

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آلياً بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : دواوين الشعر العربي ١٩

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور

جمع وترتيب موقع أدب

العصر العباسي << ابن عنين << ولي حاجة في جنبِ جودك سهلة

ولي حاجة في جنبِ جودك سهلة

رقم القصيدة : ٢٨٠٦٧

ولي حاجة في جنبِ جودك سهلة

ولكنها عندي تجلُّ وتعظمُ

فإن تولنيها أحسبها صنيعاً

أقومُ لها بالشكرِ ما قام موسمُ

العصر العباسي << ابن عنين << يا موردَ الرمحِ ظمّاناً ومصدره

يا موردَ الرمحِ ظمّاناً ومصدره

رقم القصيدة : ٢٨٠٦٨

يا موردَ الرمحِ ظمّاناً ومصدره

يومَ الكريهةِ ربّاناً من العلقِ

قد عيّد الناسُ في نعماك في جددِ

لكنني بينهم عيّدتُ في خلقي

العصر العباسي << ابن عنين << جاء الشتاء وليس عندي فروة

جاء الشتاء وليس عندي فروة

رقم القصيدة : ٢٨٠٦٩

جاء الشتاء وليس عندي فروة
والقُرُ خصمٌ لا يُردُّ ويدفعُ
وإذا الشتاء أتى وما لي فروة
ألقيت كلَّ تميمة لا تنفعُ
فوحق مجدك وهو جهد أليتي
ونداك وهو لكل خطب مدفعُ
إني أبيتُ على الطوى خاوي الحشا
سعباً وأحناء الصلوع تفعقعُ

العصر العباسي << البحري >> نكتم ودبعة أردشير ولم يكن
نكتم ودبعة أردشير ولم يكن
رقم القصيدة : ٢٨٠٧

نَكْتُمُ وَدِيعَةَ أَرْدَشِيرٍ، وَلَمْ يَكُنْ
فِي الْحَقِّ نَيْكٌ وَدَائِعِ الْأَشْرَافِ
هَلَا تَوْفَّقْتُمْ مَسَافَةَ فَرَسِخٍ
حَتَّى يُجَاوِزَكُمْ إِلَى إِسْكَافِ
أَعَجَلْتُمُوهَا عَنْ تَبِيَّةِ رَأْيِهَا
عَجَلَ الْكِرَامِ إِلَى قَرَى الْأَضْيَافِ
وَظَنَّتُمْ مَا جِئْتُمُوهُ تُحَفَّةً
تُعْتَدُّ، أَوْ لَطْفًا مِنَ الْأَلْطَافِ
أَحْشَمْتُمْ مَلِكَ الْمُلُوكِ، وَكَلْتُمْ
تِلْكَ الْخَزَابَةَ بِالْقَفِيظِ الْوَافِي

العصر العباسي << ابن عنين >> ورأت طبيعتك الكريمة نقض ما
ورأت طبيعتك الكريمة نقض ما

رقم القصيدة : ٢٨٠٧٠

ورأت طبيعتك الكريمة نقضَ ما
عوّدتها من شيمة الإسرافِ
فكأتما أنفتَ لذاك فعوّضتْ
عن بزلِ قيفالٍ ببزلِ رُعافِ

العصر العباسي << ابن عنين >> لو كنتَ لشمسِ الملكِ ما خطرتُ
لو كنتَ لشمسِ الملكِ ما خطرتُ
رقم القصيدة : ٢٨٠٧١

لو كنتَ لشمسِ الملكِ ما خطرتُ
مساءً تي لصروفِ الدهرِ في خلدِ
وكانَ أرفعَ من كيووانَ منزلةٍ
قدري وأمنعَ من عريسةِ الأسدِ
لكنني بين قومٍ ما رعوا ذممي
فيهم ولا أخذوا من عثرةٍ بيدي
الحابسينَ أو أن الخصبِ كلبهمُ
والموقدي النارِ بين السجفِ النَّصدِ

العصر العباسي << ابن عنين >> قد زارني من بني الأتراكِ مختفياً
قد زارني من بني الأتراكِ مختفياً
رقم القصيدة : ٢٨٠٧٢

قد زارني من بني الأتراكِ مختفياً
ظبيّ على غيرِ ميعادٍ له سلفاً
يهزُّ من قده رمحاً على نقوي
رملٍ ينوءُ به ثقلاً إذا انعطفا

سقت عوارضه جفناه ساريةً
فأبنت عارضاه روضةً أنفاً
كأنه دُرَّةُ العَوَاصِ كاذ يرى
من قبل رؤيتها في كفه التلّفا
ولا سبيلَ إلى معسولِ ريقته
حتى يبيت من الصهباءِ مرتشفا
فامنن بها مثلَ ديني رقةً وشذى
ذكراك يطبأ وقلبي في هواك صفا

العصر العباسي << ابن عنين >> ما للمحبّ وللعواذل
ما للمحبّ وللعواذل
رقم القصيدة : ٢٨٠٧٣

ما للمحبّ وللعواذل
لو أنهم شُغلوا بشاغلٍ
ما أنكروا أعجيباً
لأن يصبحَ الهنديُّ قاتلٍ

العصر العباسي << ابن عنين >> بقدكما إن شئتما فتطاعنا
بقدكما إن شئتما فتطاعنا
رقم القصيدة : ٢٨٠٧٤

بقدكما إن شئتما فتطاعنا
بكلّ رديني القوامِ مثقفٍ

وإن شئتما بالنبل أن تتناضلا
فدونكما بالرشق من كل أوطف
ولا تُثَقِّلا خصريكما بمهتد
ففي كل جفن منكما حد مرهف

العصر العباسي << ابن عنين >> جاءت تودّعني والدمع يغلبها
جاءت تودّعني والدمع يغلبها
رقم القصيدة : ٢٨٠٧٥

جاءت تودّعني والدمع يغلبها
عند الرحيل وحادي البين منصلت
وأقبلت وهي في خوفٍ وفي دهشٍ
مثل الغزال من الأشراكِ ينفلت
فلم تطق خيفة الواشي تودّعني
ويح الوشاة لقد لاموا وقد شمتوا
وقفت أبكي وراحت وهي باكية
تسير عني قليلاً ثم تلتفت
فيا فؤادي كم وجدٍ وكم حزنٍ
ويا زمني ذا جورٍ وذا عنثٍ

العصر العباسي << ابن عنين >> لله بيطارٌ بحمصٍ ما رنا
لله بيطارٌ بحمصٍ ما رنا
رقم القصيدة : ٢٨٠٧٦

لله بيطارٌ بحمصٍ ما رنا
إلاّ وسلت مقلتاؤه مخدما
أنحى على سرد النعال فخلته
بدرأ يصوغ من الأهلة أنجما

العصر العباسي << ابن عنين >> لو أن قاضي الحب ممن يرتشي
لو أن قاضي الحب ممن يرتشي
رقم القصيدة : ٢٨٠٧٧

لو أن قاضي الحب ممن يرتشي
ما بت أشكو من ظلامه بكمش
قمرٌ على غصنٍ يميلُ به الصبا
فكأنه من خمرِ عانةٍ منتشي
وكان طرته وضوء جبينه
صبح توضح تحت ليلٍ أغطش
عبث الغرام بقلب عاشقه كما
عبث النسيم بصدغه المتوشوش

العصر العباسي << ابن عنين >> وأهيف كم من مُبتلىً فيه قد بُلي
وأهيف كم من مُبتلىً فيه قد بُلي
رقم القصيدة : ٢٨٠٧٨

وأهيف كم من مُبتلىً فيه قد بُلي
له جملٌ من حسنه لم تُفصل
صبرت عليه وانتظرت زيارةً
وقلت الهوى يومان يوم له ولي
فلم تك إلا مدةً إذا رأيتُه
وعزته قد بُدلت بتدل
وأصبح مثل الرسم أقوت رسومه
لما نسجتها من جنوبٍ وشمأل
فقلت لقلبي بعد ذاك وناظري
قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومنزل

العصر العباسي << ابن عنين >> يا غزالاً أرى الغوايةً رشداً
يا غزالاً أرى الغوايةً رشداً
رقم القصيدة : ٢٨٠٧٩

يا غزالاً أرى الغوايةً رشداً
في هواه وأحسبُ الرشدَ غيًّا
ما رأينا قبلَ ابتسامكِ بدرِ الـ
تمَّ يفتُرُ عنْ نُجومِ الثُّريا

العصر العباسي << البحري >> لأخي الحب عبرة ما تجف
لأخي الحب عبرة ما تجف
رقم القصيدة : ٢٨٠٨

لأخي الحُبِّ عِبْرَةٌ ما تَجِفُّ،
وَعَرَامٌ يَدْوِي الحَشَا وَيَشْفُ
وَطَلِيحٍ مِنَ الوُدَاعِ تُعَيِّ
لَهُ نَوَى غُرْبَةٍ وَوَجْنَاءِ حَرْفُ
وَأَنَاةٍ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ سِوَى البَيِّ
نِ، وَالْأَبِينِ، فَصَدُّ، وَصَدْفُ
أُعْطِيَتْ بَسْطَةً عَلَى النَّاسِ، حَتَّى
هِيَ صِنْفٌ وَالنَّاسُ فِي الحَسَنِ صِنْفُ
إِعْتِدَالٌ يُمِيلُ مِنْهُ انْحِنَاتٌ،
وَيُشْنُّ فِيهِ الفَخَامَةُ لُطْفُ
نِعْمَةُ الغُصْنِ، إِنْ تَأَوَّدَ عِطْفُ
مِنْهُ، عَنِ هَرَّةٍ، تَمَّاسِكَ عِطْفُ
مُسْكَرِي، إِنْ سُقِيَتْ مِنْهُ بَعِينِي،
أُرْجَوَانٌ مِنْ خَمْرِ خَدِيدِهِ صِرْفُ

أَيَّ وَسْعِي الْحَجِيجِ حِينَ سَعَوْا شِعْنًا
،وَصَفَّ الْحَجِيجِ سَاعَةَ صَفُّوا
لَنْ يَنَالَ الْمَشِيبُ حُطْوَةَ وَدِّ
حَيْثُ يَسْجُو لِحِطِّ وَيَحْوِرُّ طَرْفُ
وَعَرِيبٌ فِي الْحَبِّ مَنْ لَمْ يُصَاحِبْ
وَرَقًا مِنْ جَنَى الشَّبَابِ يَرِفُ
نَاكَرْتُهُ الْحَسَنَاءُ أَبْيَضَ بَضًّا،
وَهَوَاهَا، لَوْ كَانَ، أَسْوَدُ وَخَفُ
يَهْضِمُ الشَّيْبُ أَوْ يُرِي التَّقْصَ فِيهِ

(٢/١)

أَسْفَ يَتْبَعُ الشَّبَابَ، وَلَهْفُ
ثَقُلْتُ وَطَأَةُ الزَّمَانِ عَلَى جَا
نِبِ وَفَرِي، وَأَقْسَمْتُ لَا تَخِفُ
وَإِذَا رَاقَتِ الْمَطَالِبُ حُسْنًا،
فَسِوَايَ الدَّانِي إِلَيْهَا الْمُسِفَّ
وَإِزَائِي مَطَالِبِ، لَوْ تَوَاتَرَ
يَنِي نَفْسٌ عَنِ مِثْلِهِنَّ تَعَفَّ
وَمَتْنِي ارْتَدَّتْ أَيْنَ تَجْعَلُ رِقًّا،
فَلَيْنَا رِقَّكَ الْأَشْفُ الْأَشْفُ
لَيْنِي مَخْلَدِ، عَلَى كُلِّ حَيٍّ،
أَثَرٌ مِنْ عَطَائِهِمْ لَيْسَ يَغْفُو
مَجْدُهُمْ فَوْقَ مَجْدِ مَنْ يَتَّعَاطَى
مَجْدُهُمْ، وَالسَّمَاءُ لِلْأَرْضِ سَقْفُ
دِيمٌ مِنْ سَحَابِ جُودِ إِذَا اسَّ
تُغْرَعُ خَلْفَ مِنْهَا تَدْفَقُ خَلْفُ

أَعْيَالٌ لَهُمْ بَنُو الْأَرْضِ أَمْ مَا
لَهُمْ رَاتِبٌ، عَلَى النَّاسِ، وَقَفُ
مُتَنَاسُونَ لِلذُّنُوبِ إِذَا اسْتُسِدَّ
رِفَ تَفْرِيطٌ مَنْ يَزُلُّ وَيَهْفُو
إِنَّمَا فَوْضَ التَّخْيِيرِ فِي الْحُكْمِ
مِ الْبِهِمْ لِيَصْفَحُوا، أَوْ لِيَعْفُوا
كَمْ سَرِيٍّ تَقِيلَ السَّرْوُ عَنْهُمْ،
وَاشْتِبَاهُ الْأَخْلَاقِ عَدْوَى وَالْفُ
كَأَبِي الْفَضْلِ حِينَ يَتَسَعُ الْإِفْ
ضَالٌ فِيهِ فِي الطَّالِبِينَ، وَيَضْفُو
سَبِطٌ مِثْلُ عَامِلِ الرَّمْحِ طَالَ ال
قَوْمَ لَمَّا التَّفَوُّ عَلَيْهِ وَحَفُّوا
لَأَبٍ مُنْجِبٍ تَجَادَبُهُ الْعُتَّةُ
قُ، وَفِي السَّائِمَاتِ عَيْرٍ وَطِرْفُ
رَعْبَةٌ لِلْعُيُونِ إِمَّا تَبَدَّى،
طَابَ عَرَفٌ مِنْهُ وَأَجْرَلُ عُرْفُ
شِيمَةٌ حُرَّةٌ، وَظَاهِرٌ بِشْرِ،
رَاحَ مِنْ خَلْفِهِ السَّمَاحُ يَشْفَ
وَأَشَقُّ الْأَفْعَالِ أَنْ تَهَبَ الْأَزْ
مُسُ مَا أُغْلِقَتْ عَلَيْهِ الْأَكْفَ
يَا أَبَا الْفَضْلِ حَمَلْتَنِكَ الْمَعَالِي
عَبْتَهَا، وَالْبَحِيلُ مِنْهُ مُخَفَّ
جَمَعْتَنَا، عَلَى طَوِيَّةٍ وَدَّ،
رَحِمَ بَيْنَنَا تَحْنُ، وَحَلَفُ
شَهَدَ الْخَرْجُ إِذْ تَوَلَّيْتَهُ أَنْكَ
فِي جَمْعِهِ الْأَمِينُ الْأَعْفَ
حَيْثُ لَا عِنْدَ مُجْتَبَى مِنْهُ الْطَا
طُ، وَلَا فِي سِيَاقِ جَابِيهِ عَنَفُ

سِيرَةُ الْقَصْدِ، لَا الْخُشُونَةَ غُفَّ
يَتَعَدَّى الْمَدَى، وَلَا اللَّيْنُ ضَعْفُ
وَعَلَى خَالَتَيْكَ يَسْتَصْلِحُ النَّاسُ
إِبَاءً مِنْ جَانِبَيْكَ، وَعَظْفُ
لَنْ يُؤَلَّى تِلْكَ الطَّسَاسِيحَ، إِلَّا
خَلْفَ مِنْكَ، آخِرَ الدَّهْرِ، خَلْفُ
إِنْ تَشَكَّتْ رَعِيَّةٌ سُوءَ قَبْضِ
بِكَ أَوْ أَعَقَبَ الْوِلَايَةَ صَرْفُ
فَقَدِيمًا تَدَاوَلَ الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ
رُ، وَكُلُّ قَذَى عَلَى الرِّيحِ يَطْفُو
يُفْسِدُ الْأَمْرَ ثُمَّ يَصْلُحُ مِنْ قُرْ
بِ، وَلِلْمَاءِ كُدْرَةٌ، ثُمَّ يَصْفُو
مَا مَشَى فِي هَيْئِ طَوْلِكَ تَطْوِيهِ
لِ، وَلَا دَبَّ فِي عُدَاتِكَ خُلْفُ
غَيْرَ أَكْزُومَةٍ سَبَقَتْ إِلَيْهَا
صَحَّ نِصْفٌ فِيهَا، وَأَخْدَجَ نِصْفُ
أَلْوَاهِمِ، أَمْ كُلُّ الْفَيْنِ، مَا لَمْ
يُؤَخِّدَا، عِنْدَ مُبْتَدَا الْوَعْدِ، الْفُ
وَفَتَى النَّاسِ مَنْ إِذَا قَالَ أَوْفَى
فِعْلُهُ، وَهُوَ لِلذِّي قَالَ ضِعْفُ

العصر العباسي << ابن عنين << عاذلي لو رأيت من أنا مغرى

عاذلي لو رأيت من أنا مغرى

رقم القصيدة : ٢٨٠٨٠

عاذلي لو رأيت من أنا مغرى

بهواه بدلت عدلك عذرا

زار وهنا لا أصغر الله ممشا

هُ وَحِيًّا فزادَهُ اللَّهُ بِرًّا

العصر العباسي << ابن عنين << أَجَلُ أَنَا فِي لَوْنِ الشَّبِيبةِ مِغْرَمُ
أَجَلُ أَنَا فِي لَوْنِ الشَّبِيبةِ مِغْرَمُ
رقم القصيدة : ٢٨٠٨١

أَجَلُ أَنَا فِي لَوْنِ الشَّبِيبةِ مِغْرَمُ
وَإِنْ لَجَّ عُدَّالٌ وَأَسْرَفَ لَوْمُ
وماذا عليهم أَنْ كلفتُ بِأَسْوَدِ
محلتهُ فِي العَيْنِ وَالقَلْبِ مِنْهُمْ
وقد عابني قومٌ بتقبيْلِ خِدهِ
وماذاك عيبٌ أَسْوَدُ الرِّكْنِ يُلْتَمُ
لئنُ ضمَّ جُنْحَ اللَّيْلِ أَثناءَ بُردهِ
لقدُ شقَّ عن مثلِ الصِّباحِ التَّبَسُّمُ
وما شأنُهُ لَوْنُ السَّوادِ لِأَنَّهُ

(٣/١)

بِغَرِّ الثَّنايا وَالخِلاقيِّ مِعلمِ
فكم أَشقرِّ يَوْمَ النِّزالِ رأيتُهُ الـ
سَكَيْتَ وَجَلَّى يَقدمُ النِّقَعِ أَدهمُ
ومستعجم الألفاظِ يَفصَحُ تارةً
وَيُرْتَجُّ عَنْهُ تارةً فَيُجمِمْ

العصر العباسي << ابن عنين << وحديثِ عهدٍ بالفِطامِ كأنما
وحديثِ عهدٍ بالفِطامِ كأنما
رقم القصيدة : ٢٨٠٨٢

وحديثٍ عهدٍ بالفطامِ كأنما
قد صيغَ من صدفةٍ بيضاءِ
سبحانَ من أذكى بصفحةٍ خدهِ
ناراً يوججُ وقُدُّها في ماءٍ
وأَنارَ ضوءَ جبينه متوضّحاً
في ليلةٍ من شعره ليلاءِ
يفترُّ عن مثلِ الجمانِ مؤشِّرِ
قد صينَ تحتَ عقيقةٍ حمراءِ
ومضيقِ الأُلحاطِ يهزاً سحرها
وفترها بالمقلةِ النجلاءِ
وكأنما برادُهُ في خطراته
سنّاً على بزينةِ سمراءِ
ما إنْ رأيتُ ولا سمعتُ بمثلها
نجمٌ تولدُ منه بدرُ سماءِ

العصر العباسي << ابن عنين >> ومن عجبِ الأيامِ أنَّ شفاعتي
ومن عجبِ الأيامِ أنَّ شفاعتي
رقم القصيدة : ٢٨٠٨٣

ومن عجبِ الأيامِ أنَّ شفاعتي
ترجى لمن في وجهه ألف شافع
لأبلح عسالِ الشني مهذب الخلائق
معسولِ الشايا مطاوع
يرومُ شفيعاً من سواه جهالةً
ولا شافعٌ مثلِ الحبيبِ المضاجعِ

العصر العباسي << ابن عنين >> هذا الغزألُ الذي بعثتُ به

هذا الغزال الذي بعثتُ به

رقم القصيدة : ٢٨٠٨٤

هذا الغزال الذي بعثتُ به

ظمانُ يشكو إلى نَدَاكَ ظمًا

وهو صبور على الأذى ومتى

تشاط غيظًا بِحِلْمِهِ كَظْمًا

العصر العباسي << ابن عنين >> وصاحب قال في معابتي

وصاحب قال في معابتي

رقم القصيدة : ٢٨٠٨٥

وصاحب قال في معابتي

وظن أن الملال من قبلي

قلبك قد كان شافعي أبدأ

يا مالكي كيف صرتَ معتزلي

فقلتُ إذ لَجَّ في معابتي

ظلما" وضافت عن عذره حيلي

خَدُّكَ ذا الأشعريُّ حَنَّفني

فقال من أحمد المذاهب لي

العصر العباسي << ابن عنين >> هل وفّت للطلول عيني فأغنتُ

هل وفّت للطلول عيني فأغنتُ

رقم القصيدة : ٢٨٠٨٦

هل وفّت للطلول عيني فأغنتُ

ساحتَيَّها عن صيف وربع

وضلال سؤال غير مجيب

وسفاهُ دعاءُ غيرِ سميعِ
لو رأني العذولُ يومَ استقلوا
لرثي لي في موقفِ التوديعِ
عبرت تحار منها الغوادي
وزفيرٌ تضيقُ عنه ضلوعي

العصر العباسي << ابن عنين >> يعدو الرياض الحيا والأرض مجدبة
يعدو الرياض الحيا والأرض مجدبة
رقم القصيدة : ٢٨٠٨٧

يعدو الرياض الحيا والأرض مجدبة
رزقا" وفي البحر ذيل السحب مسحوب
فلا لعجز تعدى تلك نائله
ولا لحرصٍ سقت تلك الشآبيبُ
والرزقُ يأتي وإن لم يسع صاحبهُ
حتماً ولكن شقاء المرء مكتوبُ

العصر العباسي << ابن عنين >> لم يبق لي غير أن أموت كما
لم يبق لي غير أن أموت كما
رقم القصيدة : ٢٨٠٨٨

لم يبق لي غير أن أموت كما
قد مات قبلي مني إلى آدم
كلٌ إلى الله صائرٌ وعلى
ما قدم المرء قبله قادم
يُدرِكُ ما قدّمت يدها إذا
مات فإمّا جذلان أو نادم
فيا لها حسرة مخلدة

إذا تساوى المخدوم والخادم

العصر العباسي << ابن عنين >> لولا الردى كانت الدنيا لمن سبقا

لولا الردى كانت الدنيا لمن سبقا

رقم القصيدة : ٢٨٠٨٩

لولا الردى كانت الدنيا لمن سبقا

الله يبقى ويفنى كل ما خلقا

يهوى الحياة بنو الدنيا وقد علموه

أن الحياة عناء دائم وشقاء

ما مر من عمر الإنسان في حزن

أو في سرور كطيف في الكرى طرقا

(٤/١)

العصر العباسي << البحري >> يهدي الخيال لنا ذكرى إذا طافا

يهدي الخيال لنا ذكرى إذا طافا

رقم القصيدة : ٢٨٠٩

يُهدي الخيال لنا ذكرى، إذا طافا

وَأَفَى يُخَادِعُنَا، وَالصَّبْحُ قَدْ وَافَى

تَصَدَّقْنَا الْمَنَعِ سَعْدَى، حِينَ نَسَأَلُهَا

نَيْلًا، وَتَكْذِبُنَا بَدَلًا وَإِسْعَافًا

إِنَّ الْعَوَانِي، غَدَاةَ الْبَيْنِ، قِضْنَ لَنَا

مَأْمَلِ الدَّنِيفِ الْمُضْنَى بِمَا خَافَا

فَتَنَّ طَرْفًا، وَقَدْ وَدَّعْنَ عَن نَظْرِ

ساجٍ، وَتَيَّمَنَ، إِذْ صَافَحَنَ أَطْرَافًا
إِذَا نَصَوْنَ شُفُوفَ الرِّيطِ آوِنَةً،
قَشَرْنَ عَنِ لُؤْلُؤِ الْبَحْرَيْنِ أَصْدَافًا
نَوَاصِعَ، كَسُيُوفِ الصَّقْلِ مُشْعَلَةً
ضَوْءًا، وَمُرْهَفَةً فِي الْجَدَلِ إِرْهَافًا
قَضَى لَنَا اللَّهُ بَلَوَى فِي نَوَاطِرِهَا،
تُقْضَى عَلَيْنَا، وَعَافَى اللَّهُ مَنْ عَافَى
كَأْتِهِنَّ، وَقَدْ قَارَبْنَ مِنْ طَرْفِي
ضِدَّيْنِ فِي الْحُسْنِ، تَبْتِيلاً وَإِخْطَافًا
رَدَّدْنَ مَا حَقَّقَتْ مِنْهُ الْخُصُورُ إِلَى
مَا فِي الْمَآزِرِ، فَاسْتَثْقَلْنَ أُرْدَافًا
مَا لِلْسَحَابِ خَلَاقٌ، أَوْ يَصُوبَ عَلَيَّ
عَلَيَا سَوِيْقَةً، أَجْزَاعًا، وَأَخْيَافًا
إِذَا أَرَدْتُ لِرَاقِي الدَّمْعِ مُنْحَدِرًا،
دَكَرْتُ مُرْتَبَعًا فِيهَا، وَمُصْطَافًا
إِنْ أَتَيْتُ الشُّوقَ إِزْرَاءً عَلَيْهِ، فَقَدْ
جَافَى مِنَ التَّوْمِ عَنِ عَيْنِي مَا جَافَى
أَزَاجِرَ أَنَا جُرْدُ الْخَيْلِ أَجْشَمُهَا
سِيرًا إِلَى الشَّامِ، إِغْدَاذًا وَإِيْجَافًا
خُوصُ الْعُيُونِ إِذَا أَبَدْتُ سُرَى مَثَلْتُ
بِالأَرْضِ، أَوْ أَجْحَفْتُ بِاللَّيْلِ إِجْحَافًا
دَوَافِعَ، فِي انْخِرَاقِ الْبَرِّ مَوْعِدُهَا،
مَدَافِعُ الْبَحْرِ مِنْ بَيْرُوتَ أَوْ يَافَا
حَتَّى تَحُلَّ، وَقَدْ حَلَّ الشَّرَابُ لَنَا،
جَنَاتِ عَدْنٍ عَلَى السَّاجُورِ أَلْفَافًا
نُضِيفُ نَازِلَةً تَقْرِي النَّوَالِ كَمَا
كُنَّا نُزُولًا عَلَى الطَّائِيِّ أَضْيَافًا
إِنَّ لِقَوْمِي، عَلَى الأَقْوَامِ، مَنْرَلَةً،

يُعْطُونَ فِيهَا، عَلَى الْأَشْرَافِ، إِشْرَافًا
مَنْ يَنَا كِبْرًا بِهِ عَنَا، وَأَبْهَةً،
نَحْمَدُ أَبَا جَعْفَرٍ قُرْبًا، وَإِنْصَافًا
رَدَّ الْحَوَادِثَ مُلْقَاةً أَوْائِلُهَا
عَلَى أَوَاخِرِهَا، رُدْعًا وَإِيقَافًا
إِنْ تُرِمَ آلاؤُهُ، فِي الدَّهْرِ عَنْ وَتْرِ،
تَكُنْ لَهَا نُوبُ الْأَيَّامِ أَهْدَافًا
عَزَّ الْعِرَاقَيْنِ، حَتَّى ظَلَّ مُخْتَبِيًّا
لَهُ الْعِرَاقَانِ، أَفْلَامًا وَأَسْيَافًا
كَمْ مِنْ أَبِي أَنَاسٍ فِي وِلَايَتِهِ،
قَدْ ذَلَّ عَارِضَةً، أَوْ لَانَ أَعْطَافًا
سَاسَ الْبِلَادَ بِتَدْبِيرٍ يُطَبِّقُهَا،
أَيْدٍ وَاسِطَةً مِنْهَا وَأَطْرَافًا
لَمْ يَرْتَفِعْ عَنْ مُرَاعَاةِ الصَّغِيرِ، وَلَمْ
يَنْزِلْ إِلَى الطَّمَعِ الْمَخْسُوسِ إِسْفَافًا
بَاسِطٌ عَدْلٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ، لَوْ عَصَبُوا
بَغْيِرَهُ لَتَوَخَّى الْجَوْرَ، أَوْ حَافًا
لَمْ يَتَسَّعْ لِلْأَدَانِي فِي أَمَانَتِهِ،
وَقَدْ رَأَى خِلَالَ مِنْهُمْ وَأَلَافًا
تَنَادَرَتْهُ أَعَارِبُ السَّوَادِ، فَمَا
شَتَا بِهِ قَاطِنٌ مِنْهُمْ، وَلَا صَافًا
وَكُنْتُ أَعْهَدُ عَيْنَ التَّمْرِ جَامِعَةً
مِنَ الْخَلِيطَيْنِ، أَزْيَادًا، وَأَعْوَافًا
مَا مِنْ هَوَى مِنْهُ بَاتَ السَّيْفُ مُلْتِهَمًا
أَوْاصِرًا وَشَجَّتْ مِنْهُمْ، وَأَخْلَافًا
مُنْخَرِقُ الْيَدِ بِالْمَعْرُوفِ، يَخِيطُ فِي
عَرَضٍ مِنَ الْمَالِ، لَا يَأْلُوهُ إِتْلَافًا
إِذَا وَعَدْتُ التَّجَافِي عَنْ مَوَاهِبِهِ،

دافعتُ بالتُّجَح، أو أخلفتُ إخلافا
آليتُ لا أجهدُ الطَّائِي، مُلتَمِساً
جدوى، ولا أسألُ الطَّائِي إلحافاً
بحسبنا منه ما يزدادُ من حسبٍ،
ومَا قَصَى من فُرُوضِ القَوْمِ، أو كَافاً
قضيتُ عني ابنَ بسطامٍ صنيعتهُ
عندي، وصاعفتُ ما أولاهُ إضعافاً
وكانَ معروفُهُ قَصداً إلي، ومَا

(٥/١)

جارتُهُ عنه تَبديراً، وإسرافاً
مئونَ عينا، تَوَلَّيتُ الثَّوَابَ بها،
حتى انشنتُ لأبي العباسِ آلافاً
قد كانَ يكفِيهِ، فما قَدَمَتُ يدهُ،
رباً يزيدُ إلی الآحادِ أنصافاً
تلكَ المدايحُ أحرارُ الرقابِ فيها
أرى عليه دُونَاً لي، وإسلافاً
فلا تزلُ مُرصداً للخيرِ تفعُّلهُ،
وثابتاً دونَ ما تخشاهُ، وقافاً

العصر العباسي << ابن عنين >> ولا بُدُّ أن أسعى لأفضلِ رتبةٍ
ولا بُدُّ أن أسعى لأفضلِ رتبةٍ
رقم القصيدة : ٢٨٠٩٠

ولا بُدُّ أن أسعى لأفضلِ رتبةٍ
وأحمي عن عيني لذيد منامي

وأقتحم الأمر الجسيم بحيث أن
أرى الموت خلفي تارة وأمامي
فإمّا مقاماً يضربُ المجدُّ حولهُ
سرادقه أو باكيا" لحمامي
فإن أنا لم أبلغ مقاما" أرومه
فكم حسراتٍ في نفوسِ كرامٍ

العصر العباسي << ابن عنين << أجَدُّكَ ما تَرَأُ بكِ الرواحلُ
أَجِدُّكَ ما تَرَأُ بكِ الرواحلُ
رقم القصيدة : ٢٨٠٩١

أَجِدُّكَ ما تَرَأُ بكِ الرواحلُ
تنقل في الهواجر والهواجلُ
إذا أمسيت في بلد غريبا"
ترومُ إقامةً أصبحت راحلُ
كأنك في الزمان اسم صحيح
جرى فتحكمت فيه العواملُ
مزيدٌ في بنيه كواو عمرو
وملغى الحكم فيه كراء واصلُ
وحقك أن يلازمك ارتفاع
لأنك للندى والوجود فاعلُ

العصر العباسي << ابن عنين << سرى والليل مزور النجوم
سرى والليل مزور النجوم
رقم القصيدة : ٢٨٠٩٢

سرى والليل مزور النجوم
وقد دنتِ الثُّرَيَّا للغروب

وَمَدَّتْ كَفَّهَا الْجَدْمَا قَلِيلاً
كَمَنْ يَرْجُوا مَصَافِحَةَ الْحَبِيبِ
كَأَنَّ النَّسْرَ حِينَ رَأَى وَرُودَ الِ
نَعَائِمِ طَارَ عَنِ كَفِّ النَّخْصِيبِ
وَيَتَلَوُ أَرْنَبَ الْجَبَّارِ كَلْبٌ
تَرَاهُ قَدْ تَهَيَّأَ لِلوُثُوبِ
شَحَا فَاهُ عَنِ الشَّعْرِيِّ فَلَاحَتْ
كَمَصْبَاحٍ تَأَلَّقَ فِي قَلْبِ
وَلِلْعُلُجُومِ فِي الْأَفْقِ ارْتِعَادُ الِ
جَبَانِ مَخَافَةِ الْحَوْتِ الْجَنْبُوبِيِّ
وَأَبَدَتْ فَنَطْساً فِي النَّهْرِ يَطْفُو
يَمِينِ الشَّرْقِ فِي شَكْلِ عَجِيبِ
وَبَاتِ الذَّنْبِ وَالظُّبْيَاتِ تَرْعَى
مَعَ الدَّبِينِ فِي رَوْضِ خَصِيبِ

العصر العباسي << ابن عنين >> أتيتُ فما حظيتُ لسوءِ بختي
أتيتُ فما حظيتُ لسوءِ بختي
رقم القصيدة : ٢٨٠٩٣

أَتَيْتُ فَمَا حَظَيْتُ لِسُوءِ بَخْتِي
بِخِدْمَةِ سَيِّدِي وَرَجَعْتُ خَائِبٌ
إِمَامٌ مَا تَيْمَمْنَاهُ إِلَّا
رَجَعْنَا بِالرَّغَائِبِ وَالغَرَائِبِ

العصر العباسي << ابن عنين >> اللَّهُ يَعْلَمُ مَا سَخَنْتَ لَعْلَةً
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا سَخَنْتَ لَعْلَةً
رقم القصيدة : ٢٨٠٩٤

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا سَخَنَتْ لَعْلَةً
عَرَضْتُ مِنَ الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ
لَكِنَّ نَفْسَكَ إِذْ رَأَيْتُ لَكَ صَاحِبًا
قَدْ عَابَ وَهُوَ إِلَيْكَ جَدُّ قَرِيبٍ
فَكَأَنَّهَا أَنْفَتْ لَذَاكَ فَنَالَهَا
أَلَمُ الْكَرِيمِ لَصْحَبَةِ الْمَعْيُوبِ

العصر العباسي << ابن عنين >> أُبْتُكَ مَا لَقَيْتُ مِنَ اللَّيَالِي
أُبْتُكَ مَا لَقَيْتُ مِنَ اللَّيَالِي
رقم القصيدة : ٢٨٠٩٥

أُبْتُكَ مَا لَقَيْتُ مِنَ اللَّيَالِي
فَقَدْ قَصَّتْ نَوَائِبَهَا جَنَاحِي
وَكَيْفَ يَفِيْقُ مِنْ عَنَتِ اللَّيَالِي
مَرِيضٌ لَا يَرَى وَجْهَ الصَّلَاحِ

العصر العباسي << ابن عنين >> يَا أَيُّهَا الصَّاحِبُ الصَّدْرُ الَّذِي شَهِدْتُ
يَا أَيُّهَا الصَّاحِبُ الصَّدْرُ الَّذِي شَهِدْتُ
رقم القصيدة : ٢٨٠٩٦

يَا أَيُّهَا الصَّاحِبُ الصَّدْرُ الَّذِي شَهِدْتُ
بِفَضْلِهِ وَنَدَاهُ الْبَدْوُ وَالْحَضْرُ
عَسَاكَ تَقْبَلُ شَيْئًا قَدْ بَعَثْتُ بِهِ
نَزْرًا فِإِنِّي إِلَى عَلِيَاكَ أَعْتَدْتُ
وَلَوْ بَعَثْتُ عَلَى مَقْدَارِ فَضْلِكَ أُرِ
سَلْتُ الْكَوَاكِبَ فِيهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

العصر العباسي << ابن عنين >> وَأَرْجُو أَنْ تَعِيدَ بِيَاضَ خَدِي

وأرجو أن تعيدَ بياضَ خدي
رقم القصيدة : ٢٨٠٩٧

(٦/١)

وأرجو أن تعيدَ بياضَ خدي
إليَّ فأستريحَ من الخضابِ

العصر العباسي << ابن عنين << عطفاً علينا يا عزيزُ فإننا
عطفاً علينا يا عزيزُ فإننا
رقم القصيدة : ٢٨٠٩٨

عطفاً علينا يا عزيزُ فإننا
بعدَ المعظمِ عندكم أيتامُ
ولأنتَ خيرُ الكافلينَ فلا تدعُ
أيتامكمُ يا ابنَ الكرامِ تضامُ
حاشا لمجدكمُ الأثيلِ بأن نرى
في بابِ غيركمُ ونحنُ قيامُ

العصر العباسي << ابن عنين << يا ابنِ إدريسَ لفظكُ الأنجمُ الزُّه
يا ابنِ إدريسَ لفظكُ الأنجمُ الزُّه
رقم القصيدة : ٢٨٠٩٩

يا ابنِ إدريسَ لفظكُ الأنجمُ الزُّه
رُ تعالی عن جُرولٍ وزُهیرِ
لا تذلهُ في سائرِ الناسِ واحفظ

ه فما في خيارهم من خيرٍ
واقتنع بالقليل من برِّ مثلي
واكشط اسمي وخط من شئتَ غيري

شعراء الجزيرة العربية << خالد المريخي >> هاك كل القصايد

هاك كل القصايد

رقم القصيدة : ٢٨١

نوع القصيدة : عامي

هاك كل القصايد .. هاك وأقربهن

لا تقولين وش آخرهن وش أولهن

كلهن فدوة لك هاك قوليهن

في لسانك ترى لسانك.. يجملهن

غيبتك أثرت في حال راعيهن

قطعة أيام عيا لا يتحملهن

بس يمكن ثلاث أيام غبتيهن

لعنوا.. هالثلاث أيام.. ما أطولهن

طالعي في فعائلهن وشوفيهن

تحت عيني تبين لك فعائلهن

ما ارحمني بعد ما طحت في يديهن

بهدلني جعل ربي يبهدلهن

ماهقيت أني اسلم من بلاويهن

كان سيئ معي جداً تعاملهن

وتهت حتى القصايد قمت اعنيهن

يكملن.. وانسى واعود واكملهن

والمعاني غريبة قمت أنقيهن

عقب ماكنت من قبل آتحايلهن

وقلت مادامهن جنّي برجليهن

باتشرط عليهن وآخذ أجملهن
إتركي هالثلاث أرجوك خليهن
سولفي بأي حال.. بنتجاهلهن
إنسي أيامهن وإنسي لياليهن
همليهن وأنا مثلك باهملهن
لاتجيبين سيرتهن وطاريهن
أنزعج حيل.. لاقمت اتخيلهن

العصر العباسي << البحري >> ألما فات من تلاق تلاف

ألما فات من تلاق تلاف

رقم القصيدة : ٢٨١٠

أَلِمَا فَاتَ مِنْ تَلَاقٍ تَلَاْفِ،

أَمْ لَشَاكٍ مِنَ الصَّبَابَةِ شَاْفِ

أَمْ هُوَ الدَّمْعُ عَنِ جَوَى الْحَبِّ بَادِ،

وَالجَوَى فِي جَوَانِحِ الصَّدْرِ خَاْفِ

وَوُقُوفٍ عَلَى الدِّيَارِ، فَمِنْ مُرِّ

تَبَعِ شَائِقِ، وَمِنْ مُصْطَافِ

عَوَضَ مِنْهُمْ خَسِيسٌ، وَقَدْ حَلَّوْا

اللَّوَى، مَنزِلٌ، بوجرة، عَاْفِ

لَمْ تَدْعُ فِيهِ مُبْلِيَاتُ اللَّيَالِي

غَيْرَ نُؤْيِ تَسْفِي عَلَيْهِ السَّوَاْفِي

وَأَثَاْفِ، أَتَتْ لَهَا حُجُجٌ، دُونَ

لَطَى النَّارِ، مَثَلٌ كَالْأَثَاْفِي

قَمَرٌ فِي دُجْنَةِ اللَّيْلِ يُوْفِي،

أَمْ حَيَالٌ، مِنْ عِنْدِ سَعْدِي، يُوَاْفِي

مُسْعِفٌ بِالذِّي مَتَى سُبُلْتُهُ،

عَدِمَتْ حَظَّهَا مِنَ الإِسْعَاْفِ

أَلِشَيْءٍ تَسَخَّطْتَهُ فَاسْتَفْ
رِعْ قَصْرِي عَنْ سُخْطِهَا وَانصِرَافِي
وَاعْتِرَافِي بِمَا اقْتَرَفْتُ، فَكَمْ قَدْ
ذَهَبَ الْإِعْتِرَافُ بِالْإِقْتِرَافِ
عَجِبَ النَّاسُ لَاعْتِرَافِي وَفِي الْأَطْ
رَافِ تُغَشَى مَنَازِلُ الْأَشْرَافِ
وَجُلُوسِي عَنِ التَّصَرُّفِ، وَالْأَزْ
ضُ لِمِثْلِي رَحِيبَةُ الْأَكْنَافِ
لَيْسَ عَنِ تَرْوَةِ بَلَغَتْ مَدَاهَا،
غَيْرَ أَنِّي امْرُؤٌ كَفَانِي كَفَافِي
قَدْ رَأَى الْأَصِيدُ الْمُنْكَبُ عَنِّي
صَيْدِي عَنِ فَنَائِهِ، وَانْحِرَافِي
وَعَبِي الْأَقْوَامِ مَنْ بَاتَ يَرْجُو
فَضْلَ مَنْ لَا يَجُودُ بِالْإِنْصَافِ
إِنْ تَنَلْ قُدْرَةً، فَقَدْ نَلْتَ صَوْنًا،
وَالْتَعَانِي، بَيْنَ الرَّجَالِ، تَكَافِي
صَافٍ أُمَّتَالِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ،
تَعْتَرِفُ فَضْلُهُ عَلَيَّ مَنْ تُصَافِي
أَرْيَحِي، إِمَّا يُوَافِقُ مَا تَهْ
وَى، وَإِمَّا يَكْفِيكَ حَرْبَ الْخِلَافِ

(٧/١)

أَيُّ بَادِي أُكْرُومَةٍ، أَوْ مُرَوِّ
بَيْنَ رَأْيَيْنِ، أَوْ حَصَاةٍ قِذَافِ
إِنْ أَحْفَ الْكُتَّابَ فِي الْوَزْنِ غَدْرًا،
رَجَحَتْ كِفَّةُ الْوَفِيِّ الْوَافِي

نَعْمَ مَوْلَى كِفَايَةٍ مِنْ أَمِينٍ،
أَوْ مُؤَدِّي أَمَانَةٍ مِنْ كَافٍ
مَا تَرَاهُ، وَعَفَّ فِي زَمَنِ الْخَوْ
نِ، يُرَى مِنْهُ فِي زَمَانِ الْعَفَافِ
هِمَّةٌ تَرُدُّ الدُّنْيَا، وَنَفْسٌ
شَرَفَتْ إِنْ تَهَمَّ بِالْإِشْرَافِ
وَعُلَى فِي الصَّهْبَذِينَ، وَدَدْنَا
أَنَّهَا فِي الزُّبُودِ وَالْأَعْوَافِ
قَدَّمْتَهُ قَوَادِمُ الرِّيشِ مِنْهُمْ،
حِينَ خَاسَتْ بِآخِرِينَ الْخَوَافِي
رَهْطُ سَابُورَ ذِي الْجُنُودِ، وَطَلَّ
بُ مَسَاعِي سَابُورَ ذِي الْأَكْتِفِ
عَمَّرُوا، يُخْلِفُونَ بَاطِلَ مَا ظَنَّ الـ
عَدَى بِالْوَقَافِ ثُمَّ التَّقَافِ
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَدَّ لَكَ اللَّهُ
بِنَاءَ الْعَلِيَاءِ مَدَّ الطَّرَافِ
لَنْ يَفُوتَ الرِّبِيْعُ إِسْكَافَ مَا أَبُ
نَنْتَ، وَالتَّهْرَوَانَ فِي إِسْكَافِ
وَلَيْتَ مِنْكُمْ بَنِيْلَ دِرَاكِ،
مُعْدِقِ وَبُلُهُ، وَسَيْلِ جُحَافِ
إِنْ بَلُونَاكَ كُنْتَ وَاحِدًا أَوْحَا
دِ، لَهُمْ كَثْرَةٌ عَلَى الْآلَافِ
بِتَقْصِي الْعَايَاتِ لَا تُنْصِفُ الرِّي
حُ مَسَافَاتِهَا مِنَ الْإِرْحَافِ
وَاجْتِمَاعِ الْأَضْدَادِ فِيمَا تُوَالِي
مِنْ أَيَادٍ فِينَا ثِقَالِ خِفَافِ
شُهِرَتْ شُهْرَةَ النُّجُومِ وَسَارَ الـ
مَذْكَرٌ مِنْهَا فِي النَّاسِ سِيرَ الْقَوَافِي

العصر العباسي << ابن عنين >> لو كنتُ أهدي لمولانا مُشاكِلَهُ
لو كنتُ أهدي لمولانا مُشاكِلَهُ
رقم القصيدة : ٢٨١٠٠

لو كنتُ أهدي لمولانا مُشاكِلَهُ
لكنْتُ أهدي إليه السهلَ والجبلَا
وإنما العبدُ أهدي كُنْهَ قدرتهِ
والنملُ يُعَدِّرُ في القدرِ الذي حملا

العصر العباسي << ابن عنين >> يهدي إلى المولى أَقْلُ عبيدهِ
يهدي إلى المولى أَقْلُ عبيدهِ
رقم القصيدة : ٢٨١٠١

يهدي إلى المولى أَقْلُ عبيدهِ
ولقد تفاضلَ حلمه ما يحتقرُ
ولو انه أهدي على مقداركم
لم يرتضِ الشمسَ المنيرةَ والقمرُ

العصر العباسي << ابن عنين >> إِنَّ الجهولَ إذا تصدَّى بالغنى
إِنَّ الجهولَ إذا تصدَّى بالغنى
رقم القصيدة : ٢٨١٠٢

إِنَّ الجهولَ إذا تصدَّى بالغنى
في مجلسٍ فوقَ العليمِ الفاضلِ
فهو المؤخَّرُ في المحافلِ كلِّها
كتقدُّمِ المفعولِ فوقَ الفاعلِ

العصر العباسي << ابن عنين << لِمَ أَخَّرْتَنِي وَقَدَّمْتَ غَيْرِي
لِمَ أَخَّرْتَنِي وَقَدَّمْتَ غَيْرِي
رقم القصيدة : ٢٨١٠٣

لِمَ أَخَّرْتَنِي وَقَدَّمْتَ غَيْرِي
أنا حالٌ وغيري استفهام؟

العصر العباسي << ابن عنين << ولأنت إن رفع امرؤ من غيره
ولأنت إن رفع امرؤ من غيره
رقم القصيدة : ٢٨١٠٤

ولأنت إن رفع امرؤ من غيره
كالمبتدا سبب ارتفاعك معنوي

العصر العباسي << ابن عنين << فداؤك كلُّ من أمسى لبخلٍ
فداؤك كلُّ من أمسى لبخلٍ
رقم القصيدة : ٢٨١٠٥

فداؤك كلُّ من أمسى لبخلٍ
نداهُ كأنَّه علمٌ منادى

العصر العباسي << ابن عنين << لي الشرفُ الأعلى على الذي عزَّ جانبه
لي الشرفُ الأعلى على الذي عزَّ جانبه
رقم القصيدة : ٢٨١٠٦

لي الشرفُ الأعلى على الذي عزَّ جانبه
فلا أحدٌ إلاَّ ومجديَّ غالبه
وإني الذي لولا صنائعُ جدِّه

لما رُفِعَتْ يوماً لملكٍ مضاربُهُ
فتىً يتقاضى صنعهُ الناسُ دائماً
فلم يخلُ يوماً من غريمٍ يطالبُهُ
لَهُ قصباتُ السَّبِقِ في كلِّ موطنٍ

(١/١)

يُطِيلُ إذا أسدى لمن لا يناسبهُ
ويسقي إذا الأنواءُ في العامِ أخلفتُ
فهل مثلُ آبائي تُعَدُّ مَنَاقِبُهُ
وكم قد كسونا من يتيمٍ وميتٍ
سَترنا ولولانا لبانتُ معايبُهُ
وكم قد سعى جدي لمدِّ صنيعه
تُهَزُّ لها أعطافُهُ ومناكبُهُ
وكم راضٍ صعباً جامحاً متمتعاً
يلاينه طوراً وطوراً يصاعبه
فأصبحَ من بعد الجماحِ وأسمحتُ
قرونته حتى تولاهُ راكبه
وإنِّي لمقدامٌ إذا ما تأخرتُ
بغيري في يومِ الطعانِ مراكبه
ولستُ كمن ولَّى فراراً من الوغى
يُطِيلُ سؤالاً عن رَفِيقٍ يُصاحبُهُ

العصر العباسي << ابن عنين << لله قاضي ديندورَ فإنه
لله قاضي ديندورَ فإنه
رقم القصيدة : ٢٨١٠٧

لله قاضي دندورز فإنه
قاضي إذا أسدى أطلأ وأعرضا
المتقن الأعمال حتى أنها
بهرت وأعجز صنعها من قد مضى
ستر الأرامل واليتامى كفه
وسعى فأصبح سعيه عين الرضى
لولاة لم تستر لميت عورة
فيما ولا كانت صلاة تُرتضى
ما إن تراه الدهر إلا أمراً
وسط الندى وناهياً ومحرّضاً
كم من فقير صنت مهجته ولو
لا صنع كفك كان من برد قضي
ورواق ملك أنت شدت ظلاله
لولاك زال ظلاله وتقوؤضا
أصبحت إن نشر امرؤ من صنعه
ما قد مضى تطوي الصنيع إذا مضى
ولرب منبت وصلت بصحبه
وطريقه لخفائه قد أغمضا
ولكم ركضت فنلت بالركض المنى
وأنت مطوياً ورضت الرضا
وكست أناملك اليراع وشائعا
هن السحاب سقى البلاد وروضا
وصنعة قد بات غيرك نائماً
عنها وجفئك ساهراً ما غمضا
معدودة ممدودة مشهودة
بيضاء أعجل صنعها أن يقتضى
كلتا يديك لصنعها مبسوطة
يتباريان كلمع برقي أومضا

كم فارسٍ في راحتك ثيابهُ
وجوادهُ والمشرفيُّ المُنتَضِي
لو رامَ نشرَ صنائعِ أسديتها
فيما مضى بشرُّ لُصاقٍ به الفضا
يسقي إذا بخلَ السحابُ ويرتوي
منه وعارضُ مُزَنه قد أعرضا
فاللَّهُ يبقي للخليفةِ صنعهُ
ويقي لنا قدميه من أن تُدَحْضا

العصر العباسي << ابن عنين << تجوَّع لي الشيخُ الزكيُّ وجاءني
تجوَّع لي الشيخُ الزكيُّ وجاءني
رقم القصيدة : ٢٨١٠٨

تجوَّع لي الشيخُ الزكيُّ وجاءني
مع الشمسِ قبلَ الشمسِ يتلوهما النجمُ
وقد سرَّحا ذقنيهما وتسربلا
من الوُشْيِ ما ازدانت حواشيه والرقمُ
وجاءتْ بنو عبدانَ طراً كأنما
لهم في الذي استصحبْتُ من عَدَنٍ قِسْمُ
وَجَاءَ أبو الفضلِ الأَمِينُ وعبدُهُ
كذئبي غضاً قد مسَّهم من طوى سقمُ
وأقبلَ شمسُ الدينِ يسعى مُبادراً
وفي كُمه للنهبِ من أدمِ كُمُ
جُموعُ لوكنَّ السدَّ أعرضَ دونهم
بدا منهمُ في جانبي رتقه ثلمُ
يرومون خبزي والكواكبُ دونه
لقد ضلَّ عنهم رأيهم ونأى الفهمُ
أما علموا أنَّ الذبابةَ لا ترى

طعامي وَأَنَّ الْفَارَ عِنْدِي لَهَا لُجْمٌ

العصر العباسي << ابن عنين << صلاح الدين يا خير البرايا

صلاح الدين يا خير البرايا

رقم القصيدة : ٢٨١٠٩

صلاح الدين يا خير البرايا

ومن قد عمَّ بالفضلِ الرعايا

سمعتُ بأنَّ محيي الدين يغشى الـ

وغى والحربُ ضاريةً المنايا

فلا تشهدُ بصفعانَ قتالاً

فقوسُ الندفِ لا تصمي الرمايا

العصر العباسي << البحري << إلي أي سر في الهوى لم أخالف

إلي أي سر في الهوى لم أخالف

رقم القصيدة : ٢٨١١

إلي أي سرِّ في الهوى لم أخالف،

وأيَّ غرامٍ عنده لم أصادفِ

ولي هفواتٌ باعثاتٌ لي الجوى،

يُعرِّضنني من برِّجه للمتألفِ

(٩/١)

كأنَّ العيونَ الفاتياتِ، تعاونتُ

على ترةٍ عندَ العيونِ الدوارِ

فإنَّ أسلُ ألفِ الصبا، فيعقبُ ما

غَنِيْتُ، وَسَاحَاتُ الصَّبَا مِنْ مَا لَفِي
أَرَى ثِقَّةَ الرَّاجِي مُوَاصِلَةَ الْمَهَا،
تَكَاءَ دَهَا، أَوْ آدَهَا شَكُّ خَائِفِ
كَأَنَّ التَّوَى يَكْذِبُنُهُ نَحْبَ نَادِرِ
يُقَضِّينَ مِنْهُ، أَوْ أَلِيَّةَ خَالِفِ
إِذَا مَا لَقِينَاهُنَّ، وَالشَّيْبُ شَفْعُنَا،
تَغَائِبِينَ، أَوْ كَلَّمَنَّا بِالسَّوَالِفِ
لَيْنُ صَدَقْتَ عَنَّا، فَرُبَّةَ أَنْفُسِ
صَوَادٍ إِلَى تِلْكَ الْخُدُودِ الصَّوَادِفِ
فَلَيْتَ لُبَانَاتِ الْمُحِبِّ رُدْدَنَ فِي
جَوَانِحِهِ، أَوْ كُنَّ عِنْدَ مُسَاعِفِ
وَمَا شَعْفُ الْمَشْعُوفِ إِلَّا بَلِيَّةُ
عَلَيْهِ، إِذَا لَمْ يُعْطَ تَنْوِيلَ شَاعِفِ
بَدَأْتُ بِحَقِّ الْأُصْدِقَاءِ وَلَمْ أَكُنْ
لَأَجْعَلُهُ لَفَقًا لِحَقِّ الْمَعَارِفِ
وَسَاوَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ فِي شُكْرِ سَيِّبِهِمْ،
وَهُمْ دَرَجٌ مِنْ سُوقَةٍ وَخَلَائِفِ
أَعْدُ بِإِنْصَافِ الْخَلِيلِ، تَفَضُّلاً،
، إِنَّ مِنَ الْإِفْضَالِ بَعْضَ التَّنَاصُفِ
وَكَمْ مِنْ أَنْاسٍ عَفْتُ أَوْ عَبْتُ زَارِيًا
عَلَى عُنْجُهِيَاتِ لَهُمْ، وَعَجَارِفِ
يُرُونَ، بِسَاعَاتِ الْعَطَايَا، تَفَاقَدُوا
مَخَايِلَ سَاعَاتِ الْمَنَايَا الْحَوَاتِفِ
إِذَا طُويَ الْفَتْيَانُ عَنكَ، فَأَشَكِلْتُ
مَقَادِيرُهُمْ، فَاعْرِفُهُمْ بِالْعَوَارِفِ
قَضَيْتُ لِإِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ بِالنَّدَى
قَضِيَّةَ لَا الْعَالِي، وَلَا الْمُتَجَانِفِ
أَبِي، إِذَا حَامَتْ يَدَاهُ عَلَى الْعَلَا،

تَبَيَّنَتْهُ فِيهَا نَبِيَّةَ الْمَوَاقِفِ
يُبَادِرُ غَايَاتِ مِنَ الْمَجْدِ، طَوَّحَتْ
بِهِ خَلْفَ غَايَاتِ الرِّيحِ الْعَوَاصِفِ
إِذَا قِيلَ لِلْقَوْمِ: اقْدُرُوهَا بظَنِّكُمْ!
أَلَا حُوا مِنْ اسْتِنَافِ تِلْكَ التَّنَائِفِ
يُؤَدِّي إِلَى بُعْدِ الْمَدَى سَبْقُ بِالْغِ،
إِذَا اسْتَشْرَفُوا مِنْهُ دُنُوَّ مَشَارِفِ
بِأَقْصَى رِضَانَا أَنْ يَعْضَّ حَسُودُهُ،
عَلَى رُغْمِ فِي، كَفَّ غَضْبَانَ آسِفِ
وَمَا تُلْدُ الْمَعْرُوفِ بِالْمُعْنِيَاتِهِ
عَنِ الْمَجْدِ أَنْ يَزِدَّاهُ بِالطَّوَارِفِ
وَأَيْنَ لَهَا بِالْهَضْبِ تَسْمُو فُرُوعُهُ
قَرَارَاتِ قِيَعَانِ الصَّرِيمِ الصَّفَاصِفِ
جَمَعَتْ بِهِ شَمَلَ الرَّجَاءِ، وَلَمْ أَمِلْ
إِلَى بَدَدِ مُرْفَصَّةٍ وَطَوَائِفِ
وَأَوْقَعَتْ حِلْفًا بَيْنَ شِعْرِي وَجُودِهِ،
إِذَا لَمْ تُنَاسِبْ فِي الثَّرَاءِ، فَحَالِفِ
طَرَائِفُ مِنْ حُرِّ الْقَرِيضِ يَرُدُّهَا،
مُقَابِلَةً، مِنْ رِفْدِهِ بِالطَّرَائِفِ
إِذَا مَا طِرَارُ الشَّعْرِ وَفَاهُ جَاءَنَا
غَرِيبَ طِرَارِ السَّوْسِ، سَبَطَ الرَّفَارِفِ
نُكْرُزُ بَيْعِ الْوَشِيِّ بِالْحَزِّ مُثْمَنًا،
وَقِيضَ الْبُرُودِ عِنْدَنَا بِالْمَطَارِفِ
وَلَوْ كَانَ فِي أَرْضِ الرَّقِيقِ أَمَارَتَا،
مِنَ الْوُصَفَاءِ، كَثْرَةً، وَالْوَصَائِفِ
صَنَاعُ يَدٍ فِي الْجُودِ، حَيْثُ تَوَجَّهَتْ
أَرْتُ عَجَبًا مِنْ حُسْنِهَا الْمُتَصَاعِفِ

العصر العباسي << ابن عنين >> أقولها لو بلغت ما عسى
أقولها لو بلغت ما عسى
رقم القصيدة : ٢٨١١٠

أقولها لو بلغت ما عسى
فالطبلُ لا يضربُ تحتَ الكسى
قاضيكَ إن لم تُقصِه فاحصِه
أولا فلا يحكم بينَ النسا

العصر العباسي << ابن عنين >> اللّهُ يعلمُ ما حلّت من دمِها
اللّهُ يعلمُ ما حلّت من دمِها
رقم القصيدة : ٢٨١١١

اللّهُ يعلمُ ما حلّت من دمِها
وسفكِه مستحلاً بعدما حرّما
لكن رأيتَ ذوي الجاهات تشربها
رِياً وتتعبُ في تحصيلها العلما

العصر العباسي << ابن عنين >> وكنا نرجي بعدَ عيسى محمداً
وكنا نرجي بعدَ عيسى محمداً
رقم القصيدة : ٢٨١١٢

فاوقعنا في تيه موسى فكلنا
حيارى ولا منّ لديه ولا سلوى

العصر العباسي << ابن عنين >> أشكو إلى الله حماتي فما
أشكو إلى الله حماتي فما
رقم القصيدة : ٢٨١١٣

أشكو إلى الله حماتي فما
يعلم ما لاقيت منها سواه
عجوزٌ سوءٍ لو رأته قودةً
في النسْرِ طارت بجناحي قطاه
تقول للبتِ الطمي خده
ولا تهابيه وصكي قفاه
وباھتیه إن رأی ربيّةً
وابكي وسبيّه وسبي أباه
والله لا أفلح ما عمّرت
قل لي متى أفلح صاحب حماه

العصر العباسي << ابن عنين >> قالوا الموفق شيعي فقلت لهم
قالوا الموفق شيعي فقلت لهم
رقم القصيدة : ٢٨١١٤

قالوا الموفق شيعي فقلت لهم
هذا خلاف للناس منه ظهر
وكيف يصح دين الرفض مذهبهُ
وما دعاه إلى الإسلام غير عمر

العصر العباسي << ابن عنين >> أبو الفضل وابن الفضل أنت وتربه

أبو الفضل وابن الفضل أنت وتربه
رقم القصيدة : ٢٨١١٥

أبو الفضل وابن الفضل أنت وتربه
فغير بديع أن يكون لك الفضل
أنتني أياديك التي لا أعدها
لكثرتها لا كفر عندي ولا جهل
ولكنني أنبيك عنها بطرفة
تروقك ما وافى لها قبلها مثل
أتاني خروف ما شككت بأنه
حليف هوى قد شفه الهجر والعدل
إذا قام في شمس الظهيرة خلته
خيالاً سرى في ظلمة ما له ظل
فناشدته ما تشتهي قال قتة
وقاسمته ما شفه قال لي الأكل
فأحضرتها خضراء مجاجة الثرى
مسلمة ما حص أوراقها الفتل
فظل يراعيها بعين ضعيفة
وينشدها والدمع في الخد منهل
"أتت وحياض الموت بيني وبينها
وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

العصر العباسي << ابن عنين << فديتك قل للشريف الشهاب
فديتك قل للشريف الشهاب
رقم القصيدة : ٢٨١١٦

فديتك قل للشريف الشهاب
وإن شاط غيظاً فلا تحتفل

تُوَالِي الحنَابِلَةَ القَائِلِينَ
بأنَّ يَزِيدَ إِمَامَ عَدْلٍ
وَتَزَعُمُ أَنكَ من عترة الـ
موصِيَّ وَأنتَ تحبُّ الجمْلَ

العصر العباسي << ابن عنين >> قَم فاسقنيها من سلافِ صانها
قَم فاسقنيها من سلافِ صانها
رقم القصيدة : ٢٨١١٧

قَم فاسقنيها من سلافِ صانها
عصَّارُها في الدنَّ حوْلاً كاملاً
خمرأَ تخالُّ شُعاعَها في كأسها
برقاً تالِقُ أَوْ نُضاراً سائلاً
أو ما ترى الجوزاءَ كيفَ تعرَّتْ
والنجمُ في أفقِ المغربِ آفلاً
والصبحُ قد فضحَ الدُّجى فكأنَّه
شيبُ ابنِ عُروةَ حينَ يُضحى ناصلاً

العصر العباسي << ابن عنين >> لا تحسبوا أن قلبي عن محبتك
لا تحسبوا أن قلبي عن محبتك
رقم القصيدة : ٢٨١١٨

لا تحسبوا أن قلبي عن محبتك
وإن تماديتم في هجركم زادا
رثت موثيق عهد كنت أعرفها
وبيننا أصبح الشيطان نزاغا
ولست آيس من وصل أسر به
قد يجمع الله يوم الفقر والزأغا

وسوف أرقبُ بدرًا من وصالكم
يكونُ في ظلمةِ الهجرانِ بزّاعا
إذا اختبرتَ بني الدنيا وجدّتهمُ
عقارباً وثعابيناً وأوزاعا
وإن تأملتَ أخباراً أتوك بها
رايتَ زوراً وروّاعاً وأوزاعا

العصر العباسي << ابن عنين << رأيتُ النبيّ عليه السلامُ
رأيتُ النبيّ عليه السلامُ
رقم القصيدة : ٢٨١١٩

رأيتُ النبيّ عليه السلامُ
فقمّتُ عليه وقبّلتُهُ

(١١/١)

فقالَ يعقوبُ يروي الحدي
ثَ فقلتُ نعم قالَ ما قلتُهُ

العصر العباسي << البحتري << لي سيد قد سامني الخسفا
لي سيد قد سامني الخسفا
رقم القصيدة : ٢٨١٢

لي سيّد قد سامني الخسفا،
أكدي من المَعْرُوفِ، أم أصفَى
أستُر ما غيّر من رأيه،
أريدُ أن يخفَى، فما يخفَى

دَاعَبَنِي بِالْمَطْلِ، مُسْتَأْنِيًا،
وَعَدَّهُ مِنْ فِعْلِهِ ظَرْفًا
قَدْ كُنْتُ مِنْ أَبْعَدِهِمْ هِمَّةً
عِنْدِي، وَمِنْ أَجْوَدِهِمْ كَفَا
أَلْمَائَةُ الدَّيْنَارِ مَنْسِيَّةً،
فِي عِدَّةٍ أَشْبَعَتْهَا خُلْفًا
لَا صِدْقَ إِسْمَاعِيلَ فِيهَا، وَلَا
وَفَاءَ إِبْرَاهِيمَ، إِذْ وَفَى
إِنْ كُنْتُ لَا تَنْوِي نَجَاحًا لَهَا،
فَكَيْفَ لَا تَجْعَلُهَا أَلْفًا
هَلْ لَكَ فِي الصَّلْحِ، فَأُغْفِيكَ مِنْ
نِصْفٍ، وَتَسْتَأْنِفُ لِي نِصْفًا
أَوْ تَتْرُكُ الْوَدَّ عَلَى حَالِهِ،
وَتَسْتَوِي أَقْدَامُنَا صَفًّا
إِنَّ الَّذِي يَثْقُلُ أَهْلًا لِأَنَّ
يُضْرَبَ عَنْهُ لِلَّذِي خَفَا

العصر العباسي << ابن عنين >> يا مَعْشَرَ النَّاسِ حَالِي بَيْنَكُمْ عَجَبٌ
يا مَعْشَرَ النَّاسِ حَالِي بَيْنَكُمْ عَجَبٌ
رقم القصيدة : ٢٨١٢٠

يا مَعْشَرَ النَّاسِ حَالِي بَيْنَكُمْ عَجَبٌ
وليس لي بينكم يا قوم أنصاراً
هذا ابنُ كاملٍ قد أودعتهُ ذهباً
صِيَابَةً ما لها في العينِ مقدارُ
وجئتُ أطلبها منه وقد عرضتُ
في السوقِ مني لَباناتٍ وأوطارُ
فقيامٌ ينفضُ كميهِ وينظرُ في

صندوقه وينادي جرّها الفارُ
فقلتُ لا شبَّ فرنُ الفارِ كم أكلوا
مالَ اليتامى وكم جرّوا وكم جاروا

العصر العباسي << ابن عنين >> أينما سرْتُ في بلادِ إلهِ ال
أينما سرْتُ في بلادِ إلهِ ال
رقم القصيدة : ٢٨١٢١

أينما سرْتُ في بلادِ إلهِ ال
عرشِ ألفتُ ثمَّ كهفاً وصخرةً
فإلى الله أشتكي ما ألقى
كلُّ أرضٍ فيها على الناسِ سخرةً

العصر العباسي << ابن عنين >> حوى قصبَ السبقِ أهلُ العراق
حوى قصبَ السبقِ أهلُ العراق
رقم القصيدة : ٢٨١٢٢

حوى قصبَ السبقِ أهلُ العراق
وعطّرَ ذكّهم الأنديةُ
وأبى خطيبٍ يجاريهمُ
وقد خطبتُ فيهمُ الأجديةُ

العصر العباسي << ابن عنين >> مثلي وقد وافيتُ أطلبُ رفقكم
مثلي وقد وافيتُ أطلبُ رفقكم
رقم القصيدة : ٢٨١٢٣

مثلي وقد وافيتُ أطلبُ رفقكم
جهلاً ولم يكُ لي حجىً ينهاني

مَثَلُ الظِّلِمِ مَضَى يرومُ بجَهلهِ
قرناً فعادَ مُصَلِّمَ الآذانِ
وَكَلَّتْ بي صَعَبَ المِرَاسِ ملازماً
كالظِّلِ يتبعني بكلِّ مكانِ
لم أَعْشُ عن ذِكرِ الإلهِ فليتنى
أدري علامَ قرنتُ بالشيطانِ

العصر العباسي << ابن عنين << ليلٌ بأولِ يومِ الحشرِ متَّصلٌ
ليلٌ بأولِ يومِ الحشرِ متَّصلٌ
رقم القصيدة : ٢٨١٢٤

ليلٌ بأولِ يومِ الحشرِ متَّصلٌ
ومقلَّةٌ أبدأً إنسانها خضلٌ
وهل الأُمُ وقد لاقيتُ داهيةً
ينهدُّ لو حملتها بعضها الجبلُ
ثوى المِصَكُ الذي قد كنت آملهُ
عونا وخيبَ فيه ذلك الأملُ
لا تَبْعُدُنْ تربةً ضَمَّتْ شمائله
ولا عداً جانبيها العارضُ الهطلُ
لقد حوتُ غيرَ مكسالي ولا رِعرِشِ
إن قَيِّدَ الفودِّ من دونِ اسرى الكسلِ
قد كانَ إن سابقاته الرِيحُ غادرها
كأنَّ أحمصها بالشوكِ ينتعلُ
لا عاجزاً عند حملِ المثقلاتِ ولا
يمشي الهُوَيْنى كما يمشي الوَجِي الوَجِلُ
مكَمَّلُ الخلقِ رحبُ الصدرِ منتفِخُ الـ
جنينِ لا ضامرٌ طاوٍ ولا سغلُ
يطوي على ظمماً خمساً أضالعهُ

في بيضة الصيفِ والرمضاءِ تشتعلُ
ويقطعُ المقفراتِ الموحشاتِ إذا

(١٢/١)

عن قطعها كَلَّتِ المَهْرِيَّةُ البُرُؤُ
ففي الأباطحِ هيئٌ راعهُ قنصٌ
وفي الجبالِ المنفياتِ الذرى وَعَلُ
يرجعُ النهقَ مقروناً ويطربني
لحناً كما يُطربُ المَرْمومُ والرَمَلُ
لو كانَ يفدى بمالٍ ما ضننتُ بهِ
ولم تصنْ دونه خيلاً ولا خولُ
لكنها خُطَّةٌ لا بدَّ يبلُغها
هذا الورى كلُّ مخلوقٍ له أَجَلُ
وإنَّ لي بنظامِ الدينِ تعزِيَّةً
عنه وفي النجبِ من أبنائه بَدَلُ

العصر العباسي << ابن عنين << سلوه إن أجابكم سلوه
سلوه إن أجابكم سلوه
رقم القصيدة : ٢٨١٢٥

سلوه إن أجابكم سلوه
سلوه جُنَّ حتى سلسلوه
ولولا أنكم بقرٌ حميرٌ
لما منعوكم أن تدخلوه

العصر العباسي << ابن عنين << لَمَّا رأى الجامعَ أمواله

لَمَّا رَأَى الْجَامِعَ أَمْوَالَهُ
رَقْم الْقَصِيدَةِ : ٢٨١٢٦

لَمَّا رَأَى الْجَامِعَ أَمْوَالَهُ
مَأْكُولَةً مَا بَيْنَ نَوَابِهِ
جُنٌّ فَمَنْ خَوْفٍ عَلَيْهِ غَدَا
مَسْلَسَلًا مِنْ كُلِّ أَبْوَابِهِ
وَكَيْفَ لَا تَعْتَادُهُ جِنَّةً
وَقَدْ رَأَى الْمَسْحَ لِأَرْبَابِهِ
الْقَرْدُ فِي شَبَاكِهِ حَاكِمٌ
وَالْتَيْسُ فِي قَبَّةٍ مَحْرَابِهِ

العصر العباسي << ابن عنين >> غياثُ فاسمعوا قولي وعمروُ
غياثُ فاسمعوا قولي وعمروُ
رَقْم الْقَصِيدَةِ : ٢٨١٢٧

غياثُ فاسمعوا قولي وعمروُ
لَهُمْ عِنْدِي أَحَادِيثٌ ظَرِيفَةٌ
فَرَانٍ مَا عَلَيْهِ مِنْ جُنَاحٍ
وَقَوَّادٌ بِتَوْقِيعِ الْخَلِيفَةِ

العصر العباسي << ابن عنين >> غياثُ وعمروُ فاسمعوا ما علمتُهُ
غياثُ وعمروُ فاسمعوا ما علمتُهُ
رَقْم الْقَصِيدَةِ : ٢٨١٢٨

غياثُ وعمروُ فاسمعوا ما علمتُهُ
لَشَيْخَيْنِ عِنْدِي مِنْ حَدِيثَهُمَا شَأْنُ
غياثُ نفى عن نفسه الحدَّ في الزنى

وعمرؤ بتوقيع الخليفةِ قرناً

العصر العباسي << ابن عنين >> لا رعى الله ليلتي في بخارى

لا رعى الله ليلتي في بخارى

رقم القصيدة : ٢٨١٢٩

لا رعى الله ليلتي في بخارى

ذكرها ما حيثُ حشو ضميري

طرقني الضيوفُ فيها وقد بـ

تُ من الجوعِ في عذاب السعيرِ

ليسَ في منزلي سوى قحفِ إبري

قي وباقي قطيعةٍ من حصيرِ

أقرى التجارَ في سائرِ الخا

ناتٍ ظهراً عندَ استواءِ القدورِ

فإذا فاتني كريمٌ يغدي

ني تعشيتُ قرصةً من شعيرِ

وأداري في صونمالي بعرضي

وأقولُ القليلُ أصلُ الكثيرِ

وأنا لموسرُ الغنيِّ ولكنَّ

ي من فرطِ خسةٍ كالفقيرِ

فأتاحَ القضاءُ لي رهطاً سوءِ

كذئابٍ قد أحفقتُ أو نُمورِ

ألزمني ما قاله الخالديانِ

وراحوا عني بقولِ جريرِ

ثمَّ قالوا معاذنا عن قريبِ

فارتقبنا فقلتُ هذا مسيري

العصر العباسي << البحري >> هذا كتابك فيه الجهل والعنف

هذا كتابك فيه الجهل والعنف

رقم القصيدة : ٢٨١٣

هذا كتابك، فيه الجهل والعنف،
قد جاءنا، ففهمنا كل ما تصف
أما تخاف القوافي أن تزيدك عن
ذاك المقام، فتمضي ثم لا تقف
وشاعراً لا يكف النصف غضبته
إن هز، والليث يرضى حين يتصف
تعييني بهنات لست أعرفها
مني، وأنت بها جذلان معترف
لا تجمعن علينا ردة وبدا
قول، فذلك سوء الكيل والحشف
ما لي وللراح تدعوني لأشربها،
ولي فؤاد بشيء غيرها كيف
إن التزاور فيما بيننا خطر،
والأرض من وطأة البرذون تنخسف
إذا اجتمعنا على يوم الشتاء، فلي
هم بما أنا لاق، حين أنصرف
أبالغدير، إذا صاق الطريق به،
أم بالطريق المعمي، حين يعطف

(١٣/١)

وقلت دجن يريق العين ريقه،
من كل غادية أجفانها وطف
فكيف يطرب للدجن المقيم، إذا

سَحَتْ سَحَائِبُهُ مَنْ بَيْتُهُ يَكْفُ
لَا أَقْرَبُ الرَّاحِ أَوْ تَجَلُّو السَّمَاءَ لَنَا
شَمْسَ الرَّبِيعِ وَتَبَهَى الرَّوْضَةَ الْأَنْفُ
وَيَفْتُقُ الْوَرْدُ حُضْرًا عَنِ مُعْصَفَرَةَ،
وَيَكْتَسِي نَوْرَهُ الْقَاطُولُ وَالنَّجْفُ
هُنَاكَ تَجْمِيعُ شَمَلٍ كَانَ مُفْتَرِقًا
مِنَّا، وَتَأْلِيفُ رَأْيٍ كَانَ يَخْتَلِفُ

العصر العباسي << ابن عنين << أحبابنا ما لهذا الهجر من أمد
أحبابنا ما لهذا الهجر من أمد
رقم القصيدة : ٢٨١٣٠

أحبابنا ما لهذا الهجر من أمد
وحقكم عز صبري وانتهى جلدي
أبيضة الديك حظي من وصالكم
لا تفعلوا واجعلوها دعوة الأبد
فللعواذل مني حظ شيعته
يوم الوليمة لا يلوى على أحد
عهدي به واليد اليمنى يكف بها
عزب المدامع والأخرى على الكبد
يقول للخبز لا يبعد مداك ولا
"أخني عليك الذي أخني على لبد"

العصر العباسي << ابن عنين << أنا وابن شيث والرشيذ ثلاثة
أنا وابن شيث والرشيذ ثلاثة
رقم القصيدة : ٢٨١٣١

أنا وابن شيث والرشيذ ثلاثة

لا تُرتجى فينا لخلقِ فائدهُ
من كل من قصرتُ يداهُ عن الندى
يومَ الجدا وتطولُ عند المائدةِ
فكأننا واؤُ بعمرؤُ ألحقتُ
أو أصبغُ بين الأصابعِ زائدهُ

العصر العباسي << ابن عنين >> أنا وابن شيثٍ في الخيامِ زيادةً
أنا وابن شيثٍ في الخيامِ زيادةً
رقم القصيدة : ٢٨١٣٢

أنا وابن شيثٍ في الخيامِ زيادةً
وابنُ التَّفيسِ وذا المُلُقُ الصوفي
لا نَبِلْنَا يُرْجَى ولا أضياؤنا
تُقرى ولا ندعى لدفعِ مَخوفِ
أما الملقُ كما علمتَ فنسكهُ
نصبٌ على زبديّةٍ ورغيفِ
وفتى بَجيلةٍ إن قرا ما خَطَّهُ
أبصرتَ منه غرائبَ التصحيفِ
ومهوَسٍ بالكيمياءِ يقطعُ الأ
وقاتِ بالآمالِ والتسويقِ
يَبغي من الأبوالمِ تبراً خالصاً
عقلٌ لعمُرُ أيلكُ جدُّ سخيفِ
وأنا وشعري كم يعنّفني الورى
فيه فلا فلا أصغى إلى التعنيفِ

العصر العباسي << ابن عنين >> نَبْتانِ هذا أصلُهُ سامِقٌ
نَبْتانِ هذا أصلُهُ سامِقٌ
رقم القصيدة : ٢٨١٣٣

نَبْتَانِ هَذَا أَصْلُهُ سَامِقٌ
قَاسٍ وَذَا مِنْ خَائِرِ قَاصِرِ
أُيْهِمَا صَحَّفَتْ مَعكُوسُهُ
دَلٌّ بَلَا شَكٍّ عَلَيِ الْآخِرِ

العصر العباسي << ابن عنين >> وما حيوانٌ يَتَّقِي النَّاسُ شَرَّهُ
وما حيوانٌ يَتَّقِي النَّاسُ شَرَّهُ
رقم القصيدة : ٢٨١٣٤

وما حيوانٌ يَتَّقِي النَّاسُ شَرَّهُ
على أَنَّهُ وَاهِي الْقُوَى وَاهُنُّ الْبَطْشِ
إِذَا ضَعَّفُوا نَصَفَ اسْمِهِ صَارَ طَائِرًا
وَإِنْ ضَعَّفُوا بَاقِيَهُ صَارَ مِنَ الْوَحْشِ

العصر العباسي << ابن عنين >> عندي مملوكةٌ إِذَا حَمَلَتْ
عندي مملوكةٌ إِذَا حَمَلَتْ
رقم القصيدة : ٢٨١٣٥

عندي مملوكةٌ إِذَا حَمَلَتْ
علمتَ حَقًّا بِأَنَّهَا مُتِّمٌ
تَجُنُّ ضَدَّيْنِ قَطُّ مَا اجْتَمَعَا
فِي نَاطِقِ قِبَلِهَا وَلَا أَعْجَمٌ
أَعْلَمُ مَا تَحْتَوِي أَضَالُهَا
عَلَيْهِ مِنْ حَمَلِهَا وَمَا تَعْلَمُ
يَلْقَحُهَا كُلُّ مَنْ يُبَاشِرُهَا
سَيَّانِ عَمْرَانُ كَانَ أَوْ مَرِيَمُ
وهي متى استنتجتُ بدا ذكْرُ

وأخْتُهُ فِي الْحَشَا وَمَا تَسْلَمُ

العصر العباسي << ابن عنين << يا أدباء الزمانِ أني

يا أدباء الزمانِ أني

رقم القصيدة : ٢٨١٣٦

يا أدباء الزمانِ أني

أعجزني للعويصِ كشفُ

فخبروني عن اسمِ جمعِ

النصفُ ظرفٌ والنصفُ حرفُ

(١٤/١)

العصر العباسي << ابن عنين << وما مسبطرٌ ماؤُهُ متدققٌ

وما مسبطرٌ ماؤُهُ متدققٌ

رقم القصيدة : ٢٨١٣٧

وما مسبطرٌ ماؤُهُ متدققٌ

من الظهرِ يأتي غيرِ زورٍ ولا كذبٍ

يُمحُّ بما منه الخليفةُ كلَّها

ولا روحٍ فيه إنَّ هذا هو العجبُ

العصر العباسي << ابن عنين << أهل العلوم أحاجيكم بواردةٍ

أهل العلوم أحاجيكم بواردةٍ

رقم القصيدة : ٢٨١٣٨

أهل العلوم أحاجيكم بواردة
لا ترتوي ذات إبطاءٍ على عجله
إذا استوى بين رجليها امرؤ نطقت
بمزعجاتٍ من الأصوات متصلة
تمشي وقائدها من خلفها أبداً
تميدُ في المشي كالسكرانةِ الثملة
صعراءُ إن هي قامت فهي مائلة
وإن مشت فهي كالميزان معتدلة
محمولةٌ وهي للأثقالِ حاملةٌ
مقيمةٌ لا تزالُ الدهرَ مرتحلة

العصر العباسي << ابن عنين >> ومملوكةٌ أنسابها فارسيَّةٌ
ومملوكةٌ أنسابها فارسيَّةٌ
رقم القصيدة : ٢٨١٣٩

ومملوكةٌ أنسابها فارسيَّةٌ
لها لينٌ مولى تحت قوةٍ والي
عليها جلابيبٌ يروقك وشيها
كن قد وشتها حميرٌ بأزال
تحنُّ لفقدانِ القرين كأنها
فضيلٌ حماه الخلف ربُّ العيال
إذا آنست فقد القرين حسبتها
جمالاً تراغت بكرةً لجمال
تواصلُ بين الكافِ والجيم رنةً
إذا ما يمينٌ أردفت بشمال

العصر العباسي << البحري >> أبالمنحني أم بالعقيق أم الجرف
أبالمنحني أم بالعقيق أم الجرف

أبالمُنْحَنَى، أم بالعقيق أم الجُرْفِ
أنيسٌ فيسلينا عن الأُنْسِ الوُطْفِ
لَعَمْرُ الرِّسومِ الدَّارِسَاتِ لَقَدْ غَدَتْ
بِرِيَا سُعَادٍ، وَهِيَ طَيِّبَةُ العَرَفِ
بَكَيْنًا، فَمِنْ دَمْعٍ يُمَارِجُهُ دَمٌ
هَنَّاكَ وَمِنْ دَمْعٍ بِهِ صِرْفِ
وَلَمْ أَنَسْ إِذْ رَاحُوا مُطِيعِينَ لِلنَّوَى،
وَقَدْ وَقَفَتْ ذَاتُ الوِشَاحِينَ وَالوَقْفِ
ثَنَّتْ طَرْفَهَا دُونَ المَشِيبِ، وَمَنْ يَشِبُ
فَكُلُّ العَوَانِي عِنْدَهُ مُشِيئَةُ الطَّرْفِ
وَجَنَّ الهَوَى فِيهَا، عَشِيَّةً أَعْرَضَتْ
بِنَاطِرَتِي رِيمٍ، وَسَالَفَتِي حِشْفِ
وَأفْلَحَ بَرَّاقٍ، يَرُوحُ رُضَابُهُ
حَرَامًا عَلَى التَّقْيِيلِ بَسَلًا عَلَى الرَّشْفِ
لَا لِحُمَيْدٍ مَذْهَبٌ فِي لَمْ أَكُنْ
لَأَذْهَبَهُ فِيهِمْ، وَلَوْ جَدَعُوا أَنْفِي
وَإِنَّ الَّذِي أُبْدِي لَهُمْ مِنْ مَوَدَّتِي،
عَلَى عُدْوَاءِ الدَّارِ، دُونَ الَّذِي أُخْفِي
وَكُنْتُ إِذَا وَلَّيْتُ بِالوَدِّ عَنْهُمْ،
دَعَوْنِي، فَأَلْفَوْنِي لَهُمْ لَيْنَ العَطْفِ
وَلَمْ أَرَمْ، إِلَّا كَانَ عَرِضُ عَدْوِهِمْ
مِنَ النَّاسِ قُدَّامِي، وَأَعْرَاضُهُمْ خَلْفِي
جَعَلْتُ لِسَانِي دُونَهُمْ، وَلَوْ أَنَّهُمْ
أَهَابُوا بِسَيْفِي كَانَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِي
دَعَانِي، إِلَى قَوْلِ الخَنَا وَاسْتِمَاعِهِ،
أَبُو نَهْشَلٍ، بَعْدَ المَوَدَّةِ وَالْحِلْفِ

وَأُحْطِرُنِي لِلشَّاتِمِينَ، وَلَمْ أَكُنْ
لَأُشْتَمَ إِلَّا بِالتَّكْذِيبِ وَالْقَرْفِ
فَمَا تَلْمُوا حَدِّي، وَلَا فَتْلُوا يَدِي،
وَلَا صَعَّضَعُوا عِزْمِي، وَلَا زَعَزَعُوا كَهْفِي
وَهَلْ هَضَبَاتُ ابْنِي شَمَامٍ بَوَارِحُ
إِذَا عَصَفَتْ هَوَجُ الْجَنَائِبِ بِالْعَصْفِ
رَجَعْتُ إِلَى جِلْمِي، وَلَوْ شِئْتُ شُرِّدْتُ
نَوَافِذُ تَمْضِي فِي الدَّلَاصِيَةِ الرَّعْفِ
أَبَى لِي الْعَبِيدُونَ الثَّلَاثَةُ أَنْ أَرَى
رَسِيلَ لَيْمٍ، فِي الْمُبَادَاةِ، وَالْقَذْفِ
وَأَجْبُنُ عَن تَعْرِيبِ عَرَضِي لِجَاهِلٍ،
وَإِنْ كُنْتُ فِي الْإِقْدَامِ أَطَعُنُ فِي الصَّفِّ
وَلَمَّا تَبَادَذْنَا، فَرَرْتُ مِنَ الْخَنَا
بِأَشْيَاخِ صِدْقٍ لَمْ يَفِرُّوا مِنَ الرَّحْفِ
جَمَعْتُ قُوى حَزْمِي، وَوَجَّهْتُ هَمَّتِي،
فَسِرْتُ وَمِثْلِي سَارَ عَن خُطَّةِ الْخَسْفِ

(١٥/١)

وَإِنِّي مَلِيءٌ إِنْ تَنَيْتُ رِكَائِبِي
بِدَيْمُومَةٍ تَسْفِي بِهَا الرِّيحُ مَا تَسْفِي
تَرَكْتُكَ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ تَرَكْتَنِي
لَهُمْ وَسَلَا الْإِلْفُ الْمَشُوقُ إِلَى الْإِلْفِ
وَقَالَ لِي الْأَعْدَاءُ: مَا أَنْتَ قَائِلٌ؟
وَلَيْسَ يَرَانِي اللَّهُ أَنْحَتُ مِنْ حَرْفِي
وَإِنِّي لَيْمٌ، إِنْ تَرَكْتُ لِأَسْرَتِيءِ
أَوَابِدَ تَبْقَى فِي الْفِرَاطِيسِ، وَالصُّحُفِ

أَبَا نَهْشَلٍ لِلْحَادِثِ التُّكْرِ إِنْ عَرَا،
وَلِلدَّهْرِ ذِي الْخَطْبِ الْمُبْرِحِ وَالصَّرْفِ
كُرُمْتِ، فَمَا كَدَّرْتَ نَيْلَكَ عِنْدَنَا
بِمَنْ، وَلَا أَخْلَفْتَ وَعَدَكَ فِي الْخُلْفِ
وَمَا الْهَجْرُ مِنِّي عَنْ قَلْبِي، غَيْرَ أَنَّهَا
مُجَازَاةٌ أَوْغَادٍ نَفَّضَتْ بِهَا كَفِّي
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقُرْبَ يَدْوِي اتِّصَالُهُ،
بَعُدْتُ، لَعَلَّ الْبُعْدَ مِنْ ظَالِمٍ يَشْفِي
فَلِمَ صَرْتُ فِي جَدَوَاكَ أَسْوَةَ وَاحِدٍ،
وَقَدْ نُبْتُ فِي تَقْوِيْفِ مَدْحِكَ عَنْ أَلْفِ
وَإِنِّي لِأَسْتَبْقِي وَدَادَكَ لِلَّتِي
تُلْمُ، وَأَرْضَى مِنْكَ دُونَ الَّذِي يَكْفِي
وَأَسْأَلُكَ النَّصْفَ احْتِجَازًا، وَرُبَّمَا
أَبَيْتُ، فَلِمَ أَسْمَحُ لغيرِكَ بِالنَّصْفِ
وَإِنِّي لَمَحْسُودٌ عَلَيْكَ، مُنَافِسٌ،
وَإِنْ كُنْتُ أَسْتَبْطِي كَثِيرًا وَأَسْتَجْفِي
وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ يَدٍ صَامِتِيَّةٍ،
يَقْلُ لَهَا شَكْرِي، وَيَعْيَا بِهَا وَصْفِي
فَلَا تَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ رِقًّا، فَإِنَّا
خُلِقْنَا نَجُومًا لَيْسَ يُمْلِكُنَ بِالْعُرْفِ
لَكَ الشُّكْرُ مِنِّي وَالنَّشَاءُ مُخَلَّدًا،
وَشِعْرٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ يَصْفُو وَلَا يُصْنَفِي

العصر العباسي << ابن عنين << أيها السيّد الذي جعل الشر

أيها السيّد الذي جعل الشر

رقم القصيدة : ٢٨١٤٠

أيها السيّد الذي جعل الشر

كَ حُطَاماً وَشَيْدَ الْإِسْلَامِ
قَدْ أَتَاكَ الْجَوَابُ لَا شَكَّ فِيهِ
فَاتَّخِذْنِي لِلْمَشْكَلَاتِ إِمَامًا

العصر العباسي << ابن عنين >> لك الفضلُ مجدَّ الدينِ شَرَّفَتْ عَبْدَكَ الـ
لك الفضلُ مجدَّ الدينِ شَرَّفَتْ عَبْدَكَ الـ
رقم القصيدة : ٢٨١٤١

لك الفضلُ مجدَّ الدينِ شَرَّفَتْ عَبْدَكَ الـ
غريبَ بنظمٍ لا نقيسُ به نظماً
وسقَّيتني من بحرِ فضلك شربةً
مُقَدَّسةً صرفاً حمتني أن أظما
وألبستني برداً من المجدِ ضافياً
جعلتَ عليه من صِفَاتِكَ لي رقماً
وألغزتَ لي في حاكمٍ غيرِ مبصرس
ولسنا نرى فضلاً لديه ولا علماً
وتقبلُ من أحكامه كلُّ أمةٍ
ولا بخسٍ فيه للأنامِ ولا هضمًا
وقلتَ بأنَّ العينَ تُبطلُ حكمه
نعم يحتوي عيناً ونمضي له الحكمًا
وتنزلُ فيه الشمسُ في العامِ مرَّةً
وترحلُ عنه مثلما نزلتَ حتما
فلو جعلوا المعتلَّ هاءً ورخَّموا
لكانَ على كلِّ الوريِّ حكمه حلماً
فلا زلتَ محروسَ الجنابِ مسلماً
سنا مجدك الأعلى وجانبك الأسمى

العصر العباسي << ابن عنين >> ما اسمٌ حرامٌ للنساءِ فعألُهُ

ما اسم حرام للنساء فعاله
رقم القصيدة : ٢٨١٤٢

ما اسم حرام للنساء فعاله
وتراه بالتصحيح وهو محلل
جمع إذا ألقيت ثانيه ولم
يسمع بواحد على ما ينقل
ويحذف ثالثه يُعاب أخو الحجى
إن جاء فيما قال أو ما يفعل
ويصير بالترخيم إن ناديته
ضداً لتصحيح الذي لا ينحل
لغز أتاك به خليل صادق
في ودّه بادٍ لمن يتأمل
ترك الخداع بكشفه لقاعه
فأبانهُ وهو الخفي المشكل

العصر العباسي << ابن عنين << ما نال الهوى ممن كلفت به
ما نال الهوى ممن كلفت به
رقم القصيدة : ٢٨١٤٣

ما نال الهوى ممن كلفت به
مني صديق ولا أبثته بشراً
خفت الرقيب عليه والوشاة به
فقد جعلت اسمه في القلب مستترا

العصر العباسي << ابن عنين << قَدَرٌ مُتَاحٌ نَظْرَةٌ أَرْسَلْتُهَا
قَدَرٌ مُتَاحٌ نَظْرَةٌ أَرْسَلْتُهَا
رقم القصيدة : ٢٨١٤٤

قَدَرٌ مُتَاحٌ نَظْرَةٌ أَرْسَلْتُهَا
فَكَأَنَّيَ نَاضِلْتُ أَحَدَ رَامِي
أَلْوَمُهُ فِيمَا جَنَّتُهُ سِهَامُهُ
مَا ذَنْبُهُ الْجَانِي عَلَيَّ سِهَامِي
لَا أَتَّقِي فِيهِ الْمَلَامَ لِأَنَّيَ
أَخْفَيْتُهُ فِي الْقَلْبِ عَنِ لَوَامِي

العصر العباسي << ابن عنين << أَخْفَى اسْمًا مِنْ أَحِبُّهُ مَخَافَةً
أَخْفَى اسْمًا مِنْ أَحِبُّهُ مَخَافَةً
رقم القصيدة : ٢٨١٤٥

أَخْفَى اسْمًا مِنْ أَحِبُّهُ مَخَافَةً
وَذَكَرَهُ فِي الْقَلْبِ شَوْقًا وَارِقًا
شُبَّهَ بِالْوَرْدِ الْجَنِّيِّ خَدُّهُ
وَخَدَّهُ مِنْ ذَلِكَ أُنْدَى وَأَرِقًا

العصر العباسي << ابن عنين << فَدَيْتُ فَتًى ثَاقِبَ فِكْرِهِ
فَدَيْتُ فَتًى ثَاقِبَ فِكْرِهِ
رقم القصيدة : ٢٨١٤٦

فَدَيْتُ فَتًى ثَاقِبَ فِكْرِهِ
يُقَلِّدُ دِرًا مِنْ نَفَائِسِ نَظْمِهِ
فَلَا زَالَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَظْفَرًا
بَطُولِ أَيَادِيهِ وَصَادِقِ عَزْمِهِ

أَجَدَّكَ مَا تَنْفَكُ تُلَغِزُ مُشْكَالًا
تُقَصِّرُ أَلْبَابُ الْوَرَى دُونَ فَهْمِهِ
وَقَدْ ضَاعَ مِنْ أَنْفَاسِ نَظْمِكَ نَفْحَةٌ
مِنَ الْمَسْلِكِ فَاجْعَلْهَا فِدَامًا لَخْتَمِهِ

العصر العباسي << ابن عنين >> ما اسمٌ رُبَاعِيٌّ الحُرُوفِ وَإِنَّمَا
ما اسمٌ رُبَاعِيٌّ الحُرُوفِ وَإِنَّمَا
رقم القصيدة : ٢٨١٤٧

ما اسمٌ رُبَاعِيٌّ الحُرُوفِ وَإِنَّمَا
بِاثْنَيْنِ يَكْتُبُ وَالصَّحِيحُ فَوَاحِدُهُ
فَإِذَا دَعَوْتُ لَهُ فَلَسْتُ أَزِيدُهُ
فَإِنْ اسْتُجِيبَ دُعَايَ فَهُوَ الْخَالِدُ
وَلَوْ أَنَّهُ لِي فِي الْمَنَامِ مَصْحَفٌ
لَوَدِدْتُ أَنِّي طَوَّلَ دَهْرِي رَاقِدٌ
وَتَرَاهُ إِِنْ صَحَّفْتَهُ وَعَكَسْتَهُ
يَنْجِي فَيَبِينُهُ فَإِنَّكَ نَاقِدٌ

العصر العباسي << ابن عنين >> ولقد كَتَمْتُ اسْمَ الَّذِي أَحْبَبْتُهُ
ولقد كَتَمْتُ اسْمَ الَّذِي أَحْبَبْتُهُ
رقم القصيدة : ٢٨١٤٨

ولقد كَتَمْتُ اسْمَ الَّذِي أَحْبَبْتُهُ
وَدَفَنْتُ سِرَّ حَدِيثِهِ بَيْنَ الْحَشَا
وَرَأَيْتُ نَقْضَ الْعَهْدِ ذَنْبًا يَحْتَوِي
أَبْدًا وَكَشَفَ السِّرَّ شَيْئًا مَفْحَشًا
فَجَعَلْتُ سِرَّ الْقَلْبِ سِتْرًا دُونَهُ
فَمَنْ الْأَمِينُ الْبَرُّ إِنْ قَلْبٌ وَشَى

إني لأخشى القلب يكشف سره
إن طار عنه السر واصطاد الرشا

العصر العباسي << ابن عنين >> وشادن أبصرته قائماً
وشادن أبصرته قائماً
رقم القصيدة : ٢٨١٤٩

وشادن أبصرته قائماً
يلعب بالأكرة في موسم
كأنه البدر وقد كُلت
من عرق خداه بالأنجم
وكلما أبعدها ركضه
عادت على أقدامه ترتمي
قلت له ما اسمك قل لي فقد
سفكت من غير جراح دمي
فمر في لعبته لاهياً
وقال حرفان من المعجم

العصر العباسي << البحري >> حيتما من مربع ومصيف
حيتما من مربع ومصيف
رقم القصيدة : ٢٨١٥

حيتما من مربع ومصيف،
كانا محلّي زينب، وصدوف
وكسيثما زهر الربيع وعشبه،
متألفين بأحسن التأليف
فلقد عهدتكما، وفي مغناكما
سؤل المحب، وحاجه المشعوف

مِنْ كُلِّ مُرْهَفَةٍ يُجِيلُ وَشَاحِهَا
عِطْفَا قَضِيْبٍ، فِي الْقَوَامِ، قَضِيْبٍ
تَهْتَزُّ فِي هَيْفٍ، وَمَا بَعَثَ الْهَوَى
مِنْهُنَّ مِثْلَ الْمُرْهَفَاتِ الْهَيْفِ
بِيضٌ مَرَجَنَ لِي الْوِصَالَ بِهَجْرَةٍ،
وَوَصَلَنَ لِي الْإِغْرَامَ بِالتَّكْلِيْفِ
إِذْ لَا يُنْهِنُهُنِي الْعَدُولُ وَلَا أَرَى
مُتَوَقِّفًا لِلْوَمِّ وَالتَّعْنِيْفِ
حَتَّامٌ تُفْرِطُ فِي التَّصَابِي لَوْعَتِي،
وَيَفِيضُ وَاكْفَ دَمْعِي الْمَذْرُوفِ
فَلْتَعْرِفَنَّ عَنِ الْبَطَالَةِ هَمَّتِي،
وَلْيَقْصُرَنَّ عَلَي الدِّيَارِ وَقُوفِي
وَلْأَشْكُرَنَّ أَبَا عَلِيٍّ، إِنَّ مِنْ
جَدْوَى يَدِيهِ تَالِدِي وَطَرِيْفِي

(١٧/١)

أَعْلَى مَكَانِي طَوْلُهُ، فَأَحْلَنِي
فِي بَادِخٍ، عِنْدَ الْإِمَامِ، مُنِيْفٍ
صَنَعَ الصَّنَائِعَ فِي الرِّجَالِ، وَلَمْ يَكُنْ
كَمُلَعِّنٍ فِي الْبَحْثِ وَالتَّكْشِيْفِ
وَكَفَى صُرُوفَ الدَّهْرِ مَضْطَلِعًا بِهَا،
وَالدَّهْرُ تَرَبُّ حَوَادِثٍ وَصُرُوفِ
فَمَتَى خَشِيْتُ مِنَ الزَّمَانِ مُلِمَّةً،
لَا قِيْتُهُا، فَدَفَعْتُهَا بَوْصِيْفِ
بِالْأَبْيَضِ الْوَصَّاحِ، حِينَ تَنَوُّهُ
حَاجَاتِنَا، وَالْأَزْهَرَ الْغَطْرِيْفِ

خَرَقُ مِنَ الْفِتْيَانِ، بَانَ مُبَرِّزاً
بِكَمَالِهِ، وَفَعَالِهِ الْمَوْصُوفِ
مَلِكٌ يُضِيءُ مِنَ الطَّلَاقَةِ وَجْهَهُ،
فَتَحَالُهُ بَدْرَ السَّمَاءِ الْمُوفِيِّ
أَللَّهُ جَارُكَ حَيْثُ كُنْتَ، مُمْتَعاً
بِمَوَاهِبِ الْإِعْزَازِ وَالتَّشْرِيفِ
إِنِّي لَجَأْتُ إِلَى ذَرَاكَ مُخِيماً
فِيهِ وَعَدْتُ بِظُلْمِكَ الْمَأْلُوفِ
مَا مَوْضِعِي بِمُدَمِّمِ عِنْدِي، وَلَا
سَيِّبِي، وَقَدْ أَكَدْتَهُ، بِضَعِيفِ
لِي حَاجَةٌ شَرُفْتُ، وَلَيْسَ بِيَالِغِ
فِيهَا الَّذِي أَمَلْتُ غَيْرُ شَرِيفِ
وَقَدْ ابْتَدَأْتُ بِمِثْلِهَا لَا مَائِلاً
فِيهَا إِلَى مَطْلٍ، وَلَا تَسْوِيفِ
فَلَيْتَ نُنَيْتَ بِهَا، فَلَيْسَ بِمَنْكَرِ
أَنْ تُتْبِعَ الْمَعْرُوفَ بِالْمَعْرُوفِ

العصر العباسي << ابن عنين >> أيُّها العالمُ الرئيسُ أجنبي
أيُّها العالمُ الرئيسُ أجنبي
رقم القصيدة : ٢٨١٥٠

أَيُّهَا الْعَالِمُ الرَّئِيسُ أَجْنَبِي
عَنْ سَوَالِي فَأَنْتَ رَبُّ الْمَعَانِي
أَعْجَزْتَنِي ثَلَاثَةً وَهِيَ خَمْسُ
مَشْكَلاتٍ مَا لَمْ تَنْطُ بِشْمَانِي
فَإِذَا مَا عَكَسْتَهَا ثَمَّ صَحَّفَ
مَتَّ غَدْتُ وَاحِداً مِنَ الْحَيَوَانِ

العصر العباسي << ابن عنين >> ما في نفاقِ أبي سفيانَ مختلفٌ
ما في نفاقِ أبي سفيانَ مختلفٌ
رقم القصيدة : ٢٨١٥١

ما في نفاقِ أبي سفيانَ مختلفٌ
قد كانَ أوفى قريشٍ للنبيِّ أذى
وكانَ رأسَ العمى في جاهليَّتِهِ
فصارَ في مقلةِ الدينِ الحنيفِ قذى

العصر العباسي << ابن عنين >> ياخليلي لا تطيلا سرالي
ياخليلي لا تطيلا سرالي
رقم القصيدة : ٢٨١٥٢

ياخليلي لا تطيلا سرالي
سرُّ مثلي في الحب لا يُبديه
سائلاً القلبَ إن قدرتمْ على أنْ
تسألأه عن أسمٍ من حلِّ فيه
هو في الناسِ ظاهرٌ غيرَ حرفٍ
واحدٍ في هجائه يخفيه
وإذا نقطةٌ نفتُ أختها عنه
فكلُّ بجهدِهِ يتقيه

العصر العباسي << ابن عنين >> وساحرَ الطَّرَفِ شَهِيَّ اللَّمَى
وساحرَ الطَّرَفِ شَهِيَّ اللَّمَى
رقم القصيدة : ٢٨١٥٣

وساحرَ الطَّرَفِ شَهِيَّ اللَّمَى
حلو التثني كاملِ الحسنِ

يمشي وتربُّ معه مثلهُ
في الشكلِ والهيئةِ والسنِ
قلَّله ما اسمك قلَّ لي فقد
فستتني قال انصرف عني
تبغي سوى اسمي وتؤري به
فاتك ما تطلبه مني
أخفيتهُ عنك ولكنَّهُ
يبدو بما غرَّك من جفني
قلتُ فهذا ما اسمهُ قال لي
بعضُ الذي قد قلَّته يُعني

العصر العباسي << ابن عنين >> ما اسمٌ إذا قَطَّعوه كان أربعةً
ما اسمٌ إذا قَطَّعوه كان أربعةً
رقم القصيدة : ٢٨١٥٤

ما اسمٌ إذا قَطَّعوه كان أربعةً
وعَدُّه ستةٌ معروفةٌ السببِ
نصفٌ ثلاثةٌ أرباعٌ يكونُ لهُ
ونصفهُ ربعهُ هذا من العجبِ
وحرفٌ ثانيهِ معجومٌ بواحدةٍ
وعجمٌ آخِرهُ ثنتانٍ في الكتبِ
ولاسمه نسبٌ لو كنتَ تعرفهُ
ما إنَّ يؤولُ إلى عُجمٍ ولا عربِ
هذا اسمٌ ذي عُنجٍ ما إنَّ يفسرهُ
إلا امرؤُ بارِعٌ في العلمِ والأدبِ

العصر العباسي << ابن عنين >> ومهينٌ ما زالَ في الناسِ محفو
ومهينٌ ما زالَ في الناسِ محفو

رقم القصيدة : ٢٨١٥٥

ومهينٍ ما زالَ في الناسِ محفو
ظاً مناهُ من كلهم حرفُ جرّ

(١٨/١)

قيلَ يا صاحٍ ما اسمه قلتُ بدرّ
إنما راءٌ بدره واو عمرو

العصر العباسي << ابن عنين >> إني لأعجبُ من ثلاثةٍ أحرفِ
إني لأعجبُ من ثلاثةٍ أحرفِ
رقم القصيدة : ٢٨١٥٦

إني لأعجبُ من ثلاثةٍ أحرفِ
نَسَقٍ يخالفُ شكلها أوصافها
يلقاك سائرها بشكلٍ واحدٍ
ويُريك قطعَ رؤوسها أنصافها
في اسمٍ لبدرٍ ما رنتِ الحاظهُ
إلاً وأهدتُ للنفوسِ تلافها

العصر العباسي << ابن عنين >> إن بدّلوا أولهُ آخراً
إن بدّلوا أولهُ آخراً
رقم القصيدة : ٢٨١٥٧

إن بدّلوا أولهُ آخراً
وبدّلوا الثاني بالآخر

حدّث عن أنفاسه آخرَ اللي
لِ وعن جفنٍ له فاترٍ

العصر العباسي << ابن عنين >> إسمعِ وقاكِ إلهي ما تحاذرُهُ
إسمعِ وقاكِ إلهي ما تحاذرُهُ
رقم القصيدة : ٢٨١٥٨

إسمعِ وقاكِ إلهي ما تحاذرُهُ
فخيرٌ ما وُقِيَ الإنسانُ ما حذرًا
مضروبٌ أولُهُ في نصفِ آخره
جذرٌ لأوسطه إن حاسبٌ نظرا

العصر العباسي << ابن عنين >> ولي صاحبٌ يغشى الوغى وهو فارسٌ
ولي صاحبٌ يغشى الوغى وهو فارسٌ
رقم القصيدة : ٢٨١٥٩

ولي صاحبٌ يغشى الوغى وهو فارسٌ
ويعجزُ أن يغشى الوغى وهو راجلٌ
تفخذُ ظهرَ الأعوجيِّ محزماً
فقلتُ هلالٌ أطلعتهُ المنازلُ
ولا غنيةٌ فيه بغيرِ أخٍ له
شديدِ القوى صعبٍ على الخيلِ باسلٍ
أسيمرُ موشيُّ العذارِ كأنما
يناطُ به ساعديه جداولُ

العصر العباسي << البحري >> مرت على عزمها ولم تقف
مرت على عزمها ولم تقف
رقم القصيدة : ٢٨١٦٠

مَرَّتْ عَلَيَّ عَزْمَهَا، وَلَمْ تَقِفِ،
مُبْدِيَةً لِلشَّنَانِ وَالشَّنْفِ
أَيْهَاتِ مَا وَجْهَهَا بِمَلْتَفِ
فَاسْأَلُ وَمَا عَطْفَهَا بِمُنْعَطِفِ
أَبَا عَلِيٍّ أَعَزُّ عَلَيَّ بِمَا
أَتَتْهُ ذَاتُ الرَّعَاثِ، وَالنُّطْفِ
مَا لِلْعَوَانِي فَوَارِكًا شُمُسًا،
وَأَنْتَ بَرٌّ بِالْعَانِيَاتِ حَفِي
وَمَا نَكِرْنَ الْعَدَاةَ مِنْ غُصْنِ،
يَحْسُنُ فِي الْإِنشَاءِ وَالْقَصْفِ
أَحْلَى وَأَشْهَى، مِنْ مَعْبَدٍ نَعْمًا،
وَابْنِ سُرَيْجٍ، وَنَازِلِ النَّجْفِ
وَقَدْ تَقُولُ الْأَبْيَاتَ تُصِيبُ بِهَا الـ
غَادَةَ خَلْفَ الْأَبْوَابِ، وَالسُّجْفِ
وَقَدْ تُوَدِّي عَنْكَ الرِّسَالَةَ فِي الْحَبِّ
فَتَأْتِيكَ ذُرَّةُ الصِّدْفِ
قَاتَلَهَا اللَّهُ كَيْفَ ضَيَّعْتَ الـ
عَهْدَ، وَجَاءَتْ بِاللِّيِّ وَالْخُلْفِ
رَكَنْتَ فِيهَا إِلَى الْهَدَايَا، وَلَمْ
تَحْدَرْ عَلَيْهَا جَرَائِرَ التُّخْفِ
وَقَدْ رَأَتْ وَجْهَ مَنْ تُرَاسَلُهُ،
فَانْحَرَفَتْ عَنْكَ شَرٌّ مُنْحَرَفِ
قَدْ كَانَ حَقًّا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِفَ الـ
مَمْكُونَةَ مِنْ سَرِّ صَدْرِهَا الْكَلْفِ
بِمَا تَعَاطَيْتَ فِي الْغُيُوبِ، وَمَا
أُوتِيَتْ مِنْ حِكْمَةٍ، وَمَنْ لُطْفِ
أَلَسْتَ بِالسَّنْدِ هِنْدِ ذَا بَصْرِ

إِلَّا تَفْقُ حَاسِبِيهِ تَنْتَصِفِ
وَقَدْ بَحَثْتَ الْعُلُومَ أَجْمَعَ وَاسْتَظَّ
هَهْرَتَ حِفْظًا مَقَالَةَ السَّلَفِ
مَا اقْتَصَصَ وَالْيَسُ فِي الْفَضَاءِ وَجَابَا
نُ، وَمَا سَيَّرَا مِنَ النُّتْفِ
وَمَا حَكَاهُ ذُرُوثِيُوسُ وَبَطْلِمِ
يُوسُ مِنْ وَاضِحٍ لَكُمْ وَخَفِي
فَكَيْفَ أَخْطَأْتَ، أَيَّ أَحْيَى، وَلَمْ
تَرَكَّنْ إِلَى مَا سَطَّرْتَ فِي الصُّحُفِ
وَكَيْفَ مَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ عَلَى
مَا فِيهِ مِنْ ذَاهِبٍ، وَمُؤْتَنَفِ
هَلَا زَجَرْتَ الطَّيْرَ الْعَلِيَّ، أَوْ
تَعِيَّ فِتَّ الْمَهَا أَوْ نَظَّرْتَ فِي الْكَيْفِ
حَمَلْتَهَا، وَالْفِرَاقُ مُحْتَشِدٌ
لِرَاكِبٍ مِنْكُمْ، وَمُؤْتَدِفِ
وَرُحْتَمَا، وَالنَّحُوسُ تُنْبِيءُ عَنْ
حَالٍ، مِنَ الرَّائِحِينَ، مُخْتَلِفِ
أَمَّا أَرْتِكَ التَّجُومُ أَنْكَمَا
فِي حَالْتِي ثَابِتِ، وَمُنْصَرِفِ

(١٩/١)

وَمَا رَأَيْتَ الْمَرِيخَ قَدْ جَاسَدَ الِ
رُؤْهُرَةَ فِي الْحَدِّ مِنْهُ، وَالشَّرْفِ
تُخْبِرُ عَنْ ذَلِكَ أَنَّ زَائِرَةً
تَشْفِي مَزُورًا مِنْ لَاعِجِ الدَّنْفِ
مِنْ أَيْنَ أَغْفَلْتَ ذَا، وَأَنْتَ عَلَى التَّقِ

وَيْمِ وَالرَّيْحِ، جِدُّ مُعْتَكِفِ
رُذِلَتْ فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ، أَمْ
أَكْدَيْتَ، أَمْ رُمْتَهَا مَعَ الْخَرْفِ
لَمْ تَخْطُ بَابَ الدَّهْلِيْزِ مُنْصَرِفًا،
إِلَّا وَخَلْخَالَهَا مَعَ الشُّنْفِ
فَأَيْنَ حَلْفُ الْفَتَى، وَذِمَّتُهُ،
وَأَيْنَ قَوْلُ الْعَجُوزِ لَا تَخْفِ
مَا أَخَوْنَ النَّاسَ لِلْعُهُودِ، وَمَا
أَشَدَّ إِقْدَامَهُمْ عَلَى الْحَلْفِ
لَمْ تُصِبِ الرَّأْيَ، فِي أَرَارَتِهَا،
مَنْ لَا يُجَازِي بِالْوَدِّ، وَاللَّطْفِ
يَا ضَيْعَةَ الْعِلْمِ، كَيْفَ يُرْزَقُهُ
ذُو الْخَرْقِ فِيكُمْ وَالْعُجْبِ وَالصَّلْفِ
تَقُوذُهَا ضِلَّةٌ إِلَى مَلِكٍ،
يُرُوْقُهَا بِالْقَوَامِ، وَالْهَيْفِ
تَصْبُوا إِلَى مِثْلِهِ، إِذَا نَظَرْتَ
مَنْكَ إِلَى جِيْفَةٍ مِنَ الْجِيْفِ
يُسُوؤُنِي أَنْ تُسَاءَ فِيهَا، وَأَنْ
تُفَجَّعَ مِنْهَا بِالرُّوْضَةِ الْأَنْفِ
قَدْ خَبَرُوهَا قِيَامَ شَيْخِكَ فِي الْحَمَّةِ
مِ، فَاسْتَعْبَرْتَ مِنَ الْأَسْفِ
وَأَعْلَمُوهَا بَأَنَّ كُنَيْتَهُ
أَبُو قَمَاشِ الْحُشُوشِ وَالْكُنْفِ
وَحَدُّثُوهَا بِالذُّسْتَبَانِ وَبِالْصَّنِّ
وَكَادَتْ تُشْفِي عَلَى التَّلْفِ
وَقَدْ تَبَيَّنَتْ ذَاكَ فِي الْكَمَدِ الْبَا
دِي عَلَيْهَا وَالْوَاكِفِ الدَّرِفِ
وَرُهْدِهَا فِي الدُّنُوِّ مِنْكَ، فَمَا

تُعْطِيكَ إِلَّا بِالتَّعْسِ وَالْعُنْفِ
أَنْتَ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ مُضْطَرِبُ الْهَيْ
ئَةِ وَالْقَدِّ، ظَاهِرُ الْجَلْفِ
وَالسُّنُّ قَدْ بَيَّنَّتْ فَنَاءَكَ فِي
شِدْقٍ، عَلَى مَا ضِغْيِكَ، مُنْخَسِفِ
وَجْهٌ لِعَيْنِ الْقَسْمِينَ، يَقْطَعُهُ
أَنْفٌ طَوِيلٌ، مُحَدِّدُ الطَّرْفِ
وَرْتَةٌ تَحْتَ غُنَّةٍ قَدَّرْتُ،
مِنْ هَالِكِ الرِّاءِ، دَامِرِ الْأَلْفِ
كَأَنَّ فِيهِ لُقْمَةٌ عَقَلْتُ
لِسَانَهُ، فَالتَّوَى عَلَى حَافِ
تَنَاصَرَ التَّوَكُّ وَالرَّكَاكَةُ فِي
مُخَبِّلِ الْإِنْجِنَاءِ، وَالْحَنْفِ
وَأَعْرَضَتْ ظُلْمَةُ الْخِصَابِ عَلَى
عُشْنُونَ تَيْسٍ، بِاللُّؤْمِ مُنْعَقِفِ
مُحَرِّكِ رَأْسِهِ، تَوَهَّمُهُ
قَدْ قَامَ مِنْ عَطَسَةٍ عَلَى شَرَفِ
سَمَاجَةٌ فِي الْعُيُونِ، فَاحِشَةٌ،
خَلَفَتْ، فِي قُبْحِهَا، أَبَا خَلْفِ
تَرُومٌ وَصَلِ الْمَهَا وَأَنْتَ كَذَا؟
هَذَا لَعْمَرِي ضَرْبٌ مِنَ السَّرْفِ

العصر العباسي << ابن عنين << ورومية في الدارِ عندي عزيزة
ورومية في الدارِ عندي عزيزة
رقم القصيدة : ٢٨١٦٠

ورومية في الدارِ عندي عزيزة
عليَّ ترويني الحديث بلا ضجر

تفوتُ القنا الخطيَّ طولاً وشكلها
يُوَازي الغلامَ الطفلَ في شدّةِ القصرِ
وأحببتُ يوماً أن أراها بحليةٍ
فصغتُ لها تاجاً ولكنّه حجرٌ

العصر العباسي << ابن عنين >> وتركية الأنسابِ طوراً أحبُّها
وتركية الأنسابِ طوراً أحبُّها
رقم القصيدة : ٢٨١٦١

وتركية الأنسابِ طوراً أحبُّها
فأكرمُ منواها وأعنى ببرِّها
أواصلها حتى إذا ما مللتها
رأيتُ لذيذَ العيشِ في طولِ هجرها
خلفتُ لها آباءها ووكلتها
إلى ناصحٍ طبَّ خبيِّ بسرِّها
فجاءتُ على ما اخترتُ لا الطولُ شأنها
ولا قالَ فيها الناسُ عيباً لقصرها
وألبستها ثوباً من الوشي معلماً
لإتمام معناها وإكمالِ فخرها
وما ليلةٌ في الدهرِ إلا هجرتُها
فلا وصلَ حتى تستنيرَ بفجرها
وكانتُ زماناً يُستلذُّ بطنِّها
ولكنني ألتذُّ منها بظهرها

العصر العباسي << ابن عنين >> وسائرةٍ في الليلِ لا تعرفُ الكرى
وسائرةٍ في الليلِ لا تعرفُ الكرى
رقم القصيدة : ٢٨١٦٢

وسائرة في الليل لا تعرف الكرى

(٢٠/١)

تحمّلُ أ'باءً ثقلاً فتصبرُ
أُتِيحَ لها علجٌ غنيفٌ فبزّها
ملابسها مستأجرٌ لا يقصّرُ
وألْبَسَهَا ثوباً من الوشي راعياً
وليسَ لها عقلٌ فُتْشِي وتَشْكُرُ
فمن سرّه تأنثها أنتَ اسمها
ومن سرّه التذكيرُ فهو مُدَكَّرُ

العصر العباسي << ابن عنين << ومملوكة عندي عزيز نجارها
ومملوكة عندي عزيز نجارها
رقم القصيدة : ٢٨١٦٣

ومملوكة عندي عزيز نجارها
عليها حلّي من لُجَيْنٍ ومن تَبْرٍ
إذا قابلت بدرَ السماء بوجهها
تَيَقَّنَتْ أَنَّ البدرَ قوبلَ بالبدرِ
يؤثّرُ فيها الوهمُ من صلفٍ بها
فمن أجل هذا لا تريمُ عن الخدرِ
تُحْبِرُنِي عني بما لا رأيتهُ
فتصدّقُ فيما حَبَّرَتْ وهي لا تدري
تُقَابِلُ بالتقطيبِ إن قُوبِلَتْ بهِ
وإن قُوبِلَتْ بالبشرِ لاقتَهُ بالبشرِ

العصر العباسي << ابن عنين >> قد تنقلنا بميمين
قد تنقلنا بميمين
رقم القصيدة : ٢٨١٦٤

قد تنقلنا بميمين
وسنين وجيم
فعل أجلاف جبال
خيمهم خالف خيمي

العصر العباسي << ابن عنين >> وما إخوة شتى النجار فمنهم
وما إخوة شتى النجار فمنهم
رقم القصيدة : ٢٨١٦٥

وما إخوة شتى النجار فمنهم
نبية ومنهم حامل ما له ذكر
ولا عقل يهديهم ولا دين عندهم
وحكمهم حكم وأمرهم أمر
عتادهم نحر الصفايا لقومهم
إذا السنة الشهباء أخلفها القطر
إذا ما انتدى السادات يوماً لحكمهم
تباشرت الأيام واندفع العسر
ومن عجب أن ليس ينفذ حكمهم
على أحد إلا ضمهم قبر
وأعجب منه أننا بفعاله
نعاب وقدماً كان في فعله فخر

العصر العباسي << ابن عنين >> أيها السيد الأجل عفيف ال

أيتها السيد الأجلُّ عفيفَ الـ

رقم القصيدة : ٢٨١٦٦

أيتها السيد الأجلُّ عفيفَ الـ

مدين زينَ الحجى وحلفَ الوقارِ

أنتَ من أسرةٍ عتادهمُ في المجـ

مدِ بذلُ الندى وحفظُ الجارِ

سادةً جمَّعوا شتاتَ المعالي

عظماءَ الخُلومِ والأخطارِ

والمجلبيِّ في كل حلبةٍ سبقِ

وسواكَ السُّكيتُ غيرَ الجاري

كاسياً من تابِ فضلٍ وفخرِ

عاررياً من لباسِ ذلِّ وعارِ

لا تخلني ممَّن يجاريك في اللغـ

زِ وقد فرَّ منك كلُّ مجاري

كلَّ يومٍ تجيئني بعوبصِ

من قوافيك متعبَ أفكارِ

كان لي قدرةٌ على اللغزِ إذ حبـ

لي متينٌ وزندُ فكري واري

وحقيقٌ بالثلبِ ثلِبُ تصدَّى

لمجاراةِ بازلِ خطارِ

غيرَ أني أظنُّ أنَّكَ تكني

عن رفيعٍ محلُّه ذي احتقارِ

أبدأً يكتسي العواري من النا

سِ ومن يكتسي العواري عاري

فهو يكسى واليومُ صحوٌّ ويعرى

جسمُهُ في مواقعِ الأمطارِ

فإذا لم أجبْ فغيرُ ملومِ

أَنْ يرومَ المشيبُ إطفاءَ ناري
ولعمري لقد نطقتُ صريحاً
باسمه فانجلي كضوءِ النهارِ

العصر العباسي << ابن عنين >> وعوج كأمثال الأهله بُزِل
وعوج كأمثال الأهله بُزِل
رقم القصيدة : ٢٨١٦٧

وعوج كأمثال الأهله بُزِل
دقاق حواشيها تماكٍ خُصورها
عقرت لصحب جمعٍ فردديهم
بطاناً واما تدم منها نحورها

العصر العباسي << ابن عنين >> تحاجيني ولفظك مثل درّ
تحاجيني ولفظك مثل درّ
رقم القصيدة : ٢٨١٦٨

تحاجيني ولفظك مثل درّ
له من فكرك الواري نصاح
وقدحك في العلوم هو المعلى
غداة تُجال في النادي القداخ
ببعل كُله ذكرٌ صحيح
وأننى كُله فرجٌ مباح
وتفضى هذه ويُجبُّ هذا
ول اتؤذيها تلك الجراخ

العصر العباسي << ابن عنين << ألغزت في شبيءٍ يند

ألغزت في شبيءٍ يند

رقم القصيدة : ٢٨١٦٩

ألغزت في شبيءٍ يند

مُ ضلوعه في صدره

ومجلدٌ بالعظم يظ

هر منه خافي أمره

وإذا عكست حروفه

شرف الحسام بذكره

ولقد جعلت هلاله

وهو الخفي كبدره

العصر العباسي << البحري << أترك تسمع للحمام الهتف

أترك تسمع للحمام الهتف

رقم القصيدة : ٢٨١٧

أَتَرَكَ تَسْمَعُ، لِلْحَمَامِ الْهَتْفِ،

شَجْوًا، يَكُونُ كَشَجْوِكَ الْمُسْتَطْرِفِ

لِلَّهِ حُلْمٌ، يَوْمَ بَرْقَةِ تَهْمَدِ،

يَهْفُو بِهِ بَيْنَ الْغَزَالِ الْأَهْيَفِ

أُنْسٌ تَجَمَّعَ ثُمَّ بَدَدَ شَمْلَهُ

شَمْلٌ مِنَ الْأَلْفِ، غَيْرِ مُؤَلَّفِ

وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى الرَّسُومِ، فَلَمْ أَجِدْ

عَتَبًا عَلَى سَنَنِ الدَّمْعِ الدُّرْفِ

وَسَأَلْتُهَا، حَتَّى انجَدَبْتُ، فَلَمْ تُصَخِّ

فِيهَا لِدَعْوَةٍ وَاقِفٍ ، مُسْتَوْقِفٍ
دِمْنٍ ، جَنَيْتُ بِهَا الْهَوَى مِنْ غُصْنِهِ ،
وَسَحَبْتُ فِيهَا اللَّهْوَ سَحَبَ الْمِطْرَفِ
فَلَأَجْرَيْنَ الدَّمْعَ ، إِنْ لَمْ تُجْرِهِ ،
وَلَأَعْرِفَنَّ الْوَجْدَ ، إِنْ لَمْ تَعْرِفِ
وَعَانَا الْمُعْتَفُ فِي الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا ،
وَعَلَيْهِمَا ، إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُعْتَفٍ
عَجَبْتُ لَتَفْوِيفِ الْقَدَالِ ، وَإِنَّمَا
تَفْوِيفُهُ ، لَوْ كَانَ غَيْرَ مُفَوِّفٍ
هَلَا بِكَيْتٍ ، وَقَدْ رَأَيْتَ بُكَاءَهُ ،
وَدَنَفَتَ حِينَ سَمِعْتَ شَجْوَ الْمَدْنَفِ
أَقْسَمْتُ بِالشَّرَفِ الَّذِي شَهِدْتُ لَهُ
أُدُدٌ ، وَرَأَيْتَهُ يَوْسُفٍ عَنِ يَوْسُفِ
وَيَهْوُلِ إِبْعَادِ الْهَزِيرِ ، فَإِنَّهُ
قَصَفَ الْعَدُوَّ بِرَعْدِهِ الْمُتَقَصِّفِ
لِيَصْبَحَنَّ الرُّومَ جَيْشٌ مُعَمَّدٌ
لِلصَّبْحِ فِي رَهْجَانِهِ الْمُتَلَفِّفِ
يَسْوُدُّ مِنْهُ الْأَفْقُ ، إِنْ لَمْ يَنْسَدِدْ ،
وَتَمُورُ فِيهِ الشَّمْسُ إِنْ لَمْ تُكْسَفِ
لَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ شَاهَدَتْ
أَطْرَافَهُ لَمْ تُطْرِ آلَ مُطْرَفِ
خَيْلٍ ، كَأَمْثَالِ الرَّمَاحِ ، وَفَيْتِيَّةُ
مِثْلُ السِّيَوفِ ، إِذَا دُعِينَ لِمَشْرِفِ
زُهْرٍ ، إِذَا التَّهَبَّتْ بِهِمْ شُعْلُ الطُّبَا
عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْجَحْفَلِ الْمُتَأَلِّفِ
يَهْدِيهِمُ الْأَسَدُ الْمُطَاعُ كَأَنَّهُ
عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْجَحْفَلِ الْمُتَأَلِّفِ
عَمَرُوا الْقَنَا فِي مَدْحِجٍ ، أَوْ عَامِرٍ

في طيّءٍ، أوحاجبٌ في خندفٍ
كالليث، إلا أنّ هذا صائلاً
بمُهَنْدٍ ذَرِبٍ، وذاك بمُخَصِّفٍ
ثَبَّتُ العَزِيمَةَ، مُصَمِّتُ الأحشاءِ في
أهْوَالِ ذاكِ العارِضِ المُتَكشِّفِ
مُسْتَظْهَرٌ بذَخِيرَةٍ مِنْ رَأْيِهِ،
يُمَضَى الأُمُورُ، وَبِحَرْهَا لَمْ يُنْزَفِ
إِلَّا يَكُنْ كَهَلِ السَّنِينِ، فَإِنَّهُ
كَهَلُ التَّجَارِبِ فِي صَجَاجِ المَوْقِفِ
تَبْدُو مَوَاقِعَ رَأْيِهِ، وَكَأَنَّهَا
غُرُ السَّوَابِقِ مِنْ يَفَاعِ مُشْرِفِ
وَإِذَا اسْتَعَانَ بِخَطَرَةٍ مِنْ فِكْرِهِ
عَنْ، فَسِتْرُ العَيْبِ لَيْسَ بِمُسْجَفِ
وَإِذَا خِطَابُ القَوْمِ فِي الخَطْبِ اعْتَلَى
فَصَلَ القَضِيَّةَ فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفِ
فِي كَلِّ ذَرِبٍ قَدْ أَبَاتَ جِيَادُهُ
تَهْوِي هُوِيَّ جِنَادِبِ فِي حَرْجَفِ
جَارَتْ عَلَى الجُوزَاتِ، وَانْكَدَرَتْ عَلَى
ظَهْرٍ مِنَ الصَّفَصِ قَاعِ صَفَصِ
صَبَّخَنَ مِنْ طَرْسُوسَ خَرْشَنَةَ التِّي
بَعْدَتْ عَلَى الأَمَلِ البَعِيدِ المَوْجِفِ
وَتَرَكْنَ مَأْوَةَ وَهِيَ مَأْوَى للصدى،
مَشْفُوعَةٌ بصدى الرِّيحِ العُصْفِ
وَعَلَى قَدَاذِيَّةٍ انْحَطَطْنَ بِرَأْيَةٍ،
أُوفَتْ بِقَادِمَتِي عُقَابِ مُنْكَشِفِ
جُزْنَ الخَصِيَّ، وَقَدْ تَفَحَّمَ طَالِبًا
نَارَ الخَصِيَّ بِرُكُضِ جِدِّ مُقْرِفِ
بَهْتَتُهُ أَهْوَالِ الوَعَى، فَلَوْ أَنَّهُ

عَيْنٌ لَشِدَّةِ رُغْبِهِ لَمْ تَطْرُقِ
يَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا أَحْمَدُ ال
رَوْمُ انصِلَاتِكَ بِالْحُسَامِ الْمُرْهَفِ

(٢٢/١)

وَدَّوَا وَدَادًا لَوْ جَدَعْتَ أَنْوْفَهُمْ
جَدَعُ الرُّووسِ، خِلَافَ جَدَعِ الْآنْفِ
خَطَبْتُ إِلَيْكَ السَّلْمَ رَبَّةُ مُلْكِهِمْ،
أَوْ كَانَ يُطَلَّبُ نَائِلٌ مِنْ مُسْعِفِ
وَكَأَنِّي بَكَ قَدْ أَتَيْتَ بَعْرَشَهَا،
وَالسَّيْفُ أَسْرَعُ هَيْبَةً مِنْ آصِفِ
أَنْزَلْتَ بِالْإِنْجِيلِ نَمَّ بِأَهْلِهِ
ذُلًّا أَرَاهُمْ عِزًّا أَهْلِ الْمُصْحَفِ
أَسَخَطْتَهُ بِالْبَارِقَاتِ، وَإِنَّمَا
أَرْضِيَّتَهُ، لَوْ كَانَ غَيْرَ مُحَرَّفِ
فَتَحَّ، سَبَقْتَ بِهِ الْفَتْوحَ، فَجَاءَ فِي
مِيلَادِ مُلِكِ الْعَاشِرِ الْمُسْتَحْلَفِ
يَوْمَ مَحَا عَنْ أَسْوَدَانَ سَوَادَ مَا
فَعَلَ النَّبِيُّ بِكَعْبِ ابْنِ الْأَشْرَفِ
لِيُكَافِئَكَ عَنْ كِفَايَتِكَ الَّتِي
كَانَتْ أَمَانَ الدِّينِ، بَعْدَ تَخَوُّفِ
أَكْدَتْ بَيْعَتَهُ، وَلَمْ تَرْكُنْ إِلَى
جَدَلِ السَّفِيهِ، وَلَا كَلَامِ الْمُزْجِفِ
أَيْدَتَ بِالْحِطِّ الَّذِي لَمْ يَنْتَقِضْ،
وَأُصِرَّتْ بِالْفِتْنَةِ الَّتِي لَمْ تَضْعُفِ
كَرَمًا، دَعَتَكَ بِهِ الْقَبَائِلُ مُسْرِفًا،

ما مُسْرِفٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ بِمُسْرِفٍ
جَدُّ كَجَدِّ أَبِي سَعِيدٍ، إِنَّهُ
تَرَكَ السَّمَاكَ، كَأَنَّهُ لَمْ يُشْرِفِ
قَاسَمَتَهُ أَخْلَاقَهُ، وَهِيَ الرِّدَى
لِلْمُعْتَدِي، وَهِيَ النَّدَى لِلْمُعْتَفِي
فَإِذَا جَرَى مِنْ غَايَةٍ، وَجَرِيَتْ مِنْ
أُخْرَى التَّقَى شَأْوَكَمَا فِي الْمَنْصَفِ

العصر العباسي << ابن عنين << ومملوكةٌ عندي حديثٌ نتاجُها
ومملوكةٌ عندي حديثٌ نتاجُها
رقم القصيدة : ٢٨١٧٠

ومملوكةٌ عندي حديثٌ نتاجُها
أَتَتْنِي بِمَوْلُودٍ وَمَا بَلَغَتْ شَهْرًا
عَلَى أَنَّهَا بَكْرٌ حِصَانٌ وَعَالِقٌ
وَهَذَا لِعَمْرِي مُشْكَلٌ يُتَعَبُ الْفِكْرَا
وَقَدْ وَلَدَتْهَا أُمُّهَا وَهِيَ حَامِلٌ
فِيَا عَجَبًا إِنِّي أَرَى أَمْرَهَا نُكْرًا
وَمَذْ نَبَذَتْهَا أُمُّهَا حَفِيَتْ بِهَا
حُنُوءًا وَضَمَّتْهَا إِلَى جَنْبِهَا أُخْرَى
وَفِي جَمْعِهَا نَقْصٌ وَتَصْحِيفٌ عَكْسُهُ
يَكُونُ لَهُ صَيْتٌ وَلَيْسَ لَهُ ذَكَرَى

العصر العباسي << ابن عنين << وقاكُ اللهُ مجدَّ الدينِ عَيْنَ الِ
وقاكُ اللهُ مجدَّ الدينِ عَيْنَ الِ
رقم القصيدة : ٢٨١٧١

وقاكُ اللهُ مجدَّ الدينِ عَيْنَ الِ

حسود ملأت لي قلبي سرورا
لقد أوتيت في نظم القوافي
وفي تفصيلها ملكاً كبيراً
إذا انتسبت إليك بناتُ فكري
حقرنا كل ما زان النحورا
وإن جليت عرائسها علينا
نديئ لها الفرزدق أو جريراً
معان كالأهله في خفاء
ولفظ واضح يحكي البدورا
لقد شرفني ورفعت قدري
فأصبحت المجرة لي سريراً
سألت وقد أجبته فإن تجدني
هفوت فسل تجد غيري خبيراً

العصر العباسي << ابن عنين >> ياشاعراً أَلْغَزَ لي
ياشاعراً أَلْغَزَ لي
رقم القصيدة : ٢٨١٧٢

ياشاعراً أَلْغَزَ لي
من شعره بديعهُ
سميهُ في البحر لا
كني لا أذيعهُ

العصر العباسي << ابن عنين >> ما اسمٌ لحَيٍّ وميِّتٍ
ما اسمٌ لحَيٍّ وميِّتٍ
رقم القصيدة : ٢٨١٧٣

ما اسمٌ لحَيٍّ وميِّتٍ

يُرى وَبَرَّ وَبَحِرِ
اسمانِ واسمٌ وفعلٌ
إِنْ شئتَ من غيرِ نُكْرِ
وَإِنْ تشأَ كانَ فعلياً
نِ فعلٍ نهْيٍ وأمرٍ

العصر العباسي << ابن عنين >> ما عدد مثلَ ضعفهِ نصفهُ
ما عدد مثلَ ضعفهِ نصفهُ
رقم القصيدة : ٢٨١٧٤

ما عدد مثلَ ضعفهِ نصفهُ
تندى على لِينِ كَفِّهِ كَفَّهُ
حياتُهُ الماءُ وهو مِيَّتُهُ
فاعجبْ لشيءِ حياتهِ حتفُهُ
يسيرُ تحتَ اللواءِ معتصماً
بكلِّ حامٍ سنانُهُ طرفُهُ
يكتبُ في نصفهِ القرآنُ ولا
يخلو من الدورِ والغنا نصفُهُ

العصر العباسي << ابن عنين >> ألا ياعفیفَ الدينِ هل أنتَ مخبري
ألا ياعفیفَ الدينِ هل أنتَ مخبري
رقم القصيدة : ٢٨١٧٥

(٢٣/١)

ألا ياعفیفَ الدينِ هل أنتَ مخبري

بمشكلة لا يغمز العجم غودها
بمثقلة حملاً إذا ما بناتها
مرتها أارتها الغواني نهودها
كأن أليم الهجر أجرى دموعها
ففاضت وأذكى فيحشاها وقودها
تباري ثقال المعصرات بدرها
فما تركت للسحب إلا زعودها
ألا سقياني فالظلام قد انجلي
وأبدت تباشير الصباح عمودها
سلافاً كأن المسك كان لدتها
ختاماً وماء الورد روى صعيدها

العصر العباسي << ابن عنين >> كم طعنة أنهرها حدُّه
كم طعنة أنهرها حدُّه
رقم القصيدة : ٢٨١٧٦

كم طعنة أنهرها حدُّه
نافذة تنظم فيها الكلى
وثلة صبحها بأسه
أعدمها الورد ورعي الكلا
نعم وكم جهز من ماله
يتيمة أنكحها أرملها
موقفه في الفتك لا يشتهي
وناره في الحرب لا تُصطلى

العصر العباسي << ابن عنين >> خبروني عن أسم جمع وإن سء
خبروني عن أسم جمع وإن سء
رقم القصيدة : ٢٨١٧٧

خبروني عن أسم جمع وإن سء
ت ففعل ماض وإن شئت حرف
كل قلب بقلبه مستهام
وهو إن خبروا به الصب حتف

العصر العباسي << ابن عنين >> لأختين صفراوين أصبحت واطناً
لأختين صفراوين أصبحت واطناً
رقم القصيدة : ٢٨١٧٨

لأختين صفراوين أصبحت واطناً
وفي جمعك الأختين إثمك والعار
متى تنفرد إحداهما فهي دهرها
مقصرة عما تريد وتختار
كسا شعز وجهيهما وعليهما
فروع بدت يسرحن والخلق أطوار

العصر العباسي << ابن عنين >> أحاجي وقد أصبحت عنها بمعزل
أحاجي وقد أصبحت عنها بمعزل
رقم القصيدة : ٢٨١٧٩

أحاجي وقد أصبحت عنها بمعزل
ولم تبق لي الأيام عقلاً ولا حسا
بعريان لولا الريق ما راق فعله
له هامة ملمومة ضخمة ملسا
إذا ما كستته أمه من لباسها
أتت أخته فاستأصلت كل ما يكسى
وأم الطلا الوحشي توصف باسمه

إِذَا خُطَّ لِاتِّصِحِّفَ فِيهِ وَلَا عَكْسَا
وَلَوْ أَنَّ عَيْبًا يَكْرَهُ النَّاسُ مِثْلَهُ
عَلَى الْعَيْنِ غَشَى عَيْنَهُ كَشَفَ اللَّبْسَا

العصر العباسي << البحري >> شرح الشباب أخو الصبا وأليفه
شرح الشباب أخو الصبا وأليفه
رقم القصيدة : ٢٨١٨

شَرَّخُ الشَّبَابِ أَخُو الصَّبَا، وَأَلِيفُهُ،
وَالشَّيْبُ تَرْجِيَةُ الْهَوَى وَخُفُوفُهُ
وَأَرَاكَ تَعَجَّبُ مِنْ صَبَابَةِ مُغْرَمٍ
أَسْيَانَ طَالَ عَلَى الدِّيَارِ وَفُوفُهُ
صَرَفَ الْمَسَامِعَ عَنِ مَلَامَةِ عَاذِلٍ،
لَا لَوْمُهُ أَجْدَى، وَلَا تَعْنِيفُهُ
وَأَبِي الطَّعَانِ يَوْمَ رُحِنَ لَقَدْ مَضَى
فِيهِنَّ مَجْدُولُ الْقَوَامِ قَضِيفُهُ
شَمْسٌ تَأَلَّقُ، وَالْفِرَاقُ غُرُوبُهَا
عَنَّا، وَبَدْرٌ، وَالصَّدُودُ كُسُوفُهُ
فَإِذَا تَحَمَّلَ مِنْ تِهَامَةٍ بَارِقٍ،
لَجِبْتُ، تَسِيرُ مَعَ الْجَنُوبِ زُخُوفُهُ
صَحْبُ الْعِشِيِّ، إِذَا تِهَامَةٌ بُرْفُهُ
ذَعَرَ الْأَجَادِلَ فِي السَّمَاءِ حَفِيفُهُ
فَسَقَى اللَّوَى لَا بَلْ سَقَى عَهْدَ اللَّوَى
أَيَّامَ تَرْتَبِعُ اللَّوَى وَنَصِيفُهُ
حَنَّتْ رِكَابِي بِالْعِرَاقِ، وَشَاقَهَا
فِي نَاجِرٍ، بَرْدُ الشَّامِ وَرِيفُهُ
وَمَدَافِعُ السَّاجُورِ، حَيْثُ تَقَابَلَتْ
فِي ضِفَّتَيْهِ تِلَاعُهُ وَكُفُوفُهُ

وَيَهِيحُنِي أَلَا يَزَالُ يَزُورُنِي
مِنْهَا حَيَالٌ، مَا يَغُتُّ مُطِيفُهُ
وَشِفَاءُ مَا تَجْدُ الصَّلُوعَ مِنَ الْجَوَى
سِيرٌ يَشْقُ، عَلَى الْهَدَانِ، وَجِيفُهُ
إِنْ لَمْ يُرَيْثْنَا الْجَوَازُ عَنِ الَّتِي

(٢٤/١)

نَهْوَى، وَيَمْنَعَنَا التَّفُودَ رَفِيفُهُ
أَوْ نَائِلُ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ، الَّذِي
لِلْمَكْرُمَاتِ تَلِيدُهُ، وَطَرِيفُهُ
مَلِكٌ بِعَالِيَةِ الْعِرَاقِ قِبَابُهُ،
يَقْرِي الْبُدُورَ بِهَا، وَنَحْنُ ضَيُوفُهُ
لَمْ أَلْقَهُ، حَتَّى لَقِيتُ عَطَاءَهُ
جَزْلاً، وَعَرَفْتَنِي الْغِنَى مَعْرُوفُهُ
فَتَفْتَحَتْ بِالْإِذْنِ لِي أَبْوَابُهُ،
وَتَرَفَعَتْ عَنِّي إِلَيْهِ سُجُوفُهُ
عَطَفْتُ عَلَيَّ عِنَايَةً مِنْ وَدِّهِ،
وَتَتَابَعَتْ جُمَلًا إِلَيَّ أُلُوفُهُ
عَالِي الْمَحَلِّ، أَنَا لَنِي بِنَوَالِهِ
شَرَفًا، أَطَّلَ عَلَيَّ النُّجُومُ مُنِيفُهُ
أَيُّ الْيَدَيْنِ أَجَلٌ عِنْدِي نِعْمَةٌ:
إِعْنََاؤُهُ إِيَّايَ، أَمْ تَشْرِيفُهُ
عَيْثُ تَدَفَّقَ، وَاللَّجِينُ رِهَامُهُ،
فِينَا، وَلَيْثُ وَالرَّمَاخُ غَرِيفُهُ
وَلِي الْأُمُورَ بِرَأْيِهِ فَسَدَادُهُ
إِمْضَاؤُهُ بِالْحَزْمِ، أَوْ تَوْقِيفُهُ

وَتَنَى الْعُدَاةَ إِلَيْهِ عَفْوً، لَوْ وَنَى
لَشَنَّتْهُمْ غَضَبًا إِلَيْهِ سُيُوفُهُ
نَعَمْ، إِذَا ابْتَلَّ الْحَسُودُ بِسَيِّبِهَا
أَحْيَتْهُ بِالْإِفْضَالِ، وَهِيَ حُتُوفُهُ
قُلْ لِلْأَمِيرِ، وَأَيُّ مَجْدٍ مَا التَّقَتْ
مِنْ فَوْقِ أُنْبِيَةِ الْأَمِيرِ سُقُوفُهُ
أَمَّا السَّمَاخُ، فَإِنَّ أَوَّلَ حِلَّةٍ
زَائِنٌ هُوَ أَنْكَ صِنُوهُ، وَحَلِيفُهُ
لَمَّا لَقِيَتْ بِكَ الزَّمَانَ تَصَدَّعَتْ
عَنْ سَاحَتِي أَحْدَانُهُ، وَصُرُوفُهُ
وَأَمْنَتُهُ، وَلَوْ أَنَّ غَيْرَكَ ضَامِنٌ
يَوْمِيهِ لَمْ يُؤْمِنْ عَلَيَّ مَخُوفُهُ
فَلَنْ جَحَدْتُ عَظِيمَ مَا أَوْلَيْتَنِي،
إِنِّي، إِذَا، وَاهِي الْوَفَاءِ ضَعِيفُهُ
لَمْ يَأْتِ جُودُكَ سَابِقًا فِي سُودِدِ،
إِلَّا وَجَاهُكَ لِلْعَفَاةِ رَدِيفُهُ
غَيْثَانِ إِنْ جَدْبُ تَتَابَعِ أَقْبَلَا،
وَهُمَا رَيْعٌ مُؤَمِّلٍ، وَخَرِيفُهُ
فَهَلُمَّ وَعَدَّكَ فِي الْإِمَامِ، فَإِنَّهُ
فَضْلٌ إِلَى جَدْوَى يَدَيْكَ تُضِيفُهُ
وَهُوَ الْخَلِيفَةُ، إِنْ أَسْرُ، وَعَطَاؤُهُ
خَلْفِي، فَإِنَّ نَقِيسَةَ تَخْلِيفُهُ

العصر العباسي << ابن عنين << ما اسم جميع الناس تهوى قريته
ما اسم جميع الناس تهوى قريته
رقم القصيدة : ٢٨١٨٠

ما اسم جميع الناس تهوى قريته

وُثِبَهُ مِنْ خَامِلٍ وَمَسُودٍ
هُوَ مَفْرَدٌ فَإِذَا حَذَفْتَ آخِرَهُ
أَلْفَيْتَهُ جَمْعاً لِدَاكِ الْمَفْرَدِ
وَإِذَا عَكَسْتَ الْجَمْعَ كَانَ اسْمًا لِمَنْ
أَفْعَالُهُ مَشْهُورَةٌ فِي السُّودِّ

العصر العباسي << ابن عنين >> خَبَّرَ فِدَيْتَكَ مِنْ أَبَوْهُ طَائِرٌ
خَبَّرَ فِدَيْتَكَ مِنْ أَبَوْهُ طَائِرٌ
رقم القصيدة : ٢٨١٨١

خَبَّرَ فِدَيْتَكَ مِنْ أَبَوْهُ طَائِرٌ
إِنْ كُنْتَ تَتَعَلَّمُ وَابْنُهُ إِنْسَانٌ
بَيْنَ الْأَبْوَةِ وَالْبَنَوَةِ وَهُوَ لَا
جِنَّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا حَيَوَانٌ

العصر العباسي << ابن عنين >> أَضَالَعُ تَنْطَوِي عَلَى كَرْبٍ
أَضَالَعُ تَنْطَوِي عَلَى كَرْبٍ
رقم القصيدة : ٢٨١٨٢

أَضَالَعُ تَنْطَوِي عَلَى كَرْبٍ
وَمَقْلَةٌ مَسْتَهْلَةٌ الْغَرْبِ
شَوْقًا إِلَى سَاكِنِي دِمَشْقَ فَلَا
عَدْتُ رَبَاهَا مَوَاطِرُ السُّحْبِ
مَنَازِلٌ مَا دَعَا تَدَكُّرُهَا
إِلَّا وَلَّيَ عَلَى النَّوَى لُبِّي
مَتَى أَرَى سَيِّدِي الْمَوْفَّقَ يَخْتَا
لُ ضَحَى فِي عِرَاصِهَا الرَّحْبِ
يَمْشِي الْهُوَيْنِي وَخَلَقَهُ عَمْرٌ

يَخْتَالُ مِثْلَ الْمَهَاةِ فِي السَّرْبِ
وَسَيْدِي كُلَّمَا تَأَمَّلَهُ
تَاهَ وَأَبْدَى غَرَائِبَ الْعُجْبِ
تَجْعَمَسُ قَلَّ مَنْ يَنَاطِرُهُ
فِي النَّاسِ إِلَّا تَعَنَّفُ الرَّحْبِي
الْمَدَّعِي أَنَّهُ بِحِكْمَتِهِ
عَلَّمَ بِقِرَاطِ صِنْعَةِ الطَّبِّ
وَهُوَ لَعَمْرِي أَحْسَنُ مِنْ وَطِيءِ الثَّرِ
بَ وَأَوْلَى بِاللَعْنِ وَالسَّبِّ
وَلَوْ رَأَيْتَ الْمِطْوَاعَ يَنْظُرُ فِي الْ
تَشْرِيحِ كَيْفَ الْفَقَارُ فِي الصُّلْبِ
وَكَيْفَ مَجْرَى الْأَنْوَارِ فِي عَصَبِ الْ
عَيْنِ إِذَا مَا انْحَدَرْنَ فِي الثُّقْبِ
وَإِنَّ فِي لِكْنَةِ ابْنِ عَوْنٍ لَمَّا

(٢٥/١)

يَشْغَلُهُ عَنِ فِصَاحَةِ الْعَرَبِ
وَلَابِنِ نَجْلِ الدَّجَاجِ طَوْلُ يَدِ
تَجْمَعُ بَيْنَ الْفَرَاتِ وَالضَّبِّ
بِقَوْدِ رِضْوَى إِلَى عَسِيْبِ وَلَا
يُعْجُزُهُ مَا ارْتَقَى مِنَ الْهَضْبِ
ثُمَّ أَبُو الْفَضْلِ مَعَ حِمَاقَتِهِ
يَقْطَعُ عَمَرَ النَّهَارِ بِالضَّرْبِ
وَالْمَغْزَلِ الْحَنْبَلِيِّ مَجْتَهِدًا
يَفْتَلُ فِي اسْتِ الثَّقَالَةِ الْكُتَيْبِ
هَذَا وَكَمْ غَادَرَ الْمُؤَيَّدُ ذَا الْ

مخلوطاً بالدبسِ لاثمِ الترابِ
ولو أشأ قلتُ في المُخلَعِ ما
فيه وما عفتُ ذاكِ من رُعبِ
لكنْ أيادٍ لعروسه سلفتُ
عندي وحسي بذكرها حسي
كم عاثَ بالليلِ في الفراشِ علي
كرومِ بستانِ شفرها...
علي استها خرقةٌ معلقةٌ
كطيلسانِ ابنِ مكنعِ الحربي
وأسمِرِ كالهلالِ ركبَ في
غصنِ أراكٍ مهفهفِ رطبِ
صبا إليه عبدُ اللطيفِ ولا
غروَ لذكِ القوامِ أن يصي
وفي حديثِ ابنِ راشدٍ زبَدُ
علي لحي سامعِ كالثبِ
وابنِ هلالٍ إذا تنحنحَ لد
غناءِ يعوي مُشابهِ الكلبِ
حلقٌ وضربٌ يستوجبانِ له
معجَلِ الحلقِ منه والضربِ
وللنفيسِ الصوفيِ عنققةٌ
محلوقةٌ للمِحالِ والكذبِ
كلحيةِ المرِّ كلما حلقتُ
نمتُ نموَّ الزُّروعِ والعُشبِ
معايبُ حجبهن يهتكُها
هتكُ بناتِ الرقيِّ في الحُجبِ
ما إن رأينا من قبله ملكاً
يسيرُ في موكبِ من القحبِ
بشَبْنِ نحو الرُّناةِ من شَبَقِ

كابن زهير البرغوث في الوثب
ولو تردى النزيه من جبل
قبا لأضحى ممزق القب
والعز عبدالرحيم سيدنا
مطيئلس للقضاء بالشرب
يظن رائيه أنه جرد
مطلع رأسه من الثقب
وخطبة الدولعي كم جلبت
للناس من فادح ومن خطب
يؤمهم إذ يؤمهم جنبا"
فليتة أمهم على جنب
تخشع ما وراءه نسلك
يصدر عن نية ولا قلب
وللمسمى بأمه لقب
مثل أبيه المنعوت من كذب
سوء كسوء الفاعوس ذي القرن وال
معروف بابن البرادعي المربي
كأنه ضامن ومنزله الحا
نه لو كان ظاهر الشرب
وعن أبي الدار إن سألت فسل
لابن سليم يبنك بالخطب
له على الباب خادم ووار ال
باب قحاب تلقاه بالرؤب
تسحق هذي لهذا فترى
شهيق هذي من شهوة ...
وعلة للبا محلة
معاقد الأزر من ورا الثقب
حمين بالثقب علوهن وما

حَمِينٌ أَسْفَالَهُنَّ مِنْ نَقْبِ
والعسقلاني في عمامته
دلائل عن سخافة تنبي
كأنها فوق رأس قمته
دوارة الحل رخوة الهدب
يُخَادِعُ اللّهُ فِي الزَّكَاةِ بِأَلِ
فَظَ مَحَالٍ لَمْ تَأْتِ فِي الكِتَابِ
ذو طرفين إذا نسبتهما
يَحَارُ فِي ذَاكَ كُلُّ ذِي لُبِّ
فَالأُحْتُ وَالْأُمُّ مِنْ بَنِي شَبَقِ
و الأَب والابن من بني كلبِ
وَحِينَ أَبْصَرْتَ دَوْلَةَ الأَحْدَبِ الفَا
ضِلَّ أَرَبْتُ عَلَيَّ عَلَا الشُّهْبِ
تَحَادَبُوا فَهِيَ دَوْلَةُ الحَدَبِ

العصر العباسي << ابن عنين << تَبَّأَ لِحَكْمِكَ لَا حُرِّسْتَا
تَبَّأَ لِحَكْمِكَ لَا حُرِّسْتَا
رقم القصيدة : ٢٨١٨٣

تَبَّأَ لِحَكْمِكَ لَا حُرِّسْتَا
هل أنت إلا من حرستا
بَلَدٌ تَجَمَّعَ مِنْ حَرِّ
وَاسْتِ فَصَارَ إِذْنُ حُرِّسْتَا

العصر العباسي << ابن عنين << ابنا الحرستاني في لقبيهما
ابنا الحرستاني في لقبيهما
رقم القصيدة : ٢٨١٨٤

ابنا الحرساني في لقبهما
ضد الذي نعتنا به بين الملا
فمهمتكَ الأستار يدعى صائناً
والسفلة السفلاء يدعى بالعالا

العصر العباسي << ابن عنين >> تعجب قوم لصفع الرشيد
تعجب قوم لصفع الرشيد
رقم القصيدة : ٢٨١٨٥

تعجب قوم لصفع الرشيد
وذلك ما زال من دابه
رحمت انكسار قلوب النعال
وقد دنسوها بأثوابه
فو الله ما صفعوه بها
ولكنهم صفعوها به

العصر العباسي << ابن عنين >> جانب البطة يارشيد وعجل

(٢٦/١)

جانب البطة يارشيد وعجل
رقم القصيدة : ٢٨١٨٦

جانب البطة يارشيد وعجل
فلقد زال ذلك المحذور
ما تبقى على قذالك قطع
تاب سلطاننا ومات المجير

العصر العباسي << ابن عنين << خلق الشعر مدلويه وأهله
خلق الشعر مدلويه وأهله
رقم القصيدة : ٢٨١٨٧

خلق الشعر مدلويه وأهله
وأزرى الملق بالصوفيّه
حاذ عن مذهب التصوف إلا
كثرة الأكل فيه واللوطيّه

العصر العباسي << ابن عنين << جال على حجرته مدلويه
جال على حجرته مدلويه
رقم القصيدة : ٢٨١٨٨

جال على حجرته مدلويه
فويه من أفعاله ثم ويه
كأنه الرحيبي في حمقه
فلعنة الله على والديه

العصر العباسي << ابن عنين << قالوا الرشيد بغاؤه مستحدث
قالوا الرشيد بغاؤه مستحدث
رقم القصيدة : ٢٨١٨٩

قالوا الرشيد بغاؤه مستحدث
كسبوا خطيئته وباؤوا بإثمه
ما ذاك إلا عادة مألوفة
طبعاً له مذ كان في بطن أمه
كانت غراميل الزناة إذا أتت

حرها تلقاها الجنين بسرمة
فلذاك يشتاق المنى لأنه
منه تركب لحمه مع عظمه

العصر العباسي << البحري >> لقد سألت أبا ليلى بما حملت
لقد سألت أبا ليلى بما حملت
رقم القصيدة : ٢٨١٩

لَقَدْ سَأَلْتُ أَبَا لَيْلَى بِمَا حَمَلَتْ
زَوَائِلُ الْقَوْمِ مِنْ نُعْمَى أَبِي دُلْفٍ
أَلَّا يُمَكِّنَ لَوْمَ الْمَطْلِ مِنْ عِدَّةٍ
فَإِنَّهُ خَلَفَ يُزْرِي عَلَى الْخَلْفِ

العصر العباسي << ابن عنين >> قيل لي إن مدلويه بن بدرٍ
قيل لي إن مدلويه بن بدرٍ
رقم القصيدة : ٢٨١٩٠

قيل لي إن مدلويه بن بدرٍ
قتلوه بالصفع أشنع قتيلٍ
قلتُ عظمتُمُ القضيَّةَ في دلٍ
وِ خليعٍ قد رقعوه بنعلٍ

العصر العباسي << ابن عنين >> حمَّامنا بردها شديدُ
حمَّامنا بردها شديدُ
رقم القصيدة : ٢٨١٩١

حمَّامنا بردها شديدُ
وما على ننتها مزيدُ

كأن فيها أبا المرجى
ينشد ما قاله الرشيدُ

العصر العباسي << ابن عنين >> شكا شعري إليّ وقال تهجو
شكا شعري إليّ وقال تهجو
رقم القصيدة : ٢٨١٩٢

شكا شعري إليّ وقال تهجو
بمثلي عرضَ ذا الكلبِ اللئيمِ
فقلت له تسلَّ فربَّ نجمٍ
هوى في إثرِ شيطانِ رجيمِ

العصر العباسي << ابن عنين >> طوّلتَ يا دولعي فقصرَ
طوّلتَ يا دولعي فقصرَ
رقم القصيدة : ٢٨١٩٣

طوّلتَ يا دولعي فقصرَ
وأنتَ في غيرِ ذا مُقصرَ
خطابةٌ كلها خطوبٌ
وبعضُها للورى مُنقرُ
تظلُّ تهدي ولست تدري
كأنك المَعْرَبِي المفسرُ

العصر العباسي << ابن عنين >> كم ذا التَّبْظَرُمُ زائداً عن حدّه
كم ذا التَّبْظَرُمُ زائداً عن حدّه
رقم القصيدة : ٢٨١٩٤

كم ذا التَّبْظَرُمُ زائداً عن حدّه

ما كان قبلك هكذا الحدبانُ
فجرِ امّ ملكٍ أنتَ مالكُ أمره
من أنت يا هذا وما بيسانُ
أظهرت فضل تقىً وفضل تعفف
واللهُ يعلمُ أنه بُهتانُ
ما طالَ في الليل البهيمِ سجودُهُ
إلا ليركعَ فوقهُ السُودانُ
فإذا سمعتَ سمعتَ أمراً مُنكراً
وإذا رأيتَ رأيتَ لا إنسانُ

العصر العباسي << ابن عنين << حاشا لعبد الرحيم سيدنا ال
حاشا لعبد الرحيم سيدنا ال
رقم القصيدة : ٢٨١٩٥

حاشا لعبد الرحيم سيدنا ال

(٢٧/١)

ففاضلٍ ممّا تقوله السُّفلُ
وتب من قال إن حديثه
في ظهره من عبيده حبلُ
هذا قياسٌ في غيرِ سيدنا
يصح إن كان يحبل الرجلُ

العصر العباسي << ابن عنين << كل ذي أبنةٍ له واحدٌ يع
كل ذي أبنةٍ له واحدٌ يع
رقم القصيدة : ٢٨١٩٦

كل ذي أبنة له واحد يع
لوه في حال نيله إياه
وله من عبيده خمسة سو
د كبار أيودهم أشباه
واحد فوقه وآخر يحشو
بطليموسه المقوم فاه
ويداه في أصل أيدي غلاميه
به التذاذاً وآخر لقفاه

العصر العباسي << ابن عنين << ذقن عبد الرحيم مع شاربيه
ذقن عبد الرحيم مع شاربيه
رقم القصيدة : ٢٨١٩٧

ذقن عبد الرحيم مع شاربيه
وعذاريه في است عبد الحيم
وارم بالسب نجل شيث ولا تخ
ش تجده تيساً بقرن عظيم

العصر العباسي << ابن عنين << إذا كلبه ولدت سبعة
إذا كلبه ولدت سبعة
رقم القصيدة : ٢٨١٩٨

إذا كلبه ولدت سبعة
فقف واستمع أيها السائل
وإن كلبه ولدت تسعة
تراجن فالفاضل الفاضل

العصر العباسي << ابن عنين >> لَمَّا تَشَكَّى ابن عَصْرُونِ إِلَيَّ حِمِيَّ
لَمَّا تَشَكَّى ابن عَصْرُونِ إِلَيَّ حِمِيَّ
رقم القصيدة : ٢٨١٩٩

لَمَّا تَشَكَّى ابن عَصْرُونِ إِلَيَّ حِمِيَّ
في سفلهِ حَارَ فِيهِ كُلُّ بِيطارِ
وقَالَ دَاءٌ عَضَالٌ قَدْ رُمِيَتْ بِهِ
أَعْيَا وَقَصَّرَ عَنْهُ كُلُّ مِسْبَارِ
طَعْنَتْهُ بِقَوِيِّ الْمَتَنِ مُعْتَدِلِ
صَدَقِ الْأَنْبِيْبِ كَالْخَطِيِّ خَطَّارِ
فَقَالَ لَمَّا بَدَأَ رَمَحِي يَجُوبُ فَلَا
أَعْفَاجِهِ مُسْتِدًّا كَالْمُدْلِجِ السَّارِي
لِلَّهِ دَرْكٌ شُكْرًا لِلصَّنِيْعَةِ بِي
من قابس شيط الوجعاء بالنار
وقر قرت بطنه فانحاز ثم رمى
بِسَلْحَةٍ خَضِبَتْ بِالْوَرَسِ أَطْمَارِي
وقام ينشد عجبا " غير مكترث
لِما عَرَانِي وَلَمَّا يَخْشَ مِنْ عَارِ
فَقَمْتُ عَنْهُ وَأَذِيَالِي عَلَى كَتْفِي
فَأَشْرَفْتُ عَرْسَهُ مِنْ شَرْفِهِ الدَّارِ
وَأَنْشَدْتُ وَدَمَوْعُ الْعَيْنِ سَاجِمَةٌ
في وجنتيها سجوم العارض الساري
”يا نعمةَ اللَّهِ حَلِّي فِي مَنَازِلِنَا
وجاورينا فدتك النفس من جاره
فلم أزال عنده جذلان في دعةٍ
مُمْتَعًا مِنْ أَيْادِيهِ بِأَوْطَارِ
حتى اثنت صعدتي عنه وبان له
مني الونى ورأى آثار إقصاري

أضحى يَغني وأبدي في يديه لقي
كأنما علّ من صهباً خَمَّارِ
”يا عمرو ما وقفهُ في رسم منزلة
أثار شوقك فيها محو كثار

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> التناقضات

التناقضات

رقم القصيدة : ٢٨٢

التناقضات

فشلت جميع محاولاتي

في أن أفسر موقفني

فشلت جميع محاولاتي

مازلت تتهمني

كأني هوائي المزاج ، وnergسي

في جميع تصرفاتي

مازلت تعتبريني

كقطار نصف الليل .. أنسى دائما

أسماء ركابي ، ووجه زائراتي

فهواري غيب

والنساء لدي محض مصادفات

مازلت تعتقدين .. أن رسائلي

عمل روائي .. واشعاري

شريط مغامرات

وبأنني استعمل اجمل صاحباتي

جسراً إلى مجدي .. ومجد مؤلفاتي

مازلتي تحتجين أني لا احبك

كالنساء الأخريات

وعلى سرير العشق لم أسعدك مثل الأخرى
أه من طمع النساء
وكيدهن
ومن عتاب معاتباتي
كم أنتي رومانسية التفكير ، ساذجة
التجارب
تتصورين الحب صندوقاً مليئاً
بالعجائب
وحقول جار دينيا
وليلا لا زوردي الكواكب
مازلت تتشترطين
أن تبقى إلى يوم القيامة عاشقين
وتطالبين بان نزل على الفراش ممددين
نرمي سجائرتنا ونشعلها
وننقر بعضنا كحمامتين
ونظل أياما .. وأياما ..
نحاور بعضنا بالركبتين
هذا كلام مضحك
انا لست اضمن طقسي النفسي بعد دقيقتين
ولربما يتغير التاريخ بعد دقيقتين ونعود
في خفي حنين
من عالم الجنس المثير

(٢٨/١)

نعود في خفي حنين
فشلت جميع محاولاتي

في أن أفسر موقفي
فشلت جميع محاولاتي
فتقبلي عشقي على علاته
وتقبلي مللي .. وذبذبتي .. وسوء تصرفاتي
فأنا كماء البحر في مدي وفي جزري وعمق تحولاتي
إن التناقض في دمي وأنا احب
تناقضاتي
ماذا سأفعل يا صديقه
هكذا رسمت حياتي
..منذ الخليقة .. هكذا رسمت حياتي

العصر العباسي << البحري >> لنا حاجة ما كان جاني سؤالها
لنا حاجة ما كان جاني سؤالها
رقم القصيدة : ٢٨٢٠

لَنَا حَاجَةٌ مَا كَانَ جَانِي سُؤْلِهَا
وَصُؤْلًا، وَلَا مَسْئُولُهَا الْفَسْلُ مُنْصِفًا
إِذَا مَا أَبِي الضَّرَّاطُ إِسْعَافَنَا بِهَا
فَرَعْنَا إِلَى الْإِضْرَنْطِ فِيهَا فَأَنْصَفًا

العصر العباسي << ابن عنين >> لاغرو أن ضاعت الأعياد بينكم
لاغرو أن ضاعت الأعياد بينكم
رقم القصيدة : ٢٨٢٠٠

لاغرو أن ضاعت الأعياد بينكم
رفقاً كآتي بكم ضاعت الجمع
فليعجب الناس من قوم يقودهم
إلى الضلالة أعمى وهو مُتَّبِعُ

قد كذبوا ما رأوه وهو مُتَّضِحٌ
وصدَّقوا مارواه وهو ممتنعٌ

العصر العباسي << ابن عنين >> وقالوا أسعدُ بنُ الياسِ أضحى
وقالوا أسعدُ بنُ الياسِ أضحى
رقم القصيدة : ٢٨٢٠١

وقالوا أسعدُ بنُ الياسِ أضحى
رئيساً لا حوته يدُ السعودِ
ولا أهجو الوجودَ وقد حواه
فإنَّ وجوده هجوُ الوجودِ

العصر العباسي << ابن عنين >> نال معالي عمرا
نال معالي عمرا
رقم القصيدة : ٢٨٢٠٢

نال معالي عمرا
فغاصَ في بحرِ حرا
وغابَ في غابِ استه
جميعه فلم يرا
وحدادَ عن خلته
في نيلِ ستِ الوزرا
وإنَّ كلَّ الصيدِ لو
يعقلُ في جوفِ الفِرا
ترى فمولايِ الحكي
مُ ما درى بما جرى
قالوا بلى فما
أحدثَ قالوا غفرا

العصر العباسي << ابن عنين >> الحمد لله واجب الشكر
الحمد لله واجب الشكر
رقم القصيدة : ٢٨٢٠٣

الحمد لله واجب الشكر
قد اهتدى سيدي أبو نصر
واتبع الحق حين لاح له
فجر الهدى من دجنة الفجر
وقال إن المسيح ليس بمع
بود وأفتى الصليب بالكسر
فظن حساده معاندة
أمرنا وظن الحسود لا يزري
قالوا نفاقاً وليس يفرق في الإ
سلام بين النفاق والكفر
ما ذاك إلا ستر على عمر
رب انتهاك خير من الستر
فقلت يا قوم إن في عمر
معدرة إن سمعتم عذري
شكت له أخته لهيب حمى
في حرها تستشير كالجمر
وحكة في نواتها كدبي
ب النمل لا تأتلي بها تسري
وعزة داؤها وقد شهدت
له رواة الأخبار بالخبر
وكان هذا يقوم بالناس في الحمة
م هذا جليئة الأمر
فجاز هذا الأستاذ أيده الل

هُ إِلَيْهَا يَوْمًا مَعَ الْعَصْرِ
وَكَانَ قَدْ نَامَ فِي كِلَالَتِهِ
وَطَاحَ عَنْهُ الرِّدَا وَلَا يَدْرِي
وَأَنَسَابَ غَرْمُولَهُ وَلَا دَقْلًا
فِي رَأْسِهِ مِثْلَ مَيْسَمِ الْبَكْرِ
مَنْهَرْتُ الشَّدَقِ كَالْحُ الْوَجْهِ صُلْبُ الْ
مَتَنِ صَعْبُ الْمِرَاسِ مُسْتَشْرِي
فَقَالَ هَذَا يَكُونُ مَمْتَهِنًا
مَضِيعًا لَا رَضَى عَنِ الدَّهْرِ
وَلَمْ يَزَلْ بِالْمِحَالِ يَخْدَعُهُ
حَتَّى أَتَاهَا بِهِ عَلَى قَدْرِ

العصر العباسي << ابن عنين >> وربُّ أخِ حميمٍ بئُ ليلى
وربُّ أخِ حميمٍ بئُ ليلى
رقم القصيدة : ٢٨٢٠٤

وربُّ أخِ حميمٍ بئُ ليلى
أَجْرَعُ مِنْ مَلَامَتِهِ الْحَمِيمَا
يَقُولُ عَلَامَ مِنْ غَيْرِ اجْتِرَامِ
هَجَوْتَ مَوْفِقَ الدِّينِ الْحَكِيمَا
فَقُلْتُ لَهُ تَأَنَّ فِغْيَرَ عَدْلِ
إِذَا مَا لَامَ مَنْ سَلِمَ السَّلِيمَا
شَكُوتُ إِلَيْهِ مِنْ كَانُونَ قُرًّا
أَبَيْتُ لِضُرِّهِ أَرعى النُّجُومَا

فما أَلَوَى عَلَيَّ وَقَالَ خَلَطُ
يَزُلُّ إِذَا تَجَنَّبَتِ اللَّحُومَا
فَقَضَّيْتُ الشِّتَاءَ كَمَا تَقْضَى
شَا الْبِرْعَوْثِ فِي ذِقْنِ ابْنِ سَيْمَا

العصر العباسي << ابن عنين >> وحاجةٍ ظلتُ أشكوها إلى عمرٍ
وحاجةٍ ظلتُ أشكوها إلى عمرٍ
رقم القصيدة : ٢٨٢٠٥

وحاجةٍ ظلتُ أشكوها إلى عمرٍ
وقد ترققَ دمعُ العينِ ينحدُرُ
فقال ذو فطنةٍ نَبَّهَ لها عمرًا
فقلتُ واخيتي إن لم ينمِ عمرُ

العصر العباسي << ابن عنين >> ولا تودعُ متاعك عندَ عدلٍ
ولا تودعُ متاعك عندَ عدلٍ
رقم القصيدة : ٢٨٢٠٦

ولا تودعُ متاعك عندَ عدلٍ
ولاسيما إذا كان ابنُ سَيْمَا
فكم أودعتهُ أيداً شديداً ال
قوى فأعاده نضواً سقيما

العصر العباسي << ابن عنين >> دخلتُ على ابنِ الشهرِ زرويَّ ليلةً
دخلتُ على ابنِ الشهرِ زرويَّ ليلةً
رقم القصيدة : ٢٨٢٠٧

دخلتُ على ابنِ الشهرِ زرويَّ ليلةً

وقد أُغْلِقْتُ دُونَ الْوَزِيرِ الْمَغَالِقُ
فَعَايِنْتُهُ وَلِهَانَ يِرْطَلُ فَيْشَةً
وَيَنْشُدُهَا وَالْخُدُّ بِالْدمعِ غَارِقُ
"وَمَاذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا
سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنِّي لِكِ عَاشِقُ
نَعَمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ أَنْتَ حَبِيبَةٌ
إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَصِفْ مِنْكَ الْخَلَائِقُ "

العصر العباسي << ابن عنين << بكر الخليل إلى اللعين يعوده
بكر الخليل إلى اللعين يعوده
رقم القصيدة : ٢٨٢٠٨

بكر الخليل إلى اللعين يعوده
إِذْ بَاتَ مِنْ حُمَى الْأَكْفِ نَهِيكَا
فَرَأَهُ مَنُتَوِّفَ السَّبَالِ مَذْمَمَ ال
آبَاءِ مَصْفُوعَ الْقَدَالِ مَبِيكَا
فَبَكَى وَرَقَّ لَهُ وَقَالَ مُسَلِّياً
لَكَ فِي مُصَابِكِ أَسُوءَ بَأْيِكَا
أَبْشِرْ حَكِيَّتَ أَبَاكَ فِي أَفْعَالِهِ
وَأَظُنُّ نَجَلَكُ بَعْدَهَا يَحْكِيكَا
فَأَجَابَهُ الْمَرْءُ اللَّعِينُ بِقَوْلِهِ
الْحَقُّ لَا يَسْلِيكَ مِثْلُ أَخِيكَا

العصر العباسي << ابن عنين << إلى لحيه المرء اللعين ارتقت يد
إلى لحيه المرء اللعين ارتقت يد
رقم القصيدة : ٢٨٢٠٩

إلى لحيه المرء اللعين ارتقت يد

لها في صعود الحادثاتِ صعودُ
وقد أصبحتُ مثلَ القرى اللائي أهلكتُ
قديمًا فمنها قائمٌ وحصيدُ

العصر العباسي << البحري >> ونديم حلو الشمائل كالدينار
ونديم حلو الشمائل كالدينار
رقم القصيدة : ٢٨٢١

ونديم حلو الشمائل كالدينار
،مخض النجار، عذب، مصفى
لم أزل بلخداع أسقيه حتى
وضع الكأس مائلاً يتكفأ
قُلْتُ : عبد العزيز، تفديك نفسي ،
قال: لبيك قُلْتُ: لبيك ألفا
هاكها قال :هاتها قُلْتُ:خُذها
قال: لا أستطيعها،... ثم أغفى

العصر العباسي << ابن عنين >> مالي أرى اللعين فد اختفى
مالي أرى اللعين فد اختفى
رقم القصيدة : ٢٨٢١٠

مالي أرى اللعين فد اختفى
هذي جناياتُ اليودِ على القفا
وسمتُ تواسيمُ الحبيبِ جبينه
والصفعُ خيرٌ للمحبِ من الجفا
عبثتُ بهامتهِ النعالِ فما انتنتُ
حتى انتنى من وقعهنَّ على شفا
فغدا يُكتّمُ أمره ومصابه

طمعاً بأن يخفى وقد برح الخفا
هيهات أن يخفى مُصائبك بعدما
خطَّ المداسُ على جبينك أحرفاً

العصر العباسي << ابن عنين >> لا كانَ عشقٌ لا يصكُّ لعاشقٍ
لا كانَ عشقٌ لا يصكُّ لعاشقٍ
رقم القصيدة : ٢٨٢١١

لا كانَ عشقٌ لا يصكُّ لعاشقٍ
بالنعلِ فيه هامةٌ وأحادُ
لا تحسبنَ يا مرُ أنك أولُ
في صفعه ما أنتِ إلا رابعُ

(٣٠/١)

العصر العباسي << ابن عنين >> أصبحَ صفعُ المُرتضى
أصبحَ صفعُ المُرتضى
رقم القصيدة : ٢٨٢١٢

أصبحَ صفعُ المُرتضى
بينَ الأنامِ مرتضى
وكانَ مندوباً فأضـ
،حي واجباً مفترضا

العصر العباسي << ابن عنين >> يا تاجنا قد أتتك مسألة
يا تاجنا قد أتتك مسألة

رقم القصيدة : ٢٨٢١٣

يا تاجنا قد أتتك مسألة
فاكشف لنا ما بها من اللبس
حرا بديسٍ قد لَقَّبوكَ وما
أراك إلا حرا بلا ديسٍ

العصر العباسي << ابن عنين >> يا خليطاً بالديسٍ أقصرُ عن الشـ
يا خليطاً بالديسٍ أقصرُ عن الشـ
رقم القصيدة : ٢٨٢١٤

يا خليطاً بالديسٍ أقصرُ عن الشـ
رَ فقد قيلَ رايحُ الشرِ خاسرُ
وترفَّقُ بالجنـدِ فالجنـدُ آبا
وَك إن صحَّ أنك ابنُ عساكرِ

العصر العباسي << ابن عنين >> يا ابنَ العساكرِ إن صحَّ انتسابك ذا
يا ابنَ العساكرِ إن صحَّ انتسابك ذا
رقم القصيدة : ٢٨٢١٥

يا ابنَ العساكرِ إن صحَّ انتسابك ذا
فأنتَ من أممِ صورتِ مسبوکا
يا ابنَ الدجاجةِ كلُّ الناسِ كانَ لها
ديكاً فأنتَ ابنُ من حتى أناديكا

العصر العباسي << ابن عنين >> أبا البركاتِ ما جعلتَ يقيناً
أبا البركاتِ ما جعلتَ يقيناً
رقم القصيدة : ٢٨٢١٦

أبا البركاتِ ما جعلتَ يقيناً
لكَ البركاتُ إلا في القرونِ
كريمٌ مالهُ أبداً مصونٌ
وجملةٌ عرضه غيرُ المصونِ

العصر العباسي << ابن عنين >> لقبوه الحرا بدبسٍ وقد ما
لقبوه الحرا بدبسٍ وقد ما
رقم القصيدة : ٢٨٢١٧

لقبوه الحرا بدبسٍ وقد ما
نوا ورَّ العبادِ ما فيه دبسُ
وأخوهُ الحرا بزيتٍ ولا زي
تَ فكلُّ الألقابِ زورٌ ولبسُ
وغدا المرتضى نهيكاً من الصَّف
ع وقد خابَ فيه ظنٌّ وخذسُ
وأخوهم للعلمِ بالدرسِ مشغو
لٌ وللعلمِ منه مَحْوٌ ودرسُ
وأبوهم هم هكذا كان لا كا
نَ فمن تلقَ منهم فهو نحسُ
هؤلاءِ الصدورُ أدبرُ من دب
رٍ وأردى رذالةً وأخسُ

العصر العباسي << ابن عنين >> يا واعظُ الناسِ ماتنَّفكَ من تعبٍ
يا واعظُ الناسِ ماتنَّفكَ من تعبٍ
رقم القصيدة : ٢٨٢١٨

يا واعظُ الناسِ ماتنَّفكَ من تعبٍ

معدباً بين إعاظٍ وإفلاسٍ
ما كان أغناكَ عن إلحافٍ مسألةٍ
لو كانَ في استِ نصيرٍ داءُ عبّاسٍ

العصر العباسي << ابن عنين >> لنا أميرٌ قرنُهُ
لنا أميرٌ قرنُهُ
رقم القصيدة : ٢٨٢١٩

لنا أميرٌ قرنُهُ
ينطخُ في الأفقِ الفلَكُ
سبألهُ وذقنُهُ
تدخلُ في استِ امّ بلكُ
عطاؤُهُ وطعنُهُ
ما غيرَ دقّ بالحنكُ
فهو الذباني أبدأً
في أيّما جيشٍ سلكُ
كأنّه في قلعةٍ الـ
بيرةٍ صيأُ السمكُ

العصر العباسي << البحري >> لئن انتقضت على الشكاة فإنما
لئن انتقضت على الشكاة فإنما
رقم القصيدة : ٢٨٢٢

لئن انتقضت على الشكاة فإنما
بالصقلِ يخلصُ ذا الحسامُ المُرَهْفُ
كانت كُسوفاً ساعةً ثمّ انجلتُ
والبدرُ قبلَ تمامِهِ لا يُكسِفُ
هبتُ بجِسْمِكِ لأفحّ من عِلَّةٍ

عَصَفْتُ بِهَا لِلْبُرِّ حَرْجَفُ
فَكَأَنَّمَا إِذْقُمْتَ قَامَ حُطَيْئَةُ
لِلشَّعْرِ، أَوْ لِلحَلِمِ قَامَ الْأَحْنَفُ

العصر العباسي << ابن عنين << جاء الشتاء وليس عندي جُبَّةٌ
جاء الشتاء وليس عندي جُبَّةٌ
رقم القصيدة : ٢٨٢٢٠

(٣١/١)

جاء الشتاء وليس عندي جُبَّةٌ
فطفقت أطلبُ دارَ بدرِ الدينِ
فتصحنفتُ لَمَّا قَرَّاهَا جَبَّةٌ
فبدا يواصلُ زفرةَ بأنينِ
وشكا نياطَ فؤادهِ وحرارةً
في قلبه تربي على سجينِ
وغدت فرائضه تهزُّ كأنَّها
سعفٌ عرتهِ الريحُ في تشرينِ
ينسى فيسكنُ ما بهِ وتعودهُ الـ
مذكرى فيصرغُ صرعةَ المجنونِ
فشكرتُ ربي لو قَرَّاهَا جَبَّةٌ
لقتلتهُ عمداً بلا سكينِ
وخرجتُ أمشي القهقري مُتستراً
بقرونِ حاجبهِ الزكي ابنِ القيني

العصر العباسي << ابن عنين << بدرانٍ منكسفانٍ من ضوءِ الشُّها

بدرانٍ منكسفانٍ من ضوءِ السُّها
رقم القصيدة : ٢٨٢٢١

بدرانٍ منكسفانٍ من ضوءِ السُّها
لا ذاكُ مودودٌ ولا هذا حسنٌ
اثنانٍ قد تركتهما عرساهما
ذا أيلاً سامي القرونِ وذا رسنٌ
خانا فلو حكما على عينِ امرئٍ
سرقا بمكرهما من الجفنِ الوسنُ
فسألتُ هل لكما قرينٌ ثالثٌ
قالا نعم عرج على قاضي اليمنُ

العصر العباسي << ابن عنين << البغلُ والجاموسُ في جدليهما
البغلُ والجاموسُ في جدليهما
رقم القصيدة : ٢٨٢٢٢

البغلُ والجاموسُ في جدليهما
قد أصبحا مثلاً لكلِ مناظرٍ
برزا عشيةً ليلةً فتناظرا
هذا بقرنيه وذا بالحافرِ
مأحكما غير الصياحِ كأنما
لَقنا جدالَ المرتضى بنِ عساكرِ
جلفانٍ ما لهما شبيهةً ثالثٌ
إلا رقاعةً مدلويه الشاعرِ
لفظٌ طويلٌ تحتَ معنىٍ قاصرٍ
كالعقل في عبدِ اللطيفِ الناظرِ

العصر العباسي << ابن عنين << لو أنَّ لي بغلاً إلى

لو أن لي بغلاً إلى
رقم القصيدة : ٢٨٢٢٣

لو أن لي بغلاً إلى
جدّ النظام ينتسب
أنفت من تحميلة
على عيال المحتسب

العصر العباسي << ابن عنين >> أبلغ رسالتي الصفيّ وقل له
أبلغ رسالتي الصفيّ وقل له
رقم القصيدة : ٢٨٢٢٤

أبلغ رسالتي الصفيّ وقل له
كيف استحال صفاؤه وتكدراً
يا معرضاً ما وُدّه وصفاؤه
لوليه ممّا يباع ويشتري
كيف اشتغلت بخادم عن خادم
ما جرّ جرمًا في هواك ولا افتري
ومتى الخلاصُ وقد وردت مواردًا
هيهات عن بحرانها أن تصدرا
لو كان عرسك لانتظرت طلاقها
أو أمرداً لرجوت أن يتعدّرا

العصر العباسي << ابن عنين >> ما إن مدحتك أرتجي لك نائلاً
ما إن مدحتك أرتجي لك نائلاً
رقم القصيدة : ٢٨٢٢٥

ما إن مدحتك أرتجي لك نائلاً

فحرمتني فهجوتُ باستحقاق
لكنتني غايتُ عرضك أسوداً
متمزقاً فقدحتُ في خرقاق

العصر العباسي << ابن عنين >> رأيتُ عند المطواع ميلاً
رأيتُ عند المطواع ميلاً
رقم القصيدة : ٢٨٢٢٦

رأيتُ عند المطواع ميلاً
في طول شبرٍ وعرضِ فترٍ
فقلتُ هذا لأيِّ عينٍ
فقال هذا لعينِ ظهري

العصر العباسي << ابن عنين >> يا هبةَ الله لقد
يا هبةَ الله لقد
رقم القصيدة : ٢٨٢٢٧

يا هبةَ الله لقد
ماتَ المسميَ وافتري
يكذبُ في لحيته
ما يهبُ الله حرا

العصر العباسي << ابن عنين >> ما عند مودودَ من قلتُ مثالبه
ما عند مودودَ من قلتُ مثالبه
رقم القصيدة : ٢٨٢٢٨

ما عند مودودَ من قلتُ مثالبه
إلا المبارزُ إبراهيمُ نائبه

وَمِنْ سِوَاهُ فَكَلْبٌ لَا خَلَاقَ لَهُ
قَدْ أَعْجَزْتَنِي فَمَا تَحْصِي مَعَايِبَهُ
الْمُسْتَشَارُ عَفِيفُ الدِّينِ قَدْ دَمِيتُ
يَدِي عَلَى لَوْمِهِ مِمَّا أَعَاتَبَهُ
وَابْنُ التُّفَايَةِ وَالتِّيْسُ الشَّرِيفُ وَجَع

(٣٢/١)

سُ الْكَلْبِ مُشْرِفُهُ وَالْعَلْقُ كَاتِبُهُ
وَالْأَقْلَفُ الْكَلْبُ رَأْسُ الْأَمْرِ صَاحِبُ دِي
وَانَ الْأَمِيرِ وَجَابِيهِ وَحَاسِبُهُ
وَالْأَحْمَقُ الْجَاهِلُ الْكُرْدِيُّ يَسْأَلُ فِي حَبْسِ
الْعَقِيْبَةِ عَنْ عَلْقٍ يَدَاعِبُهُ
قَوْمٌ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ فِي خِدْمَةِ الْفَلَكَ الْأُ
عَلَى لَخَرَّتْ بِهِمْ مِنْهُ كَوَاكِبُهُ

العصر العباسي << ابن عنين >> وليل كوجه الزاغ برداً وظلمةً
وليل كوجه الزاغ برداً وظلمةً
رقم القصيدة : ٢٨٢٢٩

وليل كوجه الزاغ برداً وظلمةً
وطولاً كقرني يونس وأبي خضر
عدمت الكرى فيه وطول هجوده
كما عدم العقل البها بن أبي اليسر

العصر العباسي << البحري >> المرثديون أقوام تعد لهم
المرثديون أقوام تعد لهم

الْمَرْتَدِيُونَ أَقْوَامٌ تُعَدُّ لَهُمْ
مِنْ وَائِلٍ مَأْتِرَاتُ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ
تَصْرَمُ الْمَجْدُ بِالْأَقْوَامِ مِنْ هَرَمِ
وَمَجْدُهُمْ حَدَثٌ فِي الْعَيْنِ أَوْ نَصْفُ
وَمَا عَلِيٌّ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ وَرَدَتْ
جَمَائِهِ بِشِمَادِ الضَّحْلِ مُنْتَزِفُ
مَتَى وَصَفْنَاهُ أَلْفِينَا مَحَاسِنُهُ
مِنْ الْوُفُورِ عَلَى أَضْعَافٍ مَا نَصِفُ
فَدَتِكَ أَنْفُسُ مُلْتَاحِينَ، أَنْفُسُهُمْ
مُعَلَّقَاتٌ بَرِيٍّ مِنْكَ يُؤْتِنُفُ
سُقِيَا الرُّجَاجِ، وَإِنْ جَلَّتْ، مَصْرَدَةٌ
فَسَقَيْنَا مَا عَلَيْهِ الْقَارُ وَالْحَزْفُ
وَأَنْتِفُ لَنَا لَهُوَ أَيَّامٍ نَعِيشُ بِهِ
فَاللَّهُوَ أَجْمَعُ إِنْ مَيَّرْتَهُ نُتْفُ

العصر العباسي << ابن عنين >> سعد الدين يستغيث إلى الله
سعد الدين يستغيث إلى الله
رقم القصيدة : ٢٨٢٣٠

سعد الدين يستغيث إلى الله
به وقال الأناض قد ظلموني
يتسمون بي وحقك لا أع
رف شخصاً منهم ولا يعرفوني
جعلوا ابن المصري تاجي ولو كا
ن شراكاً للنعل لم يُنصفوني
ثم قالوا البكري صدي كما قا

لوا وقالوا ووجهي الزنكلوني

العصر العباسي << ابن عنين >> أرى الناس لا يرقى إلى المجد منهم
أرى الناس لا يرقى إلى المجد منهم
رقم القصيدة : ٢٨٢٣١

أرى الناس لا يرقى إلى المجد منهم
سوى ناقص في الأضالع
فمن شك فيما قلته فقياسه
على معشر بنفون شك المنازع
سليمان والجاموس والصدر وابنه
وأصهارهم والناصحين وجامع

العصر العباسي << ابن عنين >> قد أصبح الرزق ما له سبب
قد أصبح الرزق ما له سبب
رقم القصيدة : ٢٨٢٣٢

قد أصبح الرزق ما له سبب
في الناس إلا البغاء والكذب
"سلطاننا أعرج وكاتبه
ذو عمش والوزير منحدب "
وصاحب الأمر خلقه شرس
وعارض الجيش داؤه عجب
بيت من حكمة تورقه
في دبره كالسعير تلتهب
وحاكم المسلمين ليس له
في غير غرمول أسود أرب
والدولعي الخطيب معتكف

وهو على قشر بيضة يثب
ولا بن باقا وعظ يُعْرُ به النا
س وعبد اللطيف مُحْتَسِب
عيوب قوم لو أنّها جمعت
في فلك ما سرت به شهب

العصر العباسي << ابن عنين >> آليْتُ لا آتي بخارى بعدها
آليْتُ لا آتي بخارى بعدها
رقم القصيدة : ٢٨٢٣٣

آليْتُ لا آتي بخارى بعدها
ولو كُنَّها في الأرضِ دارُ خلودٍ
فلقد حللتُ بها حنيفاً مسلماً
ورحلتُ عنها باعتقادٍ يهودي

العصر العباسي << ابن عنين >> إنَّ ابنَ عروَةَ حينَ سوَّدَ بالزنا
إنَّ ابنَ عروَةَ حينَ سوَّدَ بالزنا
رقم القصيدة : ٢٨٢٣٤

إنَّ ابنَ عروَةَ حينَ سوَّدَ بالزنا

(٣٣/١)

وجْهِي صَحيفَتِهِ وَبَيَّضَ مَسجِدا
كمقامِ أَدَى الرُّكَاةِ مُرائياً
للناسِ لا يرجو مَثوبَتِها غدا

العصر العباسي << ابن عنين << الواعظُ البلخيُّ كانَ قرابتي
الواعظُ البلخيُّ كانَ قرابتي
رقم القصيدة : ٢٨٢٣٥

الواعظُ البلخيُّ كانَ قرابتي
وأبو محمدِ المنادي جاري
والزاهدُ الملاقُ مَنْ أخبارُهُ
ما قد علمتُ خفيَّةَ الأسرارِ
لولا الحياءُ وطيبُ أصلي والتُّقى
لجعلتُها مهتوكَةً الأستارِ

العصر العباسي << ابن عنين << أتاك النجيبُ بأشعاره
أتاك النجيبُ بأشعاره
رقم القصيدة : ٢٨٢٣٦

أتاك النجيبُ بأشعاره
هو لبعرُ لكنَّهُ مذهبُ
ويحلفُ باللهِ ما قصدهُ
نوالاً ولكنَّهُ يكذبُ

العصر العباسي << ابن عنين << قلُّ للنَّجيبِ صرمتَ حبلَ موَدَّتي
قلُّ للنَّجيبِ صرمتَ حبلَ موَدَّتي
رقم القصيدة : ٢٨٢٣٧

قلُّ للنَّجيبِ صرمتَ حبلَ موَدَّتي
ملاً وقلبي في ولائِكَ مخلصُ
أغضبتَ حينَ جعلتُ شعركَ مذهباً
وكذبتُ فهو كما علمتَ مرصَّصِ

العصر العباسي << ابن عنين >> اثنان في الجامع المعمور ليس على
اثنان في الجامع المعمور ليس على
رقم القصيدة : ٢٨٢٣٨

اثنان في الجامع المعمور ليس على
كل البرية في صفعيهما حرج
هذاك قد أنف الفساق منه وذا
تثلى عليه مساويه فيتهج

العصر العباسي << ابن عنين >> قل للنجيب ولا تعبا بلحيته
قل للنجيب ولا تعبا بلحيته
رقم القصيدة : ٢٨٢٣٩

قل للنجيب ولا تعبا بلحيته
وان تعازم بالكندي وافتخرا
كم ذا التبظرم جزت الحد صفعنة
ما أنت إلا قليل العقل ذقن حرا

العصر العباسي << البحرري >> قد أهداف الغث العمى لو لم يكن
قد أهداف الغث العمى لو لم يكن
رقم القصيدة : ٢٨٢٤

قد أهداف الغث العمى، لو لم يكن
وغداً، وليس الوغد من أهدافي
وأتى بأبيات له مسروقة،
شئى النجار، ونسبة أقواف
ما إن يزال يجز من إشعاره

جِيْفًا، فَكَيْفَ أَقُولُ فِي الْجِيَّافِ
بَاتَ الشَّقِيَّ قَتِيلَ أَيْرٍ بَعْدَ مَا
آلَ الْهَجَاءِ بِهِ قَتِيلَ قَوَافِ
يُنْبِيكَ عَن حَلْقِيَةِ فِي شِعْرِهِ
بِتَعْصَبٍ لِلَّامِ دُونَ الْكَافِ
وَالشَّاعِرِ السَّرَّاجِ كَانَ يَفُوتُنَا
عَجَبًا، فَقُلْ فِي الشَّاعِرِ الْإِسْكَافِ
مُتَلَفِّفُ الْعُثُنُونِ مِنْ إِكْبَابِهِ
لِلْحَرْزِ بَيْنَ قَوَالِبِ وَأَشَافِ
فَقَدْتِكَ أَقْدَامَ الْعُلُوجِ، فَكُلُّ مَنْ
بِيْلَادِ رَأْسِ الْعَيْنِ بَعْدَكَ حَافِ
وَزَعَمْتَ أَنَّكَ خَشَعَمِيٌّ، بَعْدَمَا
عَرَفُوا أَبَاكَ، فَبِعِضِ ذَا الْإِرْجَافِ
أَتَى فَنِعْتَ بِخَشَعَمِ، وَهِيَ الَّتِي
لَيْسَتْ مِنَ الْأَسْبَابِ غَيْرِ كِفَافِ
مَا قَصَّرْتَ بِكَ هِمَّةً عَن هَاشِمِ
لَوْلَا اتِّقَاءُ عُقُوبَةِ الْأَشْرَافِ
أَسْرَفْتَ شِعْرِي ثُمَّ جِئْتَ تَذِيْمِي؟
يَا وَعْدُ! مَا هَذَا مِنَ الْإِنْصَافِ
وَجَرِيَتْ تَطْلُبُنِي، فَرَدَّكَ خَائِبًا
حَسَبُ الْحِمَارِ، وَكِبُوهُ الْإِفْرَافِ
إِنْ لَمْ أَدُلَّ عَلَى أَبِيكَ فَأَنْتِي
مَنْ لُومِ نُطْفَةِ جَدِّكَ النِّطَافِ

العصر العباسي << ابن عنين >> وكتبت الكندي مولانا

وكتبت الكندي مولانا

رقم القصيدة : ٢٨٢٤٠

وَكَلَّتِ الكِنْدِيَّ مولائنا
فضَلَّتِ القصدَ وساءتُ سبيلُ
فقلْ لَهُ كَفَّ ولا نأتلي
فعمُرُ أَيَّامِكَ فيها قليلُ
وقد كفيتَ الدهرَ في صرفه
فحسبها أنتَ وبئسَ الوكيلُ

(٣٤/١)

العصر العباسي << ابن عنين >> وراجلٍ سرتُ في صحبِ أوْمَلُهُ
وراجلٍ سرتُ في صحبِ أوْمَلُهُ
رقم القصيدة : ٢٨٢٤١

وراجلٍ سرتُ في صحبِ أوْمَلُهُ
تَبَارَكَ اللهُ ما أَشقى المساكينا
جننا إلى بابهِ لاجينَ نسالُهُ
فليتنا عاقناً موتُ ولا جينا
لاجينَ نسالُ مَيْتاً لا حراكَ به
مثلَ النصارى إلى الأصنامِ لاجينا

العصر العباسي << ابن عنين >> تَيَمَّمْتُ سَعَدَ اللهِ للْفَأْلِ باسمه
تَيَمَّمْتُ سَعَدَ اللهِ للْفَأْلِ باسمه
رقم القصيدة : ٢٨٢٤٢

تَيَمَّمْتُ سَعَدَ اللهِ للْفَأْلِ باسمه
وقلتُ كريمٌ بينَ موسى ومريم

فألفيته يهوى الندى فتردُّه
عروقٌ إلى أحواله الزرق تنتمي
إذا أيقظته نخوةٌ عربيةٌ
إلى المجدِ قالت أرمنيتهُ نم
فباتت قوافي الشعرِ بين أضالعي
تجيشُ وأمواجُ الأراجيزِ ترتمي
أهمُّ ويعتاقُ اللسانَ عن الخنا
وعن ذكره بالسوءِ إحسانُ مسلمٍ
فتىً عربيُّ الخالِ والعمِّ طاهرُ الأ
رومةِ والأخلاقِ والفرجِ والفمِ

العصر العباسي << ابن عنين >> تيممتُ سعدَ الله للفألِ باسمه
تيممتُ سعدَ الله للفألِ باسمه
رقم القصيدة : ٢٨٢٤٣

تيممتُ سعدَ الله للفألِ باسمه
لم آتِ سعدَ الله لو كان لي عقلُ
وقلتُ فتىً من دَوْحةٍ عربيةٍ
تشابهُ منها الفرعُ في الطيبِ والأصلِ
ولم أدرِ أنَّ الأرمنيةَ ظئرهُ
وفي الأرمنياتِ النجاسةُ والبخلُ
أظلَّ كمرتدِّ عن الدينِ عاكفاً
ألازمهُ ما لي سوى شغلُهُ شغلُ
أروحُ 'ليه بالسلامِ وأعتدي
إلى بابهِ واليومُ في مهدِهِ طفلُ
فما كنتُ إلا مستظلاً بعشبةٍ
من الشوكِ ما فيها جنىٌ لي ولا ظلُّ

العصر العباسي << ابن عنين >> لا غرّو أن أصبح المؤيّد بي
لا غرّو أن أصبح المؤيّد بي
رقم القصيدة : ٢٨٢٤٤

لا غرّو أن أصبح المؤيّد بي
نَ الناسِ صبّاً مولّها بعمر
سلمانُ بيتِ العميدِ يعذرُ في ال
سوءِ وإن أحسنوا إليه شكرُ
مأربُ الكلِ فيه تبصرهم
إلى لقاء في حرقة وضجر
يصبحُ تحتَ الرجالِ مفترشاً
أنثى ويمسي فوقَ النساءِ ذكرُ
كم حملوه من ثقلِ عيئهم
رزيةً مشمخرةً فصبرُ
وهو فتيقُ العجانِ منخرقُ الم
عر ما فيه للمني مقرُ
وهو متى علّهُ رجلهمُ
أنهَل منه نساؤهم وصدَرُ

العصر العباسي << ابن عنين >> رأيتُ سليمانَ الدّعِيّ معرّضاً
رأيتُ سليمانَ الدّعِيّ معرّضاً
رقم القصيدة : ٢٨٢٤٥

رأيتُ سليمانَ الدّعِيّ معرّضاً
لرفعِ أكفٍ ما لها عنه من كفّ
فما راحةٌ إلّا لها فيه راحةٌ
كأنّ قفاهُ مشهدُ الكفِّ للكفّ

العصر العباسي << ابن عنين << كحلُّ الشريفِ مُقاربٌ
كحلُّ الشريفِ مُقاربٌ
رقم القصيدة : ٢٨٢٤٦

كحلُّ الشريفِ مُقاربٌ
كم ناظرٍ قد أغمضاً
تلقى الدَّوَّ بيمينه
وشماله تُعطي القضا

العصر العباسي << ابن عنين << سليمانُ السُّليمانِيُّ يَبْعُو
سليمانُ السُّليمانِيُّ يَبْعُو
رقم القصيدة : ٢٨٢٤٧

سليمانُ السُّليمانِيُّ يَبْعُو
ويصفعُ دائماً في أهدعيه
يرومُ تطببَ الأبصارِ جهلاً
وكيفَ ودأوها نظرٌ إليه
يُصافي بالموذَّةِ كلَّ نذلٍ
شبيهٍ بالنزيه ومدلويه
ولكنَّ ليسَ هذا منه بدعاً
"فشبهُ الشيءِ منجذبٌ إليه "

العصر العباسي << ابن عنين << سألتُ السديداً الفاضليَّ وقد بدا
سألتُ السديداً الفاضليَّ وقد بدا
رقم القصيدة : ٢٨٢٤٨

سألتُ السديدَ الفاضليَّ وقد بدا
هزالٌ بعدَ شدةِ أسره
أكنتَ مريضاً قالَ كلاً وإِنما
تخيّرني عبدُ الرحيمِ لسره
فقلتُ له إِنَّ القِطَمَ اختيَارُهُ
لأوضعِ فحلٍ من تَفَاقُمِ أمره
ولكنَّهُ حقٌّ على اللهِ وضعٌ من
تَرافِعِ جهلاً أو عَلا فوقَ قدره
وهبُ أن ما يعزى إليه مصدقٌ
وأنك قد أقررتَ فينا بِأمره
فما هذه ما بينَ ثديك قالَ لي
تَفَعَّرُ صدري من محدَّبِ ظهره

العصر العباسي << ابن عنين >> سألتُ الرئيسَ ابنَ المؤيِّدِ مرَّةً
سألتُ الرئيسَ ابنَ المؤيِّدِ مرَّةً
رقم القصيدة : ٢٨٢٤٩

سألتُ الرئيسَ ابنَ المؤيِّدِ مرَّةً
مجدداً به في زيِّ من راح يلعبُ
بأيِّ الخلالِ المغربيِّ إليكمُ
تُرَقَّى وما فيه خِلالٌ تُحِبُّ
فقالَ ولم يُبدِ احتشاماً ولا حياءً
بوجهٍ وقاحٍ وهو في الضحكِ يُغربُ
له فَضلةٌ في جسمه عن إهابه
تجيءُ كما جاءَ الأتْيُ وتذهبُ

العصر العباسي << البحري >> أبا الفتح قد وجهت رُوحِي ومُهَجَتِي
أبا الفتح قد وجهت رُوحِي ومُهَجَتِي
رقم القصيدة : ٢٨٢٥

أَبَا الْفَتْحِ قَدْ وَجَّهْتُ رُوحِي وَمُهَجَتِي
إِلَيْكَ وَجِسْمِي وَحَدَهُ مُتَخَلِّفُ
وَفِيكَ بِحَمْدِ اللَّهِ مَا بَلَغَ الْغَنَى
وَأَمَنْ مَا أَخَشَى وَمَا أَتَخَوَّفُ
وَأَكْثَرَ مَا يُهْدِي خَفِيًّا مُسْتَرًّا
كَثِيرُ التَّجَنِّيِ وَالتَّعْتَبِ مُسْرَفُ
فَعُجْ بُوْدَادٍ حَسَبَ مَا كُنْتُ وَاتِقًا
وَلَا تَكُ وَقَافًا كَمَنْ لَيْسَ يُعْرَفُ

العصر العباسي << ابن عنين >> دِحْيَةُ لَمْ يُعَقَّبْ فَكَمْ تَنْتَمِي
دِحْيَةُ لَمْ يُعَقَّبْ فَكَمْ تَنْتَمِي
رقم القصيدة : ٢٨٢٥٠

دِحْيَةُ لَمْ يُعَقَّبْ فَكَمْ تَنْتَمِي
إِلَيْهِ بِالْبَهْتَانِ وَالْإِفْكِ
مَا صَحَّ عِنْدَ النَّاسِ شَيْءٌ سِوَى
أَنَّكَ مِنْ كَلْبٍ بِلَا شَكِّ

العصر العباسي << ابن عنين >> يَا مَلِيكَ الدُّنْيَا الَّذِي أَعْظَمَ اللّٰهَ
يَا مَلِيكَ الدُّنْيَا الَّذِي أَعْظَمَ اللّٰهَ
رقم القصيدة : ٢٨٢٥١

يَا مَلِيكَ الدُّنْيَا الَّذِي أَعْظَمَ اللّٰهَ
لَهُ بِتَأْيِيدِ عَزَّةٍ سُلْطَانُهُ

أنا أشكو إليك جور رقيع
لقبوه الصّفعان تاج الخزانة
عدم العقل والمروءة والإح
سان والدين والحيا والأمانه
وحوى اللؤم والرقاعة والخ
سّة والجهل والخنا والخيانة
يزعمُ التيسُ أنني خاله الأد
نى تناهى في السب لي والإهانة
زعموا أنه خفيظ على الما
ل أمينٌ قلتُ اسكتي يافلانهُ

العصر العباسي << ابن عنين >> أرى يحيى تعرّض لي بسوء
أرى يحيى تعرّض لي بسوء
رقم القصيدة : ٢٨٢٥٢

أرى يحيى تعرّض لي بسوء
تعرّض عقرب ولعت بحية
أيطمئ أنني أهجوه كالأ
كفاني أن يقال آخر رقيّة

العصر العباسي << ابن عنين >> مالُ ابنِ مازةَ دونهُ لعفاته
مالُ ابنِ مازةَ دونهُ لعفاته
رقم القصيدة : ٢٨٢٥٣

مالُ ابنِ مازةَ دونهُ لعفاته
خرطُ القتادِ أو منالُ الفرقدِ
مالُ لزومُ الجمعِ يمنعُ صرفهُ
في راحةٍ مثلُ المناذى المفردِ

العصر العباسي << ابن عنين >> حديثَ المبارزِ مني أسألوا
حديثَ المبارزِ مني أسألوا
رقم القصيدة : ٢٨٢٥٤

حديثَ المبارزِ مني أسألوا
أُنْبئُكُمْ بِأَحَادِيثِهِ
نزلنا عليه فلم يقرنا
وبتنا قرىً لبراغيثِهِ

العصر العباسي << ابن عنين >> لاغَرَوْ أَنْ نَالَ اللئيمُ بهجوه
لاغَرَوْ أَنْ نَالَ اللئيمُ بهجوه
رقم القصيدة : ٢٨٢٥٥

لاغَرَوْ أَنْ نَالَ اللئيمُ بهجوه
مَنِّي مَنالاً لم تَنلَهُ كِرامُ

(٣٦/١)

كم من دمٍ أردى الكمأةَ مرأهُ
يومَ الوغى وأراقهُ الحجاجُ

العصر العباسي << ابن عنين >> قيلَ إذا التاجُ عليّ خلا
قيلَ إذا التاجُ عليّ خلا
رقم القصيدة : ٢٨٢٥٦

قيلَ إذا التاجُ عليّ خلا

مع الكمالِ الجاهلِ الأحمقِ
تألفتُ من خبثِ فعليهما
قضيةً من جهةِ المنطقِ
موضوعها التاجُ فإن حاولوا
بها طريقَ العكسِ لم تصدقِ

العصر العباسي << ابن عنين >> ماكلٌ من يتسمى بالعزير لها
ماكلٌ من يتسمى بالعزير لها
رقم القصيدة : ٢٨٢٥٧

ماكلٌ من يتسمى بالعزير لها
أهلٌ ولاكلٌ برقٌ سحبهُ غدقه
بين العزيرين بونٌ في فعالهما
هذاك يعطي وهذا يأخذ الصدقه

العصر العباسي << ابن عنين >> ودارِ كريمٍ بتُّ فيها على الطوى
ودارِ كريمٍ بتُّ فيها على الطوى
رقم القصيدة : ٢٨٢٥٨

ودارِ كريمٍ بتُّ فيها على الطوى
خميصَ الحشا أشكو المجاعةَ والقرا
فلما بدا ضوءُ الصباحِ لناظري
خرجتُ وقد أوسعتُ صاحبها شكرا

العصر العباسي << ابن عنين >> لُمنا ابنَ شيثٍ وقلنا في ملامته
لُمنا ابنَ شيثٍ وقلنا في ملامته
رقم القصيدة : ٢٨٢٥٩

لُمْنَا ابْنَ شَيْثٍ وَقَلْنَا فِي مَلَامَتِهِ
أَسْرَفَتْ فِي حَبِّ إِبْرَاهِيمَ فَاقْتَصِدِ
وَجْهَ كَرِيهٍ وَأَخْلَاقٌ مَذْمُومَةٌ
فَمَا عَلِمْنَاهُ مَحْبُوبًا إِلَى أَحَدٍ
فَقَالَ وَالشُّوقُ يُبْكِيهِ وَيُضْحِكُهُ
لَا تَعْدِلُونِي فَهَذَا بِيضَةُ الْبَلَدِ
بِعَيْنِ قَلْبِي أَرَاهُ لَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ
ذَرُوا مَلَامِيأَمَا فِيكُمْ أَخُو رَشْدٍ
”لَقَدْ لَمَسْتُ مُعْرَاهُ فَمَا وَقَعْتُ
مِمَّا لَمَسْتُ يَدِي إِلَّا عَلَى وَتَدٍ

العصر العباسي << البحري >> إذا كانت صلاتكم رقاعا
إذا كانت صلاتكم رقاعا
رقم القصيدة : ٢٨٢٦

إِذَا كَانَتْ صَلَاتُكُمْ رِقَاعًا
تُوقَعُ بِالْأَنَامِلِ وَالْأَكْفَاءِ
وَلَمْ تَكُنِ الرَّقَاعُ تَجْرُ نَفْعًا
فَهَا خَطِي خُدُوهُ بِالْفِ أَلْفِ

العصر العباسي << ابن عنين >> قد فسدتُ صنعةُ ابنِ شَيْثٍ
قد فسدتُ صنعةُ ابنِ شَيْثٍ
رقم القصيدة : ٢٨٢٦٠

قد فسدتُ صنعةُ ابنِ شَيْثٍ
منذُ أزاخوهُ عن قمامه
كانتُ بواتيقهُ النصارى
وكانَ إكسیرهُ القمامه

وقد تولَّى ابنُه عليها
ما أشبه الفرخ بالحمامه

العصر العباسي << ابن عنين >> ودلّ على الأخلأ مغترب
ودلّ على الأخلأ مغترب
رقم القصيدة : ٢٨٢٦١

ودلّ على الأخلأ مغترب
ياكرامهم له واحترامه
سدّ باب الحياء منه فلا يد
قى صديقاً إلا بقبح احترامه
واغلّ وارشّ نماه طفيل
أرشمّ قد مللت من إبرامه
يتشكى إليّ رقة حال
أسقمته وعيصت من عرامه
يطلب البرء من مريض الأيادي
غرّه ما رآه من أورامه
مثلّه بل يفوقه في التكدّي
بل يراه شرارة من ضراره

العصر العباسي << ابن عنين >> إذا امتطى الجوزي أعواد منبر
إذا امتطى الجوزي أعواد منبر
رقم القصيدة : ٢٨٢٦٢

إذا امتطى الجوزي أعواد منبر
وظلّ يناغي الفاجرات ويستخذي
فلا امرأة إلا وبادٍ وداقها
ولا رجل إلا وغرمولة يمذي

العصر العباسي << ابن عنين << لا تظنَّ الجوزيَّ يصدقُ في الرؤ
لا تظنَّ الجوزيَّ يصدقُ في الرؤ
رقم القصيدة : ٢٨٢٦٣

لا تظنَّ الجوزيَّ يصدقُ في الرؤ
يا فما الأمرُ مثلَ ما يدَّعيه
كسَدَ العلقُ في دمشقَ فأضحى
يستميلُ القلوبَ بالتمويه

(٣٧/١)

كيفَ يَرْضَى النبيُّ يلثمُ منه
خاتماً تبصقُ البريةُ فيه

العصر العباسي << ابن عنين << إنَّ الجوزيَّ في المسجدِ الجا
إنَّ الجوزيَّ في المسجدِ الجا
رقم القصيدة : ٢٨٢٦٤

إنَّ الجوزيَّ في المسجدِ الجا
معِ واعظٌ مزهَّدٌ في الدينِ
كلما غازلتُهُ منه فتاةٌ
ماسَ عُجْباً وأرسلَ الزنكلوني

العصر العباسي << ابن عنين << إذا ما ذمَّ فعلُ يوماً
إذا ما ذمَّ فعلُ يوماً
رقم القصيدة : ٢٨٢٦٥

إذا ما ذمَّ فعلٌ يوماً
فإني شاكرٌ فعلِ النياقِ
أرادَ اللهُ بالحُجَّاجِ خيراً
فنبَّطَ عنهم أهلَ النِّفاقِ

العصر العباسي << ابن عنين >> في دولةِ الملكِ المعظَّمِ خمسةً
في دولةِ الملكِ المعظَّمِ خمسةً
رقم القصيدة : ٢٨٢٦٦

في دولةِ الملكِ المعظَّمِ خمسةً
لا يؤمنونَ على قشورِ الطحلبِ
صهْرُ المكرِّمِ والمكرِّمِ وابْنُهُ
و الحاكمُ المصريُّ وابنُ التَّنبِّي

العصر العباسي << ابن عنين >> لله درُّ نزيهِ الدينِ من رجلٍ
لله درُّ نزيهِ الدينِ من رجلٍ
رقم القصيدة : ٢٨٢٦٧

لله درُّ نزيهِ الدينِ من رجلٍ
ما رأيه في الرزايا واهنُّ أفنُّ
مازالَ يسقي بِنوءِ الدلوِّ صاحِبَهُ
حتى انثنى وهو لاعينٌ ولا أذنُ
فقلتُ أدعو سليمانَ الدَّعيِّ وقد
حلَّتْ من النعلِ في أوداجِهِ محنٌ
"جهلاً علينا وجنباً عن عدوكمُ
لبئستِ الخَلَّتَانِ الجهلُ والجبنُ"

العصر العباسي << ابن عنين << مصحفُ عثمانَ صاحٍ من حنقٍ
مصحفُ عثمانَ صاحٍ من حنقٍ
رقم القصيدة : ٢٨٢٦٨

مصحفُ عثمانَ صاحٍ من حنقٍ
رافعُ قدرِي ما بِالهُ حَفْصَةُ
الزَنكَلُونِيُّ صارَ يَخْدَمُنِي
ياربِّ عَجَلْ بالفأرِ والأَرْضَةَ
والله ما بي انحطاطُ منزلتي
وإنما بي شماتةُ الرَّقْصَةَ

العصر العباسي << ابن عنين << تشكِّي المؤيِّدُ من صرفهِ
تشكِّي المؤيِّدُ من صرفهِ
رقم القصيدة : ٢٨٢٦٩

تشكِّي المؤيِّدُ من صرفهِ
وذمُّ الزمانِ وأبدى السَّفَهَ
فقلتُ لَهُ لا تَدُمُ الزمانَ
فتظلمَ أَيامَهُ المُنْصَفَهُ
ولا تغضبَنَّ إذا ما صرفتَ
فلا عدلٌ فيكَ ولا معرفهُ

العصر العباسي << البحري << استوقفا الركب في أطلالهم وقفا
استوقفا الركب في أطلالهم وقفا
رقم القصيدة : ٢٨٢٧

اسْتَوْقِفا الرِّكَبِ في أَطْلالِهِم، وَقِفا
وإنَّ أَمْحَ بِلِيٍّ ما تُورِها وَعِفا

تَأبَى الْمَنْزِلُ أَنْ آبَى الْأَسَى، فَمَتَى
أَبْلَلْتُ مِنْهُ سُلُوكًا هِضْنِي كَلْفًا
يَسْتَشْرِفُ النَّاسُ إِعْوَالِي وَقَدْ جَزَعْتُ
أَحْدَاجُهُمْ هِضْبَاتِ الْجَزَعِ مِنْ شَرَفَا
وَفِي الْخُدُورِ بُدُورٌ فَلَمَّا طَلَعْتُ
إِلَّا تَصْرَمَ ضَوْءُ الْبَدْرِ أَوْ كُسِفَا
مَقْسُومَةٌ بَيْنَ أَرْدَافٍ مَبْتَلَةٍ
تَدْعُوا الْهَوَى، وَخُصُورٍ أَرَهَفْتُ هَيْفَا
قَدْ كُنْتُ أَشْكُو تَمَادِي حُبِّهَا حَدَثًا
فَالآنَ أَطْمَعُ فِي إِنْصَافِهَا نَصْفَا
وَلِي فُؤَادٌ إِذَا نَهْنَهْتُ صَبُوتَهُ
أَبِي، وَدَمْعٌ إِذَا كَفَكَفْتُهُ وَكَفَا
أَكَادُ مِنْ كَلْفٍ أُعْطِيَ الْحَمَامُ يَدًا
إِذَا الْحَمَامُ عَلَى أَغْصَانِهِ هَتَفَا
مَا بَاشَرَ النَّارَ مَشْبُوبًا تَصْرُمُهَا
مَنْ لَمْ يُصِفْ تَحْتَ أَحْنَاءِ الْحَشَا كَلْفَا
أَرَاغِعُ مِنْ شَبَابِي قِيضُ مُبْتَدَلٍ
أَنْفَقْتُهُ فِي لِبَانَاتِ الْهَوَى سَرْفَا
لِلَّهِ أَيَّامُنَا مَا كَانَ أَحْسَنَهَا
لَوْ أَنَّ دَهْرًا تَوَلَّى ذَهَبًا وَقَفَا
لَا تَكْذِبِينَ ۖ فَمَا الدُّنْيَا بِرَاجِعَةٍ
مَا فَاتَ مِنَ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَمَا سَلَفَا
لَوْلَا الْأَمِيرُ ابْنُ صَفْوَانَ وَأَنْعُمُهُ
مَا لَانَ مَا لَانَ مِنْ أَيَّامِنَا وَصَفَا

غَمْرٌ يَمُدُّ إِلَى الْعَلِيَاءِ مِنْهُ يَدًا
تُعْطِيهِ عَادَتُهَا الْمَمْنُوعَ وَالسَّعْفَا
إِنْ أَخْلَفَ الْقَطْرُ أَوْ كَدَتْ مَخِيلَتُهُ
كَانَتْ يَدَاهُ لَنَا مِنْ صَوْبِهِ خَلْفَا
مَا ضِي الْحُسَامِ إِذَا حَدُّ الْحُسَامِ نَبَا
ثَبَّتَ الْجَنَانِ إِذَا قَلْبُ الْجَنَانِ هَفَا
رَبُّ الْعَزَائِمِ لَوْ رَادَى بِأَصْغَرِهَا
ذَوَائِبُ الْهَضْبِ مِنْ رِضْوَى لَقَدْ رَجَفَا
سَائِلٌ سُلَيْمًا بِهِ إِذْ مَاقَ جَاهِلُهَا
حَيْنًا، فَأَذْرَكَهُ مَكْرُوهٌ مَا اقْتَرَفَا
مِنْ حَيْنِهِمْ أَنْ غَلَوْا بَغْيًا، فَعَادَرَهُمْ
فَرَطُ الْغُلُوِّ لِأَطْرَافِ الْقَنَا هَدَفَا
أَتَاكَ يُزْجِيهِمْ لِلْحَيْنِ جَاهِلُهُمْ
مُسْتَقْدِمًا بِهِمْ لِلْبَغْيِ مُزْدَلِقَا
فِي كُلِّ يَوْمٍ صُدُورُ السُّمْرِ مُشْرَعَةً
تَمْرَى نَجِيعًا عَلَى أَعْجَازِهِمْ نُطْفَا
أَمْطَرَتْ أَرُؤُسَهُمْ ضَرْبًا تَرَكَّتْ بِهِ
مَأْثُورَةَ السُّمْرِ مُنَادَاً وَمُنْقَصِيفَا
يَسْتَنْزِلُ الْقَوْنَسَ الْمَحْبُوكَ مُنْبِتْرًا
مِنْ وَقْعِهِ وَيَخُوضُ النَّثْرَةَ الرَّغْفَا
كَأَنَّ وَقَعَ سَيْوْفِ الْهِنْدِ سَابِحَةً
فِي هَامِهِمْ حَشُّ نَارٍ تَحْتَهَا سَعْفَا
كَمْ مُقْعَصٍ مِنْهُمْ تَدْمَى تَرَائِبُهُ
وَلَا حِجَّ فِي وَثَاقِ الْأَسْرِ قَدْ رَسْفَا
أَوْلَى لَهُمْ لَوْ بَغِيرِ الطَّاعَةِ اعْتَصَمُوا
لَا سَتَمَطَّرُوا عَارِضًا مِنْ سَطْوَةِ قَصَفَا
أَبُوكَ أَطْفَا نَارَ الْحَرْبِ إِذْ كَشَرَتْ
شَنْعَاءَ مَذْرُوبَةً أَنْيَابُهَا عَضَّ فَآ

عَمَّ الْجَزِيرَةَ عَدْلًا شَائِعًا، وَنَدَى
غَمْرًا ، أَمَاطًا ظَلَامَ الظُّلْمِ فَانْكَشَفَا
فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ أَنْ غَاصَتْ بِشَاشَتِهَا
بِعَدْلِهِ وَنَدَاهُ رَوْضَةً أَنْفَا
لَمْ يَتْرِكْ وَسْطًا مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ
إِلَّا عَلَى الْأَمْنِ مُطَوِّبًا، وَلَا طَرْفَا
يَا نَاصِرَ الدِّينِ كَافَا اللَّهُ سَعْيِكَ عَنْ
مَعَاشِرِ شَارِفُوا أَنْ يَنْفَقُوا تَلَفَا
سَلَّمْتَ دُونَ بَنِي الْإِسْلَامِ سَيْفَ وَغَى
أَبْرًا الْجَوَانِحَ مَنْ أَوْغَامِهَا وَشَفَى
أَطْفَاتَ نَارِ الْعِدَى عَنْهُمْ وَقَدْ ذُكُوتُ
وَذُدَّتْ نَابَ الرَّدَى عَنْهُمْ وَقَدْ صَرَفَا
حَتَّى إِذَا مَا الْهُدَى مَالَتْ دَعَائِمُهُ
وَاسْتَرْجَفَ الْعَدْلُ مِنْ أَقْطَارِهِ فَهَفَا
دَلَّغْتَ مُسْتَنْصِرًا بِاللَّهِ مُنْتَصِرًا
لِلَّهِ غَيْرَانَ تَحْمِي دِينِهِ أَنْفَا
لَمَّا تَرَاءَاكَ فِي دَيْجُورٍ قَسَطَلِهِ
تُرْجِي مِنَ الْمَوْتِ فِيهَا عَارِضًا قَصَفَا
وَلَّى وَخَيْلِكَ تَحْتَ اللَّيْلِ تَنْشُدُهُ
مُسْتَعْصِمًا بِحِبَالِ الرُّومِ مُعْتَسِفَا
إِنْ يَنْجُ مِنْهُمْ مَرَّكَضًا فَقَدْ وَطِئَتْ
مِنْهُ الرَّمَاخُ صَلِيفِي كَاهِلٍ وَقَفَا
لَنْ أَقِمْتَ قَنَاةَ الدِّينِ وَاعْتَدَلْتِ
فَمَا تَرَى أَوْدًا فِيهَا وَلَا جَنَفَا
فَلَمْ يَزَلْ مِنْكُمْ حِصْنٌ يُلَادُّ بِهِ
إِذَا عَجَاخُ الرَّدَى فِي فِتْنَةٍ عَصَفَا
إِلَيْكَ أَلَقْتَ نِزَارًا نَبِيٍّ مَقُودَهَا
طَوْعًا مِنْهَا الشَّمْلُ مُؤْتَلَفَا

لَوْلَا دِفَاعُكَ كَانَ الْمُلْكُ مُهْتَضَمًا،
وَالشَّعْبُ مُنْفَرَجًا، وَالْأَمْرُ مُخْتَلَفًا
لِلَّهِ أَنْتَ رَحِي هَيْجَاءِ مُشْعَلَةٍ
إِذَا الْقَنَا مِنْ صُبَابَاتِ الطُّلَى رَعَفَا
لَمَّا تَمَادَتْ شِكَاةُ الدِّينِ أَعْجَزَهُ
إِلَّا بِسَيْفِكَ مِنْ تِلْكَ الشِّكَاةِ شِفَا
أَمْ الْغَفَاةُ فَقَدْ أَلْقُوا عَصِيَّهُمْ
حَيْثُ الْعَطَايَا بَدْرًا وَالنَّدَى سَرِقَا
رَأَوْكَ أَنْدَى الْوَرَى كَفَا، وَأَمْنَعَهُمْ
كَهْفًا، وَأَوْطَأَ هُمْ لِلْمُعْتَفَى كَنْفَا
مَا كَانَ مِنْكَ الْفَنَاءُ الرَّحْبُ إِذْ نَزَلُوا
ضَنْكَ الْمَحَلِّ، وَلَا كَانَ التَّوَالُ لَفَا
إِذَا الرَّجَالُ تَعَاطَوْا ذِكْرَ مَكْرَمَةٍ
غَمَّرْتَهُمْ سُؤْدَدًا أَوْ طَلَّتَهُمْ شَرْفًا
أَمْسَى بِكَ الْمُصْرَمُ الْمَحْرُومُ مُغْتَبِطًا
مُعْدَى عَلَى الدَّهْرِ، وَالْمَظْلُومُ مُنْتَصَفًا
بِطَوْلِكَ انْحَازَتْ الْأَيَّامُ رَاجِعَةً
عَنْ سَاحَتِي، وَصُرُوفُ الدَّهْرِ مُنْصَرَفًا

(٣٩/١)

حَسْبِي بِجُودِكَ فَذَا أَسْتَعِينُ بِهِ
عَلَى الْخُطُوبِ إِذَا مَا اغْصُوصَبَتْ وَكَفَى

العصر العباسي << ابن عيين << هذا ابنُ هرونَ الذي

هذا ابنُ هرونَ الذي

رقم القصيدة : ٢٨٢٧٠

هذا ابنُ هرونَ الذي

في عصرنا لا يفلحُ

يبيعُ مسكاً أذفراً

يبعُ الحراءَ أربحُ

العصر العباسي << ابن عنين >> لا عادَ في حلبٍ زمانٌ مرَّ لي

لا عادَ في حلبٍ زمانٌ مرَّ لي

رقم القصيدة : ٢٨٢٧١

لا عادَ في حلبٍ زمانٌ مرَّ لي

ما الصبحُ فيه من المساءِ بأمثلِ

سيانٍ في عرصاتها رأذ الضحى

عندي وديجورُ الظلامِ المُسبِلِ

في معشرٍ لعنوا عتيقاً لاسقوا

صوبَ الغمامِ ومعشرٍ لعنوا علي

قومَ عهدٍ رجالهم محلولةٌ

أبدٌ وعهدٌ نسائهم لم يحللِ

من كلِّ مائسةِ القوامِ رشيقةٌ

رُودُ الشبابِ كدميةٍ في هيكلِ

خطيةِ الخطواتِ يثني قَدَّها

مرحٌ فيهزأً بالوشيحِ الذبَلِ

وإذا علاها راكبٌ رقصتُ به

رقصَ القلوصِ براكبٍ مستعجلِ

ومقطَّعِ الرماحِ ليسَ لدائه

راقٍ وأعياءِ الداءِ داءُ السفلى

ما زالَ ينتفُ شعَرَ خديهِ إلى

أنَّ أصبحتُ وجناته كالمنجلِ

ولسوفَ أعربُ عن غريبِ صفاتهم
مستأنفاً مافاتَ في المستقبلِ
بقلائدٍ ما أنشدتُ في محفلِ
إلّا وكانت عُقْلَةَ المستعجلِ
شعرٌ يقطعُ بالنعالِ أخادعَ الأ
عشى ويحرا في عوارضِ جُرُولِ

العصر العباسي << ابن عنين >> ولَمَّا رأينا المغربيَّ بخدمةِ ال
ولَمَّا رأينا المغربيَّ بخدمةِ ال
رقم القصيدة : ٢٨٢٧٢

ولَمَّا رأينا المغربيَّ بخدمةِ ال
مؤيدٍ مثلَ الراهبِ المتبتّلِ
وأخلقَ فيها عمره فكأنه
"قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ"
سألناه هل في ظله لك مرتع
"وهل عند رسمِ دارسٍ من معولِ"
فقال أنا المسدي إليه تفضلي
وكم من يدٍ لي عنده وتطوّل
أسدٌ إذا استدبرته منه فُرجةٌ
"بضاف فويق الأرض ليس بأعزلِ"
وأشفي غليلاً منه عزّ شفاءه
"بمنجردٍ قيد الأوابد بكلكلِ"
وبات " كخذروفِ الوليدِ أَمْرُهُ
تتابع كفيه بخيطِ موصلِ"
وجادته أنواعِ الحوايا فأزلت
عليه من الأمشاجِ كل منزل
بدا رأسه بعد العتو كأنه

”مِن السَّيْلِ وَالغُثَاءِ فَلَكَةُ مِغْزَلٍ“
كَأَنَّ دَمَ الْأَعْفَاجِ مِنْ فَوْقِ مَتْنِهِ
”عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مُرْجَلٍ“
وَلَكِنِّي إِنْ رُمْتُ إِيَّانَ عَرْسِهِ
”تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ“
وَكَمْ لَيْلَةٍ قَدْ بَتُّ جَدْلَانَ بَيْنَهُ
”وَبَيْنَ هَضِيمِ الْكُشْحِ رِيَا الْمَخْلُخِلِ“
”مَكْرَمٌ مَقْرٌ مُقْبِلٌ مَدْبِرٌ مَعَاً“
كَجَلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عِلِّ
”فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ
دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيَغْسَلُ“

العصر العباسي << ابن عنين << ظننتُ سليماناً جواداً يهزُهُ
ظننتُ سليماناً جواداً يهزُهُ
رقم القصيدة : ٢٨٢٧٣

ظننتُ سليماناً جواداً يهزُهُ
مدبِحي وتستجدي بسحري مواهبهُ
رأيتُ لَهُ زِيَّ الْكِرَامِ فَعَرَّيْ
كَمَا غَرَّ آلُ مَوْهَنْتَهُ سِبَاسَهُ
دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي صَحْنِ دَارِهِ
عَلَى سِدَّةٍ نَصَّتْ عَلَيْهَا مَرَاتِبَهُ
فَلَمَّا رَى نِيَّ قَيْلٍ مِنْ قَالٍ شَاعِرٌ
أَتَى مَادِحاً فَازُورٌ لِلْسَخَطِ جَانِبُهُ
وَأَقْبَلَ يَسْتَكْفِي وَسَبَّ عَيْدُهُ
وَفَاضَتْ مَآقِيهِ وَعَزَّاهُ كَاتِبُهُ
فَأَنْشَدْتُهُ شِعْراً تَخَيَّرْتُ بِحَرُّهُ
فَرَقَّتْ مَعَانِيهِ وَرَاقَتْ مَذَاهِبُهُ

بديعاً كروضٍ حالفتهُ يدُ الحيا
فما أقلعتُ حتى استنارتُ كواكبهُ
ولازمتهُ عامينِ عاماً مسلماً
إلى البابِ أحياناً وعماماً أواظبهُ
وبالغتُ في الشكوى وعرضتُ بالهجا
وصرحتُ حتى أعجزتني مثالبهُ
فما كانَ إلاَّ صخرةً لا تليها الـ

(٤٠/١)

رُقاةً وطوداً لا تميلُ جوانبهُ
وألححتُ حتى صرَّحَ الشعْرُ قائلاً
أرحني فما ترجو بميتٍ تخاطبهُ
ولا تغترر من بعدها بحماقة
وإنَّ عظمتُ قد يظلمُ التيسَ حالبهُ
إذا المرءُ لم يشرفُ بنفسٍ كريمةٍ
وأصلٍ فما تَعَلو بجاهِ مراتبهُ
فما زادَ قدرُ القردِ حينَ استخصَّه
يزيدُ ولا حطَّ الحسينَ مصايبهُ

العصر العباسي << ابن عنين >> سأرحلُ عن بغدادَ في طلبِ الغنى
سأرحلُ عن بغدادَ في طلبِ الغنى
رقم القصيدة : ٢٨٢٧٤

سأرحلُ عن بغدادَ في طلبِ الغنى
إلى بلدةٍ
إلى بلدةٍ فيها الكلابُ بحالها

كلابٌ وما ردتُ

العصر العباسي << ابن عنين >> وصلتُ منك رُقعةٌ أسأمتني
وصلتُ منك رُقعةٌ أسأمتني
رقم القصيدة : ٢٨٢٧٥

وصلتُ منك رُقعةٌ أسأمتني
وتنتُ صبري الجميلَ كليلاً
كنهارِ المصيفِ حراً وكرهاً
وليلي الشتاءِ برداً وطولاً

العصر العباسي << ابن عنين >> أرخُ من نرحِ ماء البرجِ يوماً
أرخُ من نرحِ ماء البرجِ يوماً
رقم القصيدة : ٢٨٢٧٦

أرخُ من نرحِ ماء البرجِ يوماً
فقد أفضى إلى تعبٍ ووعي
مر القاضي بوضعِ يديه فيه
وقد أضحى كراسِ الدولعي

العصر العباسي << ابن عنين >> قلْ لابنِ سيِّدةٍ وإنْ أضحى لهُ
قلْ لابنِ سيِّدةٍ وإنْ أضحى لهُ
رقم القصيدة : ٢٨٢٧٧

قلْ لابنِ سيِّدةٍ وإنْ أضحى لهُ
خَوَّلُ تُدِلُّ بكثرةٍ وخيولُ
ما أنتَ إلا كالعقابِ فأثمُّه
معروفةٌ ولها بٌ مجهولُ

العصر العباسي << ابن عنين >> لو كنتُ أسودَ مثلُ الفيلِ هامتهُ
لو كنتُ أسودَ مثلُ الفيلِ هامتهُ
رقم القصيدة : ٢٨٢٧٨

لو كنتُ أسودَ مثلُ الفيلِ هامتهُ
عبلَ الذراعينِ في غرموله كبرُ
كانتُ حوائجُ مثلي عندكم قُضيتُ
لكنني أبيضُ في أيدهِ قصرُ

العصر العباسي << ابن عنين >> لا كانَ يومٌ بدلتُ
لا كانَ يومٌ بدلتُ
رقم القصيدة : ٢٨٢٧٩

لا كانَ يومٌ بدلتُ
فيه الكنائسُ بالمساجدُ
لا تفرحوا بفتحكم
هذا فإنَّ الدهرَ راقدُ

العصر العباسي << البحري >> يا موعدا فات فأبقى الجوى
يا موعدا فات فأبقى الجوى
رقم القصيدة : ٢٨٢٨

يا موعدا فات فأبقى الجوى
من مُخلفٍ للوعدِ حلافٍ
قالَ وقدَّاني فصَدَّقْتُهُ
برقةٍ منه وأعطافٍ
لسانك الحلو الذي غرني

مِنْكَ وَفَدَّ أَكْثَرَتَ إِخْلَافِي
أَسْرَفْتُ فِي حُبِّكَ حَتَّى لَقَدْتُ
أَصْرَبَ بِي عِنْدَكَ إِسْرَافِي
قَدْ قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ الْمَوْتَ يَنْزِلُ بِي
وَكَاذِبُهُتِفُ بِي نَاعِي ، أَوْ هَتَفَا:
أَمُوتُ شَوْقًا ، وَلَا أَلْقَاكُمْ أَبَدًا
يَا حَسْرَتَا ، ثُمَّ يَا شَوْقًا ، وَيَا أَسْفَا
إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ قَلْبٍ يُحِبُّكُمْ
وَمَا يَرَى مِنْكُمْ وَدًّا وَلَا لُطْفًا

العصر العباسي << ابن عنين << والله إنَّ خيارَ بلدتكم
والله إنَّ خيارَ بلدتكم
رقم القصيدة : ٢٨٢٨٠

والله إنَّ خيارَ بلدتكم
سَقَطْتُ فَكَيْفَ نَفَايَةُ السَّقَطِ

العصر العباسي << ابن عنين << وسائقُ الصبيانِ أضحى ابنه
وسائقُ الصبيانِ أضحى ابنه
رقم القصيدة : ٢٨٢٨١

وسائقُ الصبيانِ أضحى ابنه
يسرُقُ من دارِ الزكاةِ الذهبُ
لا تسألوهُ واسألوا داره
فإنَّها تُخبرُ عمَّا نهبُ

العصر العباسي << ابن عنين << ما قصَّرَ المصريُّ في فعله

ما قصّر المصري في فعله
رقم القصيدة : ٢٨٢٨٢

(٤١/١)

ما قصّر المصري في فعله
إذ جعل الحفرة في داره
فخلّص الأحياء من رجمه
وخلّص الأموات من ناره

العصر العباسي << ابن عنين >> شاورث بعض أخلائي وقلت له
شاورث بعض أخلائي وقلت له
رقم القصيدة : ٢٨٢٨٣

شاورث بعض أخلائي وقلت له
أريد أودع كُتبي نجل عدلان
فقال ذلك جردان ومصلحة
أن لا يحطّ كتاب عند جردان

العصر العباسي << ابن عنين >> إنَّ سلطاننا الذي نرتجيه
إنَّ سلطاننا الذي نرتجيه
رقم القصيدة : ٢٨٢٨٤

إنَّ سلطاننا الذي نرتجيه
واسع المال ضيق الإنفاق
هو سيف كما يقال ولكن

قاطعٌ للرسوم والأرزاقِ

العصر العباسي << ابن عنين >> وجنّبي أن أفعلَ الخيرَ والدُّ
وجنّبي أن أفعلَ الخيرَ والدُّ
رقم القصيدة : ٢٨٢٨٥

وجنّبي أن أفعلَ الخيرَ والدُّ
ضئيلٌ إذا ما عدَّ أهلُ المناسبِ
بعيدٌ عن الحسنى قريبٌ من الخنا
وضيغٌ مساعي الخيرِ جمُّ المعايِبِ
إذا رُمْتُ أن أسمو صعوداً إلى العلى
غدا عرفُة نحو الدنيّةِ جاذبي

العصر العباسي << ابن عنين >> لو أنَّ طلاً المطالبِ عندهم
لو أنَّ طلاً المطالبِ عندهم
رقم القصيدة : ٢٨٢٨٦

لو أنَّ طلاً المطالبِ عندهم
علمٌ بأنك للعيونِ تعورُ
لأتوا إليك بكلِّ ما أمَلتَهُ
منهم وكان لك الجزاءُ الأوقرُ
ودعوك بالصباغِ لما أن رأوا
يُعشي العيونَ لديك ماءً أصفرُ
وبكفك الميلى الذي يحكي عصا
موسى وكم عينٍ به تتفجّرُ

العصر العباسي << ابن عنين >> ومهفهفٍ رقتُ حواشي خدّه
ومهفهفٍ رقتُ حواشي خدّه

رقم القصيدة : ٢٨٢٨٧

ومهفهفٍ رقتُ حواشي خده
فقلوبنا وجداً عليه رفاقُ
لم يكسُ عارضه السوادُ وإنما
نفضتُ عليه صباغها الأحداقُ

العصر العباسي << ابن عنين << خوارزم عندي خير البلاد
خوارزم عندي خير البلاد
رقم القصيدة : ٢٨٢٨٨

خوارزم عندي خير البلاد
فلا أقلعتُ سحبها المغدقة
فظوبى لوجه امريءٍ صبحتُ
له أوجه فتيانها المشرقة
وما إن نقتتُ بها حالةً
سوى أن قامتُ بها مقلقة

العصر العباسي << ابن عنين << ونعمة جاءت إلى سفلة
ونعمة جاءت إلى سفلة
رقم القصيدة : ٢٨٢٨٩

ونعمة جاءت إلى سفلة
أبطره الإثراء لَمَا ثرا
فالناسُ من بغضٍ له كلما
مرَّ عليهم لعنوا شاورا
تبا لمصرٍ ولها دولة
ما رفعتُ في الناسِ إلا حرا

العصر العباسي << البحري >> لأبي الصقر دولة

لأبي الصقر دولة

رقم القصيدة : ٢٨٢٩

لأبي الصَّقْرِ دَوْلَةٌ

مِثْلُهُ فِي التَّخْلُفِ

مُزْنُهُ حِينَ حَيَّاتٍ

آذَنْتُ بِالتَّكْشُفِ

عَلِمَ النَّاسُ بَرْدَهُ

بَعْدَ طَوْلِ التَّشْوِيفِ

فَهُمْ بَيْنَ خَائِفِ

وَمَرْجِفِ

العصر العباسي << ابن عنين >> وقائل إن في الأسفار فائدة

وقائل إن في الأسفار فائدة

رقم القصيدة : ٢٨٢٩٠

وقائل إن في الأسفار فائدة

يُوسَعْنَ فِي الرِّزْقِ ذَا مَالٍ وَذَا خُلُقِ

وَقَدْ مَضَيْتُ إِلَى أَقْصَى الَّذِي ذَكَرُوا

وَجَنَّتْ أَرَعْنَ وَالشَّلَاقُ فِي عُنُقِي

العصر العباسي << ابن عنين >> وغصن بان قلوب الناس قاطبة

وغصن بان قلوب الناس قاطبة

رقم القصيدة : ٢٨٢٩١

وغصنٍ بانِ قلوبِ الناسِ قاطبةً
منهُ على خطرٍ إن ماسَ أو خطراً
بدا وأبدى برؤياهُ لنا قمراً
فيه من الحسنِ ما للعقلِ قد قمراً
هو الغزالُ ولكِنِّي عجبتُ له
من الغزالةِ إذ زارتهُ أن نفراً
وظلَّ مستتراً منها ومحتجباً
عنها ونورهما في الناسِ قد ظهرا
فقلتُ حسبك لا تخشَ اجتماعكما
فالشمسُ لا ينبغي لأن تُدركَ القمرَا

العصر العباسي << ابن عنين >> غريرٌ لحاظٍ ناقصُ الخصرِ فاتنٌ
غريرٌ لحاظٍ ناقصُ الخصرِ فاتنٌ
رقم القصيدة : ٢٨٢٩٢

غريرٌ لحاظٍ ناقصُ الخصرِ فاتنٌ
نكملُ إذ في أخذِ روعي تشطراً
هو الغصنُ لكن بالهوى فيه خاطري
على خطرٍ لَمَّا مشى وتخطراً
وقالوا اصطبُرْ والريقُ في فيه سكرٌ
فقلتُ بصبرٍ لا أقابلُ سكرًا
عجبتُ له إذ لاحَ واهترَّ عطفه
لأنني رأيتُ الغصنَ بالبدرِ أثمرَا
فما الشمسُ إلا وجنةٌ منه أشرقتُ
نهاراً وخذٌ فيه صبري تعدراً

وما الليلُ إلاَّ شعْرُهُ وهو مسبَلٌ
ولكنَّهُ قد صارَ بالوجهِ مقمرا
وما المسكُ إلاَّ نشْرُ فيه الذي طوى
أحاديثَ عن إسنادِها الطيبُ عبْرًا

العصر العباسي << ابن عنين >> وباردِ النِّيَّةِ عاينتهُ
وباردِ النِّيَّةِ عاينتهُ
رقم القصيدة : ٢٨٢٩٣

وباردِ النِّيَّةِ عاينتهُ
يكرزُ الرعدةَ والهزَّةَ
مُكَبَّرًا سبعينَ في مرَّةٍ
كأنَّما صلَّى على حمزهِ

العصر العباسي << ابن عنين >> نحنُ قومٌ ما دُكرنا لامريءٍ
نحنُ قومٌ ما دُكرنا لامريءٍ
رقم القصيدة : ٢٨٢٩٤

نحنُ قومٌ ما دُكرنا لامريءٍ
قطُّ إلاَّ واشتهى أن لا يرانا
شعرنا مثلُ الحرا ذقتَ الحرا
صفعَ اللُّهُ بهِ أصلَ لحانا

العصر العباسي << ابن عنين >> الرزقُ يأتي وإن لم يسعَ صاحبهُ
الرزقُ يأتي وإن لم يسعَ صاحبهُ
رقم القصيدة : ٢٨٢٩٥

الرزقُ يأتي وإن لم يسعَ صاحبهُ

حتماً ولكن شقاء المرء مكتوب
وفي القناعة كنز لا يفاد له
وكل ما يملك الإنسان مسلوب

العصر العباسي << ابن عنين >> فراري ولا خلف الخطيب جماعة
فراري ولا خلف الخطيب جماعة
رقم القصيدة : ٢٨٢٩٦

فراري ولا خلف الخطيب جماعة
وموت ولا عبد العزيز طيب

العصر العباسي << ابن عنين >> أقلامه جازت أقاليمنا
أقلامه جازت أقاليمنا
رقم القصيدة : ٢٨٢٩٧

أقلامه جازت أقاليمنا
وكان في عصر الصبي مقلمه
إن صغر الكذاب من قبله
فلا تصغره وقل مسلمه
سلمه الله إلى مالك
إن مات أو عاش فلا سلمه

العصر العباسي << ابن عنين >> واخل نأى عن صحبتي بعد قربه
وخل نأى عن صحبتي بعد قربه
رقم القصيدة : ٢٨٢٩٨

وخل نأى عن صحبتي بعد قربه
وقد كنت أخشى من تقلب قلبه

وأنكرني حتى كأني لم أكن
بمرود بطني كاحلاً عين صلبه
ألا لا تكن يوماً بمن يند واثقاً
فمن لم يذ عن ثقبه لا تنق به

العصر العباسي << ابن عنين >> أولاد شيخ الشيوخ قالوا
أولاد شيخ الشيوخ قالوا
رقم القصيدة : ٢٨٢٩٩

أولاد شيخ الشيوخ قالوا
ألقابنا كلها محال
لا فخر فينا ولا عماد
ولا معين ولا كمال

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> يوميات امرأة
يوميات امرأة
رقم القصيدة : ٢٨٣

لماذا في مدينتنا ؟
نعيش الحب تهريباً وتزويراً ؟
ونسرق من شقوق الباب موعدنا
ونستعطي الرسائل
والمشاويرا
لماذا في مدينتنا ؟
يصيدون العواطف والعصافيرا

لماذا نحن قاصديرا ؟
وما يبقى من الإنسان
حين يصير قاصديرا ؟
لماذا نحن مزدوجون
إحساسا وتفكيراً ؟
لماذا نحن ارضيون ..
تحتيون .. نخشى الشمس والنورا ؟
لماذا أهل بلدتنا ؟
يمزقهم تناقضهم
ففي ساعات يقظتهم
يسبون الضفائر والتنانيرا
وحين الليل يطويهم
يضمون التصاويرا
أسائل نفسي دائماً
لماذا لا يكون الحب في الدنيا ؟
لكل الناس
كل الناس
مثل أشعة الفجر
لماذا لا يكون الحب مثل الخبز والخمر ؟
ومثل الماء في النهر
ومثل الغيم ، والأمطار ،
والأعشاب والزهر
أليس الحب للإنسان
عمرأ داخل العمر ؟
لماذا لا يكون الحب في بلدي ؟
طبيعياً
كلقيا الثغر بالثغر
ومنساباً

كما شعري على ظهري
لماذا لا يحب الناس في لين ويسر ؟
كما الأسماك في البحر
كما الأقمار في أفلاكها تجري
لماذا لا يكون الحب في بلدي
ضرورياً

كديوان من الشعر
انا نهدي في صدري
كعصفورين
قد ماتا من الحر
كقديسين شرقيين متهمين بالكفر
كم اضطهدا

وكم رقدا على الجمر
وكم رفضا مصيرهما
وكم ثارا على القهر
وكم قطعاً لجامهما
وكم هرباً من القبر
متى سيفك قيدهما
متى ؟

يا ليتني ادري
نزلت إلى حديقتنا
ازور ربيعها الراجع
عجنت ترابها بيدي
حضنت حشيشها الطالع
رأيت شجيرة الدراق
تلبس ثوبها الفاقع
رأيت الطير محتفلاً
بعودة طيره الساجع

رأيت المقعد الخشبي
مثل الناسك الراجع
سقطت عليه باكية
كأني مركب ضائع
احتى الأرض ياربي ؟
تعبر عن مشاعرها
بشكل بارع ... بارع
احتى الأرض ياربي
لها يوم .. تحب فيه ..
تبوح به ..

تضم حبيها الراجع
وفوق العشب من حولي
لها سبب .. لها الدافع
فليس الزنبق الفارع
وليس الحقل ، ليس النحل
ليس الجدول النابع
سوى كلمات هذى الأرض ..
غير حديثها الرائع
أحس بداخلي بعثاً
يمزق قشرتي عني
ويدفعني لان أعدو
مع الأطفال في الشارع
أريد ..

أريد ..
كايه زهرة في الروض
تفتح جفنها الدامع
كايه نحله في الحقل
تمنح شهدها النافع

أريد..

أريد أن أحيا

بكل خليه مني

مفاتن هذه الدنيا

بمخمل ليلها الواسع

ويرد شتائها اللاذع

أريد..

أريد أن أحيا

بكل حرارة الواقع

بكل حماقة الواقع

يعود أخي من الماخور ...

عند الفجر سكرانا ...

يعود .. كأنه السلطان ..

من سماه سلطانا ؟

ويبقى في عيون الأهل

أجملنا ... وأغلانا ..

ويبقى في ثياب العهر

اطهرنا ... وأنقانا

يعود أخي من الماخور

مثل الديك .. نشوانا

فسبحان الذي سواه من ضوء

ومن فحم رخيص نحن سوانا

وسبحان الذي يمحو خطاياها

ولا يمحو خطايانا

تخيف أبي مراهقتي

يدق لها

طبول الذعر والخطر

يقاومها

يقاوم رغبة الخلجان
يلعن جراحة المطر
يقاوم دونما جدوى
مرور النسغ في الدهر
أبي يشقى
إذا سالت رياح الصيف عن شعري
ويشقى إن رأى نهدي
يرتفحان في كبر
ويغتسلان كالأطفال
تحت أشعه القمر
فما ذنبي وذنبيهما
هما مني هما قدري
متى يأتي ترى بطلي
لقد خبأت في صدري
له ، زوجا من الحجل
وقد خبأت في ثغري
له ، كوزا من العسل متى يأتي على فرس
له ، مجدولة الخصل
ليخطفني
ليكسر باب معتقلي
فمنذ طفولتي وأنا
أمد على شبابكي
حبال الشوق والأمل
واجدل شعري الذهبي كي يصعد
على خصلاته .. بطلي
بروعني ..
شحوب شقيقتي الكبرى
هي الأخرى

تعاني ما أعانيه
تعيش الساعة الصفرا
تعاني عقده سوداء
تعصر قلبها عصرا
قطار الحسن مر بها
ولم يترك سوى الذكرى
ولم يترك من النهدين
إلا الليف والقشرا
لقد بدأت سفينتها
تغوص .. وتلمس القعرا
أراقبها وقد جلست
بركن ، تصلح الشعرا
تصففه .. وتخربه
وترسل زفرة حرى
تلوب .. تلوب .. في الردهات
مثل ذبابة حيرى
وتقبح في محارثها
كنهر .. لم يجد مجرى
سأكتب عن صديقاتي
فقصه كل واحده
أرى فيها .. أرى ذاتي
ومأساة كمأساتي
سأكتب عن صديقاتي
عن السجن الذي يمتص أعمار السجينات
عند الزمن الذي أكلته أعمدة المجلات

عن الأبواب لا تفتح
عن الرغبات وهي بمهدا تذب
عن الحلمات تحت حريرها تنبح
عن الزنانة الكبرى
وعن جدارنها السود
وعن آلاف .. آلاف الشهداء
دفن بغير أسماء
بمقبرة التقاليد
صديقتي دمي ملفوفة بالقطن
داخل متحف مغلق
نقود صكها التاريخ ، لا تهدى ولا تنفق
مجاميع من الأسماك في أحواضها تخنق
وأوعيه من البلور مات فراشها الأزرق
بلا خوف
سأكتب عن صديقتي
عن الأغلال دامية بأقدام الجميلات
عن الهديان .. والغنيان .. عن ليل الضرعات
عن الأشواق تدفن في المخدات
عن الدوران في اللاشيء
عن موت الهنيئات
صديقتي
رهائن تشتري وتباع في سوق الخرافات
سبايا في حريم الشرق
موتى غير أموات
يعشن ، يمتن مثل الفطر في جوف الزجاجات
صديقتي
طيور في مغائرها
تموت بغير أصوات

خلوت اليوم ساعات
إلى جسدي
أفكر في قضاياه
أليس هو الثاني قضاياه ؟
وجنته وحماه ؟
لقد أهملته زمنا
ولم اعبا بشكواه
نظرت إليه في شغف
نظرت إليه من أحلى زواياه
لمست قبابه البيضاء
غابته ومرعاه
إن لوني حليبي
كان الفجر قطره وصفاه
أسفت لا نه جسدي
أسفت على ملاسته
وثرث على مصممه ، وعاجنه وناحته
رثيت له
لهذا الوحش يأكل من وسادته
لهذا الطفل ليس تنام عيناه
نزعت غلالتي عني
رأيت الظل يخرج من مراياه
رأيت النهر كالعصفور ... لم يتعب جناحاه
تحرر من قطيفته
ومزق عنه " تفتاه "
حزنت انا لمرآه
لماذا الله كوره ودوره .. وسواه ؟
لماذا الله أشقاني
بفتنته .. وأشقاه ؟

وعلقه بأعلى الصدر
جرحاً .. لست أنساه
لماذا يستبد أبي ؟
ويرهقني بسلطته .. وينظر لي كانيه
كسطر في جريدته
ويحرص على أن أظل له
كأني بعض ثروته
وان أبقى بجانبه
ككرسي بحجرته
أيكفي أنني ابنته
أني من سلالته
أيطعمني أبي خبزاً ؟
أغمرني بنعمته ؟
كفرت انا .. بمال أبي
بلؤلؤة ... بفضته
أبي لم ينتبه يوماً
إلى جسدي .. وثورته
أبي رجل أناني
مريض في محبته
مريض في تعنته
يثور إذا رأى صدري
تمادى في استدارته
يثور إذا رأى رجلاً
يقرب من حديقته
أبي ...

لن يمنع التفاح عن إكمال دورته
سيأتي ألف عصفور
ليسرق من حديقته

على كراستي الزرقاء .. استلقي يمره
وابسط فوقها في فرح وعفوية
أمشط فوقها شعري
وارمي كل أثوابي الحربية
أنام ، أفيق ، عارية ..
أسير .. أسير حافية
على صفحات أوراق السماوية
على كراستي الزرقاء
استرخي على كفي
واهرب من أفاعي الجنس
والإرهاب ..
والخوف ..
واصرخ ملء حنجرتي
انا امرأة .. انا امرأة
انا انسانية حية
أيا مدن التوايت الرخامية
على كراستي الزرقاء
تسقط كل أقنعتي الحضارية
ولا يبقى سوى نهدي
تكوم فوق أعطيتي
كشمس استوائية
ولا يبقى سوى جسدي
يعبر عن مشاعره
بلهجته البدائية
ولا يبقى .. ولا يبقى ..
سوى الأنثى الحقيقية
صباح اليوم فاجاني
دليل أنوثتي الأول

كتمت تمزقي
وأخذت ارقب روعة الجدول
واتبع موجه الذهبي
اتبعه ولا أسال
هنا .. أحجار ياقوت
وكنز لألي مهمل
هنا .. نافورة جذلي
هنا .. جسر من المخمل
.. هنا

سفن من التوليب
ترجوا الأجمال الأجمال
هنا .. حبر بغير يد
هنا .. جرح ولا مقتل
أأخجل منه ..
هل بحر بعزة موجه يخجل ؟
انا للخصب مصدره وأنا يده
وأنا المغزل ...

العصر العباسي << البحري >> بلوت أبا أحمد مرة
بلوت أبا أحمد مرة
رقم القصيدة : ٢٨٣٠

بَلُوتُ أبا أَحْمَدٍ مَرَّةً
فَأَلْفَيْتُ مِنْهُ بَخِيلاً سَخِيْفًا
وَلَوْلَا الضَّرُورَةُ لَمْ آتِهِ
وَعِنْدَ الضَّرُورَةِ آتِيَ الْكَنِيْفَا

العصر العباسي << البحري >> تخلفت عن سير المواكب صاغرا

تخلفت عن سير المواكب صاغرا
رقم القصيدة : ٢٨٣١

تَخَلَّفْتُ عَنْ سَيْرِ الْمَوَاكِبِ صَاغِرًا
وَمَا كُنْتُ فِيمَا قَدْ مَضَى أَتَخَلَّفُ

(٤٥/١)

وَأَعْلَفُ مِنْ مَالِي فَأَعْلِفُ قَاصِدًا
وَأَنْتَ آمُرُؤُ مِنْ غَيْرِ مَالِكَ تَعْلِفُ
وَأَنْتَ أَمِيرُ الرَّعْيِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
فَمَنْ نَمَّ مُهْرَانًا سَمِينٌ وَأَعْجَفُ

العصر العباسي << البحري >> إياك تغتر أو تخدعك بارقة
إياك تغتر أو تخدعك بارقة
رقم القصيدة : ٢٨٣٢

إِيَاكَ تَغْتَرُّ أَوْ تَخْدَعُكَ بَارِقَةٌ
مَنْ ذِي خِدَاعٍ يُرِي بِشَرًّا وَالطَّافَا
فَلَوْ قَلَّ بَتَّ جَمِيعِ الْأَرْضِ قَاطِبَةً
وَسَرَتْ فِي الْأَرْضِ أَوْسَاطًا وَأَطْرَافَا
لَمْ تَلَقَ فِيهَا صَدُوقًا صَادِقًا أَبَدًا
وَلَا أَحَا يَبْدُلُ الْإِنْصَافَ إِنْ صَافَى

العصر العباسي << البحري >> أفاق صب من هوى فأفيقا
أفاق صب من هوى فأفيقا
رقم القصيدة : ٢٨٣٣

أفأاق صَبَّ مِنْ هَوَى، فَأُفِيقَا،
أَمْ خَانَ عَهْدًا، أَمْ أَطَاعَ شَفِيقَا
إِنَّ السُّلُو، كَمَا تَقُولُ، لِرَاحَةٍ،
لَوْ رَاحَ قَلْبِي لِلسُّلُو مُطِيقَا
هَذَا العَقِيقُ، وَفِيهِ مَرَأَى مَوْنِقُ
لِلْعَيْنِ، لَوْ كَانَ العَقِيقُ عَقِيقَا
أَشْفِيقَةَ العَلَمِينَ! هَلْ مِنْ نَظْرَةٍ
قَتَبَلْ قَلْبًا، لِلْعَلِيلِ، شَقِيقَا
وَسَمْتِكِ أَرْدِيئُهُ السَّمَاءِ بَدِيمَةٍ،
تُحْيِي رَجَاءً، أَوْ تَرُدُّ عَشِيقَا
وَلَكِنْ تَنَاولَ مِنْ بَشَاشَتِكَ البَلَى
طَرَفًا، وَأَوْحَشَ أُنْسَكَ المُوْمُوقَا
فَلَرُبَّ يَوْمٍ قَدْ غَنِينَا نَجْتَلِي
مَغْنَاكَ، بِالرَّشِيهِ الأَنِيقِ، أُنِيقَا
عَلِ البَحِيلَةِ أَنْ تَجُودَ بِهَا التَّوَى،
وَالدَّارَ تَجْمَعُ شَائِقًا وَمَشُوقَا
كَذَبَ العَوَاذِلُ أَنْتِ أَقْتَلُ لِحِظَةً،
وَأَعْضُ أَطْرَافًا وَأَعْدَبُ رِيقَا
مَاذَا عَلَيْكَ لَوْ اقْتَرَبْتَ بِمَوْعِدِ
يَشُورِ فِي الجَوَى، وَسَقَيْتِنَا تَرْيِيقَا
غَدَتِ الجَزِيرَةُ، فِي جَنَابِ مُحَمَّدِ،
رَبِّ الجَنَابِ، مَغَارِبًا، وَشُرُوقَا
بَرَقَتْ مَخَايِلُهُ لَهَا، وَتَخَرَّقَتْ
فِيهَا عَزَالِي جُودِهِ، تَخْرِيقَا
صَفَحَتْ لَهُ عَنْهَا السَّنُونَ، وَوَاجَهَتْ
أَطْرَفُهَا وَجَهَ الزَّمَانِ طَلِيقَا
رَفَعَ الأَمِيرُ أَبُو سَعِيدٍ ذِكْرَهَا،

وَأَقَامَ فِيهَا لِلْمَكَارِمِ سُوقًا
يَسْتَمِطِرُونَ يَدًا يَفِيضُ نَوَالُهَا،
فِيَعْرِقُ الْمَحْرُومَ، وَالْمَرْزُوقَا
يَقْضُ، إِذَا اعْتَرَضَ الْخُطُوبَ بِرَأْيِهِ،
تَرَكَ الْجَلِيلَ مِنَ الْخُطُوبِ دَقِيقَا
هَلَا سَأَلَتْ مُحَمَّدًا بِمُحَمَّدٍ،
تَجِدُ الْخَبِيرَ الصَّادِقَ، الْمَصْدُوقَا
وَسَلِ الشُّرَاةَ، فَإِنَّهُمْ أَشَقَى بِهِ
مِنْ أَهْلِ مُوقَانَ الْأَوَائِلِ مُوقَا
كُنَّا نَكْفُرُ مِنْ أُمِّيَّةٍ عُصْبَةً،
طَلَبُوا الْخِلَافَةَ فَجَرَّةً، وَفُسُوقَا
وَنَلُومَ طَلْحَةَ وَالزَّيْبَرَ كِلَيْهِمَا،
وَتُعْنَفُ الصَّدِّيقَ الْفَارُوقَا
وَهُمْ فُرَيْشُ الْأَضْبَاحِينَ إِذَا أَنْتَمَوْا
طَابُوا أَصُولًا فِيهِمْ وَعُرُوقَا
وَتَقُولُ تَيْمٌ قَرِيبٌ وَعَدِيبٌ
أَمْرًا بَعِيدًا حَيْثُ كَانَ سَحِيقًا
حَتَّى غَدَتْ جُشَمُ بْنُ بَكْرٍ تَبْنَعِي
إِرْثَ النَّبِيِّ، وَتَدَعِيهِ حُقُوقَا
جَاءُوا بِرَاعِيهِمْ لِيَتَّخِذُوا بِهِ
عَمْدًا، إِلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ، طَرِيقَا
طَرَحُوا عَبَاءَتَهُ وَأَلْقَوْا فَوْقَهُ
ثَوْبَ الْخِلَافَةِ مُشْرَبًا، رَأُوقَا
عَقَدُوا عِمَامَتَهُ بِرَأْسِ قَنَاتِهِ،
وَرَأُوهُ بَرًّا فَاسْتَحَالَ عُقُوقَا
وَأَقَامَ يُنْفِذُ فِي الْجَزِيرَةِ حُكْمَهُ،
وَيُظَنُّ وَعَدَ الْكَاذِبِينَ صَدُوقَا
حَتَّى إِذَا مَا الْحَيَّةُ الذَّكْرُ انْكَفَا،

مِنْ أَرْزَنِ، حَتَقًا، يُمُحُّ حَرِيقًا
غَضْبَانَ يَلْقَى الشَّمْسَ مِنْهُ بِهَامَةٍ،
تَعُوشِي الْعُيُونَ تَأَلَّقًا وَبَرِيقًا
أَوْفَى عَلَيْهِ، فَظَنَّ مِنْ دَهَشٍ بِهِ
الْبَرَّ بَحْرًا، وَالْفَضَاءَ مَضِيقًا
غَدَرَتْ أَمَانِيهِ بِهِ، وَتَمَرَّقَتْ
عَنْهُ غِيَابَةٌ سُكْرِهِ تَمْرِيقًا

(٤٦/١)

طَلَعَتْ جِيَادُكَ مِنْ رُبَا الْجُودِيِّ قَدْ
حُمِّلَنْ مِنْ دُفَعِ الْمُنُونِ وَسُوقًا
يَطْلُبْنَ تَأَرَّ اللَّهُ عِنْدَ عَصَابَةٍ،
خَلَعُوا الْإِمَامَ، وَخَالَفُوا التَّوْفِيقَا
يَرْمُونَ خَالَفَهُمْ بِأَقْبَحِ فِعْلِهِمْ،
وَيُحَرِّفُونَ كِتَابَهُ الْمَسْئُوقَا
فَدَعَا فَرِيقًا، مِنْ سِيُوفِكَ، حَتْفُهُمْ،
وَشَدَّدَتْ فِي عُقْدِ الْحَدِيدِ فَرِيقًا
وَمَضَى ابْنُ عَمْرٍو قَدْ أَسَاءَ بِعَمْرِهِ
ظَنًّا، يُنَزِّقُ مَهْرَهُ تَنْزِيقًا
رَكِبَتْ جَوَانِحُهُ قَوَادِمَ رَوْعِهِ،
يَخَذِفُنَّهُ خَذَفَ الْمَرِيرِ الْفُوقَا
فَاجْتَازَ دِجْلَةَ خَائِضًا، وَكَأَنَّهَا
قَعْبٌ عَلَى بَابِ الْكَحِيلِ أُرِيقًا
لَوْ خَاصَّهَا عَمَلِيقُ، أَوْ عُوجُ، إِذَا
مَا جَوَزَتْ عُوجًا، وَلَا عَمَلِيقًا
لَوْ لَا اضْطَّرَابُ الْخَوْفِ فِي أَحْشَائِهِ،

رَسَبَ الْعُبَابُ بِهِ، فَمَاتَ غَرِيقًا
خَاضَ الْخُتُوفَ إِلَى الْخُتُوفِ مُعَانِقًا
رَجَلًا، كِفْهَرِ الْمَنْجِنِيقِ، عَتِيقًا
يَجْتَابُ حَرَّةَ سَهْلٍ هَا وَوَعُورَهَا،
وَالطَّيْرَهَا نُ مَرَادُهُ وَدَقُوقًا
لَوْ نَقَسْتُهُ الْخَيْلَ لَفَتَتَهُ نَاطِرٍ
مَلَأَ الْبِلَادَ زَلَا زِلًا، وَفُتُوقًا
لَشَنَى صُدُورَ السُّمْرِ تَكشِيفُ كُرْبِيَّةً،
وَلَوَى رُؤُوسَ الْخَيْلِ تَفْرِجُ ضَبِيقًا
وَلَبَّكَرْتَ بَكْرًا، وَرَاحَتْ تَعْلِبُ،
فِي نَصْرِ دَعْوَتِهِ إِلَيْهِ، طُرُوقًا
حَتَّى يَعُودَ الذَّنْبُ لَيْنًا ضَيْعَمًا،
وَالْغُصْنُ سَاقًا، وَالْقَرَارَةُ نَيْقًا
هَيْهَاتِ مَارَسَ فُلُقُلًا مُتَيْقَطًا
قَلِقًا، إِذَا سَكَنَ الْبَلِيدُ، رَشِيقًا
مُسْتَسْلِفًا، جَعَلَ الْعَبُوقَ صَبُوحَهُ،
وَمَرَى صَبُوحَ غَدٍ، فَكَانَ غَبُوقًا
لِلَّهِ رَكُضَكَ، إِذْ يُبَادِرُكَ الْمَدَى،
وَمِيرُ سَبَقِكَ، إِذْ أَتَى مَسُوقًا
جَادَبْتَهُ فَضَلَ الْحَيَاةَ فَأَفْلَتَتْ
مَنْ كَفَّهُ فَمِنَّا بِذَلِكَ، حَقِيقًا
فَرَدَدْتَ مُهْجَتَهُ، وَقَدْ كَرَعَ الرَّدَى،
لِيَحْفَ مِنْهَا مَنُهَلًا، مَطْرُوقًا
لَيْسَ الْحَدِيدَ خَلَاحًا وَأَسَاوِرًا ،
فَكَفَيْنَهُ التَّسْوِيرَ وَالتَّطْوِيقًا
بِالتَّلِّ تَلِّ رَّبِيعٍ، بَيْنَ مَوَاضِعِ،
مَا زَالَ دِينَ اللَّهِ فِيهَا يُوقَى
سَاتِيدَمَا وَسُيُوفُنَا فِي هَضْبِهِ،

يُفْرِي إِبَاسُ بِهَا الطُّلَى وَالسُّوقَا
حَتَّى تَنَاولَ تَاجَ قَيْصَرَ مُدْهَبَا
بِذِمِّ، وَفَرَّقَ جَمْعَهُ تَفْرِيقَا
وَالجَازِرَيْنِ وَهَتَمَ إِبْرَاهِيمَ فِي
ثَنِيهِمَا تِلْكَ الثَّنَايَا الرُّوقَا
قَتَلَ الدَّعِيَّ ابْنَ الدَّعِيِّ بِضَرْبَةٍ
خَلَسِ، وَحَرَّقَ جَيْشَهُ تَحْرِيقَا
وَالزَّابِ، إِذْ حَانَتْ أُمِيَّةُ، فَاعْتَدَتْ
تُرْجِي لَنَا جَعْدِيَّهَا الزُّنْدِيْقَا
كَشَفُوا بَتْلَ كُشَافِ أَرْوَقَةَ الدَّجِي
عَنْ عَارِضِ، مَلَأَ السَّمَاءَ بُرُوقَا
نَلْنَاهُمْ، قَبْلَ الشَّرُوقِ، بِأَذْرُجِ
يَهْرُزْنَ فِي كَيْدِ الظَّلَامِ شُرُوقَا
حَتَّى تَرَكَنَا الهَامَ يَنْدُبُ مِنْهُمْ
هَامَا، بِبَطْنِ الزَّابِيَيْنِ، فَلِيْقَا
يَا تَغْلِبُ ابْنَهُ وَائِلِ حَتَّى مَتَى
تَرِدُونَ كُفْرًا مُوبِقًا، وَمُرُوقَا
تَتَجَاوَبُونَ بِدَعْوَةٍ مُخْدُوعَةٍ،
دَعْوَى الحَمِيرِ، إِذَا أَرْدَنَ نَهِيْقَا
وَلَقَدْ نَظَرْنَا فِي الكِتَابِ، فَلَمْ نَجِدْ
لِمَقَالِكُمْ فِي آيَةٍ تَحْقِيْقَا
أَوْ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ سَيْفَ مُحَمَّدٍ
أَمْسَى عَذَابًا، بِالطَّغَاةِ، مُحْيِقَا
لَا تَنْتَضُوهُ بِأَنْ تَرُومُوا خِطَّةً
عَسْرَاءَ تُعْيِي الطَّالِبِينَ لِحُوقَا
لَا تَحْسِبَنَّ النَّاسَ، إِنْ صَفَرَتْ بِهِمْ
رُغْيَانُكُمْ، بُهْمًا أَطَاعَ، وَنُوقَا
خَلَوْا الخِلَافَةَ، إِنْ دُونَ مَنَالِهَا

قَدْرًا، بِأَخْذِ الظَّالِمِينَ، خَلِيقًا
قَدْ رَدَّهَا زَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ، بَعْدَمَا
رَدُّوا إِلَيْهِ رِءَاءَهَا مَشْفُوقًا
وَرِجَالُ طَيِّ مُصَلِّتُونَ أَمَامَهُ
وَرَقًا هُنَاكَ، مِنَ الْحَدِيدِ، رَقِيقًا
بِالتَّهْرَوَانِ، وَعَاهِدُوهُ، فَأَكْدُوا

(٤٧/١)

عَقْدًا لَهُ، بَيْنَ الْقُلُوبِ، وَثِيقًا
لَمْ يَرْضَهَا لَمَّا اجْتَلَاهَا صَعْبَةً،
لَمْ تَرْضَهُ خِدْنًا لَهَا، وَرَفِيقًا
لَوْ وَاصَلَتْ أَحَدًا سِوَى أَصْحَابِهَا
مِنْهُمْ، لَكَانَ لَهَا أَحَاً وَصَدِيقًا

العصر العباسي << البحري >> دع دموعي في ذلك الإشتياق
دع دموعي في ذلك الإشتياق
رقم القصيدة : ٢٨٣٤

دَعْ دُمُوعِي فِي ذَلِكَ الْإِشْتِيَاقِ
تَتَنَاجَى بِفِعْلِ يَوْمِ الْفِرَاقِ
فَعَسَى الدَّمْعُ أَنْ يُسَكِّنَ بِالسُّكِّ
بِ غَلِيلًا مِنْ هَائِمٍ مُشْتَقِ
إِنَّ رَبًّا لَمْ تَسْقِ رَبًّا مِنَ الْوَصْدِ
لِ، وَلَمْ تَدْرِ مَا جَوَى الْعِشَاقِ
بَعَثَتْ طَيْفَهَا إِلَيَّ، وَدُونِي
وَوَخَدُ شَهْرَيْنِ لِلْمَهَارِيِّ الْعِتَاقِ

زَارَ وَهَنَا مِنَ الشَّامِ، فَحَيَّا
مُسْتَهَامًا صَبَاً بِأَعْلَى الْعِرَاقِ
فَقَصَى مَا قَصَى، وَعَادَ إِلَيْهَا،
وَالدَّجَى فِي ثِيَابِهِ الْأَخْلَاقِ
قَدْ أَخَذْنَا مِنَ التَّلَاقِي بِحِظٍّ،
وَالتَّلَاقِي فِي التَّوْمِ عَدْلُ التَّلَاقِي
يَا أَبَا نَهْشَلٍ وَلَا زَلْتَ يَسَدُ
مَقِيلِكَ عَلَى حَالَةٍ مِنَ الْعَيْثِ سَاقِ
لَوْ تَرَى لَوْعَتِي ، وَحُزْنِي ، وَوَجْدِي
وَعَلِيلِي، وَحُرْفَتِي، وَاشْتِيَاقِي
وَالنِّفَاتِي إِلَيْكَ مِنْ جَبَلِ الْقَا
طُولِ وَالِدَمْعِ سَاكِبٌ ذُو انْدِفَاقِ
لَتَيَقَّنْتَ أَنَّي صَادِقُ الْوَدِّ
وَفِيَّ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ
وَبِنَفْسِي وَأُسْرَتِي حُسْنِ ذَاكَ الْا
أَدَبِ الْأَرِيحِيِّ، وَالْأَخْلَاقِ
وَالنَّدَى الصَّامِتِي وَالْمَلِكِ الْأَبْدِ
لَمَخَ فِي أَخْرِيَاتِ ذَاكَ الرُّوَاقِ
دَائِمُ الْإِنْفِرَادِ بِالرَّأْيِ فِي
الْخَلْوَةِ لَا يَتَّقِي اللَّيَالِي بَوَاقِ
تَتَفَادَى الْخُطُوبُ، إِنْ وَاجَهْتَهُ،
حِينَ يُعْرَى بِالْفِكْرِ وَالْإِطْرَاقِ
صَامِتِي، يَغْدُو فَتَغْدُو بِيْمَنَا
هُ طَرِيقَ الْآجَالِ وَالْأَرْزَاقِ
بِوَعِيدِ وَمَوْعِدِ كَانَسِكَابِ الِ
عَيْثِ بَيْنَ الْإِرْعَادِ وَالْإِبْرَاقِ
وَمَعَالِ أَصَارَهَا لِاجْتِمَاعِ،
شَمْلُ مَالِ أَصَارَهُ لِافْتِرَاقِ

وَعَطَايَا تَأْتِي رِفَاقًا، فَيَصْدُرُ
نَ رِفَاقَ الْعَافِينَ بَعْدَ الرِّفَاقِ
مُقْبِلًا مُدْبِرًا بِعَارِضِ جُودٍ،
بَاسِطًا ظِلَّهُ عَلَى الْآفَاقِ
وَبِعَزْمٍ لَوْ دَافَعَ الفَجْرَ مَا أَقْدَمَ
جِلَّ وَجْهَهُ لِلشَّرْقِ فِي إِشْرَاقِ
وَجَلَالٍ، لَوْ كَانَ لِلقَمَرِ البَدْرُ
رِ لَمَّا جَازَ فِيهِ حُكْمُ المِحَاقِ
يَصْدُرُ الجُودُ عَن عَطَاءِ جَزِيلٍ
مِنْهُ، وَالبَاسُ عَن دَمِ مُهْرَاقِ

العصر العباسي << البحري >> أريتك الآن ألمع البروق
أريتك الآن ألمع البروق
رقم القصيدة : ٢٨٣٥

أرَيْتُكَ الآنَ أَلْمَعُ البُرُوقِ،
أَمْ شُعَلًا مُرْفِضَةً عَن حَرِيقٍ؟
فِي عَارِضٍ تَعْرِضُ أَجْوَاذَهُ،
بَيْنَ سَوَى خَبْتِ، فَرَمَلِ الشُّفُوقِ
أَسْأَلُ بَطْحَانَ، وَلَمْ يَتْرِكْ
أَنْ مُلِئْتُ مِنْهُ فِجَاجِ العَقِيقِ
نَبَّهْنِي، عَن زُورَةٍ مِنْ هَوَى،
مُؤَكَّلًا، فِي مَضْجَعِي، بِالطُّرُوقِ
عَدُوَّةً بَادٍ لَنَا ضِعْنُهَا،
أَنْزَلَهَا الحُبُّ مَحَلَّ الصَّدِيقِ
لَا أَتَّبِعُ المَتَّبُولَ عَتَبًا، وَلَا
أُلُومُ غَيْرِ البَارِيءِ المُسْتَفِيقِ
سَأَلْتُ عَن مَالِي، وَلَا مَالَ لِي،

غَيْرَ بَقَايَا تُرِكَتْ لِلْحُقُوقِ
مُوجَّهَاتٌ لِدَوِي عَيْلَةٍ،
تُقَصُّ مِنْهُمْ فِي فَرِيقٍ فَرِيقٍ
هَلَا اتَّقَى الظَّالِمُ مِنْ دَعْوَتِي،
تَقَاهُ َ مَنْ أَتَفِيَةِ الْمَنْجَبِيقِ
رَزَوْتُ وَزِيرَ السَّوِّءِ عَنِ مُلْكِهِ،
إِلَى الْمَكَانِ الْمُسْتَشَقِّ، السَّحِيقِ
مُنَاكِدٌ، قَدْ كَانَ مِنْ لَوْمِهِ
يَحْمِي عَلَى النَّاسِ بِلَالِ الْخُلُوقِ
وَفِي أَمِينِ اللَّهِ لِي مُنْصِفٌ،
إِنْ حَادَ خَصْمِي عَنِ سَوَاءِ الطَّرِيقِ
مُعْتَمِدٌ فِينَا عَلَى اللَّهِ قَدْ
أَيْدَهُ اللَّهُ بِعَقْدٍ وَثِيقِ

(٤٨/١)

تَرَى عُرَى التَّدْبِيرِ يُحَكِّمَنَ عَنِ
مُفْتَصِّدٍ، فِيمَا يُعَانِي، شَفِيقِ
حَلَقْتُ بِالْمَسْعَى وَبِالْخَيْفِ مِنْ
مَنَى وَبِالْبَيْتِ الْحَرَامِ الْعَتِيقِ
تَحُجُّهُ الْأَرْكُبُ مَخْشُوشَةً
رُكْبَانُهَا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقِ
يُكَبِّرُونَ اللَّهَ لَا مُخْبِرِ
عَنْ رَفَتٍ مِنْهُمْ وَلَا عَنْ فُسُوقِ
لَقَدْ وَجَدْنَا لَكَ، إِذْ سُسْتَنَا،
سِيَاسَةَ الْحَانِي عَلَيْنَا الشَّفِيقِ
جَمَعَتْ أَشْتَاتَ بَنِي جَعْفَرِ

بالبرِّ لَمَّا فُرُقُوا بِالْعُقُوقِ
وَكُنْتَ بِالطُّوْلِ، الَّذِي جُنَّتُهُ
إِلَيْهِمْ بِالْأَمْسِ، عَيْنَ الْخَلِيقِ
وَمَا أَضَعْتَ الْحَقَّ فِي أَجْنَبٍ،
فَكَيْفَ تَنْسَى وَاجِباً فِي الشَّقِيقِ
جَادَتْ لَكَ الدُّنْيَا بِمَا مَانَعَتْ،
وَابْتَدَأَتْ فِي رَتْقِ تِلْكَ الْفُتُوقِ
فَشِيعَةُ الشَّارِي إِلَى ذِلَّةٍ،
قَدْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ بَعْدَ الْمُزُوقِ
وَحَائِنُ الْبَصْرَةِ، عِنْدَ النَّبِيِّ
تَخَشَى عَلَيْهِ لَاحِجٌ فِي مَضِيقِ
يَنْوِي فِرَاراً، لَوْ يَرَى مَخْلَصاً،
مَنْ سَبَّ يُفْضِي بِهِ، أَوْ طَرِيقِ
لَا زَالَ مَعشُوقُكَ يُسْقَى الْحَيَا
مَنْ كَلَّ دَانِي الْمُزْنِ وَاهِي الْخُرُوقِ
فَمَا خَلَوْنَا مُدَّ رَأْيِنَاهُ مِنْ
فَتَحِ جَدِيدٍ، وَزَمَانٍ أَنْبِقُ
أَشْرَفَ، نَظَّاراً إِلَى مُلْتَقَى
دِجْلَةَ، يَلْقَاهَا بِوَجْهِ طَلِيقِ
وَطَالَعَ الشَّمْسِ، عَلَى مَوْعِدِ،
بِمِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ عِنْدَ الشَّرُوقِ
لَمْ أَرَ كَالْمَعشُوقِ قَصِراً بَدَا
لِأَعْيُنِ الرَّائِيْنَ، غَيْرَ الْمَشُوقِ
هَذَاكَ قَدْ بَرَزَ فِي حُسْنِهِ
سَبْقاً، وَهَذَا مُسْرِعٌ فِي اللُّحُوقِ
هُمَا صَبُوحٌ بَاكِرٌ عَيْمُهُ
تُنِي فِي أَعْقَابِهِ بِالْعَبُوقِ
أَلْمَاءُ لَا يَبْعَثُ لِي نَشْوَةً،

فَعَاظِنِي سَوْرَةَ ذَاكَ الرَّحِيقِ
حَسْبُكَ أَنْ تَكْسِرَ مِنْ حَدَّهَا
بِالنَّعْمِ الصَّافِي عَلَيْهَا، الرَّحِيقُ
آلَيْتُ لَا أَشْرَبُ مَمْرُوجَةً،
إِنْ لَمْ يَكُنْ مَرْجُهُ رِيقُ بَرِيقُ

العصر العباسي << البحري >> هو الظلام فلا صبح ولا شفق
هو الظلام فلا صبح ولا شفق
رقم القصيدة : ٢٨٣٦

هُوَ الظَّلَامُ فَلَا صُبْحٌ وَلَا شَفَقٌ
هَلْ يُطَلِّقُ اللَّيْلُ مِنْ طَرْفِي فَأَنْطَلِقُ؟
رَاحَ ابْنُ رَوْحٍ بِسَوْءِ اللَّفْظِ يَحْشِسُنِي
وَالْعَيْظُ يَبْرِقُ فِي عَيْنَيْهِ وَالْحَنِقُ
يَسْتَنْشِدُ الصَّيْفَ وَالظُّلْمَاءُ حَالِكَةٌ
وَقَدْ تَعَلَّمَ مِنْ أَخْلَاقِهِ الْأُفُقُ
الْبَائِثُونَ قَرِيبًا مِنْ دِيَارِهِمْ
وَلَوْ يَشَاءُونَ آبَا الْحَيِّ أَوْ طَرَفُوا
مَهَلًا فَدَارِي أَبَا عَمْرٍو إِذَا طَلَبْتُ
أَرْضَ الشَّامِ، وَهَذِي دَارُكَ السَّلْقُ
أَبْعَدَ مَسْرَايَ إِنْ رُمْتُ النُّزُولَ عَلَيَّ
حَيِّ بِحَيْثُ جِبَالِ التَّلْجِ تَأْتَلِقُ
أَغْرَى بِكَ اللَّوْمَ مَجْمُوعًا وَمُفْتَرَقًا
لُؤْمٌ جَدِيدٌ وَعَرَضٌ دَارِسٌ خَلَقُ
إِنَّ الْخَلَاقَ الَّذِي أَنْفَقْتَهُ سَرَفًا
دَاءٌ لَكُمْ مِنْ بَنِي عِمْرَانَ مُسْتَرْقُ
لَا تَأْخُذُوا حِطًّا أَقْوَامٍ تَلِيقُ بِهِمْ
إِذَا بَدَتْ مِنْهُمْ الْأَخْلَاقُ وَالْخَلْقُ

الْقَوْمُ أَحَبُّ أَلْفَاظًا إِذَا اجْتَمَعُوا
مِنْكُمْ، وَأَمْرَضُ أَلْحَاظًا إِذَا أَفْتَرَفُوا
بُلُهُ الْأَكُفِّ وَفِي أَفْخَاذِهِمْ كَرَمٌ،
مَرَضَى الْأَيُّورِ وَفِي أَسْتَاهِهِمْ شَبَقٌ
يُشْبِهُونَ ظُهُورَ الْخَيْلِ إِنْ رَكَبُوا
فَيْشًا ، فَسَيَّرُهُمُ التَّقْرِيْبُ وَالْعَنْقُ
جَفُّوا مِنَ الْبُخْلِ حَتَّى لَوْ بَدَأَ لَهُمْ
ضَوْءُ السُّهَاءِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لَأَحْتَرَفُوا
لَوْ صَافَحُوا الْمُزْنَ مَا ابْتَلَّتْ أَكْفُهُمْ
وَأَوْ يَخُوضُونَ بَحْرَ الصَّيْنِ مَا غَرِقُوا
الْبَاخِلُونَ إِذَا مَا مَازَنَ بَدَلُوا،
وَالْمُفْجِحُونَ إِذَا مَا رَاسَبَ نَطَقُوا
لَوْ قِيلَ لِلْأَزْدِ مَا قَالُوا وَمَا انْتَحَلُوا
مِنْ آدَعَاءِ إِلَيْهِ، قَالَ : مَا صَدَقُوا

(٤٩/١)

العصر العباسي << البحري >> قلت للائم في الجب أفق

قلت للائم في الجب أفق

رقم القصيدة : ٢٨٣٧

قُلْتُ لِلْإِئِمِّ فِي الْجُبِّ أَفَقٌ،
لَا تُهَوِّنُ طَعْمَ شَيْءٍ لَمْ تَدُقْ
تَبْهَشُ النَّفْسُ إِلَى زَوْرِ الْكَرَى،
وَمَتَاعُ النَّفْسِ فِي زَوْرِ الْأَرْقِ
صَفْوَةُ الدَّهْرِ، إِذَا الدَّهْرُ صَفَا،

تَجَمُّعُ الشَّمَلِ، إِذَا الشَّمَلُ افْتَرَقَ

أَغْرِيْمُ الصَّبِّ أَدَى دَيْنِهِ،

لَيْلَةُ الوَعْدِ، أَم الطَّيْفُ طَرَقَ

لَا يِلْدُ الْمُلتَقَى، إِنْ لَمْ يَكُنْ

بَاعِثَ الشَّوْقِ لَدَيْدُ الْمُعْتَنَقِ

لَوْ أَنَا لَتَّ كَانِ، فِي تَنْوِيلِهَا،

بُلْغَةُ التَّوَايِ، وَزَادَ الْمُنْطَلِقُ

نَظَرْتُ قَادِرَةً أَنْ يَنْكُفِي

كُلُّ قَلْبٍ، فِي هَوَاهَا، بَعَلَقُ

قَالَ بَطْلًا، وَأَقَالَ الرَّأْيِ مَنْ

لَمْ يَقُلْ إِنَّ المَنَايَا فِي الحَدَقِ

إِنْ تَكُنْ مُحْتَسِبًا مَنْ قَدْ ثَوَى

لِحِمَامٍ فَاحْتَسِبْ مَنْ قَدْ عَشِقَ

يَمْلَأُ الوَاشِي جَنَانِي دُغْرًا،

وَيُعَيِّنِي الحَدِيثُ الْمُخْتَلَقُ

حُبُّهَا، أَوْ فَرَقًا مِنْ هَجْرِهَا،

وَصَرِيحَ الذَّلِّ حُبُّ، أَوْ فَرَقُ

أَدْعُ الصَّاحِبَ لَا أَعْدُلُهُ،

لَا يُسَمَّى بَعُوقٍ، فَبِعُوقٍ

وَأَرَى الإِمْلَاقَ أَحَجِّي بِالْفَتَى

مَنْ تَرَاءَ، يَطْبِيهِ بِالمَلَقِ

لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ مَا يُغْرِي بِهِ،

فَإِذَا قُلْتُ: انشَوَى، قَالَ: احترق

أَكْثَرُ الإِشْفَاقِ يُرْجَى نَفْعُهُ،

بَعْدَ أَنْ تَطَّرِحَ الخِلَّ الشَّفِيقُ

هُبِلَ الجَحْشُ، فَمَا أُوتِحَ مَا

يَقْتَنِيهِ مِنْ قَبُولِ، أَوْ لَبَقِ

وَإِخَاءٍ مِنْهُ لَوْ يُعْرَضُ لَدِ

بَيْعٍ فِي سُوقِ الثَّلَاثَا مَا نَفَقَ
وَكَانَ الْفَسْلَ يَأْتِي مَا أَتَى
مِنْ قَبِيحٍ فِي رِهَانٍ، أَوْ سَبَقُ
يَدَّعِي أَنَّ لُوطًا رَاهِنًا،
وَالْفَتَى أَحْلَقُ مِنْ ذَاتِ الْحَلْقِ
مِنْ زِيَادَاتِ التَّقِيصَاتِ لَهُ
طَبَقٌ، يَرْكَبُهُ بَعْدَ طَبَقِ
كَانَ قُبْحُ الْوَجْهِ يَجْزِينَا، فَقَدْ
زَادَنَا مَلْعُونُنَا قُبْحُ الْحُلُقِ
عَلِمَ فِي الْإِفْكِ، لَوْ قَالَ لَنَا
كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ مَا خِلْنَا صَدَقَ
غَلَطٌ فِي جَرْمِهِ يَشْفَعُهُ
حَسَبٌ، أَهْزَلَ بِاللُّؤْمِ، فَدَقَّ
فَرُخٌ مَجْهُولَاتِ طَيْرٍ، كُئِلَهَا
قَدْ رَعَى فِي مَسْرَحِ الدَّمِ وَرَقَ
نَسَبٌ فِي الثُّفُصِ، أَوْ حَانَاتِهَا،
مُسْتَعِيرٌ رُقْعَةً مِنْ كُلِّ رِقِّ
وَإِذَا خَالَفَ أَصْلًا فَرَعُهُ،
كَانَ شَنَا لَمْ يُوَافِقَهُ الطَّبَقُ
سَائِحٌ فِي الْأَرْضِ، لَا تَرْفَعُهُ
خَصْلَةٌ يَخْتُرُ فِيهَا، أَوْ يَرِقُّ
مُدْبِرُ الْخَيْرَاتِ وَلَى نَفْعُهُ،
فَتَقَصَّى مِثْلَ مَا وَلَى الشَّفَقُ
هُنْدَمْتُ كَفَاهُ، مِنْ دُونَ الَّذِي
يُتَعَى، هُنْدَمَةُ الْبَابِ انصَفَقُ
لَوْ طَلَبْنَا بَلَّةً مِنْ رَيْقِهِ،
وُجِدَتْ أَعْمَقَ مِنْ بَثْرِ الْعُمُقِ
لَمْ نُصَادِفْ خَلَّةً نَحْمَدُهَا

عِنْدَهُ، غَيْرَ هُدَايَاتِ الطُّرُقِ
لَا تَعَجَّبُ أَنْ تَرَى خَاتَمَهُ،
وَعَلَيْهِ الْجَحْشُ بِاللَّهِ يَتَّقُ
لَوْ صَفَرْنَا عَبَّ فِي الْمَاءِ، وَلَوْ
مَرَّ مُجْتَازاً عَلَى الْأُتُنِ نَهَقُ
إِنْ مَشَى هَمَلَجٌ، أَوْ صَاحَ إِلَى
صَاحِبِ عَشْرِ، أَوْ مَاتَ نَفَقُ
مُوتِقُ الْأَسْرِ، صَلِيحٌ، أَشْرَفَتْ
جَبْحَةٌ مِنْهُ، وَرَأْسٌ وَعُنُقُ
لَا وَظِيفُ الْعَيْرِ مَرْقُومٌ وَلَا الـ
عَجْبُ مَهْضُومٌ، وَلَا الْوَجْهُ خَلَقُ
وَصَحِيحٌ لَمْ يَقُمْ نَخَاسُهُ
يَتَبَرَّأُ مِنْ عَشَاءٍ، أَوْ مِنْ سَرَقُ
أُزْرَقُ الْعَيْنِ، وَمِنْ إِبْدَاعِهِ
أَنْ يُرَى فِي أُعْيُنِ الْحُمْرِ زَرْقُ
تُسْرُجُ الْحَائِطِ أَوْ تَوَكَّفُهُ
وَنِيَّةٌ مِنْ بَلَدَةٍ مَا لَمْ يُسَقَ
وَإِذَا أَسْرَى إِلَى فَاخِشَةٍ،
أَخَذَ الْمَرْفُوعَ، أَوْ سَارَ الْعَنْقُ
لَا تَتَّبِعْ فَايْتاً مِنْ خَيْرِهِ
آيسَ الرَّهْنُ فَدَعَهُ إِذْ غَلِقُ

(٥٠/١)

عُدَّهُ كَانَ أَجِيْرًا، فَانْقَصَى
شَهْرُهُ، أَوْ كَانَ عَبْدًا فَأَبَقُ
لَوْ حَسِبْنَا مَا عَلَيهِ وَلَهُ،

لَكَفَرْنَا أَنْ حُرِّمْنَا وَرُرُقٍ
تُحْطَىءُ الدُّنْيَا الْمَقَادِيرَ، فَفِي الـ
سَجْوِّ مَنْ لَمْ يَكُ فِي قَعْرِ النَّفْقِ
كَانَ يُحْيِي مَيِّتًا، مِنْ ظَمًا،
فَضْلُ مَا أُوتِيَ مَيِّتًا مِنْ غَرَقٍ
فَلَجِي لَوْ أَنَّ فَقْرًا أَوْ غِنَى
يُسْتَدَامَانِ بِكَيْسٍ أَوْ حُمُقٍ
بَرَزَتْ بِالْمُخَلَّدِينَ لُهِىَ،
كَجَمَامِ الْبَحْرِ بَاتَتْ تَصْطَفِقُ
لَوْ تُوفِّي مَا لَنَا فِي صَاعِدٍ،
لَصَعِدْنَا، مِنْ غُلُوٍّ، فِي الْأُفُقِ
قَدْرُهُ مُرْتَفِعٌ عَنِ حَظِّهِ،
لَا يَزُغُكَ الْحِظُّ لَمْ يُؤْخَذْ بِحَقِّ
يُعْجَلُ الْمَوْعِدَ، أَوْ يَسْبُقُهُ،
نَائِلٌ لَوْ سَابَقَ السَّيْفَ سَبَقُ
هَزَّ عِطْفِيهِ النَّدَى، مُكْتَسِيًا
وَرَقَ الْحَمْدِ، أَثِيثًا يَأْتَلِقُ
لَسْتُ أَرْضَى هَزَّةً يَأْتِي بِهَا
غُصْنٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ غَضَّ الْوَرَقِ
حَازِمٌ، يَجْمَعُ فِي تَدْبِيرِهِ
بِدَدَ الْمَلِكِ، إِذَا طَارَ شَقِيقُ
لَمْلُوكٍ فِي الدُّرَى مِنْ مَدْحِجٍ،
وَقَعَتْ مُبْعَدَةً عَنْهَا السُّوقُ
أَعَزَّ الْعِزُّ قَرَى أَضْيَافِهِمْ،
وَفِيَاقُ النَّبْلِ يُغْرِزُنَ الْفَيْقُ
يُحْسَبُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ فَئَةً
جَمَّةً، وَالْعَيْنُ أَثْمَانُ الْوَرَقِ
يَتَّبَعُ النَّهْجَ الْأَشْطَّ الْمُتَنَوَّى،

في مَعَالِي الأَمْرِ، وَالفِعْلِ الأَشَقُّ
يَتَوَلَّى، دُونَ خَفَاقِ الحَشَا،
صَدْمَةٌ الرِّيَاطِ زُورًا تَخْتَفِقُ
لَا يُحِبُّ الحُرْقُ، إِلَّا فِي الوَعَى،
إِنَّ بَدَلَ النَّفْسِ لِلْمَوْتِ حُرْقُ
يُعْمِلُ الهِنْدِيَّ، مُحَمَّرَ الطُّبَا
فِيهِ، وَالحَطِيَّ مُصَفَّرَ الحِرْقِ
حَصَرَ الأَعْدَاءَ، فِي قُدْرَتِهِ،
ظَفَرٌ، لَوْ زَاوَلَ النُّجْمَ لَحِقَ
أَعْبُدُ تُعْتَقُ فِي إِنْعَامِهِ
مِنْهُمْ الدَّهْرُ وَحُرٌّ يُسْتَرْقُ
يُرْتَجَى لِلصَّفْحِ مَوْثُورًا، وَلَا
يَهَبُ السَّوْدَدَ فِيهِ لِلحَنِقِ
مُتَّبِعٌ كُلَّ مَضِيقٍ فُرْجَةً،
مُمْسِكٌ مِنْ كُلِّ نَفْسٍ بِرَمَقِ

العصر العباسي << البحري >> أما الخيال فإنه لم يطرق
أما الخيال فإنه لم يطرق
رقم القصيدة : ٢٨٣٨

أما الخيالُ، فإنه لم يطرق،
إلا بعقبِ تشوّفٍ، وتشوّقٍ
قد زارَ مِنْ بُعْدٍ، فَبَرَدَ مِنْ حَشَاً
ضَرِمٍ، وَسَكَنَ مِنْ فُؤَادٍ مُقْلَقِ
وَلَرَّتْما كانَ الكَرَى سَبَباً لَنَا،
بَعْدَ الفِرَاقِ، إِلَى اللِّقَاءِ، فَتَلْتَقِي
مُتَذَكِّرَانِ عَلَى البِعَادِ، فَمَا يَبِي
يُهْدِي الغَرَامَ مُعَرَّبٌ لِمُشْرِقِ

صَدَقَتْ مَحَاسِنُهُ، فَصَارَتْ فَتْنَةً
لِلنَّاطِرِينَ، وَوَعْدُهُ لَمْ يَصْدُقِ
أُفَيْقٌ مِنْ شَجَنِ لِعَقْلِي خَابِلٍ،
وَأَصْدُ عَنْ سَكَنِ بَقْلِي مُلْصَقِ
قَدْ رَابَنِي هَرَبُ الشَّبَابِ، وَرَاعَنِي
شَيْبٌ يَدُبُّ بِيَاضُهُ فِي مَفْرِقِي
إِمَّا تَرَيَنِي قَدْ صَحَوْتُ مِنَ الصَّبَا،
وَمَشَيْتُ فِي سَنَنِ الْمُبَلِّ الْمُفْرِقِ
وَذَكَرْتُ مَا أَخَذَ الْمَشِيبُ فَأَرْسَلْتُ
عَيْنَايَ وَآكْفَ دِيمَةٍ مُعْرُورِقِ
فَلَقَدْ أَرَانِي فِي مَخِيلَةٍ عَاشِقِ،
حَسَنِ الْمَكَانَةِ، فِي الْحَسَانِ مُعَشَّقِ
أَعْدُو فَاسْحَبْ فِي الْبِطَالَةِ مُنْزَرِي،
وَكَذَاكَ مَنْ يُصْبِحُ بَيْتٌ يُغْبِقِ
إِنْ كُنْتَ ذَا عَزْمٍ فَشَأْنُكَ وَالسُّرَى،
قَصَدَ الْإِمَامَ عَلَى عِتَاقِ الْأَيْتِقِ
لَا تَرَهَّبَنَّ دُجَى الْحَنَادِسِ، بَعْدَمَا
صُدِعَتْ خِلَافَتُهُ بِنُورِ مُشْرِقِ
لِللَّهِ مُعْتَمِدٌ عَلَى اللَّهِ أَكْتَفَى
بِاللَّهِ، وَالرَّأْيِ الْأَصِيلِ الْأَوْثِقِ
لَهَجٌ بِإِصْلَاحِ الْأُمُورِ، يَرُوضُهَا
تَدْبِيرُهُ فِي مَنْهَجِ مُسْتَوْسِقِ
مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ، وَتَقْتَدِي
لُجَجُ الْبِحَارِ بِسَيِّبِهِ الْمُتَدَفِّقِ
فَرَعَى سَوَادَ الْمُسْلِمِينَ بِنَاطِرِ

مُتَّفَقِدٍ، وَحِيَاطِ صَدْرٍ مُشْفِقٍ
أَوْفَى فَأُضْمِرَتِ الْقُلُوبُ مَهَابَةً
لِمَوْقَرِ اللَّحْظَاتِ فَحَمِ الْمَنْطِقِ
وَتَهَلَّلْتَ، لِلرَّاعِيَيْنِ، أَسْرَةً،
يَضْحَكْنَ فِي وَجهِ كَثِيرِ الرُّوْنِقِ
يَتَّقِيْلُ الْمُعْتَرُّ فَضْلَ جُدُودِهِ،
بِخِلَالِ مَحْمُودِ الْخِلَالِ، مُرْفَقِ
وَيَظَلُّ يُخَشَى فِي الْإِلَهِ، وَيُتَّقِي
فِيهِ، كَمَا يَخَشَى الْإِلَهِ وَيَتَّقِي
ضَرْبُ كَنْصَلِ السَّيْفِ أَرْهَفَ حُدَّهُ
وَأَضَاءَ لَامِعِ رَأْيِهِ الْمُتَرْقِقِ
وَمُهَذَّبِ الْأَخْلَاقِ يَعْطِفُهُ النَّدَى
عَطْفَ الْجَنُوبِ مِنَ الْقَضِيْبِ الْمَوْرِقِ
طَلْقُ، فَإِنْ أَبْدَى الْعُبُوسَ تَطَاطَأْتُ
شُوسُ الرِّجَالِ وَخَفَضَتْ فِي الْمَنْطِقِ
مُتَعَمِّدٌ يَهَبُ الدَّنُوبَ، وَعَهْدُهَا
لَمْ يَسْتَطِلْ، وَجَدِيدُهَا لَمْ يُخْلِقِ
يَعْشَى الْعِيُونَ النَّاطِرَاتِ، إِذَا بَدَا
قَمَرٌ، مَطَالِعُهُ رِبَاعُ الْجَوْسِقِ
أَللَّهُ جَارِكَ تَبَتَّغِي، مَا تَبَتَّغِي،
فِي الْمَكْرُمَاتِ، وَتَرْتَقِي مَا تَرْتَقِي
فَلَقَدْ وَلَيْتَ فَكُنْتَ خَيْرَ مُجْمَعِ،
إِذْ كَانَ مِنْ نَاوَاكَ شَرُّ مُفَرَّقِ
وَلَقَدْ رَدَدْتَ التَّائِبَاتِ ذَمِيمَةً،
وَفَسَحْتَ مِنْ كَنْفِ الزَّمَانِ الصَّبِيْقِ
وَعَفَوْتَ عَفْوًا عَمَّ أُمَّةَ أَحْمَدِ
فِي الْغَرْبِ مِنْ أَوْطَانِهِمْ وَالْمَشْرِقِ
وَلَقَدْ رَدَدْتَ عَلَى الْأَنَامِ عُفُولَهُمْ

بَهْلَاكِ سُلْطَانِ الرِّكْبِ، الأحمقِ
وَالْقَوْمِ خَرَقِي مَا تُطَلِّبُ رُشْدَهُمْ
وَأَدِيرَ أَمْرَهُمْ بِعَزْمَةٍ أُخْرِقُ
كَيْفَ اهْتِدَاءِ الرِّكْبِ فِي ظَلْمَائِهِمْ
وَدَلِيلُهُمْ مُتَخَلِّفٌ لَمْ يَلْحَقِ
أَوْلَتِكَ آرَاءَ المَوَالِي نُصْرَةً،
بِسُيُوفِهِمْ، وَالْمَلِكُ جِدُّ مُمَرِّقِ
مِنْ نَاصِرٍ بِحُسَامِهِ وَمُخَدِّلِ
عَنكَ العَدُوَّ بِرَأْيِهِ المُسْتَوْسِقِ
كَلٌّ رَضِي، وَأَرَى ثَلَاثَتَهُمْ كُفُوا
قَسَرَ المُمَانِعِ، وَافْتِتَاحِ المَغْلَقِ
لَهُمْ اِحْتِيَاطُ المَعْتَبِي وَمُقَاوِمِ
كَافِي، وَرَفْرَفَةُ التَّصِيحِ المُشْفِقِ
فَاسَلَمَ لَهُمْ، وَلَيْسَلَمُوا لَكَ، إِنَّهُمْ
لَكَ جُنَّةٌ مِنْ كَلِّ خَطْبِ مُوبِقِ
سَبَّتْ، وَنَوْرُوزٌ، وَنَجْدَةٌ سَيِّدِ،
مَا شَابَ بِهَجَّةٍ خُلِقَهُ بَتَخَلَّقِ
وَأَرَى البِسَاطِ وَفِي غَرَائِبِ نَبْتِهِ،
أَلْوَانُ وَرْدٍ، فِي الغُصُونِ، مُفْتَقِ
شَجَرٍ عَلَى خُضْرٍ تَرْفُ غُصُونُهُ
مِنْ مُزْهِرٍ، أَوْ مُثْمِرٍ، أَوْ مُورِقِ
وَكَأَنَّ قَصْرَ السَّاجِ خُلَّةَ عَاشِقِ،
بَرَزَتْ لَوَامِقِهَا بِوَجْهِ مُونِقِ
قَصْرٌ، تَكَامَلَ حُسْنُهُ فِي قَلْعَةٍ
بَيضَاءَ، وَاسْطَةَ لَبْحَرٍ مُحَدِقِ
دَانِي المَحَلِّ، فَلَا المَرَارُ بِشَاسِعِ
عَمَّنْ يَزُورُ، وَلَا الفِنَاءُ بِضَيِّقِ
قَدْرَتُهُ تَقْدِيرَ غَيْرِ مُفَرِّطِ،

وَنَيْتَهُ بُيَانٌ غَيْرٌ مُشَقِّقٍ
وَوَصَلَتْ بَيْنَ الْجَعْفَرِيِّ وَبَيْنَهُ،
بِالنَّهْرِ يَحْمِلُ مِنْ جُنُوبِ الْخَنْدَقِ
نَهْرٌ، كَأَنَّ الْمَاءَ، فِي حُجْرَاتِهِ،
إِفْرِنْدُ مَتْنِ الصَّارِمِ الْمُتَأَلِّقِ
فَإِذَا الرِّيحُ لَعِينٌ فِيهِ بَسَطْنَ مِنْ
مَوْجٍ عَلَيْهِ مُدْرَجٍ، مُتَرَفِّقٍ
أَلْحَقُهُ، يَا خَيْرَ الْوَرَى بِمَسِيلِهِ،
وَأَمْدُ فُضُولِ عِبَابِهِ الْمُتَدَفِّقِ
فَإِذَا بَلَغَتْ بِهِ الْبَدِيعَ، فَإِنَّمَا
أَنْزَلَتْ دِجْلَةَ فِي فَنَاءِ الْجَوْسِقِ
لِلْمَهْرَجَانِ يَدٌ بِمَا أَوْلَاهُ مِنْ
هَطْلَانٍ وَسَمِي السَّحَابِ الْمُغْدِقِ
مَا إِنْ تَرَى إِلَّا تَعْرُضَ مُزْنَةً
مُخَضَّرَةً، أَوْ عَارِضٍ مُتَأَلِّقِ
فَاسْعُدْ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مُمْتَعًا
بِالْعِزِّ مَا عَمَرَ الزَّمَانَ، وَمَا بَقِيَ
هَلْ أَطْلَعَنَّ عَلَى الشَّامِ مُبِجَّلًا،
فِي عِزِّ دَوْلَتِكَ الْجَدِيدِ الْمُوْتَقِ
فَأَرْمِ خَلَّةَ ضَيْعَةٍ تَصِفُ اسْمَهَا،
وَأَلِّمْ نَمَّ بَصِيْبَةً لِي دَرْدَقِ
شَهْرَانِ، إِنْ يَسْرَتْ إِذْنِي فِيهِمَا،
كَفَلَا بِالْفَةِ شَمَلِي الْمُتَفَرِّقِ
قَدْ زَادَ فِي شَوْقِي الْعَمَامُ وَهَاجَنِي

زَجَلُ الرِّوَاعِدِ تَحْتَ لَيْلٍ مُطْرِقٍ
لَمَّا اسْتَطَارَ الْبُرُقُ قُلْتُ لِنَائِلٍ:
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى عِنَانٍ مُطْلَقٍ

العصر العباسي << البحري >> ها هو الشيب لائما فأفيقي
ها هو الشيب لائما فأفيقي
رقم القصيدة : ٢٨٣٩

ها هو الشَّيْبُ لائِماً، فأفيقي،
وَأَتْرَكِيهِ، إِنَّ كَانَ غَيْرَ مُفِيْقٍ
فَلَقَدْ كَفَّ مِنْ عِنَاءِ الْمُعْتَى،
وَتَلَفَى مِنْ اشْتِيَاقِ الْمَشُوقِ
عَدَلْتَنَا، فِي عَشِقِهَا، أُمُّ عَمْرٍو،
هَلْ سَمِعْتُمْ بِالْعَاذِلِ الْمَعْشُوقِ
وَرَأَتْ لِمَةً أَلَمَ بِهَا الشَّيْبُ
بُ، فَرِيَعَتْ مِنْ ظُلْمَةٍ فِي شُرُوقِ
وَلَعَمْرِي، لَوْلَا الْأَقَاحِي لِأَبْصَرَ
تُ أَنْيَقَ الرِّيَاضِ غَيْرَ أَنْيَقِ
وَسَوَادُ الْعُيُونِ، لَوْ لَمْ يُحَسِّنْ
بِبَيَاضِ، مَا كَانَ بِالْمُؤْمُوقِ
وَمَزَاجِ الصَّهْبَاءِ بِالْمَاءِ أَمْلَى
بِصَبُوحِ مُسْتَحْسَنِ، وَعَبُوقِ
أَيُّ لَيْلٍ يَبْهَى بِغَيْرِ نُجُومِ،
أَمْ سَحَابٍ يَنْدَى بِغَيْرِ بُرُوقِ
وَقَفَّةً فِي الْعَقِيقِ أَطْرَحُ ثِقْلاً
مِنْ دُمُوعِي، بِوَقْفَةٍ فِي الْعَقِيقِ
مَائِلٌ بَيْنَ أَرْبَعِ مَائِلَاتِ،
يَنْزِعُ الشُّوقَ مِنْ فُؤَادِ عُلُوقِ

أزجر العين عن بكاهن والعي
س إلى المبتغى بكل طريق
واستشفت محمد بن حميد،
ما سحيق من الغنى بسحيق
سابق التفع يستقي جهده نفس،
تستزاد استزادة المسوق
قلبتة الأيدي قديماً وللحد
بة تفضي الجياد بالتعريق
كلما أجرت الخلاق أوفى
رادعاً في خلاق، كالخلوق
ليس يخلو من فكرة في جليل
من أفانين مجده، أو دقيق
ينظم المجد مثل ما تنظم العف
مد يد الصانع الصناع الرقيق
يزدهيه الهوى عن الهون والإش
فأق يربا به عن التشفيق
له منه في كل يوم نوال،
لم تسله كدورة الترنيق
عنده أول، وعندي ثان
من جداه، وثالث في الطريق
يهب الأعيذ المهفهف كالطأ
ووس حسناً، والطرف كالسودنيق
يا أبا نهشل، إذا ما دعا الظم
آن من كربه دعاء العريق
ألمي في الغلام كان غلاماً،
فهو كهل للمطل والتعويق
والجواد العتيق حاجرتني في
ه لآ علة بوعد عتيق

وَعَطَايَاكَ فِي الْفُضُولِ عِدَادُ الِ
رَمَلٍ مِنْ عَالِجٍ، فُقُلٌ فِي الْحُقُوقِ
صَافِيَاتٌ عَلَى قُلُوبِ الْمُصَافِينَ
رِقَاقٌ فِي وَهْمِهِنَّ الرَّقِيقِ
لَوْ تَصَفَّحْتَهَا لَأُخْرِجَتْ مِنْهَا
أَلْفٌ مَعْنَى مِنْ حَاتِمِ مَسْرُوقِ
أُحْدَتٌ بِالسَّمَاكِ غَضْبًا، وَقَدْ يُؤْ
خَذُ نَيْلُ الْبَخِيلِ بِالتَّوْفِيقِ
لَا أَعْدُ الْمَرْزُوقَ مِنْهَا إِذَا فَكَّرْتُ
تُ فِيهَا، وَفِيهِ بِالْمَرْزُوقِ
ظَلَّ فِيهَا الْبَعِيدُ مِثْلَ الْقَرِيبِ الِ
مُخْتَبِي، وَالْعَدُوُّ مِثْلَ الصَّدِيقِ
كَحَبِيِّ الْعَمَامِ جَادَ، فَرَوَى
كُلَّ وَادٍ مِنَ الْبِلَادِ، وَنَبِيَّ
أَصْدِقَائِي عَلَى الْعَنَى، فَإِذَا عُدْتُ
تُ إِلَى حَاجَةٍ، فَأَنْتَ صَدِيقِي
لَا بَسَّ مِنْكَ نِعْمَةً لَا أَرَى الْإِخْ
لَاقَ فِي حَالَةٍ لَهَا بِخَلِيقِ
إِنْ يَقُلْ زِينَةً، فَحَلِيَّةٌ عَقِيَا
نِ، وَإِنْ خِفَّةٌ فَفَصُّ عَقِيقِ
هِيَ أَعْلَتْ قَدْرِي، وَأَمَضَتْ لِسَانِي،
وَأَشَاعَتْ ذِكْرِي، وَبَلَّتْ رِيقِي
إِنْ نَبَّهَانَ لَمْ تَزَلْ وَعَتُودَا
كَالشَّقِيقِ اسْتَمَالَ وَدَّ الشَّقِيقِ
جَمَعَتْنَا حَرْبُ الْفَسَادِ اتَّفَاقًا،
وَهِيَ بَدَأُ الْفَسَادِ وَالتَّفْرِيقِ
نَحْنُ إِخْوَانُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ حَي

مَنْ يَكُونُ الْفَرِيقُ إِلْفَ فَرِيقٍ
كَالرَفِيقَيْنِ فِي رَفِيقَيْنِ مِنْ أَجْ

(٥٣/١)

يَا وَسَلَّمِي لَمْ يُوجَعَا فِي عُفُوقٍ
وَصِلَانَا، فَأَنْتُمْ كَالثَّرِيَا
حَاضِرَتْنَا، وَنَحْنُ كَالْعَيُوقِ
فِي رِعَانٍ تَرَعُو وَتَصْهَلُ لَمْ تَسْ
مَعَ تُغَاءٍ، وَلَمْ تُصِخْ لِنَهِيْقِ
وَطَنٌ تَنْبُتُ الْمَكَارِمُ فِيهِ،
بَيْنَ مَاءٍ جَارٍ، وَعُودٍ وَرِيقِ
أَجَايِيٍّ فَالْبُسْرُ غَيْرُ جَرُورِ
فِي رُبَاهِ، وَالتَّحْلُ غَيْرُ سَحُوقِ
حَيْثُ تَلْقَى الشِّفَاهُ لَيْسَتْ بِهَدْلِ
مِنْ ظَمًا، وَالْأَسْنَانُ لَيْسَتْ بِرُوقِ
رَتَقَتْهُ سِيُوفُنَا، وَهُوَ نُغْرُ
بَيْنَ أَعْدَائِهِ، كَثِيرُ الْفُتُوقِ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> امرأة حمقاء

امرأة حمقاء

رقم القصيدة : ٢٨٤

يا سيدي العزيز

هذا خطاب امرأة حمقاء

هل كتبت إليك قبلي امرأة حمقاء؟

اسمي انا ؟ دعنا من الأسماء

رانية أم زينب
أم هند أم هيفاء
اسخف ما نحمله . يا سيدي . الأسماء
يا سيدي
أخاف أن أقول مالدي من أشياء
أخاف . لو فعلت . أن تحترق السماء
فشرقكم يا سيدي العزيز
يصادر الرسائل الزرقاء
يصادر الأحلام من خزائن النساء
يستعمل السكين
والساطور
كي يخاطب النساء
ويذبح الربيع والأشواق
والضفائر السوداء
و شرقكم يا سيدي العزيز
يصنع تاج الشرف الرفيع
من جماجم النساء
لا تنتقديني سيدي
إن كان خطي سيئاً
فإنني أكتب والسياف خلف بابي
وخارج الحجرة صوت الريح والكلاب
يا سيدي
عنترة العبسي خلف بابي
يذبحني
إذا رأى خطابي
يقطع رأسي
لو رأى الشفاف من ثيابي
يقطع رأسي

لو انا عبرت عن عذابي
فشرقكم يا سيدي العزيز
يحاصر المرأة بالحراب
يباع الرجال أنبياء
ويطمر النساء في التراب
لا تنزعج !
يا سيدي العزيز ... من سطوري
لا تنزعج !
إذا كسرت القمقم المسدود من عصور
إذا نزعت خاتم الرصاص عن ضميري
إذا انا هربت
من أقبية الحريم في القصور
إذا تمردت ، على موتي ...
على قبري
على جذوري
و المسلخ الكبير
لا تنزعج يا سيدي !
إذا انا كشفت عن شعوري
فالرجل الشرقي
لا يهتم بالشعر و لا الشعور ...
الرجل الشرقي
لا يفهم المرأة إلا داخل السرير ...
معذرة .. معذرة يا سيدي
إذا تناولت على مملكة الرجال
الأدب الكبير . طبعاً . أدب الرجال والحب كان دائماً
من حصة الرجال
والجنس كان دائماً
منخدراً يباع للرجال

خرافة حرية النساء في بلادنا

فليس من حرية

أخرى ، سوى حرية الرجال

يا سيدي

قل ما تريده عني ، فلن أبالي سطحية . غبية . مجنونة . بلهاء فلم اعد أبالي

لأن من تكتب عن همومها ..

في منطق الرجال امرأة حمقاء

ألم اقل في أول الخطاب أني

امرأة حمقاء ؟

العصر العباسي << البحري >> أفي كل دار منك عين تفرق

أفي كل دار منك عين تفرق

رقم القصيدة : ٢٨٤٠

أفي كُلِّ دارٍ مِنْكَ عَيْنٌ تَرَفِّقُ،

وَقَلْبٌ، عَلَى طُولِ التَّنَكُّرِ، يَخْفِقُ

نَعَمْ قَدْ تَبَاكَيْنِ عَلَى الشَّعْبِ سَاعَةً،

وَمِنْ دُونِهِ شِعْبٌ لِلَّيْلِ مُفَرَّقُ

عَلَى دِمْنَةٍ فِيهَا، لِأُدْمَانَةِ النَّقَا،

مَحَاسِنُ أَيَّامٍ تُحَبُّ وتُعْشَقُ

وَقَفْتُ وَأَوْقَفْتُ الْجَوَى مَوْقِفَ الْهَوَى

لِيَالِي عُوْدُ الدَّهْرِ فَيَنَانُ مُورِقُ

فَحَرَّكَ بَنِي رَبْعِهَا، وَهُوَ سَاكِنٌ،

وَجَدَّدَ وَجْدِي رَسْمُهَا وَهُوَ مَخْلِقُ

سَقَى اللهُ أَخْلَافاً مِنَ الدَّهْرِ رَطْبَةً،

سَقَّتْنَا الْجَوَى، إِذْ أَبْرَقَ الْحَزْنَ أَبْرَقُ

لِيَالٍ سَرَفْنَاها مِنَ الدَّهْرِ، بَعْدَمَا

أَضَاءَ، بِأَصْبَاحٍ مِنَ الشَّيْبِ، مَفْرَقُ

تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بَلِيلَى، فَمَا اشْتَفَى
بِمَاءِ الرُّبَا مَنْ بَاتَ بِالْمَاءِ يَشْرَقُ
لَقَدْ عَلِمْتَ عِيدِيهِ الْعَيْسِ أَنِّي
أُحِبُّ، إِذَا نَامَ الْهَدَانُ، وَأُعْنِقُ
وَلَا أَصْحَبُ الذِّكْرَى إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا،
وَلَوْ هَتَفْتُ وَرَقَاءً، وَاللَّيْلُ أَوْرَقُ

(٥٤/١)

خَرَجْنَا بِهَا فِي الْبَيْضِ بَيْضاً فَلَمْ نَرَ الـ
لَدَى آدَىءَ، إِلَّا وَهِيَ مِنْهُنَّ أَمْحَقُ
هَشْمَنَ إِلَى ابْنِ الْهَاشِمِيَّةِ أَوْجَهَا
عَوَابِسَ، لِلْبَيْدَاءِ، مَا تَتَطَلَّقُ
لِقَاسِينَ لَيْلًا، دُونَ قَاسَانَ، لَمْ تَكْدُ
أَوْاخِرُهُ، مِنْ بَعْدِ قُطْرِيهِ، تُلْحَقُ
نَوَيْنَ مَقَامًا بَيْنَ قُمَّ وَآبَةِ،
عَلَى لُجَّةِ طَلْحِيَّةِ تَتَرَفَّقُ
بَحَيْثُ الْعَطَايَا مُومِضَاتٍ سَوَافِرُ
إِلَى كُلِّ عَافٍ، وَالْمَوَاعِيدُ فُرُقُ
فَضَلَّتْ كَحَسَانٍ، وَظَلَّ مُحَمَّدُ
كَحَارِثِ غَسَّانٍ، وَآبَةُ جَلْقُ
مَنَازِلُ، لَا صَوْتِي بِهِنَّ مُخَفِّضُ
غَرِيبُ، وَلَا سَهْمِي لَدَيْهِنَّ أَفْوَقُ
أَرْحَنَ عَلَيْنَا اللَّيْلُ، وَهُوَ مُمَسِّكُ،
وَصَبَّحْنَا بِالصَّبْحِ وَهُوَ مُخَلِّقُ
لَدَى أَشْعَرِيٍّ يَعْلَمُ الشَّعْرُ أَنَّهُ
سَيَنْزِعُ فِي تَصْدِيقِهِ، ثُمَّ يُغْرِقُ

لَقِيتُ نَدَاهُ بِالْعِرَاقِ، وَأَوْمَصَتْ
لَهُ بِالْجِبَالِ مُزَنَّةً تَتَأَلَّقُ
عَطَاءً كَصَوِّهِ الشَّمْسِ عَمَّ، فَمَغْرِبٌ
يَكُونُ سَوَاءً فِي سَنَاهُ، وَمَشْرِقٌ
فَلَوْ ذَارَعَتْ أَخْلَاقُهُ الْغَيْثَ حَافِلًا
لِحَاجِزِهَا بَاعٌ مِنَ الْغَيْثِ ضَيِّقُ
بَدَا مَثَلًا إِذْ كَوَّكِبُ الْجُودِ خَافِقُ؛
وَطَالِبُهُ رَثُ الْوَسَائِلِ، مُخْفِقُ
فَأَنْفَقَ فِي الْعَلِيَاءِ، حَتَّى حَسِبْتَهُ
مِنَ الدَّهْرِ يُعْطِي أَوْ مِنَ الدَّهْرِ يُنْفِقُ
ضَحُوكٌ إِلَى الْأَبْطَالِ، وَهَوَ يَرُوعُهُمْ،
وَلِلسَيْفِ حَدٌّ حِينَ يَسْطُو، وَرَوْتُ
حَيَاةً وَمَوْتَ وَاحِدٌ مُنْتَمَاهُمَا،
كَذَلِكَ غَمْرُ الْمَاءِ يُرْوِي، وَيُغْرِقُ
وَفِي كُلِّ حَالٍ مِنْهُ مَجْدٌ يُبِيرُهُ
لَهُ خُلُقٌ مَا دَبَّ فِيهِ تَخَلُّقُ
فَلَا بَدَلَ، إِلَّا بَدْلُهُ، وَهَوَ ضَاكِكٌ،
وَلَا عَزَمٌ، إِلَّا عَزْمُهُ، وَهَوَ مُطْرِقُ
عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ
بْنِ سَائِبِ بْنِ مَالِكِ حِينَ يُرْمَقُ
رِوَاءً وَرَأَى عِنْدَمَا تُنْقَضُ الْحَبِي،
وَتُرْعَدُ أَشْبَاهُ الْخُطُوبِ وَتُبْرَقُ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا سَرِبُ خَيْلٍ، فَمِنْهُمْ
عَلَى لَوْنِ أَسْلَافٍ قَدَمَنْ وَمُبْلِقُ
إِذَا سَارَ فِي ابْنِي مَالِكٍ قَلِقَ الْقَنَا
عَلَى جَبَلٍ، يَغْشَى الْجِبَالَ، فَتَقَلِّقُ
عَقَارِيْتُ هَيْجَاءٍ، كَأَنَّ خَمِيسَهُمْ
بِهِ، حِينَ تَلْقَاهُ الْكِنَانُ، أَوْلِقُ

هُم نَصَرُوا ذَاكَ اللَّوَاءَ، وَقَدْ غَدَتْ
ذَوَائِبُهُ فَوْقَ الدَّوَابِّ، تَحْفُقُ
فَلَمْ يَبْقَ، فِي حَيْثُ الصَّعَالِكِ، مُخْبِرٌ
عَنِ الْقَوْمِ، كَيْفَ اسْتَجْمَعُوا ثُمَّ فَرَّقُوا
وَيَوْمَ رَأَى الْأَكْرَادُ بَرْقَ سِنَانِهِ
يُنْجُ دَمًا فِيهِمْ، فَوْبُلٌ، وَرَيْقُ
تَوَلَّوْا، فَهَامَ بِالْفِرَارِ مُعَيَّرٌ
دُهُورًا، وَهَامَ بِالسِّيَوفِ مُفَلِّقٌ
أَبَا جَعْفَرَ هَدِي مَسَاعِيكَ غَضَّةً،
وَهَذَا لِسَانِي قَاطِعُ الْحَدِّ، مُطَلِّقٌ
نَطَقْتُ، فَأَفْحَمْتُ الْأَعَادِي، وَلَمْ يَكُنْ
لِيُنْفِخَنِي جُمُهورُهُمْ، حِينَ يَنْطِقُ
بِكُلِّ مُعَلَّةٍ الْقَوَافِي كَأَنَّهَا،
إِذَا أُنشِدَتْ فِي فَيْلِقِ الْقَوْمِ، فَيَلِقُ
فَلَا عَرَفَ إِلَّا عِنْدَ مَنْ بَاتَ شَكْرُهُ،
لِبَعْدِ التَّنَائِي، مُشْتِمًا وَهُوَ مُعْرِقٌ
تَمَنَّى رِجَالٌ أَنْ تُضَامَ مَطَالِبِي،
فَتَكْدَرَ فِي جَدْوَاكَ، ثُمَّ تَرْتَقُ
وَفَاؤُكَ سِتْرٌ دُونَ ذَلِكَ مُسْبَلٌ،
وَجُودُكَ بَابٌ، دُونَ ذَلِكَ، مُغْلَقٌ
تُبَادِرُ فِي الْإِفْضَالِ، حَتَّى كَأَنَّمَا
تُجَارِي رَسِيلاً فِيهِ قَدَ كَادَ يَسْبِقُ
وَمَا لِلْغَلَا مِنْ طَالِبٍ فَتَمَهَّلَنْ،
وَلَوْ طَلِبْتُ مَا كَانَ مِثْلَكَ يَلْحَقُ

العصر العباسي << البحري >> الله جارك في انطلاقك

الله جارك في انطلاقك

رقم القصيدة : ٢٨٤١

أَللهُ جَارِكُ فِي انْطِلَاقِكُ،
تَلْقَاءُ شَامِكُ، أَوْ عِرَاقِكُ
لَا تُعْذَلْتِي فِي مَسِي
رِي يَوْمَ سِرْتُ، وَلَمْ أَلَاقِكُ

(٥٥/١)

إِنِّي خَشِيتُ مَوَاقِفًا
لِلْبَيْنِ تَسْفَحُ غَرْبَ مَاقِكُ
وَعَلِمْتُ أَنَّ بُكَاءَنَا
حَسَبَ اشْتِيَاقِي وَاشْتِيَاقِكُ
وَذَكَرْتُ مَا يَجِدُ الْمُوَدَّ
عِنْدَ ضَمِّكَ وَاعْتِنَاقِكُ
فَتَرَكْتُ ذَاكَ تَعَمِّدًا،
وَوَجَّهْتُ أَهْرُبُ مِنْ فِرَاقِكُ

العصر العباسي << البحري >> لأوشك شعب الحي أن يتفرقا
لأوشك شعب الحي أن يتفرقا
رقم القصيدة : ٢٨٤٢

لَأَوْشَكَ شَعْبُ الْحَيِّ أَنْ يَنْفَرَقَا،
فِيَدْمِي الْجَوَى، أَوْ يَصْبِحَ الْحُبُّ، أَوْ لِقَا
أَمَا إِنَّ فِي ذَاكَ النَّقَا لِأَوَانِسًا
تَنْنِي أَعَالِيهِنَّ، لِينًا، عَلَى النَّقَا
فَعَلَّكَ تَقْضِي حَسْرَةً، حِينَ لَمْ تَجِدْ
عِيُونَ الْمَهَا، يَوْمَ اللَّوَى، فِيكَ مَعَشَقَا

أَرَيْتَا الصَّبَا مِنْ عِنْدِ رَبِّيَا أَتَى بِهِ
نَسِيمُ الصَّبَا وَهَنًا، فَتَامَ وَشَوْقًا
دَنَتْ، فَدَنَا هِجْرَانُهَا، فَإِذَا نَاتُ
غَدَا وَصَلُّهَا الْمَطْلُوبُ أَنْأَى، وَأَسْحَقًا
تَجَمَّعَ فِيهَا الْحُسْنُ، حَتَّى انْتَهَى بِهَا،
وَأَفْرَطَ فِيهَا الظَّرْفُ، حَتَّى تَزُنْدَقَا
وَمَا زُبْمَا بَلْ كَلَّمَا عَنْ ذِكْرُهَا
بَكَيْتَ، فَأَبَكَيْتَ الْحَمَامَ الْمُطَوَّقَا
وَعَزَّكَ مَهْرَاقٌ مِنَ الدَّمْعِ حَيْثُ مَا
تَوَجَّهَ، بَعْدَ الْبَيْنِ، صَادَفَ مَهْرَقَا
وَطَيْفِ سَرَى، حَتَّى تَنَاوَلَ فِتْيَةً
سَرَوَا يَجْذِبُونَ اللَّيْلَ، حَتَّى تَمَرَّقَا
فَعَاوَدَ يَوْمَ الْهَجْرِ أَسْوَانَ، بَعْدَمَا
فَرَعْنَا لَهُ بَابًا، مِنَ الشَّوْقِ، مُغْلَقَا
وَمَا قَصَّرَتْ، فِي دَرْعَنُونَ، رِمَاخُنَا
فِيرْجَعُ مِنْهَا الطِّيُّفُ غَضْبَانَ مُحْنَقَا
أَظَالِمَةَ الْعَيْنِينَ مَظْلُومَةَ الْحَشَا،
ضَعِيفَتَهُ، كُفِّي الْخِيَالَ الْمُؤَرَّقَا
فَلَا وَصَلَ حَتَّى تَقْضِيَ الْحَرْبَ أَمْرَهَا
بِمُفْتَرِقِ، أَوْ فَضْلِ عُمَرِ، فَمُلْتَقَى
وَمَا هُوَ إِلَّا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ،
وَأَعْدَاؤُهُ، وَالْمَوْتُ غَرْبًا وَمَشْرِقَا
وَعَارِضُهُ الْمُسْتَمْطِرُ الْجُودِ إِنَّهُ
تَجَهَّمُ، فَوْقَ النَّاطِلُوقِ، فَأَطْرَقَا
وَأَضْعَفَ بِالْقَبَازِقِينَ سِجَالَهُ،
وَأَرْعَدَ بِالْأَبْسِيقِ شَهْرًا، وَأُبْرَقَا
فُحَرِّقَ، مَا بَيْنَ الدُّرُوبِ، أَتَيْتُهُ
إِلَى مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ، حِينَ تَحَرَّقَا

إِذَا انْشَعَبَتْ، مِنْ جَانِبَيْهِ، عَمَامَةٌ
إِلَى بَلَدٍ، كَانَتْ دَمًا مُتَدَفِّقًا
وَوُزْدُ خَرِيفٍ قَدْ لَبَسْنَا جَدِيدَهُ،
فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى نَزَعْنَاهُ مُخْلَقًا
وَيُدْرِينُ أَنْضِينَاهُمَا، بَعْدَ ثَالِثٍ،
أَكَلْنَاهُ بِالْإِجَافِ، حَتَّى تَمَحَّقَا
فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْخَيْلِ أَبْقَى عَلَى السَّرَى،
وَلَا مِثْلَنَا أَحْنَى عَلَيْهَا، وَأَشْفَقَا
وَمَا الْحُسْنُ، إِلَّا أَنْ تَرَاهَا مُغْيِرَةً،
تُجَادِبُنَا حَبْلًا، مِنَ الصَّبْحِ، أَبْرَقًا
فَكَمْ مِنْ عَظِيمٍ أَدْرَكْتُهُ صُدُورُهَا
فَبَاتَ غَنِيًّا ثُمَّ أَصْبَحَ مُمْلِقًا
وَأَوْحَشَهَا مِنْ يَوْسُفٍ حَمَلُ يَوْسُفٍ
عَلَيْهَا الْمَعَالِي، جَامِعًا، وَمُفْرَقًا
إِذَا أَقْبَلَتْ مِنْ سَمَلَقٍ بِنُفُوسِهَا،
أَعَادَ عَلَيْهَا رَائِدُ الْمَوْتِ سَمَلَقًا
حَوَى كُلَّ مَا دُونَ الْخَلِيجِ، وَلَمْ يَدْعُ
فُؤَادًا، بِمَا خَلَفَ الْخَلِيجِ، مُعَلَّقًا
قَلِيلُ السَّرُورِ بِالْكَثِيرِ يَنَالُهُ،
فَتَحْسِبُهُ، وَهُوَ الْمُظْفَرُ، مُخْفَقًا
يَرَى الْعَزْوُ حَجًّا، فَالْمُقَصَّرُ مَا لَهُ
كَأَجْرِ الَّذِي طَافَ الطَّوْفَ، مُحَلَّقًا
وَمَا لَيْلَةُ الْغَازِي بِقَرَّةٍ مِثْلَهَا
بِمِيمَنَةِ الشَّقْرَاءِ صُدْغًا، وَمُفْرَقًا
وَمُخْتَرِسٍ، مِنْ أَيْنَ رُمْتَ اغْتِرَارَهُ،
وَجَدْتَ لَهُ سَهْمًا إِلَيْكَ مُفَوَّقًا
إِذَا جَادَ كَانَ الْجُودُ مِنْهُ خَلِيقَةً،

وإنَّ صَنَّ كَانَ الصَّنُّ مِنْهُ تَخَلُّقًا
مَشَاهِدٌ مِنْ خَلْفِ الصَّفَاتِ وَدُونِهَا

(٥٦/١)

إِذَا الْمَادِحُ السَّكْبُ اللِّسَانِ تَلَهُوَقًا
فَإِنْ قَالَ بِالْإِكْتَارِ، قَالَ مُقَلَّلًا،
وَلَوْ قَالَ بِالْإِفْرَاطِ، قَالَ مُصَدَّقًا
بَنَتْ شَرَفًا فِي مَجْدِ نَبَّهَانَ، وَالتَّقَتْ
عَلَى رَبِضِ الْإِسْلَامِ، سَوْرًا وَخَنَدَقًا
يَشُدُّ فَيَلْقَى أَيْدِيَ الْقَوْمِ أَرْجُلًا
رَوَاجِعَ عَنْهُ، وَالسَّوَاعِدَ أَسُوفًا
فَإِنْ شَهَرُوا الْمَازِيَّ، كَيْ مَا يُرْهَبُوا،
شَهَرَتْ لَهُمْ بِأَسَا عَلَيْهِمْ مُحَقَّقًا
وَمَاذَا عَلَى مَنْ يَمْلَأُ الدَّرْعَ نَجْدَةً
لدى الرُّوعِ، أَلَّا يَلْبَسَ الدَّرْعَ يَلْمَقًا
وَفِي كُلِّ عَالٍ مِنْ قُرَاهِمِ، وَسَافِلِ،
لَهَيْبِ، كَأَنَّ الْوَشْيَ فِيهِ مُشَقَّقًا
حَرِيقٌ، لَوْ التَّعْمَانُ يَوْمَ أُورَةِ
رَأَىكَ تُرَجِّبِهِ، دَعَاكَ مُحَرِّقًا
وَفِي يَدِكَ السَّيْفُ الَّذِي امْتَنَعَتْ بِهِ
صَفَاةُ الْهُدَى مِنْ أَنْ تَرِقَّ فَتُحْرَقًا
وَمَا أَظْلَمَ الْإِسْلَامُ، إِلَّا تَأَلَّقَتْ
نَوَاجِيهِ فِي ظُلْمَائِهِ، فَتَأَلَّقَا
إِذَا أَمْرَاءُ النَّاسِ عَفَّوْا تَقِيَّةً،
عَفَفْتَ، وَلَمْ تَقْصِدْ لَشَيْءٍ سِوَى التُّقَى
وَلَوْ أَنْصَفَ الْحَسَادُ يَوْمًا تَأَمَّلُوا

معاليك، هل كانت بغيرك أليقاً
قَطَعْتَ مَدَاهَا، وَهِيَ أَبْعَدُ غَايَةً،
وَجُزِّتْ رُبَاهَا، وَهِيَ أَصْعَبُ مُرْتَقَى
وَكَانَ طَرِيقُ الْمَجْدِ خَلْفَكَ وَاضِحاً،
وَفِعْلُ الْمَعَالِي لَوْ أَرَادُوهُ مُطْلَقاً
تَجُودُ عَلَى الطَّلَابِ سِحّاً، وَدِيمَةً،
وَهَطْلًا، وَإِرْهَامًا، وَوَبْلًا، وَرَيْقًا
فَإِنْ قُلْتَ هَذِي سُنَّةٌ كُنْتُ حَاتِمًا،
وَإِنْ قُلْتَ فَرَضًا لَارِمٌ كُنْتُ مَصْدَقًا
وَجَدْنَا غَوَارَ السَّيْفِ عِنْدَكَ وَاسِعًا،
وَإِنْ كَانَ مُفَضَى الْجُودِ عِنْدَكَ ضَيْقًا
وَمَا أَنَا إِلَّا غَرَسُكَ الْأَوَّلُ الَّذِي
أَفْضَتْ لَهُ مَاءَ النَّوَالِ، فَأُورِقًا
وَقَفْتُ بِأَمَالِي عَلَيْكَ جَمِيعَهَا،
فَرَأَيْتَ فِي إِمْسَاكِهِنَّ مُوَفَّقًا

العصر العباسي << البحري >> حلفت لها بالله يوم التفرق
حلفت لها بالله يوم التفرق
رقم القصيدة : ٢٨٤٣

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ، يَوْمَ التَّفَرُّقِ،
وَبِالْوَجْدِ مِنْ قَلْبِي بِهَا الْمُتَعَلِّقِ
وَبِالْعَهْدِ مَا الْبَدْلُ الْقَلِيلُ بَضَائِعِ
لَدَيَّ، وَلَا الْعَهْدُ الْقَدِيمُ بِمُخْلِقِ
وَأَبَشَّتْهَا شَكْوَى أَبَانَتْ عَنِ الْجَوَى،
وَدَمَعًا مَتَى يَشْهَدُ بَيْتٌ يُصَدِّقِ
وَإِنِّي لِأَخْشَاهَا عَلَيَّ، إِذَا بَنَتْ،
وَأَخْشَى عَلَيْهَا الْكَاشِحِينَ وَأَتَّقِي

وَإِنِّي، وَإِنْ ضَنْتَ عَلَيَّ بِوُدِّهَا،
لَأُرْتَاخُ مِنْهَا لِلخَيَالِ المُورِقِ
يَعزُّ عَلَيَّ الوَاشِينَ، لَوْ يَعْلَمُونَهَا،
لَيَالٍ لَنَا نَزْدَادُ فِيهَا، وَنَلْتَقِي
فَكَمْ غُلَّةٍ للشُّوقِ أَطْفَأَتْ حَرَّهَا
بَطِيفٍ مَتَى يَطْرُقُ دُجَى اللَّيْلِ يَطْرُقِ
أَضْمُ عَلَيْهِ جَفَنَ عَيْنِي تَعَلَّقًا
بِهِ، عِنْدَ إِجْلَاءِ النَّعَاسِ المُرْتَقِ
أَجِدْكَ! مَا وَصَلُ العَوَانِي بِمَطْمَعِ،
وَلَا القَلْبُ مِنْ رِقِّ العَوَانِي بِمُعْتَقِ
وَدِدْتُ بِيَاضِ السَّيْفِ يَوْمَ لَقِينِي
مَكَانَ بِيَاضِ الشَّيْبِ كَانَ بِمُفْرَقِي
وَصَدَّ العَوَانِي عِنْدَ إِيمَاضِ لِمْتِي،
وَقَصَّرَنَ عَنِ لَبِيكَ سَاعَةَ مَنْطِقِي
إِذَا شِئْتَ أَلَّا تَعُدَّ الدَّهْرَ عَاشِقًا
عَلَى كَمَدٍ مِنْ لَوْعَةِ الحُبِّ فَاعشَقِ
وَكُنْتُ مَتَى أَبْعُدُ عَنِ الخُلِّ أَكْتَبُ
لَهُ، وَمَتَى أَظْعَنُ عَنِ الدَّارِ أَشْتَقِ
تَلَفْتُ مِنْ عَلِيَا دِمَشَقَ، وَدُونَنَا
لِلْبَنَانِ هَضْبٌ كَالْعِمَامِ المُعَلَّقِ
إِلَى الحَيْرَةِ البَيْضَاءِ فَالكَرْخِ بَعْدَمَا
ذَمَّمْتُ مَقَامِي بَيْنَ بَصْرَى وَجَلَّقِ
إِلَى مَعْقَلِي عَزِي وَدَارِي إِقَامَتِي،
وَقَصَدِ التَّفَاتِي فِي الهَوَى، وَتَشَوَّقِي
مَقَاصِيرُ مَلِكٍ أَقْبَلْتُ بِوُجُوهِهَا،
إِلَى مَنْظَرٍ مِنْ عَرْضِ دِجَلَةَ مُونِقِ

كَأَنَّ الرِّيَاضَ الحُوَّ يُكْسِينَ حَوْلَهَا
أَفَانِينَ مِنْ أَفْوَافٍ وَشِيٍّ مُلْفَقِيٍّ
إِذَا الرِّيحُ هَزَّتْ نَوْرُهُنَّ تَضَوَّعَتْ
رَوَائِحُهُ مِنْ فَارٍ مِسْكٍ مُفْتَقِيٍّ
كَأَنَّ القَبَابَ البِيضَ، وَالشَّمْسُ طَلَقَةً
تُضَاحِكُهَا، أَنْصَافُ بِيضٍ مَفَّ لَقِيٍّ
وَمِنْ شَرْفَاتٍ فِي السَّمَاءِ، كَأَنَّهَا
قَوَادِمُ بِيضَانِ الحِمَامِ المُحَلَّقِيٍّ
رِبَاعٌ مِنَ الفَتْحِ بِنِ خَاقَانَ لَمْ تَزَلْ
غَنَى لَعْدِيمٍ، أَوْ فِكَكَاءَ لِمُوثِ قِ
فَلَا الهَارِبُ اللَّاجِي إِلَيْهَا بِمُسْلَمٍ،
وَلَا الطَّالِبُ المُمْتَاخُ مِنْهَا بِمُخْفِقِ
يَحُلُّ بِهَا خِرْقٌ، كَأَنَّ عَطَاءَهُ
تَلَاخُقُ سَيْلَ الدَّيْمَةِ المُتَخَرِّقِ
تَدْفُقُ كَفَّ بِالسَّمَاةِ ثَرَّةً،
وَإِسْفَارُ وَجْهِهِ بِالطَّلَاقَةِ مُشْرِقِ
تَوَالَتْ أَيَادِيهِ عَلَى النَّاسِ، فَكَتَفَى
بِهَا كُلُّ حَيٍّ مِنْ شَامٍ وَمُعْرِقِ
فَكَمْ حَقَنْتُ فِي تُغْلِبِ العُلبِ مِنْ دَمِ
مُبَاحٍ، وَأُدْنْتُ مِنْ شَتِيَّتِ مُفَرِّقِ
وَكَمْ نَفَسْتُ فِي حِمَصٍ مِنْ مُتَأَسِّفِ،
غَدَا المَوْتُ مِنْهُ آخِذَاً بِالمُخْتَقِ
وَقَدْ قَطَعْتُ عَرَضَ الأُرُنْدِ إِلَيْهِمْ،
كَتَائِبُ تُرْجَى فَيَلْقَا بَعْدَ فَيَلْقِ
بِهِ اسْتَأْنَفُوا بَرْدَ الحَيَاةِ، وَأَسْنَدُوا
إِلَى ظِلِّ فَيَنَانٍ مِنَ العَيْشِ، مُورِقِ

فَشُكْرًا بِنِي كَهْلَانَ لِلْمُنْعِمِ الَّذِي
أَتَاخَ لَكُمْ رَأْيَ الْإِمَامِ الْمُؤَفَّقِ
ثَنَى عَنْكُمْ زَحْفَ الْخِلَافَةِ بَعْدَمَا
أَصَاءَتْ بُرُوقُ الْعَارِضِ الْمُتَأَلَّقِ
وَقَدْ شَهَرَتْ بِيضُ السِّيُوفِ وَأَعْرَضَتْ
صُدُورُ الْمَذَاكِي مِنْ كُمَيْتٍ وَأَبْلَقِ
هُنَالِكَ لَوْ لَمْ يَفُتُّ ثَلْتُكُمْ حُمَلْتُمْ
عَلَى مِثْلِ صَدْرِ اللَّهْدَمِيِّ الْمُذَلَّقِ
فَلَا تَكْفُرْنَ الْفَتْحَ آلاءَ مُنْعِمٍ،
نَجْوَتْكُمْ بِهَا مِنْ لَاحِجِ الْقَطْرِ صَيِّقِ
وَعُودُوا لَهُ بِالشَّكْرِ مِنْكُمْ يَعُدُّ لَكُمْ
بَسِيْبِ جَوَادٍ، بِاللَّهِى مُتَدَقِّقِ
لَهُ خُلُقٌ فِي الْجُودِ لَا يَسْتَطِيعُهُ
رِجَالٌ، يَرُومُونَ الْعُلَا بِالتَّخَلِّقِ
إِذَا جَهَلُوا مِنْ أَيْنَ تَحْتَضِرُ الْعُلَا،
دَرَى كَيْفَ يَسْمُو فِي ذُرَاهَا وَيَرْتَقِي
أَطَّلَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ،
وَشَارَفَهُمْ مِنْ كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
بِيضِ مَتَى تُشَهَّرُ عَلَى الْقَوْمِ يُغْلَبُوا،
وَحَيْلِ مَتَى تُرْكَضُ إِلَى التَّصْرِ تَسْبِقِ
أَعْيُنَ بَنُو الْعَبَّاسِ مِنْهُ بَصَارِمِ
جِرَازٍ، وَعَزْمِ كَالشَّهَابِ الْمُحَرِّقِ
وَصَدْرِ أَمِينِ الْغَيْبِ يُهْدِي إِلَيْهِمْ
نَصِيحَةَ حَرَّانِ الْجَوَانِحِ مُشْفِقِ
فَحَوْلُهُمْ مِنْ نَضْحِهِ وَدِفَاعِهِ
تَكْهَفُ طُودٍ بِالْخِلَافَةِ مُخَدِّقِ
رَأَيْتَكَ مَنْ يَطْلُبُ مَحَلَّكَ يَنْصَرِفُ
ذَمِيمًا، وَمَنْ يَطْلُبُ بِسَعْيِكَ يَلْحَقُ

لَكَ الْفَضْلُ وَالنُّعْمَى عَلَيَّ مُبِينَةً،
وَمَا لِي إِلَّا وُدُّ صَدْرِي وَمَنْطِقِي

العصر العباسي << البحري >> أنسيم هل للدهر وعد صادق
أنسيم هل للدهر وعد صادق
رقم القصيدة : ٢٨٤٤

أَنْسِيمُ! هَلْ لِلدَّهْرِ وَعْدٌ صَادِقٌ
فِي مَا يُؤَمِّلُهُ الْمُحِبُّ الْوَاقِعُ؟
مَالِي فَقَدْتُكَ فِي الْمَنَامِ، وَلَمْ يَزَلْ
عَوْنُ الْمَشُوقِ، إِذَا جَفَاهُ الشَّائِقُ
أَمْنِعْتَ أَنْتَ مِنَ الزِّيَارَةِ رِقْبَةً
مِنْهُمْ، فَهَلْ مُنِعَ الْخِيَالُ الطَّارِقُ؟
أَلْيَوْمَ جَارَ بِي الْهَوَى مِقْدَارُهُ،
فِي أَصْلِهِ، وَعَلِمْتُ أَنِّي عَاشِقُ
فَلْيَهْنِءِ الْحَسَنَ بْنَ وَهْبٍ أَنَّهُ
يَلْقَى أَحِبَّتَهُ، وَنَحْنُ نُفَارِقُ

العصر العباسي << البحري >> إن رق لي قلبك مما ألاق
إن رق لي قلبك مما ألاق
رقم القصيدة : ٢٨٤٥

إِنْ رَقَّ لِي قَلْبُكَ مِمَّا أَلِاقُ
مِنْ فَرَطٍ تَعْدِيْبٍ، وَفَرَطٍ اِشْتِيَاقِ
وَجَدْتُ بِالْوَصْلِ عَلَى مُغْرَمٍ،

فَرَوْدِينِي مِنْكَ قَبْلَ انْطِلَاقِ
إِنْ أَنْتِ وَدَّعْتِ بِتَقْيِيلَةٍ،
كَانَتْ يَدًا مَشْكُورَةً لِلْفِرَاقِ
أُحَاذِرُ الْبَيْنَ مِنْ أَجْلِ النَّوَى،
طَوْرًا، وَأَهْوَاهُ مِنْ أَجْلِ الْعِنَاقِ
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ إِلَى جَعْفَرٍ
حَيَاةَ الدِّينِ، وَقَمَعَ التَّفَاقُ
طَاعَتُهُ فَرَضٌ، وَعِصْيَانُهُ
مِنْ أَعْظَمِ الْكُفْرِ، وَأَعْلَى الشَّقَاقِ
مَنْ لَمْ يُبْحِكِ النَّصْحَ مِنْ قَلْبِهِ،
فَمَا لَهُ فِي دِينِهِ مِنْ خَلَاقِ
فَاسَلِمَ لَنَا يَسَلِمَ لَنَا عِرْنًا،
وَإِنِّي، فَإِنَّ الْخَيْرَ مَا عَشْتِ بَاقِ
إِنَّ دِمَشْقًا أَصْبَحَتْ جَنَّةً،
مُخَضَّرَةَ الرُّوضِ، عَدَاةَ الْبِرَاقِ
هَوَاؤُهَا الْفَضْفَاضُ غَضُّ النَّدَى،
وَمَاوُهَا السَّلْسَالُ عَذْبُ الْمَذَاقِ
وَالدَّهْرُ طَلَقَ بَيْنَ أَفْيَائِهَا
وَالعَيْشُ فِيهَا ذُو حَوَاشٍ رِقَاقِ
نَاطِرَةٌ نَحْوِكَ مُشْتَاقَةٌ
مِنْكَ إِلَى الْقُرْبِ، وَوَشِكِ التَّلَاقِ
وَكَيْفَ لَا تُؤَثِّرُهَا بِالْهَوَى،
وَصَيْفُهَا مِثْلُ شِتَاءِ الْعِرَاقِ

العصر العباسي << البحري >> أفق إن ظلم الدهر غير مفيق

أفق إن ظلم الدهر غير مفيق

رقم القصيدة : ٢٨٤٦

أَفِقْ، إِنَّ ظُلْمَ الدَّهْرِ غَيْرُ مُفِيقٍ
وَإِنَّ رَفِيقَ الْبَثِّ شَرُّ رَفِيقٍ
تَشَعَّبُ بِي مُسْتَأْنَفَاتُ فُنُونِهِ
طَرِيقًا إِلَى الْأَشْجَانِ غَيْرَ طَرِيقِي
فَنَفْسِي فَرِيقًا قِسْمَةً، أَغْفَلَ الْهَوَى
فَرِيقًا، وَأَوْدَى شُغْلُهُ بِفَرِيقٍ
وَفِي كَيْدِي نَارُ اشْتِيَاقٍ كَأَنَّهَا
إِذَا أُضْرِمَتْ لِلْبُعْدِ نَارُ حَرِيقٍ
لِذِكْرِ زَمَانٍ بَانَ مِنَّا بِنَصْرَةٍ
وَعَيْشٍ مَضَى بِالرَّقَّتَيْنِ رَفِيقٍ
كَتَمْتُكَ لَمْ أُخْبِرْكَ عَنْ ذُلِّ عَاشِقٍ
تَمَادَى بِهِ وَجُدُّ، وَذُلِّ عَشِيقٍ
وَإِنِّي بَرِيٌّ مِنْ وَدَادِ أَصَادِقٍ
وَإِذَا دُهُمُ بِالْغَيْبِ غَيْرُ صَدُوقٍ
شَبِيهَانِ : إِحْسَانِي بِهِمْ وَإِسَاءَتِي،
وَمِثْلَانِ : بَرِيٌّ عِنْدَهُمْ وَعُفُوقِي
أَقُولُ، وَخَلَى صَاحِبَايَ إِرَادَتِي
وَقَدْ سَلَكَ بِالْأَمْسِ غَيْرَ طَرِيقِي :
خُذَانِي عَلَى مِيمَاسِ حِمَصٍ فَإِنِّي
إِلَى خَلِيِّ الْحِمَصِيِّ جُدُّ مَشُوقٍ
أَشَاقُ عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَأَبْتَغِي
زِيَادَةَ قُرْبٍ مِنْهُ وَهُوَ لَصِيقِي
يَطُولُ بِكَفِّ فِي السَّمَاحَةِ طَلْقَةً
وَوَجْهَةً إِلَى الْمُسْتَرْفِدِينَ طَلِيقٍ
لَهُ حَسَبٌ فِي الْأَقْدَمِينَ مُقَدَّمٌ،
وَنَابُهُ فَخْرٌ فِي الْفَخَارِ عَتِيقٍ
مَتَى اخْتَبَرَ الْفِتْيَانُ عَنْ حَمَلٍ مُغْرَمٍ
فَمِنْ عَاجِزٍ عَنْ آدِهِ وَمُطِيقٍ

وَجَدْتُ شَقِيقَ الْجُودِ دُونَهُمْ أَبَا
عَلِيٍّ عَلَى عَالَتِهِ ابْنَ شَقِيقِ
فَتَى لِدُنْيَى الْأَمْرِ جِدُّ مُبَاعِدِ
وَبِالْخُلُقِ الْمَرْضَى جِدُّ خَلِيقِ
أَعُدُّ بِهِ ذُخْرِي لِيُسْرِي وَعُسْرَتِي،
وَمُعْتَصِرِي فِي فَرْجَتِي وَمَضِيفِي
وَأَذْنِي بَنِي عَمِّي إِلَيَّ، وَإِنَّمَا
دُنُوُّ ابْنِ عَمِّي أَنْ يَكُونَ صَدِيقِي

العصر العباسي << البحري >> متعا باللقاء عند الفراق
متعا باللقاء عند الفراق
رقم القصيدة : ٢٨٤٧

مُتَّعَا بِاللِّقَاءِ عِنْدَ الْفِرَاقِ
مُسْتَجِيرِينَ بِالْبُكَاءِ وَالْعِنَاقِ
كَمْ أَسْرًا هَوَاهُمَا حَذَرَ الْبَيْنِ
، وَكَمْ كَاتَمًا غَلِيلَ اشْتِيَاقِ
فَأَطَلَّ الْفِرَاقُ فَاجْتَمَعَا فِيهِ
، فِرَاقٌ أَتَاهُمَا بِاتِّفَاقِ
كَيْفَ أَدْعُو عَلَى الْفِرَاقِ بَيْنِ
وَعَدَاةِ الْفِرَاقِ كَانَ التَّلَاقِي؟

العصر العباسي << البحري >> بكيت من الفراق غداة ولت
بكيت من الفراق غداة ولت
رقم القصيدة : ٢٨٤٨

بَكَيْتُ مِنَ الْفِرَاقِ غَدَاةً وَلَّتْ

بِنَا بُزْلُ الْجَمَالِ عَلَى الْفِرَاقِ
فَمَا رَفَأَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى

(٥٩/١)

شَفَى نَفْسِي الْفِرَاقُ مِنَ التَّلَاقِ
عَدَا تَعْدُو مَطَايَا السَّيْرِ مِنِّي
بِشَوْقٍ لَا يُقِيمُ عَلَى الرَّفَاقِ
وَأَسْتَبْطِي إِلَى بَغْدَادَ سَيْرِي
وَلَوْ أَنِّي رَحَلْتُ عَلَى الْبُرَاقِ

العصر العباسي << البحري >> لا لصبر هجرتكم علم الله
لا لصبر هجرتكم علم الله
رقم القصيدة : ٢٨٤٩

لَا لَصَبْرٍ هَجَرْتُكُمْ، عِلْمَ اللَّهِ
، وَلَكِنْ لِشِدَّةِ الْإِشْفَاقِ ،
رُبَّ سِرٍّ شَرَكْتُ فِيهِ ضَمِيرِي
وَطَوَاهُ اللَّسَانُ عِنْدَ التَّلَاقِ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> ثقافتنا
ثقافتنا
رقم القصيدة : ٢٨٥

ثقافتنا

فقايع من الصابون والوحد
فمازالت بداخلنا

"رواسب من " أبي جهل

ومازلنا

نعيش بمنطق المفتاح والقفل

نلف نساءنا بالقطن

ندفنهن في الرمل

ونملكهن كالسجاد

كالأبقار في الحقل

ونهدا من قوارير

بلا دين ولا عقل

ونرجع آخر الليل

نمارس حقنا الزوجي كالثيران والخييل

نمارسه خلال دقائق خمسه

بلا شوق ... ولا ذوق

ولا ميل

نمارسه .. كالات

تؤدي الفعل للفعل

ونرقد بعدها موتى

ونتركهن وسط النار

وسط الطين والوحل

قتيلات بلا قتل

بنصف الدرب نتركهن

يا لفظاظة الخييل

قضينا العمر في المخدع

وجيش حريمنا معنا

وصك زواجنا معنا

وقلنا : الله قد شرع

ليالينا موزعه

على زوجاتنا الأربع

هنا شفاه
هنا ساق
هنا ظفر
هنا إصبع
كأن الدين حانوت
فتحناه لكي نشبع
تمتعنا " بما أيماننا ملكت "
وعشنا من غرائزنا بمستتقع
وزورنا كلام الله
بالشكل الذي ينفع
ولم نخجل بما نصنع
عبثنا في قداسته
نسينا نبل غايته
ولم نذكر
سوى المضجع
ولم نأخذ سوى
زوجاتنا الأربع

العصر العباسي << البحري >> سئمت من الوقوف على الطريق
سئمت من الوقوف على الطريق
رقم القصيدة : ٢٨٥٠

سئمت من الوقوف على الطريق
أطالب بالقديم من الحقوق
وأنكد ما سمعت به طليح
يعلل باللوامع والبزوق

العصر العباسي << البحري >> لما تذكر وانهلت مدامعه

لما تذكر وانهلّت مدامعه

رقم القصيدة : ٢٨٥١

لَمَّا تَذَكَّرْ، وَانْهَلَّتْ مَدَامِعُهُ

بَيْنَ النَّدَامَى مِنَ الشَّوَاقِ وَالْقَلْقِ

أَقْدَى الْمَاقِي لِيُخْفِي أَمْرَهُ غُصْباً

فَبَادَرْتُهُ أَكْفُ الْقَوْمِ فِي نَسَقِ

العصر العباسي << البحري >> يمزج خمرا بجنى ريقه

يمزج خمرا بجنى ريقه

رقم القصيدة : ٢٨٥٢

يَمزُجُ خَمْرًا بَجَنَى رَيْقِهِ

رَفَّرَقَهَا السَّاقِي بِتَصْفِيقِهِ

كَأَنَّهَا مِنْ طَيْبِ أَرْيَاقِهِ

شَيَّبَتْ مِنَ الْمِسْكِ بِمَفْتُوقِهِ

ثُمَّ يَسْتَقِينِي دِرَاكًا، وَقَدْ

صَوَّبَ نَجْمَ بَعْدَ تَحْلِيْقِهِ

حَاسِدَنَا فِي الْحُبِّ، مُتَّ حَسْرَةً

سُهَّلَ دَهْرٌ بَعْدَ تَعْوِيْقِهِ

وَأُظْفِرَ الْعَاشِقُ مِنْ بَعْدِ مَا

عَدَّبَهُ الْبَيْنُ بِمَعْشُوقِهِ

يَا رَبِّ، لَا تَبَلُ فَنِيَّ عَاشِقًا

مِنَ الَّذِي يَهْوَى بِتَفْرِيقِهِ

العصر العباسي << البحري >> بيننا حرمة وعهد وثيق

بيننا حرمة وعهد وثيق

رقم القصيدة : ٢٨٥٣

بَيْنَنَا حُرْمَةٌ وَعَهْدٌ وَثِيقٌ
وَعَلَى بَعْضِنَا لِبَعْضٍ حُقُوقٌ
فَاعْتَنِمِ فُرْصَةَ الزَّمَانِ فَمَا
يَدْرِي مُطِيقٌ لَهَا مَتَى لَا يُطِيقُ

العصر العباسي << البحري >> تعود عوائد الدمع المراق
تعود عوائد الدمع المراق
رقم القصيدة : ٢٨٥٤

تَعُودُ عَوَائِدُ الدَّمْعِ المَرَاقِ،
عَلَى مَا فِي الضَّلُوعِ مِنْ اخْتِرَاقِ
لَقَدْ رَأَتْ النِّوَاطِرُ، يَوْمَ سَعْدَى،

(٦٠/١)

وَيَا لَأُتَسْتَهْلُ لَهُ المَآقِي
بِأَنْفَاسٍ تَرْقَى عَن دَحِيلِ الِ
جَوَى حَتَّى تَعَلَّقَ فِي التَّرَاقِي
وَأَحْشَاءِ أَرْقَ عَلَى التَّصَابِي،
وَأُدْمَى مِنْ مَجَاسِدِهَا الرِّفَاقِ
وَقَدْ رَحَلْتُ، وَمَا افْتَكَّتْ أُسِيرًا،
يُفَالَتْ لُبَّهُ عَنَتْ الوَثَاقِ
بِبُرْقَةٍ تَهْمَدِ، وَلُرْبٍ شَوْقِ
تَصَبَّانِي إِلَى أَهْلِ البُرَاقِ
أَلِيمٌ إِلَى العَدُولِ وَتَعْتَلِي بِي
مَعَاذِيرِي الكَوَادِبُ وَاخْتِلَاقِي

وَكَمْ قَدْ أَغْفَلَ الْعُدَّالُ عِنْدِي
مِنْ اسْتِنَافِ بَثٍّ، وَاشْتِيَاقِ
وَمِنْ سَحَرِيَّةِ دَالَجَتْ فِيهَا
تَرْنَمُ قَيْنَةٍ وَهُبُوبِ سَاقِ
فَلَمْ يَدَعْ اصْطَبَاحِي فِي فُضْلًا
يُؤَدِّبُنِي إِلَى أَمَدِ اغْتِيَابِي
أَقُولُ بِصَاحِبِ خَلِيَّتْ عَنْهُ
يَدِي، إِذْ مَلَّ أَوْ سَمَّ اعْتِلَاقِي
فِرَاقٌ مِنْ جَفَاءِ حَالِ بَيْنِي
وَيَسِينِكَ أَمْ فِرَاقٌ مِنْ فِرَاقِ؟
وَإِعْغَابُ الزِّيَارَةِ فِيهِ بُقْيَا
وَدَادِكَ، وَاسْتِرَاحَةُ عَظْمِ سَاقِي
وَكُنَّا بِالشَّامِ، إِخَالًا، خَيْرًا
لِرُغْبِي الْعَهْدِ مِنَّا بِالْعِرَاقِ
أَقَلَّ وَفَاءُ أَرْضِكَ أَمْ تَجَازَتْ
خَلَائِقَ غَيْرِ وَافِيَةِ الْخَلَاقِ؟
فَلَا تَتَكَلَّفَنَّ إِلَيَّ وَصْلًا،
تُلاقِي مِنْ هَوَاهُ مَا تُلاقِي
مَتَى تَرِدُ التَّزْيِيلَ تَعْتَرِفُنِي
قَصِيرَ الدَّلِيلِ، مَشْدُودَ النَّطَاقِ
وَإِنِّي، حِينَ تُؤَدِّنِي بِصُرْمِ،
رَبِيطُ الجَاشِ، مُتَّسِعُ الخِنَاقِ
أُرَى عَبْدَ الصَّدِيقِ، فَإِنْ تَحَلَّى
بِظُلْمِ، فَارُجْ عَنِّي، أَوْ إِبَاقِي
وَلَنْ تَعْتَادَنِي أَشْكَو مَقَامًا
عَلَى مَضَضِ، وَفِي يَدِي انْطِلَاقِي
وَلَيْسَ العُرْسُ فِي نَفْسِي بِأَحْلَى
مَعَ العُرْسِ الفُرُوكِ مِنَ الطَّلَاقِ

وَكَمْ قَدْ أُعْتِقْتُ مِنْ رِقِّ مُكْثٍ
خُطَى هَذِي الْمُخَزَّمَةِ، الْعِنَاقِ
فِرَاقٌ يُعْجِلُ الْإِشَاكَ مِنْهُ
عَنِ التَّسْلِيمِ فِيهِ وَالْعِنَاقِ
لَعَلَّ تَخَالَفَ الطِّيَّاتِ مِنَّا
يُعُودُ لَنَا بِقُرْبٍ وَاتِّفَاقِ
فَلَوْلَا الْبُعْدُ مَا طَلِبَ التَّدَانِي،
وَلَوْلَا الْبَيْنُ مَا عُشِقَ التَّلَاقِي
وَحُسْرَانُ الْمَوَدَّةِ فِي السَّجَايَا،
كَحُسْرَانِ التَّجَارَةِ فِي الْوِرَاقِ
وَحَقٌّ مَا تَأَمَّلْنَا هَلَالاً
بِأَقْصَى الْأَفْقِ، إِلَّا عَنِ مِحَاقِ
فَالَا نَقْتَبِلْ عَهْدًا رَضِيًّا
بَعِيدًا مِنْ نُبُوٍّ، وَانْفِتِيَاقِ
فَقَدْ يَتَعَاشَرُ الْأَقْوَامُ حِينًا
بِتَلْفِيْقِ التَّصْنَعِ، وَالتَّنْفَاقِ
وَتَأْتِي الدَّلُؤُ مَلَأَى، بَعْدَ وَهْيِ
مِنَ الْأَوْذَامِ فِيهَا، وَالْعِرَاقِي
فَلَا تَبْعُدْ لِيَالِينَا الْخَوَالِي،
وَفَائِثُ عَيْشِنَا الْعَذْبِ الْمَذَاقِ

العصر العباسي << البحري << بعينيك إعوالي وطول شهيقِي

بعينيك إعوالي وطول شهيقِي

رقم القصيدة : ٢٨٥٥

بَعَيْنِيكَ إِعْوَالِي وَطُولُ شَهِيْقِي،

وَإِخْفَاقُ عَيْنِي مِنْ كَرَى وَخُفُوقِي

عَلَى أَنْ تَهْوِيْمَا، إِذَا عَارَضَ أَطْبَى

سُرَى طَارِقٍ فِي غَيْرِ وَقْتِ طُرُوقِ
سَرَى جَائِباً لِلخَرْقِ يَخْشَى، وَلَمْ يَكُنْ
مَلِيّاً بِاسْرَاءِ، وَجَوِبَ خُرُوقِ
فَبَاتَ يُعَاطِنِي، عَلَى رِقَبَةِ الْعِدَى،
وَيَمزُجُ رَيْقاً مِنْ جَنَاهُ بَرِيقِي
وَبِتُّ أَهَابُ الْمِسْكَ مِنْهُ، وَأَتَّقِي
رُذَاعَ عَبِيرِ صَائِكِ، وَخُلُوقِ
أَرَى كَذِبَ الْأَحْلَامِ صِدْقاً، وَكَمْ صَعْتُ
إِلَى خَبَرِ أَدْنَائِي، غَيْرِ صَدُوقِ
وَمَا كَانَ مِنْ حَقٍّ وَبُطْلٍ، فَقَدْ شَفَى
حَرَارَةَ مَتَبُولٍ، وَخَبَلَ مَشُوقِ
سَلَا نُوبِ الْأَيَّامِ مَا بَالَهَا أَبَتْ
تَعَمُّدًا، إِلَّا جَفُوتِي وَعُفُوقِي
مُزِيلُهُ شَعْبِي وَشَعْبَ أَصَادِقِي،
وَدَاخِلُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ شَقِيقِي
أَرَانَا عُنَاةً فِي يَدِ الدَّهْرِ نَشْتَكِي،
تَأْكُدُ عَقْدٍ مِنْ عُرَاهُ وَثِيقِ
وَلَيْسَ طَلِيقُ الْيَوْمِ مَنْ رَجَعَتْ لَهُ
صُرُوفُ اللَّيَالِي، فِي عَدِّ بَطَلِيقِ

(٦١/١)

تَفَاوَتَتِ الْأَقْسَامُ فِينَا، فَأَفْرَطْتُ
بِظَمَانِ بَادٍ لُوحُهُ، وَعَرِيقِ
وَكُنْتُ، إِذَا مَا الْحَادِثَاتُ أَصَبَنِي
بِهَائِضَةِ صَمِّ الْعِظَامِ دَقُوقِ
شَمَخْتُ، فَلَمْ أُبْدِ اخْتِئَاءً لَشَامَتِ،

وَلَمْ أَبْتَعِثْ شَكْوَى لغيرِ شَفِيقِ
أَرَى كُلَّ مُؤَذِّ عَاجِزاً عَن أذِيتِي،
إِذَا هُوَ لَمْ يُنصِرْ عَلَيَّ بِمُوقِ
وَلَوْلَا غُلُوُّ الجَهْلِ مَا عُدَّ هِيناً
تَكْبُذُ سُخْطِي، وَاصْطِلَاءُ حَرِيقِي
تَشْفُفُ أَقَاصِي الأَمْرِ فِي بَدَاةِهِ
لَعَيْنِي، وَسِتْرُ الغَيْبِ غَيْرُ رَقِيقِ
وَمَا زِلْتُ أَحْشَى مُذَّ تَبَدُّى ابْنَ يَلْبِخِ
عَلَى سَعَةِ مَنْ أَن تُدَالَ بِضِيقِ
وَمَا كَانَ مَالِي غَيْرَ حُسُوءِ طَائِرِ،
أُضِيفَ إِلَى بَحْرِ بِمِصْرَ عَمِيقِ
لَكِنَّ فَاتَ وَفَرِي فِي اللَّثَامِ فَلَمْ أُطَقْ
تَلَافِيهِ، مُسْتَرْجِعاً بِالْحُقُوقِ
فَلَسْتُ أَلُومُ النَّفْسَ فِي فَوْتِ بُعِيَةِ،
إِذَا لَمْ يَكُنْ عَصْرِي لَهَا بِخَلِيقِ
أَمَا كَانَ بَدَلُ العَدْلِ أَيْسَرَ وَاجِبِي
عَلَى المُنْتَعَدِي، أَوْ أَقَلَّ حُقُوقِي
إِذَا مَا طَلَبْنَا خُطَّةَ التَّصْفِ رَدَّهَا
عَلَيْنَا ابْنَ خُبْثِ فَاحِشٍ، وَفَسُوقِ
وَعَاهِرَةِ أَدَّتْ إِلَى شَدِّ عَاهِرِ
مُشَابِهَةِ كَلْبٍ فِي الكِلَابِ عَرِيقِ
لَيَلْبِخِ أَوْ طُولُونَ يُعْرَى، فَقَدْ حَوَتْ
عَلَى اثْنَيْنِ زَوْجٍ مِنْهُمَا، وَعَشِيقِ
فَأَيُّهُمَا أَدَاهُ، فَهُوَ مُؤَخَّرُ
إِلَى ضَعْفِ مَنْ شَخَصِهِ، وَأَلْصُوقِ
فَقُلْ لِأَبِي إِسْحَاقَ، إِمَّا عَلِقْتَهُ،
وَأَيْنَ بِنَاءٍ، فِي العِرَاقِ، سَحِيقِ
لَقَدْ جَلَّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَنَّنَا

عَلَى سَنَنِ مِنْ حَرْبِهِ، وَطَرِيقِ
وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ مِنِّي بِخِلَّةٍ،
عَدُوُّ عَدُوِّي، أَوْ صَدِيقُ صَدِيقِي

العصر العباسي << البحري >> تزوجتها بعد إحراقها

تزوجتها بعد إحراقها

رقم القصيدة : ٢٨٥٦

تَزَوَّجْتَهَا، بَعْدَ إِحْرَاقِهَا
قُلُوبَ النَّدَامِي، وَإِقْلَاقِهَا
وَقَدْ أَعْطَتِ الْقَوْمَ مِنْ عَهْدِهَا
رِضَاهُمْ، وَمِنْ عَقْدِ مِيثَاقِهَا
فَكَيْفَ أَمِنْتَ خِيَانَاتِهَا،
وَأَنْتَ عَلِيمٌ بِأَخْلَاقِهَا
وَكَيْفَ انْبَسَطْتَ، وَلَمْ تَنْقَبِضْ،
لِإِجْلَاسِهَا مَعَ عَشَاقِهَا
تُحَدِّثُهُمْ بِمَعَانِي الْعِنَا
ءِ، عَنِ بَثِّ نَفْسٍ، وَأَشْوَاقِهَا
وَأَحْسَبُ أَنَّكَ مُخْفٍ رِضَى
وَقَدْ رَاسَلْتَهُمْ بِخِلْيَاقِهَا
إِذَا كُنْتَ تُمَكِّنُ مِنْ وُدِّهَا
فَإِنَّكَ تُمَكِّنُ مِنْ سَاقِهَا

العصر العباسي << البحري >> بودي لو يهوى العذول ويعشق

بودي لو يهوى العذول ويعشق

رقم القصيدة : ٢٨٥٧

بُودِي لَوْ يَهْوَى الْعَذُولُ، وَيَعْشَقُ،

فَبِعَلَمِ أَسْبَابِ الْهَوَى كَيْفَ تَعَلَّقُ
أَرَى خُلُقًا حَبِي لَعْلُوءَ دَائِمًا،
إِذَا لَمْ يَدُمِ بِالْعَاشِقِينَ التَّحَلُّقُ
وَرَزُورٌ أَتَانِي طَارِقًا، فَحَسِبْتُهُ
خَيَالًا أَتَى، مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، يَطْرُقُ
أُقَسِّمُ فِيهِ الظَّنَّ طَوْرًا مُكَذِّبًا
بِهِ أَنَّهُ حَقٌّ، وَطَوْرًا أَصَدِّقُ
أُحَافُ، وَأَرْجُو بُطْلَ ظَنِّي وَصِدْقَهُ،
فَلِلَّهِ شَكِّي حِينَ أَرْجُو وَأَفْرُقُ
وَقَدْ ضَمَّنَا وَشَكُّ التَّلَاقِي، وَلَقْنَا
عِنَاقَ عَلِيٍّ أَعْنَاقِنَا ثُمَّ صَبَّحُ
فَلَمْ تَرَ إِلَّا مُخْبِرًا عَنِ صَبَابَةِ
بِشْكُوِي، وَإِلَّا عِبْرَةً تَتَرَفَّرُ
فَأَحْسِنِ بِنَا، وَالِدَّمْعُ بِالِدَّمْعِ وَاشْحُ
تَمَارُجُهُ، وَالْخَدُّ بِالْخَدِّ مُلْصَقُ
وَمِنْ قَبْلِ قَبْلِ التَّشَاكِي وَبَعْدَهُ،
نَكَادُ لَهَا مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ نَشْرُقُ
فَلَوْ فَهِمَ النَّاسُ التَّلَاقِي وَحُسْنَهُ
لَحَبَّبَ، مِنْ أَجْلِ التَّلَاقِي، التَّفَرُّقُ
إِذَا فُرِنَ الْبَحْرُ الْخِصْمُ بِأَنْعَمِ الِ
خَلِيفَةِ كَادَ الْبَحْرُ فِيهِنَّ يَغْرُقُ
مَوَاهِبُ أَعْدَادُ الْأَمَانِي، وَخَلَفَهَا،

وَيَحْسُنُ صُنْعَ الدَّهْرِ وَالدَّهْرُ أَحْرَقُ
قَضَى اللهُ لِلْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ أَنَّهُ
هُوَ الْقَائِمُ الْعَدْلُ، الرَّشِيدُ، الْمُوَفَّقُ
مَحَبَّتُهُ فَرَضَ مِنَ اللهِ وَاجِبٌ،
وَعَصِيَانُهُ سُخْطٌ مِنَ اللهِ مُوبِقٌ
بَقِيَتْ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مُؤَمَّلًا،
فَلِلْمَلِكِ نُورٌ مَا بَقِيَتْ وَرَوْنَقُ
لَقَدْ أَقْبَلْتَ بِالْأَمْسِ حَيْلِكَ سَبَقًا،
وَأَنْتَ إِلَى الْعَلِيَاءِ وَالْمَجْدِ أَسْبَقُ
وَوَافَاكَ بِاللَّيْرُوزِ وَقْتُ مُحَبَّبٍ،
يَظَلُّ جَنِيَّ الْوَرْدِ فِيهِ يُفْتَقُ
فَلَا زِلْتِ فِي ظِلِّ مِنَ اللهِ سَابِعِ،
فَظَلُّكَ رَوْضٌ لِلْبَرِيَّةِ، مُونِقُ
تَجَانَفَ بِي نَهْجُ الشَّامِ، وَطَاعَ لِي
عِنَانٌ إِلَى أَبِياتٍ مَنبِجٍ مُطْلَقُ
أَسْرُ صَدِيقًا، أَوْ أَسْوَأُ مُلَاحِيًا،
وَأَنْشُرُ آلاءَ بِطَوْلِكَ تَنْطِقُ
وَإِنِّي خَلِيقٌ بَلْ حَقِيقٌ يُعْقَبُ مَا
يُغْرَبُ شَخْصِي، إِنَّ شَوْقِي يُشْرِقُ
وَمَنْ أَيْنَ لَا يَنْشِي الرَّجَاءَ مُعَوَّلِي
عَلَيْكَ، وَيَحْدُونِي إِلَيْكَ التَّشَوُّقُ
وَأَنْتَ الَّذِي أَعْلَيْتَنِي بِصَنِيعَةٍ
هِيَ الْمُرْنُ تَعْدُو مِنْ قَرِيبٍ، فَتُعْدِقُ
وَعَارِفَةٌ فَاتَتْ صِفَاتِي، فَلَا أَلْتَنَا
يُقَارِبُ أَفْصَاهَا وَلَا الشُّكْرُ يَلْحَقُ
حَمَلَتْ عَلَى عَشْرِ مِنَ الْبُرْدِ مَرْكَبِي
عِجَالًا عَلَيْهِنَّ الشُّكِيمُ الْمُحَلَّقُ
وَأَكْثَرَتْ زَادِي مِنْ بُدُورٍ تَتَابَعَتْ

بِجُودِكَ فِيهِنَّ اللَّجِينُ الْمُطَّرَقُ
وَمُنْتَسِبَاتٍ لِلْوَجِيهِ وَلَا حَقِّ،
كُمَيْتٍ يَسُرُّ النَّاطِرِينَ، وَأَبْلَقُ
وَمِنْ خَلَعٍ فَازَتْ بَلْبَسِكَ فَاعْتَدَى
بِهَا أَرْحٌ مِنْ طَيْبِ عَرْفِكَ، يَعْبَقُ
عَالِيهَا رِداءً مِنْ حَمَائِلِ مُرْهَفٍ
صَقِيلٍ، يَزِلُّ الطَّرْفُ عَنْهُ، فَيَزَلُّ
فَهَلْ أَنْتَ يَا ابْنَ الرَّاشِدِينَ مُخْتَمِي
بِيَأْفُوتَةٍ تُبْهِي عَلَيَّ، وَتُشْرِقُ
يَعَارُ احْمِرَارُ الْوَرْدِ مِنْ حُسْنِ صَبِغِهَا،
وَيَحْكِيهِ جَادِي الرِّحِيقِ الْمُعْتَقُ
إِذَا بَرَزْتَ وَالشَّمْسَ قُلْتُ تَجَارَتَا
إِلَى أَمَدٍ أَوْ كَادَتْ، الشَّمْسَ، تَسْبِقُ
إِذَا التَّهَبَّتْ فِي اللَّحْظِ ضَاهِي ضِيَاؤِهَا
جَبِينِكَ عِنْدَ الْجُودِ، إِذْ يَتَأَلَّقُ
أُسْرَبُلُ مِنْهَا ثَوْبَ فَعْرِ مُعْجَلٍ،
وَيَبْقَى بِهَا ذِكْرٌ عَلَى الدَّهْرِ مُخْلِقُ
عَلَامَةُ جُودٍ مِنْكَ عِنْدِي مُبَيَّنَةٌ،
وَشَاهِدُ عَدْلِ لِي بِنِعْمَاكَ يَصُدُقُ
وَمِثْلَكَ أَعْطَاهَا، وَأَضْعَافَ مِثْلِهَا،
وَلَا عَزْوٌ لِلْبَحْرِ انْبَرَى يَتَدَفَّقُ
لَنْ صُنْتُ شِعْرِي عَنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ،
فَإِنَّ قَوَافِيهِ بَوْصَفِكَ أَلِيْقُ
وَإِنْ وُلِّيَ الْعَمَالُ مِنِّي مَبْرَةً،
فَمُسْتَعْمِلُ الْعَمَالِ أَحْرَى وَأَخْلَقُ

العصر العباسي << البحري >> كأنك السيف حداه ورونقه

كأنك السيف حداه ورونقه

كَأَنَّكَ السَّيْفُ: حَدَاهُ وَرَوْنَقُهُ،
وَالْعَيْثُ: وَابِلُهُ الدَّانِي وَرَيْقُهُ
هَلِ الْمَكَارِمُ، إِلَّا مَا تُجَمِّعُهُ،
أَوْ الْمَوَاهِبُ، إِلَّا مَا تُفَرِّقُهُ
مَجْدًا أَبَا مُسْلِمٍ! أَصْبَحْتَ مِنْ كَرَمِ
تُجْدُهُ، وَتِلَادًا ظَلْتَ تُخْلِقُهُ
يَفْدِيكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَامِقٌ لَكَ قَدْ
بَاتَتْ إِلَيْكَ دَوَاعِي الشُّوقِ تُثْقِلُهُ
حِرَانٌ يَخْلِطُ مِنْ وَجْدٍ يُتَيْمُهُ،
حَتَّى يَصَبَّ، وَمِنْ بَثٍّ يُورِقُهُ
إِذَا تَيْمَمَ قَصْدَ الْعَرَبِ مَالَ بِهِ،
تِلْقَاءَ قَصْدِكَ فِي شَرْقٍ، تَشَوِّقُهُ
لَا تَنْسَ لِلأَبْلَقِ الْمَحْبُوكِ رَوْحَتَهُ
بِمَنْ أَطْنَكَ تَهْوَاهُ، وَتَعَشِّقُهُ
بِفَاتِرِ اللَّحْظِ وَالْأَلْفَاظِ جَاءَ عَلَى
تَخَوُّفٍ، وَعُيُونِ النَّاسِ تَرْمُقُهُ
كَأَنَّهَا رَاحَ فِي أَثْنَاءِ يُمْنَتِهَا

(٦٣/١)

قَضِيبِ إِسْحَلَةٍ، يَهْتَزُّ مُورِقُهُ
زُرَيْقَةً أُمُّهَا، وَالْفَالُ يُخْبِرُنِي
عَنْ نَائِلٍ مِنْ هَوَاهَا سَوْفَ تُرْزَقُهُ

زائر زارني ليسأل عن حا
رقم القصيدة : ٢٨٥٩

زَائِرٌ زَارَنِي لَيْسَأَلُ عَنِّ حَا
لي، كَمَا يَسْأَلُ الصَّدِيقُ الصَّدِيقَا
كَيْفَ حَالِي، وَقَدْ غَدَا ابْنُ جُبَيْرٍ
لي، دُونَ الإِخْوَانِ، جَارًا لَصِيقَا
غَادِيًا رَائِحًا عَلَيَّ، فَمَا يَتُّ
رُكْنِي أَنْ أُرِيحَ، أَوْ أَنْ أُفِيقَا
يَقْتَضِينِي العَدَاءَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَبْ
رُغٌ طُلُوعًا وَلَمْ تَبْلُجْ شُرُوقَا
مَعْدَةً أَوْلِيَّةً كَرَحَى البُرِّ
تُلقِي حَبًّا، وَتُلقِي دَقِيقَا
وَيَدُّ مَا تَزَالُ تَرْمِي بِأَحْجَا
رٍ مِنَ اللُّقْمِ تُعْجِزُ المُنْجَنِيقَا
صَاحِ بُلْعُومُهُ، فَقلْنَا المُنَادِي،
صَاحِ فِي حَلْقِهِ: الطَّرِيقَ الطَّرِيقَا
وَكَأَنَّ الفَتَى يَطْمُ رُكَابًا
قَدْ تَهَوَّرَنَ، أَوْ يَسُدُّ بُحُوقَا
وَإِذَا جِيءَ بِالإِخْوَانِ تَخَوَّفْتُ
وَأشْفَقْتُ أَنْ يَمُوتَ خَنِيقَا

العصر العباسي << البحري >> حاطك الله يا أبا إسحاق
حاطك الله يا أبا إسحاق
رقم القصيدة : ٢٨٦٠

حَاطَكَ اللهُ يَا أَبَا إِسْحَاقِ
وَوَقَاكَ المَكْرُوهَةَ أَجْمَعَ وَاقِ

قَد هَزَزْنَاكَ بِالْقَوَافِي وَفِيهَا
دَرَجَاتٌ إِلَى الْعُلَا وَمَرَاقٍ
وَالْتِنَاءُ الْمُتَحَلُّ يَفْنَى ، وَمَا يُعْقَدُ
بِالشَّعْرِ مُدَّةَ الدَّهْرِ بَاقٍ
مَا أَبُو جَعْفَرٍ بِمُسْتَقْصِرِ الْجَدْوَى
، وَلَا سَالِكِ سَبِيلِ التَّفَاقِ ،
عِنْدَهُ نُجْحٌ مَا يَقُولُ ، وَمِنْهُمْ
مُعْدِمٌ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ
إِنْ تُعَاوِدُهُ مُذْكَرًا لَا تُعَاوِدُ
ذَائِبَ الْقَوْلِ جَامِدَ الْأَوْرَاقِ

العصر العباسي << البحري >> إليك أمير المؤمنين رسالة
إليك أمير المؤمنين رسالة
رقم القصيدة : ٢٨٦١

إِلَيْكَ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، رِسَالَةٌ
مَنْ الْغَرْبِ تَسْتَقْرِئُ فِجَاحَ الْمَشَارِقِ
أُعِيدُكَ بِالتَّعْمَى مِنْ اللَّهِ أَنْ تَرَى
قِدَامِي جَنَاحِ الْمُسْلِمِينَ لِفَاسِقِ
أُعِيرَ بَرِيدُ الرَّقَّتَيْنِ غَضَاصَةً ،
بِمُضْطَرِبِ الْكَفَّينِ ، رِخْوِ الْبِنَاتِقِ
نَعَى الْعَدْلِ ، شَرْقِيَّ الْبِلَادِ ، بِجَوْرِهِ
عَلَيْنَا ، وَبَاعِ النَّاسِ ثُمَّ بِدَانِقِ
لَهُ فِي الَّذِي اسْتُرْعِيهِ رَوْحُهُ فَاجِرِ
بِسُوءَتِهِ الْأُخْرَى وَذُلْجَتُهُ سَارِقِ
إِذَا مَا دَعَا غِلْمَانَهُ لَيْلِيَّةِ
فَخَلَوْتُهُ بِالْعَفْرِ دُونَ الْمُرَاهِقِ
مُخَنَّتُ أَعْرَاسِ ، وَلَيْسَ بِمُطْرِبِ

وَقَيْنَةُ فِتْيَانٍ، وَلَيْسَ بِعَاتِقٍ
يَهِيحُ شَحِيحَ الْبَغْلِ مِنْ كَلْبِ اسْتِهِ
وَيُطْرَبُ خُصْيِيهِ صِيَاخَ الْفُرَانِقِ

العصر العباسي << البحري >> أما والذي أعطاك فضلا وبسطة
أما والذي أعطاك فضلا وبسطة
رقم القصيدة : ٢٨٦٢

أَمَا وَالَّذِي أُعْطَاكَ فَضْلًا وَبَسْطَةً
عَلَى كُلِّ حَيٍّ، وَاصْطَفَاكَ عَلَى الْخَلْقِ
لَقَدْ سُسِّنَا بِالْعَدْلِ وَالْبَدْلِ مُنْعِمًا،
وَعُدَّتْ عَلَيْنَا بِالْأَنَاءِ وَبِالرَّفْقِ
وَإِنَّا نَرَى سَيْمًا النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ،
وَسُنَّتَهُ فِي وَجْهِكَ الصَّاحِكِ الطَّلِقِ
وَقَدْ عَلِمْتَ تِلْكَ الْعِمَامَةَ أَنَهَا
ثَلَاثٌ عَلَى تِلْكَ النَّجَابَةِ وَالْعِتْقِ
تَدَارَكْتَ بِالْإِحْسَانِ حِمَصَ وَأَهْلَهَا،
وَقَدْ قَارَفُوا فَعَلَ الْإِسَاءَةَ وَالْخَرْقِ
طَلَعْتَ لَهُمْ وَقْتَ الشَّرُوقِ، فَعَايَنُوا
سَنَا الشَّمْسِ مِنْ أُفُقٍ وَوَجْهَكَ مِنْ أُفُقِ
وَمَا عَايَنُوا شَمْسَيْنِ، قَبْلَهُمَا، التَّقَى
ضِيَاؤُهُمَا وَفَقَا، مِنَ الْعَرَبِ وَالشَّرْقِ
أَرَيْتَهُمْ إِذْ ذَاكَ قُدْرَةَ قَادِرٍ،

وَعَفُو مُحِبِّ لِسَلَامَةٍ، مُسْبِقِ
وَلَوْ شِئْتَ طَاحُوا بِالسِّيُوفِ وَبِالْقَنَا،
وَبِاللَّهْدَمِيَّاتِ الْمُدْرَبَةِ الرَّزْقِ
مَنْنْتَ عَلَيْهِمْ بِالْحَيَاةِ فَأَصْبَحُوا
مَوَالِيكَ فَازُوا مِنْكَ بِالْمَنْ وَالْعَتَقِ
وَإِنَّ وِلَاءَ الْمُعْتَقِينَ مِنَ الرَّذَى،
يُفُوقُ وِلَاءَ الْمُعْتَقِينَ مِنَ الرَّقِّ
بَقِيَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِأُمَّةٍ،
سَلَكْتَ بِهَا نَهْجَ السَّبِيلِ إِلَى الْحَقِّ
بِوَجْهِكَ تَسْتَعْدِي عَلَى الدَّهْرِ، كَلَّمَا
أَسَاءَ، كَمَا كَانَتْ بِجَدِّكَ تَسْتَسْقِي

العصر العباسي << البحري >> يابن المدبر يا أبا إسحاق

يابن المدبر يا أبا إسحاق

رقم القصيدة : ٢٨٦٣

يَابْنَ الْمُدَبِّرِ، يَا أبا إِسْحَاقِ،
غَيْثَ الضَّرِيكِ وَطَارِدَ الْأَمْلَاقِ
عِشْ لِلْمُرُوءَةِ، وَالْفُتُوَّةِ، وَالْعُلَا،
وَمَحَاسِنِ الْآدَابِ، وَالْأَخْلَاقِ
أَمَّا مَسَامِعُنَا الطَّمَاءِ، فَإِنَّهَا
تُرْوَى بِمَاءِ كَلَامِكَ الرَّقْرَاقِ
وَإِذَا التَّوَائِبُ أَظْلَمَتْ أَحْدَانُهَا،
لَبَسْتُ بِوَجْهِكَ أَحْسَنَ الْإِشْرَاقِ
وَإِذَا غُيُومُكَ أَبْرَقَتْ لَمْ تَكْتَرِثْ
لِللَّخَطَبِ ذِي الْإِرْغَادِ، وَالْإِبْرَاقِ
حُفِظَ الْقَرِيضُ، فَمَا يُصَيِّعُ حُقُّهُ
أَبْدًا، وَأَنْتَ لَهُ مِنَ الْعُشَاقِ

مَا إِنَّهُ وَعَطَاءُكَ الْجَمَّ اللَّهُي
أَخْوَانٍ، ذَا فَاِنٍ، وَهَذَا بَاقٍ
أُنْتِي عَلَيكَ، بِمَا بَسَطْتَ بِهِ يَدِي،
وَحَلَلْتَ مِنْ أَسْرِ الزَّمَانِ وَثَاقِي
هِيَ هِمَّةٌ، لَوْ قَيْسَتِ الدُّنْيَا بِهَا
فَضُلْتَ جَوَانِبَهَا عَنِ الْآفَاقِ
كُنْتُ الْغَرِيبَ، فَمَدُّ عَرَفْتُكَ عَادَ لِي
أُنْسِي، وَأَصْبَحْتَ الْعِرَاقُ عِرَاقِي

العصر العباسي << البحري >> في حضور الفراق عند لقائك
في حضور الفراق عند لقائك
رقم القصيدة : ٢٨٦٤

فِي حُضُورِ الْفِرَاقِ عِنْدَ لِقَائِكَ
احْتِرَاقٌ يَفُوقُ كُلَّ احْتِرَاقٍ
وَإِذَا مَا نَأَيْتُ هَوْنَ مَا أَلْقَاهُ
مِنْ نَأْيِكُمْ رَجَاءُ التَّلَاقِي
لَيْتَنِي قَدْ رَأَيْتُ وَجْهَكَ عَنْ قُرْبٍ
،فَأَنِّي إِلَيْكَ بِالْأَشْوَاقِ

العصر العباسي << البحري >> كم صديق عرفته بصديق
كم صديق عرفته بصديق
رقم القصيدة : ٢٨٦٥

كَمْ صَدِيقٍ عَرَفْتُهُ بِصَدِيقٍ
صَارَ أَحْطَى مِنَ الصَّدِيقِ الْعَتِيقِ
وَرَفِيقٍ رَافَقْتُهُ فِي طَرِيقٍ
صَارَ بَعْدَ الطَّرِيقِ خَيْرَ رَفِيقٍ

العصر العباسي << البحري >> غيث السماء استهل بارقه

غيث السماء استهل بارقه

رقم القصيدة : ٢٨٦٦

غَيْثُ السَّمَاءِ اسْتَهَلَ بَارِقُهُ

وَلَيْسَ بَدْرُ السَّمَاءِ فِي أَفْقِهِ

إِنْ قُلْتَ فِي خَلْقِهِ فَإِنَّكَ لَا

تَقُولُ إِلَّا الْجَمِيلَ فِي خَلْقِهِ

يَشُقُّ جِرَانَهُ جُيُوبَهُمْ

مِنْ حَمَلِهِ أَيْرُهُ عَلَى عُنُقِهِ

العصر العباسي << البحري >> أخي متى خاصمت نفسك فاحتشد

أخي متى خاصمت نفسك فاحتشد

رقم القصيدة : ٢٨٦٧

أَخِيَّ مَتَى خَاصَمْتَ نَفْسَكَ فَاحْتَشِدْ

لَهَا، وَمَتَى حَدَّثْتَ نَفْسَكَ فَاصْدُقْ

أَرَبَعَلَلِ الْأَشْيَاءِ شَتَّى، وَلَا أَرَى

التَّجْمَعُ إِلَّا عِلَّةً لِلتَّفَرُّقِ

أَرَى الْعَيْشَ ظِلًّا تُوَشِّكُ الشَّمْسُ نَقْلَهُ

فَكَيْسَ فِي ابْتِغَاءِ الْعَيْشِ كَيْسَكَ أَوْمُقِ

أَرَى الدَّهْرَ غَوْلًا لِلنُّفُوسِ، وَإِنَّمَا

بَقِيَ اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ مَنْ يَبْقَى

فَلَا تُتْبِعِ الْمَاضِيَ سُؤَالَكَ لِمَ مَضَى

وَعَرَّجْ عَلَى الْبَاقِي فَسَائِلُهُ لِمَ بَقِيَ

وَلَمْ أَرْ كَالدُّنْيَا حَلِيلَةً وَآمِقِ

مُحِبِّ مَتَى تَحْسُنْ بَعَيْنِيهِ تَطْلُقِ

تَرَاهَا عِيَانًا وَهِيَ صَنَعَةٌ وَاحِدٍ
فَتَحْسِبُهَا صُنْعِي لَطِيفٍ وَأَخْرَقِ

(٦٥/١)

ذَكَرْتُ أَبَا عَيْسَى فَكَفَّكَتُ مُقَلَّةً
سَفُوحًا مَتَى لَا تَسْكُبِ الدَّمْعَ تَارِقِ
فَتَى كَانَ هَمُّ النَّفْسِ أَوْ فَوْقَ هَمِّهَا
إِذَا مَا غَدَا فِي فَضْلِ رَأْيٍ وَمَصْدِقِ
وَلَسْتُ بِمُسْتَوْفٍ تَمَامَ سَعَادَةٍ
عَلَى مُشْتَرٍ لَمْ يَسْتَقِيمِ وَيُشْرِقِ
لَعَا لَكُمْ مِنْ عَائِرِينَ بِنُكْبَةٍ،
بَنِي مَخْلَدٍ صَوَّبَ الْعَمَامِ الْمُطَبَّقِ
تُحِبُّكُمْ نَفْسِي وَإِنْ كَانَ حُبُّكُمْ
مُصِيبِي بِأَهْوَاءِ الْأَعَادِي وَمُؤَبِّقِي
وَمَا عَشِقَ النَّاسُ الْأَحِبَّةَ عَشَقَهُمْ
لِكَثْرٍ جَدِيدٍ مِنْ جَدَاكُمْ وَمُخْلِقِ
فَمَنْ يَفْتَرِبُ بِالْغَدْرِ عَهْدًا فَلَا نَنَا
وَفَيْنَا لِنَجْرَانِي يَمَانٍ وَمُعْرِقِ
حَبُونَاهُمَا الرَّفْدَيْنِ حَتَّى تَبَيَّنُوا
لَنَا الْفَضْلَ مِنْ مَالِ ابْنِ عَمِّي وَمَنْطِقِي

العصر العباسي << البحري >> تحمل آل سعدي للفراق

تحمل آل سعدي للفراق

رقم القصيدة : ٢٨٦٨

تَحْمَلُ آلُ سَعْدِي لِلْفِرَاقِ

وَقَدْ حَارَتْ دُمُوعٌ فِي الْمَاقِي
وَمَا سَعِدَتْ بِسَعْدَى النَّفْسِ حَتَّى
شَجَّاهَا الْبَيْنُ فِيهَا بِاخْتِرَاقِ
وَلَمَّا غَرَّدَ الْحَادُونَ حَادَتْ
ظِبَاءُ الرَّقَمَتَيْنِ عَنِ التَّلَاقِي
فَمَا رَقَّاتِ دُمُوعِي إِذْ مَرَّاهَا
تَرْقِي مُهَجَّتِي عِنْدَ التَّرَاقِي
وَقَالَ عَوَازِلِي : رِفْقًا... وَمَنْ لِي
بِرَفَقٍ عِنْدَ تَفْرِيقِ الرَّفَاقِ؟
أَأَسْطِيعُ الْعِرَاءَ وَقَدْ تَرَاءَتْ
عُيُونُ الْعَيْنِ تُؤَذِّنُ بِالْفِرَاقِ؟
وَلَوْ بَيْنَ الْبَنَانِ غَدَاةَ بَيْنِ
بِتَسْلِيمٍ وَهَنَّ عَلَى انْطِلَاقِ
هُنَالِكَ تَتَلَفُ الْمُهَجَّاتُ صَرًَا
لِمَا فِيهِنَّ مِنْ حُرْقِ بَوَاقِ
أَمَا أَبْصَرْتَهُنَّ شُمُوسَ دَجْنِ
عَلَى قَضْبِ مُهْمَهْفَةٍ دِقَاقِ؟
وَأَبْدَيْنَ الْخُدُودَ كَرُوضِ وَرْدِ
وَمَا الْحُسْنِ فِي أَدَمِ رِقَاقِ
وَمَا إِنْ زَالَ مَكْتُومًا هَوَاهُمْ
وَعِنْدَ الْبَيْنِ بُحْتُ بِمَا الْأَقِي

العصر العباسي << البحري >> تيمته صباية واشتياق

تيمته صباية واشتياق

رقم القصيدة : ٢٨٦٩

تَيْمَتُهُ صَبَابَةٌ وَاشْتِيَاقٌ

وَشَجَّاهُ يَوْمَ الْفِرَاقِ الْفِرَاقُ

سَاعَدْتُهُ عَلَى الْبُكَاءِ عِبْرَاتٌ
سَاعَدْتُهَا فِي فَيْضِهَا الْآمَاقُ
كَمْ تُشَقُّ الْجُيُوبُ فِي مَأْتَمِ الْبَيْنِ،
وَتَدْمَى لَهُ الْخُدُودُ الرَّقَاقُ
أَطْلَقْتُ دَمْعَهُ الْمَدَامِعُ لَمَّا
جَدَّ لِلْبَيْنِ رِحْلَةٌ وَأَنْطَلَقُ
رُوحُهُ بِالشَّامِ فِي عَمْرَةِ الْمَوْتِ ،
وَجُثْمَانُهُ حَوْتُهُ الْعِرَاقُ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> قارئة الفنجان

قارئة الفنجان

رقم القصيدة : ٢٨٧

جلست .. والخوف بعينها
تأمل فنجاني المقلوب
قالت : يا ولدي لا تحزن
فالحب عليك هوا المكتوب
ياولدي .. قد مات شهيداً
من مات على دين المحبوب
فجانك .. دنيا مرعبه
وحياتك أسفار وحروب
ستحب كثيرا وكثيرا
وتموت كثيرا وكثيرا
وستعشق كل نساء الأرض
وترجع كالملك المغلوب
بحياتك .. يا ولدي .. امراة
عينها .. سبحان المعبود
فمها .. مرسوم كالنقود

ضحكتها .. موسيقي وورود

لكن سماءك ممطرة

وطريقك مسدود

مسدود

فحبيبه قلبك .. ياولدي

نائمة في قصر مرصود

والقصر كبيراً يا ولدي

وكلاب تحرسه وجنود

وأميرة قلبك نائمة

من يدخل حجرتها مفقود

من يدنو

من سور حديقتها

مفقود

من حاول فك ضفائرها

يا ولدي

مفقود

مفقود

مفقود

بصرت

ونجمت كثيراً

لكني .. لم اقرأ أبدا

فجانا يشبه فجانك

لم اعرف أبداً يا ولدي

أحزاناً

تشبه أحزانك

مقدورك أن تمشي أبدا

في الحب .. على حد الخنجر

وتظل وحيداً كالأصداف

وتظل حزينا كالصفصاف
مقدورك أن تمضي ابدأ

(٦٦/١)

في بحر الحب بغير قلع
وتحب ملايين المرات
وترجع كالملك المخلوع
جلست .. والخوف بعينها
تتأمل فجانني المقلوب
قالت : يا ولدي لا تحزن
فالحب عليك هو المكتوب
يا ولدي .. قد مات شهيداً
من مات على دين المحبوب

العصر العباسي << البحري >> قولوا لسرجس يابن القحبة الشبقة
قولوا لسرجس يابن القحبة الشبقة
رقم القصيدة : ٢٨٧٠

قُولُوا لِسَرْجَسَ يَابْنَ الْقَحْبَةِ الشَّبِقَةَ
وَمَنْ لَهَا فِي حَشَاهَا شَهْوَةٌ حَرِقَهُ
وَابْنَ الَّتِي جَعَلَتْ لِلدَّاءِ فُقْحَتَهَا
وَفُقًّا عَلَى كُلِّ فَحْلٍ نَاكَهَا صَدَقَهُ
وَمَنْ تَدَلُّ لَوْعِ الصَّفْعِ هَامَتُهُ
دُلَّ الْخُلُوقِ الَّتِي بِالْحَبْلِ مُخْتَبِقَهُ
وَمَنْ إِذَا عُدَّتِ الْأَنْبَاطُ كَانَ إِذَا
مَا نَصَّ عَنْ أَصْلِهِ مِنْ أَرْدَلِ الطَّبَقَةِ

وَمَنْ بِهِ أُبْنَةُ فِي الدَّبْرِ مُقْلِقَةٌ
قَدْ أَحْرَقَتْ جَفْنَهُ بِلِ طَوْلَتْ أَرْقَهُ
وَمَنْ بِهِ بُخْرَةٌ تُرْدِي مُخَاطِبَهُ
نَعَمْ، وَتَتْرُكُ مِنْهُ رُوحَهُ قَلِقَهُ
وَمَنْ لَهُ عَمَّةٌ تَرْزِي، وَوَالِدَةٌ
قَوَادَةٌ نَذَلَةٌ مَهْتُوكَةٌ خَلَقَهُ
وَأَخْتُ سَوْءٍ عَلَى الأَعْرَادِ ضَارِطَةٌ
ضَرَّاطٌ غَيْرٌ لَدَى البَيْطَارِ قَدْ شَنَقَهُ
أَبْدَى الزَّمَانُ لَنَا مِنْ صَرْفِهِ عَجَبًا
إِذْ صَارَ مِثْلَكَ فِيهَا لَوِيًّا عُنُقَهُ
أَقْسَمْتُ لَوْلَا بَدَاهَاتِي وَمَعْرِفَتِي
بِسُخْفِ قَدْرِكَ يَا بِنَ الحِجْفَةِ الوُدْقَهُ
شَقَقْتُ مِنْكَ قَفَاً لِلصَّفْعِ دَامِيَةً
صَفْعًا تَظَلُّ عَلَيْهِ نَادِرَ الحَدَقَهُ
لَكِنْ تَرَفَّعْتُ قَدْرًا عَنكَ أَنْ أَبِي
نَجْدٌ كَرِيمٌ، وَجَدِّي سَادٌ مِنْ سَبَقَهُ
بَلْ كَيْفَ تَسْلَمُ نَفْسٌ مِنْكَ قَدْ صَلِيَتْ
بِسَطَوْتِي، وَمَخَالِيبي بِهَا عَلِقَهُ
يَابْنَ الأَتِي إِنْ دَجَا لَيْلٌ عَلَى رَجُلٍ
وَبَاتَ يَطْعُنُهَا بِالْعَرْدِ فِي الحَلَقَهُ
أَبَدَتْ نَخِيرًا يُحَاكِي صَوْتَ مِضْرَطِهَا
إِذَا العَوِيُّ مُجُونًا بِالخُصَى صَفَقَهُ
إِنْ كُنْتَ مِنْ عَدَمٍ أَظْهَرْتَ جَهْلَكَ لِي
لَمَّا أَنْفَتُ لِحْرٍ ظَاهِرِ الشَّفَقَهُ
وَذَاكَ نَجْدٌ لَوْ أَنَّ الخَلْقَ سَابَقَهُ
إِلَى العَلَا وَسَمَاحِ الكَفِّ مَا سَبَقَهُ
لَوْلَا نُحُوسٌ تَوَلَّتْ عَنكَ مُعْرِضَةٌ
تُرِيدُ غَيْرَكَ بِالأَفَاتِ مُخْتَرِقَهُ

لَكَانَ بَدْرٌ وَنَجْمٌ أَسْلَمَاكَ إِلَى
ذُلِّ يَخَافُ الرَّدَى مِنْ هَوَالِهِ فَرَقَهُ
وَمَا عَدَاكَ فَشِيءٌ لَسْتَ تَعْدَمُهُ
وَسَوْفَ تَقْبِضُهُ مِنْ عَاجِلِ نَفَقَهُ

العصر العباسي << البحري >> من يأمن البلوى وبيننا فتى

من يأمن البلوى وبيننا فتى

رقم القصيدة : ٢٨٧١

مَنْ يَأْمَنُ الْبَلْوَى ، وَبَيْنَا فَتَى
مِنْ آلِ وَهْبٍ بَيْنَنَا إِذْ حَبَقَ
سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقِيلَ : أَسْتُهُ
مَكْشُوفَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا طَبَقٌ
لَوْ عَصَرْتَ غُنْقَ ظَلِيمٍ وَقَدْ
أَدْخَلَ فِيهَا رَأْسَهُ مَا اخْتَنَقَ
قُلْنَا ، وَقَدْ انْطَقَهَا بَعْدَهُ ،
يَا ذَا اللِّسَانَيْنِ إِذَا مَا نَطَقَ

العصر العباسي << البحري >> إذا ما صديقي رابني سوء فعله

إذا ما صديقي رابني سوء فعله

رقم القصيدة : ٢٨٧٢

إِذَا مَا صَدِيقِي رَابَنِي سُوءُ فِعْلِهِ
وَلَمْ يَكُ عَمَّا رَابَنِي بِمُفِيقٍ
صَبِرْتُ عَلَى أَشْيَاءَ مِنْهُ تَرِيئِي
مَخَافَةَ أَنْ أَبْقَى بَعِيرَ صَدِيقٍ

العصر العباسي << البحري >> للناس بدران لا يخفى طلوعهما

للناس بدران لا يخفى طلوعهما
رقم القصيدة : ٢٨٧٣

للنَّاسِ بَدْرَانِ لَا يَخْفَى طُلُوعُهُمَا
بَدْرُ السَّمَاءِ، وَبَدْرُ الْأَرْضِ إِسْحَاقُ

(٦٧/١)

أَعْرُ تُفْتَحُ أَبْوَابُ النَّوَالِ بِهِ
وَلِلْمَنَابَا بِهِ فَتْحٌ وَإِغْلَاقُ
كَلْنَا يَدَيْكَ يَمِينٌ لَا شِمَالَ لَهَا
وَفِي يَمِينِكَ آجَالٌ وَأَرْزَاقُ

العصر العباسي << البحري >> هبل الواشي بها أنى أفك
هبل الواشي بها أنى أفك
رقم القصيدة : ٢٨٧٤

هُبَلِ الْوَاشِي بِهَا، أَنَّى أَفْكَ،
لَحَّ فِي قَوْمِ عَلَيْهَا، وَمَحَكَ
وَقَدِيمًا لَمْ أزلْ فِي حُبِّهَا
شَارِدَ السَّمْعِ عَنِ الْقَوْلِ الْأَرْكَ
كُلُّ عَانَ يَتَرَجَّى فَكَّهُ،
وَلذَاتِ الْخَالِ عَانَ مَا يُفَكُّ
وَجَدْتُ غِرَّةَ قَلْبِ شَفَّهْ،
سَقَمُ الْحُبِّ، وَجِسْمٍ قَدْ نُهَكَ
حَسَبُ لَيْلِي أَنِّي لَمْ أَنْفَكِكَ
مَنْ أَسَى يُشْجِي، إِذَا الْخَالِي ضَحَكَ

خَيَّمَتْ فِي نَهْرِ عَيْسَى فَعَدَا
نَهْرُ عَيْسَى، وَبِهِ الْقَلْبُ سَدِكُ
يَا أَخَا الشَّامِ امْضِ مَكْلُوءاً، فَمَا
جَانِبِي مِنْكَ، وَلَا ضِلْعِي مَعَكَ
شَغَلْتُ بَعْدَادُ شَوْقِي عَنِ قُرَى
عِنْدَ مَيْشَاءَ، وَعَرَضِ وَأُرُكُ
مَنْزِلُ لِي بِالْعِرَاقِ اخْتَرْتُهُ،
لَمْ يَشُبْ حُرٌّ يَقِينِي فِيهِ شَكُّ
وَإِذَا دِجْلَةُ مَدَّتْ شَأْوَهَا،
وَجَرَتْ جَرِي اللَّجِينِ الْمُنْسَبِكُ
عَارَضَتْ رَبْعِي بِفَيْضِ مُزِيدِ،
بَيْنَ أَمْوَاجِ تَسَامِي، وَحُبُّكَ
يَتَكَّفَا التَّخْلُ، فِي حَافَاتِهَا،
بِالْقَمَارِيِّ تُغْنِي، أَوْ تَبِكُ
حُنَيْتُ تِلْكَ الْعَرَاجِينُ عَلَيَّ
لَوْلُو غَضٌّ وَخُوصٌ كَالشَّرْكَ
وَلَيْتَنِي مِنْ سُلَيْمَانَ بِهِ
نِعْمَةٌ مِثْلُ السَّحَابِ الْمُدْرِكُ
وَأَبُو الْعَبَّاسِ لِي جَارٌ، فَقُلْ
فِي جَوَارِ الْبَحْرِ وَفَقاً، وَالْمَلِكُ
وَإِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ اتَّجَهْتُ
رَغْبَتِي تَسْلُكُ نَهْجاً مُشْتَرِكُ
يَصْبِحُ الدَّهْرَ عَلَى جِيرَانِهِ،
نَاصِلَ الْأَطْفَارِ مَضْمُونِ الدَّرْكَ
سَيِّدُ نَجْرِ الْمَعَالِي نَجْرُهُ،
يَمْلِكُ الْجُودُ عَلَيْهِ مَا مَلَكَ
وَيَمَانٍ، إِنْ يُسَلَّ لَا يَعْتَلِلُ،
كَالِيْمَانِي الْعَضْبِ إِنْ هُرَّ بِتَكَ

لَا يُعْنِي نَفْسَهُ مِنْ أَسْفٍ،
إِثْرَ حَطِّ فَاتٍ، أَوْ وَفْرِ هَلْكَ
بَرَزَتْ أَنْعُمُهُ فِي عَدَدٍ
دُفِعَ الْبَحْرِ وَأَدْوَارَ الْفَلْكَ
يَرْقُبُ الْأَعْدَاءَ مِنْ رَوْعَاتِهَا
بَعَثَاتُ الْخَيْلِ يَحْمِلْنَ الشَّكْكَ
حَطَّ فِي طَلْحَةٍ أَوْ فِي مَصْعَبٍ
لَا يُبَالِي أَيِّ أُسْلِبٍ سَلَّكَ
خَيْرُهُمْ جَدًّا وَعَمًّا وَأَبًّا
مُحْتَدٌ زَاكٍ وَغَيْضٌ مُشْتَبِكٌ
يَا أَبَا الْعَبَّاسِ لَنْ يَقْطَعَ بِي
أَمَلِي فِيكَ، وَلَا ظَنِّي بِكَ
حَاجَةٌ مَا عَرَضَتْ عَائِرَةٌ،
أَخَذَ التَّخْفِيفُ مِنْهَا، أَوْ تَرَكَ

العصر العباسي << البحري >> جعلت فداك الدهر ليس بمنفك
جعلت فداك الدهر ليس بمنفك
رقم القصيدة : ٢٨٧٥

جُعِلْتُ فِدَاكَ، الدَّهْرُ لَيْسَ بِمُنْفَكٍ
مَنْ الْحَادِثِ الْمَشْكُورِ، وَالنَّازِلِ الْمَشْكِي
وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا مَنَارِلٌ،
فَمِنْ مَنْزِلٍ رَحِبٍ وَمِنْ مَنْزِلٍ ضَنْكٍ
وَقَدْ هَدَيْتُكَ النَّائِبَاتُ، وَإِنَّمَا
صَفَا الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ قَبْلَكَ بِالسَّبْكِ
وَمَا أَنْتَ بِالْمَهْزُورِ جَاشًا عَلَى الْأَدَى،
وَلَا الْمُتَفَرِّي الْجِلْدَتَيْنِ عَلَى الدَّعْكِ
عَلَى أَنَّهُ قَدْ ضَيِّمٌ فِي حَبْسِكَ الْهُدَى،

وَأَضْحَى بِكَ الْإِسْلَامُ فِي قَبْضَةِ الشَّرِكِ
أَمَا فِي نَبِيِّ اللَّهِ يُوسُفَ أُسْوَةٌ
لِمِثْلِكَ، مَحْبُوسًا عَلَى الظُّلْمِ وَالْإِفْكِ
أَقَامَ جَمِيلَ الصَّبْرِ فِي السِّجْنِ بُرْهَةً،
فَالَ بِهِ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ إِلَى الْمُلْكِ

العصر العباسي << البحري >> هل أنت مستمع لمن ناداك
هل أنت مستمع لمن ناداك
رقم القصيدة : ٢٨٧٦

هَلْ أَنْتَ مُسْتَمِعٌ لِمَنْ نَادَاكَ،
فَتُهِيبَ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ دِرَاكًا
يَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ دَعَاؤِي أَمْرِي،

(٦٨/١)

عَدَلَ الْهَوَى بِلِسَانِهِ، فَدَعَاكَ
لَا يُعَدُّمُ الْعَافُونَ حَيْثُ تَوَجَّهُوا،
يَدُكَ الْهَتُونَ وَوَجْهَكَ الضَّحَاكَ
مَا زِلْتَ مُذْ جَارَيْتَ سَابِقَ مَعْشَرٍ
قَصَدُوا الْعُلَا، حَتَّى لَحِقَتْ أَبَاكَ
فَجَرَى عَلَى غُلُوَائِهِ، وَعَلِقْتَهُ
بِالْجُرَى لَا فَوْتًا، وَلَا إِدْرَاكَ
صَرَفُوكَ عَنْ حَرْبِ الثَّغُورِ بِقَدْرِ مَا
عَرَفُوكَ، يَا بَنَ مُحَمَّدٍ، بِسِوَاكَ
دَحَضْتَ بِهِ قَدَمَاهُ عَنْ أَهْوِيَّةِ،
ثَبَّتَتْ عَلَيْهَا بِالْهُدَى قَدَمَاكَ

فَوَرَاءَكَ الْإِسْلَامَ مَخْرُوسُ الْقُوَى
لَمَّا جَعَلْتَ أَمَامَكَ الْإِشْرَاكَ
وَالرُّومُ تَعْلَمُ أَنَّ سَيْفَكَ لَمْ يَزَلْ
حَتْفًا لِيَصِيدَ مُلُوكَهَا، وَهَلَاكَ
وَلَوْ احْتَضَنْتَهُمْ بِأَيْدِكَ لَالْتَقَتْ،
مِنْ خَلْفِ أَمْوَاجِ الْخَلِيجِ، يَدَاكَ
لَنْ يَأْخُذَ الْحُسَّادُ مَجْدَكَ بِالْمُنَى،
اللَّهُ أَعْطَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ
أَهْدَى السَّلَامُ لَكَ السَّلَامَ وَنِعْمَةً
تُهْدِي الْعَلِيلَ إِلَى صُدُورِ عِدَاكَ
وَحَدَا الْعَمَامُ إِلَى التَّغُورِ رِكَابَهُ،
حَتَّى أَنَاخَ بَعْلُوهَا، فَسَقَاكَ
أَرْضٌ تَتَّبِعُهُ عَلَى السَّحَابِ إِذَا التَّقَى
سَيِّحَانُ فِي حُجْرَاتِهَا، وَنَدَاكَ
لَمْ تَرَوْ دِجْلَهُ ظَمَاءً مِنِّي، وَقَدْ
جَاوَزْتَهَا، وَتَرَكْتُ ذَاكَ لِدَاكَ
فَمَتَى أُرُومُ الْعُرْبِ نَحْوَكَ، مَا تِحَا
غَرْبِ النَّدَى، فَأَرَى الْغَنَى وَأَرَاكَ
لَا تَسْأَلْتَنِي عَنْ تَعَدُّرِ مَطْلَبِي
وَكُسُوفِ آمَالِي، جُعِلْتُ فِدَاكَ
فَلَقَدْ طَلَبْتُ الرِّزْقَ بَعْدَكَ مُعْوَزًا،
وَمَدَحْتُ، بَعْدَ فِرَاقِكَ، الْأَفَاكَ

العصر العباسي << البحري >> نفسي فداؤك ما أعلك

نفسى فداؤك ما أعلك

رقم القصيدة : ٢٨٧٧

نَفْسِي فِدَاؤُكَ مَا أَعْلُكَ،

أَمْ أَيُّ مَكْرُوهٍ أَضَلَّكَ؟
أَرَأَيْتَ وَجْهَ أَبِي فَرَا
شَةَ، أَمْ سَمِعْتَ غِنَاءَ عَلَّكَ؟

العصر العباسي << البحري >> قربت من الفعل الكريم يداكا
قربت من الفعل الكريم يداكا
رقم القصيدة : ٢٨٧٨

قَرُبْتُ، مِنَ الْفِعْلِ الْكَرِيمِ، يَدَاكَ،
وَنَأَى عَلَى الْمُتَطَلِّينَ مَدَاكَ
فَاسْلَمْ، أَبَا نُوحٍ، لِتَشْيِيدِ الْعَلَا،
وَفِدَاكَ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ عِدَاكَ
إِنِّي لِأُضْمِرُ لِلرَّبِيعِ مَحَبَّةً،
إِذْ كُنْتُ أَعْتَدُ الرَّبِيعَ أَحَاكَ
وَأَرَاكَ بِالْعَيْنِ الَّتِي لَمْ تَنْصَرِفْ
أَلْحَاطَهَا، إِلَّا إِلَى نُعْمَاكَ
مَا لِلْمُدَامِ تَأَخَّرَتْ عَنِ فِتْيَةِ،
عَزَمُوا الصَّبُوحَ، وَأَمَلُوا جَدْوَاكَ
بَكَرَتْ لَهُمْ سُقْيَا السَّحَابِ وَقَصَّرَتْ
عَنْهُمْ، أَوْانَ تَعَلَّةِ، سُقْيَاكَ
مَا كَانَ صَوْبُ الْمُزْنِ يَطْمَعُ قَبْلِهَا
فِي أَنْ يَجِيءَ نَدَاهُ، قَبْلَ نَدَاكَ
وَلَدَيْكَ صَافِيَةٌ، كَأَنَّ نَسِيمَهَا
مِنْ طَيْبِ عَرْفِكَ، أَوْ جَمِيلِ ثَنَاكَ
وَكَأَنَّ بِشْرِكَ فِي شُعَاعِ كُؤُوسِهَا،
لَمَّا تَوَالَتْ فِي الْأُكُفِّ دِرَاكَ
تَجَلُّو بِرُؤْيَقِهَا الْعُيُونُ، إِذَا بَدَّتْ
رِسَالًا، وَنَشَرْتُهَا عَلَى ذِكْرَاكَ

يُغْنِي التَّدِيمَ عَنِ الْغِنَاءِ حَدِيثُنَا
بِمِحَاسِنِ لَكَ، لَمْ تُكُنْ لِسِوَاكَ

العصر العباسي << البحري >> إسلام أبا العباس واب
إسلام أبا العباس واب
رقم القصيدة : ٢٨٧٩

إِسْلَمَ أبا الْعَبَّاسِ وَاب
قَ، وَلَا أزالَ اللهُ ظِلُّكَ
وَكُنَ الَّذِي تَحْيَا لَنَا
أَبْدًا، وَنَحْنُ نَموتُ قَبْلَكَ
لي حَاجَةٌ أَرْجُو لَهَا
إِحسانَكَ الأَوْفَى، وَفَضْلَكَ
والمَجْدُ مُشْتَرِطٌ عَلَيَّ
لِكَ قِضَاءِها، وَالشَّرْطُ أَمَلُّكَ
فَلَمَّا كَفَيْتَ مُهَمَّها،
فَلَمَّا أَعَدَدْتُ مِثْلَكَ

العصر العباسي << البحري >> أقول لجاهلكم إذ ملك
أقول لجاهلكم إذ ملك
رقم القصيدة : ٢٨٨٠

(٦٩/١)

أَقُولُ لِجَاهِلِكُمْ إِذْ مَلَكَ
وَدَارَ لَهُ بِالسَّعُودِ الْفَلَكُ

وَخَنَّتْ لَهَجْتَهُ مُسْمِعًا
بَلْفِظٍ تُحَالٌ عَلَيْهِ التَّكْكُ
تَمَّاسِكٌ عَنِ الْخُنْثِ لَا أُمَّ لَكَ،
وَلَا تَهْلِكُنْ فِيهِ مَعَ مَنْ هَلَكَ
فِيَنَّ الْفَتَى وَاجِدٌ مُهْلَةٌ
تُبَلِّغُهُ الْعُدْرَ مَا لَمْ يُنْكُ

العصر العباسي << البحري >> أعزز علي بأن يبين مفارقا
أعزز علي بأن يبين مفارقا
رقم القصيدة : ٢٨٨١

أَعَزُّ عَلِيَّ بِأَنْ يَبِينَ، مُفَارِقًا
مِنَّا عَلَى عَجَلٍ أُخِي، وَأُخُوكَ
قَدْ كَانَ عَنْتَرَةَ الْفَوَارِسِ، نَجْدَةً،
تَكْفِ النَّجِيعِ، وَعُزْوَةَ الصُّعْلُوكَا
وَفَتَى بَنِي عَبَسِ، وَمَا زَالَ الْفَتَى
مِنْهُمْ، إِذَا بَلَغَ الْمَدَى، يَشْدُوكَا
حُرَّ النَّجَارِ، فَإِنْ أَرَدْتَ لَقَيْتَهُ
عِنْدَ الشَّمَائِلِ، لِلنَّدَى، مَمْلُوكَا
نُودِي كَمَا أُوْدِي، وَنَشْرَبُ كَأَسَهُ الِ
مَمْلَأَى، وَنَسْلُكُ نَهْجَهُ الْمَسْلُوكَا
مَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ أَيْبِكَ، وَقَدْ مَضَى
فِي الذَّاهِبَاتِ مِنَ السَّنِينِ، أَبُوكَ
نَسْلُوهُ أَنْكَ بَعْدَهُ، وَلَوْ أَنَّكَ الِ
مَرَّةً الْمُقَدَّمُ لَمْ نَكُنْ نَسْلُوكَا

العصر العباسي << البحري >> أخي نهنه دمعك المسفوكا
أخي نهنه دمعك المسفوكا

أُخِي! نَهْنِه دَمْعَكَ الْمَسْفُوكَا،
إِنَّ الْحَوَادِثَ يَنْصَرِمْنَ وَشِيكََا
مَا أَذْكَرْتُكَ بِمُتْرِحِ صِرْفِ الْجَوَى،
إِلَّا تَنَّتَهُ بِمُفْرِحِ يُنْسِيكََا
أَلْدَهْرُ أَنْصَفُ مِنْكَ فِي أَحْكَامِهِ،
إِذْ كَانَ يَأْخُذُ بَعْضَ مَا يُعْطِيكََا
وَقَلِيلُ هَذَا السَّعْيِ يُكْسِبُكَ الْغِنَى،
إِنْ كَانَ يُغْنِيكَ الَّذِي يُكْفِيكََا
نَلْقَى الْمُنُونَ حَقَائِقًا، وَكَأَنَّا
مِنْ غَرَّةٍ نَلْقَى بِهِنَّ شُكُوكَا
لَا تَزْكَنَنَّ إِلَى الْخُطُوبِ، فَإِنَّهَا
لَمَعَّ يَسْرُكُ تَارَةً وَيَسُوكَا
هَذَا سُلَيْمَانُ بْنُ وَهَبٍ، بَعْدَمَا
طَالَتْ مَسَاعِيهِ التَّجُومَ سُمُوكَا
وَتَنَصَّفَ الدُّنْيَا يُدَبِّرُ أَمْرَهَا،
سَبْعِينَ حَوْلًا قَدْ تَمَمْنَ دَكِيكََا
أُغْرَتْ بِهِ الْأَقْدَارُ بَغْتًا مُلِمَّةً،
مَا كَانَ رَسُّ حَدِيثِهَا مَأْفُوكَا
فَكَأَنَّمَا خَصَدَ الْحِمَامُ، بِيَوْمِهِ،
غُصْنَا بِمُنْخَرِقِ الرِّيَّاحِ نَهِيكََا
بَلَّغَ عُيَيْدَ اللَّهِ فَارِعَ مَذْحِجِ
شَرَفًا، وَمُعْطَى فَضْلِهَا تَمْلِيكََا
مَا حَقُّ قَدْرِكَ أَنْ أَحْمَلَ مُرْسَلًا
غَيْرِي آلِيكَ، وَلَوْ بَعُدْتُ أَلُوكَا
كُلُّ الْمَصَائِبِ، مَا بَقِيَتْ، نَعْدُهُ
حَرَضًا يَزِيكَ عَنِ النَّفُوسِ رَكِيكََا

أَنْتَ الَّذِي لَوْ قَبِلَ لِلجُودِ اتَّخَذَ
خِلاَءً، أَشَارَ إِلَيْكَ، لَا يَعْدُوكَا
وَكَأَنَّما آلَيْتَ وَالْمَعْرُوفَ، لَا
تَأْلُوهُ مُصْطَفِيًا، وَلَا يَأْلُوكَا
إِنَّ الرِّزِيَّةَ فِي الْفَقِيدِ، فَإِنْ هَفَا
جَزَعٌ بِصَبْرِكَ، فَالرِّزِيَّةُ فِيكَ
وَمَتَى وَجَدْتَ النَّاسَ، إِلَّا تَارِكًا
لِحَمِيمِهِ فِي التُّرْبِ، أَوْ مَتْرُوكًا
بَلَعِ الْإِرَادَةَ إِنْ فَدَاكَ بِنَفْسِهِ،
وَوَدِدْتَ لَوْ تَفْدِيهِ لَا يَفْدِيكَ
لَوْ يَنْجَلِي لَكَ ذُخْرُهَا مِنْ نَكْبَةٍ
جَلَلٍ، لِأَضْحَكَ الَّذِي يُبْكِيكَ
وَلِحَالَ كُلِّ الحَوْلِ، مِنْ دُونَ الَّذِي
قَدِ بَاتَ يُسْخِطُكَ الَّذِي يُرْضِيكَ
مَا يَوْمُ أَمَلِكَ، وَهُوَ أَرْوَعُ نَازِلٍ
فَاجَاكَ، إِلَّا دُونَ يَوْمِ أَبِيكَ
كَلِمَ أُعِيدَ عَلَى حَشَاكَ، وَلَمْحَةَ
مِمَّا عَهَدْتَ الحَادِثَاتِ تُرِيكَ
وَفَجِيعَةَ الأَيَّامِ قَسَمَ سَوِيَّتُ
فِيهِ البَرِيَّةُ: سَوْفَةً وَمُلُوكَا
عَبَّوْءٌ تَوَزَّعَهُ الأَنَامُ يُخَفُّهُ
أَلَّا تَزَالَ تُصِيبُ فِيهِ شَرِيكََا

العصر العباسي << البحري >> أتني أنباء ما قاله
أتني أنباء ما قاله

رقم القصيدة : ٢٨٨٣

أَتَتَّنِي أَنْبَاءُ مَا قَالَهُ
قَرَابَةُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
وَمَا كُنْتُ أَحْشَى عَلَيْكَ السُّكُوتَ
إِذَا حَائِنٌ فِي مَقَالِ أَفْكَ
وَمَا دُبُرُ سَعْدَى وَأَخْدَانِهَا
بَأَكْفَاءِ كَهْلِهِمُ الْمُحْتَبِكِ
وَقَدْ نَسَبُوهُ إِلَى ابْنَةِ
تُجَادِبُهُ سِتْرَهُ الْمُنْهَتِكِ
فَرَعُ أَيْرَكِ الْفَسَلِ عَنْ عَجْرِهِ
وَإِنْ كُنْتَ نَائِكٌ غَيْرَ فَنِكَ

العصر العباسي << البحري >> أتاني كتابك ذاك الذي
أتاني كتابك ذاك الذي
رقم القصيدة : ٢٨٨٤

أَتَانِي كِتَابُكَ ذَاكَ الَّذِي
تَهَدَّدْتَ فِيهِ ضَلَالًا وَنُوكًا
وَلَوْلَا مَكَانُ أَبِيكَ الدَّنِيِّ،
لَقَدْ كَانَ شِعْرُكَ وَشَيْئًا مَحْوُوكًا
وَلَكِنْ وَرِثْتَ عَنِ الْمَلَأْمَانِ
فَهَمًّا غَلِيظًا وَرَأْيًا رَكِيكًا
فَقَضْتَ لَكَ أَبْنَتَهُ أَنْ تُنَاكَ
،وعاقنتك زهرته أن تنيكا
وأصدق ما كنت شبيهاً به
إذا مرض الأير أو مات فيكا
على أن قبحك من عاجل

العَذَابِ الْمُبِينِ عَلَى نَاكِحِيكَ
فَقُلْ لِي، يَا وَعْدُ، لِمَ لَمْ تَرُدَّ
مِنْ حَيْثُ أَقْبَلْتَ رَدًّا وَشِيكََا
وَلِمَ لَمْ يُثَبِّ فِيكَ مِنْ ذَنْبِهِ
فِيَا كُذِّبَ مُحْتَسِبًا مِنْ خَرِيكََا
وَكَيْفَ تُجَارِي إِلَيَّ غَايَةَ
وَأُمُّكَ كَشْحَانَةَ مِنْ أَبِيكََا

العصر العباسي << البحري >> قم تأمل بنا عجائب دهر

قم تأمل بنا عجائب دهر

رقم القصيدة : ٢٨٨٥

قُمْ تَأْمَلْ بِنَا عَجَائِبِ دَهْرٍ
كُتِبَتْ فِيهِ لِلرِّجَالِ الرَّمَائِكُ
مَا أَسْرَتْ أُمَّ الْعِيَالِ سُورًا
مُنْذُ قَالُوا أَبُو الْعِيَالِ يُنَاكُ
وَيَخِسُّ النَّصِيبُ حَتَّى يَقْلَّ الْحِظُّ
، فِيهِ، وَيَكْثُرُ الْأَشْرَاكُ
قُدَّتِ الْفِلْوَةُ الْخُصَيْرَاءُ مِنْهُ
شَبَهًا مِثْلَ مَا يُقَدُّ الشَّرَاكُ
فَعَلَى الْعَيْنِ طَخِيَّةٌ تَطْهَرُ
الْحِكْمَةَ فِيهَا، وَفِي الْعِجَانِ حُكَاكُ
فَقَحَّةٌ تُكْثِرُ الْحَرَكَ، وَأَيَّرُ
سَاقِطُ الْحِسِّ لَيْسَ فِيهِ حَرَكَ

العصر العباسي << البحري >> ولقد أرسلت دمعي شاهدا

ولقد أرسلت دمعي شاهدا

رقم القصيدة : ٢٨٨٦

ولقد أرسلتُ دَمْعِي شَاهِدًا
نُمتُ صَيَّرْتُ إِلَيْهَا الْمُشْتَكِي
فَتَوَلَّتْ ، ثُمَّ قَالَتْ شُعْلِي :
كُلُّ مَنْ شَاءَ تَبَاكِي فَبَكِي
يَا حَبِيبًا لَمْ أَنْلِ مِنْهُ عَلَي
طُولِ مَا قَاسَيْتُفِيهِ دَرَكَا
لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ هَلْ تَذْكُرُنِي
حِينَ تَحُلُّو مِثْلَ مَا أَدْكُرُنَا

العصر العباسي << البحري >> لقد عاجلتي نظرتي بهواكا
لقد عاجلتي نظرتي بهواكا
رقم القصيدة : ٢٨٨٧

لَقَدْ عَاجَلْتَنِي نَظْرَتِي بِهَوَاكَ
كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ عَيْنِي تُرِيدُ سِوَاكَ
أَتَانِي رَسُولِي مُشْرِقًا نُورٌ وَجْهَهُ
وَلَمْ يَكْ عِنْدِي قَبْلَ ذَلِكَ كَذَاكَ
أَتَاكَ قَبِيحًا وَجْهَهُ فَكَسَوْتُهُ
بَقَايَا جَمَالِ مِنْكَ حِينَ أَتَاكَ
كَفَانِي إِذَا مَا غَبَّتْ عَنِّي بَأَنْ أَرَى
رَسُولِي بَأَنْ قَدْ كَلَّمْتَهُ وَرَاكَ

العصر العباسي << البحري >> أيرى وأيرك يا كويرة
أيرى وأيرك يا كويرة
رقم القصيدة : ٢٨٨٨

أيرى وأيرك يا كويرة

فِي حِرِّ امَّكَ ، مَا أَرْكَكَ
بِعْتِ الْغَلَامَ فَمَنْ يَحْكُ
عَدَا حَتَارَكَ إِنْ أَحَكَّكَ؟

العصر العباسي << البحري >> جعلت فداك سقيانا عليك
جعلت فداك سقيانا عليك
رقم القصيدة : ٢٨٨٩

جُعِلْتُ فِدَاكَ ، سُقِيَانَا عَلَيْكَ

(٧١/١)

أَقَمْنَا عَنْكَ أَمْ سَرْنَا إِلَيْكَ
فَجَدُّ لِرَسُولِنَا بِنَيْدِ يَوْمٍ
يَتِمُّ لَنَا السُّرُورُ عَلَى يَدَيْكَ
وَمَا بَغْلَامِنَا تَفْدِيكَ نَفْسِي
نُبُوُّ عَنْكَ إِنْ حَاوَلْتَ نَيْكَ

شعراء الجزيرة العربية << سليمان المانع >> أبعاد
أبعاد

رقم القصيدة : ٢٨٩
نوع القصيدة : عامي

من لبس عيونه ظلام المدينة؟
وهو الفضول بنظرته مالها أبعاد
يغوص بأوراق السنين الحزينه
وميعاد يولد كل مامات ميعاد

بعثر على درب الاماني سنينه
تضحك عليه بلاد ويلوذ ببلاد
ليا ظمت ذكراه ..يمطر حينه
وتغرق ملامحهم ولاينقص عناد
وين الامل..وين السعادة ووينه؟
يقوده الوقت الرمادي وينقاد
تلطخت في دم شعره يدينه
وصار الزمن شاهد وقاضي وجلاد
قابل بشين العمر من دون زينه
وهو الذي في ماضي الوقت زهاد
اعشوشب ظلال المدينه بعينه
علمه بشمس (تسع) والباقي مهاد
يلمس على الخلوه بقايا سنينه
ويدلي على بير الهواجيس وراد
تنسل من ضلوعه أغاني دفينه
تقرا بعونه..شايب يندب أمجاد
يحق النظر يرفع بعزه جبينه
ويشوف بكره مثقاله بميلاد
ترجع لوجهه ..طلته ياسمينه
وترقص على صدره مشاهير وأجباد
يفتح عيونه ماتحدّه مدينه
يرسم من الاول لنظراته..أبعاد

العصر العباسي << البحري >> نعت الكلاب بأسمائها

نعت الكلاب بأسمائها

رقم القصيدة : ٢٨٩٠

نَعَيْتَ الْكِلَابَ بِأَسْمَائِهَا

إِلَيْنَا وَلَمْ تَنْعَ فِيهَا أَبَاكَ
فَقَدْ كَانَ أَنْذَلَهَا طِعْمَةً
وَأَهْوَنَهَا حِينَ مَاتَ هَلَاكَ

العصر العباسي << البحري >> يا ابنة الدهر هل رأيت كمثلي
يا ابنة الدهر هل رأيت كمثلي
رقم القصيدة : ٢٨٩١

يَا ابْنَةَ الدَّهْرِ ، هَلْ رَأَيْتِ كَمِثْلِي
عِنْدَ دَفْعِ الْمَنَى وَنَفْيِ الشُّكُوكِ
أَرْكَبُ الْمَهْمَةَ الْمَهُولَ بَعْرَمِ
وَتِيَابِي ظَلَامَةَ الْحُلُكُوكِ
وَأَشُقُّ الْجُيُوبَ مِنْ خَلَعِ اللَّيْلِ
بَكْفٍ مِنَ الزَّمَاعِ بَثُوكِ
وَأَنَا الْبَاعِثُ الْعَرِيمَ إِلَى الْهَمِّ
فَأَجْلِيهِ عَن ثَبَاتِ الْحَنِيكِ
شَمْرِي الْجَنَانِ كَالْخَدَمِ الصَّارِمِ
بَيْنَ الْإِرْهَافِ وَالتَّحْيِيكِ
فِي غَوَارِيهِ وَالدُّبَابِ بَنَاتِ الدَّرِّ ،
يُرْفُلْنَ فِي نَهْيِكِ سَبِيكِ
مُتَجَافٍ عَنِ الْوَسَادِ بِقَلْبِ
يَقْظِ اللَّبِّ غَيْرِ جَوْشِ صَكِيكِ
أَرْكَبُ اللَّيْلَ فِي زُهَا هَائِلِ اللَّيْلِ ،
وَرَأَدِ الصُّحَى لَوْقَتِ الدُّلُوكِ
وَكَذَا أَشْتَهِي يَكُونُ فَتَى الْهَمَّةِ
غَيْرِ الْحَمِيمِ الْمَأْفُوكِ
وَإِلَى إِخْوَتِي ذَوِي الْأَدَبِ الْعُرِّ
، أُوَدِّي تَحِيَّتِي وَأَلُوكِي ،

حِيَّهِمْ مِنْهُمْ كَشَاهِدِ عَرَبٍ
غَائِبٍ مِنْهُمْ بِدَارِ عَتِيكَ
فَبِدْمَخٍ فَعَوْرَهَا فَنِيَّهَا
فَبِأَرْضِ الْعِرَاقِ وَالْيَرْمُوكِ
فَخِرَاسَانَ ، صَاحِنَ فَالْيَمَنِ النَّاحِ
صَنَعَائِهَا فَأَهْلِ تَبُوكِ
وَبَلَّكُمْ وَبَيْكُمْ لَقَدْ هَتَكَ الشَّعْرُ
فَبَكُوا لِسِتْرِهِ الْمَهْتُوكِ
ثُمَّ شُقُّوا الْجُيُوبَ قَدْ
الْأَمْرُ وَاتَّسَاعَهُ كَأَبِي الدَّرُوكِ
يَا امْرَأَ الْقَيْسِ ، لَوْ رَأَيْتَ حَبِيكَ الشَّعْرُ
يُعْذَى بِمَاءِ لَفْظِ رَكِيكَ
لَبَكَيْتَ الدَّمَاءَ لِلْأَذْبِ الْغَضِّ
بِقَيْضٍ مِنَ الدُّمُوعِ سَفُوكِ
وَلَأَبْكَيْتَ طَرْفَهُ وَزُهَيْرًا
وَلِبِيدًا وَقَرْمِ آلِ نَهِيكَ
وَبِكِي النَّابِغَانِ مِنْ فَرَطٍ وَجَدِ
ثُمَّ صَنَاجَهُ الْقَرِيضِ الْمَحُوكِ
أَيْنَ شَمَّاحُ وَالْكَمَيْتُ وَذُو الرُّمَّةِ
وَصَافُ مَهْمِهِ وَنَبِيكَ
أَيْنَ ذَاكَ الطَّرِيفُ ، أَعْنِي ابْنَ هَانِي
حَسَنًا ، وَبِيَهُ نَدِيمَ الْمُلُوكِ

(٧٢/١)

حَكَمْتَ فِيكُمْ أَكْفُ الْمَنَايَا
فَجَرِي حُكْمَهَا بغيرِ شُكُوكِ

وَتَبَدَّلْتُ مِنْهُمْ الْبَدَلَ الْأَعْوَرَ
مَنْ بَيْنَ قُدْرَةٍ وَأَفِيكَ
ذَهَبَ النَّاسُ، بَلْ مَضَى زَمَنُ النَّاسِ
،وَحُلِّفْتُ لِلزَّمَانِ الْهَتُوكِ

العصر العباسي << البحري >> إني لأحمد ناظري عليك
إني لأحمد ناظري عليك
رقم القصيدة : ٢٨٩٢

إِنِّي لِأَحْمَدُ نَازِرِيَّ عَلَيَّكَ
حَتَّى أَعْضَّ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ
وَأَرَاكَ تَخْطُرُ شَمَائِلِكَ الَّتِي
هِيَ فَتْنَتِي فَأَعَارُ مِنْكَ عَلَيَّكَ
وَلَوْ اسْتَطَعْتُ مَنَعْتُ لَفُظَكَ غَيْرَةً
كِي لَا أَرَاهُ مُقْبَلًا شَفْتِيكَ
خَلَصَ الْهَوَى لَكَ، وَاصْطَفَيْتَكَ مَوَدَّتِي
حَتَّى أَغَارَ عَلَيْكَ مِنْ مَلِكِيكَ

العصر العباسي << البحري >> قل للسحاب إذا حدثه الشمال
قل للسحاب إذا حدثه الشمال
رقم القصيدة : ٢٨٩٣

قُلْ لِلسَّحَابِ، إِذَا حَدَّثَهُ الشَّمَالُ،
وَسَرَى بَلِيلِ رُكْبُهُ الْمُتَحَمِّلُ
عَرَجٌ عَلَى حَلَبٍ، فَحَيِّ مَحَلَّةٌ
مَأْنُوسَةٌ فِيهَا لِعَلْوَةِ مَنْزِلُ
لِغُرَيْرَةٍ، أَدْنُو وَتَبَعْدُ فِي الْهَوَى،
وَأَجُودُ بِالوُدِّ الْمَصُونِ، وَتَبْخُلُ

وَعَلِيلَةَ الْأَلْحَاطِ، نَاعِمَةَ الصَّبَا،
غُرَيِّ الوُشَاةَ بِهَا، وَلَجَّ العُدْلُ
لَا تُكذِبِينَ، فَأَنْتِ الطُّفُّ فِي الحِشَا
عَهْدًا، وَأَحْسَنُ فِي الصَّمِيرِ وَأَجْمَلُ
لَوْ شِئْتَ عُدْتِ إِلَى التَّنَاصُبِ فِي الهَوَى،
وَبَدَّلْتِ مِنْ مَكُونِهِ مَا أَبْدَلُ
أَخْنُو عَلِيكَ، وَفِي فَوَادِي لَوْعَةً،
وَأُصَدِّ عَنكَ، وَوَجْهَهُ وَدِّي مُقْبِلُ
وَإِذَا هَمَمْتُ بِوَصْلِ غَيْرِكَ رَدَّنِي
وَلَهُ إِلَيْكَ، وَشَافِعَ لَكَ أَوْلُ
وَأَعِزُّ ثُمَّ أَذِلُّ ذِلَّةَ عَاشِقٍ،
وَالْحُبُّ فِيهِ تَعَزُّزٌ وَتَذَلُّلُ
إِنَّ الرِّعِيَّةَ لَمْ تَزَلْ فِي سِيرَةٍ
عُمَرِيَّةٍ، مُدُّ سَاسَهَا الْمُتَوَكَّلُ
أَللَّهُ آتَرَ بِالخِلَافَةِ جَعْفَرًا،
وَرَأَاهُ نَاصِرَهَا الَّذِي لَا يُحْدَلُ
هِيَ أَفْضَلُ الرُّتَبِ، الَّتِي جُعِلَتْ لَهُ
دُونَ البَرِيَّةِ، وَهُوَ مِنْهَا أَفْضَلُ
مَلِكٌ، إِذَا عَادَ المُسِيءُ بِعَفْوِهِ،
غَفَرَ الإِسَاءَةَ، قَادِرًا لَا يُعْجَلُ
وَعَفَا كَمَا يَعْفُو السَّحَابُ، وَرَعْدُهُ
قَصْفٌ، وَبَارِقُهُ حَرِيقٌ مُشْعَلُ
يَتَقَبَّلُ العَبَّاسُ عَمَّ مُحَمَّدٍ،
وَوَصِيَّهُ، فِيمَا يَقُولُ وَيَفْعَلُ
شَرَفٌ خُصِصَتْ بِهِ، وَمَجْدٌ بَادِخٌ،
مُتَمَكِّنٌ فَوْقَ التَّجْوِمِ، مُؤَثَّلُ
فَهَلِ الرُّوَاغِضُ نَاقِ صُوكِ قُلَامَةً
إِنْ غَيَّرُوا بِضَلَالِهِمْ أَوْ بَدَّلُوا

لَنْ يَسْتَطِيعُوا نَقْلَ حَظِّكَ بَعْدَ مَا
أَرَسَى بِهِ قُدْسٌ وَحَيِّمٌ يَذُبُّ
لَا يَعْدَمُنَّكَ الْمُسْلِمُونَ، فَإِنَّهُمْ
فِي ظِلِّ مَلِكِكِ أَدْرَكُوا مَا أَمَلُوا
حَصَّنَتْ بِيضَتَهُمْ، وَحَطَّتْ حَرِيمَهُمْ،
وَحَمَلَتْ مِنْ أَعْبَائِهِمْ مَا اسْتَقْلُوا
فَادَيْتَ بِالْأَسْرَى، وَقَدْ غَلِقُوا، فَلَا
مَنْ يَنْأَلُ، وَلَا فِدَاءً يُقْبَلُ
وَرَأَيْتَ وَفَدَ الرُّومَ، بَعْدَ عِنَادِهِمْ،
عَرَفُوا فَضَائِلَكَ، الَّتِي لَا تُجْهَلُ
نَظَرُوا إِلَيْكَ، فَقَدَّسُوا، وَلَوْ أَنَّهُمْ
نَطَقُوا الْفَصِيحَ لَكَبَّرُوا وَلَهَلَّلُوا
لِحَظُّوكَ أَوَّلَ لِحَظَّةٍ، فَاسْتَصَغَرُوا
مَنْ كَانَ يُعْظَمُ فِيهِمْ، وَيُبَجَلُ
أَحْضَرْتَهُمْ حِجْجًا لَوْ اجْتَلَبْتَ بِهَا
عُصْمَ الْجِبَالِ، لِأَقْبَلْتَ تَنْزِلُ
وَرَأَوْكَ وَضَاحَ الْجَبِينِ، كَمَا يُرَى
قَمَرُ السَّمَاءِ التَّمِّ، لَيْلَةَ يَكْمُلُ
حَضَرُوا السَّمَاطَ فَكُلَّمَا رَأَمُوا الْقِرَى
مَالَتْ بِأَيْدِيهِمْ عُقُولُ ذَهَلُ
تَهْوِي أَكْفُهُمْ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ،
فَتَجَوَّرُ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، وَتَعْدِلُ

(٧٣/١)

مُتَحِيرُونَ، فَبَاهَتْ مُتَعَجِّبٌ،

مِمَّا يَرَى، أَوْ نَاطِرٌ مُتَأَمِّلٌ

وَيَوَدُّ قَوْمُهُمُ الْأُولَى بَعَثُوا بِهِمْ
لَوْ صَمَّهْمُ بِالْأَمْسِ ذَاكَ الْمَحْفِلُ
قَدْ نَافَسَ الْغَيْبَ الْخُضُورُ عَلَى الَّذِي
شَهِدُوا، وَقَدْ حَسَدَ الرَّسُولَ الْمُرْسِلُ
عَجَّلَتْ رِفْدَهُمْ، وَأَفْضَلُ نَائِلِ
حُبِّي الْوُفُودُ بِهِ الْهَنِيءُ الْأَعْجَلُ
فَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ تُعَمَّرَ صَالِحًا،
وَدَوَامُ عُمْرِكَ خَيْرُ شَيْءٍ يُسْأَلُ

العصر العباسي << البحري >> لك النعماء والخطر الجليل
لك النعماء والخطر الجليل
رقم القصيدة : ٢٨٩٥

لَكَ النَّعْمَاءُ، وَالْخَطَرُ الْجَلِيلُ،
وَمِنْكَ الرَّفْدُ، وَالنَّيْلُ الْجَزِيلُ
أَمَرْتُ بِأَنْ أُقِيمَ عَلَى انْتِظَارِ
لِرَأْيِكَ، إِنَّهُ الرَّأْيُ الْأَصِيلُ
وَرَأَقِبْتُ الرَّسُولَ، وَقُلْتُ يَأْتِي
بِتَبْيَانٍ، فَمَا جَاءَ الرَّسُولُ
فَلَيْسَ بغيرِ أَمْرِكَ لِي مَقَامٌ،
وَلَا عَنْ غَيْرِ رَأْيِكَ لِي رَحِيلُ
وَقَدْ أَوْقَفْتُ عَزْمِي وَالْمَطَايَا،
فَقُلْ شَيْئًا لِأَفْعَلِ مَا تَقُولُ

العصر العباسي << البحري >> هب الدار ردت رجع ما أنت قائله
هب الدار ردت رجع ما أنت قائله
رقم القصيدة : ٢٨٩٦

هَبِ الدَّارَ رَدَّتْ رَجَعِ مَا أَنْتَ قَائِلُهُ،
وَأَبْدَى الْجَوَابَ الرَّبْعَ عَمَّا تُسَائِلُهُ
أَفِي ذَاكَ بُرَّةٌ مِنْ جَوَى أَلْهَبِ الْحَشَا
تَوَقُّدُهُ، وَاسْتَعَزَّرَ الدَّمْعَ جَائِلُهُ
هُوَ الدَّمْعُ مَوْقُوفاً عَلَى كُلِّ دِمْنَةٍ
تُعَرِّجُ فِيهَا، أَوْ خَلِيطِ تُرَائِلُهُ
تَرَادَفُهُمْ خَفَضُ الزَّمَانِ وَلَيْئُهُ،
وَجَادَهُمْ طَلُّ الرَّبِيعِ وَوَائِلُهُ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي عَاجِلِ الدَّهْرِ مِنْهُمْ
نَوَالٌ، وَغَيْثٌ مِنْ زَمَانِكَ آجِلُهُ
مَضَى الْعَامُ بِالْهَجْرَانِ مِنْهُمْ وَبِالتَّوَى،
فَهَلْ بِالْقُرْبِ وَالْوَصْلِ وَالْقُرْبِ قَابِلُهُ
أُرْجِمُ فِي لَيْلَى الظُّنُونِ، وَأُرْتَجِي
أَوْاخِرَ حُبِّ أَحْلَقْتَنِي أَوْائِلُهُ
وَلَيْلَةَ هَوْمَنَا عَلَى الْعَيْسِ، أُرْسَلَتْ
بَطِيفِ خِيَالٍ يُشْبِهُ الْحَقَّ بَاطِلُهُ
فَلَوْلَا بِيَاضُ الصَّحِّحِ طَالَ تَشْبِثِي
بِعِطْفِي غَزَالٍ بَتُّ وَهَنَا أَعَارِلُهُ
وَكَمْ مِنْ يَدٍ لِلَّيْلِ عِنْدِي حَمِيدَةٍ،
وَلِلصَّبْحِ مِنْ خَطْبِ تَدْمُ غَوَائِلُهُ
وَقَدْ قُلْتُ لِلْمُعَلِّيِ إِلَى الْمَجْدِ طَرْفُهُ:
دَعِ الْمَجْدَ، فَالْفَتْحُ بِنُ خَاقَانَ شَاغِلُهُ
سِنَانُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيْفُهُ،
وَسَيْبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَائِلُهُ
تُشَبُّ بِهِ لِلنَّاكِثِينَ حُرُوبُهُ،
وَتَدُنُو بِهِ لِلخَاطِبِينَ نَوَافِلُهُ
أَطْلَ بِنُعْمَاهُ، فَمَنْ ذَا يُطَاوِلُهُ،
وَعَمَّ بِجَدْوَاهُ، فَمَنْ ذَا يُسَاجِلُهُ

صَمِنْتُ عَنِ السَّاعِينَ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِ
إِذَا ذُكِرَتْ آلاؤُهُ وَقَوَاصِلُهُ
أَيْبَلُغُهُ بِالْبَدْلِ قَوْمٌ، وَقَدْ سَعَوْا،
فَمَا بَلَّغُوا شُكْرَ الَّذِي هُوَ بَاذِلُهُ؟
رَمَى كَلْبَ الْأَعْدَاءِ عَنْ حَدِّ نَجْدَةٍ،
بِهَا قُطِعَتْ تَحْتَ الْعِجَاجِ مَنَاصِلُهُ
وَمَا السَّيْفُ إِلَّا بَرٌّ غَادٍ لِرَيْبَةٍ،
إِذَا لَمْ يَكُنْ أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ حَامِلُهُ
يُدَانِي بِمَعْرُوفٍ هُوَ الْغَيْثُ فِي الثَّرَى،
تَوَالَى نِدَاهُ، وَاسْتَنَارَتْ حَمَائِلُهُ
أَمِنْتُ بِهِ الدَّهْرَ الَّذِي كُنْتُ أَتَّقِي،
وَنِلْتُ بِهِ الْقَدْرَ الَّذِي كُنْتُ أَمْلُهُ
وَلَمَّا حَضَرْنَا سُدَّةَ الْإِذْنِ أُخْرِتْ
رِجَالٌ عَنِ الْبَابِ الَّذِي أَنَا دَاخِلُهُ
فَأَفْضَيْتُ مِنْ قُرْبٍ إِلَى ذِي مَهَابَةٍ،
أُقَابِلُ بَدْرَ الْأُفُقِ حِينَ أُقَابِلُهُ
إِلَى مُسْرِفٍ فِي الْجُودِ لَوْ أَنَّ حَاتِمَ
لَدَيْهِ لِأَمْسَى حَاتِمًا، وَهُوَ عَاذِلُهُ
بَدَا لِي مَحْمُودَ السَّجِيَّةِ شَمَّرَتْ
سَرَابِيلُهُ عَنْهُ، وَطَالَتْ حَمَائِلُهُ

(٧٤/١)

كَمَا انْتَصَبَ الرِّمْحُ الرُّدَيْنِيُّ تُقَفَّتْ
أُنَابِيئُهُ لِلطَّعْنِ، وَاهْتَزَّ عَامِلُهُ
وَكَالْبَدْرِ وَافْتَهُ لِيَمَّ سَعُودُهُ،
وَتَمَّ سَنَاهُ وَاسْتَقَلَّتْ مَنَازِلُهُ

فَسَلَّمْتُ وَاعْتَاقْتُ جَنَانِي هَيْبَةً،
تُنَارِعُنِي الْقَوْلَ الَّذِي أَنَا قَائِلُهُ
فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ الطَّلَاقَةَ، وَانْتَنَى
إِلَيَّ بِبِشْرِ أَنْسَتَنِي مَحَايِلُهُ
دَنَوْتُ فَقَبَّلْتُ التَّدَى فِي يَدِ امْرِئِي،
جَمِيلٍ مُحَيَّاهُ سَبَاطٍ أَنَامِلُهُ
صَفَّتْ مِثْلَمَا تَصْفُو الْمُدَامُ خِلَالَهُ،
وَرَقَّتْ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ شَمَائِلُهُ

العصر العباسي << البحري >> أرى بين ملف الأراك منازل
أرى بين ملف الأراك منازل
رقم القصيدة : ٢٨٩٤

أرَى بَيْنَ مُلْتَفِّ الأَرَكَ مَنَازِلًا،
مَوَائِلَ، لَوْ كَانَتْ مَهَا مَوَائِلًا
فَقِفْ مُسْعِدًا فِيهِنَّ، إِنْ كُنْتَ عَادِرًا،
وَسِرْ مُبْعِدًا عَنْهِنَّ، إِنْ كُنْتَ عَادِلًا
لَقِينَا المَغَانِي بِاللَّوَى، فَكَأَنَّنَا
لَقِينَا العَوَانِي الآنِسَاتِ عَوَاطِلًا
وَقَتْلُ المُحِبِّينَ العُيُونُ، وَلَمْ أَكُنْ
أظُنُّ الرِّسُومَ الدَّرَاسَاتِ قَوَاتِلًا
هَوَاجِرُ شَوْقِي، لَوْ تَشَاءَ يَدُ التَّوَى
لَجَادَتْ بَمَنْ نَهَوَى، فَعَادَتْ أَصَائِلًا
وَمَذْهَبُ حُبِّ لَمْ أَجِدْ عَنْهُ مَذْهَبًا،
وَشَاغِلُ بَثِّ لَمْ أَجِدْ عَنْهُ شَاغِلًا
وَأَضَلَّتْ حَلْمِي، فَالْتَفْتُ إِلَى الصَّبَا
سَفَاهًا وَقَدْ جُرْتُ الشَّبَابَ مَرَاجِلًا
فَلِلَّهِ أَيَّامُ الشَّبَابِ، وَحُسْنُ مَا

فَعَلَنَ بِنَا، لَوْ لَمْ يَكُنْ قَلَانِيَا
أَلْيَاتِنَا الطَّوْلَى بِطُمَيْنَ، هَلْ لَنَا
سَبِيلٌ إِلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ بِبَابِلَا
سَلَامٌ عَلَى الْفَتِيَانِ بِالشَّرْقِ، إِنِّي
إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ يَمُمْتُ وَاعِلَا
مَعَ اللَّيْثِ وَابْنِ اللَّيْثِ أُضْحِي مُغَاوِرًا
حُمَاةَ الصَّوَاخِي، ثُمَّ أُؤْمِسِي مُقَاتِلَا
نَزُورُ بِبِلَا شَوْقٍ تَدُورَةَ وَابْنَهَا،
وَقَدْ صَدَّ عَنْهَا نَوْفَلُ بْنُ مَخَايِلَا
كَأَصْحَابِ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَيْثُ تَبَوَّأُوا،
وَرَاءَ مَغِيبِ الشَّمْسِ، تَلَكَّ الْمَنَازِلَا
وَمَنْ يَتَّقَ لَقْلَقًا فِي سَرَايَا ابْنِ يَوْسُفٍ
يَرِ الْحَقَّ، فِي قُرْبِ الْأَحْبَةِ، بِاطِلَا
يَبِيْتُ وَرَاءَ النَّاطِلُوقِ، وَرَأْيُهُ
يَجْرُ وَرَاءَ السَّيْسِجَانِ الْمَقَاصِ لَا
إِذَا اسْوَدَّ فِيهِ الشُّكُّ كَانَ كَوَاكِبًا،
وَإِنْ سَارَ فِيهِ الْخَطْبُ كَانَ حَبَائِلَا
رَمَى الرُّومَ بِالْغَزْوِ الَّذِي مَا تَتَابَعَتْ
نَوَافِذُهُ، إِلَّا أَصَبْنَ الْمَقَاتِلَا
غَزَاهُمْ، فِإِنَاهُمْ، وَلَمْ يَقْتَصِرْ لَهُمْ
عَلَى الْعَامِ، حَتَّى جَدَّدَ الْغَزْوَ قَابِلَا
لَكَ الْخَيْرُ، أَنْظَرَهُمْ لَتَفْتَجَعَ الرَّبِّي
مَنْوَرَةً، أَوْ تَحَلَّبَ الْخَلْفَ حَافِلَا
فَقَدْ غُرَّتْ بِالْغَارَاتِ فِي وَهْدَاتِهِمْ،
وَلِيًّا، وَوَسْمِيًّا، رَذَاذًا وَوَابِلَا
وَسُقَّتَ الَّذِي فَوْقَ الْمَعَاقِلِ مِنْهُمْ،
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَسُوقَ الْمَعَاقِلَا
بِجَمْعٍ، تَرَى فِيهِ النَّهَارَ قَبِيلَةً،

إِذَا سَارَ فِيهِ، وَالظَّلَامَ قَبَائِلًا
يُدَبِّرُهُمْ مُسْتَرْعِفَ السِّيفِ، فَارِسًا
بَحِيثُ الْوَعْيِ، مُسْتَحْصِدَ الرَّأْيِ رَاجِلًا
طَلِيْعَتُهُمْ، إِنْ وُجِّهَ الْجَيْشُ غَارِيًّا،
وَسَاقَتُهُمْ، إِنْ وُجِّهَ الْجَيْشُ قَافِلًا
وَمَا حَمَدَ الْفَيْتَانُ، مِثْلَ مُحَمَّدٍ،
سَنَامًا لَعَلِيَاءِ الْفَعَالِ، وَكَاهِلًا
بَعِيدًا مِنَ الْحُسَادِ تَزْدَحِمُ الْعُلَا
عَلِيَّهِ، إِذَا مَا عُدَّ سَعْدًا وَنَاطِلًا
مُلُوكًا، يَعْذُونَ الرِّمَاحَ مَخَاصِرًا،
إِذَا زَعَزَعُوها، وَالذَّرُوعَ غَلَابِلًا
إِذَا قَالَ وَعْدًا، أَوْ وَعِيدًا، تَسْرَعَتْ
مَكَارِمُ تَشْنِي آجِلَ الْأُمِّ رِعَاجِلًا
مَوَاهِبُ، إِنْ مَتَّ الْعَفَاةُ بِحَقِّهَا
إِلَى رَبِّعِهِ الْمَأْلُوفِ، عَادَتْ وَسَائِلًا
أَدَارَ رَحَاهُ، فَاعْتَدَى جَنْدَلُ الْفَلَا

(٧٥/١)

تُرَابًا، وَقَدْ كَانَ التَّرَابُ جَنَادِلًا
وَزَرَ فُرُوجَ الْمُرْهَفَاتِ عَلَى بَنِي
زُرَاةَ، فَاخْتَارُوا عَلَيْهَا السَّلَاسِلَا
فَأَصْلَحَ مِنْهُمْ كُلِّ مَا كَانَ فَاسِدًا؛
وَقَوْمَ مِنْهُمْ كُلِّ مَا كَانَ مَائِلًا
وَأَصْعَدَ مُوسَى فِي السَّمَاءِ فَلَمْ يَجِدْ
بِهَا مَهْرِيًّا مِنْهُ. فَأَقْبَلَ نَازِلًا
وَلَمْ تَسْتَطِعْ بَدْلَيْسُ تَمْنَعُ رَبِّهَا

مِنَ الْأَسَدِ الْمُزْجِي إِلَيْهَا الْقَنَابِلَا
لَأَذْكُرْتُهُ بِالرَّمْحِ مَا كَانَ نَاسِيًا،
وَعَلَّمْتُهُ بِالسَّيْفِ مَا كَانَ جَاهِلَا
وَنَجَاهُ، مِنْ وَافِي الْحَمَائِلِ، أَنَّهُ
تَلَقَّاكَ غَضَبَانَا، فَأَلْقَى الْحَمَائِلَا
أَحْطَتَ بِهِ قَهْرًا، فَلَمَّا مَلَكَتُهُ
أَحْطَتَ بِهِ مَنَّا عَلَيْهِ، وَنَائِلَا
وَلَوْ لَمْ تُنَاهِضْهُ، وَأَبْصَرَ عِظَمَ مَا
تُنِيلُ مِنَ الْجَدْوَى، لَجَاءَكَ سَائِلَا
عَطَفْتَ عَلَى الْحَيِّينِ بَكْرٍ وَتَغَلِبِ،
وَنَمْرِهِمَا حَتَّى حَسِبْنَاكَ وَائِلَا
وَفِي يَوْمٍ مَنُوْبِلِ، وَقَدْ لَمَسَ الْهُدَى
بِأَظْفَارِهِ، أَوْ هَمَّ أَنْ يَتَنَاوَلَا
دَفَعْتَ عَنِ الْإِسْلَامِ مَا لَوْ يُصِيبُهُ
لَمَّا زَالَ شَخْصًا، بَعْدَهَا، مُتَضَائِلَا
لَيْنَ أَخْرُوهُ عَنِ مَسَاعِيكَ، إِنَّهُ
لِيَقْدُمُ أَيَّامَ الرَّجَالِ الْأَوَائِلَا
تَلَافَيْتَ أَلْفًا فِي ثَمَانِينَ مِنْهُمْ،
وَشَجَعْتَهُمْ حَتَّى رَدَدْتَ الْجَحَافِلَا
فِدَاؤُكَ أَقْوَامًا، إِذَا الْحَقُّ نَابَهُمْ
تَفَادَوْا مِنَ الْمَجْدِ الْمُطْلَى، تَوَاكَلَا
فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ سَاكِنًا كُنْتَ نَاطِقًا،
وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ قَائِلًا كُنْتَ فَاعِلَا

العصر العباسي << البحري >> ضمان على عينيك أني لا أسلو

ضمان على عينيك أني لا أسلو

رقم القصيدة : ٢٨٩٧

ضَمَانٌ عَلَى عَيْنَيْكَ أَنِّي لَا أَسْأَلُ،
وَأَنَّ فُؤَادِي مِنْ جَوَى بَكَ لَا يَحْلُو
وَلَوْ شِئْتَ يَوْمَ الْجَزَعِ بَلِّ عَلَيْهِ
مَحِبٌّ بَوْصَلٍ مِنْكَ، إِنَّ أَمَكْنَ الْوَصْلُ
أَلَا إِنَّ وَرْدًا لَوْ يُدَادُ بِهِ الصَّدَى،
وَإِنَّ شِفَاءً لَوْ يُصَابُ بِهِ الْخَبَلُ
وَمَا النَّائِلُ الْمَطْلُوبِ مِنْكَ بِمُعْوِزٍ
لَدَيْكَ، بَلِ الْإِسْعَافُ يُعْوِزُ وَالْبَذَلُ
أَطَاعَ لَهَا دَلُّ غَرِيْبٍ، وَوَأَصِحَّ
شَتِيْتٌ، وَقَدُّ مُرْهَفٌ، وَشَوَى خَدْلُ
وَالْحَاطِظُ عَيْنٍ مَا عَلِقْنَ بِفَارِغٍ،
فَخَلَّيْنَهُ، حَتَّى يَكُونَ لَهُ شُغْلُ
وَعِنْدِي أَحْشَاءُ تُشَاقُّ صَبَابَةً
إِلَيْهَا، وَقَلْبٌ مِنْ هَوَى غَيْرِهَا غُفْلُ
وَمَا بَاعَدَ النَّأْيُ الْمَسَافَةَ بَيْنَنَا،
فَيُفْرِطُ شَوْقٌ فِي الْجَوَانِحِ، أَوْ يَغْلُو
عَلَى أَنْ هَجْرَانَ الْحَبِيبِ هُوَ التَّوَى
أُشْتَتَ، وَعَرْفَانَ الْمَشِيبِ هُوَ الْعَدْلُ
عِدِمْتُ الْغَوَانِي كَيْفَ يُعْطِينَ لِلصَّبَا
مَحَاسِنَ أَسْمَاءٍ، يُخَالِفُهَا الْفِعْلُ
فَنُعْمٌ، وَلَمْ تُنْعَمِ بِنَيْلِ نَعْدُهُ،
وَجُمْلٌ، وَلَمْ تُجْمَلْ بِعَارِفَةِ جُمْلُ
عَقَلْتُ، فَوَدَّعْتُ التَّصَابِي، وَإِنَّمَا
تَصْرُمُ لَهَا الْمَرْءُ أَنْ يَكْمُلَ الْعَقْلُ
أَرَى الْجِلْمَ بُوْسَى فِي الْمَعِيشَةِ لِلْفَتَى،
وَلَا عَيْشَ إِلَّا مَا حَبَاكَ بِهِ الْجَهْلُ
بَنِي تَغْلِبِ أَعَزُّ عَلَيَّ بِأَنْ أَرَى
دِيَارَكُمْ أَمَسْتُ، وَلَيْسَ لَهَا أَهْلُ

خَلَّتْ بَلَدٌ مِنْ سَاكِنِيهَا وَأَوْحَشَتْ
مَرَايِعَ مِنْ سِنَجَارٍ، يَهْمِي بِهَا الْوَيْلُ
وَأَزَعَجَ أَهْلَ الْمَحَلِّيَّاتِ نَاجِزٌ
مِنَ الْحَرْبِ مَا فِيهِ خِدَاعٌ، وَلَا هَزْلُ
وَأَقْوَتُ مِنَ الْقَمَقَامِ أَعْرَاصُ مَارِدٍ،
فَمَا ضَمِنْتَ تِلْكَ الْأَعِقَّةُ وَالرَّمْلُ
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ فُرْقَةٌ مِنْ جَمِيعِكُمْ
تَبِيدُ، وَدَارٌ مِنْ مَجَامِعِكُمْ تَحْلُو
مَصَارِعُ بَغِيٍّ تَابَعَ الظُّلْمَ بَيْنَهَا
بِسَاعَةِ عِرٍّ، كَانَ آخِرُهُ الدَّلُّ
إِذَا مَا التَّقَوَّا يَوْمَ الْهِيَاجِ تَحَاجَزُوا،
وَلِلْمَوْتِ فِيمَا بَيْنَهُمْ قِسْمَةٌ عَدْلُ

(٧٦/١)

غَدَوَا غُصْبَتِي وَرِدٍ، سَجَالُهُمَا الرَّدَى،
فَقِي هَذِهِ سَجَلٌ، وَفِي هَذِهِ سَجَلُ
إِذَا كَانَ قَرَضٌ مِنْ دَمٍ عِنْدَ مَعْشَرٍ،
فَلَا خَلْفٌ فِي أَنْ يُودَى وَلَا مَطْلُ
كَفِيٍّ مِنَ الْأَحْيَاءِ لَاقِيَءٍ كَفِيَّةً،
وَمِثْلٌ مِنَ الْأَقْوَامِ زَاخَفُهُ مِثْلُ
إِذَا مَا أَخُ جَرَّ الرَّمَاحِ أَنْبَرَى لَهُ
أَخٌ، لَا بَلِيدٌ فِي الطَّعَانِ وَلَا وَغْلُ
تَخْصُصُهُمُ الْبَيْضُ الرَّقَاقُ، وَضَمَّرُ
عِتَاقٌ، وَأَحْسَابٌ بِهَا يُدْرِكُ التَّبَلُّ
وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا أَنْ تُشَاهِدَ سَاعَةً
فَوَارِسَهُمْ فِي مَازِقٍ وَهُمْ رِجْلُ

بَطْعِنِ يَكْبُ الدَّارِعِينَ دِرَاكُهُ،
وَضَرْبٍ كَمَا تَرْعُو الْمُخَزَّمَةَ النَّزْلُ
يُهَالُ الْغَلَامُ الْعِمْرُ، حَتَّى يَرُدَّهُ
عَلَى الْهَوْلِ مِنْ مَكْرُوهِهَا الْأَشِيبُ الْكَهْلُ
تَجَافَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الَّتِي
أَتَيْتُمْ وَلِلْجَانِينَ فِي مِثْلِهَا التُّكْلُ
وَعَادَ عَلَيْكُمْ مُنْعِمًا بِفَوَاضِلِ،
أَتَتْ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَهَا أَهْلُ
وَكَانَتْ يَدُ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ عِنْدَكُمْ
يَدَ الْغَيْثِ عِنْدَ الْأَرْضِ حَرَقَهَا الْمَحْلُ
وَلَوْلَاهُ طَلَّتْ بِالْعُقُوقِ دِمَاؤُكُمْ،
فَلَا قَوْدٌ يُعْطَى الْأَذْلَ، وَلَا عَقْلُ
تَلَاقَيْتَ، يَا فَتْحُ، الْأَرَاقِمَ بَعْدَمَا
سَقَاهُمْ بِأَوْحَى سُمِّهِ الْأَرْقَمِ الصَّلُّ
وَهَبْتَ لَهُمْ بِالسَّلْمِ بَاقِي نَفُوسِهِمْ
وَقَدْ شَارَفُوا أَنْ يَسْتَمَّتْهُمْ الْقَتْلُ
أَتَوْكَ وَفُودَ الشُّكْرِ يُثْنُونَ بِالَّذِي
تَقَدَّمَ مِنْ نِعْمَاكَ، عِنْدَهُمْ، قَبْلُ
فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سُودَدًا
مِنَ الْيَوْمِ، ضَمَّتْهُمْ إِلَى بَابِكَ السُّبُلُ
تَرَاءَوْكَ مِنْ أَقْصَى السَّمَاطِ فَقَصَّرُوا
خُطَاهُمْ وَقَدْ جَاؤُوا السُّتُورَ وَهُمْ عُجْلُ
فَلَمَّا قَضَوْا صَدَرَ السَّمَاطِ تَهَا فُتُوا
عَلَى يَدِ بَسَامٍ، سَجِيئَةُ الْبَدْلِ
إِذَا شَرَعُوا فِي خُطْبَةٍ قَطَعَتْهُمْ
جَلَالَةُ طَلْقِ الْوَجْهِ جَانِبُهُ سَهْلُ
إِذَا نَكَّسُوا أَبْصَارَهُمْ مِنْ مَهَابَةِ،
وَمَا لَوْ بِالْحِظِّ خِلْتِ أَنْتَهُمْ قُبْلُ

نَصَبَتْ لَهُمْ طَرْفًا حَدِيدًا، وَمَنْطِقًا
سَدِيدًا، وَرَأْيًا مِثْلَ مَا انْتَضَى التَّصَلُّ
وَسَلَّ سَخِيمَاتِ الصَّدُورِ فَعَالِكَ الـ
جَمِيلِ، وَأَبْرًا غَلَّهَا قَوْلُكَ الْفَصْلُ
فَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَعَاطَتْ أَكْفُهُمْ
قِرَاكَ، فَلَا ضِغْنٌ لَدَيْهِمْ وَلَا ذَخْلُ
وَجَزَّوَا بُرُودَ الْعَصَبِ تَضْفُو ذُبُولَهَا
عَطَاءَ جَوَادٍ، مَا تَكَاءَدَهُ الْبُخْلُ
وَمَا عَمَّهُمْ عَمْرُو بْنُ عُنْمٍ بِنِسْبَةٍ
كَمَا عَمَّهُمْ بِالْأَمْسِ نَائِلُكَ الْجَزْلُ
بِكَ النَّامِ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ،
عَلَى حِينٍ بُعِدَ مِنْهُ، واجتمعَ الشَّمْلُ
فَمَهُمَا رَأَوْا مِنْ غِبْطَةٍ فِي صَلَاحِهِمْ،
فَمِنْكَ بِهَا النُّعْمَى جَرَتْ وَلَكَ الْفَضْلُ

العصر العباسي << البحري >> عذيري من واش بها لم أواله
عذيري من واش بها لم أواله
رقم القصيدة : ٢٨٩٨

عَذِيرِي مِنْ وَاشٍ بِهَا لَمْ أُوَالِهِ
عَلَيْهَا، وَلَمْ أُحْطِرْ قِلاَهَا بِبَالِهِ
وَمَنْ كَمَدٍ أَسْرَرْتُهُ، فَأَذَاعَهُ
تَرَادَفُ دَمْعٍ مُسْهِبٍ فِي انْهَمَالِهِ
جَوَى مُسْتَطِيرٍ فِي ضُلُوعٍ، إِذَا انْحَنَتْ
عَلَيْهِ، تَجَافَتْ عَنْ حَرِيقِ اشْتِعَالِهِ
تَحَمَّلَ أَلْفَ الْخَلِيطِ، وَأَسْرَعَتْ
حَزَائِقُهُمْ مِنْ عَالِجٍ وَرِمَالِهِ
وَقَدْ بَانَ فِيهِمْ غُصْنُ بَانَ، إِذَا بَدَا

ثَوَى مُخْبِرٌ عَنِ شَكِّ لِهِ، أَوْ مِثَالِهِ
يَسْؤُوكَ إِلَّا عَطُوفَ عِنْدَ انْعِطَافِهِ،
وَيُشْجِيكَ إِلَّا عَدْلَ عِنْدَ اعْتِدَالِهِ
فَمَا حَيْلُهُ الْمُشْتَاقِ فِيمَنْ يَشُوقُهُ،
إِذَا حَالَ هَذَا الْهَجْرُ دُونَ احْتِيَالِهِ
حَبِيبٌ نَأَى، إِلَّا تَعَرَّضُ ذِكْرَهُ
لَهُ، أَوْ مُلَمًّا طَائِفًا مِنْ خِيَالِهِ

(٧٧/١)

أُؤْمِنُ فِي هِجْرَانِهِ مِنْ صَبَابَةٍ،
وَقَدْ كُنْتُ صَبًّا مُغْرَمًا فِي وَصَالِهِ
وَيَأْمُرُنِي بِالصَّبْرِ مَنْ لَيْسَ وَجْدُهُ
كَوَجْدِي، وَلَا إِعْلَانُ حَالِي كَحَالِهِ
فَإِنْ أَفْقَدَ الْعَيْشَ الَّذِي فَاتَ بِاللَّوَى،
فَقَدَّمَ فَقَدْتُ الظَّلَّ عِنْدَ انْتِقَالِهِ
تَرَكْتُ مُلَاحَاةَ اللَّيْمِ وَإِنَّمَا
نَصِيْبِي فِي جَاهِ الْكَرِيمِ وَمَالِهِ
وَلَمْ أَرْضَ فِي رَنْقِ الصَّرَى لِي مَوْرِدًا،
فَحَاوَلْتُ وَرْدَ النَّيْلِ عِنْدَ احْتِفَالِهِ
حَلَفْتُ بِمَا يَتَلَوُ الْمُصَلِّونَ فِي مَنَى،
وَمَا اعْتَقَدُوهُ لِلنَّبِيِّ، وَآلِهِ
لَيَعْتَسِفَنَّ الْعَيْسَ، وَهَمُّ مُشَيِّعٍ،
عَنُوفٌ بِهَا فِي حَلِّهِ، وَارْتِحَالِهِ
إِلَى ابْنِ نَهْيِكِ إِنَّهُ انْتَسَبَ النَّدَى
إِلَى عَمِّهِ، عَمِّ الْكَرَامِ، وَخَالِهِ
إِلَى فَارِغٍ مِنْ كُلِّ شَأْنٍ يَشِينُهُ،

وإن يَشْتَغَلَ فَاَلْمَجْدُ عِظْمُ اسْتِغَالِهِ
عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى، إِنَّهُ انْتَسَبَ النَّدَى
إِلَى عَمِّهِ، عَمِّ الْكِرَامِ، وَخَالِهِ
غَرِيبُ السَّجَايَا مَا تَزَالُ عُقُولُنَا
مُدْلَهَةً فِي خَلَةٍ مِنْ خِلَالِهِ
إِذَا مَعَشَرَ صَانُوا التَّلَادَ تَعَسَّفَتْ
بِهِ هَمَّةٌ مَجْنُونَةٌ فِي ابْتِدَالِهِ
أَقَامَ بِهِ، فِي مُنْتَهَى كُلِّ سُودِدٍ،
فَعَالٌ، أَقَامَ النَّاسُ دُونَ امْتِنَالِهِ
فَإِنْ قَصَّرَتْ أَكْفَاؤُهُ عَنْ مَحَلِّهِ،
فَإِنَّ يَمِينَ الْمَرْءِ فَوْقَ شِمَالِهِ
عَنَاهُ الْحَجَى فِي عُقْفَوَانِ شَبَابِهِ،
فَأَقْبَلَ كَهْلًا قَبْلَ حِينِ اكْتِهَالِهِ
كَأَنَّ الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ تَعَلَّمَتْ
رَوَاجِحُهَا مِنْ حَلْمِهِ وَجَلَالِهِ
وَتَثَقَّتْ بِنُعْمَاهُ، وَلَمْ تَجْتَمِعْ بِهَا
يَدِي، وَرَأَيْتُ النُّجْحَ قَبْلَ سُؤَالِهِ
وَتَعَلَّمْتُ أَنَّ السَّيْفَ يَكْفِيكَ حَدُّهُ
مُكَاثِرَةَ الْإِفْرَانِ، قَبْلَ اسْتِلَالِهِ
أَبَا حَسَنِ أَنْشَأَتْ فِي أَفْقِ النَّدَى
لَنَا كَرَمًا، آمَلْنَا فِي ظِلَالِهِ
مَضَى مِنْكَ وَسْمِيٌّ، فَجَدُّ بَوْلِيهِ،
وَعَوَّدَتْ مِنْ نُعْمَاكَ فَضْلًا قَوْلِهِ
وَإِنَّ خِرَاجِي لِلْخَفِيفُ، وَلَوْ غَدَا
ثَقِيلًا لَمَا اسْتَحْسَنْتُ غَيْرَ احْتِمَالِهِ

العصر العباسي << البحري >> جمعت أمور الدين بعد تزييل

جمعت أمور الدين بعد تزييل

جُمِعَتْ أُمُورُ الدِّينِ بَعْدَ تَزْيِيلِ،
بِالْقَائِمِ، المُسْتَخْلِفِ، المُتَوَكِّلِ
بِمُوقِفِ الصَّالِحَاتِ، مُيَسَّرِ،
وَمُحِبِّ، فِي الصَّالِحِينَ، مُؤَمِّلِ
مِلْكُ، إِذَا أَمْضَى عَزِيمَةَ أَمْرِهِ،
لَمْ يَتَّخِذْ عَزْمَتَهُ اعْتِرَاضَ العُدْلِ
بَكَرَتْ جِيَادُكَ، وَالْفَوَارِسُ فُوقَهَا،
بِالمُشْرِفِيَّةِ وَالوَشِيحِ الدُّبْلِ
غُرًّا، مُحَجَّلَةً، تُحَاوِلُ وَقَعَةً
بِالرُّومِ، فِي يَوْمِ أَعْرَ مُحَجَّلِ
وَأَطْنُ أَنْكَ لَا تَرُدُّ وُجُوهَهَا،
حَتَّى تُنِيحَ عَلَى الخَلِيحِ بِكُلِّكَ
دَامَتْ لَكَ الأَعْيَادُ مَسْرُورًا بِهَا
فِي العِزِّ مِنْكَ، وَفِي البَقَاءِ الأَطْوَلِ
وَجُرَيْتِ أَعْلَى رُثْبَةِ مَأْمُولَةٍ،
فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ، غَيْرِ مُعَجَّلِ
فَالْبِرِّ أَجْمَعِ فِي ابْتِهَالِكَ دَاعِيًا
لِلْمُسْلِمِينَ، وَنُسُكِكَ المُتَقَبَّلِ
عَرَفْتَنَا سُنَنَ النَّبِيِّ وَهَدْيَهُ،
وَقَصَيْتَ فِينَا بِالكِتَابِ المُنْزَلِ
حَقًّا وَرِثَتَ عَنِ النَّبِيِّ، وَإِنَّمَا
وَرِثَ الهُدَى مُسْتَخْلَفٌ عَنِ مُرْسَلِ
عَادَتْ بِحَقْوَيْكَ الخِلَافَةَ، إِنَّهَا
قِسَمٌ لِأَفْضَلِ هَاشِمِ، فَالْأَفْضَلِ
وَتَمَنَعَتْ فِي ظِلِّ عِزِّكَ، فَاعْتَدَتْ
فِي خَيْرِ مَنَزِلَةٍ، وَأَحْسَنِ مَعْقِلِ

فَاغْمُرْ جَوَانِبَهَا بِجَدِّ صَاعِدٍ،
وَالْبَسْ بِشَاشَتِهَا بِحِطِّ مُقْبِلٍ
لَوْ كُنْتُ أَحْسِدُ أَوْ أَنَا فِئْسُ مَعْشَرًا
لَحَسَدْتُ، أَوْ نَافَسْتُ أَهْلَ الْمُؤَصِّلِ
غَشَى الرَّبِيعُ دِيَارَهُمْ، وَغَشِيَتْهَا،
وَكَالَكُمَا ذُو بَارِقٍ مُتَهَلِّلٍ

(٧٨/١)

فَأَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ فَجٍّ مُظْلِمٍ،
دَاجٍ، وَأَخْصَبَ كُلُّ وَادٍ مُمَجِلٍ
فَمَتَى تُحَيِّمُ بِالشَّامِ، فَيُكْتَسِي
بِلَدِي نَبَاتًا مِنْ نَدَاكَ الْمُسْبِلِ
سَفَرٌ جَلَوْتَ بِهِ الْعُيُونَ، فَأَبْصَرْتُ،
وَفَرَجْتَ ضَيْقَهُ كُلِّ قَلْبٍ مُقْفَلِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ نَازِلٌ مَنْزِلٍ،
جُدِّدِ مَعَالِمَهُ، وَتَارِكُ مَنْزِلِ
وَإِذَا أَرَدْتَ جَعَلْتَ يَوْمَ إِقَامَةٍ
يَقِفُ السَّرُورُ بِهِ، وَيَوْمَ تَرْحُلِ

شعراء الجزيرة العربية << سليمان المانع >> سنابل قمح

سنابل قمح

رقم القصيدة : ٢٩٠

نوع القصيدة : عامي

مادام ينبت سنابل قمح وجه أمني
مايوصل الجوع لوحاول لوجداني

واللي بيها حرام ان قلت يا عمي
لا ضرب رصاصه بعيني واقطع لساني
ذا شعري اللي تشوفونه وذا دمي
من منهم اللي يشرب نكهة الثاني؟
تظلم وأغني بسرب أقمار من فمي
عاهدت أنا الناي والراعي وغناني
أحيان اسمي وبعض أحيان ما اسمي
خاف الشياطين في عمري تبالني
كم واحد لاك (قبل معاشرتي) دمي
ولاني موصي على قاصي ولاداني
لي دربي الخاص لي فكري ولي همي
لي ذكرياتي لي أحلامي لي أحزاني
وما زال يشرب رياح عنادهم كمي
والله لا حلق واحلق وارسم الواني
ماقدامك غبار يا خيل أولي شمي
بور القصيد وغني لي عن الجاني
مانيب مسبوق لي سفني ولي يمي
والناس مثلي وانا ما قول وحداني

العصر العباسي << البحري >> قف العيس قد أدنى خطاها كلالها

قف العيس قد أدنى خطاها كلالها

رقم القصيدة : ٢٩٠٠

قِفِ الْعَيْسِ قَدِ أَدْنَى خُطَاهَا كَلَالُهَا،
وَسَلْ دَارَ سَعْدَى، إِنْ شَفَاكَ سُؤْلُهَا
وَمَا أَعْرِفُ الْأَطْلَالَ مِنْ بَطْنِ تُوَضِّحِ،
لَطُولِ تَعَفِّيْهَا، وَلَكِنْ إِخَالَهَا
إِذَا قُلْتُ أَنْسَى دَارَ لَيْلَى عَلَى النَّوَى،

تَصَوَّرَ، فِي أَقْصَى صَمِيرِي، مِثْلَهَا
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو وَصْلَهَا قَبْلَ هَجْرِهَا،
فَقَدْ بَانَ مِنِّي هَجْرُهَا، وَوَصَّالُهَا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا لَوْعَةٌ تُلْهِبُ الْحَشَا،
وَإِلَّا أَكَاذِيبُ الْمُنَى، وَضَلَّالُهَا
فَلَا عَهْدَ إِلَّا أَنْ يُعَاوِدَ ذِكْرُهَا،
وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يَزُورَ خِيَالَهَا
تَمَنَيْتُ لَيْلَى بَعْدَ فَوْتِ، وَإِنَّمَا
تَمَنَيْتُ مِنْهَا خِطَّةً لَا أَنَالُهَا
زَهَتْ سِرٌّ مِنْ رَبَابَا لَخَلِيفَةَ جَعْفَرِ،
وَعَادَ إِلَيْهَا حُسْنُهَا، وَجَمَالَهَا
صَفَا جُوهَا لَمَّا أَتَاهَا، وَكُشِفَتْ
ضَبَابُتُهَا عَنْهَا، وَهَيَّتْ شِمَالَهَا
وَكَانَتْ قَدْ اغْبَرَّتْ رُبَاهَا وَأَظْلَمَتْ
جَوَانِبُ قُطْرَيْهَا، وَبَانَ اخْتِلَالَهَا
إِذَا غَبَّتَ عَنْ أَرْضِ، وَيَمَّمْتَ غَيْرَهَا،
فَقَدْ غَابَ عَنْهَا شَمْسُهَا، وَهَلَّالُهَا
غَدَّتْ بِكَ آفَاقُ الْبِلَادِ خَصِيئَةً،
وَهَلْ تُمَجِّلُ الدُّنْيَا، وَأَنْتَ ثِمَالَهَا
وَأَيَّةُ نُعْمَى سَاقَهَا اللَّهُ نَحْوَنَا،
فَكَانَ لَنَا اسْتِنَافُهَا، وَاقْتِبَالُهَا
فَمِنْ وَجْهِكَ الصَّاحِي إِلَيْنَا بِيَشْرِهِ،
وَمِنْ يَدِكَ الْجَارِي عَلَيْنَا نَوَالُهَا
لَكُمْ كُلِّ بَطْحَاءٍ بِمَكَّةَ، إِذْ غَدَا
لِعَيْرِكُمْ ظُهُرَائُهَا، وَجِبَالَهَا
وَأَنْتُمْ، بَنِي الْعَبَّاسِ، عَمَّ مُحَمَّدٍ،
يَمِينُ قُرَيْشٍ، إِذْ سَوَّأَكُمْ شِمَالَهَا
وَقَدْ سَرَّنِي أَنَّ الْخِلَافَةَ فِيكُمْ

مُخَيَّمَةً، مَا إِنْ يُخَافُ انْتِقَالَهَا
لَكُمْ إِرْثُهَا، وَالْحَقُّ مِنْهَا، وَلَمْ يَكُنْ
لِغَيْرِكُمْ إِلَّا اسْمُهَا وَانْتِحَالُهَا
وَإِنَّ بَنِي حَرْبٍ وَمَرْوَانَ أَصْبَحُوا
بِدَارِ هَوَانٍ، قَدْ عَرَاهُمْ نَكَالُهَا
يَغْضُونَ أَبْصَاراً مَغِيظاً ضَمِيرُهَا،
وَيَبْدُونَ أَلْحَاطاً مَبِيناً كَلَالُهَا
وَإِنَّ الَّذِي يُهْدِي عِدَاوَتَهُ لَكُمْ
لَمْزُتْكِضٌ فِي عَشْرَةٍ، مَا يُقَالُهَا
مَتَى مَا نُنَوِّأُ أَعْنَاقَهُمْ نَحْوَ فِتْنَةٍ

(٧٩/١)

يَكُنْ بِالسُّيُوفِ الْمَاضِيَاتِ أَعْتَدَ أَلْهَا
وَدُونَ الَّتِي مَتَى الْأَعَادِي نُفُوسُهُمْ
مَنَابَاهُمْ فِي الْعَالَمِينَ نَكَالُهَا
مُتَّقَفَةً سُمْرٌ لِدَانَ صُدُورِهَا
وَهِنْدِيَّةٌ بِيضٌ حَدِيثٌ صِقَالُهَا

العصر العباسي << البحري >> أبي الليل إلا أن يعود بطوله
أبي الليل إلا أن يعود بطوله
رقم القصيدة : ٢٩٠١

أَبَى اللَّيْلِ، إِلَّا أَنْ يَعُودَ بِطُولِهِ
عَلَى عَاشِقٍ نَزَرَ الْمَنَامَ قَلِيلِهِ
إِذَا مَا نَهَاهُ الْعَاذِلُونَ تَتَابَعَتْ
لَهُ أَدْمَعٌ لَا تَرَعَوِي لِعَدُولِهِ

لَعَلَّ اقْتِرَابَ الدَّارِ يَنْشِي دُمُوعَهُ،
فَيَقْلَعُ، أَوْ يُشْفَى جَوَى مِنْ غَلِيلِهِ
وَمَا زَالَ تَوْخِيدُ الْمَهَارِيِّ، وَطَيْبُهَا
بِنَا الْبُعْدَ مِنْ حَزَنِ الْفَلَا وَسُهُولِهِ
إِلَى أَنْ بَدَا صَحْنُ الْعِرَاقِ، وَكُشِفَتْ
سُجُوفُ الدَّجَى عَنِ مَائِهِ وَنَخِيلِهِ
تَظَلُّ الْحَمَامُ الْوُرُقُ، فِي جَنَابَتِهِ،
يُذَكِّرُهَا أَحْبَابَنَا بِهَدْيِهِ
فَأَحْيَتْ مُجَبَّاً رُؤْيَةً مِنْ حَبِيبِهِ،
وَسَرَّتْ خَلِيلاً أَوْبَةً مِنْ خَلِيلِهِ
بِنُعْمَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَضْلِهِ،
غَدَا الْعَيْشُ غَضًّا بَعْدَ طَوْلِ ذُبُولِهِ
إِمَامًا، رَأَهُ اللَّهُ أَوْلَى عِبَادِهِ
بِحَقِّ، وَأَهْدَاهُمْ لِقَصْدِ سَبِيلِهِ
خَلِيفَتُهُ فِي أَرْضِهِ، وَوَلِيَّتُهُ الـ
رَضِي لَدَيْهِ، وَابْنُ عَمِّ رَسُولِهِ
وَيَحْرُ يَمُدُّ الرَّاعِبُونَ عُيُونَهُمْ
إِلَى ظَاهِرِ الْمَعْرُوفِ فِيهِمْ، جَزِيلِهِ
تَرَى الْأَرْضَ تُسْقَى غَيْثَهَا بِمُرُورِهِ
عَلَيْهَا، وَتُكْسَى نَبْتَهَا بِنُزُولِهِ
أَتَى مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ فِي عَدَدِ النَّقَا،
نَقَا الرَّمْلِ، مِنْ فُرْسَانِهِ وَخِيُولِهِ
فَأَسْفَرَ وَجْهَهُ الشَّرْقِ، حَتَّى كَأَنَّمَا
تَبَلَّجَ فِيهِ الْبَدْرُ بَعْدَ أَفْوَلِهِ
وَقَدْ لَبَسَتْ بَعْدَادُ أَحْسَنَ زِيَّهَا
لِاقْبَالِهِ، وَاسْتَشْرَفَتْ لِعُدُولِهِ
وَيَنْشِيهِ عَنْهَا شَوْقُهُ وَزِرَاعُهُ،
إِلَى عَرْضِ صَحْنِ الْجَعْفَرِيِّ وَطَوْلِهِ

إلى مَنْزِلٍ، فِيهِ أَحْبَاؤُهُ الْأَلِي
لِقَاؤُهُمْ أَقْصَى مَنَاهُ، وَسُؤْلِهِ
مَحَلٌّ يُطِيبُ الْعَيْشَ رِقَّةً لَيْلِهِ
وَبَرْدٌ صُحَاهُ، وَاعْتِدَالٌ أَصِيلِهِ
لَعَمْرِي، لَقَدْ آبَ الْخَلِيفَةُ جَعْفَرٌ،
وَفِي كُلِّ نَفْسٍ حَاجَةٌ مِنْ قُفُولِهِ
دَعَاؤُ الْهَوَى مِنْ سُرٍّ مَنْ رَأَى فَاثَكْفَا
إِلَيْهَا، انْكَفَاءَ اللَّيْثِ تَلْقَاءَ غِيْلِهِ
عَلَى أَنَّهَا قَدْ كَانَ بُدِّلَ طِيْبِهَا،
وَرُحْلَ عَنْهَا أَنْسَهَا بَرَحِيلِهِ
وَإِفْرَاطُهَا فِي الْقُبْحِ، عِنْدَ خُرُوجِهِ،
كَإِفْرَاطِهَا فِي الْحُسْنِ، عِنْدَ دُخُولِهِ
لِيَهْنِ ابْنَهُ، خَيْرَ الْبَنِينَ، مُحَمَّدًا،
قُدُومِ أَبِي عَالِي الْمَحَلِّ، جَلِيلِهِ
عَدَا، وَهُوَ فَرْدٌ فِي الْفَضَائِلِ كُتْلَاهَا،
فَهَلْ مُخْبِرٌ عَنِ مِثْلِهِ، أَوْ عَدِيلِهِ
وَإِنَّ وِلَاةَ الْعَهْدِ فِي الْحِلْمِ وَالتَّقَى،
وَفِي الْفَضْلِ مِنْ أَمْثَالِهِ وَشُكُولِهِ

العصر العباسي << البحري >> ما الغيث يهمني صوب إسبالة

ما الغيث يهمني صوب إسبالة

رقم القصيدة : ٢٩٠٢

ما الغيثُ يهمني صوبُ إسبالة،

واللَّيْثُ يَحْمِي خَيْسَ أَشْبَالِهِ

كَالْمُسْتَعِينِ الْمُسْتَعَانِ، الَّذِي

تَمَّتْ لَهُ النُّعْمَى بِإِفْضَالِهِ

تَلُو رَسُولَ اللَّهِ فِي هَدْيِهِ،

وَابْنُ التَّجْوِمِ الزُّهْرِ مِنْ آلِهِ
مَنْ يَحْسُنُ الدُّنْيَا يَحْسُنُهَا،
وَيَجْمَلُ الدَّهْرَ يَجْمَلُهُ
وَيَحْفَظُ الْمُلْكَ يَأْشُرُ فِيهِ
عَلَى نَوَاحِيهِ، وَإِطْلَاقِهِ
لِابْنِ الْخَصِيبِ الْوَيْلُ كَيْفَ انْبَرَى
بِأُفْكِهِ الْمُرْدِي، وَإِطْلَاقِهِ؟
كَأَذْ أَمِينِ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ،
وَفِي مَوَالِيهِ، وَفِي آلِهِ
وَرَامَ فِي الْمُلْكِ الَّذِي رَامَهُ
بِغَيْشِهِ فِيهِ، وَإِذْغَالِهِ

(٨٠/١)

فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ نَقْمَةً
غَيَّرَتِ التَّعَمَّةَ مِنْ حَالِهِ
وَسَاقَهُ الْبَغْيِ إِلَى صَرَخَةٍ
لِلْحَيْنِ، لَمْ تَخْطُرْ عَلَى بَالِهِ
دِينَ بِمَا دَانَ، وَعَادَتْ لَهُ
فِي نَفْسِهِ أَسْوَأُ أَعْمَالِهِ
وَأَمَلِ الْمَكْرُوهَةِ فِي غَيْرِهِ،
فَنَالَهُ مَكْرُوهُهُ آمَالِهِ
قَدْ أَسْحَطَ اللَّهُ بِاعْرَازِهِ الـ
مَدْنِيَا، وَأَرْضَاهَا بِإِذْلَالِهِ
فَفَرَحَهُ النَّاسُ بِإِذْبَارِهِ،
كَعَيْظِهِمْ كَانَ بِإِقْبَالِهِ
تَشَوَّفُوا أَمْسٍ إِلَى قَتْلِهِ،

وأملوا سُرعَةَ إِعْجَالِهِ
يا ناصِرَ الدِّينِ انْتَصِرْ مُوشِكاً
مِنْ كائِدِ الدِّينِ، وَمُغْتَالِهِ
فَهُوَ حَلَالُ الدِّمِّ وَالْمَالِ إِنَّ
نَظَرْتَ فِي بَاطِنِ أَحْوَالِهِ
رَامَ الَّذِي رَامَ، وَسَدَّ الَّذِي
سَدَّاهُ مِنْ مُوبِقِ أفعالِهِ
وَالرَّأْيِ كُلِّ الرَّأْيِ فِي قَتْلِهِ
بِالسَّيْفِ، وَاسْتِصْفَاءِ أَمْوَالِهِ

العصر العباسي << البحري >> كلما شاءت الرسوم المحيله
كلما شاءت الرسوم المحيله
رقم القصيدة : ٢٩٠٣

كُلِّمًا شَاءَتِ الرُّسُومُ الْمُحِيلَةَ،
هَيَّجَتْ مِنْ مَشُوقِ صَدْرِ غَلِيلِهِ
وَدَ خَيْلًا مِنَ الصَّبَابَةِ مَا يَتَّ
رُكُّ مَاءِ الدَّمُوعِ، حَتَّى يُسِيلَهُ
قَدْ سَأَلْنَا سَعْدِي، عَلَيَّ أَنْ سَعْدِي
بِالَّذِي يَسْأَلُ الْمُحِبُّ بِخَيْلِهِ
حَلَاتْنَا عَنْ زُورَةٍ فِي مَنَامٍ
مُبْتَغَاهَا، وَحَاجَةَ مَمْطُولِهِ
شَدَّ مَا تُخْلِفُ الظَّنُونُ وَمَا يَكُ
ذَبُّ وَدُّ الخَلِيلِ مِنَّا خَلِيلَهُ
إِنَّ تُجَرَّبَ بَنِي الزَّمَانِ تَجِدُهُمْ
إِخْوَةً فِيهِ كَالشُّفَارِ الكَلِيلَهُ
وَالْفَتَى كَادِحٌ لِفَعْلَةٍ دَهْرٍ،
يَرْتَضِيهَا، أَوْ عَيْشَةً مَمْلُوءَةً

خَائِفٌ، آمِلٌ لَصَرْفِ اللَّيَالِي،
وَاللَّيَالِي مَخُوفَةٌ مَأْمُولَةٌ
رَاحَ أَهْلُ الْأَدَابِ فِيهَا قَلِيلًا،
وَحُطُوطُ الْأَقْسَامِ فِيهَا قَلِيلَةٌ
فَعَلَيْكَ الرَّضَا بِمَا رَضِيْتَهُ
لَكَ هَذَا الْمَطَالِبُ الْمَرْذُولَ هَـ
لَنْ تُلَاقِيَ الْمَرْوِيَّ عَنْكَ بِتَدْبِيرِ
رِ، وَلَنْ تَصْعَدَ السَّمَاءَ بِحِيلَةٍ
وَإِذَا مَا اعْتَبِرْتَ ظَاهِرَ أَمْرِي،
كَانَ خَطْبًا مِّنَ الْخُطُوبِ الْجَلِيلَةِ
أَطْلُبُ الْمَالَ فِي الْبِلَادِ، وَمَالِي
فِي حُرُورِيَّةِ ابْنِ طُولُونَ دَوْلَةٍ
نَاقِيَةً لِلسَّمَاعِ، وَالغَبْنُ مِنْهُ
حَشْفٌ رَادِفٌ لَهُ سُوءُ كَيْلَةٍ
خُلُقٌ، أَبَقَتِ الْمَدَمَاتُ مِنْهُ
حُبَّتْ بَاقِي الْفَرِيْسَةِ الْمَأْكُولَةِ
كَاتَرَتْ أُمَّهُ التَّجُومَ، وَلَمْ تَرَ
ضَ بضعفٍ مِنْهَا عِدَادًا بُعُولَةٍ
أَتَانَاهُ كَيْ يُنِيبَ وَيَأْبَى الـ
مَسْئَلُ إِلَّا خَسَاسَةً وَضُؤُولَةٍ
كَمْ تَكَرَّهْتُ غِيبَ أَمْرٍ، فَكَانَتْ
عَادَةُ الدَّهْرِ فِيهِ عِنْدِي جَمِيلَةً
لَيْسَ إِلَّا فَضْلُ الْعَرِيْمَةِ تُمَضِي
هَهَا، وَإِلَّا الْمَطِيَّةُ الْمَرْخُولَةُ
مَا أَرَى الرِّكْبَ دُونَ أَبْرُوجِرْدِ،
نَازِلِي حِلَّةِ الْعَطَايَا الْجَزِيلَةِ
بَاعَدْتَنَا مِنَ الْغِنَى، بَعْدَ قُرْبِ،
مِنَّةً مِنْ أَبِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ

لَمْ يَكُنْ دُونَ نَاجِزِ النَّجْحِ، إِلَّا
جَاهُهُ يَلْتَقِي، وَجُودُهُ حُمُولَةٌ
لَوْ تَرَى الْمَرْءَ مِنْهُمَا لَا تَرَاهُ
فَأَيْنَا أَهْلَ دَهْرِهِ بِفَضِيلِهِ
مِنْ لِسَانٍ إِلَى الْبَيَانِ طَوِيلٍ،
وَيَمِينٍ إِلَى الْعُقَاةِ طَوِيلَةٍ
نِعْمَ عَوْنِي أَكْرُومَتَيْنِ، فَهَذَا
عُمْدَةٌ لِلنَّدَى، وَذَاكَ وَسِيلَةٌ
لَنْ يَبِيَّتَا إِلَّا رَغِيمِي ضَمَانٍ
لِلَّذِي، يَضْمُنُ السَّمَاءَ الْمَخِيلَةَ
إِنَّ حَقِّي رَغْبُ النَّوَالِ، وَحَقُّ النَّاسِ
أَنْ أَسْلُكَ الْقَرِيضَ سَبِيلَهُ
لَيْتَ شِعْرِي أَفَاتَ نَصْرًا حِمَامٍ،
أَمْ تَأْتَتْ لَهُ الْمَتَالِفُ غِيْلَةً
يَنْقُضِي ذِكْرَهُ فَلَا خَيْرَ عِنْدَ
هُ، وَلَا أَوْبَةَ تُدْنِي قُفُولَهُ
وَعَلَيْكُمْ كِفَالَةٌ أَنْ تُثْبِتُوا

(٨١/١)

مُرْسَلِ الْمَدْحِ، أَوْ تَرُدُّوا رِسُولَهُ

العصر العباسي << البحري >> لتصدقني وما أخشاك تكذبي

لتصدقني وما أخشاك تكذبي

رقم القصيدة : ٢٩٠٤

لَتَصْدُقْنِي، وَمَا أَخْشَاكَ تَكْذِبِي،

ماذا تأملت، أو أملت في أملٍ
ألتسل حاولت منها، فهي مُدبرةٌ،
قد جاوزت مُنذ حينٍ، عِقبةَ الحبلِ
إذا انتشرت على أمثالها شبقاً
فانعم بفشلة مأمونة الفشلِ
وأَيُّ خيرٍ يُورجى عند مومسةٍ
زلاءً من دُبُرٍ؛ وقباءً من قُبُلِ
لا يُرتضى قدها عند العناقِ، ولا
يثنى على خدها في ساعة القبلِ
مُدارة الخلق من عرضٍ إلى قصرٍ،
كأثما دُحرجت في أحمصني جعلِ
تقضي بقوت عيالي حق زورتها،
لله أنت، لقد أفحشت في الغزلِ

العصر العباسي << البحري >> لو كان يعتب هاجر في واصل
لو كان يعتب هاجر في واصل
رقم القصيدة : ٢٩٠٥

لَوْ كَانَ يُعْتَبُ هَاجِرٌ فِي وَاصِلِ،
أَوْ يُسْتَفَادُ لِمُعْرَمٍ مِنْ ذَاهِلِ
لحرجت من وشل بعيني سافح،
وجنفت من حبل قلبي خابِلِ
إما فرعت إلى السلو، فإنني
من حُبكم يزاء شغل شاغلِ
ولقد خلعت لك العذار، فلم أكن
مُحظي الوشاة، ولا مُطاع العاذلِ
ولئن أقمت بذي الأراك فبعدا ما أسد
تعلقت من كمد فؤاد الراحلِ

ماذا على الأيام لو سَمَحَتْ لَنَا
بِثَوَاءِ أَيَّامٍ، لَدَيْكَ، قَلَائِلِ
فَأَوَيْتِ لِلْقَلْبِ الْمُعْنَى، الْمُبْتَلَى
بِهَوَاكِ وَالْبَدَنِ الصَّيْلِ النَّاحِلِ
أَمَلٌ تَرْجَحُ بَيْنَ عَامٍ أَوَّلِ،
فِي أَنْ أَرَاكَ، وَبَيْنَ عَامٍ قَابِلِ
أَوْلَى لَهَا لَوْلَا الْبِعَادُ لَعَادَ لِي
ضَيْقُ الْعِنَاقِ عَلَى الْوَشَاحِ الْجَائِلِ
لِيَدُمَ لَنَا الْمُعْتَزُّ، إِنَّ بِمُلْكِهِ
عَزَّ الْهُدَى وَخَبَا ضَلَالُ الْبَاطِلِ
مَا زَالَ يَكْلَأُ دِينَنَا وَيَخُوطُهُ
بِالْمَشْرِفِيَّةِ وَالْوَشِيحِ الدَّابِلِ
يَتَخَرَّقُ الْمَعْرُوفُ، يَوْمَ عَطَائِهِ،
عَنْ جُودِ مُنْخَرِقِ الْيَدَيْنِ، خُلَاحِلِ
مُتَهَلِّلٍ، طَلَقٌ، إِذَا وَعَدَ الْغِنَى
بِالْبِشْرِ أَتْبَعَ بِشْرَهُ بِالنَّائِلِ
كَالْمُزْنِ، إِنَّ سَطَعَتْ لَوَامِعُ بَرْقِهِ،
أَجَلَّتْ لَنَا عَنْ دِيمَةٍ، أَوْ وَابِلِ
تَفْدِيكَ أَنْفُسَنَا، وَقَلَّتْ فِدْيَةٌ
لَكَ مِنْ تَصَرَّفِ كُلِّ دَهْرٍ غَائِلِ
لَمَّا كَمَلْتَ رَوِيَّةً وَعَزِيمَةً،
أَعْمَلْتَ رَأْيَكَ فِي ابْتِنَاءِ الْكَامِلِ
وَعَدَوْتَ، مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ مُوَفَّقًا
مِنْهُ لَا يُبْمِنُ حِلَّةً وَمَنَازِلَ
دُعَرَ الْحَمَامُ، وَقَدْ تَرَنَّمَ فَوْقَهُ
مِنْ مَنْظَرٍ خَطِرِ الْمَزَلَّةِ هَائِلِ
رُفِعَتْ لِمُنْخَرِقِ الرِّيَاحِ سُمُوكُهُ،
وَرَهَتْ عَجَائِبُ حُسْنِهِ الْمُتَخَايِلِ

وَكَأَنَّ حَيْطَانَ الرَّجَاجِ بَحْوَهُ
لُجَجٌ يَمْحُنُ عَلَى جُنُوبِ سَوَاحِلِ
وَكَأَنَّ تَفْوِيفَ الرَّخَامِ، إِذَا التَّقَى
تَأْلِيفُهُ بِالْمَنْظَرِ الْمُتَقَابِلِ
حُبُّكَ الْعَمَامِ، رُصِفْنَ بَيْنَ مُنَمَّرٍ،
وَمُسَيَّرٍ، وَمُقَارِبٍ، وَمُشَاكِلِ
لَبَسَتْ مِنَ الذَّهَبِ الصَّقِيلِ سُقُوفُهُ
نُورًا، يُضِيءُ عَلَى الظَّلَامِ الْحَافِلِ
فَتَرَى الْعُيُونَ يَجْلُنَ فِي ذِي رَوْقِ
مُتَلَهَّبِ الْعَالِي أُنَيْقِ السَّافِلِ
فَكَأَنَّمَا نُشِرَتْ عَلَى بُسْتَانِهِ
سِيرَاءُ وَشِيِ الْيَمْنَةِ الْمُتَوَاصِلِ
أُغْنَتْهُ دِجْلُهُ، إِذْ تَلَا حَقَّ فَيْضُهَا
عَنْ فَيْضِ مُنَسَّجِمِ السَّحَابِ الْهَاطِلِ
وَتَنَقَّسَتْ فِيهِ الصَّبَا، فَتَعَطَّفَتْ
أَشْجَارُهُ مِنْ حَيِّ لِّ وَحَوَامِلِ

(١٢/١)

مَشْيِ الْعَدَارَى الْغَيْدِ، رُحْنَ عَشِيَّةً
مِنْ بَيْنِ حَالِيَةِ الْيَدَيْنِ وَعَاطِلِ
وَالْخَيْرِ يُجْمَعُ، وَالتَّشَاطُ لِمَجْلِسِ
فَمَنْ الْمَحَلِّ، مَنْ السَّمَاحَةِ، آهْلِ
وَافِيَتُهُ وَالْوَرْدَ فِي وَقْتِ مَعَاً،
وَنَزَلَتْ فِيهِ مَعَ الرَّبِيعِ النَّازِلِ
وَعَدَا بِنُورِوزِ عَلَيْكَ مُبَارِكِ،
تَحْوِيلُ عَامِ إِثْرَ عَامِ حَائِلِ

مُلَيْتُهُ، وَعَمِرَتْ فِي بَحْبُوحَةٍ،
مِنْ دَارِ مُلْكِكَ، أَلْفَ حَوْلٍ كَامِلٍ
وَرَأَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ فِي السَّنِّ الَّتِي
تَعُدُّ الْكَثِيرَ بَدْرَهَا الْمُتَطَاوِلِ
قَمَرٌ تُؤَمِّلُهُ الْمَوَالِي لِلَّتِي
يَقْضِي بِهَا الْمَأْمُولُ حَقَّ الْأَمْلِ
يَرْجُونَ مِنْهُ نَجَابَةً شَهِدَتْ بِهَا
فِيهِ عُذُولٌ شَوَاهِدٍ وَدَلَائِلِ
وَمَذَاهِبٍ فِي الْمَكْرَمَاتِ، بِمِثْلِهَا
يَتَبَيَّنُ الْمَفْضُولُ سَبْقَ الْفَاضِلِ
حَدَثٌ، يُوقِرُهُ الْحِجَى، فَكَأَنَّهُ
أَخَذَ الْوَقَارَ مِنَ الْمَشِيبِ الشَّامِلِ
وَلَقَدْ بَلَوْتُ خِلَالَهُ، فَوَجَدْتُهُ
أُنْدَى أَسْرَةٍ رَاحَةٍ، وَأَنَا مِلِ
وَسَأَلْتُهُ لِي آنِفًا فَوَجَدْتُهُ
أُنْدَى أَسْرَةٍ رَاحَةٍ وَأَنَا مِلِ
يَحْكِيكَ فِي كَرَمِ الْفَعَالِ خِلَاقًا
بِخِلَاقِي، وَشَمَانًا بِشَمَائِلِ
قَدَّمْتَ فِي عِنَايَةِ مَشْكُورَةً،
كَانَتْ لَدَيْهِ ذَرَائِعِي وَوَسَائِلِي
وَأَرَى ضَمَانَكَ لِلْوَفَاءِ وَوَعْدَهُ
لَا يَرْضِيَانِ سِوَى النَّجَاحِ الْعَاجِلِ

العصر العباسي << البحري << عهد لعلوة باللوى قد أشكلا

عهد لعلوة باللوى قد أشكلا

رقم القصيدة : ٢٩٠٦

عَهْدُ لَعْلُوةَ بِاللَّوَى قَدْ أَشْكَلا،

مَا كَانَ أَحْسَنَ مُبْتَدَأَهُ وَأَجْمَلًا
أُنْسَى لِيَالِينَا هُنَاكَ، وَقَدْ خَلَا
مِنْ لَهْوِنَا، فِي ظِلِّهَا، مَا قَدْ خَلَا
عَيْشٌ غَرِيْبٌ لَوْ مَلَكَتُ لِمَا مَضَى
رَدًّا، إِذَا لَرَدَّدْتُهُ مُسْتَقْبِلًا
لَا مُوَا عَلَى لَيْلِي الطَّوِيلِ، وَكُلَّمَا
عَادُوا بِلَوْمِ كَانَ لَيْلِي أَطْوَلًا
إِتْبَعَ هَوَاكَ إِلَى الْحَبِيْبِ، فَإِنَّهُ
رُشِدٌ، وَخَلَّ لِعَاذِلٍ أَنْ يَعْذُلَا
وَاللَّهُ لَا أَسْلُو، وَلَوْ جَهَدَ الَّذِي
يَلْحِي، وَمَا عُدُّرُ الْمُحِبِّ إِذَا سَلَ
أَحْبَا الرَّجَاءَ، وَرَدَّ عَادِيَةَ الْجَوَى،
قَوْلُ الَّذِي أَهْوَى: نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لَا
وَمَزَاجُهُ كَأَسِي بَرِيْقَتِهِ، الَّتِي
تَلَجَّتْ فَرَادَ مُحِبِّهِ، فَتَبَلَّلَا
لَا تَعْجَبِي لِمُعَشَّقِي أَنْ يَرْعَوِي
عَنْ هَجْرِهِ، وَلِعَاشِقِي أَنْ يُوصَلَ
بِتَنَا، وَلِي قَمْرَانِ: وَجْهُ مُسَاعِدِي،
وَالْبَدْرُ، إِذْ وَافَى التَّمَامَ، وَأَكْمَلَا
لَا حَتَّ تَبَاشِيرُ الْخَرِيْفِ، وَأَعْرَضَتْ
قَطَعَ الْغَيْوَمِ، وَشَارَفَتْ أَنْ تَهْطُلَا
فَتَرَوْ مِنْ شَعْبَانَ إِنَّ وَرَاءَهُ
شَهْرًا يُمَانِعُنَا الرَّحِيْقَ السَّلْسَلَا
أَحْسِنُ بِدِجْلَةٍ مَنْظَرًا وَمُخَيِّمًا،
وَالْعَرْدِ فِي أَكْنَافِ دِجْلَةٍ مَنْزِلَا
خَضِيْلُ الْفِنَاءِ، مَتَى وَطِئَتْ تُرَابَهُ
قُلْتُ: الْعَمَامُ أَنْهَلَّ فِيهِ، فَأَسْبَلَا
حَشَدَتْ لَهُ الْأَمْوَاجُ فَضُلَّ دَوَافِعِ

أَعْجَلْنَ دُولَابِيَهُ أَنْ يَتَمَهَّلَا
تَبِيضُ نُفَيْتُهُ، وَيَسْطَعُ نُورُهُ
حَتَّى تَكِلُ الْعَيْنُ فِيهِ، وَتَنْكَلَا
كَالْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ أَخْلَصَ ضَوْؤُهُ
حَلَكِ الدَّجَى، حَتَّى تَأْتِقَ وَانجَلَى
رَفَدَتْ جَوَانِبُهُ الْقَبَابَ مَيَامِنًا
وَمَيَاسِرًا، وَسَفُلْنَ عَنْهُ وَاعْتَلَى
فَتَحَالَهُ، وَتَحَالَهُنَّ إِزَاءَهُ،
مَلِكًا تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ، مُمْتَلَا
وَعَلَى أَعَالِيهِ رَقِيبٌ مَا يَتِي
كَلِفًا بِتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ، مُوَكَّلَا
مِنْ حَيْثُ دَارَتْ دَارَ يَطْلُبُ وَجْهَهَا،
فِعَالِ الْمُقَاتِلِ جَالَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَا
بِدَعٍ لِبِدَعٍ فِي السَّمَاحَةِ مَا تَرَى
مِنْ أَمْرِهِ، إِلَّا عَجِيبًا، مُجَدَّلَا

(١٣/١)

فَضَلَ الْأَنَامَ أَرْوَمَةً مَذْكُورَةً،
وَوَثَّقَى، وَأَنْعَمَ فِي الْأَنَامِ وَأَفْضَلَا
تَفْنَى بِوَادِرِهِ الْأَنَاءُ، وَرَبَّمَا
سَارَتْ عَزِيمَتُهُ، فَكَانَتْ جَحْفَلَا
وَرِثَ النَّبِيِّ سَجِيَّةً مَرُضِيَّةً،
وَطَرِيقَةً قَصْدًا، وَقَوْلًا فَيَصَلَا
فَإِذَا قَضَى فِي الْمَشْكِلَاتِ تَرَادَفَتْ
حِكْمُ تُرَيْكَ الْوَحْيِ كَيْفَ تَنْزَلَا
يَابِنَ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ، وَمَنْ بِهِمْ

أرست قواعد ديننا، فتأثلا
خزق سمّت أخلاقه، فترفعت،
وأصاء رونق وجهه فتَهَلَّلا
فإذا ترفع في المناسِب، واعتزى
لأبوة ينلو الأخير الأولا
عدّ التجوم الطالعَات مؤهلاً
للأمر، أو مُستخلفاً أو مُرسلاً
أصحبته أُملي، ومثلُ حلاله
كرمت فأعطت راعباً ما أملا
إن شئت جاءت نعمة، فثلقت
منه، وسهل مَطلب، فتسهلا
لم يبق إلا أن تهّم، فينقضي
ما قد تطاول، أو تجرّ فتفضلاً
قد قلت، فافعل ما وأيت، وإن من
عادات جودك أن تقول فتفعلاً
ولئن عجلت بما تُبيل، فإنه
حسب لنيلك أن يكون معجلاً

العصر العباسي << البحري >> إن سير الخليل حين استقلا
إن سير الخليل حين استقلا
رقم القصيدة : ٢٩٠٧

إن سير الخليل، حين استقلا،
كان عوناً للدمع حتى استهلاً
والنوى خطة من الدهر ما ينفك
يشجى بها المحب، ويُبلى
فأقلا، في علوة، اللوم إنني
زائد في الغرام، إن لم ثقلاً

تِلْكَ أَيَّامُهَا الذَّوَاهِبُ مِنْ أَحْ
سَنِ عَيْشٍ مَضَى، وَدَهْرٍ تَوَلَّى
وَخِيَالِ أَلَمٍ مِنْهَا عَلَى سَا
عَةِ هَجْرٍ، فَقُلْتُ: أَهْلًا وَسَهْلًا
مَا أَضِيعُ الْهَوَى وَلَا نُسِي الْخِلْ
الَّذِي ضَيَّعَ الْهَوَى، وَتَخَلَّى
حَاطَهُ اللَّهُ حَيْثُ أَضْحَى وَأَمْسَى،
وَتَوَلَّاهُ حَيْثُ سَارَ وَحَلَا
سَكَنٌ مُغْرَمٌ بِهِجْرِي يَزِدُنَا
دُ صُدُودًا إِذَا أَنَا أزدَدْتُ وَصَلَا
وَيُودِي لَوْ اسْتَطَعْتُ فَخَفَّفْتُ
تُ بَصِيرٍ عَنِ سَيِّدِي حِينَ مَلَا
وَمَعَاذَ الْإِلَهِ أَنْ أُتَعَزَّى
عَنهُ، طَوْلَ الْأَيَّامِ، أَوْ أَتَسَلَّى
قَدْ لَبِسْتُ الْهَوَى وَإِنْ كَانَ ضُرًّا،
وَتَحَمَلْتُهُ، وَإِنْ كَانَ ثِقْلًا
وَتَذَلَّلْتُ جَاهِدًا لِمَلِيكِي،
وَقَلِيلٌ مِنْ عَاشِقٍ أَنْ يَدِلَّ
أَصْبَحَتْ رُبَّةُ الْخِلَافَةِ لِلْمُعِ
تَزَّ بِاللَّهِ مَنزِلًا، وَمَحَلًّا
جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهَا فِي يَدَيْهِ،
وَرَأَاهُ لَهَا مَكَانًا، وَأَهْلًا
وَلَيْتَ نَصْرَهُ الْمُوَالِي فَأَعْطَتْهُ
هُ غُلُوقَ السَّمَاءِ، أَوْ هُوَ أَعْلَى
مَلِكٌ مَا بَدَا لَعَيْنِكَ إِلَّا
قُلْتَ بَحْرٌ طَمًا، وَبَدْرٌ تَجَلَّى
لَا بَسَّ حُلَّةَ الْوَقَارِ، وَمِنْ
أُبْهَةِ السَّيْفِ أَنْ يَكُونَ مُحَلَّى

يا جَمَالَ الدُّنْيَا سَنَاءً، وَمَجْدًا،
وَتَمَالَ الدُّنْيَا عَطَاءً، وَبَدَلًا
كُلَّمَا حُصِّلَتْ مَسَاعِي قُرَيْشٍ،
طَبَّتْ فَرْعًا فِي مُنْتَمَاهَا، وَأَصْلًا
لَكَ مَحْضُ النَّجَارِ فِيهَا الْمُصَفَّى
غَيْرَ شَكٍّ، وَالْقِدْحُ مِنْهَا الْمُعْلَى
يَابْنَ عَمَّ النَّبِيِّ وَالْحَبْرِ وَالسَّجَادِ
وَالكَامِلِ الَّذِي بَانَ فَضْلًا
لَهُمْ زَمْرٌ وَأَفْنِيَةٌ الْكَعْبِ
بَةِ وَالْحَجْرُ وَالصَّفَا وَالْمُصَلَّى
مَنْ أَبِي حُبُّكُمْ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ
وَلَوْ صَامَ أَلْفَ عَامٍ، وَصَلَّى
لَمْ يَزَلْ حَقُّكَ الْمُقَدَّمُ يَمْحُو
بِاطِلَ الْمُسْتَعَارِ، حَتَّى اضْمَحَلَّ
قَدْ طَلَبْنَا فَلَمْ نَجِدْ لَكَ، فِي السَّنَى
دِدِ وَالْمَجْدِ وَالْمَكَارِمِ، مِثْلًا
أَنْتَ أَنْدَى كَفًّا، وَأَشْرَفُ أَخْلًا
قَا، وَأَرْكِي قَوْلًا، وَأَكْرَمُ فِعْلًا

(٨٤/١)

طَالَعَتِكَ السَّعُودُ فَا نَسَكَبَ الْعَيْ
تُ رَذَاذًا فِي سَاحَتِيكَ وَهَطُّ لًا
وَأَتَى الْعَيْدُ فِي دُجُونٍ تَتَبَعُ
نَ غَلِيلِ الْبَطْحَاءِ حَتَّى اسْتَبَالَ
عَارِضَتِكَ الْأَنْوَاءُ فِيهَا سَمَاحًا،
وَحَكَّتِكَ السَّمَاءُ سَحَا وَوَبَالَ

ذَاكَ فَضْلًا أُوتِيْتَهُ كُنْتُ مِنْ بَيْتِ
بَنِي الْبَرَاءِ بِهٖ أَحَقُّ وَأَوْلَى
وَعَطَاءٌ مِنَ الْإِلَهِ فَلَا زُلْمَ
لَهُ مَهْنًا ذَاكَ الْعَطَاءِ، مُمَلَّى

العصر العباسي << البحري >> للفضل أخلاق يلقن بفضله
للفضل أخلاق يلقن بفضله
رقم القصيدة : ٢٩٠٨

لِلْفَضْلِ أَخْلَاقٌ ۖ يَلْقِنُ بِفَضْلِهِ،
مَا كَانَ يَرْغَبُ مِثْلَهَا عَنْ مِثْلِهِ
جَمَعَ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا بِخَلَاتِقِ،
لَمْ تَجْتَمِعْ فِي سَبَدٍ مِنْ قَبْلِهِ
فَمَتَى يَقِفُ تَقِفِ الْعَلَا، وَمَتَى يَسُرُ
مُتَوَجِّهًا تَسِرِ الْعَلَا فِي ظِلِّهِ
إِحْسَانُهُ دَرَكُ الرَّجَاءِ، وَقَوْلُهُ
عِنْدَ الْمَوَاعِدِ شُعْبَةٌ مِنْ فِعْلِهِ
فَسَمِ التَّلَادَ مُبَاعِدًا، وَمُقَارِبًا،
وَرَأَى سَبِيلَ الْحَمْدِ أَصْلَحَ سَبِيلِهِ
لَمْ تُجْهِدِ الْإِجْوَادَ غَايَةَ سُودِدِ
إِلَّا تَنَاوَلَهَا بِأَهْوَنِ رِسْلِهِ
يُنْبِيكَ عَنْ قُرْبِ النَّبْوَةِ هَدْيُهُ،
وَالشَّيْءُ يُخْبِرُ بَعْضُهُ عَنِ كُلِّهِ
وَبِحَسْبِهِ الْمَأْمُونُ وَالْمَهْدِيُّ وَالْمَنْدُ
صُورٌ مِنْ كَثْرِ الْفَعَالِ وَقُلِّهِ
شَرَفٌ، أَبَا الْعَبَّاسِ، قُتِمَتْ بِحَقِّهِ،
فَهَجَرَتْ كُلَّ دَنِيَّةٍ مِنْ أَجْلِهِ
اللَّهُ يَشْهَدُ، وَهُوَ أَفْضَلُ شَاهِدِ،

أَنَّ ابْنَ عَمِّ أَبِيكَ أَفْضَلُ رُسُلِهِ

العصر العباسي << البحري >> صب يخاطب مفحّمات طلول

صب يخاطب مفحّمات طلول

رقم القصيدة : ٢٩٠٩

صَبَّ يُخَاطِبُ مُفَحَّمَاتِ طُلُولِ،

مِنْ سَائِلِ بِالِكِ، وَمِنْ مَسْئُولِ

حَمَلَتْ مَعَالِمُهُنَّ أَعْبَاءَ الْبَلَى،

حَتَّى كَأَنَّ نُحُولَهُنَّ نُحُولِي

يَا وَهْبُ هَبْ لِأَخِيكَ وَقْفَةً مُسْعِدِ

يُعْطَى الْأَسَى مِنْ دَمْعِهِ الْمَبْدُولِ

أَوْ مَا تَرَى الدَّمْنَ الْمُحِيلَةَ تَشْتَكِي

غَدْرَاتِ عَهْدِ، لِلزَّمَانِ، مُحِيلِ

إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُهَا فَقَدْ عَرَفَ الْبَلَى،

قَدِمًا، مَعَارِفَ رَبْعِهَا الْمَجْهُولِ

تِلْكَ الَّتِي لَمْ يَعُدْهَا قَصْدُ الْهَوَى،

مَالَتْ مَعَ الْوَاشِينَ كُلَّ مَمِيلِ

عَجَلَتْ إِلَى فَضْلِ الْخِمَارِ، فَأَثَرَتْ

عَدْبَاتُهُ بِمَوَاضِعِ التَّقْيِيلِ

وَتَبَسَّمَتْ عِنْدَ الْوُدَاعِ، فَأَشْرَقَتْ

إِشْرَاقَةً عَنِ عَارِضِ مَصْفُولِ

أَأْخِيْبُ عِنْدَكَ، وَالصَّبَا لِي شَافِعُ،

وَأَرَدُ دُونَكَ، وَالشَّبَابُ رَسُولِي

وَلَقَدْ تَأَمَّلْتُ الْفِرَاقَ، فَلَمْ أَجِدْ

يَوْمَ الْفِرَاقِ، عَلَى امْرِئِي، بَطْوِيلِ

قَصُرَتْ مَسَافَتُهُ عَلَى مُتَزَوِّرِ

مِنْهُ لِدَهْرِ صَبَابَةٍ، وَعَوِيلِ

وَإِذَا الْكِرَامُ تَنَازَعُوا أَكْرَمَةٌ،
فَالْفَضْلُ لِلْفَضْلِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ
لِلْأَرْوَاعِ الْبُهْلُولِ ثَابَ بِهِ النَّدَى
مِنْ كُلِّ أَرْوَاعٍ مِنْهُمْ بُهْلُولُ
قُسِمُوا عَلَى أَخْلَاقِهِمْ، فَتَفَاوَتُوا
فِيهِنَّ قِسْمَةٌ غَرَّةٌ وَحُجُولُ
فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ يَدٌ مَبْسُوطَةٌ
مِنْ فَاضِلٍ مِنْهُمْ وَمِنْ مَفْضُولِ
لَا تَطْلُبَنَّ لَهُ الشَّبِيهَةَ، فَإِنَّهُ
قَمَرُ التَّامِلِ، مُرْتَهَ التَّامِيلِ
جَازَ الْمَدَى، فَرَمَى بغيرِ مُنَاضِلِ
فِي سُودِدِ، وَجَرَى بغيرِ رَسِيلِ
فَمَتَى سَمَتُ عَيْنِ الْحَسُودِ لَفْخِرِهِ،
رَجَعَتْ بِطَرْفِ، مِنْ عَلَاهُ، كَلِيلِ
يَدْعُ الْمُلُوكَ الْمُتَرَفُونَ عَتَادَهُمْ
لَأَغْرَ، عَنْ أَشْغَالِهِمْ، مَشْغُولِ
مُسْتَأْتِرٌ بِالْمَكْرَمَاتِ، تَعُودُهُ
فِيهَا خَلَائِقُ حَاسِدِ، وَيَخِيلِ
وَمَتَى عَرَضَتْ لَشُكْرِهِ، فَالْبُرْجُ مِنْ
تُبَلِ، عَلَى تَبَجِ الثَّنَاءِ، ثَقِيلِ
وَمَنْ الصَّنَاعِ مَا يُوَكِّدُ بِاللُّهَى،

(١٥/١)

فَيُنَوِّهُ حَامِلُهُ بِعَبِّ الْفِيلِ
مُتَمَكِّنٌ مِنْ هَاشِمٍ فِي رُتْبَةٍ
عَلِيَاءَ، بَيْنَ الْغَفْرِ وَالْإِكْلِيلِ

قَوْمٌ، إِذَا عَرَضَ الْجَهْلُ لِمَجْدِهِمْ،
عَطَفَتْ عَلَيْهِ قَوَارِغُ التَّنْزِيلِ
وَإِذَا حَلَلَتْ فِتْنَاءُهُمْ مُتَوَسِّطاً
فِيهِمْ، فَمَا اسْمُ النَّيْلِ غَبْرٌ جَزِيلٌ
يَتَغَوَّلُ الْمُدَاخُ أَذْنَى سَعِيهِ
بِمَكَارِمِ، مِثْلِ النُّجُومِ، مُثُولٌ
فَالدَّهْرُ يَعْقِرُ بِالْقَوَافِي أَهْلَهَا
فِي الْعَرَضِ مِنَ آلائِهِ، وَالطَّوِيلِ
يَا فَضْلُ، جَاءَ بِكَ الزَّرَّاءُ مَانَ مُجَرَّراً
كِرْمًا، كَبُرِدِ الْيَمْنَةِ الْمَسْدُولِ
أَوْضَحْتَ عَنْ خُلُقِ أَصْنَاءِ لَهُ الدَّجِي،
وَأَخُو الْغَزَالَةِ آذِنَ بِأُفُولِ
وَشَمَائِلِ كَالْمَاءِ صُفْقَ بَرْدُهُ،
بُرْصَابِ صَافِيَةِ الرِّضَابِ، شَمُولِ
نَدْعُوكَ لِلخَطْبِ الْجَلِيلِ بِسَيِّدِ،
وَأَخِ، لِقُرْبِكَ تَارَةً، وَخَلِيلِ
وَكَذَلِكَ أَنْتَ الْبَحْرُ، ثُمَّ تَكُونُ، فِي
كَرَمِ الْعُدُوبَةِ، مُشْبِهًا لِلنَّيْلِ

شعراء الجزيرة العربية << سليمان المانع >> طقوس

طقوس

رقم القصيدة : ٢٩١

نوع القصيدة : عامي

حياتنا جنح الصدى ترفض الصوت

وهو غصنها المفرد وهي جمع ورقا

نهرب لها تهرب بنا.. نطلع تفوت

الموت الأصدق لا والأقوى والأنقا

نعيش وأحلا أقمارنا تشربه حوت
ونضرب على نحاس القصيد لغرقا
عن عنكبوت أحلامنا ننسج: سكوت
طلع ذهب.. يا فضة الحكى فرقا
نذبح بيوت بدمها نبي بيوت
من وين نرقا الدرب وين نرقا؟
عاري جهلنا شغلته يلعن التوت
وهذا الورق لا أشبع ولا أمتع ولا أسقا
كيف أفتخر؟! وأنا أشعر الشعر "عكروت"!
يدور بنا كل الفضايح.. ويلقا
خجلا قصيدنا تهزغ لهاروت
وترقص لسحره في نواعيس عنقا
مبطي نسينا جرح سينا وبيروت
يعني وبعنا حيف "حيفا" بطرقا

العصر العباسي << البحري >> لو يكون الحباء حسب الذي أن
لو يكون الحباء حسب الذي أن
رقم القصيدة : ٢٩١٠

لَوْ يَكُونُ الْحَبَاءُ حَسَبَ الَّذِي أَنْ
مَتَ لَدَيْنَا لَهُ مَحَلٌّ وَأَهْلٌ
لَحَبَيْتُ اللَّجِينَ وَالْدَّرَّ وَالْيَا
قُوتَ حَنَوًّا، وَكَانَ ذَلِكَ يَقْلَ
وَالشَّرِيفُ الطَّرِيفُ يَسْمَعُ بِالْعُدْ
رِ إِذَا قَصَرَ الصَّدِيقُ الْمُقْلَ
بَأبي، أَنْتَ لِلْبِرِّ أَهْلٌ،
وَالْمَسَاعِي بَعْدُ، وَسَعِيكَ قَبْلُ
وَالتَّوَالُ القَلِيلُ يَكْثُرُ، إِنَّ شَا

ءَ مُرَجِّحِكَ، وَالكَثِيرُ يَقِلُّ
غَيْرَ أَنِّي رَدَدْتُ بِرِّكَ، إِذْ كَا
نَ رَبًّا مِنْكَ، وَالرَّبَّاءُ لَا يَحِلُّ
وَإِذَا مَا جَزَيْتَ بِالشَّعْرِ شِعْرًا
يُنبِغُ الحَقُّ، فَالذَّنَانِيرُ فَضْلُ

العصر العباسي << البحري >> ما أتى عندي ابن طاهر شيئا
ما أتى عندي ابن طاهر شيئا
رقم القصيدة : ٢٩١١

مَا أَتَى عِنْدِي ابْنُ طَاهِرٍ شَيْئًا
مِثْلَ حَطِّي إِلَى ارْتِجَاءِ نَوَالِكُ
وَعَزِيرُ عَلَيَّ أَنْ أَنْزَلْتَنِي
مَثَلَاتُ الدُّنْيَا إِلَى أَمثَالِكُ
وَأَمْتِدَاحِي إِيَّاكَ حَتَّى كَأَنِّي
لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ الجَمِيعِ بِحَالِكُ
وَإِذَا الكَلْبُ قَاءَ جَاءَ بِمِثْلِي
عَمَّكَ التَّافِهَ القَلِيلِ وَخَالِكُ

العصر العباسي << البحري >> مدحت أبا العباس للحين ضلة
مدحت أبا العباس للحين ضلة
رقم القصيدة : ٢٩١٢

مَدَحْتُ أَبَا العَبَّاسِ لِلْحَيْنِ ضَلَّةً
أَوْمَلُ فِيهِ فَضْلَ مَنْ مَالَهُ فَضْلُ
مَدَحْتُ امْرَأً لَوْ كَانَ بِالْعَيْثِ مَا بِهِ
لَمَا بَلَ وَجَهَ الأَرْضِ مِنْ قَطْرِهِ وَبَلُ
لَهُ هِمَّةٌ لَوْ فَرَّقَ اللهُ شَمَلَهَا

عَلَى النَّاسِ لَمْ يُجْمَعِ لِمَكْرُمَةٍ شَمْلُ
لَهُ حَسَبٌ لَوْ كَانَ لِلشَّمْسِ لَمْ تُنِيرْ،

(٨٦/١)

وَلِلنَّمَاءِ لَمْ يَعُذِبْ ، وَلِلنَّجْمِ لَمْ يَعْلُ

العصر العباسي << البحري >> رايت الفضل من فرض وقرض

رايت الفضل من فرض وقرض

رقم القصيدة : ٢٩١٣

رَأَيْتُ الْفَضْلَ مِنْ فَرَضٍ وَقَرَضٍ

تَعَدَّرَ عِنْدَ آبَاءِ الْفُضُولِ

وَمَا أَسَدٌ وَلِيٌّ يَدٍ فَتُرْجَى

نَوَافِلُهُ ، وَلَا مَوْلَى جَمِيلِ

وَضِيعُ الْقَدْرِ مِنْ عَدَمِ الْمَسَاعِي

وَمَيِّتُ الذِّكْرِ مِنْ سَرَفِ الْخُمُولِ

وَمَلْعُونُ السَّتَّارَةِ لَمْ يُخَلِّصْ

خَفِيفُ الْمُخْطِيَاتِ مِنَ الثَّقِيلِ

ذَمَمْنَا عَهْدَهُ لَمَّا بَلَوْنَا

لِلنَّيْمِ سَجِيَّةً لِحَزَنِ بَنَحِيلِ

وَلَمْ يُسَلِّ الْكَثِيرَ ، وَغَيْرُ سَهْلِ

تَطَلُّبِكَ الْقَلِيلِ مِنَ الْقَلِيلِ

أَبُو الْعَبَّاسِ أَخْلَقَ لِلْمَسَاعِي

بِحَقِّ الطَّوْلِ وَالْبَاعِ الطَّوِيلِ

تَفَرَّدَ بِالْمَكَارِمِ دُونَ قَوْمِ

يُرُونَ الْجُودَ مِنْ ضَعْفِ الْعُقُولِ

وَمَنْ كَأَبِي عُمَارَةَ فِي نَدَاهُ
وَبَارِعُ فَضْلِهِ أَرْكَى دَلِيلِ
وَتَسْتَوْلِي الشُّكُوكَ عَلَيْكَ مَا لَمْ
تُحْبِرْكَ الْفُرُوعُ عَنِ الْأُصُولِ

العصر العباسي << البحري >> أجد لنا منك الوداع انتواءة
أجد لنا منك الوداع انتواءة
رقم القصيدة : ٢٩١٤

أَجَدُّ لَنَا مِنْكَ الْوَدَاعُ انْتِوَاءَةً
وَكُنْتَ وَمَا تَنْفَكُ يَشْغَلُكَ الشُّغْلُ
فَوَاللَّهِ مَا نَدْرِي الْوَلَايَةَ تَشْتَكِي
عَقَابِلَهَا فِي مُنْتَوَاكَ أَمْ الْغَزَالُ
أَمْ الْحِطُّ مَخْسُوسٌ لَدَيْكُمْ مَوْخِرٌ
عَلَى كُلِّ مِنْكَ تَسْأَلُ أَوْ تَعْلُو
أَسِيرٌ بِطَيْبِ النَّفْسِ مِنْكَ عَلَى الَّتِي
تُجَرَّبُ مِنْ سُوءِ الْمُجَازَاةِ أَوْ تَبْلُو
فَلَا تَأَلُّ فِي هَجْرِي فَإِنِّي مُتَيِّمٌ
عَلَى هَجْرَةٍ بِالْغَتِّ فِيهَا فَمَا أَلُو
لَنَا رَحْلَةً لَمْ تَسِرْ عَنْهَا مَطِيَّةٌ
سَوِيماً أَفَادَ الْأَصْدِقَاءِ وَلَا رَحْلُ
وَكِفْلَانِ مِنْ وَعْدٍ عَلَيْكَ مُقَدِّمٌ
أَطَاعَ لَنَا كِفْلًا وَمَانَعَنَا كِفْلُ
فَمَا أَنْتَ بِالْمَرْزُوقِ إِنْ كُنْتَ عَازِماً
عَلَى رَشْدٍ مِنْ فِعْلٍ مَا فَعَلَ التَّغْلُ

العصر العباسي << البحري >> تلوم المادرائيين جهلا
تلوم المادرائيين جهلا

رقم القصيدة : ٢٩١٥

تَلُومُ الْمَادِرَاتِيْنَ جَهْلًا
وَبِعَضِ اللُّومِ أَوْلَى بِالْجَهْلِ
وَتَعْدُلُهُمْ إِذَا بَيَكُوا كَأَنَّ لَمْ
تُنْكَ مَنْ قَبْلِهِمْ شَيْعُ الْعُدُولِ
وَتَنْسَى حِظَّ خَوْلَةٍ فِي الْمَخَازِي
وَلَعِبَ أَبِي الْفَوَارِسِ بِالطَّوِيلِ
فَصَنَائِحُ لَا يَزَالُ يُكْرَهُ مِنْهَا
عَلَى قَالَ تُعْرَبُ بِهِ وَقِيلَ

العصر العباسي << البحري >> يابن عمرووالخير فيك قليل

يابن عمرووالخير فيك قليل

رقم القصيدة : ٢٩١٦

يَابْنَ عَمْرٍو، وَالْخَيْرُ فِيكَ قَلِيلُ
كَذَبَ الظَّنُّ فِيكَ وَالسَّامِيُّ
مَنْ يَكُنْ حَامِلًا إِلَيْكَ كِتَابًا
فَكِتَابِي إِلَيْكَ أَيْرُ طَوِيلُ
وَرَسُولِي لِحِظِّ يُحَمِّشُ الْفَاطِكُ
إِنْ لَمْ يُوجَدْ إِلَيْكَ رَسُولُ
لَا تَدَلُّ عَلَيَّ بِالْبُخْلِ إِنِّي
لَيْسَ يَصْنِيئِي الْحَبِيبُ الْبُخِيلُ

العصر العباسي << البحري >> نال من الحسن منتهى أمله

نال من الحسن منتهى أمله

رقم القصيدة : ٢٩١٧

نال مِنَ الْحُسْنِ مُنْتَهَى أَمَلِهِ
فَالْحُسْنُ عَبْدٌ يَرُوحُ مِنْ خَوْلِهِ
أَيُّ قَضِيْبٍ عَلَى كَثِيْبٍ نَقَا
أَحْسَنُ مِنْ خَصْرِهِ عَلَى كَفَلِهِ

العصر العباسي << البحري >> يا ابنة العامري عما قليل

يا ابنة العامري عما قليل

رقم القصيدة : ٢٩١٨

يا ابنة العامري عما قليل

(١٧/١)

يَأْذُنُ الْحَيِّ، فاعلمي، بالرحيل
قد سمعتُ الغرابَ يُوعدُ بيناً،
وانصراًماً لِحَبْلِكَ المَوْصُولِ
كيفَ لي بالسُّلُو لا كيفَ، وَالْبِي
نُ عَدَاً نازِلٌ بِخَطْبِ جَلِيلِ
إِنَّ يَوْمَ النَّوَى لِيَوْمٌ طَوِيلٌ،
لَيْسَ يَفْنَى، وَيَوْمٌ حَزْنٌ طَوِيلِ
يا هالِلاً أُوْفَى بأَعْلَى قَضِيْبِ،
وَقَضِيْباً عَلَى كَثِيْبٍ مَهِيلِ
ما شِفاءُ الْمُتَمِّمِ الصَّبِّ، إِلَّا
شَرِيَّةٌ مِنْ رُضابِكَ السَّلْسَبِيلِ
لا تَقِفْ بي على الدِّيارِ، فَإِنِّي
لَسْتُ مِنْ أَرْبَعٍ وَرَسْمِ مُحِيلِ
في بُكاءٍ عَلَى الأَحْبَةِ شُغْلٌ

لأخي الحب، عن بكاءِ الطلُولِ
وتداني الدارينِ أحسنُ لو كا
نَ إلى رَدِّ ظاعِنٍ مِنْ سَبِيلِ
قد لعمري أضحى الزمانُ حميداً
بابنِ طوقٍ، مُحَمَّدِ المأمولِ
بكرِيمِ يَسْتَعْرِقُ الحَمْدَ وَالْمَجْدَ
مدَ بِمَعْرُوفِهِ العَرِيضِ، الطَّوِيلِ
للندی عاشقٍ، وبالمجدِ صَبِّ
مُسْتَهَامِ، وَلِلسَّمَاكِ خَلِيلِ
وَبِخَيْلٍ بِالْعَرَضِ تَصُدُّرُ مِنْهُ
جُمَلُ النَّيْلِ عَن جَوَادِ بَخِيلِ
وَأَرِيْبٍ، إِذَا الأَرِيْبُ تَصَدَّأ
مِنْهُ فَهَمُّ، غَدَا بِفَهْمِ صَقِيلِ
مَلِكُ شَاكَلَتْ شَمَانُلَهُ الرُّوضِ ال
مُخَلَّى جَارَ السَّحَابِ المَخِيلِ
وَهَلِ المَجْدُ، إِنْ تَفَكَّرْتَ فِيهِ،
غَيْرُ رَيْعٍ مِنْ فَعْلِهِ مَاهُولِ
إِبْقَ وَقَفَاً عَلَى العُلَا يَا أبا أَيُّو
بَ فِي ظِلِّهَا عَلَيكَ الظَّلِيلِ
وَصَلَ الجُودُ رَاحَتِيكَ بِأَفْرَا
طِ نَدَى خَارِجِ عَنِ المَعْقُولِ
وَكَانَ الخُطُوبَ تَنَشِقُ مِنْ رَأِ
يَكَ عَنِ صَدْرِ أَيْبِضِ مَصْقُولِ
أَجَزَلَتْ كَفُّكَ العَطَايَا لِعَافِي
مَكَ، فَكَأَفَالاً بِالثَّنَاءِ الجَزِيلِ
جُدْ بِمَا شِئْتَ، أَنْتَ أَوْفَرُ حَظًّا
مِنْ مُرَجِّي نَوَالِكَ المَبْدُولِ
فَكَثِيرُ العَطَاءِ غَيْرُ كَثِيرٍ؛

وَقَلِيلُ الثَّنَاءِ غَيْرُ قَلِيلٍ

العصر العباسي << البحري >> ولقد قال طيبي

ولقد قال طيبي

رقم القصيدة : ٢٩١٩

وَلَقَدْ قَالَ طَيِّبِي،

وَطَيِّبِي ذُو أَحْتِيَالِ،

أَشْكُ مَا شِئْتُ سَوَابِلَ

حُبِّ فَيَأْتِي لَا أَبَالِي

سَقَمَ الْحُبِّ رَخِيصٌ

وَدَوَاءُ الْحُبِّ غَالٍ

شعراء الجزيرة العربية << سليمان المانع >> دلو بوحى

دلو بوحى

رقم القصيدة : ٢٩٢

نوع القصيدة : عامي

دلو بوحى جذبتك جيتني شلقا

تارد تصدّر ولكن منت لاقبها

وقفت هنيئا ولا تحوّل ولا ترقا

أدمت سيامي حبال الرمش تقصبيها

نهار الاحزان ليل أشرب ظما الفرقا

يوم المسافات تطوييني وأنا أطويها

أقلب أوراق تاريخ العطش وألقا

أشياء أبيها وبعض أشياء ما بيها

الله عطاني جناحيني عشان أشقا

أقرا فضاها وأنا أجهل سر أراضبيها

شف وجنة الشوق من خنق الزمن زرقا
ناظر عيونه يتيمه كيف أبكيها
كانت سحابه ولاهي معذرة أنقى
أخاف ترعل ومن يقدر يراضيها
كانت فلانة تسافر للسماء طرقا
تمشي وحدها ولا بنت تباريها
هدية الله والله لا بغى ينقا
يدني الهدايا على مقدار مهديها
مرّت أغاني وضجّ الجمع يا عنقا
لا واهنيّه حبيك قلت أسميها
ومن باق عهدك يا عله يوم ما يبقى
ياركعتين سهيت وجيت أصلها
لعيونك أدمي وذا دلوي رجع شلقا
أبدل حبال خادمها وواليها

العصر العباسي << البحري >> أخذت بحبل من دليل فلم يكن
أخذت بحبل من دليل فلم يكن
رقم القصيدة : ٢٩٢٠

أَخَذْتُ بِحَبْلِ مِنْ دَلِيلٍ فَلَمْ يَكُنْ
ضَعِيفَ قُوَى النَّعْمَى وَلَا وَاهِنَ الْحَبْلِ
فَتَى لَا أَرَى فِي صِحَّةِ الْعَهْدِ مِثْلَهُ
كَمَا لَا يُرَى فِي شُكْرِ عَارِفَةٍ مِثْلِي
تَنْكَبَ مَذْمُومَ الْخِلَالِ، وَبَرَزَتْ
خَلَاتِقُ مِنْهُ فِي الْوَفَاءِ وَفِي الْفَضْلِ
مَتَى آتَى أَحْمَدُ بِشَاشَةِ بَشْرِهِ

وَأَرْضَى الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ
وَلَسْتُ بَعِيداً مِنْ تَنَاوُلِ مَطْلَبِ
عَسِيرٍ إِذَا سَهَّلْتُهُ بِأَبِي سَهْلٍ

العصر العباسي << البحري >> وقوفك في أطلالهم وسؤالها
وقوفك في أطلالهم وسؤالها
رقم القصيدة : ٢٩٢١

وُقُوفَكَ فِي أَطْلَالِهِمْ، وَسُؤَالَهَا،
يُرِيكَ غُرُوبَ الدَّمْعِ كَيْفَ انْهَمَالُهَا
وَمَا أَعْرِفُ الْأَطْلَالَ فِي جَنْبِ تَوْضِحِ
لَطُولِ تَعَفِّيْهَا، وَلَكِنْ إِخَالَهَا
أَوْدُ لَهَا سُقْيَا السَّحَابِ، وَمَحْوَهَا
بِسُقْيَا السَّحَابِ حِينَ يَصْدُقُ خَالَهَا
مَحَلَّتْنَا، وَالْعَيْشُ غَضُّ نَبَاتِهِ،
وَأَفْنِيَّةُ الْأَيَّامِ خُضْرُ ظِلَالِهَا
وَأَلْيَلِي عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ لَمْ تَعُنْ
نَوَاهَا، وَلَا حَالَتْ إِلَى الصَّدِّ حَالُهَا
فَقَدْ أُولِعْتَ بِالْعَوَاقِبِ، دُونَ لِقَائِهَا،
تَنَائِفُ مِنْ بَيْدَاءِ يَلْمَعُ آلُهَا
وَكُنْتُ أَرْجِي وَصَلَهَا عِنْدَ هَجْرِهَا،
فَقَدْ بَانَ مِنِّي هَجْرُهَا، وَوَصَالَهَا
فَلَا قُرْبَ، إِلَّا أَنْ يُعَاوَدَ ذِكْرُهَا،
وَلَا وَصَلَ، إِلَّا أَنْ يُطِيفَ خَيَالُهَا
بَلَى إِنَّ فِي وَخْدِ الْمَطْيِ لُبُلُغَةٌ
إِلَيْهَا، إِذَا شُدَّتْ لَشَوْقٍ رِحَالُهَا

سَيَحْمِلُ أَثْقَالِي تَبْرُغُ مُنْعِمٍ
بِأَنْعَمِهِ، آدَتْ رِكَابِي ثِقَالُهَا
وَأَيْسَرُ مِنْ بَذْلِ الرَّعَائِبِ حَمْلُهَا
لِمُسْتَكْبِرٍ، أَعْيَا عَلَيْهِ احْتِمَالُهَا
فَتَى كَانَتْ الْأَعْبَاءُ مِنْ سَيْبِ كَفِّهِ،
ثَنَى مُنْعِمٍ، فَاسْتَحَقَّبَتْهَا بِغَالِهَا
وَكُنْتُ إِذَا لَمْ يَكْفِنِي الْقَوْمُ حَاجَتِي،
كَفَّتَنِي يَدُ، أَيْدِي الرِّجَالِ عِيَالُهَا
وَوَجْهَ ضَمَانِ البِشْرِ مِنْهُ مُوقَفٌ
عَلَى التُّجَحِّحِ، وَالْحَاجَاتُ تَتَرَى عِجَالُهَا
بِهِ مِنْ صَفِيحِ الهِنْدِ وَسَمِّ ثُبِينُهُ
صَفِيحَهُ وَضَاحِ، يَرُوقُ جَمَالُهَا
مَتَى رَبَدَتْهَا عِرَّةٌ، أَوْ حَفِيظَةٌ،
أُعِيدَ إِلَيْهَا بِالسُّؤَالِ صِقَالُهَا
مَتَى تَرَهَا يَوْمًا عَلَيْهَا دَلِيلُهَا،
تُعَجِّبُكَ مِنْ شَمْسٍ عَلَيْهَا هِلَالُهَا
وَقَدْ عَجَمَتْ تِلْكَ الخُطُوبُ قَنَاتَهُ،
فَرَادَ عَلَيَّ عَجْمُ الخُطُوبِ اعْتِدَالُهَا
وَمَا كَانَ مَحْزُومًا مِنَ النَّصْرِ فِي الْوَعَى،
وَلَكِنَّهَا الْحَرْبُ اغْتَدَّتْ وَسَجَالُهَا
وَلَوْ شَاءَ، إِذْ تَرُكُ المَشِيئَةَ سُودْدٌ
لِأَشْوَتِهِ، يَوْمَ الهِنْدُوَانِ، نِبَالُهَا
غَدَاةَ يُجَارِيهِ التَّقَدَّمَ، فِي الْوَعَى،
أَبُو غَالِبٍ، وَالخَيْلُ تَتَرَى رِعَالُهَا
كَأَنَّهُمَا، فِي نُصْرَةٍ وَتَرَافُدٍ،
يَمِينُكَ أَعْطَتْهَا الْوَفَاءَ شِمَالُهَا
فَمَا أُسْرًا، إِنَّ المَدَاهِبَ، لَمْ تَكُنْ
مُحِيطًا بِكَيْدِ الْآسِرِينَ، مَجَالُهَا

وَلَا نَجَوَا، إِنَّ النِّجَاةَ يَسِيرَةٌ،
وَلَكِنْ سُوْفٌ أَكْرَهْتَهَا رِجَالُهَا
وَمَا ارْتَبْتُ فِي آلِ المُدَبِّرِ، إِنَّهُمْ،
إِذَا انْتَسَبَتْ غُرُّ المَكَارِمِ، آلُهَا
وَلَا ظَلَمْتُ إِذْ لَمْ تُمَيِّلْ رَوِيَّةً
بُعَاةُ التَّدَى فِي أَنْ مَالِكَ مَالُهَا
فِدَاكَ، أبا إسْحَاقَ، غَادِ عَلَى الغَلَاءِ،
يُقَصِّرُ عَنْ غَايَاتِهَا وَتَنَالُهَا
وَرَاجِيَةٌ أَنْ يَسْتَطِيعَكَ سَعِيهَا،
وَقَدْ سَافَرْتُ بَيْنَ الرِّجَالِ خِلَالُهَا
وَكَمْ شَرَفٍ قَدْ قُفِمَتْ دُونَ سَبِيلِهِ،
وَفُرْصَةٍ مَجْدٍ لَمْ يَفْتِكَ اهْتِبَالُهَا
وَتُبَيْتِكَ اسْتَبْطَأَتْ شُكْرِي لِأَنْعَمِ
تَتَابَعِ عِنْدِي، سَيِّئُهَا وَنَوَالُهَا
وَكَيْفَ، وَقَدْ سَارَتْ غَرَائِبُ لَمْ يَزَلْ
يُفُوتُ، فَعَالَ المُنْعَمِينَ، مَقَالُهَا
ضَوَارِبُ فِي الآفَاقِ لَيْسَ بِيَارِحِ
بِهَا مِنْ مَحَلِّ أَوْطَنْتُهُ ارْتِحَالُهَا
قَصَائِرُهَا زَهْنٌ بِتَجْزِيَةِ اللّٰهِي،
وَتَبْقَى دِيونًا، فِي الكِرَامِ، طَوَالُهَا
تَرَكْتُ سَوَادَ الشُّكِّ وَانْحَزْتُ طَالِبًا
بَيَاضَ الثَّرِيَا، حَيْثُ مَالَ دُبَالُهَا

أرْحُنَا بِتَيْسِيرِ الْمَطَايَا، فَإِنَّهَا
صَرِيمَةٌ عَزِمَ حُلَّ عَنْهَا عِقَالُهَا
وَقَدْ يُبْلَغُ الْمُشْتَاقَ مَوْقِعَ شَوْقِهِ
سُرَى الْأَرْحَبِيِّاتِ، الْبَعِيدِ كَاللَّهَا

العصر العباسي << البحري >> سقى ربعها سح السحاب وهاطله
سقى ربعها سح السحاب وهاطله
رقم القصيدة : ٢٩٢٢

سَقَى رُبْعَهَا سَحَّ السَّحَابِ وَهَاطِلُهُ،
وَإِنْ لَمْ يُخَبَّرْ آفِئَةً مَنْ يُسْأَلُهُ
وَلَا زَالَ مَغْنَاهَا بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى،
مُرْوَضَةً أَجْرَاعُهُ، وَجِرَاوُلُهُ
فَكَمَّ عُنِّي الْوَاشِي هُنَاكَ وَبَيَّتَ الـ
عَدُولُ بَلِيلٍ، سَرْمَدٍ مُتَطَاوِلُهُ
وَلَيْسَ الْمُحِبُّ مَنْ تَنَاهَتْ وَشَائَتُهُ،
وَأَقْصَرَ لِأَحْوَهُ، وَنَامَتْ عَوَاذِلُهُ
أَرْجَمَ فِي لَيْلَى الظَّنُونِ، وَإِنَّمَا
أُخَاتِلُ فِي وَجْدِي بِهَا مَنْ أُخَاتِلُهُ
وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَعَمَّدْتُ هَجْرَهَا،
وَلَمْ تَدْرِ مَا خَطَبُ الْهَوَى، وَبِلَابِلُهُ
وَإِنِّي لِأَقْلِي بَعْضَ مَنْ لَا يُرْبِيهِ
صُدُودِي، وَأَهْوَى بَعْضَ مَنْ لَا أَوَاصِلُهُ
أَبْرُقُ تَجَلَّى أَمَّ بَدَا ابْنُ مُدَبِّرٍ
بَغْرَةَ مَسْئُولٍ، رَأَى الْبِشْرَ سَائِلُهُ
فَمَا قَطَعَتْ بِالْمُسْتَمِيعِ ظُنُونُهُ، فَيُكْدِي، وَلَا خَابَتْ لَدَيْهِ وَسَائِلُهُ
يُخَاتِلُنَا عَنْ مَدْحِنَا مُتَطَوَّلٍ،
إِذَا مَا أَرْدْنَا نَيْلَهُ لَا نُخَاتِلُهُ

أَلَطَّتْ بِهِ الْخُمَى ثَلَاثًا، وَوَدَّهَا
لَوْ أَنَّ وَشِيكَ الْبُرِّءَ أَمِهْلَ عَاجِلُهُ
تُعَاوِذُهُ تَوْقًا إِلَيْهِ، وَلَمْ يَزَلْ
يُتَوَقَّعُ إِلَيْهِ الْإِلْفُ، حِينَ يُرَايِلُهُ
وَكَانَتْ حَرَىٰ أَلَا تَعُودَ لَوْ اغْتَدَتْ
مَعَ الْجَيْشِ يَوْمَ الْهِنْدُؤَانِ، تُقَاتِلُهُ
فَتَىٰ لَمْ يُنَكِّبْهُ الشَّبَابُ عَنِ الْحَجَىٰ،
وَلَمْ يَنْسَ عَهْدَ اللَّهْوِ، وَالشَّيْبُ شَامِلُهُ
إِذَا بَعَثْتَهُ الْأَرْبِحِيَّةُ أَضْعَفَتْ
أَيْدِيهِ، أَوْ جَاءَتْ تُوَامًا فَوَاضِلُهُ
إِذَا سُوِّدَ دَانِي لَهُ مَدَّ هَمَّهُ
إِلَىٰ سُوِّدِ نَائِي الْمَحَلِّ، يُرَاوِلُهُ
تَوَقَّعُ أَنْ يَحْتَلِّهَا دَرَجُ الْعُلَىٰ،
كَمَا انْتَهَرَتْ أَوْبَ الْهَلَالِ مَنَازِلُهُ
وَصَلَتْ بِكَفِّي كَفَّهُ، فَمَدَدَتْهَا
إِلَىٰ مَطْلَبِ، أَيَقَنْتُ أَنِّي نَائِلُهُ
وَأَبْنَيْتُهُ شَانِي، وَجَنَّبْتُ مُعْرِضًا
لِيَفْعَلَ صَوْبُ الْمَزْنِ مَا هُوَ فَاعِلُهُ
وَأَلْقَيْتُ أَمْرِي فِي مُهِمِّ أُمُورِهِ،
لِيَحْمِلَ رَضْوَىٰ مَا تَعَمَّدَ كَاهِلُهُ
وَقَدْ حَكَمُوهُ وَهُوَ فِي كُلِّ مُشْكِ
سَرِيْعِ الْقَضَاءِ، مُرْتَضَىٰ الْحَكْمِ، فَاصِلُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَهْضَةٌ يَسْتَحْفُهُ
تَحْرِيهِ، إِذْ عَاقَ الرَّهِيْدَ تَنَاقُلُهُ
وَكَمَّ غِرَّةَ لِلْمَجْدِ بَادِرَ فَوْتِهَا،
وَعَائِرِ حَمْدٍ أَعْلَقْتُهُ حَبَائِلُهُ
وَإِنَّ ارْتِقَابِي ضِيْعَتِي مِنْ جَنَابِهِ،
كَمَا ارْتَقَبَ السَّارِي الصَّبَاحَ يُقَابِلُهُ

العصر العباسي << البحري >> أبا حسن أنت وشك الأجل
أبا حسن أنت وشك الأجل
رقم القصيدة : ٢٩٢٣

أَبَا حَسَنِ! أَنْتَ وَشُكُّ الْأَجَلِ،
وَتُكُلُّ الْغِنَى وَانْتِقَالَ الدَّوَلِ
زَعَمْتَ بِأَنَّكَ لَسْتَ الدَّمَارَ،
وَلَسْتَ الْعِثَارَ، وَلَسْتَ الرِّزْلَ
فَبَيِّنْ لَنَا مَنْ لَوْى شُؤْمُهُ
أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ بَرِيدِ الْجَبَلِ
وَتَظْهَرُ فِي آلِ وَهْبٍ هَوَى،
وَأَنْتَ نَحَسْتَهُمْ يَا زُحْلَ
نَقَضْتَهُمْ عُرْوَةَ عُرْوَةَ
وَفَرَقْتَ عَنْهُمْ جَمِيعَ الْعَمَلِ

العصر العباسي << البحري >> عست دمن بالأبرقين خوال
عست دمن بالأبرقين خوال
رقم القصيدة : ٢٩٢٤

عَسَتْ دِمْنٌ بِالْأَبْرِقَيْنِ خَوَالِ
تَرُدُّ سَلَامِي أَوْ تُجِيبُ سُؤَالِي

(٩٠/١)

إِذَا مَا تَأَيَّا الرُّكْبُ فِيهَا تَبَيَّنُوا
ضَمَانَةَ مَتْبُولٍ وَصِحَّةَ سَالِ

خَلِيلِي ، مَا لِلرَّامِسَاتِ وَمَا لَهَا
وَمَا لِلشَّخُونِ الْمُبْرِحَاتِ وَمَا لِي
صَبَاً بَعْدَ مَا خَلَى لِدَاتِي عَنِ الصَّبَا
وَنَفْرَ وَحَشَ الْبَيْضِ شَيْبُ قَدَّالِي
وَتَرْتُ الْهَوَى إِلَّا لَجَاحَ مُعَدَّلٍ
وَمُعْطِي الْهَوَى إِلَّا طُرُوقَ خِيَالٍ
وَإِنِّي وَذَاتِ الْخَالِ فِي حَالٍ مُغْرَمٍ
يَرِيدُ غَرَاماً مِنْ جَوَانِحِ خَالٍ
وَلَوْ تَابَ لِي رَأْيِي لَكَانَتْ صَرِيمَةً
أَوْامِقُ مُخْتَاراً بِهَا وَأَقَالِي
أَبَتْ أَنْ تُبَقِّي رَغْبَةً عِنْدَ صَاحِبِي
لِيَالٍ يُرِينِي الدَّهْرُ بَعْدَ لِيَالٍ
وَذِي مَلَّةٍ أَوْشَكْتُ عَنْهُ تَرْخُلِي
فَلَمْ يُحْدِهِ الدَّهْرُ الطَّوِيلُ مِثَالِي
وَأَكْثَرُ فِتْيَانِ الزَّمَانِ أَرَاذِلُ
مَوَازِينُهُمْ فِي السَّرْوِ غَيْرُ ثِقَالٍ
إِذَا كَلَّفُوا لِلْمَجْدِ حَسَوَةَ طَائِرٍ
أَطَالُوا الْوَنَى مِنْ سَامَةِ وَكَلَالٍ
وَمَا آفَتِي فِي خَلْتِي وَبَدَوَّهَا
سِوَى خُلَلٍ لَمْ تُعْطَ فَضْلَ خِلَالٍ
تَوَاكَلْنِي الْإِخْوَانُ حَتَّى تَضَعُضَعَتْ
قُؤَايَ وَخَافَ الْمُشْفِقُونَ وَكَالِي
وَمَا زَالَ خَذُلُ الدَّهْرِ حَتَّى تَوَقَّعَتْ
يَمِينِي غَدَاةَ النَّصْرِ خَذُلَ شِمَالِي
عَلَى أَنَّ لِي سُلْطَانَ رُغْبٍ وَرَهْبَةٍ
أَصُولُ بِهِ فِي الْعِزِّ كُلِّ مَصَالٍ
وَأَعْفَلَ صَرَفُ الدَّهْرِ عِنْدِي سَوَائِرًا
لِوَضْعِ مُعَادٍ أَوْ لِرَفْعِ مُوَالٍ

يُعَالِي بِهَا ذُو الطُّولِ وَهِيَ رَحِيصَةٌ،
وَيُرْخِصُهَا ذُو النَّفْصِ وَهِيَ عَوَالٍ
مَتَى أَعْتَصِمَ فِي آلٍ مُرًّا أَجِدُهُمْ
حُصُونِي كَفَتَ كَيْدَ الْعِدَى وَجِبَالِي
وَقَفْنَا النُّفُوسَ مَنْ رَجَاءِ ابْنِ مُسْلِمٍ
عَلَى الدَّيْمَتَيْنِ مِنْ جَدًّا وَنَوَالٍ
فَتَى الْعَرَبِ الْمُغْرَى بِتَشْبِيَتِ عِزِّهَا
وَقَدْ أَدْنَتْ أَرْكَانَهُ بِزَوَالٍ
لَهُ جَوْهَرٌ فِي الْجُودِ يُبْدِيهِ بِشَرُّهُ
كَذَا السَّيْفُ يَبْدُو أَثَرُهُ بِصَقَالٍ
قَرِيبُ الْمَدَى حَتَّى يَكُونَ إِلَى النَّدَى،
عَدُوُّ الْبَيْتِ حَتَّى تَكُونَ مَعَالِي
وَمَا تَرَكَ اسْتِحْقَاقَهُ دُونَ حَظِّهِ
وَإِنْ نَالَ أَعْلَى مُرْتَفَقِي وَمَنَالٍ
مِنْ الْقَوْمِ مَرْجُوًّا لِمَا الْعَيْثُ دُونَهُ،
وَفِي الْقَوْمِ مَنْ لَا يُرْتَجَى لِبِلَالٍ
أَشَدُّهُمْ لِلْحَرْبِ إِتْقَانُ عُدَّةٍ،
وَأَثَقُبُهُمْ فِيهَا اسْتِغَالُ ذُبَالٍ
كَرَادِيْسُ خَيْلٍ بَعْدَ خَيْلٍ تَوْمُهَا
عَوَالٍ تَسُوْمُ الطَّعْنَ بَعْدَ عَوَالٍ
قَطَعْنَ عَلَى النَّهْرَيْنِ كُلَّ قَرِينَةٍ،
وَجُلْدَنَ عَلَى النَّهْرَيْنِ كُلَّ مَجَالٍ
وَنَقَّبْنَ عَن جَنْبِي هَرَاةَ تَحْرِيًّا
لِقَتْلِ عَلَى أَبْوَابِهَا وَقِتَالٍ
وَعَجَلْنَ قَتْلَ النَّارِكِيِّ بِضَرْبَةٍ
أَرْتَهُ الْمَنَايَا وَهِيَ جِدُّ عِجَالٍ
وَأَبْدَى الْخُجُسْتَانِي أَمْرًا تَكَشَّفَتْ
عَوَاقِبُهُ عَن عِبْرَةٍ وَنَكَالٍ

فُتُوْحٌ عَلَي السُّلْطَانِ لَمْ تُبْقِ مُبْتَغَى
لِشَرِّ، وَلَا مُسْتَنْهَضًا لِضَلَالِ
لَقِينَاكَ يَوْمَ الْبَأْسِ رَبَّنَالِ غَابَةِ
وَشِمْنَاكَ يَوْمَ الْجُودِ بَارِقَ خَالِ
كَفَاكَ بِشِيرٍ مَا كَفَاكَ، وَقَدْ تَرَى
مَكَانَ أَدَانِي أُسْرَةٍ وَمَوَالِ
يَغْضُونَ عَنْهُ السَّعْيِ لَا يَبْلُغُونَهُ
بِقَوْلِ إِذَا أَجْرُوا وَلَا بِفِعَالِ
رِضَاكَ مِنْ اسْتِعْلَاءِ رَأْيٍ وَحُجَّةِ
وَإِخْلَاصِ نُصْحِ دُونَ غَيْرِكَ غَالِ
يَرَى خَيْرَ حَظِّيهِ الَّذِي بَانَ عَائِدًا
عَالِيكَ بِهِ مِنْ زِينَةٍ وَجَمَالِ
فَإِنْ تَتَقَدَّمَ مِنْكَ فِيهِ عُقُوبَةٌ
فَإِنَّكَ قَدْ أَعْقَبْتَهَا بِنَوَالِ
وَشَرَّفْتَهُ حَتَّى عَلَا النَّجْمَ قَدْرُهُ
بِأَوْسَعِ جَاهٍ يُسْتَعَارُ وَمَالِ

(٩١/١)

أَبَا طَاحَةَ اسْتَعَلْتُ يَدَاكَ وَلَمْ تَزُلْ
تُعَانُ بِحَدِّ فِي حُرُوبِكَ عَالِ
فَمَا اخْتَارَكَ السُّلْطَانُ إِلَّا اسْتِنَامَةً
إِلَى رَجُلٍ يُغْنِي غِنَاءَ رِجَالِ
وَوَلَاكَ عَنْ عِلْمٍ بِأَنَّكَ دُونَهُمْ
وَلِيٌّ لِنَيْلِكَ الْمَكْرُمَاتِ وَوَالِ
غَدَاةَ تَوَرَّدَتْ الْعَلَاءَ فَمَا عَلَا
بِحَدِّ عَلَى ذَاكَ التَّوَرُّدِ عَالِ

وَقَدْ حَشَدْتُ حَوْلَ الْمِرَاعَةِ مُدَّةً
لَقَتَلُ عَلَى أَبْوَابِهَا وَقْتَالِ
وَمَا تَرَكْتُ فِي أَرْدَبِيلَ لُبَانَةً
لِطُلَّابِ ذَحْلِ فِي الدَّمَاءِ نِهَالِ
وَيُبْهَجُنِي إِلَّا تُخِلَّ بِشَرَوَةٍ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ مَالِكَ مَالِي

العصر العباسي << البحري >> أجلك إن لمات الخيال
أجلك إن لمات الخيال
رقم القصيدة : ٢٩٢٥

أَجِدْكَ إِنْ لَمَاتِ الْخِيَالِ
لَمَذُكْرَتِي بِسَاعَاتِ الْوِصَالِ
تُؤَرِّقُنِي إِذَا الرُّقْبَاءُ نَامُوا
أَنَاةُ الْخَطْوِ فَاتِنَةُ الدَّلَالِ
لَهَا جِيدُ الْغَزَالِ وَمُقْلَتَاهُ ،
وَلَمْ تُلْمِمِ بِشِبْهِ شَوَى الْغَزَالِ
غَدَّتْ أَتْرَابُهَا يَنْهَضْنَ هَوْنًا
بِثَقْلِ مِنْ رَوَادِفِهَا الثَّقَالِ
مَشِينِ ضَحَى بِأَقْدَامِ لَطَافِ
وَسُوقِ فِي خَلَاخِلِهَا خِدَالِ
إِذَا اجْتَبَنَ الْحُلِيِّ رَأَيْتَ بَيْضًا
أَوَانِسَ كَاللَّالِي فِي اللَّالِي
أُمِّيٌّ فِي هَوَاكِ وَقَدْ بَدَا لِي
مِنْ اسْتِحْكَامِ بُخْلِكَ مَا بَدَا لِي
صَبَابُهُ مُعْرِمِ لَوْ رَاعَ قَلْبِي
لَقَدْ أَتْبَعْتَهَا بِنُزُوعِ سَالِ
لَعَمْرُكَ مَا أَبُو الْجَيْشِ الْمَرْجِي

بِمَغْلُوبِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْفَعَالِ
وَلَا بِمُؤَخَّرٍ، يُدْعَى أَحْيَرًا
إِذَا نُدِبَ الرَّجَالُ إِلَى الْمَعَالِي
لَهُ يَوْمُ الشَّيْبَةِ حِينَ يُشْبِي
بِكَرَّتِهِ مُسَدَّدَةَ الْعَوَالِي
أَرَاكَ تَزِيدُ فِي عَيْنِي وَ قَلْبِي
إِذَا نَقَصَتْ مَوَازِينُ الرَّجَالِ
وَلِي بِكَ حُرْمَةٌ دَرَجَتْ عَلَيْهَا
صُرُوفُ الْبُعْدِ وَالْحِجَجُ الْخَوَالِي
فَمَا أُرْزَى بِهَا طُولُ التَّنَائِي
وَلَا أَنْسَاكَهَا قَدَمُ اللَّيَالِي
غَدَتْ لِي جُنَّةً مِنْ كُلِّ حَطْبٍ
عَرَا، وَعَدَدْتُهَا جَاهِي وَمَالِي
نَضَوْتَ الصَّوْمَ، وَاسْتَبَدَلْتَ مِنْهُ
هِلَالَ الْفِطْرِ، بُورِكَ مِنْ هِلَالِ
فَلَا زَالَتْ لَكَ الْأَعْيَادُ تَجْرِي
بِحَالٍ فِي السَّعَادَةِ بَعْدَ حَالِ

العصر العباسي << البحري >> شاقني بالعراق برق كليل
شاقني بالعراق برق كليل
رقم القصيدة : ٢٩٢٦

شاقني بالعراق برق كليل،
ودعاني للشام شوق دخييل
وأرى همتي تكلفني حم
لأمور، خفيفهن ثقيل
كلما قلت قد أرحت ركابي،
ذهبت بي عن الحقوق الفضول

وَلَوْ أَنِّي رَضِيتُ مَقْسُومَ حَظِّي،
لَكَفَّانِي مِنَ الْكَثِيرِ الْقَلِيلُ
أَيُّهَذَا الْوَزِيرُ! نَمَّ لَكَ الطُّو
لُ، وَلَا زِلْتُ تُرْتَجَى وَتُنِيلُ
أَنْتَ فِيْنَا بَقِيَّةَ الدِّينِ وَالْدُنْ
يَا، وَظِلُّ التَّعَمَى عَلَيْنَا الظَّلِيلُ
مَا بَلَّغْنَا التَّقْسِيطَ، حَتَّى خَشِينَا
عَشْرَةَ، مَا يُقَالُهَا الْمُسْتَقِيلُ
قَدْ لَعِمْرِي دَافَعْتَ عَنِ نَعَمِ الْقَو
مِ أَوْ أَنْ انْكَفَتْ وَكَادَتْ تَزُولُ
مَانِعاً مِنْ جَلِيلِ مَا أَسْلَمُوهُ،
إِنَّمَا يَدْفَعُ الْجَلِيلَ الْجَلِيلُ
حَسْبُنَا اللَّهُ فِي إِدَامَةِ مَا عَوَّ
دَنَا فِيكَ، وَهُوَ نَعَمَ الْوَكِيلُ
بَعْدَتْ بِي مَسَافَةٌ، وَتَنَانِي
أَمْدٌ، دُونَ مَا طَلَبْتُ، طَوِيلُ
وَسَمِئْتُ الْمَقَامَ، حَتَّى لَقَدْ صَا
رَ شَبِيهَاً بِالنُّجْحِ عِنْدِي الرَّحِيلُ
مَتَى رُمْتُ نُصْرَةً مِنْ شَفِيعِي،
فَشَفِيعِي عَنْ نُصْرَتِي مَشْغُولُ

(٩٢/١)

بَيْنَ كَأْسٍ وَعَلَةٍ، فَهُوَ إِمَا
مُبْتَدِي نَشْوَةٍ، وَإِمَا عَلِيلُ
جُمُعَةٌ تَنْقِضِي، وَشَهْرٌ يُوقِي
عَدُّ أَيَّامِهِ، وَحَوْلٌ يَحُولُ

أَنَا غَادٍ وَرَائِحٌ عَنْكَ بِالشُّكْرِ
رِ، فَمَاذَا تَرَى، وَمَاذَا أَقُولُ

العصر العباسي << البحري >> سقاني القهوة السلسل
سقاني القهوة السلسل
رقم القصيدة : ٢٩٢٧

سَقَانِي الْقَهْوَةَ السَّلْسَلِ
شَبِيهُ الرِّشَاءِ الْأَكْحَلِ
مَرَجْتُ الرِّاحَ مِنْ فِيهِ
بِمِثْلِ الرِّاحِ، أَوْ أَفْضَلِ
عَذِيرِي مِنْ تَشْبِيهِ،
إِذَا أَدْبَرَ، أَوْ أَقْبَلَ
وَمِنْ وَرْدٍ بِخَدَيْهِ،
إِذَا جَمَشْتَهُ يَحْجَلِ
أَبَى أَنْ يُنْجِزَ الْوَعْدَ،
وَأَنْ يُعْطِيَ الَّذِي يُسْأَلُ
فَلَمَّا سَرَتْ الرِّاحُ
بِهِ، أَسْمَحَ، وَاسْتَرْسَلَ
فَلَمْ أَنْظُرْ بِهِ السُّكْرَ،
وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَعْجَلَ
وَقَطَعَ التَّكَّةَ الرَّأْيِ
إِذَا التَّكَّةُ لَمْ تُحْلَلِ
فَأَذْرَكْتُ الَّذِي طَالَبَهُ
تُ، أَوْ قُلْتُ، وَلَمْ أَفْعَلِ
جَزَى اللَّهُ أَبَا نُوحٍ
جَزَاءَ الْمُحْسِنِ، الْمُفْضِلِ
وَتَمَّتْ عِنْدَهُ التَّعْمَا

ء، فَهَوَ الْمُنْعَمُ الْمُنْفِضِ لِ
تَوَلَّأَنِي بِمَعْرُوفٍ،
كَسَيْلِ الدَّيْمَةِ الْمُسْبِلِ
أَخْ مَا غَيَّرَ الْعَهْدَ ال
مَذِي كَانَ، وَلَا بَدَلُ
عَلَى شَيْمَتِهِ الْأُولَى
وَفِي مَذْهَبِهِ الْأَوَّلُ

العصر العباسي << البحرني >> قالت الشيب بدا قلت أجل
قالت الشيب بدا قلت أجل
رقم القصيدة : ٢٩٢٨

قالت: الشَّيْبُ بَدَا، قَلْتُ: أَجَلٌ،
سَبَقَ الْوَقْتُ ضِرَارًا، وَعَجَلٌ
وَمَعَ الشَّيْبِ، عَلَى عِلَاتِهِ،
مُهَلَّةٌ لِلْهُوِّ حِينًا، وَالْعَزْلُ
خُيِّلْتُ أَنَّ التَّصَابِي خَرَقُ،
بَعْدَ خَمْسِينَ، وَمَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ
أَتْرَى حَبِي لِسُعْدَى قَاتِلِي،
وَإِذَا مَا أَفْرَطَ الْحُبُّ قَتَلَ
خَطَرْتُ فِي النَّوْمِ، مِنْهَا خَطَرَةٌ،
خَطَرَةَ الْبَرْقِ بَدَا ثُمَّ اضْمَحَلَّ
أَيُّ زَوْرٍ لَكَ، لَوْ قَصْدًا سَرَى،
وَمُلِمَّ مِنْكَ، لَوْ حَقًّا فَعَلَ
يَتَرَاءَى، وَالكَرَى فِي مُقَلَّتِي،
فَإِذَا فَارَقَهَا النَّوْمُ بَطَلَ
قَمْرٌ أَنْبَعْتُهُ، مِنْ كَلْفٍ،
نَظَرَ الصَّبَّ بِهِ، حَتَّى أَقْلُ

أَوْجَلَّتَنِي، بَعْدَ أَمْنٍ، غِرَّتِي،
وَاعْتَرَاؤُ الْأَمْنِ يَسْتَدْعِي الْوَجَلَ
لَمْ أُؤْهِمُ نِعْمَتِي تَعُدُّ بِي
غِدْرَةَ الظِّلِّ سَجَا، ثُمَّ انْتَقَلَ
زَمَنٌ تَلَعَّبُ بِي أَحْدَاثُهُ،
لَعِبَ التَّكْبَاءَ بِالرَّمْحِ الْخَطِلِ
وَأَرَى الْغُدْمَ، فَلَا تَخْفِلْ بِهِ،
عَقِبَةٌ تُفْضِي، وَكَلِمًا يَنْدِمِلِ
أَكْبَرْتُ نَفْسِي، وَكُرْهًا أَكْبَرْتُ،
أَنْ تُلْقَى النَّيْلَ مِنْ كَفِّ الْأَشَلِّ
وَمِنَ الْمَعْرُوفِ مُرٌّ مَقْرٌ،
يَلْفِظُ الطَّاعِمُ مِنْهُ مَا أَكَلَ
نَطْلُبُ الْأَكْثَرَ فِي الدُّنْيَا، وَقَدْ
نَبُلُغُ الْحَاجَةَ فِيهَا بِالْأَقْلِ
وَإِذَا الْخُرُّ رَأَى إِعْرَاضَةً
مِنْ صَدِيقٍ، صَدَّ عَنْهُ، وَرَوَّحَلُ
وَأَقْلُ الْمَكْثِ فِي الدَّارِ، فَمَنْ
أَمِنَ التَّثْقِيلَ بِالْمَكْثِ ثَقُلَ
أَخْلَقَ النَّاسُ الْأَخْيَرُونَ، كَأَنْ
لَمْ يُنَبِّؤْا جِدَّةَ النَّاسِ الْأَوَّلِ
وَلَقَدْ يَكْثُرُ، مِنْ إِعْوَاذِهِ،
رَجُلٌ تَرْضَاهُ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ
كُلَّمَا أَعْرَقْتُ فِي مَدْحِهِمْ،
أَعْرَقُوا فِي الْمَنْعِ مِنْهُمْ، وَالْبَخْلُ
وَمِنَ الْحَسْرَةِ وَالْخُسْرَانِ أَنْ
يَحِيطَ الْأَجْرُ عَلَى طَوْلِ الْعَمَلِ
أَنَا، مِنْ تَلْفِيْقٍ مَا مَرَّقَهُ
مُرْتَجُوهُمْ، فِي عَنَاءٍ وَشَعْلٍ

أَصِلُ النَّزْرَ إِلَى النَّزْرِ، وَقَدْ
يَبْلُغُ الْحَبْلُ، إِذَا الْحَبْلُ وُصِلَ
مَنْ لَقَا هَذَا إِلَى مَخْسُوسٍ ذَا،
وَمِنَ الذُّودِ إِلَى الذُّودِ إِبِلٌ
أَتَصَدَى لِلتَّفَارِيقِ، وَلَوْ
أُبْتُ قَوْمِي لَتَصَدَّتْ لِي الْجُمْلُ
كَبْنِي مَخْلَدِ الْغُرِّ الْأُولَى،
رَدَّ مَعْرُوفُهُمُ النَّاسَ حَوْلَ

(٩٣/١)

أَوْ أَبِي جَعْفَرِ الطَّائِي، إِذْ
يَتِمَادَى مُعْطِيًا حَتَّى يُمَلَّ
وَادِعٌ يَلْعَبُ بِالذَّهْرِ، إِذَا
جَدَّ فِي الْأَكْرُومَةِ، قَلْتُ: هَزَلٌ
أَيْدِ الْأَعْبَاءِ، لَوْ حَمَلَهُ
سَائِلُو الْقَوْمِ ثَبِيرًا لِحَمَلِ
ذَلَّلَ الْحِلْمُ لَنَا جَانِبَهُ،
وَإِذَا عَزَّ كَرِيمُ الْقَوْمِ ذَلَّ
يَتَفَادَى مِنْ نَدَاهُ تَالِدٌ،
لَوْ تَرَقَّى فِي الثَّرِيَا مَا وَأَلَّ
نَحْنُ مِنْ تَقْرِيطِهِ فِي خِطْبِ
مَا تَقْضَى، وَثَنَاءٍ مَا يُحِلَّ
إِنْ صَمَتْنَا لَمْ يَدْعُنَا جُودُهُ،
وَإِذَا لَمْ يَحْسُنِ الصَّمْتُ، فَقُلْ
تَنْتَهِي مَائِرَةُ الذَّهْرِ إِلَى
جَبَلٍ، وَسَطٌ فِي طَيِّ الْجَبَلِ

حَزَبَ الإِخْوَةَ مِنْهُمْ بِغَلَا،
نَافَسَتْ نَبْهَانَ فِيهِنَّ تُعَلَّ
رَابِيَةٌ يَرْتَقِبُ العَلِيَا، مَتَى
أَمَكَّنْتَهُ فُرْصَةَ المَجْدِ اهْتَبَلْ
سَاحَةً، إِنْ يَعْتَمِدُهَا يَعْتَرِفُ
نَاشِدُ السُّؤْدَدِ فِيهَا مَا أَضَلَّ
سُبُلَ الآفَاقِ تَنْحُو نَحْوَهَا،
بِاخْتِلَافٍ مِنْ مَسَافَاتِ السُّبُلِ
حَيْثُ لَا تَبْلَى المَعَادِيرُ، وَلَا
يَطْأُ اليَأْسُ عَلَى عُقْبِ الأَمَلِ
وَأَرَى الجُودَ نَشَاطًا يَعْتَرِي
سَادَةَ الأَفْوَامِ، وَالبُخَلَ كَسَلًا

العصر العباسي << البحري >> يأبى الخلي بكاء المنزل الخالي
يأبى الخلي بكاء المنزل الخالي
رقم القصيدة : ٢٩٢٩

يَأْبَى الخَلِيُّ بُكَاءَ المَنْزِلِ الخَالِي
والتَّوْحَ فِي أَرْسَمِ أَقْوَتٍ وَأَطْلَالِ
وَدُو الصَّبَابَةِ مَا يَنْفَلِكُ يُنْصِبُهُ
وَجَدًا تَأَيَّدُ آيَالِدَمْنَةَ البَالِي
كَمْ قَدْ صَمِمْتُ، وَأَذْنِي جُدُّ سَامِعَةٍ
عَنْ عَادِلَاتِي فِي لَيْلِي وَعُدَّالِي
رَدَّتْ عَلَيَّ أَحَادِيثُ الصَّبَا حُرْقًا
وَقَدْ تَقَدَّمَ دَهْرٌ دُونَهُ خَالِ
وَمَا تَوَهَّمْتَنِي أُعْطِي الزَّمَانَ رِضًا
بِأَنْ يَطُولَ بِذَاكَ العَهْدِ إِخْلَالِي
بِأَنْ الشَّبَابُ فَلَا عَيْنٌ وَلَا أَنْتَرُ

إِلَّا بَقِيَّةَ بُرْدٍ مِنْهُ أَسْمَالٌ
قَدْ كِدْتُ أُخْرِجُهُ عَنْ مُنْتَهَى عَدَدِي
يَأْسًا، وَأُسْقِطُهُ، إِذْ فَاتَ، مِنْ بَالِي
أَسْوَا الْعَوَاقِبِ يَأْسٌ قَبْلَهُ أَمَلٌ
وَأَعْضَلُ الدَّاءِ نُكْسٌ بَعْدَ إِبْلَالٍ
وَالْمَرْءُ طَاعَةٌ أَيَّامٍ تُنْقَلُهُ
تَنْقَلُ الظِّلُّ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ
وَمِنْ غَرَائِبِ مَا تَأْتِي الخُطُوبُ بِهِ
فِي أَوَّلٍ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ تَالٍ
أَخْدَتُهُ عَجَبٌ أَنْبِيكَ عَنْ خَبْرِي
فِيهَا وَعَنْ خَبَرِ الشَّاهِ بْنِ مِيكَالٍ
فَرَزْتُ مِنْهُ حَيَاءً مِنْ قُصُورِي عَنْ
جَزَاءٍ مَا زَادَ فِي جَاهِي وَفِي مَالِي
لَمْ لَمْ أُعْوِضْهُ شُكْرًا عَنْ تَطَوُّلِهِ
إِذْ لَمْ أَكَايِلْهُ إِفْضَالًا بِإِفْضَالٍ
وَفِي القَوَافِي إِذَا سَيَّرْتَهَا عِوَضُ
لَا جُودِينَ، وَتَنْكِيْلُ لِبُخَالٍ
كَالتَّوْرِ أَوْقَدَهُ طَلُّ الرِّبِيْعِ ضَحِي
فِي عَاطِلٍ مِنْ رِيَاضِ الحَزْنِ أَوْ حَالٍ
لَمْ تَعْلُ وَهِيَ غَدَاةُ البَيْعِ مُثْمَنَةٌ
إِنَّ الرِّخِيصَ الَّذِي يُلْعَى هُوَ العَالِي
وَمَا أَبُو غَانِمٍ عَمَّا تَهَيْبُ بِهِ
إِلَيْهِ بِالمُقْتَضِي سَعِيًّا وَلَا الْآلِي
عَلَيْهِ سِيمَا مِنَ العَلِيَاءِ بَانَ بِهَا
مِنْ غَافِلِينَ عَنِ العَلِيَاءِ أَغْفَالٍ
سَأَلْتُ عَنْ أَصْدِقَاءِ الصَّدَقِ مُؤْتِنَفًا
وَقَدْ تَرَى عَدَمِي مِنْهُمْ وَإِقْلَالِي
أَشِيْمٌ مِنْهُمْ بُرُوقُ الخُلْبَاتِ فَهَلْ

شَخْصٌ يُخَبِّرُنَا عَنْ بَارِقِ الْخَالِ
وَالنَّاسِ كَالشَّجَرِ الْبَادِي تَفَاؤُتُهُ،
وَقَدْ تَرَى بُعْدَ بَيْنِ النَّعِجِ وَالصَّالِ
تَصَرَّمَ الْخَيْرَ أَمْ زَالَتْ بِشَاشَتُهُ ،
أَمْ اضْمَحَلَّتْ لِيَالِيهِ مَعَ الْآلِ
لَوْلَا خِلَالٌ مِنَ الشَّاهِ اسْتَبَدَّ بِهَا
لَأَصْبَحَ الْجُودُ فِينَا كَاسِفِ الْبَالِ

(٩٤/١)

إِذَا اسْتَقَلَّتْهُ جُرْدُ الْخَيْلِ أَقْدَامَهَا
سَبْطًا يَفُوتُ سِنَانَ الصَّعْدَةِ الْعَالِي
وَإِنْ مَشَى فِي فُصُولِ الدَّرْعِ قَلَّصَهَا
مُبْجَلٌ بَيْنَ تَشْمِيرٍ وَإِسْبَالِ
غَمْرٌ كَفَانِي، وَلَمْ أَخْطُبْ كِفَايَتَهُ
نَصَّ الْمَطِيِّ عَلَى أَيْنٍ وَإِعْمَالِ
آمَنِي غَوْلٌ أَوْجَالِي، وَجَوْزٌ بِي
فِي كُلِّ مُطَلَّبٍ غَايَاتِ آمَالِي
وَقَدْ عَهَدْتُ اللَّيَالِي وَهِيَ جَاهِدَةٌ
تَسْعَى عَلَيَّ، فَعَادَتْ وَهِيَ تَسْعَى لِي

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن العشماوي >> صرخة مرصعة بالإخلاق

صرخة مرصعة بالإخلاق

رقم القصيدة : ٢٩٣

لا تشعلي ألم الجراح
فالحب مكسور الجناح

ما عدت أطرب لابتسام
الحب في ثغر الصباح
ما عدت أسعد بالتأمل
في ليالي الملاح
ضاقت علي دروب أحلامي
وما تعبت جراحي
أنا واحد من أمة
أمجادها في كل ساح
أنا رائد بشريعة ال
إسلام في كل النواحي
فاسأل ضمير الفجر حين
اهتز من تلك البطاح
يقظان ينتهب الخطا
يسعى إلى الماء القراح
يدعو القوب إلى الهدى
لم يخش من وقع الرماح
وإذا بها ترنو إلى الرحمن
عن ضرب القداح
ذاكم رسول الله عنوان
الهداية والسماح
لن ترتوي يا قلب إلا
بالصمود على الكفاح
ويح العدا ، كم ضللوا ال
أفكاركم بعثوا جراحي
هذا نداء الماردين
على الكتاب على الصلاح
أما نداء الله يا
قلبي فحي على الفلاح

قل للكلاب النابحات :
أنا الفتى رغم النباح
واصرخ بها في وجه كل
مضلل صعب الجماح
ردوا عليكم ما صنعتم
إن قرآني سلاحي
إن الدم الجاري بذكر
الله ليس بمستباح
أنزل نبكى مجدنا ال
ماضي ونغرق في النواح
ونعيد ذكرى طارق بن
زياد أو ذكرى صلاح
ونحيد عن درب به
انتصروا ونطمع في النجاح
لكأنني بظلام غفوتنا
يتوق إلى الصباح
وبصرخة المجد العريق
تثور في صدر الكفاح
يا قمة الإسلام تيهي
غردي لن تستباحي
فسننحر الخوف الجبان
بخنجر الحق الصراح
من يفتدي بالخير يجني
أجره عند الرواح

العصر العباسي << البحري >> لله ما تصنع الأجياد والمقل

الله ما تصنع الأجياد والمقل

رقم القصيدة : ٢٩٣٠

لله ما تصنع الأحياد والمقل
والأفحوان الشيب الواضح الرتل
ترنح الشرب واغتالت حلومهم
شمس ترجل فيهم ثم ترتحل
لا تستريح إلى الملوى تمارسه
ولا تبيت على الأوتار تتكل
فيها فراغ من السلوان يشغلها
عني، وفي بها عن غيرها شغل
إذا تلبثت عنها ساق بي كلف
برح، وأوجفني وجد بها عجل
يا علو، إن اعتلال القلب ليس له
آس، يداويه إلا حلة تصل
هل أنت إلا قضيب البان تعطفه
مرضى الرياح وتعدوه فيعتدل
أو الغزلة في دجن يغازلها
أو طبيئة البان في أجفانها كحل
كيف التصرع في أرض العراق وقد
خلفت بالشام من قلبي به خبل؟
بل كيف يحسن بي التقريط والغزل
وشيب رأسي على الفودين مشتعل
لم يبق إلا حنين الزير أسمع
والكأس يصبخنيها الشارب الثمل
عاجل بنا الراح والريحان مبتكراً
فليس يحسن إلا فيهما العجل
واشرب على دولة المعتز إن لها
حظاً من الحسنى لم تسعد به الدول
خليفة يخلف الأنواء نائله

إِذَا تَهَلَّلَ قُلْتَ الْعَارِضُ الْهَاطِلُ
إِذَا بَدَأَ وَجَلَّالُ الْمُلْكِ يَغْمُرُهُ

(٩٥/١)

حَسِبْتَهُ الْبَدْرَ وَفِي حُسْنِهِ الْكَمَلُ
رِبَاعُهُ فِي جِوَارِ اللَّهِ وَاسِطَةٌ،
وَحَبْلُهُ بِرَسُولِ اللَّهِ مُتَّصِلُ
خَلَّتْ قُرَيْشٌ لَهُ الْبَطْحَاءَ وَانصَرَفَتْ
لَهُ عَنِ السَّهْلِ حَتَّى حَارَمَهَا الْجَبَلُ
وَفَضَّلُوهُ، وَلَا تَرْكُو فَضَائِلَهُمْ
إِلَّا بِنَفْضِ أَقْوَامٍ بِهِمْ فَضَّلُوا
يَا مَنْ لَهُ أَوَّلُ الْعَالِيَا وَآخِرُهَا
وَمَنْ بِجُودِ يَدَيْهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ
أَنْقَذْتَنَا مِنْ خَبَالِ الْمُسْتَعَارِ وَقَدْ
أَوْبَا الْبِلَادَ عَلَيْنَا رَأْيُهُ الْخَطْلُ
هُوَ الْمَشُومُ الَّذِي كَانَتْ وَلَايَتُهُ
بَلَوَى تَهَالِكَ فِيهَا النَّاسَ إِذْ خَدِلُوا
غَزَلْتَهُ وَهُوَ مَذْمُومٌ عَلَى صُعُرٍ
وَلَمْ يَكُنْ لِلْجَاغِ الْعِيَّ يَنْعَزِلُ
وَكَانَ كَالْعِجْلِ غُرَّ الْجَاهِلُونَ بِهِ
وَكُنْتَ مُوسَى هَدَى الْقَوْمَ الْأَلَى جَهْلُوا
وَكَانَ كَالْجَسَدِ الْمُلْقَى، فَجِئْتَ كَمَا
جَاءَ سُلَيْمَانُ يَتْلُو قَوْلَكَ الْعَمَلُ
فَالدِّينُ فِي كُلِّ أَفْقٍ ضَاكٌ بِهَيْجٍ،
وَالكُفْرُ فِي كُلِّ أَرْضٍ خَائِفٌ وَجِلُ
أَمَا الْمَوَالِي فَجُنْدُ اللَّهِ حَمَلَهُمْ

أَنْ يَنْصُرُوكَ فَقَدْ قَامُوا بِمَا احْتَمَلُوا
بِقَاؤِهِمْ عِصْمَةُ الدُّنْيَا، وَعِزُّهُمْ
سِتْرٌ عَلَى بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ مُنْسَدِلٌ
رَدُّوا الْمُعَارَ، وَتَابُوا مِنْ خَطِيئَتِهِمْ
فِيهِ إِلَى اللَّهِ، وَالْإِثْمَ الَّذِي فَعَلُوا
خَطِيئَةً لَمْ تَكُنْ بِدَعَاءٍ وَلَا عَجَبًا،
قَدْ أَخْطَأَتْ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَالرُّسُلُ
مَنْ يَرْكَبُ الْخَطَرَ الصَّعْبَ الَّذِي رَكِبُوا
بِالْأَمْسِ، أَوْ يَبْدُلُ النَّصْرَ الَّذِي بَدَلُوا؟
قَدْ جَاهَدُوا عَنْكَ بِالْأَمْوَالِ وَافِرَةً
وَبِالْأَنْفُسِ، وَنَارُ الْحَرْبِ تَشْتَعِلُ
تَوَرَّدُوا التَّقَعَّ لَا حَيْدٌ وَلَا كَشْفٌ،
وَبَاشَرُوا الْمَوْتَ لَا مَيْلٌ وَلَا عُزْلٌ
يُؤَاتِرُونَ تِبَاعَ الْكُرِّ إِنْ رَكِبُوا،
وَيَصْدُقُونَ دِرَاكَ الطَّعْنِ إِنْ نَزَلُوا
مَا مِثْلُ شَيْخِهِمْ حَزْمًا وَتَجْرِبَةً،
وَلَا كِبَاسٍ فَتَاهُمْ حِينَ يَعْتَمِلُ
ثَلَاثَةَ جِلَّةٍ إِنْ شُورُوا نَصَحُوا،
أَوْ اسْتُعِينُوا كَفُوا، أَوْ سَلَطُوا عَدَلُوا
فَاسْلَمْ لَهُمْ مَا دَعَتْ صُبْحًا مُطَوَّقَةً،
وَلَيْسَلَمْوَر لَكَ مَا حَنَّتْ ضُحَىٰ إِبِلُ

العصر العباسي << البحري >> سلاها كيف ضيعت الوصالا

سلاها كيف ضيعت الوصالا

رقم القصيدة : ٢٩٣١

سلاها كيف ضيعت الوصالا،

ويتت من مودتنا الحبالا

وَأَضَحَّتْ بِالشَّامِ تَرَى حَرَاماً
مُواصَلَتِي، وَهَجْرَانِي حَلَالاً
هَلِ الحَسَنَاءُ مُخْبِرَتِي: أَهَجْرًا
أَرَادَتْ بِالتَّجَنُّبِ، أَمْ دَلَالاً
ذَكَرْتُ بِهَا قَضِيبَ البَانِ لَمَّا
بَدَتْ تَخْتَالُ، فِي الحُسْنِ، اخْتِيَالاً
تُشَاكِلُهُ اهْتِزَازاً وَانْعِطَافاً،
وَتَحْكِيهِ قَوَاماً، وَاعْتِدَالاً
وَلِي كَيْدٌ تَلِينُ عَلَيَّ التَّصَابِي
وَتَأْتِي فِي الهَوَى إِلَّا اشْتِعَالاً
وَعَيْنٌ لَيْسَ تَأْلُونِي انْسِكَاباً،
وَقَلْبٌ لَيْسَ يَأْلُونِي خَبَالاً
وَقَدْ عَلِمَ الوُشَاةُ ثَبَاتَ عَهْدِ
إِذَا عَهْدُ الَّذِي أَهْوَاهُ حَالاً
وَإِنِّي لَمْ أَرْزَلْ كَلِفًا بِلَيْلِي،
عَلَى كَرِهِ الوُشَاةِ، وَلَنْ أَرَا
فَلَمْ أَعُدُّ هَوَايَ لَهَا سَفَاهًا،
وَلَا وَجَدِي القَدِيمَ بِهَا ضَلَالاً
أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ أَرْضِي
عِبَادِ اللهِ، عِنْدَ اللهِ، حَالاً
رَدَدْتَ الدِّينَ مُؤَفَّورًا، مَصُونًا،
وَقَبْلَكَ كَانَ مُنْتَقَصًا مُدَالاً
إِذَا الخُلَفَاءُ عُدُّوا يَوْمَ فَخْرِ،
وَبَرَزَ مَجْدُهُمْ، فَسَمَا وَطَالَا
عَدُّوتَ أَجْعَلُهُمْ خَطَرًا، وَذَكَرَا
وَأَعْلَاهُمْ، وَأَشْرَفُهُمْ فَعَالَا
وَمَا حُسِبَتْ نَوَاحِي الأَرْضِ، حَتَّى

مَلَكْتَ السَّهْلَ، مِنْهَا، وَالْجِبَالَ
 بِوَجْهِ يَمَلَأُ الدُّنْيَا ضِيَاءً،
 وَكَفَّ تَمَلُّاً الدُّنْيَا نَوَالاً
 أَرَى الْحَوْلَ الْجَدِيدَ جَرَى بِسَعْدٍ
 وَحَالَ بِأَنْعَمٍ لَكَ حِينَ خَالاً
 فَتُوحٍ يُدْرِكُنِمْنَ النَّوَاحِي،
 كَمَا ادَّرَكَ السَّحَابُ، إِذَا تَوَالَى
 يُحَسِّنُ مَنْ مَدِيحِي فِيكَ أَنِّي،
 مَتَى أَعْدُدُ غُلَاكَ أَجْدُ مَقَالاً
 وَلَسْتُ أَلَامُ فِي تَقْصِيرِ شَكْرِي،
 وَقَدْ حَمَلْتَنِي الْمِنْنَ الثَّقَالاً
 لَقَدْ نَوَهْتَ بِي شَرْفًا وَعُزْبًا،
 وَقَدْ حَوَّلْتَنِي جَاهًا وَمَالاً
 وَمَا أَلْفُ بِأَكْثَرِ مَا أُرْجِي،
 وَأَمَلُ مِنْ نَدَاكَ، إِذَا تَوَالَى
 إِذَا سَبَقَتْ يَدَاكَ إِلَى عَطَاءٍ،
 أَمِنَّا الْخُلْفَ عِنْدَكَ، وَالْمِطَالَ
 وَإِنْ يَسَّرْتَ لِلْمَعْرُوفِ قَوْلًا،
 فَإِنَّكَ تُتْبِعُ الْقَوْلَ الْفَعَالاً
 رَأَيْتُ الْيَمْنَ وَالْبَرَكَاتِ لَمَّا
 رَأَيْتُ بِيَاضَ وَجْهِكَ، وَالْهَالَالَ

العصر العباسي << البحري >> بأي أسى تنشى الدموع الهوامل

بأي أسى تنشى الدموع الهوامل

رقم القصيدة : ٢٩٣٢

بأيّ أسَى تُشَنِّي الدَّمُوعُ الهَوَامِلُ،
وَيُزَجِّي زِيَالٌ مِنْ جَوَى لَا يُزَايِلُ
دَعِ الْمَوْتَ يَعْتَلُ مَنْ أَرَادَ، فَإِنَّهُ
ثَوَى الْيَوْمَ مِنْ تُخَشَى عَلَيْهِ الْعَوَائِلُ
وَلَمْ يَبْقَ مَرْهُوبٌ تُخَافُ شِدَاتُهُ،
وَلَا مُفْضِلٌ تُرْجَى لَدَيْهِ الْفَوَاضِلُ
إِذَا عَاجَلَ الدُّنْيَا أَلَمَ بِمُفْرِحٍ،
فَمِنْ خَلْفِهِ فَجَعٌ، سَيَتَلَوُهُ آجَلُ
وَكَانَتْ حَيَاةُ الْحَيِّ سَوْقًا إِلَى الرَّدَى،
وَأَيَّامُهُ، دُونَ الْمَمَاتِ، مَرَّاحِلُ
وَمَا لَبِثُ مَنْ يَغْدُو، وَفِي كُلِّ لِحْظَةٍ
لَهُ أَجَلٌ، فِي مُدَّةِ الْعَمْرِ، قَاتِلُ
وَلِلْمَرُءِ يَوْمٌ، لَا مَحَالَهَ، مَا لَهُ
عَدُوٌّ، وَسَطَّ عَامٍ مَا لَهُ، الدَّهْرُ، قَابِلُ
كَفَانًا اعْتِرَافًا بِالْفَنَاءِ وَرَقَبَةً
لِمَكْرُوهِهِ، أَنْ لَيْسَ لِلْخُلْدِ آمِلُ
سَلَا خَفِيَّةً عَنِ صَاحِبِ الْجَيْشِ إِنَّهُ
أَقَامَ بَطْهَرَ الْكَرْخِ، وَالْجَيْشُ رَاحِلُ
أَعَاقَتُهُ عَنِ ذَاكَ الْعَوَائِقُ، أَمْ عَدْتُ
عَلَيْهِ الْعِدَى، أَمْ أَعْلَقْتُهُ الْحَبَائِلُ؟
فَكَمْ جَرَزٍ مِنْ أَرْضِ جَرَزَانَ، فَاتَهَا
تَتَابِعُ سَحٍّ مِنْ يَدَيْهِ، وَوَابِلُ
تَفَرَّغَتْ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ، وَرَبِّمَا
غَدَا وَهُوَ شُغْلٌ لِلْمُعَادِينَ، شَاغِلُ
لَيْنِ زُلْزَلِ الشَّعْرَانِ، عِنْدَ ذَهَابِهِ،
لَقَدْ سَكَنْتُ، بِالنَّاطِلُوقِ، الزَّلَازِلُ
فَلَا ظَفِرَتْ تِلْكَ الْعَرَاةُ بِمَعْنَمِ،

وَلَا قَفَلَتْ، بِالنُّجْحِ، تِلْكَ الْقَوَافِلُ
عَجِبْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ أَفْنَى مُحَمَّدًا،
وَكَانَ الَّذِي يَسْطُو بِهِ، وَيُصَاوِلُ
مَضَى، فَمَضَى مَجْدٌ تَلِيدٌ وَسُودٌ،
وَأُودَى فَأُودَى مِنْهُ بِأَسْ وَنَائِلُ
وَكَانَ سِرَاجِ الْأَرْضِ، فَالْأَرْضُ مَظْلَمٌ
قُرَاهَا، وَحَلِي الدَّهْرِ، فَالدَّهْرُ عَاطِلٌ
سَتَبِكِيهِ عَيْنٌ لَا تَرَى الْجُودَ بَعْدَهُ،
إِذَا فَاضَ مِنْهَا هَامِلٌ عَادَ هَامِلٌ
وَتَعَلَّمَ جُرْدُ الْخَيْلِ أَنْ لَيْسَ رَاكِبٌ
سِوَاهُ، وَسُمِرُ الْخَطِّ أَنْ لَيْسَ حَامِلٌ
فَتَّى كَانَ يَأْبَى قَدْرُهُ أَنْ يُرَى لَهُ
نَظِيرٌ مُسَاوٍ، أَوْ شَبِيهٌ مُشَاكِلٌ
فَتَّى أَفْقَرَتْ مِنْهُ الْمَعَالِي، وَلَمْ تَكُنْ
لِتُغْفِرَ مِمَّنْ بَانَ، إِلَّا الْمَنَازِلُ
وَتَأْوِي، بَكِنَّةَ الْمَكْرُمَاتِ، وَإِنَّمَا
تُبْكِي عَلَى الثَّاقِبِ النَّسَاءِ الثَّوَاكِلِ
سَقَى اللَّهُ قَبْرًا لَوْ يَشَاءُ ثَرَابُهُ،
إِذَا سَقِيَتْ مِنْهُ الْغُيُومُ الْهَوَاطِلُ
نَأَى رَيْهَ عَنَّا، وَأَعْرَضَ دُونَهُ،
عَلَى كُرْهِنَا، عَرَضُ الثَّرَى وَالْجِنَادِلُ
حَيَا الْأَرْضِ أَلْقَتْ فَوْقَهُ الْأَرْضُ ثِقْلَهَا،
وَهَوُلُ الْأَعَادِي حَوْلَهُ التُّرْبُ هَائِلُ
أَمَّا، وَأَبِي كَهْلَانَ، يَوْمَ مُصَابِهِ،
لَقَدْ أَثْقَلَتْ بِالرُّزْءِ مِنْهَا الْكَوَاهِلُ
رَأَوْا شَمْسَهُمْ فِي يَوْمِهِمْ، وَهِيَ ظُلْمَةٌ،

وَبَدْرُهُمْ فِي لَيْلِهِمْ، وَهُوَ آفِلٌ
فَشَامُوا سُيُوفًا، مَا لَهُنَّ مَضَارِبٌ،
وَأَلْفُوا رِمَاحًا، مَا لَهُنَّ عَوَامِلُ
فَقَدْنَاكَ فِقْدَانَ الْحَيَاةِ، وَأَقْبَلْتُ
تُلاَحِظُنَا، خَزْرًا إِلَيْنَا، الْقَبَائِلُ
وَلَوْلَا ابْنُكَ الْمَرْجُوفُ فِينَا لَأَصْبَحْتُ
أَعَالِي الرَّبِيِّ مِنْهَا، وَهَنَّ أَسَافِلُ
رَدَدْنَا إِلَيْهِ الْأَمْرَ طَوْعًا، وَلَمْ نَقُلْ
لَهُ فِي الَّذِي يَأْتِيهِ: مَا أَنْتَ فَاعِلُ
بِهِ جُمَعَ الشَّمْلُ الشَّتِيْتُ، وَفُرِقَتْ
عِبَادِيدَ فِي الْقَوْمِ، اللَّهُي وَالنَّوَابِلُ
تَخَطَّى إِلَيْهِ الرُّزْءُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
حَرِيمٌ نَدَى لَا تَخْتَطِيهِ الْعَوَاذِلُ
وَمَنْ يَرِ جَدَوَى يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ
يَرِ الْبَحَرَ، لَمْ يَجْمَعْ نَوَاجِيهِ سَاحِلُ
أَعْرُ، إِذَا عُدَّتْ مَنَاقِبُ فِعْلِهِ،
تَوَهَّمَتْ أَنَّ الْحَقَّ مِنْهُنَّ بَاطِلُ
إِذَا مَا نَحَا مِنْ مَجْلِسِ الْمُلْكِ رُبَّةً،
تَحْلَحَلُ عَنْهَا الْأَحْوَذِيُّ الْخَلَّاحُ
تَطَاطَا الْخُدُودُ الرُّورُ تَحْتَ سُكُوتِهِ،
وَتَنْتَظِرُ الْأَسْمَاغُ مَا هُوَ قَائِلُ
وَكَانَ وَرَاءَ الْمَدْحِ، إِذْ هُوَ زَائِدُ الِ
يَدَيْنِ، فَكَيْفَ الْآنَ إِذْ هُوَ كَامِلُ
وَقَدْ حُقِّقَتْ فِيهِ الظَّنُونُ وَصَدَّقَتْ
عَلَى مَا حَكَتْ مِنْ قَبْلُ فِيهِ الدَّلَائِلُ
وَلَا عَجَبٌ، إِنَّ رَجَمَ الْغَيْبِ عَالِمٌ،

فَقَبِلَ الْغُيُوثِ مَا تَكُونُ الْمَخَائِلُ
وَإِنْ جَاءَنَا يَحْكِي أَبَاهُ، فَلَمْ تَزَلْ
لَهُ مِنْ أَبِيهِ شِيمَةً وَسَمَائِلُ
هُمَا شَرَعٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ، فَهَذِهِ
أَوْاخِرُ أَخْلَاقٍ، وَتِلْكَ أَوَائِلُ

العصر العباسي << البحري >> أكنت معنفي يوم الرحيل
أكنت معنفي يوم الرحيل
رقم القصيدة : ٢٩٣٣

أَكُنْتُ مُعَنَّفِي، يَوْمَ الرَّحِيلِ،
وَقَدْ لَجَّتْ دُمُوعِي فِي الْهُمُولِ
عَشِيَّةَ لَا الْفِرَاقُ أَفَاءَ عَزْمِي
إِلَيَّ، وَلَا اللَّقَاءُ شَفَى غَلِيلِي
دَنَنْتُ عِنْدَ الْوَدَاعِ، لَوْشِكِ بَعْدِ،
دُنُوَّ الشَّمْسِ تَجَنُّحُ لِلْأَصِيلِ
وَصَدَّتْ، لَا الْوِصَالَ لَهَا بِقَصْدِ،
وَلَا الْإِسْعَافُ مِنْهَا بِالْمُخِيلِ
تُلِيمُ إِسَاءَةً، وَأَلَامُ حُبًّا،
وَيَعُضُ اللَّوْمُ يُغْرِي بِالْحَلِيلِ
طَرِبْتُ بِذِي الْأَرَاكِ، وَشَوَّقْتَنِي
طَوَالِغٍ مِنْ سَنَا بَرْقِ كَلِيلِ
وَذَكَّرْتَنِيكَ، وَالذِّكْرَى عَنَاءً،
شَبَابِيهِ فَيْكَ، بَيِّنَةُ الشُّكُولِ
نَسِيمُ الرُّوضِ فِي رِيحِ شَمَالِ،
وَصَوْبُ الْمُزْنِ فِي رَاحِ شَمُولِ
عَذِيرِي مِنْ عَدُولِ فَيْكَ يَلْحِي
عَلَيَّ، أَلَا عَذِيرٌ مِنْ عَدُولِ

تَجَرَّمَتِ السُّنُونُ، وَلَا سَبِيلَ
إِلَيْكَ، وَأَنْتِ وَاضِحَةُ السَّبِيلِ
وَقَدْ حَاوَلْتُ أَنْ تَخِدَ الْمَطَايَا
إِلَى حَيِّي، عَلَى حَلَبِ، حُلُولِ
وَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ إِلَيْكَ عَزْمِي،
وَصَلْتُ التَّصَّ مِنْهَا بِالذَّمِيلِ
فَأَوْلَى لِلْمَهَارِيِّ مِنْ فَلَاةِ
عَرِيضِ جَوْزُهَا، وَسَرَى طَوِيلِ
رَكَّتْ بِالْفَتْحِ أُحْدَانُ الْمَسَاعِي،
وَأَوْضَحَ دَارِسُ الْكَرِيمِ الْمُحِيلِ
بِمُنْقَطِعِ الْقَرِينِ، إِذَا تَرَقَّى
ذُرَى الْعَلِيَاءِ، مُفْتَقِدِ الْعَدِيلِ
تُوَلِّيهِ، إِذَا انْتَسَبَتْ فُرَيْشُ،
عُلُوَّ الْبَيْتِ مِنْهَا، وَالْقَبِيلِ
وَفَضْلًا بِالْخَلَائِفِ بَاتَ يُعَزَى
إِلَى فَضْلِ الْخَلَائِفِ بِالرَّسُولِ
رَحِيبُ الْبَاعِ، يَرْفَعُ مَنْكِبَاهُ
فُضُولَ الدَّرْعِ عَنْهُ، وَالشَّلِيلِ
وَيَحْكُمُ فِي ذَخَائِرِهِ نَدَاهُ،
كَمَا حَكَمَ الْعَزِيزُ عَلَى الدَّلِيلِ
أَخٌ فِي لِمَمَكْرُمَاتٍ يُعَدُّ فِيهَا،
لَهُ فَضْلُ الشَّقِيقِ عَلَى الْحَمِيلِ
خَلَائِقُ كَالْغُيُوثِ، تَفِيضُ مِنْهَا
مَوَاهِبُ، مِثْلُ جَمَاتِ السِّيُولِ
وَوَجْهُهُ، رَقَّ مَاءُ الْجُودِ فِيهِ،
عَلَى الْعَرِزِينَ، وَالْخَدَّ الْأَسِيلِ
يُرِيكَ تَأَلَّقُ الْمَعْرُوفِ فِيهِ

شُعَاعِ الشَّمْسِ فِي السَّيْفِ الصَّقِيلِ
وَلَمَّا اعْتَلَّ أَصْبَحَتِ الْمَعَالِي

(٩٨/١)

مُحَبَّسَةً عَلَى خَطَرٍ مَهُولٍ
فَكَائِنٍ فُضَّ مِنْ دَمْعِ غَزِيرٍ
وَأُضْرِمَ مِنْ جَوَى كَمَدٍ دَخِيلٍ
أَلَمْ تَرَ لِلتَّوَائِبِ كَيْفَ تَسْمُو
إِلَى أَهْلِ التَّوَائِبِ، وَالْفُضُولِ
وَكَيْفَ تَرُومُ ذَا الْفَضْلِ الْمُرْجِي،
وَتَخْطُو صَاحِبَ الْقَدْرِ الصَّيْلِ
وَمَا تَنْفَكُ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي
تَمِيلُ عَلَى النَّبَاهَةِ لِلْحُمُولِ
فَلَوْ أَنَّ الْحَوَادِثَ طَاوَعْتَنِي،
وَأَعْطَتَنِي صُرُوفَ الدَّهْرِ سُولِي
وَقَتَّ نَفْسَ الْجَوَادِ، مِنَ الْمَنَايَا
وَمَحْدُورَاتِهَا، نَفْسُ الْبَحِيلِ
كَفَاكَ اللَّهُ مَا تَخَشَى، وَعَظَى
عَلَيْكَ بِظِلِّ نِعْمَتِهِ الظَّلِيلِ
فَلَمْ أَرْ مِثْلَ عَلَّتِكَ اسْتَفَاضَتْ
بِإِعْلَانِ الصَّبَابَةِ وَالْعَوِيلِ
وَكَمْ بَدَأْتُ، وَتَنَّتْ مِنْ مَبِيتِ
عَلَى مَضَضٍ، وَجَافَتْ مِنْ مَقِيلِ
وَقَدْ كَانَ الصَّحِيحُ أَشَدَّ شَكُورَى
غَدَاتِيذٍ، مِنَ الدَّنِفِ الْعَلِيلِ
مُحَادَرَةً عَلَى الْفَضْلِ الْمُرْجِي،

وَإِشْفَاقاً عَلَى الْمَجْدِ الْأَيْبِلِ
وَعِلْمًا أَنَّهُمْ يَرِدُونَ بَحْرًا
بِجُودِكَ، غَيْرَ مَوْجُودِ الْبَدِيلِ
وَلَوْ كَانَ الَّذِي رَهَبُوا وَخَافُوا
إِذَا ذَهَبَ النَّوَالُ مِنَ الْمُنْبِيلِ
إِذَا لَعَدَا السَّمَاحُ بِلا حَلِيفِ
لَهُ، وَجَرَى الْعَمَامُ بِلا رَسِيلِ
دِفَاعُ اللَّهِ عَنكَ أَقَرَّ مِنَّا
قُلُوبًا جَدَّ طَائِشَةَ الْعُقُولِ
وَصُنْعُ اللَّهِ فِيكَ أَرَالَ عَنَّا
تَرْجُحَ ذَلِكَ الْحَدِيثِ الْجَلِيلِ
وَقَاكَ لَعَيْبِكَ الْمَأْمُونِ سِرًّا،
وَوَظَاهِرِ فِعْلِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ
وَمَا تَكْفِيهِ مِنْ خَطْبِ عَظِيمِ،
وَمَا تُؤْلِيهِ مِنْ نَيْلِ جَزِيلِ
فَرُحَتَ كَأَنَّكَ الْقِدْحُ الْمُعَلَّى،
تَلَقَّاهُ الرَّقِيبُ مِنَ الْمُجِيلِ
لِيَهْنِ الْمُسْلِمِينَ، بِكُلِّ تَغْرِ،
سَلَامَةً رَأَيْكَ الثَّبْتَ الْأَصِيلِ
وَصِحَّتِكَ، الَّتِي قَامَتْ لَدَيْهِمْ
مَقَامَ الْفَوْزِ بِالْعُمْرِ الطَّوِيلِ
أَيَادِي اللَّهِ مَا عُوْفِيَتْ وَافٍ
سَنَا الْأَوْضَاحِ مِنْهَا وَالْحُجُولِ
تُعَافَى فِي الْكَثِيرِ، وَأَنْتَ بَاقٍ
لَنَا أَبَدًا، وَتُوَعِّظُ بِالْقَلِيلِ

العصر العباسي << البحري >> لولا تعنفني لقلت المنزل

لولا تعنفني لقلت المنزل

لَوْلَا تُعَنِّفُنِي لَقُلْتُ: الْمُنْزِلُ،
 مَعْنَى تُبَيِّنُهُ، وَمَعْنَى مُشْكِلُ
 وَبُوقْفَةً يَشْفِي غَلِيلَ صَبَابَةٍ،
 وَيَقُولُ صَبَّ مَا أَرَادَ وَيَفْعَلُ
 سَأَلْتُ مُقَدَّمَةَ الدَّمُوعِ، وَخَلَفْتُ
 حُرْفًا تَوَقَّدُ فِي الْحَشَا، مَا تَرَحَّلُ
 إِنَّ الْفِرَاقَ، كَمَا عَلِمْتَ، فَخَلَّنِي
 وَمَدَامِعًا تَسْعُ الْفِرَاقَ، وَتَفْضُلُ
 إِلَّا يَكُنْ صَبْرٌ جَمِيلٌ، فَالْهَوَى
 نَشْوَانٌ يَجْمَلُ فِيهِ مَا لَا يَجْمَلُ
 يَا دَارُ! لَا زَالَتْ رُبَاكَ مَجُودَةً،
 مِنْ كُلِّ سَادِيَةٍ، تَعِلُّ وَتَنْهَلُ
 أَذْكَرَتْ نَا دَوْلَ الرِّمَانِ وَصَرَفَهُ،
 وَأَرَيْتَنَا كَيْفَ الْخُطُوبُ النُّزْلُ
 أَصْبَابَةً بِرُسُومِ رَامَةٍ، بَعْدَمَا
 عَرَفْتَ مَعَارِ فِيهَا الصَّبَا وَالشَّمَالُ
 وَسَأَلْتُ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ فَكُنْتُ فِي اسْمِ
 تَتَخَبَّرُهُ كَمُجِيبٍ مَنْ لَا يَسْأَلُ
 أَلْيَوْمَ أُطْلِعُ لِلْخِلَافَةِ سَعْدَهَا،
 وَأَصَاءَ فِيهَا بَدْرَهَا الْمُتَهَلَّلُ
 لَبِسْتُ جَلَالََةَ جَعْفَرٍ، فَكَأَنَّهَا
 سَحَرٌ تَحَلَّلَهُ الصَّبَاحُ الْمُقْبِلُ
 جَاءَتْهُ طَائِعَةٌ، وَلَمْ يُهَزَّزْ لَهَا
 رُمُحٌ، وَلَمْ يُشْهَرْ عَلَيْهَا مُنْصَلُ
 أَنِّي، وَقَدْ كَانَتْ تَلْفُ نَحْوَهُ،
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقَعَ الْقَضَاءُ، فَتَعَقَلُ

حَتَّى أَتَتْهُ يَقُودُهَا اسْتِحْقَاقُهُ،
وَيَسُوقُهَا حَظُّهُ إِلَيْهِ مُقْبِلُ
عَنْ بَيْعَةٍ، إِلَّا تَكُنْ عَقِيبَةً،
فَهِيَ الَّتِي رَضِيَ الْكِتَابُ الْمُنزَلُ

(٩٩/١)

لَمْ تَنْصَرِفْ عَنْهَا النَّفُوسُ وَلَمْ تَرِغْ
فِيهَا الْقُلُوبُ، وَلَمْ تَزَلْ الْأَرْجُلُ
مَسَّحُوا أَكْفَهُمْ بِكَفِّ خَلِيفَةٍ،
نَجَمَتْ بِدَوْلَتِهِ، الْخُقُوقُ الْأَقْلُ
وَكَفَّتْهُمْ الشُّورَى شَوَاهِدُ أَعْرَبَتْ
عَنْ أَمْرِهِ، وَفَضِيلَةٍ مَا تَشْكُلُ
فَكَأَنَّمَا الدُّنْيَا هُنَالِكَ رَوْضَةٌ
رَاحَتْ جَوَانِبُهَا تُرَاحُ وَتُوبِلُ
أَوْ مَا تَرَى حُسْنَ الزَّمَانِ، وَمَا بَدَأَ،
وَأَعَادَ فِي أَيَّامِهِ الْمُتَوَكَّلُ
أَشْرَفَنَ حَتَّى كَادَ يُفْتَبِسُ الدَّجَى،
وَرَطِبَنَ حَتَّى كَادَ يَجْرِي الْجَنْدَلُ
مِنْ بَعْدِهَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ الْمُنتَصَى
فِينَا، وَجَفَّ لَنَا الْقَرَى الْمُتَبَلَّلُ
أَللَّهُ سَهْلَ بِالْخَلِيفَةِ جَعْفَرٍ،
مِنْ دَهْرِنَا، مَا لَمْ يَكُنْ يَتَسَهَّلُ
مَلِكٌ أَدَلَّ الْمُعْتَدِينَ بِوِطْأَةٍ،
تَرَسُّوْ عَلَى كِتْدِ النَّفَاقِ، وَتَشْقُلُ
إِنْ كَلَّ صَرَفُ الدَّهْرِ لَمْ يَكْلُلْ، وَإِنْ
غَفَلَ الرَّبِيعُ، فَجُودُهُ لَا يَغْفُلُ

نَفْسٌ مُشِيعَةٌ، وَرَأْيٌ مُحْصَدٌ،
وَيَدٌ مُؤَيَّدَةٌ، وَقَوْلٌ فَيَصَلُ
وَلَهُ، وَإِنْ غَدَتِ الْبِلَادُ عَرِيضَةً،
طَرَفٌ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ
إِسْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِسُنَّةِ
أَحْيَيْتَهَا، وَالنَّاسُ حَيْرَى ضَلَّلُ
وَرَعِيَّةٍ أَحْسَنْتَ رَعِي سَوَامِهَا،
حَتَّى غَدَتِ وَالْعَدْلُ فِيهَا مَهْمَلُ
أَللَّهُ يَشْكُرُ مِنْكَ سَعِيًّا صَادِقًا
فِي حِفْظِهَا، ثُمَّ النَّبِيِّ الْمُرْسَلُ
فَضْلُ الْخِلَافَةِ بِالْخِلَافَةِ وَاقْفُ
فِي الرَّتْبَةِ الْعُلْيَا، وَفَضْلُكَ أَفْضَلُ
أَوْفِيَتْ عَاشِرُهُمْ، فَإِنْ نَدَبُوا إِلَى
كَرَمٍ وَإِحْسَانٍ، فَأَنْتَ الْأَوَّلُ
وَعَدَوْتَ فِي بُرْدِ النَّبِيِّ وَهَدْيِهِ
تُرْجَى لِحُكْمِ قَاصِدٍ، وَتُؤَمَّلُ

العصر العباسي << البحري >> لا دمنة بلوى خبت ولا تطل
لا دمنة بلوى خبت ولا تطل
رقم القصيدة : ٢٩٣٥

لا دِمْنَةٌ بِلَوَى خَبْتٍ، وَلَا طَلٌّ،
يَرُدُّ قَوْلًا عَلَى ذِي لَوْعَةٍ يَسَلُ
إِنْ عَزَّ دَمْعُكَ فِي آيِ الرَّسُومِ، فَلَمْ
يَصُبْ عَلَيْهَا، فَعِنْدِي أَدْمَعُ ذُلُّ
هَلْ أَنْتَ يَوْمًا مُعِيرِي نَظْرَةً، فَتَرَى
فِي رَمَلٍ يَبْرِينِ عَيْرًا سَيْرَهَا رَمَلُ
حَتَّى وَالتَّوَى بِحُدَاةٍ مَا لَهَا وَطَنُ

إِلَّا التَّوَى، وَجَمَالٍ مَا لَهَا عُقْلُ
بَنِي زُرَّارَةَ نُصْحًا مَا لَهُ تَمَنُّ
يُرْجَى لَدَيْكُمْ، وَقَوْلًا كَلَّهُ عَدْلُ
وَإِنَّمَا هَلَكْتَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِرْمٌ،
لَأَنَّهُمْ نُصِحُوا دَهْرًا، فَمَا قَبِلُوا
مُسْتَعْصِمِينَ مَعَ الْأَرْوَى. كَأَنَّكُمْ
لَا تَعْلَمُونَ بَأَنَّ الْعِصْمَ لَا تَلِ
أَنْدَرْتَكُمْ عَارِضًا تُدْمِي مَخَايِلَهُ،
أَلْقَطَرَةُ الْفَدُّ مِنْهُ عَارِضٌ هَطْلُ
هَذَا ابْنُ يَوْسُفَ فِي سَرْعَانَ ذِي لَجَبِ،
فِيهِ الظَّبَا وَالْقَنَا وَالْكَيْدُ وَالْحِيَالُ
غَزَاكُمْ بِقُلُوبٍ مَا لَهَا خَلَلُ
مِنْ خَلْفِهَا، وَسُيُوفٍ مَا لَهَا خِلَلُ
قَدْ كَانَ نَارًا وَعِظْمُ الْجَيْشِ مُفْتَرِقُ
بِالشُّعْرِ، إِلَّا أُصِيحَابٌ لَهُ قُلُلُ
فَكَيْفَ وَهُوَ يَسُوقُ اللَّيْلَ فِي رَجَلِ
مِنْ عَسْكَرٍ، مَا لَشَيْءٍ غَيْرِهِ رَجَلُ
وَلَاكُمْ الْبَغْيَ ثُمَّ انْسَابَ نَحْوَكُمْ
بِالْمَشْرِفِيَّةِ فَهِيَ التُّكْلُ، وَالْهَبْلُ
وَانْحَارَ مِثْلَ انْحِيَارِ الطَّوْدِ. يَتَّبِعُهُ
رَأْيِي يُصَغَّرُ فِيهِ الْحَادِثُ الْجَلَلُ
جَرَّ الرَّمَاخَ إِلَى دَرَبِ الرَّمَاخِ، فَهَلْ
لَكُمْ عَلَيْهِ بَقَاءٌ، أَوْ بِهِ قِبَالُ
فَإِنْ تَكُنْ دَوْلَةٌ دَامَتْ، فَمَا انْقَطَعَتْ،
عَنْ مِثْلِ صَوْلَتِهِ، الْأَيَّامُ، وَالِدَّوْلُ
أَللَّهُ اللَّهُ! كُفُّوا إِنَّ خَصَمَكُمْ
أَبُو سَعِيدٍ، وَضَرَبُ الْأَرْوَسِ الْجَدَلُ
تَعَنَّمُوا السَّلْمَ، إِنَّ الْحَرْبَ تَوَعَّدَكُمْ

يَوْمًا، تَعُودُ لَهُ صِفُونِ وَالْجَمَلُ
أَلَانَ، وَالْعُدْرُ مَبْسُوطٌ لِمُعْتَدِرٍ

(١٠٠/١)

وَالْأَمْنُ مُسْتَقْبِلٌ، وَالْعَفْوُ مُقْتَبِلٌ
وَلَا يَغُرَّتْكُمْ مِنْهُ تَبَدُّلُهُ
بِالْأَذْنِ حَتَّى اسْتَوَى الْأَرْبَابُ وَالْخَوَلُ
فَإِنْ يَكُنْ ظَاهِرًا فَالشَّمْسُ ظَاهِرَةٌ،
أَوْ كَانَ مُبْتَدَلًا فَالرَّكْنُ مُبْتَدَلٌ
طَالَ الرَّوَاءُ الَّذِي فِي رَأْسِ فَحْلِكُمْ،
لَا يَسْهَلُ الصَّعْبُ حَتَّى يَقْصُرَ الطَّوْلُ
قَدْ جَارَ مُوسَى، وَجَارَى حَتَفَ مُهْجَتِهِ
فَإِنْ يَكُنْ جَبْرًا فَالرُّمْحُ مُعْتَدِلٌ
وَأَمَلِ التَّلَجِ، وَالْجُورَاءُ مُلْهَبَةٌ
فِي نَاجِرٍ، سَاءَ هَذَا الظَّنُّ وَالْأَمَلُ
وَعِنْدَ بُقْرَاطَ دَاءٌ، لَوْ تَصَفَّحَهُ
بُقْرَاطُ قَالَ: الدَّوَاءُ الْبَيْضُ وَالْأَسَلُ
وَمَا صَلِيبُ ابْنِ آشُوطَ بِأَمْنَعٍ مِنْ
صَلِيبِ بَرْجَانَ، إِذْ خَلَّوْهُ، وَانْجَفَلُوا
تَحْمِلُهُ الْبُرْدُ مِنْ أَقْصَى التَّغُورِ إِلَى
أَذْنَى الْعِرَاقِ سِرَاعًا، رَيْثُهَا عَجَلُ
بِسْرٍ مَنْ رَاءَ مَنْكُوسًا تُجَادِبُهُ
أَيْدِي الشَّمَالِ فُضُولًا، كُلُّهَا فُضْلُ
تَهْفُو بِهِ رَايَةٌ صَفْرَاءُ تَحْسِبُهَا
أَزْدِيَّةً، صَبَّغَتْهَا الْهُونُ وَالشَّلَلُ
أَمْسَى يَرْدُ حَرِيقَ الشَّمْسِ جَانِبُهُ،

عن بابك، وهي في الباين تشتعل
كأنهم ركبوا للحرب، وهو لهم
بند، فما لف مُد أوفى ولا نزلوا
تفاوتوا بين مرفوع ومخفص
على مراتب ما قالوا وما فعلوا
ردَّ الهجير لحاهم، بعد شعلتها،
سوداً فعادوا شاباً بعدما اكتهلوا
رأى ابن عمرو أمير المؤمنين، كما
قال الخوارج إذ صلوا وإذ جهلوا
سما له خاتل الآساد في لمة
من المنايا، فأمسى، وهو محتبل
حالي الذراعين والساقين، لو صدقت
له المني لتمنى أنه عطل
من تحت مطبق باب الشام في نفر
أسرى، يودون وداً أنهم قتلوا
غابوا عن الأرض أنأى غيبة، وهم
فيها فلا وصل إلا الكتب والرسل
تغدو السماء، فتلقاهم مرعة،
وتقطع الشمس عنهم حين تتصل
دموا محمداً المحمود إذ نشبوا
في مصمت ليس في أرجائه خلل
لو سرتم في نواحي الأرض عد
لكم آثاره الباقيات السهل والجبل
مشیع معه رأي يبلغه
تلك الأمور، التي ما رامها رجل
لا يجذب الوطن المألوف عزمته،
ولا الغزال الذي في طرفه كحل
مسافر. ومطايه محللة

عُرُوضُهَا، وَمُقِيمٌ وَهُوَ مُرْتَجِلٌ
يَهْشُ لِلْعَزْوِ، حَتَّى شَكَ عَسْكَرُهُ
فِيهِ، وَقَالُوا أَعَزُّوْ ذَاكَ أَمْ قَعْلُ
تَجْرِي عَلَى سُورَةِ الْأَنْفَالِ قِسْمَتُهُ،
إِذَا تَوَافَى إِلَيْهِ الْغَنَمُ وَالنَّقْلُ
أَنَا ابْنُ نِعْمَتِكَ الْأُولَى الَّتِي شَكَرْتُ
نَبَّهَانُ عَنْهَا، وَعَنْ آلائِهَا تُعَلُّ
أَقُولُ فِيكَ بَوْدٌ ظَلَّ يَجْدُبُنِي
إِلَى الْمَدِيحِ فَمَا يَحْطَى بِي الْعَزْلُ
هَذَا وَلَوْ قُلْتُ فِيكَ لَمْ أَرْنِي
قَضَيْتُ حَقًّا، وَلَا أُعْطِيتُ مَا أَسَلُ

العصر العباسي << البحري >> ذاك وادي الأراك فاحبس قليلا
ذاك وادي الأراك فاحبس قليلا
رقم القصيدة : ٢٩٣٦

ذَاكَ وَادِي الْأَرَاكِ فَاْحِسِّنْ قَلِيلًا،
مُقْصِرًا مِنْ صَبَابَةٍ، أَوْ مُطِيلًا
قِفْ مَشُوقًا، أَوْ مُسْعِدًا، أَوْ حَزِينًا
أَوْ مُعِينًا، أَوْ عَاذِرًا، أَوْ عَدُولًا
إِنَّ بَيْنَ الْكَثِيبِ فَالْجِرْعِ قَالَ
رَامَ رَبْعًا لَالٍ هِنْدٍ مُحِيلًا
أَبْلَتِ الرِّيحُ وَالرَّوَائِحُ وَالْأَيَا
مُ مِنْهُ مَعَالِمًا وَطُلُولًا
وَخِلَافُ الْجَمِيلِ قَوْلُكَ لِلذَّا
كِرِ عَهْدَ الْأَحْبَابِ: صَبْرًا جَمِيلًا
لَا تَلْمُهُ عَلَى مُوَاصَلَةِ الدَّمِ
عِ، فَلَوْمْ لَوْمُ الْخَلِيلِ الْخَلِيلًا

عَلَّ مَاءَ الدَّمْعِ يُحْمَدُ نَاراً
مِنْ جَوَى الْحَبِّ، أَوْ يُبَلِّ غَلِيلاً
وَبُكَاءِ الدِّيَارِ مِمَّا يَرُدُّ الـ
شَوْقَ ذِكْرًا وَالْحَبَّ نِضْوًا ضَيْبًا
لَمْ يَكُنْ يَوْمَنَا طَوِيلًا بُعْمًا
نِ، وَلَكِنْ كَانَ الْبُكَاءُ طَوِيلًا
قَدْ وَجَدْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
غَايَةَ الْمَجْدِ، قَاتِلًا وَفَعُولًا
وَلَقِينَا شِمَانًا تَنْشُرُ الْمِسْدَ
لَكَ سَحِيقًا، كَمَا لَقِينَا الشُّمُولًا
وَرَأَيْنَا سِيمَا نَدَى وَسَمَاحِ،
لَمْ نُرِدْ، بَعْدَهَا، عَلَيْهِ ذَلِيلًا
أَشْعَرِيٍّ، حَبَاهُ عَيْسَى بْنُ مُوسَى
شَرْفًا، بَاتَ لِلْسَّمَائِكِ رَسِيلاً
وَجَوَادٌ لَوْ أَنَّ عَافِيَهُ رَأَمُوا
بُخْلَهُ لَمْ يَرَوْا إِلَيْهِ سَبِيلاً
خَلَفَ الْفُوتِ لِلْجِيَادِ، وَالْقَى
فِي مَدَى الْمَجْدِ غُرَّةً وَحُجُولًا
بَلَغَ الْمَكْرُمَاتِ طُولًا وَعَرْضًا،
وَتَنَاهَتْ إِلَيْهِ عَرْضًا وَطُولًا
وَيُنُو الْأَشْعَرَ الَّذِي مَلَأَ الْأُرْ
ضَ رِجَالًا، وَنَجْدَةً وَخِيُولًا
شَوْكَةً مَا أَصَابَتْ الدَّهْرَ، إِلَّا
تَرَكْتُ فِي الْغَرَارِ مِنْهُ فُلُولًا
رَادَّةً الْمَجْمَدِ، أَوْلًا وَأَخِيرًا،

وأولو المجدِ واحداً وقبيلا
وثجوم، إذا توقدَن في الخطِ
بِ حُباً يُرضونَ فيه الرسولا
فكأنَّ الأصولَ كانتَ فروعاً،
وكانَ الفروعَ كانتَ أصولاً
ومُحيونَ للرسولِ وأهلِ البيتِ
حُباً يُرضونَ فيه الرسولا
سَلَبُوا البِيضَ بَرَّهَا فَأَقَامُوا
بِطَبَاهَا التَّأْوِيَا والتَّنْزِيَالَا
تحسبُ الشَّيبَ في الوقيعةِ شَبَا
نَا إِذَا صَافَحَ الصَّقِيلُ الصَّقِيلَا
فإِذَا حَارَبُوا أَذَلُّوا عَزِيزَا،
وَإِذَا سَأَلَمُوا أَعَزَّوَا ذَلِيلَا
وَإِذَا عَزَّ مَعْشَرَ زَالَ يَوْمَا،
مَنَعَ السَّيْفُ عَزَّهُمْ أَنْ يَزُولَا
يَا أَبَا جَعْفَرٍ لَقَدْ رَاحَ إِفْضَا
لُكَ خَطْبَاً عَلَى الكِرَامِ، جَلِيلَا
رَدَّ مَعْرُوفَكَ الكَثِيرَ قَلِيلَا،
وَأَرَى جُودَكَ الجَوَادَ بِخِيلَا
لَا أَظُنُّ البِحَالَ يُوفُونَكَ الشَّكَا
رَ، وَلَوْ كَانَ بُكَرَةً وَأَصِيلَا
جَعَلْتَهُمْ مِنْ غَيْرِمُ دُفَعٌ مِنْ
كَ أَفَادَتْ حَمْدَاً وَأَعْطَتْ جَزِيلَا
كَمْ لَجَدَّوَاكَ مِنْ مَقَامٍ لَعْمَرِي،
كَانَ، مِنْ رَبِّي السَّحَابِ، بَدِيلَا
عِنْدَ وَجْهِ طَلْقٍ، إِذَا مَا تَبَدَّى
لِحُزُونِ الخُطُوبِ عَادَتْ سُهُولَا
يَيْسُ الحَاسِدُونَ مِنْكَ، وَكَانُوا

أَسْفَاً يَنْظُرُونَ نَحْوَكَ حَوْلَا
وَرَأُوا أَنَّهُمْ إِذَا وَصَلُوا تَدَا
لِكَ الْمَسَاعِي بِالْفِكْرِ ذَابُوا نَحْوَلَا
فَقَنَّوْا عَنكَ أَعْيُنًا وَقُلُوبًا،
لَمْ يَزِدُّوا إِلَّا حَسِيرًا كَلِيلَا
وَكَغَفَانِي عَلَى الَّذِي يُوجَدُ الْفَضَا
لَنْ لَدَيْهِ بِالْحَاسِدِينَ دَلِيلَا

العصر العباسي << البحري >> تلك الديار ودارسات طولها
تلك الديار ودارسات طولها
رقم القصيدة : ٢٩٣٧

تلك الديار، ودارسات طولها
طوغ الخطوب دقيقتها، وجليلها
متروكة للريح، بين جنوبها
وشمالها ودبورها وقبولها
ومن الجهالة أن تُعنف باكيًا،
وقف الغرام به على مجهولها
إنّ الدموع هي الصبابة، فاطرخ
بعض الصبابة تسترخ بهمولها
ولقد تعسفت الأمور، وصاحبي
حزم يلف حزونها بسهلها
ونشرت أردية الدجى، وطويتها،
والعيس بين وجيفها وذميلها
شامت بروق سحابة قرشية،
غرقت صروف الدهر بين سيولها
وفتى، يمد يدًا إلى نيل الغلاء،
فكان مصر تمده من نيلها

لَا تَقْرُبُ الْفَحْشَاءُ نَادِيَهُ، وَلَا
يَأْتِي مِنَ الْأَخْلَاقِ غَيْرَ جَمِيلِهَا
وَإِذَا الْأُمُورُ تَصَعَّبَتْ شُبِّهَاتُهَا،

(١٠٢/١)

سَبَقَتْ رِيَاضَتُهُ إِلَى تَذْلِيلِهَا
عَرَفَ الْمَصَادِرَ، قَبْلَ حِينِ وُرُودِهَا،
وَمَوَاقِعَ الْبَدَاهَاتِ، قَبْلَ حُلُولِهَا
أَفْتَى أَبُو الْحَسَنِ الْمَحَاسِنَ، كُلَّهَا
بِخَلَائِقٍ لِلْقَطْرِ بَعْضُ شُكُولِهَا
إِنَّ الْمَحَاسِنَ، يَابْنَ عَمَّ مُحَمَّدٍ،
وَجَدَتْ فَعَالِكَ وَاقِفًا بِسَيِيلِهَا
وَإِذَا قُرَيْشٌ فَاضَلَتْكَ فَضَلَتْهَا
بِأَبِي خَلَاتِفِهَا، وَعَمَّ رَسُولِهَا
وَكَوَاكِبِ أَشْرَفَنَ مِنْ أَبْنَائِهِ،
لَوْلَاكَ قَدْ أَقَلَ النَّدَى بِأُفُولِهَا
عَبْدُ الْمَلِيكِ، وَصَالِحٌ، وَعَلِيٌّ،
وَأَبُوهُ خَيْرُ شَبَابِهَا وَكُهُولِهَا
رَفَعَتْهُمْ الْآيَاتُ فِي تَنْزِيلِهَا،
وَقَضَتْ لَهُمْ بِالْفَضْلِ فِي تَأْوِيلِهَا
أَحَدُوا التَّبَوَّةَ وَالْخِلَافَةَ، فَانْتَبَهُوا
بِالْمَكْرُمَاتِ كَثِيرِهَا وَقَلِيلِهَا
لَوْ سَارَتِ الْأَيَّامُ فِي مَسْعَاتِهِمْ
لَتَنَالَهَا، لَتَقَطَّعَتْ فِي طُولِهَا
وَهِيَ الْمَائِثُ لَيْسَ يَبْنِي مِثْلَهَا
بَانَ، وَلَا يَسْمُو إِلَى تَحْوِيلِهَا

يَتَحَيَّرُ الشَّعْرَاءُ فِي تَأْلِيفِهَا،
وَيُقَصِّرُ العُظْمَاءُ عَن تَأْيِيلِهَا
وَلَأَنْتَ غَالِبُ غَالِبٍ، يَوْمَ النَّدَى،
كِرْمًا، وَوَاهِبُ رِفْدِهَا وَجَزِيلِهَا
وَجَوَادِهَا ابْنُ جَوَادِهَا وَشَرِيفُهَا ابْنُ شَرِيفِهَا،
وَنَيْلِهَا ابْنُ نَيْلِهَا
وَإِذَا انشَعَبْتَ أَخَذْتَ خَيْرَ فُرُوعِهَا،
وَإِذَا رَجَعْتَ أَخَذْتَ خَيْرَ أَصُولِهَا

العصر العباسي << البحري >> لديك هوى النفس اللجوج وسولها
لديك هوى النفس اللجوج وسولها
رقم القصيدة : ٢٩٣٨

لَدَيْكَ هَوَى النَّفْسِ اللَّجُوجِ وَسُؤْلِهَا،
وَفِيكَ الْمُنَى لَوْ أَنَّ وَصَلًا يُنِيلُهَا
وَقَدْ كَثُرَتْ مِنْكَ الْمَلَا حَاةٌ فِي الْهَوَى،
وَلَوْ أَنَّهَا قَلَّتْ لَصَرَ قَلِيلُهَا
فَقِيْتُ عَزَاءً عَن شُجُونِ أَضِيْفِهَا
إِلَيَّ، وَعَن أَسْرَابِ دَمْعِ أَجِيلِهَا
وَبِنْتِ، وَقَدْ غَادَرَتْ فِي الْقَلْبِ لَوْعَةً،
مُقِيمًا جَوَاهَا، مُطْمَئِنًّا غَلِيلُهَا
خَلِيلِي لَا أَسْمَاءَ، إِلَّا ادْكَا رُهَا،
وَلَا دَارَ مِنْ وَهْبِينَ، إِلَّا طُلُوءُهَا
تَمَادَى بِهَا الْهَجْرُ الْمُبْرَحُ، وَالتَّوَى
بِمَسْمَعِهَا قَالَ الْوُشَاةِ، وَقِيلِهَا
وَإِنِّي لِأَسْتَبْقِي حَيَاتِي أَنْ أَرَى
قَتِيلَ غَوَانٍ، لَيْسَ يُودَى قَتِيلُهَا
وَقَدْ خَبَرَ الشَّيْبُ الشَّيْبَةَ أَنَّهَا

تَقَصَّتْ، وَإِنِّي مَا سَيْلِي سَيْلُهَا
هَلِ الْوَجْدُ، إِلَّا عِبْرَةٌ أَسْتَرِدُّهَا،
أَوْ الْحُبُّ إِلَّا عَثْرَةٌ أَسْتَقِيلُهَا
لَقَدْ سَرَّنِي أَنَّ الْمَكَارِمَ أَصْبَحَتْ
تُحَطُّ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ حُمُولُهَا
مَجِيءُ عُبَيْدِ اللَّهِ مِنْ شَرْقِ أَرْضِهِ
سُرَى الدِّيمَةِ الْوُطْفَاءِ هَبَّتْ قَبُولُهَا
مَسِيرٌ تَلَقَّى الْأَرْضَ مِنْهُ رَبِيعُهَا،
وَيُبْهِجُ عَنْهُ حَزْنُهَا وَسُهُولُهَا
فَمَا هُوَ تَعْرِيسُ الْمَطَايَا، وَنَصُّهَا،
وَلَكِنَّهُ حَلُّ الْعَلَا وَرَحِيلُهَا
وَأَبْيَضَ مِنْ آلِ الْحُسَيْنِ تَرْدُهُ،
إِلَى الْمَجْدِ، أَعْرَاقُ مُهَدَّى دَلِيلُهَا
أَضَاءَتْ لَهُ بَغْدَادُ، بَعْدَ ظَلَامِهَا،
فَعَادَ ضُحَى إِمْسَاوَهَا وَأَصِيلُهَا
وَيَانَتْ بِهِ، حَتَّى تَفْرَدَ بِالْعَلَا،
غَرَائِبُ أَفْعَالٍ، قَلِيلٍ شُكُولُهَا
حَلَفْتُ بِإِحْسَانِ الْحُسَيْنِ وَجُودِهِ
وَأَنْعَمِهِ الصَّافِي عَلَيْنَا فُضُولُهَا
لَقَدْ سَبَقَتْ مِنْهُ إِلَيَّ صَنِيعَةٌ
تَسْرِبَلْتُ مِنْهَا حُلَّةً لَا أُذِيلُهَا
إِحَاءَ مُسَاوَاةٍ ، وَأَفْضَالَ مُنْعَمٍ
لَهُ دِيمَةٌ قَصْدٌ إِلَيَّ مَسِيلُهَا
وَأَيْسَرُ مَا قَدَّمْتُ فِي مِثْلِ شُكْرِهِ
عَلَى مِثْلِهَا أَبْيَاتٌ شِعْرٍ أَقُولُهَا
إِذَا قَصُرَتْ أَرْبَى عَلَيْهَا بِطَوْلِهِ
وَإِنْ هِيَ طَالَتْ فَهَوَّ سَرَوْا يَطْوِلُهَا

نَمَاهُ لِغَائِبِ الْمَكَارِمِ وَالْعَلَا
أَبُو صَالِحٍ تَرَبُّبِ الْعَلَا وَرَسِيلُهَا
وَمَا حَمَدَ الْأَقْوَامِ كَابِنِ مُحَمَّدٍ
لِنِعْمَاءِ نُؤْلِيهَا وَنُؤْسَى يُزِيلُهَا
مَوَازِينُ حِلْمٍ مَا يُوَارِزُنُ قَدْرُهَا،
وَسَاعَاتُ جُودٍ مَا يُطَاغُ عَدُوْلُهَا
وَقَدْ تُسْعَرُ الْهَيْجَاءُ مِنْهُ بِمَرْجَمٍ
تُؤَفِّي بِهِ أَوْتَارُهَا وَذُحُولُهَا
وَتُعْطَفُ أَثْنَاءَ السَّرَادِقِ، حَوْلُهُ،
عَلَى قَمَرٍ تَنَجَابُ عَنْهُ سُدُورُهَا
إِذَا الْقَوْمُ قَامُوا يَرْقُبُونَ بُدْوَهُ،
بَدَا حَسَنُ الْأَخْلَاقِ فِيهِمْ جَمِيلُهَا
كَأَتْهُمْ، عِنْدَ اسْتِئْلَامِ رِكَابِهِ،
عَصَائِبُ عِنْدَ الْبَيْتِ حَانَ قُمُولُهَا
إِذَا ارْذَحَمُوا قُدَّامَهُ وَوَرَاءَهُ،
مَشَوْا مَشِيَّةً يَأْتِي الْأَنَاةَ عَجُولُهَا
فَمَا تَخْطُرُ الشَّبَانَ فِيهَا مُخِيلَةً،
وَلَا الشَّيْبُ تَسْتَدْعِي وَقَارًا كُهُولُهَا
يُجْلُونَ مَأْمُولًا مَخُوفًا لِنَائِلِ
يُؤَالِيهِ، أَوْ صَوْلَاتٍ بِأَسِ يَصُولُهَا
أَبَا أَحْمَدٍ، وَالْحَمْدُ رَهْنُ مَآثِرِ،
تُؤْتَلُّهَا، أَوْ عَارِفَاتٍ تُبِيلُهَا
وَصَلَّتْ بِكَ الْحَاجَاتِ جَمْعًا، وَإِنَّمَا
بَطُولِ جَلِيلِ الْقَوْمِ يُقْضَى جَلِيلُهَا
رَجَوْتُ أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ لِحَاجَتِي

خَلَائِقَكَ الْغَرَّ الْغَرِيبَ سُكُولُهَا
وَأَرْسَلْتُ أَفْوَافَ الْقَوَافِي شَوَافِعًا
إِلَيْكَ، وَقَدْ يُجَدِي لَدَيْكَ رَسُولُهَا
بَوَادٍ بِإِحْسَانٍ عَلَيْكَ، وَخَلَفَهَا
عَوَائِدُ لَمْ تُطَلِّقْ إِلَيْكَ كُبُولُهَا
زَوَاهِرُ نَوْرِ مَا يَجِفُّ جَنِيُّهَا،
وَأَنْجُمُ لَيْلٍ مَا يُخَافُ أَفْوَلُهَا
وَمَا بِصَوَابٍ أَنْ يُؤَخَّرَ حَظُّهَا،
وَقَدْ سَبَقَتْ أَوْضَاحُهَا وَحُجُولُهَا
إِذَا مَا الْبِرَاةُ الْبَيْضُ لَمْ تُسَقِّ رَيْبَهَا
عَلَى سَاعَةِ الْإِحْسَانِ، خِيفَ نُكُولُهَا

العصر العباسي << البحري >> هواها على أن الصدود سبيلها
هواها على أن الصدود سبيلها
رقم القصيدة : ٢٩٣٩

هَوَاهَا عَلَى أَنَّ الصُّدُودَ سَبِيلُهَا
مُقِيمٌ بِأَكْنَافِ الْحَشَا مَا يَزُولُهَا
وَإِنْ جَهَدَ الْوَاشُونَ فِي صَرَمِ حَبْلِهَا
وَأَبْدَعَ فِي فَرْطِ الْمَلَامِ عَدُولُهَا
وَمَوْلَعَةٍ بِالْهَجْرِ يُقْلَى وَدُودُهَا،
وَيُقْصَى مُدَانِيهَا، وَيُخْفَى وَصُولُهَا
أَذَالَ مَصُونَاتِ الدُّمُوعِ اهْتِجَارُهَا
وَلَوْلَا الْهَوَى مَا كَانَ شَيْءٌ يُدِيلُهَا
وَمَا الْوَجْدُ إِلَّا أَدْمَعٌ مُسْتَهْلَةٌ
إِذَا مَا مَرَاهَا الشُّوقُ فَاضَ هُمُولُهَا
أَسِيْتُ فَأَعْطَيْتُ الصَّبَابَةَ حَقَّهَا
غَدَاةً اسْتَقَلَّتْ لِلْفِرَاقِ حُمُولُهَا

وَهَلْ هِيَ إِلَّا لَوْعَةٌ مُسْتَسِرَّةٌ
يُذِيبُ الْحَشَا وَالْقَلْبَ وَجَدًّا غَلِيلُهَا
وَلَوْلَا مَعَالِي أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
لَأَضْحَتُ دِيَارُ الْحَمْدِ وَحَشَا طُلُوبُهَا
فَنَى لَمْ يَمَلْ بِالنَّفْسِ مِنْهُ عَنِ الْعَلَا
أَلَى غَيْرِهَا شَيْءٍ سِوَاهَا يُمِيلُهَا
يَرُدُّ بَنِي الْأَمَالِ بِيضًا وَجُوهَهُمْ
بِنَائِلِهِ جَمُّ الْعَطَايَا جَزِيلُهَا
فَلَيْسَ يُبَالِي مُسْتَمِيحُو نَوَالِهِ
أَصَابَ اللَّيَالِي خِصْبُهَا أَمْ مُحُولُهَا
أَنَافَ بِهِ بِسَطَامُهُ وَمُحَمَّدٌ
قِمَامَ غَلَا يُعْبِي الْمُلُوكَ خُلُوبُهَا
لَهُ هِمَمٌ لَا تَمَلُّ الدَّهْرَ صَدْرُهُ
يَضِيقُ بِهَا عَرْضُ الْبِلَادِ وَطُولُهَا
إِذَا لَاحَظَ الْأَحْدَاثِ عِنْدَ سُخْطِهِ
تَضَاءَلَ عِنْدَ اللَّحْظِ خَوْفًا جَلِيلُهَا
لَقَدْ أُعْطِيَتْ مِنْهُ الرَّعِيَّةُ فَوْقَ مَا
تَرَقَّتْ أَمَانِيهَا إِلَيْهِ وَسُؤْلُهَا
نَفَى الْجَوْرَ بِالْعَدْلِ الْمُبِينِ فَأَصْبَحَتْ
مَعَاهِدُهُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا مُحِيلُهَا
فَأَثَرِي بِهِ مِنْ بَعْدِ بُؤْسِ عَدِيمِهَا
وَعَزَّ بِهِ مِنْ بَعْدِ خَوْفِ ذَلِيلُهَا
وَسَارِعَ طَوْعًا بِالْخِرَاجِ أُبَيْهَا،

وعادَ حَلِيمًا بَعْدَ جَهْلِ جَهْلُهَا
وما زالَ مَيْمُونِ السِّيَاسَةِ ناصِحًا
لَهُ شَيْمٌ زُهْرٌ يَقُلُّ عَدِيْلُهَا
يَنالُ بِحُسْنِ الرِّفْقِ ما أَوْ يَرُومُهُ
سِوَاهُ بَيْضِ الهِنْدِ خَيْفَ فُلُولِهَا
لَهُ فَكْرٌ عِنْدَ الأُمُورِ يُرِينُهُ
عَوَاقِبِها فِي الصِّدْرِ حِينَ يُجِلُّها
تَتَابِعُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ فَضِيلَةَ
يُفُوتُ ارْتِدَادَ الطَّرْفِ سَبَقًا عَجُولُها
إِذا كَرَّها بِالْبِرِّ مِنْهُ أَعادَها
عَلَى التَّهَجِّجِ مَحْمُودُ السَّجَايَا جَمِيلُها
لَهُ نَبْعَةٌ فِي العِزِّ طالَتْ فُرُوعُها
وَطابَ ثَرُها ، واطْمَأَنَّتْ أُصُولُها
ولو وُزِنَتْ أركانُ رَضْوَى وَيَدْبَلُ
وَقُدْسٍ بِهِ فِي الحِلْمِ خَفَّ تَقِيلُها
لَهُ سَطَوَاتٌ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
عَلَى مُهَجِّجِ الأَعْدَاءِ لا تَسْتَقِيلُها
إِذا جَرَّتِ الأَمالُ عَن قَصْدِها اغْتَدَى
إِلَيْها نَداءُ الجَزْلِ وهو ذَلِيلُها
ولَمَّا شَأى فِي المَجْدِ سَبَقًا تَقَدَّمَتْ
لَهُ فِي مَداهُ عُرَّةٌ وَحُجُولُها
سَلِيلُ المَعاليِ وَالْفَخارِ ، وإِنا
يَتِيهُ وَيُزْهِى بِالْمَعاليِ سَلِيلُها
فِداكَ أبا العَبَّاسِ مِنْ كُلِّ حادِثٍ
مِنَ الدَّهْرِ مَنْزُورُ العَطايا مَطُولُها
فَكَمَ لَكَ فِي الأَمْوالِ مِنْ يَوْمٍ وَقَعَةٍ
طَوِيلٍ ، مِنَ الأَهْوالِ فِيهِ ، عَوِيلُها
وَمِنْ صَوْلَةٍ فِي يَوْمِ بُؤْسِ عَلى العِدَى

يُهَا لُ فُوَادُ الدَّهْرِ حِينَ يَصُورُهَا
إِلَيْكَ سَرَتْ غُرُّ القَوَافِي كَأَنَّهَا
كَوَاعِبُ لَيْلٍ غَابَ عَنْهَا أَقْوَالُهَا
بَدَائِعُ تَأْتِي أَنْ تُدِينَنَّ لِشَاعِرِ
سِوَايَ إِذَا مَا رَامَ يَوْمًا يَقُولُهَا
تَرْوُلُ اللَّيَالِي وَالسَّنُونُ ، وَلَا يُرَى
عَلَى العَهْدِ طُولَ الدَّهْرِ شَيْءٌ يُرِيهَا
يُهِيجُ إِطْرَابَ المُلُوكِ اسْتِمَاعُهَا ،
فَيَحْمَدُ رَاوِيَهَا ، وَيُحْيِي قَوْلُهَا

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن العشماوي >> تألقي يا حروف الشعر
تألقي يا حروف الشعر
رقم القصيدة : ٢٩٤

لا تُطْفِئِي شَمْعَةَ لَا تُغْلِقِي بَابَا
فَمَذْ عَرَفْتِكَ وَجْهَ الفَجْرِ مَا غَابَا
وَمَذْ عَرَفْتِكَ عَيْنَ الشَّمْسِ مَا انْطَفَأَتْ
وَمَذْ عَرَفْتِكَ قَلْبَ الحَبِّ مَا ارْتَابَا
وَمَذْ عَرَفْتِكَ رِيحَ الخَوْفِ مَا عَصَفَتْ
وَمَذْ عَرَفْتِكَ ظَنِّ الشَّعْرِ مَا خَابَا
تَزِينَتْ لَكَ أَشْعَارِي فَكَمْ سَكَبَتْ
عَطْرًا ، وَكَمْ لَبَسْتَ لِلحَبِّ أَثْوَابَا
وَكَمْ أَثَارَتْ جَنُونَ الحَرْفِ فَارْتَحَلَتْ
رَكَابَهُ فِي مَدَى شَعْرِي وَمَا آبَا
تَأَلَّقِي يَا حُرُوفَ الشَّعْرِ وَاتَّخِذِي
إِلَى شِغَافِ قُلُوبِ النَّاسِ أَسْبَابَا
وَصَافِحِي لَهَبِ الأَشْوَاقِ فِي مَهْجِ
مَحْرُوقَةٍ وَاصْنَعِي لِلحَبِّ جَلْبَابَا

وسافري في دروب الذكريات فقد
ترين ما يجعل الإيجاز إسهابا
وصففي شعر أوزاني فقد عبثت
بشعرها صبوات الريح أحقابا
وعانقي فوق ثغر الفجر أغنية
كتبتها حين كان الفجر وثابا
وحين كانت شفاه الطل منسدة
لحناً يزيد فؤاد الروض إطرابا
وحين كان شذى الأزهار منطلقاً
في كل فج وكان العطر منسابا
تألقي يا حروف الشعر واقتحمي
كهف المساء الذي ما زال سردابا
ومزقي رهبة في البدر تجعله
أمام بوابة الظلماء بوابا
وخاطبي قلبي الشاكي مخاطبة
تزيده في دروب العزم أدرابا
يا ، قلب يا منجم الإحساس في جسد
ما ضل صاحبه درياً ولا ذابا
قالوا أطالت يد الشكوى أظافرها
وأقبلت نحوك الآهات أسربا
وأشعل الحزن في جنبيك موقده
وأغلقت دونك الأفراح أبوابا
ماذا أصابك يا قلبي ألسنت على
عهدي يقيناً وإشراقاً وإخصابا
حددت فيك معاني الحب ما رفعت
إليك غائله الأحقاد أهدابا
صددت عنك جيوش الحزن ما نشأت
حرب ولا حرك الباغون أذنانا

ولا تقرب منك اليأس بل يئست
آماله فانطوى بالهم وانجابا
فكيف تغرق في بحر جعلت على
أمواجه مركباً للصبر جوابا
أما ترى موكب الأنوار كيف غدا
يعيد نحوي من الأشواق ما غابا

(١٠٥/١)

وينبت الأرض أزهاراً ، ويمطرها
غيثاً ويجعل لون الأفق خلابا
انظر إلى الروض يا قلبي فسوف ترى
ظلاً وسوف ترى ورداً وعنابا
قال الفؤاد أعربي السمع لست كما
تظن أغلق من دون الرضا بابا
لكنها نار الحزن ، كيف يطفئها
صبر وقد أصبح الإحساس شبابا
يزيدها لهباً دمع اليتيم بكى
فما رأى في عيون الناس ترحابا
وصوت ثكلى غزاها الليل فانكشفت
لها المآسي تحد الظفر والنابا
نادت ، ونادت فلم تفرح بصوت أخ
يحنو ولا وجدت في الناس أحبابا
وأرسلت دمة في الليل ساخنة
فأرسل الليل دمع الطل سكابا
ضاعت معالم بيت كان يسترها
عن الذئاب ، وأمسى روضها غابا

فكيف تطلب تغريد البلابل في
روض يُشيع به الطغيان إرهابا
هون عليك فؤادي لست منهزما
حتى أراك أمام الحزن هيابا
هون عليك فؤادي واتخذ سببا
إلى التفاؤل ، واترك عنك ما رابا
وقل لمن بلغ الإحساس غايته
منهما ، فما عاد مكسوراً ولا خابا
لا تُطفئي شمعة يا من أبحث لها
حمى فؤادي ، فإن الليل قد آبا
أما ترين ضياء الشمس كيف بدا
مستبشراً ، فحماه الليل وانجابا
لكنها لم تطاوع يأسها فمضت
تخيظ من نورها للبدر جليبا
ما حركت شفة غضبي ولا شتمت
وما أثارت على ما كان أعصابا
مضت على نهجها المرسوم في ثقة
وأعريت عن سداد الرأي إعرابا
لو أنها شغلت بالليل تشتمه
لما رأت في نجوم الليل أحبابا
كذلك الناس لو لم يفقدوا أملاً
واستمحي رازقاً للخلق وهابا
فعندها سترين الأفق مبتسماً
والشمس ضاحكة والفجر وثابا

العصر العباسي << البحري >> جسمي لا جسمك النحيل

جسمي لا جسمك النحيل

رقم القصيدة : ٢٩٤٠

جِسْمِي ، لا جِسْمُكَ ، التَّحِيلُ
وَيَا عَلِيًّا ، أَنَا الْعَلِيلُ
حُمَاكَ حُمَايَ غَيْرَ شَكِّ
فَلَيْتَنِي دُونَكَ الْبَدِيلُ
حَمَيْتُ نَفْسِي لَدِيدَ عَيْشٍ
إِذِ احْتَمَى ذَلِكَ الْخَلِيلُ
وَحَالَ مِنْ دُونِهِ حِجَاتُ
فَعَادَنِي لَيْلِي الطَّوِيلُ
إِنِّي لَأَرْضَى بِخَطِّ سَطْرِ
أَوْ أَنْ يَجِينِي لَهُ رَسُولُ

العصر العباسي << البحري >> رأيت الإنسباط إليك يحظي
رأيت الإنسباط إليك يحظي
رقم القصيدة : ٢٩٤١

رَأَيْتُ الْإِنْسَابَ إِلَيْكَ يُحْظِي
لَدَيْكَ ، وَيُسْتَمَاحُ بِهِ التَّوَالُ
وَيُغْضِبُكَ السَّكُوتُ ، إِذَا سَكْنَا ،
وَيَعْضُ الْقَوْمُ يُغْضِبُهُ السَّوَالُ
وَقَدْ سَبَقَتْ أَيَادٍ مِنْكَ بِيضُ
وَأَلَاءُ إِذَا حَمَلَتْ ثِقَالُ
وَلَوْلَا حَاجَةٌ خَفَّفَتْ فِيهَا ،
لَقُلْتُ ، سَفَاهَةً ، مَا لَا يُقَالُ
جَرَيْتُ عَلَى الَّذِي عَوَّدْتَنِيهِ ،
فَكَانَ ، مَكَانَ ذَاكَ الْجَاهِ ، مَالُ

العصر العباسي << البحري >> لو أسعدت سعدى بتنويلها

لو أسعدت سعدى بتنويلها
رقم القصيدة : ٢٩٤٢

لو أسعدت سعدى بتنويلها
أو يسرت عاجل مبدولها
لأبرأت أحشاء ذي لوعة
مئيم الأحشاء متبولها
إن العواني يوم سقط اللوى
أدت إلينا الإفك من قبلها
كم ليلة مستبطاً صبحها
يصدذن أو يزدذن في طولها
أوانس عطشانة وشحها،
ريانة خرس خلاجيلها
عوارض يجلى ظلام الدجى
إذا اجتلينا ضوء مصقولها
ومن خدود مشبع صبحها
في لثمها الفؤز وتقبيلها
ما عذر عيبيك وقد زاغنا
عن مرهف القامة مجدولها
أما الحيات فلم تنفكك
تسري إلينا بأباطيلها
ولم نعد منها إلى طائل
غير الأمتي وتضليلها
لا تعب بالدنيا فكائن أرت
فاصلها تابع مفضولها
وقلما عارفه لم يكن

مُفُولُهَا بَادِي مَفْعُولِهَا
وَكُدُّ بَنِي الْقِيَاضِ فِي حَشْدِهِمْ
عَلَى مَعَالِيهِمْ وَتَأْتِيلِهَا
قَدْ سَيَّرُوا أَفْعَالَهُمْ بَيْنَهَا
وَنَقَّلُوهَا كُلَّ تَنْقِيلِهَا
يَطُؤُونَ مِنْ أَبْعَادِهَا طَيْئَهُمْ
مِنْ فَرَسِخِ الْأَرْضِ وَمِنْ مِيلِهَا
إِذَا بَدَّوْا فِي حَرَاجَاتِ الْقَنَا
حَسِبْتَ أُسْدَ الْغَابِ فِي غِيلِهَا
مَا زَالَ رَهْطٌ مِنْهُمْ يَعْتَلِي
بِمُعْمَدِ الْبَيْضِ وَ مَسْلُولِهَا
صَوَارِمٌ عَنْ حَدِّ مَأْثُورِهَا
خَلَّتْ إِبَادٌ دَبْرَ عَاقُولِهَا
شُكْرِي عَلِيًّا دُونَ قَوْمِ عَلِي
غَرَائِبِ النُّعْمَى وَتَخْوِيلِهَا
وَنَرْتَجِي مِنْ سَيْبِ آلَائِهِ
مَا تَرْتَجِيهِ مِصْرٌ مِنْ نِيلِهَا
وَلَسْتُ أَعْتَدُ عِتَادًا سِوَى
يَدِ ابْنِ قِيَاضٍ وَتَأْمِيلِهَا
إِنْ قَلَّلَ الْمَعْرُوفَ تَأْخِيرُهُ
كَثَّرَ جَدْوَاهُ بِتَعْجِيلِهَا

العصر العباسي << البحري >> هذا الحبيب فمرحبا بخياله

هذا الحبيب فمرحبا بخياله

رقم القصيدة : ٢٩٤٣

هَذَا الْحَبِيبُ، فَمَرْحَبًا بِخَيَالِهِ،
أَتَى اهْتَدَى، وَاللَّيْلُ فِي سِرْبَالِهِ؟
بَلْ كَيْفَ زَارَ، وَدُونَهُ مَجْهُولَةٌ
مِنْ سَبَسَبِ قَفْرِ، تَمُورُ بِآلِهِ
سَارٍ تَجَاوَزَ مِنْ شَقَائِقِ عَالِحِ،
بُعْدَ الْمَدَى مِنْ سَهْلِهِ وَجِبَالِهِ
حَتَّى تَقْنَصَهُ الْكَرَى لِمُتَيْمِ،
لَوْلَا الْكَرَى لَشَفَاهُ مِنْ بَلْبَالِهِ
رَشَاءُ كَأَنَّ الشَّمْسَ، يَوْمَ دُجْنَةٍ،
حَيْرَاءُ بَيْنَ حُجُولِهِ وَحِجَالِهِ
وَمُنَعَّمٍ هَجَرَ السَّرُورُ بِهِجْرِهِ
لِمُحَبَّتِهِ، وَوَصَالُهُ بِوِصَالِهِ
وَأَهَاءُ لِأَيَّامِ، غَنِينَا مَرَّةً
بِنَعِيمِهَا، وَالذَّهْرُ فِي إِقْبَالِهِ
أَبْنِي حُمَيْدٍ، طَالَ مَجْدُ مُحَمَّدٍ
لَمَّا تَطَاوَلْتُمْ لِبُعْدِ مَنَالِهِ
وَلَكُمْ، وَوَلَسْتُمْ لِاحِقِينَ بِشَأْوِهِ،
شَرَفٌ تَظَلُّ الشَّمْسُ تَحْتَ ظِلَالِهِ
لَا تَحْسُدُوهُ فَضْلَ رُتْبَتِهِ، الَّتِي
أَعَيْتُ عَلَيْكُمْ، وَأَفْعَلُوا كِفْعَالِهِ
مَلِكٌ أَطَاعَتْهُ الْعُلَا، وَأَطَاعَهَا
فِي مَالِهِ، وَعَصَى عَلَى عُدَالِهِ
جَزُلُ الْمَوَاهِبِ لَيْسَ تُرْفَعُ غَايَةٌ
لِلْمَجْدِ، إِلَّا نَالَهَا بِنَوَالِهِ
مُتَنَقِّلٌ مِنْ سُودَدٍ فِي سُودَدِ،
مِثْلُ الْهَالِلِ جَرَى إِلَى اسْتِكْمَالِهِ
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، الَّذِي قَسَمَ التَّدَى
نِصْفَيْنِ بَيْنَ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ

فَاجَازَ حُكْمَ السَّيْفِ فِي أَعْدَائِهِ،
فَمَضَى، وَحَكَّمَ الْجُودَ فِي مَالِهِ

العصر العباسي << البحري >> قد زاد في كمدي وأضرم لوعتي
قد زاد في كمدي وأضرم لوعتي
رقم القصيدة : ٢٩٤٤

قَدْ زَادَ فِي كَمَدِي وَأَضْرَمَ لُوعَتِي
مَثْوَى حَبِيبٍ ، يَوْمَ بَانَ ، وَدِعْبِلِ
وَبَقَاءِ ضَرْبِ الْخَثْعَمِيِّ وَصِنْفِهِ
مِنْ كُلِّ مَكْدُودِ الْقَرِيحَةِ مُجْبِلِ
أَهْلُ الْمَعَانِي الْمُسْتَحِيلَةِ إِنْ هُمْ
طَلَبُوا الْبَرَاعَةَ ، وَالْكَلامِ الْمُفْقَلِ
أَخْوَيَّ ، لَا تَزَلُ السَّمَاءُ مُحِيلَةً
تَغْشَاكُمْ بِسَمَاءٍ مُزْنٍ مُسْبِلِ
جَدْتُ عَلَى الْأَهْوَاذِ يَبْعُدُ دُونَهُ
مَسْرَى النَّعِيِّ ، وَرِمَّةً بِالْمَوْصِلِ

العصر العباسي << البحري >> فؤاد بذكر الطاعنين موكل
فؤاد بذكر الطاعنين موكل
رقم القصيدة : ٢٩٤٥

فُؤَادُ، بِذِكْرِ الطَّاعِنِينَ، مُوَكَّلُ،
وَمَنْزِلُ حَيِّ فِيهِ، لِلشَّوْقِ، مَنْزِلُ
أَرَا حِلَّةً لَيْلِي، وَفِي الصَّدْرِ حَاجَةٌ،
أَقَامَ بِهَا وَجْدًا، فَمَا يَتَرَحَّلُ
سَلَامٌ عَلَى الْحَيِّ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا،
وَعَجَلَانُ مِنْ غُرِّ السَّحَابِ مَجْلَجُلُ

فكم كلف في إثرهم ليس ينقضي،
وكم خلة من بعدهم ليس توصل
وقفنا على دار البخيلة، فانبرت

(١٠٧/١)

بوادِرُ قد كانت بها العين تبخلُ
على دارس الآيات عافٍ، تعاقبت
عليه صبا ما تستفيقُ، وشمالُ
فلم يدر رسم الدار كيف يجيبنا،
ولا نحن من فرط الجوى كيف نسألُ
أجدك هل تنسى العهود، فينطوي
بها الدهر، أو يسلى الحبيب، فيذهلُ
أرى حب ليلى لا يبىد، فينقضي،
ولا تلتوي أسبابه، فتحللُ
مُعنى به الصب الشجي، المعدلُ
عليه، وذو الحب المعنى المعدلُ
ستأخذ أيدي العيس منه، إذا انتحي
بأشخاصها جنح من الليل، أليئُ
إلى معقل للملك، لولا اعتزاهُ
ومنعتُهُ، ما كان للملك معقلُ
ومكرمة الدنيا، التي ليس دونها
مراد، ولا عن ظلها متحوّلُ
إلى مُصعبي العزم يسطو فيعتدي،
ومتسع المعروف يعطي فيجزلُ
فتى لا نداءه حجره، حين يبتدي،
ولا ماله ملك له حين يسألُ

إِذَا نَحْنُ أَمَلْنَا لَمْ يَرَ حِطَّةً
زَكَا ، أَوْ يَرَى جَدْوَاهُ حَيْثُ يُؤْمَلُ
لَهُ قَدَمٌ فِي الْمَجْدِ تَعْلَمُ أَنَّهُ
بِسُؤْدَدِهَا يُرْبِي مَرَارًا، وَيَفْضُلُ
إِذَا جَادَ أَغْضَى الْعَادِلُونَ، وَكَفَّهُمْ
قَدِيمٌ مَسَاعِيهِ الَّذِي يَتَّقِي
وَمَنْ ذَا يَلُومُ الْبَحْرَ إِنْ بَاتَ زَاخِرًا
يَفِضُنْ، وَصَوَّبَ الْمُزْنَ إِنْ بَاتَ يَهْطِلُ
وَلَمْ أَرِ مَجْدًا كَالْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ،
إِذَا مَا غَدَا يَنْهَلُ، أَوْ يَنْهَلُ
حَيَاةَ النَّفُوسِ الْمُزْهَقَاتِ، وَمَأْمِنٌ
يَنْتُوبُ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ، وَمَوْئِلُ
أُعِيرَتْ بِهِ بَعْدَ صَوْبِ غَمَامَةٍ،
تُعَلُّ الْبِلَادَ مِنْ نَدَاهَا، وَتُنْهَلُ
وَقَدْ فَقَدَتْ أَنْسَ الْخِلَافَةِ، وَانْتَحَى
عَلَى أَهْلِهَا خَطْبٌ، مِنَ الدَّهْرِ، مُعْضِلُ
وَلِيَّتُهُمْ، وَالْأَفْقُ أُغْبِرُ عَنْدَهُمْ،
وَجَوْهُهُمْ، عَنِ صَيْبِ الْمُزْنِ، مُقْفَلُ
فَجَاءَ بِكَ الصَّنْعُ الَّذِي كَانَ ذَاهِبًا،
وَجِيدَ بِكَ الصَّقْعُ الَّذِي كَانَ يُمَجَلُ
وَمَا كُنْتُ إِلَّا رَحْمَةً لِلَّهِ سَاقِهَا
إِلَيْهِمْ وَذُنْيَاهُمْ أَتَتْ وَهِيَ تُقْبَلُ
وَيَوْمُهُمُ السَّعْدُ الَّذِي ضَمَّ أَمْرَهُمْ
إِلَيْكَ، هُوَ الْيَوْمُ الْأَعْرُ الْمُحَجَّلُ
تَلِينُ، وَتَقْسُو شِدَّةً وَتَأَلَّفًا،
وَتُؤْمَلِي، فَتَسْتَأْنِي، وَتَقْضِي، فَتَعْدِلُ
وَمَا زِلْتُ مَدْلُولًا عَلَى كُلِّ حِطَّةٍ
مِنَ الْمَجْدِ، مَا تَرُقَى وَلَا تَتَوَقَّلُ

تَدَارِكُنِي الْإِحْسَانُ مِنْكَ، وَمَسَّنِي
عَلَى حَاجَةٍ، ذَاكَ الْجَدَا، وَالتَّطَوُّلُ
وَدَافَعْتَ عَنِّي، حِينَ لَا الْفَتْحُ يُبْتَعَى
لِدَفْعِ الَّذِي أَحْشَى وَلَا الْمَتَوَكَّلُ
لِعَمْرِي لَقَدْ وَحَى ابْنُ مَخْلَدٍ حَاجَتِي
وَأَسْعَفَنِي عَفْوًا بِمَا كُنْتُ أَسْأَلُ
أَطَاعَكَ فِي رِفْدِي رِضًا وَتَقَبُّلًا،
لِمَا تَرْتَضِي مِنِّي وَمَا تَتَقَبَّلُ
هُوَ الْمَرْءُ يَأْتِي مَا أَتَيْتَ تَحْرِيًّا
وَيُعْطِي الَّذِي تُعْطِي اتِّبَاعًا وَيَبْذُلُ
يُبَادِرُ مَا تَهْوَاهُ حَتَّى يَجِيئَهُ
تَوَحُّحٌ، فَيَمْضِي أَوْ يَقُولُ فَيَفْعَلُ
فَلَا تَكْذِبَنَّ عَن فَضْلِهِ وَوَفَائِهِ،
فَمَنْ هُوَ فِي هَذَيْنِ إِلَّا السَّمْوَالُ

العصر العباسي << البحري >> قفا في مغانى الدار نسال طولها
قفا في مغانى الدار نسال طولها
رقم القصيدة : ٢٩٤٦

قَفَا فِي مَغَانِي الدَّارِ نَسْأَلُ طُلُولَهَا،
عَنِ الْأَنْسِ الْمَفْقُودِ كَانُوا حُلُولَهَا
مَتَى أَجْمَعْتُ سَعْدَى رَحِيلاً، فَإِنَّهُ
قَلِيلٌ لِسَعْدَى أَنْ نُحْشَى رَحِيلَهَا
وَلَوْ أَدْنَتْنا بِالتَّحْمَلِ، غُدُوَّةً،
لَشَيَّعَ رُكْبٌ بِالدَّمُوعِ حُمُولَهَا
شَبَّتُ الصَّبَا إِذْ قِيلَ وَجْهَنَ نَحْوَهَا،
وَعَادَيْتُ مِنْ بَيْنِ الرِّيَّاحِ قَبُولَهَا
وَلَوْ سَاعَدْتُ سَعْدَى عَلَى الْحَبِّ ذَا هَوَى

أَبَتْ قَوْلَ وَاشِيهَا، وَعَاصَتْ عَدْوَلَهَا
إِذَا أُرْسِلَتْ طَيْفًا يُدَكِّرُنِي الْجَوَى،
رَدَدْتُ إِلَيْهَا، بِالنَّجَاحِ، رَسُولَهَا
أَجِدُّ الْعَوَانِي مَا تَرَالُ مُجِدَّةً
تَبَارِيحَ شَجْوٍ، مَا بَرَدْتُ غَلِيلَهَا
تَعَلَّقَ بِأَسْبَابِ الْوَزِيرِ، وَلَا تُبَلَّ
أُمْبَرَمَهَا عُلْفَتَهُ أَمْ سَحِيلَهَا
نَوَاطِرُ مُعْتَلِّ يُصَرِّفُ لِحْظَهَا،
وَإِنْ أَعْفَلَ الْعَوَادُ سَهْوًا غَلِيلَهَا
مُضِيَّةً، وَأُنْهَى الْمَشْرِفِيَاتِ أَنْ تَرَى
مُؤَثَّرَهَا مِنْ جَوْهَرٍ، أَوْ صَقِيلَهَا
عَظِيمُ كَرَادِيْسِ الْمَوَاكِبِ، قَادِرٌ
عَلَى الدَّرْعِ أَنْ يَغْتَالَ عَنْهُ فَضُولَهَا
إِذَا قَلَبَ الْأَرَاءَ أَلْعَى خَسِيْسَهَا،
وَأَزْلَفَ مُخْتَارًا إِلَيْهِ أَصِيلَهَا
إِذَا أَوْطَأَ الشُّقْرَ الدَّمَاءِ، مُشَايِحًا،
أَعَادَ إِلَى تِلْكَ الشِّيَاتِ حُجُولَهَا
يُؤَمِّلُ جَدْوَاهُ، وَمَرْجُو نَيْلِهِ،
كَمَا غَنِيَتْ مِصْرٌ تُؤَمِّلُ نَيْلَهَا
لَهَى سَوْدَتُهُ دُونَ قَوْمٍ، وَلَمْ يَدْعُ
جَوَادُ الرَّجَالِ أَنْ يَسُودَ بَنِيْلَهَا
تُرَاحُ الْعَوَادِي أَنْ تُشَاهِدَ عِنْدَهُ
شَبَائِهَا مِنْ سَيِّبِهِ، وَشُكُولَهَا
تَقْرَى جُنُوبَ الْأَرْضِ جُودًا وَنَائِلًا،
وَطَبَّقَ عَدْلًا حَزْنَهَا وَسُهُولَهَا

وَلَوْ سَيِّقَتِ الدُّنْيَا إِلَيْهِ بِأَسْرِهَا،
وَلَمْ يَتْلُهَا حَمْدٌ لَعَافَ قَبُولُهَا
بَقِيَتْ، فَكَأَيُّنَ جِئْتَ بَادِيَةَ نِعْمَةٍ،
يَقُلُّ السَّحَابُ أَنْ يَجِيءَ رَسِيلُهَا
وَأَعْطَيْتَ طُلَّابَ النَّوَافِلِ سُؤْلَهُمْ،
فَمِنْ أَيْنَ لَا تُعْطِي الْقَصَائِدَ سُؤْلَهَا
وَوَلَّيْتَ عُمَالَ السَّوَادِ، فَوَلَّيْتَ
قَرَارَةَ بَيْتِي مُدَّةً لَنْ أُطِيلَهَا
قَصَّرْتُ مَسَافَاتِ المَدَائِحِ عَامِدًا
وَحَقُّكَ أَنْ تُعْطَى بِجَدْوَاكَ طُولَهَا
حَبَسْتُ القَوَافِي عَنكَ وَهِيَ نَوَازِعُ
تُجَادِبُ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ كُبُولَهَا
فَهَا أَنَا إِنْ تُطْلِقَ سَبِيلِي مِيًّا سِرًّا
إِلَى بَلَدِي أُطْلِقُ لَدَيْكَ سَبِيلَهَا
وَمَا شَكَرَ النُّعْمَاءَ مِثْلِي شَاكِرٌ
إِذَا قَاتِلُ الأَقْوَامِ جَزَى فَعُولَهَا
فَكَيْفَ تَرَانِي صَانِعًا فِي كَثِيرِهَا
إِذَا كُنْتُ أُجْزَى بِالكَثِيرِ قَلِيلَهَا

العصر العباسي << البحري >> أكثرت في لوم المحب فأقلل
أكثرت في لوم المحب فأقلل
رقم القصيدة : ٢٩٤٧

أَكْثَرْتُ فِي لُومِ المُحِبِّ، فَأَقَلَّلِ،
وَأَمَرْتُ بِالصَّبْرِ الجَمِيلِ، فَأَجْمَلِ
لَمْ يَكْفِهِ نَائِي الأُحْبَةِ باللَّوِي،
حَتَّى تَنْبِتَ عَلَيْهِ لُومَ العَدْلِ
قَسَمَ الصَّبَابَةَ فِرْقَتَيْنِ، فَشَوْفُهُ

لِلظَّاعِنِينَ، وَدَمْعُهُ لِلْمَنْزِلِ
مُتَقَسِّمُ الْأَحْشَاءِ، يُنْشِدُ أَرْبَعًا
مُتَقَسِّمَاتٍ بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ
حَطَّتْ عَلَى تِلْكَ الْأَجَارِعِ وَالرُّبَى
مِنْهُنَّ، أَعْبَاءُ الْعِمَامِ الْمُثْقَلِ
وَسَرَى الرَّبِيعُ لَهَا يُنْمِنُ وَشَيْهًا،
صَرَبَيْنِ، بَيْنَ مُعَمَّدٍ وَمُهَلَّلِ
وَلَرُبِّ جِيدٍ وَاصِحٍ زُرْنَا بِهَا،
وَمُقَبَّلِ عَذْبٍ، وَطَرْفِ أَكْحَلِ
مِنْ كُلِّ مَائِلَةِ الْجُفُونِ إِلَى الْكَرَى،
عَنْ طَوْلِ لَيْلِ السَاهِرِ، الْمُتَمَلِّمِ
لَوْ شِئْتُ زِدْتُ الْكَاشِحِينَ مِنَ الْجَوَى،
وَوَصَلْتُ خِلَّةَ عَاشِقٍ لَمْ تَوْصَلِ
أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ
بِالْمُقَبَّلِ الْمُوفِيِّ بِدَهْرٍ مُقْبَلِ
أَهْلًا وَسَهْلًا بِابْنِ صَالِحِ الَّذِي
بَدَّ الْمُلُوكَ بِرَأْفَةٍ، وَتَفَضَّلِ
بِالْهَاشِمِيِّ، الصَّالِحِيِّ الْمُكْتَسِي
مِنْ فَضْلِ آصِرَةِ التَّبِيِّ الْمُرْسَلِ
جَاءَ الْبَرِيدُ يَهْرُ مِنْهُ سَمَاحَةً
قُرَشِيَّةً، مِثْلَ الْعِمَامِ الْمُسْبِلِ
بَحْرٍ لِكَفِّ الْمُسْتَمِيحِ الْمُجْتَدِي،
بَدْرٍ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَأَمِّلِ
لَوْ أَنْ كَفَّكَ لَمْ تَجِدْ لِمُؤَمِّلِ،

لَكَفَاهُ عَاجِلٌ وَجَدِيكَ الْمُتَهَلِّلُ
أَوْ أَنْ مَجْدَكَ لَمْ يَكُنْ مُتَقَادِمًا،
أَعْنَاكَ آخِرُ سُودِدٍ عَنْ أَوَّلِ
رَغَبْتَ قَوْمًا فِي السَّمَاحِ، وَأَيْنَ هُمْ
إِنْ سَاجَلُوكَ مِنَ السَّمَاءِ الْأَعْرَلِ
سَامُوكَ مِنْ حَسَدٍ فَأَفْضَلَ مِنْهُمْ
غَيْرُ الْجَوَادِ ، جَادَ غَيْرُ الْمُفْضِلِ
فَبَدَلْتَ فِينَا مَا بَدَلْتَ سَمَاحَةً،
وَتَكَرَّمًا، وَبَدَلْتَ مَا لَمْ يُبَدَّلِ
وَتَنَفَّسْتَ بِكَ فِي الْمَكَارِمِ هِمَّةً،
نَزَلْتَ مِنَ الْعَلِيَاءِ أَرْفَعَ مَنْزِلِ
أَدْرَكْتَ مَا فَاتَ الْكُهُولَ مِنَ الْحِجَى
فِي عُنُقِ الْوَانِ شَبَابِكَ الْمُسْتَقْبِلِ
فَإِذَا أَمَرْتَ، فَمَا يُقَالُ لَكَ اتَّيَدُ،
وَإِذَا قَصَيْتَ فَمَا يُقَالُ لَكَ اِعْدِلِ
جُزْتَ الْفَرَاتَ إِلَى الشَّامِ بِرَاحَةٍ
أَرَبْتَ عَلَى مَدِّ الْفَرَاتِ الْمُعْجَلِ
وَعَدَوْتَ فِي فَلَقِ الصَّبَاحِ بِغُرَّةِ،
زَادَتْ عَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ الْمُنْجَلِيِّ
اللَّهُ أَعْطَانَا الْمُنَى، فَاقْدِمْتَ أَسْ
عَدَّ مَقْدَمِ، وَدَخَلْتَ أَيْمَنَ مَدْخَلِ
فَالْمَنْ فِيكَ، وَفِي مَجِيئِكَ سَالِمًا،
لِلَّهِ ثُمَّ الْقَائِمِ الْمُتَوَكِّلِ

العصر العباسي << البحري >> سطا فما يأمنه خله

سطا فما يأمنه خله

رقم القصيدة : ٢٩٤٨

سَطًا فَمَا يَأْمَنُهُ خِلُّهُ،
أُحْوَى سَقِيمِ الطَّرْفِ مُعْتَلُّهُ
أُبْدَى تَنَائِيَاهُ، فُقُلْنَا لَهُ:
أُورَقُ التَّرْجِسِ أَمْ طَلُّهُ
وَجَنَّتُهُ حَمْرَاءُ، مَصْقُولَةٌ،
وَجِسْمُهُ مِنْ بَرْدِ كَلُّهُ

العصر العباسي << البحري >> ما كسبنا من أحمد بن علي
ما كسبنا من أحمد بن علي
رقم القصيدة : ٢٩٤٩

ما كَسَبْنَا مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ،
وَمِنَ النَّيْلِ غَيْرِ حُمَى النَّيْلِ
وَضَلَالٍ مِني، وَخُسْرَانٍ سَعِيٍّ،
طَلَبِي النَّيْلَ عِنْدَ غَيْرِ مُنِيلٍ
يَا أَبَا الصَّقْرِ كَمْ يَدٍ لَكَ عِنْدِي،
ذَاتِ عَرَضٍ، فِي الْمَكْرُمَاتِ، وَطُولِ
كَشْفَاءِ السَّقَامِ فِي عُقْبِ يَأْسٍ
مِنْ تَلَاقِيهِ أَوْ شَفَاءِ الْغَلِيلِ
إِكْفَنِي دِقَّةَ اللَّتَامِ بِتَخْفِيهِ
فِيكَ مَا آدَ مِنْ خَرَاஜِي الثَّقِيلِ

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن العشماوي >> غريب
غريب
رقم القصيدة : ٢٩٥

غريب ، وأوطاني تُداس وأمتي
تعاني وموج الظلم يشند صائله

غريب ، وهل في هذه الدار منزل؟
لمن في سواها تستقر منازلها
ألا ليت شعري يا بلادي متى أرى
خميساً من الأبطال سارت جحافلها
يجمعنا شرع حكيم وسنة
فيبدوا لنا زيف الضلال وباطله
أقافلة الإسلام هيا تحفزي
وسيري فإن الشر سارت قوافله
أيا أمتي ، قد يأنس المرء بالهوى
ويشتاق للدنيا وفيها مشاغله
ويمضي مع الأيام يشدو بحبها
وفيها ولو يدري تقيم مقاتله
غريب ، أنختار الحياض ، وماؤها
غشاء وحوض الدين تصفو مناهله
وكم من صديق تحسب الخير قصده
فتبدو على مر الليالي مهازله
ومن سار في الدنيا بغير طريقة
فقد بات والأوهام سم يداخله
تناول من الأغضان ما تستطيعه
ودعك من الغصن الذي لا تطاوله

العصر العباسي << البحري >> أقم عليها أن ترجع القول أو علي
أقم عليها أن ترجع القول أو علي
رقم القصيدة : ٢٩٥٠

أَقِمِ عَلَيْهَا أَنْ تُرْجِعَ الْقَوْلَ، أَوْ عَلَيَّ
أُخَلِّفُ فِيهَا بَعْضَ مَا بِي مِنَ الْخَبَلِ
هِيَ الدَّارُ، إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ الْبَلَى،

وَعَقَى لَجَاجُ الرِّيحِ وَالرَّائِحِ الوَيْلِ
فَإِنْ لَمْ تَقِفْ مِنْ أَجْلِ نَفْسِكَ سَاعَةً،
فَقِفْهَا، عَلَى تِلْكَ المَعَالِمِ، مِنْ أَجْلِي
وَإِنْ شِئْتَ، فاعْدُنِي، فَإِنَّ صَبَابَتِي،
إِذَا نَفَدَتْ بِالدَّمْعِ عَادَتْ عَلَى العَدْلِ
رَمَيْتُ العَيُونَ التُّجَلَّ أَمْسِ، فَلَمْ أُصِبْ،
وَأَقْصَدَنِي الرَّأْمُونَ بِالْأَعْيُنِ التُّجَلِّ

(١١٠/١)

فَمَا قَدُرُ مَا أُبْقِي، إِذَا كَانَ مَوْضِعِي
مِنَ الحَبِّ أَنْ أُبْلَى عَلَيْهِ، وَلَا أُبْلَى
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ الهَوَى لَمْ أَقُمْ لَهُ،
فَكَيْفَ انْتَصَافِي وَالهَوَى كَانَ مِنْ قَبْلِي
عَذِيرِي مِنْ دَاءٍ قَدِيمٍ تَعَوَّلْتُ
غَوَائِلُهُ، فِي الدَّهْرِ، أَلْفَ فَتَى مِثْلِي
أَمَاتَ عَلَى عَفْرَاءٍ غُرُورَةً مِنْ هَوَى،
وَيَدَدَ نَفْسًا مِنْ جَمِيلٍ عَلَى جُمَلِ
رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الحَبِّ إِسْوَةً،
فَمَاتُوا وَمَوْتُ الحَبِّ ضَرْبٌ مِنَ القَتْلِ
وَلَيْسَ لِسَانِي لِلتَّيْمِ، وَلَا يَدِي،
وَلَا نَاقَتِي عِنْدَ البَحِيلِ، وَلَا رَحْلِي
أُمْبِلِعْتِي أَيَدِي الرِّوَاسِمِ جَعْفَرًا،
فَأَحْمَدَ فِي قَوْلِ، وَيُحْمَدَ فِي فِعْلِ
وَأَعْهَدَ كَفًّا غَيْرَ مَعْقُودَةِ النَّدَى،
وَعَقْدَ وَدَادٍ تَمَّ لَيْسَ بِمُنْحَلٍّ
وَمَا كُلُّ مَنْ يُدْعَى كَرِيمًا لَدَيْهِمْ

بِنَدِّ لَهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ، وَلَا مِثْلٍ
وَتِلْكَ سَحَابَاتٌ مَرْرَنَ، وَقَدْ تَرَى
تَفَاوُتَ مَا بَيْنَ الرَّذَاذِ إِلَى الْهَظْلِ
فَإِنْ تَنْفَرِدُ عَنَّا قَشِيرٌ بِمَجْدِهِ،
فَلَمْ تَنْفَرِدْ عَنَّا بِنَائِلِهِ الْجَزْلِ
وَكُنَّا نَرَى بَعْضَ التَّدَى بَعْدَ بَعْضِهِ،
فَلَمَّا انْتَجَعْنَاهُ دُفِعْنَا إِلَى الْكُلِّ
وَجَدْنَاهُ فِي ظِلِّ السَّمَاحَةِ مُشْرِقًا
بِوَجْهِهِ، أَرَانَا الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الظِّلِّ
عُلَاً حَزُنَتْهَا بِالْجُودِ وَالْبَدَلِ لِلَّهِ،
نَأَيْتَ بِهَا عَنْ هِمَّةِ الْحَاسِدِ الْوَعْلِ
تَبَيَّتْ عَلَى شُغْلِ، وَلَيْسَ بِضَائِرٍ
لِمَجْدِكَ يَوْمًا، أَنْ تَبَيَّتَ عَلَى شُغْلِ
كَمَا لَمْ يَنْلِ إِبْلِيسُ آدَمَ، إِذْ سَعَى،
وَلَمْ يَمْحُ، مِنْ نُورِ النَّبِيِّ، أَبُو جَهْلٍ
وَكَمْ لَكَ مِنْ وَسْمِي عُرْفٍ تَعَرَّفَتْ
لَهُ سِمَةٌ زَهْرَاءُ فِي طَالِبِ غُفْلِ
وَمِنْ نِعْمَةٍ فِي مَعْشَرٍ، لَوْ دَفَعْتَهَا
عَلَى جَبَلٍ لَانْهَدَّ مِنْ فَادِحِ الثَّقَلِ
شَكَرْتُكَ شَكْرِي لَامْرِيءٍ جَادٍ سَاحَتِي
بِأَنْوَانِهِ، طُرًّا، وَلَمَّا أَقْبَلَ جُدُّ لِي

العصر العباسي << البحري >> كثرت وفري بعد إقلال

كثرت وفري بعد إقلال

رقم القصيدة : ٢٩٥١

كثرت وفري، بعد إقلال،

وزدت من حالك في حالي

وَمَا تَقَصَّتْ مِنْكَ أَكْرُومَةً،
فِي سَالِفِ الدَّهْرِ، وَلَا التَّالِي
سَوْمُ غَلَامِي، وَارْتِجَاعِي لَهُ،
إِنْ أَنْتَ لَمْ تُعَنَّ بِهِ غَالٍ
وَهَبْتَ لِي مَالَكَ سَمَحاً بِهِ،
وَكَيْفَ لَا تَأْخُذُ لِي مَالِي
إِنْ تَصِلِ الْقُرْبَى لِمُدْلِ بِهَا،
فَإِنَّ أَعْمَامَكَ أَخْوَالِي
وَالشَّعْرُ رَهْنٌ بِجَزَاءِ الَّذِي
تُوَلِيهِ مِنْ نُعْمِي، وَإِفْضَالٍ
وَفِي أَبِي طَلْحَةَ لِي شَافِعٌ،
وَجَارَكَ الشَّاهُ بْنُ مِيكَالٍ
وَسَائِلٌ مَرْجُوءَةٌ كُلُّهَا،
لِكُلِّ إِحْسَانٍ وَإِجْمَالٍ
فَتَمِّمِ النُّعْمَى، الَّتِي لَمْ يَزَلْ
مِثْلَكَ يُسَدِّدُهَا لِأُمَّتَالِي

العصر العباسي << البحري >> أصدود غلا بها أم دلال
أصدود غلا بها أم دلال
رقم القصيدة : ٢٩٥٢

أَصْدُودٌ غَلَا بِهَا أُمَّ دَلَالُ
يَوْمَ زُمَّتْ بِرَامَةَ الْأَجْمَالُ
أَعْرَضَتْ عَطْفَةَ الْقَضِيبِ، وَحَادَتْ
مِنْ قَرِيبٍ كَمَا يَحِيدُ الْغَزَالُ
عَهْدَتْنِي وَلِلشَّيْبَةِ سِرْبَالُ
جَدِيدٌ، فَأَنْهَجَ السَّرْبَالُ
وَرَأْتَنِي تَدَارِكُ الْحِلْمَ مِنِّي،

وَتَنَاهَى عَن عَذْلِي الْعُدَالُ
إِن يَّعُدُّ هَجْرَهَا جَدِيداً ، فَقَدْ كَانَ
جَدِيداً مِنَّا وَمِنْهَا الْوِصَالُ
إِذ حَوَاشِي الزَّمَانِ خُضِرَ رِقَاقُ
وَقِنَاةُ الْأَيَّامِ فِيهَا اعْتِدَالُ
وَاهَا بِالْكَثِيبِ مِنْ جَنْبِ حُرُوقِ
أَنْسٍ قَاطِنٌ وَحَيٍّ حَلَالُ
تَلْفُ الْحِلْمِ أَنْ بَطَّاعَ التَّصَابِي ،
وَرَدَى اللَّهْوِ أَنْ يَشِيبَ الْقَدَالُ
أَبْرَجَ الْعَيْشُ فَالْمَشِيبُ قَدَّى فِي

(١١١ / ١)

أَعْيُنِ الْبَيْضِ ، وَالشَّبَابِ جَمَالُ
نَوَّلِينَا ، وَأَيْنَ مِنْكَ التَّوَالُ
أَوْعِدِينَا ، وَوَعْدُ مِثْلِكَ آلُ
أَنَا رَاضٍ بِأَنْ تَجُودِي بِقَوْلِ
كَاذِبٍ ، أَوْ يُطِيفَ مِنْكَ خِيَالُ
أَيُّهَا الْمُبْتَغِي مُسَجَلَةَ الْفَتْحِ
لِحَاوَلْتِ نَيْلَ مَا لَا يُنَالُ
أَيْنَ تِلْكَ الْأَخْلَاقُ مِنْكَ إِذَا رُمْتَ
مَدَاهَا ، وَأَيْنَ تِلْكَ الْخِلَالُ
لَنْ تُجَارِيَ الْبِحَارُ حِينَ يَجِيشُ الْمَدُّ
فِيهَا ، وَلَنْ تُوَارَى الْجِبَالُ
يَبْعُدُ الْبَائِنُ الْمُبَرِّزُ فَوْتًا ،
وَتَدَانِي الضُّرُوبُ وَالْأَشْكَالُ
لَمْ تُسَلِّمْ لَهُ الْمَقَادَةَ حَتَّى

عَرَفْتُ فَضْلَهُ عَلَيْهَا الرَّجَالُ
رَفَعَتْ مَجْدَهُ عَلَيْهِ تَنُوخُ
فَلَهُ فَرُوقَ غَيْرِهِ إِطْلَالُ
قَائِلٌ ، فَاعِلٌ وَلَيْسَ يَكُونُ الْقَوْلُ
مَعْدُماً حَتَّى يَكُونَ الْفَعَالُ
وَصَحِيحُ السَّمَاخِ بَيْنَ أَنْاسٍ
فِي سَجَايَاهُمْ عَلَيْنَا اعْتِلَالُ
ثَابِتٌ فِي الْمَكْرِ إِذْ رَاحَ لِلْفُرْسَانِ
عَنْ جَانِبِ الصَّرِيحِ مَجَالُ
مَلِكٌ يَسْتَقِلُّ فِي رَأْيِهِ الْمُلْكُ
، وَيَحْيَا فِي فَضْلِهِ الْإِفْضَالُ
وَإِذَا مَا حَلَلْتُ رَنْعَ أَبِي الْفَضْلِ
، فَتَمَّ السَّمَاخُ وَالْإِبْلَالُ
مُتَعَلِّقٌ عَلَى الْخُطُوبِ إِذِ الْعَاثِرُ
كُتِبَ فِي صَرْفِهَا مَا يُقَالُ
وَمُقِيمٌ صَعَى الْأُمُورِ وَفِيهَا
حَيْدٌ عَنْ جِهَاتِهَا وَأَنْفِتَالُ
مُتَحَنِّنٌ عَلَى الْخِلَافَةِ مَا يَنْقُصُ
فِي حَظِّهَا وَلَا يَغْتَالُ
شَاهِرٌ دُونَ حَقِّهَا عَزَمَاتٍ
تَتَحَامَى مَكْرُوهَهَا الْأَبْطَالُ
وَسُيُوفاً إِيْمَاضُهَا أَوْجَالُ
لِلْأَعَادِي ، وَوَقْعُهَا آجَالُ
مُرْهَفَاتٍ ، لَهَا إِذَا أَظْلَمَ التَّقَعُّ
عَلَيْهَا تَوْقُودٌ وَاشْتِعَالُ
أَبْدَأَ يَسْتَجِدُّ مِنْهَا حَدِيثَانِ
دَمٌ مِنْ عَدُوِّهِ وَصِقَالُ
كُلَّمَا جِئْتُهُ تَعَرَّفْتُ مَجْدًا

مُسْتَفَاداً لِلطَّرْفِ فِيهِ مَجَالُ
حَيْثُ لَا تَدْفَعُ الْحُقُوقَ الْمَعَاذِيرُ
، وَلَا يَسْبِقُ الْعَطَاءُ السُّؤَالَ
أَعْوَزْتُ مِنْ سِوَاكَ عَارِفَةُ الْجُودِ ،
وَحَابَتُ فِي غَيْرِكَ الْآمَالَ
أَنَا مَنْ بَلَّهَ نَدَالَ ، وَأَعْلَتْ
مِنْهُ الْآؤُكَ الْعِرَاضُ الطَّوَالَ
وَتَوَلَّتَهُ أَنْعَمَ مِنْكَ يُحْمَلْنَ
خِفَافاً وَهَنْضَ وَفَرٌّ تَقَالَ
مَالِنَاتٌ بِذِكْرِكَ الْأَرْضَ شُكْرًا
وَتِنَاءً ، وَسَيَّرَهَا إِرْسَالُ
طَالِعَاتُ تِلْكَ النَّجَادَ ، فَفِي كُلِّ
مَقَامٍ لَهْنٌ فِيهِ مَقَالُ

العصر العباسي << البحري >> ذكرتيك روحة للشمول
ذكرتيك روحة للشمول
رقم القصيدة : ٢٩٥٣

ذَكَرْتِيكَ رَوْحَةَ لِلشَّمُولِ،
أَوْقَدْتُ غُلَّتِي وَهَاجَتْ غَلِيلِي
لَيْتَ شِعْرِي، يَا بَنَ الْمُدَبِّرِ، هَلْ يُدْ
نِيكَ فَرَطُ الرَّجَاءِ، وَالتَّامِيلِ
بَعْدَ الْعَهْدِ غَيْرَ رَجَعِ كِتَابِ،
يَصِفُ الشُّوقَ أَوْ بَلَغَ رَسُولِ
أَيُّ شَيْءٍ أَلْهَاكَ عَنْ سُرِّ مَنْ رَا
ءَ، وَظِلِّ لِلْعَيْشِ فِيهَا ظَلِيلِ
إِقْتِصَارًا عَلَى أَحَادِيثِ فَضْلِ،
فَهوَ مُسْتَكْرَهُ، كَثِيرُ الْفُضُولِ

لم تكن نُهْزَةَ الوَضِيعِ وَلَا رُو
حُكْ كَانَتْ لِفَقَا لِرُوحِ الثَّقِيلِ
فَعَلَامَ اصْطَفَيْتَ مُنْكَشِفَ الزَّيْدِ
فِ، مُعَادَ المِخْرَاقِ، نَزَرَ القَبُولِ
إِنْ تَزْرُهُ تَجِدُهُ أَحْلَقَ مِنْ شَيِّ
بِ العَوَانِي، وَمَنْ تَعَفَّى الطُّلُولِ
رَائِحٌ مُغْتَدٍ، وَمَا مَتَعَ الصَّبِ
سُخٌ ادِّلاجاً للشَّحْدِ والتَّطْفِيلِ
وَإِذَا مَا عَدَا يَرِيدُ ابْنَ نَصْرِ
رَاحَ مِنْ عِنْدِهِ بِخَيْرٍ قَلِيلِ
وَكَذَا المُلْحَفُ المُلْحُ إِذَا أُنْ
شَبَّ فِي نَائِلِ اللُّجُوجِ البَحِيلِ
مُدَّعٍ نَسَبَةٍ، مَتَى صَحَّ يَوْمًا،
كَانَ فِيهَا مَوْلَى أَبِي البُهْلُولِ
قَدْ أَتَانِي عَنْهُ، وَمَا خَلْتُ حَقًّا،
وَضَعُهُ مِنْ كُثِيرٍ، وَجَمِيلِ

(١١٢/١)

وَيَحَهُ لِمَ يَقُولُ مَا يُفْسِدُ مَعْنَى
مِنْ مُبِينِ الفُرْقَانِ أَوْ مَجْهُولِ
هَلْ هُمْ، لَا رَأَيْتُهُمْ، غَيْرُ آبِنَا
ءِ شَيْخِ رَثِّ الأَدَاةِ، صَبِيلِ
جُلُّ مَا عِنْدَهُ التَّعَمُّقُ فِي الفَا
عِلِّ مِنْ وَالدِّيهِ وَالمَفْعُولِ

العصر العباسي << البحري >> تراجر هذا الناس عني تقية

تراجر هذا الناس عني تقيه

رقم القصيدة : ٢٩٥٤

تَزَاجَرَ هَذَا النَّاسُ عَنِّي، تَقِيَّةً،
فَمَا بَالُ هَذَا الطَّاهِرِيِّ وَبِالِي
يُسَاجِلُنِي، حَتَّى كَأَنَّ لَيْسَ بُحْتُرًا
أَبِي، وَابْنُ هَمَّامِ بْنِ مَرَّةٍ خَالِي
أَخِي وَابْنُ عَمِّي سَابَقْتَنِي خِصَالُهُ
إِلَى شَرَفٍ، أَوْ سَابَقْتَنِي خِصَالِي
بَنُو الْحَارِثِ الْحَرَابِ، يَعْشُونَ نَصْرَهُ
بِكُلِّ جَهِيْرٍ فِي السَّلَاحِ طَوَالِ
أَوْلَيْكَ قَوْمٌ أَنْتَ كُفَاءُ سَرَائِهِمْ،
وَشَرَوَاهُمْ فِي سُودَدٍ وَمَعَالِ
دِيَارِهِمْ بِالْغُوطِطَيْنِ ، وَدَارِكُمْ
بِعُسْفَانَ تُسْقَى نَتَّ حَيًّا بَعْرَالِ
لَهُمْ وَرَقُ الزَّيْتُونِ غَضًّا وَعِنْدَكُمْ
شَرِيحَانِ مِنْ أَثْلِ يَرْفُ وَضَالِ
تَرَكَ مُسَامِيَّ الْغَدَاةَ، فَفَاتَنِي
بِجُمْلَةٍ شِعْرِي، وَهُوَ جُمْلَةٌ مَالِي

العصر العباسي << البحري >> وشاعر نسبته

وشاعر نسبته

رقم القصيدة : ٢٩٥٥

وَشَاعِرٍ نَسَبْتُهُ

بِحِيلَةٍ مِنْ حِيَلِهِ

تُذَكِّرُنَا رُؤْيَتُهُ

مُتَالِعًا مِنْ ثِقَلِهِ

آبَاؤُهُ مِنْ كَسْبِهِ،
وَحُفَّتُهُ مِنْ عَمَلِهِ

العصر العباسي << البحري >> بمثل لقائها شفي الغليل
بمثل لقائها شفي الغليل
رقم القصيدة : ٢٩٥٦

بِمِثْلِ لِقَائِهَا شَفِيَ الْغَلِيلُ،
عَدَاةٌ تَزَايَلَتْ تِلْكَ الْحُمُولُ
بَعِيدَةٌ مَطْلَبٍ، وَجَمَادُ نَيْلٍ،
فَهَا هِيَ مَا تُنَالُ، وَلَا تُنِيلُ
إِذَا خَطَرَتْ تَأْرَجَ جَانِبَاهَا،
كَمَا خَطَرَتْ عَلَى الرُّوضِ الْقَبُولُ
وَيَحْسُنُ دُلُّهَا، وَالْمَوْتُ فِيهِ،
وَقَدْ يُسْتَحْسَنُ السِّيفُ الصَّقِيلُ
وَقَفْنَا، وَالْعَيُونُ مُشَعَّلَاتُ،
يُغَالِبُ دَمْعَهَا نَظْرٌ كَلِيلُ
نَهْتُهُ رِقْبَةُ الْوَاشِيْنَ، حَتَّى
تَعَلَّقَ لَا يَغِيضُ، وَلَا يَسِيلُ
غَدَتْ قُضْبَانُ أَسْحَلَةٍ عَلَيَّهَا،
لَفَرَطِ الْجَدَلِ، أَوْشَحَّةً تَجُولُ
يُقَوِّمُ مِنْ تَشْنِيهَا اعْتِدَالُ،
يَكَادُ يُقَالُ مِنْ هَيْفٍ: نُحُولُ
مَشِينٍ عَلَى خَمَائِلِ ذِي طُلُوحِ،
وَقَدْ صَاقَتْ بِمَا فِيهَا الْحُجُولُ
أَقُولُ أَزِيدَ مِنْ سَقَمِ فُؤَادِي،
وَهَلْ يَزْدَادُ مِنْ قَتْلِ قَتِيلُ
وَلَيْسَ يَصِحُّ لِلْمَخْبُولِ قَلْبُ

يُعِلُّ خَبَالَهُ اللَّحْظُ الْعَلِيُّ
تَنَاسَى عَهْدَهُ سَكَنَ خَلِيٍّ،
وَنَاءَ بُوْدِهِ خِلٌّ مَلُولٌ
فَمَا دَامَ الْحَبِيبُ عَلَى وَصَالٍ،
وَلَا أَدَى أَمَانَتِهِ الْخَلِيلُ
أَذُمُّ إِلَيْكَ مَنْ أَحَمَدْتُ، إِنْ لَمْ
يَكُنْ عَدَدٌ بِحَيْثُ هُمْ قَلِيلُ
لَنَا فِي كُلِّ دَهْرٍ أَصْدِقَاءُ
تَعُودُ عِدِّي، وَحَالَاتٌ تَحُولُ
وَقَدْ تَعْفُو الظُّنُونُ بِمَنْ يُرْجَى،
فَتُخْلَفُ مِثْلَ مَا تَعْفُو الطُّلُولُ
وَمَا فُقِدَ الْجَمِيلُ لِقُرْبِ عَهْدٍ،
فَتَسْأَلُ عَنْهُ، بَلْ نُسِيَ الْجَمِيلُ
وَيَلُومُ سَائِلِ الْبُخْلَاءِ حِرْصًا
وَإِشْفَاقًا، كَمَا لَوَّمِ الْبَخِيلُ
بَنَاتِ الْعَيْدِ تَعْتَادُ الْفِيَّافِي،
إِذَا شِئْنَا اسْتَمَرَّ بِهَا الذَّمِيلُ
وَمَا طَرَفَا زَمَانِ الْمَرْءِ إِلَّا
مَقَامٌ يَرْتَضِيهِ أَوْ رَحِيلُ
لَقَدْ صَمِنَ الْعِلَاءُ بَدِيءُ جُودٍ،
نِجَارُ أَبِي الْعِلَاءِ بِهِ كَفِيلُ
يَلْدُ الْأَرِيحِيَّةَ لِلْعَطَايَا،
كَمَا لَدَّتْ لَشَارِبِهَا الشَّمُولُ
لَهُ مِنْ مَخْلَدٍ وَبَنِي أَبِيهِ
شَمَائِلُ مَا تُخَيِّبُ وَمَا تُخَيِّلُ
أُنَاسٌ بَيْتُ سُودَدِهِمْ مَطَافُ الِ
مَعَالِي، وَاسْمُ نَائِلِهِمْ جَزِيلُ
إِذَا ذُكِرُوا بِشَهْرَةِ يَوْمٍ فَخَرِ،

تَنَاسَبَتِ النَّبَاهَةُ وَالْحُمُولُ
لَمَّا مَدَّوْا إِلَى الْعَلْيَا أَكْفَاءَ،
لَهُنَّ عَلَى أَكْفِ النَّاسِ طُولُ
فِيهِمْ، وَإِنَّا، حَيْثُ نَعْدُو،
وَإِنْ كَانَتْ تُدَبِّرُنَا الْعُقُولُ
نُبَسِّرُ لَلَّتِي تَمْنِي الْمَوَانِي،
وَنَذْهَبُ حَيْثُ تُرْسَلُنَا الْأَصُولُ
أَبَا عَيْسَى، وَأَنْتَ الْمَرْءُ تَعْلُو
لَهُ النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ وَالْقَبِيلُ
وَقَرْتِكَ لَا هَوَى بِكَ فِي وَفُورِ
إِذَا مَا حَانَ مِنْ حَقِّ نُرُوقِ
وَلَكِنْ جَاهُ ذِي خَطَرٍ شَرِيفِ،
أَرَاهُ وَهَوَى، مِنْ جَوْدٍ، بِدِيلِ
إِذَا مَا الْقَوْلُ عَادَ لَنَا بِطَوْلِ،
فَقَيْضٌ مِنْ فَعَالِكَ مَا تَقُولُ

العصر العباسي << البحري >> أكثر هذي الخطوب أشكال

أكثر هذي الخطوب أشكال

رقم القصيدة : ٢٩٥٧

أَكْثَرُ هَذِي الْخُطُوبِ أَشْكَالُ،
وَيَعْتَقِبُ الْإِنْصِرَافَ إِقْبَالُ
وَيَعْدَ بُعْدِ الْأَحْبَابِ قُرْبُهُمْ،
وَيَعْدَ شَكْوِ النَّفُوسِ إِبْلَالُ
لَوْ رُدَّتِ الْحَادِثَاتُ مَا أَخَذَتْ

عَادَ ثَرَاءً، وَرَاحَ إِفْلَالُ
فَلَيْتَ ذَاكَ الْحَيِّبَ سَاعَفْنَا،
فَكَانَ وَصَلٌ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مَالُ
آلَيْتُ لَا يَسْتَفْرِئِي الطَّمَعُ الـ
مُعْرِي، وَلَا يَسْتَفْرِئِي الْآلُ
لِي ابْنُ عَمِّ، إِذَا شَدَّدَتْ بِهِ
أُزْرِي، فَقُلْ لِلخَطُوبِ لَا تَأَلُو
تُنْمِيهِ مِنْ كَعْبِهِ وَحَارْتِهِ
أَمْلَاكَ أَكْرُومَةٍ وَأَقْيَالُ
أَحَلَّهُ مَخَلَّدٌ ذُرَى شَرَفِ
لَهُ عَلَى الشَّعْرَيْنِ أَطْلَالُ
فَاللَّهُ يَجْزِي الحُسْنَى أَبَا حَسَنِ،
فَهُوَ لِثَقَلِ الحُقُوقِ حِمَالُ
أَزْهَرُ مِنْ مَدْحِجِ أَرْوَمْتُهُ،
لَهُ عَلَى الْمُفْضِلِينَ إِفْضَالُ
وَالْأَرْضُ لَوْلَا العِدَاةُ وَاحِدَةٌ،
وَالنَّاسُ لَوْلَا الفَعَالُ أَمْتَالُ

العصر العباسي << البحري >> ليلى بذي الأثل عناني تطاوله
ليلى بذي الأثل عناني تطاوله
رقم القصيدة : ٢٩٥٨

لَيْلِي بِذِي الأَثَلِ عَنَانِي تَطَاوَلُهُ،
أَرَى بِهِ، مُقْبِلًا، قِرْنًا أَنَاذِلُهُ
وَقَدْ أَيْتُ وَفِي بَاعِ الدَّجَى قِصْرُ
بِرَائِرٍ قَرَبْتُ أَنَسًا مَخَائِلُهُ
إِذْ لَا وَسِيلَةَ لِلوَاشِي يَمْتُ بِهَا
مَعَ الصَّبَا، وَهُوَ غَضَاتٌ وَسَائِلُهُ

أَوَاخِرُ الْعَيْشِ أَخْبَارٌ مُكَرَّرَةٌ،
وَأَقْرَبُ الْعَيْشِ مِنْ لَهْوٍ أَوَانُهُ
يَجْرِي الشَّبَابُ، إِذَا مَا تَمَّ تَكْمِلُهُ،
وَلِلشَّيْءِ يَنْقَدُ نُقْصَانًا تَكَامُلُهُ
وَيَعْتَبُ الْمَرْءُ بُرْءًا مِنْ صَبَابَتِهِ،
تَجْرُمُ الْعَامُ يَأْتِي، ثُمَّ فَابِلُهُ
إِنْ فَرَّ مِنْ عَنَتِ الْأَيَّامِ حَازِمُهَا،
فَالْحَزْمُ فَرُّكَ مِمَّنْ لَا تُقَاتِلُهُ
فَإِنْ أَرَابَ صَدِيقِي فِي الْوُدَادِ، فَكَمْ
أَمْسَيْتُ أَحْذَرُ مَا أَصْبَحْتُ آمَلُهُ
يَكْفِيكَ مِنْ عُدَّةٍ لِلدَّهْرِ تَجْعَلُهَا
ذُخْرًا سَمَّاحٌ أَبِي بَكْرٍ وَنَائِلُهُ
بَيْتٌ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَهُوَ الْمَحْوُورُ لَهُ،
عَالِي الْفَعَالِ، وَلِلْحُسَادِ سَافِلُهُ
قَدْ أَفْرَدُوهُ بِمَا يَخْتَارُ مِنْ حَسَنِ،
فَمَا لَهُ فِيهِمْ نِدٍ يُسَاحِلُهُ
إِنْ نَحْنُ جِئْنَا لَمْ تَكْسُدْ بِضَاعَتَنَا
وَلَمْ يَحُلْ دُونَ مَا جِئْنَا نَحَاوِلُهُ
مَتَى تَأَمَّلْتَهُ فَالْعُرْفُ مِنْ يَدِهِ،
إِلَى الْعُفَاةِ، قَوِيمُ النَّهْجِ، سَابِلُهُ
مُحْمَلًا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ نَوَائِبِهِمْ
ثِقَلًا، يُزَاوِلُ مِنْهُ مَا يُزَاوِلُهُ
لَمْ نَعُدْ بَعْدَادَ لَوْلَا حَظَّنَا مَعَهُ،
وَلَمْ نُرِدْ وَاسِطًا لَوْلَا نَوَافِلُهُ
يَعْرَى مِنَ الْمَالِ إِفْضَالًا، وَنَلْبِسُهُ
وَشَيْئًا مِنَ الْمَدْحِ لَمْ تُخْلِقْ مِبَادِلُهُ
نُورِيهِ كَيْفَ نَسِيمِ الشُّكْرِ مُحْتَضِرًا
أَكْنُافُهُ، وَيُرِينَا كَيْفَ نَأْمَلُهُ

دَعِ الَّذِي فَاتَتْ الْعَلْبَاءَ بَسْطَتُهُ،
يَمُوتُ غَيْظًا، وَنَلَّ مَا أَنْتَ نَائِلُهُ

(١١٤/١)

تَعْلُو بَيْتِكَ مَرَوَ الشَّاهِجَانِ ، وَقَدْ
يُزَادُ فَضْلًا بِفَضْلِ الْبَيْتِ آهْلُهُ
مَا أَحْسَنَ الْغَيْثِ إِلَّا مَا حَكَكَ بِهِ
تَهْتَانُهُ ، وَاقْتَفَاهُ مِنْكَ وَابِلُهُ
وَلَيْسَ لِلْبَدْرِ إِلَّا مَا حُيِّتَ بِهِ،
أَنْ يَسْتَتِيرَ، وَأَنْ تَعْلُو مَنَازِلُهُ

العصر العباسي << البحري >> عاود القلب بثه وخباله

عاود القلب بثه وخباله

رقم القصيدة : ٢٩٥٩

عَاوَدَ الْقَلْبَ بَثُّهُ وَخِبَالُهُ،
لِخَلِيطِ زُمَّتٍ، بَلِيلٍ، جِمَالُهُ
وَسَقِيمٍ يُخْشَى بِلَاهُ وَلَا يُرَى
جَى، مِنَ السَّقِيمِ وَالْبَلَى، إِبْلَالُهُ
يَسْأَلُ الرَّبَّعَ قَدْ تَعَفَّتْ رُبَاهُ،
وَحَلَّتْ، مِنْ أَنْيْسِهِ، أَطْلَالُهُ
عَنْ زَهِيْفِ الْقَوَامِ، يَجْمَعُ فِيهِ
صِفَةَ الْغُصْنِ، لِينُهُ وَاعْتِدَالُهُ
قَدْ أَعْلَى الْفُؤَادَ تَوْرِيْدُ خَدَيْهِ،
هِ، وَتَفْتِيرُ لِحْظِهِ، وَاعْتِبَالُهُ
زَائِرٌ فِي الْمَنَامِ يَهْجُرُ يَفْظًا

نَ، وَيَدْنُو مَعَ الْمَنَامِ وَصَالُهُ
وَأَمَّا وَالْأَرَكَ فِي بَطْنِ مُرٍّ،
يَتَفَيَّانَ بِالْعَشِيِّ ظِلَالُهُ
وَكِرَاعِ الْعَمِيمِ، يَنَادُ فِيهَا،
مُرَجِّحَتًا، أَثْلُ الْعَمِيمِ وَصَالُهُ
وَاعْتِسَافِ الْحَجِيجِ عُسْفَانَ إِذْ تُو
قَدْ رَمَضَاؤُهُ وَيَخْفُقُ آلُهُ
مَا اسْتَعْنَتْ الْكَرَى عَلَى الشَّوْقِ إِلَّا
بَاتَ قِيًّا ضًا مِنَ الْحَبِيبِ خِيَالُهُ
يَا أَبَا بَكْرٍ الْمَخُوفِ شَدَاهُ،
وَالْمُرَجِّي، كَلَّ الرَّجَاءِ، نَوَالُهُ
مَا سَعَى فِي نَقِيسَةِ الْمُلْكِ، إِلَّا
حَائِزٌ مُرْسَلٌ عَلَيْهِ نِكَالُهُ
سَطَوَاتٌ بُثَّتْ عَلَى الشَّرْقِ حَتَّى
خَضَعَ الشَّرْقُ سَهْلُهُ وَجِبَالُهُ
تَأَلَّفَ الْمَكْرُمَاتُ سَاحَةَ خِرْقٍ،
حَائِزٍ، ذَكَرَ مِثْلَهَا، أَمْثَالُهُ
رَجُلٌ الدَّهْرِ هِمَّةً، وَاحْتِمَالاً
لِلَّذِي يُعْجِزُ الرِّجَالَ احْتِمَالُهُ
حَوْلَ قَلْبٍ يَسْرُكُ الدَّهْرَ مِنْهُ
نَهْضُهُ بِالْجَلِيلِ، وَاسْتِقْلَالُهُ
قُمْ تَأْمَلِ، فَمَا الْمَحَاسِنُ إِلَّا
فُرْصُ الْمَجْدِ عَارَضَتْ وَاهْتِبَالُهُ
حَيْثُ أَجْرَتْ شِعَابَهَا دُفَعُ الْجُودِ
، وَحَقَّتْ لَأَمَلٍ آمَالُهُ
نَرَعَ الْحَاسِدُ الْمُنَافِسُ صِغْرًا،
آيسًا مِنْ مَنَالٍ مَا لَا يِنَالُهُ
حَارِمْ لَا يَنِي يُلْقَى، صَوَابًا،

رَيْثُهُ فِي الْأُمُورِ، وَاسْتَعْجَالُهُ
بِشْرُهُ وَالرَّوَاءُ مِنْهُ، وَلِلْسَيِّ
فِ جَمَالَانِ: حَلِيَّةٌ وَصِقَالُهُ
رَاشِنَا أُمْسِ جَاهُهُ وَتَنَى الْيَوْمِ
مَ لَنَا بِالرِّيَاشِ أَجْمَعَ مَالُهُ
كَانَ مَعْرُوفُهُ الْمُقَدَّمُ قَوْلًا،
فَقَفَا الْقَوْلَ، مِنْ قَرِيبٍ، فَعَالُهُ

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت >> الصورة

الصورة

رقم القصيدة : ٢٩٦

نوع القصيدة : عامي

كانت الصورة جميله ... و كان في الصورة طفل
و خلفنا كانت مره تلبس عباة
و اطرف الصورة ولد يضحك صباة
و قربنا حطت حمامه قربها حطت حمامه
تذكرين اش كثر كانت ابسط الاشياء تشير الانتباه
و في البعيد احتفظت الصورة بمنظر مهر جامح
و في البعيد فاخر الصورة شخوص بلا ملامح
تذكرين ايش كثر كان

الوقت ... شفاف و ... حنون و ... طيب و ... مبهج و ... دافي متسامح
و كان في الصورة و هذا اجمل اللي كان في الصورة ... طباعك
نظرتك و الشيطنه في داخل عيونك جنونك ... و اندفاعك
بسمتك لما تطوقني ذراعك

اذكر انك قبل ندخل هذي الصورة في لحظه التفتي لي و قلتي قول احبك
قلت اخاف ليا تكلمت احرم اذني من سماعك
كانت الصورة جميله ... كنتي في احلى نغانيفك

كأن الصبح ضيفك
او كأنك من كثر ما كنتي انتي كنتي طيفك
كنتي في اكثر مواعيدك وفا
و كنت انا في ايديني دفا
كانت الصورة جميله ... و كان في الصورة طفل

العصر العباسي << البحري >> لها الله عني ضامن وكفيل
لها الله عني ضامن وكفيل
رقم القصيدة : ٢٩٦٠

(١١٥/١)

لَهَا اللهُ عَنِّي ضَامِنٌ وَكَفِيلٌ،
يُتَابِعُ فِيهَا، أَوْ يُطَاعُ عَدُولُ
أَبِيْتُ بَأَعْلَى الْحَزْنِ، وَالرَّمْلُ عِنْدَهُ
مَعَانٍ لَهَا مَعُ فُؤَادٍ وَطُلُولُ
وَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى الرِّيحَ غَرَبًا مَا بَهَا،
فَقَدْ صِرْتُ أَهْوَى الرِّيحَ وَهِيَ قَبُولُ
وَمَا زَالَتْ الْأَحْلَامُ، حَتَّى التَّقَى لَنَا
خِيَالَانِ: بَاغِي نَائِلٍ وَمُنِيْلُ
أُنْبَهَهَا، وَهَنَا، وَفِي فَضْلِ مِرْطَهَا،
مُصَابٌ فُؤَادُهُ بَالْتَعَاسِ، قَتِيلُ
فِيَا حُسْنَهَا، إِذْ هَبَّ مِنْ سِنَةِ الْكَرَى،
صَرِيْعٌ بِصِيْكَ الرِّعْفَرَانِ، رَمِيْلُ
عَدْرَتُ النَّوَى، فَيَمْنُ إِلَيْهِ اخْتِيَارُهَا،
فَمَا عُدْرُهَا فِي الْمُلْكِ حِينَ يَزُولُ

أَمَا وَزَعْتِي النَّفْسُ عَن بَيْنِ مُلْصَقِ
إِلَى النَّفْسِ، تَبْكِي بَيْنَهُ، وَتَعُولُ
بَلَى، قَدْ تَكَرَّهْتُ الْفِرَاقَ، وَأَشْفَقْتُ
جَوَانِحُ، مِنْهَا مُثَبَّتٌ وَعَلِيلُ
وَدَافَعْتُ جُهْدِي عَن ثُرَيَّا، فَلَمْ يَكُنْ
إِلَى مَنَعِهَا مِنْ أَنْ تُبَاعَ سَبِيلُ
فَلَا وَصَلْ إِلَّا أَنْ تُجَدِّدَ حِلَّةً،
وَلَا أَنْسَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَدِيلُ
وَلَوْ أَنْجَبَتْ أُمُّ الْبَرِيدِيِّ مَا نَأَى
عَلِيَّ جَدَاهُ، وَالْبَخِيلُ بَخِيلُ
نَبَا فِي يَدِي، وَابْنُ اللَّيْمَةِ وَاحِدٌ،
وَيَنْبُو الْحَدِيثُ الطَّعِيعُ، وَهُوَ صَقِيلُ
بَدَا بِالسَّيَاطِ الشُّقْرِ، وَالْمَرْءُ مُبْتَدِ
مَنْ النَّاسِ، بِالرَّهْطِ الَّذِينَ يَعُولُ
وَكُنْتُ خَلِيقًا أَنْ يُشَيِّعَ مِنِّي
عَزَاءً عَلَى مَا فَاتَ مِنْهُ، جَمِيلُ
فَهَلْ يَنْفَعَنِي فِي حَمُولَةٍ أَنَّهُ،
لَأُوزَنَ مَا أَعْيَا الرَّجَالَ، حَمُولُ
أَسَى فِي نُفُوسِ الْحَاسِدِينَ وَحَسْرَةً،
وَعَظِيمُ عَلَى أَكْبَادِهِمْ، وَعَلِيلُ
وَكَانُوا، إِذَا رَامُوا تَعَاظِي سَعِيهِ
يَفِيءُ بَعَجَزٍ رَأْيُهُمْ، فَيَفِيلُ
وَمَا نَقَمُوا إِلَّا تَخَرُّقَ مُنْعِمِ،
يَطُوعُ لَهُمْ إِحْسَانُهُ، فَيَطُولُ
لَهُ هِمَّةٌ نُلْقِي عَلَيْهَا مُهِمَّتَنَا،
فَيَدْنُو بَعِيدٌ، أَوْ يَدِيقُ جَلِيلُ
أَقَامَتْ لَنَا عُوجَ الْخُطُوبِ، وَرَحَلَتْ
نَوَائِبَ هَذَا الدَّهْرِ، وَهِيَ نُزُولُ

فَأَصْبَحَ مَا نَرَجُو مُؤَدَّى قَصْبُهُ
إِلَيْنَا، وَغَالَتْ مَا نُحَازِرُ عُولُ
وَلِيَّ أَيَادٍ عِنْدَنَا، مَا يُعْبُهَا
ثَنَاءً، عَلَى سَمْعِ الْعَدُوِّ ثَقِيلُ
وَكَيْفَ تُخِلُّ الْأَرْضُ بِالنَّبْتِ فَوْقَهَا
تَحْرِي سَمَاءٍ مَا تَرَالُ تُخِيلُ
لَهُ بَيْنَ جُودَزِزٍ مَنَاقِبُ
شَرَاوِي لِأَعْلَامِ الدَّجَى، وَشُكُولُ
فَمَا سَعِيهِ، عَنِ نَيْلِهِنَّ، مُؤَخَّرُ،
وَلَا حَدُّهُ، عَنِ حَوْزِهِنَّ، كَلِيلُ
خَطْبِنَا إِلَيْهِ قَوْلُهُ، غِبَّ فِعْلُهُ،
وَمَنْ يَفْعَلِ الْمَعْرُوفَ، فَهُوَ يَقُولُ
وَمَا سَاعَةٌ مِنْ جَاهِهِ، دُونَ جُودِهِ،
بِمُبْعَدَةٍ مِنْ أَنْ يُنَالَ جَزِيلُ
أَرَانِي حَقِيقًا أَنْ أُوُولَ إِلَى الْغِنَى،
إِذَا كَانَتِ الشُّورَى إِلَيْكَ تَوُولُ
وَإِنِّي عَلَى غَرْبِي وَشَغْبِ شَكِيمَتِي،
لَمُعْتَبِدٌ لِلطُّوْلِ مِنْكَ، ذَلِيلُ
جَلَا أَوْجُهُ الْأَمَالِ، حَتَّى أَضَاءَهَا،
هَالِلٌ، عَلَيْهِ بِهِجَةٌ وَقَبُولُ
صَغِيرٌ، يُرْجَى لِلْكَبِيرِ ضَحَى غَدِ،
وَكَمْ مِنْ كَثِيرٍ قَدْ بَدَاهُ قَلِيلُ
نُؤْمَلُ أَنْ تَسْرِي عَلَيْنَا، وَتَعْتَدِي
أَسَاكِيْبُ، مِنْ آلَائِهِ، وَفُضُولُ
إِذَا اسْتُحْدِثَتْ فِيكُمْ زِيَادَةٌ وَاحِدِ
تَدَفَّقَ بَحْرٌ، أَوْ تَلَاخَقَ نَيْلُ

العصر العباسي << البحري >> في غير شأنك بكرتي وأصيلي

في غير شأنك بكرتي وأصيلي
رقم القصيدة : ٢٩٦١

في غير شأنك بكرتي وأصيلي،
وسوى سبيلك في السلو سبيلي
بخلت جفونك أن تكون مساعدي،
وعلمت ما كلفني، فكنت عدولي
جَارَ الهوى، يوم استخف صباتي

(١١٦/١)

لِخَلِيٍّ مَا تَحْتَ الصَّلْوَعِ، مَلُولٍ
سَفَرَتْ كَمَا سَفَرَ الرَّبِيعُ الطَّلُقُ عَنْ
وَرْدٍ، يُرْفِقُهُ الصَّحَى، مَصْفُولٍ
وَتَبَسَّمَتْ عَنْ لَوْلُؤٍ، فِي رَصْفِهِ
بَرْدٌ، يَرُدُّ حُشَاشَةَ الْمَتْبُولِ
خَلَفْتَكُمْ الْأَنْوَاءُ فِي أَوْطَانِكُمْ،
فَسَقَّتْ صَوَادِي أَرْبَعٍ وَطُلُولِ
وَإِذَا السَّحَابُ تَرَجَّحَتْ هَضْبَاتُهُ،
فَعَلَى مَحَلٍّ بِالْعَقِيقِ مُحِيلِ
حَتَّى تُبَلَّ مَنَازِلُ، لَوْ أَهْلُهَا
كُنْتُ لَرُحْتُ عَلَى جَوَى مَبْلُولِ
بَلْ مَا أَوْدُ بَأْنِي أَفْرُقْتُ مِنْ
وَجْدِي، وَلَا أَنِّي بَرَدْتُ غَلِيْلِي
وَأَعْدُ بُرْنِي مِنْ هَوَاكَ رَزَّيَّةً،
وَالْبُرءُ أَكْبَرُ حَاجَةِ الْمَخْبُولِ
مَا لِلْمَكَارِمِ لَا تُرِيدُ سَوَى أَبِي

يَعْقُوبَ إِسْحَقَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ
وَإِلَى أَبِي سَهْلٍ بْنِ نَيْبُخْتَةَ أَنْتَهَى
مَا كَانَ مِنْ غُرْرِ لَهَا وَحُجُولِ
نَسْبًا كَمَا اطَّرَدَتْ كُغُوبٌ مُثَقَّفِ
لَدُنِّ، يَرِيدُكَ بَسْطَةً فِي الطُّوْلِ
يُفْضِي إِلَى بَيْبِ بْنِ جُوذِرَزَّ الَّذِي
شَهَرَ الشَّجَاعَةَ، بَعْدَ طَوْلِ حُمُولِ
أَعْقَابِ أَمْلَاكِ، لَهُمْ عَادَاتُهَا
مِنْ كُلِّ نَيْلٍ مِثْلَ مَدِّ النَّيْلِ
أَلْوَارِثُونَ مِنَ السَّرِيرِ سُرَاتِهِ،
عَنْ كُلِّ رَبِّ تَحِيَّةٍ مَأْمُولِ
وَالضَّارِبُونَ بِسَهْمَةٍ مَعْرُوفَةٍ،
فِي التَّاجِ ذِي الشُّرْفَاتِ وَالْإِكْلِيلِ
إِنَّ الْعَوَاصِمَ قَدْ غُصِنَ بِأَبْيَضِ
مَاضٍ كَحَدِّ الْأَبْيَضِ الْمَصْفُوقِ
أَعْطَى الضَّعِيفَ مِنَ الْقَوِيِّ، وَرَدَّ مِنْ
نَفْسِ الْوَحِيدِ، وَمِنَّةِ الْمَخْذُولِ
عَزَّ الدَّلِيلِ، وَقَدْ رَأَى تَشُدُّ مِنْ
وَطْءِ عَلَى عُنُقِ الْعَزِيزِ، ثَقِيلِ
وَرَحَصَتْ قِنَسْرِينَ، حَتَّى أَنْقَيْتَ
جَنَبَاتِهَا مِنْ ذَلِكَ الْبِرْطِيلِ
رَعَتِ الرَّعِيَّةَ مَرْتَعًا بِكَ حَابِسًا،
وَوَسَّتْ بِظِلِّ، فِي ذُرَاكَ، ظَلِيلِ
أَعْطَيْتَهَا حُكْمَ الصَّبِيِّ، وَزِدْتَهَا
فِي الرَّفْدِ، إِذْ زَادَتْكَ فِي التَّامِيلِ
وَكَعَمَتَ شِدْقَ الْإِكْلِ الدَّرْبِ الشَّبَا
حَتَّى حَمَيْتَ جُرَارَةَ الْمَأْكُولِ
أَحْكَمْتَ مَا دَبَّرْتَ بِالتَّبْعِيدِ، وَال

تَقْرِيبِ، وَالتَّصْعِيبِ، وَالتَّسْهِيلِ
لَوْلَا التَّبَايُنُ فِي الطَّبَائِعِ لَمْ يَقُمْ
بُنْيَانُ هَذَا الْعَالَمِ الْمَجْهُولِ
قَوْلٌ يُتْرَجِمُهُ الْفَعَالُ، وَإِنَّمَا
يُتَفَهَّمُ التَّنْزِيلُ بِالتَّأْوِيلِ
مَاذَا نَقُولُ، وَقَدْ جَمَعْتَ شَتَاتِنَا،
وَأَتَيْتَنَا بِالْعَدْلِ وَالتَّعْدِيلِ

العصر العباسي << البحري >> خير يوميك في الهوى واقتباله
خير يوميك في الهوى واقتباله
رقم القصيدة : ٢٩٦٢

خَيْرُ يَوْمَيْكَ فِي الْهَوَىٰ وَاقْتِبَالِهِ،
يَوْمَ يُدْنِيكَ هَاجِرٌ مِنْ وَصَالِهِ
كُلَّمَا قُلْتُ: تَابَ لِلْقَلْبِ رُشْدٌ،
عَاوَدَ الْقَلْبَ عَائِدٌ مِنْ خِبَالِهِ
إِنْ تُبَالِ الصَّدُودَ تَكَلَّفَ، وَمَا أُنْ
تَ بِحَيِّ الْأَحْشَاءِ، إِنْ لَمْ تُبَالِهِ
شَرَّدَ النَّوْمَ عَنِ جُفُونِكَ ضَنْ
مِنْ حَبِيبٍ بَرُورَةٍ مِنْ خِيَالِهِ
وَاعْتِلَالٌ مِنْ وَدِّ أَوْطَفَ لَا يُعِ
مَدْمُ بَثٌّ مِنْ طَرْفِهِ وَاعْتِلَالِهِ
تَتَكَفَّى النُّفُوسُ إِثْرَ تَكْفِيهِ
لَهُ امْتِثَالًا لِمَيْلِهِ وَاعْتِدَالِهِ
كَأَذْ شَاكِي الْهَوَىٰ يُعَادُ، وَكَأَذْ الِ
خَلُوعًا يُوْتِي مَلِكًا بِخَلُوعِهِ بِالِهِ
رُبَّ رَعْبٍ نَقَبْتُ عَنْهُ فَلَمْ يَبْعُدْ
وَنُجْحٌ، أَنْشَطْتُهُ مِنْ عِقَالِهِ

وَقَوَافٍ أَهْدَيْتُهَا لِمُرَاعٍ
حُسْنِ أَمْثَالِهَا عَلَى أَمْثَالِهِ
هِبْرِيٌّ، يَرَى، وَإِنْ فَاضَ غَزْرًا،
لَا مِتْدَاحِي فَضْلًا عَلَى إِفْضَالِهِ
وَالْغِنَى فِي الْقَنُوعِ، أَوْ سَيِّبِ مَا يُغَى
نِيكَ وَشُكُّ ابْتِدَائِهِ عَنِ سُؤَالِهِ
كَأَخِيكَ ابْنَ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ
فِي احْتِمَالِ الْجَلِيلِ، وَاسْتِقْلَالِهِ
مُوسِرٌ مِنْ خَلَائِقِ، تَتْرَأَى

(١١٧/١)

مِنْ ضُرُوبِ الرَّبِيعِ، أَوْ أَشْكَالِهِ
يَتَصَرَّعَنَّ لِلرَّجَاءِ ۖ ذُنُوقُ
غَيْمِ، وَالْوَدْقُ خَارِجٌ مِنْ خِلَالِهِ
كَمْ عَدَاتٍ تَضْمَنُ الْجُودُ فِيهَا
رَدًّا إِكْتَارُهُ إِلَى إِفْقَالِهِ
أَلْحَقَ الْمُقْطَعِ الرَّجَاءِ، وَأَدَّتْ
يَدُهُ آمِلًا إِلَى آمَالِهِ
شَغَلَ الْحَاسِدِينَ أَنْ لَمْ يَبِيئُوا
قَطَّ مِنْ هَمِّهِ، وَلَا أَشْغَالِهِ
فَاضِحًا سَعِيَّهُمْ إِذَا مَا تَعَاطُوا
سَعِيَهُ فُحْشَ نَقْصِهِمْ عَنِ كَمَالِهِ
لَا تَسَلْ رَبَّكَ الْخَطِيرَ، وَسَلَّهُ
خِصْلَةً تَسْتَفِيدُهَا مِنْ خِصَالِهِ
لَوْ قَلِيلٌ كَفَى امْرَأً مِنْ كَثِيرٍ
لَا كُتِفِينَا بِقَوْلِهِ مِنْ فَعَالِهِ

مُشْرِقُ الْبِشْرِ كَالْحُسَامِ أَشَاعَ الـ
مَقِينُ مَكْتُومِ إِثْرِهِ بِصِقَالِهِ
يَتَجَلَّى لِلرَّاعِبِينَ بِوَجْهِ
تَلْبَسُ الْأَرْضُ حَلِيهَا مِنْ جَمَالِهِ
رَاعٍ مَعْرُوفُهُ، فَأَرَبِي، وَبَدْرُ الـ
أُفْقِ رَيْعٍ مُسْتَأْنَفٌ مِنْ هِلَالِهِ
نَفَحَتْ كَأْسُهُ بِطَيْبٍ، فَقُلْنَا
أُعْطِيَتْ نَشْرَ حِلَّةٍ مِنْ خِلَالِهِ
إِنْ فَرَعْنَا إِلَيْهِ فِي الرَّاحِ أَدَّتْ
نَا إِلَيْهَا طَوْلًا سَيُوبُ سِجَالِهِ
نَتَلَقَّى الْمُدَامَ مِنْ يَدِ حُرِّ
يَخْتَطِيهَا لَنَا إِلَى حُرِّ مَالِهِ
إِنْ بَدَلْنَا لَهُ اقْتِصَارًا عَلَيْهَا،
جَازَ عَنْهَا إِلَى جَزِيلِ نَوَالِهِ
فَتَرَكْنَا يَمِينَهُ لِيَجِدَاهُ،
وَاسْتَمَحْنَا نَاجُودَهَا مِنْ شِمَالِهِ

العصر العباسي << البحري >> أهلا بهذا الملك المقبل
أهلا بهذا الملك المقبل
رقم القصيدة : ٢٩٦٣

أهلاً بهذا الملكِ المُقبِلِ،
جِئْتَ مَجِيءَ الْعَارِضِ الْمُسْبِلِ
قَدِمْتَ، فَابْتَلَّ يَبِيسُ الْقَرَى،
وَاحْضَرَ رَوْضَ الْبَلَدِ الْمُمَجَلِ
اللَّهُ أَعْطَاكَ نِظَامَ الْعُلَا،
وَالْفَخْرَ، فَافْخُرْ يَا أَبَا نَهْشَلِ
فَمَجْدُكَ الْآخِرُ يُعْنِي بَنِي

نَبَّهَانَ عَنْ مَجْدِهِمِ الْأَوَّلِ

العصر العباسي << البحري >> أنبيك عن طول الأمير وفضله
أنبيك عن طول الأمير وفضله
رقم القصيدة : ٢٩٦٤

أُنْبِيكَ عَنِ طَوْلِ الْأَمِيرِ وَفَضْلِهِ
وَعَنْ جَدِّهِ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَهَزْلِهِ
كَرِيمٌ أَبِي إِلَّا التَّفَضُّلُ إِنَّهُ
لِدِينَارِهِ إِرْثٌ قَدِيمٌ وَسَهْلُهُ
مَحَا عَفْوُهُ ذَنْبَ الْمُسِيِّءِ وَلَمْ يَزَلْ
بِهِ حِلْمُهُ حَتَّى أَتَى دُونَ جَهْلِهِ
وَأَخَذَ يَدِي مَنْ عَلَيَّ، وَإِنَّمَا
يُقَالُ لِقَوْلِ الْخَنَا خُذْ بِرَجْلِهِ

العصر العباسي << البحري >> أبعد مبشر وأبي عبيد
أبعد مبشر وأبي عبيد
رقم القصيدة : ٢٩٦٥

أَبْعَدَ مُبَشِّرٍ، وَأَبِي عُبَيْدٍ،
وَمَعْيُوفِ الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي
وَبَعْدَ أَبِي أَبِي الْعَطَافِ أَرْجُو
وَفَاءَ الدَّهْرِ، أَوْ عَهْدَ اللَّيَالِي
شُيُوحُ بَنِي عُبَيْدٍ أَسْلَمُونِي
إِلَى رُبْعٍ، مَنْ الْأَكْفَاءِ، خَالَ
وَرِثْتُ سُيُوفَهُمْ، وَمَضَوْا كِرَامًا،
وَمَا نَفَعُ السُّيُوفِ بِلَا رِجَالٍ

العصر العباسي << البحري >> علي بنى الفياض يوم نواله

علي بنى الفياض يوم نواله

رقم القصيدة : ٢٩٦٦

عَلِيُّ بَنِي الْفَيَّاضِ يَوْمَ نَوَالِهِ

أَخُو الْعَيْثِ فِي إِغْرَارِهِ وَاحْتِفَالِهِ

إِذَا مَا بَلَّوْنَاهُ حَمْدَنَا ، وَإِنَّمَا

يَبِينُ غِنَاءُ السَّيْفِ عِنْدَ اسْتِلاهِ

وَرَنَّا بِهِ أَحْطَارَ قَوْمٍ فَحَقَّقَصْتُ

مَوَاقِعَ مِنْهُمْ عَن تَرْفُعِ حَالِهِ

جَلِيلٌ عَنِ الْحَاجَاتِ يَنْجُونَ نَحْوَهُ

فَيَعْلَقْنَ حَبْلًا مُحْصِداً مِنْ حِبَالِهِ

فَلَيْسَ بِمَحْطُوطٍ إِلَى دُونَ حَاجَةِ

إِذَا هُوَ لَمْ يَغْضُضْ لَهَا مِنْ جَلَالِهِ

مَتَى مَا أَعِدَّ نَفْسِي عَلَيْهِ رَغْبِيَّةً

(١١٨/١)

أَكُنْ آمِناً مِنْ لِيَّهِ وَاعْتِلاهِ

وَلَمَّا التَّمَسَّتْ جَاهَهُ جَاءَ تَالِيًا

لِمُسْتَسْلِفٍ مِنْ سَبَقِ مَوْهُوبِ مَالِهِ

وَلَسْتُ خَلِيقًا لِانْتِفَاعِ تَرُومُهُ

بِقَوْلِ امْرِئٍ لَمْ يَنْتَفِعْ بِفَعَالِهِ

العصر العباسي << البحري >> خير نيلك إن أنلت الجزيل

خير نيلك إن أنلت الجزيل

رقم القصيدة : ٢٩٦٧

خَيْرُ نَيْلِكَ، إِنَّ أَنْتَ، الْجَزِيلُ،
اخْتِيَارِكَ فِي الْأُمُورِ الْأَصِيلُ
لَا تُقَلِّلْ، إِذَا هَمَمْتَ بِجَدْوَى،
إِنَّ شَرَّ الْأَعْدَادِ عِنْدِي الْقَلِيلُ
وَإِذَا أَشْكَلَ الصَّوَابُ عَلَى ظَنِّكَ،
فَانظُرْ مَاذَا يَرَى إِسْمَاعِيلُ
مُبْتَغِي غَايَةٍ مِنَ الْجُودِ مَا يَبْ
مُلْغُهُ دُونَ مُبْتَغَاهَا عَدُولُ
آلٍ مِنْ وَائِلٍ إِلَى بَيْتِ فَخْرٍ،
بَاتَ سَارِي الْعَلَا إِلَيْهِ يُتَوَلَّى
وَادِعٌ مِنْ كِفَايَةٍ وَهُوَ بِالْمُدِّ
مَكِّ وَتَوْفِيرِ حَظِّهِ مَشْغُولُ
أُرْيَحِيٍّ، إِذَا تَهَلَّلَ لِلْجُودِ
دِ أَصَاءَتْ طَلَاقَةً وَقَبُولُ
مَا لَوْجِهِ السَّمَاءِ، حِينَ تَجَلَّى
حُسْنُ وَجْهِ الْوَزِيرِ، حِينَ يُخِيلُ
زَانَهُ الْبِشْرُ وَالْعَطَاءُ كَمَا طَبَّ
قَ صَدْرُ الْخُسَامِ، وَهُوَ صَقِيلُ
يَا أَبَا الصَّقْرِ، فَضْلُكَ الْمُرْتَجَى حَيْثُ
نَ يَفْنَى الْمَرْجُوُّ وَالْمَأْمُولُ
مَا أَبَالِي، إِذَا ابْتَدَأَتْ بِنُعْمَى،
أَنْتَ فِيهَا أُمَّ غَيْرُكَ الْمَسْئُولُ
وَابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي عِزِّهِ النَّا
بِهِ عِبْدٌ لِمَا أَمَرْتَ ذَلِيلُ
حُكْمُهُ فِي يَدَيْكَ يَتَّبِعُ مَا تَفْ
عَلُ فِي حُرِّ مَالِهِ، أَوْ تَقُولُ
كَيْفَ أَخَشَى الْإِكْدَاءَ، وَهُوَ غَرِيمٌ

بَيْنَ يُسْرُهُ، وَأَنْتَ كَفِيلُ
صِلَّةً، إِنْ أَرَدْتَ دُلَّالَ مِنْهَا
جَانِبُ رِيضٍ، وَصَحَّ عَلِيلُ
أَنْتَ فِيهَا الْجَوَادُ إِنْ كَانَ عَزْرٌ ،
أَوْ جُمُودٌ، فَأَنْتَ فِيهَا الْبَحِيلُ

العصر العباسي << البحري >> نعوك بهم كان النعي ولم تمت
نعوك بهم كان النعي ولم تمت
رقم القصيدة : ٢٩٦٨

نَعُوكَ بِهِمْ كَانَ النِّعِيُّ، وَلَمْ تَمُتْ،
وَلَوْ مِتَّ مَاتَ الطَّرْفُ بَعْدَكَ كَلَّهُ
وَمَا اسْتَقْلَوْا مِنْ مُدَّةٍ قَدْ تَكَامَلَتْ،
وَمِنْ عُمُرٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَقْلَهُ
عَلَى أَنْ لَهَوًا لِلصَّدِيقِ يُسْرُهُ،
وَدَرْءًا عَلَى حَدِّ الْعَدُوِّ يَفْلَهُ
بَقِيَتْ، أبا العِيَاءِ، فِينَا وَلَا يَزَلُ
لَنَا ظِلُّ أَنْسٍ، فِي ذَرَاكَ نَحْلُهُ

العصر العباسي << البحري >> إنك والاحتفال في عدلي
إنك والاحتفال في عدلي
رقم القصيدة : ٢٩٦٩

إِنَّكَ وَالِاحْتِفَالَ فِي عَدْلِي،
غَيْرُ مُقِيمٍ زَيْغِي، وَلَا مَيْلِي
بَلِي، إِنْ اسْطَعْتَ أَوْ قَدَرْتَ فَخُذْ
مِنْ خَابِلٍ سَلْوَةً لِمُخْتَبِلِ
إِنَّ الْعَوَانِي رَدَدْنَ خَائِبَةً

رَسَائِلِي، وَاعْتَدَرَنْ مِنْ رُسُلِي
لِنَبْوَةِ بِي عَنِ الصَّبَا ثَلَمَتْ
جَاهِي، أَوْ كِبْرَةَ عَنِ الْعَزَلِ
مِنْ خَيْرٍ مَا أَسْعَفَ الزَّمَانُ بِهِ،
وَنَحْنُ مِنْ مَنَعِهِ عَلَى وَجَلِ
يَوْمٍ بِغَمِّي تُجَلَى بَطْلَعَتِهِ الـ
غُمَاءُ، أَوْ لَيْلَةَ بِقَطْرِئِلِ
يَصْفَرُ صَبِغُ الْكُؤُوسِ لِلشُّكْرِ، أَوْ
يَحْمَرُّ صَبِغُ الْخُدُودِ لِلخَجَلِ
لِيَذْهَبِ الْعَيْ، حَيْثُ طَيَّبَتْهُ،
مَا سُبُلُ الْعَيْ بَعْدُ مِنْ سُبُلِي
آسَى عَلَى فَايَةِ الشَّبَابِ، وَمَا
أَنْفَقْتُ مِنْهُ فِي الْأَعْصَرِ الْأَوَّلِ
وَمُحْتَشٍ لِلِهَجَاءِ قُلْتُ لَهُ،
وَخَافَ عِنْدِي جَرِيرَةَ الْبُخْلِ
وَدَيَّ لَوْ قَدْ كُفَيْتَ مَا قَبَلَ الدَّهْ
رٍ كَمَا قَدْ كُفَيْتَ مَا قَبَلِي
حَسْبُكَ أَنْ تُحْرِمَ الْمَدِيحَ، وَمَا
يُؤَثِّرُ مِنْ شَاهِدٍ، وَمِنْ مَثَلِ
أَغْنَانِي اللَّهَ بِالكَثِيرِ، وَمَا
أَغْنَى عَنِ الْأَدْنِيَاءِ وَالسُّفُلِ
يَكْفِيكَ مِنْ ثَرْوَةٍ مَبِيتِكَ مِنْ

حالٍ من الدَّهْرِ وَعَرَةِ الْجَبَلِ
تَحْتَلُّ مَرْفُوعَةً أَرْوَمْتُهُ
مِنْ وَائِلٍ فِي الرَّعَانِ، وَالْقَلْبِ
إِنْ تُعْطَى مَرْضَاتَهُ وَتُحْرَمَ رِذَا
ذَ الْغَيْثِ أَوْ وَنَلَهُ، فَلَا تُبَلِّ
أَجْلَى لَنَا الْعَسْكَرَانَ عَنْ قَمَرٍ
مُتَّسِبٍ بِالسَّعُودِ، مُتَّصِلِ
أَشْوَسَ لَا يَلْبَسُ الْخَلِيلَ عَلَى
عَمْدِ التَّكْفِي، وَكَثْرَةِ الزَّلِيلِ
لَا يَخْلِطُ الْعَدْرَ بِالْوَفَاءِ، وَلَا
يَبِيعُ الْفَ الْخُلَّانَ بِالْمَلَلِ
يَشْغَلُنِي وَصَفُ مَا يَبِينُ بِهِ،
فَكُلَّ يَوْمٍ يَزِيدُ فِي شُغْلِي
حَانَ وَدَاعٍ مِمَّا تَشِيدُ بِهِ
نُعْمَى مُقِيمٍ، وَحَمْدُ مَرْتَجِلِ
فَاسْلَمَ مُوقَى مِنَ الْحَوَادِثِ فِي
سِتْرِ مُعْطَى عَلَيْكَ، مُنْسَدِلِ
وَلَا تَزَلْ تَغْمُرُ الْوَرَى بِنَدَى
مُؤْتَنَفٍ مِنْ يَدَيْكَ، مُقْتَبِلِ

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت << العلقم الترياق

العلقم الترياق

رقم القصيدة : ٢٩٧

نوع القصيدة : عامي

قالت وش العلقم الترياق؟

ومحدد ضمادة سوى جرحه

كل اللقا لو نظرت فراق

وكل البكا من ورا فرحة
محدريح كود لما باق
محدٍ خسر كود من ربحه
مابه خلوق وعديم أخلاق
للكل نسبة من الصحة
يا شاعري والوهم حراق
أجدي من مصافحة ذبحه
خذها حقيقة من الاعماق
صدرك هو اللي طعن رمحه
مافي الكتابه جديد آفاق
كم تشبه الكسرة الفتحة
قلت اسمعيني صوتي تاق
يجمع لك الكل في شرحه
ان قلت بعض الفراق عناق
أو قلت بعض الكفن طرحه
لاني بكاذب ولا آفاق
لكنها النظرة السمحه
أكبر خطا اننا نستاق
تعريف للبحر من ملحه
انتي اتبعيني..أنا أوراق
أو تهجريني..أنا صفحه
للشعر للحب للاشواق
ليليل في داخله صبحه
بيني وبين القلم ميثاق
يهدني..وأبني في صرحه
ذي راحتي وإسألني العشاق
العاشق كتابته مسحه

العصر العباسي << البحري >> تباعد نصر على آمل

تباعد نصر على آمل

رقم القصيدة : ٢٩٧٠

تَبَاعَدَ نَصْرٌ عَلَى آمِلٍ،
يُرَاقِبُ نَصْرًا، وَأَقْبَالَهُ
لَعَلَّ حُمُولَةَ أَخْنَى عَلَى
غُلَامِي جَهَارًا، أَوْ اغْتَالَهُ
وَمَا كَانَ يَخْشَى عَلَى قَتْلَةٍ
حَرَامٍ، يَصُونُ لَهُ مَالَهُ
وَلَا بِالهُجُومِ عَلَى الْفَاحِشَا
تِ، يُمِرُّ عَلَى السَّيْفِ سُؤَالَهُ
بَلَى فِي تَغْيِيرِ هَذَا الزَّمَا
نِ مَا بَدَّلَ الْمَرْءُ أَبْدَالَهُ
وَصَدَّتْ رَبِيعَةٌ عَنْ شَاعِرٍ،
يُسَمِّي رَبِيعَةَ أَحْوَالَهُ
فَلَا بُورِكَ الشَّعْرُ مِنْ صَنْعَةٍ،
وَمَنْ قِيلَ فِيهِ، وَمَنْ قَالَهُ
وَكُنْتُ أَرَى عَاصِمًا عَاصِمًا
مَنْ الْخَطْبِ، أَرْهَبُ إِعْضَالَهُ
وَلَا الْمَرْزُبَانِي أَحْمَدْتُهُ،
وَقَدْ كُنْتُ أَحْمَدُ أَفْعَالَهُ
وَمَا إِنْ أَخْلُوا بِكُرُومَةٍ،
بَلِ التُّجْحُ لَقِيَتْ إِخْلَالَهُ
هُوَ الْحِطُّ يَنْقُصُ مِقْدَارَهُ
لِمَنْ وَزَنَ الْحِطُّ، أَوْ كَالَهُ
وَإِنَّ الْفَتَى تَبَعَ لِلْحُطُو
بِ، تَنْقُلُ أَحْوَالَهَا حَالَهُ

وإن الذي تنهيا عليه
نسب الذي يتنهيا له
أرى الخير والشر من معدن،
واكتنار سعي، وإفلاله
فردوا غلامي، إن لم يفز
بنجح، ولم يعط آماله
إلى سادة من بني مخلد،
يعد السماح بهم آله

العصر العباسي << البحري >> يا خليلي بل لست لي بخليل
يا خليلي بل لست لي بخليل
رقم القصيدة : ٢٩٧١

يا خليلي، بل لست لي بخليل،
جدد عن كل ما عهدت رحيلي
قد تركنا لك المدام ونيل الصعب
ممن تحببه والذلول
ووهبت الفصين لله من بعد
عناد الداعي وضرب العليل

(١٢٠/١)

وأراني أصبخت جلدًا على هج
ر أبي مالك، وهجر الشمول
لا جواب الكتاب بين ما أن
ت عليه، ولا جواب الرسول
أبطأت حاجتي وموقعها من

لَكَ دَلِيلٌ فِيهَا عَلَى التَّعْجِيلِ
بَيْنَ طَرْفٍ إِلَى الْمَكَارِمِ نَظًّا
رِ، وَخَدَّ تَحْتَ السَّنَوَالِ أُسَيْلِ
أَتَوَانَيْتَ أَمْ تَشَاغَلْتَ عَنْهَا،
أَمْ تَعَلَّمْتَ مَطْلَ إِسْمَاعِيلِ

العصر العباسي << البحري >> أبلغ أبا حسن بآية جوده
أبلغ أبا حسن بآية جوده
رقم القصيدة : ٢٩٧٢

أبلغ أبا حسن بآية جوده
عندي، ونعمته التي لا تُجهلُ
إني بلوتُ له خِلالاً، لم يرحُ،
في مثل أصغرِها، العمامُ المُسيلُ
ماذا تقولُ، ولم تنزلُ ذا همّةٍ
فضّلِ تقولُ بها الجميلُ، وتفعلُ
في فتيةٍ بكرُوا عليّ تطرباً،
من أوجهِ شتى، وفيهم دَعيلُ
وعليك سُقياهم لنا إذ لم يكنُ
في نوبةٍ، إلاّ عليك معوّلُ
فأحقُّ من وسع الندامى جوده
بالراح، من كانت له قُطربُلُ

العصر العباسي << البحري >> إلام بابك معقودا على أمل
إلام بابك معقودا على أمل
رقم القصيدة : ٢٩٧٣

إلام بابك معقوداً على أمل،

وَرَاءَهُ مِثْلُ مَاءِ الْمُزْنِ مَحْلُولُ
إِذَا أَتَيْتَكَ إِجْلَالاً وَتَكْرِمَةً،
رَجَعْتُ أَحْمِلُ بَرًّا، غَيْرَ مَقْبُولِ
فَالْيَوْمَ أُكْسِبُ نَفْسِي نِيَّةً قَدَفًا،
عَنِ اعْتِلَالِ عَلِيٍّ بِالْأَبَاطِيلِ
فَإِنْ أَرَدْتُكَ عَرَضْتُ الرَّسُولَ لِمَا
أَخْشَى مِنَ الرَّدِّ وَاسْتَأْذَنْتُ مِنْ مِيَلِ
أَمَّا تَرَى الْعَيْثَ مَصْبُوبًا عَلَى كَبِدِ
حَرَى مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرَضِ وَالطَّوْلِ
وَالرَّاحَ غَضَبِي عَلَيْنَا مَا تَلُمُ بِنَا،
فَاشْعَبْ لَنَا شُعْبَةً مِنْ ذَلِكَ النَّيْلِ

العصر العباسي << البحري >> تقضى الصبا إلا تلوم راحل
تقضى الصبا إلا تلوم راحل
رقم القصيدة : ٢٩٧٤

تَقْضَى الصَّبَا، إِلَّا تَلَوَّمِ رَاحِلِ،
وَأَغْنِي الْمَشِيبُ عَنْ مَلَامِ الْعَوَادِلِ
وَتَأْبَى صُرُوفُ الدَّهْرِ، سَوْدًا شَخُوصُهَا،
عَلَى الْبَيْضِ أَنْ يَحْظِينَ مِنِّي بِطَائِلِ
يُحَاوِلْنَ مِنِّي صَبُوءَةً، وَإِخَالِنِي
عَلَى شُغْلٍ، مِمَّا يُحَاوِلْنَ، شَاغِلِ
رَمِي رَزَايَا صَائِبَاتٍ، كَأَنِّي
لِمَا أَشْتَكِي مِنْهَا رَمِي جَنَادِلِ
أَعُدُّ أَجَلَ النَّائِبَاتِ مَجِيعَةً،
وُفُورَ الرِّزَايَا، وَانْتِثَامَ الْأَمَائِلِ
أَعَنْ دُورٍ فِي الْعُصْبَتَيْنِ تَعَاقَبَتْ،
فَمَا نَقَلَ الْحَلَاتِ نَقَلَ التَّدَاوِلِ

وَلَوْلَا اهْتِمَامِي بِالْعُلَا وَانْعِكَاسِهَا،
لَمَا ارْتَعْتُ دُعْرًا مِنْ تَعَلِّي الْأَسَافِلِ
أَمَا قَائِلٌ لِلشَّاهِ، وَالشَّاهُ عُرَّةٌ
مُنْجَبْرَةٌ عَنِ مُلْكِ غَرَشٍ وَكَابِلِ
أَطْلِ جَفْوَةِ الدُّنْيَا وَتَهْوِينِ شَأْنِهَا،
فَمَا الْعَاقِلُ الْمَغْرُورُ مِنْهَا بِعَاقِلِ
يُرْجِي الْخُلُودَ مَعَشَرَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ،
وَدُونَ الَّذِي يَرْجُونَ غَوْلَ الْعَوَائِلِ
وَلَيْسَ الْأَمَانِي فِي الْبَقَاءِ، وَإِنْ مَضَتْ
بِهَا عَادَةٌ، إِلَّا أَحَادِيثُ بَاطِلِ
إِذَا مَا حَرِيْبُ الْقَوْمِ بَاتَ، وَمَا لَهُ
مِنَ اللَّهِ وَاقٍ، فَهُوَ بَادِي الْمَقَاتِلِ
وَمَا الْمُفْلِتُونَ، أَجْمَلَ الدَّهْرِ فِيهِمْ،
بِأَكْثَرِ مِنْ أَعْدَادِ مَنْ فِي الْحَبَائِلِ
يُسَارُ بِنَا قَصْدَ الْمُنُونِ، وَإِنَّا
لَنَشْعَفُ أَحْيَانًا بِطَيِّ الْمَرَاحِلِ
عِجَالًا مِنَ الدُّنْيَا بِأَسْرَعِ سَعِينَا
إِلَى آجِلٍ مِنْهَا، شَبِيهِ بِعَاجِلِ
أَوْآخِرُ مِنْ عَيْشٍ، إِذَا مَا امْتَحَنَتْهَا
تَأَمَّلْتَ أَمْثَالَ لَهَا فِي الْأَوَائِلِ
وَمَا عَامُكَ الْمَاضِي، وَإِنْ أَفْرَطْتَ بِهِ
عَجَائِبُهُ، إِلَّا أَخُو عَامِ قَابِلِ

تَغْلَغَلِ رُؤَاذَ الْفَنَاءِ، وَنَقَّبَتْ
دَوَاعِي الْمَثُونِ عَن جَوَادٍ وَبَاخِلِ
وَمَا فَدَحْتَنَا نَكْبَةً، كَافِتِقَادِنَا
أَبَا الْفَضْلِ نَجَلَ الْأَكْرَمِينَ الْأَفْضَلَ
شَبَبْنَا لَهُ نَارَ الْجَوْيِ، وَجَرَّتْ لَنَا
عَلَيْهِ أَسَاكِبُ الدَّمُوعِ الْهَوَامِلِ
وَلَمْ نُعْطِهِ حَقَّ الْغَرَامِ، وَلَمْ نَكُنْ
لِنَبْلُغْ مَفْرُوضَ الْأَسَى بِالتَّوَافِلِ
وَلِيَّ هُدَى سَفَرٍ إِلَى الْمَجْدِ سَائِرٍ،
وَقَائِدُ رَحْفٍ، لِلْخُطُوبِ مُقَاتِلِ
يُؤْمَلُ لِلْخَيْرِ الْكَثِيرِ، إِذَا نَبَتْ
خَلَائِقُ أَصْحَابِ الْخُيُورِ الْقَلَائِلِ
مَتَى اشْتَبَهُوا مَرَأَى عَلَى الْعَيْنِ أَعْرَبَتْ
شَمَائِلُ مِنْ خَرْقٍ، غَرِيبِ الشَّمَائِلِ
إِذَا طَلَعَتْ مِنْهُ شِدَاةٌ عَلَى الْعِدَى
أَرَتْ أَنْ بُغَتْ الطَّيْرُ صَيْدَ الْأَجَادِلِ
وَيَكْفِي مِنَ الرَّمْحِ الْمِيرَ بِطُولِهِ
بَلَاغُ الْحِمَامِ، مِنْ سِنَانٍ وَعَامِلِ
زَعِيمِ بَنِي مِيكَالَ، حَيْثُ تَكَامَلُوا،
وَكَانَ ابْتِدَاءُ النَّقْصِ فَرْطُ التَّكَامِلِ
أَخُو إِخْوَةٍ، مَا كَانَ مَحْمُودٌ سَعِيهِمْ
بِوَانٍ عَنِ الْحُسْنَى، وَلَا بِمُؤَاكِلِ
بَنِي أَحْوَذِيٍّ، يَغْمُرُ السَّيْفَ وَافِيًّا
بِبَسْطِيَّتِهِ، وَالسَّيْفُ وَافِي الْحَمَائِلِ
تَضِيقُ الدَّرُوعُ التَّبَعِيَّاتُ مِنْهُمْ،
عَلَى كُلِّ رَحْبِ الْبَاعِ، سَبِطُ الْأَنَامِلِ
عَرَاغُرُ قَوْمٍ، يَسْكُنُ التَّغْرَ، إِنْ مَشَوْا
عَلَى أَرْضِهِ، وَالتَّغْرُ جَمُّ الرِّزَالِ

فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ مُنْعِمٍ مُتَطَوِّلٍ
بِأَلَانِهِ، أَوْ مُشْرِفٍ مُتَطَاوِلٍ
إِذَا سُئِلُوا جَاءَتْ سِيُولُ أَكْفُهُمْ،
نَطَائِرَ جُمَاتِ التَّلَاعِ السَّوَائِلِ
يَقُولُونَ مَنْ أَرْضِي، وَلَا تَرْضَ قَائِلًا
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَوْلَ فَاعِلٍ
خَلِيقُونَ، سُرُوا أَنْ تُلَيْنَ أَكْفُهُمْ
عَرَائِكَ أَحْدَاثِ الزَّمَانِ الْجَلَائِلِ
وَمَا زَالَ لِحْظُ الرَّاعِبِينَ مُعَلِّفًا
إِلَى قَمَرٍ مِنْهُمْ، رَفِيعِ الْمَنَازِلِ
أَبَا غَانِمٍ! لَا تَبْرَحَنَّ غَنَمَ آمِلٍ،
تَأْمَلُ نُجْحًا، أَوْ مُعَوَّلَ عَائِلِ
دَعَوْتُ بِكَ الْحَاجَاتِ أَمْسِ، فَطَبَّقْتُ
مَضَارِبُ مَأْتُورِ الْعِرَارِينَ قَاصِلِ
وَلَوْ تُنْصِفُ الْأَقْدَارُ كَانَتْ مَطَالِبِي
إِلَيْكَ، وَكَانَ الْآخَرُونَ وَسَائِلِي

العصر العباسي << البحري >> حثنا سيرنا لما مررنا

حثنا سيرنا لما مررنا

رقم القصيدة : ٢٩٧٥

حَثَّنَا سَيْرَنَا لَمَّا مَرَرْنَا

عَلَى ابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ وَالسَّبَالِ

وَقُلْنَا: اللَّيْثُ يَغْدُو مِنْ قَرِيبٍ

فَيَفْرِسُ إِنْ أَحْسَسَ حَسِيسَ مَالٍ

وَمَا قَاضٍ لَهُ مَائَتَانِ أُلْفًا

مِنَ الْأُرْزَاقِ فِي شَهْرِ بَغَالٍ

نَصَرَتْ الْأَوْصِيَاءَ عَلَى الْيَتَامَى،

وقدمت النساء على الرجال
وأحرزت الوقوف: فكننت أولى
بهن من الكلالة والموالي
فلا تُشَلن، فنعِم أخو التدامي،
وساقي فضلة الرق المدل

العصر العباسي << البحري >> نواب دهر أيهن أنازل
نواب دهر أيهن أنازل
رقم القصيدة : ٢٩٧٦

نَوَائِبُ دَهْرٍ، أَيُّهِنَّ أَنْزَلُ
بِعَزْمِي، أَوْ مِنْ أَيَّهِنَّ أَوَائِلُ
بُلَيْتُ بِمَدْحِ الْبَاحِلِينَ، كَأَنِّي،
عَلَى الْأَجُودِينَ الْعَرَّ، بِالشَّعْرِ بِاخِلُ
وَكُنْتُ، وَقَدْ أَمَلْتُ مَرًّا لِنَائِلِ،
كَطَالِبِ جَدْوَى خُلَّةٍ، لَا تُوَاصِلُ
تَقَاعَسَ دُونَ الْمَكْرُمَاتِ، وَبُلِدَّتْ
خَلَائِقُ مِنْهُ لَا تَرَالُ تَوَاكُلُ
وَكَيفَ تَنَالُ الْمَجْدَ كَفُ مَوْضِعِ
لَهُ فِي اسْتِهِ شُغْلٌ عَنِ الْمَجْدِ شَاغِلُ
فَلَا زَلْتُ أُهْدِي بَعْدَ مَا كَانَ بَيْنَنَا
لِطَيِّءٍ نَرِيزٍ سُوءَ مَا أَنَا قَائِلُ
هُم سَرَقُوا طَرْفِي وَقَدْ جِئْتُ مَادِحًا

لَهُمْ ، إِنَّ بَعْضَ الْمَدْحِ إِفْكٌ وَبَاطِلٌ
ضِيقُونَ مِنْ تَحْتِ الدُّرُوعِ كَأَنَّهُمْ
إِذَا كَبُوا الْخَيْلَ النَّسَاءَ الْحَوَامِلُ
وَلَسْتُ أَحَابِي فِي الْهَجَاءِ عَشِيرَتِي
بِشِيءٍ سِوَى الْأُتْرَاعِ الْخَالِئِ
فِدَاءُ التَّلِيدِيِّينَ نَفْسِي ، فَإِنَّهُمْ
تَلِيدُونَ فِي الْعَلْيَاءِ ، بِيضٌ ، أَفَاضِلُ
مُقِيمُونَ بِالشَّعْرِ الْمَخُوفِ تَحَصُّهُمْ
عَلَى الطَّعْنِ عَادَاتُ الْجُدُودِ الْأَوَائِلُ
إِذَا اجْتَمَعَتْ أَيْدِيهِمْ فِي مُلَمَّةٍ
فَأَهْوَنُ بِمَا تُطَوِّى عَلَيْهِ الْقَبَائِلُ
وَقَدْ غَنَيْتُ أَرْضَ الْجِبَالِ ، فَمَا يُرَى
يَمَانٍ بِهَا إِلَّا هُمُ وَالْمَنَاصِلُ
إِذَا شِئْتُ فِي حَبْتُونَ أَدَى خُفَارَتِي
إِلَى الْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ أَرْوَعُ بَاسِلُ
وَأَيُّ امْرِئٍ يَخْشَى الْأَعَادِي وَدُنَّهُ
حِجَابُ ابْنِ عَمْرٍو وَالرَّمَاخُ الدَّوَابِلُ

العصر العباسي << البحري >> قل لأبي جعفر وإن له

قل لأبي جعفر وإن له

رقم القصيدة : ٢٩٧٧

قُلْ لِأَبِي جَعْفَرٍ ، وَإِنَّ لَهُ

يَدًا يَنَالُ الْبَعِيدُ نَائِلَهَا

تَأْتِي يَدُ الْغَيْثِ أَنْ تُسَاجِلَهَا ،

وَيَقْصُرُ الدَّهْرُ أَنْ يُطَاوِلَهَا

بَقِيَتْ فِي وَائِلٍ ، فَحِينِيذٍ

تَبَقَّى رَبِّي الْمَجْدِ وَالْعَلَاءِ لَهَا

مَنَعَتْ بِالْمُرْهَفَاتِ جَارِمَهَا،
وَعُلَّتْ بِالْمَكْرُمَاتِ عَائِلَهَا
تُعَدُّ أَفْعَالَكَ الْحَصِينَةَ، إِنَّ
قَبِيلَةَ عَدَدَتْ مَعَاقِلَهَا
كَمْ لَكَ فِيهَا مِنْ نَائِلٍ وَنَدَى،
سُدَّتْ بِهِ بَكْرَهَا وَوَائِلَهَا
أُذِيعُ جَدُوكَ أَمْ أَكُونُ كَمَنْ
يَكُفُّ شُرُوبَهَا وَوَائِلَهَا
هَا إِنَّهَا نِعْمَةٌ، إِذَا ذُكِرَتْ،
كَانَتْ عَطَاءً، وَكُنْتُ بَادِلَهَا
لَنْ يَتَوَلَّى إِتْمَامَ آخِرِهَا،
إِلَّا كَرِيمٌ أَنْشَأَ أَوَائِلَهَا
كُنْتُ بِيَدِي الإِحْسَانَ عَاجِلَهَا،
فَكُنْ بَعُودَ الإِحْسَانِ آجِلَهَا

العصر العباسي << البحري >> لئن ثنى الدهر من سهمي فلم يصل
لئن ثنى الدهر من سهمي فلم يصل
رقم القصيدة : ٢٩٧٨

لئن ثنى الدهر من سهمي فلم يصل،
ورد من يدي الطولى، فلم تنل
لقد حمدت صروفاً منه عرفني
مذمومها غضباً ممن عليّ ولي
بني المدبر ما استبطأت سعيكم،
ولا أردت بكم في الناس من بدل
أيامكم هي أيامي، التي عدلت
ميلي، ودولتكم حظي من الدول
أقمت من سييكم في يانع خضري،

وَسِرْتُ مِنْ جَاهِكُمْ فِي وَايِلِ خَصِيلِ
تَنَكَّرَ النَّاسُ لِلنَّاسِ الْأَلَى عَرَفُوا،
وَتَلَكَ حَالُ أَبِي إِسْحَاقَ لَمْ تَحُلِ
إِنْ زَادَهُ اللَّهُ قَدْرًا زَادَنَا حَسَنًا
مِنْ رَأْيِهِ، فَكَأَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَزَلِ
نَعُودُ مِنْكَ عَلَى نَهْجِ بَدَأَتْ بِهِ،
فَنَحْنُ نَحْبِطُ فِي أَخْلَاقِكَ الْأُولِ
أَتْرُكُ السَّهْلَ مِنْ جَدْوَاكَ أَتَبِعُهُ،
وَأَطْلُبُ النَّائِلِ الْأَقْصَى إِلَى الْجَبَلِ
نَعَمْ وَجَدْتُ الْمُخَلَى لَيْسَ يَحْمَدُ مِنْ
مَرْعَاهُ مَا يَحْمَدُ الْمَحْظُورُ فِي الطَّوْلِ
أَقْصِرُ بِرَأْيِي إِنْ شَرَقَتْ عَنْكَ غَدَاً،
وَمَرَّ بَعْدَكَ لِي لَيْلٍ، فَلَمْ يَطَّلِ
وَلَوْ مَلَكَتُ زَمَاعًا ظَلَّ يَجْدُبُنِي
قَوْدًا لَكَانَ نَدَى كَفَيْكَ مِنْ عُقْلِي
مَا بَعْدَ جُودِكَ، لَوْلَا مَا يُجَاوِرُهُ،
بَسْرٌ مِنْ رَاءٍ، مِنْ جَهْلٍ وَمَنْ بُخِلِ
فَكَيْفَ أَنْظُرُ مُخْتَارًا إِلَى بَلَدٍ،
يَكُونُ يَأْسِي أَعْلَى فِيهِ مِنْ أَمَلِي
جَاءَ الْوَلِيُّ، فَبَلَّ الْأَرْضَ رَيْقُهُ،
وَعَلَّتِي مِنْهُ مَا أَفْضَتْ إِلَى بَلَلِ
وَقَدْ سَأَلْتُ، فَمَا أُعْطِيتُ مَرْغَبَةً،
وَكَانَ حَقِّي أَنْ أُعْطِيَ، وَلَمْ أَسَلِ

أرْمِي بظَنِّي، فلا أَعْدُو الخَطَاءَ بِهِ،
إِعْجَبْ لِأَخْطَاءِ رَامٍ مِنْ بَنِي تُعَلِ
أَسِيرٌ إِذْ كُنْتُ فِي طُولِ المَقَامِ بِهَا
أُكْدِي لَعَلِّي أُجْدَى عِنْدَ مُرْتَحَلِي
وَرُبَّمَا حُرِمَ العَازُونَ عَنْهُمْ
فِي الغُرُوثِ ثُمَّ أَصَابُوا العُنْمَ فِي القَفْلِ
شَرَقٌ وَغَرَبٌ فَعَهْدُ العَاهِدِينَ بِمَا
طَالَبْتَ فِي دَمَلَانَ الأَيْتِقِ الدُّمْلِ
وَلَا تَقُلْ أُمَّمٌ شَتَّى، وَلَا شِقَقٌ،
فَالأَرْضُ مِنْ تُرْبَةٍ والنَّاسُ مِنْ رَجُلٍ

العصر العباسي << البحري >> لئن بخلت بما تحوي يداك لقد
لئن بخلت بما تحوي يداك لقد
رقم القصيدة : ٢٩٧٩

لئن بخلت بما تحوي يداك لقد
أصبحت سمحاً بما تحت السراويل
زخرقت فيك مديحاً كله كذب
فكنت أكذب من مدحي وتأميلي

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت >> عصفورتين و شمس
عصفورتين و شمس
رقم القصيدة : ٢٩٨
نوع القصيدة : عامي

على حد العطش أرسم فمي غيمة وخمس أطفال
على حد الظلام أشعل يدي عصفورتين وشمس
مكاني مو مكاني والزمان يشوفني أشكال

أجي مرة صراخ أقوى من الحكمة ومرة همس
أنا كرهني خبال ولا عشقت أعشق بعد بخبال
ولا أعرف الوسط بين الحلول وذوي طبيعة نفس
وأنا عشقي لباكر ولاجل ذا باركض رفيق ظلال
وفي زوادتي تمر النخيل اللي زرعني أمس
معي في الذاكرة بنتٍ توصيني بمشط وشال
وصوت أمي يوصي لا تجي ربعك بخاطر عمس
وأنا أمك لا تنام بليلةٍ وأنت خلي البال
وخل أدنى طموحك لانظرت لنجمتين اللمس
وأنا أمك لاصعدت إصعد مثل دعوة فقير الحال
ولامنك نزلت إنزل مثل غيثٍ بيحيي غرس
وعلى حد العطش إرسم فمك غيمة وخمس أطفال
وعلى حد الظلام إشعل يدك عصفورتين وشمس

العصر العباسي << البحري >> لما استعنت على الخطوب بصالح
لما استعنت على الخطوب بصالح
رقم القصيدة : ٢٩٨٠

لَمَّا اسْتَعْنَتْ عَلَى الْخُطُوبِ بِصَالِحٍ
سَلَكْتُ هَوَادِيهَا الطَّرِيقَ الْأَمْثَلَا
تَقْفُ المَوَالِي حَجْرَتِيهِ فَإِنْ غَدَا
أَعْدَى أُسُودَا مَا تُرَامُ وَأَشْبَلَا
نَصَحَ الخَلِيفَةَ ذَائِدَا عَنْ مُلْكِهِ
وَكَفَى الخِلَافَةَ مَا أَهَمَّ وَأَعْضَلَا
سَيْفٌ عَلَى أَعْدَائِهِ لَا تَنْجَلِي
ظَلَمَ الخُطُوبِ السُّودُ حَتَّى يُجْتَلَى
تَنْبِي بَوَادِرُهُ الْأَنَاءُ ، وَرَبَّمَا
سَارَتْ عَزِيمَتُهُ فَكَانَتْ جَحْفَلَا

حَرْقُ سَمْتِ أَخْلَافِهِ فَتَرَقَّعَتْ ،
وَأَصَاءَ رَوْنُقٍ وَجْهِهِ فَتَهَلَّلَا
لَا تَثْلُمِ الْأَطْمَاعُ فِيهِ وَلَا يُرَى
بَيْنَ الْخِيَانَةِ وَالْعَفَافِ مُمَيَّلَا
صَحَّتْ مَذَاهِبُهُ فَآضَ مُهْدَبًا
كَالْكَوَاكِبِ الدُّرِيِّ أَشْرَقَ وَاعْتَلَى
وَخَلِيفُ جُودٍ لَا يَرَى أَنْ يَغْتَدِي
مُنْتَكِنِيًّا بِالْفَضْلِ حَتَّى يُفْضِلَا
يَا وَاحِدَ الْكَرَمِ الَّذِي ضَمِنْتَ لَهُ
أَفْعَالُهُ دَرَكَ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا
إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَيْسَ يَرْقُبُ بِالَّذِي
طَالَبْتُ إِلَّا أَنْ تَقُولَ فَيَفْعَلَا

العصر العباسي << البحري >> هل الربع قد أمست خلاء منازلها
هل الربع قد أمست خلاء منازلها
رقم القصيدة : ٢٩٨١

هَلِ الرَّبِيعُ قَدْ أَمَسَتْ خَلَاءَ مَنَازِلُهُ
يُجِيبُ صَدَاهُ أَوْ يُخَبِّرُ سَائِلُهُ ؟
وَهَلْ مُغْرَمٌ قَدْ ضَعَّفَ الْحُزْنَ وَجَدَهُ
يُكْفِكِفُ دَمْعًا قَدْ تَحَدَّرَ هَامِلُهُ ؟
أَعْنِي عَلَى عَيْنِ قَلِيلٍ هُجُودُهَا
عَصَتْ ، وَعَلَى قَلْبٍ كَثِيرٍ بِلَابِلُهُ
يَشْطُ فَيَنَائِي مَنْ نُحِبُّ اقْتِرَابَهُ ،
وَيَقْطَعُنَا مِنْ هَجْرِهِ مَنْ نُوَاصِلُهُ
لَقَدْ نَصِرْتُ ، وَالنَّصْرُ أَوْلَى حُقُوقِهَا ،

جِيُوشُ أَبِي الْجَيْشِ الْحِدَادِ مَنَاصِلُهُ
كَفَاهُ الْعِدَى حَتَّى تَصْرَمَ كَيْدُهُمْ
طُعْجُ بْنُ جُفِّ مُصَلَّتَاتٍ قَنَابِلُهُ
بِقُونِيَّةِ الْعُلْيَا مَكَانًا إِذِ الْقَنَا
بِقُونِيَّةِ الْعُلْيَا تُدَمِّي عَوَامِلُهُ
وَيَوْمَ الْحَرِيقِ فِي مَلُورِيَّةٍ انْتَحَى
لِسَاكِنِهَا مَوْتُ تَيْسَرَ عَاجِلُهُ
وَأَصْفِيٍّ مِنْ بُرْغُوثِ سَبِيٍّ كَأَنَّمَا
عَقَابِيْلُ أُسْرَابِ الطَّبَّاءِ عَقَابِلُهُ
وَقَدْ أَرَعَجَتْ خَيْلَ الدُّمُسْتَقِ خَيْلُهُ
كَمَا أَرَعَجَ الْعَامَ الْمُجَرَّمِ قَابِلُهُ
فَلَا مَعْقِلٌ إِلَّا حَوْتُهُ سِيُوفُهُ ،
وَلَا مَغْنَمٌ إِلَّا حَجَّتُهُ جَحَافِلُهُ
إِذَا مَا طُعْجُ سَارَ فِي صَدْرِ عَسْكَرٍ
تُجِيبُ رَوَاغِيهِ عِشَاءً صَوَاهِلُهُ
رَأَيْتَ الرَّدَى سَهْلَ السَّبِيلِ إِلَى الْعِدَى
وَقَدْ رُفِعَتْ لِلنَّاطِرِينَ قَسَاطِلُهُ
إِذَا أَظْلَمَ الدَّهْرُ الْعَبُوسُ أَضَاءَهُ
أَعْرُ مِنْ الْفَتِيَانِ حُلُوْ شَمَائِلُهُ
إِذَا طَلَبَ الْأَقْوَامُ رُتْبَةَ مَجْدِهِ
أَبَاهَا عَلَيْهِمْ تُبَّعٌ وَمَقَاوِلُهُ

العصر العباسي << البحري >> يا أبا جعفر وأنت كريم

يا أبا جعفر وأنت كريم

رقم القصيدة : ٢٩٨٢

يا أبا جعفرٍ وأنتَ كريمٌ ،
ماجدٌ ، سيّدٌ ، أغرٌّ ، نبيلٌ
قد تَلَقَّيتَ بالقبولِ مديحي ،
وكذا يفعلُ الرّيسُ الجليلُ
هي بكرٌ زوّتَ إليك عرساً
ولها عندك الصّدّاقُ الجزيلُ
فاجعلِ التّفدّ عاجلاً إنّ خيرَ العُرفِ
عُرفٌ يرينُهُ التّعجيلُ
وأرى عزمك التّرحُّلَ في اليَومِ
، وعزمي غداً كذاك الرّحيلُ
فليكنْ بالأك الجوابَ ، فإنّي
بجميلِ الثّناءِ راعٍ كفيلاً

العصر العباسي << البحري << يلاوط والإست من عنده
يلاوط والإست من عنده
رقم القصيدة : ٢٩٨٣

يُلاوُطُ والإسْتُ مِنْ عِنْدِهِ
فَيَا عَجَبًا لِللَّوَاطِ الْمُحَالِ
أَخَذْتَ غُلَامِي فَقَنَعْتَهُ
وَحَوَّلَكَ الْجَهْلُ أَهْلِي وَمَالِي
تُكَلِّفُهُ فَوْقَ مَا يَسْتَطِيعُ
إِذَا بَرَكَ التَّيْسُ تَحْتَ الْغَزَالِ
إِذَا مَا عَلَاكَ لِدَاتِ الْيَمِينِ
تَدَخَّرَجَ عَنْكَ لِدَاتِ الشَّمَالِ
صَبِيٌّ يُوَاسِي عَلَيْهِ وَفِيهِ
رُمَاهُ الْكُلَى وَذَوَاتُ الْحِجَالِ
يُوقِرُّ مِنْ رُدْفِهِ لِلصَّدِيقِ

، وَيَخْبَأُ مِنْ أَيْرِهِ لِلْعِيَالِ ،

العصر العباسي << البحري >> إن الأمير أبا علي أصبحت

إن الأمير أبا علي أصبحت

رقم القصيدة : ٢٩٨٤

إِنَّ الْأَمِيرَ أَبَا عَلِيٍّ أَصْبَحَتْ
كَفَّاهُ قَدْ حَوَتْ الْمَكَارِمَ وَالْعَلَاءَ
حَاطَ الْخِلَافَةَ ذُبْدًا عَنْ عَزِّهَا
وَكَفَى الْخَلِيفَةَ مَا أَهَمَّ وَأَعْضَلَ
سَيْفٌ عَلَى أَعْدَائِهِ ، لَا تَنْجَلِي
ظَلَمَ الْخُطُوبِ السُّودِ حَتَّى يُجْتَلَى
تَشْنِي بَوَادِرَهُ الْأَنَاةُ ، وَرَيْمًا
سَارَتْ عَزِيمَتُهُ ، فَكَانَتْ جَحْفَلًا
تَقِفُ الْمَوَالِي حَجْرَتِيهِ فَإِنْ عَدَا
أَعْدَى لِيُوثًا مَا تُرَامُ وَأَشْبَالًا
قَدْ جَرَّبَ الْأَعْدَاءُ مِنْ وَقَعَاتِهِ
مَا كَفَّ غَرْبَ الْخَالِعِينَ وَنَكَلًا
كَمْ سَادِرٍ فِي الْغِيِّ ذَمٌّ فِعَالُهُ
لَمَّا هَوَى تَحْتَ السُّيُوفِ مُجَدَّلًا
كَأَبِي نُمَيْرٍ إِذْ تَتَابَعُ غِيَّهُ
وَعَلَا بِهِ مِنْ فَرَطٍ بَغِيٍّ مَا غَلَا
قَطَعَتْهُ وَقَعُهُ مَشْرِفِي صَارِمٍ
أَعْيَا لَهَا جُثْمَانُهُ أَنْ يُوصَلَ
وَعَدَتْ بِهِ نِصْفَيْنِ قَدْ فُصِّلَا عَلَى
حَدَقٍ تَوَخَّى قَاسِمٍ أَنْ يَعْدِلَا
يَتَأَمَّلُ الْأَقْوَامُ إِذْ حَدَقُوا بِهِ
نِصْفَيْنِ أَيُّهُمَا يَرُونَ الْأَطْوَلَا

قَدْ قُلْتُ لِلْعَرَبِ، اشْكُرُوا ذَا أَنْعَمِ
أَوْلَاكُمْوهَا صَافِحًا وَمُنَوَّلًا
عَجَلْتُ مَوَاهِبُهُ لَكُمْ فَتَسْرَعَتْ
وَتَبَيَّتْ خُطُوَاتُهُ أَنْ تَعَجَلَ
حَقَنَ الدَّمَاءَ، وَلَوْ يَشَاءُ هَرَّاقَهَا
جَزَلَ الْعَطْلِيَا حَامِلًا مَا حُمَلَا
صَلَحَتْ بِهِ أَسْبَابُ قَوْمٍ لَمْ يَكُنْ
إِلَّا التُّقَى بِصَلَاحِهَا مُتَكَفِّلًا
شَمَلَ الثُّغُورَ بِدِيمَةٍ مِنْ جُودِهِ
سَمَحَ ، وَذَلَّلَ حِمَصَ فِيمَا ذَلَّلَا
أَصْحَبْتُهُ ، أَمَلِي ، وَمِثْلُ خِلَالِهِ
كَرَمْتِ ، فَأَعْطَتْ رَاغِبًا مَا أَمَلَا
وَرَجَوْتُ أَنْ يُعْطَى بِقَسْطٍ فُتُوحِهِ
فِيخَوْلَ الشَّامَاتِ فِيمَا خَوْلَا
لِيُقَوِّمَ الْمُعْوَجَّ مِنْ تَدْبِيرِهَا ،
وَيُعِيدَ مُدْبِرَ كُلِّ أَمْرٍ مُقْبِلًا
وَلَرُبَّ رَثْبَةٍ سُودِدِ شَفَعَتْ بِهِ
مَنْ قَبْلَ أَنْ يُدْعَى لَهَا وَيُوهَّأَلَا
وَإِنَّ السَّحَابَ مُجَانِبًا لِبِلَادِنَا
حَتَّى قَدِمَتْ فَجَادَ فِيهِ وَأَسْبَلَا
فَاسْلَمَ لَنَا طَوْلَ الْحَيَاةِ مُؤَمَّرًا ،
وَمُؤَمَّرًا ، وَمُعْظَمًا ، وَمُبَجَّلًا

العصر العباسي << البحري >> غروب دمع من الأجفان تنهمل
غروب دمع من الأجفان تنهمل

عُرُوبُ دَمَعٍ مِنَ الْأَجْفَانِ تَنْهَمِلُ
وَحُرْقَةٌ بِغَلِيلِ الْحُزْنِ تَشْتَعِلُ
وَلَيْسَ يُطْفِئُ نَارَ الْحُزْنِ إِذْ وَقَدَتْ
عَلَى الْجَوَانِحِ إِلَّا الْوَائِكُ الْخَضِيلُ
إِنْ لَجَّ حُزْنٌ ، فَلَا بَدْعٌ وَلَا عَجَبٌ
أَوْ قَلَّ صَبْرٌ ، فَلَا لَوْمٌ وَلَا عَدْلُ
عَمْرِي ، لَقَدْ فَدَحَ الْخَطْبُ الَّذِي طَرَقَتْ
بِهِ اللَّيَالِي ، وَجَلَّ الْحَادِثُ الْجَلَلُ
لِلَّهِ أَيُّ يَدٍ بَانَ الْحِمَامُ بِهَا
مِنَّا ، وَأَيُّ نَفْسٍ غَالَهَا الْأَجَلُ
سَيِّدَةُ النَّاسِ حَقًّا بَعْدَ سَيِّدِهِمْ
وَمَنْ الْمَائِثَاتُ الْأُسْبُقُ الْأَوَّلُ
جَرَى لَهَا قَدْرٌ حَتْمٌ ، فَحَلَّ بِهَا
مَكْرُوهُهُ ، وَقَضَاءٌ مُوشِكٌ عَجَلُ
فَكُلُّ عَيْنٍ لَهَا مِنْ عَبْرَةٍ دَرَّرَ
وَكُلُّ قَلْبٍ لَهُ مِنْ حَسْرَةٍ شُغِلُ
عَمَّ الْبُكَاءُ عَلَيْهَا وَالْمُصَابُ بِهَا
كَمَا يَعْمُ سَحَابُ الدَّيْمَةِ الْهَطَلُ
فَالشَّرْقُ وَالْعَرَبُ مَعْمُورَانِ مِنْ أَسْفِ
بَاقٍ لِفَقْدَانِهَا ، وَالسَّهْلُ وَالْجَبَلُ
مَثُوبُهُ اللَّهُ مِمَّا فَارَقَتْ عَوْضُ
وَجَنَّتْهُ الْخُلْدِ مِمَّا خَلَّفَتْ بَدَلُ
قُلْ لِلْإِمَامِ الَّذِي آلاؤُهُ جَمَلٌ
وَيَشْرُهُ أَمَلٌ ، وَسُخْطُهُ وَجَلُ
لَكَ الْبَقَاءُ عَلَى الْأَيَّامِ يَفْتِيلُ
وَالْعُمُرُ بَمَتْنُكَ بِالتَّعْمَى وَيَتَّصِلُ

وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ
فِدَاءٌ نَعْلِكَ أَنْ يَغْتَالَكَ الزَّلِيلُ
إِذَا بَقِيَتْ لِدِينِ اللَّهِ تَكْلُافُهُ
فَكُلُّ رُزْءٍ صَغِيرٍ الْقَدْرِ مُحْتَمَلٌ
لِئِنْ رُزِيَتْ النَّبِيُّ مَا مِثْلُهَا امْرَأَةٌ
لَقَدْ أَتَيْتَ الَّذِي لَمْ يُؤْتَهُ رَجُلٌ
صَبْرًا وَمَعْرِفَةً بِاللَّهِ صَادِقَةً ،
وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ نُوبٍ حِينَ يُبْتَدَلُ
عَزَّيْتَ نَفْسَكَ عَنْهَا بِالنَّبِيِّ ، وَمَا
فِي الْخُلْدِ بَعْدَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى أَمَلٌ
وَكَيْفَ نَرْجُو خُلُودًا لَمْ يُخَصَّ بِهِ
مَنْ قَبْلَنَا أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَالرَّسُلُ
عَمَّرَكَ اللَّهُ فِي النَّعْمَاءِ مُبْتَهَجًا
بِهَا ، وَأَعْطَاكَ مِنْهَا فَوْقَ مَا تَسَلُّ

العصر العباسي << البحري >> قبلتها من بعيد فانثنت غضبا

قبلتها من بعيد فانثنت غضبا

رقم القصيدة : ٢٩٨٦

قَبَلْتُهَا مِنْ بَعِيدٍ فَانْثَنَتْ غَضَبًا
وَقَدْ تَبَيَّنَ فِيهَا التِّيَهُ وَالْحَجَلُ
وَمَسَّحَتْ خَدَّهَا مِنْ قُبُلَتِي ، وَمَشَتْ
كَأَنَّهَا تَمَلُّ أَوْ مَسَّهَا حَبَلٌ

العصر العباسي << البحري >> ألا إن علوا أفسدني على أهلي
ألا إن علوا أفسدني على أهلي
رقم القصيدة : ٢٩٨٧

أَلَا إِنَّ عَلَوًا أَفْسَدْتَنِي عَلَى أَهْلِي
وَقَدْ صِرْتُ مِنْ عَلَوٍ عَنِ النَّاسِ فِي شُغْلٍ
وَإِنِّي ، وَكُتْمَانِي هَوَاهَا وَقَدْ فَشَا ،
كَذِي الْجَهْلِ تَحْتَ الثُّوبِ يَضْرِبُ بِالطَّبْلِ
وَإِنِّي أَرَى أَهْلِي جَمِيعًا وَأَهْلَهَا
يَسْرُهُمْ لَوْ بَانَ مِنْ حَبْلِهَا حَبْلِي
وَمَا بَيْنَنَا مِنْ رِيَّةٍ فِي مَوَدَّةٍ
وَلَا مِثْلَهَا يُرْمَى بِسَوْءٍ وَلَا مِثْلِي

العصر العباسي << البحري >> قالوا مطايا التي تهوى سترتحل
قالوا مطايا التي تهوى سترتحل
رقم القصيدة : ٢٩٨٨

قَالُوا مَطَايَا الَّتِي تَهْوَى سَتَرْتَحِلُ
فِي يَوْمِنَا أَوْ غَدٍ ، وَالْبَيْنُ مُقْتَبِلُ
فَأَضْرُمُوا ، إِذْ أَشَاعُوا الْبَيْنَ ، فِي كَيْدِي
وَالْقَلْبِ نَارَ الْهَوَى وَالشُّوقِ تَشْتَعِلُ
وَالْبَيْنُ يَفْعَلُ بِالْعُشَّاقِ مُحْتَكِمًا
مَا لَيْسَ يَفْعَلُهُ الْهِنْدِيُّ وَالْأَسْلُ

العصر العباسي << البحري >> عسى آيس من رجعة البين يوصل
عسى آيس من رجعة البين يوصل
رقم القصيدة : ٢٩٨٩

عَسَى آيسٌ من رَجْعَةِ البَيْنِ يُوصَلُ،
وَدَهْرٌ تَوَلَّى بالأحِبَّةِ يُفْعِلُ
أَيَا سَكَنًا فَاتَ الفِرَاقُ بِأُنْسِهِ،
وَحَالَ التَّعَادِي دُونَهُ وَالتَّزْيِلُ
بِكُرْهِ رِضَا العُدَالِ عَنِّي، وَأَنَّهُ
مَضَى زَمَنٌ قَدْ كُنْتُ فِيهِ أُعَدَّلُ
فَلَا تَعَجَّبَنَّ إِن لَمْ يُفَلِّ جِسمِي الضَّنِي،
وَلَمْ يَخْتَرِمِ نَفْسِي الحِمَامُ المُعَجَّلُ
فَقَبْلَكَ بَانَ الفَتْحُ عَنِّي مُوَدَّعًا،
وَفَارَقَنِي شَفَعًا لَهُ المُتَوَكَّلُ
فَمَا بَلَغَ الدَّمْعُ الذي كُنْتُ أَرْتَجِي،
وَلَا فَعَلَ الوَجْدُ الذي خَلْتُ يَفْعَلُ
وَمَا كُلُّ نِيرَانِ الجَوَى تُحْرِقُ الحِشَا،
وَلَا كُلُّ أَدْوَاءِ الصَّبَابَةِ تَقْتُلُ
لَعَلَّ أبا العَبَّاسِ يَرْضَى أَمِيرُهُ،
فَيَقْرُبَ مِنَّا مَا نَرُومُ وَيَسْهَلُ
مَتَى تَتَّجِهْ عَنْهُ الرِّسَالَةُ لَا يَخْبُ
رَسُولٌ وَلَا يُرَدِّدُ عَنِ التُّجْحِ مُرْسَلُ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> فم

فم

رقم القصيدة : ٢٩٩

في وجهها يدور .. كالبرعم

بمثله الأحلام لم تحلم

كلوحة ناجحة .. لونها

أثار حتى حائط المرسم

كفكرة .. جناحها أحمر

كجمله قيلت ولم تفهم
كنجمة قد ضعيت دريها
في خصلات الأسود المعتم
زجاجة للطيب مختومة
ليت أواني الطيب لم تختتم
من أين يا ربي عصرت الجنى؟
وكيف فكرت بهذا القم
وكيف بالغت بتدويره؟
وكيف وزعت نقاط الدم؟
وكيف بالتوليب سورته
بالورد، بالعناب، بالعندم؟
وكيف ركزت إلى جنبه
غمارة .. تهزأ بالأنجم ..
كم سنة .. ضيعت في نحته؟
قل لي .. ألم تتعب .. ألم تسأم؟
منظمة الشفاه .. لا تفصحي
أريد أن أبقى بوهم القم

العصر العباسي << البحري >> هجاني النغيل وما خلتي
هجاني النغيل وما خلتي
رقم القصيدة : ٢٩٩٠

هَجَانِي النَّغِيلُ، وَمَا خِلْتِي
أَخَافُ هِجَاءَ أَبِي حَزْمَلَةَ
وَقَدْ كُنْتُ أَطْنُبُ فِي وَصْفِهِ،
وَتَثْبِيْتُ نِسْبَتِهِ الْمُشْكِلَةَ
أُرْجِي تَلَوْنَهُ بِالصَّفَاءِ،
وَأَلْقَى قَطِيعَتَهُ بِالصَّلَةِ

أَرَاهُ وَفِيَّ، وَأُنِي لَهُ
وَفَاءً، إِذَا كَانَ لَا أَصْلَ لَهُ
فَلَا تَحْمَدُنْ مِنْ أَخٍ آخِرًا،
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْتَبِرْ أَوْلَهُ
فَإِنْ يَكُ أَخْلَفَ ظَنِّي بِهِ،
وَحَالَ عَنِ الْعَهْدِ أَوْ بَدَّلَهُ
فَمَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَاتَهُ،
لَدَى صَاحِبٍ، بَعْضُ مَا أَمَلَهُ
أَلَمْ أُخْتَصِصْكَ بِمَا قَدْ عَلِمَ

(١٢٧/١)

تَ مِنْ الْوَدِّ، وَالْمَقَّةِ الْمُكْمَلَةَ
وَأَسْأَلُ فِيكَ أبا صَالِحٍ،
وَمَا كَانَ حَقُّكَ أَنْ أَسْأَلَهُ
أُحْبِرُ أَنَّكَ مُسْتَوْجِبٌ
لِللُّطْفِ الْمَحَلَّةِ، وَالْمَنْزِلَةِ
وَكَانَ جَزَائِي مَا قَدْ عَلِمَ
تَ وَمَا لَمْ يَكُنْ لَكَ أَنْ تَفْعَلَهُ
أَرَاكَ رَجَعْتَ إِلَى جَدِّكَ الـ
شَرِيفِ، وَقِصَّتِهِ الْمَعْضِلَةَ
وَمَسْرَاهُ فِي بَطْنِ قَوْصَرِهِ،
مُخْرِقَةَ الْخُوصِ، مُسْتَعْمَلَهُ
إِذَا اسْوَدَّ مِنْ خَلْفِ تَشْيِيكِيهَا،
تَوَهَّمَتُهُ الطَّنَّ فِي الدَّوْحَلَةِ
فَلِلَّهِ هَيْئَتُهُ مَصْبِحًا،
وَقَدْ وَجَدُوهُ عَلَى الْمَرْبَلَةِ

يُعَيِّ الدُّبَابُ كَرَادِيْسَهُ،
فَتَغْشَاهُ فُنْبِلَةٌ فُنْبِلَةٌ
هُنَالِكَ لَوْ تَدْعِيهِ فُشَيْرٌ
لَمَا خِيلَتْ أَنَّهَا مُبْطَلَةٌ

العصر العباسي << البحري >> أبا الفضل أنت فتى فارس
أبا الفضل أنت فتى فارس
رقم القصيدة : ٢٩٩١

أبا الفَضْلِ أَنْتَ فَتَى فَارِسِ،
لَكَ الشَّرْفُ الخُسْرَوَانِي كُتَّةُ
أَرَاكَ تُحَرِّمَ لَحْمَ الجَزُورِ
وَلَوْ قَامَ أَلْفُ نَبِيٍّ يُحِلُّهُ
وَتَغْضَبُ للْفَيْلِ، إِنْ أَرْزَقُوهُ،
لَأَنَّ الأَعَاجِمَ كَانَتْ تُحِلُّهُ

العصر العباسي << البحري >> ريح الشمال أتت بريح شمال
ريح الشمال أتت بريح شمال
رقم القصيدة : ٢٩٩٢

رِيحُ الشَّمَالِ أَتَتْ بِرِيحِ شَمَالِ
سَحْرًا فَهَاجَتْ سَاكِنَ البَلْبَالِ
وَاهَاً بِمَا جَاءَتْ بِهِ ، وَاهَاً لَهُ
أَحْيَتْ بِهِ مَا مَاتَ مِنْ أَوْصَالِي
فَجَزَاؤُهَا حُبَّانِ حُبٌّ بِاسْمِهَا
مِنَّا ، وَحُبٌّ عَنْ جَمِيلِ فَعَالِ
وَلَهَا عَلَيْنَا فِي مُوَافَقَةِ اسْمِهَا
حَقٌّ جَدِيدٌ رَغِيَّةَ اسْمِ شَمَالِ

وَلَقَدْ رَضِيتُ بِهَا طَبِيباً حَادِقاً
يَشْفِي الْجَوَانِحَ مِنْ جَوَى وَغَلَالِ
وَبِهَا غَنَيْتُ عَنِ الْعِبَادِ رَسُولَهُ
تُفْرِي الْقِفَارَ وَمَا تَنِي لِكَلَالِ
تُنْبِيكُمْ أَنِّي عَلَى عَهْدٍ لَكُمْ
وَاللَّهُ يَشْهَدُ لِي بِصِدْقِ مَقَالِ
عَفْتُ الْحَرَامَ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَادَتِي
فِعْلُ الْحَرَامِ لَكُمْ وَكُلَّ حَلَالِ
وَحَمَيْتُ عَيْنِي كُلَّ حُسْنٍ رَائِقِ
وَعَقَلْتُ عَوْدَ عَرَامَتِي بِعِقَالِ
وَرَفَضْتُ لَذَاتِ الْحَيَاةِ وَطَيْبِهَا
مِنْ مَلْبَسٍ أَوْ مَطْعَمٍ أَوْ مَالِ
وَإِذَا خَلَوْتُ وَلَمْ أَجِدْ لِي مُسْعِداً
إِلَّا الشُّؤُونَ بِسَاجِمِ هَطَالِ
أَلْقَيْتُ نُوبِي فَوْقَ وَجْهِي بَاكِياً
وَجَعَلْتُ مُعْتَمِداً الْجَبِينَ شِمَالِي
قَدْ كُنْتُ قَبْلَ فِرَاقِكُمْ فِي غِبْطَةٍ
مِنْ عَيْشَةٍ بِكُمْ رَخِي الْبَالِ
مَا لِلنُّوَى ، تَعِسَتْ وَأُتْعَسَ جَدُّهَا
قَطَعْتَ رَجَائِي ، وَأَخْلَقْتَ آمَالِي
شُدَّتْ عَلَيَّ جَمْعُ الْأَحْبَةِ عَنُودَ
يَوْمَ الْخَمِيسِ ضُحَى سَفِينِ أُوَالِ
فَاسْتُلَّتْ الْأَرْوَاحُ مِنْ أَجْسَامِهَا
بِالشُّوقِ وَهِيَ بَعِيدَةُ الْأَجَالِ
وَاسْتَمْطَرَتْ نُجْلُ الْعُيُونِ فَأَخْضَلَتْ
وَرَدَ الْخُدُودِ بِوَاكِفِ هَطَالِ
أَمْسَيْتُ بَعْدَكَ يَا شِمَالَ تَشَوْقاً
أَسْتَنْشِقُ الْأَرْوَاحَ بِالْأَصَالِ

وَأَحْنُ فِي غَلَسِ الدُّجُونِ مُسَهَّداً
وَأَوَاصِلُ الإِدْبَارِ بِالِإِقْبَالِ
كَأَلْوَالِهِ الْمَجْنُونِ إِلاَّ أَنَّ فِي
شَحْمِ الْجُنُوبِ فَضِيلَةً لِهَزَالِ
كَمْ قَائِلٍ شَفِيقاً تَسَلَّ لَعَلَّهُ
يَسْأَلُو هَوَاكَ فَقُلْتُ غَيْرِي سَالِ
كَيْفَ السُّلُوقِ وَقَدْ عَقَدْتُ عُقُودَهَا
بِمَوَاتِقِي وَجِبَالِهَا بِحِيَالِي
وَأَجَلْتُ طَرْفِي فِي الْعِبَادِ فَلَمْ أَجِدْ
أَحداً يَفُوقُ جَمَالَهَا بِجَمَالِ
عَارِ عَلَيٍّ مَتَى أَضَعْتُ ذِمَامَهَا
أَوْ رُغْتُهَا فِي الْحُبِّ بِاسْتِبدَالِ
وَمَتَى نَسِيتُ ، فَلَسْتُ أَنْسى قَوْلَهَا

(١٢٨/١)

صِلْنَا بِكُتُبِكَ رَأْسَ كُلِّ هِلَالِ

العصر العباسي << البحري >> لما حصلنا على العشر التي بقيت

لما حصلنا على العشر التي بقيت

رقم القصيدة : ٢٩٩٣

لَمَّا حَصَلْنَا عَلَى الْعَشْرِ الَّتِي بَقِيَتْ

وَأَدْبَرَ الشَّهْرُ عَنَّا بَعْدَ إِقْبَالِ

وَأَنسَتْ لَهَوَاتِي بَعْدَ مَا لَفْظَتْ

طَعْمَ الصِّيَامِ حَدِيثاً طَعْمَ شَوَالِ

أَرَيْتُ ذَا رُبْعَةٍ فِي الْعَيْنِ مِنْ قِصْرِ

وَذَاكَ أَطُولُ مِنْ شَاهِ بْنِ مِيكَالٍ

العصر العباسي << البحري >> أما كان في تلك الدموع السوائل

أما كان في تلك الدموع السوائل

رقم القصيدة : ٢٩٩٤

أَمَا كَانَ فِي تِلْكَ الدُّمُوعِ السَّوَائِلِ

بَيَانٌ لِنَاهِ أَوْ جَوَابٌ لِسَائِلِ ؟

سَوَابِقُ دَمْعٍ مِنْ جُفُونِ سَوَائِلِ

إِذَا سُكِبَتْ سَحًّا ذَرَّتْ بِالْأَنَامِلِ

دَلَائِلُ مَكْنُونٍ مِنَ الْوَجْدِ لَاعِجِ

وَسَحُّ دُمُوعِ الْعَيْنِ أَقْوَى الدَّلَائِلِ

نَعَمْ ، قَدْ أَفَاقَ اللَّائِمُونَ وَأَسْلَمُوا

نُهَاهُ لَأَجَالِ الطَّبَّاءِ الْخَوَائِلِ

سَمَاءٌ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ تَغْتَدِي

بِسُقْيَا الْخَلِيطِ الْمُسْتَقِيلِ الْمُرَائِلِ

فَتَنْهَلُ فِي جَوْ تَرُبُّ طِبَاؤُهُ

كِنَانَةٌ كَلْبٍ لَا كِنَانَةَ وَائِلِ

أَنَائِلُ ، جَاوَزَتْ الْأَحْصَى وَأَهْلُهُ

وَمَا جُدْتَ لِلصَّبِّ الْمَشُوقِ بِنَائِلِ

لَيْنُ طَالَ لَيْلِي فِي هَوَاكَ وَلَوْعَتِي

لَمَا كَانَ حَظِّي فِي هَوَاكَ بِطَائِلِ

عَدِمْتُ النَّسَاءَ بَعْدَ شَمْسَةِ إِنِّيهَا

أَرْتَنَا كُسُوفًا فِي شُمُوسِ الْأَصَائِلِ

لَيْسْنَا بِمَا أَلْبَسْتَ مِنْ خَلِيَّتِيهَا

حُلِيًّا مِنَ الْمَخْرَازَةِ صُحْلِ الْجَلَاغِلِ

تَصَاءَلُ مِنْ لُومِ الصَّجِيعِ إِذَا التَّوَى

عَلَى كَشْحِهَا عَيْرٌ عَظِيمُ الْأَبَاغِلِ

إِذَا حَاشَهَا الْفَحْلُ اللَّيْمُ تَلَكَّاتُ
لَيْهِ ، وَنَادَتْ : يَا لَشَمْسِ بْنِ زَامِلِ
وَمَنْ خَلْفِ بَابِ الْجِسْرِ خَمْسُ حَفَائِرِ
ظِمَاءِ التَّرَابِ عَابَسَاتِ الْجِنَادِلِ
لَوْ اسْتَحْدَثَتْ عِلْمًا بِذَلِكَ تَبَجَّسَتْ
يَنَابِيعُ مِنْ فَيْضِ الدُّمُوعِ الْهَوَامِلِ
فَيَا ذِلَّةَ الْخَصْرِ اللَّطِيفِ ، وَقَدْ خَلَا
بِهِ وَهَلِ الْأَقْرَابِ نَهْدُ الْمَرَائِلِ
وَيَا ضَيْعَةَ الْغُرِّ الرَّفِيقِ إِذَا سَرَى
لِتَقْبِيلِهِ رَشْفًا بِتِلْكَ الْجَحَافِلِ
وَيَا سَوْءَاتَا مِنْ وَجْهِ بَعْلِ مُدْرَعِ
يُجِدُّ سَوَادًا فِي وُجُوهِ الْقَبَائِلِ
يَعِيشُ غَدًا فِي خَالِهِ دُونَ عَمِّهِ
عَشِيَّةَ فَخْرٍ أَوْ غَدَاةَ تَفَاضِلِ
عَلَى وَدِّهِ لَوْ أُمُّهُ حِينَ يَنْتَمِي
أَبُوهُ ، وَجَزَّتْ مِنْهُ عَشْرُ الْأَنَامِلِ
يَظَلُّ هَجِينًا مِنْ أَبِيهِ إِذَا دَعَا
لَأَنْبَاطِ تَرْغُودٍ وَأَعْرَابِ حَائِلِ
لَهُ سَلَفٌ مِنْ آلِ شُوخَى إِذَا انْتَمَوْا
فَلَا لِلدُّرَى يَوْمًا وَلَا لِلْكَوَاهِلِ
إِذَا رَجَعَ الْقَسِيسُ قُلُوبُهُمْ
حَنِينًا إِلَى دَيْرِ بَحْرَانَ أَهْلِ
مَعَاشِرٍ لَمْ تُضْرَبْ بِسَلْمَى قِبَائِلُهُمْ
وَلَا ارْتَبَعُوا فِي يَدْبُلٍ وَمُوَاسِلِ
رَأَوْا رِفْعَةَ الْآبَاءِ أَعْيَ مَرَامِهَا
فَكَرُّوا مُرْبِغِي رِفْعَةَ بِالْحَلَائِلِ
إِذَا مَا أَعَالِي الْأَمْرِ لَمْ تُعْطِكَ الْمُنَى
فَلَا بَأْسَ فِي اسْتِنجَاحِهَا بِالْأَسَافِلِ

مَنَاحِحُ فِي حَيِّ فَحَيِّ ، تَرَاهُمْ
يَسِيرُونَهَا بِاللُّؤْمِ سِيرَ الْمَرَاحِلِ
بُيُوتَاتٌ مَجْدٌ أَخْرَبُوهَا بِلُؤْمِهِمْ
فَعَادَتْ قَوَاءً كَالرُّسُومِ الْمَوَائِلِ
وَقَدْ تَدْرُسُ الْأَحْسَابُ إِنَّ هِيَ ضَيِّعَتْ
مَنَاحِحُ أَهْلِهَا دُرُوسَ الْمَنَازِلِ
بَنِي أُدَدٍ ، ذُلًّا ، فَهَاتَا عَظِيمَةً
أُذَلَّتْكُمْ بِالْعَارِ دُونَ الْقَبَائِلِ

(١٢٩/١)

وَفِيكُمْ أُبُهُ الصَّيِّمِ مِنْ كُلِّ أَعْلَبٍ
أَشَمَّ طَوِيلِ اللَّيْلِ دُونَ الطَّوَائِلِ
فَلَمْ تَدْعُوا قِرْيَاضَ فِيهَا إِذَا دَعَتْ
عَلَى غَضَبٍ مِنْهَا تَنْوُخُ بِوَاوِلِ
أَيَسْخَطُهَا الْأَذْوَاءُ مِنْ سَرُو حَمِيرِ
وَيَرْضَى بِهَا أَوْلَادُ سَعْدٍ وَنَابِلِ
فَلَا كَسَيْتَ تِلْكَ الشُّيُوفَ لَزِينَةَ
بِيَاضِ اللَّجِينِ وَاحْمِرَارِ الْحَمَائِلِ
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَرَى لِرِمَاحِكُمْ
عَوَامِلَ فِي الْهَيْجَاءِ غَيْرَ عَوَامِلِ

العصر العباسي << البحري >> كفي الملامة أو دومي على العذل

كفي الملامة أو دومي على العذل

رقم القصيدة : ٢٩٩٥

كُفِّي الْمَلَامَةَ أَوْ دُومِي عَلَى الْعَذَلِ

ما اللُّومُ أَكْثَرُ هَمَّاتِي ولا شُغْلِي
لَوْ دُفِتَ مَا دُفِنْتُهُ مِنْ حَرِّ بَيْنِهِمْ
لَكُنْتُ فِي شُغْلِ عَنِّي وَعَنْ عَدْلِي
هَذِي دِيَارُهُمْ تُنْبِيكَ أَنَّهُمْ
أَيْدِي سَبَا بَيْنَ مُحْتَلٍّ وَمُرْتَحِلٍ
أَخَلَّتْ مَعَالِمُهُمْ نَوَى غَمَرَتْ
حَشَايَ مِنْ كَمَدِ آنٍ وَمِنْ خَبَلٍ
لَمَّا عَفَتْ جَدَّدَتْ شَوْقِي فَجَدَّدَهَا
دَمْعٌ تَرَفَّرَقَ مِنْ جَارٍ وَمُنْهَمِلٍ
وَمَا اسْتَدْرَتْ جُفُونُ الْعَيْنِ إِذْ بَكَاتُ
أَخْلَافَ دَرِّيَّهَا كَالنُّوْيِ وَالطَّلَلِ
يَا دِمْنَةً أَحَدْتَتْ مِنْهَا النَّوَى دِمْنًا
أَخَلَّتْ مَرَابِعَهَا قَفْرًا مِنَ الْغَزَلِ
إِنَّ الْأَلَى احْتَمَلُوا أَبْقَى احْتِمَالَهُمْ
فِي الْقَلْبِ قَاطِنَ شَوْقٍ غَيْرَ مُحْتَمِلٍ
وَفِي الْأَكِلَةِ مِنْ تَحْتِ الْأَجِلَةِ أَمْتَالُ
الْأَهْلِهِ بَيْنَ السَّجْفِ وَالكَلِّ
أُذْمٌ أَوَانِسُ كَالأُذْمِ الْكَوَانِسِ أَوْ
دُمَى الْكَنَائِسِ ، لَكِنْ لَسَنْ بِالْعُطَلِ
أَشْبَهْنَ مِنْهُنَّ أَعْطَافًا وَأَجِيدَةً
وَالرَّبْرَبَ الْعَيْنِ فِي الْأَحْدَاقِ وَالْكَحْلِ
إِذَا السُّجُوفُ انْفَرَّتْ عَنْ بِيضِهَا انْحَسَرَتْ
مِنَ السُّجُوفِ حُتُوفُ اللَّحْظِ وَالْمَقَلِ
مَا ارْتَادَ مُرْتَادُ رَبِّبِ الدَّهْرِ مِنْ سَبَبِ
إِلَى النُّفُوسِ بِمِثْلِ الْأَعْيُنِ التُّجَلِ
زَيْنَتْ بِخَالِدِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتْهَا
وَأَبْسَمَ الْمَلِكُ عَنْ عَزٍّ وَعَنْ جَدَلِ
سَيْفٍ مِنَ اللَّهِ لَمْ يُهَزَّرْ لِمُعْصَلَةٍ

إِلَّا انْفَرَتْ قِطْعًا عَنْ أَنْهَجِ السُّبُلِ
بِهِ اسْتَقَرَّ عِمَادُ الدِّينِ وَانْكَشَفَتْ
عَنْهُ الدُّجَى وَهِيَ بَيْنَ الدَّخْضِ وَالزَّلَلِ
إِذَا اكْتَسَى الْمَلِكُ الْجَبَّارُ أَبْهَةً
غَشَاهُ بِالسَّيْفِ ثَوْبَ الدُّلِّ وَالخَمَلِ
كَمْ مَارِقٍ مَرَقَتْ فِيهِ أَسِنَّهُ
وَالْمَوْتُ يَصْدُرُ عَنْ عَلٍّ وَعَنْ نَهْلِ
وَنَاكِثٍ نَكَتَتْ فِي الدِّينِ أَشْرُهُ
عَنْهُ وَقَدْ نَشِبَتْ فِيهِ شَبَا الْأَسْلِ
لَمَّا رَأَى خَيْلَهُ تُزْجِي سَحَابَ رَدَى
يَنْهَلُ هَيْدَبُهَا بِالصَّيْبِ الْخَضِلِ
فِي مَوْضِعِ ضَنْكِ تُمْسِي مَعَاقِلُهُ
إِذَا اسْبَطَرَ شَهَابُ الْمَوْتِ كَالْعُقْلِ
تَعْدُو أَسِنَّهُ زُرْقًا فَيَكْحَلُهَا
يَوْمَ الْكَرْبِيهَةِ فِي الْأَحْدَاقِ وَالْكَحْلِ
إِذَا انْتَضَى السَّيْفَ يَوْمَ الرَّوْعِ أَعْمَدُهُ
مُخَضَّبًا مِنْ دَمِ الْأَعْدَاءِ فِي الْقَلْلِ
فَإِنْ تَأَوَّدَتْ الْأَرْمَاحُ ثَقَّفَهَا
بِكَاهِلٍ بَطَلٍ مِنْ فَارِسٍ بَطَلٍ
إِذَا اغْتَدَى اغْتَدَتْ الْأَمَالُ تَقْدُمُهُ
إِلَى نُفُوسِ الْعِدَى بِالْخَيْلِ وَالْوَجَلِ
إِذَا ارْتَدَى بِنَجَادِ السَّيْفِ عَاتِقُهُ
قُلْتُ الْحَمَائِلُ قَدْ نَبَطَتْ عَلَى جَبَلِ
تَنْدَى مَنَاصِلُهُ حَنْفًا ، وَرَاحَتُهُ
عُرْفًا يَفِيضُ كَفَيْضِ الْمُسْبِلِ الْوَبَلِ
تَبِيْتُ أَعْدَاؤُهُ تُطْوَى عَلَى وَجَلِ
مِنْهُ ، وَأَمْوَالُهُ تُطْوَى عَلَى وَجَلِ

عَيْتُ الْعَفَاةِ ، وَفَكَأُكَ الْعِنَاةِ ، وَقَتَّالُ
الْعُدَاةِ عَدَاةَ الرُّوعِ وَالْوَهْلِ
أَعْرُ لَيْسَ لَهُ فِي الْبَأْسِ مِنْ مَثَلِ
وَلَا لَهُ فِي النَّدَى وَالْجُودِ مِنْ مَثَلِ
بِسَيْفِهِ أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ وَهُوَ حِمِّي
رَاضٍ عَنِ الْمُلْكِ وَالْإِسْلَامِ وَالذُّوْلِ
لَوْلَا تَدَاةُ ، وَلَوْلَا سَيْفُ نِقْمَتِهِ
دَارَتْ رَحَى الدِّينِ وَالدُّنْيَا عَلَى ثِكْلِ
وَلَا تُمُدُّ يَدُ يَوْمًا إِلَى طَمَعِ
وَلَا تَنْتَهَا أَكْفُ الْيَأْسِ بِالشَّلْلِ
إِذَا تَصَعَّبَتِ الْأَيَّامُ قَلْدَهَا
رَأْيًا يَرُدُّ شَبَا الْأَيَّامِ عَنِ قَلْلِ
تَبَيَّتْ أَعْيُنُ صَرْفِ الدَّهْرِ قَاذِيَةً
بِالْعِزِّ مِنْ دُونِهِ تُغْضِي عَلَيَّ قَبْلِ
مَا زَالَ يَمْلِكُ وَفِرًّا غَيْرَ مُدَّخِرِ
عَنِ الْعَفَاةِ وَعِزُّهَا غَيْرَ مُبْتَدَلِ
يَكَادُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ مِنَ الْآمَالِ
حَتَّى لَقَدْ أَجْدَى وَلَمْ يُسَلِ
إِذَا رَأَيْتَ عَطَايَاهُ وَنَائِلَهُ
خَلَّتِ السَّمَاخَةَ لَمْ تُفَقِّدْ وَلَمْ تَزُلِ
إِذَا الْخُطُوبُ امْتَرَّتْ أَخْلَافَ دِرَّتِهِ
دَرَّتْ بِخِلْفَيْنِ مِنْ شَرِّهِ وَمِنْ عَسَلِ
حَلَّتْ رِكَابُ الْعُلَا وَالْمَجْدِ أَرْحَلَهَا
بِهِ ، وَشَالَتْ رِكَابُ الْبُخْلِ بِالْبُخْلِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ وَعَدُّ يُحَقِّقُهُ

حَتَّى يُقَطَّعَ قَبْلَ الْمَطَلِ وَالْعَلَلِ
لِخَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ بِكُرِّ مَكْرُمَةٍ
لَوْ رَامَ هَادِيَهُ الْعَيُوقَ لَمْ يَنْلِ
أَرْسَى قَوَاعِدَهُ مَعْنُ بِنُ زَائِدَةٍ
فِي بَادِخٍ مِنْ شَوَاةِ النَّجْمِ مُحْتَلِلِ
إِذَا سَرَايَا عَطَايَاهُ سَرَتْ أَسْرَتْ
يَدَ الْمَكَارِمِ ، وَاسْتَعْنَتْ عَنِ الْعُقَلِ
لَمْ يَعْرِزْ سَاحَتَهُ رَاجٍ سَمَاحَتَهُ
يَوْمًا فَيَرْجِعُ إِلَّا غَانِمَ الْقَفَلِ
كَأَنَّهُ وَبَنُو شَيْبَانَ تَكْنُفُهُ
بَدْرٌ بَدَا فِي نُجُومِ السَّعْدِ بِالْكَمَلِ
أَحْيَا يَزِيدَ بِعُرْفٍ مِنْ مَآثِرِهِ
أَحْيَتْ مَآثِرٌ مِنْ آبَائِهِ الْأَوَّلِ

العصر العباسي << البحري >> رأيتك تنجز ما لم تعد
رأيتك تنجز ما لم تعد
رقم القصيدة : ٢٩٩٦

رَأَيْتُكَ تُنْجِزُ مَا لَمْ تَعِدْ
وَفَاءً ، وَتَفْعَلُ مَا لَمْ تَقُلْ
سَأَلْتُ بِقَدْرِي ، فَأَعْطَيْتَنِي
بِقَدْرِكَ تُضْعِفُ نَصْفًا بِكُلِّ
فَمَا ضَرَّنِي النِّقْصُ فِي هِمَّتِي
إِذَا كُنْتُ تُضْعِفُ لِي مَا أَسَلْ
وَأَمَنْتَنِي مِنْ شَمَاتِ الْعِدَى
عَلَى الْخَوْفِ مِنْ كُرْهِهِ وَالْوَجَلِ
فَأَمَّنَكَ اللَّهُ عَشْرَ الْخُطُوبِ
، وَحَاطَكَ مِنْ هَفَوَاتِ الزَّلَلِ

وَلَمَّا تَصَمَّنْتَ أَمْرِي قَعَدْتُ
، عَنِ السَّعْيِ ذَا ثِقَةٍ مُتَّكِئٌ
وَقُلْتُ نَعَمْ نَجَحْتُ حَاجَتِي ،
وَكُنْتُ أَقُولُ عَسَى أَوْ لَعَلَّ
وَقَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنَّ الَّذِي
تُحَمَلُ لَا بُدَّ أَنْ يَحْتَمِلَ
وَأَنَّكَ تُسَعِفُهُمْ بِالكَثِيرِ
، فَتَقْبَلُ فِيمَا طَلَبْتَ الْعِلَانَ
وَلَمْ تَعْتَلِلْ فِي الَّذِي يَطْلُبُونَ
فَتَقْبَلُ فِيمَا طَلَبْتَ الْعِلَانَ
وَلَمْ تَبْتَدِلْهُمْ بِمَنْعِ الْخَطِيرِ
فَتَرْضَى لِحَاكِهِ أَنْ يُبْتَدَلَ

العصر العباسي << البحري >> رأيت الرياض الزهر يونق نورها
رأيت الرياض الزهر يونق نورها
رقم القصيدة : ٢٩٩٧

رَأَيْتُ الرِّيَاضَ الزُّهْرَ يُونِقُ نَوْرَهَا
مُدَبَّجَةَ الْأَرْجَاءِ مَوْشِيَةَ الْحَفْلِ
تَرَوْتُ بَدَارَاتِ الْعِمَامِ وَقَدْ سَرَى
فَنَظَّمْ فِي أَوْزَاقِهَا لَوْلُو الطَّلِّ
وَقَدْ أَحَدَقْتُ بِيضُ الْوَلَانِدِ كَالدُّمَى
بِعُدْرَانِهَا غَبَّ الْمُرَوِّي مِنْ الْوَيْلِ
حَوَاضِنُ لِلْعِيدَانِ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى
يَشِينُ شَحَى الْأَلْحَانِ بِالذَّلِّ وَالشَّكْلِ

لَطِيفُ الْحَوَاشِي مُخْطَفُ الْخَصْرِ أَهَيْفٌ
بِقْتَرِ لِحَاظِ سَالِبِ اللَّبِّ وَالْعَقْلِ
نَمْتُهُ الدُّرَى مِنْ هَاشِمٍ ، وَسَمَا بِهِ
إِلَى النَّجْمِ عِزًّا شَامِخًا خَاتِمَ الرُّسُلِ

العصر العباسي << البحري >> قد تخللت مسلك الروح مني
قد تخللت مسلك الروح مني
رقم القصيدة : ٢٩٩٨

قَدْ تَخَلَّلْتَ مَسَلِكَ الرُّوحِ مِنِّي
وَبَدَا سُمِّيَ الْخَلِيَاءَ الْخَلِيَاءَ
وَإِذَا مَا نَطَقْتُ كُنْتُ صَحِيحًا
وَإِذَا مَا سَكَتُ كُنْتُ غَلِيَاءَ

العصر العباسي << البحري >> محا نور النواظر والعقول
محا نور النواظر والعقول
رقم القصيدة : ٢٩٩٩

مَحَا نُورَ النَّوَاطِرِ وَالْعُقُولِ
أُقُولُكَ ، وَالْبُدُورُ إِلَى أُقُولِ
وَمَنْ جَلَلِ الْخُطُوبِ نِعْيِي نَاعٍ
أَتَانَا عَنْكَ بِالْخَطْبِ الْجَلِيلِ
هُوَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ ، وَكَمْ بَارِضٍ
أَسِيلَ دَمٍّ عَلَى خَدِّ أَسِيلِ
أَيُّومَ مُحَمَّدٍ لَمْ تُبْقِ سُؤْلًا
وَلَا أَمَلًا لِيذِي أَمَلٍ وَسُؤْلِ
فَكَمْ أَذَلَّتْ مِنْ رَجُلٍ عَزِيْزٍ
وَكَمَ أَعَزَّتْ مِنْ رَجُلٍ ذَلِيلِ

وَأَمَّ يَكُ سَيِّدًا لَوْ كَانَ قَبِيلاً
تُعْضُ لَدَيْهِ أَبْصَارُ الْقِيُولِ
وَمَا رَاحَتْ بِهِ النَّكْبَاءُ حَتَّى
دَعَا دَاعِيَ الْمَكَارِمِ بِالرَّحِيلِ
وَكَمْ مِنْ حُرٍّ وَجْهٍ فَاطِمِيٍّ
جَلَوَتْ وَكَانَ كَالرَّسْمِ الْمُحِيلِ
وَمَنْ عَظُمَ كَسِيرٌ أَبْطَحِيٍّ
جَبُرَتْ بِنَائِلِ عَمْرِ جَزِيلِ
أَعْيَنَ السَّلْسَبِيلِ ، سَقَاكِ جُوداً
كَجُودِكَ مِنْ عُيُونِ السَّلْسَبِيلِ
عَدَّتْكَ مَحَبَّةٌ زَادَتْكَ حُبًّا
إِلَى الصَّلَوَاتِ وَالسُّنَنِ الْعُدُولِ
وَلَمَّا لَمْ نَجِدْ ذَرْكاً لِنَاوِ
وَجَلَّ الْمَوْتُ عَنْ طَلَبِ الدُّحُولِ
رَدَدْنَا الْبَيْضَ فِي الْأَعْمَادِ يَأْساً
وَأَطْلَقْنَا الْمَدَامِعَ لِلْغَلِيلِ
وَرُحْنَا حَوْلَ شَرْجَعِهِ كَأَنَّا
نَشَاوَى رَائِحُونَ مِنَ الشُّمُولِ
نَعُضُّ لَهُ النَّوَاطِرَ وَهُوَ مَيِّتٌ
لِهَيْبَتِهِ وَنُخْفِضُ مِنْ عَوِيلِ
حَيَاءٍ مِنْ صَنَائِعِهِ اللَّوَاتِي
أَخَذْنَ لَهُ مَوَاتِيْقَ الْعُقُولِ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> رسالة من سيدة حاقدة

رسالة من سيدة حاقدة

رقم القصيدة : ٣٠٠

قُلْتُ ... لا تدخلي

وسددت في وجهي الطريق بمرفقيك ... وزعمت لي ...
أن الرفاق أتوا إليك ... أهما الرفاق أتوا إليك
أم أن سيده لديق ... تحتل بعدي ساعديك ؟
وصرخت محتتماً : قفي ! والريح ... تمضغ معطفي ...
والذل يكسو موقفي ... لا تعتذر يا نذل لا تتأسف
أنا لست آسفة عليك ... لكن على قلبي الوفي
قلبي الذي لم تعرف ... ماذا لو انك يا دني ... أخبرتني
أني انتهى أمري لديق ... فجميع ما وشوشتني
أيام كنت تحبني ... من أني ...
بيت الفراشة مسكني ... وغدي انفراط السوسن
أنكرته أصلاً كما أنكرتني ...
لا تعتذر ...

فالإثم ... يحصد حاجبيك أحمرها تصيح بوجنتيك
ورباطك ... المشدوه ... يفضح
ما لديق ... ومن لديق
يا من وقفت دمي عليك
وذلتني وفضتني
كذباية عن عارضيك
ودعوت سيده إليك وأهنتني
من بعد ما كنت الضياء بناظريك ...
إني أراها في جوار الموقد ... أخذت هنالک مقعدي ...
في الركن ... نفس المقعد ...
وأراك تمنحها يداً ... مثلوجة ... ذات اليد ...
ستردد القصص التي أسمعني ...
ولسوف تخبرها بما أخبرتني ...
وسترفع الكأس التي جرعتني ...
كأساً بها سممتني
حتى إذا عادت إليك ... لترؤد موعدها الهني ...

أخبرتها أن الرفاق أتوا إليك ...
وأضعت رونقها كما ضيعتني ...

العصر العباسي << البحري >> أهلك والليل أيها الرجل
أهلك والليل أيها الرجل
رقم القصيدة : ٣٠٠٠

(١٣٢/١)

أهلك والليل أيها الرجل ،
قد طال هذا الرجاء والأمل
عول على الصبر ، واتخذ سبباً
إلى الليالي فإنها ذول
ما أبعد المكرمات عن رجل
عل سؤال الرجال يتكلم
وما يريد الفتى بهمته
بلغة من ورائه أجل
ليس الثرى والثري والعزة
القعساء إلا السيوف والأسل
كل امرئ شغلته بقصته
وللفزاري بالقنا شغل
فكن على الدهر فارساً بطلاً
فإنما الدهر فارس بطل
هل هو إلا سبيل أولك الماضين
، أين الجحاح الأول ؟
كانوا قبائنا وبان ذكرهم

فَلَيْسَ إِلَّا الرُّسُومُ وَالطَّلَلُ
لَا بُدَّ لِلخَيْلِ أَنْ تَجُولَ بِنَا
وَالخَيْلُ أَرْمَاحُنَا الَّتِي تَصِلُ
فَمَرَّةً بِاللُّجَيْنِ تَنْعَلُهَا
وَمَرَّةً بِالدِّمَاءِ تَنْتَعِلُ
حَتَّى تَرَى المَوْتَ تَحْتَ رَأْيِنَا
تُطْفَأُ نِيرَانُهُ وَتَشْتَعِلُ
فَاقْنِي حَيَاءً فَلَسْتُ مِنْ غَزَلِ
فَلَيْسَ مِنِّي النِّسَاءُ وَالغَزَلُ
طَارَ غُرَابُ الشَّبَابِ مُرْتَحِلاً
وَحَلَّ شَيْبٌ فَلَيْسَ يَرْتَحِلُ
هَذَا لِهَذَا ، وَالدهْرُ ذُو عِلَلِ
وَالمرءُ فِي نَفْسِهِ لَهُ عِلَلُ
تَنْقُلُ الدهْرَ لِلغِنَى سَبَبُ
وَالمرءُ ، وَالدَّهْرُ حَيْثُ يَنْتَقِلُ
قَدُمٌ عَلَى صَبْرِكَ الْجَمِيلِ لَهُ
وَاعْمَلْ فَإِنَّ المُلُوكَ قَدْ عَمِلُوا
إِيَّاكَ وَالتَّاسَ أَنْ تُحْمَلَهُمْ
فَوْقَ الَّذِي الآدِمِيُّ يَحْتَمِلُ
إِيَّاكَ وَالبُخْلُ عِنْدَ مَكْرَمَةٍ
وَإِنْ رَأَيْتَ الرِّجَالَ قَدْ بَخِلُوا
وَارْعَبْ إِلَى اللَّهِ لَا إِلَى أَحَدٍ
فَإِنَّهُ خَيْرٌ وَاصِلٌ تَصِلُ

العصر العباسي << البحري >> وقريب المزار نائي النوال

وقريب المزار نائي النوال

رقم القصيدة : ٣٠٠١

وقريب المزار نائي التوال
مانع وصله على كل حال
قلت للعاذلين فيه أفيقوا
لست أصحوا للومة العذال
أنا عبد لمن هويت ، ولكن
ما اختيالي / إن سوء رأي الوالي
أصدود لغير ذنب وهجر ؟
كن كما شئت لست عنك يسال

العصر العباسي << البحري >> أترى اللاحي وقد

أترى اللاحي وقد

رقم القصيدة : ٣٠٠٢

أترى اللاحي ، وقد
أروح من نثن خلال
لم يكن شيم نسيم
المسك من أخلاق حال
لا ورأي بت بالحرم
جبال من جبال
ما جرى خاطر ذاك الكرم
المحض ببال
لم يزد الله إلا
في التماذي في خبال
يا عدو في غناه
وصديقا في اختلال
وفتي يلعنه المجد
على كل فعالة
أنت لو كنت كلاماً

كُنْتَ مِنْ بَعْضِ مُحَالَةٍ
أَوْ فَعَالًا كُنْتَ مِنْ عُذْرٍ
حَبِيبٍ وَاعْتِلَالَةٍ

العصر العباسي << البحري >> أيا من تجنبه معضل
أيا من تجنبه معضل
رقم القصيدة : ٣٠٠٣

أَيَا مَنْ تَجَنَّبَهُ مُعْضِلٌ
وَمَنْ كُلُّ أَفْعَالِهِ مُشْكِلٌ
سَأَمْنُحُكَ الْهَجْرَ لَا عَنْ قَلْبِي
وَلَا أَنِّي لَكَ مُسْتَنْقِلٌ
وَلَا قَائِلٌ فِيكَ إِلَّا الْجَمِيلُ
وَإِنْ كَانَ مَا جِئْتَ لَا يَجْمَلُ
وَلَكِنَّ عُذْرَكَ بَعْدَ الْوَفَاءِ ،
وَالْعُذْرُ أَقْبَحُ مَا يُفْعَلُ
وَكَمْ جَاءَنِي عَنْكَ مِنْ مَنْطِقِ
يَكَادُ الْحَلِيمُ لَهُ يَجْهَلُ
تَصَامَمْتُ عَنْهُ كَأَنْ قُلْتُهُ
لِغَيْرِي ، وَسَمِعِي بِهِ مُثْقَلُ

(١٣٣/١)

وَقُلْتُ قَبِيحٌ مَضَى مُدْبِرًا
سَيَتَّبِعُهُ الْحَسَنُ الْمُجْمَلُ
وَعَاقِبَةُ الصَّبْرِ مَحْمُودَةٌ
وَلَكِنَّ أَخُو الْخُرْقِ مُسْتَعْجِلُ

العصر العباسي << البحري >> كم في بني الروم من أعجوبة مثل
كم في بني الروم من أعجوبة مثل
رقم القصيدة : ٣٠٠٤

كم في بني الروم من أعجوبة مثل
وفي بني العرب من ذي نجدة بطل
إننا بأسيا فإنا نعلو أكابرهم
قسراً ، وثقتلنا الولدان بالمقل
إذا انصرفنا بقتلى من سراتهم
نالوا الترات بلحظ الأعين التجل

العصر العباسي << البحري >> لعمرك ما ينفك يخطر بيننا
لعمرك ما ينفك يخطر بيننا
رقم القصيدة : ٣٠٠٥

لعمرك ما ينفك يخطر بيننا
مع الروم حرب بالقنا والمناصل
نقارعهم بالموت دون بناتهم
مقارعة الأسد الغصاب البواسل
فلم تر عيني كافتضاء بناتهم
لوثر لدينا أو طلاب الطوائل
إذا ما قتلنا بالسيوف رجالها
تفاضين منا بالعيون القوائل

العصر العباسي << البحري >> لعمري لئن أخلقت ثوب التغزل
لعمري لئن أخلقت ثوب التغزل
رقم القصيدة : ٣٠٠٦

لَعَمْرِي لَيْنٌ أَحَلَقْتُ نَوْبَ التَّغْزُلِ
وَأَصْبَحْتُ عَنْ عَيْنِ الْغَيُورِ بِمَعَزِلِ
وَأَعْرَضْتُ عَنْ رِيِّ الصَّبُوحِ تَبْلُدًا
وَأَقْصَرَ جَهْلِي مِنْ مَرَاكِ التَّبَطُّلِ
فَرَبِّ مَصُونَاتٍ بَكَرْنَ لِشُرْهَةِ
فَوَاقِينَ فِي غَمِّي بِأَنْزِهِ مَنْزِلِ
إِذَا مَا تَنَازَعْنَ الْحَدِيثَ شَوَارِبًا
مَرْخَنَ حُمَيَّاهَا بِحُسْنِ التَّدَلُّلِ
غَنِيْتُ وَجِيهًا عِنْدَهُنَّ مُمْتَعًا
بِمَا شِئْتُ مِنْ لَهْوٍ وَرَشْفٍ مُقْبَلِ
أَوَانَ رِكَابِ الْجَهْلِ عِنْدَ تَطْرِبِي
مُوجَّهَةٌ نَحْوَ الْخَبَاءِ الْمُجَلَّلِ
إِلَى ظِلِّ مَمْرُوجِ بَرُودِ مَقِيلُهُ
طَلِيلِ السَّوَارِي بِالْقَبَابِ مُعَزَّلِ
لَهُ نَخَلَاتٌ بِالْفِنَاءِ تَشُوقُنَا
كَثِيرًا إِلَى فَيْءِ كَثِيرِ التَّنْقَلِ
إِذَا زَالَ زُلْنَا نَاصِبِينَ كَمَنْزِلِ
يُعْقِيهِ سَافٍ مِنْ جُنُوبٍ وَشَمَالِ
نَصَرْتُ بِهِ دَهْرِي ، وَلِلدَّهْرِ غِرَّةٌ
بِكُلِّ غَوِيٍّ بِالْمَدَامِ مُعَدَّلِ
إِذَا سَارَتِ الصَّهْبَاءُ فِي أُمَّ رَأْسِهِ
يُؤَسِّفُ كَفًّا بَيْنَ دُنٍّ وَمَنْزِلِ
هَشِيمَةُ ذَاتِ الْحَاجِبِينَ تُعَلَّنَا
مُشَمَّرَةً سُقِيَا لَهَا مِنْ مُعَلَّلِ
تُفْضُ خِتَامَ الرَّاحِ فِي صَوِّهِ بَارِقِ
يَلُوحُ حَقَافِي بَارِقِ مُتَهَلَّلِ
سَلَامٌ ، وَإِنْ قَلَّ السَّلَامُ ، مُضَاعَفًا

عَلَى ذَاكَ مِنْ لَهْوٍ وَشَكْلِ مُشَكَّلٍ
سَأَنْدُبُ مَا أَبْلَيْتُهُ مِنْ شَيْبَتِي
وَأُعْوِلُ مِنْ شَيْبِي إِلَى كُلِّ مُعْوِلٍ
عَلَيْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ لِلَّهِ نِعْمَةٌ
تَرْوِحُ وَتَعْدُو مِنْ يَدِ الْمُتَوَكِّلِ
إِذَا نَحْنُ جَدَّدْنَا لَهُ الشُّكْرَ جُدِّدَتْ
لَهُ نَعْمٌ أُخْرَى بِبَدَلٍ مُعْجَلٍ
وَإِنْ نَحْنُ عُذْنَا عَاوَدْنَا سَمَاوَهُ
بِأَحْمَدٍ مَنْ جَدَّوَاهُ أَوَّلَ أَوَّلٍ
فَأَقْسِمُ مَا يَنْفَكُ بِالْفَضْلِ عَائِدًا
عَلَيْنَا ، وَلَا نَنْفَكُ مِنْ فَضْلِ مُفْضِلٍ
جَوَادُ بَنِي الْعَبَّاسِ قَدْ تَعْلَمُونَهُ
وَزَيْنُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي كُلِّ مَخْفَلٍ
لَهُ عِنْدَ تَجْدِيدِ السُّؤَالِ طَلَاقَةٌ
مُحَقَّقَةٌ بِالْغَيْبِ ظَنُّ الْمُؤَمِّلِ
كَأَنَّ وَمِيضَ التَّاجِ فَوْقَ جَبِينِهِ
عَلَى قَمَرٍ بِالشَّعْرَيْنِ مُكَلَّلِ

(١٣٤/١)

أَمَا طَحِمَى الْإِسْلَامِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ
وَقَامَ بِعَدْلٍ وَاضِحٍ غَيْرِ مُشَكَّلِ

العصر العباسي << البحري >> على ابن المغيرة أن يقتلا

على ابن المغيرة أن يقتلا

رقم القصيدة : ٣٠٠٧

عَلَى ابْنِ الْمُغِيرَةِ أَنْ يُقْتَلَ
وَإِنْ كَانَ لِلْبَيْتِ مُسْتَقْبَلًا
تَرَى وَجْهَهُ أَبَدًا كَالِحًا
وَعَنْ نَعَمٍ فَمَهُ مُقْفَلًا
وَمَا هَلَّلَ اللَّهُ يَنْجُو بِهَا
وَلَكِنَّ مِنْ حُبِّ لَا هَلَّلًا

العصر العباسي << البحري >> خيال ملم أو حبيب مسلم
خيال ملم أو حبيب مسلم
رقم القصيدة : ٣٠٠٩

خِيَالٌ مُلِمٌّ، أَوْ حَبِيبٌ مُسَلِّمٌ،
وَبَرَقٌ تَجَلَّى، أَمْ حَرِيقٌ مُضَرَّمٌ
لَعْمَرِي، لَقَدْ تَامَتْ فُؤَادُكَ تَكْتُمُ،
وَرَدَتْ لَكَ الْعِرْفَانَ، وَهَوَ تَوْهُمُ
تَعُودُكَ مِنْهَا، كُلَّمَا اسْتَقْتِ، ذَكْرَةٌ
تَرَفَّرِقُ مِنْهَا عَبْرَةٌ، ثُمَّ تَسْجُمُ
إِذَا شِئْتُ أَجَرْتُ أَدْمُعِي، مِنْ شَأُونِهَا،
رُبُوعٌ لَهَا بِالْأَبْرَقِينَ، وَأَرْسُمُ
وَقَفْتُ بِهَا، وَالرَّكْبُ شَتَى سَبِيلَهُمْ،
يَفِيضُونَ، مِنْهُمْ: عَادِرُونَ وَلُؤْمُ
هِيَ الدَّارُ، إِلَّا أَنَّهُ لَا تُكَلِّمُ،
عَفَا مَعْلَمٌ مِنْهَا، وَأَقْفَرَ مَعْلَمُ
تُقَيِّضُ لِي مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ التَّوَى،
وَيَسْرِي إِلَيَّ الشَّوْقُ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ
وَإِنِّي لَمَوْفُوفُ الصَّلُوعِ عَلَى هَوَى
مُبْتَلَةٌ، تَنَائِي ضِرَارًا وَتَصْرِمُ
خَلْتُ، وَرَأَيْتِي مُغْرَمًا، فَتَجَنَّبْتُ،

وَشَتَانِ فِي حُبِّ خَلِيٍّ وَمُغْرَمٍ
حَلَفْتُ بِمَا حَجَّتْ فُرَيْشٌ، وَحَجَبْتُ،
وَحَازَ الْمُصَلَّى، وَالْحَطِيمُ، وَزَمَزَمُ
وَأَهْلِ مِثْيَ إِذْ جَاوَزُوا الْخَيْفَ مِنْ مِثْيَ،
وَهُمْ عَصَبٌ فَوْضَى: مُحِلٌّ وَمُحْرَمٌ
يَهْلُونَ مِنْ حَيْثُ ابْتَدَا الصَّبْحُ يَرْتَقِي
سَنَاهُ إِلَى حَيْثُ انْتَهَى اللَّيْلُ يُظْلِمُ
لَقَدْ جَسَمَ الْفَتْحُ بِنَ خَاقَانَ خِطَّةً
مَنْ الْمَجْدِ مَا يَسْطِيعُهَا الْمُتَجَسِّمُ
يَبِيْتُ الْمُضَاهِي فَاتَرَ الطَّرْفِ دُونَهَا،
وَيَعِجْزُ عَنْهَا الْمُقْتَدِي الْمُتَعَلِّمُ
مَتَى تَلَقَّهَ تَلَقَّ الْمَكَارِمَ وَالتَّدَى،
وَبَعْضُهُمْ فِي الْفَرْطِ وَالْحَيْنِ يُكْرِمُ
وَمَا هَذِهِ الْأَخْلَاقُ إِلَّا مَوَاهِبٌ،
وَالْأَخْطُوطُ، فِي الرَّجَالِ، تُفَسِّمُ
تَحْمَلُ أَعْبَاءَ الْمَعَالِي بِأَسْرِهِا،
إِذَا خَطَّ مِنْهَا مَغْرَمٌ عَادَ مَغْرَمُ
وَقَامَ بِمَا لَوْ قَامَ رَضَوِي بِيَعْضِهِ
هُوَ الْهَضْبُ مِنْ أَرْكَانِ رَضَوِي الْمَلْمَمُ
حُسَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي بِهِ
يُعَالِجُ أَدْوَاءَ الْأَعَادِي، فَتُحْسَمُ
وَمَا هَزَّهُ إِلَّا تَقَرَّرَ عِنْدَهُ،
قَرَارَ الْيَقِينِ، أَيُّ سَيْفِيهِ أَصْرَمُ
أَمَدُ الرَّجَالِ لُبْنَةُ حَيْنَ يَرْتَيَا،
وَأَسْرَعُهُمْ إِمْضَاءَةٌ حَيْنَ يَعْرَمُ
بِتَسْدِيدِهِ تُلَعَى الْأُمُورُ، وَتُجْتَبَى،
وَتُنْقَضُ أَسْبَابُ الْخُطُوبِ، وَتُبْرَمُ
رَبَا فِي حُجُورِ الْمُلْكِ يُغْرِيهِ بِالْحِجَى

خَلَائِفٌ مِنْهُمْ مُرْشِدٌ، وَمَقْوَمٌ
فَاصٍ كَمَا آضَ الْخُسَامُ تَرَافَدَتْ
عَلَيْهِ الْفُيُونُ، فَهُوَ أبيضٌ مِخْدَمٌ
مُدَبِّرٌ مُلْكٍ أَيُّ رَأْيِيهِ صَارَعُوا
بِهِ الْخَطْبَ رُدَّ الْخَطْبُ يُدْمَى وَيُكَلَّمُ
وَوِطْلَامٌ أَعْدَاءٍ، إِذَا بُدِيَءَ اعْتَدَى
بِمَوْجِزَةٍ يَرْفُضُ مِنْ وَقَعِهَا الدَّمُ
وَقُورٌ، يَرُدُّ الْعَفْوُ فَرَطَ شِدَاتِهِ،
وَفِي الْقَوْمِ أَشْتَاتٌ: مُلِيمٌ وَمُجْرِمٌ
مَلِيٌّ بَأَن يَعْشَى الْكَمِيَّ، وَدُونَهُ
ظُبًّا تَتَشَّى، أَوْ فَنًّا تَتَحَطَّمُ
وَلَوْ بَلَغَ الْجَانِي أَقَاصِي حِلْمِهِ،
لَأَعْقَبَ بَعْدَ الْحِلْمِ مِنْهُ التَّحَلُّمُ
أَرَى الْمَكْرُمَاتِ اسْتَهْلَكَتْ فِي مَعَاشِرٍ،
وَبَادَتْ كَمَا بَادَتْ جَدِيسٌ وَجُرْهُمُ
أَرَاخُوا مَطَايَاهُمْ، فَلَا الْحَمْدُ يُبْتَعَى،
وَلَا الْمَجْدُ يُسْتَبَقَى، وَلَا الْمَالُ يُهْضَمُ

(١٣٥/١)

فَأَقْسِمُ لَوْلَا جُودُكَ لَمْ يَكُنْ
نَوَالٌ، وَلَا ذِكْرٌ مِنَ الْجُودِ يُعْلَمُ
وَمَا الْبَدَلُ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَسْتَطِيعُهُ
مِنَ الْقَوْمِ، إِلَّا الْأَرْوَعُ الْمُتَهَجِّمُ
وَيُحْجِمُ أَحْيَانًا عَنِ الْجُودِ بَعْضُ مَنْ
تَرَاهُ عَلَى مَكْرُوهِةِ السَّيْفِ يُقَدِّمُ
إِلَيْكَ الْقَوَافِي نَازِعَاتٍ، قَوَاصِدًا

يُسَيِّرُ ضَاحِي وَشِيهَا، وَيُتَمَنِّمُ
وَمُشْرِقَةَ فِي النَّظْمِ غَرًّا، يَزِيدُهَا
بِهَاءً وَحُسْنًا، إِنَّهَا لَكَ تُنْظَمُ
ضَوَامِنُ لِلحَاجَاتِ، إِمَّا شَوَافِعًا
مُشَفَّعَةً، أَوْ حَاكِمَاتٍ تُحَكِّمُ
وَكَايِنُ غَدَتْ لِي، وَهِيَ شِعْرٌ مُسَيَّرٌ،
وَرَاخَتْ عَلَيَّ، وَهِيَ مَالٌ مُقَسَّمٌ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> حقايب البكاء

حقايب البكاء

رقم القصيدة : ٣٠١

إِذَا أَتَى الشِّتَاءُ..

وَحَرَكْتَ رِيَا حَهُ سِتَائِرِي

أَحْسُ يَا صَدِيقَتِي

بِحَاجَةِ إِلَيَّ الْبِكَاءِ

عَلَى ذِرَاعِيكَ..

عَلَى دِفَاتِرِي..

إِذَا أَتَى الشِّتَاءُ

وَانْقَطَعْتَ عِنْدَ لَةِ الْعِنَادِلِ

وَأَصْبَحْتَ ..

كُلَّ الْعَصَافِيرِ بِلَا مَنَازِلِ

يَبْتَدِئُ النِّزِيفَ فِي قَلْبِي .. وَفِي أَنَامِلِي.

كَأَنَّمَا الْأَمْطَارُ فِي السَّمَاءِ

تَهْطَلُ يَا صَدِيقَتِي فِي دَاخِلِي..

عِنْدَئِذٍ .. يَغْمُرُنِي

شَوْقُ طِفُولِي إِلَيَّ الْبِكَاءِ ..

عَلَى حَرِيرِ شَعْرِكَ الطَّوِيلِ كَالسَّنَابِلِ..

كمركب أرهقه العياء

كطائر مهاجر..

يبحث عن نافذة تضاء

يبحث عن سقف له ..

في عتمة الجداول ..

*

إذا أتى الشتاء..

واغتال ما في الحقل من طيوب..

وخبأ النجوم في روائه الكئيب

يأتي إلى الحزن من مغارة المساء

يأتي كطفل شاحب غريب

مبلل الخدين والرداء..

وأفتح الباب لهذا الزائر الحبيب

أمنحه السرير .. والغطاء

أمنحه .. جميع ما يشاء

*

من أين جاء الحزن يا صديقتي ؟

وكيف جاء؟

يحمل لي في يده..

زنابقا رائعة الشحوب

يحمل لي ..

حقائب الدموع والبكاء..

العصر العباسي << البحري << خيال يعتريني في المنام

خيال يعتريني في المنام

رقم القصيدة : ٣٠١٠

خَيَالٌ يَعْتَرِينِي فِي الْمَنَامِ،

لَسْكَرَى اللَّحْظِ، فَاتِنَةَ الْقَوَامِ
لَعْلَوَةً، إِنَّهَا شَجَنَ لِنَفْسِي،
وَيَلْبَالُ لِقَلْبِي الْمُسْتَهَامِ
إِذَا سَفَرْتُ رَأَيْتُ الظَّرْفَ بَحْتًا،
وَنَارَ الْحُسْنِ سَاطِعَةَ الضَّرَامِ
تَظُنُّ الْبَرْقَ مُعْتَرِضًا، إِذَا مَا
جَلَا، عَن ثَغْرِهَا، حُسْنَ ابْتِسَامِ
كَنُورِ الْأَقْحَوَانِ جَلَاهُ طَلٌّ،
وَسِمِطِ الدُّرِّ فُصِّلَ فِي التَّظَامِ
سَلَامُ اللَّهِ، كُلَّ صَبَاحِ يَوْمِ،
عَلَيْكَ، وَمَنْ يُبَلِّغَ لِي سَلَامِي
لَقَدْ غَادَرَتْ فِي قَلْبِي سَقَامًا،
بِمَا فِي مُقَلَّتَيْكَ مِنَ السَّقَامِ
وَذَكَرْنِيكَ حُسْنُ الْوَرْدِ، لَمَّا
أَتَى، وَلَذِيذُ مَشْرُوبِ الْمُدَامِ
لَيْنُ قَلِّ التَّوَاصُلِ، أَوْ تَمَادِي
بِنَا الْهَجْرَانُ عَامًا، بَعْدَ عَامِ
فَكَمْ مِنْ نَظْرَةٍ لِي مِنْ قَرِيبِ
إِلَيْكَ، وَزُورَةٍ لِكَ فِي الْمَنَامِ
أَتَّخِذُ الْعِرَاقَ هَوًى، وَدَارًا،
وَمَنْ أَهْوَاهُ فِي أَرْضِ الشَّامِ
فَلَوْلَا غُرَّةُ الْمَلِكِ الْمُرْجِي،
لَا تَرْتُ الْمَسِيرَ عَلَى الْمَقَامِ
وَكَيْفَ يَسِيرُ مُرْتَبِطٌ بِنُعْمَى،
تَوَلَّيْتُهُ مِنَ الْمَلِكِ الْهُمَامِ
وَجَدْنَا دَوْلَةَ الْمُعْتَزِّ أَدْنَى
إِلَى الْحُسْنَى، وَأَشْبَهَ بِالذَّوَامِ
هُوَ الرَّاعِي، وَنَحْنُ لَهُ سَوَامِ،

وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ رَاعِي سَوَامٍ
تُبِينُ خِلَالَهُ، كَرَمًا وَفَضْلًا،
فِيَشْرُفُ فِي الْفَعَالِ، وَفِي الْكَلَامِ
يُضَاهِي جُودَهُ نُوءَ الثَّرِيَا،
وَيَحْكِي وَجْهَهُ بَدْرَ التَّمَامِ
أَمِينِ اللَّهِ! عِشْتَ لَنَا مَلِيًّا،
بِجَمْعِ اللَّمَحَاسِينِ وَانْتِظَامِ
ضَمِنْتَ رَدَى عِدْوِكَ، وَالْمَوَالِي
تُدَافِعُ، دُونَ مُلْكِكَ، أَوْ تَحَامِي
يَخْفُ خَلِيقَةَ الرَّحْمَنِ مِنْهُمْ
ذُوو الْأَرَاءِ، وَالْهَمَمِ الْعِظَامِ
أُسُودٌ أُطْعِمَتْ ظَفْرًا، فَعَادَتْ

(١٣٦/١)

بِقَسْمِ لِلْأَعَادِي، وَاهْتِضَامِ
كُفَاةً مِنْ كُفُوهٍ، أَوْ شَبَابِ،
وَفَوْضَى مِنْ فُعودِ، أَوْ قِيَامِ
أَمَامَ مَحَازِرِ السَّطَوَاتِ يَأْوِي
إِلَى رَأْيِ أَصِيلِ، وَاعْتِزَامِ
إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ بِخَفِيِّ لَحْظِ،
رَضِيَتْ مَهْرَةَ السَّيْفِ الْحُسَامِ
عَفُورٌ بَعْدَ مَقْدِرَةٍ، إِذَا مَا
تَرَجَّحَ بَيْنَ عَفْوٍ وَانْتِقَامِ
فَلَيْسَ رِضَاهُ مَمْنُوعُ التَّوَاحِي؛
وَلَا إِفْضَالُهُ صَعْبُ الْمَرَامِ
أَبُوهُ الْبَحْرُ سَاحَ لَنَا نَدَاهُ،

فَقَاضَ، وَأُمَّهُ مَاءُ الْعَمَامِ
سَقَّتْ هَلْكَى الْحَجِيجِ، وَأَطَعَمَتْهُمْ،
وَأَحْيَتْ سَاكِنِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ
وَرَدَّتْ مِنْ نُفُوسِهِمْ إِلَيْهِمْ،
وَقَدْ أَشْفَوْا عَلَى تَلْفِ الْحِمَامِ
فَقَدْ رَجَعَتْ وَفُودُ الْأَرْضِ تُثْنِي
بِذَاكَ الطَّوْلِ، وَالْمِنَّةِ الْجِسَامِ
لَيْنِ شَكَرِ الْأَنَامِ لَقَدْ أُغِيثُوا
هُنَاكَ بِفَضْلِ سَيِّدَةِ الْأَنَامِ
إِذَا كَفَلَ الْإِمَامُ لَهُمْ بِنُعْمَى،
تَوَلَّتْ مِثْلَهَا أُمُّ الْإِمَامِ
وَلَمْ تَرَ مِثْلَ إِسْمَاعِيلَ عَيْنِي،
وَعَبَدَ اللَّهُ ذِي الشَّيْمِ الْكِرَامِ
أَشَدَّ تَقَرُّبًا مِنْ كُلِّ حَمْدٍ،
وَأَبْعَدَ مَنَزِلًا مِنْ كُلِّ دَامِ
تَقُولُ: الْفَرْقَدَانِ، إِذَا أَضَاءَا،
فَإِنْ وُرِنَا تَقُولُ: ابْنَا شَمَامِ
هُمَا قَمَرَانِ هَمَا أَنْ يَتِمَّا
لِنَفِي الظُّلْمِ، أَجْمَعِ، وَالظَّلَامِ
وَسَيْلَا وَادِيَيْنِ، إِذَا اسْتَفِيضَا
حَمِدَتْ تَدْفُقُ الْعَيْمِ الرُّكَامِ
أَتَمَّ اللَّهُ نُعْمَاكُمْ، فَإِنِّي
رَأَيْتُكُمْ النَّهَائِيَّةَ فِي التَّمَامِ

العصر العباسي << البحري >> قد ترى داراسات تلك الرسوم

قد ترى داراسات تلك الرسوم

رقم القصيدة : ٣٠١١

قَدْ تَرَى دَارِاسَاتِ تِلْكَ الرَّسُومِ،
وَعَرَامَ الْمَعْدُولِ فِيهَا، الْمَلُومِ
وَاقِفًا يَسْأَلُ الْمَعَانِي. وَيَسْتَعِ
زِرُّ فَيَضًا مِنْ وَكَيْفِ مَسْجُومِ
إِنَّ أَوْهَى الْجِبَالِ حَبْلٌ وَدَادِ،
أَوْشَكَتْ صَرَمَهُ مَهَاهُ الصَّرِيمِ
تَابَعَتْ ظُلْمَهَا ظُلُومًا، وَلَوْلَا
شَافِعُ الْحُبِّ هَانَ ظُلْمُ ظُلُومِ
وَيَقُلُّ انْتِصَارَ مَنْ هَضَمَتْهُ
ذَاتُ كَشْحٍ مُهْفَهَفٍ مَهْضُومِ
آمِرِي بِابْتِدَالِ عِرْضِي، وَعِرْضِي
رُقْعَةً مُسْتَعَارَةً مِنْ أَدِيمِي
مُكْبِرٌ أَنَّنِي عَدَمْتُ، وَعُدْمِي
لَا فِتْقَادِ التُّكْرَمِ، الْمَعْدُومِ
كَيْفَ تَفْضِي لِي اللَّيَالِي قِصَاءً
يُشْبِهُ الْعَدْلَ، وَاللَّيَالِي خُصُومِي
وَعَجِيبٌ أَنَّ الْغُيُوثَ يُرْجِي
هِنَّ مَنْ لَا يَرَى مَكَانَ الْغُيُومِ
مَنْعَ الدَّهْرِ أَنْ يُسَوِّيَ فِي الْقِسْمِ
مَةَ بَيْنَ الْمَحْظُوظِ وَالْمَحْرُومِ
أَلْحَتِمِ مُقَدَّرٍ، أَمْ بِحَقِّ
وَاجِبٍ، مَا ادَّعَاهُ أَهْلُ التَّجُومِ
وَمَرَامَ الْمَعْرُوفِ صَعَبٌ، إِذَا لَمْ
تَلْتَمِسْهُ لِدَالِشْرِيفِ الْأُرُومِ
وَمَتَى تَسْتَعِينُ بِيُونَسَ تُرْفَدُ
بِعَظِيمِ يَكْفِيكَ شَأْنَ الْعَظِيمِ
كِرْمٌ يَدْرَأُ الْخُطُوبِ، وَلَا يَدُ
رَأُ لُومَ الْخُطُوبِ، غَيْرُ الْكِرِيمِ

فِي الْغَلَا مِنْ مُلُوكِ غَسَّانَ وَالصِّيِّ
مِدِ الصَّنَادِيدِ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ
فَارِسٌ يُحْسِنُ الْبَقِيَّةَ إِنْ أَوْ
طِيءَ أَعْقَابَ عَسْكَرٍ مَهْزُومِ
مَا اسْتَمَاحَ الْعَافُونَ جَدْوَاهُ، إِلَّا
كَانَ عِدَاً لَهُمْ عَتِيدَ الْجُمُومِ
نَابَهُ فِي مَحَاسِنِ شَهْرَتِهِ،
لَمْ يَكُنْ فَضْلُهُنَّ بِالْمَكْتُومِ
تَقِفُ الْمَكْرَمَاتُ لَا يَتَوَجَّهَنَّ
نَ لَوْجِهِ إِلَّا إِلَى حَيْثُ يَوْمِي
نَحْنُ مِنْ سَيِّبِهِ الْمُقَسَّمِ فِينَا،
فِي حَيَاً وَابِلٍ عَلَيْنَا مُقِيمِ
مِنْ أَمَارَاتِ مُفْلِسٍ أَنْ تَرَاهُ
مُوجِفاً فِي اقْتِضَاءِ دَيْنٍ قَدِيمِ
وَعَدُوُّ الْإِفْلَاسِ نَاشِدُ عَهْدِ
مِنْ عُهُودِ الْأَزْدِيِّ، غَيْرِ دَمِيمِ
سَيِّدُ أَنْطَقِ الْقَوَافِي بِنُعْمَا
هُ، وَكَانَتْ مِنْ قَبْلِ ذَاتِ وُجُومِ

(١٣٧/١)

يَا فَتَى الْأَزْدِ سُودِدَاً يَا أَبَا الْعَبَا
سِ، يَا أَحْمَدُ بِنُ إِبْرَاهِيمِ
إِنَّمَا نَحْمَدُ الْفَعَالَ مِنَ الْخُرِّ
إِذَا مَا اسْتَلَامَ فِعْلَ الْمَلِيمِ
لَوْ جَفَّ تَكْفُوكَ التَّنْدَى لَسَلَوْنَا
مِنْهُ عَنْ غَائِبٍ، بَطِيءِ الْقُدُومِ

إِنْ يَكُنْ مَا طَلَبْتَ حَقًّا يُطَالِبُ
نَفْسَهُ بِالْوَفَاءِ أَرْضَى غَرِيمٍ
أَوْ تَغَابَى مُسَامِحًا، فَكَثِيرًا
مَا أَرَانَا الْغِنَى تَغَابَى الْكَرِيمِ

العصر العباسي << البحري >> أراك الحبيب خاطر وهم
أراك الحبيب خاطر وهم
رقم القصيدة : ٣٠١٢

أَرَاكَ الْحَبِيبُ خَاطِرَ وَهْمٍ،
أَمْ أَرَارْتُكَهْ أَضَالِيلُ حُلْمٍ
تِلْكَ نُعْمٌ، لَوْ أَنْعَمْتَ بِوَصَالٍ
لَشَكَرْنَا، فِي الْوَصْلِ، إِنْعَامَ نُعْمٍ
نَسَيْتَ مَوْقِفَ الْجِمَارِ، وَشَخْصًا
نَاكَشْخَصٍ أَرْمِي الْجِمَارَ وَتَرْمِي
إِذْ وَدِدْنَا الْحَجِيجَ، مِنْ أَجْلِ مَا نَفْ
تَنُ فِيهِ، أَرْسَالَ عُمِّي وَصُمِّ
حَيْثُ جَاهِي فِي الْغَانِيَاتِ، وَنَعْتِي
وَمَكَانِي، مِنَ الشَّيْبَةِ، كَاسِمِي
ظَلَمْتَنِي تَجَنَّبًا وَصُدُودًا،
غَيْرَ مُرْتَاعَةِ الْجَنَانِ لَطْلَمِي
وَيَسِيرٌ عِنْدَ الْقَتُولِ، إِذَا مَا
أَثَمْتُ فِيَّ، أَنْ تَبُوءَ بِأَثْمِي
أَجِدُ النَّارَ تُسْتَعَارُ مِنَ النَّارِ،
وَيَنْشَوُ مِنْ سَقَمِ عَيْنِكَ سَقْمِي
لَعِبْتُ مَا أَتَيْتَ مِنْ ذَلِكَ الصَّدِّ
فَنَرِضَاهُ أَمْ صَرِيمُهُ عَزْمٌ؟
وَعَرِيرٍ يَلْقَى صَبَابَةً مُزْنِ،

آخِرَ اللَّيْلِ، فِي صُبَايَةِ كَرَمٍ
بِتُّ عَنْ رَاحَتِيهِ شَارِبَ خَمْرٍ،
وَكَأَنِّي لِلسُّقْمِ شَارِبُ سُمِّ
وَبِحَقِّ إِنَّ السَّيُوفَ لَتَنَّبُو
تَارَةً، وَالْعُيُونَ بِاللَّحْظِ تُدْمِي
حَارِبُنِّي الْأَيَّامُ حَتَّى لَقَدْ أَضَ
بَحَ حَرْبِي مَنْ كُنْتُ أَعْتَدُ سَلْمِي
غَيْرَ أَنِّي أَدْفَعُ الدَّهْرَ عَنِّي
بِاخْتِقَارِي لَصَرْفِهِ الْمُسْتَدَمِّ
وَحَدِيثِي نَفْسِي بِأَنْ سَوْفَ أُكْفَى
حَيْفَ قَاضِيٍّ وَاسْتِطَالَةَ خَصْمِي
إِنْ أَحْسَسْتُ تِلْكَ الْحَقَائِقُ حَظِّي
أَجْزَلْتُ هَذِهِ الْأَمَانِي قِسْمِي
وَإِذَا مَا أَبَى الْحَبِيبُ مُوَاتَا
تِي تَبَلَّغْتُ بِالْخَيَالِ الْمُلَمِّ
مِنْ عَطَاءِ الْإِلَهِ بَلَّغْتُ نَفْسِي
صَوْنَهَا، ثُمَّ مِنْ عَطَاءِ ابْنِ عَمِّي
كُلَّمَا قُلْتُ أَيْسَ الْمَحَلُّ أَرْضِي،
وَلَيْتَنِي غَمَامَةٌ مِنْهُ تَهْمِي
فَلَهُ فِي مَدَائِحِي حُكْمُهُ الْأَوْ
فَى، وَلِي مِنْ نَوَالِهِ الْعَمْرِ حُكْمِي
كُلُّ مَشْهُورَةٍ يُؤَلَّفُ فِيهَا
بَيْنَ دُرِّيَّةِ الْكَوَاكِبِ نَظْمِي
أَيْنَمَا قَامَ مُنْشَدٌ لَاحِ نَجْمٍ
مُتَلَالٍ مِنْهَا، عَلَى إِثْرِ نَجْمٍ
وَجْهُولٍ رَمَى لَدَيْهِ مَكَانِي،
قُلْتُ: أَقْصِرْ مَا كُنْتُ رَامٍ بِمُصَمِّ
وَإِذَا مَا الْعَرِيضُ وَالِي أَدَاتِي،

كَانَ خُرْطُومُهُ خَلِيقًا بِوَسْمِي
فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو
سَيِّدُ النَّاسِ بَيْنَ عَرَبٍ وَعُجْمِ
بِأَبِي أَنْتَ عَاتِبًا، وَقَلِيلٌ
لَكَ مِنِّي أَبِي فِدَاءً، وَأُمِّي
لُمْتَنِي أَنْ رَمَيْتُ فِي غَيْرِ مَرْمِي،
وَعَزِيْزٌ عَلَيَّ تَضْيِيعُ سَهْمِي
إِنْ أَكُنْ حُبْتُ فِي سُؤَالِ بَخِيلٍ،
فَبِكُرْهِ ذَاكَ السُّؤَالِ وَرُغْمِي
وَالَّذِي حَطَّنِي إِلَى أَنْ بَلَغْتُ الـ
مَاءَ مَا كَانَ مِنْ تَرْفَعِ هَمِّي
وَأَبَائِي عَلَيَّ مُمْلِكِ أَرْضِي
مَا تَوَلَّاهُ مِنْ عَطَائِي وَشَكْمِي
ثُمَّ حَالَتْ حَالٌ تُكَلِّفُنِي قِسْمَ
سَمَةِ حَمْدِي بَيْنَ الرِّجَالِ وَذَمِّي
فَأَرَى أَيْنَ مَوْضِعِ الجُودِ فِي القَوْمِ
مَكَانِي وَمَيِّزَ النَّاسِ عُذْمِي
فَعَلَامَ التَّشْرِيبِ وَاللُّومِ إِذْ عَدُّ
مُكَّ فِيمَا أَقُولُهُ مِثْلُ عِلْمِي
وَكَأَنَّ الإِعْرَاضَ عَنِّي فَضَاءٌ
فَاصِلٌ عَنِّي أَلِيَّةٌ مِنْكَ حَتْمٌ
حِينَ لَا مَلْجَأَ سِوَاكَ أَرْجِي
بِهِ تَجَهَّمْتَنِي، وَلَسْتُ بِجَهْمِ
وَإِذَا مَا سَخِطْتَ وَالْمُخُّ رَارِزَقٌ

عَنْ أَنْ يُطِيقَ سُخْطَكَ عَظْمِي
لَا تُجَاوِزُ مِقْدَارَ سَطْوِكَ إِنْ لَمْ
تَتَطَوَّلْ بِالصَّفْحِ مِقْدَارَ جُرْمِي
وَاحْتَرِسْ مِنْ ضِيَاعِ حِلْمِكَ فِي الْجَفِ
مَوَّةٍ وَالْإِنْقِبَاضِ إِنْ ضَاعَ حِلْمِي

العصر العباسي << البحري >> أقصر حميد لا عزاء لمغرم
أقصر حميد لا عزاء لمغرم
رقم القصيدة : ٣٠١٣

أَقْصَرَ حَمِيدًا! لَا عَزَاءَ لِمَغْرَمٍ،
وَلَا قَصَرَ عَنِ دَمْعٍ، وَإِنْ كَانَ مِنْ دَمٍ
أَفِي كُلِّ عَامٍ لَا تَزَالُ مُرَوِّعًا
بِقَدِّ نَعْيِي، تَارَةً، أَوْ بَتْوَعَمٍ
مَضَى أَهْلَكَ الْأَخْيَارُ، إِلَّا أَقَلَّهُمْ،
وَيَادُوا، كَمَا بَادَتْ أَوَائِلُ جُرْمِهِمْ
فَصِرَتْ كَعُشِّ خَلْفَتِهِ فِرَاحُهُ
بِعَلْيَاءِ فِرْعِ الْأَثَلَةِ الْمُتَهَشِّمِ
أَحَبَّ بَنُوكَ الْمَكْرُمَاتِ، فَفُرِّقَتْ
جَمَاعَتُهُمْ فِي كُلِّ دَهْيَاءٍ صِيلِمٍ
تَدَانَتْ مَنَايَاهُمْ بِهِمْ، وَتَبَاعَدَتْ
مَضَاجِعُهُمْ عَنِ تُرْبِكَ الْمُتَنَسِّمِ
فَكُلُّ لَهُ قَبْرٌ غَرِيبٌ بِيَلْدَةٍ،
فَمِنْ مُنْجِدٍ نَائِي الصَّرِيحِ، وَمُتَّهِمِ
قُبُورٍ، بِأَطْرَافِ الثُّغُورِ، كَأَنَّمَا
مَوَاقِعُهَا مِنْهَا مَوَاقِعُ أَنْجَمِ
بِشَاهِقَةِ الْبَدَيْنِ قَبْرُ مُحَمَّدٍ،
بَعِيدٌ عَنِ الْبَاكِينَ، فِي كُلِّ مَاتِمِ

تَشْقُ عَلَيْهِ الرِّيحُ، كَلَّ عَشِيَّةً،
جُيُوبَ العَمَامِ بَيْنَ بَكْرٍ وَأَيِّمٍ
وَقَبْرَانِ فِي أَعْلَى النَّبَاجِ سَقَتُهُمَا
بُرُوقُ سُيُوفِ العَوَثِ غَيْثًا مِنَ الدَّمِ
أَقْبَرَا أَبِي نَصْرٍ وَقَحْطَبَةَ هُمَا
بَحِيثُ هُمَا، أَمْ يَذُبُّلٍ وَيَرْمَرَمِ
وَبِالْمَوْصِلِ الزَّهْرَاءِ مَلْحَدُ أَحْمَدِ،
وَيَبِينِ رَبِيِّ القَاطُولِ مَضْجَعُ أَصْرَمِ
وَكَمْ طَلَبْتُهُمْ مِنْ سَوَابِقِ عَبْرَةٍ،
مَتَى مَا تُنْهَنَهُ بِالمَلَامَةِ تَسْجُمِ
نَوَادِرُ فِي أَقْصَى خُرَاسَانَ جَاوَيْتِ
نَوَائِحَ، فِي بَغْدَادَ، بُحَّ التَّرْنَمِ
لَهَنَّ عَلَيْهِمْ حَتَّى بَعْدَ أَنَّهُ،
وَوَجَدَ كَدْفَاعِ الحَرِيقِ المُضَرَّمِ
أَبَا غَانِمِ أَرْدَى بَنِيكَ اعْتِقَادُهُمْ
بِأَنَّ الرَّدَى، فِي الحَرْبِ، أَكْبَرُ مَغْنَمِ
مَضَوْا، يَسْتَلِدُونَ المَنَايَا حَفِيظَةً،
وَحَفِظًا لِدَاكَ السَّوَدَدِ المْتَقَدِمِ
وَمَا طَعَنُوا إِلَّا بِرُمْحِ عَمْرِ مَوْصَلِ،
وَمَا ضَرَبُوا إِلَّا بِسَيْفِ مُثَلَّمِ
وَلَمَّا رَأَوْا بَعْضَ الحَيَاةِ مَدَلَّهُ
عَلَيْهِمْ، وَعَزَّ المَوْتَ غَيْرَ مُحَرَّمِ
أَبَوْا أَنْ يَدُوقُوا العَيْشَ، وَالدَّمُ وَاقِعٌ
عَلَيْهِ، وَمَاتُوا مَيِّتَةً لَمْ تُدَمِّمْ
وَكُلُّهُمْ أَفْضَى إِلَيْهِ حِمَامُهُ
أَمِيرًا عَلَى تَدْبِيرِ جَيْشِ عَرْمَرَمِ
تَوَلَّى الرَّدَى مِنْهُمْ بِهَبَّةِ صَارِمِ،
وَمَجَّةِ تُعْبَانِ، وَعَدْوَةَ ضَيْعِمِ

حُتُوفٌ أَصَابَتْهَا الحُتُوفُ، وَأَسْهُمٌ
من المَوْتِ، كَرَّ المَوْتُ فِيهَا بِأَسْهُمٍ
تَرَى البَيْضَ لَمْ تَعْرِفْهُمُ، حِينَ وَاجَهْتُ
وُجُوهَهُمُ فِي المَازِقِ المُتَجَهِّمِ
وَلَمْ تَتَذَكَّرِ رَبَّهَا بِأَكْفَهُمُ،
إِذَا أَوْرَدُوهَا تَحْتَ أَغْبَرِ أَقْتَمِ
بَلَى! غَيْرَ أَنَّ السَّيْفَ أَغْدَرُ صَاحِبِ،
وَأَكْفَرُ مَنْ نَالَتهُ نِعْمَةٌ مُنْعِمِ
بِنَفْسِي نُفُوسٌ لَمْ تَكُنْ جُمْلَةً العِدَى
أَشَدَّ عَلَيْهِمُ مِنْ وُقُوفِ التَّكْرِمِ
وَلَوْ أَنْصَفْتَ نِبَهَانَ مَا طَلَبْتَ بِهِمُ
سِوَى المَجْدِ، إِنَّ المَجْدَ خُطَّةٌ مَغْرَمِ
دَعَاها الرَّدَى بَعْدَ الرَّدَى، فَتَتَابَعَتْ
تَتَابَعُ مُنْبِتِ الفَرِيدِ المُنْظَمِ
سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الخَلَائِقِ، إِنَّهَا
مُسَلَّمَةٌ مِنْ كُلِّ عَارٍ وَمَأْتَمِ
مَسَاعِ عِظَامٍ لَيْسَ يَبْلَى جَدِيدُهَا،
وَإِنْ بَلِيَتْ مِنْهُمْ رَمَائِمُ أَعْظَمِ
وَلَا عَجَبٌ لِلْأَسَدِ، إِنَّ ظَفِرَتْ بِهَا
كِلَابُ الأَعَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ
فَحَرَبِيَّةٌ وَحَشِييَّةٌ سَقَتْ حَمْرَةَ الرَّدَى،

(١٣٩/١)

وَحَتْفُ عَلِيٍّ عَنِ حُسَامِ ابْنِ مُلْجَمِ
أَبَا مُسْلِمٍ! لَا زَلَّتْ بِي نِ مَوْدِعٍ لَنَا
مِنَ المَزْنِ مَسْكُوبِ الحَيَا وَمُسَلَّمِ

مَدَامُ بَاكَ مِنْ بَنِي الْغَيْثِ، وَالِإِلَهِ،
أَعَارِكُهَا، أَوْ ضَاكِكِ مُتَبَسِّمِ
لَئِنْ لَمْ تَمُتْ نَهَبَ السَّيُوفِ وَلَمْ تُقِمِ
بَوَاكِيكَ أَطْرَافَ الْوَشِيحِ الْمُقَوِّمِ
لِبَالرَّكُضِ فِي آلِ الْمَنِيَّةِ، مُعَلِّمًا،
إِلَى كُلِّ قَرْمٍ، بِالْمَنِيَّةِ، مُعَلِّمِ
وَحَمَلِكِ ثِقَلَ الدَّرْعِ يَحْمِي حديدُهَا
عَلَى ضَعْفِ جِسْمِ، بِالْحَدِيدِ، مُهَدِّمِ
وَمَا جَدْتُ فِيهِ ابْتِسَامَكَ لِلنَّدَى،
إِذَا أَظْلَمَتْ أَجْدَاثُ قَوْمِ، بِمُظْلِمِ

العصر العباسي << البحري >> أنظر إلى العلياء كيف تضام
أنظر إلى العلياء كيف تضام
رقم القصيدة : ٣٠١٤

أُنْظِرْ إِلَى الْعَلِيَاءِ كَيْفَ تُضَامُ،
وَمَا تَمِ الْأَحْسَابِ كَيْفَ تُقَامُ
حُطَّاتٌ سُورُجُ أَبِي سَعِيدٍ، وَاعْتَدَتْ
أَسْيَافُهُ، دُونَ الْعَدُوِّ، تُشَامُ
خَبْرٌ نَنَى رَكَبِ الرِّكَابِ، فَلَمْ يَدْعُ
لِلرَّكَبِ وَجْهَ تَرْحَلٍ، فَأَقَامُوا
وَرَزِيئَةَ حَمَلِ الْخَلِيفَةِ شَطْرَهَا
وَالْمُسْلِمُونَ، وَشَطْرَهَا الْإِسْلَامُ
مَنْ يَعْتَقِي الْعَافِي بِهَمَّتِهِ، وَمَنْ
يَأْوِي إِلَيْهِ الْمُعْتَمِ الْمُعْتَمُ
أَيْنَ السَّحَابِ الْجُودُ، وَالْقَمَرُ الَّذِي
يَجْلُو الدَّجَى، وَالصَّيْغَمُ الصَّرْعَامُ
أَيْنَ الْعُبُوسِ الْمُشْمَسِرُ، إِذَا رَأَى

جَنَفًا، وَأَيْنَ الْأُبْلُجِ الْبَسَامُ
سَكَنُ الْعُلَا أَوْدَى، فَهِنَّ تَوَاكَلْ،
وَأَبُو الْعُقَاةِ تَوَى، فَهُمْ أَيْتَامُ
وَلَى، وَقَدْ أَوْلَى الْوَرَى مِنْ جُودِهِ
نِعْمًا، يَتَقَوْمٌ بِشُكْرِهَا الْأَقْوَامُ
لَا تَهْنِيءُ الرُّومَ اسْتِرَاحَتُهُمْ، فَقَدْ
هَدَأُوا بِأَفْوَاهِ الدَّرُوبِ، وَنَامُوا
أَمِنُوا وَمَا أَمِنُوا الرَّدَى، حَتَّى انْطَوَى،
فِي التَّرْبِ، ذَاكَ الْكُرُّ وَالْإِقْدَامُ
أَسْفًا عَلَيْهِ لِأَسْفِ بَيْنَ الْقَنَا،
أَسْوَانَ، تُعَدِّلُ خَيْلُهُ وَتَلَامُ
وَلَمْجْتَدٍ رَجَعَتْ يَدَاهُ بِلَا جَدًّا،
أَعْيَا عَلَيْهِ الْبَدْلُ وَالْإِنْعَامُ
يَا صَاحِبَ الْجَدَثِ الْمُقِيمِ بِمَنْزِلِ،
مَا لِلْأَيْسِ بِحُجْرَتِيهِ مَقَامُ
قَبْرٍ، تُكْسِرُ فَوْقَهُ سُمْرُ الْقَنَا
مِنْ لَوْعَةٍ، وَتُشَقُّ الْأَعْلَامُ
مَالَانُ مِنْ كَرَمٍ، فَلَيْسَ يَضُرُّهُ
مَرُّ السَّحَابِ عَلَيْهِ، وَهَوَّ جَهَامُ
بِي لَا بَعِيرِي تُرِيَّةٌ مَجْفُوءَةٌ،
لَكَ فِي تَرَاهَا رِمَّةٌ، وَعِظَامُ
حَالَتْ بِكَ الْأَشْيَاءُ عَنْ حَالَاتِهَا،
فَالْحُزْنُ حِلٌّ، وَالْعَزَاءُ حَرَامُ
نَسْتَقْصِرُ الْأَكْبَادَ، وَهِيَ قَرِيحَةٌ،
وَنَدُّمُ فَيْضِ الدَّمْعِ، وَهَوَّ سِجَامُ
فَعَلَيْكَ، يَا حِلْفَ التَّدَى، وَعَلَى التَّدَى
مِنْ ذَاهِبِينَ، تَحِيَّةٌ وَسَلَامُ
وَبُرْغَمِ أَنْفِي أَنْ أَرَاكَ مُوسَّدًا

يَدَ هَالِكٍ، وَالشَّامُتُونَ قِيَامُ
أَوْ أَنْ يَبِيَتْ مُؤَمَّلُوكَ بِلَوْعَةٍ،
مُتَمَلِّمِينَ، وَخَائِفُوكَ نِيَامُ
كَنْتَ الْحِمَامَ عَلَى الْعَدُوِّ، وَلَمْ أَخْفُ
مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْحِمَامِ حِمَامُ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ عَزَّكَ يَرْتَقِي
بِالنَّائِبَاتِ، وَلَا حِمَاكَ يُرَامُ
قَدَّرَ عَدْتُ فِيهِ الْحَوَادِثُ طَوْرَهَا،
وَتَجَاوَزَتْ أَقْدَارَهَا الْآيَامُ
فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ بِسَاطِعِ نُورِهَا
شَمْسُ النَّهَارِ، وَأَعْقَبَ الْإِظْلَامُ
لَا تَبْعَدَنَّ، وَكَيْفَ يَقْرُبُ نَازِلٌ
بِالْغَيْبِ، تَفْنَى دُونَهُ الْأَعْوَامُ
وَلَقَدْ كَفَاكَ الْمَكْرُمَاتِ مُهْدَبٌ،
يُرْضِيكَ مِنْهُ النَّقْضُ وَالْإِبْرَامُ
حُزَّتِ الْعُلَا سَبْقًا، وَصَلَّى ثَانِيًا،
ثُمَّ اسْتَوَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْأَقْدَامُ
وَوَرَاءَ غَضْبَةِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ
سَطُوقُ يَفْلُ السَّيْفِ وَهُوَ حُسَامُ
رَبُّ الْخَلَائِقِ لَوْ تَكَلَّفَ بَعْضَهَا،

(١٤٠/١)

لَمْ يَسْتَطِعْهَا الْعَيْمُ، وَهُوَ زُكَامُ
زَوَارُ أَرْضِ الْخَالِعِينَ، إِذَا غَزَا
رَتَعَتْ، وَرَاءَ رِمَاحِهِ، الْأَقْلَامُ
مُسْتَعِيدٌ حُرَّ الْأُمُورِ، يَقُودُهَا

رَأْيِي لِحَطْمِ الصَّعْبِ مِنْهُ حِطَامٌ
أَعْلَى الْعُيُونِ، فَمَا بِهِنَّ غَضَاصَةٌ،
وَشَفَى الصَّدُورَ، فَمَا بِهِنَّ سَقَامٌ

العصر العباسي << البحري >> لأية حال أعلن الوجد كاتمه
لأية حال أعلن الوجد كاتمه
رقم القصيدة : ٣٠١٥

لَأَيَّةِ حَالٍ أَعْلَنَ الْوَجْدَ كَاتِمُهُ،
وَأَقْصَرَ، عَنِّ دَاعِي الصَّبَابَةِ، لَانِمُهُ
تَوَلَّى سَحَابُ الْجُودِ تَرْقًا سُجُومُهُ،
وَجَادَ سَحَابُ الدَّمْعِ تَدْمِي سَوَاجِمُهُ
أَرَى خَصَمَنَا يَا وَهْبُ أَصْبَحَ حَاكِمًا
عَلَيْنَا، فَمَا نَدْرِي إِلَى مَنْ نُحَاكِمُهُ
إِذَا طَبْتُ نَفْسًا بِالسَّلَامَةِ، رَدَّنِي
إِلَى الْحُزْنِ دَهْرٌ لَيْسَ يَسْلَمُ سَالِمُهُ
مُعَافَاتُهُ طَوْرًا، وَطَوْرًا بِلَاؤُهُ،
كَمَا بَرُدُّهُ مَرًّا، وَمَرًّا سَمَائِمُهُ
وَمَا صِرْتُ حَرْبَ الدَّهْرِ حَتَّى أَضَاءَ لِي
تَحَامُلُهُ الْأَوْفَى عَلَيَّ مَنْ يُسَالِمُهُ
أَيَا نَاشِدِ الْإِحْسَانِ أَقْوَتُ نُجُودُهُ،
وَيَا نَاشِدِ الْإِسْلَامِ أَقْوَتُ تَهَائِمُهُ
وَيَا نَاعِي الْمَعْرُوفِ أَسْمَعْتَ طَالِبًا،
فَأَكْدَى، وَمَطْلُوبًا، فَأَسْلَمَ جَارِمُهُ
رُزْنَنَا النَّدَى الرَّبِّيَّ، حِينَ تَهَلَّلْتُ
بَوَارِقُهُ، وَجَادَنَا مُتْرَاكِمُهُ
خَلِيحٌ مِنَ الْبَحْرِ انْبِرَى، فَانْبِرَى لَهُ
قَضَاءُ أَبِي أَنْ تَسْتَبِيلَ حَوَائِمُهُ

وَعُصْنُ رَسُولِ اللَّهِ دَوْحَتُهُ الَّتِي
لَهَا حُسْنُهُ لَوْ دَامَ فِي الْأَرْضِ دَائِمُهُ
وَمَا يَوْمُهُ يَوْمٌ، وَلَكِنْ مَنِيَّةٌ،
تَوَافَى حَدِيثُ الدَّهْرِ فِيهَا وَقَادِمُهُ
فَلَمْ تَسْتَطِعْ دَفْعَ الْمَنُونِ حُمَائِهِ،
وَلَمْ تَسْتَطِعْ دَفْعَ الْحِمَامِ تَمَائِمُهُ
لَهَانَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ لَوْ كَانَ عَسْكَرًا
يُلَاقِيهِ، أَوْ خَصْمًا أَلَدَ يُخَاصِمُهُ
فَعَادَ النَّهَارُ الْجَوْنَ جَوْنَا، كَأَنَّمَا
تَجَلَّلَهُ مِنْ مُصَمَّتِ اللَّيْلِ فَاحِمُهُ
مُصَابٌ كَأَنَّ الْجَوَّ يُعْنَى بِبَعْضِهِ،
فَمَا يَنْجَلِي فِي نَاطِرِ الْعَيْنِ قَائِمُهُ
وَتُكَلِّ، لَوْ أَنَّ الشَّمْسَ تَمْنَى بِحَرِّهِ
لَأَحْرَقَهَا فِي جَانِبِ الْأُفُقِ جَاحِمُهُ
وَدَمَعٌ، مَتَى أَسْكَبَهُ لَا أَخْشَ لَائِمًا،
وَلَوْ أَنَّنِي مِمَّا تَفِيضُ هَزَائِمُهُ
وَقَبْرٌ حَمَاهُ الْجُودُ أَنْ تَنْسَحَ الصَّبَا
عَلَيْهِ، وَأَنْ تَعْفُو عَلَيْهَا مَعَالِمُهُ
سَقَتُهُ يَدَا ثَاوِيهِ، حَتَّى تَوَاصَلَتْ
بُنُورَهَا كُتُبَانُهُ وَصَرَائِمُهُ
كَذَبْنَاهُ لَمْ نَجْزَعْ عَلَيْهِ، وَلَمْ تَقُمْ
مَاتِمَنَا لَمَّا أُفِيَمَتْ مَاتِمُهُ
عَجِبْتُ لِأَيْدٍ أَجْدَرْتُهُ، فَلَمْ تَقُمْ
رَمَائِمُ فِي حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ رَمَائِمُهُ
أَمَا وَأَبِي التَّعَشُّ الْخَفِيفُ لَقَدْ حَوَتْ
مَآخِرُهُ ثِقْلَ الْعُلَا، وَمَقَادِمُهُ
بَنَى صَالِحٌ سُورًا عَلَى آلِ صَالِحٍ،
تَحْيِفَ مِنْ عَزِّ الْخِلَافَةِ هَادِمُهُ

لَيْنُ بَانَ مِنَّا جُودُهُ وَسَمَاحُهُ،
لَقَدْ بَانَ مِنْهُمْ مَجْدُهُ وَمَكَارِمُهُ
أَبَا حَسَنِ، وَالصَّبْرُ مَنَكِبُ مَنْ غَدَا
عَلَى سَنَنِ، وَالْحَادِثَاتُ تُزَاحِمُهُ
وَأَوْلَا التَّقَى لَمْ يَرُدِّ الدَّمْعَ رُبُّهُ،
وَأَوْلَا الْحِجَى لَمْ يَكْظُمِ الْعَيْظَ كَاطْمُهُ
تَعَزَّى، فَإِنَّ السَّيْفَ يَمْضِي، وَإِنْ وَهَتْ
حَمَائِلُهُ عَنْهُ وَخِلَاءُهُ قَائِمُهُ
هُوَ الدَّهْرُ يَسْتَدْعِي الْفَنَاءَ بَقَاؤُهُ
عَلَيْنَا، وَتَأْتِي بِالْعَظِيمِ عَظَائِمُهُ
تَعْتَرَى فِي عَادٍ، وَكَانَ طَرِيقُهُ
عَلَى لُبِّدٍ، إِذْ لَمْ تُطْعَمْ قَوَادِمُهُ
وَعَادَرَ إِيوَانَ الْمَدَائِنِ غَدْرُهُ
بِكِسْرَى بْنِ سَاسَانَ، تَرُنُّ حَمَائِمُهُ
وَمَنْ إِرْتِكُمُ أَعْطَتْ صَفِيئُهُ مُصْعَبًا
جَمِيلَ الْأَسَى لَمَّا اسْتُحِلَّتْ مَحَارِمُهُ

(١٤١/١)

وَتُكَلُّ ابْنَهُ مُوفٍ عَلَى تُكَلِّ نَفْسِهِ،
فَمَا كَانَ إِلَّا صَبْرُهُ وَعَزَائِمُهُ
وَعُرْوَةٌ، إِذْ لَا رِجْلُهُ انصَرَفَتْ بِهِ
وَقَدْ خَرَمَتْ عَنْهُ بَنِيهِ خَوَارِمُهُ
بَكَى أَقْرَبُوهُ شَجْوَهُ، وَهُوَ ضَاحِكٌ
يَعْرِيبُهُمْ، حَتَّى تَحْيَرَ دَائِمُهُ
وَمَنْ جَهَلَ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ غَايَةٌ
لِمَبْدَأِنَا هَذَا، فَإِنَّكَ عَالِمُهُ

وَيُظْلِمُكَ الْمَوْتُ الْعَشِيمُ فَتَرْتَدِي
بِعِزِّ الْأَسَى، حَتَّى كَأَنَّكَ ظَالِمَةٌ
كَبِيرٌ لَدَى الزُّرَى الْكَبِيرِ، وَإِنَّمَا
عَلَى قَدْرِ جِرْمِ الْفِيلِ تُبْنَى قَوَائِمُهُ
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَسْتَصْغَرَ الْخُطْبَ فَالْتَفَتِ
إِلَى سَلَفٍ بِالْقَاعِ، أَهْمِلَ نَائِمَةٌ
وَفِيهِ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى، وَعَلَيْهِ،
وَعَبَّاسُهُ، وَجَعْفَرَاهُ، وَقَاسِمُهُ
وَإِنْ يَكُ أَصْحَى لِلْمَنِيَّةِ هَاشِمٌ،
فَأُسُوَّتُهُ فِيهَا، وَفِي الْمَجْدِ هَاشِمُهُ

العصر العباسي << البحري >> أمحلتي سلمى بكاطمة أسلما
أمحلتي سلمى بكاطمة أسلما
رقم القصيدة : ٣٠١٦

أَمَحَلَّتِي سَلْمَى، بَكَاظِمَةَ، أَسْلَمَا،
وَتَعَلَّمَا أَنَّ الْجَوَى مَا هِجْتُمَا
هَلْ تَرَوِيَانِ، مِنَ الْأَحْبَةِ، هَائِمًا،
أَوْ تُسْعِدَانِ، عَلَى الصَّبَابَةِ، مُغْرَمًا
أَبْكِيكُمَا دَمْعًا، وَلَوْ أَنِّي عَلَى
قَدْرِ الْجَوَى أَبْكِي بِكَيْتِكُمَا دَمًا
أَيْنَ الْغَزَالُ الْمُسْتَعِيرُ مِنَ النَّقَا
كَفَلًا، وَمَنْ نَوَّرَ الْأَقَاحِي مَبْسِمًا؟
ظَمِمْتُ مَرَّاشِفْنَا إِلَيْهِ، وَرِيُّهَا
فِي ذَلِكَ اللَّعْسِ الْمُمَنَّعِ وَاللَّمَى
مُتَعَتَّبٌ فِي حَيْثُ لَا مُتَعَتَّبٌ،
إِنْ لَمْ يَجِدْ جُرْمًا عَلَيَّ تَجَرَّمَا
أَلْفَ الصَّدُودِ، فَلَوْ يَمُرُّ خِيَالُهُ

بالصَّبِّ في سِنَةِ الكَرَى، ما سلَّما
خُلِّفْتُ بعدهمُ الأَحِطُّ نِيَّةً
قَدَفًا، وَأُنشُدُ دَارِسًا مُتَرَسِّمًا
طَلَلًا أَكْفِكُفُ فِيهِ دَمْعًا مُعْرِبًا
بَدَمٍ وَأَقْرَأُ فِيهِ خَطًّا أَعْجَمًا
تَأْتِي رَبَاهُ أَنْ تُجِيبَ، وَلَمْ يَكُنْ
مُسْتَخْبِرٌ لِجِيبِ حَتَّى يَفْهَمَا
أَللهُ جَارُ بَنِي المُدَبِّرِ، كَلَّمَا
ذُكِرَ الأَكَارِمُ مَا أَعَفَّ، وَأَكْرَمَا
أَخْوَانِ فِي نَسَبِ الإِخَاءِ لِعَلَّةِ،
بَكْرًا، وَرَاحًا، فِي السَّمَاخَةِ، تَوْءَمَا
يَسْتَمْطِرُ العَافُونَ، مَنْ نَوَّأِيهِمَا، ال
شَّعْرَى العُبُورَ عَزَارَةً، وَالمِرْزَمَا
غَيْثَانِ، أَصْبَحَتِ العِرَاقُ لَوَاحِدٍ
وَطَنًا، وَغَرْبَ وَآخِرٌ، فَتَشَأَمَا
وَلَوْ أَنَّ نَجْدَةَ ذَاكَ، أَوْهَذَا لَنَا
أَمَمٌ، لِأَدْرَكَ طَالِبٌ مَا يَمَمًا
قَدْ كَانَ أَنْ لِمُعَمَدٍ أَنْ يُنْتَضَى
فِي حَادِثٍ، وَلِغَائِبٍ أَنْ يَقْدَمَا
إِنِّي وَجَدْتُ لِأَحْمَدَ بِنِ مُحَمَّدٍ
خُلُقًا، إِذَا خَنَسَ الرِّجَالُ، تَقَدَّمَا
مُتَقَلِّقُ العِزَمَاتِ فِي طَلَبِ العُلَا،
حَتَّى يَكُونَ، عَلَى المَكَارِمِ، قِيَمًا
المُسْتَضَاءُ بَوَجْهِهِ وَبِرَأْيِهِ،
إِنَّ حَيْرَةً وَقَعَتْ وَخَطَبُ أَظْلَمًا
أَلْقَى ذِرَاعِيهِ، وَأَوْقَدَ لِحْظُهُ
بِدِمَشْقَ، يَعْتَدُّ التَّوَائِبَ أَنْعَمًا
مُسْتَصَغِرٌ لِلخَطْبِ يَجْمَعُ عَزَمَهُ

لُمْلِمَةً، حَتَّى يَرَى مُسْتَعْظَمًا
تَفْعُ الْأُمُورُ بِجَانِبِيهِ، كَأَنَّمَا
يُبْغِينَ رِضْوَى أَوْ يُرْمَنَ يَرْمَرَمَا
كَلِفَ بِجَمْعِ الْخَرْجِ، يُصْبِحُ لُبُّهُ
مُتَفَرِّقًا فِي إِثْرِهِ، مُتَقَسِّمًا
شَغَلَ الْمُدَافِعَ عَنِ مَحَالَةِ كَيْدِهِ،
وَأَذَلَ جَبَّارَ الْبِلَادِ الْأَعْظَمَا
بَخَعُوا بِحَقِّ اللَّهِ فِي أَعْنَاقِهِمْ،
لَمَّا أُتِيحَ لَهُمْ قَضَاءٌ مُبْرَمًا
لَمْ يَعْزَبَ عَنْ شَيْءٍ فَيَظْلَمَ هَ، وَلَمْ
يَأْبَ الَّذِي حَدَّ الْكِتَابَ، فَيَظْلِمَا
أَبْلُغْ أَبَا إِسْحَاقَ تُبْلِغْ لَاغِبًا
فِي الْمَكْرَمَاتِ مُعَدَّلًا وَمُلُومًا
تَأْبِي طَلَّاقَتِكَ الَّتِي أَجْلُو بِهَا
نَظْرِي إِذَا الْغَيْمُ الْجَهَامُ تَجَهَّمَا
وَقَدِيمُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، إِنَّهُ

(١٤٢/١)

عَقْدٌ، أَمْرٌ عَلَى الزَّمَانِ، فَأُحْكَمَا
كُنْتَ الرِّبِيْعَ، فَلَا الْعَطَاءُ مُصْرَدًا
مِمَّا يَلِيكَ، وَلَا الْإِخَاءُ مُدَمَّمَا
فَالدَّهْرُ يَلْقَانِي لَسْبِيكَ شَاكِرًا،
إِذْ كُنْتُ لَا أَلْقَاكَ إِلَّا مُنْعِمًا
قَدْ طَالَ بِي عَهْدٌ وَهَزَّ جَوَانِحِي
شَوْقٌ، فَجِئْتُ مِنَ الشَّامِ مُسَلِّمًا

العصر العباسي << البحري >> يا أبا الحارث بن كعب بن عمرو
يا أبا الحارث بن كعب بن عمرو
رقم القصيدة : ٣٠١٧

يا أبا الحارث بن كعب بن عمرو!
أشهوراً تصومُ أم أياًما
طالَ هذا الشهرُ المباركُ، حتى
قدَ خشينا بأن يكونَ لزاماً
لقبوهُ بخاتمِ حسنِ الأُم
رَ ولو أنصفوا لكانَ لجاماً
كم صحيحٍ قد ادعى السقمَ فيه،
وعليلٍ قد ادعى البرساماً
ظلَّ في يومِهِ يُصليُّ فُعوداً
وسرى ليلُهُ بينك قياماً
ولخيرٍ من السلامةِ عندي،
علةٌ للفتى، تُحلُّ الحرّاماً
قد مضت سبعةٌ وعشرون يوماً،
ما نزورُ اللذاتِ إلا لِمأما
ما على الوردِ، لو أقامَ عَلَيْنَا،
أو يرانا، من الصيامِ صياماً
جازنا مُعرضاً كأننا لَقينا
دونهُ اللهُ، أو شربنا المداماً
أخذَ اللهُ مِنكَ ثأراً خليّ،
لم تدعهُ، حتى غدا مُستهماً
أنتَ أَعَدَّتَهُ بِحُبِّ سَعادِ،
وَكريمِ الأَهواءِ يُعدي الكراماً
قدَ عَشِقْنَا كما عَشِقْتَ، وما دُم
تَ ودُمنَا، والحبُّ لو دُمتَ داما

أَفْطَرُوا رَاشِدِينَ إِنجِي أَعْدُ ال
فِطْرَ فِي هَجْرٍ مِّنْ أَحِبُّ إِتَامَا
وَأَرَى الدَّهْرَ كُلَّهُ رَمَضَانَا
أَبْدَا، أَوْ يَكُونُ فِطْرِي غَرَامَا

العصر العباسي << البحري >> أخرى الخطوب بأن يكون عظيما
أخرى الخطوب بأن يكون عظيما
رقم القصيدة : ٣٠١٨

أَخْرَى الخُطُوبِ بِأَنْ يَكُونَ عَظِيمَا
قَوْلُ الجَهْلُولِ: أَلَا تَكُونُ حَلِيمَا
فَبَحَّتْ مِنْ جَزَعِ الشَّجِيِّ مُحَسِّنَا،
وَمَدَحَتْ مِنْ صَبْرِ الخَلِيِّ ذَمِيمَا
وَمَقِيلٌ عَذْلِكَ فِي جَوَانِحِ مُغْرَمِ،
وَجَدَ السَّهْوَلِ مِنَ العَرَامِ خُزُومَا
رَاضٍ مِنَ الهَجْرِ المُبْرِحِ بِالنَّوَى،
وَمِنَ الصَّبَابَةِ أَنْ يَبِيَّتَ سَلِيمَا
لَيْتَ المَنَازِلِ سِرْنَ يَوْمَ مُتَالِعِ،
إِذْ لَمْ يَكُنْ أَنْسُ الخَلِيطِ مُقِيمَا
فَلَرَبَّمَا أَرَوْتَ دُمُوعًا مِنْ دَمِ
فِيهَا، وَأَظْمَتْ لِأَيْمًا وَمَلُومَا
وَلَقَدْ مَنَعْتُ الدَّارَ إِعْلَانَ الهَوَى،
وَطَوَيْتُ عَنْهَا سِرَّكَ المَكْتُومَا
فَكَانَمَا الوَاشُونَ كَانُوا أَرْبِعَا
مَمْحُورَةً لِعِرَاصِهَا، وَرَسُومَا
وَسَلِي مُحِيلِ الرَّبِيعِ هَلْ أَبَشْتُهُ
إِلَّا الوُقُوفَ عَلَيَّهِ، وَالتَّسْلِيمَا
لَمْ أَشْكُ حُبِّكَ بِالتَّحْوَلِ، وَلَمْ أُرْدُ

بِسَقَامِ جِسْمِي أَنْ أَكُونَ سَقِيمًا
وَتَفَيْضُ مِنْ حَذَرِ الْوَشَاةِ مَدَامِعِي،
فَإِذَا خَلَوْتُ أَفْضَيْتُهُنَّ سَجُومًا
سُقَيْتَ رَبِّكَ بِكُلِّ نَوْءٍ جَاعِلٍ،
مِنْ وَبَلِهِ، حَقًّا لَهَا مَعْلُومًا
فَلَوْ أَنِّي أُعْطِيتُ فِيهِنَّ الْمُتْنَى،
لَسَقَيْتُهُنَّ بِكَفِّ إِبْرَاهِيمَا
بِسَحَابَةِ عَرَآءِ مُنْتَمِيَّةٍ، إِذَا
كَانَ الْجَهَامُ مِنَ السَّحَابِ عَقِيمًا
وَأَعْرُ لِلْفَضْلِ بْنِ سَهْلِ عِنْدَهُ
كَرْمٌ، إِذَا مَا الْعَمُّ وَرَثَ لُومًا
مَلِكٌ، إِذَا افْتَحَرَ الشَّرِيفُ بِسُوقَةِ
عَدِّ الْمُلُوكِ خُوُولَةً وَعُغُومًا
مِنْ مَعْشَرٍ لِحَقَّتْ أَوَائِلُ مُلْكِهِمْ
خَلَفَ الْقَبَائِلِ جُرْهُمَا، وَأَمِيمًا
نَزَلُوا بِأَرْضِ الرَّعْفَرَانِ، وَغَادَرُوا
أَرْضًا تَرْبُ الشَّيْحِ وَالْقَيْصُومَا
كَانُوا أُسُودًا يَقْرُمُونَ إِلَى الْعَدَى
نَهْمًا، إِذَا كَانَ الرَّجَالُ قُرُومًا

(١٤٣/١)

وَابْنُ الَّذِي ضَمَّ الطَّوَائِفَ بَعْدَمَا أَفُ
تَرَقَّتْ، فَعَادَتْ جَوْهَرًا مَنْظُومًا
عَشَمَ الْعَدُوَّ، وَلَنْ يُقَالَ عَشْمَشَمٌ
لَلْيَثِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشُومًا
وَرَدَ الْعِرَاقَ، وَمُلْكُهَا أَيْدِي سَبَا،

فَاسْتَارَ سِيرَةَ أَرْدَشِيرَ قَدِيمًا
جَمَعَ الْقُلُوبَ، وَكَانَ كُلُّ بَنِي أَبِي
عَرَبًا لَشَحْنَاءِ الْقُلُوبِ، وَرُومًا
وَرَمَى بَنَبَهَانَ بْنِ عَمْرٍو مُبْعَدًا،
فَأَصَابَ فِي أَفْصَى الْبِلَادِ تَمِيمًا
وَمَضَتْ سَرَايَا خَيْلِهِ، فَتَرَا جَعَتْ
بِأَبِي السَّرَايَا خَائِبًا مَذْمُومًا
أَفْتَى بَنِي الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ! إِنَّهُمْ
فَتِيَانُ فَارِسَ نَجْدَةَ وَحُلُومًا
لَا تُوجِبُنَّ لِكَرِيمٍ أَصْلِكَ مِنْنَةً،
لَوْ كُنْتَ مِنْ عُكْلٍ لَكُنْتَ كَرِيمًا
فَلَكَ الْفَضَائِلُ مِنْ فُتُونِ مَحَاسِنِ
بَيْضًا لِأَفْرَاطِ الْخِلَافِ، وَشِيمًا
جُمِعَتْ عَلَيْكَ وَلِلْأَنَامِ، مُفَرَّقٌ
مِنْهَا، فَأَفْرَادًا قُسِمْنَ، وَتُومًا
مَا نَالَ لَيْثُ الْعَابِ إِلَّا بَعْضَهَا،
حَتَّى رَعَى مُهَجَّ التُّفُوسِ جَمِيمًا
شَارِكْتَهُ فِي الْبَاسِ، ثُمَّ فَضَلْتَهُ
بِالْجُودِ، مَحْقُوقًا بِذَلِكَ، زَعِيمًا
وَتَعَزُّ أَنْ تَلْتَأَتَ يَوْمَ كَرِيهَةٍ
عَنْهَا، وَتَكْرُمُ أَنْ تَكُونَ شَتِيمًا
وَإِذَا ظَفَرْتَ غَفَوْتَ، وَهُوَ إِذَا رَأَى
ظَفَرَ عَلَى الْأَفْرَانِ كَانَ لَيْمًا
وَرَأَيْتُ يَوْمَ نَدَاكَ أَشْرَقَ بِهَجَّةً،
وَاهْتَرَّ أَطْرَافًا، وَرَقَّ نَسِيمًا
وَشَهَدْتُ يَوْمَ الْغَيْثِ فِي هَطْلَانِهِ،
جَهْمًا مُحْيَاهُ، أَعْمَ، بِهِيمًا
وَيَخْصُ أَرْضًا دُونَ أَرْضِ جُودُهُ،

وَسَحَابُ جُودِكَ فِي الْغَفَاةِ عُمُومًا
فَعَلَامَ شَبَّهَكَ الْجَهْلُ بَدَا وَذَا،
بَلْ فِيهِمْ شَبَّهَكَ الْمَشَبَّهُ، فِيمَا؟
أُتْنِي عَلَيْكَ تَنَاءً مِنَ الْفَيْتَةِ
غُفْلًا، فَعَادَ بِنِعْمَةٍ مَوْسُومًا
وَشَكَرْتُ مِنْكَ مَوَاهِبًا مَشْهُورَةً،
لَوْ سِرْنَا فِي فَلَكٍ لَكُنَّا نَجُومًا
وَمَوَاعِدًا، لَوْ كُنَّا شَيْئًا ظَاهِرًا
تُفَضِّلِي إِلَيْهِ الْعَيْنُ، كُنْ غَيْومًا
أَلْقَى الْحَسُودَ، إِذَا أَرَدْتُ، كَأَنْتِي
مِنْ قَبْلُ لَمْ أَلْقِ الْعَدُوَّ رَحِيمًا
كَانَ ابْتِدَاؤُكَ بِالْعَطَاءِ عَطِيَّةً
أُخْرَى، وَتَذَلُّكَ لِلْجَسِيمِ جَسِيمًا

العصر العباسي << البحري >> دموع عليها السكب ضربة لازم
دموع عليها السكب ضربة لازم
رقم القصيدة : ٣٠١٩

دُمُوعٌ عَلَيْهَا السَّكْبُ ضَرْبَةٌ لَازِمٌ،
تُجَدِّدُ مِنْ عَهْدِ الْهَوَى الْمُتَقَادِمِ
وَقَفْنَا، فَحَيَيْنَا، لِأَهْلِكَ بِاللَّوَى،
رُبُوعَ دِيَارِ دَارِسَاتِ الْمَعَالِمِ
ذَكَرْنَا الْهَوَى الْعُدْرِيَّ فِيهَا فَأَنْسَيْتُ،
عَزَاهَا مَشُوقَاتُ الْقُلُوبِ الْهَوَائِمِ
خَلَعْنَا بِهَا عُذْرَ الدَّمُوعِ، فَأَقْبَلْتُ
تَلُومٌ، وَتَلْحِي كُلِّ لَاحٍ وَوَلَائِمِ
أَأَنْتِ دِيَارُ الْحَيِّ أَيْتُهَا الرَّبِّيُّ الـ
أَنْيَقَةُ، أَمْ دَارُ الْمَهَا وَالتَّعَائِمِ

وَسِرْبُ طِبَاءِ الْوَحْشِ هَذَا الَّذِي أَرَى
أَمَامَكَ، أَمْ سِرْبُ الطَّبَّاءِ النَّوَاعِمِ
وَأَدْمُعُنَا اللَّاتِي عَفَاكَ أَنْسِجَاهُمَا،
وَأَبْلَاكَ، أَمْ صَوْبُ الْغَيْوِثِ السَّوَاجِمِ
وَأَيَّامُنَا فِيكَ اللَّوَاتِي تَصَرَّمَتْ
مَعَ الْوَصْلِ، أَمْ أَضْغَاثُ أَحْلَامِ نَائِمِ
لَقَدْ حَكَمَ الْبَيْنُ الْمُشْتَّتُ بِالْبَلَى
عَلَيْكَ، وَصَرَفَ الْبَيْنُ أَجْوَرَ حَاكِمِ
لَعَلَّ اللَّيَالِي يَكْتَسِبِينَ بِشَاشَةً،
فِيَجْمَعَنَّ مِنْ شَمْلِ النَّوَى الْمُتَقَاسِمِ
وَوُزْقِ تَدَاعَى بِالْبُكَاءِ بَعَثَنَ لِي
كَمِينَ أَسَى بَيْنَ الْحَشَا وَالْحِيَازِمِ
وَصَلْتُ بَدْمَعِي نَوْحُهُنَّ، وَإِنَّمَا
بَكَيْتُ لَشَجْوِي، لَا لَشَجْوِ الْحَمَائِمِ
وَدَاوِيَةِ اللَّبُومِ وَالْهَامِ، وَسَطَّهَا
رَيْنُ نِكَالِي أَعْوَلْتُ فِي مَاتِمِ
تَعَسَّفْتُهَا، وَاللَّيْلُ قَدْ صَبَغَ الرَّبِّي

(١٤٤/١)

بَلُونٍ مِنَ الدَّيْجُورِ أَسْوَدَ فَاجِمِ
إِلَى مَلِكٍ تُرْمَى الْكُمَاةُ إِذَا ارْتَمَتْ
بِأَمِّ الرَّدَى، مِنْهُ بَلَيْثُ ضَبَارِمِ
بَارُوعٍ مِنْ طَيِّ، كَأَنَّ قَمِيصَهُ
يُزْرُ عَلَى الشَّيْخِينَ: زَيْدٍ وَحَاتِمِ
سَمَاحاً وَبَاساً كَالصَّوَاعِقِ وَالْحَيَا،
إِذَا اجْتَمَعَا فِي الْعَارِضِ الْمُتَرَكِمِ

أَعْرُ، قَمَارِيٍّ، يُطَحِّطُ فِي الْوَعَى
بِهِ جَبَلُ الْجَيْشِ الْكَثِيفِ الْمُصَادِمِ
إِذَا مَا الْهَجِيرُ اشْتَدَّ أَسْنَدَ نَفْسَهُ
إِلَى الصَّبْرِ فِي وَقَعِ الطُّبَى وَالسَّمَائِمِ
غَدَا ابْنُ حُمَيْدٍ يَغْنَمُ الْحَمْدَ مَالَهُ،
وَيَعْلَمُ أَنَّ الْحَمْدَ أَجْدَى الْمَغَانِمِ
مُدَبَّرٌ رَأْيِي، لَيْسَ يُورِدُ عَزْمَهُ،
فَيَقْرَعُ، فِي إِصْدَارِهِ، سَنَ نَادِمِ
أَدِلَاؤُهُ فِي الْخَطْبِ إِنْ كَانَ مُشْكِلًا
بَدِيهَاتُ عَزْمِ كَالنَّجُومِ الْعَوَاتِمِ
يُلَاقِي بِهِ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ، فَيَنْشِي
لِمُتَقَدِّمِ الْأَرَاءِ، مَا ضِي الْعَزَائِمِ
خَلِيفُ نَدَى، يَا وَيْ إِلَى بَيْتِ سُودَدِ
رَفِيعِ الدُّرَى وَالسَّمَكِ عَالِي الدَّعَائِمِ
وَمَا اشْتَدَّ خَطْبُ الدَّهْرِ، إِلَّا الْآنَ هُ
حُمَيْدُ بَنِي عَبْدِ الْحُمَيْدِ الْأَكَارِمِ
قَوَاعِدُ هَذَا الْبَيْتِ عَن مَجْدِ طِيٍّ،
وَإِنْ كَانَ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ مُلِكِ هَاشِمِ
أُسُودٌ يَقْرَأُ الْمَوْتَ مِنْهُمْ مَهَابَةً،
إِذَا فَرَّ مِنْهُ كُلُّ أَرْوَعٍ صَارِمِ
مَصَارِعُهُمْ حَوْلَ الْعَلَا، وَقُبُورُهُمْ
مَجَامِعُ أَوْصَالِ النَّسْرِ الْحَوَاتِمِ
أَبَا مُسْلِمِ، إِنْ كَانَ عَرَضُكَ سَالِمًا،
فَمَا لَكَ مِنْ جَدْوَاكَ لَيْسَ بِسَالِمِ
إِذَا ارْتَدَّتْ يَوْمَ الْحَرْبِ لَيْلًا رَدَدَتْهُ
نَهَارًا، بِالْأَلَاءِ السِّيُوفِ الصَّوَارِمِ
وَإِنْ غَلَّتِ الْأَرْوَاحُ أَرْخَصَتْ سُومَهَا
هُنَالِكَ فِي سُوقِ، مِنْ الْمَوْتِ، قَائِمِ

بضَرْبٍ يَشِيدُ الْمَجْدَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ،
وَيُسْرِعُ فِي هَدْمِ الطُّلَى وَالْجَمَاجِمِ
فَتَصْرِفُ وَجْهَ الْبَيْضِ أَبْيَضَ مُشْرِقاً
بِوَجْهِهِ، مِنْ الْهَيْجَاءِ، أَغْبَرَ قَاتِمِ
أَمَّا وَالَّذِي بَاهَى بِكَ الْغَيْثَ مَا اصْطَفَى
فَعَالِكَ، إِلَّا لِلْعُلَا وَالْمَكَارِمِ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> القصيدة المتوحشة

القصيدة المتوحشة

رقم القصيدة : ٣٠٢

أحييني .. بلا عقد
وضياعي في خطوط يدي
أحييني .. لأسبوع .. لأيام .. لساعات ..
فلست أنا الذي يهتم بالأبد ..
أنا تشرين .. شهر الريح،
والأمطار .. والبرد ..
أنا تشرين فانسحقي
كصاعقة على جسدي ..
أحييني ..
بكل توحش التتر ..
بكل حرارة الأدغال
كل شراسة المطر
ولا تبقي ولا تذري ..
ولا تتحصري أبدا ..
فقد سقطت على شفتيك
كل حضارة الحضرة
أحييني ..

كزلزال .. كموت غير منتظر ..
وخلي نهدك المعجون ..
بالكبريت والشرر ..
يهاجمني .. كذئب جائع خطر
وينهشني .. ويضربني ..
كما الأمطار تضرب ساحل الجزر ..
أنا رجل بلا قدر
فكوني .. أنت لي قدري
وأبقيني .. على نهديك ..
مثل النقش في الحجر ..

أحبيني .. ولا تتساءلي كيف ..
ولا تتلعثمي خجلا
ولا تتساقطي خوفا
أحبيني .. بلا شكوى
أيشكو الغمد .. إذ يستقبل السيفا؟
وكوني البحر والميناء ..
كوني الأرض والمنفى
وكوني الصحو والإعصار
كوني اللين والعنفاء ..
أحبيني .. بألف وألف أسلوب
ولا تتكرري كالصيف ..
إني أكره الصيف ..
أحبيني .. وقوليها
لأرفض أن تحبيني بلا صوت
وأرفض أن أوارى الحب
في قبر من الصمت
أحبيني .. بعيدا عن بلاد القهر والكبت

بعيدا عن مدينتنا التي شبت من الموت..

بعيدا عن تعصبها..

بعيدا عن تخشيبها..

أحييني .. بعيدا عن مدينتنا

التي من يوم أن كانت

إليها الحب لا يأتي..

إليها الله .. لا يأتي ..

أحييني .. ولا تخشي على قدميك

- سيدتي - من الماء

فلن تتعمدى امرأة

وجسمك خارج الماء

وشعرك خارج الماء

فنهديك .. بطة بيضاء ..

(١٤٥/١)

لا تحيا بلا ماء ..

أحييني .. بطهري .. أو بأخطائي

بصحوي .. أو بأنوائني

وغطيني ..

أيا سقفا من الأزهار ..

يا غابات حناء ..

تعري ..

واسقطي مطرا

على عطشي وصحرائي ..

وذوبي في فمي .. كالشمع

وانعجني بأجزائي
تعري .. واشطري شفتي
إلى نصفين .. يا موسى بسيناء..

العصر العباسي << البحري >> نشدتك الله من برق على إضم
نشدتك الله من برق على إضم
رقم القصيدة : ٣٠٢٠

نَشَدْتُكَ اللهُ مِنْ بَرْقِ عَلِيٍّ إِضْمٍ،
لَمَّا سَقَيْتَ جُنُوبَ الْحَزْنِ، فَالْعَلَمِ
وَصُوبَتْ بَيْنَهُمَا، حَتَّى تُسِيلَهُمَا
بِمُسْتَهْلٍ، مِنَ الْوَسْمِيِّ، مُنْسَجِمِ
مَنَازِلٍ، لَا تُجِيبُ الصَّبَّ مِنْ خَرَسٍ،
وَلَا تَرِيغُ إِلَى شَكْوَاهُ مِنْ صَمِّ
أَقَامَ يَنْشُدُ شَمْلًا، غَيْرَ مُتَّفِقٍ،
مِنْ آلِ لَيْلَى وَشَعْبًا غَيْرَ مُلْتَمِّمِ
وَقَدْ تَكُونُ بِهَا قُضْبَانُ إِسْحَلَةٍ
مُهْتَزَّةٍ فِي احْمِرَارِ الْوَرْدِ وَالْعَنَمِ
إِذْ وَدَّ لَيْلَى صَاحِبِ، غَيْرِ مُؤْتَشِبِ،
وَوَخَّ بِلَا لَيْلَى جَدِيدٍ، غَيْرِ مُنْصَرِمِ
تُعَدَى الْقُلُوبُ بِعَيْنَيْهَا إِذَا نَظَرَتْ،
حَتَّى تُجِدَّ لَهَا حَبْلًا مِنَ السَّقَمِ
أَمَّا، وَضَحَكَيْهَا عَنِ وَاضِحِ رَيْلِ،
تُنْبِي عَوَارِضُهُ عَنِ بَارِدِ شَبِمْ
لَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاهَا، لَوْ يُطَاوِعُنِي
شَوْقٌ لَجَوْجٍ، وَدَمْعٌ غَيْرُ مُنْكَتِمِ
أَللهُ جَارُ بَنِي خَاقَانَ إِنَّهُمْ أَلِ
أَثَرُونَ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ

بَيَّتْ تَقَدَّمَ فِيهِ الْمَجْدُ، وَاجْتَمَعَتْ
لَهُ عِظَامُ الْمَسَاعِي وَالْعُلَا الْقُدُمِ
التَّارِخُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ يُبْعِدُهُمْ
عَنْ لَوْمِهَا عِظْمُ الْأَخْطَارِ وَالْهَمَمِ
مَا انْفَلَكَ مَجْدُ عُبَيْدِ اللَّهِ يُكْسِبُهُمْ
مَحَبَّةً مِنْ صُدُورِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
مَا إِنْ يَزَالُ النَّدَى يُدْنِي إِلَيْهِ يَدًا
مُتَمَاتِحَةً مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ وَالرَّحِمِ
يَلُومُهُ عَادِلُوهُ، فِي سَمَاحَتِهِ،
عَلَى خَلَائِقَ لَمْ تُذَمِّمْ، وَلَمْ تُلَمَّ
خَرْقًا، أَقَامَ قَنَاءَةَ الْمُلْكِ، فَاعْتَدَلَتْ
بِمُسْتَتَبِّبٍ مِنَ التَّدْبِيرِ، مُنْتَضِمٍ
مُسْتَحْكِمٍ الرَّأْيِ لَا عَهْدَ الصَّبَا كَثِبُ
منهُ، وَلَا هَوَ بِالْمُوفِيِّ عَلَى الْهَرَمِ
قَدْ أَكْمَلَ الْحِلْمَ، وَاشْتَدَّتْ شَكِيمَتُهُ
عَلَى الْأَعَادِي، وَلَمْ يَبْلُغْ مَدَى الْحُلْمِ
فَكَيْفَ إِذَا شَابَ وَاجْتَارَتْ تَجَارِيهُ
لَهُ الْحِجْيَ وَتَلَقَّى الْحَزْمَ مِنْ أُمَّمٍ
طَرَفٌ مُطَلٌّ عَلَى الْآفَاقِ، يَكْلَأُهَا
بِنَاطِرٍ، لَمْ يُنَمَّ عَنْهَا، وَلَمْ يَنَمِ
مُدَّلُّ السَّمْعِ لِلدَّاعِيْنَ ، لَيْسَ بِذِي
بَأُو عَلَى الصَّارِخِ الْأَقْصَى وَلَا بُذْمِ
إِذَا اسْتَعَاذَ بِهِ الْمُسْتَصْرِخُونَ رَأُوا
وَجْهًا يُجَلِّي سَوَادَ الظُّلْمِ، وَالظُّلْمِ
إِنْ قَلَّلُوا هَيْبَةً، أَوْ أَكْثَرُوا لَغَطًا،
أَصْغَى بِحِلْمٍ، وَرَدَّ الْقَوْلَ عَنْ فَهْمِ
أَوْ أَغْفَلُوا حُجَّةً لَمْ يُلَفَّ مُسْتَرْقًا
لَهَا، وَإِنْ يَهْمُوا فِي الْقَوْلِ لَمْ يَهْمِ

حَارِسُ مُلْكٍ، لَهُ مِنْ دُونِهِ أَبَدًا
صَدْرٌ شَفِيقٌ، وَرَأْيٌ غَيْرُ مُتَّهَمٍ
سُسِنَتِ الْخِلَافَةَ إِشْرَافًا وَحَيْطَةً،
وَوَدِدَتْ عَنْ حَقِّهَا بِالسَّيْفِ وَالْقَلَمِ
وَلَمْ يَزَلْ لَكَ، مُذْ وُلِّيتَ حَوْرَتَهَا،
غَوْثٌ لِلْهَفَانِ، أَوْ نَصْرٌ لِمُهْتَضَمِ
تِلْكَ الرَّعِيَّةِ مَوْفُورًا جَوَانِبِهَا
وَقَدْ تَكُونُ كَنْهَبٍ شَعٌّ مُقْتَسَمِ
رَأُوكَ حِرْزًا لَهُمْ مِنْ كُلِّ بَائِقَةٍ،
وَعُضْمَةً فِيهِمْ مِنْ أَوْثِقِ الْعُصَمِ
وَمَا انْفَكَّكَ وَمَا انْفَكَّكَ أَنْتُكَ مِنْ
تَوْفِيرٍ وَفِرِ امْرِيءٍ مِنْهُمْ وَحَقْنِ دَمِ
تَوْحِيًّا لِصَطْنَاعِ الْغُرْفِ تَصْنَعُهُ
فِي الصَّالِحِينَ، وَإِبْقَاءً عَلَى النِّعَمِ
أَظْلَهُمْ مِنْكَ جُودًا، لَوْ وَسَمْتَ بِهِ
مَنَابِتَ الْأَرْضِ لَاسْتَعْنَتْ عَنِ الدَّيَمِ
مَا كُنْتَ فِيهِ بِمَنْزُورِ النَّوَالِ، وَلَا

(١٤٦/١)

رَثَ الْفَعَالِ، وَلَا مُسْتَحَدَثِ الْكَرَمِ
إِنِّي أُمَّتٌ بَوْدٌ قَدْ تَقَادَمَ عَنْ
حَدَثِ اللَّيَالِي، وَلَمْ يُخْلِقْ عَلَى الْقِدَمِ
وَدِمَّةً بِكَ لَمْ يُشْبِهْ تَأْكُدَهَا،
إِلَّا وَفَاؤُكَ، لِلْأَقْوَامِ، بِالذَّمِّ

العصر العباسي << البحري >> على أي أمر مشكل أتلوم

على أي أمر مشكل أتلوم

رقم القصيدة : ٣٠٢١

على أي أمرٍ مُشكِـلٍ أتَلوُمُ،
أُقِيمُ، فأثوِي، أمْ أهْمُ، فأعزِمُ
وَلَوْ أَنْصَفْتَنِي سِرّاً مَنْ رَأَى لَمْ أَكُنْ
إِلَى الْعَيْسِ، مِنْ إِيْطَانِهَا، أَنْظَلَّمُ
لَقَدْ حَابَ فِيهَا جَاهِدٌ، وَهَوَ نَاطِقٌ،
وَأُعْطِي مِنْهَا وَادِعٌ، وَهَوَ مُفْحَمٌ
وَلَوْ وَصَلْتَنِي بِالْإِمَامِ ذَرِيعَةً،
دَرَى النَّاسُ أَيَّ الطَّالِبِينَ يُحَكِّمُ
أُعَاتِبُ إِخْوَانِي، وَلَسْتُ أَلُوْمُهُمْ
مُكَافِحَةً، إِنَّ اللَّئِيمَ الْمَلُومُ
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو، وَالرَّجَاءُ وَسِيلَةٌ،
عَلِيَّ بْنِ يَحْيَى، لِلَّتِي هِيَ أَعْظَمُ
مُشَاكَلَةَ الْآدَابِ تَصْرِفُ نَاطِرِي
إِلَيْهِ، وَوَدُّ بَيْنَنَا مُتَقَدِّمٌ
وَهَزْتُهُ لِلْمَجْدِ، حَتَّى كَأَنَّمَا
تَفَنَّى بِهِ الْخَطِيئُ فِيهَا الْمُقَوِّمُ
أَبَا حَسَنِ! مَا كَانَ عَدْلُكَ فِيهِمْ
لِوَاحِدَةٍ، إِلَّا لِأَنَّكَ تَفْهَمُ
وَمَا أَنْتَ بِالثَّانِي عِنَانًا عَنِ الْعَلَاءِ،
وَلَا أَنَا بِالْخِلِّ الَّذِي يَنْجَرُمُ
خَلَا أَنْ بَاباً رُبَّمَا التَّائِثُ إِذْنُهُ،
وَوَجْهًا طَلِيقًا، رُبَّمَا يَتَجَهَّمُ
وَإِنِّي لِنِكْسٍ إِنْ ثَقُلْتُ عَلَى الْعِنَى،
وَكُنْتُ خَفِيفَ الشَّخْصِ إِذْ أَنَا مُعَدَّمٌ
سَاحِمِلُ نَفْسِي عَنْكَ حَمَلٌ مُجَامِلٌ،

وَأَكْرَمُهَا إِنْ كَانَتْ النَّفْسُ تُكْرَمُ
وَأَبْعَدُ حَتَّى تَعْرِضَ الْأَرْضُ بَيْنَنَا،
وَيُؤَمِّسِي التَّلَاقِي وَهُوَ غَيْبٌ مُرْجَمٌ
عَلَيْكَ السَّلَامُ أَقْصَرَ الْوَصْلُ فَاَنْطَوَى
وَأَجْمَعَ تَوْدِيْعًا أَخُوكَ الْمُسَلَّمُ
فَالَا تُسَاعِدُنِي اللَّيَالِي، فَرِيْمَا
تَأَخَّرَ فِي الْحِظِّ الرَّئِيْسُ الْمُقَدَّمُ
وَمَا مَنَعَ الْفَتْحُ بِنُ حَاقَانَ نَيْلَهُ،
وَلَكِنَّهَا الْأَفْدَارُ تُعْطِي وَتَحْرِمُ
سَحَابٌ خَطَانِي جُوْدُهُ، وَهُوَ مُسْبِلٌ،
وَيَحْرُ عَدَانِي فَيْضُهُ، وَهُوَ مُفْعَمٌ
وَيَنْدُرُ أَضَاءَ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا،
وَمَوْضِعُ رِجْلِي مِنْهُ أَسْوَدٌ مُظْلِمٌ
أَأَشْكُو نَدَاهُ بَعْدَ مَا وَسِعَ الْوَرَى،
وَمَنْ ذَا يَدُمُ الْعَيْثُ، إِلَّا مُدَمَّمٌ

العصر العباسي << البحري >> يهون عليها أن أبيت متيما
يهون عليها أن أبيت متيما
رقم القصيدة : ٣٠٢٢

يُهَوُّنُ عَلَيْهَا أَنْ أْبَيْتَ مُتَيْمًا،
أُعَالِجُ وَجْدًا فِي الضَّمِيرِ مُكْتَمًا
وَقَدْ جَاوَزْتَ أَرْضَ الْأَعَادِي وَأَصْبَحْتَ
حِمَى وَصَلِّهَا مَذْجَاوَزْتَ أْبْرَقَ الْحِمَى
بَكْتَ حُرْقَةً، عِنْدَ الْوَدَاعِ، وَأْرَدَفْتُ
سُلُوًّا نَهَى الْأَحْشَاءَ أَنْ تَتَضَرَّمَا
فَلَمْ يَبْقَ مِنْ مَعْرُوفِهَا غَيْرُ طَائِفٍ
مِلْمٌ بِنَا، وَهِنَا، إِذَا الرِّكْبُ هَوَمَا

يَكَادُ وَمِضُّ الْبَرْقِ عِنْدَ اعْتِرَاضِهِ
يُضِيءُ حَيَالاً جَاءَ مِنْهَا مُسَلِّمًا
وَلَمْ أَنْسَهَا، عِنْدَ الْوَدَاعِ، وَنَثَرَهَا
سَوَابِقَ دَمْعٍ، أَعْجَلْتُ أَنْ تُنْظَمًا
وَقَالَتْ: هَلِ الْفَتْحُ بِنُ خَاقَانَ مُعَقَّبُ
رِضْيٍ، فَيَعُودُ الشَّمْلُ مِنَّا مُلَاقًا؟
خَلِيلِي! كُفَا اللَّوْمِ فِي فَيْضِ عِبْرَةٍ،
أَبَى الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ تَفِيضَ وَتَسْجُمَا
وَلَا تَعْجَبَا مِنْ فَجْعَةِ الْبَيْنِ إِنِّي
وَجَدْتُ الْهَوَى طَعْمَيْنِ: شَهْدًا وَعَلَقَمًا
عَذِيرِي مِنَ الْأَيَّامِ رَتَّقْنِ مَشْرَبِي،
وَلَقَيْتَنِي نَحْسًا مِنَ الطَّيْرِ أَشَامَا
وَأَكْسَبَنِي سُخْطَ امْرِئٍ بِتُ مَوْهِنًا
أَرَى سُخْطَهُ لَيْلًا مَعَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا
تَبَلَّجَ عَنِ بَعْضِ الرِّضَا، وَاَنْطَوَى عَلَى

(١٤٧/١)

بَقِيَّةِ عَتَبٍ شَارَفَتْ أَنْ تَصَرَّمَا
إِذَا قُلْتُ يَوْمًا قَدْ تَجَاوَزَ حَدَّهَا
تَلَبَّثَ فِي أَعْقَابِهَا وَتَلَوَّمَا
وَأَصِيدَ، إِنْ نَارَعْتُهُ اللَّحْظَ رَدَّهُ
كَلِيلًا وَإِنْ رَاجَعْتُهُ الْقَوْلَ جَمَجَمَا
ثَنَاهُ الْعِدَى عَنِّي، فَأَصْبَحَ مُعْرِضًا،
وَأَوْهَمَهُ الْوَأَشُونَ حَتَّى تَوَهَّمَا
وَقَدْ كَانَ سَهْلًا وَاضِحًا، فَتَوَعَّرَتْ
رُبَاهُ، وَطَلَقًا ضَاحِكًا، فَتَجَهَّمَا

أُمَّتْخِذْ عِنْدِي الإِسَاءَةَ مُحْسِنًا،
وَمُنْتَقِمًا مِنِّي أَمْرًا كَانَ مُنْعِمًا
وَمُكْتَسِبًا فِي الْمَلَامَةِ مَا جَدَّ،
يَرَى الْحَمْدَ غُنْمًا، وَالْمَلَامَةَ مَعْرَمًا
يُخَوِّفُنِي مِنْ سُوءِ رَأْيِكَ مَعَشْرًا،
وَلَا خَوْفَ إِلَّا أَنْ تَجُورَ وَتَظْلِمًا
أُعِيدُكَ أَنْ أَحْشَاكَ مِنْ غَيْرِ حَادِثٍ
تَبَيَّنَ، أَوْ جُرْمٍ إِلَيْكَ تَقَدَّمَ
أَلَسْتُ الْمُؤَالِي فِيكَ نَظْمَ قِصَائِدٍ،
هِيَ الْأَنْجُمُ اقْتَادَتْ مَعَ اللَّيْلِ أَنْجُمًا
ثَنَاءً كَأَنَّ الرُّوضَ مِنْهُ مُنَوَّرًا،
ضُحَى، وَكَأَنَّ الْوَشْيَ فِيهِ مُسَهَّمًا
وَلَوْ أَنِّي وَقَرْتُ شِعْرِي وَقَارَهُ،
وَأَجَلَلْتُ مَدْحِي فِيكَ أَنْ يَتَهَضَّمَا
لَأَكْبَرْتُ أَنْ أُؤْمِيَ إِلَيْكَ بِاصْبِعٍ
تَصْرَعُ، أَوْ أُذْنِي لِمَعْدِرَةٍ فَمَا
وَكَانَ الَّذِي يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ هَيِّنًا
عَلَيَّ، وَلَوْ كَانَ الْحِمَامُ الْمُقَدَّمَا
وَلَكِنِّي أَعْلِي مَحَلِّكَ أَنْ أَرَى
مُدِلًّا، وَأَسْتَحْيِيكَ أَنْ أَعْظَمَا
أَعِدْ نَظْرًا فِيمَا تَسَخَّطْتَ هَل تَرَى
مَقَالًا دَنِيًّا، أَوْ فَعَالًا مُذَمَّمًا
رَأَيْتُ الْعِرَاقَ أَنْكَرْتَنِي، وَأَقْسَمْتُ
عَلَيَّ صُرُوفُ الدَّهْرِ أَنْ أَتَشَاءَمَا
وَكَانَ رَجَائِي أَنْ أَوْوَبَ مُمَلِّكًا،
فَصَارَ رَجَائِي أَنْ أَوْوَبَ مُسَلِّمًا
وَمَا مَانِعٌ مِمَّا تَوَهَّمْتُ غَيْرَ أَنْ
تَذَكَّرَ بَعْضَ الْأُنْسِ، أَوْ تَتَذَمَّمَا

وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّكَ الْمَرْءُ لَمْ تَكُنْ
تُحَلِّلُ بِالظَّنِّ الدَّمَامَ الْمُحَرَّمَا
حَيَاءً فَلَمْ يَذْهَبْ بِي الْعِيُّ مَذْهَبًا
بَعِيدًا، وَلَمْ أَرْكَبْ مِنَ الْأَمْرِ مُعْظَمًا
وَلَمْ أَعْرِفِ الذَّنْبَ الَّذِي سُؤْتَنِي لَهُ،
فَأَقْتُلَ نَفْسِي حَسْرَةً، وَتَنَدُّمَا
وَلَوْ كَانَ مَا خَيْرُهُ، أَوْ ظَنَنْتُهُ،
لَمَا كَانَ غَرْوًا أَنْ أُلُومَ وَتُكْرِمَا
أُذَكِّرُكَ الْعَهْدَ الَّذِي لَيْسَ سُودَدًا
تَنَاسِيهِ، وَالْوَدَّ الصَّحِيحَ الْمُسَلِّمًا
وَمَا حَمَلَ الرِّكْبَانَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا،
وَأَنْجَدَ فِي أَعْلَى الْبِلَادِ وَأَتْهَمَا
أُقْرِ بِمَا لَمْ أَجْنِهْ مُتَنَصِّلًا
إِلَيْكَ، عَلَى أَنِّي إِخَالِكَ الْوَمَا
لِي الذَّنْبُ مَعْرُوفًا، وَإِنْ كُنْتُ جَاهِلًا
بِهِ، وَلَكَ الْعُتْبَى عَلَيَّ وَأَنْعَمَا
وَمِثْلِكَ إِنْ أَبْدَى الْفَعَالَ أَعَادَهُ،
وَإِنْ صَنَعَ الْمَعْرُوفَ زَادَ وَتَمَّمَا
وَمَا النَّاسُ إِلَّا عُصْبَتَانِ: فَهَذِهِ
قَرَنْتَ بِهَا بُؤْسًا، وَهَاتِيكَ أَنْعَمًا
وَحِلَّةَ أَعْدَاءٍ رَمَيْتَ بِعَزْمَةٍ،
فَأَصْرَمْتَهَا نَارًا، وَأَجْرَيْتَهَا دَمًا

العصر العباسي << البحري >> طففت تلوم ولات حين ملامه
طففت تلوم ولات حين ملامه
رقم القصيدة : ٣٠٢٣

طَفَفْتُ تَلُومُ، وَلاَتَ حِينَ مَلَامِهِ،

لَا عِنْدَكَ رَهْ، وَلَا إِحْجَامِهِ
لَمْ يُرَوْ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ، وَلَا انْجَلَتْ
ذَهَبِيَّةُ الصَّبَوَاتِ عَنْ أَيَّامِهِ
أَهْلًا بِزَائِرِنَا الْمَلِيمِ، لَوْ أَنَّهُ
عَرَفَ الَّذِي يَعْتَادُ مِنَ الْإِمَامِهِ
جَذْلَانُ، يَسْمَحُ فِي الْكَرَى بِعِنَاقِهِ،
وَيَضُنُّ، فِي غَيْرِ الْكَرَى، بِسَلَامِهِ
أُتْرِيكَ أَحْلَامَ الدُّجَى ذَا لَوْعَةٍ،
كَلِفَ الصَّلُوعِ يِرَاكَ فِي أَحْلَامِهِ؟
لِلصَّامِتِي مُحَمَّدٍ فِي صَامِتِ
نَسَبٍ، كَعَقْدِ الدَّرِّ غَبَّ نِظَامِهِ
مُسْتَجْمَعِ شَرْفَيْنِ قَدْ جُمِعَا لَهُ
فِي جَاهِلِيَّتِهِ، وَفِي إِسْلَامِهِ

(١٤٨/١)

إِنْ قِيلَ رَبِّي فَمِنْ آبَائِهِ؛
أَوْ قِيلَ قَحْطَبَةٌ فَمِنْ أَعْمَامِهِ
وَحُؤُولَةٌ مِنْ عَمْرِهِ، وَيَزِيدِهِ،
وَوَلِيدِهِ، وَسَعِيدِهِ، وَهَشَامِهِ
أُنْظُرُ إِلَى تِلْكَ الْجِبَالِ، فَإِنَّهَا
مَعْدُودَةٌ فِي هَضْبِهِ وَإِكَامِهِ
كَالسَيْفِ فِي إِخْذَامِهِ، وَالْعَيْثِ فِي
إِرْهَامِهِ، وَاللَّيْثِ فِي إِقْدَامِهِ
إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ مَا أَقُولُ، فَجَارِهِ،
أَوْ بَارِهِ، أَوْ نَاوِهِ، أَوْ سَامِهِ
مُتَشَعَّبٌ، لَا يَقْتَضِي فِي مَحْفَلِ

مِنْ فَهْمِهِ شَيْئاً، وَلَا إِفْهَامِهِ
أَمْضَى عَلَى خَصْمٍ غَرَارَ لِسَانِهِ،
فَكَأَنَّمَا أَمْضَى غَرَارَ حُسَامِهِ
إِمَّا تَنَقَّلَتِ الْعُهُودُ، فَإِنَّهُ
ثَبَّتَ عَلَى عَهْدِ التَّدَى وَذِمَامِهِ
وَبَيْتُ يَحْلُمُ بِالْمَكَارِمِ وَالْعُلَا،
حَتَّى يَكُونَ الْمَجْدُ جُلَّ مَنَامِهِ
أَفْدِي نَدَاكَ، فَرُبَّ يَوْمٍ جَاءَنِي
عَفْوًا، يَفُودُ لِي الْعِنَى بِزِمَامِهِ
وَإِذَا أَرَدْتَ لَيْسَتْ مِنْكَ مَوَاهِبًا،
يُنْشَرْنَ نَشْرَ الْوَرْدِ مِنْ أَكْمَامِهِ
أَمَّا الْجَوَادُ، فَقَدْ بَلَّوْنَا يَوْمَهُ،
وَكَفَى بِيَوْمٍ مُخْبِرًا عَنْ عَامِهِ
جَارَى الْجِيَادِ، فَطَارَ عَنْ أَوْهَامِهَا
سَبْقًا، وَكَادَ يَطِيرُ عَنْ أَوْهَامِهِ
جَدْلَانُ، تَلَطَّمُهُ جَوَانِبُ غُرَّةِ،
جَاءَتْ مَجِيءَ الْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ
وَاسْوَدَّ ثَمَّ صَفْتُ، لِعَيْنِي نَاطِرٍ،
جَنَابَتُهُ، فَأَضَاءَ فِي إِظْلَامِهِ
مَالَتْ جَوَانِبُ غُرْفِهِ، فَكَأَنَّهَا
عَدَبَاتُ أَنْلِ مَالٍ تَحْتَ حَمَامِهِ
وَمُقَدَّمِ الْأُدْنَيْنِ، تَحْسِبُ أَنَّهُ
بِهِمَا يَرَى الشَّخْصَ الَّذِي لِأَمَامِهِ
يَخْتَالُ فِي اسْتِعْرَاضِهِ وَيُكَبُّ فِي اسْتَدْ
بَارِهِ، وَيَشِبُّ فِي اسْتِقْدَامِهِ
وَإِذَا التَّقَى الثَّفَرَ الْقَصِيرَ وَرَاءَهُ،
فَالطُّولُ حَظُّ عِنَانِهِ وَحَزَامِهِ
وَكَأَنَّ فَارِسَهُ، وَرَاءَ قَدَالِهِ،

رَدْفٌ، فَلَسْتَ تَرَاهُ مِنْ قُدَامِهِ
لَا نَتَّ مَعَاظِفُهُ، فَخَيْلَ أَنَّهُ،
لِلخَيْرِزَانِ، مُنَاسِبٌ بِعِظَامِهِ
فِي شُعْلَةٍ كَالشَّيْبِ لَاحٍ بِمَفْرِقِي،
غَزَلٌ لَهَا عَنْ شَيْبِهِ بِغَرَامِهِ
وَمُرَدَّدٍ بَيْنَ الْقَوَافِي يَجْتَنِي
مَا شَاءَ مِنْ أَلْفِ الْقَرِيضِ وَلَا مِهْ
وَكَانَ صَهْلَتَهُ، إِذَا اسْتُعْلِي بِهَا،
رَعْدٌ يَصْقَعُ فِي أَرْحَامِ عَمَامِهِ
مِثْلُ الْعُقَابِ انْقِصَ مِنْ عَلَيَّانِهِ،
فِي بَاقِرِ الصَّمَانِ، أَوْ أَرَامِهِ
أَوْ كَالْغُرَابِ غَدَا يُبَارِي صَحْبَهُ
بِسَوَادِ نُقْبَتِهِ، وَحَسَنِ قَوَامِهِ
لَا شَيْءَ أَجْوَدَ مِنْهُ غَيْرُ فَتَى غَدَا
مِنْ جُودِهِ الْأَوْفَى، وَمِنْ إِنْعَامِهِ
أَرْسَلْتُهُ مِلْءَ الْعُيُونِ مُسَلِّمًا
مِنْهَا، بِشَهْوَتِهَا لِطُولِ دَوَامِهِ
وَكَانَ كُلَّ عَجِيْبَةٍ مَوْصُولَةٍ
بِتَقْسَمِ اللَّحْظَاتِ فِي أَقْسَامِهِ
وَالطَّرْفُ أَجْلَبُ زَائِرٍ لِمُؤُونَةٍ،
مَا لَمْ تُزْرَهُ بِسَرْجِهِ وَلِجَامِهِ

العصر العباسي << البحري >> جاد الذفافي في أرضه

جاد الذفافي في أرضه

رقم القصيدة : ٣٠٢٤

جَادَ الدَّفَافِي، فِي أَرْضِهِ،

رَكَامُ الْعَمَامِ عَلَى ظُلْمِهِ

أخ لي لم تتصل نسبي
بقربي أبيه، ولا أمه
تنكر، حتى لأنكرته،
حالا أنني عارف باسمه
وما لي منه سوى رقة،
يراح لها الشعر من فهمه
كذا المسك ما فيه مستمتع
لمتخذي، سوى شمه

العصر العباسي << البحري >> قل للجنوب إذا غدوت فأبلغني
قل للجنوب إذا غدوت فأبلغني
رقم القصيدة : ٣٠٢٥

قُلْ لِلْجَنُوبِ: إِذَا غَدَوْتَ فَأَبْلِغِي
كَيْدِي نَسِيمًا مِنْ جَنَابِ نَسِيمِ
أُخِدِعْتُ عَنْكَ، وَأَنْتَ بَدْرٌ خَادِعٌ

(١٤٩/١)

لَيْلٍ عَنْ ظَلَمٍ لَهُ، وَغُيُومِ
كِرَمِ الزَّمَانِ وَلُمْتُ فِيكَ وَلَنْ تَرَى
عَجَبًا سِوَى كِرَمِ الزَّمَانِ، وَلُومِي
وَظَلَمْتُ نَفْسِي جَاهِدًا فِي ظَلَمِهَا،
فَاسْمَعْ مَقَالََةَ ظَالِمٍ مَظْلُومِ
قَدْ زَادَ يَوْمُ الْبُؤْسِ بَعْدَكَ، إِنَّهُ
أَفْضَى إِلَيَّ بَعْقَبِ يَوْمِ نَعِيمِ
فَأَقَمْتَ فِي قَلْبِي، وَشَخْصُكَ سَائِرٌ،

لا تَبْعَدَنَّ مِنْ ظَاعِنٍ وَمُقِيمٍ
لا كَانَ وَجَدِي أَيْنَ كَانَ، وَأَنْتَ لِي
مَلِكٌ وَعَهْدِي مِنْكَ غَيْرُ دَمِيمٍ
أَلَا نَ أَطْمَعُ فِي هَوَاكَ وَدُونَهُ
عَيْنُ الرَّقِيبِ، وَبَابُ إِبْرَاهِيمِ؟

العصر العباسي << البحري >> عن أي ثغر تبتسم
عن أي ثغر تبتسم
رقم القصيدة : ٣٠٢٦

عَنْ أَيِّ ثَغْرِ تَبْتَسِمُ،
وَبِأَيِّ طَرْفٍ تَحْتَكِمُ؟
حَسَنٌ يَصْنُ بِحُسْنِ هِ،
وَالْحُسْنُ أَشْبَهُ بِالكَرَمِ
أَفْدِيهِ مِنْ ظُلْمِ الْوَشَا
ة، وَإِنْ أَسَاءَ، وَإِنْ ظَلَمَ
وَكَانَ، فِي جِسْمِي، الَّذِي
فِي نَاطِرِيهِ مِنَ السَّقَمِ
يَهْنِكُ أَنْكَ لَمْ تَدُقْ
سُهْرًا، وَأَنْيَ لَمْ أَنْمِ
أَفْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الْحَرَا
م، وَحُرْمَةِ الشَّهْرِ الْأَصَمِّ
وَعَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِ
نَ، فَإِنَّهَا حَقُّ الْقَسَمِ
لَقَدْ اصْطَفَى رَبُّ السَّمَا
ءِ لَهُ الْخَلَائِقَ وَالشَّيْمِ
مَلِكٌ بَدَا، وَجَبِينُهُ
شَمْسُ الصَّحَى، بَدُرُ الظُّلْمِ

قُلْ لِلْخَلِيفَةِ جَعْفَرِ الْ
مُتَوَكِّلِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ
لِلْمُرْتَضَى ابْنِ الْمُجْتَبَى،
وَالْمُنْعِمِ ابْنِ الْمُنتَقِمِ
أَمَّا الرَّعِيَّةُ، فَهِيَ مِنْ
أَمَنَاتِ عَدْلِكَ فِي حَرَمِ
نِعَمٍ عَلَيْهَا فِي بَقَا
نِكَ، فَلَسْتِمَ لَهَا النِّعَمِ
يَا بَنِي الْمَجْدِ، الَّذِي
قَدْ كَانَ قُوضَ، فانهدمَ
إِسْلَمَ لِدِينِ مُحَمَّدٍ،
فَإِذَا سَلِمْتَ، فَقَدْ سَلِمَ
نَلْنَا الْهُدَى، بَعْدَ الْعَمَى،
بِكَ، وَالْغِنَى، بَعْدَ الْعَدَمِ

العصر العباسي << البحري >> ألا هل أتاها بالمغيب سلامي
ألا هل أتاها بالمغيب سلامي
رقم القصيدة : ٣٠٢٧

ألا هل أتاها، بالمغيبِ، سلامي،؟
وهل خبرتَ وجدي بها وعزامي؟
وهل علمتَ أنني ضنيتُ، وأنها
شفائي من داءِ الضنى، وسقامي
ومهُزورةِ، هزَّ القَصيبِ، إذا مشتُ
تَنَنَّتْ على دَلٍّ، وَحَسُنَ قَوَامِ
أحلتَ دمي من غيرِ جُرمِ، وحرمتُ
بلا سببٍ، يومَ اللقَاءِ، كلامي
فداؤك ما أبقيتَ مِنِّي، فإنه

حُشَّاشَةٌ نَفْسٍ فِي نَحْوِ عِظَامِي
صَلِي مُغْرَمًا قَدْ وَاصَلَ الشَّوْقُ دَمْعَهُ
سِجَامًا عَلَى الْخَدَّيْنِ، بَعْدَ سِجَامِ
فَلَيْسَ الَّذِي حَلَلْتَهُ بِمُحَلَّلٍ،
وَلَيْسَ الَّذِي حَرَّمْتَهُ بِحَرَامِ
وَإِنِّي لِأَبَاءَ عَلَى كُلِّ لَائِمِ
عَالِيكَ، وَعَصَاءَ لِكُلِّ مَلَامِ
وَكُنْتُ، إِذَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِسَلْوَةٍ،
خَلَعْتُ عِدَارِي، أَوْ فَضَضْتُ لِحَامِي
وَأَسْبَلْتُ أَثْوَابِي لِكُلِّ عَظِيمَةٍ،
وَشَمَّرْتُ مِنْ أُخْرَى لِكُلِّ غَرَامِ
هَلِ الْعَيْشُ إِلَّا مَاءَ كَرَمٍ مُصَفَّقٍ،
يُرْفَرِفُهُ، فِي الْكَأْسِ، مَاءُ غَمَامِ
وَعُودُ بَنَانٍ، حِينَ سَاعَدَ شَجْرٌ وَهُ
عَلَى نَعَمِ الْأَلْحَانِ نَائِي زُنَامِ
أَبِي يَوْمَنَا بِالزَّوِّ، إِلَّا تَحَسَّنَا
لَنَا بِسَمَاعٍ طَيِّبٍ، وَمُدَامِ
غَنِينَا عَلَى قَصْرِ يَسِيرٍ بِفَيْئَةٍ
قُعُودٍ، عَلَى أَرْجَائِهِ، وَقِيَامِ
تَظَلُّ الْبِرَاةِ الْبَيْضِ تَحْطَفُ حَوْلَنَا
جَاجِيءَ طَيْرٍ فِي السَّمَاءِ سَوَامِ
تَحَدَّرُ بِالدُّرَاجِ مِنْ كُلِّ شَاهِقٍ،
مُخَضَّبَةً أَظْفَارُهُنَّ، دَوَامِ
فَلَمْ أَرْ كَالْقَاطُولِ يَحْمِلُ مَاؤُهُ
تَدْفُقُ بَحْرٍ بِالسَّمَاخَةِ طَامِ
وَلَا جَبَلًا كَالزَّوِّ يُوقِفُ تَارَةً
وَيَنْقَادُ، إِمَّا قُدَّتْهُ بِرِمَامِ

لَقَدْ جَمَعَ اللهُ الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا
لَأَبْيَضَ مِنْ آلِ النَّبِيِّ، هُمَامِ
نَطِيفُ بَطَلَقِ الْوَجْهِ، لَا مُتَجَهِّمِ
عَلَيْنَا، وَلَا نَزْرَ الْعَطَاءِ جَهَامِ
يُحِبُّهُ، عِنْدَ الرَّحْمَةِ، أَنَّهُ
يُدَافِعُ عَنْ أَطْرَافِهَا وَيُحَامِي
وَأَنَّ لَهُ عَطْفًا عَلَيْهَا وَرَأْفَةً،
وَفَضْلَ أَيَادٍ، بِالنَّوَالِ، جِسَامِ
لَقَدْ لَجَأَ الْإِسْلَامُ، مِنْ سَيْفِ جَعْفَرٍ،
إِلَى صَارِمِ فِي التَّائِبَاتِ حُسَامِ
يَسُدُّ بِهِ التَّغَرَّ الْمَخُوفَ انْتِثَالُمُهُ،
وَإِنْ رَامَهُ الْأَعْدَاءُ كُلَّ مَرَامِ
نُصَلِّي، وَإِتْمَامِ الصَّلَاةِ اعْتِقَادُنَا
بِأَنَّكَ عِنْدَ اللهِ خَيْرُ إِمَامِ
إِلَيْكَ، أَمِينَ اللهِ، مَالَتْ قُلُوبُنَا
بِإِخْلَاصِ نُرَاحِ إِلَيْكَ هِيَامِ
حَلَفْتُ بِمَنْ أَدْعُوهُ رَبًّا، وَمَنْ لَهُ
صَلَاتِي، وَنُسْكَي خَالِصًا وَصِيَامِي
لَقَدْ حُطَّتْ دِينَ اللهُ خَيْرَ حَيَاطَةٍ،
وَقُمْتُ بِأَمْرِ اللهِ خَيْرَ قِيَامِ

العصر العباسي << البحري >> إن طيفا يزورني في المنام

إن طيفا يزورني في المنام

رقم القصيدة : ٣٠٢٨

إِنَّ طَيْفًا يُزُورُنِي فِي الْمَنَامِ،
لَخَلِيٍّ مِنْ لَوْعَتِي، وَغَرَامِي
عَادَةٌ بِتُّ أَحْمِلُ اللَّوْمَ فِيهَا،
وَعَنَاءُ الْمُحِبِّ طُولُ الْمَلَامِ
نَظَرْتُ خِلْسَةً إِلَيَّ، فَأَعْدَى
بَدَنِي طَرْفُ عَيْنِهَا بِالسَّقَامِ
أَنْثَتْ ثُمَّ ذُكِّرَتْ فَلَهَا دُلُّ
فَتَاةٍ رَوْدٍ، وَقَدْ غُلَامِ
وَلِحَسَنِ الْحَلَالِ فَضْلٌ، إِذَا مَا
شَابَهُ فِي الْعُيُونِ طَرْفُ الْحَرَامِ
قَدْ سَقَّتَنِي، بِكَأْسِهَا وَبِغِيهَا،
مَا يُرَوِّي مِنْ غُلَّةِ الْمُسْتَهَامِ
فِي اعْتِدَالٍ مِنَ الزَّمَانِ يُبَارِيهِ
بِهِ فَتَحْكِيهِ بِاعْتِدَالِ الْقَوَامِ
إِنَّمَا الْعَيْشُ أَنْ تَكُونَ اللَّيَالِي
مُفْضِلَاتٍ، طُولًا، عَلَى الْأَيَّامِ
قَدْ صَفَا جَانِبُ الْهَوَاءِ، وَلَدَّتْ
رِقَّةُ الْمَاءِ فِي مِرْجَاحِ الْمَدَامِ
وَاسْتَتَمَ الصَّبِيحُ فِي خَيْرِ وَقْتٍ،
فَهُوَ مُعْنَى أَنْسٍ، وَدَارُ مَقَامِ
نَاطِرٌ وَجْهَةَ الْمَلِيحِ فَلَوْ يَنْ
طَقُّ حَيَّاهُ مُعَلِنًا بِالسَّلَامِ
أُلْبَسَا بِهَجَّةً، وَقَابَلَ ذَا ذَاكَ
فَمِنْ ضَا حِكٍ وَمِنْ بَسَامِ
كَالْمُحِبِّينَ، لَوْ أَطَاقَا التَّقَاءَ،
أَفْرَطَا فِي الْعِنَاقِ وَالْإِلْتِزَامِ
تُنْفِذُ الرِّيحُ جَرِيهَا بَيْنَ قُطْرَيْهِ
بِهِ، فَتَكْبُو مِنْ وِنْيَةٍ وَسَامِ

مُسْتَمِدُّ بِجَدْوَلٍ مِنْ غُبَابِ الْ
مَاءِ كَالأَبْيَضِ الصَّقِيلِ الحُسَامِ
فَإِذَا مَا تَوَسَّطَ البِرْكَةَ الحَضُ
رَاءَ أَلْقَتْ عَلَيْهِ صِبْغَ الرَّحَامِ
فَتَرَاهُ كَأَنَّهُ مَاءٌ بَحْرٍ،
يَخْدَعُ العَيْنَ، وَهُوَ مَاءٌ غَمَامِ
وَالدَّوَالِيبِ، إِذْ يَدْرُنَ، وَلَا نَا
ضِحَ يُسْقَى بِهِنَّ غَيْرُ النِّعَامِ
بِدَعِّ أَنْشِئَتْ لِأَوْلَى عِبَادِ اللَّهِ
بِالرُّكْنِ، وَالصَّفَا، وَالْمَقَامِ
إِنْ خَيْرَ القُصُورِ أَصْبَحَ مَوْهُوباً
بِكُرْهِ العِدَى لِخَيْرِ الأَنَامِ
جَاوَرَ الجَعْفَرِيَّ، وَأَنحَازَ شَبْدَا
زُ إِلَيْهِ، كَالرَّاعِبِ المُعْتَمِ
حِلَلٌ مِنْ مَنَازِلِ المُلْكِ كَالأَنْ
جُمِ، يَلْمَعْنَ فِي سَوَادِ الظَّلَامِ
مُفْحَمَاتٌ تُعْيِي الصِّفَاتِ فَمَا تُدْ
رُكُ إِلَّا بِالظَّنِّ وَالإِيهَامِ
فَكَأَنَّا نُحِسُّهَا فِي الأَمَانِي،
أَوْ نَرَاهَا فِي طَارِقِ الأَحْلَامِ
عُرْفٌ مِنْ بِنَاءِ دِينٍ وَدُنْيَا،
يُوجِبُ اللَّهُ فِيهِ أَجْرَ الإِمَامِ
شَوَّقْتَنَا إِلَى الجِنَانِ فَرَدْنَا
فِي اجْتِنَابِ الذَّنُوبِ وَالآثَامِ
وَبِهَا تَشْرَبُ الأَوَائِلُ مُلْكاً،
وَتُبَاهِي مُكَاتِرِي الإِسْلَامِ
بَارَكَ اللَّهُ لِلْخَلِيفَةِ فِي المَجْدِ
بِدِ المُعَلَى، وَالمَأْتِرَاتِ الكِرَامِ

وَأَرَاهُ آمَالَهُ فِي وُلَاةِ الْ
عَهْدِ أَهْلِ الْوَفَاءِ وَالْإِنْعَامِ
لَا يَزَالُوا فِي غِبْطَةٍ وَسُرُورٍ،

(١٥١/١)

وَبَقَاءٍ، مِنْ مُلْكِهِ، وَدَوَامِ

العصر العباسي << البحري >> عذيري فيك من لاح إذا ما
عذيري فيك من لاح إذا ما
رقم القصيدة : ٣٠٢٩

عذيري فيك من لاح، إذا ما
شكوتُ الحبَّ حرقني ملاماً
فلا وأبيك، ما ضيغتُ حِلماً،
ولاً قارفتُ في حبيك ذاماً
ألامٌ على هوائك، وليس عدلاً
إذا أحببتُ مثلك أن ألاماً
لقد حرمت من وصلي حلالاً،
وقد حللت من هجري حراماً
أعيدي في نظرةٍ مُستثيبٍ،
توحي الأجر أو كره الأثاماً
تري كبداً مُحرقَةً، وعيناً
مُورقَةً، وقلباً مُستهاماً
تناءت دارُ علوةٍ، بعد قُربٍ،
فهل ركبٌ يبلغها السلاماً؟
وجدد طيفها لوماً وعتباً،

فَمَا يَعْتَادُنَا إِلَّا لِمَامَا
وَرُبَّتْ لَيْلَةٌ قَدْ بَتُّ أُسْقَى
بِعَيْنَيْهَا وَكَفَيْهَا الْمُدَامَا
قَطَعْنَا اللَّيْلَ لَثْمًا وَاعْتِنَاقًا،
وَأَفْنَيْنَاهُ ضَمًّا وَالتِّرَامَا
وَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنِّي لَمْ أُضَيِّعْ
لَهَا عَهْدًا، وَلَمْ أَخْفِرْ ذِمَامَا
لَيْنِ أَضَحَتْ مَحَلَّتِنَا عِرَاقًا،
مُشْرِقَةً، وَحَلَّتْهَا شَامَا
فَلَمْ أُحْدِثْ لَهَا إِلَّا وَدَادًا،
وَلَمْ أُرْدُدْ بِهَا إِلَّا غَرَامَا
خِلَافَةً جَعْفَرٍ عَدْلٌ، وَأَمْنٌ،
وَحِلْمٌ لَمْ يَزَلْ يَسْعُ الْأَنَامَا
غَرِيبُ الْمَكْرُمَاتِ تَرَى لَدَيْهِ
رِقَابَ الْمَالِ تُهْتَضَمُ اهْتِضَامَا
إِذَا وَهَبَ الْبُدُورَ رَأَيْتَ وَجْهًا،
تَخَالُ بِحُسْنِهِ الْبَدْرَ التَّمَامَا
غَنِيٌّ، إِنْ بُفَاخَرَ، أَوْ يُسَامَى،
جَلِيلٌ، إِنْ يُفَاخَرَ أَوْ يُسَامَى
غَمَرَتْ النَّاسَ إِفْضَالًا وَفَضْلًا،
وَإِنْعَامًا مُبْرَأً، وَانْتِقَامَا
نَعُدُّ لَكَ السَّقَايَةَ وَالْمُصَلَّى،
وَأَرْكَانَ الْبِنْيَةِ وَالْمَقَامَا
مَكَارِمٌ قَدْ وَزَنْتَ بِهَا ثَبِيرًا،
فَلَمْ تَنْقُصْ وَطَلْتَ بِهَا شَمَامَا
وَمَا الْخُلَفَاءُ لَوْ جَارَوْكَ يَوْمًا،
بِمُعْتَلِقِيكَ رَأْيًا وَاعْتِرَامَا
أَلَسْتَ أَعَمَّهُمْ جُودًا، وَأَرْكَا

هُمُ غُودًا، وَأَمْضَاهُمْ حُسَامًا
وَلَوْ جُمِعَ الْأَيْمَةُ فِي مَقَامٍ،
تَكُونُ بِهِ لَكُنْتَ لَهُمْ إِمَامًا
مُخَالِفُ أَمْرِكُمْ لِلَّهِ عَاصٍ،
وَمُنْكَرُ حَقِّكُمْ لَاقٍ أَثَامًا
وَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ مَنْ لَمْ يُقَدِّمَ
وَلَا يَتَكَبَّرَ، وَإِنْ صَلَّى وَصَامًا
شَهَرْتُمْ فِي جَوَانِبِ كُلِّ نَعْرِ
طُبَاةَ الْبَيْضِ، وَالْأَسَلِ الْمَقَامَا
وَأَقْدَمْتُمْ، وَفِي الْإِقْدَامِ كُرَّةٌ
عَلَى الْعَمْرَاتِ تُفْتَحَمُ اقْتِحَامًا
أَمِينَ اللَّهِ! ذُمْتَ لَنَا سَلِيمًا،
وَمُلِّيتَ السَّلَامَةَ وَالِدَوَامَا
أَرَى الْمُتَوَكِّلِيَّةَ قَدْ تَعَالَتْ
مَحَاسِنُهَا، وَأَكْمَلْتَ التَّمَامَا
قُصُورَ كَالْكَوَاكِبِ، لِأَمِعَاتٍ،
يَكْدُنُ يُضِئُ لِلْسَّارِي الظَّلَامَا
وَبَرٌّ مِثْلُ بُرْدِ الْوَشِيِّ فِيهِ
جَنَى الْحَوْذَانِ يُنْشَرُ وَالْخُرَامِي
إِذَا بَرَقَ الرِّبْعُ لَهُ كَسْتُهُ
عَوَادِي الْمُرْنِ، وَالرِّيحُ الرُّحَامِي
غَرَائِبُ مِنْ فُنُونِ النَّبْتِ فِيهَا
جَنَى الزَّهْرِ الْفَرَادَى وَالتَّوَامَا
تُضَاحِكُهَا الصَّحَى طَوْرًا، وَطَوْرًا
عَلَيْهَا الْعَيْثُ يَنْسَجِمُ انْسِجَامَا
وَلَوْ لَمْ يَسْتَهَلَّ بِهَا عَمَامٌ
بِرَيْقِهِ، لَكُنْتَ لَهَا عَمَامَا

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> رفقا بأعصابي

رفقا بأعصابي

رقم القصيدة : ٣٠٣

شَرَّشْتُ ..

في لحمي و أعصابي ..

و مَلَكْتَنِي بِذَكَاءِ سِنَجَابِ

شَرَّشْتُ .. في صَوْتِي ، و في لُغْتِي

و دَفَاتِرِي ، و خُيُوطِ أَنْوَابِي ..

شَرَّشْتُ بِي .. شَمْساً و عَافِيَةً

(١٥٢/١)

و كَسَا رِبْعُكَ كُلَّ أَبْوَابِي ..

شَرَّشْتُ .. حَتَّى فِي عُرُوقِ يَدِي

و حَوَائِجِي .. و زَجَاجِ أَكْوَابِي ..

شَرَّشْتُ بِي .. رَعْدًا .. و صَاعِقَةً

و سَنَابِلًا ، و كَرُومَ أَعْنَابِ

شَرَّشْتُ .. حَتَّى صَارَ جَوْفُ يَدِي

مَرَعَى فَرَاشَاتٍ .. و أَعْشَابِ

تَتَسَاقَطُ الْأَمْطَارُ .. مِنْ شَفْتِي ..

و الْقَمْحُ يَنْبُتُ فَوْقَ أَهْدَابِي ..

شَرَّشْتُ .. حَتَّى الْعِظْمَ .. يَا امْرَأَةً

فَتَوَقَّفِي .. رَفِقًا بِأَعْصَابِي ..

العصر العباسي << البحري >> أعن سفه يوم الأبيرق أم حلم

أعن سفه يوم الأبيرق أم حلم

أَعَنَ سَفَهِهِ، يَوْمَ الأُبَيْرِقِ، أُمَ حِلْمِ
وُقُوفٍ بَرِيْعٍ، أَوْ بُكَاءٍ عَلَى رَسْمِ؟
وَمَا يُعْذِرُ المَوْسُومُ بِالشَّيْبِ أَنْ يُرَى
مُعَارَ لِبَاسٍ لِلتَّصَايِي، وَلَا وَسْمِ
تُحْبِرُنِي أَيَّامِي الحُدُثُ أَنِّي
تَرَكَتُ السَّرُورَ، عِنْدَ أَيَّامِي القُدَمِ
وَأُولَعْتُ بِالكِتْمَانِ، حَتَّى كَأَنِّي
طُويْتُ عَلَى ضِعْفِ مِنَ الدِّينِ أَوْ وَغَمِ
فَإِنْ تَلَقَّنِي نَضْوَ العِظَامِ، فَإِنَّهَا
جَرِيرَةٌ قَلْبِي مُنْذُ كُنْتُ عَلَى جِسْمِي
وَحَسِييَ مِنْ بُرِّ تَمَائِلِ مُثَخِّنِ
مِنَ الحُبِّ يُنْمِي مُدْرِبِهِ وَلَا يُصْنِي
إِذَا رَاجَعْتَ وَصلاً عَلَى طُولِ هِجْرَةٍ
تَرَاجَعْتُ شَيْئاً مِنْ بَلَايِ إِلَى سَقْمِي
وَقَدْ رَعِمْتَ أَنْ سَوْفَ يَنْجَحُ مَا وَأْتُ،
وَظَنِّي بِهَا الإِخْلَافَ فِي ذَلِكَ الرِّعْمِ
خَلِيلِي! مَا فِي لَا شَفَاءَ مِنَ الجَوَى،
وَلَا نَعَمٌ مَرْجُوَةٌ النُّجْحِ، مِنْ نُعْمِ
أَعِينَا عَلَى قَلْبٍ يَهِيمُ صَبَابَةً،
وَعَيْنِ، إِذَا نَهْنَهَتْهَا طَفَقَتْ تَهْمِي
حَنْتَ مَذْحِجِ حَوْلِي، وَبَاتَتْ عَمَائِرُ،
تُدَافِعُ دُونِي مِنْ عَرَائِبِهَا الشُّمِّ
وَمَا حَفِضَتْ جِدَاتُ بَكْرٍ أُرُومَتِي،
وَلَا عَطَلَتْ مِنْ رِيَشِ أَحْسَابِهَا سَهْمِي
وَإِنِّي لَمَرْفُودٌ، عَلَى كُلِّ تَلْعَةٍ،
بِنَصْرِ ابْنِ خَالٍ يَحْمِلُ السَّيْفَ أَوْ عَمِّ

وَمَا أَبْهَجْتَنِي كِبَوَةَ الْجَحْشِ إِذْ كَبَا
لَفِيهِ، لَوْ إِنَّ الْجَحْشَ أَقْلَعَ عَن ظَلْمِي
وَقَدْ هُدِيَ السَّلْطَانُ لِلرُّشْدِ، إِذْ نَبَا
بِأَعْتَرَ مِنْ أَوْلَادِ قَطْرُبَلٍ، قَدِمَ
إِذَا عَارَضَتْ ذُنْيَاهُ فِي جَنْبِ رَأْيِهِ،
شَهِدْتُ بِأَنَّ الْجَهْلَ أَحْظَى مِنَ الْعِلْمِ
وَقَدْ أَقْتَرِ الْمَلْعُونُ يَبْسَاءَ، وَعِنْدَهُ
ذَخَائِرُ كَسْرَى أَوْ زُهْمَا مَالِهِ الْجَمِّ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَجْعَلْ غِنَاهُ ذَرِيعَةً
إِلَى سُودِّدٍ فَاعْدُدْ غِنَاهُ مِنَ الْعُدْمِ
وَسَيْطُ أَحْسَاءِ الْأُصُولِ، كَأَنَّمَا
يُغَلِّونَ نَاجُودَ الْمُدَامَةِ بِالذَّمِّ
خُلُوفُ زَمَانِ السَّوْءِ لَمْ يُؤْثِرُوا الْغَلَاءَ،
وَلَمْ يَنْزِلُوا لِلْمَكْرُمَاتِ عَلَى حُكْمِ
وَقَدْ رَفَعَتْ عَن نَجْرِهِمْ آيَةُ التَّنْدَى،
كَمَا رَفَعَتْ، مَنْسِيَّةً، آيَةَ الرَّجْمِ
تَابَاهُمْ نَفْسِي، وَتَقَبُّحُ فِيهِمْ
ظُنُونِي، وَيَعْلُو عَن مَقَادِيرِهِمْ هَمِي
فَلَوْلَا أَبُو الصَّقْرِ الْأَعْرُ وَجُودُهُ،
رَضِيْتُ قَلِيلِي، وَاقْتَصَرْتُ عَلَى قِسْمِي
هُوَ الْمِصْقَلِيُّ، فِي صِقَالِ جَبِينِهِ
جَلَاءُ الظَّلَامِ حِينَ يَسْدُفُ وَالظُّلْمِ
بِهِ نَلْتُ مِنْ حَظِّي الَّذِي نَلْتُ أَوْلَاءَ،
وَأَدْرَكْتُ مَا قَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ مِنْ خَصْمِي
تَصَدُّ بَنَاتُ الدَّهْرِ عَن بَعْتَاتِ مَا
يُنْبِيلُ صُدُودَ الدَّهْمِ فُوجِيءَ بِاللَّدْهِمْ
وَيَعْرِفُنِي مَعْرُوفُهُ، حِينَ مَعَشَرْتُ
يَرُونَ عُفُوقَ الْمَالِ أَنْ يَعْلَمُوا عِلْمِي

مَوَاهِبُ لَا تَبْغِي ابْنَ أَرْضٍ يَدُلُّهَا
عَلَيَّ، وَلَا طَبًّا يُخَبِّرُهَا بِاسْمِي
إِذَا وَعَدَ ارْفَضَتْ عَطَاءَ عِدَائَتِهِ،
وَأَعْرِفُ مِنْهُمْ مَنْ يَحْزُنُ وَلَا يُدْمِي
وَمَا كَشَفَتْ مِنْهُ الْوِزَارَةَ أَخْرَقَ إِلَيَّ
كَدَّيْنِ عَلِي الْجَلِيِّ وَلَا طَائِشَ السَّهْمِ
كَثِيرُ جِهَاتِ الرَّأْيِ، مُفْتَنَّةٌ بِهِ،
إِلَى عَدَدٍ لَا يَنْتَهِي، صُورُ الْحَزْمِ
فَرُوعُ الشَّنَايَا، مَا يَغْبُ فِجَاجَهَا،

(١٥٣/١)

تَطَّلُعُ مَضَاءٍ عَلَيَّ أَوَّلَ الْعَزْمِ
مَتَى يَحْتَمِلُ ضِغْنًا عَلَيَّ الْقَوْمُ يَجْنَحُوا
إِلَى السَّلَامِ إِنْ نَجَّاهُمْ الْجَنْحُ لِلسَّلَامِ
وَلَوْ عَلِمُوا أَنَّ الْمَنَايَا تُنِيلُهُمْ
رِضَاءَهُ، إِذَا بَاتُوا نَدَامَى عَلَيَّ السَّمِ
أَخُو الْبِرِّ أَقْصَى مَا يَخَافُ مُنَازِلًا،
مِنَ السَّيْفِ، أَدْنَى مَا يَخَافُ مِنَ الْإِثْمِ
وَلَمْ يَنْتَسِبْ مِنْ وَائِلٍ فِي وَشِيظَةٍ،
وَلَا بَاتَ مِنْهَا ضَارِبَ الْبَيْتِ فِي صُرْمِ
أَبُوكَ الَّذِي غَالَى عَلَيَّ مُسَاوِمًا
بِسَامَةِ لَمَّا رَدَّ سَامَةَ فِي جُرْمِ
وَلَوْلَا يَدٌ مِنْهُ لَصَاحَ مُثَوِّبٌ
عَلَى عُجْزٍ وَقْفَنَ فِي مَجْمَعِ الْقَسَمِ
فَمَنْ يَكُ مِنْهَا عَارِيًّا فَقَدْ اكْتَسَى
بِهَا الْجَهْمُ بَرًّا ظَاهِرًا وَبُنُو الْجَهْمِ

وَمَا أَنْتَ عِنْدَ الْعَاذِلَاتِ عَلَى النَّدَى
بِمُنْتَظِرِ الْعُتْبَى وَلَا هَيِّنِ الْجَزْمِ
كَأَنَّ يَدًا لَمْ تُحَلِّ مِنْكَ بَطَائِلِ،
يَدُ الْأَرْضِ، رَدَّتْهَا السَّمَاءُ بِلا شَكْمِ
كَأَنَّكَ مِنْ جِذْمٍ مِنَ النَّاسِ مُفْرَدِ
وَسَائِرُ مَنْ يَأْتِي الدَّنِيَّاتِ مِنْ جِذْمِ
وَكَمْ ذُدَّتْ عَنِّي مِنْ تَحَامِلِ حَادِثِ،
وَسُورَةَ أَيَّامٍ حَزَزْنَ إِلَى الْعَظْمِ
كَأَنَا عَدُوًّا مُلْتَقَى مَا تَقَارَبَتْ
بِنا الدَّارُ إِلَّا زَادَ غُرْمُكَ فِي غُنْمِي
أُحَارِبُ قَوْمًا، لَا أُسْرُ بِسُوئِهِمْ،
وَلَكِنِّي أَرْمِي مِنَ النَّاسِ مَنْ تَرْمِي
يَوْدُ الْعِدَى لَوْ كُنْتَ سَالِكًا سُبُلِهِمْ،
وَأَيْنَ بِنَاءِ الْمُعْلِيَّاتِ مِنَ الْهَدْمِ
وَهَلْ يُمَكِّنُ الْأَعْدَاءَ وَضَعُ فَضِيلَةٍ
وَقَدْ رُفِعَتْ لِلنَّاطِرِينَ مَعَ النُّجْمِ

العصر العباسي << البحري >> أترى الزمان يعيد لي أيامي
أترى الزمان يعيد لي أيامي
رقم القصيدة : ٣٠٣١

أَتَرَى الزَّمَانَ يُعِيدُ لِي أَيَّامِي
بَيْنَ الْقُصُورِ الْبَيْضِ، وَالْآطَامِ
إِذْ لَا الْوِصَالَ بِخُلْسَةٍ فِيهِمْ، وَلَا
فَرَطُ اللَّقَاءِ لَدَيْهِمْ بِلِمَامِ
سَاعَاتُ لَهُوَ مَا تَجَدَّدَ دِكْرُهَا،
إِلَّا تَجَدَّدَ عِنْدَ ذَاكَ غَرَامِي
وَهَوَى مِنْ الْأَهْوَاءِ بَاتَ مَوْرَقِي،

فَكَانَهُ سَقَمٌ مِنَ الْأَسْقَامِ
لِلدَّهْرِ عِنْدِي نِعْمَةٌ مَشْكُورَةٌ
شَفَتِ الَّذِي فِي الصَّدْرِ مِنْ أَوْعَامِي
وَاللَّهُ مَا أَسَدَى مَبَادِيءَ نِعْمَةٍ،
إِلَّا تَعَمَّدَ أَهْلَهَا بِتَمَامِ
طَلَبِ الْعِمَامَةِ وَالْقَضِيبِ، وَأَيْنَ لَمْ
تَبْلُغْ حِمَاقَةَ ذَلِكَ الْحَجَامِ؟
أَتَرَاهُ وَهُمْ أَنَّهُ أَهْلٌ لَهَا
سَفَهًا تَعَدِّي هَذِهِ الْأَوْهَامِ؟
قَدْ رَامَ تَفْرِيقَ الْمَوَالِي، بَعْدَمَا
جُمِعُوا عَلَى مَلِكٍ أَعْرَى، هُمَامِ
مُتَعَزِّزٍ بِاللَّهِ، أَصْبَحَ نِعْمَةً
لِلَّهِ سَابِغَةً عَلَى الْإِسْلَامِ
ثَبَّتِ الْأَنَاةَ، إِذَا اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ
وَقَاكَ حَقَّ التَّفْضِ وَالْإِبْرَامِ
سَاقِ الْأُمُورِ بَعْزَمِهِ، فَاسْتَوْتَقْتُ
لِمُؤَفَّقٍ فِي أَمْرِهِ، عَزَامِ
فَنَحْمِ، إِذَا حَمَلَ السَّلَاحَ عَجِبْتَ مِنْ
بَدْرِ تَأَلَّقَ فِي سَوَادِ غَمَامِ
لَبَّاسِ أَثْوَابِ الْحُرُوبِ، مُشَمَّرِ
عَنْ سَاعِدَيْ أَسَدٍ، بَيْبِشَةَ، حَامِ
يَجْفُو رَقِيقَ الْعَيْشِ، حَتَّى تَنْجَلِي
شُبَّهُ الشُّكُوكِ وَسَدْفَةَ الْإِظْلَامِ
لَمَّا اسْتَرَابَ بِمَا اسْتَرَابَ بِهِ انْبَرَى
بِمُهَنْدِ الْحَدَّيْنِ، غَيْرِ كَهَامِ
فَسَرَى بَعَيْنٍ مَا تَنَامُ عَلَى الْقَدَى
لَهْلَاكِ صَرَعَى، فِي الْحِجَالِ، نِيَامِ
لَعْبُؤَا، وَلَجَّ بِهِمْ لَجُوجٌ مَاحِكٌ

فِي الْحَرْبِ يُرْخِصُهَا عَلَى الْمُسْتَمِ
أَيَقْطُطُمُوهُ وَنَمْتُمْ عَنْ صَوْلَةٍ
طَحْنَتْ مَنَاكِبَ يَدْبُلِ وَشَمَامِ
مَا غَزَّكُمْ مِنْهُ، وَقَدْ جَرَّبْتُمْ
سَطَوَاتِهِ فِي سَالِفِ الْأَعْوَامِ
تَرَكَ الْهَوَادَّةَ، حِينَ كَرَّ يُرِيدُكُمْ
بِعَزِيمَةِ فَصْلِ، وَطَرَفِ سَامِ
وَعَدَا وَآجَامَ الرَّمَاكِ مَطْنَةً
مِنْهُ، وَمَعْنَى اللَّيْثِ فِي الْآجَامِ

(١٥٤/١)

حُشِدَتْ مَوَالِيهِ لَهُ، فَتَرَادَفَتْ
عُصْبًا تُسَايِفُ دُونَهُ، وَتُرَامِي
لَوْ لَمْ يَكُونُوا مُقَدِّمِينَ تَعَلَّمُوا
مِنْهُ التَّقَدَّمَ، سَاعَةَ الْإِقْدَامِ
مُتَّفَحِّمَ بِهِمُ الْعِمَارَ، وَعَزْمُهُ
أَنْ يَخْلِطَ الْأَعْلَامَ بِالْأَعْلَامِ
يَسْلُونَهُ فِيهَا الْأَنَاةَ، وَقَدْ رَأَوْا
لُجْجًا يَمُوجُ بِهِنَّ بَحْرَ طَامِ
شَفَقًا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
نَفْسًا، وَأَفْضَلَ سَيِّدِ وَإِمَامِ
لَمَّا شَهَرَتْ السَّيْفَ مُزْدَلِفًا بِهِ
قَلِيقَ الْعَبِيدِ، وَرَامَ كُلَّ مَرَامِ
وَرَحَفَتْ مِنْ قُرْبِ، فَلَمْ تَكُ دَارُهُ
لَمَّا رَحَفَتْ إِلَيْهِ دَارَ مَقَامِ
جَمَعَ الْعَزِيمَةَ وَالْإِبَاقَ بِفَرَّةِ

مَدُكُورَةٌ، أَخْزَنَتْهُ فِي الْأَقْوَامِ
يَرْجُو الْأَمَانَ وَلَا أَمَانَ لِعَادِرٍ
رَشَقَ الْعَصَا، وَأَحَلَّ كُلَّ حَرَامٍ
فَالْيَوْمَ عَاوَدَتِ الْخِلَافَةُ عِزَّهَا،
وَأَصْنَاءَ وَجْهِ الْمَلِكِ بَعْدَ ظَلَامِ
أَضْحَى بُغَاءً وَأَقْرَبُوهُ وَحِزْبُهُ،
وَكَأَنَّهُمْ حُلْمٌ مِنَ الْأَخْلَامِ
طَاخُوا فَمَا بَكَتِ الْعُيُونُ عَلَيْهِمْ
بِدُمُوعِهَا، وَمَضُّوا بِغَيْرِ سَلَامٍ
فَاسْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَعًا،
بِتَتَائِعِ الْآلَاءِ وَالْإِنْعَامِ

العصر العباسي << البحري >> سقى دار ليلي حيث حلت رسومها
سقى دار ليلي حيث حلت رسومها
رقم القصيدة : ٣٠٣٢

سَقَى دَارَ لَيْلَى، حَيْثُ حَلَّتْ رُسُومُهَا،
عِهَادٌ مِنَ الْوَسْمِيِّ وَطَفٌّ غُيُومُهَا
فَكَمْ لَيْلَةٍ أَهْدَتْ إِلَيَّ خَيَالَهَا،
وَسَهْلُ الْفَيَافِي دُونَهَا، وَحُزُومُهَا
تَطْيِبُ بِمَسْرَاهَا الْبِلَادُ إِذَا سَرَتْ،
فَيَنْعَمُ رِيَاهَا، وَيَصْفُو نَسِيمُهَا
إِذَا ذَكَرْتِكِ النَّفْسُ شَوْقًا تَتَابَعَتْ
لِذِكْرِكِ أَحْدَانُ الدَّمُوعِ وَتُومُهَا
قَضَى اللَّهُ أَنِّي مِنْكَ ضَامِنٌ لَوْعَةٍ
تَقْضِي اللَّيَالِي، وَهِيَ بَاقٍ مُقِيمُهَا
أَمِيلُ بِقَلْبِي عَنْكَ ثُمَّ أَرُدُّهُ،
وَأَعْدِرُ نَفْسِي فِيكَ ثُمَّ أَلُومُهَا

إِذَا الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ عُدَّتْ خِلَالَهُ،
حَسِبْتَ السَّمَاءَ كَأَنَّكَ نُجُومُهَا
لَقَدْ خَوَّلَ اللَّهُ الْإِمَامَ مُحَمَّدًا
خُصُوصَ مَعَالٍ، فِي قُرَيْشٍ عُمُومُهَا
أُبُوتُهُ مِنْهَا خِلَافُهَا الْأُلَى
لَهَا فَضْلُهَا فِي النَّائِبَاتِ، وَخِيْمُهَا
وَأَيْسَ حَدِيثُ الْمَكْرُمَاتِ بَكَائِنِ،
يَدَ الدَّهْرِ، إِلَّا حَيْثُ كَانَ قَدِيمُهَا
أَقْرَبَتْ لَهُ بِالْفَضْلِ أُمَّهُ أَحْمَدُ،
قَدَانُ لَهُ مُعْجُزُهَا، وَقَوِيْمُهَا
وَلَوْ جَحَدْتَهُ ذَلِكَ الْحَقُّ لَمْ تَكُنْ
لَتَبْرَحَ، إِلَّا وَالتَّجُومُ رُجُومُهَا
هَتَّتَكَ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَوَاهِبُ
مِنَ اللَّهِ، مَشْكُورٌ لَدَيْكَ جَسِيمُهَا
وَتَأْيِيدُ دِينِ اللَّهِ، إِذْ رَدَّ أَمْرُهُ
إِلَيْكَ، فَرَوَى فِي الْأُمُورِ عَلِيمُهَا
بُنُو هَاشِمٍ، فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ،
كِرَامُ بَنِي الدُّنْيَا، وَأَنْتَ كَرِيمُهَا
إِذَا مَا مَشَتْ فِي جَانِبَيْكَ بِأُوجِهِ
تُهَضِّمُ أَقْمَارَ الدَّجَى وَتُضَيِّمُهَا
رَأَيْتَ قُرَيْشًا حَيْثُ أَكْمَلَ مَجْدُهَا،
وَتَمَّتْ مَسَاعِيهَا، وَتَابَتْ حُلُومُهَا
تُوَالِي سَوَادَ الرَّيْشِ مِنْ عِنْدِ صَالِحٍ
إِلَيْكَ، بِأَخْبَارٍ يَسُرُّ قُدُومُهَا
مُحَلَّقَةٌ يُنْبِي عَنِ النَّصْرِ نَطْقُهَا
وَقَبْلَكَ مَا قَدْ كَانَ طَالَ وُجُومُهَا
نُحِبُّ عَنْ تِلْكَ الْخَوَارِجِ إِنَّهُ
هَوَى مُكْرَهًا تَحْتَ السِّيُوفِ عَظِيمُهَا

أرى حوزة الإسلام، حين وليتها،
تُحَرَّمُ باغيها، وحيط حريمها
تدارك مظلوم الرعية حقه،
وخلى له وجه الطريق ظلومها
ويصبص أهل العيث حين هداهم
أخو سطوات ما يبل سليمها
وقد أعطت الروم الذي طولبت به
بأزريق لما خبرت من غريمها

(١٥٥/١)

هل الدين، إلا في جهاد تقودنا
إليه عجالاً، أو صلاة تقيمها
تقصت ليالي الشهر، إلا بقية،
تهجد فيها جاهداً أو تقومها
وأيسر ما قدمت لله، طالباً
لمرضاته، أيام فرض تصومها
هجزت الملاهي حسبة وتفرداً،
بايات ذكر الله يتلى حكيمها
وأخللت باللذات، وهي أوانس
مرايعها، مستحسنت رؤومها
وما تحسن الدنيا، إذا هي لم تعن
بآخرة حسناء، يبقى نعيمها
بقاؤك فينا نعمة الله عندنا،
فنحن بأوفى شكرها نستديمها

العصر العباسي << البحري >> لم يكن بالكريم فعلا ولا الباع

لم يكن بالكريم فعلا ولا البارِع
رقم القصيدة : ٣٠٣٣

لم يَكُنْ بِالكَرِيمِ فِعْلاً ، وَلَا الْبَارِعِ
فَضْلاً ، فَضْلاً بِنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ
إِنْ يُسَافِرُ فِي صَالِحٍ مِنْ فَعَالٍ
غَلَطًا تَلَفَهُ سَرِيعَ الْقُدُومِ

العصر العباسي << البحري >> يا قبر يحيى لا عدمت تحية
يا قبر يحيى لا عدمت تحية
رقم القصيدة : ٣٠٣٤

يَا قَبْرَ يَحْيَى ! لَا عَدِمْتَ تَحِيَّةً
مِنْ كُلِّ ذَاتٍ تَبَسُّمٍ وَتَرْنُمٍ
فِيهِمِ الْمَرَامُ لِرَأْيِ صَاحِبِ هِمَّةٍ ،
قُتِلَتْ بِهَا نُوبُ الْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ
أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ
بِالسَّيْفِ ، فِي يَوْمِ الْوَعْيِ ، لَمْ يَسْلَمْ
مَا زَالَ يَعْثُرُ بِالْأَسِنَّةِ وَالطُّبَا ،
حَتَّى انْشَنَى وَأَدِيمُهُ كَالْعَنْدَمِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْبَيْضَ تَأْخُذُ دِرْعَهُ ،
فَذَكَرْتُ عَرَضَ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ
غَرَضَ الْأَيُّورِ ، يَقُولُ عِنْدَ لِقَائِهَا
(لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ)

العصر العباسي << البحري >> غرام ما أتيح من الغرام
غرام ما أتيح من الغرام
رقم القصيدة : ٣٠٣٥

عَرَامٌ مَا أُتِيحَ مِنَ الْعَرَامِ،
وَسَجَّوْهُ لِلْمُحِبِّ الْمُسْتَهَامِ
عَشِيْتُ عَنِ الْمَشِيْبِ، غَدَاةَ أَصْبُو،
بِدِكْرِكَ أَوْ صَمَمْتُ عَنِ الْمَلَامِ
أَيَا قَمَرَ التَّمَامِ أَعْنَتَ، ظُلْمًا،
عَلَيَّ تَطَاوُلَ اللَّيْلِ التَّمَامِ
أَمَا وَفُتُورٍ لِحِظِّكَ، يَوْمَ أَبْقَى
تَصْرَفُهُ فُتُورًا فِي عِظَامِي
لَقَدْ كَلَّفْتَنِي كَلْفًا أُعْنَى
بِهِ، وَشَغَلْتَنِي عَمَّا أَمَامِي
سَيَقْتُلُ فِي الْمَسِيرِ، إِذَا رَحَلْنَا،
غَلِيلٌ كَانَ يُمْرِضُ فِي الْمَقَامِ
أَسَاءَ لَهَيْبُ خَدِّ مِنْكَ تُدْمِي
مَحَاسِنُهُ بِقَلْبِي، فِيكَ، دَامِ
أُعِيدُكَ أَنْ يُرَاقَ دَمٌ حَرَامٌ
بِذَاكَ الدَّلِّ، فِي شَهْرِ حَرَامِ
مُحَمَّدُ، يَا بَنَ عَبْدِ اللَّهِ، لَوْلَا
نَدَاكَ لِفَاضِ مَعْرُوفِ الْكِرَامِ
وَمَا لِلنَّجْمِ إِلَّا طَوْلُ قَوْمِ،
بِهِمْ تَسْمُو بِفَخْرِكَ، أَوْ تُسَامِي
لَكُمْ بَيْتُ الْأَعَاجِمِ، حَيْثُ يُبْنَى،
وَمُفْتَنَخِرُ الْمَرَازِبَةِ الْعِظَامِ
يَلُومُكَ فِي النَّدَى مَنْ لَمْ يُورَثْ
عُلا الشَّرْفِ الَّذِي عَنْهُ تُحَامِي
فِدَاؤُكَ صَاحِبُ النَّسَبِ الْمُعَمَّى،
مِنَ الْأَقْوَامِ، وَالخُلُقِ الْكَهَامِ
فَمَا اسْتَجْدَيْتَ، إِلَّا جُنَّتْ عَفْوًا

كَفَيْضِ الْبَحْرِ، أَوْ صَوْبِ الْغَمَامِ
وَكَمْ مِنْ سُودِدٍ غَلَسَتْ فِيهِ،
وَلَمْ تَرْبِعْ عَلَى النَّفْرِ النَّيَامِ
أَرَا جَعَنِي يَدَاكَ بِأَعْوَجِيٍّ،
كَقَدْحِ التَّبَعِ فِي الرَّيْشِ اللَّوَامِ
بَأُدْهَمَ كَالظَّلَامِ، أَعْرَى يَجْلُو،
بِغُرَّتِهِ، دِيَا جَيْرِ الظَّلَامِ
تَقَدَّمَ فِي الْعِنَانِ، فَمَدَّ مِنْهُ
وَضَبَّرَ، فَاسْتَزَادَ مِنَ الْحِرَامِ
تَرَى أَحْجَالَهُ يَصْعَدُونَ فِيهِ
صُعُودَ الْبَرْقِ، فِي الْغَيْمِ الْجَهَامِ
وَمَا حَسَنٌ بَأَنْ تُهْدِيَهُ فِدَاءً،
سَلِيبَ السَّرْجِ، مَنْزُوعَ اللَّجَامِ

(١٥٦/١)

فَأْتِمِّمْ مَا مَنَعَتْ بِهِ، وَأَفْضِلْ،
فَمَا الْإِفْضَالُ إِلَّا بِالْتَّمَامِ

العصر العباسي << البحري >> إن السماحة والتكرم والندى
إن السماحة والتكرم والندى
رقم القصيدة : ٣٠٣٦

إِنَّ السَّمَاخَةَ، وَالتَّكْرُمَ، وَالنَّدَى،
لَفَتَى السَّمَاخَةَ، أَحْمَدَ بْنَ الْهَيْثَمِ
جَعَلَتْهُ أَخْلَاقُ الْمُرُوءَةِ غُرَّةً
بِضَاءٍ، فِي وَجْهِ الزَّمَانِ الْأُدْهَمِ

مَلِكٌ بَنَى لِلأَزْدِ مَجْدًا عَالِيًا،
بِالأَبْيَضِينَ: حُسَامِهِ وَالدَّرْهَمِ
أَبَاؤُهُ صَيْدُ المُلُوكِ، مَتَى انْتَمَى،
فإِلَى المُلُوكِ ذَوِي المَكَارِمِ يَنْتَمِي
أَبَاءُ صِدْقٍ قَوْمُوا بِفَعَالِهِمْ
صَعَرَ الزَّمَانِ، وَكَانَ غَيْرَ مُقَوِّمٍ
وَرِثُوا السَّمَاحَ، فَأَوْرَثُوهُ، فَمَا تَرَى
فِي غَيْرِهِمْ لِلجُودِ مِنْ مُتَلَوِّمٍ
بُسْلًا جَحَاحِجَةً، هُمْ خَلَفُوا النَّدَى
فِي نَائِلٍ، وَسَمَاحَةٍ، وَتَكَرُّمٍ

العصر العباسي << البحري >> يا ضيعة الدنيا وضيعة أهلها
يا ضيعة الدنيا وضيعة أهلها
رقم القصيدة : ٣٠٣٧

يا ضَيْعَةَ الدُّنْيَا وَضَيْعَةَ أَهْلِهَا،
وَالْمُسْلِمِينَ، وَضَيْعَةَ الإِسْلَامِ
طَلَبْتُ دَخُولَ الشَّرْكِ فِي أَرْضِ الهُدَى
بَيْنَ المِدَادِ، وَالسِّنِّ الأَقْلَامِ
هَذَا ابْنُ يُوْسُفَ فِي يَدَيِ أَعْدَائِهِ،
يُجْزَى عَلَى الأَيَّامِ بِالأَيَّامِ
نَامَتْ بَنُو العَبَّاسِ عَنْهُ، وَلَمْ تَكُنْ
عَنْهُ أُمِّيَّةً، لَوْ رَعَتْ، بِنِيَامِ

العصر العباسي << البحري >> عهدي بربعك مثلاً آرامه
عهدي بربعك مثلاً آرامه
رقم القصيدة : ٣٠٣٨

عَهْدِي بِرَبِّكَ مَثَلًا أَرَامُهُ
يُجَلِّي بِضَوْءِ خُدُودِهِنَّ ظَلَامُهُ
إِلْمَامُهُ بِالذَّارِ ، إِنَّ مُتَيْمًا
يَكْفِيهِ أَكْثَرَ شَوْقِهِ إِلْمَامُهُ
أَمْسَى يُصِرُّ فِي جَوَانِحِهِ الْجَوَى
بَرْقٌ يَشُبُّ مَعَ الْعَشِيِّ ضِرَامُهُ
لَيْلٌ يُصَادِفُنِي وَمُرَهَفَةٌ الْحَشَا
ضِدَّيْنِ ، أَسْهَرُهُ لَهَا وَتَنَامُهُ
مَحْجُوبَةٌ ، فَإِذَا بَدَتْ فَكَأَنَّهَا
بَدْرُ السَّمَاءِ تَمَامُهُ وَمَرَامُهُ
وَلَقَدْ لَقِيتُ ، فَمَا انْتَفَعْتُ ضَحِيَّةً
بِلِقَاءِ مَنْ لَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهُ
وَمُسَلِّمِ يَوْمِ الْوَدَاعِ ، شِفَاؤُهُ
مِمَّا يُعَانِي أَنْ يُرَدَّ سَلَامُهُ
سُقِي اللّوَى حَوْذَانُهُ ، وَعَرَازُهُ ،
وَسِيَالُهُ ، وَأَرَاكُهُ ، وَيَشَامُهُ
فَلَرُبَّ عَيْشٍ بِاللّوَى لَمْ تُسْتَرَدْ
حُسْنًا لِيَالِيهِ وَلَا أَيَّامُهُ
مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي الْوَزِيرِ وَإِنْ أَتَى
مِنْ دُونِهِ خَرَقٌ يَمُورُ ظَلَامُهُ
أَنَّ الْوَفَاءَ كَعَهْدِهِ لَمْ يُنْتَقِضْ ،
وَالشُّكْرَ وَافِيَّةً لَهُ أَقْسَامُهُ
أَجْمَمْتُ نَائِلُهُ وَلَيْسَ بِزَائِدٍ
فِي بَحْرِ دِجْلَةَ إِذْ طَمًا إِجْمَامُهُ
وَلَبِثْتُ عَنْهُ لَبِثٌ مُؤَثِّرٌ رَاحَةٌ
لَقِيْتُهُ مِنْ بَعْدِ الْعِرْلِقِ شَامُهُ
وَنَوَافِلٌ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
أَعْتَامٌ مِنْهُمْ الَّذِي أَعْتَامُهُ

خَلَفَتْ يَدَيْكَ يَدَاهُ فِي ، وَإِنَّمَا
هُوَ وَبَلُّهُ ، وَرَدَّأَدُهُ ، وَرَهَامُهُ
مُغَلِّ رِقَابِ الْمَكْرُمَاتِ بِسُودِدِ
يَبْتَاعُهُ أَوْ سُودِدِ يَسْتَامُهُ
كَافٍ إِذَا أَلْقَى الْمُهَيِّمَ بِرَأْيِهِ
بَدءًا سَوَاءَ عَزْمُهُ وَحَسَامُهُ
وَوَلِيٌّ مَأْتَرَتَيْنِ ، لَا أَرْمَاخُهُ
طَاشَتْ عَوَامِلُهَا وَلَا أَقْلَامُهُ
بَدءًا تَهْ بِنَوَالِهِ إِعْنَآؤُنَا
مِنْ عُدْمِنَا ، وَسُؤَالِنَا إِعْدَامُهُ
مُلْقٍ يَدَيْهِ إِلَى ابْتِنَاءِ مَكَارِمِ
تَنْسَى وَتَذُكْرُ مَا بَنَى بِسَطَامُهُ
وَبِدْيَهَةٍ مِنْ طَوْلِهِ لَمْ تُرْتَقَبْ
وَإِفَاكَ مُبْتَدِنًا بِهَا إِنْعَامُهُ
كَالسَّيْلِ أَصْبَحَ فِي ذَرَاكَ أَتْيُهُ

(١٥٧/١)

وَالصُّبْحِ مُصْحٍ مَا يُحَسُّ عَمَامُهُ
أَرْضَاهُ كُفَّءٌ مُلِمَّةٌ تَعْطُو لَهَا
يَدُهُ ، وَيَهْتِكُ هَوْلَهَا إِقْدَامُهُ
وَإِذَا الصَّدِيقُ نَبَا عَلِيٍّ تَلَوِيًّا
لَمْ يَنْبُ مُعْتَدِلُ الطَّرِيقِ مُقَامُهُ
وَلَقَدْ أَرَادَ بِي الْعَدُوُّ تَهْضُمًا
فَأَبَاهُ أَبِي الصَّيِّمِ حِينَ يُسَامُهُ
أَنْسَاهُ إِذْ أَلْقَى الرَّمَانَ بِسَاحْتِي
خَطْبًا يَخَافُ تَمَامُهُ وَدَوَامُهُ

وَقِيَامُهُ دُونِي إِذَا انْتَقَتِ الْعِدَى
قَصْدِي ، وَإِذْ لَجَّي الْحَرِيرُ قِيَامُهُ
أَمْرٌ تَوَلَّى حَمْدُهُ وَتَنَاوُهُ ،
وَأَبَدًا قَوْمًا ذَمَّهُ وَأَنَامُهُ
مُتَبَيِّنٌ لِلْحَقِّ قَبْلَ وَقُوعِهِ ،
هَضَامٌ جَانِبِ مَالِهِ ، ظَلَامُهُ
وَرَأَيْتُ مَعْرُوفَ الْكَرِيمِ يَرِينُهُ
تَعْجِيلُهُ عَنِ وَقْتِهِ وَتَمَامُهُ
وَدَلِيلُ عَامِ الْخَصْبِ عِنْدَ مُجَرَّبِ
تَبْكَيرِ أَوَّلِ زَهْرِهِ وَتَوَامُهُ

العصر العباسي << البحري >> هويناك من لوم على حب تكتما
هويناك من لوم على حب تكتما
رقم القصيدة : ٣٠٣٩

هُوَيْنَاكَ مِنْ لَوْمٍ عَلَى حُبِّ تَكْتَمَا،
وَقَصْرَكَ نَسْتَحْبِرُ رُبُوعًا وَأَرْسُمَا
تَحْمَلُ عَنْهَا مُنْجِدٌ مِنْ خَلِيطِهِمْ،
أَطَاعَ الْهَوَى، حَتَّى تَحَوَّلَ مُتْهِمَا
وَمَا فِي سُؤَالِ الدَّارِ إِذْرَاكَ حَاجَةً،
إِذَا اسْتَعْجَمَتْ آيَاتُهَا أَنْ تَكَلَّمَا
نَصَرْتُ لَهَا الشُّوقَ اللَّجُوجَ بِأَدْمَعٍ
تَلَاخَقْنَ فِي أَعْقَابِ وَصَلٍ تَصَرَّمَا
وَتَيَمَّنِي أَنْ الْجَوَى غَيْرُ مُقْصِرٍ،
وَأَنَّ الْحِمَى وَصَفُّ لِمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى
وَكَمْ رُمْتُ أَنْ أَسْلُو الصَّبَابَةَ نَارِعًا،
وَكَيْفَ ارْتِجَاعِي فَائِنًا قَدْ تَقَدَّمَا
أُولَفُ نَفْسًا قَدْ أُعِيدَتْ عَلَى الْجَوَى

شِعَاعاً، وَقَلْباً فِي الْعَوَانِي مُقَسِّمًا
وَقَدْ أَخَذَ الرَّكْبَانُ أَمْسٍ، وَغَادَرُوا
حَدِيثَيْنِ مِنَّا ظَاهِرًا، وَمُكْتَمًا
وَمَا كَانَ بَادِي الْحُبِّ مِنَّا وَمِنْكُمْ
لِيخْفَى، وَلَا سِرُّ التَّلَاقِي لِيُعْلَمَا
أَلَا رَبَّمَا يَوْمٌ مِنَ الرَّاحِ رَدَّ لِي
شَبَابِي مَوْفُورًا وَعَيِّ مَذْمَمًا
لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَرَى الْأُفُقَ نَاشِرًا،
عَلَى شَرْقِيهِ، عُرْفًا مِنَ اللَّيْلِ أَسْحَمًا
وَمَا لِيَلْتَنِي فِي بَاطِرُنْجِي ذَمِيمَةٌ،
إِذَا كَانَ بَعْضُ الْعَيْشِ رَنْقًا مَذْمَمًا
طَلَعْتُ عَلَى بَغْدَادَ أَخْلَقَ طَالِبٍ
بُنْجِحٍ، وَأَحْرَى وَافِدٍ أَنْ يُكْرَمًا
شَفِيعِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَعُغْمَدَتِي
سُلَيْمَانُ، أَحِبُّهُ الْقَرِيضَ الْمُتَمَنَّمَا
قَصَائِدُ مَنْ لَمْ يَسْتَعْرِزْ مِنْ حَلِيهَا
تُخَلِّفُهُ مَحْرُومًا مِنَ الْحَمْدِ مُحْرَمًا
خَوَالِدُ فِي الْأَقْوَامِ يُبْعَثُ مَثَلًا،
فَمَا تَدْرُسُ الْأَيَّامُ مِنْهُنَّ مَعْلَمًا
وَجَدَنَ أبا أَيُّوبَ، حَيْثُ عَهْدَنَهُ،
مِنَ الْأَنْسِ لَا جَهْمًا، وَلَا مُتَجَهَّمًا
فَتَى، لَا يُحِبُّ الْجُودَ إِلَّا تَعَجْرُفًا،
وَلَا يَتَعَاطَى الْأَمْرَ إِلَّا تَهْجُمًا
ثِقَافُ اللَّيَالِي فِي يَدَيْهِ، فَإِنْ تَمَلَّ
صُرُوفُ اللَّيَالِي رَدَّ مِنْهَا، فَفَقُومًا
مَلِيءٌ بِالْأَلَا يَغْلِبُ الْهَزْلُ جِدَّهُ،
وَلَوْ رَاحَ طَلَقًا لِلنَّدَى، مُتَبَسِّمًا
مُؤَدِّ إِلَى السَّلْطَانِ جُهْدَ كِفَايَةٍ،

يَعُدُّ بِهَا فَرَضًا عَلَيْهِ مُقَدَّمًا
زَعِيمٌ لَهُمْ بِالْعِظَمِ مِمَّا عَنَاهُمْ،
وَلَوْ جَشَمُوهُ تَقَلَّ رَضْوَى تَجَشَّمَا
أَطِيعٌ، وَأُضْحِي، وَهُوَ طَوْعٌ خَلَاتِقِي
كَرَائِمٍ، يَتَبَعَنَّ النَّدى حَيْثُ يَمَّمَا
فَلَا هُوَ مُرَضٌّ عَاتِبًا فِي سَمَاحِهِ،
وَلَا مُنْصِيفٌ وَفْرًا، إِذَا مَا تَطَلَّمَا
وَلَمْ أَرِ مُعْطَى كَالْمُحْرَمِ تَمَمْتُ
يَدَاهُ عَلَى بَدَلٍ، فَأَعْطَى الْمُحْرَمَا
رِبَاعٌ نَشَتْ فِيهَا الْخِلَافَةُ غَضَّوَّةً،
وُحِيمٌ فِيهَا الْمَلِكُ طَلَقًا فَخَيَّمَا

(١٥٨/١)

أَلَوْمٌ أَجَلَ الْقَوْمِ قَدْرًا وَهَمَّةً،
إِذَا هُوَ لَمْ يَشْرَهُ إِلَيْهَا تَعْتَمَا
وَأُخْسِدُ فِيهَا آخِرِينَ أَلَوْمُهُمْ،
وَمَا كُنْتُ لِلْحُسَادِ مِنْ قَبْلِهَا ابْنَمَا
ذَرَاكَ ، وَمَنْ يَحْلُلُ ذَرَاكَ يَجِدُ بِهِ
مُجِيرًا عَلَى الْأَيَّامِ أَنْ يَتَهَضَّمَا
بِحَسْبِكَ أَنْ الشُّوسَ مِنْ آلِ مُصْعَبٍ
رَضُوكَ عَلَى تِلْكَ الْمَكَارِمِ قَيَّمَا
رَدَدْتَ عَلَيْهِمْ ذَا الْيَمِينِ نَجْدَةً،
تُحَرِّقُ فِي أَعْدَائِهِمْ، وَتَكْرُمَا
وَكَمْ لَيْسَتْ مِنْكَ الْعِرَاقُ صَنِيعَةً،
يُشَارِفُ مِنْهَا الْأَفُقُ أَنْ يَتَعَيَّمَا
ثَلَنْتَ فُرَاتِيهَا بِجُودِ سَجِيَّةٍ،

وَجَدْنَاكَ أَوْلَىٰ بِالتَّدْفِيقِ مِنْهُمَا
وَمَكْرَمَةٍ لَمْ يَبْتَدِ الْقَوْمُ صَوَّغَهَا،
وَلَمْ يَتَلَافَوْا مُبْتِغَاهَا تَعَلُّمًا
هَدَيْتَ لَهَا، إِنَّ التَّكْرِمَ فِطْنَةٌ،
وَقَدْ يَغْفُلُ الشَّهْمُ الْأَرِيبُ لِيلُومًا
وَلَيْسَ يَبَالُ الْمَرْءُ فَارِعَةَ الْعُلَا،
إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالمَعْرَمِ الإِدَّ مُعْرَمًا
وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ الطَّيْفَ مِنْ أُمَّ مَالِكٍ،
عَلَى قُرْبِ عَهْدَيْنَا، أَلَمْ، فَسَلِّمًا
لَسَرَّعَانَ مَا تَأَقَّتْ إِلَيْكَ جَوَانِحِي،
وَمَا وَلَّهْتَ نَفْسِي إِلَيْكَ تَنْدُومًا
ذَكَرْتُكَ ذِكْرِي طَامِعٍ فِي تَجَمُّعٍ،
رَأَى الْيَأْسَ فَارْفَضَتْ مَدَامِعُهُ دَمًا
وَمِثْلَكَ قَدْ أُعْطِيَ سُلَيْمَانَ بُلْعَةً
إِلَى المَجْدِ، أَوْ أُعْطِيَ سُلَيْمَانَ مُنْعَمًا

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> حكاية انقلاب

حكاية انقلاب

رقم القصيدة : ٣٠٤

أنا الذي أحرق ألف ليلة وليلة..

وأخلص النساء ..

من مخالب الأعراب ..

أنا الذي حميت وردة الأنوثة

من هجمة الطاعون ...

والذباب ..

أنا الذي جعلت من حبيتي

مليكة تسير في ركابها ..

الأشجار ..
والنجوم ..
والسحاب ..
أنا الذي هرب قد هرب السلاح ..
في أرغفة الخبز ..
وفي لفائف التبغ ..
وفي بطانة الثياب ..
أنا الذي ذبحت شهريار في سريره ..
أنا الذي أنهيت عصر الواد ..
والزواج بالمتعة ..
والإقطاع ..
والإرهاب ...
... وحين قامت دولة النساء ..
وارتفعت في الأفق البيارق ...
توقف النضال بالبنادق ..
وأبتدأ النضال
بالعيون .. والأهداب ..

العصر العباسي << البحري << بالله أولى يمينا برة قسما
بالله أولى يمينا برة قسما
رقم القصيدة : ٣٠٤٠

بِاللّهِ أَوْلَى يَمِينًا بَرَّةً، قَسَمًا،
مَا كَانَ مَا زَعَمَ الْوَأَشِي كَمَا زَعَمًا
فَكَيْفَ يَتْرُكُنِي مَنْ لَسْتُ أَنْزُكُهُ،
أَسْيَانٌ أَنْشُدُ حَبْلًا مِنْهُ مُنْصَرِمًا
كَمْ قَدْ تَلَقْتُ فِيمَا فَاتَ مِنْ عُمْرِي،
أَسْتَبَعِدُ الْعَهْدَ مِنْ سَعْدَى وَمَا قَدُّمَا

لَا تَعُدُّ أَرْبَعَهَا السُّقْيَا، وَلَا سِيَّمَا
رَبْعاً تَأْبَدُ مَغْنَاهُ عَلَى إِصْمَا
جَارَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ الدَّهْرِ، إِذْ حَكَمْتُ،
وَالدَّهْرُ يَقْرُبُ مِنْ جَوْرِ إِذَا حَكَمَا
إِنَّ التَّمَسُّتُ رُجُوعاً مِنْ بَشَاشَتِهِ،
لَمْ أَلْفِ مُلْتَمَساً قَصِداً وَلَا أَمَمَا
مَتَى جَرَى الدَّمْعُ عَنِ بَيْنِ تَقَدَّمَهُ الـ
هَجْرَانُ كَانَ خَلِيقاً أَنْ يَكُونَ دَمَا
يَهْوَى الْوَدَاعَ وَجِيهَةً عِنْدَ غَايَتِهِ
يَلْتَدُّ مُعْتَبِقاً مِنْهَا، وَمُلْتَزِماً
أَخْلَى مُعَاطِيكَ كَأَسَاً أَوْ مُنَاوَلَةً،
مُعْطِيكَ خِداً نَقِيّاً صَحْنُهُ، وَفَمَا
أَلْتَأَسُّ إِذَا أَخُو شَكَّ يَرِيثُهُ
عَنْ شَانِهِ، أَوْ أَخُو عَزِمَ مَضَى قُدَمَا
مَا لِي أَرَى غُصْباً خَفَّتْ إِلَى وَرَقِ الـ
مَدْنِيَا، وَأَغْفَلَتْ الْأَخْطَارَ وَالْهَمَمَا
يُيْتَدِرُونَ الْحَطَامَ الْمُسْتَعَارَ، وَلَمْ
يُيْهِدُوا فَيَيْتَدِرُوا الْأَخْلَاقَ وَالشِّيَمَا
إِذَا ابْتَدَأَ بُخْلَاءُ النَّاسِ عَارِفَةً،
يَتَّبِعُهَا الْمَنْ، فَالْمَرْزُوقُ مَنْ حُرِمَا
خَلَّ الشَّرَاءَ، إِذَا أَخَزَتْ مَعْبِيْتُهُ،

(١٥٩/١)

وَاخْتَرِ عَلَيْهِ، عَلَى نُقْصَانِهِ، الْعَدَمَا
إِلَى أَبِي يُوسُفٍ أَجْتَابَتْ رِكَائِبُنَا
تِلْكَ الدَّادِيَّةُ، بِالرُّوْيَانِ، وَالظَّلْمَا

إلى مُقِلِّ مِنَ الْأَكْفَاءِ، لَوْ طَلَبُوا
مَكَانَ مُشْبِهِهِ، فِي الْأَرْضِ، مَا عَلِمَا
إِذَا صَدَعْنَا الدَّجَى عَنَّا بَغْرَتِهِ،
خَلْنَا بِهَا قَبْسًا نَجْلُوهُ، قَدَ صَرَمَا
مَا قَالَ مُعْتَمِدًا إِنَّ الْعَمَامَ حَكَى
نَدَاهُ، إِلَّا غَيَّبِي الظَّنَّ، أَوْ وَهَمَا
تَعْنُو لَهُ وُزْرَاءُ الْمُلْكِ، خَاضِعَةً،
وَعَادَةُ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَحْدِمَ الْقَلَمَا
إِنْ كَانَ أَسْلَمَ حُصْنُ الْبَيْمِ أَمْسَ فَمَا
أَلَامَ فِيهِ بِمَا أُعْطِيَ وَلَا لَوْمًا
سَارَتْ إِلَيْهِ زُخُوفٌ، إِنْ نَحَتْ بَلَدًا
أَعْطَاهُ قَاطِنُهُ مِنْ خَيْفَةٍ سَلَمًا
وَلَا ابْنُ جُسْتَانَ يَلْحَى فِي الْفِرَارِ، وَقَدْ
رَأَى أَوَائِلَهَا، فَانصَاعَ مُنْهَزِمًا
وَمَا ابْنُ هَرْتَمَةَ الْمَشْهُورُ مَوْفِقُهُ،
إِلَّا الْحُسَامُ أَصَابَ الدَّاءَ، فَانْحَسَمَا
إِنْ أَطْرَقَ اسْتَوْحِشْتَ لِلْخَوْفِ أَفْنَدَةً،
وَيَمَلَأُ الْأَرْضَ مِنْ أَنْسٍ، إِذَا ابْتَسَمَا
ضَاهَتْ مَحَاسِنُهُ الْحُسَادُ طَامِعَةً
لَلْوَمِ مِنْ جَهْلِهَا أَنْ يَغْمَرَ الْكِرْمَا
وَطَاوَلُوهُ إِلَى الْعَلِيَا، فَقَاتَهُمْ
نَجْمُ السَّمَاءِ تَعَلَّى، فَوْقَهُمْ، وَسَمَا
يَأْتِي مُرْجُوهُ أَفْوَاجًا لِنَائِلِهِ،
يَسْتَرِشِدُ الْفُوجُ بِالْفُوجِ الَّذِي اقْتَحَمَا
مَاضٍ عَلَى عَزْمِهِ فِي الْجُودِ لَوْ وَهَبَ الـ
شِّيَابَ، يَوْمَ لِقَاءِ الْبَيْضِ، مَا نَدِمَا
لَا يَبْرُحُ الْحَزْمُ يَسْتَوْفِي عَزِيمَتَهُ،
أَقَامَ مُبْتَدِنًا، أَمْ سَارَ مُعْتَرِمًا

أَرْضِي خُرَاسَانَ، حَتَّى لَا تَرَى عَرَبًا
تَنْبُو عَلَى حُكْمِهِ فِيهَا، وَلَا عَجَمًا
سَيْلٌ تَجَلَّلَ فُطْرِيهَا، فَطَبَّقَهَا،
يُعْمُ غَائِرَهَا الْمَخْفُوضَ، وَالْأَكْمَا
بَلْ كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ سَيِّبِهِ سِبَاً
مَنْ كَانَ أْبَعْدَهُمْ مِنْ جِذْمِهِ رَحِمًا
لَوْلَا تَأَلُّفُهُ، وَالصَّدْعُ مُنْفَرِجٌ،
بِالْقَوْمِ مَا التَّامَ الشَّعْبُ الَّذِي التَّامَا
نَفْسِي فِدَاؤُكَ خُرًّا، لِلنَّدَى عِبْدًا،
وَهَاضِمًا بِاقْتِدَارِ السَّطْوِ مُهْتَضِمًا
كَانَتْ بِشَاشَتِكَ الْأُولَى الَّتِي ابْتَدَأَتْ
بِالْبِشْرِ، ثُمَّ اقْتَبَلْنَا بَعْدَهَا التَّعَمَا
كَالْمُزْنَةَ اسْتُونَفَتْ، أُولَى مَخِيلَتِهَا،
ثُمَّ اسْتَهَلَّتْ بَغْزِرٍ تَابِعَ الدَّيْمَا

العصر العباسي << البحري >> يا مغاني الأحياب صرت رسوما
يا مغاني الأحياب صرت رسوما
رقم القصيدة : ٣٠٤١

يَا مَغَانِي الْأَحْيَابِ صَرْتِ رُسُومًا،
وَعَدَا الدَّهْرُ فِيكَ عِنْدِي مَلُومًا
أَلْفَ الْبُؤْسِ عَرَصَتِيكَ، وَقَدْ كُنْتُ
لَنَا قَبْلُ رَوْضَةً، وَنَعِيمًا
رَحَلَ الظَّاعِنُونَ عَنكَ، وَأَبْقَوْا
فِي حَوَاشِي الْأَحْشَاءِ حُزْنًا مُقِيمًا
أَيْنَ تِلْكَ الطَّبَّاءُ أَصْبَحْنَ فِي الْحُسْنِ
مِنْ بُدُورًا، وَفِي الْبِعَادِ نَجُومًا
قَدْ وَجَدْنَ السَّلْوَ بَرْدًا سَلَامًا،

إِذْ وَجَدْنَا الْهَوَىٰ عَذَابًا أَلِيمًا
يَا أَبَا الْفَضْلِ، وَالذِّي وَرِثَ الْفَضْلُ
لَنْ عَنِ الْفَضْلِ حَادِثًا، وَقَدِيمًا
قَدْ لَعْمَرِي أَعَدْتُ شَمَائِلِكَ الدَّهْرُ
رَ، فَأَضْحَى مِنْ بَعْدِ لَوْمٍ كَرِيمًا
لَكَ مِنْ ذِي الرَّئَاسَتَيْنِ خِلَالَ
مُعْطِيَاتٍ فِي الْمَجْدِ حِطًّا جَسِيمًا
جُمَلٌ فِيكَ، لَوْ قُسِمْنَ عَلَى النَّاسِ
سِ لَمَا أَصْبَحَ اللَّيْمُ لَيْمًا
شِيمٌ غَضَّةٌ، تَرُوحُ، وَتَعْدُو
أَرْجَاءً فِي هُبُوبِهَا، وَنَسِيمًا
قَدْ تَعَالَتْ بِكَ الْمَآثِرُ حَتَّى
قَدْ حَسْبُنَاكَ لِلسَّمَاءِ نَدِيمًا
كُلَّ يَوْمٍ آمَلْنَا فِيكَ لِلْأَمْرِ
رِ الرَّئَاسِي تَقْتَضِيكَ النَّجُومًا
آلَ سَهْلٍ! أَنْتُمْ غِيُوثُ بَنِي سَا
سَانَ جُودًا، وَنَجْدَةً، وَخُلُومًا
أَيُّ فَضْلٍ، وَأَيُّ بَذْلِ وَجُودٍ،
لَمْ يُحَالِفْ ذَا الْجُودِ إِبْرَاهِيمًا

(١٦٠/١)

كِسْرَوِيٍّ تَلْقَاهُ فِي الْحَرْبِ لَيْثًا
فَسُورِيًّا، وَفِي النَّدِيِّ حَكِيمًا
وَاضِحُ الْوَجْهِ وَالْفَعَالِ، إِذَا مَا
كَانَ وَجْهُ الرِّمَانِ جَهًّا بِهِمَا
هِبْرِيٍّ، قَدْ نَالَ مِنْ كُلِّ فَنٍّ،

من فنون الآداب، حظاً عظيماً
ورقيق الألفاظ يرصف في الأسد
ماع ذراً، ولؤلؤاً منطوما
أتعبته العلاء، فأبقت ندوباً
مُتعباتٍ بجسمه، وكُلوما
فتراه في حالةٍ محسوداً،
وتراه في حالةٍ مرخوما
كلَّ يومٍ يفيدُه البدلُ والجو
دُمتي كان طاعناً، أو مُقيماً
حمد عافٍ، وذمّ لاح، فيغدو
في جزيل اللّهي حميداً ذميماً

العصر العباسي << البحري >> بأبي أنت يابن وهب وأمي

بأبي أنت يابن وهب وأمي

رقم القصيدة : ٣٠٤٢

بأبي أنت ، يابن وهب ، وأمي
وخؤولي من طيبي ، وعمومي
حين مرّت بنا السحابُ أرّتنا
خُلُقاً منك لئسَ بالمدموم
حسدت فغلك الكريم على المجد
فجارت شمائلاً بغيوم
ملت عني إلى سواي بأفواف
حديث كالجوهَر المنظوم
ثمّ راسلتني بكاساتك المرّة
حثّ النديم كاس النديم
وإذا ما انكتمت عني بسير
فكأني بالهند أو بالروم

لَسْتُ أَرْضَى مِنْكَ أَفْتِرَابَ عَجَاجٍ
فَارْضَ مِنِّي قُرْبَ ابْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ

العصر العباسي << البحري >> برق أضاء العقيق من ضرمه

برق أضاء العقيق من ضرمه

رقم القصيدة : ٣٠٤٣

بَرْقُ أَضَاءِ الْعَقِيقِ مِنْ ضَرَمِهِ،
يُكَشِّفُ اللَّيْلَ عَنْ دُجَى ظَلَمِهِ
ذَكَرَنِي بِالْوَمِيزِ، حِينَ سَرَى،
مِنْ نَاقِضِ الْعَهْدِ، ضَوْءُ مُبْتَسِمِهِ
ثَغَرَ حَبِيبٍ، إِذَا تَأَلَّقَ فِي
لَمَاهُ عَادَ الْمُحِبُّ فِي لَمَمِهِ
مُهِفِّفٌ، يَعْطِفُ الْوِشَاحَ عَلَى
ضَعِيفِ مَجْرَى الْوِشَاحِ مُهْتَضِمِهِ
يَجْدُبُهُ الثَّقْلُ، حِينَ يَنْهَضُ مِنْ
وَرَائِهِ، وَالْخُفُوفُ مِنْ أَمَمِهِ
إِذَا مَشَى أَدْمَجَتْ جَوَانِبُهُ،
وَاهْتَرَّ مِنْ قَرْنِهِ، إِلَى قَدَمِهِ
قَدْ حَالَ مِنْ دُونِهِ الْبَعَادُ وَتَشْرِيهِ
قُ صُدُورِ الْمَطِيِّ، فِي لَقَمِهِ
أَشْتَأْفُهُ مِنْ قُرَى الْعِرَاقِ عَلَى
تَبَاعُدِ الدَّارِ، وَهُوَ فِي شَأْمِهِ
أَحِبُّ إِلَيْنَا بَدَارِ عُلُوءَةٍ مِنْ
بَطْيَاسٍ، وَالْمُشْرِفَاتِ مِنْ أَكْمِهِ
بَاسِطُ رَوْضِ تَجْرِي يَ نَابِعُهُ،
مِنْ مُرْجِحِنِ الْعَمَامِ، مُنْسِجِمِهِ
يَفْضُلُ فِي آسِهِ وَتَرْجِسِهِ،

نَعْمَانَ فِي طَلْحِهِ، وَفِي سَلْمِهِ
أَرْضٌ عَدَاةٌ، وَمُشْرِفٌ أَرِجٌ،
وَمَاءٌ مُزْنٌ يَفِيضُ مِنْ شَيْمِهِ
هَلْ أَرِدُ الْعَذْبَ مِنْ مَنَاهِلِهِ،
أَوْ أَطْرُقُ النَّازِلِينَ فِي خِيَمِهِ
مَتَى تَسَلُّ عَنْ بَنِي ثَوَابَةَ يَخْبِرُ
كَ السَّحَابِ الْمَحْبُوكِ عَنْ دِيمِهِ
تُبَلُّ مِنْ مَحَلِّهَا الْبِلَادُ بِهِمْ،
كَمَا يُبَلُّ الْمَرِيضُ مِنْ سَقَمِهِ
أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالَةِ وَالْعِزِّ،
وَمَثَلِي مَنْ بَرَّ فِي قَسَمِهِ
وَبِالْمُصَلَّى، وَمَنْ يُطِيفُ بِهِ،
وَالْحَجَرَ الْمُتَبَتِّغَى، وَمُسْتَلَمِهِ
إِذَا اشْرَأَبُوا لَهُ، فَمُلْتَمِسٌ
بِكَفِّهِ، أَوْ مُقْبَلٌ بِقَمِهِ
إِنَّ الْمَعَالِي سَلَكْنَ قَصْدَ أَبِي الْعَ
بَّاسِ حَتَّى عُدِدْنَ مِنْ شَيْمِهِ
مُعْظَمٌ لَمْ يَزَلْ تَوَاضَعُهُ،
لَا مَلِيهِ، يَزِيدُ فِي عِظَمِهِ
غَيْرِ ضَعِيفِ الْوَفَاءِ نَاقِصِهِ،
وَلَا ظَنِينِ التَّدْبِيرِ مُتَّهَمِهِ
مَا السِّيفُ عَضْبًا، يُضِيءُ رَوْنَقُهُ،
أَمْضَى عَلَى النَّائِبَاتِ مِنْ قَلَمِهِ
حَامِي عَنِ الْمَكْرُمَاتِ، مُجْتَهِدًا
جُهْدَ الْمُحَامِي عَنِ مَالِهِ، وَدَمَهُ
مَا خَالَفَ الْمُلُوكَ حَالَتِيهِ، وَلَا

غَيْرَ عِزِّ السُّلْطَانِ مِنْ كَرَمِهِ
تَمَّ عَلَى عَهْدِهِ الْقَدِيمِ لَنَا،
وَالسَّيْلُ يَجْرِي عَلَى مَدَى أِقَامِهِ
يَدْنُو إِلَيْنَا بِالْأُنْسِ، وَهُوَ أَخٌ
لِلتَّجْمِ فِي بَأْوِهِ، وَفِي بَدَمِهِ
إِذَا رَأَيْنَا ذَوِي عِنَابَتِهِ
لَدَيْهِ خَلْنَاهُمْ ذَوِي رَحْمَةٍ
وَإِنْ نَزَلْنَا حَرِيمَهُ، فَلَنَا
هُنَاكَ أَمْنٌ الْحَمَامِ فِي حَرَمِهِ
كَانَ لَهُ اللَّهُ حَيْثُ كَانَ، وَلَا
أَخْلَاهُ مِنْ طَوْلِهِ وَمَنْ نَعَمَهُ
حَاجَتُنَا أَنْ تَدُومَ مُدَّتُهُ،
وَسُؤْلُنَا أَنْ نُعَادَ مِنْ عَدَمِهِ
لَهُ أَيَادٍ عِنْدِي، وَوَلِي أَمَلٌ،
مَا زَالَ فِي عَهْدِهِ وَفِي ذِمَمِهِ

العصر العباسي << البحري >> على الحي سرنا عنهم وأقاموا
على الحي سرنا عنهم وأقاموا
رقم القصيدة : ٣٠٤٤

على الحيّ، سرنا عنهم وأقاموا،
سلام، وهل يُدني البعيد سلام
إذا ما تدانينا، فأنت علاقة،
وإما تباعدنا، فأنت غرام
أرى الناس في جوّ تحلين غيره،
ولي منهم بُرء، ومنك سقام

يَكُلْفَنِي حُبِّكَ أَنْ أَتَبَعَ الْهَوَى
يُضِلُّ، وَآتَى الْأَمْرَ، فِيهِ مَلَامٌ
وَمَا انْفَكَّ دَاعِي الْبَيْنِ حَتَّى تَزَايَلَتْ
قِيَابَ بَنَاهَا حَاضِرٌ، وَخِيَامٌ
عَشِيَّةٌ مَا بِي عَنْ شَبِيثٍ تَرَحَّلَ،
فَأَمْضِي، وَلَا لِي فِي شَبِيثٍ مَقَامٌ
فَمَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى حُلْمٍ هَاجِدٍ،
يُحِلُّ لَنَا جَدْوَالِكِ، وَهِيَ حَرَامٌ
إِذَا مَا تَبَادَلْنَا التَّفَائِسَ خِلْتَنَا،
مَنْ الْجِدِّ، أَيْقَاطًا، وَنَحْنُ نِيَامٌ
يُرَاقِبُ صَوْلَ الْوَعْدِ، حِينَ يَهْرُهُ اق
تِدَارًا، وَصَوْلَ الْحَرِّ حِينَ يُضَامُ
وَأَعْلَمُ مَا كَلَّ الرَّجَالِ مُشَيِّعٌ،
وَلَا كَلَّ أَسْيَافِ الرَّجَالِ حُسَامُ
أَدِينُ بِالْأَمَانَةِ أَمَانَةٌ
لِحَرِّ، وَالْأَمَانَةُ ذِمَامٌ
وَأَتْرُكُ عَرَضَ الْمَرْءِ، لَوْ شِئْتُ كَانَ لِي
وَلِلذَّمِّ فِيهِ مَسْرَحٌ، وَمَسَامٌ
وَكَيْفَ أَدُوْدُ الْخَسْفِ عَمَّنْ تَطُولُهُ
يَدِي، وَأَسَامُ الْخَسْفِ حِينَ أُسَامُ؟
فَتَاللهِ أَرْضِي فِي الْعِرَاقِ إِقَامَةً،
وَفِي الْأَرْضِ لِلسَّفْرِ الْمُغَدِّ شَامٌ
شَدَاتِي مَنْ نَحْوِ الصَّدِيقِ كَلِيلُهُ ال
مَدَى، وَزِيَارَاتِي الصَّدِيقِ لِمَامٌ
وَأَسْتُ بَغَاشِي الْقَوْمِ، إِلَّا دُؤَابَةً،
وَلَا بَابُهُمْ إِلَّا عَلَيْهِ زِحَامٌ
وَأَزْهَرَ وَصَاحِ الْعَشِيَّاتِ، لَا يَنِي
مَنْ الْبِشْرِ يَنَى عَنْ ذُرَاهُ قَتَامٌ

متى جئتُه عن موعِد، أو فجاءَه،
تَهَلَّلَ بَدْرٌ، واستَهَلَّ عَمَامٌ
تُحَدِّثُنَا كَفَاهُ، والمَحَلُّ رَاهِنٌ،
عن الأَرْضِ تَكَلَا، والسَّمَاءِ تُعَامُ
أَقُولُ لِيَعْقُوبَ بنِ أَحْمَدَ والنَّدَى
يُرُومُ بِهِ العَوْصَاءَ، لَيْسَ تُرَامُ
تَكَالَيْفُ فِعْلٍ لَوْ عَلَا الأَرْضِ ثِقْلُهُ،
شَكَا يَذْبَلُ مَا نَابَهُ وَشَمَامُ
لَأَظْلَمَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُضْحِيًّا،
وَلِلظَّلِمِ، بَيْنَ الخَلْتَيْنِ، ظَلَامٌ
أَأَذْكَرُ أَيَّامَ المُصَافَاةِ، بَعْدَمَا
تَجَرَّمَ عَامٌ بَعْدَهُنَّ، وَعَامٌ
نَدِمْتُ عَلَى أَمْرٍ مَضَى لَمْ يُشْرَ بِهِ
نَصِيحٌ، وَلَمْ يَجْمَعْ قُوَاهُ نِظَامٌ
وَقَدْ خَبَرُوا أَنَّ النَّدَامَةَ تَوْبَةٌ،
يُصَلِّي بِهَا أَنْ تُفْتَنِي، وَيُصَامُ
وَأَنْ جُحُودِي سَوْءٌ ظَنَّ بِمُنْعِمٍ،
وَعَدِّي مَعَاذِيرِي عَلَيْهِ خِصَامٌ
وَقَدْ شَمَلَتْ بِشَرًّا لِأَوْسٍ صَنِيعَةٌ،
بِمَا أَمَرْتُ سَعْدِي، وَوَرِثَ لَامٌ
فَإِنْ تَمَتَّلَهَا، فَالْمَكَارِمُ خِطَّةٌ،
لَكُمْ تَابِعٌ، فِي نَهْجِهَا، وَإِمَامٌ
وَلَوْ شِئْتُمْ أَنْ تَسْتَثِيرُوا اسْتَثَرْتُمْ
عِجَالًا، وَلَكِنَّ الكِرَامَ كِرَامٌ
يُكْرُ عَلَيَّ اللُّومُ فِيكُمْ، وَلَا يَسُّ
مَنْ اللُّومُ مَنْ لَا يَسْتَفِيقُ، يُلَامُ
تُجَرِّحُ أَقْوَالَ الوُشَاةِ فَرِيصَتِي،
وَأَكْثَرُ أَقْوَالِ الوُشَاةِ سِهَامٌ

تَرَى ألسُنًا أَصْمِتَنَ بِالْعَيِّ، إِنَّ هَفا
بِي الرّأْيِ، مَصْنُوعًا لَهَنَ كَلَامُ
لَعَلَّ غِيَابَاتِ السُّخَائِمِ تَنْجَلِي،
وَمُعَوَّجَ مَا تُخْفِي الصَّدُورُ يُقَامُ
وَلَمَّا نَبَتْ بِي الأَرْضُ عُدْتُ إِلَيْكُمْ،
أُمْتُ بِحَبْلِ الوِدِّ، وَهُوَ رِمَامُ
وَقَدْ يُهْتَدَى بِالتَّجْمِ يُشَكَلُ سَمْتُهُ،
وَيُرَوَى بِمَاءِ الجَفْرِ، وَهُوَ ذِمَامُ
وَمَا كَلَّ مَا بُلَّغْتُمْ صِدْقَ قَائِلٍ،
وَفِي البَعْضِ إِرْزَاءٌ عَلَيَّ وَذَامُ
وَلَا عُذْرَ إِلَّا أَنْ بَدَأَ إِسَاءَةً،
لَهَا مِنْ زِيَادَاتِ الوُشَاةِ تَمَامُ

العصر العباسي << البحري >> أعلت بني وهب على العالم
أعلت بني وهب على العالم
رقم القصيدة : ٣٠٤٥

أَعْلَتَ بَنِي وَهْبٍ عَلَى العَالِمِ،
فِي حَادِثِ الدَّهْرِ وَفِي القَادِمِ
خَلَائِقُ بَرَزَنَ طُرًّا، وَمَا
كُلُّ سِيوفِ الهِنْدِ بِالصَّارِمِ
وِظَلُّ مَنْ يَرْجُو مَدَى شَأْوِهِمْ،
مِنْ عَاجِزِ الأَقْوَامِ وَالحَازِمِ
أُمْنِيَّةُ المَغْرُورِ عَن قَصْدِهِ
صَلَّتْ بِهِ، أَمْ حُلْمِ الحَالِمِ

بَنَى لَهُمْ وَهَبَ فَأَعْلَى، وَلَدُ
بَانِي الْيَدِ الْعُلْيَا عَلَى الْهَادِمِ
كَمْ فِيهِمْ مَنْ حَاتِمٍ فِي النَّدَى،
يُبْرُ إِفْضَالاً عَلَى حَاتِمِ
مَنْ يُلَهُ عَنِ نَصْرِي فَلَمْ يَمْتَعِضْ
لِسُوءِ مَا يَأْتِي بِهِ ظَالِمِي
فَقَدْ سَعَى لِي، فِي الَّذِي أُبْتَغِي،
أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ أَبِي الْقَاسِمِ

العصر العباسي << البحري >> قد فقدنا الوفاء فقد الحميم
قد فقدنا الوفاء فقد الحميم
رقم القصيدة : ٣٠٤٦

قَدْ فَقَدْنَا الْوَفَاءَ فَقَدَ الْحَمِيمِ،
وَبَكَيْنَا الْعَلَاءَ بُكَاءَ الرَّسُومِ
لَا أَمِلُّ الرِّمَانَ ذَمًّا، وَحَسْبِي
شُغْلًا أَنْ ذَمَمْتُ كُلَّ ذَمِيمِ
أَتَطْنُ الْغِنَى ثَوَاءً لِذِي الْهِمَّةِ
مِنْ وَقْفَةٍ بِيَابِ لَيْمِ
وَأَرَى عِنْدَ خَجَلَةِ الرَّدِّ مَنِي
خَطْرًا فِي السُّؤَالِ، جَدَّ عَظِيمِ
وَلَوْجُهُ الْبَحِيلِ أَحْسَنُ فِي بَعِ
ضِ الْأَحْيَانِ مِنْ قَفَا الْمَحْرُومِ
وَكَرِيمِ غَدَا، فَأَعْلَقَ كَفِّي،
مُسْتَمِيحًا فِي نِعْمَةٍ مِنْ كَرِيمِ
حَازَ حَمْدِي، وَلِلرِّيَّاحِ اللَّوَاتِي
تَجْلُبُ الْغَيْثَ، مِثْلُ حَمْدِ الْغِيُومِ
عَوْدَةٌ بَعْدَ بَدَاةٍ مِنْكَ كَانَتْ

أَمْسِ، يَا أَحْمَدُ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ
مَا تَأْتِيكَ بِالظَّنِينِ وَلَا وَجْهٌ
هَهُكَ فِي وَجْهِ حَاجَتِي بِشْتِيمِ

العصر العباسي << البحري >> إذا شئت فاندبني إلى الراح وانعني
إذا شئت فاندبني إلى الراح وانعني
رقم القصيدة : ٣٠٤٧

إِذَا شِئْتَ فَاَنْدُبْنِي إِلَى الرَّاحِ، وَأَنْعِنِي
إِلَى الشَّرْبِ مِنْ ذِي خِلَّةٍ وَنَدِيمِ
أَمِيلُوا الرَّجَاحَ الصَّفْوَةَ عَنِّي، فَإِنكُمْ
أَقْمُتُمْ، وَمَا شَخْصِي لَكُمْ بِمُقِيمِ
بِجِسْمِي سَقَامٌ، كُلَّمَا جُزْتُ رَدَّنِي
إِلَى كَمَدٍ، فِي الصَّدْرِ، غَيْرِ سَقِيمِ
فَإِنْ مِتُّ كَانَ الْمَوْتُ مِنْ كَرَمِ الْهَوَى،
وَلَيْسَ الْهَوَى، إِنْ لَمْ أَمُتْ، بِكَرِيمِ
فَقُلْ لِنَسِيمِ الْوَرْدِ: عَنْكَ، فَإِنِّي
أُعَادِيكَ إِجْلَالًا لِيُوجِّهَ نَسِيمِ
نَدِمْتُ، وَقَالَ النَّاسُ كَيْفَ تَرَكَتُهُ؟
فَقُلْ فِي مَلَامٍ وَقَعَ بِمَلِيمِ
أَبَا الْفَضْلِ! رَاجِعْ مِنْ حِجَاكَ، فَإِنِّي
عَلَى خَطَرٍ، مِمَّا يُخَافُ، عَظِيمِ
وَخَبَّرْتَنِي أَنَّ الْعَزَاءَ، تَكَرَّمَ،
وَهَلْ يَتَعَزَّى عَنْهُ غَيْرُ لَيْمِ؟
فَمَا الدَّارُ فِيمَا بَيْنَنَا بِبَعِيدَةٍ،
وَلَا الْعَهْدُ فِيمَا بَيْنَنَا بِقَدِيمِ

العصر العباسي << البحري >> مغنيك للبعض فيه سمه

مغنيك للبعض فيه سمه

رقم القصيدة : ٣٠٤٨

مُغْنِيكَ، لِلْبُعْضِ، فِيهِ سِمَةٌ،

تَلُوحُ عَلَى خِلْقَةٍ مِثْلِهِمْ

تَزِيدُ الْإِهَانَةَ فِي شَأْنِهِ

(١٦٣/١)

صَلَاحًا، وَتُفْسِدُهُ التَّكْرِمَةَ

يُرْعَشُ لِحَيْبِهِ عِنْدَ الْغِنَا

ءِ كَأَنَّ بِهِ النَّافِضَ الْمُؤَلِّمَةَ

كَأَنَّ الْكُشُوثَ عَلَى شَوْكِهِ،

تَعْتَفُ لِحَيْبِهِ الْمُجْرِمَةَ

وَأَنْفٌ، إِذَا احْمَرَ فِي وَجْهِهِ

وَقَامَ تَوَهَّمَتُهُ مَحْجَمَةَ

وَمُنْتَشِرُ الْحَلْقِ وَاهِي اللَّهَى

ة، إِذَا مَا شَدَا، فَاحْشُ الْعَلْصَمَةَ

إِذَا صَاحَ سَأَلَتْ لَهُ مَخْطَةَ

عَلَى الْعُودِ، وَانْقَلَعَتْ بَلْغَمَةَ

فَكَمْ شَدْرَةٌ تَمَّ مَنَسِيَّةً،

أَطْيَحَتْ، وَكَمْ نِعْمَةٌ مُدْغَمَةَ

يُبْطَرُمُهُ الْقَوْمُ مِنْ بُغْضِهِ

جَهَارًا، وَقَلَّتْ لَهُ الْبَطْرَمَةَ

عَرَابِدُهُ أَبَدًا جَمَّةً،

وَأَخْلَافُهُ كَرَّةً، مُظْلَمَةَ

كَثِيرُ التَّلَفَّتِ وَالْإِعْتِرَا

ض، شديد التلقّت والهممه
إذا ما حَجَرْنَا عَنْ صَاحِبِ،
تَجَنَّى، وَحَاوَلَ أَنْ نُسَلِّمَهُ
كَأَنَّا نَمْتُّ بِحَاجَاتِنَا
إِلَى طَاهِرٍ، أَوْ إِلَى هَرْتَمَةَ
هِرَاشٍ نُعَانِيهِ طَوْلَ النَّهَا
رِ، فَمَجْلِسُنَا مَعَهُ مَلْحَمَةٌ
يَجِيءُ بِمَا هُوَ أَهْلٌ لَهُ،
فَلَوْلَا الْحَيَاءُ كَسَرْنَا فَمَهُ

العصر العباسي << البحري >> رأيت الببححاني استقلت
رأيت الببححاني استقلت
رقم القصيدة : ٣٠٤٩

رَأَيْتُ الْبَبْحِحَانِيَّ اسْتَقَلَّتْ
رَكَائِبُهُ بِحِرْمَانٍ عَظِيمٍ
إِذَا رَامَ التَّخَلُّقَ جَادِبَتُهُ
خَلَائِقُهُ إِلَى الطَّيْعِ الْقَدِيمِ
بَكَى آمَالَهُ لَمَّا رَأَاهَا
عَيَانًا، وَهِيَ دَارِسَةُ الرُّسُومِ
وَتَرَّتْ الْقَوْمَ ثُمَّ ظَنَنْتَ فِيهِمْ
ظُنُونًا لَسْتَ فِيهَا بِالْحَكِيمِ
تُعْرِبُ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ، وَتَشْدُو
فَلَا تَأْتِي بِلَحْنٍ مُسْتَقِيمٍ
فَتُحْطِئُ فِي الْغِنَاءِ عَلَى الْمُغْنِيِّ،
وَتُحْطِئُ فِي النَّدَامِ عَلَى النَّدِيمِ
نَهَيْتَكَ عَنْ تَعْرِضِ عَرَضِ حُرٍّ،
فَإِنَّ الدَّمَ مِنْ شَأْنِ الدَّمِيمِ

وَقُلْتُ: تَوَقَّ مَحْتَمِلًا يُورِي،
عَنِ الْأَضْغَانِ، بِالْخُلُقِ الْكَرِيمِ
فَمَا خَرَّقُ السَّفِينَةَ، وَإِنْ تَعَدَى،
بِأَبْلَغَ فَيْكَ مِنْ حِقْدِ الْحَلِيمِ
مَتَى أَحْرَجْتَ ذَا كَرَمٍ، تَخْطَى
إِلَيْكَ بَبْعُضِ أَخْلَاقِ اللَّئِيمِ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> تقرير سري جداً من بلاد قمعستان
تقرير سري جداً من بلاد قمعستان
رقم القصيدة : ٣٠٥

لم يبق فيهم لا أبو بكر.. ولا عثمان..
جميعهم هياكل عظمية في متحف الزمان..
تساقط الفرسان عن سروجهم..
وأعلنت دويلة الخصيان..
واعقل المؤذنون في بيوتهم ..
و ألغى الأذان..
جميعهم تضخمت أثداؤهم..
وأصبحوا نسوان..
جميعهم يأتيهم الحيض، ومشغولون بالحمل وبالرضاعة..
جميعهم قد ذبحوا خيولهم..
وارتهنوا سيوفهم..
وقدموا نساءهم هدية لقائد الرومان..
ما كان يدعى ببلاد الشام يوما..
صار في الجغرافيا..
يدعى (يهودستان)..
الله .. يا زمان..
هل تعرفون الآن ما دولة (قمعستان)؟

تلك التي ألفها لحنها..

أخرجها الشيطان...

هل تعرفون هذه الدويلة العجيبة؟

حيث دخول المرء للمرحاض يحتاج إلى قرار

والشمس كي تطلع تحتاج إلى قرار

والديك كي يصيح يحتاج إلى قرار

ورغبة الزوجين في الإنجاب تحتاج إلى قرار

وسعر من احبها

يمنعه الشرطي أن يطير في الريح

بلا قرار..

يا أصدقائي

إنني مواطن يسكن في مدينة ليس بها سكان

ليس لها أرصفة

ليس لها نوافذ

ليس لها جدران

ليس بها جرائد

غير التي تطبعها مطابع السلطان

عنوانها؟

أ يخاف أن أبوح بالعنوان

كل الذي اعرفه

أن الذي يقوده الحظ على مدينتي

يرحمه الرحمن...

العصر العباسي << البحري >> هذي المعاهد من سعاد فسلم

هذي المعاهد من سعاد فسلم

رقم القصيدة : ٣٠٥٠

هذي المعاهد من سعاد، فسلم،
واسأل، وإن وجمت، ولم تتكلم

(١٦٤/١)

آيات ربيع قد تأبد، منجد،
وحدوح حي، قد تحمل، منهم
لوم بنار الشوق، إن لم تحتدم،
وخساسة بالدمع إن لم يسجم
ويمسقط العلمين ناعمة الصبا،
حيزي الشباب تبين إن لم تصرم
بيضاء، تكتنمها الفجاج، وحلفها
نفس يصعده هوى لم يكتم
هل ركب مكة حاملون تحية،
تهدى إليها من معني مغرم
رد الجفون على كرى متبدد،
وحنى الضلوع على جوى متصرم
إن لم يبلغك الحجيج، فلا رموا
بالجمرتين، ولا سفوا من زمزم
ومنوا برائحة الفراق، فإنه
سلم السهاد وحرب نوم النوم
ألوى بأربد عن لبيد، واهتدى
لابني نويرة مالك ومتمم
واعتر أهل البد في شرفاتهم،
حتى أصابهم بسيف الهيثم
في وقعة، ولئت عني حدها
بأجش من زجل الحديد مللم

نَزَلُوا، وَقَد كُرِهَ النَّزَالُ، وَصَارُوا
جَنَابَاتِ أَرْوَغٍ، بِاللَّوَاءِ مُعَمَّمِ
نَقَلَ الرَّجَالَ إِلَى الْجِبَالِ فَلَمْ يَدْعُ
فِي هَضْبِ أَرْشَقَ عُصْمَةً لِلْأَعْصَمِ
وَأَزَارَ أَرْضَ الرُّومِ أَطْرَافَ الطُّبَا،
حَتَّى أَقَامَ مُلُوكَهَا فِي الْمَقْسَمِ
وَوَنَى إِلَى عُلُوِّ الْجَزِيرَةِ خَيْلَهُ،
مُتَمَطَّرَاتٍ فِي الْعَجَاجِ الْأَقْتَمِ
عُلْفًا عَلَى الشَّرِّ الَّذِي لَمْ يَنْدَفِعْ،
عُجْلًا إِلَى الدَّاءِ الَّذِي لَمْ يُحْسَمِ
غَشِيَتْ قَنَاهُ النَّمْرَ، حَتَّى أَوْجَفُوا
عَنْقًا عَلَى عَنَقِ الطَّرِيقِ الْأَقُومِ
وَنَفَى الْأَرَاقِمَ أَفْعُونَ مَصِلَّةً،
يُفْرِي بِنَابِيهِ قَمِيصَ الْأَرْقَمِ
قَارِي سَبَاعٍ، قَدْ لَعِبْنَ، حَوَائِمِ
فِي نَقْعِهِ، وَمُضِيفُ طَيْرِ حُومِ
يُدْنِي يَدًا بَيَضَاءَ يَخْتَلِطُ النَّدَى
فِيهَا إِذَا لَقِيَ الْفَوَارِسَ بِالْدَمِ
وَيُعِزُّ جَانِبَهُ، فَيُظْلِمُ نَفْسَهُ
لِعَفَاتِهِ بِالْجُودِ، إِنْ لَمْ يُظْلَمِ
تَنْمِيهِ، مِنْ سَلَفِي عُنْيٍ، أُسْرَةً
بِيضُ الْوُجُوهِ إِلَى الْمَكَارِمِ تَنْتَمِي
أَهْلُ الْحُبَى اللَّاتِي كَانَ بُرُودَهَا،
مِنْ حَلْمِهِمْ، ضَمَّتْ هَضَابَ يَلْمَلِمِ
وَمُورُتُو النَّارِ الْعَتِيقَةَ لِلْقَرَى،
وَمُشِيدُو الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْأَقْدَمِ
جُدُّدُ مَكَارِمُهُمْ، كَمَا بُدُنْتُ، وَهَمِ
أَعْلَى وَأَكْبَرُ مِنْ ضُبَيْعَةٍ أَصْجَمِ

صَحِبُوا الزَّمَانَ الْقَرِظَ، إِلَّا أَنَّهُ
هَرِمَ الزَّمَانُ وَعِزُّهُمْ لَمْ يَهْرَمِ
شَعَلُوا عَلَى غَطْفَانَ شَأْسًا فِي الْوُغَى
وَيُنُو جَدِيمَةً شَاهِدُوهُ وَحَذِيمِ
لَوْ كُنْتَ جَارَ يُبُوتِهِمْ لَمْ تُهْتَضَمِ،
أَوْ كُنْتَ طَالِبَ رِفْدِهِمْ لَمْ تُعْدِمِ
مِنْ كُلِّ أَغْلَبِ، وَدُهُ أَنْ ابْنَهُ،
يَوْمَ الْحِفَاطِ، يَمُوتُ إِنْ لَمْ يُكْرَمِ
لَا يَقْتُلِ الْحُسَّادُ أَنْفُسَهُمْ، فَقَدْ
هَتَكَ الصَّبَاحُ دُجَى الْهَرَبِ الْمُظْلِمِ
غَنِيَتْ غَنِيَّ بِالذُّرَى مِنْ مَجْدِهَا،
وَقَبَائِلُ بَيْنَ الْحَصَى وَالْمَنْسِمِ
فَقَعُوا عَلَى أَحْسَابِكُمْ وَهُبُوطِهَا،
وَدَعُوا الْعُلُوَّ، فَإِنَّهُ لِلْأَنْجُمِ
كَرَّمَ ابْنَ عُثْمَانَ، فَمَا يَنْفَكُ مِنْ
مَالٍ مُهَانَ عِنْدَ زَوْرِ مُكْرَمِ
إِنَّا بَعَثْنَا الْيَعْمَلَاتِ، قَوَاصِدًا
لِفَنَائِكَ الْمَأْنُوسِ قَصْدَ الْأَسْهُمِ
مِيلَ الْحَوَاجِبِ، وَالتَّجُومِ كَأَنَّهَا،
خَلَلِ الْحَنَادِسِ، شُعْلَةً فِي أَدْهِمِ
لَتَجُودَ عَنْ فَهْمِ يَدَاكَ وَلَمْ يَجُدْ،
وَإِنْ اسْتَهَلَ نَدَاهُ مَنْ لَمْ يَفْهَمِ
فَاسْلَمْ عَلَى عَوْدِ الْخُطُوبِ وَبَدَائِهَا،
وَإِنْ اِعْتَدَيْتَ بِتَالِدٍ لَمْ يَسْلَمْ
وَلَقَدْ جَرَيْتَ إِلَى الْمَعَالِي سَابِقًا،

فَأَخَذَتْ حَظَّ الْأَوَّلِ الْمُتَقَدِّمِ
وَكَبَا عَدُوُّكَ، حِينَ رَامَ بِكَ التِّي
تُخَشَى، فُقَلْنَا: لِلْيَدِينِ وَلِلْفَمِ

العصر العباسي << البحري >> أكان الصبا ألا خيالا مسلما
أكان الصبا ألا خيالا مسلما
رقم القصيدة : ٣٠٥١

أَكَانَ الصَّبَا أَلَا خِيَالًا مُسَلِّمًا،
أَقَامَ كَرَجِعِ الطَّرْفِ، ثُمَّ تَصَرَّمَا
أَرَى أَقْصَرَ الْأَيَّامِ أَحْمَدَ فِي الصَّبَا
وَأَطْوَلَهَا مَا كَانَ فِيهِ مُدَمَّمَا
تَلَوَّمْتُ فِي غَيِّ التَّصَابِي، فَلَمْ أَرُدْ
بَدِيلًا بِهِ، لَوْ أَنَّ غَيًّا تُلُومًا
وَيَوْمَ تَلَاقٍ، فِي فِرَاقٍ، شَهْدَتُهُ
بِعَيْنٍ، إِذَا نَهْنَهْتُهَا دَمَعَاتٍ دَمَا
لِحِقْنَا الْفَرِيقَ الْمُسْتَقِلَّ ضَحَى وَقَدْ،
تَيَمَّمْ مِنْ قَصْدِ الْحِمَى مَا تَيَمَّمَا
فَقُلْتُ: أَنْعُمُوا مِنَّا صَبَاحًا، وَإِنَّمَا
أَرَدْتُ بِمَا قُلْتُ الْعَزَالَ الْمُنْعَمَا
وَمَا بَاتَ مَطْوِيًّا عَلَى أَرْبِحِيَّةٍ،
بِعُقْبِ النَّوَى إِلَّا امْرُؤُ بَاتَ مُعْرَمَا
غَنِيْتُ جَنِيًّا لِلْغَوَانِي يَفْقُدُنِي
إِلَى أَنْ مَضَى شَرْخُ الشَّبَابِ، وَبَعْدَمَا
وَقَدَّمَا عَصِيَّتِ الْعَاذِلَاتِ، وَلَمْ أُطْعِ
طَوَالِغَ هَذَا الشَّيْبِ، إِذْ جَنَّ لُومًا
أَقُولُ لَشَجَّاجِ الْعَمَامِ، وَقَدْ سَرَى
بِمُحْتَفَلِ الشُّؤْبُوبِ صَابَ فَعَمَّمَا

أَقِلَّ وَأَكْثِرْ لَسْتَ تَبْلُغُ غَايَةَ
تَبِينُ بِهَا حَتَّى تُضَارِعَ هَيْثِمًا
وَهُوَ الْمَوْتُ وَيَلُّ مِنْهُ لَا تَلْقَ حَدَّهُ،
فَمَوْتُكَ أَنْ تَلْقَاهُ فِي النَّعَمِ مُعَلِّمًا
فَتَى لَبِسَتْ مِنْهُ اللَّيَالِي مَحَاسِنًا،
أَضَاءَ لَهَا الْأَفُقُ الَّذِي كَانَ مُظْلَمًا
مُعَانِي حُرُوبٍ قَوَّمتْ عَزَمَ رَأْيِهِ،
وَلَنْ يَصْدُقَ الْخَطِيئُ، حَتَّى يُقَوِّمًا
عَدَا وَعَدَّتْ تَدْعُو نِزَارًا وَيَعْرُبُ
لَهُ أَنْ يَعِيشَ الدَّهْرَ فِيهِمْ، وَيَسْلَمًا
تَوَاضَعَ مِنْ مَجْدٍ لَهُمْ وَتَكْرِمٍ،
وَكُلُّ عَظِيمٍ لَا يُحِبُّ التَّعَظَّمَ
لِكُلِّ قَبِيلٍ شُعْبَةٌ مِنْ نَوَالِهِ،
وَيَخْتَصُّهُ مِنْهُمْ قَبِيلٌ، إِذَا انْتَمَى
تَقَصَّاهُمْ بِالْجُودِ، حَتَّى لِأَفْسَمُوا
بِأَنَّ نَدَاهُ كَانَ وَالْبَحْرُ تَوَّءَمَا
أَبَا الْقَاسِمِ! اسْتَعَزَّزْتَ دَرَّ خَلَائِقِ،
مَالَنْ فِجَاجِ الْأَرْضِ بُوسَى وَأُنْعَمًا
إِذَا مَعَشَرَ جَارُوكَ فِي إِثْرِ سُودِدِ،
تَأَخَّرَ مِنْ مَسَاعَاتِهِمْ مَا تَقَدَّمَ
سَلَامٌ، وَإِنْ كَانَ السَّلَامُ تَحِيَّةً،
فَوَجْهَكَ دُونَ الرَّدِّ يَكْفِي الْمُسْلِمًا
أَلَسْتَ تَرَى مَدَّ الْفُرَاتِ كَأَنَّهُ
جِبَالُ شَرُورِي جِنَّنَ فِي الْبَحْرِ عَوَمَا
وَلَمْ يَلِكْ مِنْ عَادَاتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ
رَأَى شَيْمَةَ مِنْ جَارِهِ، فَتَعَلَّمَا
وَمَا نَوَّرَ الرَّوْضَ الشَّامِيَّ بَلْ فَتَى
تَبَسَّمَ مِنْ شِعْرِيهِ، فَتَبَسَّمَا

أَتَاكَ الرَّيْحُ الطَّلْقُ يَخْتَالُ ضَاحِكًا
مَنْ الحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ
وَقَدْ نَبَّهَ النَّوْرُوزُ فِي غَلَسِ الدَّجَى
أَوَائِلَ وَرَدِ كُنَّ بِالْأَمْسِ نُومًا
يُفْتَتِحُهَا بَرْدُ النَّدى، فَكَأَنَّهُ
يَبِثُ حَدِيثًا كَانَ قَبْلُ مُكْتَمًا
وَمِنْ شَجَرٍ رَدَّ الرَّيْحُ لِبَاسَهُ
عَلَيْهِ، كَمَا نَشَرَّتْ وَشْيًا مُنْمَمًا
أَحْلَى، فَأَبْدَى لِلْعُيُونِ بِشَاشَةً،
وَكَانَ قَدَى لِلْعَيْنِ، إِذْ كَانَ مُحْرِمًا
وَرَقَّ نَسِيمُ الرَّيْحِ، حَتَّى حَسِبْتُهُ
يَجِيءُ بَأَنْفَاسِ الأَجْبَةِ، نُعْمًا
فَمَا يَحْبِسُ الرَّاحَ الَّتِي أَنْتَ خِلُّهَا،
وَمَا يَمْنَعُ الأَوْتَارَ أَنْ تَتَرَنَّمَا
وَمَا زِلْتَ خِلًّا لِلنَّدَامَى إِذَا انْتَشُوا،
وَرَاخُوا بُدورًا يَسْتَحِثُّونَ أَنْجَمًا
تَكْرَمَتْ مِنْ قَبْلِ الكَوْوسِ عَلَيْهِمُ،
فَمَا اسْطَعْنَ أَنْ يُحْدِثَنَّ فِيكَ تَكْرُمًا

العصر العباسي << البحري >> بني مخلد كفوا تدفق جودكم

بني مخلد كفوا تدفق جودكم

رقم القصيدة : ٣٠٥٢

(١٦٦/١)

بني مخلد كفوا تدفق جودكم،

وَلَا تَبْخَسُونَا حَظَّنَا فِي الْمَكَارِمِ
وَلَا تَنْصُرُوا مَجْدِي قِنَانٍ وَمَالِكٍ،
بِأَنْ تَذْهَبُوا مِنَّا بِسِمْعَةِ حَاتِمٍ
وَكَانَ لَنَا اسْمُ الْجُودِ، حَتَّى جَعَلْتُمْ
تَغْضُونِ مِنَّا بِالْخِلَالِ الْكَرَائِمِ
وَشَيَّبَنِي إِلَّا أَرَالَ مُجْرِدًا
سَرَابِيلَ سَالٍ، كَثِيرِ الْمَعَارِمِ
وَمَا خَطَرِي دُونَ الْغِنَى، إِنْ بَلَغْتَهُ
سُؤَالًا، وَلَا عَرْضِي نَظِيرُ الدَّرَاهِمِ

العصر العباسي << البحري >> نصيب عينيك من سح وتسجام
نصيب عينيك من سح وتسجام
رقم القصيدة : ٣٠٥٣

نَصِيبُ عَيْنَيْكَ مِنْ سَحِّ وَتَسْجَامِ
وَحَظُّ قَلْبِكَ مِنْ بَثِّ وَتَهْيَامِ
أَشْجَى وَأَرْمَى بِوَجْدٍ مُنْصَبٍ وَهَوَى
مُبْرَّحِ الْخَبْلِ فِي شَاجِي وَفِي رَامِي
جَارِيَتَا رَبْرَبٍ حُوٍّ مَحَاجِرُهُ ،
وَظَبِيَّتَا عُقْلٍ عَفْرِ وَآرَامِ
مِنْ بَاعِثَاتِ هَوَى تَجْرِي مَزَاهِرُهَا
عَلَى الْمُدَامِ وَلَا تَجْرِي عَلَى الدَّمَامِ
مَصْبُوبَتَانِ إِلَى سُخْطِي وَمَعْتَبَتِي
وَصَبَّانِ بِتَكْلِيفِي وَإِغْرَامِي
أَلَلْشَيْبَةِ لَمَّا كَانَ آخِرُهَا
خَافِي ، وَلِلشَّيْبِ لَمَّا كَانَ قُدَامِي
هَلِ الشَّبَابُ مُلِمٌّ بِي فَرَاجِعَةٌ
أَيَّامُهُ لِي فِي أَعْقَابِ أَيَّامِي ؟

لَوْ أَنَّهُ نَائِلٌ غَمْرٌ يُجَادُ بِهِ
لَقَدْ تَطَلَّبْتُهُ عِنْدَ ابْنِ بَسْطَامٍ
كَافِي كُلِّ نَادٍ لَا أَقَوْمَ لَهَا
إِلَّا بِعَارِفَةٍ مِنْهُ وَإِنْعَامٍ
وَنَاصِرٍ ثَرَوْتِي حَتَّى يُقَلِّبَهَا
أُخْرَى اللَّيَالِي عَلَى عُسْرِي وَإِعْدَامِي
جَرَى الْعِرَاقُ بِسَجَلٍ مِنْ سَحَابِهِ
كُنَّا نُؤَمِّلُ أَنْ نُسْقَاهُ بِالشَّامِ
مُسْتَصْحِبًا قَصَبًا مِنْهُ فَنَأْ سُلْبُ
صُمِّ الْكُعُوبِ ، وَمِنْهُ جَوْفُ أَقْلَامِ
رَعِيمِ حَزِينٍ مِنْ كُتَابِ أَنْدِيَةِ
وَمِنْ فَوَارِسِ إِسْرَاجِ وَالْحَجَامِ
مِنْ هَوْلَاءِ لَهُ حَزْمٌ وَتَجْرِبَةٌ ،
وَهَوْلَاءِ شَدَا كَرٍّ وَإِقْدَامِ
لَمْ يَبْقِ خُلْدًا عَدَاةَ الْمَخْلَدِيَّةِ إِذْ
يَشْفِي حَرَازَتِ أَوْتَارٍ وَأَوْغَامِ
فِي طَخِيَّةٍ مِنْ سَوَادِ الْحَرْبِ مُظْلِمَةٍ
تَهْمِي سَمَاوَتَهَا ضَرْبًا عَلَى الْهَامِ
صَمَّصَامَةُ الرَّأْيِ ، صَمَّصَامُ الْجَنَانِ تَنِي
تِلْكَ الصُّفُوفَ بِمَاضِيِ الْحَدِّ صَمَّصَامِ
وَإِنْ تَأَخَّرَ مَا زُمْنَا تَقَدَّمَهُ
فَعَنْ حُظُوظِ أَرْزَلْتْنَا وَأَقْسَامِ
إِذَا الرِّجَالُ تَعَالَوْا بَيْعَ مَكْرَمَةٍ
أَرَبِي عَلَى مُشْتَرٍ مِنْهُمْ وَمُسْتَمِ
أَوْ عَدَدُوا صَالِحَ الْأَيَّامِ كَاثِرَ
أُحْدَانَ الْفُدُودِ الَّتِي عَدُّوا بِأَنْوَامِ
كَأَنَّهُ مُسْتَمِدٌّ مِنْ كُنُوزِ عَلَا
لِمَعَشَرٍ أَوْ مُبَاحٍ مَجْدِ أَقْوَامِ

تَرْقَى رِيَّاشُ جَنَاحَيْهِ إِذَا نَهَضَتْ
بِهِ قَوَادِمُ أَحْوَالٍ وَأَعْمَامُ
كَأَنَّمَا أَنْجُمُ الْأَفْقَيْنِ تَرْفُدُهُ
مِنْ مُسْتَقِيلٍ بِهِ فِي الْفَخْرِ أَوْ سَامِ
أَسْقَى الْعَمَامُ عَلَى الْجِسْرَيْنِ مَنَزِلَهُ
لِوَاضِحٍ فِي ضِيَاءِ الْبِشْرِ بَسَامِ
جَارٌ لِدِجْلَةٍ يَجْرِي مِنْ نَدَى يَدِهِ
تَيَّارٌ بَحْرٍ عَلَى تَيَّارِهَا طَامِ
لَمْ يَصْطَحِبْ فِي طَرِيقِ وَالْبَحَيْلِ ، وَلَمْ
يُؤَلِّدْ وَجِسْنَ مِنَ الْأَقْوَامِ فِي عَامِ
مَوَارِدٍ مِنْ نَدَاهُ غَيْرُ وَاوِيَّةِ
فِي الْغُرْرِ تُلْحِقُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامِ
تَصْفُو خَبَطَتْهَا كُلُّ طَارِقَةٍ
وَتَعْتَدِي جَمَّةً مِنْ غَيْرِ إِجْمَامِ
مَا لِي أَرَى الْقَوْمَ لَا يَخْشَوْنَ عَادِيَتِي
وَقَدْ أَشَادَ بِهَا صُبْحِي وَإِظْلَامِي
يَنْلُو عُقُوقِي عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ وَإِنْ
عَزَا ، وَيُكْرِمُ عِرْضَ الْحُرِّ إِكْرَامِي

(١٦٧/١)

أَمَّا الْعِدَاةُ فَقَدْ آلُوا إِلَى صُغْرِ
وَهُمْ طَرَائِدُ تَسْيِيرِي وَإِحْكَامِي
فِي كُلِّ جَوْ سَنَا نَارٍ تُرَى عَجَبًا
أَوْ مِشْقَصٍ فِي رَمِيٍّ مِنْهُمْ دَامِ
وَلَوْ هُدُوا لِصَوَابِ الرَّأْيِ أَفْنَعَهُمْ
مِنْ وَابِلِي فِي غَدَاةِ الشَّرِّ إِرْهَامِي

لَا تَخْلُونَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ مِنْ نَعَمٍ
مَوْصُولَةٍ أَبَدَ الدُّنْيَا وَإِنْعَامٍ
تَشَاهَرَ النَّاسُ إِغْدَاذِي إِلَيْكَ وَمَنْ
أَلْفَيْتُهُ مِنْ ذَوِي وَدِّي وَأَرْحَامِي
وَإِنْ هَزَزْتُكَ لِلْجُدْوَى فَقَبْلُ رَأْيِي
هَزَّ الْحُسَامِ كَمِي الْفَيْلِقِ الْحَامِي

العصر العباسي << البحري >> لعمر ك ما أبو فهم لفهم
لعمر ك ما أبو فهم لفهم
رقم القصيدة : ٣٠٥٤

لَعَمْرُكَ مَا أَبُو فَهْمٍ لِفَهْمٍ
صَحِيحاً فِي الْوَلَاءِ وَلَا صَمِيمًا
مَتَى دُعِيَ الْكِرَامُ إِلَى الْمَسَاعِي
تَفَاعَسَ دُونَهَا ابْنُ اِبْرَاهِيمَا
وَيَقْعُدُ بَابِنِ تُوْمَا بَيْتِ سَوْءٍ
مِنَ الْأَنْبَاطِ يَعْجِزُ أَنْ يَقُومَا
إِذَا الْبَسْمِينُ ذُخْرَ فِي لِحَاهُمُ
رَأَيْتَ رَكَكَةً مِنْهَا وَلُومَا
تَظُنُّونَ ادِّعَاءَكُمْ مُخِيلًا
إِذَا سَمَيْتُمْ تُوْمَا تَمِيمَا
وَلَسْتُمْ مِنْ مَحَطَّةٍ فِي عُلوِّ
وَلَا رَهْطِ الْفُصَيْصِ وَلَا كَرِيمَا
وَلَا اخْتَنَنْتَ عَجُوزَكُمْ فَيَمْحُو
حَدِيثٌ مِنْ خَزَائِنِكُمْ قَدِيمَا
إِذَا ادَّلَجَتْ لِبَيْعَتِهَا تَوَخَّتْ
طَرِيقًا غَيْرَ بَيْعَتِهَا أَثِيمَا
أَتَفَخَّرُ وَهِيَ أُمُّكَ ، وَالرُّغَاثَا

أَبُوكَ ، لَكِدْتُ تَسْتَرِقُ النُّجُومًا
إِذَا انْتَسَبَ الدَّعِيُّ تَجَهَّمْتَهُ
وَجُوهٌ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مُلِيمًا
فَقَوْلُكَ أَبِيكَ كَيْفَ أَفْنَتَ حَتَّى
جَعَلْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ خُصُومًا

العصر العباسي << البحري >> تبا للحمك أيها اللحام
تبا للحمك أيها اللحام
رقم القصيدة : ٣٠٥٥

تَبًّا لِلْحَمِكِ أَيُّهَا اللَّحَامُ ،
وَلِخُبْرِكَ الْوَتِحِ الَّذِي تَسْتَامُ
بَاكَرْتِ خَلْتَنَا وَرَأْسُكَ أَشَيْبُ
وَلَوَيْتَ حَاجَتَنَا وَأَنْتَ غُلَامُ
فِي كُلِّ حَالِيكَ ائْتَسَبْتَ مَدْمَةً
لَا تُرْوَةٌ حُمِدَتْ وَلَا إِعْدَامُ
قَدْ كَانَ وَاجِبُنَا عَلَيْكَ مَبْرَةً
إِنْ لَمْ تُيَسِّرْ تُحْفَةً فَسَلَامُ
ظَلْنَا لِبابِ الرُّومِ نَرْقُبُ هَلْ نُرَى
نُزُلًا لِنَازِلَةِ الْمُرِيحِ يُقَامُ
هَيْهَاتَ بَرْقُكَ خُلِبَ عَنْ مِثْلِ مَا
خَلْنَا ، وَغَيْمُكَ دُونَ ذَلِكَ جَهَامُ
أَوْ لَمْ يُعَلِّمَكَ ابْنُ أَيُّوبِ النَّدَى
وَيُعْرَكَ مِنْهُ فَضْلَ مَا يَعْتَامُ
بَلْ كَيْفَ تَقْدُرُ أَنْ تُحَوَّلَ شِيمَةً
تُقَلَّتْ قَوَاعِدُهَا فَلَيْسَ تُرَامُ
مَا لِلْجَزِيرَةِ حِيلَةٌ فِي مَذْهَبِ
قَدْ أَفْنَتِ الْمَجْهُودَ فِيهِ الشَّامُ

لا بُدَّ مِنْ كَلِمٍ يَسِيرٌ ، وَرُبَّمَا
جَارِي الْفَعَالِ نَمَا جِنَاهُ كَلَامٌ
إِلَّا يَكُنْ هَجْوٌ يَعْرِفَانَهُ
سَيَكُونُ عَتَبٌ مُعِينٌ وَمَلَامٌ
وَصِحَابُكَ الْكُتَّابُ لَمْ يَكُ عَنْدَهُمْ
نَقْضٌ بِصَالِحَةٍ وَلَا إِتْرَامٌ
لَا قُدْسَتْ تِلْكَ الدَّوِيُّ وَلَا زَكَّتْ
يَوْمَ التَّعَابِينِ الْأَقْلَامُ
كَعُومِلِ الصَّدَقَاتِ مُزْدَهِيًّا بِهَا
وَالكَلْبُ فِيهَا سَارِقٌ ظَلَامٌ
وَأَصْنُهَا حِلًّا لَهُ مِنْ فَاقَةِ الْ
إِمْلَاقِ إِذْ هِيَ لِلْيَتِيمِ حَرَامٌ
نَسِي الْخُلَاةَ وَالصَّفَاءَ وَلَمْ تَطُلِ
بَيْنِي وَبَيْنَ الْحَائِنِ الْأَيَّامُ
وَتَسْتُرُ ابْنَ أَبِي الرَّبِيعِ مَوَائِلًا
مِنَا كَأَنَّا خَلَفَهُ غُرَامٌ
وَتَخَوُّفِ الْمَصَاصِ أَنْ يَغْشَى لَنَا
رِجَالًا ، فَمَادَا يَرْهَبُ الْحَجَّامُ
تَكَلَّتْكُمْ أَمَاتِكُمْ ، أَفَلَا يَدُّ

(١٦٨/١)

تُرْعَى ، أَلَا وَصَلَّ أَلَا إِيْمَامُ ؟
أَيْنَ التَّقْيُودُ أَنْ يُحَلَّ بِوَأَجِبِ
أَوْ أَنْ يُضَاعَ مِنَ الصَّدِيقِ ذِمَامُ ؟
مَاذَا عَلَى إِسْحَاقَ أَنْ تَصْفُو لَنَا
مَعَكُمْ مَوَدَّةَ عِشْرَةٍ وَمُدَامُ ؟

جَحَدَتْ نَصِيْبُونَ الْإِخَاءِ وَأَنْكَرَتْ
مِنْ حَقَّنَا مَا يَعْرِفُ الْأَقْوَامُ
فُقِدَ الْوَفَاءُ بِهَا ، وَإِنِّي خَائِفٌ
فِي أَهْلِهَا أَنْ يُفْقَدَ الْإِسْلَامُ

العصر العباسي << البحري >> كل أخلاق علي
كل أخلاق علي
رقم القصيدة : ٣٠٥٦

كُلُّ أَخْلَاقٍ عَلِيٍّ
نَجَوِيهَا ، وَنَدْمُهُ
هُوَ قِرْدٌ حِينَ يَبْدُو
غَيْرَ أَنَا لَا نَكْمُهُ
مُقَلَّتَاهُ ، وَحَجَّاجَاهُ
، وَشِدْقَاهُ ، وَخَطْمُهُ

العصر العباسي << البحري >> أرى العرب الثالث عوائد فضلها
أرى العرب الثالث عوائد فضلها
رقم القصيدة : ٣٠٥٧

أَرَى الْعَرَبَ الثَّالِثَ عَوَائِدُ فَضْلِهَا
فَمُسْتَبْطَأً فِي حَاجَتِي وَلَيْمِمْ
فَمَا نَصَرْتَنِي الْأَزْدُ مَرْجُوَ نَصْرِهَا ،
وَلَا رَجَعْتُ حَقِّي إِلَيَّ تَمِيمِمْ

العصر العباسي << البحري >> كلفي ما أراه عني يريم
كلفي ما أراه عني يريم
رقم القصيدة : ٣٠٥٨

كَلْفِي مَا أَرَاهُ عَنِّي يَرِيمُ
وَصُرُوفُ النَّوَى عَذَابٌ أَلِيمٌ
يَا أَبَا الْهَيْثِمِ الَّذِي شَيْدَ الْمَجْدِ
لَهُ وَالِدٌ وَجَدُّ كَرِيمٌ
لَكَ مِنْ قَاسِطِ رِقَابِ الْمَعَالِي
وَمِنَ النَّمْرِ نَجْرُهَا وَالْأُرُومِ
مَنْطِقٌ صَائِبٌ ، وَرَأْيٌ أَصِيلٌ
وَحِجْبِي رَاجِحٌ ، وَنَيْلٌ رَخِيمٌ
أَنَا بِالْوُدِّ وَالصَّفَاءِ رَعِيمٌ ،
وَعَلَى الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ مُقِيمٌ
إِنْ يَكُنْ رَاعِكَ الْفِرَاقُ فَعِنْدِي
مِنْهُ خَطْبٌ أَعْيَا عَلَيَّ عَظِيمٌ
زَفَرَاتٌ تَعْتَاذُنِي كُلَّ يَوْمٍ
وَعَرَامٌ كَأَنَّهُ لِي غَرِيمٌ
إِشْتِيَاقًا إِلَى لِقَائِكَ ، وَاللَّهُ
بِمَا قُلْتُهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
فَعَلَى عَيْشِنَا السَّلَامُ وَأَيَّامٍ
تَوَلَّتْ ، لَوْ أَنَّ عَيْشًا يَدُومُ
فَأَبْقَ فِي نِعْمَةٍ تَدُومُ وَعِزٌّ
مَا اسْتَنَارَتْ جَنَحَ الظَّلَامِ التُّجُومُ

العصر العباسي << البحري >> اللوم منك وإن نصحت غرام
اللوم منك وإن نصحت غرام
رقم القصيدة : ٣٠٥٩

اللُّومُ مِنْكَ وَإِنْ نَصَحْتَ غَرَامُ
إِذْ حَظُّهُ مِنْ مِثْلِي الْإِرْغَامُ

حُبُّ الصَّبَا - لَا حُبَّ إِلَّا وَهُوَ لَا
يَبْقَى لِمُدَّتِهِ - وَأَنْتَ لِرِأْمٍ
شُيِّبْتَ عَنْ صِغَرٍ ، وَلَمْ يَصْغُرْ هَوَى
نَفْسِي ، فَقَالَ الْجَدُّ أَنْتَ غُلَامٌ
هَيْهَاتَ ضَامِنِي الزَّمَانُ ، وَلَمْ يَضْمِ
شَوْقِي ، أَشَوْقُ الْقَلْبِ فِيكَ يُضَامُ؟
يَا دَمْعُ ، قِفْ عَنْ طُولِ جَرِيكَ فِي الصَّبَا
بَلْ فَضْ لِدَاكَ ، فَمَا عَلَيْكَ مَلَامٌ
إِنْ كَانَ حَلَّ لِمَنْ هَوَيْتُ صَنِيعَهُ
فِيمَا يَرَى ، فَالصَّبْرُ عَنْهُ حَرَامٌ
تَاللَّهِ إِنَّ الشَّوْقَ يَفْعَلُ ، دَهْرُهُ ،
بِالْجِسْمِ مَا لَا تَفْعَلُ الْأَسْقَامُ
رَحَلَ الْحَيِّبُ فَطَالَ لَيْلٌ لَمْ يَكُنْ
لِقَصِيرِهِ بَعْدَ الرَّجِيلِ مُقَامٌ
أَيْنَ الَّتِي كَانَتْ لَوَاحِظُ طَرْفِهَا
يَضْبُو إِلَيْهَا الْقَلْبُ وَهِيَ سِهَامٌ
وَحَدِيثُهَا كَالغَيْثِ جَادَ بَوَيْلُهُ ،
فِي حَادِثِ الْمَحَلِّ الشَّدِيدِ ، غَمَامٌ
إِنْ مُتُّ مِنْ أَسْفٍ لَشَحْطِ مَزَارِهَا
فَالْمَوْتُ رَوْحٌ ، وَالْحَيَاةُ حِمَامٌ
قُسِمَ الْأَسَى لِي وَالسَّمَاحُ لِأَحْمَدِ
قَسَمَيْنِ جَفَّتْ عَنْهُمَا الْأَقْلَامُ
شَرَفًا بَيْنِي عَدْنَانَ أَلْسِنَتِهِ الْوَرَى
لَكُمْ بِهِ فِي مَدْحِكُمْ خُدَامُ
جَاءَ الَّذِي قَصُرَ التَّمَنِّي دُونَهُ

مِنْهُ فَأَرْهَقَ عِنْدَهُ الْإِغْدَامُ
غُفِرَتْ ذُنُوبُ الدَّهْرِ فِيمَا قَدْ مَضَى
أَلَانَ إِذْ قَدْ تَابَتِ الْإِيَّامُ
آبَاؤُهُ سَاسُوا الْخِلَافَةَ بِالْحِجَى
إِذْ لَمْ يَسُسْهَا مِثْلَهُمْ أَقْوَامُ
سَائِلٌ بِهِ أَرْضَ الْعِرَاقِ فَكَمْ لَهُ
فِعْلاً أَقِيمَ بِيَدِهِ الْإِسْلَامُ
قَدْ غَابَ عَنْهَا مِنْهُ نُورٌ صَوَّهَهُ
يَجْلُو سَوَادَ اللَّيْلِ وَهُوَ ظَلَامُ
سَادَ الْأَنَامِ بِنَفْسِهِ وَجُدُودِهِ
لَا مِثْلَ مَا فِي النَّاسِ سَادَ عِصَامُ
يَعْلُو الشَّامَ ثَلَاثَةَ فِي أَرْضِهَا
إِفْضَالُهُ ، وَجَدَاهُ ، وَالْإِنْعَامُ
وَتَلَاثَةَ تَغْشَاكَ إِمَّا زُرْتَهُ
إِرْفَادُهُ ، وَالْبِرُّ ، وَالْإِكْرَامُ
وَتَلَاثَةَ قَدْ جَانَبْتَ أَخْلَاقَهُ
مِنْهَا الْبِدَا ، وَالزُّورُ ، وَالْآثَامُ
وَتَلَاثَةَ فِي الْعُرِّ مِنْ أَعْمَالِهِ
تَدْبِيرُهُ ، وَالنَّقْضُ ، وَالْإِبْرَامُ
وَالْفَحْرُ ، فَهَوَ اثْنَانِ ، أَحْرَزَ وَاحِدًا
أَخْوَالُهُ ، وَالْآخَرَ الْأَعْمَامُ
وَاللَّهُ أَفْرَدَهُ بِمَجْدٍ ، ذِكْرُهُ
أَبَدًا تُجَدِّدُهُ لَهُ الْأَعْوَامُ
يَقْطَأْتُهُ وَاللَّيْلُ مُرْخٍ سَجْفَهُ
تَرَكْتَ عُيُونًا مَا لَهْنٌ مَنَامُ
عَمَّتْ صِنَائِعُهُ : فَمِنْهَا جَالِبُ
شُكْرًا ، وَمِنْهَا لِلْحَسُودِ لِحَامُ
ضَحَى ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بَدْرًا لِلْعَلَا

والبدرُ ذو نقصٍ ، وذاك تمامُ
إفهمُ أبا العباسِ ، غيرَ مفهمٍ ،
قولاً يشيدُ أساسه الإحكامُ
ما إن قصدتُ إليك حتى قال لي
زُربي بمدحك ، وجهك البسامُ
وسمعتُ قولَ نعمٍ بفيك سريعةً
وفروعُ أصلِ نعمٍ هي الإنعامُ
فَنظمتُ فيك بديعِ شعيرٍ فات أن
ترقى إلى درجته الأوهامُ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> حوار مع ملك المغول
حوار مع ملك المغول
رقم القصيدة : ٣٠٦

يا ملك المغول ..
يا وارث الجزمه والكرباج عن جدك أرطغول
يا من ترانا كلنا خيول ..
لا فرق- من نوافذ القصور-
بين الناس والخيول ..
يا ملك المغول ..
يا أيها الغاضب من صهيلنا ..
يا أيهل الخائف من تفتح الحقول ..
أريد أن أقول:
من قبل أن يقتلني سيافكم مسرور ..
وقبل أن يأتي شهود الزور ..
أريد أن أقول كلمتين
لزوجت يالحامل من شهوز ..
وأصدقائي كلهم ..

وشعبي المقهور..
أريد أن أقول أنني شاعر
أحمل في حنجرتي عصفور
أرفض أن أبيعته..
وأنت من حنجرتي
تريد أن تصادر العصفور..
يا ملك المغول..
يا قاهر الجيوش يا مدحرج الرؤوس..
يا مدوخ البحور..
يا عاجن الحديد يا مفتت الصخور
يا آكل الأطفال
يا مغتصب الأبقار
يا مفترس العطور
واعجبي ... واعجبي
أأنت ، والشرطة ، والجيوش
على عصفور

العصر العباسي << البحري << لأموتن بغمي

لأموتن بغمي

رقم القصيدة : ٣٠٦٠

لَأْمُوتَنَّ بِغَمِّي

فِي هَوَى مَنْ لَا أُسْمِي

ذَهَبَتْ نَفْسِي وَإِنْ كُنْتُ

عَلَى النَّاسِ أَعْمِي

عَلَوْ ، يَا فُرَّةَ عَيْنِي ،

وَمَنْ نَفْسِي ، وَهَمِّي

حَقَّقِي بَعْضَ عِدَاتِي

بِأَبِي أَنْتِ وَأُمِّي

العصر العباسي << البحري >> فلا تحسب الغنم جمع التلاد
فلا تحسب الغنم جمع التلاد
رقم القصيدة : ٣٠٦١

فَلَا تَحْسِبِ الْغَنَمَ جَمْعَ التَّلَادِ
، فَإِنَّ النَّجَاةَ هِيَ الْمَغْنَمُ
وَلَيْتَ النَّجَاةَ لِلْمُنْصِفِينَ
تُرَجَّى ، فَكَيْفَ لِمَنْ يَظْلَمُ
حِيَالَكَ دَارَانَ مَهْدُومَةً ،
وَمَنْقُوضَةً خَلْفَهَا تُهْدَمُ
وَفِي ذَلِكَ مُغْتَبَرٌ لِلْيَبِ ،
وَمُتَعَطِّ لَكَ لَوْ تَعْلَمُ
إِذَا جَاَزَ حُكْمُ أَمْرِيءٍ مُلْحِدٍ

(١٧٠/١)

عَلَى مُسْلِمٍ هَلَكَ الْمُسْلِمُ

العصر العباسي << البحري >> وفي بقايا الفؤاد نار
وفي بقايا الفؤاد نار
رقم القصيدة : ٣٠٦٢

وَفِي بَقَايَا الْفُؤَادِ نَارٌ
تُوقَدُ فِي قَلْبِ مُسْتَهَامٍ
وَقَدْ نَهَانِي عَنِ الْعَوَانِي

مَا أَخَذَ الشَّيْبُ مِنْ عُرَامِي
قَدْ كُنْتُ لِلْغَانِيَاتِ زِيْرًا
أَعْتَبِقُ الرِّيقَ بِالْمُدَامِ
خَمْسِينَ أَبْلَيْتُ فِي التَّصَابِي
كَهْلًا ، وَفِي دَوْلَةِ الْغَلَامِ

العصر العباسي << البحري >> لا يحمد السجل حتى يحكم الودم
لا يحمد السجل حتى يحكم الودم
رقم القصيدة : ٣٠٦٣

لا يُحْمَدُ السَّجْلُ حَتَّى يُحْكَمَ الْوَدَمُ
وَلَا تُرْدُ بِغَيْرِ الْوَاصِلِ النَّعْمُ
وَفِي الْجَوَاهِرِ أَشْبَاهُ مُشَاكَلَةٌ
وَلَيْسَ تَشْتَبِهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلْمُ
وَنَحْنُ فِي كَنْفِي حَالٍ مُسَاعِدَةٍ
كُلٌّ عَلَى رَعِيهِ الْمِيثَاقُ مُعْتَرِمُ
كَوَارِدِ الْخَمْسِ شَهْرَ الْفَيْظِ جَادَ لَهُ
حَسَنِي ، وَمَدَّ عَلَيْهِ ظِلُّهُ السَّلْمُ
أَلْهَيْتَكَ عَنْ حَاجَةٍ ضَيَّعَتْ حُرْمَتَهَا
وَلَايَةٌ ، وَدَوَاعِي النَّفْسِ تُتَّهَمُ
أَحِينَ قُتِمَتْ مِنَ الْأَيَّامِ فِي كَتْدِ
كَمَا أَنْارَ بِنَارِ الْمُوقِدِ الْعَلَمُ
أَنْشَبْتَ نَفْسَكَ فِي خَضْرَاءِ مُغْدِقَةٍ
وَأَفْسَدْتِكَ عَلَى إِخْوَانِكَ النَّعْمُ

العصر العباسي << البحري >> إني لآمل صنع الله في حسن
إني لآمل صنع الله في حسن
رقم القصيدة : ٣٠٦٤

إِنِّي لَأَمَلُ صُنْعَ اللَّهِ فِي حَسَنِ
وَابْنِ الطَّبْخَشِيَّةِ اللَّكَّعَاءِ مَدْمُومُ
إِذَا تَوَاصَى بِي الطَّائِي لَمْ أَرِ لِلْحِ
رْمَانَ شَخْصاً ، وَلَمْ يَعْلُقْ بِي الشُّومُ
قَدْ كَانَ نَاكِدَنِي فِيهِ امْرُؤٌ سَلَكَتْ
آبَاؤُهُ ، وَجَرَى فِي عِرْقِهِ اللُّومُ
فَالآنَ يَنْصُرُنِي مَنْ لَيْسَ جَانِبُهُ
بِمُسْتَضَامٍ ، وَلَا مَوْلَاهُ مَهْضُومُ
مَتَى أَهَابَ بِيَدْرِ يَسْتَجِيشُ بِهِ
تَنَاصَرَ الْعَرَبُ الْأَشْرَافُ وَالرُّومُ

العصر العباسي << البحري >> أيما خلة ووصل قديم

أيما خلة ووصل قديم

رقم القصيدة : ٣٠٦٥

أَيُّمَا خُلَّةٍ وَوَصَلُ قَدِيمٍ،
صَرَمْتُهُ مِنَّا ظِبَاءُ الصَّرِيمِ
نَافِرَاتٌ مِنَ الْمَشِيبِ وَقَدْ كُنَّ
سُكُونًا إِلَى الشَّبَابِ الْمُقِيمِ
وَإِذَا مَا الشَّبَابُ بَانَ، فَقُلْ مَا
شَنَتَ فِي غَائِبٍ، بَطِيءِ الْقُدُومِ
غُمَّ عَنَّا مَكَانٌ مِّنَ الْغَمِيمِ،
وَتَنَاءَى مَرَامُ ذَاكَ الرَّيْمِ
وَخَسِيرٍ مِنَ السُّهَادِ لَوْ اسْطَا
عَ شَرَى لَيْلَةَ بَلِيلِ السَّلِيمِ
خَلْيَاهُ وَوَقْفَةَ فِي الرَّسُومِ،
يَخْلُ مِنْ بَعْضِ بَنَةِ الْمَكْتُومِ

وَدَعَاهُ لَا تُسْعِدَاهُ بِدَمْعٍ،
حَسْبُهُ فَيَضُ دَمْعِهِ الْمَسْجُومِ
سَفَةً مِنْكُمْ، وَإِفْرَاطُ لُؤْمٍ ،
أَنْ تَلُومًا فِي الْحَبِّ غَيْرَ مُلِيمِ
تِلْكَ ذَاتُ الْخَدِّ الْمُوَرَّدِ، وَالْمُبِّ
تَسَمِ الْعَذْبِ، وَالْحَشَا الْمَهْضُومِ
غَادَّةٌ مَا يَغُبُّ مِنْهَا خِيَالُ،
يَقْتَضِينِي الْجَوَى اقْتِضَاءَ الْغَرِيمِ
لَوْ رَأَاهَا الْمُعْنَفُونَ عَلَيْهَا،
لَعَدَا بِالصَّحِيحِ مَا بِالسَّقِيمِ
إِنِّي لَأَجِيءُ إِلَى عَزَمَاتٍ،
مُعْدِيَاتٍ عَلَى طُرُوقِ الْهُمُومِ
يَتَلَاعَبَنَّ بِالْفَيَافِي، وَيُؤَدِّي
نَنْ بِنَقِي الْمُسَوَّمَاتِ الْكُومِ
التَّرَامِي بَعْدَ الْوَجِيفِ، إِذَا اسْتَوُ
نِفَ خَرَقُ، وَالْوَحْدُ قَبْلَ الرَّسِيمِ
كُلُّ مَهْزُوزَةِ الْمَقْدِينِ، تَلْعَى
رُوحَةَ الْجَابِ خَلْفَهَا، وَالظَّلِيمِ
جُنْحًا كَالسَّهَامِ، يَحْمِلَنَّ رَكْبًا
طُلْحًا مِنْ سَامَةٍ، وَسُهُومِ
مَا لَهُمْ عَرْجَةٌ وَإِنْ نَاتِ الشَّقَّةُ

(١٧١/١)

غَيْرُ الْأَعَزِّ إِبْرَاهِيمِ
طَالِبِي مُنْفَسٍ، وَلَنْ يُكْرَمَ الْمَطِ
لَبُّ، حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ كَرِيمِ

نَشَدُوا فِي بَنِي الْمُدَبِّرِ عَهْدًا،
غَيْرَ مُسْتَقْصِرٍ، وَلَا مَذْمُومٍ
لَمْ يَكُنْ مَاءٌ بِحَرِّهِمْ بِأَجَاجٍ،
لَا وَلَا نَبْتُ أَرْضِهِمْ بِوَحِيمٍ
فِي الْمَحَلِّ الْجَلِيلِ مِنْ رُبْتَةِ الْمُدِّ
لِكَ اسْتَقَلَّتْ، وَالْمَذْهَبِ الْمُسْتَقِيمِ
لِلنَّدَى الْأَوَّلِ الْأَخِيرِ الَّذِي بَرَزَ
وَالسُّوْدُودِ الْحَدِيثِ الْقَدِيمِ
هِيَ أَكْرَوْمَةٌ نَمَتْ مِنْ بَنِي سَا
سَانَ فِي خَيْرِ مَنْصِبٍ وَأُرُومٍ
لِلصَّرِيحِ الصَّرِيحِ وَالْأَشْرَفِ الْأَشْ
رَفِ، إِنَّ عُدَّ، وَالصَّمِيمِ الصَّمِيمِ
وَإِذَا مَا حَلَلْتَ رُبْعَ أَبِي إِسْدَ
حَاقَ أَلْفَيْتَهُ مُوْطَأَ الْحَرِيمِ
وَمَتَى شِمْتَ غَيْمَ هَ هُ لَمْ تُهَجِّنِ
صَوْبَ سُؤْبُوْبِهِ الْأَجَشِ، الْهَزِيمِ
مُسْتَبِدُّ بِهَمَّةٍ جَعَلْتَهُ،
فِي غُلُوِّ الْمَرْمَى، شَرِيكَ التَّجُومِ
وَحِلَالِ، لَوْ اسْتَزَدْتَ إِلَيْهَا
مِثْلَهَا، مَا وَجَدْتَهَا فِي الْغُيُومِ
إِتْبَعَهَا، فَقَدْ رَأَيْتَ عَيْنَانَا
أَثْرَيْهَا عَلَى الْعِدَى، وَالْعَدِيمِ
الْأَعْرُ الْوَضَاحُ تُورِي يَدَاهُ،
حِينَ يَكْبُو زَنْدُ الْأَعْمِ الْبَهِيمِ
عَابِسٌ فِي حِيَاطَةِ الْفَيْءِ، يَلْقَى
مُتَبِعِي نَقْصِهِ بِوَجْهِ شَتِيمِ
يُؤْتِرُ الْبُؤْسَ فِي مُبَاشَرَةِ الْأُمِّ
رِ، وَفِي جَنْبِهِ مَكَانُ التَّعِيمِ

نَافِرِ الْجَاشِ، لَا تَقْرُ حَشَاهُ،
أَوْ يُؤَدِّي ظَلَامَةَ الْمَظْلُومِ
وَوُقُورٌ تَحْتَ السَّكِينَةِ مَا يَرُ
فَعُ مِنْ طَرْفِهِ صَجَاجُ الْخُصُومِ
زَادَنَا اللَّهُ مِنْ مَوَاهِبِهِ فِيهِ
لَكَ، وَمِنْ فَضْلِهِ عَلَيْكَ الْعَمِيمِ
مَا تَصَرَّفَتْ فِي الْوِلَايَةِ، إِلَّا
فُزْتُ مِنْ حَمْدِهَا بِحَظِّ جَسِيمِ
لَمْ تَزَلْ مِنْ عُيُوبِهَا أَبْيَضَ الثَّوِ
بِ، وَمِنْ دَائِهَا صَحِيحَ الْأَدِيمِ
هَذِهِ الْبَصْرَةُ اسْتَعَاثَتْ إِلَى ذَبِّ
لَكَ عَنْهَا، وَسَيِّكَ الْمَقْسُومِ
فُؤِمَتْ فِيهَا مَقَامٌ مُسْتَعَذَبٌ الْمَا
ءِ، مَصِيفًا، وَمُسْتَرْقًا التَّسِيمِ
وَدَفَعَتْ الْعَظِيمَ عَنْهَا وَلَا يَدُ
فَعُ كُرَّةَ الْعَظِيمِ غَيْرَ الْعَظِيمِ
نَازِلًا فِي بَنِي الْمُهَلَّبِ وَالْفِتِّ
نَهُ تَسْطُوعًا عَلَى سَوَامِ الْمُسِيمِ
كُنْتَ فِيهِمْ، فَكُنْتَ أَوْفَرَ حَظِّ
خُصَّتِ الْأَزْدُ فِيهِ، دُونَ تَمِيمِ

العصر العباسي << البحري >> لامت على أنها في الدمع لم تلم
لامت على أنها في الدمع لم تلم
رقم القصيدة : ٣٠٦٦

لامت ، على أنها في الدمع لم تلم ،
لكن على أن فيضالدمع لم يدم
واستشعرت ألماً لماً رأت ألمي

من حادِثِ البينِ أنساني جوى الألم
راحت تُسرُّ دُموعاً غيرَ مُعلنةٍ ،
ورُحْتُ أُعلنُ دُمعاً غيرَ مُكتسَمِ
والبينُ يشعبُ صدعاً منه مُلتَمِماً ،
والغيُّ يصدعُ شعباً غيرَ مُلتَمِ
يا معهداً للوى أبقى بمُهجتِه
معاهداً لليلي والأذمُعِ السُجَمِ
ما صرَّ قومك لو ردَّتْ حُكومتُه
عدلَ القضاءِ كما قد جازَ في الحُكمِ
كم للوى والهوى في القلبِ من طللِ
لم تُبلِه سورةُ الأيامِ والقدمِ
يا نعمةَ الله دومي في بني جُشمِ
بمالكِ المليكِ المَحمودِ من جُشمِ
وأنتِ يا تغلبُ الغلباءِ فافتحري
فقد حللتِ على الهاماتِ والقِمَمِ
إنَّ الأميرَ ابنَ طوقِ مالِكاً شرفُ
كسأكِه اللهُ بينَ العُربِ والعجمِ
سيفٌ ، إمامُ الهدى ما هزَّ قائمُه
إلا أقامَ به من كانَ لم يقيمِ
كم من عزيرِ طوى كشحاً على رَعَمِ

(١٧٢/١)

أزلَّ أحمصه عن موطىء القدمِ
سائلِ بأيامِه عنه الألى اجترموا
ماذا بهم صنعتِ عواقبُ الجرمِ
لما طغوا وبعوا جهلاً عباً لهم

حَرْبًا تُغِصُّهُمْ بِالْبَارِدِ الشِّمِّ
أَعْدَرْتَ بِالسَّلْمِ حَتَّى ظَنَّ جَاهِلُهُنَّ
أَنْ قَدْ لَهَوْتَ وَقَدْ أَغْضَيْتَ مِنْ صَمَمٍ
حَتَّى إِذَا مَا الشَّقَاقُ الْمَحْضُ أَشَعَّتْهُمْ
لَمَمْتَ بِالسَّيْفِ مِنْهُمْ شَعْنَةَ اللَّمَمِ
جَرَدْتَ فِيهِمْ حُسَامًا صَارِمًا ذَكَرًا
وَعَزَمَةً كَشَبَاةِ الصَّارِمِ الْخَدِيمِ
سُدَّتْ وَجُوهُ فِجَاجِ الْأَرْضِ دُونَهُمْ
حَتَّى كَانَتْهُمْ فِي حَيْرَةِ الرَّدَمِ
بَانُوا يَشُبُّونَ نَارَ الْحَرْبِ بَيْنَهُمْ
فَأَصْبَحُوا بَيْنَ ظُفْرِ اللَّرْدَى وَفَمٍ
شَفَيْتَ سَقَمَهُمْ لَمَّا لَقَيْتَهُمْ
بِسُقْمٍ مَلْحَمَةٍ تَشْفِي مِنَ السَّقَمِ
أَرْسَلْتَ مِنْ عَارِضِ الْأَجَالِ فَوْقَهُمْ
طَيْرًا أَبَابِيلَ لَمْ تُنْسَبْ إِلَى الرَّحِمِ
ذَلَيْتَ دَلْوَ الْمَنَايَا فِي نُفُوسِهِمْ
فَأَغْرَقْتَهَا إِلَى الْأَكْرَابِ وَالْوُدَمِ
حَطَمْتَ مَنْكَبَهُمْ لَمَّا حَلَلْتَ بِهِمْ
بِمَنْكَبٍ مِنْكَ أَضْحَى غَيْرَ مُنْحَطِمٍ
غَادَرْتَهُمْ بَيْنَ مَجْرُوحٍ وَمُقْتَسِرٍ
عَانَ وَمُطْرَحٍ لَحْمًا عَلَى وَصِمٍ
أَسْرَى وَجَرَحَى وَقَتَلَى فِي دِيَارِهِمْ
كَأَنَّمَا لَبَسُوا قُمْصًا مِنَ الْأَدَمِ
أَوْرَثْتَهُمْ نَدَمًا عَنِ غِبِّ مَا فَعَلُوا
إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ فِيهِمْ مَوْضِعَ النَّدَمِ
ظَلَّتْ خُيُولُكَ يَوْمَ الرَّوْعِ صَائِمَةً
لَكِنَّ سَيْفَكَ يَوْمَ الرَّوْعِ لَمْ يَصُمِ
سَحَّتْ سَحَابُ الْمَنَايَا فَوْقَ هَامِهِمْ

صَوْبًا مِنَ الْمَوْتِ دَانِي الْوَدْقِ وَالِدِيمِ
وَقَائِعَ وَسَمَتِ أَنْفَ الشَّقَاقِ وَقَدْ
عَاشَ الشَّقَاقُ زَمَانًا غَيْرَ مُؤْتَسِمِ
كَأَنَّمَا كَانَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمِ
فَعَادَ أَجْدَعُ بَعْدَ الطُّولِ وَالشَّمَمِ
مِنْ رَاحَتِكَ أَبَا كُثُومِ انْبَجَسَتْ
يَنَابِغُ الْجُودِ فِي الْأَلْوَاءِ وَالْإِزَمِ
طَوْقُ بَنِي لَكَ بَيْتَ الْعِزِّ مُتَّصِلًا
مُطَاوِلَ السَّمَكِ وَالْأَرْكَانِ وَالِدَّعَمِ
مَا زَالَ يَأْتُرُ مُدَّ أَلْقَى تَمَائِمُهُ
شَرَائِعَ الْمَجْدِ عَنْ آبَائِهِ الْقُدَمِ
نَيْطَتْ حَمَائِلُهُ مِنْهُ إِلَى مَلِكِ
بِحَبْلِ مُعْتَصِمِ بِاللَّهِ مُعْتَصِمِ
لَا يَسْتَرِيحُ مِنَ الْأَلْفَاظِ مَنْطِقُهُ
إِلَّا إِلَى نَعَمٍ تَفْتُرُ عَنْ نَعَمِ
حَامِي الدَّمَارِ ، عَزِيزُ الْجَارِ ، ذُو كَرَمِ
مَحْضُ الضَّرْبِيَّةِ ، مُوفِي الْعَهْدِ وَالذَّمَمِ
كَأَنَّمَا جَارُهُ مِنْ عِزِّ جَانِبِهِ
بَيْنَ السَّمَاكِينَ أَوْ فِي سَاحَةِ الْحَرَمِ
وَمُعْتَقِيهِ مُحِلُّ مِنْ صَنَائِعِهِ
لَكِنَّهُ مُحْرَمٌ مِنْ خَلَّةِ الْعَدَمِ
لَوْ أَنَّ فِي الدَّهْرِ مِنْهُ بَعْضَ شِيَمَتِهِ
لَأَصْبَحَ الدَّهْرُ فِينَا طَاهِرَ الشَّيَمِ
يَحْمِي حَرِيمَ الْعُلَا وَالْمَجْدِ كَاسِبُهَا
مَا لَمْ يَدُبَّ عَنِ الْأَخْسَابِ وَالْكَرَمِ
تَرَى بَعِزْمَتِهِ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ
بَدْرًا يُضِيءُ ضِيَاءَ الْبَدْرِ فِي الظُّلَمِ
يَكَادُ عِنْدَ اعْتِزَامِ الْأَمْرِ يَفْعَلُ مَا

لَمْ يُرْعَفِ اللَّوْحُ مِنْهُ مَنْخَرِ الْقَلَمِ
لَمْ يُمْسِ إِلَّا بِمَالٍ مِنْهُ مُقْتَسِمٍ
أَيْدِي سَبَا ، وَبِعَرَضٍ غَيْرِ مُقْتَسِمٍ
رَاضِ الزَّمَانِ ، وَرَاضَتُهُ نَوَائِبُهُ
فَمَا اسْتَكَانَ ، وَلَمْ يُذَمِّمْ ، وَلَمْ يُلَمِّ
لَمْ يَلْقَ سَائِلُهُ ، مُذْ كَانَ سَائِلُهُ ،
إِلَّا بِوَجْهِهِ أَعْرَ الْوَجْهِ مُتَسِمٍ
أَبْقَى مَائِرٌ مَنْ مَجْدٍ وَمِنْ كَرَمٍ

(١٧٣/١)

عَفَّتْ مَائِرٌ مِنْ كَعْبٍ وَمِنْ هَرَمٍ

العصر العباسي << البحري >> لا أنت أعطيت الجزيل ولا حنت
لا أنت أعطيت الجزيل ولا حنت
رقم القصيدة : ٣٠٦٧

لا أنت أعطيت الجزيل ، ولا حنت
شاجي علي ، ولا أوت لي رامي
كان السرار لعارم في أمرنا
رؤيا قصصناها على الغرام
ومن العجائب أعين مفتوحة
وعقولهن تجول في الأحلام

العصر العباسي << البحري >> لك بالباب حاجب
لك بالباب حاجب
رقم القصيدة : ٣٠٦٨

لَكَ بِالْبَابِ حَاجِبٌ
كَالِخِ الْوَجْهِ سَاهِمٌ
كُلَّمَا جِئْتُ زَائِرًا
قَالَ لِي : أَنْتَ نَائِمٌ
فَمَتَى أَنْتَ فِي مَنَامِكَ
بِالْإِذْنِ حَالِمٌ ؟

العصر العباسي << البحري >> الآن أيقنت أن الرزق أقسام
الآن أيقنت أن الرزق أقسام
رقم القصيدة : ٣٠٦٩

الآنَ أَيْقَنْتُ أَنَّ الرِّزْقَ أَقْسَامٌ
لَمَّا تَقَلَّدَ أَمْرَ البُرْدِ حَجَّامٌ
صَانَ القَوَارِيرَ خَوْفَ العَزْلِ فِي سَفْطِ
فِيهِ مَشَارِطٌ لَا تُحْصَى وَأَجْلَامٌ
حَتَّى إِذَا خَفَّ بِالْجُلَاسِ مَجْلِسُهُ
وَدَارَ فِيهِ لَهُمْ نَقْضٌ وَإِبْرَامٌ
نَادَى بِسُوسَنَ أَنْ هَاتِ الأَدَاةَ فَمَا
قَلْبَتْهَا لِاتِّصَالِ الشُّغْلِ مُدَّ عَامٌ
فَجَاءَهُ بِتَقَارِيضٍ وَمَرْهَفَةٍ
مِنَ المَوَاسِي لَهَا فِي الحَلْقِ إِحْكَامٌ
مَصُونَةٌ فِي مَنَادِيلِ مُطَيَّرَةٍ
قَدْ زَانَهَا حُسْنُ تَطْرِيظٍ وَأَعْلَامٌ
فَعِنْدَ ذَلِكَ تُلْفِيهِ أَخَا جَدَلٍ
جَمٌّ يَطُوفُ عَلَيْهَا الكَّاسُ وَالجَامُ
وَيَكْلِفُ الوَجْهَ مِنْهُ حِينَ يَفْقِدُهَا
كَأَنَّهُ لَا زَبَدَادِ الوَجْهِ فَحَامٌ

كَأَقْطَعِ الْكَفِّ هَادٍ عِنْدَ رُؤْيَيْهَا
فَإِنْ نَأَتْ هَاجَهُ ضُرٌّ وَأَسْقَامُ
لَوْ أَنَّ أَرْضًا بَكَتْ شَجْوًا لِحَادِثَةٍ
حَلَّتْ ، إِذَا لَبَكَّتْ مِنْ أَجْلِهِ الشَّامُ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> قصيدة اعتذار لأبي تمام

قصيدة اعتذار لأبي تمام

رقم القصيدة : ٣٠٧

- ١ -

أحبائي :

إذا جئنا لنحضر حفلة للزار ..

منها يضجر الضجر

إذا كانت طبول الشعر ، يا سادة

تفرقنا .. وتجمعنا

وتعطينا حبوب النوم في فمنا

وتسطلنا .. وتكسرنا.

كما الأوراق في تشرين تنكسر

فإني سوف أعتذر ..

- ٢ -

أحبائي :

إذا كنا سنرقص دون سيقان .. كعادتنا

ونخطب دون أسنان .. كعادتنا ..

ونؤمن دون إيمان .. كعادتنا ..

ونشلق كل من جاؤوا إلى القاعة

على حبل طويل من بلاغتنا

سأجمع كل أوراقي ..

وأعتذر ...

- ٣ -

إذا كنا سنبقي أيها السادة
ليوم الدين .. مختلفين حول كتابة الهمزة ..
وحول قصيدة نسبت إلى عمرو بن كلثوم ..
إذا كنا سنقرأ مرة أخرى
قصائدنا التي كنا قرأناها ..
ونمضغ مرة أخرى
حروف النصب والجر .. التي كنا مضغناها
إذا كنا سنكذب مرة أخرى
ونخدع مرة أخرى الجماهير التي كنا خدعناها
ونرعد مرة أخرى ، ولا مطر ..
سأجمع كل أرواقي ..
وأعتذر ..

- ٤ -

إذا كان تلاقينا
لكي نتبادل الانخاب، أو نسكر ..
ونستلقي على تخت من الريحان والعنبر
إذا كنا نظن الشعر راقصة .. مع الأفراح تستأجر
وفي الميلاد ، والتأبين تستأجر
ونتلوه كما نتلو كلام الزبير أو عنتر
إذا كانت هموم الشعر يا سادة
هي الترفيه عن معشوقة القيصر
ورشوة كل من في القصر من حرس .. ومن عسكر ..
إذا كنا سنسرق خطبة الحجاج : والحجاج .. والمنبر ..
ونذبح بعضنا بعضا لنعرف من بنا أشعر ..
فأكبر شاعر فينا هو الخنجر ..

- ٥ -

أبا تمام .. أين تكون .. أين حديثك العطر؟

وأين يد مغامرة تسافر في مجاهيل ، وتبتكر ..
أبا تمام ..

(١٧٤/١)

أرملة قصائدنا .. وأرملة كتابتنا ..
وأرملة هي الألفاظ والصور ..
فلا ماء يسيل على دفاترنا ..
ولا ريح تهب على مراكبنا
ولا شمس ولا قمر
أبا تمام، دار الشعر دورته
وثار اللفظ .. والقاموس ..
ثار البدو والحضر ..
ومل البحر زرقته ..
ومل جذوعه الشجر
ونحن هنا ..
كأهل الكهف .. لا علم ولا خبير
فلا ثوارنا ثاروا ..
ولا شعراؤنا شعروا ..
أبا تمام : لا تقرأ قصائدنا ..
فكل قصورنا ورق ..
وكل دموعنا حجر ..

- ٦

أبا تمام : إن الشعر في أعماقه سفر
وابحار إلى الآتي .. وكشف ليس ينتظر
ولكننا .. جعلنا منه شيئا يشبه الزفة
وإيقاعا نحاسيا، يدق كأنه القدر ..

أمير الحرف .. سامحنا
فقد خنا جميعا مهنة الحرف
وأرهقناه بالتشطير ، والتربيع ، والتخميس ، والوصف
أبا تمام .. إن النار تأكلنا
وما زلنا نجادل بعضنا بعضا ..
عن المصروف .. والممنوع من صرف ..
وجيش الغاصب المحتل ممنوع من الصرف!!
وما زلنا نطقق عظيم أرجلنا
ونقعد في بيوت الله ننتظر ..
بأن يأتي الإمام على .. أو يأتي لنا عمر
ولن يأتوا .. ولن يأتوا
فلا أحدا بسيف سواه ينتصر ..

أبا تمام : إن الناس بالكلمات قد كفروا
وبالشعراء قد كفروا ..
فقل لي أيها الشاعر
لماذا الشعر - حين يشيخ -
لا يستل سكيننا .. وينتحر؟

العصر العباسي << البحري >> ما لي لا يرحمني من أرحمه
ما لي لا يرحمني من أرحمه
رقم القصيدة : ٣٠٧٠

مَا لِي لَا يَرْحُمَنِي مَنْ أَرْحُمُهُ
يَظْلِمُ بِالْهَجْرَانِ مَنْ لَا يَظْلِمُهُ
يُخْطِئُ سَهْمِي ، وَتُصِيبُ أَسْهُمُهُ
وَإِنَّمَا أَسْقَمَ قَلْبِي مُسْقِمُهُ

أَسْلَمَهُ لِلزَّعْفَرَانِ مُسْلِمُهُ
أَحْسَنُ مَنْ تَحْمِلُ نَعْلًا قَدَمُهُ
لَكِنَّهُ يَصْرِمُ مَنْ لَا يَصْرِمُهُ
يُهَيِّنُهُ طَوْرًا ، وَطَوْرًا يُكْرِمُهُ
وَتَارَةً يَرْزُقُهُ وَيَحْرِمُهُ
بَدْرٌ بَدَا فَانْجَابَ عَاهُ ظَلَمُهُ
وَإِنَّمَا لَوْلَا تَبَسُّمُهُ
مَا عَرَّ دَهْرًا رَابِيًا تَعَشُّمُهُ
وَكَانَ لَا يَهْدِيُنِي وَأَهْدِيُمُهُ
أَيَّامَ لِي مُبَشِّرُهُ وَمُؤَدِمُهُ
أَيَّامَ رَأْسِي كَالْغُرَابِ أَسْحَمُهُ
يُتِيَمُ الرِّيمَ وَلَا يُتِيَمُهُ
وَرِيمًا زَلَّتْ بِحُرِّ قَدَمُهُ
وَالْحُرُّ لَا يَأْخُذُ مِنْهُ عَدَمُهُ
وَلَا يَزِيدُ فِي اللَّيْمِ دِرْهَمُهُ
وَمَهْمُهُ مِثْلُ الْفَنِيْقِ عِلْمُهُ
يُصَدِّحُ فِيهِ هَامُهُ وَيَوْمُهُ
وَقَدْ تَرَدَّى بِالسَّرَابِ أَكْمُهُ
يَلْطُمُنَا عَفْرِيَّتُهُ وَنَلْطُمُهُ
وَاللَّيْلُ غَزِيْبُ الْقَمِيصِ أَذْهَمُهُ
إِلَى الْإِمَامِ لَا تَجْفُ قُدَمُهُ
مِنْ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ يُقَدِّمُهُ
إِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ عَمَّتْ نِعْمُهُ
وَجَعَجَعَتْ بِالنَّاكِيْتِينَ نِقْمُهُ
خَلِيْفَةُ يَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُهُ
نِيْطَتْ بِأَعْلَى النَّجْمِ قَدَمًا هِمْمُهُ
وَطَابَ مِنْهُ خِسْمُهُ وَشِيْمُهُ
لَوْ كَلَّمَ اللهُ إِمَامًا كَلِمَهُ

إِمَامٌ عَدْلٌ كُلُّ فَضْلٍ تَوَأَّمُهُ
ثُمَّ حَكِيمٌ أَدَبْتَنَا حِكْمُهُ
يُلْهَمُهُ مَا كَانَ الرَّشِيدُ يُلْهَمُهُ
قَامَ بِهِ الدِّينُ وَقَامَتْ دُعْمُهُ
وَصَالَحَ السَّمْعِ الْأَزَلُّ غَنَمُهُ
يَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ أَنْتَ سَلَمُهُ
يُثْنِي عَلَيْكَ حِلُّهُ وَحَرَمُهُ
وَمِثْلُهُ حَاطِمُهُ وَزَمْرَمُهُ
كَمْ مِنْ عَدُوٍّ لَكَ مَطْلُولِ دَمُهُ
يَرْعَى النُّجُومَ ، وَالنُّجُومُ تَرْجُمُهُ
أَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ لَا تُجَمِّمُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ وَالْقَدِيمِ كَرَمُهُ
وَخَيْرُ بُنْيَانِ الْمُلُوكِ أَقْدَمُهُ
وَالشَّامِخُ الْبَادِخُ مِنْهُ فَشَعْمُهُ

العصر العباسي << البحري >> حان أن تنصل العداة عن النجح
حان أن تنصل العداة عن النجح
رقم القصيدة : ٣٠٧١

(١٧٥/١)

حَانَ أَنْ تَنْصَلَ الْعِدَاتُ عَنِ النَّجْحِ
، وَأَنْ يَقْطَعَ الْحَيَا الْإِكْرَامُ
فَدَعَ الْمَطْلَ رَاشِدًا فَهُوَ مَيْدَانٌ
تَرُوضُ فِيهِ الثُّفُوسُ اللَّتَامُ
مَا تَمَامُ الْإِنْعَامِ قَوْلًا سِوَى الْإِنْدِ

عامِ فِعْلاً ، وَلِلْأُمُورِ تَمَامٌ

العصر العباسي << البحري >> بالله أقسم لو ملكت السنة

بالله أقسم لو ملكت السنة

رقم القصيدة : ٣٠٧٢

بِاللَّهِ أَقْسِمُ لَوْ مُلِّكْتُ أَلْسِنَةَ

تَبْتُ شُكْرَكَ مِنْ قُرْنِي إِلَى قَدَمِي

لَمَّا وَفَيْتُ لِمَا أُؤَلِّتُ مِنْ حَسَنِ

وَلَا نَهَضْتُ بِمَا حَمَلْتَ مِنْ نَعَمٍ

أَبَا عَلِيٍّ لَقَدْ طَوَّقْتَنِي مِنَّا

طَوَّقَ الْحَمَامَةَ لَا يَبْلَى عَلَى الْقَدَمِ

يَا زِينَةَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَمَا جَمَعَتْ

وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْقِرْطَاسِ وَالْقَلَمِ

إِنْ أَنْسَأَ اللَّهُ فِي عُمْرِي فَسَوْفَ تَرَى

مِنْ خِدْمَتِي لَكَ مَا يُغْنِي عَنِ الْخَدَمِ

العصر العباسي << البحري >> هذا الربيع كأنما أنواره

هذا الربيع كأنما أنواره

رقم القصيدة : ٣٠٧٣

هَذَا الرَّبِيعُ كَأَنَّهَا أَنْوَارُهُ

أَوْلَادُ فَارِسَ فِي ثِيَابِ الرُّومِ

وَتَرَى الْخِلَافَ كَشَارِبٍ مِنْ فَهْوَةٍ

تَمِيلُ إِلَى شُرْبِ الْمُدَامَةِ يَوْمِي

بَسَطَ الْبَسِيطَةَ سُنْدُسًا وَتَبَرَّقَعَتْ

قُلُلُ الْمِيَاهِ بِلَوْلُؤٍ مَنْظُومِ

العصر العباسي << البحري >> ولقد جمعت فضائلا ما استجمعت
ولقد جمعت فضائلا ما استجمعت
رقم القصيدة : ٣٠٧٤

وَلَقَدْ جَمَعْتَ فَضَائِلًا مَا اسْتُجْمِعْتُ
يَفْنَى الزَّمَانُ وَذِكْرُهَا لَمْ يَهْرَمِ
مِنْ صِدْقِ قَوْلِكَ تَبْتَدِي ، وَإِلَى فِعَالِكَ
تَنْتَهِي ، وَإِلَيْكَ أَجْمَعُ تَنْتَمِي
مِثْلُ الْكَلَامِ تَفَرَّقَتْ أَنْوَاعُهُ
فِرْقًا وَتَجْمَعُهَا حُرُوفُ الْمُعْجَمِ

العصر العباسي << البحري >> أنت الربيع الذي تحيا الأنام به
أنت الربيع الذي تحيا الأنام به
رقم القصيدة : ٣٠٧٥

أَنْتَ الرَّبِيعُ الَّذِي تَحْيَا الْأَنْامُ بِهِ
كُلٌّ يَعِيشُ بِفَضْلِ مِنْكَ مَقْسُومِ
وَمَا السَّحَابُ إِذَا مَا انْحَازَ عَنْ بَلَدٍ
وَجَازَ مِيقَاتَهُ فِيهِ بِمَذْمُومِ
إِنْ جُدْتَ فَالْجُودُ أَمْرٌ قَدْ عُرِفَتْ بِهِ
وَإِنْ تَجَافَيْتَ لَمْ تُنْسَبْ إِلَى اللُّومِ

العصر العباسي << البحري >> لي إلى الربيع حاجة إن قضتها
لي إلى الربيع حاجة إن قضتها
رقم القصيدة : ٣٠٧٦

لِي إِلَى الرَّبِيعِ حَاجَةٌ إِنْ قَضْتَهَا
كُنْتُ لِلرَّبِّيعِ مَا بَقِيَتْ غُلَامًا

حَجَبُوهَا عَنْ الرِّيحِ لِأَنِّي
قُلْتُ لِلرِّيحِ : بَلِّغِيهَا السَّلَامَا

العصر العباسي << البحري >> وبي فضلة أن أعتدي غير شاكر
وبي فضلة أن أعتدي غير شاكر
رقم القصيدة : ٣٠٧٧

وَبِي فَضْلَةٌ أَنْ أَعْتَدِي غَيْرَ شَاكِرٍ
لَأَنْعُمِهِ أَوْ يَعْتَدِي غَيْرَ مُنْعِمٍ
وَمَا أَسْتَعْبِدُ الْحُرَّ الْكَرِيمَ كِنَعْمَةٍ
يَنَالُ بِهَا عَفْوًا وَلَمْ يَتَكَلَّمْ
سَأْتِي وَإِنْ لَمْ يَبْلُغِ الْقَوْلُ مُنْعِمًا
فَإِنَّ لِسَانَ الْحَالِ لَيْسَ بِأَعْجَمٍ
وَلَا أَنَّ شُكْرًا مَدُّ صَوْتٍ لِشَاكِرٍ
لَأَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَرَمَزِمٍ

العصر العباسي << البحري >> ما تقضى لبانة عند لبي
ما تقضى لبانة عند لبي
رقم القصيدة : ٣٠٧٨

مَا تُقْضَى لُبَانَةٌ عِنْدَ لُبْنَى،
وَالْمُعْنَى بِالْعَانِيَاتِ مُعْنَى
هَجَرْتَنَا يَقْضَى، وَكَادَتْ، عَلَى عَا
دَاتِهَا فِي الصَّدُودِ، تَهْجُرُ وَسَى

بَعْدَ لَأَيِّ، وَقَدْ تَعَرَّضَ مِنْهَا
طَائِفٌ طَافَ بِي عَلَى الرَّكْبِ وَهَنَا
تَشْتَنِي حَاجَاتُ نَفْسِي اتِّبَاعاً
لِقَضِيْبٍ، فِي بُرْدِهَا، يَتَشَنِّي
قَدِّكَ مِنِّي، فَمَا جَوَى السَّقَمِ إِلَّا
فِي ضُلُوعٍ عَلَى جَوَى الْحَبِّ تُحْنِي
لَوْ رَأَتْ حَادِثَ الْخِضَابِ لِأَنْتِ،
وَأَرْتَتْ مِنْ أَحْمِرَارِ الْيَرْتَا
خَلْتُ جَهْلًا أَنَّ الشَّبَابَ، عَلَى طَو
لِ اللَّيَالِي، ذَخِيرَةٌ لَيْسَ تَفْنِي
وَأَرَى الدَّهْرَ مُدْنِيًّا مَا تَنَاءَى
لِضِرَارٍ، وَمُبْعَدًا مَا تَدَنَّى
كَلَّفُ الْبَيْضِ بِالْمُغَمَّرِ قَدْرًا،
حِينَ يَكْلَفُنَ، وَالْمُصَغَّرِ سِنَا
يَتَشَاعَفْنَ بِالْغَرِيرِ الْمُسَمَّى
مِنْ فِتَاءِ، دُونَ الْجَلِيلِ، الْمَكْتَى
مُغْرَمٌ بِالْمُدَامِ، أُتْرَعُ كَاسًا
سَاطِعًا ضَوْؤُهَا، وَأَنْزِفُ دَنَا
حَيْثُ لَا أَرْهَبُ الزَّمَانَ وَلَا أُلْ
مَقِي إِلَى الْعَاذِلِ الْمُكَثَّرِ أُذْنَا
يَزْعُمُ الْبِرَّ فِي التَّشَدِّدِ وَالْأَسَدِ
سَمَحٌ أَحْجَى لِأَنَّ يُبَرَّ وَيُدْنَى
يَخْتَشِي زَلَّةَ الْخِطَارِ، وَأَرْجُو
عَوْدَةً مِنْ عَوَائِدِ اللَّهِ تُمْنَى
لَمْ تُلْمَنِي أَنِّي سَمَحْتُ، وَلَكِنْ
لُئِمْتُ أَنِّي أَحْسَنْتُ بِاللَّهِ طَنَا
إِنْ تُعَنَّفْ عَلَى السَّمَاكِ فَلَا تَعُ
مُدَّ عَلِيًّا مُسِيرًا، أَوْ مُبِينًا

هُوَ أَجْنَىٰ بِمَا يُنَوَّلُ مِنْ أَنْ
يَتَعَدَّى لَاحِيهِ، أَوْ يَتَجَنَّى
يَهَبُ التَّائِلَ الْمُشْتَى وَلَا يَسُ
تَأْنِفُ الْكَيْدَ فِي الْعَدُوِّ الْمُشْتَى
عَمَّ مَعْرُوفُهُ فَأَلْحَقَ فِيْنَا
بُعْمُومِ الْمَعْرُوفِ مَنْ لَيْسَ مِنَّا
عَبْدَتُهُ الْخُقُوقُ وَالْحُرُّ مَنْ أَصْ
بَحَّ عَبْدًا فِي طَاعَةِ الْجُودِ قِتْنَا
وَتَأْبَىٰ مِنْ أَنْ يُقَالَ كَرِيمٌ
لِسِوَاهُ، إِلَّا شَحَاحًا وَضِنًا
عَزَمَاتٌ، إِذَا قَسَطْنَ عَلَى الدَّهْرِ
رَآهُ، أَوْ عَدَّهُ، الدَّهْرُ قِرْنَا
يَتَأَنَّى بُغْيَ التَّعَجَّلِ، وَالْأَعْرَ
جَلُّ فِي بَعْضِ شَأْنِهِ مَنْ تَأَنَّى
مُدْرِكٌ بِالظُّنُونِ مَا طَلَّبُوهُ
بُقُنُونِ الْأَخْبَارِ فَنَّا، فَفَنَّا
لَا تُرْدُ عِنْدَ مَنْ تَخَيَّرَ رَأْيًا،
وَاطْلُبِ الرَّأْيَ عِنْدَ مَنْ يَتَّظَنَّى
وَدَّ قَوْمٌ لَوْ سَاجَلُوهُ، وَلَوْ سُو
جَلَّ قَدْ خَابَ جَاهِلٌ، وَتَعَنَّى
مِنْ تَمَنَّى الْحَصِيفِ، عِنْدَ التَّمَنَّى،
أَنْ يَكُونَ الْخِيَارُ فِيمَا تَمَنَّى
رَدَّ مَلِكُ الْعِرَاقِ عَفْوًا إِلَيْهَا،
فَرَسًا فِي رَبَاعِهَا، وَاطْمَأَنَّا
كَمْ مُعَزَّى عَنْهُ، وَقَدْ سَارَ عَنْهَا،
عَادَ فِي عَوْدِهِ إِلَيْهِ مُهَنَّا
يُرْدَلُ الْبَحْرُ فِي بُحُورِ بَنِي الْفَدِ
يَاضِ إِذْ جِشْنَ بِالْتَوَالِ، فَفِضْنَا

وَاسْطُوا سُودِدٍ، فَلَيْسَ يُنَادُو
نَ إِلَى الْمَجْدِ مِنْ هُنَاكَ وَهَنَا
نَزَلُوا رَبْوَةَ الْعِرَاقِ ارْتِيَادًا،
أَيُّ أَرْضٍ أَشْفُ ذِكْرًا، وَأَسْنَى
بَيْنَ دَيْرِ الْعَاقُولِ مُرْتَبِعٌ يُشُدُّ
رِفٌّ مُحْتَلُّهُ إِلَى دَيْرِ قُتَيْبِ
حَيْثُ بَاتَ الزَّيْتُونُ مِنْ فَوْقِهِ التَّخْ
لٌ، عَلَيْهِ وُزِقَ الْحَمَامُ تَغْنَى
مَا الْمَسَاعِي، إِلَّا الْمَكَارِمُ تُرْتَا
دُ، وَإِلَّا مَصَانِعُ الْمَجْدِ تُبْنَى
وَالكَرِيمِ التَّامِي لِأَصْلِ كَرِيمِ
حَسَنٌ فِي الْعُيُونِ، يَزْدَادُ حُسْنًا

العصر العباسي << البحري >> بالله يا ربع لما ازدادت تبياننا
بالله يا ربع لما ازدادت تبياننا
رقم القصيدة : ٣٠٧٩

بِاللّهِ يَا رَبُّعَ لَمَّا اَزْدَدْتَ تَبْيَانَا
وَقُلْتُ فِي الْحَيِّ لَمَّا بَانَ لِمَ بَانَ
لَيْلٌ بِذِي الطَّلْحِ لَمْ تَنْقُلْ أَوْاخِرُهُ
أَهْوَى لِقَلْبِي مِنْ لَيْلٍ بَعْسَفَانَا
أَكَانَ بَدْعًا مِنَ الْأَيَّامِ لَوْ رَجَعْتَ
عَيْشِي بِبُرْقَةِ أَحْوَجِ كَمَا كَانَا
إِذْ لَا هَوَى كَهَوَانَا يُسْتَدَامُ بِهِ
عَهْدُ السُّرُورِ ، وَلَا دُنْيَا كَدُنْيَانَا
أُرْدُ دُونَكَ يَفْظَانَا وَيَأْذُنُ لِي

عَلَيْكَ سُكْرُ الْكَرَى إِنْ جِئْتُ وَسَنَانَا
كَأَنَّمَا اسْتَأْثَرْتُ بِالْوَصْلِ تَمْلِكُهُ
أَوْ سَايَرْتُ حَارِسًا بِاللَّيْلِ يَغْشَانَا
يَذُوبُ أَطْوَعُنَا فِي الْحُبِّ مِنْ كَمَدِ
بَرْحٍ ، وَ يَسْلَمُ مِنْ بَلَوَاهُ أَعْصَانَا
أَخْرَزَتْ طَالِمَةً حَقَّ الْمَشُوقِ ، وَمَا
عَايَنْتِ مِنْ حُرْقِ الشَّقِيقِ الَّذِي عَانِي
يَوَدُّ فِي أَهْلِ وَدَّانِ الدُّنُوِّ ، وَهَلْ
يُدْنِي هَوَى وَدُّهُ فِي أَهْلِ وَدَّانَا
عَجَزٌ مِنَ الدَّهْرِ لَا يَأْتِي بِعَاقِفَةٍ
إِلَّا تَلَبَّثَ دُونَ الْأَتِيِّ وَاسْتَانِي
قَدْ آنَ أَنْ يُوصَلَ الْحَبْلُ الَّذِي صَرَّمُوا
لَوْ آنَ أَنْ يُفْعَلَ الشَّيْءُ الَّذِي حَانَا
شَهْرَانِ لِلْوَعْدِ ، كَانَ الْقَوْلُ فِيهِ غَدَاً
وَمَا أَلَمْتُ بِنُجْحِ أُخْتِ شَهْرَانَا
شَعْبَانُ مُسْتَوْسِقٌ قُدَّامَهُ رَجَبٌ
لَمْ يَتَّفِقْ بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ شَعْبَانَا
مَهْمَا تَعَجَّبْتَ مِنْ شَيْءٍ فَلَسْتَ تَرَى
شَرَوَى اللَّيَالِي إِذَا أَكْدَتْ وَشَرَوَانَا
وَالرِّزْقُ لِي دُونَ مَنْ قَدْ بَاتَ وَهُوَ لَهُ
لَوْ أَنَّ أَرْكَاهُ مَقْسُومٌ لِأَدِّكَانَا
وَلَيْسَ أَنْضَرَ مَا اسْتَعْرَضْتَهُ وَرَقَاً
بِأَصْلَبِ الشَّجَرِ الْمَعْجُومِ عِيدَانَا
وَجَدْتُ أَكْثَرَ مَنْ يُخْشَى السَّوَادُ لَهُ
أَقْلَهُمْ فِي رِبَاعِ الْمَجْدِ بُنْيَانَا
أَكَانَ خَطْرَفَةً عَمْدًا صُدُودُهُمْ

عَنِ الْمَكَارِمِ أَوْ وَهْمًا وَنَسِيَانًا
أَبْعَدَ مَا أَعْلَقَ الْأَقْوَامُ مَيْسَمَهُمْ
بِصَفْحَتِي ، وَقَتَلْتُ الْأَرْضَ عِرْفَانًا
يَرْجُو الْبَحِيلُ اغْتِرَارِي أَوْ مُخَادَعَتِي
حَتَّى أَسُوقَ إِلَيْهِ الْمَدْحَ مَجَانًا ؟
لَأَكْسُونَ بَنِي الْفَيَاضِ مِنْ مَدْحِي
مَا بَاتَ مِنْهُ لَيْيَمَ النَّاسِ عُرْيَانًا
تَسْمُو إِلَى حِلَالِ الْعَلْيَاءِ أَنْفُسُهُمْ
كَأَنَّ أَنْفُسَهُمْ يَطْلُبْنَ أَوْطَانًا
لَمْ يَنْكَلُوا عَنْ فِعَالِ الْخَيْرِ أَجْمَعَهُ
إِنْ لَمْ يُصِيبُوا عَلَى الْخَيْرَاتِ أَعْوَانًا
إِنْ أُرْبِحَتْ فِي ابْتِغَاءِ الْمَجْدِ صَفَقَتُهُمْ
لَمْ يَحْسِبُوا غَبْنَاتِ الْمَجْدِ خُسْرَانًا
مُشَيِّعُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَمْ يَهِنُوا
عَنْ حَلْبَةِ الشَّرِّ نَأْنُ يَلْقَوُهُ وَحَدَانًا
مَا يَبْرَحُ الشَّعْرُ يَلْقَى مِنْ أَبِي حَسَنِ
خَلَائِقًا شَعَلَتْ قُطْرِيهِ إِحْسَانًا
تَتَّبِعَ الشَّمْسَ يَسْتَقْرِي تَصَوُّبَهَا
حَتَّى قَضَى الْغُرْبَ تَوْهِينًا وَإِثْخَانًا
لَوْلَا تَأْتِيهِ لِلدُّنْيَا وَنَبَاتِهَا
مَا لِأَنَّ مِنْ جَانِبِ الْعَيْشِ الَّذِي لِأَنَا
قَدْ كَثُرَتْ نُوبَ الْأَيَّامِ أَنْعَمُهُ
حَتَّى أَبَدَّتْ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَقْرَانًا
وَأَقَعَ بِهِ الْعَمْرَةَ الْمَعْرُورَ خَائِضُهَا
وَلَا تُكَلِّفُهُ فِيهَا حَيْنَ مَنْ حَانَا
قَارِضُهُ مَا شِئْتَ يُثْمِنُكَ الْوَفَاءَ بِهِ ،
وَاحْدَرُهُ يَنْشُدُ أَوْتَارًا وَأَضْعَانَا
فَطُ الْخِلَالِ ، عَسِيرُ الْأَخْذِ ، أَشَامُهُ

إِذَا تَنَمَّرَ دُونَ الْعَفْوِ غَضَبَانَا
رَعَى الْأَمَانَةَ لِلسُّلْطَانِ يُوضِحُهَا
حَتَّى تَبَيَّنَ عَنْهَا خَوْنٌ مِنْ خَانَا
وَمَا يَزَالُ غَرِيبٌ مِنْ كِفَايَتِهِ
فَدُّ يَعُودُ عَلَى الْعَمَالِ مِيرَانَا
لِلشَّيْءِ وَقْتُ وَإِبَانٌ ، وَلَسْتَ تَنِي
تَلْقَى لِمَعْرُوفِهِ وَقْتًا وَإِبَانَا
إِذَا جَعَلْنَا سَنَا إِشْرَاقِهِ عَلْمًا
إِلَى مَصَابِ نَدَى كَفَيْهِ أَدَانَا
إِذَا أَتَيْنَاهُ وَالْأَنْبَارُ عُمْدَتُنَا
جِنَاهُ رَجَلًا ، وَأُبْنَا عَنْهُ رُكْبَانَا
مَا أَقْشَعَتْ سَمَوَاتٌ مِنْ نَوَافِلِهِ
إِلَّا وَأَسْخَطْنَا لِلدَّهْرِ أَرْضَانَا
عَوَائِدٌ وَبَوَادٍ مِنْ مَوَاهِبِهِ

(١٧٨/١)

يُرُوحُ أَبْعَدُنَا مِنْهَا كَأَدْنَانَا

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> من مفكرة عاشق دمشقي

من مفكرة عاشق دمشقي

رقم القصيدة : ٣٠٨

فرشتُ فوقِ ثراكِ الطاهرِ الهدبا

فيا دمشقُ... لماذا نبدأ العتبا؟

حبيبتي أنتِ... فاستلقي كأغنية

على ذراعي، ولا تستوضحي السببا

أنتِ النساءُ جميعاً.. ما من امرأةٍ
أحببتُ بعدك.. إلا خلثها كذبا
يا شامُ، إنَّ جراحي لا ضفافَ لها
فمسّحي عن جبيني الحزنَ والتعبا
وأرجعيني إلى أسوارِ مدرستي
وأرجعيني الحبرَ والطبشورَ والكتبا
تلكَ الزواريبُ كم كُنزٍ طمرتُ بها
وكم تركتُ عليها ذكرياتِ صبا
وكم رسمتُ على جدرانها صوراً
وكم كسرتُ على أدراجها لعبا
أتيتُ من رحمِ الأحزانِ... يا وطني
أقبلُ الأرضَ والأبوابَ والشُّهبا
حيّ هنا.. وحيياتي ولدنَ هنا
فمن يعيدُ لي العمرَ الذي ذهباً؟
أنا قبيلةُ عشاقٍ بكاملها
ومن دموعي سقيتُ البحرَ والسَّحبا
فكلُّ صفصافةٍ حوَّلتُها امرأةً
وكلُّ مئذنةٍ رصَّعتها ذهباً
هذي البساتينُ كانت بينَ أمتعي
لما ارتحلتُ عن الفيحاءِ مغترباً
فلا قميصَ من القمصانِ ألبسهُ
إلا وجدتُ على خيطانه عنباً
كم مبحرٍ.. وهمومُ البرِّ تسكنه
وهاربٍ من قضاءِ الحبِّ ما هرباً
يا شامُ، أينَ هما عينا معاويةِ
وأينَ من زحموا بالمنكبِ الشُّهبا
فلا خيولُ بني حمدانَ راقصةً
زُهواً... ولا المتنبّي مالى حلباً

وقبرُ خالدٍ في حمصٍ نلامسُهُ
فيرجفُ القبرُ من زوّاره غضبا
يا رُبَّ حيٍّ.. رخامُ القبرِ مسكنهُ
ورُبَّ ميّتٍ.. على أقدامهِ انتصبا
يا ابنَ الوليدِ.. ألا سيفٌ تؤجّره؟
فكلُّ أسيافنا قد أصبحت خشبا
دمشقُ، يا كنزَ أحلامي ومروحتي
أشكو العروبةَ أم أشكو لكِ العريا؟
أدمت سياتُ حزيوانَ ظهورهم
فأدمتوها.. وباسوا كفّ من ضربا
وطالعوا كتبَ التاريخِ.. واقتنعوا
متى البنادقُ كانت تسكنُ الكتبا؟
سقوا فلسطينَ أحلاماً ملوّنةً
وأطعموها سخيفَ القولِ والخطبا
وخلفوا القدسَ فوقَ الوحلِ عاريةً
تبيحُ عزّةَ نهديها لمن رغباً..
هل من فلسطينَ مكتوبٌ يطمئنني
عمن كتبتُ إليه.. وهو ما كتبنا؟
وعن بساتينَ ليمونٍ، وعن حلمٍ
يزدادُ عني ابتعاداً.. كلما اقتربا
أيا فلسطينُ.. من يهديك زنبقةً؟
ومن يعيدُ لكِ البيتَ الذي خربا؟
شردتِ فوقَ رصيفِ الدمعِ باحثةً
عن الحنانِ، ولكن ما وجدتِ أبا..
تلقتي... تجدينا في مبادلنا..
من يعيدُ الجنسَ، أو من يعيدُ الذهبا
فواحدٌ أعمتِ النُعمى بصيرتهُ
فانحنى وأعطى الغواني كلُّ ما كسبا

وواحدٌ ببحارِ النفطِ مغتسلٌ
قد ضاقَ بالخيشِ ثوباً فارتدى القصباً
وواحدٌ نرجسيٌّ في سريره
وواحدٌ من دمِ الأحرارِ قد شرباً
إن كانَ من ذبحوا التاريخَ هم نسبي
على العصورِ.. فيأتي أرفضُ النسباً
يا شامُ، يا شامُ، ما في جعيتي طربٌ
أستغفرُ الشعرَ أن يستجدي الطرباً
ماذا سأقرأُ من شعري ومن أدبي؟
حوافرُ الخيلِ داست عندنا الأدبا
وحاصرتنا.. وأذتنا.. فلا قلمٌ
قالَ الحقيقةَ إلا اغتيلَ أو صلباً
يا من يعاتبُ مذبوحاً على دمه
ونزفِ شريانهِ، ما أسهلَ العتبا
من جرّبَ الكيِّ لا ينسى مواجعهُ
ومن رأى السمَّ لا يشقى كمن شرباً
حبلاً الفجيرةً ملتفٌ على عنقي
من ذا يعاتبُ مشنوقاً إذا اضطرباً؟
الشعرُ ليسَ حماماتٍ نظيرها
نحوَ السماءِ، ولا نايلاً.. وريحَ صبا
لكنهُ غضبٌ طالت أظافرهُ
ما أجبنَ الشعرَ إن لم يركبِ الغضبا

العصر العباسي << البحري >> قلما لا تتصباني الدمن

قلما لا تتصباني الدمن

رقم القصيدة : ٣٠٨٠

قَلَمًا لَا تَتَّصِبَانِي الدَّمَنُ،

وَتُعَنِّي بِذِكْرِي مِنْ شَجْنٍ
وَاجِدًا غَايَةَ صَدْرٍ مِنْ جَوَى؛

(١٧٩/١)

نَاشِدًا بُلْغَةَ عَيْنٍ مِنْ وَسْنٍ
وَالْعَوَانِي يَتَوَرَّدَنَّ بِنَا
فُحْمَ الْهَلْكِ وَإِنْ هِمْنَا بِهِنَّ
كُلَّمَا أَوْمَضَ بَرْقٌ، أَوْ سَرَى
نَسْمُ رِيحٍ، أَوْ تَنَى عِطْفًا فَتَنُ
كَلَّفْتَنِي أَرْحِيَّاتُ الصَّبَا
طَلَقًا فِي السَّوْقِ ، مُمْتَدَّ السَّنَنِ
نَقَلْتَنِي فِي هَوَى بَعْدَ هَوَى،
وَابْتَعَتْ لِي سَكَنًا بَعْدَ سَكْنٍ
غَبْرَ حُبِّ لِسُلَيْمَى، لَمْ يَزِدْ
فِيهِ إِسْعَافٌ، وَلَمْ يَنْقُصْهُ ضَنْ
ثَبَّتَتْ، تَحْتَ الْحَشَا، آخِيَّةٌ
مِنْهُ لَا يَنْزِرُ عَنْهَا الْمَهْرُ الْأَرْنَ
أَتَوْخَى سَتَرَ حُبِّ لَمْ يَزَلْ
ظَاهَرَ الْوَجْدِ بِهِ، حَتَّى عَلَنَ
وَالَّذِي غَمَّ عَلَى النَّاسِ، فَلَمْ
يَعْلَمُوا مَا هُوَ، شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ
وَلَقَدْ بَايَعْتُ بِالشَّيْبِ، فَمَا
قِيضَ لِي طَيِّبُ نَفْسٍ بَعْبِنُ
وَمِنَ الْأَعْلَاقِ تَاوٍ قَدْرُهُ،
عَاجِزُ الْقِيَمَةِ عَنْ كُلِّ تَمَنُّ
رُفِعَتْ قَرِيْبُهُ حَسَانٍ لَنَا،

وَسِوَاهَا عِنْدَهُ الْمَرَأَى الْحَسَنُ
فَكَانَا، حِينَ صَلَّيْنَا إِلَى
قُبَّةِ الْحَجَّاجِ، عَبَادُ وَتَنُ
أَمِقُ الْكُوفَةَ أَرْضًا، وَأَرَى
نَجْفَ الْحِيرَةَ أَرْضَاهَا وَطَنُ
حِلَلِ الطَّائِي أَوْلَى حِلَلِ،
بِمَقَامِ الدَّهْرِ، لِلثَّائِي الْمُبِينِ
حَيْثُ لَا يُسْتَبْطَأُ الْحَطُّ، وَلَا
يُتَخَشَّى غَوْلُهُ صَرَفَ الزَّمَنِ
حَائِزُ مُلْكِ الْعِرَاقِينَ، إِلَى
مَا حَوَى الشَّخَرِ، فَأَسْيَافِ عَدَنُ
تَتَطَّنَاهُ عَلَى الْبُعْدِ فَلَا
تَمْلِكُ الْهَيْبَةَ أَقْوَالُ الْيَمَنِ
تُوجِفُ الْأُدْوَاءُ مِنْ طَاعَتِهِ،
مِنْ حَوَالِ أَوْ رُعِينِ أَوْ يَزَنُ
يَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَنْ رُؤَادِهِمْ،
عِنْدَ أَبْوَابِ مُرَجِّي ذِي مَنَنِ
عُصَبْتُ، إِنْ يَحْتَجِبُ لَا يَسْخَطُوا،
وَتَفِيضُ الْأَرْضُ خَيْرًا إِنْ أُذِنَ
صَرَخَتْ أَخْلَافُهُ عَنِ شِيمَةِ،
يَهَبُ السَّوْدُدُ فِيهَا مَا اخْتَزَنُ
لَمْ تَحْزُهَا صِفَةُ الْمُطْرِيِّ، وَلَا
مُنِيَّةُ الرَّاعِبِ، لَوْ قِيلَ: تَمَنَّ
لَوْ تَرَقَّبْتَ لَتَلَقَى مِثْلَهُ،
كُنْتَ كَالرَّاقِبِ وَقَتْنَا لَمْ يَحْنُ
ضَمِنَ الْبِشْرَ، فَلَمْ يَلْطُطْ بِهِ،
كَرْعِيمِ الدِّينِ أَدَى مَا ضَمِنَ
مَا انْتَهَى الْأَعْدَاءُ حَتَّى نَاقَلْتُ

حُصُنُ الخَيْلِ بِأَبْنَاءِ الحُصُنِ
كُلَّمَا أَحْمَرَ لَهَا البَاسُ نُنْتُ،
وَهِيَ مِمَّا وَطِئَتْ حُمُرُ التُّنُنِ
سَكَنْتُ مِنْ شَعْبِ بَعْدَادٍ، وَقَدْ
كَانَ جِيَّاشَ النَّوَاحِي، فَسَكَنُ
وَعَلَى دَارَاتِ خَفَّانٍ، وَقَدْ
أَخْلَفَ الهَيْصَمُ مَا كَانَ يُظَنُّ
شَاهِرَاتٍ، حَلَفَهُ، مَأْثُورَةً
مِنْ سِيُوفٍ لَا تَقِي مِنْهَا الجَنَنُ
تَرَكَ الرَّيْفَ، وَعَلَى يَبْتَعِي
فِي أَبَانِينَ، عِيَادًا، وَقَطَنُ
يَحْسِبُ الأَرْطِي زُهَا الخَيْلِ، وَمَنْ
تَنْهَسُ الحَيَّةُ يُفْزِعُهُ الرَّسَنُ
وَلَوْ اسْتَأْنَفَ رُشْدًا، لَا طَبِي
عَطْفَ مَنَانٍ، إِذَا اسْتَعْطَفَ مَنْ
بِيَمِينِينَ تُفِيدَانِ العِنَى،
وَالأَيَادِي البِيضُ لِلأَيْدِي اليُمْنُ
أَيْنَ مَا اسْتَنْزَلَهُ الأَقْوَامُ عَن
وَفَرِهِ بِالقَوْلِ، أَلْفَوْهُ أَذُنُ
تَتَأَيَّا بَعْتَاتِ الجُودِ مِنْ
رَادِفِ النَّعْمَى، مَتَى يَبْدَأُ يُشَنُّ
أَيُّ يَوْمٍ، بَعْدَ يَوْمٍ، لَمْ يَعُدْ
حَسَنًا مِنْ فِعْلِهِ، بَعْدَ حَسَنُ

العصر العباسي << البحري >> كم من وقوف على الأطلال والدمن

كم من وقوف على الأطلال والدمن

رقم القصيدة : ٣٠٨١

كَمْ مِنْ وَقُوفٍ عَلَى الْأَطْلَالِ وَالِدَمَنِ،
لَمْ يَشْفِ، مِنْ بُرْحَاءِ الشَّوْقِ، ذَا شَجَنِ
بِعَضِّ الْمَلَامَةِ، إِنَّ الْحُبَّ مَعْلَبَةٌ
لِلصَّبْرِ، مَجْلَبَةٌ لِلْبَتِّ وَالْحَزَنِ
وَمَا يُرِيكَ مِنْ إلفٍ يَصُبُّ إِلَى
إلفٍ، وَمِنْ سَكَنِ يَصُبُّو إِلَى سَكَنِ
عَيْنٍ مُسَهَّدَةُ الْأَجْفَانِ، أَرْقَهَا
نَائِي الْحَبِيبِ، وَقَلْبٌ نَاحِلُ الْبَدَنِ

(١٨٠/١)

أَسْقَى الْعَمَامُ بِلَادَ الْعَوْرِ مِنْ بَلَدٍ
هَاجَ الْهَوَى، وَزَمَانَ الْعَوْرِ مِنْ زَمَنِ
إَتِي وَجَدْتُ بَنِي الْجِرَاحِ أَهْلَ نَدَى
غَمْرِ، وَأَهْلَ تَقَى فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ
قَوْمٌ أَشَادَ بَعْلِيَاهُمْ، وَوَرَثَهُمْ
كَسْرَى بِنُ هُرْمُرَ مَجْدًا وَاضِحَ السَّنَنِ
تَسْمُو بَوَادِخُ مَا يَبْنُونَ مِنْ شَرَفٍ،
كَمَا سَمَا الْهَضْبُ مِنْ تَهْلَانٍ أَوْ حَضَنِ
وَلَيْسَ يَنْفَكُ يُشْرَى فِي دِيَارِهِمْ،
وَإِنِّي الْمَحَامِدِ بِالْوَافِي مِنَ التَّمَنِ
أَلْفَاعِلُونَ، إِذَا لُدْنَا بِظِلِّهِمْ،
مَا يَفْعَلُ الْغَيْثُ فِي شَوْبُوهِ الْهَتَنِ
لِلَّهِ أَنْتُمْ، فَأَنْتُمْ أَهْلُ مَأْتِرَةٍ
فِي الْمَجْدِ، مَعْرُوفَةِ الْأَعْلَامِ وَالسَّنَنِ
فَهَلْ لَكُمْ فِي يَدٍ يُنَمَى الثَّنَاءُ بِهَا،
وَنِعْمَةٌ ذَكَرَهَا بَاقٍ عَلَى الزَّمَنِ

إِنْ جِئْتُمُوهَا، فَلَيْسَتْ بِكَرٍ أَنْعُمُكُمْ،
وَلَا بَدِيءَ أَيَادِيكُمْ إِلَى الْيَمَنِ
أَيَّامَ جَلَى أَنْوِ شِرْوَانٍ جَدُّكَ مُ
غِيَابَةَ الدُّلِّ عَنْ، سَيْفِ بْنِ ذِي يَزْنَ
إِذْ لَا تَزَالُ لَهُ خَيْلٌ مُدَافِعَةٌ
بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ مِنْ صَنْعَاءَ أَوْ عَدَنٍ
أَنْتُمْ بَنُو الْمُنْعِمِ الْمُجْدِي، وَنَحْنُ بَنُو
مَنْ فَادَ مِنْكُمْ بِعَظْمِ الطُّوْلِ وَالْمِنَنِ
وَقَدْ وَثَقْتُ بِأَمْالِي الَّتِي سَلَفْتُ،
وَحُسْنِ ظَنِّي فِي الْحَاجَاتِ بِالْحَسَنِ
بِبَارِعِ الْفَضْلِ، يَاوِي مِنْ شَهَامَتِهِ
إِلَى عَزَائِمٍ، لَمْ تَضْعُفْ وَلَمْ تَهِنْ
مَا إِنْ نَزَّالُ إِلَى وَصْفٍ لِأَنْعُمِهِ
فِينَا، وَشُكْرٍ لِمَا أَوْلَاهُ مُرْتَهَنٍ

العصر العباسي << البحري >> هم ألى رائجون أو غادونا

هم ألى رائجون أو غادونا

رقم القصيدة : ٣٠٨٢

هُمُ أَلَى رَائِحُونَ، أَوْ غَادُونَ
عَنْ فَرَاقٍ، تُمْسُونَ، أَوْ مُصْبِحُونَ
فَعَلَى الْعَيْسِ فِي الْبَرَى تَتَبَارَى
عَبْرَةً أَمْ عَلَى الْمَهَا فِي الْبَرِينَا
مَا أَرَى الْبَيْنَ مُخْلِيًا، مِنْ وَدَاعٍ،
أَنْفُسَ الْعَاشِقِينَ، حَتَّى تَبِينَا
مِنْ وَرَاءِ السُّجُوفِ - كُثْبَانُ رَمَلٍ،
تَشْتَنِي أَفْنَانُهُنَّ فُنُونًا
وَبُودَ الْقُلُوبِ، يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ

طُعْنُ الْحَيِّ، لَوْ تَكُونُ عُيُونًا
مَنْزِلُ هَاجٍ لِي الصَّبَابَةِ، وَالشَّدَّ
سَيْبُ قَرِينِي فِيهِ، فَسَاءَ قَرِينَا
يَوْمَ كَانَ الْمَقَامُ فِي الدَّارِ شَكًّا
يَبْعَثُ الْحُزْنَ، وَالرَّحِيلُ يَقِينَا
إِنَّ تِلْكَ الطَّلُولَ مِنْ وَهْبِنَا
أَحْزَنْتُ خَالِيًا، وَزَادَتْ حَزِينَا
فَاتْرُكَانِي، فَمَا أُطِيعُ عَدُوْلًا،
وَاحْدِلَانِي، فَمَا أُرِيدُ مُعِينَا
شَرْفًا، يَا رَبِيعَةَ بِنْتُ نِزَارٍ،
خَصَّ قَوْمًا، وَعَمَّمَكُمُ أَجْمَعِينَا
غَدَرَ النَّاسُ أَوْلًا وَأَخِيرًا،
وَكَرَّمْتُمْ، فَكُنْتُمْ الْوَافِينَا
مَا نَقَضْتُمْ عَهْدًا، وَلَا خُنْتُمْ عَيْ
بًا، وَحَاشَا لِمَجْدِكُمْ أَنْ يَخُونَا
نَحْنُ فِي خِلَّةِ الصَّفَاءِ، وَأَنْتُمْ
كَالْيَدَيْنِ اصْطَفَتْ شِمَالَ يَمِينَا
ضَمَمْنَا الْحِلْفُ، فَاتَّصَلْنَا دِيَارًا
فِي الْمَقَامَاتِ، وَالتَّفَقُّنَا عُصُونًا
لَمْ تُقَلِّبْ قُلُوبُنَا يَوْمَ هَيْجَا
ءَ، وَلَيْسَتْ أَيْدِي سَبَا أَيْدِينَا
وَأَبْيَكُمُ لَقَدْ نَهَضْتُمْ عَبَادِي
مَدَّ بِنُعْمَى مُحَمَّدٍ، وَثُبِينَا
وَلَكِنَّ أَحْسَنَ ابْنِ يُوسُفَ لِلَّهِ
يَرَاكُمُ، فِي حَبِّهِ، مُحْسِنِينَا
قَدْ شَكَرْتُمْ نِعْمَاهُ بِالْأَمْسِ حَتَّى
لُعِدْتُمْ، بِشُكْرِهِ، مُنْعِمِينَا
وَإِذَا مَا مَوَاهِبُ الْعُرْفِ لَمْ تُقَفِّ

ضَ بَحْرَ الثَّنَاءِ، كَانَتْ دُبُونَا
وَأَحَقُّ الْإِحْسَانِ أَنْ يُصْرَفَ الْحَمْدُ
مُدَّ إِلَيْهِ، مَا لَمْ يَكُنْ مَمْنُونَا
وَأَمَّا لَوْ يَشَاءُ يَوْمَ ابْنِ عَمْرٍو
لَأَبَادَ الْعَمْرَيْنِ، وَالزَّيْدَيْنَا
سَارَ يَسْتَرْشِدُ التَّجُومَ إِلَيْهِمْ،
فِي سَوَادِ الظُّلْمَاءِ، حَتَّى طُفِينَا
مَارِقًا مِنْ جَوَانِحِ اللَّيْلِ يَبْغِي

(١٨١/١)

عُصْبَةً، مِنْ حُمَاتِهِمْ، مَارِقِينَا
أَذْكُرْتَهُمْ سِيمَاهُ سَيْمَاهُ عَلِيٍّ،
إِذْ غَدَا أَصْلَعًا عَلَيْهِمْ بَطِينَا
آثَرَ الْعَفْوِ عَالِمًا أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى عَفْوًا عَنِ الْعَافِيْنَا
زِدْهُمْ، يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَمَا السُّؤُ
دُذْ إِلَّا زِيَادَةُ الشَّاكِرِينَا
تِلْكَ سَاعَاتُهُمْ مَعَ ابْنِ حَمِيدٍ
طَالَ مِقْدَارُهَا، فَعُدَّتْ سِنِينَا
عَاقَرُوا الْمَوْتَ فِي جِفَافِي رِكَابِي
هُ، وَقَدْ نَارَ لُوا الْأُلُوفَ مِئِينَا
يَرْجِفُ الْجِلْفُ فِي صُدُورِ قَنَاهُمْ،
وَتَحِنُّ الْأَرْحَامُ فِيهِمْ حِينَا
أَوْ لَمْ تُنْبِهِمْ، بِسَاحَةِ سِنَجَا
رَ، إِلَى آمِدٍ، إِلَى مَارِدِينَا
أَلْسُنٌ تَنْشُرُ الثَّنَاءَ، وَأَكْبَا

دُ تَتَنَّى عَلَيْكَ عَطْفًا، وَلِينًا
بَلْ مَتَى الْعَقْدُ مِنْ لَوَائِكَ وَالرَّقَّةُ
مَعْفُودَةٌ بِقِنَسْرِينَا
نِعْمَةٌ، إِنْ يَجِدُ بِهَا اللَّهُ يَوْمًا،
لَا يَجِدُنَا لَشُكْرِهَا مُقْرِنِينَا
إِنْ تَسَلَّنَا تُخَبِّرُ بِخَيْرِ أَنْاسٍ،
غَابَ عَنْهُمْ مَحْمُودُ عَدْلِكَ حِينَا
قَدْ ذَمَّمْنَا مِنْ دَهْرِنَا مَا حَمِدْنَا،
وَسَخَطْنَا مِنْ عَيْشِنَا مَا رَضِينَا
تَكَرَّهُ الْعَاجِزَ الضَّعِيفَ، إِذَا جَاءَ
ءَ، وَكُنْتَ الْقَوِيَّ فِينَا الْأَمِينَا
ثَبَّتَ اللَّهُ وَطَأَةً لَكَ، أُمَسَّتْ
جَبَلًا رَاسِيًا عَلَى الْمُشْرِكِينَا
رُبَّمَا وَقَعَةٌ شَمَلَتْ بِهَا الرُّو
مَ فَبَاتُوا أَذِلَّةً، خَاصِعِينَا
قَدْ أَمِنَّا أَنْ يَأْمَنُوكَ عَلَى حَا
لٍ، وَلَوْ صَيَّرُوا النَّجُومَ حُصُونَا
فَرَعُوا بِاسْمِكَ الصَّبِيَّ، فَعَادَتْ
حَرَكَاتُ الْبُكَاءِ مِنْهُ سُكُونَا
وَتَوَافَتْ خَيْلَاكَ مِنْ أَرْضِ طَرْسُو
سَ، وَقَالِيَقْلَا، بَارْدُنْدُونَا
عَابِسَاتٍ، يَحْمِلْنَ يَوْمًا عَبُوسًا،
لِأَنْاسٍ، عَنْ خَطْبِهِ، غَافِلِينَا
زُرْتُ بِالْدَارِعِينَ أَهْلَ الْبَقْلَا
رَ، فَأَجَلُّوا عَنْ صَاغِرِي صَاغِرِينَا
قَدْ طَوَّاهُنَّ طِيْهِنَّ الْفِيَّافِي،
وَكَتَسِينَ الْوَجِيفَ حَتَّى عَرِينَا
كُوْعُولِ الْهَضَابِ رُحْنٍ وَمَا يَمُ

لَمِ كُنْ إِلَّا صَمَّ الرَّمَا حِ قُرُونَا
جُلُنَ فِي يَابِسِ التَّرَابِ فَمَا زُمَ
نَ طِعَانَا، حَتَّى وَطِئْنَا الطِّينَا
وَنَعِيرِ إِلَى عَقْرَقَسَ، أَنْفَرُ
تَ، فَكُنْتُ الْمُظْفَرُ المَيْمُونَا
إِذْ مَالَتِ السُّيُوفُ مِنْهُمْ وَمِنَا،
وَعَمَسَتْ الرَّمَا حِ فِيهِمْ وَفِينَا
ثُمَّ عَرَفْتَهُمْ جِبَاهَ رِجَالِ
صَامِتِيْنَ فِي الوَعَى، مُصَمَّتِيْنَا
لَمْ يَكُنْ قَلْبُكَ الرَّقِيقُ رَقِيقَا،
لَا وَلَا وَجْهَكَ المَصُونُ مَصُونَا
مَا أَطَافُوا دَفَنَ الَّذِي أَظْهَرُوهُ،
كَبُرَ الحِقْدُ أَنْ يَكُونَ دَفِينَا
بَعْضَ بَعْضَائِكُمْ، فَلَيْسَ مُفِيقَا،
أَوْ يَزِدُّ الأُدْيَانَ بِالسَّيْفِ دِينَا
هَمُّهُ فِي غَدٍ بِتَفْلِيحِ هَامِ
فِي قُرَى العَا زُرُونَ وَالمَا زُرُونَا
وَلَعَمْرِي مَا مَاءُ زَمَزَمَ أَحْلَى
عِنْدَهُ مِنْ دَمِ بَرَارِيْنَا
يَجْعَلُ البَيْضَ، حِينَ يَأْسُرُ، أَغْلَا
لَا لِأَسْرَاهُ، وَالمَنَا يَا سُجُونَا
غَيْرَ وَإِنْ فِي طَاعَةِ اللهِ، حَتَّى
يَطْمَئِنَّ الإِسْلَامُ فِي طَمِينَا

العصر العباسي << البحري >> لج هذا الحبيب في هجرانه

لج هذا الحبيب في هجرانه

رقم القصيدة : ٣٠٨٣

لَجَّ هَذَا الْحَبِيبُ فِي هِجْرَانِهِ،
وَعَدَا، وَالصَّدُودُ أَكْبَرُ شَانِهِ
وَالَّذِي صَيَّرَ الْمَلَاَحَةَ فِي خَ
مَدِيهِ، وَقَفَاً وَالسَّحَرَ فِي أَجْفَانِهِ
لَا أَطَعْتُ الْوُشَاةَ فِيهِ، وَلَوْ
أَسْرَفَ فِي ظُلْمِهِ، وَفِي عُذْوَانِهِ
يَا خَلِيلِي! بَاكِراً الرَّاحَ صُبْحاً،
وَاسْقِيَانِي مِنْ صِرْفِ مَا تَمْزُجَانِيهِ
وَدَعَا اللُّومَ فِي التَّصَابِي فَإِنِّي
لَا أَرَى فِي السَّلْوِ مَا تَرِيَانِيهِ
قَدْ تَمَادَى الْوَلِيُّ فِي هَطْلَانِهِ
وَأَتَانَا الْوَسْمِيُّ فِي إِبَانِهِ
وَأَرَى الدَّكَّتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَفُ

(١٨٢/١)

وَأَفُ رَوْضِ كَالْوَشِيِّ فِي أَلْوَانِهِ
فِي ضُرُوبٍ مِنْ حُسْنِ نَرْجِسِهِ الْغِ
ضِّ وَمِنْ آسِهِ وَمِنْ رَعْفَرَانِهِ
ذَلِكَ قَصْرٌ مُبَارَكٌ تَقْصُرُ الْأَعْ
يُنْ دُونَ الرَّفِيعِ مِنْ بُنْيَانِهِ
فِيهِ نَالَ الْإِمَامُ تَكْرِمَةَ اللَّهِ
بِهِ، وَفَضَلَ الْعَطَاءِ مِنْ إِحْسَانِهِ
نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُتِمَّمَ فِيْنَا
حُسْنَ أَيَّامِهِ وَطِيبَ زَمَانِهِ
يَا ابْنَ عَمِّ النَّبِيِّ، وَاللَّائِسِ الْفَخْرِ
رَيْنِ مِنْ نُورِهِ وَمِنْ بُرْهَانِهِ

أَضَعَفْتُ بِهَجَّةِ الْخِلاَفَةِ، وَارْتَدَّ
مَدَّ شَبَابُ الدُّنْيَا إِلَى غُنْفَوَانِهِ
وَرَأَى الْعِبَادُ مِنْ نَعَمِ اللَّهِ
بِهِ عَلَيْهِمْ، وَطَوَّلِهِ وَامْتِنَانِهِ
عَلِمَ اللَّهُ كَيْفَ أَنْتَ، فَأَعْطَا
كَ الْمَحَلَّ الْجَلِيلَ مِنْ سُلْطَانِهِ
جَعَلَ الدِّينَ فِي ضَمَانِكَ وَالذَّنَّ
يَا، فَعِشْ سَالِمًا لَنَا فِي ضَمَانِهِ

العصر العباسي << البحري >> طيف تأوب من سعدى فحياني
طيف تأوب من سعدى فحياني
رقم القصيدة : ٣٠٨٤

طَيْفٌ تَأُوبٌ مِنْ سَعْدَى، فَحَيَّانِي،
أَهْوَاهُ، وَهُوَ بَعِيدُ النَّوْمِ يَهْوَانِي
فَيَا لَهَا زُورَةٌ يَشْفَى الْغَلِيلُ بِهَا،
لَوْ أَنَّهَا جُلِبْتِيْقَطَى لِيَقْطَانَ
مَهْزُورَةٌ إِنْ مَشَتْ لَمْ تُلَفْ هَزَّتْهَا
لِلْخَيْرَانِ، وَلَمْ تَوْجَدْ مَعَ الْبَانِ
يُدْنِي الْكَرَى شَخَصَهَا مِنِّي وَيُوقِظُنِي
وَوجدٌ، فَيُبْعِدُ مِنِّي طَيْفَ هَا الدَّانِي
حَلَفْتُ بِالْقُرْبِ بَعْدَ الْبُعْدِ مِنْ سَكْنِ،
وَبِالْوَصَالِ أَتَى مِنْ إِثْرِ هَجْرَانِ
أَنَّ ابْنَ مَصْنَقَلَةَ الْبَكْرِيِّ دَافَعَ لِي
عَنْ نَعْمَتِي، وَكَفَانِي الْعِظَمَ مِنْ شَانِي
مُهْدَبٌ لَمْ يَزَلْ يَسْمُو إِلَى كَرَمِ
مُجَدِّدٍ لَيْسَ يُبْلِيهِ الْجَدِيدَانِ
خَرَقٌ مَتَى خِفْتُ مِنْ دَهْرِ تَصْرُفُهُ

كَانَ الْمُجِيرَ عَلَيْهِ دُونَ إِخْوَانِي
أَعْرُ كَالْقَمَرِ الْمَسْعُودِ طَلَعْتُهُ،
إِذَا تَبَلَّجَ عَن طَوْلٍ وَإِحْسَانِ
يُنْدَى حَيَاءً وَتَنْدَى كَفُّهُ كَرَمًا
كَاللَّيْثِ تَخْلُجُهُ فِي الْجَوِّ رِيحَانِ
إِسْلَمَ أَبَا الصَّقْرِ لِلْمَعْرُوفِ تَصْنَعُهُ،
وَالْمَجْدِ تَبْنِيهِ فِي ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ
قَدْ أَلْقَتِ الْعَرَبُ الْأَمَالَ رَاغِبَةً
إِلَيْكَ، مِنْ مُجْتَدٍ جَدْوَى، وَمَنْ جَانِ
فَالنَّيْلُ لِلْمُعْتَفَى يَلْقَوْنَهُ أَبَدًا
لَدَيْكَ، مُقْتَبَلًا، وَالْفَكُّ لِلْعَانِي

العصر العباسي << البحري >> توهم ليلي وأظعانها

توهم ليلي وأظعانها

رقم القصيدة : ٣٠٨٥

تَوَهَّم لَيْلَى وَأَظْعَانَهَا،
ظِبَاءَ الصَّرِيمِ، وَغَزْلَانَهَا
بَرَزْنَ عَشِيًّا، فَقُلْتُ اسْتَعَرَ
نَ كُتْبِ السَّرَاةِ، وَفُضْبَانَهَا
وَأَسْرَيْنَ لَيْلًا، فِخْلَنَا بِهِ
مِنَ مَثْنَى النُّجُومِ وَوُحْدَانَهَا
صَوَادِفُ، جَدَدَنْ، بَعْدَ الْهَوَى،
مِطَالَ الدُّيُونِ وَلِيَانَهَا
جَحْدَنْ جَدِيدَ الْهَوَى، بَعْدَمَا
عَرَفْنَ الصَّبَابَةَ، عِرْفَانَهَا
وَكُنْتُ أَمْرًا لَمْ أَزَلْ تَابِعًا
وَصَالَ الْعَوَانِي، وَهَجْرَانَهَا

أُحِبُّ، عَلَى كُلِّ مَا حَالَةٍ،
إِسَاءَةَ لَيْلِي، وَإِحْسَانَهَا
أُرَاكَ، وَإِنْ كُنْتَ ظَلَامَةً،
صَفِيَّةَ نَفْسِي، وَخُلُوصَ انْهَارِهَا
وَيُعْجِبُنِي فِيكَ أَنْ أُسْتَدِيمَ
صَبَابَاتِ نَفْسِي وَأَشْجَانَهَا
وَمَا سَرَّنِي أَنْ قَلْبِي أُعِيرَ
عَزَاءَ الْقُلُوبِ وَسَلْوَانَهَا
سَرَى الْبَرْقِ يَلْمَعُ فِي مُرْنَةٍ،
تَمُدُّ إِلَى الْأَرْضِ أَشْطَانَهَا
فَلَا تَسْأَلُنْ بِاسْتِوَاءِ الزَّمَانِ،
وَقَدْ وَافَتِ الشَّمْسُ مِيزَانَهَا
شَبِيهَةً لَهَا تَلْقَيْتَهَا،
فَسَايَرَتْ بِالرَّاحِ رَيْعَانَهَا
وَلَا أُرِيحِيهَ، حَتَّى تُرَى
طُرُوبَ الْعَشِيَّاتِ، نَشْوَانَهَا
وَلَيْسَتْ مُدَاماً، إِذَا أَنْتَ لَمْ
تُوَاصِلْ مَعَ الشَّرْبِ إِذْمَانَهَا
وَكَمْ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ رَوْضَةٍ،

(١٨٣/١)

تُضَاحِكُ دِجْلَةَ تُغْبَانَهَا
تُرِيكَ الْبَوَاقِيَتِ مَنُثُورَةً،
وَقَدْ جَلَّلَ النُّورُ ظَهْرَانَهَا
غَرَائِبُ تَخَطَّفُ لِحْظَ الْعُيُونِ،
إِذَا جَلَّتِ الشَّمْسُ أَلْوَانَهَا

إِذَا عَرَدَ الطَّيْرُ فِيهَا، ثَنَتْ
إِلَيْكَ الْأَغَانِي أَلْحَانَهَا
تَسِيرُ الْعِمَارَاتُ أَيْسَارَهَا،
وَيَعْتَرِضُ الْقَصْرُ أَيْمَانَهَا
وَتَحْمِلُ دِجْلَةَ حَمَلِ الْجَمُوحِ،
حَتَّى تُنَاطِحَ أَرْكَانَهَا
كَأَنَّ الْعَذَارَى تَمْشِي بِهَا،
إِذَا هَزَّتِ الرِّيحُ أَفْنَانَهَا
تُعَانِقُ لِلْقُرْبِ شَجَرَاؤَهَا
عِنَاقَ الْأَحْيَةِ أَسْكَانَهَا
فَطَوْرًا تُقَوِّمُ مِنْهَا الصَّبَا،
وَطَوْرًا تُمِيلُ أَعْصَانَهَا
جُنُوحًا، تُنْقَلُ أَفْيَاءَهَا،
كَمَّا جَرَّتِ الْخَيْلُ أَرْسَانَهَا
رِبَاعُ أَخِي كَرِيمٍ مُعْرَمٍ
بِأَنْ يَصِلَ الدَّهْرُ غَشِيَانَهَا
أَلُوفُ الدِّيَارِ، فَإِنْ أَجْمَعَ التَّرْحَ
لِ حَرَمٍ يُبْطِنُهَا
إِذَا هَمَّ لَمْ يَخْتَلِجْ عَزْمُهُ
مَقَاصِيرُ يَعْتَادُ إِكْنَانَهَا
مُطِلٌّ عَلَى بَعْتَاتِ الْأُمُورِ،
عَبَا لِلْمُلِمَّاتِ أَفْرَانَهَا
تُعَدُّ الْمُوَالِي لَهُ نَصْرَهَا،
وَتُؤَلِّي الْمَعَادِينَ خِذْلَانَهَا
وَتَحْتَاطُ مِنْ شَفَقِ حَوْلُهُ،
كَمَّا حَاطَتِ الْعَيْنُ إِنْسَانَهَا
نَقِي السَّرَابِيلِ قَدْ أَوْضَحَتْ
طَرِيقَتَهُ الْقَصْدُ بُرْهَانَهَا

تَوَلَّى الْأُمُورَ فَمَا أَخْفَرَ الـ
أَمَانَةَ فِيهَا، وَلَا خَانَهَا
بَيْتُ عَلِيٍّ الْفَيِّءِ مِنْ عِقَّةٍ
رَهِيْفَ الْجَوَانِحِ طَيَّانَهَا
إِذَا فُرِصُ الْمَجْدِ عَنَّتْ لَهُ،
تَغَنَّمَ بِالْحَزْمِ إِمْكَانَهَا
وَذِي هِمَّةٍ، قَلْتُ: لَا تَلْتَمِسُنْ
عُلَاهُ لِتَبْلُغَ أَعْنَانَهَا
وَحَلَّ الْجِبَالَ، فَلَا قُدْسَهَا
أَطَقْتَ وَلَا اسْطَعْتَ تَهْلَانَهَا
مَوَارِيثُ مِنْ شَرَفٍ لَمْ يُضْعَ
بِنَاهَا، وَلَمَعَ يَطْرَحُ شَانَهَا
إِذَا انْتَحَلَ الْقَوْمُ أَسْمَاءَهَا،
وَجَدْنَاهُ مُلْكُ أَعْيَانَهَا
سَسْتُنِي بِآلِنِكَ الصَّالِحَا
تِ مَدَائِحِ أَسْلَفَتْ أُنْمَانَهَا
عَلَى الْيُمْنِ يَسْرَتْ، لِلْيَعْمَلَا
تِ، عُرَاهَا وَللْخَيْلِ فُرْسَانَهَا
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَطْرُقَنَّ
فُصُورَ الْبَلِيخِ، وَأَفْدَانَهَا
وَهَلْ أَرَيْنَ عَلَى حَاجَةٍ
صَوَامِعَ رَكِّي، وَرُهْبَانَهَا
وَهَلْ أَطْلَعَنَّ عَلَى الرَّقَّتَيْنِ
بَحْيِلِ أَخَايِلِ سَرْعَانَهَا
مَشُوقٌ تَذَكَّرُ الْأَفَّهَ،
وَنَفْسٌ تَتَّبِعُ أَوْطَانَهَا

أقول لعنس كالعلاة أمون

رقم القصيدة : ٣٠٨٦

أَقُولُ لَعْنَسٍ، كَالْعَلَاةِ، أُمُونِ
مُضَبَّرَةٍ، فِي نِسْعَةٍ وَوَضِيحِ
تَقِي السَّيْرِ، إِنْ جَاوَزْتَ قِلَّةَ سَاطِحِ،
وَضَمَّكَ فِي الْمَعْرُوفِ بَطْنُ طُرُونِ
وَلَا تُوْغَلِي فِي أَرْسَنَاسِ، فَتَعْشُرِي
بِمُنْدَرِسِ الْأَحْجَارِ نَمَّ دَفِينِ
فَعَبِيرٌ عَجِيبٌ إِنْ رَأَيْتَهُ أَنْ تَرِي
تَلْهَبُ ضَرْبٍ فِي شَوَاكٍ مُبِينِ
حَنِينِي إِلَى ذَاكَ الْقَلْبِ، وَلَوْعَتِي
عَلَيْهِ، وَقَلَّتْ لَوْعَتِي وَحَنِينِي
أَعَاذِلْتِي! مَا الدَّمْعُ مِنْ فَرْطِ صَبَوَةٍ،
وَلَا مِنْ تَنَائِي خِلَّةٍ، فَدَرِينِي
وَلَا تَسْأَلِي عَمَّا بَكَيْتُ، فَإِنَّهُ
عَلَى مَاءٍ وَجْهِي جَادَ مَاءُ جُفُونِي
خَلَا أَمَلِي مِنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ،
وَأَوْحَشَ فِكْرِي بَعْدَهُ، وَظَنُونِي
فَوَاسِئَتِي تُرْدِي وَأَحْيَا، وَلَمْ أَكُنْ
عَلَى عَذْرَةٍ مِنْ قَبْلِهَا بَطْنِينَ
وَكَانَ يَدِي شَلَّتْ وَنَفْسِي تُحْرَمَتْ،
وَدُنْيَايَ بَانَتْ، يَوْمَ بَانَ، وَدِينِي
فَوَا أَسْفِي أَلَّا أَكُونَ شَهِدْتُهُ،
فَخَاسَتْ شِمَالِي عِنْدَهُ وَيَمِينِي
وَأَلَّا لَقِيتُ الْمَوْتَ أَحْمَرَ دُونَهُ،
كَمَا كَانَ يَلْقَى الدَّهْرَ أَغْبَرَ دُونِي

وَإِنَّ بَقَائِي بَعْدَهُ لَحَيَانَةٌ،
وَمَا كُنْتُ يَوْمًا قَبْلَهُ بِخُنُونٍ

(١٨٤/١)

فَلَا تَارَ حَتَّى تَطْلُعَ الْخَيْلُ مُرْتَفَى
خُويْتِ، بِأَسَدٍ، فِي السَّنَوْرِ، جُونٍ
وَحَتَّى تُصِيبَ الْمُرْهَفَاتِ، بِسَاطِحٍ،
شَفَاءَ التُّفُوسِ، مِنْ طَلَى وَشُؤُونٍ
وَحَتَّى تُحَشَّ النَّارُ مَا بَيْنَ أَرْزَنِ،
وَأَرْضِ جُؤَاخِ، مِنْ فُرَى وَخُصُونٍ
وَحَتَّى يَنَالَ السَّيْفُ مُوسَى، فَيَخْتَلِي
جُزَارَةَ عَلِجٍ، بِالتُّخُومِ، سَمِينٍ
أَللَّهُ! تَرْجُونَ الْبَقَاءَ، وَقَدْ جَرَتْ
دِمَاءٌ لَنَا فِيكُمْ قَضِينَ لِحِينٍ
فَأَيْنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّهُ
كَفَيْلِي عَلَى مَا سَاءَ كُفْمٌ، وَضَمِينِي
سَتَأْتِيكُمْ الْجُرْدُ الْخَنَازِيدُ تَقْتَرِي
جُنُوبَ سُهُولٍ، فِي الْفَلَا، وَخُزُونٍ
عَوَابِسُ تَعَشَى الرُّوْعَ فِي كُلِّ مَاقِطٍ،
مُنَاقِلَةً فِيهِ بِأَسَدٍ عَرَبِينَ
طَوَالِبُ تَارٍ مِنْ فَتَى غَيْرِ وَاهِنٍ،
وَلَا وَكِلِ، فِي النَّائِبَاتِ مَهِينٍ
مُعَارِكُ حَرْبٍ، مَا يَزَالُ مُوَكَّلًا
بِقُطْبِ رَحَى، لِلدَّارِعِينَ، طُحُونٍ
وَسَائِسُ جَيْشٍ يُرْجَعُ الْحَزْمَ وَالْحِجَى
إِلَى شِدَّةٍ، مِنْ جَانِبَيْهِ، وَلِينٍ

رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ، لَا سِتَرَ دُونَهُ،
وَمَا مَوْتُ شَكِّ مِثْلُ مَوْتِ يَقِينِ
وَقِيلَ انْحُ مِنْ غَمَائِهَا، فَأَبَتْ لَهُ
سَجِيَّةُ شَكْسٍ، فِي اللَّقَاءِ، حُزُونِ
وَلَمَّا اسْتَحَقَّقُوا لِلنَّجَاءِ تَوَقَّرَتْ
جَوَانِبُ ثَبِتِ لِلسَّيُوفِ، رَكِينِ
وَقَى كَتِفَيْهِ، وَالرَّمَاخَ شَوَارِعِ،
بِشُعْرَةِ نَحْرِ وَاصِحِ، وَجَبِينِ
أَأْنَسَاكَ، أَوْ أَنْسَى مُصَابِكَ، بَعْدَمَا
عَلَقْتُ بِحَبْلِ، مِنْ نَدَاكَ، مَتِينِ
وَلَوْ كُنْتُ ذَا عِلْمٍ بِفَرْطِ صَبَابَتِي،
وَمَا عِلْمُ ثَاوٍ فِي التَّرَابِ، دَفِينِ
تَيَقَّنْتَ أَنَّ الْعَيْنَ جَدُّ غَزِيرَةٍ
عَلَيْكَ، وَأَنَّ الْقَلْبَ جَدُّ حَزِينِ
إِذَا أَنَا لَمْ أَشْكُرْكَ نُعْمَاكَ بِالْبُكَاءِ،
فَلَسْتُ، عَلَى نُعْمَى امْرِئِي، بِأَمِينِ

العصر العباسي << البحري >> أدم إليك تغليس الدجون

أدم إليك تغليس الدجون

رقم القصيدة : ٣٠٨٧

أَدُمُ إِلَيْكَ تَغْلِيْسَ الدُّجُونِ
وَلَمَعَ الْبَرْقُ فِي رَجَلِ هَتُونِ
وَمِثْلَهُمَا بَعْرَمَ أَبِي عَلِيٍّ
إِلَى صَهْبَاءَ تُشْرِقُ فِي الْغُيُونِ
وَكَمْ مِنْ حَاجَةٍ عَيِّقَتْ ، وَنُجِحِ
لَوَاهُ الْمَطْلُ حِينًا بَعْدَ حِينِ
وَمَا كَانَ السَّحَابُ عَلَى أَدَاتِي

بِمَتَّهِمِ الْبُكُورِ وَلَا ظَنِينِ
فَلَا تَمْرُجْ بِمَاءِ الْمُنْزَنِ كَأَسِي
وَعَدَّ بِهَا إِلَى الْمَاءِ الْمَعِينِ

العصر العباسي << البحري >> تسعى وأيسر هذا السعي يكفيننا
تسعى وأيسر هذا السعي يكفيننا
رقم القصيدة : ٣٠٨٨

تَسْعَى ؛ وَأَيْسَرُ هَذَا السَّعْيِ يَكْفِينَا
لَوْلَا تَكَلُّفُنَا مَا لَيْسَ يَعْنِينَا
نَرُوضُ أَنْفُسَنَا أَقْصَى رِيَاضَتِهَا
عَلَى مُوَاتَاةِ دَهْرٍ لَا يُوَاتِينَا
فَلَيْتَ مُسَلِّفَنَا الْأَعْمَارَ أَنْظَرَنَا
مُجَامِلًا فَتَانِي فِي تَقَاضِينَا
إِنْ أَنْتَ أَحْبَبْتَ أَنْ تَلْقَى ذَوِي أَسْفٍ
عَلَى فَقِيدِهِمْ فَاحْلُلْ بِوَدِينَا
رَزِيَّةً مِنْ رَزَايَا الدَّهْرِ شَاغِلَةً
لِنَاصِرِ الدِّينِ عَنْ أَنْ يَنْصُرَ الدِّينَا
لَا عَيْنَ إِلَّا وَقَدْ بَاتَتْ مُرَقَّةً
لَهُ ، وَلَا قَلْبَ إِلَّا بَاتَ مَحْزُونًا
كَانَ الَّذِي مَنَعَ الْإِخْوَانَ إِنْ سُئِلُوا
تَرَكَ الْمَلَامَ عَلَى الْإِغْرَامِ مَا عَوْنَا
لَوْلَا الْأَمِيرُ أَبُو الْعَبَّاسِ مَا انْكَشَفَتْ
لَنَا الْعَوَاقِبُ عَنْ أَمْرِ يُعَزِّينَا
يَجْتَمِعُ الدِّينُ وَالْدُنْيَا لِرَائِدِنَا
فِي مُنْعِمٍ حَسَنَتْ آثَارُهُ فِينَا
مُظَفَّرٌ لَمْ نَزَلْ نَلْقَى بِطَلْعَتِهِ

كَوَاكِبِ السَّعْدِ وَالطَّيْرِ الْمَيَامِينَا
تَهْدِي الْفُتُوحَ مِنَ الْآفَاقِ عَامِدَةً

(١٨٥/١)

مُبَارَكًا مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ مَيْمُونًا
إِذَا أَرَدْنَا وَرَدْنَا بِحَرَ نَائِلِهِ
فَتَوَلَّيْنَا يَدَاهُ مِلءَ أَيْدِينَا
وَلَوْ نَشَاءُ شَرَعْنَا فِي تَطَوُّلِهِ
شُرُوعًا فَأَخَذْنَا مِنْهُ مَا شِينَا
أَمْوَجِهِي أَنْتَ إِبْصَاءٌ وَتَقْدِيمَةٌ
يَرْكُوبُ بِهَا سَبَبِي عِنْدَ ابْنِ طُولُونَا
وَمُطَلِقٌ مِنْ خَرَاجِي مَا أَعُدُّ بِهِ
دِينًا عَلَى نَاصِرِ الْإِسْلَامِ مَضْمُونًا
وَكَمْ سَأَلْتُ فَمَا أَلْفَيْتَ ذَا بَخَلٍ
وَلَا وَجَدْنَا عَطَاءً مِنْكَ مَمْنُونًا

العصر العباسي << البحري >> علل النفوس قريبة أوطانها

علل النفوس قريبة أوطانها

رقم القصيدة : ٣٠٨٩

عَلَّلَ التَّفُوسِ قَرِيبَةً أَوْطَانَهَا
وَصَلَّتْ، فَمَلَّ وَصَالَهَا جِيرَانَهَا
سَهَّلَتْ لِرَائِدِهَا الْجِبَالَ: تَبِيرُهَا،
فَجَلِيلُهَا، فَشَمَامُهَا، فَأَبَانُهَا
فَاشْكُرْ يَدَ الْإِيَامِ فِي حُسْنِ فَقْدِ
عَقَى إِسَاءَتَهَا بِهِ إِحْسَانُهَا

أَوْ مَا تَرَاهُ تَغَيَّرَتْ قُمْرِيَّةٌ
فِي لَوْنِهِ، فَتَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهَا
نَفْسِي فِدَاؤُكَ أَيُّهَا النَّفْسُ الَّتِي،
لَوْ خُلِّيتُ، أَوْدَى بِهَا خُلَانُهَا
قَدْ زِدْتَ فِي مَرَضِ الْقُلُوبِ، فَبَرَّحْتُ
بُرْحَاوَهَا، وَتَضَاعَفَتْ أَشْجَانُهَا
مَا عِلَّةٌ كَنَّمُ التَّجَهُلُ سِرَّهَا،
لَوْ لَمْ يُخَبِّرْنَا بِهَا إِعْلَانُهَا
أُنْبِئْتَهَا بِالْغَيْبِ، ثُمَّ رَأَيْتُهَا
تَدْنُو مَسَافَتُهَا، وَيَصْغُرُ شَانُهَا
وَسَمِعْتُ وَصَفَكُهَا، فَقُلْتُ لَوْ أَنَّهَا
زَادَتْ، وَأَكْبَرُ بُغْيَتِي نَقْصَانُهَا
لَا تَبْعَثَنَّ لَهَا الْهُمُومَ قَوَاصِدًا،
بَعْدَ الْهُمُومِ، فَإِنَّهَا أَعْوَانُهَا
أَتَى أَخَافُ جِمَاحَهَا مِنْ بَعْدِمَا
ظَهَرَ الدَّوَاءُ، وَفِي يَدَيْهِ عِنَانُهَا
ضَرَبْتُ مِنَ الْمَكْرُوهِ يَدْفَعُ آخِرًا،
كَالنَّارِ كُفَّ بَغْرَقْدٍ وَقَدَانُهَا
وَالسَّيْفُ قَدْ يُنْقِيهِ مِنْ كَدْرِ الصِّدَا
كَدَرُ الْمَدَاوِسِ بِكَرْهَا وَعَوَانُهَا
وَالْبَدْرُ يَكْسِفُهُ النَّهَارُ، فَتَبْتَدِي
ظَلْمُ الدَّجَى، فَتُنِيرُهُ أَدْجَانُهَا
لَا تَعْدُ مِنْكَ عَشِيرَةٌ تَسْمُو إِلَى
سَعْدِ الْعَشِيرَةِ عَمْرُهَا، وَقِنَانُهَا
فَلَأَنْتِ، يَوْمَ نَعُدُّ أَحْسَنَ مَا لَهَا،
يَدُهَا الصَّنَاعُ، وَوَجْهُهَا وَلِسَانُهَا

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> متى يعلنون وفاة العرب

متى يعلنون وفاة العرب

رقم القصيدة : ٣٠٩

- ١ -

أحاولُ منذَ الطُفولةِ رَسْمَ بلادِ

تُسَمَّى - مجازا - بلادَ العَرَبِ

تُسامخني إن كسرتُ زُجاجَ القمرِ...

وتشكزني إن كتبتُ قصيدةَ حبٍ

وتسمحُ لي أن أمارسَ فَعْلَ الهوى

ككلِّ العصافيرِ فوقَ الشجرِ...

أحاولُ رسمَ بلادِ

تُعلّمني أن أكونَ على مستوى العشقِ دوما

فأفرشَ تحتكِ ، صيفا ، عباءةَ حبي

وأعصرَ ثوبكِ عند هطولِ المطرِ...

- ٢ -

أحاولُ رَسْمَ بلادِ...

لها برلمانٌ من الياسمينِ.

وشعبٌ رقيقٌ من الياسمينِ.

تنامُ حمائمها فوق رأسي.

وتبكي ماذنُها في عيوني.

أحاولُ رسمَ بلادِ تكونُ صديقةً شِعري.

ولا تتدخلُ بيني وبين ظُنوني.

ولا يتجولُ فيها العساكرُ فوق جيبني.

أحاولُ رَسْمَ بلادِ...

تُكافئني إن كتبتُ قصيدةَ شِعْرِ

وتصفّحُ عني ، إذا فاضَ نهرُ جنوني

- ٣ -

أحاولُ رسمَ مدينةٍ حبٍ...

تكون مُحرَّرةً من جميع العُقَد...
فلا يذبحون الأثوثة فيها... ولا يقيمون الجَسَدُ...

- ٤ -

رَحَلْتُ جَنُوبًا... رحلت شمالاً...
ولا فائدة...
فقهوة كلِّ المقاهي ، لها نكهة واحدة...
وكلُّ النساءِ لهنَّ - إذا ما تعرَّينَ -
رائحةٌ واحدة...
وكل رجالِ القبيلة لا يُمضغون الطعامَ
ويلتهمون النساءِ بثانيةٍ واحدة.

- ٥ -

أحاول منذ البدايات...
أن لا أكونَ شبيهاً بأي أحد...
رفضتُ الكلامَ المُعلَّبَ دوماً.
رفضتُ عبادةَ أيِّ وثنٍ...

(١٨٦/١)

- ٦ -

أحاول إحراقَ كلِّ النصوصِ التي أرديها.
فبعضُ القصائدِ قَبْرٌ،
وبعضُ اللغاتِ كَفَنٌ.
وواعدتُ آخِرَ أنثى...
ولكنني جنْتُ بعدَ مرورِ الزمنِ...

- ٧ -

أحاول أن أتبرأً من مُفرداتي
ومن لعنةِ المبتدا والخبر...

وأَنْفُضَ عني عُباري.
وأغسِلَ وجهي بماء المطر...
أحاول من سلطة الرمل أن أستقيلاً...
وداعاً قريشاً...
وداعاً كليباً...
وداعاً مُضراً...

- ٨ -

أحاول رسمَ بلادٍ
تُسمّى - مجازاً - بلادَ العربِ
سريري بها ثابتٌ
ورأسي بها ثابتٌ
لكي أعرفَ الفرقَ بين البلادِ وبين السُّفُنِ...
ولكنهم... أخذوا غلبةَ الرسمِ مني.
ولم يسمحوا لي بتصويرِ وجهِ الوطنِ...

- ٩ -

أحاول منذ الطفولةِ
فَتَحَ فضاءٍ من الياسمينِ
وأَسَّسْتُ أولَ فندقٍ حبٍّ... بتاريخِ كل العربِ...
ليستقبلَ العاشقينَ...
وألغيتُ كل الحروبِ القديمةِ...
بين الرجالِ... وبين النساءِ...
وبين الحمامِ... ومن يذبحون الحمامَ...
وبين الرخامِ ومن يجرحون بياضَ الرخامِ...
ولكنهم... أغلقوا فندقِي...
وقالوا بأن الهوى لا يليقُ بماضي العربِ...
وطُهِرَ العربُ...
وارثِ العربِ...
فيا لالعجبِ!!

- ١٠ -

أحاول أن أتصورَ ما هو شكلُ الوطنِ؟
أحاول أن أستعيدَ مكانيَ في بطنِ أمي
وأسبحَ ضد مياهِ الزمنِ...
وأسرقَ تينا ، ولوزا ، و خوخا،
وأركضَ مثل العصافير خلف السفنِ.
أحاول أن أتخيّلَ جنّةَ عَدْنِ
وكيف سأقضي الإجازةَ بين نُهور العقيقِ...
وبين نُهور اللبِنِ...
وحين أفقتُ... اكتشفتُ هشاشةَ حلمي
فلا قمرٌ في سماءِ أريحا...
ولا سمكٌ في مياهِ الفُراطِ...
ولا قهوةٌ في عَدْنِ...

- ١١ -

أحاول بالشعرِ... أن أُمسِكَ المستحيلِ...
وأزرعَ نخلا...
ولكنهم في بلادي ، يُقصّون شَعْر النخيلِ...
أحاول أن أجعلَ الخيلَ أعلى سهيلا
ولكنّ أهلَ المدينةِ يحتقرون الصهيلِ!!

- ١٢ -

أحاول - سيدتي - أن أحبكِ...
خارجَ كلِ الطقوسِ...
وخارجَ كلِ النصوصِ...
وخارجَ كلِ الشرائعِ والأنظِمَةِ
أحاول - سيدتي - أن أحبكِ...
في أي منفي ذهبت إليه...
لأشعرَ - حين أضمتكِ يوما لصدري -
بأنّي أضمتُ ترابَ الوطنِ...

- ١٣ -

أحاول - مذ كنتُ طفلاً، قراءة أي كتابٍ
تحدّث عن أنبياء العرب.
وعن حكماء العرب... وعن شعراء العرب...
فلم أر إلا قصائد تلحسُ رجلَ الخليفةِ
من أجل جفنةٍ رزٍ... وخمسين درهمٍ...
فيا للعجب!!
ولم أر إلا قبائل ليست تُفرّق ما بين لحم النساء...
وبين الرُطْب...
فيا للعجب!!

ولم أر إلا جرائد تخلع أثوابها الداخليّة...
لأبي رئيسٍ من الغيب يأتي...
وأبي عقيدٍ على جفنة الشعب يمشي...
وأبي مُرابٍ يُكدّس في راحتيه الذهب...
فيا للعجب!!

- ١٤ -

أنا منذ خمسين عاماً،
أراقبُ حال العرب.
وهم يرددون، ولا يُمطرون...
وهم يدخلون الحروب، ولا يخرجون...
وهم يعلكون جلود البلاغة علكا
ولا يهضمون...

- ١٥ -

أنا منذ خمسين عاماً
أحاولُ رسمَ بلادٍ
تُسمّى - مجازاً - بلاد العرب
رسمتُ بلون الشرايين حيناً
وحيناً رسمت بلون الغضب.

وحين انتهى الرسم، ساءلتُ نفسي:

إذا أعلنوا ذاتَ يومِ وفاةَ العربِ...

ففي أيِّ مقبرةٍ يُدفنونُ؟

وَمَن سوف يبكي عليهم؟

وليس لديهم بناتٌ...

وليس لديهم بنونٌ...

وليس هنالك حُزنٌ،

وليس هنالك مَن يحزنون!!

- ١٦ -

أحاولُ منذُ بدأتُ كتابةَ شعري

قياسَ المسافةِ بيني وبين جدودي العربِ.

رأيتُ جيوشاً... ولا من جيوشٍ...

رأيتُ فتوحاً... ولا من فتوحٍ...

وتابعتُ كلَّ الحروبِ على شاشةِ التلفزة...

فقتلى على شاشةِ التلفزة...

وجرحى على شاشةِ التلفزة...

ونصرٌ من الله يأتي إلينا... على شاشةِ التلفزة...

- ١٧ -

أيا وطني: جعلوك مسلسلَ رُعبٍ

نتابع أحداثه في المساء.

فكيف نراك إذا قطعوا الكهْرَباءُ؟؟

(١٨٧/١)

- ١٨ -

أنا... بعدَ خمسين عاماً

أحاولُ تسجيل ما قد رأيتُ...

رأيتُ شعوبا تظنّ بأنّ رجالَ المباحثِ
أمرٌ من الله...مثلَ الصُّداعِ...ومثلَ الزُّكامِ...
ومثلَ الجُذامِ...ومثلَ الجَرَبِ...
رأيتُ العروبةَ معروضةً في مزادِ الأثاثِ القديمِ...
ولكنني...ما رأيتُ العَرَبَ!!...

العصر العباسي << البحري >> لبيت الخليط الذي قد بان لم بين
ليت الخليط الذي قد بان لم بين
رقم القصيدة : ٣٠٩٠

لَيْتَ الْخَلِيْطَ الَّذِي قَدْ بَانَ لَمْ يَبِيْنَ
وَأَلَيْتَ مَا كَانَ مِنْ حُبِّيكَ لَمْ يَكُنْ
أُخْرَى الْعُيُونِ بِأَنْ تُذْمِيَ مَدَامُعُهَا
عَيْنٌ، بَكَتْ شَجْوَهَا مِنْ مَنظَرِ حَسَنِ
مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ إِلَّا عِنْدَ فُرْقَةٍ مَنْ
بَيْنِهِ صِرْتُ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْحَزَنِ
يَا فَرْحَةً لِي مِنَ الشَّمْسِ الَّتِي طَلَعَتْ
فِي الرَّائِحِينَ، بِسِرِّ الرُّبْرِ الْقَطَنِ
مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ، إِلَّا عِنْدَ فُرْقَةٍ مَنْ
بَيْنَهُ صِرْتُ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْحَزَنِ
كَثِيبُ رَمْلٍ عَلَى عَلَيَّائِهِ فَنَنْ،
وَشَمْسٌ دَجْنٍ بِأَعْلَى ذَلِكَ الْفَنَنِ
مَا تَقَعُ الْعَيْنُ مِنْهَا حِينَ تَلْحَظُهَا،
إِلَّا عَلَى فِتْنَةٍ مِنْ أَقْتَلِ الْفِتَنِ
قَامَتْ تَشْتَى، فَلَانَتْ فِي مَجَاسِدِهَا،
حَتَّى كَأَنَّ قَضِيبَ الْبَانَ لَمْ يَلِنْ
لِي عَنْ قَلِيلٍ صَمِيرٍ لَا يُلْمُ بِهِ
وَجَدُّ عَلِيْكَ، وَقَلْبٌ غَيْرُ مُرْتَهَنِ

إِنَّ الْهُمُومَ، إِذَا أُوطِنَ فِي خَلْدِ
لِلْمَرْءِ، سَارَ وَلَمْ يَرْبِعْ عَلَى وَطَنِ
إِلَيْكَ بَعْدَ وَصَالِ الْبَيْدِ أَوْصَلْنَا
آذِي دِجْلَةَ فِي عَيْرٍ مِنَ السُّفْنِ
غَرَائِبُ الرِّيحِ تَحْدُوهَا، وَيَجْنُبُهَا
هَادٍ مِنَ الْمَاءِ، مُنْقَادٌ بِلَا رَسَنِ
جُنْنَاكَ نَحْمِلُ أَلْفَاظًا مُدَبَّجَةً،
كَأَنَّمَا وَشِيهَا مِنْ يُمْنَةِ الْيَمَنِ
كَأَنَّهَا وَهْيَ تَمْشِي الْبَحْرِيَّةَ فِي
يَدَيِ أَبِي الْفَضْلِ أَوْ فِي نَائِلِ الْحَسَنِ
نُهِدِي الْقَرِيضَ إِلَى رَبِّ الْقَرِيضِ مَعًا
كَحَامِلِ الْعَصَبِ يُهْدِيهِ إِلَى عَدَنِ
مِنْ كُلِّ زَهْرَاءَ، كَالنُّوَارِ، مُشْرِقَةً،
أُبْقَى عَلَى الزَّمَنِ الْبَاقِي مِنَ الزَّمَنِ
شَكَرُ امْرِئٍ ظَلَّ مَشْغُولًا بِشُكْرِكَ عَنِ
فَرَطِ الْبُكَاءِ عَلَى الْأَطْلَالِ، وَالذَّمَنِ
قَدْ قُلْتُ إِذْ بَسَطْتَ كَفَّاكَ مِنْ أَمْلِي:
مَا شَاءَ مِنْ نَائِبَاتِ الدَّهْرِ، فليَكُنْ
رَضِيَتْ مِنْكَ بِأَخْلَاقٍ قَدْ امْتَزَجَتْ
بِالْمَكْرُمَاتِ امْتِزَاجِ الرُّوحِ بِالْبَدَنِ
وَرَدْتَنِي رَغْبَةً فِي عَقْدِ وُدِّكَ، إِذْ
شَفَعْتَ ذَاكَ النَّدَى بِالْفَهْمِ، وَالْفِطَنِ
تُدْنِي إِلَى الْمَجْدِ كَفًّا مِنْكَ قَدْ أَنْسَتْ
بِالْبَدْلِ وَالْغُرْفِ أَنْسَ الْعَيْنِ بِالْوَسَنِ
مَنْ يُصْبِهِ سَكَنٌ مِمَّنْ يَحِبُّ، وَمَنْ
يَهْوَى، فَمَا لَكَ غَيْرُ الْمَجْدِ مِنْ سَكَنِ

قل للوزير الذي وزارته

رقم القصيدة : ٣٠٩١

قُلْ لِلْوَزِيرِ الَّذِي وَزَارْتُهُ
صُنْعٌ مِنَ اللَّهِ رَاتِبٌ حَسَنُهُ
أَنْتَ زَعِيمُ السَّلْطَانِ فِي الْحَكْمِ تُمُدُّ
ضِيهَهُ وَمُخْتَارُهُ وَمُؤْتَمَنُهُ
وَعِنْدَكَ الْعَدْلُ بَيْنَنَا أَبَدًا
مَنَارُهُ، وَاصْبِحْ لَنَا سَنَنُهُ
هَلْ لَكَ فِي الْحَمْدِ تَسْتَبِيدُ بِهِ،
وَأُخْرَى اللَّيَالِي وَالشُّكْرِ تَرْتَهِنُهُ
وَلَيْسَ يَحْبُوكَ بِاجْتِمَاعِهِمَا
إِلَّا غَلَامِي يُرَدُّ، أَوْ تَمَنُّهُ

العصر العباسي << البحري >> أدمع قد غرين بالهملان

أدمع قد غرين بالهملان

رقم القصيدة : ٣٠٩٢

أَدْمَعُ قَدْ غُرِينِ بِالْهَمَلَانِ،
وَفُؤَادٌ قَدْ لَجَّ فِي الْخَفَقَانِ
إِنَّ يَوْمَ الْكَيْسِ أَفْقَدْنَا نَصْدَ
رَةِ تِلْكَ الْقُضْبَانِ وَالْكُثْبَانِ
بِافْتِرَاقِ أَلَمٍ بَعْدَ اجْتِمَاعِ،

وَتَنَاءٍ أَقَامَ بَعْدَ تَدَانِ
إِبْكِيَا هَذِهِ الْمَعَانِي الَّتِي أَخُ
مَلَقَهَا بَعْدُ أَهْلِهَا الْمُرَزَمَانِ
أُسْعِدَ الْعَيْثُ إِذْ بَكَاهَا وَإِنْ كَانَ
خَلِيًّا مِنْ كُلِّ مَا تَجِدَانِ
جَادَ فِيهَا بِنَفْسِهِ، فَاسْتَجَدْتُ
حُلَالًا مِنْهُ، جَمَّةَ الْأُلْوَانِ
فَهِيَ تَهْتَرُ بَيْنَ إِفْرِنْدِهِ الْأَخِ
ضَرٍ، حُسْنًا، وَوَشِيهِ الْأَرْجَوَانِي
فِي سَمَاءٍ مِنْ خُضْرَةِ الرُّوضِ فِيهَا
أَنْجُمٌ مِنْ شَقَائِقِ النَّعْمَانِ
وَاصْفِرَارٍ مِنْ لَوْنِهِ، وَابْيَضَاضِ
كَاجْتِمَاعِ اللَّجَيْنِ وَالْعَقْبَانِ
وَتُرَيْكِ الْأَخْبَابِ يَوْمَ تَلَاقِي،
بِاعْتِبَاقِ الْحَوْذَانِ وَالْأَفْحَوَانِ
صَاعَ مِنْهَا الرَّبِيعِ شَكْلًا لِأَخْلَا
قِ حُسَيْنِ ذِي الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ
فَكَانَ الْأَشْجَارَ تَعْلُو رُبَاهَا
بِنَشِيرِ الْيَاقُوتِ، وَالْمَرْجَانِ
وَكَانَ الصَّبَا تَرَدَّدُ فِيهَا
بِنَسِيمِ الْكَافُورِ، وَالرَّعْفَرَانِ
قَدْ تَصَابَيْتُ، فَاعْدِرِي، أَوْ فَلُومِي،
لَيْسَ شَيْءٌ سِوَى الصَّبَا مِنْ شَانِي
وَتَذَكَّرْتُ وَافِدَ الشَّيْبِ فَاسْتَعِ
جَلْتُ حَظِّي فِي الرَّاحِ وَالرَّيْحَانِ
عِنْدَ عَدْلِ مِنَ الزَّمَانِ إِذَا اسْتَقْفَ
بِلَ خَيْرٍ مِنْ اعْتِدَالِ الزَّمَانِ
وَلَقَدْ أَمْزُجُ الْمُدَامَ بِفَعْتَرِ،

بَلْ بِسِحْرِ مِنْ مُقَلَّتِي أَرْسَلَانِ
وَأُعَاطِي كُؤُوسَهَا الْمَلِكِ الْأُبْدِ
لَمَحْ، فِعْلِ النَّدْمَانِ وَالنَّدْمَانِ
فَكَأَنِّي أَنَادِمُ الْقَمَرَ الْبَدْ
رَ عَلَيْهَا، فِي ذَلِكَ الْإِيْوَانِ
يَزُدُّهِ مِنْ الْعُلَا كَبِيرِيَاءُ
فِيهِ، أَنْ يَزُدُّهُ عَلَى الْإِخْوَانِ
وَعَلَيْهِ مِنَ النَّدَى سِيمِيَاءُ،
وَصَلَتْ مَدْحَهُ بِكُلِّ لِسَانِ
عَمَّرَتْهُ جَلَالَةُ الْمُلْكِ، وَاسْتَوْ
لَتْ عَلَيْهِ شَمَائِلُ الْفَتِيَانِ
وَاصِلٌ مَجْدُهُ بِعَقْدِ الشَّرِيَا،
وَيَدَاهُ بِالْجُودِ مَوْضُوعَاتَانِ
يَا أَبَا الْقَاسِمِ الْمُقَسِّمِ فِي الْمَجْدِ
بِدَ لِيَوْمِ النَّدَى وَيَوْمِ الطَّعَانِ
قَدْ وَرِثْتَ الْعَلِيَاءَ عَنْ أَرْدَشِيرِ،
وَقَبَاذِ، وَعَنْ أُنُوشِرَوَانَ
وَأَرَى اللَّيْلَ وَالتَّهَارَ سَوَاءً،
حِينَ تَبْدُو بِوَجْهِكَ الْإِضْحِيَانِ

العصر العباسي << البحري >> يكاد عادلنا في الحب يغرينا
يكاد عادلنا في الحب يغرينا
رقم القصيدة : ٣٠٩٣

يَكَادُ عَادِلُنَا فِي الْحُبِّ يُغْرِينَا
فَمَا لَجَا جُكِّ فِي لَوْمِ الْمُحِبِّينَا
نُلْحَى عَلَى الْوَجْدِ مِنْ ظُلْمٍ ، فَدَيْدُنُنَا
وَجَدُّ نَعَانِيهِ أَوْ لَاحِ يُعْنِينَا

إِذَا زُرُّودُ دَنَتْ مِنَّا صَرَائِمُهَا
فَلَا مَحَالَةَ مِنْ زَوْرٍ يُوَاثِينَا
بِتَنَا جُنُوحًا عَلَى كُتُبِ اللَّوَى فَأَبَى
خِيَالَ ظَمِيَاءٍ إِلَّا أَنْ يُحْيِينَا
وَفِي زُرُّودٍ تَبِيعَ لَيْسَ يُمَهِّلُنَا
تَقَاضِيًا ، وَغَرِيمٌ لَيْسَ يَقْضِينَا
مَنَازِلَ لَمْ يُدَمِّمْ عَهْدُ مُغْرَمِنَا
فِيهَا ، وَلَا دُمٌّ يَوْمًا عَهْدُهَا فِينَا
تَجَرَّمَتْ عِنْدَهُ أَيَّامُنَا حَجَجًا
مَعْدُودَةً وَخَلَّتْ فِيهَا لَيَالِينَا
إِنَّ الْعَوَانِي غَدَاةَ الْجِرْعِ مِنْ إِضْمٍ
تَيَّمَنَ قَلْبًا مُعْتَى اللَّبِّ مَحْزُونًا
إِذَا قَسَتْ غِلْظَةً أَكْبَادُهَا جَعَلَتْ
تَرْدَادُ أَعْطَافُهَا مِنْ نِعْمَةٍ لِينَا
يَلُومُنَا فِي الْهَوَى مَنْ لَيْسَ يَعْدِرُنَا
فِيهِ وَيُسْخِطُنَا مَنْ لَيْسَ يُرْضِينَا
وَمَا ظَنَنْتُ هَوَى ظَمِيَاءٍ مُنْزِلِنَا
إِلَى مُوَاتَاةِ خَلٍّ لَا يُوَاتِينَا
لَقَدْ بَعَثْتُ عِتَاقَ الْخَيْلِ سَارِيَةً
مِثْلَ الْقَطَا الْجَوْنِ يَتْبَعْنَ الْقَطَا الْجُونَا
يُكْثِرُونَ عَنْ دَيْرِ مُرَانَ السُّؤَالَ وَقَدْ
عَارَضْنَ أَبْنِيَّةً فِي دَيْرِ مَارُونَا
يُنْشُدْنَ فِي إِرْمٍ وَالنُّجْحُ فِي إِرْمٍ

غَنَى عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ مَضْمُونًا
يُلْقَى التَّدَى مِنْهُ مَلْمُوسًا وَمُدْرَكًا
وَكَانَ يُعْهَدُ مَوْهُومًا وَمَظْنُونًا
بَادٍ بِأَنْعَمِهِ الْعَافِينَ يُزْلِفُهُمْ
عَلَى الْأَشْقَاءِ فِيهَا وَالْقَرَابِينَا
نَيْلٌ يُحَكِّمُ فِيهِ الْمُجْتَدُونَ إِذَا
شِئْنَا أَخَذْنَا اخْتِكَامًا فِيهِ مَا شِئْنَا
وَمُمْلِقِينَ مِنَ الْأَحْسَابِ يَفْجَأُهُمْ
سَاهِينَ عَنِ كَرَمِ الْأَفْعَالِ لِأَهِينَا
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي جَدَاهُمْ نَزْرٌ عَارِفَةٌ
تَكُنُّنَا كَانَ غُزْرٌ مِنْهُ يَكْفِينَا
وَعَابِنِ إِنْ شَرَى حَمْدًا بِمَرْغَبَةٍ
رَأَهُ فِيهَا بِخَيْلِ الْقَوْمِ مَعْبُونَا
مُظْفَرٌ لَمْ نَزَلْ نَلْقَى بِطَلْعَتِهِ
كَوَاكِبِ السَّعْدِ وَالطَّيْرِ الْمِيَامِينَا
يُمْسِي قَرِيبًا مِنَ الْأَعْدَاءِ لَوْ وَقَعُوا
بِالصَّيْنِ فِي بُعْدِهَا مَا اسْتَبَعَدَ الصَّيْنَا
تَشْمِيرَ يَقْظَانَ مَا انْفَكَّتْ عَزِيمَتُهُ
تَرِيدُ أَعْدَاءَهُ ذُلًّا وَتَوْهِينَا
إِنِّي رَأَيْتُ جِيُوشَ النَّصْرِ مُنْزَلَةً
عَلَى جِيُوشِ أَبِي الْجَيْشِ بْنِ طُولُونَا
يَوْمَ النَّبِيَّةِ إِذْ يَثْنِي بِكَرَّتِهِ
فِي الرَّوْعِ خَمْسِينَ أَلْفًا أَوْ يَزِيدُونَا
وَالْحَرْبُ مُشْعَلَةٌ تَغْلِي مَرَاجِلَهَا
حِينًا وَيَضْرُمُ ذَاكِي جَمْرَهَا حِينَا
يَعْدُو الْوَرَى وَهُمْ غَاشُو سُرَادِقِهِ
صِنْفَيْنِ مِنْ مُضْمِرِي خَوْفٍ وَرَاجِينَا
وَالنَّاسُ بَيْنَ أَخِي سَبْقٍ يَبِينُ بِهِ

وَفَاتِرِينَ مِنَ الْغَايَاتِ وَإِنِينَا
كَمَا رَأَيْتُ الثَّلَاثَاءَاتِ وَاطِنَةً
مِنَ التَّحْلُفِ أَعْقَابَ الْأَتَانِينَا
عَمَّرَكَ اللَّهُ لِلْعَلِيَاءِ تَعْمُرُهَا ،
وَزَادَكَ اللَّهُ إِعْزَازًا وَتَمَكِينَا
مَا أَنْفَكْتَ الرُّومَ مِنْ هَمٍّ يُحْيِيهَا
مُذْ جَاوَرْتَ عِنْدَكَ الْعُرَّاءَ وَاللِّينَا
تَدْنُو إِذَا بَعُدُوا عِنْدَ اشْتِطَاطِهِمْ
كَيْدًا ، وَتَبْعُدُ إِنْ كَانُوا قَرِيبِينَا
حَتَّى تَرَكْتَ لَهُمْ يَوْمًا نَسَخْتَ بِهِ
مَا يَأْتُرُ النَّاسُ مِنْ أَخْبَارِ صَفِينَا
مَصَارِعَ كُتِبَتْ فِي بَطْنِ لَوْلُؤَةٍ
مِنْ ظَهْرِ أَنْقَرَةَ الْقُصُوى وَطَمِينَا
فَاسْلَمَ لِتَجْهَدَهُمْ عَزْوًا وَتُعْزِيَهُمْ
جَيْشًا ، وَتُتَبِعَهُ الْمَأْمُولُ هَارُونََا
أَمَّا الْحُسَيْنُ فَمَا آلَاكَ مُجْتَهِدًا
وَلَيْسَ تَأْلُوهُ تَفْخِيمًا وَتَزْيِينَا
تَرْضَى بِهِ حِينَ لَا يُرْضِيكَ مُدْبِرُهُمْ
مُبَارَكًا صَادِقَ الْإِقْبَالِ مَيْمُونَا
أَدَى الْأَمَانَةِ فِي مَالِ الشَّامِ فَمَا
تَلْقَاهُ إِلَّا أَمِينَ الْغَيْبِ مَأْمُونَا
تَسْمُو إِلَى الرُّتْبَةِ الْعُلْيَا مَحَاسِنُهُ
فَمَا تَرَى وَسَطًا مِنْهَا وَلَا دُونَا

العصر العباسي << البحري >> عزمت على المنازل أن تبينا

عزمت على المنازل أن تبينا

رقم القصيدة : ٣٠٩٤

عَزَمْتُ عَلَى الْمَنَازِلِ أَنْ تَبِينَا،
وَإِنْ دُئِمْنَ بَلِينٌ كَمَا بَلِينَا
نُمتَّعُ مِنْ تَدَانِي مَنْ قَلِينَا،
وَنُمتَّعُ مِنْ تَدَانِي مَنْ هَوِينَا
فَإِذَا كَمَ مِنْ مُنْتَوَى لَهُمْ لَوْ أَنَا
نُعَانِي مِرَّةً حِينًا، فَحِينًا
جَمَعْنَا مِنْ لِيَالِيهِ شُهُورًا،
وَمِنْ أَعْدَادِ أَشْهُرِهِ سِنِينَا
نُلِيحُ مِنَ الْعَرَامِ، إِذَا اعْتَرَانَا،
وَأَبْرَحُ مِنْهُ إِلَّا يَعْتَرِينَا
وَمِنْ سُقْمِ مَبِيتِ الْمَرْءِ خِلْوًا،
بَلَا سُقْمِ بَيْتِ لَهْ، وَهِينَا
شَرَكْنَا الْعَيْسَ مَا نَدَعُ التَّصَابِي
لِوَأَحَدَةٍ، وَمَا تَدَعُ الْحِينَا
إِذَا بَدَأَتْ لَنَا أُسْلُوبَ شَوْقِ،
رَأَيْنَا فِي التَّصَابِي مَا تُرِينَا
بِعُمْرِكَ كَيْفَ نَرْضَى مَا أَبَانَا
مَنْ الدُّنْيَا، وَنَسَخَطُ مَا رَضِينَا

(١٩٠/١)

عَنَانَا مَا عَسَاهُ يُزَالُ عَنَّا،
وَأَنْصَبْنَا تَكْلُفُ مَا كُفِينَا
يُقَيِّضُ لِلْحَرِيضِ الْعَيْظُ بَحْتًا،
وَتَتَجَّهُ الْحُطُوطُ لِمَنْ قُضِينَا
وَمَا هُوَ كَائِنٌ، وَإِنْ اسْتَطَلْنَا
أَلَيْهِ النَّهَجُ، يَوْشَكُ أَنْ يَكُونَا

فَلَا تُغَرِّزْ مِنَ الْأَيَّامِ، وَانظُرْ
إِلَى أفسَامِهَا عَمَّنْ زُوِينَا
كَلِفْتُ بِنُجْحِ سَارِيَةِ الْمَطَايَا،
إِذَا أَسْرَتْ إِلَى أذْكُوتِكِينَا
إِلَى خَوْفِ الْعِدَى، حَتَّى يَبِيْتُوا
عَلَى ضِغْنِ، وَأَمْنِ الْخَائِفِينَا
فَتَى الْفِتْيَانِ، عَارِفَةً وَبِأَسَاءَ،
وَخَيْرُ خِيَارِهِمْ، دُنْيَا وَدِينَا
أَبَاحَ حِمَى الدِّيَالِمِ فِي حُرُوبِ،
سَقَّتْ هَيْمَ الْقَنَا، حَتَّى رُوِينَا
إِذَا طَلَّبُوا لَهَا الْأَشْبَاهَ كَانَتْ
غَرَائِبَ مَا سُمِعْنَ، وَلَا زُوِينَا
وَأَعْهَدُ أَرْضِهِمْ أَعْدَى سِبَاعًا،
وَأَشْبُ عِنْدَ عَادِيَةِ عَرِينَا
فَتِلْكَ جِبَالُهَا عَادَتْ سُهُولًا،
وَكَانَتْ قَبْلَ مَغْرَاهُ حُرُونَا
وَكَانُوا جَمَعَ مَمْلَكَةٍ، فَالُوا
طَوَائِفَ فِي مَخَابِيهِمْ عَرِينَا
وَلَمْ يَنْجُ ابْنُ جِسْتَانٍ لِشَيْءٍ،
سِوَى الْأَقْدَارِ غَالَبَتِ الْمُنُونَا
وَكَمَّ مِنْ وَقَعَةٍ قَدْ رَامَ فِيهَا
ظُهُورَ الْأَرْضِ، يَجْعَلُهَا بَطُونَا
يَصُدُّ عَنِ الْفَوَارِسِ صَدًّا قَالَ
عَنِ الْعَشْرَاتِ، يَحْسِبُهَا مِثِينَا
يُلَاوِذُ، وَالْأَسِنَّةُ تَدْرِيهِ،
شِمَالًا، حَيْثُ وُجَّهَ، أَوْ يَمِينَا
سَمَا لِبَوَارِهِ حِرْقُ، إِذَا مَا
سَمَا لِلصَّعْبِ أَوْجَبَ أَنْ يَهُونَا

أَبُو حَسَنِ، وَمَا لِلدَّهْرِ حَلِيٍّ
سِوَى آثَارِهِ الْحَسَنَاتِ فِينَا
يَقُولُ النَّاسُ أَنْ يَتَّقِيلُوهُ،
وَأَنْ يَدُنُوا إِلَيْهِ مُشَاكِلِينَا
وَوَظَّنَّكَ بِالصَّرَائِبِ أَنْ تُكَافَا،
كَظَّنَّكَ بِالْأَصَابِعِ يَسْتَوِينَا
وَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ حَشَدَتْ عَلَيْهِ
صُرُوفُ الدَّهْرِ أَبْكَاراً وَعُونَا
أَقْرَّ عَلَيَّ نُزُولَ الْخَطْبِ جَاشِئاً،
وَأَوْضَحَ تَحْتَ حَادِثَةِ جَبِينَا
نَسِينَا مَا عَهَدْنَا، غَيْرَ أَنَا
يُذَكِّرُنَا نَدَاهُ مَا نَسِينَا
وَلَوْلَا جُودُهُ الْبَاقِي عَلَيْنَا،
لَكَانَ الْجُودُ أَنْفَسَ مَا رُزِينَا
أُعِينَ عَلَيَّ مُكَائِدَةَ الْأَعَادِي،
مِنْ ابْنِ الشَّلْمَعَانِ، بِمَا أُعِينَا
بِأَرْهَرٍ مِنْ بَنِي سَاسَانَ يَلْقَى
بِهِ اللَّاقُونَ عِلْقَهُمُ الثَّمِينَا
تَقَصَّرَ عَنْ مِثَالِ يَدَيْهِ عِلْمًا،
فَقَصَّرَكَ أَنْ تَطَنَّ بِهِ الظُّنُونَا
وَمَا هُوَ غَيْرُ خَوْضِ الشَّكِّ تَرْمِي
إِلَيْهِ، حَيْثُ لَا تَجِدُ الْيَقِينَا
وَقَدْ صَلَبْتَ عَلَيَّ ظَنِّ الْمُنَاوِي
فَنَاءً، آيَسَتْ مِنْ أَنْ تَلِينَا
وَلَمَّا كَشَفَتْهُ الْحَرْبُ أَعْلَى
لَهَا لَهْبًا، يَهْوُلُ الْمُوقِدِينَا
تُرِيكَ السِّيفَ هَبِيبَتُهُ مُدَالًا،
وَيُكْنِي عَنْ حَقِيقَتِهَا مَصُونَا

مُتَّبِتُ نِعْمَةٍ ، وَمُزِيلُ أُخْرَى
إِذَا أَمَرْتُ عَوَازِلَهُ عُصِينَا
تَتَّبِعُ فَائِتَاتِ الْخَيْرِ ، حَتَّى
وَتُتَّوَرِي رَوَاجِعاً عَمَّا طُوبِينَا
يَرَى دَوْلَ الصَّلَاحِ بَعِينَ رَاعٍ ،
يَكَادُ يُعِيدُهُنَّ كَمَا بُدِينَا
متى لم يَزُكْ فِي الْعَرَبِ ارْتِيَادِي ،
حَطَّطْتُ إِلَى رِبَاعِ الْأَعْجَمِينَا
نُؤَالِي مَعْشَرًا قَرُبُوا إِلَيْنَا
وَتَشْرَى مِنْ تَطْوَلِ آخِرِينَا
وَقُرْبَى الْأَبْعَدِينَ ، بِمَا أَنَالُوا ،
تَخُصُّكَ دُونَ قُرْبَى الْأَقْرَبِينَا
بُنُو أَعْمَامِنَا الدَّانُونَ مِنَّا ،
وَوَاهِبَةُ النَّوَالِ بُنُو إِبِينَا

العصر العباسي << البحري >> قد مررنا بزحول يوم دجن

قد مررنا بزحول يوم دجن

رقم القصيدة : ٣٠٩٥

قَدْ مَرَرْنَا بِزَحْوَلِ يَوْمِ دَجْنٍ
فَاتَانَا بَعْدِلِ فَحَمِ تَغْنِي
خُنْفَسَاءَ أَعَمَّتْ مِنَ الْفُبْحِ عَيْنِي
وَأَصَمَّتْ بِسَيِّءِ الْقَوْلِ أُذُنِي
لَسْتُ أَذْرِي إِذَا أَشَارَتْ بِصَوْتِ

أَتَغَنِّي جَلِيسَهَا أَمْ تُزَنِّي

العصر العباسي << البحري >> يا خليلي والأيور أمانه

يا خليلي والأيور أمانه

رقم القصيدة : ٣٠٩٦

يَا خَلِيلِي وَالْأَيُّورُ أَمَانَهُ

وَالْبُطُورُ الْمُبَقِّيَاتُ دِيَانَهُ

لَمْ تُعَبِّ الخِتَانَ أُمَّ مُوَيْسٍ

أَنَّهَا لَمْ تَجِدْ كِرَا الخِتَانَهُ

قَدْ رَأَيْنَاهُ وَهُوَ وَالِي خِرَاجٍ

وَعَهْدَنَاهُ وَهُوَ خَمَّارُ حَانَهُ

العصر العباسي << البحري >> أثيل العقيق إلى بانه

أثيل العقيق إلى بانه

رقم القصيدة : ٣٠٩٧

أُثِيلُ العَقِيقِ إِلَى بَانِهِ،

فَعَفُرِ رُبَاهُ، فَقِيَعَانِهِ

مَعَانٍ لَوْحَشِ تَصِيدِ القُلُوبِ

بَ عِيُونِ مَهَاهُ وَغَزْلَانِهِ

صَبَا بَعْدَ إِخْلَاصِ شَيْبِ القَدَا

لِ، وَبَعْدَ اخْتِلَافَاتِ أَلْوَانِهِ

وَفَقْدَانِ إلفِ جَفَوْتِ الكَرَى،

وَعَفْتِ السَّرُورِ، لِفَقْدَانِهِ

أَطَاعَ الوُشَاةَ عَلَى كُرْهِهِ،

بِهَجْرِ المَشُوقِ، وَعَصِيَانِهِ

وَلَوْ وَكَلُوهُ إِلَى رَأْيِهِ

أَتَى وَصَلُهُ، قَبْلَ هِجْرَانِهِ
كَتَمْتُ الْهَوَى، ثُمَّ أَعْلَنْتُهُ،
وَسِرَّ الْهَوَى قَبْلَ إِعْلَانِهِ
أُحْلِي عَنِ الشَّيْءِ فِي فَوْتِهِ،
وَأَطْلُبُهُ عِنْدَ إِمْكَانِهِ
وَأَمَلُ مِنْ حَسَنِ رَجْعَةٍ،
بِعَدْلِ الْوَزِيرِ وَإِحْسَانِهِ
إِذَا هَمَّ أَمْضَى شَبَابًا عَزَمِهِ،
وَكَانَ التَّوَدُّدُ مِنْ شَانِهِ
وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَلَى شَكِّهِ،
فِيَمْنَعُهُ تَنْفِيدَ إِيقَانِهِ
صَلِيبٌ، تُكْشَفُ عَنْ سَبْقِهِ،
إِلَى الرَّأْيِ، أَحْدَاثُ أَرْزَامِهِ
وَقَدْ حَاجَزَتْ عَاجِمَاتِ الْخَطُوبِ
بِ عَنِ التَّبَعِ شِدَّةُ عِيدَانِهِ
تَعَلَّمَ مِنْ فَضْلِهِ الْمَفْضُلُ
نَ، فَأَجْرُوا عَلَى نَهْجِ مِيدَانِهِ
وَيَعْدُو، وَنَجَدْتُهُ فِي الْوَعْيِ
تُدْرَبُ نَجْدَاتِ فُرْسَانِهِ
يَهْوُلُ الْعِدَى جِدُّهُ فِي ادِّخَا
رِقْمِصِ الْحَدِيدِ، وَأَبْدَانِهِ
إِذَا زَادَ فِي غَيْظِهِ بَعْثُهُمْ،
وَأَنْكَرَتْ ظَاهِرَ عِرْفَانِهِ
فَفِي السَّيْفِ، إِنْ لَمْ يَعْذُ عَفْوُهُ،
شَفَاءُ مُمِصَّاتِ أَضْغَانِهِ
تَلَاقَى رَعِيَّتُهُ مُنْصِفًا،
وَوَفَّى نَصِيحَةَ سُلْطَانِهِ
وَقَامَتْ كِفَايَتُهُ، دُونَ مَا

رَجَاهُ الْحَسُودُ بِشَنَانِهِ
فَمَا الْوَهْنُ نَهَجًا لِتُدْبِيرِهِ،
وَلَا الْعَجْزُ دَارًا لِإِطَانِهِ
إِذَا وَعَدَ اتَّسَعَتْ كَفُّهُ
لِإِنِّجَاحِهِ، دُونَ حِرْمَانِهِ
تُصَدِّقُ آمَالَنَا عِنْدَهُ،
لَدَى سَالِسِ النَّيْلِ، عَجَلَانِهِ
مَكَارِمُ لَا يَبْتَنِي مِثْلَهَا
مُشَفِّقُهُمْ، يَوْمَ بُنْيَانِهِ
تَسِيرُ الْقَوَافِي بِأَنْبَائِهَا،
مَسِيرَ الْمَطِيِّ بِرُكْبَانِهِ
شَرَى بَارِعَ الْمَجْدِ، مُسْتَظْهِرًا
عَلَى الْقَوْمِ فِي رَفْعِ أَثْمَانِهِ
إِذَا طَاوَلُوهُ إِلَى سُودِدِ،
عَلَا التَّجَمُّ فِي بُعْدِ إِمْعَانِهِ
إِذَا مَا اسْتَطَعْنَا مَدَى حَاجَةِ،
قَصَرْنَا مَدَاهَا بِفِتْيَانِهِ
بُرْهَرٍ كَأَنَّ السَّحَابَ اسْتَعَا
رَ مِنْ جُودِهِمْ فَيَضُّ تَهْتَانِهِ
تَرَى الْحَمْدَ مُجْتَمِعًا شَمْلُهُ
لَأَحْمَدِهِ بْنِ سُلَيْمَانِهِ
لَأَبْيَضَ يَعْلُو بِقُرْبَى الْوَزِيرِ
عُلُوَّ الْوَزِيرِ بِشَيْبَانِهِ
يُذَكِّرُنَا لُبْسُ نَعْمَانِهِ
لِبَاسِ الشَّبَابِ وَرَيْعَانِهِ

العصر العباسي << البحري >> بان الشباب وكل شيء بائن

بان الشباب وكل شيء بائن

رقم القصيدة : ٣٠٩٨

بَانَ الشَّبَابُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ بَائِنٌ
وَالْمَرْءُ مُرْتَهَنٌ بِمَا هُوَ كَائِنٌ
ظَعَنَتْ بِهِ أَيَّامُهُ وَشُهُورُهُ
إِنَّ الْمُقِيمَ عَلَى الْحَوَادِثِ طَاعِنٌ
ذَهَبَ الشَّبَابُ وَغَاصَ مَاءُ بَرْنَدِهِ
فَالْيَوْمَ مِنْهُ كُلُّ وَرْدٍ آجِنٌ
دَرَسَتْ مَحَاسِنُهُ ، وَطَارَ غُرَابُهُ ،
وَلَقَدْ تَكُونُ لَهُ عَلَيْكَ مَحَاسِنُ
أَيَّامِ طَرْفِكَ لِلجَادِرِ كَامِنٌ

(١٩٢/١)

وَالْمَوْتُ فِي حَدَقِ الجَادِرِ كَامِنٌ
خَانَ الزَّمَانُ أَخَاكَ فِي لَدَائِهِ ،
إِنَّ الزَّمَانَ لِكُلِّ خُرٍّ خَائِنٌ

العصر العباسي << البحري >> يا سوءتا من طلابي يا أبا الحسن
يا سوءتا من طلابي يا أبا الحسن
رقم القصيدة : ٣٠٩٩

يَا سَوْءَتَا مِنْ طِلَابِي يَا أَبَا الحَسَنِ
أَخْلَيْتُ ظَهْرِي لَهُ مِنْ مُثْقَلِ المِنَنِ
بَابُ الأَمِيرِ خَلَاءً لَا أَنيسَ بِهِ
إِلَّا أَمْرُؤُ وَاضِعٌ كَفًّا عَلَى ذَقَنِ
كَفَيْتِكَ الدَّهْرَ لَا أَلْقَى أَخَا ثِقَّةٍ

بِأَبِ دَارِكٍ يُسْتَعْدَى عَلَى الزَّمَنِ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> دكتوراة شرف في كيمياء الحجر
دكتوراة شرف في كيمياء الحجر
رقم القصيدة : ٣١٠

يرمي حجراً..

أو حجرتين.

يقطع أفعى إسرائيل إلى نصفين

يمضغ لحم الدبابات،

ويأتينا..

من غير يدين..

في لحظات..

تظهر أرض فوق الغيم،

ويولد وطن في العينين

في لحظات..

تظهر حيفا.

تظهر يافا.

تأتي غزّة في أمواج البحر

تضيء القدس،

كمثدنة بين الشفتين..

يرسم فرساً..

من ياقوت الفجر..

ويدخل..

كالإسكندر ذي القرنين.

يخلع أبواب التاريخ،

وينهي عصر الحشاشين،

ويقفل سوق القوادين،

ويقطعُ أيدي المرتزقين،
ويلقي تركةً أهلِ الكهفِ،
عن الكنفينِ ..
في لحظاتٍ ..
تجبلُ أشجارُ الزيتونِ،
يدرُّ حليبٌ في الثديينِ ..
يرسمُ أرضاً في طبرياً
يزرعُ فيها سنبلتينِ
يرسمُ بيتاً فوق الكرمِ،
يرسمُ أمّاً .. تطحنُ بُناً عندَ البابِ،
وفنجانينِ ..
وفي لحظاتٍ .. تهجمُ رائحةُ الليمونِ،
ويولدُ وطنٌ في العينينِ
يرمي قمرًا من عينيه السوداوينِ،
وقد يرمي قمرينِ ..
يرمي قلمًا.
يرمي كتابًا.
يرمي حبرًا.
يرمي صمغًا.
يرمي كراسات الرسمِ
وفرشاةَ الألوانِ
تصرخُ مريمُ: "يا ولداهُ .."
وتأخذهُ بينَ الأحضانِ.
يسقطُ ولدٌ
في لحظاتٍ ..
يولدُ آلافُ الصبيانِ
يكسفُ قمرٌ غزويً
في لحظاتٍ ...

يطلعُ قمرٌ من بيسانُ
يدخلُ وطنٌ للزنانةِ،
يولدُ وطنٌ في العينين ..
ينفضُ عن نعليه الرملَ ..
ويدخلُ في مملكةِ الماءِ .
يفتحُ نفقاً آخرَ .
يُبدعُ زمناً آخرَ .
يكتبُ نصاً آخرَ .
يكسرُ ذاكرةَ الصحراءِ .
يقتلُ لغةً مستهلكةً
منذُ الهزرةِ .. حتى الياءِ ..
يفتحُ ثقباً في القاموسِ ،
ويعلنُ موتَ النحوِ .. وموتَ الصرفِ ..
وموتَ قصائدنا العصماءِ ..
يرمي حجراً .
يبدأ وجهُ فلسطينِ
يتشكّلُ مثلَ قصيدةِ شعزٍ ..
يرمي الحجرَ الثاني
تطفو عكاً فوق الماءِ قصيدةُ شعزٍ
يرمي الحجرَ الثالثَ
تطلعُ رامَ اللهِ بنفسجةً من ليلِ القهزِ
يرمي الحجرَ العاشرَ
حتى يظهرَ وجهُ اللهِ ..
ويظهرُ نورُ الفجرِ ..
يرمي حجرَ الثورةِ
حتى يسقطَ آخرُ فاشستي
من فاشستِ العصرِ
يرمي ..

يرمي ..

يرمي ..

حتّى يقلع نجمة داوود

بيديه،

ويرميها في البحر..

تسأل عنه الصحف الكبرى:

أيُّ نبيّ هذا القادم من كنعان؟

أيُّ صبيّ؟

هذا الخارج من رحم الأحران؟

أيُّ نباتٍ أسطوريّ

هذا الطالع من بين الجدران؟

أيُّ نهورٍ من ياقوتٍ

فاضت من ورق القرآن؟

يسأل عنه العرفون.

ويسأل عنه الصوفيّون.

ويسأل عنه البوذيّون.

ويسأل عنه ملوك الأنس،

ويسأل عنه ملوك الجان.

من هو هذا الولد الطالع

مثل الخوخ الأحمر..

من شجر النسيان؟

من هو هذا الولد الطافش

من صور الأجداد..

ومن كذب الأحفاد..

ومن سرّوا بني قحطان؟

من هو هذا الولد الباحث

عن أزهار الحبّ..

وعن شمس الإنسان؟

من هو هذا الولد المشتعل العينين..
كآلهة اليونان؟
يسأل عنه المضطهدون..
ويسأل عنه المقموعون.
ويسأل عنه المنفيون.

(١٩٣/١)

وتسأل عنه عصافير خلف القضبان.
من هو هذا الآتي..
من أوجاع الشمع..
ومن كتب الرهبان؟
من هو هذا الولد
التبدأ في عينيه..
بدايات الأكوان؟
من هو؟
هذا الولد الزارع
قمح الثورة..
في كل مكان؟
يكتب عنه القصصيون،
ويروي قصته الركبان.
من هو هذا الطفل الهارب من شلل الأطفال،
ومن سوس الكلمات؟
من هو؟
هذا الطافش من مزيلة الصبر..
ومن لغة الأموات؟
تسأل صحف العالم،

كيف صبيّ مثل الوردية..
يمحو العالمَ بالممحاة؟؟
تسألُ صحفٌ في أمريكا
كيف صبيّ غزّايّ،
حيفاويّ،
عكاويّ،
نابلسيّ،
يقلّبُ شاحنةَ التاريخ،
ويكسرُ بللورَ التوراة؟؟

العصر العباسي << البحري << الله الله يا أبا الحسن
الله الله يا أبا الحسن
رقم القصيدة : ٣١٠٠

الله، الله، يا أبا الحسن،
في آلٍ وهبٍ كواكبِ اليمينِ
لا تُغرينَ شوْمَكَ القديمِ بهم،
فيُصبِحُوا كالرّسومِ والدّمنِ

العصر العباسي << البحري << وأمر من عللي تخلي ناظري
وأمر من عللي تخلي ناظري
رقم القصيدة : ٣١٠١

وأمرٌ منِ علليّ تخلّي ناظري
عنِ حُسنٍ وجهِ خليقةِ الرّحمنِ
البرجُ منِ رحبٍ ومنِ تمّوزه
والعيشُ في آبٍ وفي شعبانِ
في حيثُ أطلقتِ السّمّالُ عقالها

وَدَنَا الْخَرِيفُ بِقَطْرِهِ الْمُتَدَانِي
مَا لِلْمُدَامَةِ بَعْدَ طُولِ وِصَالِهَا
صَدَّتْ صُدُودَ مُجَانِبِ غَضَبَانِ
لَأَذَتْ بِحَرِّ الْقَيْظِ فَاْمْتَنَعَتْ بِهِ
وَتَعَوَّذَتْ بِالْقُرْبِ مِنْ رَمَضَانَ
فَلَيْتَ سَلِمْتُ لِأَرْوِيَنَّ صَحَابَتِي
مِنْ كُلِّ بَكَرٍ فِي الدَّنَانِ حَصَانَ
حَتَّى أَرَانِي كُلَّ مُظْلِمٍ لَيْلَةٍ
بَيْنَ الصَّحِيحِ الْعَزْمِ وَالنَّشْوَانِ
لِلدَّشْهَرِ أَنْ تَدَعِ الْمَلَاهِي كُلَّهَا
فِيهِ وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَى التَّدْمَانِ
اللَّهُ لِلْمُعْتَرِّ جَارٌ ، إِنَّهُ
جَارُ لَنَا مِنْ رَبِّ كُلِّ زَمَانِ
الْمُصْطَفَى لِلْمُؤْمِنِينَ خَلِيفَةً
وَالْمُرْتَضَى لِحَيَاطَةِ الْإِيمَانِ
مَلِكٌ نَعُدُّ الْعَفْوَ مِنْهُ خَلِيفَةً
وَالْعَفْوَ خَيْرٌ خَلَائِقِ الْإِنْسَانِ
أَعْطَى الرَّعِيَّةَ سُؤْلَهَا مِنْ عَدْلِهِ
فِي السِّرِّ مُجْتَهِدًا وَفِي الْإِعْلَانِ
وَأَنَالَهَا مِنْ سَيِّبِهِ وَنَوَالِهِ
أَفْضَالَ لَا مُكْدٍ وَلَا مَنَانَ
جُمِعَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ بِبَيْعَةٍ
كَانَتْ شَبِيهَةَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
أُنْبِي بَانِعِمِهِ الَّتِي هُوَ أَهْلُهَا
وَدِرَاكِ جَدْوَاهُ الَّذِي أَوْلَانِي
مَنْ شَاكِرٌ عَنِّي الْخَلِيفَةَ فِي الَّذِي
أَوْلَى مِنَ الْإِفْضَالِ وَالْإِحْسَانِ؟
حَتَّى لَقَدْ أَفْضَلْتُ مِنْ أَفْضَالِهِ

وَرَأَيْتُ نَهْجَ الْجُودِ حِينَ أَرَانِي
مَلَأَتْ يَدَاهُ يَدَيَّ وَشَرَّدَ جُودُهُ
بُخْلِي فَأَفْقَرَنِي كَمَا أَغْنَانِي
وَوَثَّقْتُ بِالْخَلْفِ الْجَمِيلِ مُعْجَلًا
مِنْهُ فَأَعْطَيْتُ الَّذِي أَعْطَانِي

العصر العباسي << البحري >> عناني من صدودك ما عناني
عناني من صدودك ما عناني
رقم القصيدة : ٣١٠٢

عَنَانِي مِنْ صُدُودِكَ مَا عَنَانِي،
وَعَاوَدَنِي هَوَاكِ، كَمَا بَدَانِي
وَذَكَّرَنِي التَّبَاعُدُ ظِلَّ عَيْشٍ
لَهُوْنَا فِيهِ، أَيَّامَ التَّدَانِي
أَلَامٌ عَلَى هَوَى الْحَسَنَاءِ ظُلْمًا،
وَقَلْبِي، فِي يَدِ الْحَسَنَاءِ، عَانِ
إِذَا انصَرَفَتْ أَضَاءَتْ شَمْسَ دَجْنِ،
وَمَالَ مِنَ التَّعَطُّفِ غُصْنُ بَانَ
وَيَوْمَ تَأَوَّهْتَ لِلْبَيْنِ وَجَدًا،
وَكُفَّتْ عَبْرَتَيْنِ تَبَارِيَانِ
جَرَى فِي نَحْرِهَا، مِنْ مُقْلَتَيْهَا،

(١٩٤/١)

جُمَانٌ يَسْتَهْلُ عَلَى جُمَانِ
وَكَانَ الْحَجُّ لِلْقَلْبِ الْمُعْنَى
ضَمَانًا، زَيْدٌ فِيهِ إِلَى ضَمَانِ

وَمَا ذِكْرُ الْأَحْبَةِ، مِنْ نَبِيرٍ
وَيَلْدَحْ، غَيْرُ تَضْلِيلِ الْأَمَانِي
نَظَرْتُ إِلَى طِدَانَ، فَقُلْتُ: لَيْلَى
هُنَاكَ، وَأَيْنَ لَيْلَى مِنْ طِدَانَ
وَدُونَ لِقَائِهَا إِجَافُ شَهْرٍ،
وَسَعِ لِلْمَطَابَا، أَوْ ثَمَانٍ
تَجَاوَزْنَ السَّتَارَ إِلَى شَرُورِي،
وَأَظْلَمَ، وَاعْتَسَفْنَ قُرَى الْهَدَانِ
وَلَمَّا غَرَبَتْ أَعْرَافُ سَلَمَى
لَهْنٌ، وَشَرَقَتْ فَنُنُ الْقِنَانِ
وَخَلَفْنَا أَيَّاسَرَ وَارِدَاتٍ
جُنُوحًا، وَالْأَيَّامِنَ مِنْ إِبَانِ
وَحُفْضَ عَنْ تَنَاوُلِهَا سُهَيْلٍ،
فَقَصَرَ وَاسْتَهَلَ الْفَرْقَدَانِ
تَصَوَّبَتِ الْبِلَادُ بِنَا إِلَيْكُمْ،
وَغَنَى، بِالْإِيَّابِ، الْحَادِيَانِ
أُمْبَهَجَتِي الْعِرَاقُ، وَلَيْسَ فِيهَا
عَقِيدَايَ اللَّذَانِ تَكْتَفَانِي
وَمُؤْنِسَتِي، وَكَيْفَ شُهُودُ أَنْسِي
بِهَا، وَابْنَا الْمُدَبَّرِ غَائِبَانِ
حُسَامَا نُصْرَةَ، وَيَدَا سَمَاحٍ،
وَيَحْرَا نَائِلٍ يَتَدَقَّقَانِ
إِذَا ابْتَدَرَا مَدَى مَعْجَدٍ بَعِيدٍ،
تَمَطَّرَ دُونَهُ فَرَسَا رِهَانِ
هُمَا كَنْزِي لِأَخْدَاتِ اللَّيَالِي،
إِذَا خَيْفَتْ، وَدُخْرِي لِلزَّمَانِ
أَلَا أُبْلِغُ أَبَا إِسْحَاقَ تُبْلِغُ
فَتَى الْإِحْسَانِ، وَالشِّيمِ الْإِحْسَانِ

وَمَنْ شَادَ الْمَعَالِي غَيْرَ آلٍ،
وَأَوْجَفَ فِي الْمَكَارِمِ غَيْرَ وَاوٍ
ظَلَمْتُكَ إِنْ جَعَلْتُ سِوَاكَ قَصْدِي،
أَوْ اسْتَكْفَيْتُ غَيْرَكَ عِظْمَ شَانِي
وَفِيكَ تَبَاعَدْتُ غَايَاتُ مَدْحِي،
وَمُدَّ إِلَى نَهَائِهِ عِنَانِي
وَلَمْ يَسْبُقْ فِعَالَكَ فَرَطُ قَوْلِي،
وَحَبْطِي فِي مَدِيحِكَ، وَافْتِنَانِي
حَلَفْتُ بِرَبِّ زَمْرَمٍ وَالْمُصَلَّى،
وَرَبِّ الْحَجْرِ، وَالْحَجَرِ الْيَمَانِي
وَبِالسَّبْعِ الطَّوَالِ، وَمَنْ تَوَلَّى
تِلَاوَتُهُنَّ، وَالسَّبْعِ الْمَنَانِي
لَقَدْ وَقَرْتُ مِنْ جَدْوَاكَ حَظِي،
كَمَا وَقَرْتُ حَظَّكَ مِنْ لِسَانِي
وَكَيْفَ أَمُنُّ شُكْرًا كَانَ مِنِّي
بِعُقْبِ تَطَوُّلِ لَكَ، وَامْتِنَانِ
أَبُو الْعَطَافِ عِنْدَكَ حَيْثُ يُرْضَى
لَهُ شَرَفُ الْمَحَلَّةِ، وَالْمَكَانِ
يُشْفَعُ فِي لُبَانَاتِ الْأَقَاصِي،
وَتُحْفَظُ فِيهِ أَسْبَابُ الْأَدَانِي

العصر العباسي << البحري << ليس الزمان بمعتب فذريني

ليس الزمان بمعتب فذريني

رقم القصيدة : ٣١٠٣

لَيْسَ الزَّمَانُ بِمُعْتَبٍ ، فَذَرِينِي

أُرْمِي تَجْهَمَ حَظِّيهِ بِجَبِينِي

وَحُدِّ الْقَلَاصِ يَرُدُّنِي لَكَ بِالْغِنَى

في بعضِ ذا التَّطَوَّافِ أَوْ يُرْدِينِي
وَالرَّزْقُ لِلْيَقِظِ الْمُشَبَّحِ رَأْيُهُ
بِالْعَزْمِ، لَا لِلْعَاجِزِ الْمَأْفُونِ
لَوْلَا أَبُو إِسْحَاقَ لَمْ أَلْحَقْ بِمَنْ
فَوْقِي، وَلَمْ أَفْضُلْ عَلَى مَنْ دُونِي
أَقْسَمْتُ لَا يَخْشَى الْحَوَادِثَ جَارُهُ
وَيَمِينُهُ فَمَنْ بِيَرِّ يَمِينِي
سَمَّحَ الْيَدَيْنِ، لَهُ أَيَادٍ جَمَّةٌ
عِنْدِي، وَمَنْ لَيْسَ بِالْمُتَمَنَّوْنَ
وَلَقَدْ بَعَثْتُ لَهُ التَّنَاءَ فَلَمْ يَأْتِ
جُهْدُ التَّنَاءِ بِعَفْوٍ مَا يُؤَلِينِي
جُودٌ يَبْدُ الْغَيْثِ أَحْفَلُ مَا جَرَتْ
بِسِجَالِهِ فَيْقُ السَّحَابِ الْجُونِ
أَتَى يَكُونُ لَهُ اتِّصَالٌ فِي النَّدَى،
وَوُقُوعُهُ فِي الْحَيْنِ، بَعْدَ الْحَيْنِ
أَفْدِيكَ، وَالتَّعْمَاءُ عِنْدِي، جَمَّةٌ
قَدْ كَثُرَتْ فِي النَّاسِ مِنْ يَفْدِينِي
إِنَّ الَّذِي حُمَلْتُهُ، فَحَمَلْتُهُ،
مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي، وَلَا مِنْ دِينِي
أَيُّخُونُ فِي سِرِّ الصَّدِيقِ لِسَانُ ذِي
كَرَمٍ عَلَى سِرِّ الْعَدُوِّ أَمِينِ
هَذَا وَمَا صَدْرِي بِمُنْصَرِفِ الْهَوَى
عَنْكُمْ، وَلَا أَنَا فِيكُمْ بِظَنِينِ
أَبْنِي الْمُدَبِّرِ لَا تَزَلْ أَيَّامُكُمْ
مَوْصُولَةً بِالْعَزِّ، وَالتَّمَكِينِ
فَالْمَجْدُ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَمْ تَقْصُرُوا
إِلَّا عَلَى سَبْقِ إِلَيْهِ، مُبِينِ

العصر العباسي << البحري >> يا ابن حميد عش لنا سالما
يا ابن حميد عش لنا سالما
رقم القصيدة : ٣١٠٤

يا ابنِ حُمَيْدِ عِشْ لَنَا سَالِماً،
ما اِخْتَلَفَ النَّوْزُورُ وَالْمَهْرَجَانُ
وَاسْتَأْنَفِ الْعُمَرَ جَدِيداً، فَقَدْ
وَلَّى زَمَانٌ، وَأَتَانَا زَمَانٌ
أَمَا تَرَى الْأَرْضَ، وَأَنْوَابُهَا
شَقَائِقُ التَّعْمَانِ، وَالْأَفْحَوَانُ
وَهَذِهِ الْأَيَّامُ قَدْ أُبْدِلَتْ،
فَهِيَ ظِرَافٌ، نَاضِرَاتٌ، حِسَانُ
فَصَدَتْ فِي النَّوْزُورِ عِرْقاً، وَقَدْ
تُخَيَّرَ الْوَقْتُ، وَطَابَ الْأَوَانُ
فَاسْتَعْمِلِ الصَّهْبَاءَ فِي مَجْلِسِ
تَسْتَعْمِلُ الْأُوتَارَ فِيهِ الْقِيَانُ

العصر العباسي << البحري >> ألا شعرت برحلة الأظعان
ألا شعرت برحلة الأظعان
رقم القصيدة : ٣١٠٥

أَلَا شَعَرْتَ بِرِحْلَةِ الْأَظْعَانِ،
فَيَكُونُ شَأْنُهُمْ بِرَامَةِ شَانِي
مَاذَا عَلَى الرَّشِيَا الْغَرِيرِ، لَوْ أَنَّه
رَوَى جَوَى الْمُتَلَدِّدِ الْحَرَّانِ

سَكَنَ يُنَازِعُنِي الصَّدُودَ، وَكَاشِحٌ
يَسْعَى عَلَيَّ، وَعَاذِلٌ يَلْحَانِي
وَلَعَلَّ مَا مَلَكَ الْعَدُولُ مَقَادَتِي
فِي الْحُبِّ، أَوْ حَبَسَ الْمَشِيبُ عِنَانِي
لَا يَذْهَبَنَّ عَلَيْكَ فَرْطُ صَبَابَتِي،
وَتَرَادُفُ الْكَمَدِ الَّذِي أَبْلَانِي
وَتَعَلَّمِي أَنَّ اعْتِلَاقِي حُبُّكُمْ
ذُلِّي، وَأَنَّ هَوَايَ فِيكَ هَوَانِي
إِمَّا أَقَمْتُ، فَإِنَّ لُبِّي ظَاعِنٌ،
أَوْ سِرْتُ مُنْطَلِقًا، فَقَلْبِي عَانِ
سُقَيْتُ مَعَاهِدُكَ اللَّوَاتِي شَقَنْتَنِي،
وَمَحَلُّ مَنْزِلِكَ الَّذِي اسْتَبْكَانِي
وَأَرَى خَيْالِكَ لَا يَزَالُ مَعَ الْكَرَى
مُتَعَرِّضًا، أَلْقَاهُ، أَوْ يَلْقَانِي
يُدْنِي إِلَيَّ مِنَ الْوِصَالِ شَبِيهَ مَا
تُدْنِيْنَهُ أَبَدًا مِنَ الْهَجْرَانِ
عَصِيْبَتِي لِلشَّامِ تُضْرِمُ لَوْعَتِي،
وَتَزِيدُ فِي كَلْفِي، وَفِي أَشْجَانِي
كَانَتْ بَعْدَ اللَّهِ أَحْظَى خُطَّةً
بِنَوَافِلِ الْإِفْضَالِ، وَالْإِحْسَانِ
حَتَّى تَرْحَلَ سَائِرًا، فَتَبَدَّلْتُ،
بَعْدَ الْعَطَاءِ، غُضَّاصَةَ الْحِرْمَانِ
إِنَّ تَكْتَنِبَ حَلَبٌ فَقَدْ غَلَبَتْ عَلَيَّ
حَلَبِ الْعَمَامِ وَصَوْبِهِ التَّهْتَانِ
وَعَلَى أُنَيْقِ الرَّوْضِ، يَزْهُو نَبْتُهُ
أَفْوَافَ نَوْرِ مُعْجَبِ الْأُلْوَانِ
مِنْ وَاضِحِ يَقِيقِ، وَأَصْفَرَ فَاقِعِ،
وَمُضْرَجِ جَسِدِ، وَأَحْمَرَ قَانِ

غَيْثٌ، تَحْمَلُ عَنْهُمْ مَتَوَجَّهًا
مِنْ غَرْبِهِمْ، لِمَشَارِقِ الْبُلْدَانِ
إِنْ أُسْقِيَتْهُ فَارِسٌ، فَبِعَقَبِ مَا
ظَمِمَتْ جَوَانِبُ رَبْعِهَا الْحَرَانَ
أَوْ عَاجَ فِي أَهْلِ الْفُرَاتِ فَإِنَّهُ،
سَيُقَالُ جَاءَهُمْ فُرَاتٌ ثَانٍ
مَلِكٌ، هَصَرْنَا الْعَيْشُ فِي جَنَابَتِهِ،
غَضُّ الْمَكَاسِرِ، لَيْنُ الْأَفْنَانِ
أَعْطَى الرَّعِيَّةَ حُكْمَهَا مِنْ عَدْلِهِ
فِي السَّرِّ مُجْتَهِدًا، وَفِي الْإِعْلَانِ
غَيْرِ الْعَنُوفِ الْفَطْ حِينَ يَجِدُ فِي
جَمْعِ الْخِرَاجِ، وَلَا الضَّعِيفِ الْوَانِي
وَهِيَ السِّيَاسَةُ لَمْ تَزَلْ مَعْرُوفَةً
لِدَوِي السِّيَاسَةِ مِنْ بَنِي خَاقَانَ
الْمُعَلِّينَ تَقَى الْإِلَهَ وَخَوْفَهُ،
وَالْمُؤَثِّرِينَ نَصِيحَةَ السَّلْطَانِ
وَالرَّافِعِينَ بِنَاءَ مَجْدٍ لَمْ يَكُنْ
لِيَطْوَلَهُ، يَوْمَ التَّفَاخُرِ، بَانَ
تَبَهَى الْمَوَاكِبُ وَالْمَجَالِسُ مِنْهُمْ
بِمُبَجَّلِينَ عَلَى الْوَقَارِ رِزَانَ
نَفْسِي فِدَاءُ أَبِي مُحَمَّدٍ الَّذِي
مَا زِلْتُ أَحْمَدُ فِي ذِرَاهُ مَكَانِي
خِلٌّ، بَلَغْتُ بِرَأْيِهِ شَرَفَ الْعُلَا،
وَأَخَّ غَنِيْتُ بِهِ عَنِ الْإِخْوَانِ
أَللَّهُ يَجْزِيكَ الَّذِي لَمْ يَجْزِهِ
شُكْرِي، وَلَمْ يَلْغُ مَدَاهُ لِسَانِي
أَعْتَدْتُ عَزَّكَ مِنْ وَفُورِ مَدَاهِبِي،
وَسُعُودِ أَيَّامِي، وَحُسْنِ زَمَانِي

وَإِذَا الْمَسَافَةُ دُونَ نَائِلِ جَعْفَرٍ
بُعِدْتُ عَلَيَّ، فَإِنَّ نَيْلَكَ دَانَ
وَمَتَى ضَمِنْتُ عَلَيْكَ حَاجَةَ طَالِبٍ

(١٩٦/١)

كَفَلْتُ يَدَاكَ بِذِمَّتِي، وَضَمَانِي

العصر العباسي << البحري >> وعدت برذونا فرددتني
وعدت برذونا فرددتني
رقم القصيدة : ٣١٠٦

وَعَدْتِ بِرِذْوَانَا فَرَدَّدْتِنِي
إِلَيْكَ، حَتَّى قَامَ بِرِذْوَانِي
وَكَانَ مَصْفُوقَ التَّوَّاحِي، إِذَا
رَأَيْتَهُ مُسْتَعْرَبَ اللَّوْنِ
لُؤْلُؤَةً تَضْحَكُ أَرْجَاؤَهَا،
تَحْسُنُ فِي الْبَدَلَةِ وَالصَّوْنِ
مَنْيْتِنِي الْأَدْهَمَ، مِنْ بَعْدِ أَنْ
فَجَعَنْتَنِي بِالْأَشْهَبِ الْجَوْنِ
إِنْ تَكْذِبِ الْمِعَادُ تَظْلِمَ، وَإِنْ
تَصَدَّقْ، فَبِرِذْوَانَا بِيْرِدْوُونِ

العصر العباسي << البحري >> فؤادي منك ملآن
فؤادي منك ملآن
رقم القصيدة : ٣١٠٧

فُوَادِي مِنْكَ مَلَانُ،
وَسَرِّي فِيكَ إِعْلَانُ
وَأَنْتَ الْحُسْنُ لَوْ كَا
نَ وَرَاءَ الْحُسْنِ إِحْسَانُ
غَزَالٌ فِيهِ إِعْرَاضٌ،
وَإِبْعَادٌ وَهَجْرَانُ
وَدُونَ النَّجْحِ مِنْ مَوْعُو
دِهِ مَطْلٌ وَلَيَانُ
سَقَانِي كَأَسَهُ شَزْرًا،
وَوَلِي، وَهُوَ غَضْبَانُ
وَفِي الْقَهْوَةِ أَشْكَالُ،
مِنَ السَّاقِي، وَاللَّوَانُ
حَبَابٌ مِثْلُ مَا يَضْحُ
لِكَ عَنْهُ وَهُوَ جَدْلَانُ
وَسُكْرٌ مِثْلُ مَا أَسْكُ
رَ طَرْفٌ مِنْهُ وَسَنَانُ
وَطَعْمُ الرَّيْقِ، إِذْ جَادَ
بِهِ، وَالصَّبُّ هَيْمَانُ
لَنَا مِنْ كَفِّهِ رَاحٌ،
وَمِنْ رِيَاءِهِ رِيحَانُ
كَفَى الْفَتْحِ بَنَ خَاقَانَ
الَّذِي شَيَّدَ خَاقَانُ
عُلَاً يُشْبِهُهَا قُدْسٌ،
إِذَا أَرْسَى، وَتَهْلَانُ
فَلِلْحَاسِدِ إِغْضَاءٌ،
إِذَا عُدَّتْ، وَإِذْعَانُ
أَبِي لِي الْفَتْحُ أَنْ أَحْفِلَ
بِالْأَعْدَاءِ مَنْ شَانُوا

فَمَا أَرْهَبُ، إِنْ عَزَّوَا،
عَلَى كَانُوا، وَإِنْ أَبْهَجُ
وَأَعْدَانِي عَلَى الْآيَا
م مَاضِي الْعَزْمُ يَقْطَانُ
لَهُ فِي وَفْرِهِ هَدْمٌ،
وَفِي عَلَيَاهُ بُنْيَانُ
صَحَا، وَاهْتَزَّ لِلْمَعْرُ
فِ، حَتَّى قِيلَ نَشْوَانُ
لَكَ التَّعْمَاءُ وَالطَّوْلُ،
وَإِفْضَالُ وَإِحْسَانُ
وَأَخْلَاقُكَ أَنْصَارُ
عَلَى الدَّهْرِ، وَأَعْوَانُ
وَأَمْوَالُكَ، لِلْحَمْدِ الِ
مَذِي يُؤَثِّرُ، أَثْمَانُ

العصر العباسي << البحري >> رحلت عنك رحيل المرء عن وطنه
رحلت عنك رحيل المرء عن وطنه
رقم القصيدة : ٣١٠٨

رَحَلْتُ عَنْكَ رَحِيلَ الْمَرْءِ عَنِ وَطَنِهِ،
وَرِحَلَةَ السَّكَنِ الْمُشْتَاقِ عَنِ سَكْنِهِ
وَمَا تَبَاعَدْتُ، إِلَّا أَنْ مُسْتَبْرَأً
مِنَ الزَّمَانِ نَأْتَهُ الدَّارُ عَنِ جُنْبِهِ
أَنْسَ لَوْ أَنِّي بِنِصْفِ الْعُمْرِ مِنْ أُمَّمِ
أَشْرِيهِ، مَا خِلْتَنِي أَغْلَيْتُ فِي ثَمَنِهِ
فَإِنْ تَكَلَّفْتُ صَبْرًا عَنْكَ أَوْ مُنِيَّتْ
نَفْسِي بِهِ فَهَوَ صَبْرُ الطَّرْفِ عَنِ وَسْنِهِ
وَمَا تَعَرَّضْتُ مِنْ شَيْئٍ عَارِفَةً،

إِلَّا تَعَرَّضَ عُثْنُونٌ عَلَى ذَقْنِهِ
فَاسْلَمَ، أبا صَالِحٍ، لِلْمَجْدِ تَعْمُرُهُ
بَارِيحِيَّةٍ مَحْمُودِ النَّثَا حَسَنِهِ

العصر العباسي << البحري >> طيف لعلوة ما ينفك يأتيني
طيف لعلوة ما ينفك يأتيني
رقم القصيدة : ٣١٠٩

طَيْفٌ لَعْلَوَةٌ مَا يَنْفَكُ يَأْتِينِي،
يَضْبُو إِلَيَّ، عَلَى بُعْدٍ، وَيُضْبِينِي
تَحِيَّةُ اللَّهِ تُهْدِي، وَالسَّلَامُ عَلَى
خَيَالِكَ الزَّائِرِي وَهَنَا، يُحْيِينِي
إِذَا قَرُنْتُ، فَهَجْرٌ مِنْكَ يُبْعِدُنِي؛
وَإِنْ بَعُدْتُ، فَوْضَلٌ مِنْكَ يُدْنِينِي
تَصَرَّمَ الدَّهْرُ لَا وَصَلَ، فَيُطْمِعُنِي
فِي مَا لَدَيْكَ، وَلَا يَأْسُ، فَيُسَلِّينِي
وَأَسْتُ أَعْجَبُ مِنْ عِصْيَانِ قَلْبِكَ لِي
عَمْدًا، إِذَا كَانَ قَلْبِي فِيكَ يَعْصِينِي
أَمَّا وَمَا أَحْمَرَّ مِنْ وَرْدِ الخُدُودِ ضَحَى،
وَاحْوَرَ فِي دَعَجٍ مِنْ أَعْيُنِ الْعَيْنِ
لَقَدْ حَبَوْتُ صَفَاءَ الْوَدِّ صَائِنُهُ
عَنِّي، وَأَقْرَضْتُهُ مَنْ لَا يُجَارِينِي
هُوَى عَلَى الْهُونِ أُعْطِيهِ، وَأَعْهَدُنِي،

من قَبْلِ حُبِّكَ، لا أعطي على الهون
ما لي يُخَوِّفُنِي مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُنِي
بِالنَّاسِ، وَالنَّاسُ أَحْرَى أَنْ يَخَافُونِي
إِذَا عَقَدْتُ عَلَى قَوْمٍ مُشَنَّعَةً،
فَلْيُكْثِرُوا الْقَوْلَ فِي عَيْبِي، وَتَهْجِينِي
وَقَدْ بَرَأْتُ إِلَى الْعَرِيبِ مِنْ فِكْرٍ
مُبِيرَةٍ، وَلِسَانٍ غَيْرِ مَضْمُونٍ
وَلَسْتُ مُتَبَرِّياً بِالْجَهْلِ أَجْعَلُهُ
صِنَاعَةً، مَا وَجَدْتُ الْحِلْمَ يَكْفِينِي
إِتْيِي، وَإِنْ كُنْتُ مَرْهُوباً لِعَادِيَّةٍ،
أَرْمِي عَدُوِّي بِهَا فِي الْفَرْطِ وَالْحِينِ
لَذُو وَفَاءٍ لِأَهْلِ الْوَدِّ مُدَّخِرٍ
عِنْدِي، وَغَيْبٍ عَلَى الْإِخْوَانِ مَأْمُونِ
هَلِ ابْنُ حَمْدُونَ مَرْدُودٌ إِلَى كَرَمٍ،
عَهْدَتُهُ مَرَّةً عِنْدَ ابْنِ حَمْدُونَ
أَخٌ، شَكَرْتُ لَهُ نِعْمَى أَخِي ثِقَّةٍ،
رَكَتُ لَدَيْهِ، وَمَنَّا غَيْرَ مَمْنُونِ
طَافَ الْوُشَاةُ بِهِ بَعْدِي، وَغَيْرُهُ
مَعَاشِرٌ كُلُّهُمْ بِالسَّوِّ يَعْنِينِي
أَصْبَحْتُ أَرْفَعُهُ حَمْدًا، وَيَخْفِضُونِي،
ذَمًّا، وَأَمْدَحُهُ طُورًا، وَيَهْجُونِي
وَعَادَ مُحْتَفِلًا بِالسَّوِّ يَهْدُمُنِي،
وَكَانَ مِنْ قَبْلِ الْإِحْسَانِ يَبِينِي
تَدْعُو اللَّئَامَ إِلَى شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي،
بِئْسَ الْجِبَاءُ عَلَى مَدْحِيكَ تَحْبُونِي
أَيْنَ الْوَدَادُ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَمْنَحُنِي،
أَيْنَ الصَّفَاءُ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تُصَفِّنِي
إِنْ كَانَ ذَنْبٌ فَأَهْلُ الصَّفْحِ أَنْتَ، وَإِنْ

لَمْ آتِ ذَنْبًا فَفِيمَ اللَّوْمِ يَعْرُونِي
بَنِي زُرَّارَاءَ وَمَا أُرْزَى بِكُمْ حَسَبُ
دُونِ، وَمَا الْحَسَبُ الْعَادِيُّ بِالْدَّوْنِ
تِلْكَ الْأَعَاجِمُ تُنْمِيكُمْ أَوَائِلُهَا
إِلَى الدَّوَائِبِ مِنْهَا، وَالْعَرَانِينَ
فَخَرَّ الدَّهَاقِينَ مَأْثُورٍ وَفَخَرُّكُمْ
مِنْ قَبْلِ دَهْفَنَ آبَاءَ الدَّهَاقِينَ
إِنِّي أَعْدُكُمْ رَهْطِي، وَأَجْعَلُكُمْ
أَحَقُّ بِالصَّوْنِ مِنْ عَرَضِي وَمَنْ دِينِي

شعراء مصر والسودان << أحمد فؤاد نجم >> استغماية
استغماية

رقم القصيدة : ٣١١

نوع القصيدة : عامي

غمي عيونك
سد ودانك
إفتح بقك
قول انا فين
الشاطر فيكو
يحزر فزر
في دقيقتين
والإشطر منه
اللي يحزرها
في غمضة عين
والإشطر خالص ما يحزرش
يقول انا فين
والإشطر أشطر

اللي يبص يشوف بالعين

انا فين ؟

فيه ناس

اختلف في الموضوع

وحكاوي اتقالت

عن مواضيع

والناس لا مؤاخذه

في زمن الجوع

يتعشوا كلام

يفطروا تشنيع !

فيه واحد شافني

بلبده ولاسه

في باب اللوق

والثاني

لمحني بقفصين موز

علي باب السوق

والثالث شافني

في كاديلاك

راكب مع بنتين

والرابع

شافني ف طنطا

بابيع

بلابيع ونشوق !

وصحافه الصاوي

والورد اوي

والجمال

وأباطه ولاظه

وياقي الدلاديل

والأندال

بتأكد جدا

جدا جدا بالتدقيق

إن انا محبوس

وباروح يوميا

للتحقيق!

طب اصدق مين

وأكذب مين!؟

ماهي حاجه تمخول أيها عاقل

وانا مجنون

وباكلم نفسي

وعقلي صراحه

ماهوش مضمون

لو كنت بلبده ولاسه

وماشي ف باب اللوق

طب إيه مشاني

مفلس جدا

جنب السوق!؟

لوكنت بدأت

كتاجر فأكهه

ويقفصين؟

مش كنت زماني

معلم طمبه

وجوز اتنين؟

لوكنت ف كاديلاك

زي ما قال

التالت بيه

ومعايا بنات

زي الشربات
طب ح انزل ليه !؟
لوكنت يا طنطا
بابيع بلابيع
وسطل وبخور
مش كنت زمني
مدبر على جامع
أو مأمور ؟
وصحيح الصاوي
والورداوي
والجمال
حابسين أفكار الناس
في بلدنا
وعال العال
إياك قاصدين
إن انا مسجون
زي الملايين ؟
كده يبقي تمام
ولأول مره
ح اقول " صادقين "
بس انا لا مؤاخذه
وبالتدقيق
ماحصلشي معايا
ولا تحقيق !
مش حاجه تحير
طب أنا فين ؟
حزرتوا خلاص
فزرتوا خلاص ؟

عارفين
أنا فين
أنا ساكن قلبي وامتونس
بالناس
والناس الونسه كثير
ماليين القلب
وشاغلينه
سارحين في الدم
وفي التفكير
وجناين قلبي العمرانه
بالناس
الأزهار
العصافير
سايعاني
وسايعه اللي باحبه
وتساعي معايا

(١٩٨/١)

رفاقه كثير
شايفين انا فين ؟
الشاطر فيكو
يحزر فرر
في دقيقتين
والأشطر طبعاً
يحزرها
في غمضة عين

أنا فين ؟

العصر العباسي << البحري >> لبيت فيك الشوق حين دعاني
لبيت فيك الشوق حين دعاني
رقم القصيدة : ٣١١٠

لَبِيتُ فَيْكَ الشَّوْقَ، حِينَ دَعَانِي،
وَعَصَيْتُ نَهْيَ الشَّيْبِ، حِينَ نَهَانِي
وَزَعَمْتِ أَنِّي لَسْتُ أَصْدُقُ فِي الَّذِي
عِنْدِي مِنَ الْبُرْحَاءِ، وَالْأَشْجَانِ
أَوْ مَا كَفَّاكَ بَدَمَعَ عَيْنِي شَاهِدًا
بِصَبَابِي، وَمُخَبِّرًا عَن شَانِي
تَمْضِي اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ، وَحُبْنَا
بَاقٍ عَلَى قَدَمِ الزَّمَانِ الْفَانِي
قَمَرٌ مِنَ الْأَقْمَارِ، وَسَطًا دُجْنَةً،
يَمْشِي بِهِ غُضُنٍ مِنَ الْأَغْصَانِ
رُمْتُ التَّسْلِي عَن هَوَاهُ فَلَمْ يَكُنْ
لِي بِالتَّسْلِي، عَن هَوَاهُ، يَدَانِ
وَأَرَدْتُ هَجْرَانَ الْحَبِيبِ، فَلَمْ أَجِدْ
كَبِدًا تُشَيِّعُنِي عَلَى الْهَجْرَانِ
أَرْبِيعَةَ الْفَرَسِ اشْكُرِي يَدَ مُنْعِمِ
وَهَبِ الْإِسَاءَةَ لِلْمُسِيءِ الْجَانِي
رَوَّعْتُمْ جَارَاتِهِ، فَبَعَثْتُمْ
مِنْهُ حَمِيَّةَ أَنْفِ غَيْرَانِ
لَمْ تَكْرَهِي عَن قَاصِي الرِّعِيَّةِ عَيْنُهُ،
فِي نَامٍ عَن وَتْرِ الْقَرِيبِ الدَّانِي
ضَاقَتْ بِأَسْعَدِ أَرْضِهَا لَمَّا رَمَى
سَاحَاتِهَا بِالرَّجْلِ وَالْفُرْسَانِ

بِقَوَارِسٍ مِثْلِ الصُّقُورِ، وَضُمِّرِ
مَجْدُولَةٍ كَكَوَاسِرِ الْعُقْبَانِ
لَمَّا رَأَوْا رَهَجَ الْكِتَابِ سَاطِعًا،
قَالُوا: الْأَمَانُ، وَلَاتِ حِينَ أَمَانِ
يَبْلُونَ مِنْ حَرِّ الْحَدِيدِ، وَخَلَفَهُمْ
شُعْلُ الطَّبَا، وَشَوَاجِرُ الْخِرْصَانِ
يَوْمَ مِنَ الْأَيَّامِ طَالَ عَلَيْهِمْ،
فَكَانَهُ زَمَنٌ مِنَ الْأَزْمَانِ
أُيِّدَتْ بِالنَّصْرِ الْوَشِيكِ، وَأَتَّبَعُوا
فِي سَاعَةِ الْهَيْجَاءِ بِالْخِذْلَانِ
رَامُوا النَّجَاةَ، وَكَيْفَ تَنْجُو عُصْبَةٌ
مَطْلُوبَةٌ بِاللَّهِ وَالسَّلْطَانِ
جَاءَتْكَ أَسْرَى، فِي الْحَدِيدِ، أَدْلَةٌ،
مَشْدُودَةٌ الْأَيْدِي إِلَى الْأَذْقَانِ
فَأَفْكَكَ جَوَامِعَهُمْ بِمَنْكَ، إِنَّهَا
سُمِرَتْ عَلَى أَيْدِي نَدَى وَطِعَانِ
لَكَ فِي بَنِي غَنَمِ بْنِ تَغْلِبَ نِعْمَةٌ،
فَهَلُمَّ أُخْرَى فِي بَنِي شَيْبَانَ
أَعْمَامَ نَتْلَةَ، أُمَّكُمْ وَهِيَ الَّتِي
شَرَفَتْ، وَإِخْوَةَ عَامِرِ الصَّحْيَانِ
نَمْرِيَّةً، وَلَدَتْ لَكُمْ أَسَدَ الشَّرَى،
وَالنَّمْرَ، بَعْدُ، وَوَائِلَ أَخْوَانِ
مَنْ شَاكِرٌ عَنِّي الْخَلِيفَةُ فِي الَّذِي
أَوْلَاهُ مِنْ طَوْلٍ، وَمَنْ إِحْسَانِ
حَتَّى لَقَدْ أَفْضَلْتُ مِنْ إِفْضَالِهِ،
وَرَأَيْتُ نَهَجَ الْجُودِ حَيْثُ أَرَانِي
مَلَأَتْ يَدَاهُ يَدِي، وَشَرَّدَ جُودُهُ
بُخْلِي، فَأَفْقَرَنِي كَمَا أَغْنَانِي

وَوَثَّقْتُ بِالْخَلْفِ الْجَمِيلِ مُعْجَلًا
مِنْهُ، فَأَعْطَيْتُ الَّذِي أَعْطَانِي

العصر العباسي << البحري >> من من الله مشكور وإحسان
من من الله مشكور وإحسان
رقم القصيدة : ٣١١١

مَنْ مِنَ اللَّهِ مَشْكُورٌ، وَإِحْسَانٌ،
وَنِعْمَةٌ، كُفْرُهَا ظَلَمٌ وَعُدْوَانٌ
بِالْقَصْرِ لَا بِمَلِكِ الْقَصْرِ نَارِلَةٌ،
أَضْحَى لَهَا وَهوَ طَلَقَ الْوَجْهَ جَذْلَانُ
يَبْنِي، وَيَعْمُرُ مَا بَيْنِيهِ مِنْ أُمَّمٍ،
فَالْأَرْضُ دَارٌ لَهُ، وَالنَّاسُ عِبْدَانُ
مَا كَانَ قَدْرٌ حَرِيْقٍ أَنْ نَبِيَتْ لَهُ،
وَكُلْنَا قَلْبُ الْأَحْشَاءِ حَرَانُ
بَلْ مَا أَلَوْمُ شَفِيقًا أَنْ يُدَاخِلَهُ
وَجَدْتُ لَذَلِكَ، وَالْإِنْسَانَ إِنْسَانُ
وَرُبَّمَا جَلَبَ الْمَكْرُوهَ عَافِيَةً
تُرْجَى، وَأُرْدِفَ بَعْدَ السَّوِّءِ إِحْسَانُ
لَا تَنْتَقِضُ لَوْلِي الْعَهْدِ أُبْهَةٌ،
وَلَا يَكُنْ مِنْهُ، لِلْأَيَّامِ، إِذْعَانُ
عِنْدَ الْخَلِيفَةِ مِمَّا فَاتَهُ خَلْفٌ،
بِالْمَالِ مَالٌ، وَبِالْبُنْيَانِ بُنْيَانُ

تَفَاعَلَ النَّاسُ، وَاشْتَدَّتْ ظُنُونُهُمْ،
وَالْفَأَلُ فِيهِ، لِبَعْضِ الْأَمْرِ، تَبْيَانُ
وَأَيُّقُنُوا أَنَّ تَنْوِيرَ الْحَرِيقِ هُوَ ال
مَدْنِيَا يَمْلِكُهَا، وَالنَّارُ سُلْطَانُ

العصر العباسي << البحري >> بقيت مسلما للمسلمينا

بقيت مسلما للمسلمينا

رقم القصيدة : ٣١١٢

بَقِيَتْ مُسَلِّمًا لِلْمُسْلِمِينَ،

وَعِشْتَ خَلِيفَةً لِّلَّهِ فِيْنَا

فَقَدْ أَنْسَيْتَنَا، عَدْلًا وَ بَدْلًا ،

أَبُوتَكَ الْهُدَاةَ الرَّاشِدِينَ

أَرَادَ اللَّهُ أَنْ تَبْقَى مُعَانًا،

فَقَدَّرَ أَنْ تُسَمَّى الْمُسْتَعِينَا

إِذَا الْخُلَفَاءُ عُدُّوا يَوْمَ فُخْرِ

سَبَقْتَ سَرَاتَهُمْ سَبْقًا مُّبِينَا

وَقَيْنَاكَ الْمُنُونَ، وَإِنْ حَظًّا

لَنَا فِي أَنْ نُوقِيَكَ الْمُنُونَا

أَرَى الْبَلَدَ الْأَمِينَ زِدَادَ حُسْنًا،

إِذِ اسْتَكْفَيْتَهُ الْعَفَّ الْأَمِينَا

نَدَبْتَ لَهُ ابْنَكَ الْعَبَّاسَ لَمَّا

رَضِيْتَ بِخُلُقِهِ هَدِيًّا، وَدِينَا

سَرَرْتَ بِهِ الْقُلُوبَ، غَدَاةَ جَاءَتْ

وَلَايَتُهُ، وَأَفْرَزْتَ الْعِيُونَا

فَقَدْ صَدَرَ الْحَجِيحُ، وَهُمْ وُفُودُ

بشُكْرِكَ رَائِحِينَ، وَمُعْتَدِينَا

أَقَمْتَ سَبِيلَ حَجَّهِمْ بَدْرًا،

أضَاءَ السَّهْلَ مِنْهُ وَالخُزُونََا
بَأَرْكَى هَاشِمٍ حَسَبًا، وَأَعْلَا
هُمُ شَرَفًا، وَأَنْدَاهُمْ يَمِينَا
وَحَسْبُكَ أَنَّهُ فِي كُلِّ حَالٍ
شَبِيهُكَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
يُسِّرُ الْمُسْلِمُونَ بِأَنْ يَرَوْهُ
لَدَيْكَ وَلِيَّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ
فَجَدِّدْ عَقْدَ بَيْعَتِهِ تُجَدِّدْ
لَهُمْ خَفَضًا، مِنَ الدُّنْيَا، وَلِينَا
ظُنُونُ النَّاسِ تَذْهَبُ فِيهِ عِلْوًا،
فَحَقِّقْ مُنْعَمًا تِلْكَ الظُّنُونَا
نَرَاهُ مُبَارَكًا جُمِعَتْ عَلَيْهِ
مَحَبَّاتُ الْبَرِيَّةِ أَجْمَعِينَ
تَطَلَّعَتِ السُّعُودُ بِهِ إِلَيْنَا،
وَقَدْ غَابَتْ طَوَالِ الْعُهْنِ حِينَا
وَكَانَ الْقَطْرُ مُحْتَسِبًا، فَلَمَّا
عَزَمْتَ عَلَيَّ وَلَايَتَهُ سُقِينَا

العصر العباسي << البحري >> أرق العين أن قرّة عيني
أرق العين أن قرّة عيني
رقم القصيدة : ٣١١٣

أَرْقَ الْعَيْنَ أَنَّ قُرَّةَ عَيْنِي
دَخَلَتْ بَيْنَهُ اللَّيَالِي، وَبَيْنِي
إِنْ يُقَدَّرُ لَنَا الزَّمَانُ التَّقَاءَ،
فَهُوَ حُكْمِي عَلَى الزَّمَانِ، وَدِينِي
مَا لَشِيءٍ بِشَاشَةٌ، بَعْدَ شَيْءٍ،
كَتَلَاقٍ مُوَاشِكٍ، بَعْدَ بَيْنٍ

صَافَحْتُ فِي وَدَاعِهَا، فَأَرْتُنَا
ذَهَبًا مِنْ خِصَابِهَا فِي لُجَيْنِ
أَصْدَقُ النَّاسِ مَنْ يَشِيدُ بِقَوْلِ:
إِنَّ سَيْفَ الْإِمَامِ ذُو السَّيْفَيْنِ
تَقِفُ الْعَيْنُ عِنْدَ أَنْوَرِ وَجْهِ،
يَتَجَلَّى لَنَا، وَأُنْدَى يَدَيْنِ
قَادَ آبَاؤُهُ الْجِيَادَ مُلُوكًا،
قَبْلَ قَوْدِ الْجِيَادِ مِنْ ذِي رُعَيْنِ

العصر العباسي << البحري >> ألبيت مبني على أركانه
ألبيت مبني على أركانه
رقم القصيدة : ٣١١٤

أَلْبَيْتُ مَبْنِيٌّ عَلَى أَرْكَانِهِ،
وَالطَّرْفُ جَارٍ فِي امْتِدَادِ عِنَانِهِ
يَا عَاذِلَ الْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ فِي اللَّهِى
مِنْ نَيْلِهِ، وَالْعَمْرُ مِنْ إِحْسَانِهِ
إِنْ كَانَ شَأْنُكَ مَا أَرَاهُ، فَإِنَّهُ
عَاصٍ عَلَيْكَ، وَآخِذٌ فِي شَانِهِ
لَنْ تَسْبِقَ الرِّيحُ الشَّمَالَ إِذَا طَعَتْ
فِي الْجَزْيِ، مَا لَمْ تَجْرَ فِي مِيدَانِهِ
وَبِأَيِّمَا آبَائِهِ لَا يَكْتَسِي
مَجْدًا، يَفُوتُ الرُّوضَ فِي أَلْوَانِهِ
أَبُوهُنَّهِ، وَسَعِيدِهِ، أَوْ قَيْسِهِ،
وَخُصَيْنِهِ، أُمَّ عَمْرِهِ، وَقَنَانِهِ
لَا الْمَجْدُ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ زَائِرٌ،
بَلْ فِي مَحَلَّتِهِ، وَفِي أَوْطَانِهِ
يَا صَيْقَلَ الشَّعْرِ الْمُقَلَّدِ فِي الَّذِي

يُخْتَارُ مِنْ قَلْبِيهِ، وَيَمَانِهِ
اسْمَعُهُ مِنْ قَوْلِهِ تَزِدُّ بِهِ
عُجْبًا، وَطِيبُ الْوَرْدِ فِي أَغْصَانِهِ
أَحْسَنْتُ فِيهِ مُبَرَّرًا، فَجَفَوْتَنِي،

(٢٠٠/١)

وَتُبِّرُ أَقْوَامًا عَلَى اسْتِحْسَانِهِ
هَلْ تُضْعِفِينَ لِأَخٍ يَقُولُ بِحَالِهِ
مُتَعَبًّا، إِذْ لَمْ يَقُلْ بِلِسَانِهِ ؟
نَزَلَتْ بَعْفَوْتِهِ الْخُطُوبُ طَوَارِقًا
فَتَحَوَّنْتَهُ، وَأَنْتَ مِنْ إِخْوَانِهِ
مَا كَانَ عَرُوًّا أَنْ يَضِيعَ ذِمَامُهُ،
لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي عَصْرِهِ وَرَمَانِهِ
هَذَا وَأَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَيْضَاءُ فِي
أَكْرَامِهِ مِنْ وَافِدٍ، وَهَوَانِهِ
وَمَتَى رَأَى النَّاسُ تَحْرِمُهُ اقْتَدَوْا
بِكَ غَيْرَ مُرْتَابِينَ فِي حِرْمَانِهِ
فَتَكُونُ أَوْلَ مَانِعٍ مِنْ نَفْسِهِ
مَا أَمَلَ الْعَافِي، وَمِنْ جِيرَانِهِ
وَالْأَرْضُ تَبْدُلُ فِي الرَّبِيعِ نَبَاتَهَا،
وَكَذَاكَ بَدُلُ الْحُرِّ فِي سُلْطَانِهِ
وَالْعُرْفُ بُنْيَانٌ، فَمَنْ يَعْدُ الرَّبِي
يُشْرِفُ، وَيَعْفُ السَّيْلُ مِنْ بُنْيَانِهِ
وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَيْثَ لَيْسَ بِنَافِعٍ
لِلنَّاسِ، مَا لَمْ يَأْتِ فِي إِبَانِهِ

العصر العباسي << البحري >> ملنا أم نبا بنا أم جفانا

ملنا أم نبا بنا أم جفانا

رقم القصيدة : ٣١١٥

مَلَّنَا، أَمْ نَبَا بِنَا، أَمْ جَفَانَا،
أَمْ قَالَانَا، فَاعْتَاضَ مِنَّا سَوَانَا؟
سَاخِطٌ نَبْتَعِي رِضَاهُ وَلَا يَسُدُّ
أَلْ عَن سُخْطِنَا، وَلَا عَن رِضَانَا
وَتُبَالِي أَلَا نَرَى ذَا تَجَنُّ
لَا يُبَالِي الزَّمَانَ، أَلَا يَرَانَا
ضَيِّقُ العُدْرِ فِي الصَّرَاعَةِ، إِنَّا
لَوْ قَنِعْنَا بِقِسْمِنَا لَكَفَانَا
مَا لَنَا نَعْبُدُ العِبَادَ إِذَا كَا
نَ، إِلَى اللَّهِ، فَفَرْنَا وَغِنَانَا؟

العصر العباسي << البحري >> بعينك لوعة القلب الرهين

بعينك لوعة القلب الرهين

رقم القصيدة : ٣١١٦

بَعَيْنِكَ لَوْعَةَ القَلْبِ الرَّهِينِ،
وَفَرَطُ تَتَابِعِ الدَّمْعِ الهَتُونِ
وَقَدْ أَصْعَيْتِ لِلوَاشِينِ، حَتَّى
رَكَنْتِ إِلَيْهِمْ بَعْضَ الرُّكُونِ
وَلَوْ جَازَيْتِ صَبًّا عَن هَوَاهُ
لَكَانَ العَدْلُ أَلَّا تَهْجُرِينِي
نَظَرْتُ، وَكَمْ نَظَرْتُ فَأَقْصَدْتُنِي
فُجَاءَاتُ البُدُورِ عَلَى العُصُونِ
وَرُبَّةَ نَظْرَةٍ أَقْلَعْتُ عَنْهَا

بِسُكْرِ فِي التَّصَايِي، أَوْ جُنُونٍ
فِيَا لَلَّه مَا تَلَقَّى الْقُلُوبُ ال
هَوَائِمُ مِنْ جَنَائَاتِ الْعُيُونِ
وَقَدْ يَيْسَ الْعَوَازِلُ مِنْ فُؤَادِ
لَجُوجِ فِي غَوَائِيتهِ، حَزُونِ
فَمَنْ يَذْهَلُ أَحَبَّتَهُ، فَإِنِّي
كُفَيْتُ مِنَ الصَّبَابَةِ مَا يَلِينِي
وَلِي بَيْنَ الْقُصُورِ إِلَى قُؤُوقِ
أَلَيْفُ أَصْطَفِيهِ، وَيَصْطَفِينِي
يُعَارِضُ ذِكْرَهُ فِي كُلِّ وَقْتِ،
وَيَطْرُقُ طَيْفُهُ فِي كُلِّ حِينِ
لَقَدْ حَمَلَ الْخِلَافَةَ مُسْتَقِلًّا
بِهَا، وَبَحَقَّهُ فِيهَا الْمُسِينِ
يَسُوسُ الدِّينَ وَالدُّنْيَا بِرَأْيِ،
رَضَى لَلَّه فِي دُنْيَا وَدِينِ
تَنَازَلَ جُودُهُ أَقْصَى الْأَمَانِي،
وَصَدَّقَ فِعْلُهُ حُسْنَ الظَّنُونِ
فَمَا بِالذَّهْرِ مِنْ بَهَجٍ وَحُسْنِ،
وَمَا بِالْعَيْشِ مِنْ خَفْضٍ وَلِينِ
وَلَمْ تُخَلِّقْ يَدُ الْمُعْتَزِ إِلَّا
لِحُوزِ الْحَمْدِ بِالْخَطَرِ الثَّمِينِ
تَرُوعُ الْمَالَ ضَحَكْتَهُ، إِذَا مَا
غَدَا مُتَهَلَّلًا، طَلَّقَ الْجَبِينِ
أَمِينِ لَلَّه، وَالْمُعْطَى ثَرَاثَ ال
أَمِينِ، وَصَاحِبَ الْبَلَدِ الْأَمِينِ
تَتَابَعَتِ الْفُتُوحُ وَهَنَّ شَتَّى ال
أَمَاكِنِ فِي الْعِدَى، شَتَّى الْفُنُونِ
فَمَا تَنْفَلُكُ بَشْرَى عَن تَرْدِي

عَدُوٌّ خَاضِعٌ لَكَ، مُسْتَكِينٌ
فِرَارُ الْكَوَكِبِيِّ، وَخَيْلِ مُوسَى،
تُثِيرُ عَجَاجَةَ الْحَرْبِ الرَّبُونِ
وَفِي أَرْضِ الدِّيَالِمِ هَامٌ قَتَلَى،
نِظَامُ السَّهْلِ مِنْهَا وَالْحَزُونِ
وَقَدْ صَدَمْتُ عَظِيمَ الرُّومِ عَظْمَى
مَنْ الْأَحْدَاثِ قَاطِعَةُ الْوَتِينِ
بُنْعَمَى اللَّهِ عِنْدَكَ غَيْرَ شَكٍّ،
وَرَبِحَكَ أَقْصَدْتُهُ يَدُ الْمُنُونِ
نُصِرْتَ عَلَى الْأَعَادِي بِالْأَعَادِي،

(٢٠١/١)

غَدَاةَ الرُّومِ تَحْتَ رَحَى طُحُونِ
يُقَتَّلُ بَعْضُهَا بَعْضًا بَضْرِبِ
مُيِّنٍ لِلسَّوَاعِدِ، وَالشَّوُونِ
إِذِ الْأَبْدَانُ تَمَّ بِلَا رُؤُوسِ
تَهَاوَى، وَالسِّيُوفُ بِلَا جُفُونِ
قَدُمْتَ وَدَامَ عَبْدُ اللَّهِ بَدْرَ الِ
مَدَجَى فِي ضَوْنِهِ، وَحَيَا الدُّجُونِ
تُطِيفُ بِهِ الْمَوَالِي، حِينَ يَبْدُو،
إِطَافَتَهَا بِمَعْقِلِهَا الْحَصِينِ
تَرَى الْأَبْصَارَ تُغْضِي عَنْ مَهِيْبِ
وَقُورٍ فِي مَهَابَتِهِ، رَكِينِ
جَوَادٍ، غَلَسَتْ نُعْمَاهُ فِينَا،
وَلَمْ يُظْهِرْ بِهَا مَطْلَ الصَّنِينِ
ظَنَنْتُ بِهِ الَّتِي سَرَّتْ صَدِيقِي،

فَكَانَ الظَّنُّ قُدَّامَ اليَقِينِ
وَكُنْتُ إِلَيْهِ فِي وَعْدٍ شَفِيعِي،
فَصِرْتُ عَلَيْهِ فِي نُجْحِ ضَمِينِي
وَمَا وَلِيَّ المَكَارِمِ مِثْلُ خِرْقِ
أَعْرَى، يَرَى المَوَاعِدَ كَالدِّيُونِ
وَصَلْتُ بِيُونَسَ بنِ بَغَاءِ حَبْلِي،
فَرُحْتُ أُمَّتُ بِالسَّبَبِ المَتِينِ
فَقَدْ بَوَّأْتَنِي أَعْلَى مَحَلٍّ
شَرِيفٍ فِي المَكَانِ بِكَ المَكِينِ
وَمَا أَحْشَى تَعَدُّرَ مَا أَعَانِي
مِنَ الحَاجَاتِ، إِذْ أَمْسَى مُعِينِي
وَإِنَّ يَدِي، وَقَدْ أَسَدْتُ أَمْرِي
إِلَيْهِ اليَوْمَ، فِي يَدِكَ اليَمِينِ

العصر العباسي << البحري >> أتراه يظنني أو يراني

أتراه يظنني أو يراني

رقم القصيدة : ٣١١٧

أَتْرَاهُ يَظُنُّنِي، أَوْ يَرَانِي،
نَاسِيًا عَهْدَهُ الَّذِي اسْتَرَعَانِي ؟
لَا وَمَنْ مَدَّ غَايَتِي فِي هَوَاهُ،
وَيَلَانِي مِنْهُ بِمَا قَدْ بَلَانِي
سَكَنٌ يَسْكُنُ الفَوَادَ عَلَيَّ مَا
فِيهِ مِنْ طَاعَةٍ، وَمِنْ عَصِيَانِ
شَدَّ مَا كَثَرَ الوُشَاةُ وَلَا مَ ال
نَّاسُ فِي حُبِّ ذَلِكَ الإِنْسَانِ
أَيُّهَا الأَمْرِي بَتْرَكَ التَّصَابِي،
رُمْتُ مِنِّي مَا لَيْسَ فِي إِمكَانِي

خَلَّ عَنِّي، فَمَا إِلَيْكَ رَشَادِي
من ضلالي، وَلَا عَلَيْكَ ضَمَانِي
وَنَدِيمٍ، نَبَّهْتُهُ وَدَجَى اللَّيْلِ
لِ، وَضَوْءِ الصَّبَاحِ يَعْتَلِجَانِ
قُمْ نُبَادِرُ بِهَا الصِّيَامَ فَقَدْ أَقْدَمَ
مَرَّ ذَاكَ الْهَلَالَ مِنْ شَعْبَانِ
بِنْتُ كَرِيمٍ يَدْنُو بِهَا مُرَهَفُ الْقَدِّ
غَرِيرُ الصَّبَا خَضِيبُ الْبَنَانِ
أَرْجَوَانِيَّةٌ، تُشَبِّهُ فِي الْكَأْسِ
سِ بِتَفَاحِ خَدِّهِ الْأَرْجَوَانِي
بَاتَ أَحْلَى لَدَيَّ مِنْ سِنَةِ النَّوْمِ
م، وَأَشْهَى مِنْ مُفْرِحَاتِ الْأَمَانِي
لِلْإِمَامِ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ إِعْرَازًا
رٌّ مِنْ اللَّهِ قَاهِرِ السَّلْطَانِ
مَلِكٌ يَدْرَأُ الْإِسَاءَةَ بِالْعَفْوِ
وِ وَيَجْزِي الْإِحْسَانَ بِالْإِحْسَانِ
سَلٌ بِهِ تُخْبِرُ الْعَجِيبَ، وَإِنْ كَانِ
نَ السَّمَاغُ الْمَأْتُورُ دُونَ الْعِيَانِ
وَتَأْمَلُهُ مِلءَ عَيْنَيْكَ، فَانظُرْ
أَيَّ رَاضٍ فِي اللَّهِ، أَوْ غَضِبَانِ
بَسْطَةً تُرْهِقُ النَّجُومَ، وَمَلِكٌ
عَظُمَتْ فِيهِ مَأْتِرَاتُ الزَّمَانِ
أُدْعَى النَّاكِتُونَ إِذْ أَلْقَتِ الْحَرَّ
بُ عَلَيْهِمْ بِكُلِّ وَجْرَانِ
فَقُتُوحٌ يَقْضُصْنَ، فِي كُلِّ يَوْمٍ،
شَأْنَ قَاصٍ مِنَ الْأَعَادِي وَدَانِ
كُلُّ رَكَاصَةٍ مِنَ الْبُرْدِ يَغْدُو الـ
رَيْشُ أَوْلَى بِهَا مِنَ الْعُنْوَانِ

قد أَنَا البَشِيرُ عَن خَبَرِ الخَا
بُورِ بالصَّدَقِ، ظَاهِرًا، واليَّانِ
عَن زُخُوفِ مَن الأَعَادِي وَيَوْمِ
مِن أَبِي السَّاجِ فِيهِم، أَرْوَانِ
حُشِدَتِ مَرْبِعَاءُ فِيهِ وَمَرْدٌ،
وَقُصُورُ البَلِيخِ وَالْمَارِجَانِ
وَتَوَافَتِ حَلَائِبُ السَّلْطِ وَالْمَرْ
جِينِ مِن دَابِقِ، وَمِن بَطْنَانِ
تَشْتِي الرَّمَاخِ، والحَرْبُ مَشْبُو
بُ لَطَاهَا تَشْتِي الخَيْرَانِ
كُلَّمَا مَالَ جَانِبٌ مِّن خَمِيسِ،
عَدَلْتُهُ شَوَاجِرُ الخِرْصَانِ
فَلَجَتِ حُجَّةُ المَوَالِي ضِرَابًا
وِطْعَانًا لَمَّا التَّقَى الخِصْمَانِ
فَقَتِيلٌ تَحْتَ السَّنَابِكِ يُدْمَى،
وَأَسِيرٌ يُرَاقِبُ القَتْلَ، عَانَ

(٢٠٢/١)

لَمْ تَكُنْ صَفْقَةُ الخِيَارِ عَشِيًّا
لَابِنِ عَمْرٍو فِيهَا، وَلَا صَفْوَانِ
جَلَبْتُهُمْ، إِلَى مَصَارِعِ بَغِي،
عَشْرَاتُ الشَّقَاءِ، وَالخِذْلَانِ
أَسْفًا لِلخُلُومِ كَيْفَ اسْتَحَقَّتْ،
بِغُلُوِّ الإِسْرَافِ وَالطَّعْيَانِ
كَيْفَ لَمْ يَقْبَلُوا الأَمَانَ وَقَدْ كَا
نَتْ حَيَاةً لِمِثْلِهِمْ فِي الأَمَانِ

يا إمام الهدى نصرت، ولا زل
ت موعناً باليمن والإيمان
عز دين الإله في الشرق والغرب
بيض الأيام منك الحسان
واضمحل الشقاق في الأرض مذ طأ
ع لك المشرقان والمغربان
لم تزل تكلاً البلاد بقلب
ألمعي، وناطر يقطان
إنما يحفظ الأمور ويتنوي
هن بحزم مواشك أو توان
ما تولى قلبي سواكم، ولا ما
ل إلى غيركم بمدح لساني
شاني الشكر والمحبة مذ كذ
ت وحق عليك تعظيم شاني
ضعة بي، إن لم أنل بمكاني
منك عزاً، مستأنفاً في مكاني

العصر العباسي << البحري >> رويدك إن شانك غير شاني

رويدك إن شانك غير شاني

رقم القصيدة : ٣١١٨

رؤيدك! إن شانك غير شاني،
وقصرك! لست طاعة من نهاني
فإنك لو رأيت كئيب رمل
يُجاذبُ جانباه قضيبي بان
ومقتبل الملاحه، بت ليلى
أعاني من هواه ما أعاني
عذرت على التصابي من تصابي،

وَأَثَرَتِ الْغَوَايَةَ، فِي الْغَوَانِي
وَكَمْ غَلَسْتُ مُدْلِجاً بِصَحْبِي
عَلَى مُتَعَصِّفِ التَّاجُودِ، قَانِ
أُغَادِي أَرْجُونَ الرَّاحِ صِرْفاً،
عَلَى تُفَاحِ خَدِّ أَرْجُونِي
إِذَا مَالَتْ يَدِي بِالْكَأْسِ رُدَّتْ
بِكَفِّ خَضِيبِ أَطْرَافِ الْبِنَانِ
تَأْمَلُ مِنْ خِلَالِ السَّجْفِ فَانظُرْ
بِعَيْنِكَ مَا شَرِبْتُ وَمَنْ سَقَانِي
تَجِدُ شَمْسَ الضَّحَى تَدْنُو بِشَمْسِ
إِلَيَّ، مِنْ الرَّحِيقِ الْخُسْرَوَانِي
سُبُوتُ الْإِصْطَبَاحِ مُعَشِّقَاتُ،
وَأَحْظَاهُنَّ سَبْتُ الْمِهْرَجَانِ
أَتَى يَهْدِي الشِّتَاءَ عَلَى اشْتِيَاقِي
إِلَيْهِ، وَصَيَّبَ الدَّيْمِ الدَّوَانِي
يُحْيِينَا بِنَرْجِسِهِ، وَيُدْنِي
مَكَانَ الْوَرْدِ وَرَدِ الرَّعْفَرَانِ
وَمِنْ إِكْرَامِهِ حَتَّى التَّدَامِي،
وَإِعْجَالُ الْمَثَالِثِ وَالْمَثَانِي
يُبْنِي خِلَافَةَ الْمُعْتَرِّ عَادَتُ
لَنَا حَقّاً أَكَاذِيبُ الْأُمَانِي
يَسْخُ عَطَاؤُهُ فِينَا، فَتُعْنِي
عَنِ الْقَلْبِ التَّوَانِحِ، وَالسَّوَانِي
أَعْرُ كِبَارِقِ الْغَيْثِ الْمُرْجِي،
يُحِبُّ فِي الْأَبَاعِدِ وَالْأَدَانِي
تَخَاصَّعَتِ الْوُجُوهُ لِحُسْنِ وَجْهِ
يَدُلُّ عَلَى خِلَاقَتِهِ الْحَسَانِ
وَعَايَنَتِ الرَّعِيَّةُ مِنْ قَرِيبِ

مَقَامٌ مُوَفَّقٍ فِيهَا، مُعَانٍ
أَرْدَدْتُ بِهَجَّةِ الدُّنْيَا إِلَيْهَا
وَعَادَ كَعَهْدِهِ حُسْنُ الزَّمَانِ
وَأَضْحَى الْمَلِكُ أَزْهَرَ مُسْتَبِيرًا
بِأَزْهَرَ مِنْ بَنِي فَهْرٍ، هِجَانٍ
وَمَنْصُورٍ أَعِينَ عَلَى الْأَعَادِي
بِكَرْ عَوَاقِبِ الْحَرْبِ الْعَوَانِ
لَقَدْ جَاءَ الْبَرِيدُ يَبِثُّ قَوْلًا
شَهِيَّ اللَّفْظِ، مَفْهُومَ الْمَعَانِي
إِذَا الْخَبْرُ اسْتَحَقَّكَ مِنْ بَعِيدٍ،
نَعَاهُ، فَكَيْفَ ظَنُّكَ بِالْعِيَانِ
أُبَيْدِ الْمَارِقُونَ، وَمَزَقْتُهُمْ
سُيُوفُ اللَّهِ مِنْ ثَاوٍ وَعَانَ
وَقَدْ شَرِقَتْ جِبَالُ الطَّيِّبِ مِنْهُمْ
بِيَوْمٍ، مِثْلَ يَوْمِ النَّهْرَوَانِ
وَقَرَّ الْحَائِنُ الْمَعْرُورُ يَرْجُو
أَمَانًا، أَيَّ سَاعَةٍ مَا أَمَانٍ؟
يَهَابُ الْإِلْتِفَاتِ، وَقَدْ تَأْيَا
لِلْفَتَةِ طَرْفَهُ طَرْفَ السَّنَانِ
تَبْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ، وَوَلَّى
كَأَنَّ الْعَبْدَ يَرْكُضُ فِي رَهَانٍ
وَمَا كَانَتْ رَعِيَّتُهُ قَدِيمًا،

(٢٠٣/١)

سَوَى خِلَاطِينَ مِنْ مَعْرِ وَضَانٍ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَرْتَ فِيْنَا،

عَزِيْرَ الْمُلْكِ، مَحْرُوسَ الْمَكَانِ
فِيْأَنَّكَ أَوْلُ فِي كُلِّ فَضْلِ
نُعَدُّهُ، وَعَبْدُ اللهِ ثَانِ

العصر العباسي << البحري >> أمن بعد وجد الفتح بي وغرامه
أمن بعد وجد الفتح بي وغرامه
رقم القصيدة : ٣١١٩

أَمِنْ بَعْدِ وَجَدِ الْفَتْحِ بِي وَغَرَامِهِ،
وَمَنْزِلَتِي مِنْ جَعْفَرٍ، وَمَكَانِي
أُكَلِّفُ مَدْحَ الْأَرْمَنِ عَلَى الَّذِي
لَدَيْهِ مِنَ الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَانِ
وَمِنْ خُلُقٍ يَسْتَنْكِفُ الْكَلْبُ أَنْ يُرَى
لَهُ جَارَ بَيْتٍ، أَوْ رَضِيْعَ لِبَانِ
نَدِيمِي، لَا زَالَ السَّحَابُ مُوَكَّلًا
بِجُودِكَمَا بِالسَّحِّ، وَالْهَطْلَانِ
فَلَوْ كَانَ صَرَفُ الدَّهْرِ حُرًّا عَدَاكَمَا
إِلَيَّ، وَمَا نَاصَاكَمَا، وَعَدَانِي

شعراء مصر والسودان << أحمد فؤاد نجم >> بابلو نيرودا
بابلو نيرودا
رقم القصيدة : ٣١٢
نوع القصيدة : عامي

شيلي البارود
حطي الوعود
والتعليلات
في المهملات

سفحوا الورود
من ع الحدود
والخضره
من قلب البنات
فين الأمان
جنب الغيلان
يا ملفقين
عصر التبات ؟
لا الجرح بات
ولا إتنسي
ولا التاريخ
والذكريات
سيدنا الحسين
اسبارتاكوس
الليندي
لوركا
عب رحيم
فلاح بلدنا اللي انشوى
قبل القيامة
في جحيم
سينا الطعينه المزمته
ارنستو
جيفارا العظيم
خميس وبقري
والشفيح
أدهم
ومواله القديم
قطب الرجال اللي ابتلي

لما تلا الذكر الحكيم
عقد العقيق اللي اتبدر
من عهد سقراط الحكيم
زاد النهارده
وانتظم
بالدره والفص اليتيم
نيرودا
زمار الصباح
نيرودا
مزمار النسيم
صباحه الصبيه
" سانتياجو "
تشرب لبنها من غناك
اتروعوا العصافير
وهاجوا
لما نعتت اليوم
نعاك
وانت الشهيد
ملو اليراح
جراح تعود المجروحين
ساعتين تشاور
ع الجراح
ينشد ضهر المطعونين
تتمدد ايدهم ع السلاح
ويعزم ما في الموجوعين
تطعن في شريان الطاعون
تجهز
على الداء الدفين

الشمس تطلع بالصبح

ترمي الصباح

على كل الإبد

حاضنه البنادق والجراح

يأيد وعافقه الناي

يأيد

والشمس تطلع في النهار

فوق كل قصر

وكل بيد

والشمس تسقط

في الغروب

عن بابلوا نيرودا .. الشهيد

دواره بتعدي السنين

يا أرضنا

يا ام البنين

دواره بتعدي اللي فات

يا أرضنا يا ام البنات

كروب

حروب

محن شعوب

كلاب

عذاب

ضباب

غروب

بروق

رعود

شروق

صعود

نضال
سجال حرام
حلال
والعدل .. كان
في كل آن
هو القضية
والرهان
والارض عاشت من زمان مسرح لفرسان الميدان
سيدنا الحسين
اسبارتاكوس
جيفارا
لوركا
عب رحيم
نيرودا زمار الصباح
نيرودا
مزمار النسيم

العصر العباسي << البحري >> بني حميد تولى العز أولكم
بني حميد تولى العز أولكم
رقم القصيدة : ٣١٢٠

بَنِي حُمَيْدٍ تَوَلَّى الْعِزَّ أَوْلُكُمْ،
وَصَارَ آخِرُكُمْ لِلذَّلِّ وَالْهُونِ
أَبَتْ لَكُمْ أَنْ تَنَالُوا فَضْلَ مَكْرُمَةٍ،
لِحَى التَّيُوسِ، وَأَعْطَافُ الْبَرَازِينِ
يَخْرَى عَدِيٌّ وَزَيْدٌ، فِي قُبُورِهِمَا،
مِنْ قَوْلِ حَامِدِكُمْ يَا عَزَّ حُقَيْنِي
وَفِي أَبِي جَعْفَرٍ مَرَأَى وَمُسْتَمَعٌ

مَمَّنْ يُسَلْسَلُ فِي دَيْرِ الْمَجَانِينِ
جَزَلُ الرَّقَاعَةِ، فَدَمَّ يَدْعِي أَدْبَاءً،
وَلَيْسَ يَفْرُقُ بَيْنَ التَّيْنِ وَالطَّيْنِ
جَهْمٌ عَبُوسٌ عَلَى ظَهْرِ الْجَوَانِ لَهُ
تَفْرِيقٌ لِحِظِّ كَأَطْرَافِ السَّكَاكِينِ
يُدْنِيكَ نَائِلُهُ مِنْ غَيْرِ مُزْرِيَةٍ
وَنَيْلُهُ مِنْ وَرَاءِ الْهِنْدِ وَالصَّيْنِ

العصر العباسي << البحري >> أرانا لا نزال نسام خسفا
أرانا لا نزال نسام خسفا
رقم القصيدة : ٣١٢١

أرانا لا نزال نسام خسفاً

(٢٠٤/١)

بِرَجْسِ النَّفْسِ رَجَسِ الْوَالِدَيْنِ
مَتَى نَرُضَى، وَدَجَالُ النَّصَارَى
يُقَوِّمُ مَا يَرَاهُ بِفَرْدٍ عَيْنٍ ؟
وَأَجْوَرُ حُطَّةٍ طَاوُوسٌ حُسْنٍ،
يُؤَلِّي الْحُكْمَ فِيهِ غُرَابٌ بَيْنِ

العصر العباسي << البحري >> يا أبا جعفر بأي مكان
يا أبا جعفر بأي مكان
رقم القصيدة : ٣١٢٢

يا أبا جعفر! بأي مكان

ضَاعَ مِنِّي رَأْيِي، وَضَلَ لِسَانِي
وَامْتَدَّحِيكَ لَا لَشَيْءٍ، وَلَكِنْ
هَدْيَانُ مِنْ شَاعِرٍ مَجَانٍ
مَا أَلُومُ اللَّوْمَ الَّذِي مِنْ فِعْ
مَلِكٌ، لَكِنْ أَلُومُ الْأَمَانِي

العصر العباسي << البحري >> أبلغ أبا الدردام إن لاقيته
أبلغ أبا الدردام إن لاقيته
رقم القصيدة : ٣١٢٣

أَبْلُغْ أبا الدَّرْدَامِ، إن لَاقَيْتَهُ
بِالرَّقَةِ البَيْضَاءِ، أَوْ حَرَانِ
أَلْدَهْرَ، مَا تَنْفُكُ تَنْدُبُ وَجَنَّةً
دَرَسَتْ، وَخَدًّا مُنْهَجَ العِرْفَانِ
وَتَرَى الجَلَالََةَ لِلصَّعَارِ، وَإِنَّمَا
أَوْصَى الإِلَهَ بِهَا إلى الشَّيْخَانِ
هَلْ تُفْلِحَنَّ، وَكَيْفَ تُفْلِحُ لِحِيَّةً
جَعَلَتْ حَوَائِجَهَا إلى الصَّبِيَانِ

العصر العباسي << البحري >> قل لي إذا قمت على أربع
قل لي إذا قمت على أربع
رقم القصيدة : ٣١٢٤

قُلْ لِي ، إِذَا قُمْتَ عَلَى أَرْبَعٍ
مُحِيًّا فِي ذَلِكَ الشَّانِ
وَقَامَ مِنْ حَلْفِكَ فَتُحَّ ، فَمَا
يَنْفَعُكَ الفَضْلُ بِنِ مَرْوَانَ

العصر العباسي << البحري >> ترى لقزوين عند الله سالحة
ترى لقزوين عند الله سالحة
رقم القصيدة : ٣١٢٥

تَرَى لَقَزْوِينَ عِنْدَ اللَّهِ صَالِحَةً،
وَقَدْ تَوَلَّى طُمَاسٌ أَرْضَ قَزْوِينَ
مَا لِلنَّدَامَى تَشَكُّوا مِنْهُ أُبْهَةً،
فِيهَا تَطَاوَسُ عَاتِي الْجَهْلِ مَجْنُونِ
لَنْ يَحْمَدُوكَ عَلَى خَلْقٍ وَلَا خُلُقٍ،
إِذَا رَأَوْكَ بِلا عَقْلِ، وَلَا دِينَ
بِأَيِّ مُخْزِيَةٍ جَمَّشْتَ قَيْنَتَهُمْ
أَبِاسْتِ مُسْتَحْلِقِ أَمْ أَيْرِ عَيْنِ؟
وَلَمْ تَحْرَسَنْتَ، يَا مَلْعُونُ، بَيْنَهُمْ،
وَأَنْتَ كُوزُ عَلِيلِ الْكَبِيرِ وَالْكُونِ

العصر العباسي << البحري >> أبلغ أبا حسن وكنيت أعدده
أبلغ أبا حسن وكنيت أعدده
رقم القصيدة : ٣١٢٦

أَبْلُغْ أبا حَسَنِ، وَكُنْتُ أَعْدُهُ،
مَنْ بَيْنَهُمْ، قَمِيناً مِنَ الْإِحْسَانِ
إِنْ كُنْتُ إِنْسَاناً، فَقُلْ لِي صَادِقاً:
مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْقِرْدِ وَالْإِنْسَانِ؟
لَيْسَ الْمَذَارُ بِحَالِبٍ لَكَ سُودِداً
غَيْرَ الْجِرَارِ الْخُضْرِ، وَالْكَيزَانَ
وَلَكِنَّ وَلِيَّتَ، فَبِالْمُصَانَعَةِ الَّتِي
قَدَّمْتَهَا، وَشَفِيعِكَ الْعَرَبَانَ
فَاللَّهُ مِنْ كَثْبِ، حَسِيْبِكَ ظَالِماً،

وَحَسِيبُ زَوْجَةٍ صَاحِبِ الدِّيَوَانِ

العصر العباسي << البحري >> نطالب بشرا بسقيا المدام

نطالب بشرا بسقيا المدام

رقم القصيدة : ٣١٢٧

نُطَالِبُ بِشْرًا بِسُقْيَا المُدَامِ

، وَبِشْرٍ يُطَالِبُنَا بِالثَّمَنِ

أَمِنْ عَادَةٍ لَكَ فِي بَيْعِهَا،

أَمْ البُخْلُ مِنْكَ طَرِيقٌ قَمِينٌ ؟

فَإِنْ بَعْتَنَاها، فَتَكَبِّ بِنَا

عَنِ البَخْسِ فِي بَيْعِهَا وَالغَبْنِ

وَأَوْفِ لَنَا الكَيْلَ حَتَّى نَعُدَّ

قَبِيحَكَ فِي بَيْعِنَاها حَسَنٌ

عَذِيرِي مِنْ تَاجِرِ خَازِنِ

بِضَائِعِهِ فِي أَصِيصِ وَدَنْ

وَبَعْضُهُمْ فِي اخْتِيَارَاتِهِ،

يُحِبُّ الدَّنَاءَةَ، حُبُّ الوَطَنِ

العصر العباسي << البحري >> أمير المؤمنين لقد سكننا

أمير المؤمنين لقد سكننا

رقم القصيدة : ٣١٢٨

أَمِيرَ المُوْمِنِينَ لَقَدْ سَكَنَّا

إِلَى أَيَّامِكَ الغُرِّ الحِسَانِ

رَدَدْتَ الدِّينَ فَذَّا بَعْدَمَا قَدْ
أَرَاهُ فِرْقَتَيْنِ تَخَاصَمَانِ
قَصَمْتَ الظَّالِمِينَ بِكُلِّ أَرْضٍ
فَأَصْحَى الظُّلْمُ مَجْهُولَ المَكَانِ
وَفِي سَنَةٍ رَمَتْ مُتَجَبِّرِيهِمْ
عَلَى قَدْرِ بَدَاهِيَةِ عَوَانِ
فَمَا أَبْقَتْ مِنْ ابْنِ أَبِي دُوَادِ
سِوَى جَسَدٍ يُخَاطَبُ بِالمَعَانِي
تَعَرَّبَ بِارْتِبَاطِ الجُرْزِ حَتَّى
رَمَتْهُ فِي اليَدَيْنِ وَفِي اللِّسَانِ
وَمَا كَانَتْ غِذَاهُ زَمَانَ يَشْرِي
سَرَاطِينَ الصَّرَاةِ وَيَهْرَبَانِ
تَحْيِيرَ فِيهِ سَابُورُ بْنُ سَهْلٍ
وَطَاوَلُهُ ، وَمَنَاهُ الأَمَانِي
إِذَا أَصْحَابُهُ اصْطَبَّحُوا بِلَيْلٍ
أَطَالُوا الحَوْضَ فِي خَلْقِ القُرَانِ
يُديرونَ الكُؤُوسَ وَهُمْ نَشَاوِي
يُحَدِّثُنَا فُلَانٌ عَن فُلَانِ
وَآخِرُ حَادِثٍ أَنَا غَدُونَا
نَعُوذُ أَبَا الوَزِيرِ مِنَ الزَّمَانِ
وَكَانَ إِذَا تَسْرَبَلَ كُلُّ قُبْحٍ
وَسَاءَكَ فِي السَّمَاعِ وَفِي العِيَانِ
أَهَشَّهُمْ إِلَى غَيْرِ المَعَالِي
وَأَضْحَكُهُمْ إِلَى غَيْرِ الخِوَانِ

العصر العباسي << البحري >> حرمت النجح حرمانا مبينا

حرمت النجح حرمانا مبينا

رقم القصيدة : ٣١٢٩

حُرْمَتُ النَّجْحِ حِرْمَانًا مُبِينًا
وَدَافِعَ ظَالِمِي حِينًا فَحِينًا
وَأَصْبَحَ قَدْ تَعَرَّضَ دُونَ حَقِّي
أَخْسُ قَضَاتِكُمْ حَسْبًا وَدِينًا
سَيَّرَضِي بِالْبِنَاتِ إِذَا رَأَهُ
خَصِيفٌ كَانَ يَطْلُبُ الْبَيْنَا
أَرَى مَائَتِي تَعَدُّرَ مُبْتَغَاهَا
وَكَانَ الْحَقُّ أَنْ أُعْطِيَ مِئِنَا
وَعُظْمُ بِلَيْتِي أَلَّا أَرَى لِي
عَلَى مَكْرُوهِ دَافِعِهَا مُعِينًا
أَبَا حَسَنِ وَتَمَّ عَفَافُ نَفْسِي
وَأَبَاءَ خَصِيمِ الْخَائِنَا
مَتَى تَهَبِ التَّفَضُّلَ عَنْ سَمَاحِ
إِذَا لَمْ تَقْسِمِ الْإِنْصَافَ فِينَا ؟

شعراء مصر والسودان << أحمد فؤاد نجم >> نيكسون جاء

نيكسون جاء

رقم القصيدة : ٣١٣

نوع القصيدة : عامي

أ ب ت ث جح

ألف باء

جونسون روح

نيكسون جاء

قولوا هاوأو

أو قولوا هاء

على صحافتنا

الغير غراء
ذات صباح
يا فتاح
بالجرانين على ريق النوم
جم على سهوه
كبسوا القهوه
وابتدأوا ف تضييع اليوم
إللي يقول النصر نميس
ينفع تاكسي
ويمشي رميس
واللي يقول الفوردي يا بيه
أجعص من أجعصها جعيص
واللي يقول جونسون دا حمار
راجل
عقله عقل صغار
راجل تيس
من غير حيث
ينصب ألف جنازه بطار
بس اهو ارح
وحنرتاح
وحنتبحيح بقي ونقول
يخرب بيته
ويدلق زيته
ويعيش نيكسون لنا
على طول
نيكسون عال
ومش بطال
واللي يقول غير كده

مقفول
شفت كلامه
إلا كلامه
صح كلام راجل مسئول
ولا عنيه
يا ختي عليه
فيهم سكس ماهوش معقول
واللي يقول يا بقر يا شراكسه
نيكسون ماله ومال النكسه
واللي يقول بلوتنا كبيره
واللي يقول فضوها سيره
واللي يقول مين مسئول
واللي يقول
واللي يقول
شوفوا بقي يعني
ما تفلقونيش
آدى صحافتنا
وغيرها ما فيش
مش عاجباكو ما تلومونيش
قولوا هأو أو
أو قولوا هاء
على صحافتنا
الغير غراء

العصر العباسي << البحري >> لا جديد الصبا ولا ريعانه

لا جديد الصبا ولا ريعانه

رقم القصيدة : ٣١٣٠

لا جديدُ الصِّبَا، وَلَا رِيْعَانُهُ
رَاجِعٌ بَعْدَمَا تَفْضَى زَمَانُهُ
يَأْسُرُ الْفَارِغُ الْخَلِيءُ، وَيَأْسَى
مُتَرَعُ الصَّدْرِ مِنْ جَوَى مَلَانُهُ
قَاتِلِي سُرُّ ذَا الْهَوَى إِنْ تَجَوَّيْتُ
سَتْ عَلَيْهِ، أَمْ فَاضِحِي إِعْلَانُهُ
أَتَخَشَى زِيَالَ عُلُوَّةٍ، بَلْ هَج
رَانَهَا، وَالْمُحِبُّ خَاشٍ جَنَانُهُ
يَذْهَبُ الْبَرَقُّ، حَيْثُ شَاءَ، بَلِيَّتِي،
إِنْ بَدَا الْبَرَقُّ، أَوْ بَدَا لَمَعَانُهُ

(٢٠٦/١)

وَلَقَدْ أَذْكَرْتُكَ رَوْحَهُ رِيحِ
أَلْفَتْ عَارِضًا، يُرِفُّ عِنَانُهُ
حَنَّ فِيهَا أَثْلُ الْغَوِيرِ، فَأَشْجَى
مُغْرَمَاتِ الْقُلُوبِ، وَاهْتَرَّ بَانُهُ
لَيْلَتِي فِي هَمَانِيَاءَ جَدِيرٍ
صُبْحُهَا أَنْ يَشُوقَنِي عِرْقَانُهُ
وَلَيْتَنِي الشَّمُولُ فِيهَا دِرَاكًا،
بِيَدَيِ مُرْهَفٍ، خَضِيبِ بِنَانُهُ
بَاتَ يَثْنِي بَلُونَهَا لَوْنٌ خَدٌّ
مُشْبِهِ أَرْجُونَهَا أَرْجُونُهُ
وَلَقَدْ خِفْتُ، أَوْ تَوَهَّمْتُ ظَنًّا
بَأَبِي الْفَتْحِ أَنْ يَطُولَ زَمَانُهُ
وَإِذَا صَحَّتِ الرَّوِيَّةُ يَوْمًا،
فَسَوَاءٌ ظَنَّ امْرِئٍ وَعِيَانُهُ

إِنْ تُغَطِّيَ عَنْكَ الْأَصَادِقَ تُبْذِرِي
شِدَّةَ الدَّهْرِ عَنْهُمْ، وَلِيَانُهُ
يُعْرِفُ السَّيْفُ بِالضَّرِيبَةِ يَلْقَا
هَا، وَيُنْبِي عَنِ الصَّدِيقِ امْتِحَانُهُ
وَإِذَا مَا أَرَابَ دَهْرٌ، فَمَنْ أَعَى
مَدَاءِ شَاحِجٍ يُرِيْبُهُ إِخْوَانُهُ؟
فَالَهُ عَنِ نَبْوَةِ الْأَخْلَاءِ، إِذْ كَا
نَ عَتِيداً فِي كُلِّ عَوْدٍ دُخَانُهُ
حَفِظَ اللَّهُ حَيْثُ أَصْبَحَ عَبْدُ اللَّهِ
أَوْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ أَوْطَانُهُ
مَذْحِجِي النِّجَارِ وَالْبَيْتِ لَمْ يَقْ
عُدْ بِهِ، يَوْمَ سُودِدِ، نَجْرَانُهُ
غَيْبَتْ عَنْهُ، فَغَابَ عَنِ سِرِّي،
إِنَّمَا يَجْمَعُ السَّرُورَ مُعَانُهُ
نِيَّةً عَقَبَتْ بِحِرْمَانِ حَظِّ،
رُبَّ نَائِيٍّ يَنْأَى بِهِ حِرْمَانُهُ
سَعَدَ الشَّاهِدُ الْمُقِيمُ وَمَنْ أَسَى
عَدِ قَوْمٍ بِوَابِلِ جِيرَانُهُ
زَوْرَةٌ قِيَصَتْ لِإِيْوَانِ كِسْرَى،
لَمْ يُرِدْهَا كِسْرَى، وَلَا إِيْوَانُهُ
يَطْبِي أْبَيْضُ الْمَدَائِنِ شَوْقِي،
أَقْلًا الْمَذْحِجِي، أَوْ غُمْدَانُهُ
أَجْدَرُ النَّاسِ بِامْتِنَانٍ وَأَحْرَى الِ
نَّاسِ طُرّاً أَلَّا يُمَنَّ امْتِنَانُهُ
غُمَّ عَنَّا أَيْنُ السَّمَاحِ وَأَضَلَّدُ
نَنَا مَكَانَ الْمَعْرُوفِ لَوْلَا مَكَانُهُ
إِنْ يَقُلْ وَاعِدًا تُوَافِ إِلَى النُّجَى
حِ يَدَاهُ فِي صَفْقَةٍ، وَلِسَانُهُ

ضامِنٌ للذي يُرادُ لَدَيْهِ،
قَلْبُ الفِكرِ، أوِ يَصِحُّ ضَمَانُهُ
خُلُقٌ طَيِّعٌ، إذا رِبِضَ للجِوِ
دِ انْتَنَى عِطْفُهُ، ولأنَّ عِئانَهُ
كُلِّما جَاءَتِ اللَّيالي يا حَسا
نِ، فَبادي إِحسانِهِ
جُمَلٌ من لُهي يُشكِّكَن في القَوِّ
م: أَهمُّ مُجْتَدُوهُ أمْ حُرَّانُهُ
ليسَ يُحشى مِنْهُ التَّفَنُّنُ في الرَأْيِ
ي، ولا يُسْتَقَلُّ فِيهِ اِفْتِنانُهُ
يَنْتَهِي الحارِثُ بنُ كَعْبِ بنِ عمرو
بُعلاها حَيْثُ انْتَهَى بُنيانُهُ
إِنْ تَقُلْ في حَدِيثِها، فَهُوَ الفَرُّ
عُ سَمًا، في أُرُومِها، فَيَنانُهُ
أَوْ تَسَلُّ عَن قَدِيمِها، فَزَعِيمًا
سَلَفِها يَزِيدُهُ وَقِئانُهُ

العصر العباسي << البحري >> يا أبا القاسم استجد لنا عب
يا أبا القاسم استجد لنا عب
رقم القصيدة : ٣١٣١

يا أبا القاسم، اسْتَجِدْ لَنَا عِبْ
دُونَ حالاً تَمامُها في ضَمَانِهِ
جَمَعَتُنَا مَوَدَّةً، واجْتَمَعْنَا،
بَعْدُ، في بَرِّهِ، وفي إِحسانِهِ
قَدْ لَبِسْنَا ثِيابَهُ، وَتَسايرَ
نا بِتَقْرِيبِطِهِ عَلَي حُمْلانِهِ

العصر العباسي << البحري >> دعوتك للصبح وقلت سبت
دعوتك للصبح وقلت سبت
رقم القصيدة : ٣١٣٢

دَعَوْتُكَ لِلصَّبْحِ، وَقُلْتُ سَبْتُ
يَعُحُّ عَلَى الصَّبْحِ وَمَهْرَجَانُ
وَعَيْمٍ، قَدْ تَعَلَّقَ مُسْتَقِلًّا،
عَلَيْهِ، بَدِيمَةَ سَحِّ، ضِمَانُ
وَنَدْمَانٍ يَسْرُكُ أَنْ تَرَاهُ،
لَهُ مِنْ قَلْبِ كُلِّ أَخٍ مَكَانُ
كَيْعُقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ، أَوْ أَبِيهِ،
وَعَنْ يَعْقُوبَ يَفْتَرُ الزَّمَانُ
كَرِيمٍ مِنْ أُرُومَةِ شِرْزَادِ،
تَلِيْقُ بِهِ الْجَهَارَةُ وَالْبَيَانُ
هِجَانٌ مِنْهُمْ، وَلَزُبَّ مَجْدِ
أَتَاكَ بِهِ أَعْرُهُمُ الْهَجَانُ
أَرَادَ مَعَاشِرُ أَنْ يَبْلُغُوهُمْ،

(٢٠٧/١)

وما يَدُنُو إِلَى الظَّنِّ الْعِيَانُ
وَمَا تَخْفَى الْمَكَارِمُ حَيْثُ كَانَتْ،
وَلَا أَهْلُ الْمَكَارِمِ حَيْثُ كَانُوا

العصر العباسي << البحري >> تعاط الصبابة أو عانها
تعاط الصبابة أو عانها
رقم القصيدة : ٣١٣٣

تَعَاطِ الصَّبَابَةَ، أَوْ عَانِيهَا،
لِتَعُدَّرَ فِي بَرْحِ أَشْجَانِهَا
وَمَا نَقَلْتُ لَوْعَتِي لِمَّةً،
تَنْقَلُ فِي حَدَثِ أَلْوَانِهَا
أَوَائِلُ شَيْبٍ يُشِيرُ الْعَدُولُ
إِلَيْهَا، وَيُكْبِرُ مِنْ شَانِهَا
إِذَا حُرِمَ اللَّهْوُ مِنْ أَجْلِهَا،
عَلَا فِي مَقَادِيرِ أَوْزَانِهَا
وَالَا تَجِدُنِي مُطِيعاً لَهَا،
فَلَمْ أَغْصِهَا كُلَّ عَصِيَانِهَا
مَتَى جِئْتُ بَائِقَةً فِي الْهَوَى،
فَأَسْرَارُهَا دُونَ إِعْلَانِهَا
تَفَاضَ رِجَالٌ عَنِ الْمَكْرُمَا
تِ، وَقَدْ مَثَلَتْ نُصَبَ أَعْيَانِهَا
وَلَمْ تَلْتَفِتْ لَوْجُوبِ الْحُقُوقِ،
وَوَاجِبِهَا خَلْفَ آذَانِهَا
فَتَحَتْ يَدِي ثَانِي الْعَطْفِ عَنْ
كَذُوبِ الْمَوَدَّةِ، خَوَانِهَا
وَقَدْ عَلِمْتُ خِلَّتِي أَنِّي
أَفَارِقُهَا، عِنْدَ هِجْرَانِهَا
وَإِنِّي لِأَسْكُنُ جَاشِئاً إِلَى
رِبَاعِ الْكِرَامِ، وَأَوْطَانِهَا
وَتَعْتَدُّ نَفْسِي مِنْ مَالِهَا،
وَمَا أَبْعَدَتْ مَالَ إِخْوَانِهَا
يَظَلُّ حَمُولُهُ يَبْنِي الْعَلَا
وَتَعْلُو الْمَعَالِي بِسُنْيَانِهَا
يَكَادُ التَّرْفَعُ مِنْ هَمِّهِ

يُكُونُهَا قَبْلَ أَكْوَانِهَا
رَضِيَتْ خَلِيلِي أَبَا غَالِبٍ،
لِكَسْرِ الْخُطُوبِ، وَإِيَّانِهَا
تُعَدُّ لَهُ فَارِسٌ قُرْبَةً،
وَرُلْفَى بِكَسْرٍ بَابِنِ سَاسَانِهَا
إِذَا سُئِلَتْ عَنْهُ عِنْدَ الْفَخَّارِ،
قَالَتْ بِأَصْدَقِ عِرْفَانِهَا
يَطُولُونَ مِنْهُ بِأَنْسَانِهِمْ،
وَلِلْعَيْنِ طُولٌ بِأَنْسَانِهَا
تَزُوكُ لِمَا لَا يَزَالُ الشَّرِيفُ
يُغِيدُ اعْتِلَاءً بِتَرْكَانِهَا
هَتَكْنَا إِلَيْهِ حِجَابَ الدَّجَى،
بِخُوصِ تُبَارِي بِرُكْبَانِهَا
يُكَلِّفُنَا النِّزَامَ النَّزَاعَ
مَسَافَةً فَمَّ وَقَاسَانِهَا
وَسِنُّ سَمِيرَةٍ نَعْتِ الْفَتَاةِ
تَبَسَّمَ عَنْ ظَلَمِ أَسْنَانِهَا
تَبَيَّتُ الْمَطَايَا تُرَاقِي التُّجُومَ
فِي مُشْمَخَرَّةٍ مُصْدَانِهَا
إِذَا اسْتَشْرَقَتْ لَمَعَانَ الثَّلُوجِ
أَطَاعَتْ لَهُ قَبْلَ إِبَانِهَا
مَوَاقِبُهُ الطَّيْرِ فِي جَوْهِنَ
فَوْقَ السَّحَابِ وَأَعْنَانِهَا
إِلَى مَلِكٍ غُلِقَتْ عِنْدَهُ
رِقَابُ الْمَدِيحِ بِأَثْمَانِهَا
تَبُوحُ الْمَعَالِي، إِذَا لَمْ يَكُنْ
بِكَفْيِكَ إِذْكَاءُ نِيرَانِهَا
وَقِيَتِ الْحِمَامَ بِمَشْنَى التَّفُوسِ

مِنَ الحَاسِدِينَ وَوُخْدَانِهَا
وَتَخَلُّدُ فِي القَوْمِ حَتَّى يَكُونَ
فِهَالِكَ أَنْجَزَ أَعْوَانِهَا
حَمَتُ قُضْبِ المَجْدِ مِنْ أَنْ تَكُونَ
صِلَاءً صَلَابَةً عِيدَانِهَا
وَعَادَتْ بِكَ الدَّمَّ نَفْسٌ جَرَتْ
إِلَى الحَمْدِ، فِي طَوْلِ مِيدَانِهَا
أَخَذَتْ العَطَايَا بِتَكَرُّرِهَا،
وَأَبْدَاءَ طَوْلِ بَشْنِيَانِهَا
أَرَى بَدْلَهَا، عِنْدَ إِعْوَاذِهَا،
سَوَى بَدْلِهَا عِنْدَ إِمكَانِهَا
وَأَحْسَنُ مَأْتِرَةٍ لِلْكَرَامِ،
إِحْسَانُهَا بَعْدَ إِحْسَانِهَا
وَمَا يَتَنَمَّى إِلَى المَكْرُمَاتِ
فِي فَزَعِهَا، غَيْرُ فُرْسَانِهَا
لَنْ عَادَ بَعْدِي عَن سَاحَتِكَ
بِنَقْصِ حَظْوِطِي، وَخُسْرَانِهَا
وَكَانَ اجْتِنَابِكَ إِحْدَى الذَّنُوبِ،
وَقَصْدِكَ أَوَّلَ غُفْرَانِهَا
وَمَا عُوقِبْتَ عَصِيَّةً، أَمْنَتْ
عَلَى كُفْرِهَا، بَعْدَ إِيمَانِهَا
فَإِنَّ خَوَاتِيمَ أَعْمَالِ مَا
تَرَاهُ جَوَامِعُ أَذْيَانِهَا

العصر العباسي << البحري >> اسمع مديحي في كعب وما وصلت

اسمع مديحي في كعب وما وصلت

رقم القصيدة : ٣١٣٤

اسْمَعْ مَدِيحِي فِي كَعْبٍ وَمَا وَصَلْتُ
كَعْبٌ، فَتَمَّ مَدِيحٌ مَا لَهُ تَمَنُّ

(٢٠٨/١)

حَقُّ مِنَ الشَّعْرِ مَلُويٌّ بِوَاجِبِهِ،
فَلَا سُلَيْمَانُ يَفْضِيهِ، وَلَا الْحَسَنُ
أَعَجَزْتُكُمْ مُكَافَاتِي بِهِ، وَلَكُمْ
مِصْرٌ فَمَا خَلَفَهَا، فَالَسِّنْدُ، فَالِيَمَنُ
أَلْخِلَافَةَ أَسْتَبْقِي الرَّجَاءَ، فَلَنْ
تُعْطَى الْخِلَافَةَ نَجْرَانُ، وَلَا عَدْنُ
هل في مَسَامِعِكُمْ عن دَعْوَتِي صَمَمٌ،
أَمْ فِي نَوَاطِرِكُمْ عَن خَلْتِي وَسَنُ
إِنْ أَرْمَكُم يَكُ مِنْ بَعْضِي لَكُمْ شُعْلٌ
تَهْوِي إِلَيْكُمْ، وَمِنْ بَعْضِي لَكُمْ جُنُ
أَوْ أَجْرٍ فِي الْحَلْبَةِ الْأُولَى بِلَا صَفْدٍ
تُوَلُّونَهُ، فَهُوَ الْخُسْرَانُ وَالغَيْبُ
لِيُغْمَدَنَّ لِسَانِي خَائِبًا أَبَدًا
عَنْ تَيْنِ فِيكُمْ، فَلَا سَيِّءٌ وَلَا حَسَنُ
حَسِيبِنَا اللَّهُ، لَا تُقْذِي عُيُونَكُمْ
رُوحَ يَمَانِيَّةٍ، أَنْتُمْ لَهَا بَدَنُ
رَدَدْتُ نَفْسِي عَلَى نَفْسِي وَقَلْتُ لَهَا:
بُنُو أَبِيكَ، فَمَا الْأَحْقَادُ وَالْإِحْنُ

العصر العباسي << البحري >> أما العداة فقد أروك نفوسهم

أما العداة فقد أروك نفوسهم

رقم القصيدة : ٣١٣٥

أَمَا الْعِدَاةُ، فَقَدْ أَرَوْكَ نُفُوسَهُمْ،
فَاقْصِدْ بِسُوءِ ظُنُونِكَ الْإِخْوَانَ
تَنْحَاشُ نَفْسِي أَنْ أَذِلَّ مَقَادَةَ،
وَيَزِيدُ شَغْبِي أَنْ أَلِينَ عِنَانَا
وَأَحْفُ عَنْ كَتِيفِ الصَّدِيقِ نَزَاهَةً
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَلَوْنَ الْأَلْوَانَ
وَأَخِ أَرَابِ، فَلَمْ أَجِدْ فِي أَمْرِهِ
إِلَّا التَّمَاسُكَ عَنْهُ، وَالْهَجْرَانَا
أَعْبَيْتُهُ أَنْ أُسْتَمِيحَ لَهُ يَدًا،
أَوْ أَنْ أُعْتَبِيَ فِيِّ مِنْهُ لِسَانًا
وَأَرَاهُ لَمَّا لَمْ أُطَالِبْ نَفْعَهُ
أَنْشَا يَصُرُّ تَعْتِيًّا وَعَيْنَانَا
مَا كَانَ مِنْ أَمَلٍ وَمِنْكَ فَقَدْ أَتَى
يَسْرِي إِلَيَّ مُبَيَّنًا تَبَيَّنَانَا
لَوْ كَانَ مَا أَدَى إِلَيْكَ سِرَّهَا
خَيْرًا، لَكَانَ حَدِيثُهَا إِعْلَانَا
إِنْ كَانَ ذَلِكَ لِعُرْبَةِ الْبَعْثِ الَّذِي
جُمِرَتْ فِيهِ فَدُونَكَ الصَّبِيَانَا
وَمِنْ الْعَجَائِبِ تُهَمَّتِي لَكَ، بَعْدَمَا
كُنْتَ الصَّفِيَّ لَدَيَّ، وَالْخُلْصَانَا
وَتَوَقَّعِي مِنْكَ الْإِسَاءَةَ جَاهِدًا،
وَالْعَدْلُ أَنْ أَتَوَقَّعَ الْإِحْسَانَا
وَكَمَا يَسُرُّكَ لِيْنُ مَسِّي رَاضِيًا،
فَكَذَلِكَ فَاحْشِ خُشُونَتِي غَضْبَانَا

العصر العباسي << البحري << سلام أيها الملك اليماني

سلام أيها الملك اليماني

رقم القصيدة : ٣١٣٦

سَلامٌ أَيْها المَلِكُ الِيماني،
لَقَدْ غَلَبَ البِعادُ على التَداني
ثَماني قَدْ مَضينَ بِلا تَلاقٍ،
وَمَما في الصَّبْرِ فَضلاً عَن ثَماني
وَمَما أَعْتَدُ مِن عُمري بِيوْمِ
يَمُرُّ. وَلا أَرَكُ وَلا تَراني

العصر العباسي << البحري >> أصلح أبا صالح يا رب إن له
أصلح أبا صالح يا رب إن له
رقم القصيدة : ٣١٣٧

أَصْلِحْ أبا صالِحٍ، يا رَبُّ، إِنَّ لَهُ
نِهايةَ الوَصْفِ مِن ظَلَمٍ وَعُدوانِ
بِتِنا بِقَطْرِئِلِ تَجري الكُؤوسُ لَنا
مِنَ فائِضٍ في يَدِ السَّاقِي، وَمَلاَنِ
ثُمَّ افْتَرَقْنا عَلى سَخَطٍ وَمَعْتَبَةٍ
وَكَيفَ يَتَّفِقُ اللُّوطِيُّ وَالزَّانِي

العصر العباسي << البحري >> نفسي فداؤك أيها الغضبان
نفسى فداؤك أيها الغضبان
رقم القصيدة : ٣١٣٨

نُفسي فِداؤُكَ أَيُّها الغَضبانُ
ما هَكَذا يَتَعَاشَرُ الإِخوانُ
صَدَرَ الأَصادِقُ عَن ذُرِّكَ وَحَطُّهُمُ
مِنكَ الوِصالُ ، وَحَطِّي الهِجرانُ

وَمُنِعْتُ إِنْصَافاً وَسِعَتْ بِهِ الْوَرَى
دُونِي ، فَجَدُّ ذَاكَ أَمْ حِرْمَانُ ؟
يُنْسَى كِتَابَكَ مِنْ تَقَادُمِ عَهْدِهِ
وَتَمُرُّ دُونَ رَسُولِكَ الْأَزْمَانُ

(٢٠٩/١)

وَإِذَا كَتَبْتُ مُعَدَّراً لَمْ يُعْطِنِي
صَدْرُ الْكِتَابِ رِضَى وَلَا الْعُنْوَانُ
فَعَلَامَ يُنْسَى ، أَوْ يُضَاغُ عَلَى التَّوَى
وُدِّي الرَّحِيصُ وَشِعْرِي الْمَجَانُ
أَوْ لَيْسَ قَدْ عَنَّتْ بِمَا حَبَّرْتُهُ
فِيكَ الرُّوَاهُ ، وَسَارَتْ الرُّكْبَانُ ؟
مَدَحَ يَمُوتُ عَلَيْكَ أَكْثَرَ دَيْتِهَا
وَيُبْدَأُ عِنْدَكَ حُرَّهَا وَيُهَا
دَعُ ذَا ، وَأَخْبِرْنِي بِشَأْنِ صَدِيقِنَا
بِشْرِ وَهَلْ بُرِضَى لِشِرِّ شَانُ
زَعَقَتْ مَعَارِبُهُ الْحَمِيسِ وَرَاءَهُ
فَكَأَنَّمَا نَعَقَتْ بِهِ الْغَرِيَانُ
فَوَدِدْتُ أَنِّي لَوْ بَصُرْتُ عَشِيَّةً
بِالْعَلَجِ وَهُوَ مُتَلَتِّلٌ عَجَلَانُ
فَأَرَى السَّمِينَ الْفَدَمَ حِينَ تُمِضُهُ
قَطَعُ الْقَنَا ، وَتَرُضُهُ الْقُضْبَانُ
أَهْوَنُ بِمَصْرَعِهِ عَلَيَّ وَبَيْنَهُمْ
عَبْدٌ تَنَاصَى حَوْلَهُ الْعِبْدَانُ
يَدْعُو بِضَبَّةٍ مِنْ دَسَاكِرِ وَاسِطِ
وَصَرِيحُ ضَبَّةٍ دُونَهُ الصَّمَانُ

فَاللَّهُ أَكْبَرُ قَدْ أُقِيدَ بِجُرْمِهِ
بِشْرٍ ، وَتَارَ بِنَائِلِ جُعْلَانُ

العصر العباسي << البحري >> وثقت بسعد فما أفلحت
وثقت بسعد فما أفلحت
رقم القصيدة : ٣١٣٩

وَوَثَّقْتُ بِسَعْدٍ، فَمَا أَفْلَحْتُ
أَمَانَهُ سَعْدٍ، وَلَا خَوْنَهُ
وَقَدْ بَرَّ أَدْهُمُهُ لَوْنَهُ،
فَرَّاحَ سَوَاءٍ، وَبِرْدَوْنَهُ
وَكَيْفَ سَكُونِي إِلَى غَيْبِهِ،
وَلَوْ أَنَّ يَدِي عِنْدَهُ لَوْنَهُ

شعراء مصر والسودان << أحمد فؤاد نجم >> شقع بقع
شقع بقع
رقم القصيدة : ٣١٤
نوع القصيدة : عامي

انا الأديب و لا تعرفنيش
تقرالي لكن ما تشوفنيش
كلامي لا هو مادھون ورنيش
و لا المعاني عليها غبار
شقع بقع يا ديل الفار

يا شعب مصر يا خم النوم
ما تفوق بقى و تشوف لك يوم
الثورة قامت في الخرطوم

و انت اللي نايم بالمندار
شقع بقع يا ديل الفار

يا شعب ثور داهية تسمك
و شيل اصول اسباب همك
عصابه

بتمص في دمك
و الاسم قال ضباط احرار
شقع بقع يا ديل الفار

اخذوا اليهود غزة و سينا
و بكرة يبقوا وسطينا
و الراديوها بتغدنا
خطب و نتعشى اشعار
شقع بقع يا ديل الفار

الشيخ امام قال كلمة حق
و الست ثومة قالت لأ
و ابو النجوم على ودنة اندق
في المعتقل و الدنيا نهار
شقع بقع يا ديل الفار

العصر العباسي << البحري >> أمرر على حلب ذات البساتين
أمرر على حلب ذات البساتين
رقم القصيدة : ٣١٤٠

أمررُ على حَلبِ ذاتِ البساتين،
والمَنْظَرِ السَّهْلِ، وَالْعَيْشِ الْأَفَانِينِ

وَقُلْ لِدُحْمَانَ ، إِنْ وَاجَهْتَ جُمَّتَهُ ،
تَقُلْ لِمُضْطَرَبِ الْأَخْلَاقِ مَأْفُونِ
أَمْسَكْتَ نَيْلَكَ إِمْسَاكَ الْقُمْدِ ، وَلَوْ
أَعْطَيْتَ لَمْ تُعْطِ غَيْرَ الْقُلِّ وَالِدَوْنِ
مَا كَانَ فِي عَقْلَاءِ النَّاسِ لِي أَمَلٌ ،
فَكَيْفَ أَمَلْتُ خَيْرًا فِي الْمَجَانِينِ
لَا تَفْخَرَنَّ ، فَلَمْ يُنْسَبْ أَبُوكَ إِلَى
بَهْرَامِ جُورٍ ، وَلَا بَهْرَامِ شُوبِينَ
لَا التَّوَشَّجَانَ ، وَلَا نَوْبِخْتُ طَافَ بِهِ ،
وَلَا تَبَلَّجَ عَنِ كِسْرَى وَسِيرِينَ
إِنْ عَلَتْ هَضْبَاتُ الْفُرْسِ مِنْ شَرَفٍ ،
رَاحَتْ شِيُوخُكَ قُعْسًا فِي التَّبَائِينِ
مُقَوَّسِينَ عَلَى الْبَرْئِنْدِ ، يُطْرَبُهُمْ
سَجْعُ الزَّمْرَتَا ، وَأَصْوَاتُ الطَّوَّاحِينِ
أَدَى خَرَاجِي ، لَمَّا أَنْ بَخُلْتَ بِهِ ،
حَيَا نَدَى مَيِّتٍ فِي مُوشَ مَدْفُونِ
بَقِيَّةً مِنْ عَطَاءِ الْبَحْرِ رَغْبِنِي
بِهَا عَنِ الطُّحْلِبِ الْمُخْضَرِّ ، وَالطَّيْنِ
فَإِنْ تَنَاسَيْتُ نِعْمَاهُ الَّتِي قَدَّمْتُ ،
فَكُنْتُ مِثْلَكَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ

العصر العباسي << البحري >> لا تجزين أبا عبيدة صالحا

لا تجزين أبا عبيدة صالحا

رقم القصيدة : ٣١٤١

لا تَجْزِينَ أَبَا عُبَيْدَةَ صَالِحاً
عَنْ طُولِ وَقْفَتِنَا بِقَسْرِينَا
جَزْناً، وَمَا كَانَ الْجَوَازُ هَوَى لَنَا
تَعْيِينَ مِنْ نَصَبِ السُّرَى، لَغِيْبِنَا
حَسْرَتٍ مِنَ السَّفَرِ الْبَعِيدِ رِكَابُنَا،
فَشَبَعَنْ مِنَ أَلَمِ الْوَجَى وَرَوِينَا
وَسَرَتْ كِلَابُكَ بِالنُّبَاحِ، كَأَنَّمَا
يَطْلُبُنْ ثَاراً قَدْ تَقَدَّمَ فِيْنَا
مُتَبَعَاتٌ بِالنُّبَاحِ وَرَاءَنَا،
حَتَّى طَرَحْنَا زَادَنَا، فَرَضِينَا
بِتْنَا بِبَاشِيَا مِنْ أَجْلِكَ لَيْلَةً
بَلَى الْمَطِيَّ بِبُوسَهَا، وَبَلِينَا
أَطْعَمْتَنَا الزَّقْوَمَ حِينَ أُبْتِنَا
فِي خَانِهَا وَسَقَيْتَنَا الْغَسْلِينَا
لَوْلَاكَ كَانَ عَلَى الْكُفْرِ مَمْرُنَا،
وَالْيُثْرِيَّةَ، أَوْ عَلَى تَرْحِينَا
لَا أَعْلَمَنَّكَ تَسْتَزِيرُ عَصَابَةً
مِنْ بَعْدِنَا شَامِينَ، أَوْ جَزْرِينَا
قَدْ كُنْتَ تَهْوَى أَنْ نَزُورَكَ حِقْبَةً
كَأَفْنَا، فَذَهَبَتْ لَمَّا جِينَا
لَوْلَا نَصِيْبِي مِنْ إِخَائِكَ أَنَّهُ
عَلِقُ غَدَوْتُ بِهِ الْغَدَاةَ ضَنِِينَا
لَتَمَكَّنْتُ مِنَّا وَمِنْكَ قَطِيعَةً،
نَعْدُو بَيْتِكَ، بَدْرَهَا، وَبَيْنَا

العصر العباسي << البحري >> أبلغ ذفافينا رسالة مش

أبلغ ذفافينا رسالة مش

أَبْلُغْ ذَفَائِنَا رِسَالَةَ مُشَدِّ
تَنَاقٍ أَسْرَ الشُّكُورَى، وَأَعْلَنَهَا
رُبَّ غَدَاةٍ لِلْقَصْفِ فِي حَلَبٍ،
يَعْجِنِي ضُحَى وَرُدَّهَا وَسُوسِنَهَا
لِلَّهِ أَرْمَانَنَا بِعَلْوَةِ مَا
أَطْيَبَ أَيَّامَهَا، وَأَحْسَنَهَا
نُبْتُهَا زُوجَتْ أَخَا خَنْثٍ،
أَعَنَّ، رَطَبَ الْأَطْرَافِ، لِيَنَّهَا
نِيكَتْ زِنَاءً فَكَشَخْنَتْهُ، وَقَدْ
نِيكَ بُغَاءً أَيْضاً فَكَشَخْنَهَا
تُرُومُ اخْوَانَهَا، وَيَمْنَعُهَا
مِنْهُمْ، لَقَدْ سَاءَ مَا، وَأَحْزَنَهَا
لَوْ شَاءَ، لَا بَوْرِكَتْ مَشِيئَتُهُ،
أَبْلَغَهَا بِالطَّلَاقِ مَأْمَنَهَا

العصر العباسي << البحري >> بقومي جميعا لا أحاشي ولا أكني
بقومي جميعا لا أحاشي ولا أكني
رقم القصيدة : ٣١٤٣

بِقَوْمِي جَمِيعاً لَا أَحَاشِي، وَلَا أَكْنِي،
أَبُو جَعْفَرٍ بَحْرُ الْعُلَا وَحِيَا الْمُزْنِ
فَتَى الْعَرَبِ الْمَدْعُورُ فِي السَّلْمِ لِلتَّدَى،
وَفَارِسُهَا الْمَدْعُورُ فِي الْحَرْبِ لِلطَّعْنِ
سَحَابٌ إِذَا أُعْطِيَ، حَرِيقٌ إِذَا سَطَا،
لَهُ عِزَّةٌ الْهِنْدِيَّ، فِي هِزَّةِ الْعُصْنِ
لَجَأْنَا إِلَى مَعْرُوفِهِ، فَكَأَنَّنا،

لَمِنَعْتِنَا فِيهِ، لَجَأْنَا إِلَى حُصْنٍ
أَطَاعَ الْعُلَى فِي كُلِّ حُكْمٍ أَتَتْ بِهِ،
فَأَقْصَى الَّذِي تُقْصِي، وَأَدْنَى الَّذِي تُدْنِي
لِشَهْرِ رَبِيعِ نِعْمَةً مَا يَفِي بِهَا
ثَنَاءً، وَلَوْ قُمْنا بِأَضْعَافِهَا نُثْنِي بَيْتِ
أَمَّا صُرُوفَ الدَّهْرِ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهَا
لَدَيْهِ، وَبَعْدَ الْخَوْفِ يُؤَنَسُ بِالْأَمْنِ
تَرَدَّدَتِ الْأَيَّامُ فِيهِ، وَأَقْبَلَتْ
قَبَاحُ، اللَّيَالِي وَهِيَ بَادِيَةُ الْحُسْنِ
غَدَاةَ غَدَا مِنْ سِجْنِهِ الْبَحْرِ مُطْلَقًا،
وَمَا خَلْتُ أَنَّ الْبَحْرَ يُحْظَرُ فِي سِجْنِ
وَلَيْسَتْ لَهُ إِلَّا السَّمَاحُ جَنَائِيَّةً،
إِذَا أُخِذَ الْجَانِي بَبْعِ الَّذِي يَجْنِي
تَقْلَقُلٌ مِنْهُ فِي الْحَدِيدِ عَزِيمَةً،
يَكِيلُ الْحَدِيدُ عَنْ جَوَانِبِهَا الْحُسْنَ
حُزُونُهُ أَيَّامٍ مَرَزَنَ بِهِضَبَةٍ
فَأَقْلَعَنَّ مِثْلَ الْمَارِنِ اللَّيْنِ اللَّذِنِ
فَمَا فَلَّ رَبُّبُ الدَّهْرِ مِنْ ذَلِكَ الشَّبَابِ،
وَلَا زَعَزَعَ الْمَكْرُوهُ مِنْ ذَلِكَ الرِّكْنِ
وَلَمَّا بَدَا صُبْحُ الْيَقِينِ، وَكُشِّفَتْ
بِهِ ظُلْمَةُ الطَّخِيَاءِ عَنْ شَبْهَةِ الظَّنِّ
تَجَلَّى لَنَا مِنْ سِجْنِهِ، وَهُوَ خَارِجٌ
خُرُوجَ شُعَاعِ الشَّمْسِ مِنْ جَانِبِ الدَّجْنِ
يَفِيضُ، كَمَا فَاضَ الْعَمَامُ تَتَابَعَتْ
شَابِيئُهُ بِالْهَطْلِ مِنْهُ، وَبِالْهَتَنِ

مَحَمَّدُ عِشِّ لِلْمَكْرُمَاتِ الَّتِي اصْطَفَتْ
يَدَاكَ، وَلِلْمَجْدِ الرَّفِيعِ الَّذِي تَبْنِي
فَكَمَّ مِنْ يَدِ بَيْضَاءِ مِنْكَ بِلا يَدٍ،
وَمِنْ مِثَّةِ زَهْرَاءِ مِنْكَ بِلا مَنْ

العصر العباسي << البحري >> أعن جوار أبي إسحاق تطمع أن
أعن جوار أبي إسحاق تطمع أن
رقم القصيدة : ٣١٤٤

أَعْنُ جَوَارِ أَبِي إِسْحَاقَ تَطْمَعُ أُنْ
تُرِيْلَ رَحْلِي، يَا بَهْلُ بْنُ بَهْلَانَا
غَيْبِيَّةٌ سَمْتِيهَا، لَوْ سَمَحْتُ بِهَا
يَوْمًا، لَأَكْفَلْتُهَا لَحْمًا وَعَسَانَا
اعْتَدْتُ مِنْ فُطْرِكَ الْأَقْصَى لِتَقْمِرِنِي
بَنِي الْمُدَبِّرِ أَنْصَارًا، وَأَعْوَانَا
يَرِضَاهُمْ النَّاسُ أَرْبَابًا لِسُودَدِهِمْ،
فَكَيْفَ أُسْخِطُهُمْ، يَا بَهْلُ، إِخْوَانَا ؟
هَبْنِي غَيْبِيَّةً بُوْفِرِي عَنِ نَوَالِيهِمْ،
فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِالْإِلْفِ الَّذِي كَانَا
عَهْدُ مِنَ الْأَنْسِ عَاقَرْنَا الْكُؤُوسَ عَلَى
بَدْيِيهِ، وَخَبَطْنَا فِيهِ أَرْمَانَا
نُمَارُ عَنْهُ كُهُولًا، بَعْدَ كِبَرَتِنَا،
وَقَدْ قَطَعْنَا بِهِ الْأَيَّامَ شُبَانَا
أَصَادِقُ لَمْ أُكْذِبْهُمْ مَوَدَّتْهُمْ،
وَلَمْ أَدْعُهُمْ لَشَيْءٍ عَزَّ أَوْ هَانَا
وَلَمْ أَكُنْ بَائِعًا بِالرَّغْبِ عَبْدَهُمْ،
وَأَنْتَ تَطْلُبُهُمْ، يَا بَهْلُ، مَجَانًا
إِذْهَبْ إِلَيْكَ، فَلَا مُحْظَى بِعَارِفَةٍ،

وَلَا مُصِيبًا، بِمَا حَاوَلْتُ، إِمْكَانًا

العصر العباسي << البحري >> ما جو خبت وإن نأت ظعنه

ما جو خبت وإن نأت ظعنه

رقم القصيدة : ٣١٤٥

ما جُوْ خَبْتِ، وَإِنْ نَأَتْ ظُعْنُهُ،

تَارِكْنَا، أَوْ تَشَوْقَنَا دِمْنُهُ

يَعُودُ لِلصَّبِّ بَرُخَ لَوْعَتَيْهِ،

إِنْ عَاوَدَ الصَّبُّ فِي دَدٍ دَدْنُهُ

إِذَا اسْتَجَدَّتْ دَارًا تَعَلَّقَهَا

بِالإِلْفِ حَتَّى كَانَهَا وَطْنُهُ

تَاللَّهِ مَا إِنْ يَنْبِي يُدْلِهَنَا

سُرُورُ هَذَا العَرَامِ، أَوْ حَزْنُهُ

مَتَى عَدِمْتُ الجَوَى أَعَارِكُهُ،

مُعِيدَ لِحْظٍ، مَكْرُورَةٍ فِتْنُهُ

يَفْتَنُ فِيهِ الهَوَى، إِذَا ثَقُلْتُ

مَا كَمَتَاهُ، وَخَفَّ مُحْتَضِنُهُ

أَبَقَ عَلَى القَلْبِ مِنْ تَتِيمِهِ،

وَأَيُّ مُسْتَعْلِقِيهِ يَرْتَهِنُهُ

وَرُبَّ صَابِي نَفْسٍ إِلَى سَكْنٍ،

يَسُومُ إِتْوَاءَ نَفْسِهِ سَكْنُهُ

يَعْتَرُّ بِالدَّهْرِ ذُو الإِضَاعَةِ، وَالدَّهْرُ

رُ عَدُوٌّ، مَطْلُولَةٌ إِحْنُهُ

فِي زَمَنِ رَنَّقَتْ حَوَادِثُهُ،

أَشْبَهُ شَيْءٍ بِحَادِثٍ زَمْنُهُ

رَضِيْتُ مِنْ سَيِّئِ الزَّمَانِ بِأَنْ

يَعُشْرُهُ، غَيْرُ زَائِدٍ حَسْنُهُ

يُحَيِّ الأَتَاوَى من شُكْرِنَا مِلِكٌ،
مَعْقُودَةٌ فِي رِقَابِنَا مِنَّنُهُ
تَصْنَعُ صَنْعَاؤُهُ لَهُ شَرْفًا،
لَمْ تَتَأَخَّرْ عَن مِثْلِهِ عَدْنُهُ
عَلَّتْ يَدٌ لِلْعَلَاءِ مُفْضَلَةٌ
كَمَا تُعَلَّى مِن عَارِضٍ مُرْتُهُ
إِنْ هَزَهُ المَادِحُونَ سَامِحُهُمْ
فَرَعٌ مِنَ التَّبَعِ، طَبِيعٌ فَئِنُّهُ
تَكْرُمٌ أَذْوَاؤُهُ إِذَا جَعَلْتِ
تَحْظُرُهَا قُصْرُهُ لَهُ يَمْنُهُ
وَرَارَتَاهُ فِيمَا نُشَاهِدُ أَوْ
نُوَاسُهُ فِي القَدِيمِ أَوْ يَزْنُهُ
سَاقُ أُمُورِ السُّلْطَانِ يَسْلُكُهَا
نَهْجًا مِنَ الرُّشْدِ، وَاصِحًا سَنْنُهُ
يَعْبَى رِجَالٌ عَنهَا، وَقَدْ ضُرِبَتْ
،مُحِيطَةٌ مِن وِرَائِهَا، فِطْنُهُ
إِنْ شَدَّ عَن عَيْنِهِ مُعْيِيهَا،
كَانَتْ وَفَاءً مِن عَيْنِهِ أَذُنُهُ
إِنْ خَاتَلْتَهُ الرِّجَالُ مِن خَمْرِ،
فَسِرُّهُ المُسْتَشَارُ لَا عَلْنُهُ
وَالسَّيْفُ فِي نَصْلِهِ خُشُونَتُهُ،
لَيْسَ التِّي يَسْتَعِيرُهَا سَفْنُهُ
نَدْمٌ عَجَزَ العُقُولِ عَن خَطَرِ
نُكَيْلِهِ بِالعُقُولِ أَوْ نَزْنُهُ
يَشْرُهُ حِرْصًا، حَتَّى يَثُوبَ لَهُ
دُخْرٌ، مِنَ المُعْلِيَاتِ، يَحْتَرِزُهُ
لَا يَتَأْتَى العَدُوَّ يَمْهَلُهُ،

وَلَا يُبَادِي الصَّدِيقَ يَمْتَهِنُهُ
أُذْكَرُ هَدَاكَ الْإِلَهَ أَغْشَرَ لَا

(٢١٢/١)

يُغَسِّلُ بِالْبَحْرِ طَامِيًا دَرْتُهُ
إِبْنَ وَضِيْعٍ مِنَ الْيَهُودِ إِذَا اسْتُنْتُ
طَقَ لَمْ يَرْتَفِعْ بِهِ لَسْنُهُ
تَرَبَّبَتْهُ قُرَى السَّوَادِ، وَلَمْ
تُبْنَ عَلَى أُمَّهَاتِهِ مُدْنُهُ
أَلَكُنُّ مِنْ عُجْمَةِ الْبِلَادِ، إِذَا
أَرَادَ مِنْهُ يُقَالُ قَالَ: مِنْهُ
لَمْ يَضْرِبِ الْهَرْمَزَانَ فِيهِ، وَلَا
مَارْمَةً خَالَهُ وَلَا خَتْنَهُ
أَدَى إِلَيْنَا خَنْزِيرَ مَرْبِلَةٍ
فَاحِشَةً إِنْ عَدَدْتُهَا أَبْنَهُ
إِذَا التَّقَى وَالشُّرُوطُ أَقْبَلَ قُبْلَ
الْأَرْضِ حَتَّى يُصِيبَهَا دَقْنُهُ
أُنْظَرُ إِلَى الْأَصْهَبِ الْعَنْطَنِطِ مِنْ
مُعَلَّلِيهِ، فَعِنْدَهُ شَجْنُهُ
أَفْرَطَ إِذْلَالُهُ، وَطَالَ عَلَى
سُخْطِكَ مِنْ أَفْنِ رَأْيِهِ وَسُنُّهُ
وَكَمْ جَرِيءٍ عَلَى عِنَادِكَ قَدْ
عَادَ هُرْأَلًا، فِي مَتْنِهِ سِمْنُهُ
وَعَدُّ، يَعُدُّ الْإِفْضَالَ يَمْنَحُهُ
حِقْدًا عَلَى الْمُفْضَلِينَ، يَضْطَعُنُهُ
لَمْ يَعْجَبَ لِلتَّعْمَةِ الْجَزَاءِ، وَلَمْ

يَقْدُرُ جَلِيلَ الْمَعْرُوفِ مَا تَمَنُّهُ
يَسْرِقُكَ الشُّكْرَ، ثُمَّ أَنْتَ عَلَى
سَيْحِ دُجَيْلٍ، وَالسَّوْسِ، تَأْتِمِنُهُ
وَلَمْ أَجِدْ قَبْلَهُ قَصِيرَ يَدٍ،
فَارَ بِمَالِ الْأَهْوَاِ يَحْتَجِنُهُ
مَا رَابَ رَأْيِي، إِلَّا جَعَلْتُكَ مِ
رَآنَا عَلَيْهِ، فِي الْحَزْمِ أَمْتَحِنُهُ
وَمَا اخْتِيَارِي جَاراً سَوَاكَ سَوَى الْعَج
زِ، أَجَنَّتْ رَوَيْتِي جُنُنُهُ
إِنَّ الْمَوْلَى عَنكُمْ، وَمُهْجَتُهُ
فِيكُمْ، لَعَانَ وَثِيقَةَ رَهْنُهُ
لَهُ إِلَيْكُمْ نَفْسٌ مُشْرِقَةٌ،
إِنْ رَاحَ عَنكُمْ مُغْرَبًا بَدَنُهُ
وَالْبُعْدُ، إِنْ تَاجَرَ الْمَشُوقُ بِهِ،
قَيْضٌ مِنَ الْقُرْبِ بَيْنَ عَبْنِهِ

العصر العباسي << البحري >> يا أبا الصقر وعدك المضمون
يا أبا الصقر وعدك المضمون
رقم القصيدة : ٣١٤٦

يا أبا الصَّقْرِ، وَعَدُّكَ الْمَضْمُونُ،
وَالْمَوَاعِيدُ، فِي الْكِرَامِ، دُيُونُ
رُفِعَتْ نَحْوَكَ الْأَكْفُ وَمُدَّتْ
، لِإِنْتِظَارِ قَصْدَا إِلَيْكَ الْعِيُونُ
وَابْتَعَتْكَ الْأَمَالُ، حَيْثُ تَنَاهَتْ
بَرَكَاتُ الدُّنْيَا، وَعَزَّ الدِّينُ
إِنْ أَرَدْنَا لَدَيْكَ دُنْيَا، فَدُنْيَا،
أَوْ نُحَاوِلْ لَدَيْكَ دِينًا، فَدِينُ

وَقَبِيحٌ، إِذَا اسْتَعْنُتْكَ، أَنْ أَدِ
غِي مُعِينًا عَلَى الَّذِي اسْتَعِينُ
وَمَقَامِي، وَالْحَوْلُ قَدْ مَرَّ نِصْفُ
مِنْهُ، إِنْ لَمْ يَشِنْ، فَلَيْسَ يَزِينُ
مَطْلَبُ مُظْلَمٍ، فَلَا اللَّيْلُ يُجْلِي
عَنْ نَجَاحٍ، وَلَا الصَّبَاحُ يَبِينُ
وَعَلَيْكَ الضَّمَانُ، وَالْحُكْمُ فِينَا،
إِنْ أَلَطَّ الْعَرِيمُ أَدَى الضَّمِيمِ
حَاجَتِي سَهْلَةٌ لَدَيْكَ، وَرَائِي
إِنْ قَبِلْتَ التَّعْذِيرَ فِيهَا، أَفِينُ
أَعْلَى شِعْرِي غَلَاوَةٌ، إِنْ بِالْدُونِ
وَأَشْبَاهِهِ، يُبَاعُ الدَّوْنُ
وَابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَفُرْكَ عَوْلًا
مَتَّ عَلَيْهِ، وَكَنْزُكَ الْمَخْزُونُ
مِنْ بَنِي الشَّلْمَغَانِ حَيْثُ اصْطَحَلَ الـ
شَكُّ فِي فَضْلِهِ، وَصَحَّ الْيَقِينُ
لَيْسَ يَأْلُوكَ طَاعَةً، فَالَّذِي تَهَى
مَوَى لَدَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ يَكُونُ
إِنْ رَأَى عِنْدَكَ اعْتِرَافًا جَدًّا،
لَمْ يُفَلِّلْ مَا كَثَرَ إِذْ كَوَّنَكَ كِينُ

العصر العباسي << البحري >> عند طباء الرمل أو عينه

عند طباء الرمل أو عينه

رقم القصيدة : ٣١٤٧

عِنْدَ طِبَّاءِ الرَّمْلِ أَوْ عَيْنِهِ

قَلْبٌ مَشُوقِ الْقَلْبِ مَحْزُونِهِ

يُهَوُّونَ الْهَجَرَ خَلِيٍّ وَلَوْ

يَعْشَقُ مَا قَالَ بِتَهْوِينِهِ
وَالشُّوقُ مَصْرُوفٌ إِلَى شَادِنِ
مُخْتَلِفٍ بَحْرُ أَفَانِيهِ
لَوْنٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ ، وَالْهَوَى
فِيهِ عَلَى كَثْرَةِ تَلْوِينِهِ
حَسَنَةٌ بَارِيهِ إِذْ صَاغَهُ
مِنْ فِتْنَةٍ أَعْجَبَ تَحْسِينِهِ

(٢١٣/١)

إِنْ تَتَعَجَّبَ فَلْأَبْكَارِ مَا
يَأْتِي بِهِ دَهْرُكَ أَوْ عُونِهِ
يَسْتَنْزِلُ الْمَرْءَ عَلَى هُونِهِ
عَنْ حُكْمِهِ فِيهِ عَلَى هُونِهِ
أَبُو عَلِيٍّ خَيْرٌ مَنْ يُرْتَجَى
فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَفِي لِينِهِ
تَاجِرٌ مَدْحٍ يَصْطَفِيهِ عَلَى
تَقْوِيمِهِ الْحَمْدَ وَتَثْمِينِهِ
يُقْصِرُ الْقَوْمَ وَهُمْ عُصْبَةٌ
عَنْ حَزْرٍ مَا يُولِي وَتَحْمِينِهِ
وَمَا وَصِيفٌ يَوْمَ وَصَفِي لَهُ
بِخَامِلِ الذُّكْرِ وَلَا دُونِهِ
يَعْتَمِدُ السُّلْطَانَ مِنْهُ عَلَى
مُبَارَكِ الطَّائِرِ مَيْمُونِهِ
مُظْفَرٍ فِي الْحَرْبِ ، مَا سِرُّهَا
بِظَاهِرٍ عَنْ حَظَرِ تَحْصِينِهِ
عَهْدٌ مِنَ السَّيْفِ عَلَى خَدِّهِ

مُجَاوِرٌ مَارِنَ عَرِينِهِ
إِنْ شَانَ قَوْمًا صَرَبَ أَقْفَائِهِمْ
شَرَفَهُ الصَّرْبُ بِتَرْبِينِهِ
نَسْتَمْتِعُ اللَّهَ بِأَيَّامِهِ
وَعِزَّهُ فِينَا وَتَمَكِينِهِ
وَلْيَفِدِهِ مِنْ كُلِّ مَا يُخْتَشَى
كُلُّ مَصُونِ الْمَالِ مَخْرُونِهِ
تُرَاكٌ مُعْدِيٌّ عَلَى ظَالِمٍ
ضَعِيفٍ عَقْدِ الرَّأْيِ مَأْفُونِهِ ؟
لَمْ تَدَعْ الْأُبْنَةَ فِي عَرْضِهِ
بِقِيَّةٍ تُرْجَى وَلَا دِينِهِ
مَا انزَجَرَ الصَّبِيَّانُ عَنْ نَيْكِهِ
لِلطُّولِ مِنْ ظَاهِرِ عُثُونِهِ
فَصَائِحٌ إِنْ يَلْتَمِسُ غَسْلَهَا
لَا يَنْقُ مِنْهَا غِشٌّ صَابُونُهُ

العصر العباسي << البحري >> من مبلغ الطائي وهو مخيم
من مبلغ الطائي وهو مخيم
رقم القصيدة : ٣١٤٨

مَنْ مُبْلَغُ الطَّائِيِّ وَهُوَ مُخِيْمٌ
بِالْحِيْرَةِ الْبِيْضَاءِ أَوْ كُوْفَانَ
أَنَّ الزِّيَادَةَ يَوْمَ رُمْتَ زِيَادَتِي
عَادَتْ عَلَيَّ بِأَكْبَرِ التَّقْصَانِ
قَدْ كَانَ غُنْمًا لَوْ فَنِعْتُ بِقَدْرِهِ
فِي أَنْ يَصْحَ وَتَخْلُصَ الْمَائَتَانِ
فَالآنَ قَدْ رَجَعْتُ إِلَيَّ جَوَارِحِي
وِيْدِي ، مَطِيَّةٌ خَيْبَةٌ ، وَلِسَانِي

كَيْفَ الْخُرُوجُ إِلَى الشَّامِ وَعِنْدَهُ
زَادِي وَرَاحِلَتِي اللَّذَّا فَاتَانِي ؟

العصر العباسي << البحري >> يا صالح بن الفضل إنك مخبري
يا صالح بن الفضل إنك مخبري
رقم القصيدة : ٣١٤٩

يَا صَالِحَ بْنَ الْفَضْلِ إِنَّكَ مُخْبِرِي
عَنْ صَالِحِ الْخُلَطَاءِ وَالْإِخْوَانِ
وَمُدَّكِرِي بَكْرِيمِ شَيْمَتِكَ الَّذِي
قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُهُ مِنَ الْفَتِيَانِ
وَكَذَاكَ مَنْ كَسَرَى أَبْرُويزُ لَهُ
عَمَّ إِلَى كَسَرَى أَنُو شَرَوَانِ
وَأَبُوكَ شَهْرَبَرَازُ فَارِسُ فَارِسِ
وَالرُّومِ يَخْلِطُ صَرْبَهَا بِطِعَانِ
بَيْنَ الْمُلُوكِ إِلَى الْأَسَاوِرَةِ انْتَهَى
شَرْفَانِ فِي عَلِيَاكَ يَجْتَمِعَانِ
وَأَرَاكَ أَتَقَنَّتَ الْقَرِيضَ ، وَبَعْضُهُمْ
يَتَبَدَّلُ التَّشْقِيقَ بِالِاتِّقَانِ
أَحْسَنْتَ فِي فِعْلٍ وَفَضْلٍ مَقَالَةٍ
فَحَطِيتَ بِالِافْضَالِ وَالِإِحْسَانِ

شعراء مصر والسودان << أحمد فؤاد نجم >> جائزة نوبل

جائزة نوبل

رقم القصيدة : ٣١٥

نوع القصيدة : عامي

شوف عندك يا سلاملم

واتفرج يا سلام
مواطن
شخص عادي
مالوش أي اهتمام
ومبارك الخيانه
ومسميها السلام
وف يوم قرا الجرايد
تاريخ ما اعرفش كام
من يومها يا ضنايا
بيشقلب فى الكلام
واتفرج يا سلامم
على شقلب يا سلام
لما محانم جيين يا دخ
زايجة لوبن
يعنى مناخم بيجن
ياخد جايزة نوبل
تبقى النوديا
يعنى الدنيا
ماشيه بتحدف بالمندار
يبقى الشهر اتناشر ساعه
يبقى اليوم
ليلتين ونهار
يبقى القاتل
شخص ضحية
والمقتول مجرم جبار
شفتوا إزاي ؟
أما صحيح الطب اتقدم
وحنا ما وصلتناش أخبار

أيوه يالجنة لوين بيه
قاعدة ازاي بتلجني إيه
أنا مش فاهم حاجه صراحه
لما القاتل يا خد جايزه

(٢١٤/١)

كده من دون تليخ وأباحه
يبقي
يا إما اللجنه دي بايظه
أو لا مؤاخذه
رئيسها حمار
يبقي يا لجنه يا عره يا كوسه
جتنا وجتكو ستين حوسه
يبقي ف هذا الزمن المايل
ياما حتجري علينا هو ايل
تبقى اللكلمه بدل الكلمه
والكاتب يمسهك منشار
يبقي الراعش
يعنى الشاعر
يسكن شقه ف بيت
فى قصيده
يكتب فول
ياكل أشعار

العصر العباسي << البحري >> عفى علي بن إسحاق بفتكته
عفى علي بن إسحاق بفتكته

عَفَى عَلِيٌّ بِنُ إِسْحَاقٍ، بِفَتَاكِيهِ،
عَلَى غَرَائِبِ تِيهِ كُنَّ لِلْحَسَنِ
أُنْسَتُهُ تَفْقِيْعُهُ، فِي اللَّفْظِ، نَارِلَةٌ
لَمْ تُبْقِ عَنْهُ سِوَى التَّسْلِيمِ لِلزَّمَنِ
أَبَا عَلِيٍّ! عَلَيْكَ الْقُوْتُ إِنْ ذُكِرَ الـ
إِدْرَاكُ مِنْ طَالِبِي الْأُوْتَارِ وَالْإِحْنَ
لَمَّا رَتَيْتَ رَجَاءً خَلْتُ أَنْكَ قَدْ
تَأْرَثُهُ بِبُكََا الْقُمْرِيِّ فِي الْفَنَنِ
فَنُمْتُ عَنْهُ، وَلَمْ تَحْفَلْ بِمِصْرَعِهِ،
لَا مَتَعَ اللهُ تِلْكَ الْعَيْنَ بِالْوَسَنِ
بَلْ مَا يَسْرُكُ مِلْءُ الدَّارِ مِنْ ذَهَبٍ،
وَأَنَّ مَا كَانَ، يَوْمَ الدَّارِ، لَمْ يَكُنْ
حِرْصًا عَلَى إِرْثِ شَيْخٍ ظَلَّ مُضْطَهَدًا
بِالشَّمَامِ يَكْبُو عَلَى الْعَرْنِينِ وَالذَّقْنِ
دَعَاكَ، وَالسَّيْفُ يَعْشَاهُ، فَمِنْ بَدَنِ
بَغَيْرِ رَأْسٍ، وَمِنْ رَأْسٍ بِلَا بَدَنِ
فَلَمْ تَكُنْ كَابِنِ حُجْرٍ، حِينَ ثَارَ، وَلَا
أَخِي كَلِيبٍ وَلَا سَيْفِ بْنِ ذِي يَزْنَ
وَلَمْ يَقُلْ لَكَ فِي وَتْرِ طَلَبْتِ بِهِ:
تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانِ مِنْ لَبَنِ

العصر العباسي << البحري >> ضاعف من بشي وأحزاني

ضاعف من بشي وأحزاني

رقم القصيدة : ٣١٥١

ضَاعَفَ مِنْ بَشِّي وَأَحْزَانِي

فَقَدْ أَحْلَايَ وَإِخْوَانِي
إِنَّ الَّذِي أَسَخَطَنِي لَوْ رَمَى
فِيَّ إِلَى الْعَدْلِ لِأَرْضَانِي
وَلِلْيَالِي فِي تَصَاريفِهَا
حُكْمَانِ فِيمَا رَأَيْنَا اثْنَانِ
وَفِي خُطُوبِ الدَّهْرِ إِنْ فُتِّشْتَ
طَعْمَانِ مِنْ شُهْدٍ وَخُطْبَانِ
وَعَادَةُ الْأَيَّامِ فِي فِعْلِهَا
تَخْلِطُ مِنْ سُوءٍ وَإِحْسَانِ
تِلْكَ الْعُلَا يُعُولْنَ وَجَدًّا عَلَى
أَيُّوبَهْنَ بْنِ سَلِيمَانَ
عَلَى امْرِئٍ لَمْ يُلَفَّ فِي سُؤْدِدِ
بِوَاهِنِ السَّعْيِ وَلَا وَإِنْ
ثَاوِ مَضَى ، وَالْجُودُ تَلُؤُّ لَهُ
لَا أَوَّلُ يُرْجَى وَلَا ثَانِ
صَبْرًا أَبَا الْعَبَّاسِ صَبْرًا عَلَى
رَزِيئَةِ مُعْضَلَةِ الشَّانِ
وَنَكْبَةِ تُجْرِي عَقَابِيلُهَا
مَدَامِعَ الْبَاقِي عَلَى الْفَانِي

العصر العباسي << البحري >> منعرض للهجر وهو جبان
منعرض للهجر وهو جبان
رقم القصيدة : ٣١٥٢

مُنْعَرِضٌ لِلْهَجْرِ وَهُوَ جَبَانُ
وَسِلَاحُهُ لِعَدُوِّهِ الْهَجْرَانُ
يَصْبُو إِلَى غَضْبِي عَلَيْهِ تَشْوُقًا
فَإِذَا غَضِبْتُ أَتَى بِهِ الْإِذْعَانُ

يَهْوَى هَوَايَ ضَمِيرُهُ ، فَفُؤَادُهُ
فَرْدُ الْهَوَى ، وَلِسَانُهُ أَلْوَانُ

العصر العباسي << البحري >> رُوحِي وَرُحْكَ مَضْمُومَانِ فِي جَسَدِ
رُوحِي وَرُحْكَ مَضْمُومَانِ فِي جَسَدِ
رقم القصيدة : ٣١٥٣

رُوحِي وَرُحْكَ مَضْمُومَانِ فِي جَسَدِ ،
يَا مَنْ رَأَى جَسَدًا قَدْ ضَمَّ رُوحَيْنِ
يَا بَاعِثَ السُّكْرِ مِنْ طَرْفٍ يُقَلِّبُهُ
هَارُوتُ ، لَا تَسْقِنِي خَمْرًا بِكَاسَيْنِ
وَيَا مُجَرِّكَ عَيْنَيْهِ لِيَقْتُلَنِي
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْعَيْنَ مِنْ عَيْنِي

العصر العباسي << البحري >> عَشْنَا بِأَنْعَمِ عَيْشِ
عَشْنَا بِأَنْعَمِ عَيْشِ
رقم القصيدة : ٣١٥٤

عَشْنَا بِأَنْعَمِ عَيْشِ
إِلْقَيْنِ كَالْعُصْنَيْنِ
فَلَمْ يَزَلْ عُجْبُ عَيْنِي
بِأُلْفَةِ الْإِلْفَيْنِ

(٢١٥/١)

حَتَّى رَمَانِي بِسَهْمِ الْ
مَنْوُونِ عَنْ قَوْسَيْنِ

أَلَيْسَ مِنْ شُؤْمِ بَحْتِي
أَصَبْتُ نَفْسِي بَعِينِي

العصر العباسي << البحري >> يا نازحا قد نأى عن الوطن
يا نازحا قد نأى عن الوطن
رقم القصيدة : ٣١٥٥

يا نازحاً قد نأى عن الوطن
أوحشت طرفي من وجهك الحسن
أدُم فيك الهوى وأحمدُهُ ،
فيك مزحت السرور بالحرز

العصر العباسي << البحري >> أجر حديثي وكن له فطنا
أجر حديثي وكن له فطنا
رقم القصيدة : ٣١٥٦

أجر حديثي ، وكن له فطناً
مستخرجاً هل تراه غضبنا
واحفظ عليه الحديث مكتتماً
ثم أعدّه عليّ إعلاناً
أبصرته في المنام معتذراً
إليّ مما أتاه يقظاناً
ولأن حتى إذا هممت
أيقظني ياسر فلا كاناً

العصر العباسي << البحري >> خلته لما تبدى
خلته لما تبدى
رقم القصيدة : ٣١٥٧

خَلْتُهُ لَمَّا تَبَدَّى
قَمَرًا فِي عُصْنِ بَانٍ
هَزَّهُ الْعُجْبُ فَوَلَّى
يَتَشْتَى كَالْعِنَانِ
نَازِحِ الدَّارِ ، قَرِيبِ الِ
مَذْكَرِ فِي كُلِّ مَكَانٍ
أَقْطَعُ اللَّيْلَ بِذِكْرَاهُ
نَدِيمًا لِلْأَمَانِي

العصر العباسي << البحري >> هداً الناس ونامت
هدأ الناس ونامت
رقم القصيدة : ٣١٥٨

هَدَأَ النَّاسُ ، وَنَامَتْ
كُلُّ عَيْنٍ غَيْرَ عَيْنِي
وَالْأَمَانِي رُسُلًا بَيْنَ
الَّذِي أَهْوَى وَبَيْنِي
مَا أَرَى بَدْءَ طِلَابِي
لَكَ إِلَّا بَدْءَ حَيْنِي

العصر العباسي << البحري >> مل فما تعطفه رحمة
مل فما تعطفه رحمة
رقم القصيدة : ٣١٥٩

مَلَّ فَمَا تَعَطَّفُهُ رَحْمَةً
وَاتَّخَذَ الْعِلَّاتِ أَعْوَانًا
إِنْ سَاءَكَ الدَّهْرُ بِهِجْرَانِهِ

فَرِّمَّا سَرَكَ أَحْيَانَا
لَا تَيَأْسَنْ عَطْفَ أَخِي مَلَّةٍ
أَطَهَرَ بَعْدَ الْوَصْلِ هِجْرَانَا
يَمَلُّ هَذَا النَّاسُ مَنْ قَدْ هَوَّوْا
وَوَصَلْنَا بَاقٍ كَمَا كَانَا

شعراء مصر والسودان << أحمد فؤاد نجم >> التحالف (يعيش أهل بلدي)
التحالف (يعيش أهل بلدي)
رقم القصيدة : ٣١٦
نوع القصيدة : عامي

يعيش أهل بلدي
وبينهم ما فيش
تعارف
يخلي التحالف يعيش
تعيش كل طائفه
من التانيه خايفه
وتنزل ستاير بداير وشيش
لكن فى الموالد
يا شعبي يا خالد
بنتلم صحبه
ونهتف .. يعيش
يعيش أهل بلدي
يعيش المثقف على مقهى ريش
يعيش يعيش يعيش
محفلط مزفلط كتير كلام
عديم الممارسه
عدو الزحام

بكام كلمة فاضيه
وكام اصطلاح
يفبرك حلول المشاكل قوام
يعيش المثقف
يعيش يعيش يعيش
يعيش أهل بلدي
يعيش التناوله
فى حي الزمالك
وحى الزمالك
مسالك مسالك
تحاول تفكر تهوب هنالك
تودر حياتك
بلاش المهالك
لذلك إذا عزت توصف حياتهم
تقول الحياة عندنا
مش كذلك
وممكن تشوفهم فى وسط المدينه
إذا مر جنبك
أتومبيل سفينه
قفاهم عجينه
كروشهم سمينه
جلودهم بتضوي
دماغهم تخينه
سنانهم مبادر تفوت فى الجليد
ما فيش سخن بارد
بياكلوا الحديد
ما دام نهر وارد
وجاي م الصعيد

تزيد الموارد
كروشههم تزيد
وتسمع وتسلم
بأن التناوله
أو الأكالين
حيسمح كبيرهم
ويعمل مقابله
مع الفلاحين
ويحصل تحالف
ما بين الجميع
ونملا المصارف
بدم القطيع
أطيع الخليفه
أطيع والديك
أطيع التناوله
دا مفروض عليك
وتزرع وتبعث لحي الزمالك
وحي الزمالك
مسالك مسالك
تحاول تفكر تهوب هنالك
تودر حياتك بلاش المهالك
لذلك
إذا حد جاب لك سيرتهم
تبسمل تكبير
وتهتف كذلك

يعيش التناوله

يعيش يعيش يعيش

يعيش أهل بلدي

يعيش الغلابه

فى طي النجوع

نهارهم سحابه

وليلهم دموع

سواعد هزيله

لكن فيها حيله

تبدر تخضر جفاف الربوع

مكن شغل كايرو

ما يتعيش دايره

لا ياكل

ولا حتى يقدر يجوع

يا غلبان بلدنا

يا فلاح يا صانع

يا شحم السواقي

يا فحم المصانع

يا منتج

يا مبهج

يا آخر حلاوه

يا هادي

يا راضي

يا عاقل

يا قانع

ما تتعيش عقلك

فى شغل السياسه

وشوف انت شغلك

بهمة وحماسه
وعود عيالك فضيله الرضا
لأن إحنا طبعاً
عبيد القضا
ورزقك ورزقي ورزق الكلاب
دا موضوع مؤجل ليوم الحساب
كمان الصحافه
حتكتب في حالتك
وتنشر مناظر لخالك وخالتك
وتتطلع يا مسعد عليك الغناوي
وتسمع باسمك
في قلب القهاوي
تحبك مشيره وبنات الجزيره
وقصه غرامك
تشيع في الرداوي
يعيش عم مسعد
يعيش يعيش يعيش
يعيش أهل بلدي

العصر العباسي << البحري >> ليت شعري عنك هل تع
ليت شعري عنك هل تع
رقم القصيدة : ٣١٦٠

لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ هَلْ تَع
سَلِمَ أَنِّي بكَ عَانٍ
فَلَقَدْ أَسْرَرْتُهُ مِنْ
لِكَ ، وَأَطْلَعْتُ الْأَمَانِي
وَتَوَهَّمْتُكَ فِي نَفْ

سِي فَنَاجَاكَ لِسَانِي
فَاجْتَنَعْنَا ، وَافْتَرَقْنَا
بِالْأَمَانِي فِي مَكَانٍ

العصر العباسي << البحري >> كلانا مظهر للناس بغضا
كلانا مظهر للناس بغضا
رقم القصيدة : ٣١٦١

كِلَانَا مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بُغْضًا
وَكُلٌّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينٌ
وَأَسْرَارُ الْمَلَا حِظٍ لَيْسَ تَخْفَى
وَقَدْ تُغْرِي بِذِي اللَّحْظِ الْجُفُونُ
وَكَيْفَ يَفُوتُ هَذَا النَّاسَ شَيْءٌ
وَمَا فِي الْقَلْبِ تُظْهِرُهُ الْعُيُونُ

العصر العباسي << البحري >> ما في معاشره ابن أكنم ساعة
ما في معاشره ابن أكنم ساعة
رقم القصيدة : ٣١٦٢

مَا فِي مُعَاشِرَةِ ابْنِ أَكْنَمِ سَاعَةٌ
خَطَرٌ لِذِي عَقْلٍ وَلَا مَجْنُونٍ
أَعْمَى لَهُ بَصَرٌ يَعِيبُ صَدِيقَهُ
يَأْتِي الْمَتَالِبَ فِي خَفَاءٍ وَسُكُونٍ
يُنْدِي لَنَا زِيَّ الْقِضَاةِ وَسَمْتَهُمْ
وَأَجَلٌ طُعْمَتِهِ مِنْ التَّقِيينِ
كَمْ نَمَّ مِنْ وَصْفٍ يَسُرُّكَ حَاضِرًا
وَمَعَ الْمَغِيبِ فَلَيْسَ بِالْمَأْمُونِ
حَتَّى إِذَا حَذَقَ الْقِيَادَةَ كُلَّهَا

بَاعَ الْقِيَانَ وَجَدَّ فِي التَّعْيِينِ
وَقَضَى مَطَالِمَ جَدِّهِ مُتَحَرِّبًا
فَتَخَلَّصَ اللُّوطِيُّ بِالْمَأْمُونِ

العصر العباسي << البحري >> أغيب عنك بود لا يغيره
أغيب عنك بود لا يغيره
رقم القصيدة : ٣١٦٣

أَغِيبُ عَنْكَ بُوْدٌ لَا يُعَيِّرُهُ
نَأْيُ الْمَحَلِّ وَلَا صَرْفُ مِنَ الزَّمَنِ
فَإِنْ أَعِشْ فَلَعَلَّ الدَّهْرَ يَجْمَعُنَا ،
وَإِنْ أَمُتْ فَبَطُولِ الشُّوقِ وَالْحَزَنِ
تَعْتَلُّ بِالشُّغْلِ عَنَّا مَا تُلْمُ بِنَا
الشُّغْلُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ الشُّغْلُ لِلبَدَنِ
قَدْ حَسَنَ اللهُ فِي عَيْنِي مَا صَنَعْتَ
حَتَّى أَرَى حَسَنًا مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ

العصر العباسي << البحري >> يابن عبد الكريم من أزيد الأشياء
يابن عبد الكريم من أزيد الأشياء
رقم القصيدة : ٣١٦٤

يَابْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ مِنْ أَزِيدِ الْأَشْيَاءِ
فِي قَدْرِ نِعْمَةٍ أَنْتَهَانَا
لَمْ يَزَلْ شُؤْمُكَ الْمُجَرَّبُ فِي الْأَحْرِ
زَابٍ قَدَمًا حَتَّى عَزَّاتَ أَخَانَا
قَدْ رَأَيْتَ احْتِرَاقَ قَلْبِي لِتُرْكَانَ
، فَإِلَّا تَرَكْتَ لِي تُرْكَانَا

العصر العباسي << البحري >> فلئن حرصت على اليسار فربما
فلئن حرصت على اليسار فربما
رقم القصيدة : ٣١٦٥

(٢١٧/١)

فَلَيْنَ حَرَصْتُ عَلَى الْيَسَارِ فَرُبَّمَا
رَاحَ الْحَرِيصُ بِرُمَّةِ الْحِرْمَانِ
وَلَيْنَ عَدَا صَرْفُ الزَّمَانِ فَإِنِّي
مُتَدَرِّعٌ صَبْرِي لِرَيْبِ زَمَانِي
أَقْرَى الْحَوَادِثِ إِنْ حَلَلَنْ تَجَلُّدًا
وَأَعُدُّ شَأْنَ عَشِيرَتِي مِنْ شَانِي
قَوْمٌ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ يَوْمَ الْوَعَى
مَشْغُوفَةً بِمَوَاطِنِ الْكَيْتَمَانِ
يَتَسَرَّبُلُونَ أَسِنَّةً وَصَفَائِحًا
وَالْمَوْتُ بَيْنَ صَفِيحَةٍ وَسِنَانِ
قَوْمٌ إِذَا شَهِدُوا الْكَرْبَهَةَ صَيَّرُوا
كُتْمَ الرَّمَاحِ جَمَاجِمَ الْأَقْرَانِ
قَوْمٌ يَحُلُّ لَدَى الْبَرِيَّةِ خَوْفُهُمْ
بِمَنَازِلِ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَبْدَانِ

العصر العباسي << البحري >> يا أخوا الفضل والندی يا أبا ال
يا أخوا الفضل والندی يا أبا ال
رقم القصيدة : ٣١٦٦

يا أخوا الفضل والندی يا أبا ال

عَبَّاسٍ زَيْنَ الْكُھُولِ وَالشُّبَّانِ
أَنْتَ فَرْدٌ فُتُوَّةٌ وَفَتَاءٌ
لَيْسَ كُلُّ الْفَتِيَانِ بِالْفَتِيَانِ
مَا لَنَا بَعْدَ أَنْسِهِ وَوَدَادِ
وَتَصَافٍ فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
قَدْ تَنَاسَيْتَنَا فَقَدْ أَصْبَحَ الْوَصْدُ
حُلَّ أَسِيرًا فِي قَبْضَةِ الْهَجْرَانِ
وَوَجَّعْنَا مِنْ بَابِ ذِكْرِكَ فَالذُّكْرُ
رَى تَشَكَّى سَمَاتَةَ النَّسِيَانِ
عِشْ سَعِيدًا ، وَاشْرَبْ هَنِئِيًا ، وَلَا تَعُ
لِدَمْ سَرَاةً مِنْ عَلِيَّةِ الْإِخْوَانِ
مِنْ مُدَامِ كَانَهَا ذُؤْبُ تَبْرِ
مَائِعٍ أَوْ مُجَاجَةُ الرَّعْفَرَانِ
تَتَوَقَّى الْهُمُومَ عَنْ أَنْفُسِ الشَّرِّ
بِ ، وَتُحْيِي مُمَوَّاتِ الْأَمَانِي
فِي جِنَانِ حَاكَ الْخَرِيفُ لَهَا الْوَشْدُ
سِي فَصَارَتْ فِي الْحُسْنِ مِثْلَ الْجِنَانِ
مَنْزِلٌ كَانَ بَيْنَ دِجَلَةَ فِيهِ
لَكَ صَحْنٌ تَرَعَى بِهِ الْعَيْنَانِ
أَيُّ كَفِّ بِنَانِهَا تَمْطُرُ الْإِحْسَانَ
وَبَلَاً حَلَّتْ بِدَارِ بِنَانِ
لَمْ يَعْبهُ إِلَّا حُضُورُ الْهَدَادِي
عَلَيْهِ لِعَائِنُ الرَّحْمَنِ
كَيْفَ أَدْنَيْتَهُ وَوَجْهَهُ الْهَدَادِي
يَهْدُ السُّرُورَ عِنْدَ الْعِيَانِ
وَأَحَادِيثُهُ الْمُكْرَرَةَ الْعُنْدَ
هُ تُمْسِي سَحَابِ الْعَثِيَانِ
كُنْتُ تَشْكُو حَرَّ الْمَكَانِ فَلَمَّا

حَلَّ فِيهِ شَكْوَتَ بَرْدِ الْمَكَانِ

العصر العباسي << البحري >> من اجلك ظل العاذلات يلمني
من اجلك ظل العاذلات يلمني
رقم القصيدة : ٣١٦٧

مِنْ اجْلِكَ ظَلَّ الْعَاذِلَاتُ يَلْمُنَنِي
وَيَزْعُمْنَ أَنِّي فِي طِلَابِكَ عَانٍ
وَيَزْفِدُنِّي نَصْحًا زَعَمْنَ ، وَإِنَّهُ
لَفِي حَرَجٍ مَنْ لَامَنِي وَنَهَانِي

العصر العباسي << البحري >> شيد بفضلك مشرف البنيان
شيد بفضلك مشرف البنيان
رقم القصيدة : ٣١٦٨

شَيْدٌ بِفَضْلِكَ مُشْرِفَ الْبُنْيَانِ
لَمْ يَبْقَ إِلَّا خَتْمُ الْإِحْسَانِ
رُدَّ الصَّنِيعَةَ فِي ابْنِ شُكْرِ ، طَبْعُهُ
نَشْرُ الَّذِي تُولِيهِ كُلَّ أَوَانٍ
أَمَّا لِسَانِي فِي الْحِسَابِ فَوَاحِدٌ
وَيَقُومُ فِيكَ مَقَامَ أَلْفِ لِسَانٍ
لَا تُبْعِدُنِّي مِنْكَ نِسْبَةُ مَنْ هُمْ
خُلَفَاءُ قَوْمِكَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ
نَسَبِي لَعْمَرِي فِي رَبِيعَةِ غُرَّةٍ
فِيهَا ، وَلِي قَلْبٌ هَوَاهُ يَمَانِي
ذَهَبَتْ يَمَانٌ بِالْمَفَاخِرِ كُلِّهَا
بِكَ دُونَ أَهْلِ الْفَخْرِ بِالنُّعْمَانِ
مَرَجَ الْإِلَهُ بِسَيْبِ كَفِّكَ لِلنَّدَى

بَحْرَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ يَلْتَقِيَانِ
هَذَا يَفِيضُ بِفِضَّةٍ وَبِعَسْجَدٍ ،
وَيَفِيضُ ذَلِكَ بِفَاخِرِ الْمَرْجَانِ
وَاللَّهُ أَكْسَبَكَ الْمَحَامِدَ مُكْمِلًا
لَكَ كُلَّ إِنْسَانِيَّةِ الْإِنْسَانِ

(٢١٨/١)

رَفَعَ السَّمَاءَ وَمَجَّدَ فَخْرَكَ قَبْلَ أَنْ
يَبْدَأَ بِوَضْعِ الْأَرْضِ وَالْمِيزَانِ
فَارْقَتْ مُدَّ زَمَنِ أَبِي ، فَجَعَلْتَ لِي
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ أَيًّا يُفَوِّمُ شَانِي
أَتَصُونُ لِي شِعْرًا وَأَخْلِقُ قَدْرَهُ
فِي النَّاسِ ، مَا أَمِّي إِذَا بِحَصَانِ
مَهْمَا أَهَنْتَ الدَّرَّ مَا أَكْرَمْتَهُ
فَأَقْطَعُ نَوَالِكَ فَهَوَ قَطْعُ بَنَانِي
مَا حِصْنُ هَذَا الْحِصْنِ لِي بِمُعَوَّلِ
أَلْجَا إِلَيْهِ وَأَنْتَ حِصْنُ أَمَانِي
إِنِّي أَتَيْتُ مُودِّعًا وَأَقُولُ لَوْ
لَمْ آتِ فَضْلَكَ طَالِبًا لِأَتَانِي
وَإِذَا انْتَجَعْتُكَ بِالرُّجُوعِ فَعَيْرُهُ
أَوْلَى وَأَبْعَدُ مِنْ جَوَى الْحَدَثَانِ
فَأَشْدُدْ أَبَا الْعَبَّاسِ كَفَّكَ بِالْعَلَا
إِنَّ الْعَلَا مِنْ أَشْرَفِ التِّيْجَانِ

العصر العباسي << البحري << ألا هل يحسن العيش
ألا هل يحسن العيش

ألا هلْ يَحْسُنُ العَيْشُ
لَنَا، مِثْلَ الَّذِي كَانَ
وَهَلْ تَرْجِعُ يَا نَا
ثُلُ بِالْمُعْتَرِّ ذُنْيَانَا
عَدِمْتُ الْجَسَدَ الْمُلقَى
على كُرْسِي سُلَيْمَانَا
فَقَدْ أَصْبَحَ لِلْعِ
نَةِ نَقْلَاهُ وَيَقْلَانَا

شعراء مصر والسودان << أحمد فؤاد نجم >> تذكرة مسجون

تذكرة مسجون

رقم القصيدة : ٣١٧

نوع القصيدة : عامي

الاسم : صابر

التهمة : مصري

السن : اجهل اهل عصري

لرغم انسداد الشيب ضفاير

من شوشتي

لما لتحت خضري

المهنة : وارث

عن جدودي

والزمان

صنع الحضاره

والنضاره

والامان

البشره : قمحى
القد : رمحى
الشعر : اخشن م الدريس
لون العيون : اسود غطيس
الانف : نافر كا لحصان
الفم : ثابت فى المكان
واما جيت ازحزحه
عن مطرحه
كان اللى كان
جهه الميلاذ: فى أي اوضه مضلمه
تحت السما
على ارض مصر
من أي دار وسط
النخيل
مطرح ما يجري النيل
ما دام ما يكونش قصر
الحكم: من سبع تلاف سنه
وانا راقد سجين
اطحن على ضراسي الحجر
من الضجر
وابات حزين
الاسباب : سألنى سائل
حبستك طالت
وليه
ولانى طيب
وابن نكته
ما فيش مخالفه ركبته
ضد القانون

لانى خايف
والقانون سيفه ف اديه
تسأل عليّ المخبرين
فى أي حين
تسمع وتفهم قصتي
الف وبيه
الاسم صابر ع البلا
ايوب حمار
شيل الحمول من قسمتي
والانتظار
اغرق فى انهار العرق
طول النهار
والم همى فى المسا
وارقد عليه
عرفت ليه ؟

العصر العباسي << البحري >> رحلت وأودعت الفؤاد لواحظا
رحلت وأودعت الفؤاد لواحظا
رقم القصيدة : ٣١٧٠

رَحَلْتُ ، وَأَوْدَعَتِ الْفُؤَادَ لَوَاحِظًا
تُوهِى الْقَوَى وَإِشَارَةً بِنَانَ
خَوْدٌ كَبْدُرٍ فَوْقَ فَرْعِ أَرَاكَةِ
يَهْتَرُ مَثْبِيًا عَلَى كُنْبَانَ
لَيْمَاءُ تَبَسُّمٍ عَنِ شَتِيَتِ وَاضِحِ
كَالْأَرِي يَرْوِي غُلَّةَ الصَّنْدِيَانِ
فَتَنَّتَكَ بِاللِّدِّ الرَّخِيمِ ، وَلَمْ تَزَلْ
كَفْلًا بِكُلِّ رَحِيمَةٍ مِفْتَانِ

وَسَجَّتْكَ بِالتَّفْرِيقِ طُغْنُ فَرِيقِهَا
فَطَعْنَتْ ، إِلَّا الشَّجْوُ ، فِي الْأَطْعَانِ
ظَلَّتْ دُمُوعَكَ فِي طُلُولِ بُدَلْتِ
بُضِيَّائِهَا ظُلْمًا إِلَى ظُلْمَانِ
إِنَّ الْعَرَائِرَ يَوْمَ جَرَعَاءِ الْحِمِيِّ
أَغْرَيْنَ دَمْعَ الْعَيْنِ بِالْهَمَلَانِ
غَادَرْنَ عَقْلَ أَبِي عِقَالٍ ذَاهِبًا
وَوَقَفْنَ مُهَجَّتَهُ عَلَى الْأَشْجَانِ
لَمْ يَغْنِ فِي تِلْكَ الْمَعَانِي بَعْدَهُمْ
بَلْ مَا غَنَاءُ مَعَاهِدٍ وَمَعَانِ
يَا دَارُ جَادِ رَبَّاكَ جَوْدٌ مُسْبِلٌ
وَعَدَتْ تَسْحُ عَلَيْكَ غَادِيَتَانِ
فَدَعِ ادِّكَارَكَ مَنْ نَأَى ، وَا نَعَمْ فَقَدْ
دَامَتْ لَنَا اللَّذَاتُ فِي دَامَانِ
وَالْمَرْجُ مَمْرُوجُ الْعِرَاصِ مُقَوِّفٌ
تَرْهَى خُرَامَاهُ عَلَى الْحَوْذَانِ

(٢١٩/١)

وَالرَّقَّةُ الْبَيْضَاءُ كَالْحَوْذِ الَّتِي
تَخْتَالُ بَيْنَ نَوَاعِمِ أَقْرَانِ
مِنْ أْبَيْضِ يَقْقِ ، وَأَصْفَرِ فَاقِعِ ،
فِي أَحْضَرِ بَهَجِ ، وَأَحْمَرَ قَانِ
ضَحِكَ الْبَهَارُ بِأَرْضِهَا ، وَتَشَقَّقَتْ
فِيهَا عُيُونُ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ
وَتَنَفَّسَتْ أَنْفَاسُ كُلِّ قَرَارَةٍ
وَتَغَنَّتِ الْأَطْيَارُ فِي الْأَفْنَانِ

فَكَأَنَّمَا قَطَرَ السَّحَابُ عَلَى الثَّرَى
عِطْرًا فَأَدَّكَاهُ ذُكَاءَ بَيَانٍ
وَرَكَّتْ مَعَالِمُ دَيْرِزَكِّي بَعْدَ أَنْ
وَسَمَتْ يَدُ الْوَسْمِيِّ كُلَّ مَكَانٍ
بِعِرَائِسِ خُضْرِ الْغَلَائِلِ تَرْتَمِي
بِنَوَاطِرِ نُجْلِ مِنَ الْعَقِيَانِ
وَجُفُونَ كَافُورٍ أَعَادَ بِهَا الصَّبَا
ضَعْفًا ، فَهِنَّ مَرَانِضُ الْأَجْفَانِ
فَإِذَا الْعُيُونُ تَأَمَّنَتْ أَشْخَاصُهَا
فَكَأَنَّهُنَّ إِلَى الْعُيُونِ رَوَانٍ
يَسْعَى التَّقَا مَا بَيْنَهُنَّ رَسَائِلًا
فَيَمْلِنَ بِالتَّقْبِيلِ وَالرَّشْفَانِ
فَكَأَنَّ مَشْنَاهُنَّ عِنْدَ هُبُوبِهَا
رَأَدَ الضُّحَى سَكَنَانَ مُعْتَبِقَانِ
وَكَأَنَّمَا تِلْكَ الْقُدُودُ أَوَانِسُ
كَالْعَيْنِ لَمْ يَأْنَسَنَّ بِالْإِنْسَانِ
وَتَفَجَّرَتْ أَنْهَارُهَا بِمِيَاهِهَا
مَوْصُولَةً بِفَوَاهِقِ الْغُدْرَانِ
مِثْلَ الْمَرَايَا فِي نَمَارِقِ سُندُسٍ
خُضْرٍ يَرُوقُ الْعَيْنَ بِاللَّمَعَانِ
أَوْ فِصَّةٍ فَاصَتْ بِأَرْضِ زُمُرِدٍ
أَوْ مَاءِ دُرٍّ دَارَ فِي مَرْجَانِ
فَكَأَنَّ دِينًا لِلسَّمَاءِ عَلَى الثَّرَى
سَلْفًا قَدِيمًا حَلَّ فِي نَيْسَانَ
ظَلَّ السَّحَابُ سَفِيرَهَا وَسَفِيرُهُ
وَيُقُودُهَا عَيْنَانِ يَنْسَجِمَانِ
مَنْحَتُهُ وَهِيَ شَجِيَّةٌ بِكَاثِمِهَا
وَوَفَى بِضُحْكِ الْمُوثِقِ الْجَذْلَانِ

مُتَبَسِّمٌ عَنِ لَوْلُؤٍ مُتَأَلِّئٍ
وَنَوَاعِمٍ مِثْلِ الْبُدُورِ حِسَانِ
شُغِفَ السَّحَابُ بِهَا فَرَوَى زَهْرَهَا
رَيْقًا فَرَّاحٍ كَرَّاحٍ نَشْوَانِ
وَحَبًا عَدَائِرَهَا بَدْرٌ سَحُّهُ
وَفَرَانِدٍ مِنْ لَوْلُؤٍ وَمَثَانِ
فَتَسَوَّجَتْ بِجَنَانِهَا ، وَزَهَتْ عَلَيَّ
تِلْكَ الرِّيَاضِ بِبَهْجَةِ التَّيْجَانِ
وَإِذَا بَدَتْ شَمْسُ النَّهَارِ مُضِيئَةً
فَلَمْنَا بِهَا وَبِحُسْنِهَا شَمْسَانِ
وَإِذَا الْهَالُلُ أَعْبَنَا جُنْحَ الدُّجَى
فَبُنُورِهِ يَتَنَوَّرُ الْأَفْقَانِ
وَلَرُبَّ يَوْمٍ قَدْ فَتَكْتُ بِقَمْرِهِ
وَقَطَعْتُهُ فِي ظِلِّ لَهْوٍ دَانِ
وَطَرَفْتُ فِيهِ مُشَمَّرًا فِي شِرَّتِي
بَطْرَائِفِ اللَّذَاتِ طَرْفَ زَمَانِي
إِنْ فَاحِزُوا كَثُرُوا وَإِنْ بَدَلُوا اللَّهُيَّ
أَعْنُوا ، وَإِنْ نَطَقُوا فَحُسْنُ بَيَانِ
قَوْمِي الَّذِينَ إِذَا الْمُنُونُ تَفَرَّسَتْ
يَوْمَ الْوَعَى فِي أَوْجِهِ الْفُرْسَانِ
وَاسْوَدَّ وَجْهَ الشَّمْسِ ، وَاحْمَرَّتْ طُبَا
بِيضِ الصَّفَاحِ ، وَبَلَدَ الْبَطْلَانَ
فَالْتَقَعُ لَيْلٍ ، وَالسُّيُوفُ كَوَاكِبُ
تَنْقَضُ فَوْقَ جَمَاجِمِ الْأَقْرَانِ
نَحَزُوا الْأَسِنَّةَ بِالنُّحُورِ تَهَاوُنًا
بِالْمَوْتِ بَلْ مَرْنَا عَلَى الْمُرَانِ
لَا نَرْهَبُ الْأَيَّامَ ، بَلْ مِنْ بَأْسِنَا
يُخَشَى الرَّدَى وَحَوَادِثُ الْأَرْمَانِ

رَاوَحْتُهُمْ رَاحًا كَأَنَّ شُعَاعَهَا
وَوُجُوهُهُمْ بَرَقَانِ يَأْتَلِقَانِ
مِنْ كَفِّ رِيَانِ الشَّبَابِ مُنَعَمٍ
يَسْبِي الْعُقُولَ بِطَرْفِهِ الْوَسْنَانَ
فَضَحَ الْبُدُورَ ضِيَاؤُهُ لَمَّا بَدَا
ثَمَلًا ، وَأَخْجَلَ مَائِلَ الْأَعْصَانِ
فَكَانَهُ أَلْفٌ لِحَسَنِ قَوَامِهِ
وَكَأَنَّ عِطْفِي صُدْغِهِ نُونَانِ
فَسَقَى بِكَأْسِ مُدَامَةٍ ذَهَبِيَّةٍ ،
وَبَطَرْفِهِ كَأْسَانَ دَائِرَتَانِ
فَكَانَتْمَا بَهْرَامَ وَسَطَ نَدِينَا
وَالرَّهْرَةَ الْبَيْضَاءَ مُقْتَرِنَانِ
مَا زِلْتُ أَشْرُيْهَا وَأَلْثَمُ حَدَّهُ

(٢٢٠/١)

وَإِذَا أَشَاءَ غِنَاءَهُ غَنَانِي
أَمَّا الْفُرَادُ فَقَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ
وَبَقِيَتْ رَهْنًا فِي يَدِ الْهَجْرَانِ
فَيْدُ الْهَوَى تَهْوِيْبِرُوحِي فِي الضَّنَى
وَيَدُ النَّوَى تَنَأَى بِضَرْجَتَانِي
وَالْحُبُّ يُتْبِعُ شَفْوَةَ سَعَادَةٍ
كَالدَّهْرِ يُعْقِبُ شَفْوَةَ بَلِيَانِ

العصر العباسي << البحري >> لأي شيء صددت عني

لأي شيء صددت عني

رقم القصيدة : ٣١٧١

لَأَيِّ شَيْءٍ صَدَدْتَ عَنِّي
يَا بَائِنًا بِالْعَزَاءِ مِنِّي
هَلْ كَانَ مِنِّي فَعَالُ سَوْءٍ
يَحْسُنُ فِي مِثْلِهِ التَّجَنِّي ؟
إِنْ كَانَ ذَنْبٌ فَعِدْ بِعَفْوٍ
مِنْكَ يُسَلِّي نَجِيَّ حُزْنِي
إِنَّ شَفِيعِي إِلَيْكَ مِنِّي
دُمُوعُ عَيْنِي وَحُسْنُ ظَنِّي
فَبِالَّذِي قَادَنِي ذَلِيلًا
إِلَيْكَ إِلَّا عَفَوْتُ عَنِّي

العصر العباسي << البحري >> أبطل الدمع حجة الكتمان
أبطل الدمع حجة الكتمان
رقم القصيدة : ٣١٧٢

أَبْطَلَ الدَّمْعُ حُجَّةَ الْكِتْمَانِ
وَاسْتَرَاحَ الْكَرَى مِنَ الْأَجْفَانِ
فَإِذَا هَمَّ بِالرُّجُوعِ إِلَيْهَا
خَاصَمْتُهُ وَسَاوَسَ الْأَحْزَانَ

العصر العباسي << البحري >> قد جاءك الحب بي عبدا بلا ثمن
قد جاءك الحب بي عبدا بلا ثمن
رقم القصيدة : ٣١٧٣

قَدْ جَاءَكَ الْحُبُّ بِي عَبْدًا بِلَا ثَمَنٍ
إِنْ خَانَكَ النَّاسُ لَمْ يَغْدُرْ وَلَمْ يَخُنْ
مَا لِلْهَوَى ، أَحَدَ اللَّهِ الْهَوَى بِدَمِي ،

يُحَكِّمُ النَّاسَ فِي رُوحِي وَفِي بَدَنِي
مَا حَلَّ لِلْحُبِّ إِنَّ الْحُبَّ أَعْدَمَنِي
صَبْرِي وَحَرَّمَ أَجْفَانِي عَلَى الْوَسَنِ

العصر العباسي << البحري >> راح فيمن يشيع الأظعانا

راح فيمن يشيع الأظعانا

رقم القصيدة : ٣١٧٤

رَاحَ فِيمَنْ يُشَيِّعُ الْأَظْعَانَ
رَبِّ فَاحْفَظْهُ وَالْهَوَى حَيْثُ كَانَا
نَقَلَ الْحُسْنَ وَالْمَلَاخَةَ عَنِ بَعْدِ
مَدَادٍ حَتَّى أَحَلَّهَا الْبَرْدَانَا
لَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَرَاهُ فَأَلْفَاهُ
ضَمِيرِي بِسِرِّهِ إِعْلَانَا
لَيْسَ إِلَّا الشَّمَالُ قُوتَ حَيَاتِي
وَنَسِيمًا يَأْتِي بِهِ أَحْيَانَا

العصر العباسي << البحري >> أما وهذا الزمان يمتحنه

أما وهذا الزمان يمتحنه

رقم القصيدة : ٣١٧٥

أَمَّا وَهَذَا الزَّمَانُ يَمْتَحِنُهُ
بِصَرْفِهِ تَارَةً وَيَمْتَهِنُهُ
إِذَا جَرَى نَحْوَ غَايَةِ عَبَاتٍ
لَهُ الرَّدَى مِنْ زَمَانِهِ إِحْنُهُ
فَلَا مَلُومٌ عَلَى دَنِيَّتِهِ
عَمَّا سَمَتْ لَادِرَاكِهِ فِطْنُهُ
مَنْ ذَا مِنَ الدَّهْرِ بَاتَ مُسْتَتِرًا

أَمْ مَنْ وَقْتَهُ سِهَامُهُ جُنُّهُ ؟
هَيْهَاتِ أَعْيَا ، فَمَا تُرْدُ يَدُ
لَهُ لِمَا سَارَ فِيهِ يَحْتَجُّهُ
أَمَا وَمَنْ مَا ذَكَرْتُ فُرْقَتَهُ
إِلَّا يَرَى الْقَلْبَ حَاشِدًا شَجُّهُ
وَمَنْ رَضِيَ السُّقَامَ فِي بَدَنِ
مِنْهُ إِذَا كَانَ سَالِمًا بَدْنُهُ
وَمَنْ كَانُ الْقَضِيبَ قَامَتُهُ
وَالْبَدْرَ يَحْكِي ضِيَاءَهُ سُنَّتُهُ
وَمَنْ بِخَدِّيهِ رَوْضَتَانِ ، وَمَنْ
يَنْفُثُ سِحْرًا مِنْ طَرْفِهِ فِتْنَتُهُ
إِذَا رَنَا خَلَّتْ أَنَّهُ ثَمَلٌ
يَكْسِرُ أَجْفَانَ لِحْظِهِ وَسُنَّتُهُ
لَقَدْ حَابَتُ الزَّمَانَ أَشْطَرُهُ
طَبًّا بِمَا تَنْتَجِي لَهُ مِحْنَتُهُ
فَمَا نَأَى الْمُسْتَقِيمُ مِنْهُ ، وَلَا
عَلَيَّ أُعِيَتْ جَهَالَةٌ أَبْنُهُ
وَأَعْلَمُ النَّاسِ بِالزَّمَانِ فَتَى
أَهْدَى أَعَاجِيْبُهُ لَهُ زَمْنُهُ
لِسَيِّءٍ مِنْهُ نُصِبَ مُقْلَتِهِ
وَمَا بَعِيدٌ عَنِ لِحْظِهَا حَسْنَتُهُ

(٢٢١/١)

فَمَا فُؤَادِي بِجَانِعِ أَسْفَاً
مَا أَخْلَفْتُ ذَا مَطَامِعِ ظَنُّنُهُ
غَنِيْتُ بِاللَّهِ فَاسْتَرْحْتُ مِنْ أَلِ

مُوفِي عَلَى نَزْرٍ مِّنْهُ مَنَّهُ
وَمِنْ بَحِيلٍ بُرُوقُ زُبْرَجِهِ
كَخَلْبِ الْبَرْقِ خَانَهُ مُزْنُهُ
مُتَسِعِ الصَّدْرِ لِلْمَقَالِ ، وَإِنْ
رَامَ فَعَالاً فَضَيِّقْ عَطْنَهُ
وَالْحُرُّ لَا يِرَامُ الصَّغَارَ إِذَا
سِيمَ الْأَذَى أَوْ نَبَا بِهِ وَطْنَهُ
لَكِنَّهُ يَخْرِقُ الْخُرُوقَ وَلَا
يَسْتَصْعِبُ الصَّعْبُ مُهَوِّلاً عَنَّهُ
حَلِيفُهُ الْمَشْرِفِيُّ لَيْسَ لَهُ
خَلٌّ سِوَى الْمَشْرِفِيِّ يَأْتِمُنُهُ
صَاحِبُ صِدْقٍ تَكْفِيهِ بَدَأَتْهُ
عَوْدَ شَفِيعٍ نَبَتْ لَهُ أُذُنُهُ
إِذَا انْتَضَى فَالرُّؤُوسَ مَعْمَدُهُ
يَأْمَنُ مِنْهُ الْمُلُوكُ مُمْتَحِنُهُ
طَلَائِعُ الْمَوْتِ فِي تَلَالُؤِهِ
يَعُوقُهَا لِلشَّقَاءِ مُرْتَهِنُهُ
كَالْبَرْقِ يَفْرِي الطُّلَى كَأَنَّ بِهِ
ذَخِلاً عَلَى الْمُقْصِدِينَ يَضْطَعِنُهُ
فَالْوَفْرُ بِالنَّصْلِ يُسْتَفَادُ إِذَا
ضَاقَتْ عَلَى ذِي بَصِيرَةٍ مُدُنُهُ
وَإِنَّمَا الْعَارُ أَنْ يُرَى حَذِرًا
يُرِينُ الْفَقْرَ عِنْدَهُ خَنَنُهُ
يُقَلِّبُ الرَّأْيَ دَهْرَهُ فِرْقَانًا
لَا خَفْضُهُ دَائِمٌ وَلَا حَزْنُهُ
فَدَا قَرِيبٌ يَأْوِي إِلَى سَكَنِ ،
وَذَاكَ نَاءٍ يَهْوِي لَهُ سَكْنُهُ

العصر العباسي << البحري >> توعدني شيبان بغيا وما

توعدني شيبان بغيا وما

رقم القصيدة : ٣١٧٦

تُوعِدُنِي شَيْبَانُ بَغِيًّا ، وَمَا

تَعْلَمُ مَنْ تُوعِدُ شَيْبَانَ

وَالعَزِيْزُونَ فَقَدْ أَوْعَدُوا

وَالحَرْبَ أَطْوَارًا وَأَلْوَانَ

لَوْ أَبْصَرُوا حَيْلِي وَأَبْطَأَلَهَا

وَيَعْدَهَا رَجُلًا وَفَرَسَانًا

لَعَايَنُوا المَوْتَ أَوْ اسْتَأْسَرُوا

بِالصُّغْرِ وَالدَّلَّةِ ، أَوْ دَانُوا

العصر العباسي << البحري >> أيهدا الأمير قد مسنا الضر

أيهدا الأمير قد مسنا الضر

رقم القصيدة : ٣١٧٧

أَيُّهَذَا الأَمِيرُ ، قَدْ مَسَّنَا الضُّرُّ

وَمَدَّتْ يَدَ الخُطُوبِ إِلَيْنَا

وَلَدَيْنَا بِضَاعَةً مُرْجَاةً

قَلَّ خُطَابُهَا فَبَارَتْ لَدَيْنَا

أَيُّهَذَا الأَمِيرُ ، أَوْفِ لَنَا الكَبَّ

إِنِ بِمَا شِئْتَ أَوْ تَصَدَّقْ عَلَيْنَا

العصر العباسي << البحري >> متى تسألي عن عهده تجديه

متى تسألي عن عهده تجديه

رقم القصيدة : ٣١٧٨

متى تَسْأَلِي عَن عَهْدِهِ تَجِدِيهِ
مَلِيًّا بَوْصَلِ الْحَبْلِ لَمْ تَصِلِيهِ
يُكَلِّفُنِي عَنكَ الْعَدُولُ تَصْبِرًا،
وَأَعْوَزُ شَيْءٍ مَا يُكَلِّفُنِيهِ
وَيُخْزِنُكَ اللَّوَامُ لَسْتُ أُطِيعُهُمْ،
وَقَوْلُ مِنَ الْوَاشِيْنَ لَسْتُ أَعِيهِ
عَلَى أَنِّي أَحْشَى عَلَيْهِ، وَأَتَّقِي
زِيَادَاتِ مُعْرَى بِالْحَدِيثِ يَشْبِيهِ
عَنَاءُ الْمُحِبِّ مِنَ عِقَابِيْلِ لُوعَةٍ،
تَحُلُّ قُوَى صَبْرِ الْفَتَى، وَتَهْبِيهِ
مُعَلَّلُهُ بِالْوَعْدِ لَيْسَ يَفِي بِهِ،
وَقَاتِلُهُ بِالْحُبِّ لَيْسَ يَدِيهِ
وَأَهْيَفَ مَأْخُودٍ مِنَ النَّفْسِ شَكْلُهُ،
تَرَى الْعَيْنُ مَا تَحْتَاجُ أَجْمَعَ فِيهِ
وَلَمْ تَنْسَ نَفْسِي مَا سُقَيْتُ بِكَفِهِ
مِنَ الرَّاحِ، إِلَّا مَا سُقَيْتُ بِفِيهِ
أَرَى غَفْلَةَ الْأَيَّامِ إِعْطَاءَ مَانِعٍ
يُصِيبُكَ أَحْيَانًا، وَحِلْمَ سَفِيهِ
إِذَا مَا نَسَبَتِ الْحَادِثَاتِ وَجَدَّتْهَا
بَنَاتِ الزَّمَانِ أُرْصِدَتْ لِنَبِيهِ
متى أَرَتِ الدُّنْيَا نَبَاهَةَ حَامِلٍ،
فَلَا تَرْتَقِبُ إِلَّا حُمُولَ نَبِيهِ
وَمَا رَدَّ صَرْفَ الدَّهْرِ مِثْلُ مُهْدَبٍ
أَبَى الدَّهْرُ أَنْ يَأْتِيَ لَهُ بِشَبِيهِ
أَبُو غَالِبٍ بِالْجُودِ يَذْكَرُ وَاجِبِي،
إِذَا مَا عَبِي الْبَاحِلِينَ نَسِيهِ

تَطُولُ يَدَاهُ عِنْدَ أَوْسَعِ سَعْيِهِمْ
ذَوِي الطُّوْلِ مِنْ أَكْفَائِهِ، وَذَوِيهِ
إِذَا مَا تَوَجَّهْنَا بِهِ فِي مُلِمَّةٍ،
فَلَجْنَا بَوَجْهِ فِي الْكِرَامِ وَجِيهِ
تَقَيَّلَ مِنْ آلِ الْمُدَبِّرِ سَيِّدًا،
يُثْقِدُ إِلَى الْعَلِيَاءِ مُتَّبِعِيهِ
وَمَا تَابِعَ فِي الْمَجْدِ نَهَجَ عَدُوِّهِ،
كَمُتَّبِعٍ فِي الْمَجْدِ نَهَجَ أَبِيهِ
يُذَلِّلُ صَعَبَ الْأَمْرِ حِينَ يَرُوضُهُ،
وَيُخَفِّظُ أَقْصَى الْأَمْرِ، حِينَ يَلِيهِ
جَدِيدُ الشَّبَابِ كَبُرُهُ بِفَعَالِهِ،
وَبَعْضُ الرِّجَالِ كَبُرُهُ بِسِنِيهِ
مَخِيلَةٌ حَلِمٌ فِي النَّدِيِّ كَأَنَّهَا،
إِذَا اشْتَهَرَتْ مِنْهُ، مَخِيلَةٌ تِيهِ
إِذَا بَاتَ يُعْطَى وَالسَّمَاحِ حَلِيفَةً،
تَوْهَمَ يَعْطُو بِالسَّمَاحِ أَخِيهِ
فِدَاكَ مِنَ الْأَسْوَاءِ مَنْ بَتَّ مُسْمَحًا
بِمَالِكَ تَفْدِي مَالَهُ، وَتَقِيهِ
حَلَاوَةٌ لَا فِي نَفْسِهِ جِدُّ صَدَقَةٍ،
وَوَطْعُمُ نَعَمٍ فِي فِيهِ جِدُّ كَرِيهِ
وَمُطَلَّبٌ مِنْكَ الْمُسَامَاةَ لَمْ تَزَلْ
أُلُوفُكَ، حَتَّى أَجَحَفْتُ بِمِثِّيهِ
وَلَوْ كَانَ يَبْغِي مَوْضِعَ الْجُودِ لَا كَتَفِي
بِمُسْمِعِهِ أَيْنَ النَّدِيِّ، وَمُرِيهِ
فِيهِ لَكَ الْخَيْرَاتُ مِنْ سَبِيكَ الَّذِي
غَمَرَتْ بِهِ سَيْبَ الْمُسَاجِلِ، إِيهِ

العصر العباسي << البحري >> أرج لريا طلة رياه

أرج لريا طلة رياه

رقم القصيدة : ٣١٧٩

أَرْجُ لِرِيَا طَلَّةَ رِيَاهُ
لَا يَبْعَدُ الطَّيْفُ الَّذِي أَهْدَاهُ
وَمُسَهَّدٍ لَوْ عَادَ أَهْلُ كَرِّيَالِي
مُحْتَلِّهِمْ مِنْهُ لَعَادَ كَرَاهُ
يَهْوَاكِ لَا أَنَّ الْغَرَامَ أَطَاعَهُ
عَفْوًا ، وَلَا أَنَّ السُّلُوَّ عَصَاهُ
مُتَّخِرٍ الْفَاكِ خَيْرَةَ نَفْسِهِ
مِمَّنْ نَاهُ الْوُدُّ أَوْ أَدْنَاهُ
قَدْ كَانَ مُمْتَنِعَ الدُّمُوعِ فَلَمْ تَزَلْ
عَيْنَاكِ حَتَّى اسْتَعْبَرَتْ عَيْنَاهُ
طَلَبْتَ عَذَابَ الصَّبِّ مِنْ كَلْفٍ بِهَا
وَلَوْتَ بِنُجْحِ الْوَعْدِ حِينَ آتَاهُ
فَانظُرْ إِلَى الْحُكْمَيْنِ يَخْتَلِفَانِ بِي
فِي الدَّيْنِ أَقْضِيهِ وَلَا أَقْضَاهُ
عَيْشٌ لَنَا بِالْأَبْرِقَيْنِ تَأَبَّدَتْ
أَيَّامُهُ ، وَتَجَدَّدَتْ ذِكْرَاهُ
وَالْعَيْشُ مَا فَارَقْتَهُ فَذَكَرْتَهُ
لَهْفًا ، وَلَيْسَ الْعَيْشُ مَا تَنْسَاهُ
وَلَوْ أَنَّي أُعْطِيَ التَّجَارِبَ حَقَّهَا
فِيمَا أَرْتُ لَرَجَوْتُ مَا أَحْشَاهُ
وَالشَّيْءُ تُمْنَعُهُ يَكُونُ بِقُوَّتِهِ
أَجْدَى مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تُعْطَاهُ
خَفَّضُ أَسَى عَمَّا شَاكَ طِلَابُهُ

مَا كُلُّ شَائِمٍ بَارِقٍ يُسْقَاهُ
لَا أَدْعِي لِأَبِي الْعَلَاءِ فَضِيلَةً
حَتَّى يُسَلِّمَهَا إِلَيْهِ عِدَاهُ
مَا الْمَرْءُ تُخْبِرُ عَنْ حَقِيقَةِ سَرْوِهِ
كَالْمَرْءِ تَخْبِرُ سَرْوَهُ وَتَرَاهُ
طَمَحَتْ عُيُونُ الْكَاشِحِينَ فَغَضَّهَا
شَرَفٌ بَنَاهُ اللَّهُ حَيْثُ بَنَاهُ
كَمْ بُكَّتُوا بِصَنِيعَةٍ مِنْ طَوْلِهِ
تُخْزِي وَجُوهُهُمْ بِهَا وَتُشَاهُ
عَادَتْ مَكَارِمُهُ اللَّثَامُ ، وَجَاهِلُ
بِمُيِّنِ فَضْلِ الشَّيْءِ مَنْ عَادَاهُ
مُسْتَظْهَرٌ بِكَيْبِيَةِ يَلْقَى بِهَا
زَخْفَ الْعَدَى ، وَكَيْبِيَةِ تَلْقَاهُ
صُبِغَتْ بِتُرْبِيَةِ أَرْضِهِ زَايَاتُهُ
وَقَنَا بِمُحَمَّرِ الدَّمَاءِ قَنَاهُ
أَلْوَى بِنَهْرِ أَبِي الْخَصِيبِ ، وَلَمْ يَكُنْ
يُلْوِي بِنَهْرِ أَبِي الْخَصِيبِ سِوَاهُ
أَسَدٌ إِذَا فَرَسَتْ يَدَاهُ أُخِيدَةً
لِلْمَجْدِ زَاوَلَ مِثْلَهَا شِبْلَاهُ
مَنْ كَانَ يَسْأَلُ بِي الرَّفَاقَ فَإِنِّي
جَارٌ لِمَدْحِجِ أَكْرَمَتِ مَشْوَاهُ
حَسْبِي إِذَا عَلِقَتْ يَدِي ابْنِي صَاعِدِ
لِلْمَكْرُمَاتِ وَصَاعِدًا وَأَخَاهُ
أَرْضَاهُمْ لِلْحَقِّ أَغْشَلُهُمْ بِهِ
وَأَقْلُ مَنْ تَغْشَاهُ مَنْ تَرْضَاهُ
لَا عُذْرَ لِلشَّجَرِ الَّذِي طَابَتْ لَهُ

أَعْرَافُهُ أَلَا يَطِيبُ جَنَاهُ
قَالُوا أَبُو عَيْسَى تَضَمَّنَ أَسْوَمَا
جَنَّتِ الْخُطُوبُ عَلَيْكَ ، قُلْتُ : عَسَاهُ
سَمَّتهُ أُسْرَتُهُ الْعَلَاءُ ، وَإِنَّمَا
قَصَدُوا بِذَلِكَ أَنْ تَتِمَّ غَلَاهُ
كُلُّ الَّذِي تَبْغِي الرِّجَالَ تُصِيبُهُ
حَتَّى تَبْغَى أَنْ تُرَى شَرَوَاهُ
سَيَّانٍ بَادِيءُ فِعْلِهِ وَتَلِيَّهُ
كَالْبَحْرِ أَقْصَاهُ أَخُو أَدْنَاهُ
أَحْمَى عَلَيْهِ الْفَاحِشَاتِ حَيَاؤُهُ
مَنْ أَنْ يَرَاهُ اللَّهُ حَيْثُ نَهَاهُ
يُلْغِي الدُّنْيَةَ أَنْ يَرْوَحَ مُؤْتَرًّا
بِسْمَاعِهَا الْمُتَعَبِّدُ الْأَوَاهُ
لَا أَرْتَضِي دُنْيَا الشَّرِيفِ وَدِينَهُ
حَتَّى يُزَيِّنَ دِينَهُ دُنْيَاهُ
مَا زَالَ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ ، وَقَدْ أَرَى
مَنْ لَا يَزَالُ مُشَاكِلًا يَلْقَاهُ
لَيْسَ التَّوْحُدُ بِالسِّيَادَةِ عِنْدَهُمْ
أَنْ يُوجَدَ الصُّرْبَاءُ وَالْأَشْبَاهُ
مَا الطَّرْفُ تَرْجِعُهُ بِأَقْصَرَ مِنْ مَدَى
أُكْرُومَةٍ طَالَتْ إِلَيْهِ خُطَاهُ
نَحْوِي بِسُؤْدُدِهِ الْخُطُوطُ ، فَتَارَةً
جُودٌ يَطُوعٌ لَنَا ، وَطَوْرًا جَاهُ
كَالْعَيْثِ مَا يَنْفَكُ يَعْتَقِدُ الشَّرَى
خَلْفٌ لِمُعْظَمِ مُزْنِهِ وَتُجَاهُ

شعراء مصر والسودان << أحمد فؤاد نجم >> الخواجة الأمريكي

الخواجة الأمريكي

رقم القصيدة : ٣١٨

نوع القصيدة : عامي

الخواجه الامريكاني

والسماسرة اللي وراه

تخنوا بالكذب ودنه

وعرضوا له مقاس قفاه

فهموه

من غير ما يفهم

ان سوق الشرق مغنم

والخوجه بطبعه مغشم

والمصري معرفتاه

حب يعمل فيها تاجر

وانطلق

يسلب وينهب

ف الزباين بالنهار

يحدف الدولار يلمه

تلتميت مليون دولار

بالقرايز والبنات

باللبان

والبمونات

بالمدافع والدانات

او بأفلام الرعاة

قول بقي تاجر وفاجر

وانفلت لص المواشي

رعب ماشي في البلاد

يشفط البترول ويطرش
كل الوان الفساد
عزرائيل من غير فرامل
يقلب العرسان ارامل
حتى فى بطون الحوامل
كان بيدبح الحياة
بالسناكي والخناجر
والنهايه يا خواجه
مش ف يوم كانت بدايه ؟
البدايه برضه لازم
بيجي يوم
توصل نهايه
مهما زاد الراسمال
الهلاك هو المآل
والتاريخ
هو اللى قال
لعبه الموت فى الحياة
تسحب الروح م الحناجر

العصر العباسي << البحري >> أبا جعفر كان تجميشنا
أبا جعفر كان تجميشنا
رقم القصيدة : ٣١٨٠

أبا جَعْفَرٍ كَانَ تَجْمِيشُنَا
غُلَامَكَ إِحْدَى الْهَنَاتِ الدَّنِيَّةِ
بَعَثَتْ إِلَيْنَا بِشَمْسِ الْمُدَا
م، تُضِيءُ لَنَا مَعَ شَمْسِ الْبُرِّيَّةِ
فَلَيْتَ الْهَدِيَّةِ كَانَتْ هِيَ ال

رَسُولٌ وَلَيْتَ الرَّسُولَ الْهَدِيَّةُ

العصر العباسي << البحري >> أنافعي عند ليلي فرط حبيها

أنافعي عند ليلي فرط حبيها

رقم القصيدة : ٣١٨١

أَنَافِعِي، عِنْدَ لَيْلِي، فَرَطُ حُبِّيهَا،
وَلَوْعَةٌ لِي أَبْدِيهَا، وَأُخْفِيهَا
أَمْ لَا تُقَارِبُ لَيْلِي مَنْ يُقَارِبُهَا،
وَلَا تُدَانِي بِوَصْلِ مَنْ يُدَانِيهَا
بِيَضَاءٍ أَوْ قَدْ خَدِيهَا الصَّبَا، وَسَقَى
أَجْفَانَهَا، مِنْ مُدَامِ الرَّاحِ، سَاقِيهَا
فِي حُمْرَةِ الْوَرْدِ شَكْلًا مِنْ تَلْهَبِهَا،
وَلِلْقَضِيبِ نَصِيبٌ مِنْ تَثْنِيهَا
قَدْ أَيْقَنْتُ أَنْتِي لَمْ أَرْضَ كَاشِحَهَا
فِيهَا وَلَمْ أَسْتَمِعْ مِنْ قَوْلِ وَاشِيهَا
وَيَوْمَ جَدِّ بِنَا عَنْهَا الرَّحِيلُ عَلَى
صَبَابَةٍ، وَحَدَا الْأُظْعَانَ حَادِيهَا
قَامَتْ تُودِّعُنِي عَجَلِي، وَقَدْ حَدِرْتُ
سَوَابِقُ مِنْ تَوَامِ الدَّمْعِ تُجْرِيهَا
وَاسْتَنْكَرْتُ طَعْنِي عَنْهَا فَقَلْتُ لَهَا:
إِلَى الْخَلِيفَةِ أَمْضَى الْعَيْسِ مُمَضِيهَا
إِلَى إِمَامٍ لَهُ مَا كَانَ مِنْ شَرَفٍ

يُعَدُّ فِي سَالِفِ الدُّنْيَا وَبَاقِيهَا
خَلِيفَةَ اللَّهِ مَا لِلْمَجْدِ مُنْصَرَفٌ،
إِلَّا إِلَى أَنْعَمِ أَصْبَحَتْ تَوَلِّيَهَا
فَلَا فَضِيلَةَ، إِلَّا أَنْتَ لَا بِسُهَا،
وَلَا رَعِيَّةً، إِلَّا أَنْتَ رَاعِيهَا
مُلْكٌ كَمُلْكِ سُلَيْمَانَ الَّذِي خَضَعَتْ
لَهُ الْبَرِيَّةُ: قَاصِيهَا وَدَانِيهَا
وَزُلْفَةٌ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ تُظْهِرُهَا
لَنَا بِبُرْهَانٍ مَا تَأْتِي وَتُبْدِيهَا
لَمَّا تَعَبَدَ مَحَلُّ الْأَرْضِ، وَاحْتَبَسَتْ
عَنَّا السَّحَابِ، حَتَّى مَا نُرَجِّيهَا
وَقُمْتَ مُسْتَسْقِيًا لِلْمُسْلِمِينَ جَرَتْ
عُرُّ الْعَمَامِ، وَحَلَّتْ مِنْ عَزَالِيهَا
فَلَا عَمَامَةَ، إِلَّا أَنْهَلَّ وَأَبْلَهَا،
وَلَا قَرَارَةَ، إِلَّا سَالَ وَادِيهَا
وَوَطَّأَهُ الْوَحْشُ إِذْ جَاءَتْكَ مِنْ خَرِقٍ
أَحْوَى، وَأَدْمَانَةٍ كُحْلِ مَاقِيهَا
كَالكَاعِبِ الرُّودِ يَخْفَى فِي تَرَائِبِهَا
رُدْغُ الْعَبِيرِ وَيَبْدُو فِي تَرَاقِيهَا
أَلْفَانِ جَاءَتْ، عَلَى قَدْرِ، مُسَارِعَةً
إِلَى قَبُولِ الَّذِي حَاوَلْتَهُ فِيهَا
إِنْ سِرْتَ سَارَتْ وَإِنْ وَقَفْتَهَا وَقَفَتْ
صُورًا إِلَيْكَ، بِالْحَاطِظِ تَوَالِيهَا
يُرْعَنُ مِنْكَ إِلَى وَجْهِ يَرِينَ لَهُ
جَلَالَهُ، يُكْثِرُ التَّسْبِيحَ رَائِبِيهَا
حَتَّى قَطَعَتْ بِهَا الْقَاطُولَ وَافْتَرَقَتْ
بِالْحَيْرِ فِي عَرَصَةٍ، فَيَحِ نَوَاحِيهَا
فَتَهْرُ نَيْرُكَ وَرُدُّ مِنْ مَوَارِدِهَا،

وَسَاحَةُ التَّلِّ مَغْنَى مِنْ مَغَانِيهَا
لَوْلَا الَّذِي عَرَفْتُهُ فِيكَ، يَوْمَئِذٍ،
لَمَّا أَطَاعَكَ وَسَطَ الْبَيْدِ عَاصِيهَا
فَضْلَانِ خُرْتَهُمَا، دُونَ الْمُلُوكِ، وَلَمْ
تُظْهِرْ بَنِيْلَهُمَا كِبْرًا، وَلَا تَبِيهَا

العصر العباسي << البحري >> ميلوا إلى الدار من ليلي نحييها
ميلوا إلى الدار من ليلي نحييها
رقم القصيدة : ٣١٨٢

مِيلُوا إِلَى الدَّارِ مِنْ لَيْلَى نُحْيِيهَا،
نَعَمْ، وَنَسْأَلُهَا عَنِ بَعْضِ أَهْلِهَا
يَا دِمْنَةً جَادَتْهَا الرِّيحُ بِهَجَّتِهَا،
تَبَيْتُ تَنْشُرُهَا طَوْرًا وَتَطْوِيهَا
لَا زِلْتِ فِي حُلَلٍ لِلغَيْثِ صَافِيَةٍ،
يُنِيرُهَا الْبَرْقُ أَحْيَانًا وَيُسْديهَا
تَرْوُحُ بِالْوَابِلِ الدَّانِي رَوَائِحُهَا،
عَلَى رُبُوعِكَ، أَوْ تَغْدُو غَوَادِيهَا
إِنَّ الْبَحِيلَةَ لَمْ تُنْعَمَ لِسَائِلِهَا،
يَوْمَ الْكَثِيبِ وَلَمْ تَسْمَعْ لِدَاعِيهَا
مَرَّتْ تَأْوُدُ فِي قُرْبٍ وَفِي بُعْدٍ،
فَالهَجْرُ يُبْعِدُهَا وَالدَّارُ تُدْنِيهَا
لَوْلَا سَوَادُ عِدَارٍ لَيْسَ يُسْلِمُنِي
إِلَى التُّهَى لَعَدَّتْ نَفْسِي عَوَادِيهَا
قَدْ أَطْرُقُ الْغَادَةَ الْحُسْنََاءَ مُقْتَدِرًا
عَلَى الشَّبَابِ، فَتُصَيِّبُنِي، وَأُصَيِّبُهَا
فِي لَيْلَةٍ لَا يَنَالُ الصَّبْحَ آخِرُهَا،
عَلَّقْتُ بِالرَّاحِ أُسْقَاهَا وَأُسْقِيهَا

عَاطَيْتُهَا غَضَّةَ الْأَطْرَافِ، مُرَهَفَةً،
شَرِبْتُ مِنْ يَدِهَا خَمْرًا وَمِنْ فِيهَا
يَا مَنْ رَأَى الْبِرْكَةَ الْحَسَنَاءَ رُؤَيْتُهَا،
وَالْأَيْسَاتِ، إِذَا لَاحَتْ مَعَانِيهَا
بِحَسْبِهَا أَنَّهُا، فِي فَضْلِ رُتْبَتِهَا،
تُعَدُّ وَاحِدَةً وَالْبَحْرُ ثَانِيهَا
مَا بَالُ دِجْلَةَ كَالْغَيْرَى تُنَافِسُهَا
فِي الْحُسْنِ طَوْرًا وَأَطْوَارًا تُبَاهِيهَا
أَمَا رَأَتْ كَالْيَاءِ الْإِسْلَامَ يَكْلَأُهَا
مِنْ أَنْ تُعَابَ، وَبَانِي الْمَجْدِ يَبْنِيهَا
كَأَنَّ جِنَّ سُلَيْمَانَ الَّذِينَ وَلُوا
إِبْدَاعَهَا، فَأَذَقُوا فِي مَعَانِيهَا
فَلَوْ تَمُرُّ بِهَا بَلْقَيْسُ عَنْ عَرَضٍ
قَالَتْ هِيَ الصَّرْحُ تَمَثِيلًا وَتَشْبِيهَا
تَنْحَطُّ فِيهَا وَفُودُ الْمَاءِ مُعْجَلَةً،
كَالْخَيْلِ خَارِجَةً مِنْ حَبْلِ مُجْرِيهَا
كَأَنَّمَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ، سَائِلَةً،
مِنْ السَّبَائِكِ تَجْرِي فِي مَجَارِيهَا
إِذَا عُلَّتْهَا الصَّبَا أَبَدَتْ لَهَا حُبْكَأً
مِثْلَ الْجَوَاشِنِ مَصْفُورًا حَوَاشِيهَا

(٢٢٥/١)

فَرَوْنِقُ الشَّمْسِ أحيانًا يُضَاحِكُهَا،
وَرَبِيقُ الغَيْثِ أحيانًا يُبَاكِيهَا
إِذَا التُّجُومُ تَرَاءَتْ فِي جَوَانِيهَا
لَيْلًا حَسِبْتَ سَمَاءً رَكِبْتَ فِيهَا

لا يبلُغُ السَّمَكُ المَحْصُورُ غَايَتَهَا
لُبْعِدِ مَا بَيْنَ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا
يَعْمَنُ فِيهَا بِأَوْسَاطٍ مُجَنِّحَةٍ
كَالطَّيْرِ تَنْقِضُ فِي جَوِّ خَوَافِيهَا
لَهْنٌ صَحْنٌ رَحِيْبٌ فِي أَسَافِلِهَا،
إِذَا انْحَطَطْنَ، وَبَهُوٌّ فِي أَعَالِيهَا
صُورٌ إِلَى صُورَةٍ الدُّلْفَيْنِ، يُؤَنِّسُهَا
مِنْهُ انْزَوَاءٌ يَعْنِيهِ يُوَارِيهَا
تَعْنَى بَسَاتِيئِهَا القُصُوى بِرُؤْيَتِهَا
عَنِ السَّحَابِ، مُنْحَلًّا عَزَالِيهَا
كَأَنَّهَا، حِينَ لَجَّتْ فِي تَدَقَّقِهَا،
يَدُ الخَلِيفَةِ لَمَّا سَالَ وَادِيهَا
وَزَادَهَا زُبَّةً مِنْ بَعْدِ رُتْبَتِهَا،
أَنَّ اسْمَهُ حِينَ يُدْعَى مِنْ أَسَامِيهَا
مَحْفُوفَةٌ بِرِيَاضٍ، لَا تَزَالُ تَرَى
رِيَشَ الطَّوَاوِيسِ تَحْكِيهِ وَتَحْكِيهَا
وَدَكَّتَيْنِ كَمِثْلِ الشَّعْرَيْنِ غَدَّتْ
إِحْدَاهُمَا بِإِذَا الأُخْرَى تُسَامِيهَا
إِذَا مَسَاعِي أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ بَدَتْ
لِلوَاصِفِينَ، فَلَا وَصْفٌ يُدَانِيهَا
إِنَّ الخِلَافَةَ لَمَّا اهْتَزَّ مِنْبَرُهَا
بِجَعْفَرٍ، أُعْطِيَتْ أَقْصَى أَمَانِيهَا
أَبْدَى التَّوَاضُّعِ لَمَّا نَالَهَا، دَعَا،
عَنْهَا، وَنَالَتُهُ، فَاخْتَالَتْ بِهِ تَيْهَا
إِذَا تَجَلَّتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحِلْيَتِهَا،
رَأَتْ مَحَاسِنَهَا الدُّنْيَا مَسَاوِيهَا
يَا ابْنَ الأَبَاطِحِ مِنْ أَرْضِ أَبَاطِحِهَا
فِي ذُرُورَةِ المَجْدِ أَعْلَى مِنْ رَوَابِيهَا

مَا صَيَّعَ اللَّهُ فِي بَدْوٍ وَلَا حَضْرٍ
رَعِيَّةً، أَنْتَ بِالْإِحْسَانِ رَاعِيهَا
وَأُمَّةً كَانَ قُبْحُ الْجَوْرِ يُسْخِطُهَا
دَهْرًا، فَأَصْبَحَ حُسْنُ الْعَدْلِ يُرْضِيهَا
بَثَّتَ فِيهَا عَطَاءً زَادَ فِي عُدَدِ الِ
عَلْيَا، وَنَوَّهَتْ بِاسْمِ الْجُودِ تَنْوِيهَا
مَا زِلْتَ بَحْرًا لِعَافِيْنَا، فَكَيْفَ وَقَدْ
قَابَلْتَنَا وَلَكَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا
أَعْطَاكَهَا اللَّهُ عَنْ حَقِّ رَاكَ لَهُ
أَهْلًا، وَأَنْتَ بِحَقِّ اللَّهِ تُعْطِيهَا

العصر العباسي << البحري >> أناشد الغيث كي تهمي غواده
أناشد الغيث كي تهمي غواده
رقم القصيدة : ٣١٨٣

أُنَاشِدُ الْعَيْثَ كَيْ تَهْمِي غَوَادِيهِ
عَلَى الْعَقِيقِ، وَإِنْ أَقْوَتَ مَعَانِيهِ
عَلَى مَحَلِّ أَرَى الْأَيَّامَ تَضْحَكُ عَنْ
أَيَّامِهِ، وَاللَّيَالِي عَنْ لَيَالِيهِ
عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ، لَمْ تُذَمِّمْ عَوَائِدُهُ
يَوْمًا، فَتَنَسَى، وَلَمْ تُفَقِّدْ بَوَادِيهِ
وَفِي الْحُلُولِ عَلِيلُ الطَّرْفِ فَاتِرُهُ،
لَدُنُ التَّنْيِ، ضَعِيفُ الْخَصْرِ وَاهِيهِ
يُطِيلُ تَسْوِيفَ وَعْدِي ثُمَّ يُخْلِفُهُ
عَمْدًا، وَيَمْطُلُ دَيْبِي، ثُمَّ يَلْوِيهِ
هَلْ يُجْزَيْنَ بَعْضُ الْوَصْلِ بَاذِلُهُ،
أَوْ يُعْدِينَ عَلَى الْهَجْرَانِ جَارِيهِ ؟
وَهَلْ تَرُدِّينَ حِلْمًا قَدْ تَخَوَّنَهُ

لَكَ التَّصَابِي، فَمَا يُرْجَى تَلَاْفِيهِ
لَوْلَا التَّعَلُّقُ مِنْ قَلْبٍ يُبْرِخُ بِي
لَجَاجُهُ، وَيُعَيِّنِي تَمَادِيهِ
مَا كَانَ هَجْرُكَ مَكْرُوهًا أَحَاذِرُهُ،
وَلَا وَصَالِكَ مَعْرُوفًا أَرْجِيهِ
بُنُو ثَوَابَةِ أَقْمَارٍ، إِذَا طَلَعَتْ،
لَمْ يَلْبَثِ اللَّيْلُ، أَنْ يَنْجَابَ دَاْجِيهِ
كُتَابُ مَلِكٍ تَرَى التَّدْبِيرَ مُتَّسِقًا
بِرَأْيٍ مُخْتَارِهِ مِنْهُمْ، وَمُضْمِيهِ
يَقْفُونَ هَدْيِي أَبِي الْعَبَّاسِ فِي سَنَنِ،
يَرْضَاهُ سَامِعُهُ الْأَقْصَى، وَدَوَانِيهِ
نَعْدُو، فِيمَا اسْتَعْرْنَا مِنْ مَحَاسِنِهِ
فَضْلًا، وَإِمَا اسْتَمَخْنَا مِنْ أَيَادِيهِ
بَرَزَ فِي السَّبْقِ حَتَّى مَلَّ حَاسِدُهُ
طُولَ الْعَنَاءِ، وَخَلَاهُ مُجَارِيهِ
مَتَى أَرَدْنَا وَجَدْنَا مَنْ يُقْصِرُ عَنَّا

(٢٢٦/١)

مَسْعَاتِهِ، وَفَقَدْنَا مَنْ يُدَانِيهِ
رَأَى التَّوَاضِعَ وَالْإِنْصَافَ مَكْرَمَةً،
وَإِنَّمَا اللَّوْمُ بَيْنَ الْعُجْبِ وَالتَّيِّهِ
كَأَنَّ مَذْهَبَهُ فِي الْحَمْدِ مِنْ مِقَّةِ
لَهُ، وَمَيْلٌ إِلَيْهِ مَذْهَبِي فِيهِ
مُحَبَّبٌ فِي جَمِيعِ النَّاسِ إِنْ ذُكِرَتْ
أَخْلَاقُهُ الْعُرُّ، حَتَّى فِي أَعَاْدِيهِ
كَمْ حَاسِدٍ لِأَبِي الْعَبَّاسِ مُشْتَعِلٍ

بِنِعْمَةٍ فِي أَبِي الْعَبَّاسِ، تُشْجِيهِ
يُرُومٌ وَضَعًا لَهُ، وَاللَّهُ يَرْفَعُهُ،
وَيَبْتِغِي هَدْمَهُ، وَاللَّهُ يَبْنِيهِ
وَيَاخِلِينَ سَلَوْنَا عَنْ نَوَالِهِمْ
سَلَوَانَ صَبَّ تَمَادَى هَجْرٍ مُصِيبِهِ
تَكْفُنَا عَنْهُمْ نُعْمَى فَنَّى شَرَفَتْ
أَخْلَاقُهُ، وَطَمًا بِالْعُرْفِ وَادِيهِ
إِنْ يَمْنَعُونَا فَإِنَّ الْبَدَلَ مِنْ يَدِهِ
أَوْ يَكْذِبُونَا فَإِنَّ الصَّدَقَ مِنْ فِيهِ
مُوقِرُ الْقَدْرِ لَمْ تُعْمَضْ مَهَابَتُهُ،
وَنَابَهُ الذِّكْرُ لَمْ تُغْضَضْ مَسَاعِيهِ
عَادَى خُرَاسَانَ حَتَّى ذَلَّ رِيضُهَا
بِالرَّأْيِ يَخْتَارُهُ وَالْعِزْمُ يُمَضِّبِهِ
أُولَى الْكِتَابَةِ تَسْدِيدًا أَقَامَ بِهِ
مَنْهَاجَهَا، وَقَدْ اعْوَجَّتْ نَوَاحِيهِ
غَضُّ الْأَمَانَةِ فِيهَا مِنْ تَنْزُهِهِ،
وَأَبْيَضُ التَّوْبِ فِيهَا مِنْ تَوْقِيهِ

العصر العباسي << البحري >> وجدت وعدك زورا في مزورة
وجدت وعدك زورا في مزورة
رقم القصيدة : ٣١٨٤

وَجَدْتُ وَعْدَكَ زُورًا فِي مُزَوَّرَةٍ
وَصَفَتْ مُبْتَدَأًا بِالْحِدْقِ طَاهِيهَا
فَلَا شَفَى اللَّهُ مَنْ يَرْجُو الشِّقَاءَ بِهَا
وَلَا عَلَتْ كَفُّ مُلْقٍ كَفَّهُ فِيهَا
فَاحْسِنِ رَسُولِكَ عَنِّي أَنْ يَجِيءَ
فَقَدْ حَبَسْتُ رَسُولِي عَنْ تَقَاضِيهَا

العصر العباسي << البحري >> تكلفني رد ماضي الأمور
تكلفني رد ماضي الأمور
رقم القصيدة : ٣١٨٥

تُكَلِّفُنِي رَدَّ مَاضِي الْأُمُورِ
، وَبِعَثْرَةَ الْأَعْظَمِ الْبَالِيَةِ
أَبُوكَ الَّذِي جَاءَ مَا قَدْ عَلِمَ
تَ ، فَصَارَتْ لَهُ سُنَّةٌ جَارِيَةٌ
أَقَامَ الرَّجَالَ عَلَى أُمَّهِ
فَأَشْهَدُهُمْ أَنَّهَا زَانِيَةٌ
وَكَانُوا عُذُولًا فَأَذُّوا إِلَيْهِ
أَمَانَةَ أَيَّامِهَا الْخَالِيَةِ

العصر العباسي << البحري >> لو كنت سعدا لم تكن قاتلا لصاعد بعد عبيد الله
لو كنت سعدا لم تكن قاتلا لصاعد بعد عبيد الله
رقم القصيدة : ٣١٨٦

لَوْ كُنْتَ سَعْدًا لَمْ تَكُنْ قَاتِلًا لِصَاعِدٍ بَعْدَ عَبِيدِ اللَّهِ
إِثْنَانِ غُرًّا مِنْكَ فَاسْتَوْصِلَا
وَالثَّلَاثُ الْبَاقِي عَلَى عِلَّةٍ

العصر العباسي << البحري >> ربع خلا من بدره مغناه
ربع خلا من بدره مغناه
رقم القصيدة : ٣١٨٧

رُبْعٌ خَلَا مِنْ بَدْرِهِ مَغْنَاهُ
وَرَعَتْ بِهِ عَيْنُ الْمَهَا الْأَشْبَاهُ

بَدَلًا شَنِيبًا مِنْ مَحَاسِنِ صُورَةٍ
وَصَلَ الْقُلُوبَ بِنَاطِرِيهَا اللَّهُ
كَانَتْ مُرَادَ عُيُونِنَا فَرَمَى الْهَوَى
رَبُّبَ الزَّمَانِ فَشَتَّ صَرْفَ قُوَاهُ
وَلَرُبَّمَا أَرْتَعْتُ رَوْضَةَ حُسْنِهَا
طَرْفِي ، وَأَعْطَيْتُ الْفُؤَادَ مَنَاهُ
مَا كَانَ عَهْدُ وَصَالِهَا لَمَّا نَأَتْ
إِلَّا كَحُلْمٍ طَارَ خُلُوقَ كَرَاهُ
فَتَنَاسَ مَنْ لَمْ تَرُجْ رَجْعَةَ وَدِّهِ
وَوَصَالِهِ ، وَتَعَزَّ عَنْ ذِكْرَاهُ
بِمُجَنَّبٍ ، رَحِبِ الْفُرُوجِ ، مُشَدَّبٍ
نَابِي الْقَدَالِ ، حَدِيدَةَ أُذْنَاهُ
صَافِي السَّيِّبِ ، مُقَلَّصٍ لَمْ تَنْخَزِلْ
مِنْهُ الْقَطَاةَ ، وَلَمْ يَخُنْهُ شَطَاةُ
صَافِي الْأَدِيمِ كَأَنَّ عَرَّةَ وَجْهِهِ
فَلَقَّ الصَّبَاحِ انْجَابَ عَنْهُ دُجَاهُ
يَجْرِي إِذَا جَرَّتِ الْجِيَادُ عَلَى الْوَنَى
فَيَبْدُ أُولَى جَرِيهَا أُخْرَاهُ

(٢٢٧/١)

يُدْنِيكَ مِنْ مَلِكٍ أَعْرَ سَمِيدِعِ
يُدْنِيكَ مِنْ أَقْصَى مُنَاكَ رِضَاهُ
لَوْ قِيلَ مَنْ حَازَ السَّمَاخَةَ وَالنَّدَى
يَوْمَ الْفَخَارِ ، لَقِيلَ ذَاكَ الشَّاهُ
الشَّاهُ ، شَاهُ الْمَجْدِ غَيْرَ مُدَافِعِ
حَازَ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا بُرْدَاهُ

مَا الْبَحْرُ مَلْتَطِمُ الْعَبَابِ يُمِدُّهُ
بَحْرٌ يَفِيضُ بِسَيِّبِهِ عَبْرَاهُ
يَوْمًا بِأَسْمَحٍ مِنْ أُسْرَةٍ كَفَّهُ
فِي حَالَتِيهِ بِمَا حَوَّثَهُ يَدَاهُ
كَلًّا ، وَلَا غَيْثٌ تَهَلَّلَ مُزْنُهُ
بِحَيَا الْوَرَى إِلَّا كَبَعُضِ نَدَاهُ
وَلَمَّا أُسَامَةُ وَهُوَ يَحْمِي غِيْلَهُ
وَوَاءَهُ مَعَ عَرْسِهِ شِبْلَاهُ
بِأَشَدِّ مِنْهُ فِي الرَّعَانِ مُقَدِّمًا
وَالْمَوْتُ مُحْتَدِمٌ يَشْبُ لَطَّاهُ
يَا كَاهِلَ الْمَجْدِ الَّذِي بَفَعَالِهِ
أَرْسَى قَوَاعِدَ طُودِهِ رُكْنَاهُ
وَسَنَامَ مَفْخَرِهِ ، وَشَمْسَةَ تَاجِهِ
وَنظَامِهِ ، وَمَكَانَ قُطْبِ رَحَاهُ
لَمْ يَبْقَ حُرٌّ لَمْ تَسِمَهُ نِعْمَةٌ
جَلِيَتْ لَهَا يَوْمَ الْفَخَارِ حِلَاهُ
إِلَّا وَلِيَّكَ فَاغْتَبِدَهُ بِشَاحِحِ
لِطَّرِيقِهِ لَمْ يَخَوْهُ شَطْنَاهُ
أَوْ مُقَرَّبِ رَحْبِ الْمَنَاخِرِ سَابِحِ
يَشْجَى بِهِ يَوْمَ اللَّقَاءِ عِدَاهُ
لَكَ هَامَةُ الْمَجْدِ التَّلِيدِ ، وَهَضْبُهُ
وَشِعَابُهُ ، وَنُجُودُهُ ، وَرُبَاهُ
مَا زِلْتِ لِلْأَحْرَارِ أَحْرَزَ مَلْجَأُ
يَحْتَلُّ مِنْكَ الْأَكْرَمُونَ ذُرَاهُ

العصر العباسي << البحري >> أعفى ذراعيه وأنحى على

أعفى ذراعيه وأنحى على

رقم القصيدة : ٣١٨٨

أَعْفَى ذِرَاعَيْهِ وَأَنْحَى عَلَى
لِحْيَتِهِ بِالنَّتْفِ يُحْفِيهَا
يَمْدَحُهُ الْقَوْمُ وَيَهْجُوهُمْ
مَا شَكَرَ النِّعْمَةَ هَاجِيهَا
وَجَدْتُ أَشْعَارَكَ فِي هَجْوِهِمْ
تَقْطُرُ مِنْ سَلْحٍ قَوَافِيهَا
قَائِلُهَا أَنْتَ ، وَقَدْ أَفْرَطْتُ
فِي نَتْنِهَا ، أَمْ أَنْتَ خَارِبُهَا ؟

العصر العباسي << البحري >> سرى الغمام وغادتنا غواديه
سرى الغمام وغادتنا غواديه
رقم القصيدة : ٣١٨٩

سَرَى الْعَمَامُ ، وَغَادَتْنَا غَوَادِيهِ
كَأَنَّهُ نَائِلٌ بِنَا نُرَجِيهِ
حَكَى نَدَى مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ يُشْبِهُهُ
إِذَا تَهَلَّلَ وَأَنْهَلَتْ عَزَالِيهِ
قَدْ أَلْبَسَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ أُبْهَةً
مِنْ يَقْظَانَ يَدْرِي كَيْفَ يُحْيِيهِ
إِنَّ الْخِرَاجَ بِقِنْسَرِينَ يَجْمَعُهُ
تَدْبِيرُ يَقْظَانَ يَدْرِي كَيْفَ يُحْيِيهِ
أَعْجَلَ بَعْضًا بِضَرْبٍ مِنْ تَقْدُمِهِ
وَاقْتَادَ بَعْضًا بِضَرْبٍ مِنْ تَأْتِيهِ
إِذَا تَكَلَّمَ لِمَ يَدْخُلُ صَرِيمَتُهُ
هَزْلٌ ، وَلَا كَانَ غَيْرَ الْجِدِّ يَعْنِيهِ
لَا يَنْفُصُ الطَّمْعُ الْعَالِي عَزِيمَتُهُ
وَلَا سَبِيلٌ إِلَى عَيْبٍ يُدَانِيهِ

عُلُوْ هِمَّتِهِ عَن ذَاكَ يَرْفَعُهُ
وَفَضْلُ ثَرْوَتِهِ عَن ذَاكَ يُغْنِيهِ

شعراء مصر والسودان << أحمد فؤاد نجم >> الأخلاق
الأخلاق

رقم القصيدة : ٣١٩

نوع القصيدة : عامي

مناعه ارزاق

جلابة ارزاء

يا سخامه يا لطامه

ياللى اسمك اخلاق

ازيك وايش حالك

ايه اخر الانباء

دجوكى ؟

سلخوكى ؟

خلوكى اشلاء

ما انا قايل وسمعتي

بس انتي اللى طمعتي

فى بلدنا يعوزكي

مسكوكي دقوكي

بدماغ الدقماق

بالقاضييه الفنيه

صرعوكى السجانه

حبوسكى

فى قضيه

مرفوضه وخسرانه

والتهمه الجنائيه

اڪمنڪ انسانه
وخذوڪى الشرطيه
وعساكر هجانه
وابولكنه فرنساوي
طبال ومغناوي
بيغنى اشتراكاوى
والعالم طرشانه
وابو عسكر حرميه
بيبرطع فى تكيه
ويقول اشتركيه
والناس
لسه جعانه
يا هبيله يا فضيله
يابتاعه المهايل
بلا وكسه
بلانيله

(٢٢٨/١)

بلا هفه مخاليل
دى بلدنا
ولا حولا
ما بقاش فيها علاوله
وعوضنا على المولى
فى ولادنا الشماليل
ياديننا ورجليننا
اسسنا وعلينا

وعملنا اللى علينا
جيل يطلع ورا جيل
ويقول ابنوا لبكره
والبنى ادم ذكري
نتحمس للفكرة
من كتر التطيل
واخيرا ولا اخر
اخلاقنا بتتاجر
ومهازل
ومساخر
وهزيمه
وتضليل

العصر العباسي << البحري >> أترى هيشما يطيق ترضي
أترى هيشما يطيق ترضي
رقم القصيدة : ٣١٩٠

أَتَرَى هَيْثَمَا يُطِيقُ تَرْضِي
حَاجِبٍ جَامِعٍ لَنَا حَاجِبِيهِ
أَمْ تَرَى الْمَطْلَ مُبْقِيًا لِي فَضْلًا
مِنْ نَوَالٍ، أَنْفَقْتُ مِنْهُ عَلَيْهِ
لَسْتُ أَشْكُو إِلَّا شَفِيعِي، فَهَلْ لِي
مِنْ شَفِيعٍ إِلَى شَفِيعِي إِلَيْهِ؟

العصر العباسي << البحري >> الحمد لله شكرا
الحمد لله شكرا
رقم القصيدة : ٣١٩١

الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا
قُلُوبُنَا فِي يَدَيْهِ
صَارَ الْأَمِيرُ شَفِيعِي
إِلَى شَفِيعِي إِلَيْهِ

العصر العباسي << البحري >> غناؤك يورثك التزنيه
غناؤك يورثك التزنيه
رقم القصيدة : ٣١٩٢

غَنَاؤُكَ يُورِثُكَ التَّرْنِيَةَ
وَشَتْمًا وَطَرْدًا مِنَ الْأَفْنِيَةِ
وَفَقْدَكَ أَجْدَرُ مِنْ أَنْ تُبَرَّ
وَشَتْمَكَ أَوْلَى مِنَ التَّكْنِيَةِ
وَيَوْمٌ وَلادِكَ لِلتَّعْرِيَاتِ
وَيَوْمٌ وَفَاتِكَ لِلتَّهْنِيَةِ
إِذَا الْمَرْءُ فِيكَ نَوَى سَيْنًا
أُثِيبَ عَلَى حُسْنِ تِلْكَ النَّيَةِ

العصر العباسي << البحري >> يابن من طاب في المواليد حرا
يابن من طاب في المواليد حرا
رقم القصيدة : ٣١٩٣

يَابْنَ مَنْ طَابَ فِي الْمَوَالِيدِ حُرًّا
مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ إِلَى ابْنِ أَبِيهِ
أَنَا بِالْقُرْبِ مِنْكَ عَادَ صَدِيقِ
قَدْ أَلَحَّتْ عَلَيْهِ شُهْبُ سِنِيهِ
عِنْدَهُ قَيْنَةٌ إِذَا مَا تَعَنَّتْ
عَادَ مِنَّا الْفَقِيَهُ غَيْرَ فَقِيهِ

تَزِدْهِهِ ؛ وَأَيْنَ مِثْلِي فِي الْفَهْمِ
مِ تَعْنِيهِ ثُمَّ لَا تَزِدْهِهِ
مَجْلِسٌ كَالرِّيَاضِ حُسْنًا ، وَلَكِنْ
لَيْسَ قُطْبُ السُّرُورِ وَاللَّهُوِ فِيهِ
فَأَغْنِي بِمَا بِهِ يُشْتَرَى دُنُ
عَجُوزٍ خَمَارُهُ مُشْتَرِيهِ
وَبَأَشْيَاخِكَ الْكِرَامِ أُولِي الْأُ
أَفْضَالَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَبَنِيهِ
أَنْ تَجَسَّمْتَهُ وَإِنْ كَانَ إِلَّا
مِثْلَ مَا يَأْتِسُّ الْفَتَى بِأَخِيهِ

العصر العباسي << البحري >> أما ترى العارض المنهل دانيه
أما ترى العارض المنهل دانيه
رقم القصيدة : ٣١٩٤

أَمَا تَرَى الْعَارِضَ الْمُنْهَلَ دَانِيَهُ
قَدْ طَبَّقَ الْأَرْضَ ، وَانْحَلَّتْ عَزَالِيَهُ
فَالرَّيْحُ تُرْجِيهِ تَارَاتٍ وَتَحْدُرُهُ
وَالرَّعْدُ يُنْجِيهِ طَوْرًا أَوْ يُنَاجِيهِ
يُبْكِي فَيَضْحَكُ وَجْهَ الْأَرْضِ عَنْ زَهْرٍ
كَالْوَشِيِّ بَلْ لَا تَرَى وَشَيْئًا يُدَانِيَهُ
مَا زَالَ يَسْكُبُ سَحًّا مُسْبِلًا غَدَقًا
لَا يَسْتَفِيقُ ، وَلِي عَيْنٌ تُبَارِيهِ
سَحًّا بِسَحٍّ ، وَإِسْبَالًا بِمُسْبَلَةٍ
دَمْعٌ يَبُوحُ بِشَجْوٍ كُنْتُ أَحْفِيهِ
ثُمَّ أَنْجَلِي وَدُمُوعِي غَيْرُ رَاقِيَةٍ
وَالْقَلْبُ فِيهِ مِنَ الْأَشْجَانِ مَا فِيهِ
شَوْقًا إِلَى رَشَا لَا الشَّمْسُ تُشْبِهُهُ

ولا الهلال إذا تَمَّتْ لِيَالِيهِ
لَكِنَّهُ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ عَارِضَةٌ
يُبْلِي فُؤُلِدِي بِلَا جُزْمٍ وَيُضْنِيهِ
وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنِّي مُعْرَمٌ كَلِفٌ
فَاسْتَشَعَرَ الْعُجْبَ فِي ضَنِّ وَفِي تَيْهِ

العصر العباسي << البحري >> إن الزمان زمان سو
إن الزمان زمان سو
رقم القصيدة : ٣١٩٥

(٢٢٩/١)

إِنَّ الزَّمانَ زَمانُ سَو،
وَجَمِيعَ هَذَا الخَلْقِ بَو
وَإِذَا سَأَلْتَهُمْ نَدَى،
فَجَوَّابُهُمْ عَن ذَاكَ وَو
لَوْ يَمْلِكُونَ الضَّوءَ بُو
بَلَّا لَمْ يَكُنْ لِلخَلْقِ ضَو
ذَهَبَ الكِرَامُ بِأَسْرِهِمْ،
وَبَقِيَ لَنَا لَيْتَ وَلَوْ

العصر العباسي << البحري >> باكرتنا بواكر الوسمي
باكرتنا بواكر الوسمي
رقم القصيدة : ٣١٩٦

بَاكَرْتُنَا بِوَآكِرِ الوَسْمِيِّ،

ثُمَّ رَاحَتْ، وَأَقْبَلَتْ بِالْوَلِيِّ
وَأَرَى الْغَيْثَ لَيْسَ يَنْفَكُ يَهْمِي
فِي غَدَاةٍ مُخْضَلَّةٍ، وَعَشِيِّ
فَسَقَى الْأَرْضَ رِيَّهَا مِنْ نَدَاهُ،
فَاسْقِنِي، مِنْ سُلَافَةِ الرَّاحِ، رَبِّي
أَصْبَحَتْ بِهَجَّةِ التَّعِيمِ، وَأَمَسَتْ
بَيْنَ قَصْرِ الصَّبِيحِ وَالْجَعْفَرِيِّ
فِي الْبِنَاءِ الْعَجِيبِ، وَالْمَنْزِلِ الْآ
نِسِ، وَالْمَنْظَرِ الْجَمِيلِ، الْبَهِيِّ
وَرِيَاضِ تَصْبُو النَّفُوسُ إِلَيْهَا،
وَتُحَيَّا بوردِهِنَّ الْجَنِّي
دَارُ مُلْكٍ مُخْتَارَةٌ لِإِمَامِ،
أُحْرَزَتْ كَفَّهُ تُرَاثَ النَّبِيِّ
وَهَبَ اللَّهُ لِلرَّعِيَةِ مِنْهُ
سِيرَةَ الْفَاضِلِ، التَّقِيِّ، الذَّكِيِّ
فَهِيَ مَحْبُوبَةٌ بِأِحْسَانِهِ الصَّا
فِي عَلَيْهَا، وَحِكْمَةِ الْمَرَضِيِّ
يَا إِمَامَ الْهُدَى، وَيَا صَاحِبَ الْحَقِّ،
وَيَا بَيْنَ الرَّشِيدِ، وَالْمَهْدِيِّ
لِيَدُمَّ دَهْرُكَ الْمُحَبَّبِ فِي النَّ
سِ بَعْمَرٍ بَاقٍ، وَعَيْشِ رَضِيَّ

العصر العباسي << البحري >> وكان الشلمغان أبا ملوك

وكان الشلمغان أبا ملوك

رقم القصيدة : ٣١٩٧

وكان الشلمغان أبا ملوك،

فصار أبا لسوقه مادرايا

أَكُلُّ بَنِي دَسَاكِرِهَا بَنُوهُ،
لَأَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ أبا البرايا
يُحَلِّتُنَا عُفُوقُ أَبِي يَزِيدٍ
عَنِ الصَّهْبَاءِ صَافِيَةَ العَشَايَا
فَبَاتَ الخَسْفُ مَنزَلَنَا، وَبِتْنَا
يُعَنِّيْنَا البُعُوضُ بِجَرَجْرَايَا
بَنُو الأَطْرُوشِ لَوْ حَضَرُوا لَكَانُوا
أَخَصَّ مَوَدَّةً، وَأَعَمَّ رَايَا
أُنَاسٍ، لَا صَلَاتُهُمْ لِمَانِي
تُقَامُ، وَلَا نَبِيَّهُمْ ابْنُ بَايَا

العصر العباسي << البحري >> فدتك يدي من عاتب ولسانيا
فدتك يدي من عاتب ولسانيا
رقم القصيدة : ٣١٩٨

فَدَتُّكَ يَدِي مِنْ عَاتِبٍ، وَلِسَانِيَا،
وَقَوْلِي فِي حُكْمِ العُلَا وَفَعَالِيَا
فَإِنْ يَزِيدًا وَالْمَهَلَّبَ حَبِيَا
إِلَيْكَ المَعَالِيَا، إِذْ أَحَبَّا المَعَالِيَا
وَلَمْ يُورِثَاكَ القَوْلَ لَا فِعْلَ بَعْدَهُ،
وَمَا خَيْرُ حَلِي السَّيْفِ إِنْ كَانَ نَائِيَا
تَرَى النَّاسَ فَوْضَى فِي السَّمَاحِ، وَلَنْ تَرَى
فَتَى القَوْمِ إِلَّا الوَاهِبَ المَتَغَاضِيَا
وَإِنِّي صَدِيقٌ غَيْرَ أَنْ لَسْتُ وَاجِدًا
لِفَضْلِكَ فَضْلًا، أَوْ يِعْمُ الأَعَادِيَا
وَلَا مَجْدَ إِلَّا حِينَ تُحْسِنُ عَائِدًا،
وَكُلُّ فَتَى فِي النَّاسِ يُحْسِنُ بَادِيَا
وَمَا لَكَ عُذْرٌ فِي تَأَخَّرِ حَاجَتِي

لَدَيْكَ، وَقَدْ أُرْسِلْتُ فِيهَا الْقَوَافِيَا
حَرَامٌ عَلَيَّ عَزُؤُ بَدِّ وَأَهْلَهَا،
إِذَا سِرْتُ، وَالْعِشْرُونَ أَلْفًا وَرَاتِيَا
فَلَا تُفْسِدُنْ بِالْمَطَلِ مَنَّا تَمَنُهُ،
فَخَيْرُ السَّحَابِ مَا يَكُونُ غَوَادِيَا
فَإِنْ يَلُكَ فِي الْمَجْدِ اشْتِرَاءً، فَإِنَّهُ
شِرَاؤُكَ شُكْرِي طَوْلَ دَهْرِي بِمَالِيَا

العصر العباسي << البحري >> أحمد هل لأعيننا اتصال
أحمد هل لأعيننا اتصال
رقم القصيدة : ٣١٩٩

أَأَحْمَدُ! هَلْ لَأَعِينِنَا اتَّصَالَ
بِوَجْهِ مِنْكَ أَبِيضٍ، حَارِثِيَّ
عَدَاتِكَ لِلخِمَارِ، إِذَا عَدَوْنَا،
وَلَمْ يُطْلِقْ لَنَا أَنْسَ الْعِشِيَّ
فَأَحْسِنِ، يَا فَتَى كَعْبٍ، فَإِنِّي
رَأَيْتُ البُعْدَ مِنْ فِعْلِ المُسِيَّ
تَعَصَّبَ لِلقَرِيبِ أَبًا وَوَدَّ،
فَقَدْ يَجِبُ التَّعَصَّبُ لِلكِنِيَّ

(٢٣٠/١)

أَمَا، وَالْأَرْبَعِينَ، لَقَدْ أُزِيعَتْ
بِلا وَانِي التَّهْوِضِ وَلَا وَطِيَّ
تُحَمَلُ ثِقَلُ مَطْلِبِهَا كَرِيمًا،
عَنِ القَرَمِ الكَرِيمِ أَبِي عَلِيَّ

فَإِنَّ الْعُودَ، رُبَّمَا أُحِيلَتْ
عِلَاوَتُهُ عَلَى الْجَذَعِ الْفَتِي
وَضَوْءُ الْمُشْتَرِي صِلَّةٌ، مُعَانٌ
بِبَهْجَتِهَا سَنَا الْقَمَرِ الْمُضِيِّ
هُوَ الْوَسْمِيُّ جَادٌ، فَكُنْ وَلياً،
فَمَا الْوَسْمِيُّ إِلَّا بِالْوَلِيِّ

شعراء مصر والسودان << أحمد فؤاد نجم >> الثوري النوري

الثوري النوري

رقم القصيدة : ٣٢٠

نوع القصيدة : عامي

حلا ويللا يا حلا ويللا
يا خسارة يا حول اللا
الثورى النورى الكلمنجى
هلاب الدين الشفطنجى
قاعد فى الصف اللاكلنجى
شكالاطه وكرامىلا

يتمركس بعض الأيام
يتمسلم بعض الأيام
ويصاحب كل الحكام
ويستأشر ملة

ياحلولو لو شفته زمان
مهموم بقضايا الانسان
بيتكلك لا تقول بركان
ولا بوتاجاز ولا حلة

ايش حالك يا جريبي اليوم
وايش جاب التفاح للدوم
وايش جاب الأوضة ف بدروم
للعرييه وفيللا

جرانين ومسارح وادارة
ومعلق طبله وزماره
يسلك أهو بيزمر
يعطل يجيوا له المنفيللا
واترستق هلاب الدين
بقي عاقل جدا ورزين
ويا عيني علينا يا مجانين
عشنا ومتنا بعله

العصر العباسي << البحري >> قطعت أبا ليلى وما كنت قبله
قطعت أبا ليلى وما كنت قبله
رقم القصيدة : ٣٢٠٠

قَطَعْتُ أبا لَيْلى ، وما كُنْتُ قَبْلَهُ
قَطُوعاً ولا مُسْتَقْصِرَ الْوُدِّ جَافِيَا
أَعْبُ السَّلَامَ حِينَ تَكْثِيرِ مَعْشَرِ
يَعْدُونَ تَكْرِيرَ السَّلَامِ تَقَاضِيَا
وَحَسْبِي افْتِضَاءً أَنْ أُطِيفَ بِوَاقِفِ
عَلَى خَلْتِي أَوْ عَالِمِ بِمَكَانِيَا
مَتَى تَسْأَلِ السَّجْزِيَّ عَنْ غَيْبِ حَاجَتِي
يُبَيِّنُ لَكَ السَّجْزِيُّ مَا كَانَ خَافِيَا
فِدَاءً لَهُ مُسْتَبْطَأُ التُّجِّحِ أَخْدَجَتْ

مَوَاعِيدُهُ حَتَّى رَجَعْنَ أَمَانِيَا

العصر العباسي << البحري >> بكرت تعيرني نوار سفاهة

بكرت تعيرني نوار سفاهة

رقم القصيدة : ٣٢٠١

بَكَرَتْ تُعِيرُنِي نَوَارُ سَفَاهَةً

وَصَحَّ الْمَفَارِقِ وَأَبْيَضَ الْمِسْحَلِ

وَيْكُمُ، بَيَاضُ الصُّبْحِ أَحْسَنُ مَنْظَرًا

فِي الْعَيْنِ مِنْ ظَلَمَاءِ لَيْلِ اللَّيْلِ

وَهَلِ اسْوَدَّادُ الْعُلُوِّ يَكْمُلُ حُسْنُهُ

فِي الطَّرْفِ إِلَّا بِأَبْيَضِ الْأَسْفَلِ

وَالصَّارِمِ الْمَصْنُوقِ أَحْسَنُ حَالَةً

يَوْمَ الْوَعَى مِنْ صَارِمٍ لَمْ يُصْقَلِ

وَالشَّمْسُ لَوْلَا ضَوْؤُهَا مَا اسْتُحْسِنَتْ

وَالْبَدْرُ لَوْلَا نُورُهُ لَمْ يَجْمَلِ

العصر العباسي << البحري >> لسانك أحلى من جنى النحل موعدا

لسانك أحلى من جنى النحل موعدا

رقم القصيدة : ٣٢٠٢

لِسَانُكَ أَحْلَى مِنْ جَنَى النَّحْلِ مَوْعِدًا

وَكُفُّكَ بِالْمَعْرُوفِ أَضْيَقُ مِنْ قُفْلِ

تُمْنِي الَّذِي يَأْتِيكَ حَتَّى إِذَا انْتَهَى

إِلَى أَمَدٍ نَاوَلْتَهُ طَرْفَ الْحَبْلِ

العصر العباسي << البحري >> بكل سبيل للنساء قتيل

بكل سبيل للنساء قتيل

بِكُلِّ سَبِيلٍ لِلنِّسَاءِ قَتِيلٌ
وَلَيْسَ إِلَى قَتْلِ النِّسَاءِ سَبِيلٌ
وَفِي كُلِّ دَارٍ لِلْمُحِبِّينَ حَاجَةٌ
وَمَا هِيَ إِلَّا عِبْرَةٌ وَعَوِيلٌ
وَإِنَّ بُكَائِي بِالطُّلُولِ لَرَاحَةٌ
فَهَلْ مُسْعِدَاتِي بِالْبُكَاءِ طُلُولُ؟
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لِعَيْنَيْكَ مَنْظَرٌ
إِذِ الدَّارُ دَارٌ، وَالْحُلُولُ حُلُولُ
وَإِذْ حَسَنَاتُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَ بَيْنَنَا
عَلَى الوَصْلِ، وَالْحُرُّ الكَرِيمُ وَصُولُ

(٢٣١/١)

فَأَحَدَتْ الأَيَّامُ بِنِي وَبَيْنَهَا
دُخُولًا، وَمَا تَفْنَى لَهُنَّ دُخُولُ
وَلَوْلَا الهَوَوَى مَا دَلَّ فِي الأَرْضِ عَاشِقُ
وَلَكِنْ عَزِيْزُ العَاشِقِينَ ذَلِيلُ

العصر العباسي << البحري >> أرجم في ليلي الظنون وإنما
أرجم في ليلي الظنون وإنما
رقم القصيدة : ٣٢٠٤

أرجم في ليلي الظنون، وإنما
أحَاتِلُ فِي وَجْدِي بِهَا مَنْ أَحَاتِلُهُ
وَقَدْ رَعِمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا

وَلَمْ تَدْرِ مَا خَطْبُ الْهَوَىٰ وَبَلَابُهُ
لَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ الْمُؤَفَّقَ لِلَّذِي
أَتَاهُ، وَأَعْطَى الشَّامَ مَا كَانَ يَأْمُلُهُ
أَصَافَ إِلَى سِيَمَا الطَّوِيلِ أُمُورَنَا،
وَسِيَمَا الرِّضَا فِي كُلِّ أَمْرٍ يُحَاوِلُهُ
هُوَ الْمَرْءُ مَأْمُولٌ لَنَا الْعَدْلُ وَالتَّدَى
لَدَيْهِ، وَمَأْمُونٌ لَدَيْنَا غَوَائِلُهُ
فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْإِمَامِ، وَقَادِمٍ
أَتَتْ بِالسُّرُورِ كُتُبُهُ وَرَسَائِلُهُ
وَأُقْسِمُ حَقًّا أَنَّ أَيْمَنَ طَالِعٍ
عَلَيْنَا مِنَ الشَّرْقِ اللِّوَاءُ وَحَامِلُهُ
وَقَدْ تَمَّ صُنْعُ اللَّهِ لِلْمَعْشَرِ الْأَلَى
تَوَلَّاهُمْ الْعَمْرُ الْمُؤَمَّلُ نَائِلُهُ
مَتَى يَسْكُنُوا يُمَطَّرُ عَلَيْهِمْ سَحَابُهُ
وَإِنْ يَشْغَبُوا تُشْهَرُ عَلَيْهِمْ مَنَاصِلُهُ
وَلَايَةُ عَدْلِ يَسْتَبِدُّ بِفَضْلِهَا
وَحُسْنِ نَوَاهَا مُقْسِطُ الْحُكْمِ فَاصِلُهُ
يَنَالُ بِهَا بَاغِي السَّلَامَةِ حُكْمَهُ
وَيَهْلِكُ فِيهَا نَاكِبُ الرَّأْسِ مَائِلُهُ
فَكَمْ قَدْ مَدَدْنَا مِنْ رَجَاءٍ إِلَى أَبِي
عَلِيٍّ فَلَقَّئْنَا النَّجَاحَ مَخَايِلُهُ
لَهُ مَذْهَبٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ تَشَابَهَتْ
أَوَاخِرُهُ فِي سُودِدٍ وَأَوَائِلُهُ
قَرِيبٌ مَنَالِ الرَّفْدِ يَبْعُدُ مَجْدُهُ
عَلَى مَنْ يُجَارِي مَجْدَهُ وَيُسَاجِلُهُ
وَقَائِدُ جَيْشٍ مَا تَنَحَّلَ قُدْرَهُ
عَلَى الْقَرْنِ بَيْنَ الْعَسْكَرَيْنِ يُنَازِلُهُ
طَلُوبٌ لِأَعْلَى الْأَمْرِ حَتَّى يَنَالَهُ

إِذَا قُضِيَ لِلدُّنْيَا مَا أَصَابَهُ
بَعِيدٌ مِنَ الْفَحْشَاءِ لَمْ تَدُنْ رِيْبَةً
إِلَيْهِ، وَلَمْ يُوجَدْ نَظِيرٌ يُعَادِلُهُ
نَقِيُّ الثِّيَابِ مِنْ تُقَىٍّ وَتَنْزُهُ،
صَحِيحُ الْعَفَافِ، وَافِرُ الْحَامِ، وَكَمِلُهُ
أَمِيرٌ يَكُونُ الْجَدُّ مِنْهُ سَجِيَّةً
إِذَا ضَيَّعَ التَّدْبِيرَ فِي الرَّأْيِ هَازِلُهُ
وَلَيْسَ كَمَسْنُوتِ الضُّحَى مِنْ حُمَارِهِ
إِذَا رَاحَ كَانَتْ لِلْمُدَامِ أَصَاتِلُهُ
جُزَيْتَ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا، وَلَا يُضْعَفُ
لَكَ اللهُ فِي الْإِسْلَامِ مَا أَنْتَ فَاعِلُهُ
فَكَمْ فِتْنَةٍ أَخْرَجْتَنَا مِنْ ظِلَامِهَا
وَخَطْبٍ تَجَلَّى عَنْ حُسَامِكَ هَائِلُهُ
وَطَاعِيَةٍ حَاكَمْتَ بِالسَّيْفِ مُصَلَّتَا
إِلَى أَنْ وَهَى مِنْ دُونَ حَقِّكَ بَاطِلُهُ
كَمَا انْهَزَمَ الْمَعْرُورُ مِنْ مَرَجِ دَابِقِ
وَخَيْلِكَ فِي جَنَبِي قُوْتَيْقُ تُحَاوَلُهُ
تَأَوَّبَ مِنْ حَمُصِ أَبْوَابِ بَالِسِ
مَسِيرًا بِفِرطِ الدُّعْرِ تَطْوَى مَرَا حِلَّهُ
يُقَوِّسُ مِنْ حَدِّ الْأَسِنَّةِ ظَهْرُهُ
وَقَدْ بُلَّ مِنْهَا مِنْكَبَاهُ وَكَاهِلُهُ
يُحِيطُ عَلَيْهِ جَانِبِ النَّقْعِ مُوعِنًا
لَكِنِّي تَتَغَطَّى فِي الْعِجَاجِ مَقَاتِلُهُ
إِذَا مَرَّ بِالشَّجَرَاءِ جَانِبَ قَصْدِهَا
يَرَى أَنَّهَا أَرْسَالُ خَيْلِ ثُقَاتِلُهُ
أَتَى سَادِرًا بِالْبَغْيِ مُسْتَحْقِبًا لَهُ
وَحَاوَلَ نَصْرَ اللهِ، وَاللهُ خَاذِلُهُ
فَأَوْلَى لَهُ أَلَّا غَدَا السَّيْفُ مُدْرِكًا

صَرِيَّتُهُ، وَأَعْلَقَ الْعَيْرَ حَابِلُهُ
لِيُهْنِكَ أَنْ أَمْسَى بِدَارِ خَزَايَةِ
وَأَنْ بَاتَ مَشْغُولًا وَخَوْفَكَ شَاغِلُهُ
وَأَنَّكَ مَنْ تَأْتِي الْمَوَالِي الَّذِي أَبِي

(٢٣٢/١)

وَيُعْطُونَ عِنْدَ الْجِدِّ مَا أَنْتَ بَاذِلُهُ
وَمَا زِلْتُمْ بِالْمَلِكِ حَتَّى تَمَكَّنْتُمْ
قَوَاعِدُهُ الْعُظْمَى، وَقَرَّتْ زَلَّالُهُ
رَأَيْتَ الْمُرِيبَ مُخْفِيًا مِنْكَ شَخْصَهُ
عَلَى حَالَةٍ يَشْتَدُّ فِيهَا تَصَاوُلُهُ
فَلَا يُتَلَفَنُ حَقِّي، وَقَدْ نَطَقْتُ بِهِ
شَوَاهِدُهُ، وَأَوْضَحْتُهُ دَلَائِلُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> سما لك شوق من نوار ودونها
سما لك شوق من نوار ودونها
رقم القصيدة : ٣٢٠٥

سَمَا لَكَ شَوْقٌ مِنْ نَوَارٍ، وَدُونِهَا
سَوِيْقَةٌ وَالْدَّهْنُ وَعَرَضُ جَوَائِهَا
وَكُنْتَ، إِذَا تُدَكَّرُ نَوَارُ، فَإِنَّهَا
لِمُنْدَمِلَاتِ النَّفْسِ تَهْيَاضُ دَائِهَا
وَأَرْضٍ بِهَا جَيْلَانٌ رِيحٍ مَرِيضَةٍ،
يَغْضُ الْبَصِيرُ طَرْفَهُ مِنْ فَضَائِهَا
قَطَعْتُ عَلَى عَيْرَانَةٍ حَمِيرِيَّةٍ
كُمَيْتٍ؛ يَنْطُ النَّسْعُ مِنْ صُعدَائِهَا

وَوَفَّرَاءَ لَمْ تُخْرَزُ بِسَبْرِ وَكَيْعَةٍ،
غَدَوْتُ بِهَا طَيًّا يَدِي فِي رِشَائِهَا
دَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا، كَأَنَّهُ
نُجُومُ الثَّرِيَّا أَسْفَرَتْ مِنْ عَمَائِهَا
فَعَادِيَتْ مِنْهَا بَيْنَ تَيْسٍ وَنَعْجَةٍ،
وَرَوَيْتُ صَدْرَ الرُّمَحِ قَبْلَ عَنَائِهَا
أَلْكَنِي إِلَى ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ، إِنِّي
رَأَيْتُ أَحَاهَا رَافِعًا لِبِنَائِهَا
لَقَدْ زَادَنِي وُدًّا لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
إِلَى وُدِّهَا الْمَاضِي وَحُسْنِ ثَنَائِهَا،
بِلَاءُ أَحِبِّهِمْ، إِذْ أُنِيخَتْ مَطِيَّتِي
إِلَى قَبَّةٍ، أَضْيَافُهُ بِفَنَائِهَا
جَزَى اللَّهُ عَبْدَهُ لَمَّا تَلَبَّسَتْ
أُمُورِي، وَجَاشَتْ أَنْفُسٌ مِنْ ثَوَائِهَا،
إِلَيْنَا، فَبَاتَتْ لَا تَنَامُ كَأَنَّهَا
أَسَارَى حَدِيدٍ أُغْلِقَتْ بِدِمَائِهَا
بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ بَاتَتْ عُيُونُنَا
كَأَنَّ عَوَاوِيرًا بِهَا مِنْ بُكَائِهَا
أَرَحْنِي أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ، فَمَا أَرَى
شِفَاءً مِنَ الْحَاجَاتِ دُونَ قَضَائِهَا
وَأَنْتَ أَمْرٌ لِّلصُّلْبِ مِنْ مَرَّةِ الَّتِي
لَهَا، مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، رُمِحَ لَوَائِهَا
هُمُ رَهَنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ، فَمَا أَلُوا
عَنِ الْمُصْطَفَى مِنْ رَهْنِهَا لَوْفَائِهَا
فَقَلَّ مِنَ الْأَغْلَالِ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ،
وَأَعْطَى يَدًا عَنْهُمْ لَهُمْ مِنْ غَلَائِهَا
وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ سَجْنِ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزٍ،
وَقَدْ يَبْسُتُ أَنْفَارَهَا مِنْ نِسَائِهَا

وَمَا عَدَّ مِنْ نِعْمِي امْرُؤًا مِنْ عَشِيرَةٍ
لِوَالِدِهِ عَنْ قَوْمِهِ كِبَالِهَا
أَعَمَّ عَلَى ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ نِعْمَةً،
وَأَدْفَعَ عَنْ أَمْوَالِهَا وَدِمَائِهَا
وَمَا رَهْنَتْ عَنْ قَوْمِهَا مِنْ يَدِ امْرِئٍ
نِزَارِيَّةٍ أُغْنَتْ لَهَا كَعْنَائِهَا
أَبُوهُ أَبُوهُمْ فِي ذَرَاهِمٍ، وَأُمُّهُ
إِذَا انْتَسَبَتْ، مِنْ مَا جَدَاتِ نِسَائِهَا
وَمَا زِلْتُ أَرْمِي عَنْ رِبِيعَةَ مَنْ رَمَى
إِلَيْهَا، وَتُخَشَى صَوْلَتِي مِنْ وَرَائِهَا
بِكُلِّ شُرُودٍ لَا تُرَدُّ، كَأَنَّهَا
سَنَا نَارٍ لَيْلٍ أُوقِدَتْ لِصِلَائِهَا
سَتَمَنْعُ بَكَرًا أَنْ تُرَامَ قَصَائِدِي،
وَأُخْلَفُهَا مَنْ مَاتَ مِنْ شُعْرَائِهَا
وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ آلِ شَيْبَانَ تَسْتَقِي
إِلَى ذَلُوكِ الْكُبْرَى عِظَامُ دِلَائِهَا
لَكُمْ أَثَلَّةٌ مِنْهَا خَرَجْتُمْ وَظَلَّهَا
عَلَيْكُمْ وَفِيكُمْ نَبْتُهَا فِي ثَرَائِهَا
وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ ذُهَلِ شَيْبَانَ تَرْتَقِي
إِلَى حَيْثُ يَنْمِي مَجْدُهَا مِنْ سَمَائِهَا
وَقَدْ عَلِمْتَ ذُهَلُ بْنُ شَيْبَانَ أَنْكُمْ
إِلَى بَيْتِهَا الْأَعْلَى وَأَهْلُ عِلَائِهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أبيت أممي النفس أن سوف نلتقي

أبيت أممي النفس أن سوف نلتقي

رقم القصيدة : ٣٢٠٦

أبيتُ أممي النفس أن سوف نلتقي،

وَهَلْ هُوَ مَقْدُورٌ لِنَفْسٍ لِقَاؤِهَا
وَإِنْ أُلْقَهَا أَوْ يَجْمَعِ اللَّهُ بَيْنَنَا،

(٢٣٣/١)

فَعِيهَا شِفَاءُ النَّفْسِ مِنِّي وَدَاؤُهَا
أُرْجِي، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لِحَاجَةٍ،
بِكَتِّيكَ بَعْدَ اللَّهِ يُرْجَى قَضَاؤُهَا
وَأَنْتَ سَمَاءُ اللَّهِ فِيهَا الَّتِي لَهُمْ
مِنَ الْأَرْضِ يُحْيِي مَيِّتَ الْأَرْضِ مَاؤُهَا
كَلَا أَبْوَيْكَ اسْتَلَّ سَيْفَ جَمَاعَةٍ
عَلَى فِتْيَةٍ تَلْقَى الْبَيْنِ نِسَاؤُهَا
فَمَا أُعْمِدَا حَتَّى أَنْابَتْ قُلُوبُهُمْ،
وَسَمَّحَ، لِلضَّرْبِ الشَّامِي، دِمَاؤُهَا
لِنِعْمَ مَنَاخُ الْقَوْمِ حَلَّوْا رِحَالَهُمْ
إِلَى قُبَّةٍ فَوْقَ الْوَلِيدِ سَمَاؤُهَا
بَنَاهَا أَبُو الْعَاصِي وَمَرَّوَانُ فَوْقَهُ
وَيُوسُفُ، قَدْ مَسَّ النُّجُومَ بِنَاؤُهَا
فَإِنْ يَبْعَثِ الْمَهْدِيُّ لِي نَاقَتِي الَّتِي
يَهْيِجُ لِأَصْحَابِي الْحَنِينِ بُكَاءُهَا
وَإِنْ يَبْعَثُهَا بِالنَّجَاحِ فَقَدْ مَشَتْ
إِلَيْكُمْ عَلَى حَوْبٍ وَطَالَ ثَوَاؤُهَا
وَإِنَّ عَلَيْهَا إِنْ رَأَتْ مِنْ غِمَارِهَا
ثَنَائًا بِرَاقٍ أَنْ يَجِدَّ نَجَاؤُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> عجبت لركب فرحتهم مليحة
عجبت لركب فرحتهم مليحة

عَجِبْتُ لِرُكْبٍ فَرَّخْتَهُمْ مُلِيحَةً،
تَأَلَّقُ مِنْ بَيْنِ الدَّنَائِبِينَ فَالْمَعَا
فَلَمْ نَأْتِهَا حَتَّى لَعَنَّا مَكَانَهَا؛
وَحَتَّى اشْتَفَى مِنْ نَوْمِهِ صَاحِبُ الْكَرَى
فَلَمَّا أَتَيْنَا مَنْ عَلَى النَّارِ أَقْبَلَتْ
أَلَيْنَا وَجُوهُ الْمُصْطَلِينَ ذَوِي اللَّحَى
فَلَمَّا نَزَلْنَا وَاخْتَلَطْنَا بِأَهْلِهَا
بَكُوا وَاشْتَكَيْنَا أَيَّ سَاعَةٍ مُشْتَكَى
تَشَكَّوْا وَقَالُوا: لَا تَلْمَنَا، فَإِنَّا
أُنَاسٌ حَرَامِيُونَ لَيْسَ لَنَا فَتَى
وقالوا: ألا هل مثل غالبٍ
وَإِيَّايَ بِالْمَعْرُوفِ قَائِلُهُمْ عَنَى
وَوَسَطَ رِحَالِ الْقَوْمِ بَازِلُ عَامِهَا
جَرْنِبْدَةُ الْأَسْفَارِ هَمَّاسَةُ السَّرَى
فَلَمَّا تَصَفَّحَتْ الرِّكَابَ اتَّقَتْ بِهَا
أُرِيدُ بَقِيَّاتِ الْعَرَائِكِ فِي الدُّرَى
أَقُولُ وَقَدْ قَضَيْتُ بِالسَّيْفِ سَاقَهَا:
حَرَامَ بَنِ كَعْبٍ لَا مَدَمَّةَ فِي الْقَرَى
فَبَاتَ لِأَصْحَابِي وَأَرْبَابِ مَنْزِلِي
وَأَضْيَافِهِمْ رِسْلًا وَدَفَاءً وَمُشْتَوَى

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لولا يدا بشر بن مروان لم أبل

لولا يدا بشر بن مروان لم أبل

رقم القصيدة : ٣٢٠٨

لَوْلَا يَدَا بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ لَمْ أُبَلِّ

تَكْثُرُ غَيْظٌ فِي فُؤَادِ الْمُهَلَّبِ
فَإِنْ تُغْلِقِ الأبْوَابَ دُونِي وَتَحْتَجِبِ
فَمَا لِي مِنْ أُمَّ بَغَافٍ وَلَا أَبِ
وَلَكِنَّ أَهْلَ الْقَرِيَّتَيْنِ عَشِيرَتِي،
وَلَيْسُوا بَوَادٍ مِنْ عُمَانَ مَصُوبِ
غَطَارِيفُ مِنْ قَيْسٍ مَتَى أَدْعُ فِيهِمْ
وَخِنْدِفَ يَأْتُوا لِلصَّرِيخِ الْمُتَوِّبِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَزْدَ تَهْفُؤُ لِحَاهِمُ
حَوَالِي مَرْوَنِي لَيْمِ الْمَرْكَبِ
مُقَلَّدَةً بَعْدَ الْقُلُوسِ أَعِنَّةً
عَجِبْتُ، وَمَنْ يَسْمَعُ بِذَلِكَ يَعْجَبِ
تَعْمُ أَنْوَفًا لَمْ تَكُنْ عَرَبِيَّةً
لِحَى نَبَطٍ، أَفَوَاهِهَا لَمْ تُعَرَّبِ
فَكَيْفَ وَلَمْ يَأْتُوا بِمَكَّةَ مَسْكَاً؛
وَلَمْ يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ عِنْدَ الْمُحَصَّبِ
وَلَمْ يَدْعُ دَاعٍ: يَا صَبَاحاً، فَيَرْكَبُوا
إِلَى الرُّوعِ إِلَّا فِي السَّفِينِ الْمُضْطَبِّ
وَمَا وَجَعْتُ أَرْذِيَّةً مِنْ خِتَانَةٍ،
وَلَا شَرِيَّتَ فِي جِلْدِ حَوْبٍ مُعَلَّبِ
وَمَا انْتَابَهَا الْقَتَّاصُ بِالْبَيْضِ وَالْجَنَّا،
وَلَا أَكَلْتُ فَوْزَ الْمَنِيحِ الْمُعَقَّبِ
وَلَا سَمَكْتَ عَنْهَا سَمَاءً وَليدَةً،
مَظَلَّةُ أَعْرَابِيَّةٍ فَوْقَ أَسْقَبِ
وَلَا أَوْقَدْتُ نَاراً لِيَعْشُو مُدْلِجِ
إِلَيْهَا، وَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ أَكْلِبِ
وَلَا نَشَرَ الْجَانِي ثِيَابَنَا أَمَامَهَا؛
وَلَا انْتَقَلْتُ مِنْ رَهْبَةٍ سَيْلِ مِذْنَبِ
وَلَا أَرْقَصَ الرَّاعِي إِلَيْهَا مُعْجَلًا

(٢٣٤/١)

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أوصي تميما إن قضاة ساقها
أوصي تميما إن قضاة ساقها
رقم القصيدة : ٣٢٠٩

أوصي تَمِيمًا إِنْ قُضَاةً سَاقَهَا
قَوَا الْعَيْثِ مِنْ دَارِ بَدُومَةَ أَوْ جَدَبِ
إِذَا انْتَجَعْتُ كَلْبٌ عَلَيْكُمْ فَمَكَّنُوا
لَهَا الدَّارَ مِنْ سَهْلِ الْمَبَاءِ وَالشَّرْبِ
فَإِنَّهُمْ الْأَحْلَافُ، وَالْعَيْثُ، مَرَّةً،
يَكُونُ بَشْرُقٍ مِنْ بِلَادٍ وَمِنْ غَرْبِ
أَشَدُّ جِبَالٍ بَيْنَ حَيِّينِ، مَرَّةً،
جِبَالٌ أَمَرْتُ مِنْ تَمِيمٍ وَمَنْ كَلْبِ
وَلَيْسَ قُضَاعِيٌّ لَدَيْنَا بِخَائِفٍ،
وَإِنْ أَصْبَحَتْ تَغْلِي الْقُدُورُ مِنَ الْحَرْبِ
فَإِنَّ تَمِيمًا لَا يُجِيرُ عَلَيْهِمْ
عَزِيْزٌ وَلَا صِنْدِيدٌ مَمْلَكَةٌ غُلْبِ
هُمُ الْمُتَخَلِّي أَنْ يُجَارَ عَلَيْهِمْ
إِذَا اسْتَعَرَتْ عَدُوِي الْمَعْبَدَةَ الْجُرْبِ
وَأَجْسَمٌ مِنْ عَادٍ جُسُومٌ رِجَالِهِمْ،
وَأَكْثَرُ إِنْ عُدُّوا عَدِيدًا مِنَ الثَّرْبِ
مَصَالِيْتُ عِنْدَ الرَّوْعِ فِي كُلِّ مَوْطِنِ
إِذَا شَخَصَتْ نَفْسُ الْجَبَانِ مِنَ الرَّعْبِ

شعراء مصر والسودان << أحمد فؤاد نجم >> الأقوال المأسورة

الأقوال المأسورة

رقم القصيدة : ٣٢١

نوع القصيدة : عامي

المجد للشاه

فى الاعالى

وبالناس المذله

وعلى الارض

الخراب

" شاهبور باختيار "

من سفر ما قبل الخروج

حبيبك وصاحبك

وصاحب حبيبك

كلام كله فارغ

عديم المعانى

اذا الندل صاحبك

يصاحبك لعله

وتسمع كلام

زى كذب الاغانى

وانا اللى اشتريت الخسيس

بالخساره

وبعت الاصيل

اللى يا ما اشترانى

واول ما هبت

رياح النهايه خلعتنى الخسيس

من صباعه ورماني

الشاهنشاه رضا فهلوي

من سفر الخروج

اخويا الامير

بزرميپ الايراني

وعظني ونصحتني

وسلك وداني

لان اللي نابه

يا حبه عنيا

ما يتيخلوش

أي كاتب اغاني

دا كان لمسّه قاعد معايا

النهارده

ولايس خواتم دهب

امريكاني

صحيح الشعوب

بنت كلب ولتيمه

وممكن

تزيح العروش في ثواني

" واحد صاحبنا "

من سفر ما بعد الخروج

العصر الإسلامي << الفرزدق << وإجانة ربا الشروب كأنها

وإجانة ربا الشروب كأنها

رقم القصيدة : ٣٢١٠

وإجَانَةٌ رِبَا الشَّرُوبِ كَأَنَّهَا،

إِذَا اغْتَمِسَتْ فِيهَا الرَّجَاجَةُ، كَوَكْبُ

مُخْتَمَةٍ مِنْ عَهْدِ كِسْرَى بْنِ هَرْمُزٍ،

بَكَرْنَا عَلَيْهَا، وَالْفَرَاجُ تَنْعَبُ
سَبَقْتُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذْ دَنَا،
وَمَا لِلصَّبَا بَعْدَ الْقِيَامَةِ مَطْلَبُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمري لقد أوفى وزاد وفاؤه
لعمري لقد أوفى وزاد وفاؤه
رقم القصيدة : ٣٢١١

لَعْمَرِي لَقَدْ أَوْفَى وَزَادَ وَفَاؤُهُ،
عَلَى كُلِّ جَارٍ، جَارُ آلِ الْمُهَلَّبِ
أَمَرَ لَهُمْ حَبْلًا، فَلَمَّا ارْتَقَوْا بِهِ
أَتَى ذُونَهُ مِنْهُمْ بَدْرًا وَمَنْكِبِ
وَقَالَ لَهُمْ: خَلُّوا الرَّحَالَ، فَإِنَّكُمْ
هَرَبْتُمْ، فَأَلْفُوها إِلَى خَيْرِ مَهْرَبِ
أَتَوْهُ وَلَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهِمْ، وَمَا أَلْوَا
عَنِ الْأَمْنِ الْأَوْفَى الْجَوَارِ الْمُهَدَّبِ
فَكَانَ كَمَا ظَنُّوا بِهِ، وَالَّذِي رَجَّوَا
لَهُمْ حِينَ أَلْفَوْا عَنْ حَرَا جِيحِ لُغَبِ
إِلَى خَيْرِ بَيْتٍ فِيهِ أَوْفَى مُجَاوِرِ
جَوَارًا إِلَى أَطْنَابِهِ خَيْرَ مَذْهَبِ
خَبِينٍ بِهِمْ شَهْرًا إِلَيْهِ وَذُونَهُ
لَهُمْ رَصَدٌ يُخَشَى عَلَى كُلِّ مَرْقَبِ
مُعَرَّةَ الْأَحْيِ، كَأَنَّ خَبِيئَهَا
خَبِيبٌ نَعَامَاتِ رَوَائِحِ خُضَّبِ
إِذَا تَرَكُوا مِنْهُنَّ كُلَّ شِمْلَةٍ
إِلَى رَحْمَاتِ، بِالطَّرِيقِ، وَأَذُوبِ
حَدَّوْا جِلْدَهَا أَخْفَافَهُنَّ الَّتِي لَهَا
بَصَائِرٌ مِنْ مَخْرُوقِهَا الْمُتَقَوِّبِ

وَكَمْ مِنْ مُنَاخٍ خَائِفٍ قَدْ وَرَدَنهُ
حَرَى مِنْ مُلِمَاتِ الْحَوَادِثِ مُعْطَبٍ

(٢٣٥/١)

وَقَعْنَ وَقَدْ صَاخَ الْعَصَافِيرُ إِذْ بَدَا
تَبَاشِيرُ مَعْرُوفٍ مِنَ الصَّبْحِ مُغْرِبٍ
بِمِثْلِ سَيْوْفِ الْهِنْدِ إِذْ وَقَعَتْ وَقَدْ
كَسَا الْأَرْضَ بَاقِي لَيْلِهَا الْمُتَجَوِّبِ
جَلَوْا عَنْ عُيُونٍ قَدْ كَرِينِ كَلَا وَلَا
مَعَ الصَّبْحِ إِذْ نَادَى أَذَانُ الْمُتَوَّبِ
عَلَى كُلِّ حُرْجُوجٍ كَأَنَّ صَرِيْفَهَا
إِذَا اصْطَلَّ نَابَاهَا تَرْتُّمٌ أَخْطَبِ
وَقَدْ عَلِمَ اللَّاتِي بِكَيْنَ عَلَيْكُمْ،
وَأَنْتُمْ وَرَاءَ الْخَنْدَقِ الْمُتَصَوِّبِ
لَقَدْ رَقَاتَ مِنْهَا الْعُيُونُ وَتَوَمَّتْ،
وَكَانَتْ بِلَيْلِ النَّائِحِ الْمُتَحَوِّبِ
وَلَوْلَا سُلَيْمَانُ الْخَلِيفَةُ حَلَقَتْ
بِهِمْ مِنْ يَدِ الْحَجَّاجِ أَظْفَارُ مُغْرِبِ
كَأَنَّهُمْ عِنْدَ ابْنِ مَرْوَانَ أَصْبَحُوا
عَلَى رَأْسِ غَيْنَا مِنْ ثَبِيرٍ وَكَبْكَبِ
أَبِي وَهُوَ مَوْلَى الْعَهْدِ أَنْ يَقْبَلَ التِّي
يُلَامُ بِهَا عِرْضُ الْغَدُورِ الْمُسَبِّبِ
وَفَاءَ أَخِي تَيْمَاءَ إِذْ هُوَ مُشْرِفٌ،
يُنَادِيهِ مَغْلُولًا فِتْنَى غَيْرِ جَانِبِ
أَبُوهُ الَّذِي قَالَ: اقْتُلُوهُ، فَإِنِّي
سَأَمْنَعُ عِرْضِي أَنْ يُسَبَّ بِهِ أَبِي

فإنَّا وَجَدْنَا الْغَدْرَ أَكْثَرَ سُبَّةً،
وَأَفْضَحَ مِنْ قَتْلِ امْرِئٍ غَيْرِ مُذْنِبٍ
فَأَدَى إِلَى آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ بَرَّهُ
وَأَذْرَاعَهُ مَعْرُوفَةً لَمْ تُعَيَّبِ
كَمَا كَانَ أَوْفَى إِذْ يُنَادِي ابْنَ دِيهَتِ
وَصِرْمُتُهُ كَالْمَغْنَمِ الْمُتَنَهَّبِ
فَقَامَ أَبُو لَيْلَى إِلَيْهِ ابْنُ ظَالِمٍ،
وَكَانَ إِذَا مَا يَسْلُلُ السِّيفَ يَضْرِبُ
وَمَا كَانَ جَارًا غَيْرَ دَلْوٍ تَعَلَّقَتْ
بِحَبْلِيهِ فِي مُسْتَحْصِدِ الْحَبْلِ مُكَرَّبِ
إِلَى بَدْرِ لَيْلٍ مِنْ أُمِّيَّةٍ، ضَوْءُهُ
إِذَا مَا بَدَا يَعْشَى لَهُ كُلُّ كَوْكَبِ
وَأَعْطَاهُ بِالْبَيْرِ الَّذِي فِي ضَمِيرِهِ،
وَبِالْعَدْلِ أَمْرِي كُلَّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا لاقى بنو مروان سلوا

إذا لاقى بنو مروان سلوا

رقم القصيدة : ٣٢١٢

إِذَا لَاقَى بَنُو مَرْوَانَ سَلَوْا،
لِدِينِ اللَّهِ، أَسِيْفًا غَضَابَا
صَوَارِمَ تَمَنَعُ الْإِسْلَامَ مِنْهُمْ،
يُؤَكَّلُ وَقُعُوهُنَّ بِمَنْ أَرَابَا
بِهِنَّ لَقُوا بِمَكَّةَ مُلْحِدِيهَا،
وَمَسْكِينَ يُحْسِنُونَ بِهَا الضَّرَابَا
فَلَمْ يَتْرُكْنَ مِنْ أَحَدٍ يُصَلِّي
وَرَاءَ مُكَذِّبٍ إِلَّا أَنَابَا
إِلَى الْإِسْلَامِ، أَوْ لَاقَى، ذَمِيمًا،

بَهَا زَكْنَ الْمَنِيَّةِ وَالْحِسَابَا
وَعَرَدَ عَن بَنِيهِ الْكَسْبُ مِنْهُمْ
وَلَوْ كَانُوا ذَوِي غَلْقٍ شَعَابَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تضاحكت أن رأت شيئا تفرعني
تضاحكت أن رأت شيئا تفرعني
رقم القصيدة : ٣٢١٣

تَضَاخَكْتُ أَنْ رَأَتْ شَيْبَا تَفَرَّعَنِي،
كَأَنَّهَا أَبْصَرَتْ بَعْضَ الْأَعَاجِبِ
مِنْ نِسْوَةِ لَبْنِي لَيْثٍ وَجِيرَتِهِمْ،
بَرَّحَنَ بِالْعَيْنِ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ طِيبِ
فَقُلْتُ إِنَّ الْحَوَارِيَّاتِ مَعْطَبَةٌ،
إِذَا تَفَتَّلْنَ مِنْ تَحْتِ الْجَلَابِيبِ
يَدْنُونُ بِالْقَوْلِ، وَالْأَحْشَاءُ نَائِيَةٌ،
كَدَابِ ذِي الصَّعْنِ مِنْ نَأْيٍ وَتَقْرِيبِ
وَبِالْأَمَانِيِّ، حَتَّى يَخْتَلِنَ بِهَا
مَنْ كَانَ يُحْسَبُ مَنَا غَيْرَ مَخْلُوبِ
يَأْبَى، إِذَا قَلْتُ أُنْسَى ذِكْرَ غَانِيَةٍ،
قَلْبٌ يَحِنُّ إِلَى الْبَيْضِ الرَّعَائِبِ
أَنْتِ الْهَوَى، لَوْ تَوَاتَيْنَا زِيَارَتُكُمْ،
أَوْ كَانَ وَلِيكَ عَنَّا غَيْرَ مُحْجُوبِ
يَا أَيُّهَا الرَّكَبُ الْمُرْجِي مَطِيئَتَهُ،
يُرِيدُ مَجْمَعَ حَاجَاتِ الْأَرَاكِبِ
إِذَا أَتَيْتِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْ،
بِالنَّصْحِ وَالْعِلْمِ، قَوْلًا غَيْرَ مَكْدُوبِ
أَمَّا الْعِرَاقُ فَقَدْ أَعْطَتْكَ طَاعَتَهَا،
وَعَادَ يَعْمُرُ مِنْهَا كُلُّ تَخْرِبِ

أَرْضٌ رَمِيَتْ إِلَيْهَا، وَهِيَ فَاسِدَةٌ،
بِصَارِمٍ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَشْبُوبِ

(٢٣٦/١)

لَا يَعْمِدُ السَّيْفُ إِلَّا مَا يُجَرِّدُهُ
عَلَى قَفَا مُحْرِمٍ بِالسَّوْقِ مَصْلُوبِ
مُجَاهِدٍ لِعُدَاةِ اللَّهِ، مُحْتَسِبِ
جِهَادُهُمْ بِضِرَابِ، غَيْرِ تَذْيِيبِ
إِذَا الْحُرُوبُ بَدَتْ أَنْبَاءُهَا خَرَجَتْ
سَاقًا شِهَابِ، عَلَى الْأَعْدَاءِ، مَصْبُوبِ
فَالْأَرْضُ لِلَّهِ وَلَا هَا خَلِيفَتُهُ،
وَصَاحِبِ اللَّهِ فِيهَا غَيْرِ مَعْلُوبِ
بَعْدَ الْفَسَادِ الَّذِي قَدْ كَانَ قَامَ بِهِ
كَذَابُ مَكَّةَ مِنْ مَكْرٍ وَتَخْرِيبِ
رَأْمُوا الْخِلَافَةَ فِي غَدْرِ، فَأَخْطَأَهُمْ
مِنْهَا صُدُورٌ، وَفَازُوا بِالْعَرَاقِيبِ
كَانُوا كَسَالَتِيَّةِ حَمَقَاءَ إِذْ حَقَّتْ
سِلَاءُهَا فِي أَدِيمِ غَيْرِ مَرْبُوبِ
وَالنَّاسُ فِي فِتْنَةٍ عَمِيَاءَ قَدْ تَرَكْتُ
أَشْرَاقَهُمْ بَيْنَ مَقْتُولٍ وَمَحْرُوبِ
دَعَا لِيَسْتَخْلَفَ الرَّحْمَنُ خَيْرَهُمْ،
وَاللَّهُ يَسْمَعُ دَعْوَى كُلِّ مَكْرُوبِ
فَانْقَضَ مِثْلَ عَتِيقِ الطَّيْرِ تَتْبَعُهُ
مَسَاعِرُ الْحَرْبِ مِنْ مُرْدٍ وَمَنْ شِيبِ
لَا يَعْلِفُ الْخَيْلَ مَشْدُودًا رَحَائِلُهَا
فِي مَنْزِلٍ بِنَهَارٍ غَيْرِ تَأْوِيبِ

تَعْدُو الْجِيَادُ وَيَعْدُو وَهَوَ فِي قَتَمٍ
مِنْ وَقَعِ مُنَعَلَةٌ تُزْجَى وَمَجْنُوبٍ
قِيدَتْ لَهُ مِنْ قُصُورِ الشَّامِ ضَمَّرُهَا
يَطْلُبْنَ شَرْقِيَّ أَرْضٍ بَعْدَ تَغْرِيْبٍ
حَتَّى أَنَاخَ مَكَانَ الضَّيْفِ مُعْتَصِباً
فِي مُكْفَهَرَيْنِ مِثْلِي حِرَّةِ اللُّوبِ
وَقَدْ رَأَى مُصْعَبٌ فِي سَاطِعِ سَيْطِ
مِنْهَا سَوَابِقَ غَارَاتِ أَطَانِيْبِ
يَوْمَ تَرَكْنَ لِإِبْرَاهِيمَ عَافِيَةً
مِنَ التَّسْوِيرِ وَقُوْعاً وَالْيَعَاقِيْبِ
كَأَنَّ طَيْراً مِنَ الرَّايَاتِ فَوْقَهُمْ
فِي قَاتِمٍ، لَيْطُهَا حُمْرُ الْأَنْايِبِ
أَشْطَانَ مَوْتٍ تَرَاهَا كَلِّمَا وَرَدَتْ
حُمْراً إِذَا رُفِعَتْ مِنْ بَعْدِ تَصْوِيْبِ
يَتْبَعْنَ مَنْصُورَةً تَرُوى إِذَا لَقِيَتْ
بِقَانِيءٍ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَعْصُوبِ
فَأَصْبَحَ اللهُ وَلَى الْأَمْرَ خَيْرُهُمْ،
بَعْدَ اخْتِلَافٍ وَصَدَعٍ غَيْرِ مَشْعُوبِ
تُرَاثَ عُثْمَانَ كَانُوا الْأَوْلِيَاءَ لَهُ،
سِرْبَالٍ مُلْكٍ عَلَيْهِمْ غَيْرِ مَسْلُوبِ
يَحْمِي، إِذَا لَبَسُوا، الْمَازِيئُ مُلْكُهُمْ،
مِثْلَ الْقُرُومِ تَسَامَى لِلْمَصَاعِيْبِ
قَوْمٌ أَبُوهُمْ أَبُو الْعَاصِي أَجَادَ بِهِمْ،
قَوْمٌ نَجِيْبٌ لِحِرَابٍ مَنَاجِيْبِ
قَوْمٌ أُثِيْبُوا عَلَى الْإِحْسَانِ إِذْ مَلَكُوا،
وَمَنْ يَدِ اللهِ يُرْجَى كُلُّ تَثْوِيْبِ
فَلَوْ رَأَيْتَ إِلَى قَوْمِي إِذَا انْفَرَجَتْ
عَنْ سَابِقٍ وَهَوَ يَجْرِي غَيْرِ مَسْبُوبِ

أَعْرَ يُعْرِفُ دُونَ الْخَيْلِ مُشْتَرِفًا،
كَالْعَيْثِ يَحْفِشُ أَطْرَافَ الشَّايِبِ
كَأَدَ الْفُؤَادِ تَطِيرُ الطَّائِرَاتُ بِهِ
مِنَ الْمَخَافَةِ، إِذْ قَالَ ابْنُ أَيُّوبِ
فِي الدَّارِ: إِنَّكَ إِنْ تُحَدِّثَ فَقَدْ وَجِبَتْ
فِيكَ الْعُقُوبَةُ مِنْ قَطْعِ وَتَعْذِيبِ
فِي مَحَبَسٍ يَتَرَدَّى فِيهِ ذُو رَيْبِ،
يُحْشَى عَلَيَّ، شَدِيدِ الْهَوْلِ مَرْهُوبِ
فَقُلْتُ: هَلْ يَنْفَعَنِي إِنْ حَضَرْتُكُمْ
بِطَاعَةٍ وَفُؤَادٍ مِنْكَ مَرْغُوبِ
مَا تَنَّهُ عَنْهُ، فَإِنِّي لَسْتُ قَارِبَهُ،
وَمَا نَهَى مِنْ حَلِيمٍ مِثْلُ تَجْرِبِ
وَمَا يُفَوِّتُكَ شَيْءٌ أَنْتَ طَالِبُهُ،
وَمَا مَنَعَتْ فَشَيْءٌ غَيْرُ مَقْرُوبِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إني ابن حمال المئين غالب
إني ابن حمال المئين غالب
رقم القصيدة : ٣٢١٤

إِنِّي ابْنُ حَمَالِ الْمِئِينَ غَالِبِ، إِنِّي ابْنُ حَمَالِ الْمِئِينَ غَالِبِ،
قَطَعْتُ عَرْضَ الدَّوِّ غَيْرَ رَاكِبِ
وَعَمْرَةَ الدَّهْنِ بِغَيْرِ صَاحِبِ،
وَالْمُعْرِزِ الرَّفْدِ بِكَفِّ الْجَالِبِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا زعمت عرسي سويدة أنها
ألا زعمت عرسي سويدة أنها
رقم القصيدة : ٣٢١٥

أَلَا زَعَمْتَ عِرْسِي سُؤِيدَةً أَنَّهَا
سَرِيْعٌ عَلَيَّهَا حِفْطِي لِلْمُعَاتِبِ

(٢٣٧/١)

وَمُكْتَبَرَةٌ، يَا سَوْدَ، وَدَت لَو أَنَّهَا
مَكَانِكَ، وَالْأَقْوَامُ عِنْدَ الصَّرَايِبِ
وَلَو سَأَلْتُ عَنِّي سُؤِيدَةً أُنَبِّئْتُ
إِذَا كَانَ زَادُ الْقَوْمِ عَقَرَ الرِّكَابِ
بِضَرْبِي بِسَيْفِي سَاقَ كُلِّ سَمِيئَةٍ،
وَتَغْلِيْقِ رَحْلِي مَاشِيًا غَيْرَ رَاكِبٍ
وَلَوْلَا أُبَيْنُوهَا الَّذِيْنَ أَحْبَبْتُهُمْ،
لَقَدْ أَنْكَرْتُ مَنِّي عُنُودَ الْجَنَائِبِ
وَلَكِنَّهُمْ رِيْحَانُ قَلْبِي، وَرَحْمَةٌ
مِنَ اللَّهِ أَعْطَاهَا مَلِيْكَ الْعَوَاقِبِ
يَقُوْدُونَ بِي إِنْ أَعْمَرْتَنِي مَنِيَّةً،
وَيَنْهَوْنَ عَنِّي كُلَّ أَهْوَجٍ شَاغِبٍ
هُمُ بَعْدَ أَمْرِ اللَّهِ شَدَّوْا حِبَالَهَا،
وَأَوْتَادَهَا فَيُنَا بِأَبْيَضٍ ثَاقِبٍ
لَنَا إِبِلٌ لَا تُنْكَرُ الْحَبْلَ عَجْمُهَا؛
وَلَا يُنْكَرُ الْمَأْتُوْرُ ضَرْبَ الْعِرَاقِ
وَقَدْ نُسِمِ الشُّوْلَ الْعِجَافَ وَنَبْتِي
بِهَا فِي الْمَعَالِي، وَهِيَ حُدْبُ الْغَوَارِبِ
خَرَجْنَا بِهَا مِنْ ذِي أَرَاطِي، كَأَنَّهَا
إِذَا صَدَّهَا الرَّاعِي عِصِي الْمَشَاجِبِ
جُفَافٌ أَجَفَّ اللَّهُ عَنْهُ سَحَابُهُ،
وَأَوْسَعُهُ مِنْ كُلِّ سَافٍ وَحَاصِبٍ

فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ لَا تَنُورَ، وَخَلْفَهَا
إِذَا الْجُدْبُ أَلْقَى رَحْلَهُ سَيْفُ غَالِبٍ
خَلِيطَانٍ فِيهَا قَدْ أَبَادَا سِرَاتَهَا
بَعْرَقِ الْمَنَاقِي، وَاجْتِلَاحِ الْعَرَائِبِ
وَلَوْ أَنَّهَا نَخَلُ السَّوَادِ، وَمِثْلُهُ
بِحَافَاتِهَا مِنْ جَانِبٍ بَعْدَ جَانِبٍ
وَلَوْ أَنَّهَا تَبْقَى لِبَاقٍ لِأُلْجِئَتْ
إِلَى رَجُلٍ فِيهَا صَنِيعٍ وَكَاسِبٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وركب كأن الريح تطلب عندهم
وركب كأن الريح تطلب عندهم
رقم القصيدة : ٣٢١٦

وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُمْ
لَهَا تِرَةٌ مِنْ جَذْبِهَا بِالْعَصَائِبِ
يَعْضُونَ أَطْرَافَ الْعِصِيِّ كَأَنَّهَا
تُحَزِّمُ بِالْأَطْرَافِ شَوْكَ الْعَقَارِبِ
سَرَوْا يَخِيطُونَ اللَّيْلَ وَهِيَ تَلْفَهُمْ
عَلَى شُعَبِ الْأَكْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
إِذَا مَا رَأَوْا نَارًا يَقُولُونَ: لَيْتَهَا،
وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ، نَارُ غَالِبٍ
إِلَى نَارِ صَرَابِ الْعِرَاقِيبِ لَمْ يَزَلْ
لَهُ مِنْ ذُبَابِي سَيْفِهِ خَيْرٌ حَالِبٍ
تَدْرُ بِهِ الْأَنْسَاءُ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا،
وَتَنْتَفِخُ اللَّبَاتُ عِنْدَ التَّرَائِبِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا مالك ألقى العمامة فاحذروا
إذا مالك ألقى العمامة فاحذروا

رقم القصيدة : ٣٢١٧

إِذَا مَالِكٌ أَلْقَى الْعِمَامَةَ فَاحْذَرُوا
بَوَادِرَ كَفِّي مَالِكٍ حِينَ يَعْصَبُ
فَإِنَّهُمَا إِنْ يَظْلِمَاكَ، فَفِيهِمَا
نَكَالٌ لِعُرْيَانِ الْعَذَابِ عَصَبُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا ما بريد النضر جاء بنصره

إذا ما بريد النضر جاء بنصره

رقم القصيدة : ٣٢١٨

إِذَا مَا بَرِيدُ النَّضْرِ جَاءَ بِنَصْرِهِ،
وَسُلْطَانُهُ أَلْقَى قُيُودَ ابْنِ غَالِبٍ
لَئِنْ مَالِكٌ أَمْسَى قَدِ انْشَعَبَتْ بِهِ
شُعُوبٌ الَّتِي يُودَى لَهَا كُلُّ ذَاهِبٍ
لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الَّذِي تَلْتَقِي بِهِ
عَلَيْهِ مَنَائِمَ الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لَئِنْ مَالِكٌ أَمْسَى ذَلِيلًا لَطَالَمَا
سَعَى فِي الَّتِي لَا فَالَهَا غَيْرَ آيِبٍ
لَئِنْ كُنْتَ قَدِ أَبَكَيْتَ قَبْلَكَ نِسْوَةً
كِرَامًا فَهَٰذِي دَائِلَاتِ الْعَوَاقِبِ
تُجَارَى بِمَا جَرَّتْ يَدَاكَ، وَبِالَّذِي
عَلِمْتَ، فَلَا تَجْرَعُ لِصَرْفِ التَّوَائِبِ
وَأَصْبَحَ فِي دَارٍ هُنَاكَ مُفَرَّعًا،
إِذَا مَالِكٌ جَافَى بِهِ كُلُّ جَانِبِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يا وقع هلا سألت القوم ما حسبي

يا وقع هلا سألت القوم ما حسبي

رقم القصيدة : ٣٢١٩

يا وَفَعْ هَلَّا سَأَلْتِ الْقَوْمَ مَا حَسَبِي
إِذَا تَلَاقَتْ عُرَى ضَفْرٍ وَأَحْقَابِ

(٢٣٨/١)

إِنِّي أَنَا الرَّادُ، إِذْ لَا زَادَ يَحْمَلُهُ
رِكَابُهُمْ غَيْرَ أَنْقَاءٍ وَأَصْلَابِ

شعراء مصر والسودان << أحمد فؤاد نجم >> الندالة
الندالة

رقم القصيدة : ٣٢٢

نوع القصيدة : عامي

يا كارتري يا ندل
حبيبيك وصاحبك
وصاحب مراتك
وتبقي انت صاحبه
وصاحب مراته
وكان والده ايضا
مصاحب حماتك
وكان برضه والدك
مصاحب حماته
وطول عمره نافد
على استخباراتك
وشغال جاسوسك

على استخباراته
وقاعد يزود
رصيد ملياراتك
وسارق
وشايل معاك ملياراته
وراجل مامنك
وخاين ضميره
وخايف
وحاطط ف ايدك مصيره
ودابح ف بحبك
الوف الضحايا
ودايس ف طين الدنس
والخطايا
يقوم لما يطبق عليه المحيط
تطنش يا كارتر
وتعمل عبيط
وتخلع
وتنسي الحمار والغبيط
وتاكل عيالك
بدون وجه عدل
صحيح
انت ندل

العصر الإسلامي << الفرزدق << أكان الباهلي يظن أني

أكان الباهلي يظن أني

رقم القصيدة : ٣٢٢٠

أَكَانَ الْبَاهِلِيُّ يَظُنُّ أَنِّي

سَأْفَعُدُ لَا يُجَاوِزُهُ سَبَابِي
فَإِنِّي مِثْلُهُ إِنْ لَمْ أُجَاوِزْ
إِلَى كَعْبٍ وَرَابِئِي كِلَابِ
أَأَجْعَلُ دَارِمًا كَابَنِي دُخَانِ،
وَكَانَا فِي الْعَنِيمَةِ كَالرَّكَابِ
وَلَوْ سَيَّرْتُمْ فِيمَنْ أَصَابَتْ
عَلَى الْقَسِمَاتِ أَظْفَارِي وَنَابِي
إِذَا لَرَأَيْتُمْ عِظَةً وَزَجْرًا
أَشَدَّ مِنَ الْمُصَمَّمَةِ الْعِضَابِ
إِذَا سَعُدَ بَنُ زَيْدٍ مَنَاءَ سَالَتْ
بَأَكْثَرَ فِي الْعَدِيدِ مِنَ التَّرَابِ
رَأَيْتَ الْأَرْضَ مَغْضِيَّةً بِسَعْدِ
إِذَا فَرَ الدَّلِيلُ إِلَى الشَّعَابِ
وَإِنَّ الْأَرْضَ تَعَجُّزٌ عَن...
وَهُمْ مِثْلُ الْمُعْبَدَةِ الْجِرَابِ
رَأَيْتَ لَهُمْ عَلَى الْأَقْوَامِ فَضْلًا
بِتَوَطَّاءِ الْمَنَاخِرِ وَالرَّقَابِ
أَبَاهِلَ أَيَّنَ مَنْجَاكُمْ إِذَا مَا
مَلَأْنَا بِالْمُلُوكِ وَبِالْقَبَابِ
تِهَامَةَ وَالبِطَاحِ إِذَا سَدَدْنَا
بِخِنْدِفٍ مِنْ تِهَامَةَ كُلِّ بَابِ
فَمَا أَحَدٌ مِنَ الْأَقْوَامِ عَدَّوَا
عُرُوقَ الْأَكْرَمِينَ عَلَى انْتِسَابِ
بِمُحْتَفِظِينَ إِنْ فَضَّلْتُمُونَا
عَلَيْهِمْ فِي الْقَدِيمِ وَلَا غِضَابِ
وَلَوْ رَفَعَ إِلَهُ إِلَيْهِ قَوْمًا
لَحِقْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ
وَهَلْ لِأَيْلِكَ مِنْ حَسَبٍ يُسَامِي

مُلُوكِ الْمَالِكِينَ ذَوِي الْحِجَابِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> غيا لباهلة التي شقيت بنا

غيا لباهلة التي شقيت بنا

رقم القصيدة : ٣٢٢١

غَيًّا لِبَاهِلَةَ الَّتِي شَقَّيْتُ بِنَا،

غَيًّا يَكُونُ لَهَا كَغُلًّا مُجَلِّبِ

فَلَعَلَّ بَاهِلَةَ بَنَ يَعْصُرَ مِثْلُنَا

حَيْثُ التَّقَى بِمَنْىَ مُنَاخِ الْأَرْكَبِ

تُعْطَى رَيْبَعَهُ عَامِرٍ أَمْوَالَهَا

فِي غَيْرِ مَا اجْتَرَمُوا وَهُمْ كَالْأَرْزَبِ

تُرْمَى وَتُحَدَفُ بِالْعِصِيِّ وَمَا لَهَا

مِنْ ذِي الْمَخَالِبِ فَوْقَهَا مِنْ مَهْرَبِ

أَنْتُمْ شَرَارُ عَبِيدِ حَيِّيِّ عَامِرِ

حَسَبًا وَأَلَامُهُ سَنُوخٌ مُرَكَّبِ

لَا تَمْنَعُونَ لَهُمْ جَرَامَ حَلِيلَةٍ،

وَتُنَالُ أَيْمُهُمْ وَإِنْ لَمْ تُخْطَبِ

أَطْنَنْتُمْ أَنْ قَدْ عَتِقْتُمْ بَعْدَمَا

كُنْتُمْ عَبِيدَ إِتَاوَةٍ فِي تَغْلِبِ

مِنَا الرَّسُولُ وَكُلُّ أَزْهَرَ بَعْدَهُ

كَالْبَدْرِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ فِي الْمَوْكِبِ

لَوْ غَيْرُ عَبْدِ بَنِي جُوَيْتَةَ سَبْتِي

مَمَّنْ يَدَبُ عَلَى الْعَصَا لَمْ أَغْضَبِ

وَجَدْتُكَ أُمَّكَ وَالَّذِي مَنَيْتَهَا

كَالْبَحْرِ أَقْبَلَ زَاخِرًا وَالتَّغْلِبِ

أَفْعَى لِيَحْسِبَ بَاسْتِنِهِ تَيَّارَهُ،

فَهَوَى عَلَى حَدَبٍ لَهُ مُتَنَصِّبِ

كَمْ فِي مَن مِّلِكَ أَغْرَ وَسُوقَةٍ
حَكْمٍ بِأَرْذِيَةِ الْمَكَارِمِ مُحْتَبِي
وَإِذَا عَدَدْتَ وَجَدْتَنِي لِنَجِيبَةٍ
غَرَاءَ قَدْ أَدَّتْ لِفَحْلٍ مُنْجِبِ
إِنِّي أَسْبُ قَبِيلَةً لَمْ يَمْنَعُوا
حَوْضًا وَلَا شَرِبُوا بِصَافِي الْمَشْرَبِ

(٢٣٩/١)

وَالْبَاهِلِيُّ بِكُلِّ أَرْضٍ حَلَّهَا
عَبْدٌ يُقِرُّ عَلَى الْهَوَانِ الْمُجَلَّبِ
وَالْبَاهِلِيُّ وَلَوْ رَأَى عِرْسًا لَهُ
يُعْشَى حَرَامٌ فِرَاشِهَا لَمْ يَعْصَبِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا دعيت عيناء أيقنت أنني
إذا دعيت عيناء أيقنت أنني
رقم القصيدة : ٣٢٢٢

إِذَا دُعِيْتُ عَيْنَاءُ أَيَقْنَتُ أَنْتِي
بِشْرَبَةِ رِيٍّ لَا مَحَالَةَ شَارِبُ
وَمَا ذَاكَ مِنْ عَيْنَاءَ سَرَوْ عَلِمْتُهُ،
وَلَكِنَّ مَوْلَاهَا كَرِيمُ الضَّرَائِبِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألما على دار بمنقطع اللوى
ألما على دار بمنقطع اللوى
رقم القصيدة : ٣٢٢٣

أَلَمَّا عَلَى دَارٍ، بِمُنْقَطَعِ اللَّوَى،
خَلَاءٍ، تُعَفِّيهَا رِيَّاحُ الْجَنَابِ
مَنَازِلُ كَانَتْ مِنْ أَنَاسٍ عَهْدَتْهُمْ
عَطَارِيفَ مُرْدٍ سَادَةٍ، وَأَشَابِ
لَعَمْرُكَ مَا لِلْفَاخِرِينَ عَشِيرَةٌ
تُفَاخِرُنِي، وَلَا لَهُمْ مِثْلُ غَالِبِ
بَنَى بَيْتَهُ حَتَّى اسْتَقَلَّ مَكَانَهُ
فَسَامَى بِهِ الْجَوَازَاءَ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ
وَبَيَّتُ الْكَلْبِيِّ الْقَصِيرُ عِمَادُهُ
يُمَدُّ عَلَيْهِ اللَّوْمُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إلى الأصلع الحلاف إن كنت شاعرا
إلى الأصلع الحلاف إن كنت شاعرا
رقم القصيدة : ٣٢٢٤

إلى الأصلع الحلاف إن كنت شاعراً
فَدَبَّبُ، فَمَا هَذَا بِحِينِ لُغُوبِ
فَإِنَّ هَجِينِي نَهَشَلِ قَدْ تَوَاكَلَا،
وَيَبِّنَ ضَاحِي الْبُرِّ غَيْرُ كَذُوبِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> دعاني جرير بن المراغة بعدما
دعاني جرير بن المراغة بعدما
رقم القصيدة : ٣٢٢٥

دَعَانِي جَرِيرُ بْنُ الْمَرَاغَةِ بَعْدَمَا
لَعِبَنَ بِنَجْدٍ وَالْمَلَاكُلَ مَلْعَبِ
فَقُلْتُ لَهُ: دَعْنِي وَتَيْمًا، فَإِنِّي،
وَأَمِّكَ، قَدْ جَرَّبْتُ مَا لَمْ تُجَرِّبِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أعياش قد بردنت خيلك كلها
أعياش قد بردنت خيلك كلها
رقم القصيدة : ٣٢٢٦

أَعْيَاشُ قَدِ بَرَدْنَتْ خَيْلَكَ كُلَّهَا،
وَقَدْ كُنْتَ قَبْلَ ابْنِي جَدِيلَةَ مُعْرَبًا
تَحْطَى بِإِنْكَاحِ اللَّثَامِ، وَإِنَّمَا
أَتَيْتَ الَّتِي أَخَزَّتْ شُهودًا وَغُيَّبًا
أَتَاكَ ابْنُ أَعْيَا حِينَ أَعْيَاهُ شَيْخُهُ
لِيَجْعَلَ بِنْتَ الزَّرِّقَانِ لَهُ أَبَا
نُكِسْتَ عَنِ التَّشْيِيبِ قَرْدًا وَلَمْ تَكُنْ
لِشُبَيْهِ عِنْدَ السَّنِّ حَزْنًا وَتَغْلِبًا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وأنت للناس نور يستضاء به
وأنت للناس نور يستضاء به
رقم القصيدة : ٣٢٢٧

وَأَنْتَ لِلنَّاسِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ،
كَمَا أَضَاءَ لَنَا فِي الظُّلْمَةِ اللَّهْبُ
أَلَا تَرَى النَّاسَ مَا سَكَنَتْهُمْ سَكَنُوا،
وَإِنْ غَضِبْتَ أَرَاكَ الإِمَّةَ العَصَبُ
جَاءَتْ بِهِ حُرَّةٌ كَالشَّمْسِ طَالِعَةً،
لِلبَدْرِ، شِيَمَتْهَا الإِسْلَامُ وَالْحَسَبُ
كَمْ مِنْ رَئِيسٍ فَلَى بِالسِّيفِ هَامَتَهُ،
كَأَنَّهُ حِينَ وَلَّى مُدْبِرًا خَرَبُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا أيها السؤال عن جلة القرى

ألا أيها السؤال عن جلة القرى
رقم القصيدة : ٣٢٢٨

ألا أيها السؤال عن جلة القرى،
وعن غالب، والقبر من دون غالب
لقد ضمت الأكفان من آل دارم
فتى فايض الكفين محض الصرايب
فمن لقرى المقرور في ليلة الصبا،
وساع على آثار تلك النوايب

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أنا ابن ضبة فرع غير مؤتشب
أنا ابن ضبة فرع غير مؤتشب
رقم القصيدة : ٣٢٢٩

(٢٤٠/١)

أنا ابن ضبة فرع غير مؤتشب،
يعلو شهابي لدى مستخمد اللهب
سعد بن ضبة تمني لي لراية،
تعلو الروابي في عز وفي حسب
إذا حلت بأغلاها رأيت بها
دوني حوامي من عريستها الأشب
المانعين غداة الروع نسوتهم؛
والصارين كباش العارض اللجب
ما زلت أتبع أشياخي وأتعبه،
حتى تذبذبت يا ابن الكلب بالنسب

أنا ابنُ ضَبَّةَ للَقَوْمِ الذي خَضَعْتُ
خَيْرُ الْقُرُومِ، فَهَذَا خَيْرٌ مُنْتَسَبٍ
اللهُ يَرْفَعُنِي، وَالْمَجْدُ، قَدْ عَلِمُوا،
وَعِدَّةٌ فِي مَعَدِّ غَيْرِ ذِي رَبِّ
وَبَيْتٌ مَكْرَمَةٌ فِي عِزِّ أَوْلَانَا،
مَجْدٌ تَلِيدٌ إِلَيْهِ كُلُّ مُنْتَجَبٍ
من دَارِمٍ حِينَ صَارَ الْأَمْرُ وَاشْتَبَهَتْ
مَصَادِرُ النَّاسِ فِي رِجَافَةِ الْكُرْبِ
قَدْ عَلِمْتُ خِنْدِفٌ وَالْمَجْدُ يَكْنُفُهَا
أَنَّ لَنَا عِزَّهَا فِي أَوَّلِ الْحَقَبِ
وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا الْأَقْوَالُ شَارِعَةٌ
فِي بَاحَةِ الشَّرِكِ أَوْ فِي بَيْضَةِ الْعَرَبِ
وَكُلُّ يَوْمٍ هِيَاجٍ نَحْنُ قَادَتُهُ،
إِذَا الْكُمَاةُ جَثُوا وَالْكَبْشُ لِلرَّكَبِ
مِنَا كِتَابٌ مِثْلُ اللَّيْلِ نَجُبُهَا
بِالْجُرْدِ وَالْبَارِقَاتِ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ
وَكُلُّ فَضْفَاضَةٍ كَالْتَلَجِ مُحْكَمَةٌ،
مَا تَرْتَعِنَ لِدَسِّ التَّبَلِ بِالْقُطْبِ

شعراء مصر والسودان << أحمد فؤاد نجم >> هما مين واحنا مين

هما مين واحنا مين

رقم القصيدة : ٣٢٣

نوع القصيدة : عامي

هما مين واحنا مين

هما الامر والسلطين

هما المال والحكم معاهم

واحنا الفقرا المحكومين

حزر فزر شغل مخك
شوف مين فينا بيحكم مين
احنا مين وهما مين
احنا الفعلا البنانيين
احنا السنه واحنا الفرض
احنا الناس
بالطول والعرض
من عافيتنا تقوم الارض
وعرقنا يخضر بساتين
حزر فزر شغل مخك
شوف مين فينا
بيخدم مين
هما مين واحنا مين
هما الامرا والسلاطين
هما الفيللا والعريه
والنساوين المتنقيه
حيوانات استهلاكيه
شغلتهم حشو المصارين
حزر فزر شغل مخك
شوف مين فينا بياكل مين
احنا مين وهما مين
احنا قرنفل على ياسمين
احنا الحرب حطبها ونارها
احنا الجيش اللي يحررها
واحنا الشهدا ف كل مدارها
منتصرين او منكسرين
حزر فزر شغل مخك
شوف مين فينا بيقتل مين

هما مين واحنا مين
هما الامرا والسلاطين
هما مناظر بالمزيكه
والزفه وشغل البولوتيكا
ودماغهم طبعاً استيكة
بس البركه فى النياشين
حزر فزر شغل مخك
شوف مين فينا بيخدع مين
هما مين واحنا مين
هما الامرا والسلاطين
هما يلبسوا اخر موضه
واحنا بنسكن سبعه ف اوضه
اللى يقول النصر نميس
ينفع تاكسي
يميشي رميس
واللى يقول الفورد يا بيه
اجعص من اجعصها جعيص
واللى يقول جونسون دا حمار
راجل
عقله عقل صغار
راجل تيس
من غير حيث
ينصب الف جنازة بطار
بس اهو راح
وحنرتاح
وحننحنج بقي ونقول
يحزب بيته
ويدلق زيته

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ستأتي أبا مروان بشرا صحيفة
ستأتي أبا مروان بشرا صحيفة
رقم القصيدة : ٣٢٣٠

سَتَأْتِي أَبَا مَرْوَانَ بِشْرًا صَحِيفَةً،
بِهَا مُخَقَّبَاتٌ سَيْرُهُنَّ خَبِيبٌ
كَأَنَّ حُزُونَ الْأَرْضِ حِينَ يَطَّأَنَّهُ
سُهُولٌ وَمَا يُصْعِدُنَّ فِيهِ صَبُوبٌ
وَمُدْرَجَةٌ بَيْضَاءُ فِيهَا عَظِيمَةٌ،
تَكَادُ لَهَا الصُّمُّ الصَّلَابُ تَدُوبُ
وَمَا لِأَبِي مَرْوَانَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
وَيَعْدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، صَرِيبٌ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إني لأستحيي واني لفاخر
إني لأستحيي واني لفاخر
رقم القصيدة : ٣٢٣١

(٢٤١/١)

إِنِّي لِأَسْتَحْيِي، وَإِنِّي لَفَاخِرٌ
عَلَى طَيِّءٍ بِالْأَفْرَعَيْنِ وَغَالِبٍ
إِذَا رَفَعَ الطَّائِي عَيْنَيْهِ رَفْعَةً
رَأَنِي عَلَى الْجَوَازِءِ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ
وَمَا طَيِّءٌ إِلَّا قَبَائِلُ أَنْزَلَتْ
إِلَى أَهْلِ عَيْنِ التَّمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

فهذي حُديّا النَّاسِ فَخْرًا عَلَى أَبِي،
أبي غَالِبٍ مُحْيِي الْوَيْدِ وَحَاجِبِ
وَإِنْ أَنَا لَمْ أَجْعَلْ بِأَعْنَاقِ طَيِّءٍ
مَوَاقِعَ يَبْقَى عَارُهَا غَيْرَ ذَاهِبِ
فَمَا عَلِمْتُ طَائِيَّةً مِنْ أَبٍ لَهَا،
وَلَوْ سَأَلْتُ عَنْ أَصْلِهَا كُلِّ نَاسِبِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> رأيت العذارى قد تكرهن مجلسي
رأيت العذارى قد تكرهن مجلسي
رقم القصيدة : ٣٢٣٢

رَأَيْتُ الْعَذَارَى قَدْ تَكْرَهُنَّ مَجْلِسِي،
وَقُلْنَا: تَوَلَّى عَنْكَ كُلَّ شَبَابٍ
يُنُرْنَ إِذَا هَارَلْتُهُنَّ، وَرُبَّمَا
أَرَاهُنَّ فِي الْإِثَارِ غَيْرَ نَوَابِي
عَتَبَنَ عَلَى فَقْدِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى،
فَقُلْتُ لَهُنَّ: لَا تَحِينَ عَتَابِ!

العصر الإسلامي << الفرزدق >> بكت جرعاً مرواً خراسان إذ رأت
بكت جرعاً مرواً خراسان إذ رأت
رقم القصيدة : ٣٢٣٣

بَكَتْ جَرَعًا مَرَوْا خُرَاسَانَ إِذْ رَأَتْ
بِهَا بِأَهْلِيًّا بَعْدَ آلِ الْمُهَلَّبِ
تَبَدَّلَتْ الظَّرْبَى الْقِصَارَ أَنْوْفُهَا
بِكُلِّ فَنِيْقٍ يَرْتَدِي السِّيفَ مُصْعَبِ
إِعْرَ كَأَنَّ الْبَدْرَ تَحْتَ ثِيَابِهِ،
كَرِيمٍ إِلَى الْأُمِّ الْكَرِيمَةِ وَالْأَبِ

فَأَصْبَحَ رَدَّ اللَّهُ زَيْنَ قُصُورِهَا
إِلَيْهَا، وَرُوحَ الْمُسْتَعِيثِ الْمُثَوَّبِ
فَوَارِسُ صَرَائُونَ وَالخَيْلُ يَلْتَقِي
عَلَيْهَا عَيْبُ الثَّائِرِ الْمُتَلَهَّبِ
إِذَا جَلَسُوا زَانَ النَّدِيِّ جُلُوسُهُمْ،
وَلَيْسُوا بِفُخَّاشٍ عَلَى النَّاسِ أَكْلِبِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ضيع أمري الأفعسان فأصبحا
ضيع أمري الأفعسان فأصبحا
رقم القصيدة : ٣٢٣٤

ضَيِّعَ أَمْرِي الْأَفْعَسَانَ، فَأَصْبَحَا
عَلَى نَدْبٍ يَدْمِي مِنَ الشَّرِّ غَارِيَهُ
وَلَوْ أَحَدًا أَسْبَابَ أَمْرِي لِأَلْجَا
إِلَى أَشْبِ الْعَيْصَانِ أَرْوَرَ جَانِبَهُ
مَنِيْعٍ بَنُو سُفْيَانَ تَحْتَ لَوَائِهِ،
إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي وَجَاءَتْ حَلَابِيَهُ
سَتَدُكُرُ أَفْنَاءَ الرَّفَاقِ، إِذَا التَّقَّتْ
مَرَادًا، وَتُرْسَى كَيْفَ أَحَدَتْ طَالِبُهُ
حَسِبْتَ أبا قَيْسٍ حِمَارَ شَرِيْعَةٍ،
قَعَدْتَ لَهُ وَالصُّبْحُ قَدْ لَاحَ حَاجِبُهُ
فَلَوْ كُنْتَ بِالْمَعْلُوبِ سَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ
ضَرَبْتَ لَزَارَتْ قَبْرَ عَوْفٍ قَرَائِبُهُ
وَلَكِنْ وَجَدْتَ السَّهْمَ أَهْوَنَ فَوْقَهُ
عَلَيْكَ، فَقَدْ أُوْدَى دَمَّ أَنْتَ طَالِبُهُ
فَإِنْ أَنْتُمَا لَمْ تَجْعَلَا بِأَخِيكُمَا
صَدَى بَيْنَ أَكْمَاعِ السَّبَاقِ يُجَاوِبُهُ
فَلَيْتَكُمَا يَا بَنِي سُفْيَانَةَ كُنْتُمَا

دَمًا بَيْنَ حَادِيهَا تَسِيلُ سَبَائِيهٗ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أتاكل ميراث الحنات ظلامه

أتاكل ميراث الحنات ظلامه

رقم القصيدة : ٣٢٣٥

أَتَأْكُلُ مِيرَاثَ الْحُنَاتِ ظُلَامَةً،

وَمِيرَاثَ حَرْبٍ جَامِدٌ لَكَ ذَائِبُهُ

أَبُوكَ وَعَمِّي يَا مُعَاوِيَ أَوْرَثَا

تُرَاثًا، فَيَحْتَازُ التَّرَاثُ أَقَارِبُهُ

فلو كان هذا الدين في جاهلية

عَرَفْتَ مِنَ الْمَوْلَى الْقَلِيلِ جَلَائِبُهُ

فَلَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي غَيْرِ مُلْكِكُمْ

لَأَبْدَيْتُهُ، أَوْ غَصَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ

وَكَمْ مِنْ أَبِي لِي يَا مُعَاوِيَ لَمْ يَكُنْ

أَبُوكَ الَّذِي مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ يُقَارِبُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ستعلم يا عمرو بن عفرا من الذي

ستعلم يا عمرو بن عفرا من الذي

رقم القصيدة : ٣٢٣٦

(٢٤٢/١)

سَتَعْلَمُ يَا عَمْرُو بْنَ عَفْرَا مَنِ الَّذِي

يُلَامُ إِذَا مَا الْأَمْرُ غَبَّتْ عَوَاقِبُهُ

نَهَيْتُ ابْنَ عَفْرَا أَنْ يُعَفِّرَ أُمَّهُ،

كَعْفَرِ السَّلَا إِذْ عَفَّرْتُهُ ثَعَالِيَهُ
فَلَوْ كُنْتَ ضَبِيًّا صَفَحْتُ وَلَوْ سَرْتُ
عَلَى قَدَمِي حَيَاتُهُ وَعَقَارِيَهُ
وَلَوْ قَطَعُوا يُمْنِي يَدَيَّ غَفَرْتُهَا
لَهُمْ وَالَّذِي يُحْصِي السَّرَائِرَ كَاتِبُهُ
وَلَكِنْ دِيَا فِيَّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ
بَحُورَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِيَهُ
وَلَمَّا رَأَى الدَّهْنَ رَمْتَهُ جِبَالُهَا
وَقَالَتْ: دِيَا فِيَّ مَعَ الشَّامِ جَانِبُهُ
فَإِنْ تَغْضَبِ الدَّهْنَ عَلَيَّكَ فَمَا بَهَا
طَرِيقٌ لِرِبَاتٍ تُقَادُ رَكَابِيَهُ
تُتَمَّرُ مَالُ الْبَاهِلِيِّ، كَأَنَّمَا
تَهْرُ عَلَى الْمَالِ الَّذِي أَنْتَ كَاسِبُهُ
فَإِنْ أَمْرًا يَغْتَابُنِي لَمْ أَطَأْ لَهُ
حَرِيْمًا، وَلَا تَنْهَاهُ عَنِّي أَقَارِيَهُ
كَمُحْتَطَبٍ يَوْمًا أَسَاوِدَ هَضْبِيَّةٍ،
أَتَاهُ بِهَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ حَاطِبُهُ
أَحِينَ التَّقَى نَابَايَ وَأَبْيَضَ مِسْحَلِي،
وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الْكِرَا مِنْ أُحَارِيَهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يرددني بين المدينة والتي
يرددني بين المدينة والتي
رقم القصيدة : ٣٢٣٧

يُرَدِّدُنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالتِّي
إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِي مُنِيْبُهُا
يُقَلِّبُ عَيْنًا لَمْ تَكُنْ لِخَلِيْفَةِ،
مُشَوِّهَةً، حَوْلَاءَ بَادٍ عُيُوبُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا حبذا البيت الذي أنت هابيه
ألا حبذا البيت الذي أنت هابيه
رقم القصيدة : ٣٢٣٨

ألا حَبِّدَا الْبَيْتَ الَّذِي أَنْتَ هَابِيُهُ،
تُزُورُ بُيُوتًا حَوْلَهُ، وَتُجَانِبُهُ
تُجَانِبُهُ مِنْ غَيْرِ هَجْرٍ لِأَهْلِهِ،
وَلَكِنْ عَيْنًا مِنْ عَدُوِّ تِرَاقِبُهُ
أَرَى الدَّهْرَ، أَيَّامَ الْمَشِيبِ أَمْرُهُ
عَلَيْنَا، وَأَيَّامَ الشَّبَابِ أَطَابِيَهُ
وَفِي الشَّيْبِ لَذَاتٌ وَقُرَّةٌ أَعْيُنِ
وَمِنْ قَبْلِهِ عَيْشٌ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ
إِذَا نَازَلَ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَأَصَلَّتَا
بَسِيفِيهِمَا، فَالشَّيْبُ لَا بَدَّ غَالِبُهُ
فَيَا خَيْرَ مَهْزُومٍ وَيَا شَرَّ هَازِمٍ،
إِذَا الشَّيْبُ رَاقَتْ لِلشَّبَابِ كَتَابِيَهُ
وَأَيْسَ شَبَابٌ بَعْدَ شَيْبٍ بَرَّاجِعِ
يَدَ الدَّهْرِ حَتَّى يَرْجِعَ الدَّرَّ حَالِيَهُ
وَمَنْ يَتَّخِمْطُ بِالْمَظَالِمِ قَوْمُهُ،
وَلَوْ كَرُمَتْ فِيهِمْ وَعَزَّتْ مَضَارِبُهُ
يُخَدِّشُ بِأَطْفَارِ الْعَشِيرَةِ خَدَّهُ،
وَتُجْرَحُ رُكُوبًا صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهُ
وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ عَزَّ ابْنِ عَمِّهِ،
مَتَى مَا يَهْجُ لَا يَحِلُّ لِلْقَوْمِ جَانِبُهُ
وَرُبَّ ابْنِ عَمٍّ حَاضِرِ الشَّرِّ خَيْرُهُ
مَعَ النَّجْمِ مِنْ حَيْثُ اسْتَقَلَّتْ كَوَاكِبُهُ
فَلَا مَا نَأَى مِنْهُ مِنَ الشَّرِّ نَازِحُ،

ولا ما دنا منه من الخير جالبه
فما المرء منقوعاً بتجريب واعظ،
إذا لم تعظه نفسه وتجاربه
ولا خير ما لم ينفع العسن أصله؛
وإن مات لم تحزن عليه أقربه

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن يظعن الشيب الشباب فقد ترى
إن يظعن الشيب الشباب فقد ترى
رقم القصيدة : ٣٢٣٩

إن يُظعن الشيب الشباب فقد ترى
له لمة لم يرم عنها غرابها
لئن أصبحت نفسي تجيب لطلال ما
أقرت بعيني أن يغييم سحابها
وأصبحت مثل النسر أصبح واقعا
وأفناه من كز الليالي ذهابها
ومايرة الأعضاد قد أجهضت لها
نتيج خداج وهي ناج هبابها
تعاللتها بالسوط بعد التياها،

(٢٤٣/١)

بمقورة الأعلام يطفو سراها
فقلت لها: زوري بلالاً فإنه
إليه من الحاجات تُنضي ركاها
حلفت، ومن يأتهم فإن يمينه
إذا أثمت لاقية منها عذابها

لئن بلّ لي أرضي بلالٍ بدفقةٍ
من الغيث في يميني يديه انسكابها
أكنّ كالذي صاب الحيا أرضه التي
سقاها وقد كانت جدياً جنابها
فأصبح قد رواه من كل جانبٍ
له مطراتٌ مستهلٌّ ربابها
فتى تقصُرُ الفتيانُ دونَ فعّاله،
وكان به للحربِ يخبو شهابها
هو المشتري بالسيف أفضل ما غلا
إذا مارحى الحرب استدرّ صبرابها
أبي لبّالٍ أن كفيه فيهما
حيا الأرض يسقي كلّ محلّ حبابها
هو ابن أبي موسى الذي كان عنده
لحاجات أصحاب الرسول كتابها
رأيت بلالاً إذ جرى جاء سابقاً،
وذلت به للحرب قسراً صعبابها
به يطمئن الخائفون وغيثه
به من بلاد المحلّ يحيا ثرابها
أبيت على التاهيك إلا تدققاً،
كما انهلّ من نوء الثريا سحابها
رحلت من الدهن إليك وبيننا
فلاة وأنياء تعاوى ذئابها
لألفاك، واللافيك يعلم أنه
سيملاً كفي ساعديه ثوابها
نماك أبو موسى أبوك كما نمي
وعولاً بأعلى صاحتين هضابها
وكلُّ يمانٍ أنت جنته التي
بها تتقى للحرب إذ فرّ نابها

وَأَنْتَ امْرُوءٌ تُعْطِي يَمِينِكَ مَا غَلَا،
وَإِنْ عَاقَبْتَ كَانَتْ شَدِيداً عِقَابُهَا

شعراء مصر والسودان << أحمد فؤاد نجم >> أبجد هوز (سايجون)

أبجد هوز (سايجون)

رقم القصيدة : ٣٢٤

نوع القصيدة : عامي

أبجد هوز

حطي كلمن

إفتح صفحه

إمسك قلمن

إكتب زي

الناس ما بتتطق

سقطت سايجون

رفعوا العلمن

طلعت شمس اليوم دا

أغاني

كل ما نسمع

نعشق تاني

طلعت شمس اليوم دا

حريقه

تشفي الجرح

وتبري الألمن

سايجون عادت للثوار

فوق الدم

وتحت النار

جدوا فوجدوا

زرعوا
فحصدوا
واحنا إدينا للسمسار
واللي قالوه السمسارجه
واللي حكاه السمساردار
لما قروه القروانجيه
بالمستعدل والمندار
هتش ونتش
بعزم الصوت
عن أمريكا وهوا أمريكا
زعموا الفانتوم
شاييل موت
سقط الموت بعلم أمريكا
جاتكو فضيحه
يا طبقه سطحيه
وعامله فصيحه
وجايه العار
قراونجيه
وكتبنجيه
وسمسارجه
وسمساردار
سايجون دره يا ثوار
عادت حره
للأحرار
داحنا حنشيع بكره أغاني
إسمع وحفظ يا كتباني
واثبت عندك في الأوراق
مصر بتتضح بالأشواق

مصر عروسه
ويكره عريس
والعشاق إحنا العشاق
فينا وبيننا ولينا الثوره
إحنا الثوره
وهي الناس
فينا الماضي
وبينا الحاضر
والمستقبل
هو الناس

العصر الإسلامي << الفرزدق >> عميرة عبد القيس خير عمارة
عميرة عبد القيس خير عمارة
رقم القصيدة : ٣٢٤٠

عَمِيرَةُ عَبْدِ الْقَيْسِ خَيْرُ عِمَارَةٍ،
وَفَارِسُ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْهَا وَنَابُهَا
فَأَنْتُمْ بَدَأْتُمْ بِالْهَدِيَّةِ قَبْلَنَا،
فَكَانَ عَلَيْنَا يَا ابْنَ مَخٍّ ثَوَابُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أبوك وعمي يا معاوي أورثا
أبوك وعمي يا معاوي أورثا
رقم القصيدة : ٣٢٤١

أَبُوكَ وَعَمِّي يَا مُعَاوِيَّ أَوْرَثَا
تُرْثَانًا فَأَوْلَى بِالْثَرَاثِ أَقَارِبُهُ
فَمَا بَالُ مِيرَاثِ الْحَتَاتِ أَكَلْتَهُ،
وَمِيرَاثُ حَرْبٍ جَامِدٌ لَكَ ذَائِبُهُ

فَلَوْ كَانَ هَذَا الْحُكْمُ فِي جَاهِلِيَّةٍ
عَرَفْتَ مَنْ الْمَوْلَى الْقَلِيلُ حَلَاثِبُهُ
وَلَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي غَيْرِ مُلْكِكُمْ

(٢٤٤/١)

لَأَدَيْتَهُ أَوْ غَصَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ
وَلَوْ كَانَ إِذْ كُنَّا وَلِلْكَفِّ بَسْطَةً،
لصَمَّم عَضْبٌ فِيكَ مَاضٍ مَضَارِبُهُ
وَقَدْ رُمْتَ أَمْرًا يَا مُعَاوِي دُونَهُ
خَيَاطِفُ عُلُودٍ صِعَابٌ مَرَاتِبُهُ
وَمَا كُنْتُ أُعْطِي النَّصْفَ مِنْ غَيْرِ قُدْرَةٍ
سِوَاكَ وَلَوْ مَالَتْ عَلَيَّ كِتَابِيَةُ
أَلَسْتُ أَعَزَّ النَّاسِ قَوْمًا وَأُسْرَةً،
وَأَمْنَعُهُمْ جَارًا إِذَا ضِيمَ جَانِبُهُ
وَمَا وَلَدْتُ بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَهْلِهِ
كَمِثْلِي حَصَانٌ فِي الرِّجَالِ يُقَارِبُهُ
أَبِي غَالِبٌ وَالْمَرْءُ صَعَصَعَةُ الَّذِي
إِلَى دَارِمٍ يَنْمِي فَمَنْ ذَا يُنَاسِبُهُ
أَنَا ابْنُ الْجِبَالِ الشُّمِّ فِي عَدَدِ الْحَصَى،
وَعِرْقُ التَّرَى عِرْقِي، فَمَنْ ذَا يَحَاسِبُهُ
وَيَبِيئِي إِلَى جَنْبِ رَحِيبٍ فِنَاؤُهُ،
وَمَنْ دُونِهِ الْبَدْرُ الْمُضِيءُ كَوَاكِبُهُ
وَكَمْ مِنْ أَبِي لِي يَا مُعَاوِي لَمْ يَزَلْ
أَعَزَّ يُبَارِي الرِّيحَ مَا أَرْوَرَ جَانِبُهُ
نَمْتُهُ فُرُوعُ الْمَالِكِينَ، وَلَمْ يَكُنْ
أَبُوكَ الَّذِي مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ يُخَاطِبُهُ

تَرَاهُ كَنَصْلِ السِّيفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى
جَوَادًا تَلَاقَى الْمَجْدَ مُذْ طَرَ شَارِيَهُ
طَوِيلِ نَجَادِ السِّيفِ مُذْ كَانَ لَمْ يَكُنْ
قُصْبِيَّ وَعَبْدُ الشَّمْسِ مَمَّنْ يُخَاطِبُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أقامت ثلاثا تبتغي الصلح نهشل
أقامت ثلاثا تبتغي الصلح نهشل
رقم القصيدة : ٣٢٤٢

أَقَامَتْ ثَلَاثًا تَبْتَغِي الصَّلْحَ نَهْشَلًا
بَبَقْعَاءَ تَنْزُو فِي الْمَرَازِرِ نَيْبَهَا
تَضِحُّ إِلَى صُلْحِ الْعَشِيرَةِ نَهْشَلًا،
ضَجِيجَ الْحَبَالَى أَوْجَعْتَهَا عُجُوبُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أبا حاتم ما حاتم في زمانه
أبا حاتم ما حاتم في زمانه
رقم القصيدة : ٣٢٤٣

أَبَا حَاتِمٍ! مَا حَاتِمٌ فِي زَمَانِهِ،
وَلَا التَّيْلُ تَرْمِي بِالسِّفِينِ غَوَارِيَهُ
بَأَجُودَ عِنْدَ الْجُودِ مِنْكَ، وَلَا الَّذِي
عَلَا بِعُتَاءِ سُورَ عَانَةَ غَارِيَهُ
يَدَاكَ يَدُّ يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَالِهَا،
وَأُخْرَى بِهَا تَسْقِي دَمًا مَن تُحَارِبُهُ
وَلَوْ غُدَّ مَا أُعْطِيَتْ مِنْ كُلِّ قَيْنَةٍ،
وَأَجْرَدَ خَنْدِيدٍ طَوَالِ دَوَائِبِهِ
لِيَعْلَمَ مَا أَحْصَاهُ فَيَمُنَّ أَشْعَتُهُ
جَمِيعًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَاسِبُهُ

وَأَنْتَ امْرُؤٌ لَا نَائِلُ الْيَوْمِ مَانِعٌ
مِنَ الْمَالِ شَيْئاً فِي غَدٍ أَنْتَ وَاهِيَةٌ
وَمَا عَدَدُ ذُو فَضْلٍ عَلَى أَهْلِ نِعْمَةٍ
كَفَضْلِكَ عِنْدِي حِينَ عَبَّتْ عَوَاقِبُهُ
تَدَارِكُنِي مِنْ خَالِدٍ بَعْدَمَا التَّقَتْ
وَرَاءَ يَدِي أَنْبَاءُهُ وَمَخَالِيهِ
وَكَمْ أَدْرَكْتَ أَسْبَابَ حَبْلِكَ مِنْ رَدِّ
عَلَى زَمَنِ بَادَاكَ وَالْمَوْتُ كَارِيَهُ
مَدَدْتَ لَهُ مِنْهَا قُوَى حِينَ نَالَهَا
تَنْفَسَ فِي رَوْحٍ وَأَسْهَلَ جَانِبَهُ
وَوَغَّرَ تَحَامَاهُ الْعَدُوَّ كَأَنَّهُ
مِنَ الْخَوْفِ نَارٌ لَا تَنَامُ مَقَانِيَهُ
وَقَوْمٌ يَهْزُونَ الرِّمَاحَ بِمُلْتَقَى،
أَسَاوِرُهُ مَرْهُوبَةٌ وَمَرَازِيَهُ
تَرَى بِشَنَايَاهُ الطَّلَايِعَ تَلْتَقِي
عَلَى كُلِّ سَامِي الطَّرْفِ صَافٍ سَبَائِيَهُ
كَأَنَّ نَسَا عُرْقُوبِهِ مُتَحَرِّفٌ،
إِذَا لَاحَهُ الْمِضْمَارُ وَانْضَمَّ حَالِيَهُ
لَهُ نَسَبٌ بَيْنَ الْعَنَاجِيحِ يَلْتَقِي
إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ مِنَ الْخَيْلِ نَاسِبُهُ
رَكِبْتُ لَهُ سَهْلَ الْأُمُورِ وَحَزَنَهَا
بِذِي مَرَّةٍ حَتَّى أُذِلَّتْ مَرَاجِيَهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تغني جرير بن المراغة ظالما

تغني جرير بن المراغة ظالما

رقم القصيدة : ٣٢٤٤

تَغْنَى جَرِيرِ بْنِ الْمَرَاغَةِ ظَالِماً

لَتَيْمٍ، فَلَاقَى التَّيْمَ مُرّاً عِقَابُهَا
وَتَيْمٍ مَكَانَ التَّجْمِ لَا يَسْتَطِيعُهَا،

(٢٤٥/١)

إِذَا زَحَرَتْ يَوْمًا إِلَيْهَا رَبَابُهَا
وَفِيهَا بَنُو الْحَرْبِ الَّتِي يُتَّقَى بِهَا
وَعَاهَا إِذَا مَا الْحَرْبُ جَاشَتْ شِعَابُهَا
وَإِنِّي لِقَاضٍ بَيْنَ تَيْمٍ فَعَادِلٌ،
وَبَيْنَ كَلْبٍ، حِينَ هَرَّتْ كِلَابُهَا
كُلَيْبٌ لِنَامٍ مَا تُغَيِّرُ سَوْءَةً،
وَتَيْمٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ غُلْبٌ رِقَابُهَا
فَهَلْ تُنَجِّيتَنِي عِنْدَ تَيْمٍ بَرَاءَتِي،
وَإِنِّي عَلَى أَحْسَابِ قَوْمِي أَهَابُهَا
وَلَوْلَا الَّذِي لَمْ يَتْرُكِ الْجِدُّ لَمْ أَدْعُ
كُلَيْبًا لَتَيْمٍ حِينَ عَبَّ غُبَابُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يقيم عصا الإسلام منا ابن أحوز
يقيم عصا الإسلام منا ابن أحوز
رقم القصيدة : ٣٢٤٥

يُقِيمُ عَصَا الْإِسْلَامِ مِنَّا ابْنُ أَحْوَزٍ
إِذَا مَا عَصَا الْإِسْلَامِ لَانَتْ كُغُوبُهَا
أَخُو عَمْرَاتٍ يَفْرِجُ الشِّكَّ عَزْمُهُ،
وَقَدْ يُنْعِمُ النُّعْمَى وَلَا يَسْتَشِيهُهَا
لَقَدْ قَادَ جُرْدَ الْخَيْلِ مِنْ جَنْبِ وَاسِطٍ،
يَتُّورُ أَمَامَ الرَّائِحِينَ عَكُوبُهَا

وَشَهْبَاءَ فِيهَا لَلْمَنَايَا مَنَاكِبٌ،
إِذَا أَقْبَلَتْ يَوْمًا وَدَبَّ دَبِيبُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ستأتي على الدهنا قصائد مرجم
ستأتي على الدهنا قصائد مرجم
رقم القصيدة : ٣٢٤٦

سَتَأْتِي عَلَى الدَّهْنَا قَصَائِدُ مِرْجَمٍ
إِذَا مَا تَمَطَّتْ بِالْفَلَاةِ رِكَابُهَا
قَصَائِدُ لَا تُشْنِي إِذَا هِيَ أَصْعَدَتْ
لِحْيَ، وَلَا يَخْبُو عَلَيْهَا شَهَابُهَا
وَلَوْ أَنَّهَا رَامَتْ صَفَا الحَزْنِ أَصْبَحَتْ
تَصِيحُ مِنْ حَدِّ القَوَافِي صَلَابُهَا
وَمَا رُمْتُ مِنْ حَيٍّ لِأَنْتَارٍ فِيهِمْ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا ذَلَّ تَحْتِي رِقَابُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إليك أبان بن الوليد تغلغت
إليك أبان بن الوليد تغلغت
رقم القصيدة : ٣٢٤٧

إِلَيْكَ، أَبَانَ بْنَ الوَلِيدِ، تَعَلَّغَتْ
صَحِيفَتِي المُهْدَى إِلَيْكَ كِتَابُهَا
وَأَنْتَ امْرُؤٌ نُبْتُ أَنْكَ تَشْتَرِي
مَكَارِمَ، وَهَابُ الرِّجَالِ يَهَابُهَا
يَاعْطَانِكَ البِيضَ الكَوَاعِبَ كَالدُّمَى
مَعَ الأَعْوَجِيَّاتِ الكِرَامِ عِرَابُهَا
وَشَهْبَاءَ تُعْشِي النَّاطِرِينَ إِذَا التَّقَّتْ
تَرَى بَيْنَهَا الأَبْطَالَ تَهْفُو عُقَابُهَا

وَسَلَّةٍ سَيْفٍ قَدْ رَفَعْتَ بِهَا يَدًا
عَلَى بَطَلٍ فِي الْحَرْبِ قَدْ قُلَّ نَائِبُهَا
رَأَيْتُ أَبَانَ بْنَ الْوَلِيدِ نَمَتْ بِهِ
إِلَى حَيْثُ يَعْلُو فِي السَّمَاءِ سَحَابُهَا
رَأَيْتُ أُمُورَ النَّاسِ بِالْيَمَنِ التَّقَّتْ
إِلَيْكُمْ بِأَيْدِيهَا، عُرَاهَا وَبَائِبُهَا
وَكُنْتُمْ لِهَذَا النَّاسِ حِينَ آتَاهُمْ
رَسُولٌ هُدَى الْآيَاتِ دَلَّتْ رِقَابُهَا
لَكُمْ أَنَّهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَوَّخَتْ
لَكُمْ مِنْ ذُرَاهَا كُلَّ قَرْمٍ صِعَابُهَا
أَخَذْتُمْ عَلَى الْأَقْوَامِ ثَنَيْنِ أَنْكُمْ
مُلُوكٌ، وَأَنْتُمْ فِي الْعَدِيدِ تُرَائِبُهَا
وَجَدْتُمْ لَكُمْ عَادِيَّةً فَضَلَّتْ بِهَا
مُلُوكٌ لَكُمْ، لَا يُسْتَطَاعُ خَطَابُهَا
فَمَا أَحْيَ لَا تَنْفَكُ مِنِّي قَصِيدَةٌ
إِلَيْكَ، بِهَا تَأْتِيكَ مِنِّي رِكَابُهَا
فَدُونُكَ دَلُوي يَا أَبَانَ، فَإِنَّهُ
سَيُرُوي كَثِيرًا مِلْوَاهَا وَقُرَائِبُهَا
رَحِيبةُ أَفْوَاهِ الْمَرَادِ سَجِيلَةٌ،
تَقِيلُ عَلَى أَيْدِي السُّقَاةِ ذُنَائِبُهَا
أَعْنِي، أَبَانَ، بْنَ الْوَلِيدِ، بِدَفْقَةٍ
مِنَ النَّيْلِ أَوْ كَفَيْكَ يَجْرِي عُبابُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> رويد عن الأمر الذي كنت جاهلا

رويد عن الأمر الذي كنت جاهلا

رقم القصيدة : ٣٢٤٨

رُويَدَ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي كُنْتُ جَاهِلًا

بِأَسْبَابِهِ، حَتَّى تَغِبَّ عَوَاقِبُهُ
لَعَلَّ حِمَى الدَّهْنِ يَضِيقُ بِرَاكِبٍ،
إِذَا مَا غَدَا أَوْ رَاحَ تَسْرِي رَكَابُهُ

(٢٤٦/١)

أَرَى زَهْدَمَا لَا يَسْتَطِيعُ فَعَالَهُ
لَيْئِمٌ وَلَا الْكَسْبَ الَّذِي هُوَ كَاسِبُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> رأيت بني مروان يرفع ملكهم
رأيت بني مروان يرفع ملكهم
رقم القصيدة : ٣٢٤٩

رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ يَرْفَعُ مُلْكَهُمْ
مُلُوكُ شَبَابٍ، كَالْأَسُودِ، وَشِيْبَهَا
بِهِمْ جَمَعَ اللَّهُ الصَّلَاةَ فَأَصْبَحَتْ
قَدْ اجْتَمَعَتْ بَعْدَ اخْتِلَافِ شُعُوبِهَا
وَمَنْ وَرِثَ الْعُودِينَ وَالْخَاتِمَ الَّذِي
لَهُ الْمُلْكُ وَالْأَرْضُ الْفَضَاءَ رَحِيْبَهَا
وَكَانَ لَهُمْ حَبْلٌ قَدْ اسْتَكْرَبُوا بِهِ
عِرَاقِي دَلُوقًا كَانَ فَاضَ ذُنُوبُهَا
عَلَى الْأَرْضِ مِنْ يَنْهَزُ بِهَا مِنْ مَلُوكِهِمْ
يَفِضُ كَالْفَرَاتِ الْجَوْنَ عَفْوًا قَلْبُهَا
تُرَدُّنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالَّتِي
إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِي مُنِيْبَهَا
هِيَ الْقَرْيَةُ الْأُولَى الَّتِي كُلُّ قَرْيَةٍ
لَهَا وَلَدٌ يَنْمِي إِلَيْهَا مُجِيْبَهَا

هُدُوءاً رِكَابِي لَا تَزَالُ نَجِيَّةً،
إِلَى رَجُلٍ مُلْقَى، تَحِنُّ سُلُوبُهَا
وَلَمْ يَلْقَ مَا لَاقَيْتَ إِلَّا صَحَابَتِي،
وَالْأَرِكَابُ لَا يُرَاحُ لُغُوبُهَا
أَتَتَكَ بِقَوْمٍ لَمْ يَدْعُ سَارِحاً لَهُمْ
تَتَابِعُ أَعْوَامِ الْحَتِّ جُدُوبُهَا
وَخَوْقَاءِ أَرْضٍ مِنْ بَعِيدٍ رَمَتْ بِنَا
إِلَيْكَ مَعَ الصُّهْبِ الْمَهَارِي سُهُوبُهَا
بِمَتَّحِدِينَ اللَّيْلِ فَوْقَ رِحَالِهِمْ
بِهَا جَبَلاً قَدْ كَانَ مَشِياً خَبِيْبُهَا
إِلَيْكَ بِأَنْصَاءٍ عَلَى كُلِّ نَضْوَةٍ
نَجِيْبُهَا قَدْ أُدْرِجَتْ وَنَجِيْبُهَا
رَأَيْتُ عُرَى الْأَحْقَابِ وَالْغُرُضَ التَّقَتْ
إِلَى فُلْفُلِ الْأَطْبَاءِ مِنْهَا دُؤُوبُهَا
كَأَنَّ الْخَلَايَا فَوْقَ كُلِّ ضَرِيْرَةٍ
تُحَطِّمُهُ فِي دَوْسِرِ الْمَاءِ نَيْبُهَا
أَقُولُ لِأَصْحَابِي وَقَدْ صَدَقْتُهُمْ،
مِنَ الْأَنْفُسِ اللَّاتِي جَزَعَن كَذُوبُهَا
عَسَى بِيَدِي خَيْرِ الْبَرِيَّةِ تَنْجَلِي
مِنَ اللَّزِيَّاتِ الْعَبْرِ عَنَّا خُطُوبُهَا
إِذَا ذُكِرْتُ نَفْسِي ابْنَ مَرْوَانَ صَاحِبِي
وَمَرْوَانَ فَاصَتْ مَاءَ عَيْنِي غُرُوبُهَا
هُمَا مَنَعَانِي، إِذْ فَرَرْتُ إِلَيْهِمَا،
كَمَا مَنَعَتْ أَرْوَى الْهَضَابِ لُحُوبُهَا
فَمَا رَمْتُ حَتَّى مَاتَ مَنْ كُنْتُ خَائِفاً،
وَطُومَنَ مِنْ نَفْسِ الْفَرُوقِ وَجِيْبُهَا
وَهَلْ دَعَوْتِي مِنْ بَعْدِ مَرْوَانَ وَابْنِهِ
لَهَا أَحَدٌ، إِذْ فَارَقَاهَا، يُجِيْبُهَا

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ أَوْ كُنْتُ رَاغِبًا
كَفَانِي مِنْ أَيْدِيهِمَا لِي رَغِيْبُهَا
بِأَخْلَاقِ أَيْدِي الْمُطْعَمِينَ إِذَا الصَّبَا
تَصَبَّبَ قُرًّا غَيْرَ مَاءٍ صَبِيْبُهَا
رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ شَقَّتِ الْعَصَا
وَهَرَّ مِنَ الْحَرْبِ الْعَوَانَ كَلِيْبُهَا
شَفَوْا نَائِرَ الْمَظْلُومِ وَاسْتَمْسَكَتْ بِهِمْ
أَكْفُ رِجَالٍ رُدَّ قَسْرًا شَعْوِيْبُهَا
وَرِثْتُ، إِلَى أَخْلَاقِهِ، عَاجِلَ الْقَرَى،
وَضَرَبَ عَرَاقِيْبِ الْمَتَالِي شَبُوْبُهَا
رَأَيْتَ بَنِي مَرْوَانَ ثَبَّتَ مُلْكَهُمْ
مَشُوْرَةٌ حَقٌّ كَانَ مِنْهَا قَرِيْبُهَا
جَزَى اللهُ خَيْرًا مِنْ خَلِيْقَةِ أُمَّةٍ،
إِذَا الرِّيْحُ هَبَّتْ بَعْدَ نَوَى جَنُوْبُهَا
كَفَى أُمَّةَ الْأُمِّيِّ كُلَّ مُلْحِحَةٍ
مِنَ الدَّهْرِ مَحْذُورٍ عَلَيْنَا شَصِيْبُهَا
عَسَتْ هَذِهِ الْأَوَاءُ تَطْرُدُ كَرِيْبُهَا
عَالَيْنَا سَمَاءٌ مِنْ هِشَامٍ تُصِيْبُهَا
كَمَا كَانَ أَرْوَى إِذْ أَتَاهُمْ بِأَهْلِهِ
حُطِيْبَةُ عَبَسٍ مِنْ قُرَيْبٍ ذُنُوْبُهَا
فَهَبْ لِي سَجَالًا مِنْ سَجَالِكَ يُرَوْنِي
وَأَهْلِي إِذَا الْأَوْرَادُ طَالَ لُؤُوْبُهَا
وَكَمْ أَنْعَمْتَ كَفًّا هِشَامٍ عَلَى امْرِئٍ
لَهُ نِعْمَةٌ خَصْرَاءُ مَا يَسْتَشِيْبُهَا

شعراء مصر والسودان << أحمد فؤاد نجم >> الكلمات المتقاطعة

الكلمات المتقاطعة

رقم القصيدة : ٣٢٥

نوع القصيدة : عامي

بدل الكوره
ولعب الفوره
وسط الغاغه
والبرجاس
تاكل زغده

(٢٤٧/١)

تاكلك دبشه
تملا دماغك
بالقلقاس
ياللا نفكر
حتة لعبه
زي السكر
بالأناس
كلمه ومعنى
رأسي وأفقي
يحكوا حكاية
تهم الناس
قرب قرب
ياللا نجرب
شغل مخك
ولا تحتاس
_ واحد رأسي؟
رأسي بتضرب

تقلب
تشغي بالأفكار
مسرح
والأفكار هوامه
في الدوامه
ليل .. ونهار
أبيض إسود
أخضر .. أحمر
بارد .. حامي
جنه .. ونار
سيك سيك
من تغريك
بكره الليل
يطلع له نهار
_ اتنين رأسي ؟
حاكم حالي
كان طرطور
خان الدار
والجار
والنور
_ كل ما فينا من حكام
نازليين
من خنفس .. وكافور
كذبوا _ أفكوا
قتلوا _ سفكوا
غدروا _ خانوا
فضحوا _ هتكوا
_ واحد أفقي ؟

شاعر داعر
ميت .. حي
طالع .. نازل
رايح .. جي
مادح سيده
مادد ايده
لايشوف حاجه
ولا يقول شي
_ كل ما فينا من شعارير
خونه
وهتيفة .. وخنزير
تجروا _ باعوا
لمعوا _ ذاعوا
أفلوا _ غربوا
تاهوا _ ضاعوا
_ اتنين أفقي ؟
شعرا تلاته بكلمه باروده
ناظم
بيرم
بابلو نيرودا (١)
_ كل ما فينا من عشاق
داقوا ما بينا
من أشواق
حبوا _ عشقوا
شباوا _ نشأوا
مروا _ فاتوا
غرسوا _ رشقوا
_ رأسي وأفقي ؟

شاعر واعر
لازم جي
يملا عيون العالم ضي
كل ما فينا من أحزان
تستنظر عاشق فنان
يأتي _ يقبل
طائر _ بلبل
حرفي _ فني
يشدو _ يغني
وطني سكني
أهلي .. قومي
منكم فيكم
صحوي نومي
أتم فكري
أتم عملي
منكم توقي
فيكم أملي
هبوا _ لبوا
ثوروا _ هبوا
يشرق _ يسطع
صبح _ مطلع
يزرع _ يبني
نحصد _ نجني
نمرح _ نلعب
نشدوا _ نغني
واحد رأسي
نشدوا نغني
اتنين أفقي

نشدوا نغني

تالت خامس

عاشر ميه

نشدوا نغني

نشدوا نغني

نملا العالم

خضرة عفيه

نشدوا نغني

نشدوا نغني

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا إن خير المال مال ابن برثن

ألا إن خير المال مال ابن برثن

رقم القصيدة : ٣٢٥٠

ألا إن خير المال مال ابن برثن،

وأزكى الذي تُرجى لعِبِّ عواقبه

وما زال يشري الحمد بالمال والتقى،

وذلك مما أربح البيع صاحبه

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لئن أصبحت قيس تلوي رؤوسها

لئن أصبحت قيس تلوي رؤوسها

رقم القصيدة : ٣٢٥١

لئن أصبحت قيس تلوي رؤوسها

علي ليزدادن رغماً غصائبها

فإني لرام قيس عيلان رمية،

وإن كان لي نقصاً شديداً سبابها

فقلوا لقيس قيس عيلان تجتنب

بِخُورِي إِذَا طَمَّتْ وَعَبَّ غُبَابُهَا
لَنَا حَوْمٌ بِحَرِي خِنْدِفٍ قَدْ حَمَتْ بِهِ
لَهُ مَنْ أَظْلَتُهُ السَّمَاءُ اضْطَرَابُهَا
لَنَا حَجَرًا الْبَيْتِ اللَّذَانَ أَمَامَهُ،
وَقَبْلَتُهَا مِنْ كُلِّ شَطْرٍ وَبَابُهَا
أَلَمْ يَأْتِ مِنَّا رَبُّ كُلِّ قَبِيلَةٍ
بِحَيْثُ جَمَارُ الْقَوْمِ يُلْقَى حِصَابُهَا
وَإِنَّ لَنَا شَهَبًا يَبْرُقُ بِيضُهَا،
إِذَا خَفَقَتْ يَوْمًا عَلَيْنَا عُقَابُهَا
تَرَى النَّاسَ مِنْ سَاعِ إِلَيْنَا فَهَارِبٍ
إِذَا دَارَ بِالْحَيْنِ يَوْمًا ضِرَابُهَا
تَرَى كُلَّ بَيْتٍ تَابِعًا لِبُيُوتِنَا،
إِذَا ضُرِبَتْ بِالْأَبْطَحِينَ قِبَابُهَا
إِذَا لَبَسَتْ قَيْسٌ ثِيَابًا سَمِعَتْهَا
تُسَبِّحُ مِنْ لَوْمِ الْجُلُودِ ثِيَابُهَا
لَقَدْ حَمَلْتُ عَنْ قَيْسِ عَيْلَانَ عَامِرٌ
مَنْحَازِي كَانَتْ جَمَعَتْهَا كِلَابُهَا
لَيْنُ حَوْمَتِي هَابَتْ مَعْدٌ حِيَاضُهَا،
لَقَدْ كَانَ لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ يَهَابُهَا
لَقَدْ كَانَ فِي شُغْلِ أَبِيكَ عَنِ الْعُلَى،
ضُرُوعُ الْخَالِيَا صَرُّهَا وَاحْتِلَابُهَا
وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا عَبْدٌ وَطَبٌّ وَعَلْبَةٌ
تَحِنُّ إِذَا مَا النَّيْبُ حَنَّتْ سِقَابُهَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَصْبَحَ يَشْتَكِي،
إِلَى اللَّهِ، لَوْمَ ابْنِي دُخَانَ تُرَابُهَا
جَعَلْتُ لِقَيْسٍ لَعْنَةً نَزَلَتْ بِهِمْ

مِنَ اللَّهِ لَنْ يَرْتَدَّ عَنْهُمْ عَذَابُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن بلالا إن تلاقيه سالما

إن بلالا إن تلاقيه سالما

رقم القصيدة : ٣٢٥٢

إِنَّ بِلَالَاً إِنْ تُلَاقِيهِ سَالِمًا

كَفَاكَ الَّذِي تَنْحَشِينَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

أَبُوهُ أَبُو مُوسَى خَلِيلُ مُحَمَّدٍ،

وَكَفَّاهُ غَيْثٌ مُسْتَهْلٌ الْأَهَاضِبِ

إِلَيْكَ رَحَلْتُ الْعَنْسَ حَتَّى أَنْحُتْهَا

إِلَيْكَ وَقَدْ أُعِيْتُ عَلَى كُلِّ ذَاهِبِ

وَقَدْ خَبَطْتُ رَحْلِي عَلَيْهَا مَطِيَّتِي

إِلَيْكَ وَلَمْ تَعْلُقْ قَلُوصِي بِصَاحِبِ

فَقُلْتُ لَهَا: زُورِي بِلَالَاً، فَإِنَّهُ

إِلَيْهِ انْتَهَى، فَأَتِيهِ بِي، كُلُّ رَاغِبِ

لَنْ خَبَطْتُ نَعْلًا يَدَاها مِنَ الْوَجَا

إِلَى خَيْرِ مَطْلُوبٍ مُنَاخًا لِرَاكِبِ

إِلَى ابْنِ أَبِي مُوسَى الَّذِي سَجَدَتْ لَهُ

جُنُوحًا عَلَى الْأَيْدِي مَلُوكِ الْمَرَازِبِ

فَمَا أَنَا بِالْمُخْتَارِ غَيْرِكَ لِلْقَرَى،

وَلَا لِمُنَاخِ الْبِعْمَلَاتِ التَّجَائِبِ

تُقَاتِلُ، لَمَّا حَلَّ عَنْهَا رِحَالُهَا،

بِأَفْوَهِهَا الْعَرْبَانَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

رَأَيْتُ بِلَالَاً يَشْتَرِي كُلَّ سُورَةٍ

مِنَ الْمَجْدِ بِالْغُلْيَا عَلَى كُلِّ طَالِبِ

نَمَاهُ أَبُو مُوسَى أَبُوهُ إِلَى الَّتِي
يَنَالُ بِهَا الرَّاقِي نُجُومَ الكَوَاكِبِ
يَقُولُونَ: إِنَّا قَدْ كَفِينَاكَ، فَارْتَجِلْ!
كَذَلِكَ اللَّيَالِي دَائِرَاتُ التَّوَائِبِ
تَدَارِكُهُ لِي، بَعْدَمَا أَشْرَفَتْ بِهِ
عَلَى الهُوَّةِ العَبْرَاءِ زُورُ المَنَاكِبِ
دُخُولٍ مِنَ اللَّاتِي إِذَا مَا ارْتَمَتْ بِهِ
يَرَى أَنَّهُ مِنْ قَعْرِهَا غَيْرُ آيِبِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن هجاء الباهليين دارما

إن هجاء الباهليين دارما

رقم القصيدة : ٣٢٥٣

إِنَّ هِجَاءَ البَاهِلِيِّينَ دَارِمًا
لَمِنْ بَدَعَ الأَيَّامِ ذَاتِ العَجَائِبِ
أَبَاهِلِ! هَلْ فِي دَلُوكُمْ، إِذْ نَهَزْتُمْ
بِهَا، كَرِشَاءِ ابْنِي عِقَالٍ وَحَاجِبِ
رِشَاءٍ لَهُ دَلُؤُ تَفِيضُ ذُنُوبِهَا
عَلَى المَحَلِّ أَعْلَى دَلُوهَا فِي الكَوَاكِبِ
فَمَنْ يَكُ أَمْسَى غَابَ عَنْهُ فُضُوحُهُ،
فَلَيْسَ فُضُوحُ ابْنِي دُحَانٍ بَغَائِبِ
لَعَمْرُكَ! إِنِّي وَالْأَصَمَّ وَأُمَّهُ
لَفِي مَقْعَدٍ فِي بَيْتِهَا مُتَقَارِبِ
تَقُولُ وَقَدْ ضَمَّتْ بَعِشْرِينَ حَوْلَهُ:
أَلَا لَيْتَ أَنِي زَوْجَةٌ لِابْنِ غَالِبِ
لَأُرْشِفَ رِيحًا لَمْ تَكُنْ بَاهِلِيَّةً،
وَلَكِنَّهَا رِيحُ الكِرَامِ الأَطْيَابِ
بُنُو دَارِمٍ كَالْمِسْكِ رِيحُ جُلُودِهِمْ،

إِذَا حَبَّتْ رِيحُ الْعَبِيدِ الْأَشَابِ
أَلَا كُلُّ بَيْتٍ بَاهِلِيٍّ أَمَامَهُ
حِمَاؤُ وَعِدْلٌ لَا نِجِيٍّ سَمْنٍ وَرَائِبٍ
يُودَى بِهَا عَنْهُمْ خَرَجٌ، وَأَنْتَهُمْ،
لِجِرْوَةٍ، كَانُوا جُنْحًا لِلضَّرَائِبِ
إِذَا ابْنَا دُخَانَ وَقَفَا وَرَدَّ عُصْبَةَ
لِنَامٍ وَإِنْ كَانُوا قَلِيلِي الْحَلَايِبِ
لَقَالُوا اخْسَأْ يَا بَنِي دُخَانٍ فَإِنَّكُمْ
لِنَامٍ وَشَرَابُونَ سُورَ الْمَشَارِبِ
فَطَلَّ الدُّخَانِيُّونَ تُرْمَى وَجُوهَهُمْ
عَلَى الْمَاءِ بِالْإِقْبَالِ رَمَى الْغَرَائِبِ
أَبَاهِلٍ! إِنَّ الْمَاءَ لَيْسَ بِغَاسِلٍ
مَخَازِيٍ عَنْكُمْ عَارِهَا غَيْرُ ذَاهِبٍ
وَإِنَّ سِبَابِيَكُمْ لَجَهْلٌ، وَأَنْتُمْ
تُبَاعُونَ فِي الْأَسْوَاقِ بَيْعَ الْجَلَايِبِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يقول الأطباء المداوون إذ خشوا
يقول الأطباء المداوون إذ خشوا
رقم القصيدة : ٣٢٥٤

يَقُولُ الْأَطِبَاءُ الْمُدَاوُونَ إِذْ خَشَوْا
عَوَارِضَ مِنْ أَدْوَاءِ دَاءٍ يُصِيبُهَا
وَطَبِيئُهُ دَائِي، وَالشِّفَاءُ لِقَاؤُهَا،
وَهَلْ أَنَا مَدْعُوٌّ لِنَفْسِي طَبِيئُهَا
وَكُومٍ مَهَارِسِ الْعِشَاءِ مُرَاحَةٍ
عَلَيْنَا أَتَاهَا بَعْدَ هَدْيٍ حَبِيئُهَا

مَحَا كُلَّ مَعْرُوفٍ مِنَ الدَّارِ بَعْدَنَا
دَوَالِحُ رُوحَاتِ الصَّبَا وَجَنُوبِهَا
وَكَائِنٌ أَتَتْهَا لِلشَّمَالِ هَدِيَّةٌ
مِنَ التُّرْبِ مِنْ أَنْفَاءٍ وَهَبٍ غَرِيْبِهَا
وَوَثِقَتْ إِذَا لَاقَتْ بِإِلَالٍ مَطِيَّتِي،
لَهَا بِالْغِنَى إِنْ لَمْ تُصِْبْهَا شَعُوبِهَا
تَمَطَّتْ بِرُحْلِي وَهِيَ رَهْبٌ رَذِيَّةٌ
إِلَيْكَ مِنَ الدَّهْنِ أَتَاكَ حَبِيْبِهَا
فَمَا يَهْتَدِي بِالْعَيْنِ مِنْ نَاطِرٍ بِهَا،
وَلَكِنَّمَا تَهْدِي الْعُيُونَ قُلُوبِهَا
وَكَانَتْ فَنَاءُ الدِّينِ عَوْجَاءَ عِنْدَنَا،
فَجَاءَ بِإِلَالٍ فَاسْتَقَامَتْ كُغُوبِهَا
فَلَمَّا رَأَوْا سَيْفِي بِإِلَالٍ تَفَرَّقَتْ
شَيَاطِينُ أَقْوَامٍ وَمَاتَتْ ذُنُوبِهَا
فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ يَا بِإِلَالٍ خَسَاتُهُ
فَأَغْضَتْ لَهُ عَيْنٌ عَلَى مَا يَرِيْبِهَا
رَأَيْتُ بِإِلَالٍ يَشْتَرِي بِتِلَادِهِ
مَكَارِمَ أَخْلَاقٍ عِظَامٍ رَغِيْبِهَا
وَيَوْمٍ تُرَى جَوْرًاؤُهُ قَدْ كَفَيْتُهُ
بِطَعْنٍ وَضَرْبٍ حِينَ ثَابَ عَكُوبِهَا
أَبَتْ لِإِلَالٍ عُصْبَةٌ أَشْعَرِيَّةٌ،
إِذَا فَرَعَتْ كَانَتْ سَرِيْعًا رُكُوبِهَا
سَرِيْعٌ إِلَى كَفِّي بِإِلَالٍ، إِذَا دَعَا،
مِنَ الْيَمَنِ الشُّبَّانُ مِنْهَا وَشِيْبِهَا
وَمَا دَعْوَةٌ تَدْعُو بِإِلَالٍ إِلَى الْقَرَى
وَلَا الطَّعْنِ يَوْمَ الرُّوْعِ إِلَّا يُجِيْبِهَا

سَرِيْعٌ إِلَى هَدْيٍ وَهَدْيٍ قِيَامُهُ،
إِذَا صَدَقَتْ نَفْسُ الْجَبَانِ كَذُوبُهَا
كَمَا كَانَ يَسْتَحْيِي أَبُوهُ إِذَا دَعَا
لَهُ مُسْتَعِيْثٌ حِينَ هَرَّ كَلْبِيْهَا
يَكْرُرُ وَرَاءَ الْمُسْتَعِيْثِ إِذَا دَعَا
بِنَفْسٍ وَقُوْرٍ لَا يُخَافُ وَجِيْبُهَا
مِنَ الْقَوْمِ يَسْتَحْمِي إِذَا حَمَسَ الْوَعْيُ
لِهَامَاتِ كُلاَحِ الرِّجَالِ ضَرْوُهَا
وَجَدْنَا لَكُمْ دَلُوًّا شَدِيْدًا رِشَاوُهَا،
تَضِيْمُ دِلَاءِ الْمُسْتَقِيْنِ ذُنُوْبُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> نكفي الأعنة يوم الحرب مشعلة
نكفي الأعنة يوم الحرب مشعلة
رقم القصيدة : ٣٢٥٥

نَكْفِي الْأَعْنَةَ يَوْمَ الْحَرْبِ مُشَعَّلَةً،
وَابْنَ الْمَرَاعَةَ خَلْفَ الْعَيْرِ مَضْرُوبُ
مِنَا الْفُرُوعِ اللَّوَاتِي لَا يُوَازِنُهَا
فَخَرٌّ، وَحَظُّكَ، فِي تِلْكَ، الْعَرَاقِيْبُ
يَا ابْنَ الْمَرَاعَةَ! إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَنِي
حَيْثُ التَّقْتُ فِي الدَّرَى الْبِيضِ الْمَنَاجِيْبُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> رأيت أبا غسان علق سيفه
رأيت أبا غسان علق سيفه
رقم القصيدة : ٣٢٥٦

رَأَيْتُ أَبَا غَسَّانَ عَلَّقَ سَيْفَهُ
عَلَى كَاهِلِ شَعْبٍ عَلِيٍّ مَنِ يُشَاغِبُهُ

تَرَى النَّاسَ كَالدَّمَعَى لَهُ وَقُلُوبُهُمْ
تَنْدَى، وَمَا فِيهِمْ عَرِيبٌ يُخَاطِبُهُ
أَدَلَّ بِهِ اللَّهُ الَّذِي كَانَ ظَالِمًا،
وَعَزَّ بِهِ الْمَظْلُومُ وَاشْتَدَّ جَانِبُهُ
وَقَدْ عَلِمَ الْمِصْرُ الَّذِي كَانَ ضَائِعًا
أَبَاعِدُهُ مَرْوُودَةٌ وَأَقَارِبُهُ
بِأَنَّكَ سَيْفُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ سَلَّهُ
إِذَا الْمَوْتُ رَاقَتْ بِالسِّيُوفِ كَتَائِبُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أعض حمي ساقه السيف بعدما
أعض حمي ساقه السيف بعدما
رقم القصيدة : ٣٢٥٧

أَعْضَّ حُمَيِّ سَاقَهُ السَّيْفَ بَعْدَمَا
رَأَى الْمَوْتَ يَعْشَى وَاسِطَ الرَّحْلِ رَاكِبُهُ
وَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي أَجْبِنُ بِجَنْدَلٍ
عَنِ الْعَوْدِ أَمْ أَعَيْتَ عَلَيْهِ مَضَارِبُهُ
كِلَا السَّيْفِ وَالْعَظْمِ الَّذِي ضَرَبَا بِهِ
إِذَا التَّقْيَا فِي السَّاقِ أَوْهَاهُ صَاحِبُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألم يك جهلا بعد سبعين حجة
ألم يك جهلا بعد سبعين حجة
رقم القصيدة : ٣٢٥٨

أَلَمْ يَكْ جَهْلًا بَعْدَ سَبْعِينَ حِجَّةً
تَذَكَّرُ أُمَّ الْفَضْلِ وَالرَّأْسِ أَشْيَبُ
وَقِيلُكَ: هَلْ مَعْرُوفُهَا رَاجِعٌ لَنَا،
وَلَيْسَ لَشَيْءٍ قَدْ تَفَاوَتْ مَطْلَبُ

على حين ولي الدهر إلا أقله،
وكادت بقايا آخر العيش تذهب
فإن تُؤذينا بالفراق، فلستُم
بأول من ينسى، ومن يتجنب
ورب حبيب قد تناسيت فقدهُ،
يكاد فؤادي إثره يتلهب
أخي ثقة في كل أمر ينوئي،
وعند جسيم الأمر لا يتعيب
قرعت ظنابيبي على الصبر بعده،
فقد جعلت عنه الجنائب تُصحب
دعاني سياراً وقد أشرفت به
مهالك يُلقى دونها يتدبذب
فقلت له: إن أخوك الذي به
تنوء إذا عم الدعاء المشوب
فإن تك مظلوماً، فإن شفاءه
بورذ، وبعض الأمر للأمر مجلب
هو الحكم الراعي وأنت رعيته،
وكل قضاء سوف يحصى ويكتب
وأنت ولي الحق تفضي بفصله؛
وأنت ولي العفو إذ هو مذنب
يزين عبداً كل شيء بنيتهُ،
وأنت فتاها والصريح المهذب
نمتك فروم من حيفة جلة،
إلى عيصها الأعلى الذي لا يشذب
وجرثومة العز التي لا يزومها

عَدُوٌّ، وَلَا يَسْطِيعُهَا الْمُتَوَتَّبُ
وَمَا قَايَسَتْ حَيًّا حَنِيفَةً سَوْفَةً،
وَلَوْ جَاهِدُوا، إِلَّا حَنِيفَةً أَطِيبُ
وَكَانَتْ إِذَا خَافَتْ تَصَائِقُ مُقَدِّمِ،
تَمَدَّ بِأَيْدِيهَا السُّيُوفَ فَتَضْرِبُ
إِذَا مَنَعُوا لَمْ يُرْجَ شَيْءٌ وَرَاءَهُمْ،
وَإِنْ لَقِحَتْ حَرْبٌ يَجِيئُوا فَيُرْكَبُوا
إِلَيْهِمْ رَأَتْ ذَاكُمْ مَعَدًّا وَعَيْرَهَا
يُحِلُّ الْيَتَامَى وَالصَّعِيبُ الْمُعَصَّبُ
تَحُلُّ بُيُوتُ الْمُعْتَنِينَ إِلَيْهِمْ،
إِذَا كَانَ عَامٌ خَادِعُ النَّوَى مُجْدِبُ
وَقَعْتُمْ بِصُفْرِي الْخَضَارِمِ وَقَعَةً،
فَجَلَّلْتُمُوهَا عَارَهَا لَيْسَ يَذْهَبُ
وَلَمَّا رَأَوْا بِالْأَبْرَقَيْنِ كَنِيبَةً
مُلْمَلَمَةً تَحْمِي الدَّمَارَ وَتَغْضَبُ
دَعَا كُلُّ مَنْحُوبٍ حَنِيفَةً فَالْتَقَتْ
عَجَاجَةٌ مَوْتٍ وَالدَّمَاءُ تَصِيبُ
وَجَاؤُوا بِوَرْدٍ مِنْ حَنِيفَةٍ صَادِقِ
تُطَاعِنُ عَنْ أَحْسَابِهَا وَتُدَبِّبُ
مَصَالِيْتُ نَزَالُونَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى،
تَخُوضُ الْمَنَايَا وَالرَّمَاخُ تُخْضَبُ
وَرَائِمَةٌ وَلَهْتُمُوهَا، وَفَاقِدِ
تَرَكْتُمْ لَهَا شَجْوًا تُرِنُّ وَتَنْحَبُ
وَقَدْ عَصَبَتْ أَهْلَ الشَّوَاغِنِ خَيْلُهُمْ؛
وَقَدْ سَارَ مِنْهَا بِالْمَجَارَةِ مِقْنَبُ
إِذَا وَرَدُوا الْمَاءَ الرَّوَاءَ تَطَامَأَتْ
أَوَائِلُهُمْ أَوْ يَحْفِرُوا ثُمَّ يَشْرَبُوا
تَفَارَطُ هَمْدَانَ الْجِبَالِ وَغَافِقًا،

وَرُهِدَ بَنِي نَهْدٍ فَتُسْمَى وَتَحْرُبُ
تَوْتَبُ بِالْفُرْسَانِ خُوصاً كَأَنَّهَا
سَعَالٍ طَوَّاهَا غَزْوَهُمْ فَهِيَ شُرْبُ
وَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ فِي الْحُرُوبِ تَنَاوَلُوا
عِيَاذاً وَعَبَدَ اللَّهُ وَالْخَيْلُ تُجَذَّبُ
بِذِي الْغَافِ مِنْ وَادِي عُمَانَ فَأَصْبَحَتْ
دِمَاؤُهُمْ يُجْرَى بِهَا حَيْثُ تَشَخَّبُ
أَذْفُوهُمْ طَعَمَ الْمَنَائِيَا، فَعَجَلُوا،
وَمَنْ يَلْقَهُمْ فِي عَرِصَةِ الْمَوْتِ يُشْجِبُوا
شَفَقُوا مِنْهُمَا مَا فِي النَفُوسِ وَشَدَّ بُوَا
بِوَقْعِ الْعَوَالِي كُلِّ مَنْ يَتَكَتَّبُ
وَأَضْحَى سَعِيدٌ فِي الْحَدِيدِ مُكَبَّلًا،
يُعَانِي، وَأَحْيَانًا يُقَادُ فَيَصْحَبُ
رَأَى قَوْمَهُ إِذْ كَانَ غَدَوًا جِلَادُهُمْ
مَعَ الصَّبْحِ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ
فَمَا أُعْطِيَ الْمَاعُونُ حَتَّى تَحَاسَرَتْ
عَلَيْهِمْ جُمُوعٌ مِنْ حَنِيفَةَ لُجْبُ
وَحَتَّى عَلَوْهُمْ بِالسِّيُوفِ كَأَنَّهَا
مَصَابِيحُ تَعْلُو مَرَّةً وَتَصَبُّ
فَلَمْ يَرِ يَوْمٌ كَانَ أَكْثَرَ عَوْلَةً،
وَأَيْتَمَ لِلْوِلْدَانِ مِنْ يَوْمِ عَوْتَبُوا
وَمَنْ يَصْطَلِي فِي الْحَرْبِ نَارًا تَحْشَىهَا
حَنِيفَةُ يَشْقَى فِي الْحُرُوبِ وَيُعْلَبُ

وَمَا زَالَ دَرَّةٌ مِنْ حَنِيفَةٍ يُتَّقَى؛
وَمَا زَالَ قَرْمٌ مِنْ حَنِيفَةٍ مُصْعَبٌ
لَهُ بَسْطَةٌ لَا يَمْلِكُ النَّاسُ رَدَّهَا،
يَدِينُ لَهُ أَهْلُ الْبِلَادِ وَيُحْجَبُوا
تَرَى لِلْوُفُودِ عَسْكَرًا عِنْدَ بَابِهِ،
إِذَا غَابَ مِنْهُمْ مَوْكِبٌ جَاءَ مَوْكِبٌ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لم أنس إذ نوديت ما قال مالك
لم أنس إذ نوديت ما قال مالك
رقم القصيدة : ٣٢٥٩

لَمْ أَنْسَ إِذْ نُودِيتُ مَا قَالَ مَالِكُ،
وَنَحْنُ قِيَامٌ بَيْنَ أَيْدِي الرِّكَايِبِ
وَصِيَّتُهُ إِذْ قَالَ: هَلْ أَنْتَ مُخْبِرٌ
عَنِ النَّاسِ مَا أَمْسَوْا بِهِ يَا ابْنَ غَالِبِ
فَقُلْتُ: نَعَمْ! وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِيٍّ،
لَيْنٌ بَلَغَتْ بِي مُنْتَهَى كُلِّ رَاغِبِ
وَكَانَ وَفَاءَ النَّاسِ خَيْرُهُمْ لَهُمْ
نَدَى وَيَدًا قَدْ أَتْرَعَتْ كُلَّ جَانِبِ
لَأَشْتَكِينَ شَكْوَى يَكُونُ اشْتِكَاؤُهَا
لَهَا نُجْحًا أَوْ عَذْرَةً لِمَخَاطِبِ
شَكْوَتْ إِلَيْكَ الْجَهْدَ لِلنَّاسِ وَالْقِرَى،
وَإِنَّ الدُّرَى قَدْ عُذِنَ مِثْلَ الْغَوَارِبِ

شعراء مصر والسودان << أحمد فؤاد نجم >> ورقة .. من ملف القضية
ورقة .. من ملف القضية
رقم القصيدة : ٣٢٦
نوع القصيدة : عامي

-
- أنا مصراوي
- ممكن أعرف مين الأول بيكلمني
- دول مين
- مصر العشه ولا القصر
إف
- مالك ... شاييل طاجن خالك
- أنا ما اقصدش اهانتك طبعاً
- لاما اعرفش
- إيه رأيك في قضية مصر
هي وسوريا وليبيا ولازم ييجي النصر
- ييجي منين وازاي ولمين
- أنا من حقي
- أنا بتكلم بيني وبينك
- إذا كانش يسبب لك ضيق
- مين مسئول ؟
- ع إللي جرى لنا ف غزه وسينا
فض دمغك من دي قضيه شعبنا جاهل
مهما تقول له
مش حيا من بالشيوعية
- ما الشيوعية في فيتنام
إيه رأيك فيهم يا همام
لكن إحنا .. ورانا عيال
- طب ما نحارب لجل عيالنا
يطلعوا أسعد من أجيالنا
وحتتعبني معاك ع الفاضي
وأنا بحبحت معاك بكفايه
إبقي اتفلسف عند القاضي

- هى قضيه ؟
أمال فاهم إيه آمال هى الدولة دى لعب عيال
- ممكن أعرف أنا هنا ليه
أمال إيه
يوم خمسه وعشرين الماضي
إيه مشاك عند التحرير
- تحرير إيه يا جناب القاضي
- بكره تصير
- أنا غلباوي كده من صغري
آخر غلبه وقله ذوق يحصل إيه لو تمشي ف حالك
فاكر نفسك مين
ما تفوق
- لو راح افوق
مش من مصلحتك
إيه رأيك فى حكاية الطلبة
- حاجه عظيمه بشرة خير
- وانت لسانك ينفع سير
- كتر خيرك
مين وداك بقي عند الطلبة رايح ضمن المندسين
- رحت أناقشهم واسمع منهم
دول عايزين الدنيا تولع علشان أصلا
مش فاهمين
هى الحرب يا عالم لعبه
دى بتتكلف بالملايين
- امال ح ادفع من جيب مين
إنت حمار وخدوك فى مشمك رحت هناك زى الباقيين
عاملين لجنه
وقال وطنيه

مش ممكن دول وطنيين
وجماعة أنصار الثورة
وفلسطين وهباب الطين
ما نخليتنا يا سيدي في حالنا
مالنا ومال الفدائين
هو إحنا اللي نهينا بلدهم
دول عالم صيع فاقدين
قتلوا الراجل عند الشيراتون
واحنا إللي طلعلنا القاتلين
- وصفي التل دا كلب وخاين
واحد صاحبي مراته مرافقه
وهو مرافق
بيجي عشرين
أمريكا بتزعل ويتحرن
هو إحنا يا عالم ناقصين
مش نستعبر
م إللي جراننا
ونعيش بقي زى العايشين
دي عيال عملا للشيوعيه
واحنا عدو الشيوعيين
- ورق دمك بس يا بيه
مين مساعدكو بقالكو سنين
علشان أصلا مش فاهمين
إحنا حيلتنا منين نديهم
ونسددهم بالملايين
- مبدا مين وزكايب مين
هي دى عالم تعرف مبدا
دولا باقول لك

ناس مجانين
اخترعولنا السد العالي
علشان نبقي اشتراكيين
إشتراكيه هناك ف بلدهم
وإحنا ف دارنا
نعيش حرين
عايزين الفلاح الجاهل
يتساوى بالمحترامين
وكمان قال
تحديد ملكيه
أبو ألفين
يدوه خمسين
شغل ملاحده وعالم كفره
ومخالفين أحكام الدين

(٢٥٢/١)

والعمال رخرين اسم الله
فاهمين روحهم
بني آدمين
ناس عايزين الحرق بولعه
دا كله من الشيوعيين
نشروا لنا الأفكار السوده
أولاد الكلب الملاعين
مين وداك بقي عند الطلبة
انطق قول
اتكلم مين

- هما إيه مطالبهم ؟

- لأمش قصدى

بس أنا باسأل

كانوا طالبين كراريس ومساطر

ولا مطالب ميه الميه

كل الشعب مآمن بيها

مين مجنون بقي

حيمشيها

عايزين يدوا الرتش سلاح

عشان تحصل فيها مجازر

أنا لو أشوف حلوف فلاح

شايلى شومه

لازم اهاجر

- لازم بينه وبينك دم

هس اتلم

ثم نحارب ليه

ويايه

بسلاح ما يموتش بعوضه

- ورق دمك بس يا بيه

الحرب ضروره ومفروضه

واهو نفس سلاحنا المظلوم

في فيتنام دابح أمريكا

- بطلوا بقي كذب وبولوتيك

طب ما الهند بنفس سلاحنا

فى باكستان

بعزقت الغرب

وحتما يعني نخش الحرب

طيب

حاضر
فيين المنخبر
حتغير رأيك
بالضرب

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إليك بنفسي حين بعد حشاشة
إليك بنفسي حين بعد حشاشة
رقم القصيدة : ٣٢٦٠

إِيْلِكَ بِنَفْسِي، حِينَ بَعْدَ حُشَاشَةٍ،
رِكَابَ طَرِيدٍ لَا يَزَالُ عَلَي نَحْبٍ
طَوَّاهُنَّ مَا بَيْنَ الْجَوَاءِ وَدُومَةٍ،
وَرُكْبَانُهَا، طَيِّبِ الْبُرُودِ مِنَ الْعَصَبِ
عَلَى شَدَنِيَّاتٍ، كَأَنَّ رُؤُوسَهَا
فُؤُوسٌ إِذَا رَاحَتْ رَوَّاجِفُ فِي نُصْبِ
إِذَا هِيَ بِالرُّكْبِ الْعِجَالِ تَرَدَّدَتْ
نَحَائِرَ ضَحَاكِ الْمَطَالِعِ فِي التَّقْبِ
خَبَطْنَ نِعَالَ الْجِلْدِ، حَتَّى كَانَهَا
شَرَاذِيمُ فِي الْأَرْسَاقِ مِنْ خِرْقِ الْعُطْبِ
إِيْلِكَ تَعَرَّفْنَا الدُّرَى بِرِحَالِهَا،
وَكُلَّ قُتَارٍ فِي سُلَامَى وَفِي صُلْبِ
أَضْرَبَهَا التَّرْحَالُ حَتَّى تَحَوَّلَتْ
مِنَ الْأَيْنِ سُودًا بَعْدَ عَيْدِيَّةٍ صُهْبِ
وَغَيْدٍ مِنَ الْإِدْلَاجِ تَحْسِبُ أَنَّهُمْ
سُقُوا بِنْتِ أَحْوَالٍ تُدَارُ عَلَى الشَّرْبِ
تَمِيلُ بِهِمْ حِينًا وَحِينًا تَقِيْمُهُمْ،
وَهُنَّ بِنَا مِثْلُ الْقِدَاحِ مِنَ الْقُضْبِ

حَمَلْنَ مِنَ الْحَاجَاتِ كُلِّ ثَقِيلَةٍ
إِلَيْكَ عَلِيٌّ فَإِنَّ عَرَائِكُهَا حُدْبٌ
إِلَى خَيْرِ مَا تَمَى يَطْلُبُ النَّاسُ خَيْرَهُ،
إِلَيْهِ مِنَ الْآفَاقِ مُجْتَمِعُ الرُّكْبِ
إِلَى بَابٍ مَنْ لَمْ نَأْتِ نَطْلُبُ غَيْرَهُ
بَشَرًا مِنَ الْأَرْضِ الْفَضَاءِ وَلَا غَرْبٍ
إِلَى حَيْثُ مَدَّ الْمَلِكُ أَطْنَابَ بَيْتِهِ
عَلَى ابْنِ أَبِي الْأَعْيَاصِ فِي الْمَنْزِلِ الرَّحْبِ
إِذَا مَا رَأَتْهُ الْأَرْضُ ظَلَّتْ كَأَنَّهَا
تَرَعَزُ تُسْتَحْيِي الْإِمَامَ مِنَ الرَّعْبِ
دَعَى النَّاسَ إِلَّا ابْنَ الْخَلِيفَةِ، إِنَّهُ
مِنَ النَّاسِ إِنْ بَلَغْتَنِي أَرْضَهُ حَسْبِي
وَلَيْسَ بِبَلَاقٍ مِثْلَهُ الدَّهْرُ خَائِفٌ
أَتَاهُ عَلَى مَاءٍ يَسِيرٌ وَلَا تُرْبٍ
بِحَقِّ وَلِيِّ بَيْنَ يُوسُفَ عَيْصُهُ
وَبَيْنَ أَبِي الْعَاصِي وَبَيْنَ بَنِي حَرْبٍ
يُشَدُّ بِهِ الْإِسْلَامُ بَعْدَ وَرَثَتِهِ
أَبِيهِ فَأَمْسَى الدِّينُ مُلْتَمَسَ الشَّعْبِ
قُرُومًا أَبُو الْعَاصِي أَبُوهُمْ كَأَنَّهُمْ
إِذَا لَبَسُوا صَيْدَ الْمُعَبَّدَةِ الْجُرْبِ
وَصِيَّةً ثَانِيَةً ثَانِيَةً بَعْدَ مُحَمَّدٍ،
ضَرَابَ كِرَامٍ غَيْرَ غَزَلٍ وَلَا نُكْبِ
عَمَدَتُ بِنَفْسِي حِينَ خِفْتُ مَحِيطَةً
إِلَيْكَ وَمَا لِي يَا ابْنَ مَرْوَانَ مِنْ ذَنْبٍ
إِلَى الْمَعْقِلِ الْمَفْزُوعِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
إِلَيْهِ وَلِلْعَيْثِ الْمَغِيثِ مِنَ الْجَدْبِ
شَفِيتَ مِنَ الدَّاءِ الْعِرَاقِ كَمَا شَفَيْتَ
يَدُ اللَّهِ بِالْفَرْقَانِ مِنْ مَرَضِ الْقَلْبِ

هُوَ الْمُصْطَفَى بَعْدَ الصَّفِيَيْنِ لِلْهُدَى،
وَفِي الْعَيْصِ مِنْ أَهْلِ الْخِلَافَةِ وَالْقُرْبِ
بِقَوْمِ أَبِي الْعَاصِي أَبُوهُمْ سَيُوفُهُمْ
مَعَاقِلُ إِذْ صَارَ الْقِتَالُ إِلَى الضَّرْبِ
رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ تَفْسَحَ عَنْهُمْ
سَيُوفُهُمْ ضَيْقَ الْمَقَامِ مِنَ الْكَرْبِ
وَتَعْرِفُ بِالْأَبْطَالِ وَقَعَ سَيُوفِهِمْ
وَأَثَارَهَا مِنْ مُنْدِبَاتٍ وَمَنْ خَدَبِ
وَعَاوِ عَوَى حَتَّى اسْتِثَارَ عَوَاؤُهُ

(٢٥٣/١)

أَبَا اثْنَيْنِ فِي عَرِيْسٍ مَأْسَدَةٍ غُلِبِ
أَمَّا كَانَ فِي قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ نَابِخِ
فَيَنْبِخَ عَنْهُمْ غَيْرَ مُسْتَوْلِغِ كَلْبِ
وَكَانَ لَهُمْ لَمَّا عَوَى الْكَلْبُ دُونَهُمْ
جَرِيرٌ عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ السَّقْبِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألم يك جهلا بعد ستين حجة

ألم يك جهلا بعد ستين حجة

رقم القصيدة : ٣٢٦١

أَلَمْ يَكْ جَهْلًا بَعْدَ سِتِّينَ حِجَّةً
تَذَكَّرُ أُمَّ الْفَضْلِ وَالرَّأْسِ أَشْيَبِ
وَقِيلُكَ: هَلْ مَعْرُوفُهَا رَاجِعٌ لَنَا،
وَلَيْسَ لَشَيْءٍ قَدْ تَفَاوَتْ مَطْلَبُ
عَلَى حِينٍ وَلَى الدَّهْرُ إِلَّا أَقْلَهُ،

وَكَادَتْ بَقَايَا آخِرِ الْعَيْشِ تَذَهَبُ
فَإِنْ تُؤْذِنُنَا بِالْفِرَاقِ، فَلَسْتُمْ
بِأَوَّلِ مَنْ يِنْأَى وَمَنْ يَتَجَنَّبُ
وَكَمْ مِنْ حَبِيبٍ قَدْ تَنَاسَيْتُ وَصَلَّهُ
يَكَادُ فُؤَادِي، إِثْرُهُ، يَتَلَهَّبُ
أَلَسْنَا بِمُحْقِقِينَ أَنْ نُجْهِدَ السُّرَى،
وَأَنْ يُرْقِصَ التَّالِي لَنَا وَهوَ مُتَعَبُ
إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ أَمَانَةٌ،
وَأَوْلَاهُ بِالْحَقِّ الَّذِي لَا يُكْذِبُ
تُعَارِضُ بِاللَّيْلِ التَّجُومَ رِكَابُنَا،
وَبِالشَّمْسِ حَتَّى تَأْفَلَ الشَّمْسُ تُدَابُّ
أُنِيخَتْ وَمَا تَدْرِي أَمَا فِي ظُهُورِهَا
مِنَ الْقَرْحِ أَمْ مَا فِي الْمَنَاسِمِ أَنْقَبُ
حَلَفْتُ بِأَيْدِي الْبُذْنِ تَدْمَى نُحُورِهَا
نَهَارًا وَمَا ضَمَّ الصَّفَاحُ وَكَبَّكَ
لَأُمَّ أَتَنَّا بِالْوَلِيدِ خَلِيفَةً،
مِنَ الشَّمْسِ، لَوْ كَانَ ابْنُهَا الْبَدْرُ، أَنْجَبُ
وَإِنْ شِئْتَ مِنْ عَبَسِ بِكَ مِنْهُمْ
أَبُ لَكَ طَلَّابُ التَّرَاثِ مَطَالِبُ
وَمَنْ عَبْدِ شَمْسٍ أَنْتَ سَادِسُ سِتَّةِ
خَلَائِفَ كَانُوا مِنْهُمْ الْعَمُّ وَالْأَبُ
هُدَاةً وَمَهْدِيَيْنِ، عُثْمَانُ مِنْهُمْ،
وَمَرْوَانُ وَابْنُ الْأَبْطَحِينَ الْمُطَيَّبُ
أَبُوكَ الَّذِي كَانَتْ لُؤْيُ بْنُ غَالِبٍ
لَهُ مِنْ نَوَاصِيهَا الصَّرِيحُ الْمُهْدَبُ
تَصَعَّدَ جَدُّ بِالْوَلِيدِ إِلَى التِّي
أَرَى كُلَّ جَدِّ دُونَهَا يَتَصَوَّبُ
أَرَى الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَصْبَحَا

يُمَدَّانِ أَعْنَاقًا إِلَيْكَ تَقَرَّبُ
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا يُرْجَى كَرَامَةٌ
بِكَفِّكَ أَوْ يَخْشَى الْعِقَابَ فِيهْرُبُ
وَمَا دُونَ كَفِّكَ انْتِهَاءٌ لِرَاغِبٍ
وَلَا لِمُنَاهُ مِنْ وَرَائِكَ مَذْهَبُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> رأيت نوار قد جعلت تجنى
رأيت نوار قد جعلت تجنى
رقم القصيدة : ٣٢٦٢

رَأَيْتُ نَوَارَ قَدْ جَعَلَتْ تَجَنِّي،
وَتُكْثِرُ لِي الْمَلَامَةَ وَالْعِتَابَا
وَأَحَدْتُ عَهْدٍ وَدَكَ بِالْغَوَانِي
إِذَا مَا رَأْسُ طَالِيهِنَّ شَابَا
فَلَا أَسْطِيعُ رَدَّ الشَّيْبِ عَنِّي،
وَلَا أَرْجُو مَعَ الْكِبَرِ الشَّبَابَا
فَلَيْتَ الشَّيْبَ يَوْمَ غَدَا عَلَيْنَا
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَانَ غَابَا
فَكَانَ أَحَبَّ مُنْتَظَرٍ إِلَيْنَا،
وَأَبْغَضَ غَائِبٍ يُرْجَى إِيَابَا
فَلَمْ أَرَ كَالشَّبَابِ مَتَاعَ دُنْيَا؛
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ كِسْوَتِهِ ثِيَابَا
وَلَوْ أَنَّ الشَّبَابَ يُذَابُ يَوْمًا
بِهِ حَجَّرَ مِنَ الْجَبَلَيْنِ، ذَابَا
فَإِنِّي يَا نَوَارَ أَبِي بِلَائِي
وَقَوْمِي فِي الْمَقَامَةِ أَنْ أَعَابَا
هُمْ رَفَعُوا يَدَيَّ فَلَمْ تَنْلِي
مُقَاضِلَةً يَدَانِ، وَلَا سِبَابَا

صَبَرْتُ مِنَ الْمَيْنِ وَجَرَّبْتَنِي
مَعْدُّ أَحْرَزُ الْقَحَمِ الرَّعَابَا
بِمَطْلَعِ الرَّهَانِ، إِذَا تَرَاحَى
لَهُ أَمْدٌ، أَلَحَّ بِهِ وَتَابَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ بَلَّوْنَا
أُمُورَكَ كُلَّهَا رُشْدًا صَوَابَا
تَعَلَّمْ إِنَّمَا الْحَجَّاجُ سَيْفٌ،
تَجَدَّ بِهِ الْجَمَاجِمُ وَالرَّقَابَا
هُوَ السَّيْفُ الَّذِي نَصَرَ ابْنَ أَرْوَى
بِهِ مَرْوَانُ عُثْمَانَ الْمُصَابَا
إِذَا ذَكَرْتَ عُيُونَهُمْ ابْنَ أَرْوَى

(٢٥٤/١)

وَيَوْمَ الدَّارِ أَسْهَلْتَ أَنْسِكَابَا
عَشِيَّةً يَدْخُلُونَ بِغَيْرِ إِذْنٍ
عَلَى مُتَوَكِّلٍ وَفَى، وَطَابَا
خَلِيلِ مُحَمَّدٍ وَإِمَامِ حَقٍّ،
وَرَاغِ خَيْرٍ مَنْ وَطَىءَ التَّرَابَا
فَلَيْسَ بِرَايِلٍ لِلْحَرْبِ مِنْهُمْ
شَهَابٌ، يُطْفِئُونَ بِهِ شَهَابَا
بِهِ تُبْنَى مَكَارِمُهُمْ، وَثَمَرَى
إِذَا مَا كَانَ دِرْتُهَا اِعْتِصَابَا
وَخَاصِبِ لِحِيَةِ غَدْرَتِ وَخَانَتْ،
جَعَلْتَ لِشَيْبِهَا دَمَهُ خِصَابَا
وَمُلْحَمَةٍ شَهِدَتْ لِيَوْمِ بَاسٍ،
تَزِيدُ الْمَرَّةَ لِلْأَجْلِ اقْتِرَابَا

تَرَى الْقَلْعِيَّ وَالْمَاذِيَّ فِيهَا
عَلَى الْأَبْطَالِ يَلْتَهُبُ التَّهَابَا
شَدِخْتَ رُؤُوسَ فَيْتِيهَا فِدَاخَتْ،
وَأَبْصَرَ مَنْ تَرَبَّصَهَا فَتَابَا
رَأَيْتُكَ حِينَ تَعْتَرِكُ الْمَنَابَا،
إِذَا الْمَرْغُوبُ لِلْغَمْرَاتِ هَابَا
وَأَذْلَقَهُ التَّفَاقُ، وَكَادَ مِنْهُ
وَجِيبُ الْقَلْبِ يَنْتَزِعُ الْحِجَابَا
تَهَوُّنٌ عَلَيْكَ نَفْسُكَ وَهُوَ أَدْنَى
لِنَفْسِكَ، عِنْدَ خَالِقِهَا، ثَوَابَا
فَمَنْ يَمُنُّ عَلَيْكَ النَّصْرَ يَكْذِبُ،
سِوَى اللَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّحَابَا
تَقَرَّدَ بِالْبَلَاءِ عَلَيْكَ رَبُّ،
إِذَا نَادَاهُ مُخْتَشِعٌ أَجَابَا
وَلَوْ أَنَّ الَّذِي كَشَفْتَ عَنْهُمْ
مِنَ الْفِتَنِ الْبَلِيَّةِ وَالْعَدَابَا
جَزَوْكَ بِهَا نُفُوسَهُمْ وَرَادُوا
لَكَ الْأَمْوَالَ، مَا بَلَّغُوا التَّوَابَا
فَإِنِّي وَالَّذِي نَحَرْتُ قُرَيْشُ
لَهُ بِمَنَى، وَأَضْمَرْتُ الرِّكَابَا
إِلَيْهِ مُلَبِّدِينَ، وَهَنَّ خُوصُ،
لِيَسْتَلِمُوا الْأَوَاسِيَّ وَالْحِجَابَا
لَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْكَ عَلَيَّ فَضْلُ،
كَفَضْلِ الْعَيْثِ يَنْفَعُ مَنْ أَصَابَا
وَلَوْ أَنِّي بِصِينِ اسْتَانَ أَهْلِي،
وَقَدْ أَعْلَقْتُ مِنْ هَجْرَيْنِ بَابَا
عَلَيَّ رَأَيْتُ، يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلِ،
وَرَأَيْتُ مِنْكَ أَظْفَاراً وَنَابَا

فَعَفُوكَ، يَا ابْنَ يَوْسُفَ، خَيْرُ عَفْوٍ،
وَأَنْتَ أَشَدُّ مُنْتَقِمٍ عِقَابًا
رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ خَافُوكَ حَتَّى
خَشُوا بِيَدَيْكَ، أَوْ فَرَقُوا، الْحِسَابَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تقول ابنة الغوثي ما لك هاهنا
تقول ابنة الغوثي ما لك هاهنا
رقم القصيدة : ٣٢٦٣

تَقُولُ ابْنَةُ الْغَوْثِيِّ: مَا لَكَ هَاهُنَا،
وَأَنْتَ تَمِيمِي مَعَ الشَّرْقِ جَانِبُهُ
تُوذِّنِي قَبْلَ الرِّوَّاحِ، وَقَدْ دَنَا
مِنَ الْبَيْنِ لَا دَانَ وَلَا مُتَقَارِبُهُ
فَقُلْتُ لَهَا: الْحَاجَاتُ يَطْرَحُنَ بِالْفَتَى،
وَهَمَّ تَعَانِي، مُعْنَى رَكَابِهِ
وَمَا زُرْتُ سَلْمَى أَنْ تَكُونَ حَبِيئَةً
إِلَيَّ، وَلَا دَبْنٍ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ
فَكَائِنٌ تَخَطَّتْ مِنْ فَسَاطِيطِ عَامِلٍ
إِلَيْكَ وَمِنْ خَرَقٍ تَعَاوَى ثَعَالِبُهُ
يَظَلُّ الْقَطَا مِنْ حَيْثُ مَاتَتْ رِيَّاحُهُ
يُعَارِضُنِي تَخَشَى الْهَلَكَ قَوَارِبُهُ
وَمَاءِ كَأَنَّ الْغِسْلَ خِيضَ صَبِيئِهِ
عَلَى لَوْنِهِ وَالطَّعْمَ يَعْيسُ شَارِبُهُ
وَرَدْتُ وَجُوزُ اللَّيْلِ حَيْرَانُ سَاكِنٍ
عَلَيْهِ، وَقَدْ كَادَتْ تَمِيلُ كَوَاكِبُهُ
قَطَعْتُ لِأَلْحِيهِنَّ أَعْضَادَ حَوْضِهِ،
وَنَشَّ نَدَى الدَّلْوِ الْمُحِيلِ جَوَانِبُهُ
ثَبَّتْ رَكَبَ الْأَيْدِي كَأَنَّ رَشِيفَهَا

تَرَشُّفُ مَمْطُورٍ وَقِيْعًا يُنَاهِبُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> كتبت وعجلت البرادة إنني

كتبت وعجلت البرادة إنني

رقم القصيدة : ٣٢٦٤

كَتَبْتُ وَعَجَلْتُ الْبِرَادَةَ، إِنِّي
إِذَا حَاجَةً طَالَبْتُ عَجَّتْ رِكَابُهَا
وَلِي بِيَلَادِ الْهِنْدِ، عِنْدَ أَمِيرِهَا،
حَوَائِجُ جَمَاتٍ، وَعِنْدِي ثَوَائِبُهَا
فَمِنْ تِلْكَ: أَنَّ الْعَامِرِيَّةَ ضَمَّهَا
وَيَتِي نَوَارَ، طَابَ مِنْهَا اقْتِرَابُهَا
أَتُنْتِي تَهَادَى بَعْدَمَا مَالَتِ الطُّلَى،
وَعِنْدِي رِدَاخُ الْجَوْفِ فِيهَا شَرَابُهَا

(٢٥٥/١)

فَقُلْتُ لَهَا: إِيهِ اطْلُبِي كُلَّ حَاجَةٍ
لَدَيَّ، وَخَفَّتْ حَاجَةٌ وَطِلَابُهَا
فَقَالَتْ: سِوَى ابْنِي لَا أُطَالِبُ غَيْرَهُ،
وَقَدْ بَكَ عَادَتْ كَلْتُمْ وَغِلَابُهَا
تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ! لَا تَهَوَّنَنَّ حَاجَتِي
لَدَيْكَ، وَلَا يَعْبَا عَلَيَّ جَوَابُهَا
وَلَا تَقْلِبْنِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ صَحِيفَتِي،
فَشَاهِدُ هَاجِحِيهَا عَلَيْكَ كِتَابُهَا
وَهَبْ لِي خُنَيْسًا وَاتَّخِذْ فِيهِ مِنَّةً
لِحَوْبَةِ أُمَّ مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أبي الصبر أني لا أرى البدر طالعا
أبي الصبر أني لا أرى البدر طالعا
رقم القصيدة : ٣٢٦٥

أَبِي الصَّبْرِ أَنِي لَا أَرَى البَدْرَ طَالِعًا؛
وَلَا الشَّمْسَ إِلَّا ذَكَرَانِي بِغَالِبِ
شَبِيهِينِ كَانَا بَابِنِ لَيْلَى، وَمَنْ يَكُنْ
شَبِيهَ ابْنِ لَيْلَى يَمُخُّ ضَوْءَ الكَوَاكِبِ
فَتَى كَانَ أَهْلُ المُلْكِ لَا يَحْجُبُونَهُ،
إِذَا فَادَى يَوْمًا بَيْنَ بَابٍ وَحَاجِبِ
كَأَنَّ تَمِيمًا لَمْ تُصِبْهَا مُصِيبَةٌ،
وَلَا حَدَثَانًا، قَبْلَ يَوْمِ ابْنِ غَالِبِ
وَلَوْ شَعَرَ الأَجْبَالُ دَمُخًا وَيَدْبُلُ
لَمَالَا بِأَعْرَافِ الدُّرَى وَالمَنَاكِبِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إليك من الصمان والرمل أقبلت
إليك من الصمان والرمل أقبلت
رقم القصيدة : ٣٢٦٦

إِلَيْكَ مِنَ الصَّمَانِ وَالرَّمْلِ أَقْبَلْتُ
تَخَبْتُ وَتَخَدِي مِنْ بَعِيدِ سَبَاسِبُهُ
وَكَائِنٌ وَصَلْنَا لَيْلَةً بِنَهَارِهَا
إِلَيْكَ كِلَا عَصْرَيْهِمَا أَنَا دَائِبُهُ
لِنَلْقَاكَ، وَالأَلَاقِيكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ
إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الأَرْضِ تُحْدِي رَكَائِبُهُ
أَقُولُ لَهَا إِذَا هَرَّتِ الأَرْضُ وَاشْتَكَّتْ
حِجَارَةٌ صَوَانٌ تَدُوبُ صَيَّاهِبُهُ

فَإِنَّ هِشَامًا إِنَّ تُلَاقِيهِ سَالِمًا
تَكُونِي كَمَنْ بِالغَيْثِ يُنْصِرُ جَانِبُهُ
لِتَأْتِي خَيْرَ النَّاسِ وَالْمَلِكِ الَّذِي
لَهُ كُلُّ صَوْءٍ تَضْمَحِلُّ كَوَاكِبُهُ
تَرَى الْوَحْشَ تَسْتَحْيِيهِ وَالْأَرْضَ إِذَا غَدَا
لَهُ مُشْرِقًا شَرْقِيَّهُ وَمَعَارِبُهُ
فُرَاتٌ هِشَامٍ، وَالْوَلِيدُ يَمُدُّهُ
لَأَلِ أَبِي الْعَاصِي، فُرَاتٌ يُغَالِبُهُ
عَلَيْكَ كِلَا مَوْجِبِهِمَا لَكَ يَلْتَقِي
عُبَابُهُمَا فِي مُزِيدٍ لَكَ ثَائِبُهُ
إِذَا اجْتَمَعَا فِي رَاحَتَيْكَ، كِلَاهُمَا،
دُورَيْنِ كُبَيْدَاتِ السَّمَاءِ غَوَارِبُهُ
وَمَنْ أَيْنَ أَحْشَى الْفَقْرَ بَعْدَ الَّذِي التَّقَى
بِكَفَيْكَ مِنْ مَرْوَفٍ مَا أَنَا طَالِبُهُ
فَإِنَّ دُنُوبًا مِنْ سِجَالِكَ مَالِيَّةٌ
حِيَاظِي، فَأَفْرِغْ لِي دُنُوبًا أَنَاهِبُهُ
أَنَاهِبُهُ الْأَذْنِينَ وَالْأَبْعَدَ الَّذِي
أَتَاكَ بِهِ مِنْ أَبْعَدِ الْأَرْضِ جَالِبُهُ
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا يَرَى أَنْ حَقَّهُ
عَلَيْكَ لَهُ يَا ابْنَ الْخَلَائِفِ وَاجِبُهُ
أَبَى اللَّهِ إِلَّا نَصْرُكُمْ بِجُنُودِهِ،
وَلَيْسَ بِمَغْلُوبٍ مِنَ اللَّهِ صَاحِبُهُ
وَكَائِنٌ إِلَيْكُمْ قَادَ مِنْ رَأْسِ فِتْنَةٍ
جُنُودًا، وَأَمْتَالُ الْجِبَالِ كَنَائِبُهُ
فَمِنْهُنَّ أَيَّامٌ بِصَفِينٍ قَدْ مَضَتْ،
وَبِالْمَرْجِ وَالصَّحَاكِ تَجْرِي مَقَانِبُهُ
سَمَا لَهُمَا مَرْوَانُ حَتَّى أَرَاهُمَا
حِيَاظَ مَنَايَا الْمَوْتِ حُمْرًا مَشَارِبُهُ

فَمَا قَامَ بَعْدَ الدَّارِ قَوَادُ فِتْنَةٍ
لِيُشْعَلَهَا، إِلَّا وَمَرَوَانُ صَارِيه
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ مُلْكَكُمْ الَّذِي
بِهِ تَبَتَ الدِّينُ الشَّدِيدُ نَصَائِبُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> سقى الله قبراً يا سعيد تضمنت
سقى الله قبراً يا سعيد تضمنت
رقم القصيدة : ٣٢٦٧

سَقَى اللَّهُ قَبْرًا يَا سَعِيدُ تَصَمَّنَتْ
نَوَاحِيهِ أَكْفَانًا عَلَيْكَ ثِيَابُهَا
وَحُفْرَةَ بَيْتٍ أَنْتَ فِيهَا مُوسَّدٌ،
وَقَدْ سُدَّ مِنْ دُونِ الْعَوَائِدِ بَابُهَا
لَقَدْ صَمَّنْتَ أَرْضٌ بِاصْطِخْرٍ مَيْتًا

(٢٥٦/١)

كَرِيمًا إِذَا الْأَنْوَاءُ خَفَّ سَحَابُهَا
شَدِيدًا عَلَى الْأَدْنَيْنِ مِنْكَ إِذَا احْتَوَى
عَلَيْكَ مِنَ التُّرْبِ الْهَيَامِ حِجَابُهَا
لِتَبِكَ سَعِيدًا مُرْضِعٌ أُمَّ خَمْسَةَ
يَتَامَى، وَمَنْ صِرَفِ الْقَرَّاحِ شَرَابُهَا
إِذَا ذَكَرْتَ عَيْنِي سَعِيدًا تَحَدَّرْتُ
عَلَى عِبْرَاتٍ يَسْتَهْلُ أَنْسِكَابُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يثمر أولاد المخاض ابن ديسق
يثمر أولاد المخاض ابن ديسق

رقم القصيدة : ٣٢٦٨

يُثَمَّرُ أَوْلَادَ الْمَخَاضِ ابْنُ دَيْسِقٍ،
وَيَقْرِي الضُّبَابَ الضَّيْفَ قُفْعًا رَوَاجِبُهُ
وَقَالَ: تَعَلَّمْ إِنَّهَا صَفْرِيَّةٌ
مِكَانٌ، نَمَى فِيهَا الدَّبَا وَجَنَادِبُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> عضت سيوف تميم حين أغضبها
عضت سيوف تميم حين أغضبها
رقم القصيدة : ٣٢٦٩

عَضَّتْ سِوْفُ تَمِيمٍ حِينَ أَغْضَبَهَا
رَأْسَ ابْنِ عَجَلَى فَأَضْحَى رَأْسُهُ شَدْبَا
كَانَتْ سُلَيْمٌ بِهِ رَأْسًا فَقَدَّ عَشْرَتْ
بِهَا الْجُدُودُ وَصَارَتْ بَعْدَهُ ذَنْبَا

شعراء مصر والسودان << أحمد فؤاد نجم >> حسبة برما بمناسبة زيارة ابن الهرمة
حسبة برما بمناسبة زيارة ابن الهرمة
رقم القصيدة : ٣٢٧
نوع القصيدة : عامي

كشف الرافضيين

ببطارية ماركة - نانسين -

يهوديه عربيه

سته مشاغبين

وستميه سته وستين

واتنين صنايعيه

سبعة مداقرين

وسبعميه سبعة وسعين
غاويين شيوعيه
ألف وستين
وربعميه
منهم عشرين
وتلاته وطنيه
أما الباقيين
فألف ميه وتمانين
طلاب وشضليه
تسعه وتمانين
من إللي راحوا تشرين
تحت المعديه
يقي موافقين
حسب انضباط القوانين
والحسيه شرعيه
تسعه وتسعين وتسعميه وتسعه وتسعين
من ألف في الميه
أجري التدوين
بمبني بندر قافشين
ويلجنه مدنيه
طرطور الدين
رئيس نيابة هابشين
وشكوكو عدويه
وحسين حابسين ضابط مباحث عابدين
والست سريه
لجنة
عشرين
شبرا ومغاغة

وقلين
أسوان دقهلية

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ودافع عنها عسقل وابن عسقل
ودافع عنها عسقل وابن عسقل
رقم القصيدة : ٣٢٧٠

وَدَافَعْ عَنْهَا عَسَقَلٌ وَابْنُ عَسَقَلٍ
بِأَعْنَاقِ صُهَبٍ ذَبَبَتْ كُلَّ خَاطِبٍ
إِذَا اسْتَشْفَعُوا فِي أَيْمٍ شَفَعَتْ لَهُمْ
ذُرَاهَا وَضَرَّاتٍ عِظَامِ الْمَحَالِبِ
رُقْبَعِيَّةٌ خُورٌ كَانَ مَخَاضَهَا
عِظَامُ قُرُومٍ أَوْ جِبَالِ رَوَاسِبِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تمنى جرير دارما بكلييه
تمنى جرير دارما بكلييه
رقم القصيدة : ٣٢٧١

تَمَنَى جَرِيرٌ دَارِمًا بِكَلْبِيَّةٍ؛
وَهِيهَاتَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ الْكَوَاكِبُ
وَلَيْسَتْ كَلْبِيَّةٌ كَانِينَ كَدَارِمِ،
وَوَدَّ جَرِيرٌ لَوْ عَطِيَّةٌ غَالِبُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أرى الدهر لا يبقي كريما لأهله
أرى الدهر لا يبقي كريما لأهله
رقم القصيدة : ٣٢٧٢

أرى الدهر لا يُبْقِي كَرِيمًا لِأَهْلِهِ،

وَلَا تُحْرِزُ اللَّؤْمَانَ مِنْهُ الْمَهَارِبُ
أَرَى كُلَّ حَيٍّ مَيِّتًا، فَمُودِّعًا،
وَإِنْ عَاشَ دَهْرًا لَمْ تَنْبُهِ النَّوَابِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لولا دفاعك يوم العقر ضاحية
لولا دفاعك يوم العقر ضاحية
رقم القصيدة : ٣٢٧٣

لَوْلَا دِفَاعُكَ يَوْمَ الْعَقْرِ، ضَاحِيَةً،
عَنِ الْعِرَاقِ، وَنَارُ الْحَرْبِ تَلْتَهَبُ
لَوْلَا دِفَاعُكَ عَنْهُمْ عَارِضًا لَجِبًا
لَأَصْبَحُوا عَن جَدِيدِ الْأَرْضِ قَدْ ذَهَبُوا
لَمَّا التَّقَوُا وَخِيُولَ الشَّامِ فَاجْتَلَدُوا
بِالْمَشْرِقِيَّةِ فِيهَا الْمَوْتُ وَالْحَرْبُ

(٢٥٧/١)

خَلَوْا يَزِيدَ فَتَى الْأُرْدَيْنِ مُنْجَدِلًا
بِالْعَقْرِ مِنْهُمْ وَمَنْ سَادَاتِهِمْ عُصْبُ
حَامِي عَلَيْهِ شِنَانُ فِي كَتِيبَتِهِ،
وَأَسْلَمَتْهُ هُنَاكَ الْحُتُّ وَالنَّدْبُ
فَمَا الشَّجَاعَةُ إِلَّا دُونَ نَجْدَتِهِ،
وَلَا الْمَوَاهِبُ إِلَّا دُونَ مَا يَهَبُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمري لأثماد بن خنسا وماؤه
لعمري لأثماد بن خنسا وماؤه
رقم القصيدة : ٣٢٧٤

لَعَمْرِي لِأَثْمَادُ بِنِ خَنَسَا وَمَاؤُهُ
مُسَلَّحَةٌ الْأَنْثَى الْخَبِيثُ تُرَابُهَا
أَخَفُّ عَلَى الشَّيْخِ الْعِبَادِي مَوُونَةً،
وَأَهْوَنُ مِنْ حَرْبِي إِذَا صَرَ نَابُهَا
أَفِي أُورَةٍ عَالَجُنُهَا وَحَفَرْتُهَا،
تَمِيمٌ حَوَالِيهَا، وَعِنْدِي كِتَابُهَا
لَنَا مَنِيْتُ الضَّمْرَانِ يَا آلَ مَالِكِ،
وَعَرَفَجُ سُلْمِي لَنَا، وَصِعَابُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وقوم أبوهم غالب جل مالهم
وقوم أبوهم غالب جل مالهم
رقم القصيدة : ٣٢٧٥

وَقَوْمٌ أَبُوهُمْ غَالِبٌ جُلُّ مَالِهِمْ
مَحَامِدُ أَغْلَاهَا مِنَ الْمَجْدِ غَالِبُ
بُنُوكُلٍ فَيَاضِ الْيَدَيْنِ إِذَا شَتَا
وَأَكَدَتْ بِأَيْمَانِ الرَّجَالِ الْمَطَالِبُ
وَمَا زَالَ مِنْهُمْ مُشْتَرِي الْحَمْدِ بِاللَّهْيِ،
وَجَارٌّ لِمَنْ أَعَيْتَ عَلَيْهِ الْمَدَاهِبُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألكني إلى قطب الرحا إن لقيته
ألكني إلى قطب الرحا إن لقيته
رقم القصيدة : ٣٢٧٦

أَلْكَنِي إِلَى قُطْبِ الرَّحَا إِنْ لَقَيْتَهُ،
وَعَقُطْبُ الرَّحَا نَائِي الْعَشِيرَةِ أَجْنَبُ
فَهَلْ أَنْتَ سَاعٍ فِي سُوءَاءِ لَامِرِيءٍ

أرْتَهُ بِعَيْنَيْهَا الْمَنِيَّةَ زَيْنَبُ
سَوَائِيَّةٌ لَمْ تَزِمِ عَنْ حَفْضِ لَهَا
عُرَابًا وَلَمْ تَبْكُرْ عَلَى الْحَيِّ تَصْحَبُ
إِذَا اكْتَفَلَتْ بِالْعُرْفَتَيْنِ، وَدُونَهَا
بُنُو أَسَدٍ، لَمْ يُدْرَ مِنْ أَيْنَ تُطَلَبُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ولولا أن أُمِّي من عدي
ولولا أن أُمِّي من عدي
رقم القصيدة : ٣٢٧٧

وَلَوْلَا أَنَّ أُمِّي مِنْ عَدِيٍّ،
وَأَنِّي كَارَةٌ سَخَطَ الرَّبَابِ
إِذَا لَأَتَى الدَّوَاهِي مِنْ قَرِيبٍ
بِخِزْيٍ غَيْرِ مَصْرُوفِ الْعِقَابِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أروني من يقوم لكم مقامي
أروني من يقوم لكم مقامي
رقم القصيدة : ٣٢٧٨

أُرُونِي مَنْ يَقُومُ لَكُمْ مَقَامِي
إِذَا مَا الْأَمْرُ جَلَّ عَنِ الْعِتَابِ
إِلَى مَنْ تَفَزَّعُونَ إِذَا حَثَّوْكُمْ
بِأَيْدِيكُمْ عَلَيَّ مِنَ التَّرَابِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تقول كليب حين مئت سبالها
تقول كليب حين مئت سبالها
رقم القصيدة : ٣٢٧٩

تَقُولُ كَلَيْبٌ حِينَ مَثَتْ سِبَالَهَا
وَأُخْصَبَ مِنْ مَرُوتِهَا كُلُّ جَانِبٍ
لِسُؤْبَانِ أَعْنَامٍ رَعْنَهُنَّ أُمَّهُ
إِلَى أَنْ عَلَاهَا الشَّيْبُ فَوْقَ الذَّوَابِ
أَلَسْتَ إِذَا الْقَعْسَاءُ أَنْسَلَ ظَهْرَهَا
إِلَى آلِ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَاطِبٍ
لَقُوا ابْنِي جِعَالٍ وَالْجِحَاشُ كَأَنَّهَا
لَهُمْ تُكَنَّ وَالْقَوْمُ مِيلُ الْعَصَابِ
فَقَالَا لَهُمْ: مَا بِالْكُمِّ فِي بَرَادِكُمْ،
أَمِنْ فَرْعِ أُمِّ حَوْلِ رِيَّانَ لَا عِبَ
فَقَالُوا: سَمِعْنَا أَنَّ حَدْرَاءَ زُوِّجَتْ
عَلَى مَائَةِ شَمِّ الدُّرَى وَالْغَوَارِبِ
وَفِينَا مِنَ الْمِعْزَى تِلَادٌ كَأَنَّهَا
ظَفَارِيئَةُ الْجَزَعِ الَّذِي فِي التَّرَائِبِ
بِهِنَّ نَكَّحْنَا غَالِيَاتِ نِسَائِنَا،
وَكُلُّ دَمٍ مِنَّا عَلَيْنَهُنَّ وَاجِبِ
فَقَالَا: ارْجِعُوا إِنَّا نَخَافُ عَلَيْكُمْ
يَدَي كُلِّ سَامٍ مِنْ رَبِيعَةَ شَاغِبِ
فَالَا تَعُودُوا لَا تَجِيئُوا وَمِنْكُمْ

(٢٥٨/١)

لَهُ مِسْمَعٌ غَيْرُ الْقُرُوحِ الْحَوَالِبِ
فَلَوْ كُنْتَ مِنْ أَكْفَاءِ حَدْرَاءَ لَمْ تَلْمِ
عَلَى دَارِمِيِّ بَيْنَ لَيْلَى وَغَالِبِ
فَنَلْ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ ثُمَّ لَهُمْ
بِمَا لَكَ مِنْ مَالٍ مُرَاحٍ وَعَارِزِ

وَإِنِّي لِأَخْشَىٰ إِنَّ خَطْبَتَ إِيَّهِمْ
عَلَيْكَ الَّذِي لَأَقَىٰ يَسَارُ الْكَوَاعِبِ
وَلَوْ قَبِلُوا مِنِّي عَطِيَّةَ سَفْتُهُ
إِلَىٰ آلِ زَيْقٍ مِنْ وَصِيفِ مُقَارِبِ
هُمْ زَوَّجُوا قَبْلِي ضِرَارًا وَأَنْكَحُوا
لَقَيْطًا وَهُمْ أَكْفَاؤُنَا فِي الْمَنَاسِبِ
وَلَوْ تُنَكِّحُ الشَّمْسُ التَّجُومَ بِنَاتِهَا
إِذَا لَنَكَّحْنَاهُنَّ قَبْلَ الْكَوَاكِبِ
وَمَا اسْتَعْهَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ زَوْجِ حَرَّةٍ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبِ
لَعَلَّكَ فِي حَدَرَاءَ لُمْتَ عَلَى الَّذِي
تَخَيَّرْتَ الْمِعْزَىٰ عَلَىٰ كُلِّ حَالِبِ
عَطِيَّةٍ أَوْ ذِي بُرْدَتَيْنِ كَأَنَّهُ
عَطِيَّةُ زَوْجِ اللَّاتَانِ وَرَاكِبِ

شعراء الجزيرة العربية << طلال الرشيد >> بعض احوال

بعض احوال

رقم القصيدة : ٣٢٨

نوع القصيدة : عامي

أنا مقدر أكون .. اني حبيب في بعض احوال
أنا كلي أجي .. و الا أروح بعزتي .. كلي
تخيرت الفراق و مادريت إن الفراق وصال
أقول اني نسيتك بس مدري كيف تاصل لي
خذاني لك سؤال في عيونك و الجواب محال
خذاني منك دمع في عيوني مارضى ذلي
رحلت انت و تركت بداخلي طيفك و صبر طال
غدت ذكراك شمس ما تغيب و صورتك ظلي

حكيت و مالقيت من الحكي الا الندم موال
سكت و مت بالحسره و لا ادري و شهو احسن لي
أحبك كل ما فيني يحبك يا خلي البال
تخيلتك دواي و صرت جرحي الصعب يا خلّي
تعبت أرحل مع وجيه البشر بانساك بالترحال
و لا ادري وش يجيبك في وجيه الناس و اهلي

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أبادر شوالا بطيبة إنني
أبادر شوالا بطيبة إنني
رقم القصيدة : ٣٢٨٠

أَبَادِرُ شَوَالًا بِطَيْبَةٍ، إِنِّي
أَتُنْتِي بِهَا الْأَهْوَاءَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
بِمَالِئَةِ الْحِجَلَيْنِ، لَوْ أَنَّ مَيِّتًا،
وَإِنْ كَانَ فِي الْأَكْفَانِ تَحْتَ النَّصَائِبِ
دَعْتَهُ لِأَلْقَى الثَّرْبَ عَنْهُ انْتِفَاضُهُ
وَلَوْ كَانَ تَحْتَ الرَّاسِيَاتِ الرَّوَاسِبِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وما أحد إذا الأقوام عدوا
وما أحد إذا الأقوام عدوا
رقم القصيدة : ٣٢٨١

وَمَا أَحَدٌ إِذَا الْأَقْوَامُ عَدَّوْا
عُرُوقَ الْأَكْرَمِينَ إِلَى التَّرَابِ
يُمَحْتَفِظِينَ إِنْ فَضَلْتُمُونَا
عَلَيْهِمْ فِي الْقَدِيمِ وَلَا غَضَابِ
وَلَوْ رَفَعَ السَّحَابُ إِلَيْهِ قَوْمًا،
عَلَّوْنَا فِي السَّمَاءِ إِلَى السَّحَابِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أنا ابن العاصمين بني تميم

أنا ابن العاصمين بني تميم

رقم القصيدة : ٣٢٨٢

أنا ابنُ العاصِمينِ بني تميمِ،
إذا ما أعظمُ الحدَثانِ نابا
نما في كلِّ أصيدِ دارميِّ
أغرَّ ترى لِقَبْتِه حجابا
مُلوكٌ يبتنونَ توارثوها
سُرادِقَها المَقاولُ والقِبابا
منَ المُستأذنينَ ترى معداً
خُشوعاً خاضعينَ له الرقابا
شيوخٌ منهمُ عُدسُ بنُ زَيدِ
وسُفَيانُ الذي ورَدَ الكلابا
يَقودُ الخيلَ تَرَكِبُ من وِجَها
نواصِيها وتَغْتَصِبُ الرِكابا
تَفَرِّعُ في ذرى عَوْفِ بنِ كَعْبِ
وتأبى دارمٌ لي أنْ أعبا
وضَمْرَةٌ والمُجَبَّرُ كانَ مِنْهُمْ
وذو القَوْسِ الذي رَكَزَ الحِرابا
يُرُدُّونَ الحُلومَ إلى جِبالِ،
وإنْ شاغَبَتْهُمْ وجدوا شِغابا
أولاكَ وعيرِ أَمَكِ لو تَراهُمُ
بعينِكَ ما استَطَعْتَ لَهُمُ خطابا

رَأَيْتَ مَهَابَةً وَأُسُودَ غَابٍ
وَتَاجِ الْمُلْكِ يَلْتَهَبُ التِّهَابَا
بُنُو شَمْسِ النَّهَارِ وَكُلِّ بَدْرِ
إِذَا انْجَابَتْ دُجُنَّتُهُ انْجِيَابَا
فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الظَّرْبَى عَلَيْهَا
فِرَاءَ اللُّؤْمِ أَرْبَابًا غِضَابَا
لَنَا قَمَرَ السَّمَاءِ عَلَى الثَّرِيَا،
وَنَحْنُ الْأَكْثَرُونَ حَصَى وَعَابَا
وَلَسْتَ بِنَائِلِ قَمَرِ الثَّرِيَا
وَلَا جَبَلِي الَّذِي فَرَعَ الْهَضَابَا
أَتَطْلُبُ يَا حِمَارَ بَنِي كَلَيْبِ
بِهَائِنَتِكَ اللَّهَامِيمَ الرَّغَابَا
وَتَعْدِلُ دَارِمًا بِنَبِيِّ كَلَيْبِ،
وَتَعْدِلُ بِالْمُفَقِّتَةِ السَّبَابَا
فَقَبِحَ شُرِّ حَيِينَا قَدِيمًا،
وَأَصْغَرُهُ إِذَا اغْتَرَفُوا ذِنَابَا
وَلَمْ تَرِثِ الْفَوَارِسَ مِنْ عُبَيْدِ
وَلَا شَبَثًا وَرِثْتَ وَلَا شِهَابَا
وَطَاحَ ابْنُ الْمَرَاعَةِ حِينَ مَدَّتْ
أَعْيُنُنَا إِلَى الْحَسَبِ النَّسَابَا
وَأَسْلَمَهُمْ وَكَانَ كَأَمْ حَلْسِ
أَقْرَّتْ بَعْدَ نَزْوَتِهَا، فَعَابَا
وَلَمَّا مَدَّ بَيْنَ بَنِي كَلَيْبِ
وَبَيْنِي غَايَةً كَرِهُوا النَّصَابَا
رَأَوْا أَنَا أَحَقُّ بِآلِ سَعْدِ،
وَأَنَّ لَنَا الْحَنَاظِلَ وَالرَّبَابَا
وَأَنَّ لَنَا بَنِي عَمْرٍو عَلَيْهِمْ
لَنَا عَدَدٌ مِنَ الْأَثَرَيْنِ ثَابَا

ذبابٌ طارَ في لَهواتِ لَيْثٍ
كَذالكِ اللَّيْثِ يَلْتَهُمُ الدُّبَابُ
هَزْبُرٌ يَزِفُ القَصَراتِ رَفْتاً،
أبى لِعُداتِهِ إِلاَّ اغْتِصاباً
مِنَ اللَّائِي إِذا أُرْهَبْنَ رَجْراً
دَنَوْنَ وَزادَهُنَّ لَهُ اقْتِراباً
أَتَعَدِلُ حَوْمَتِي بِنِي كَلَيْبِ،
إِذا بَحْرِي رَأَيْتَ لَهُ اضْطِراباً
تَرُومٌ لِتَرْكَبَ الصُّعْداءِ مِنْهُ،
وَلَوْ لُقْمَانُ ساوَرها لَهَاباً
أَتَتْ مِنْ فَوْقِهِ العَمَراتِ مِنْهُ
بِمَوْجٍ، كادَ يَجْتَفِلُ السَّحاباً
تَقاصَرتِ الجِبالُ لَهُ وَطَمَّتْ
بِهِ حَوْماتُ آخِرُ قَدِ أَناباً
بِأَيَّةِ زَنْمَتِكَ تَنالُ قَوْمِي
إِذا بَحْرِي رَأَيْتَ لَهُ عِباباً
تَرى أَمْواجَهُ كَجِبالِ لُبنى
وَطُودِ الخَيْفِ إِذْ مَلأَ الجَناباً
إِذا جاشَتْ دُرَاهُ بِجُنْحِ لَيْلِ
حَسِبْتَ عَلَيْهِ حَرَاتِ وَلاباً
مُحِيطاً بِالجِبالِ لَهُ ظِلالٌ
مَعَ الجَرَباءِ قَدِ بَلَغَ الطَّباباً
فِإِنَّكَ مِنْ هِجاءِ بَنِي نُمَيْرِ،
كَأهلِ التارِ إِذْ وَجدوا العَداباً
رَجَوْا مِنْ حَرِّها أَنْ يَسْتَرِيحُوا،
وَقدْ كانَ الصَّدِيدُ لَهُمْ شِراباً
فِإِنَّ تَلْكَ عا... أَثَرَتْ وَطابَتْ
فَما أَثَرى أَبوكَ وَما أَطاباً

وَلَمْ تَرِثِ الْفَوَارِسَ مِنْ نُمَيْرٍ،
وَلَا كَعْبًا وَرِثْتَ وَلَا كِلَابًا
وَلَكِنْ قَدْ وَرِثْتَ بَنِي كَلَيْبٍ
حَظَانَرَهَا الْحَبِيثَةَ وَالزَّرَابَا
وَمَنْ يَخْتَرُ هَوَازِنَ ثُمَّ يَخْتَرُ
نُمَيْرًا يَخْتَرِ الْحَسَبَ اللَّبَابَا
وَيُمْسِكُ مِنْ ذُرَاهَا بِالنَّوَاصِي
وَخَيْرِ فَوَارِسٍ عُلِمُوا نِصَابَا
هُمْ صَرَبُوا الصَّنَائِعَ وَاسْتَبَاحُوا
بِمَدْحِ يَوْمِ ذِي كَلَعٍ صِرَابَا
وَإِنَّكَ قَدْ تَرَكْتَ بَنِي كَلَيْبٍ
لِكُلِّ مُنَاضِلٍ غَرَضًا مُصَابَا
كَلَيْبٌ دِمْنَةٌ حَبِثَتْ وَقَلَّتْ
أَبَى الْآبِي بِهَا إِلَّا سِبَابَا
وَتَحْسِبُ مِنْ مَلَائِمِهَا كَلَيْبٌ
عَلَيْهَا النَّاسَ كُلَّهُمْ غِضَابَا
فَأَغْلَقَ مِنْ وَرَاءِ بَنِي كَلَيْبٍ
عَطِيَّةً مِنْ مَخَازِي اللَّوْمِ بَابَا
بِشَدِي اللَّوْمِ أَرْضِعِ لِلْمَخَازِي،
وَأُورِثَكَ الْمَلَائِمَ حِينَ شَابَا
وَهَلْ شَيْءٌ يَكُونُ أَدَلَّ بَيْتًا
مِنَ الْيَرْبُوعِ يَحْتَفِرُ التَّرَابَا
لَقَدْ تَرَكَ الْهُدَيْلُ لَكُمْ قَدِيمًا
مَخَازِي لَا يَبِثْنَ عَلَى إِرَابَا
سَمَا بِرِجَالٍ تَغْلِبُ مِنْ بَعِيدٍ
يُقُودُونَ الْمُسَوِّمَةَ الْعِرَابَا
نَزَائِعَ بَيْنَ حُلَابٍ وَقَيْدٍ

تُجَادِبُهُمْ أَعْتَتَهَا جِدَابًا
وَكَانَ إِذَا أَنَاخَ بَدَارِ قَوْمٍ
أَبُو حَسَّانَ أَوْرَثَهَا خَرَابًا
فَلَمْ يَبْرَحْ بِهَا حَتَّى احْتَوَاهُمْ
وَحَلَّ لَهُ التَّرَابُ بِهَا وَطَابَا
عَوَانِي فِي بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ،
فَقَسَّمَهُنَّ إِذْ بَلَغَ الْإِيَابَا
نِسَاءً كُنَّ يَوْمَ إِرَابِ خَلَّتْ
بِعَوْلَتُهُنَّ تَبْتَدِرُ الشُّعَابَا
خُوقٌ حِيَاضِيَهُنَّ يَسِيلُ سَيْلًا
عَلَى الْأَعْقَابِ تَحْسِبُهُ خِضَابَا
مَدَدَنْ إِلَيْهِمْ بِثُدِيٍّ آمٍ
وَأَيْدٍ قَدْ وَرَثْنَ بِهَا حِلَابَا
يُنَاطِحْنَ الْأَوَاخِرَ مُرْدَفَاتٍ،
وَتَسْمَعُ مِنْ أَسَافِلِهَا ضِعَابَا
لَيْسَ اللَّاحِقُونَ غَدَاةً تُدْعَى
نِسَاءَ الْحَيِّ تَرْتَدِفُ الرِّكَابَا
وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ إِلَى الْمَطَايَا
تَشِيلُ بِهِنَّ أَعْرَاءَ سِعَابَا
فَلَوْ كَانَتْ رِمَاحُكُمْ طَوَالًا
لَعَرْتُمْ حِينَ أَلْقَيْنَ الشِّيَابَا
يَبْسَنَ مِنَ اللَّحَاقِ بِهِنَّ مِنْكُمْ
وَقَدْ قَطَعُوا بِهِنَّ لَوِيَّ حَدَابَا
فَكَمْ مِنْ خَائِفٍ لِي لَمْ أَضِرَّهُ،
وَآخِرَ قَدْ قَدَفْتُ لَهُ شِهَابَا

وَعُرِّ قَدْ نَسَفْتُ مُشَهَّرَاتٍ،
طَوَالِعَ لَا تُطِيقُ لَهَا جَوَابًا
بَلَّغَنَ الشَّمْسَ حَيْثُ تَكُونُ شَرْقًا،
وَمَسَقَطَ قَرْنَهَا مِنْ حَيْثُ غَابَا
بِكَلِّ ثَنِيَّةٍ وَبِكُلِّ نَعْرِ
غَرَائِبُهُنَّ تَنْتَسِبُ انْتِسَابًا
وَخَالِي بِالنَّقَا تَرَكَ ابْنَ لَيْلَى
أَبَا الصَّهْبَاءِ مُحْتَفِرًا لَهَا بَا
كَفَاهُ التَّبَلَّ تَبَلَّ بَنِي تَمِيمٍ
وَأَجْزَرُهُ التَّعَالِبَ وَالذَّنَابَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أن أرعشت كفا أبيك وأصبحت
أن أرعشت كفا أبيك وأصبحت
رقم القصيدة : ٣٢٨٣

أَنَّ أُرْعَشْتَ كَفَا أَيْبِكَ وَأَصْبَحْتَ
يَدَاكَ يَدَا لَيْثٍ، فَإِنَّكَ جَادِبُهُ
إِذَا غَلَبَ ابْنُ الشَّبَابِ أَبَا لَهُ
كَبِيرًا، فَإِنَّ اللَّهَ لَا بُدَّ غَالِبُهُ
رَأَيْتُ تَبَاشِيرَ الْعُقُوقِ هِيَ الَّتِي
مِنْ ابْنِ امْرِئٍ مَا إِنْ يَزَالُ يُعَاتِبُهُ
وَلَمَّا رَأَيْتُ قَدْ كَبُرْتُ، وَأَنْتِي
أَخُو الْحَيِّ، وَاسْتَعْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ
أَصَاحُ لِعِرْبَانِ التَّعِيِّ، وَإِنَّهُ
لَأَزُورُ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لنن تفركك علجة آل زيد
لنن تفركك علجة آل زيد

رقم القصيدة : ٣٢٨٤

لَئِنْ تَفَرَّقَكَ عِلْجُهُ آلِ زَيْدٍ
وَيُعَوِّزَكَ المُرَقَّقُ وَالصَّنَابُ
فَقَدْ مَا كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ مُرًّا
يَعِيشُ بِمَا تَعِيشُ بِهِ الكِلَابُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إني لقاظ بين حيين أصبحا
إني لقاظ بين حيين أصبحا
رقم القصيدة : ٣٢٨٥

إني لقاظ بين حيين أصبحا
مجالس قد ضاقت بها الخلقات
بنو مسمع أكفاؤهم آل دارم،
وتنكح في أكفائها الحبطات
ولا يدرك الغايات إلا جياؤها؛
ولا تستطيع الجلة البكرات

العصر الإسلامي << الفرزدق >> آل تميم ألا لله أمكم
آل تميم ألا لله أمكم
رقم القصيدة : ٣٢٨٦

آل تميم ألا لله أمكم!
لقد رميتهم بإحدى المصمئات
فاستشعروا بشباب اللوم واعترفوا
إن لم ترؤعوا بني أفصى بغارات
وتقتلوا بفتى الفتيان قاتله،
أو تقتلون جميعاً غير أشنات

لله دَرُ فَتَى مَرَّوَا بِهِ أُصْلًا،
مُهَشَّمِ الْوَجْهِ مَكْسُورِ الثِّيَابِ
رَاخُوا بِأَبْيَضَ مِثْلِ الْبَدْرِ يَحْمِلُهُ
عُتْمُ الْعُلُوجِ بِأَقْيَادِ مُذَلَّاتِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> حلفت برب مكة والمصلى
حلفت برب مكة والمصلى

(٢٦١/١)

رقم القصيدة : ٣٢٨٧

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى،
وَأَعْنَاقِ الْهَدْيِ مُقَلَّدَاتِ
لَقَدْ قَلَّدْتُ جِلْفَ بَنِي كَلَيْبِ
قَلَائِدَ فِي السَّوَالِفِ بَاقِيَاتِ
قَلَائِدَ لَيْسَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَكِنْ
مَوَاسِمَ مِنْ جَهَنَّمَ مُنْضِجَاتِ
فَكَيْفَ تَرَى عَطِيَّةَ حِينَ يَلْقَى
عِظَامًا هَامُهُنَّ قُرَاسِيَاتِ
قُرُومًا مِنْ بَنِي سُفْيَانَ صِيدًا
طُؤَالَاتِ الشَّقَاشِقِ مُصْعِبَاتِ
تَرَى أَعْنَاقَهُنَّ، وَهِنَّ صِيدٌ،
عَلَى أَعْنَاقِ قَوْمِكَ سَامِيَاتِ
فَرُمْ بِيَدَيْكَ هَلْ تَسْطِيعُ نَقْلًا
جِبَالًا مِنْ تِهَامَةَ رَاسِيَاتِ
وَأَبْصِرْ كَيْفَ تَنْبُو بِالْأَعَادِي

مَنَّاكِهَا إِذَا فُرِعَتْ صَفَاتِي
وَإِنَّكَ وَاجِدٌ دُونِي صَعُوداً
جَرَائِمِ الْأَقَارِعِ وَالْحُتَاتِ
وَلَسْتَ بِنَائِلِ بَنِي كَلْبِ
أُرُومَتَنَا إِلَى يَوْمِ الْمَمَاتِ
وَجَدْتُ لِدَارِمِ قَوْمِي بِيُوتاً
عَلَى بُيَانِ قَوْمِكَ قَاهِرَاتِ
دُعْمَنَ بِحَاجِبِ وَابْنِي عِقَالِ،
وَبِالْقَعْقَاعِ تَيَّارِ الْفُرَاتِ
وَصَعَصَعَةَ الْمُجِيرِ عَلَى الْمَنَايَا،
بِذِمَّتِهِ وَفَكَكَ الْعِنَاةِ
وَصَاحِبِ صَوَارٍ وَأَبِي شُرَيْحِ،
وَسَلَّمِي مِنْ دَعَائِمِ ثَابِتَاتِ
بَنَاهَا الْأَفْرَعُ الْبَانِي الْمَعَالِي،
وَهَوْدُهُ فِي شَوَامِخِ بَادِحَاتِ
لَقِيَطٍ مِنْ دَعَائِمِهَا، وَمَنْهُمْ
زُرَّارَةُ ذُو النَّدَى وَالْمَكْرُمَاتِ
وَبِالْعَمْرَيْنِ وَالضَّمْرَيْنِ نَبِي
دَعَائِمِ، مَجْدَهْنَ مُشِيدَاتِ
دَعَائِمِهَا أَوْلَاكَ، وَهُمْ بَنُوهَا،
فَمَنْ مِثْلُ الدَّعَائِمِ وَالْبِنَاةِ
أَوْلَاكَ لِدَارِمِ وَبَنَاتِ عَوْفِ
لِخَيْرَاتِ وَأَكْرَمِ أُمَّهَاتِ
فَمَا لَكَ لَا تَعُدُّ بَنِي كَلْبِ،
وَتَنْدُبُ غَيْرَهُمْ بِالْمَأْثَرَاتِ
وَفَحْرُكَ يَا جَرِيرُ وَأَنْتَ عَبْدٌ
لِغَيْرِ أَيْبِكَ إِحْدَى الْمُنْكَرَاتِ
تَعْنَى يَا جَرِيرُ لِغَيْرِ شَيْءٍ،

وَقَدْ ذَهَبَ الْقَصَائِدُ لِلرَّوَاةِ
فَكَيْفَ تَرُدُّ مَا بَعْمَانَ مِنْهَا،
وَمَا بِجِبَالِ مِصْرَ مُشَهَّرَاتِ
عَلَبْتِكَ بِالْمُفَقِّءِ وَالْمُعَنِّي،
وَبَيْتِ الْمُحْتَبِيِّ وَالْخَافِقَاتِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أحل هريم يوم بابل بالقنا
أحل هريم يوم بابل بالقنا
رقم القصيدة : ٣٢٨٨

أَحَلَّ هُرَيْمٌ يَوْمَ بَابِلَ بِالْقَنَا
نُدُورَ نِسَاءٍ مِنْ تَمِيمٍ فَحَلَّتْ
فَأَصْبَحْنَ لَا يَشْرِينَنَ نَفْسًا بِنَفْسِهِ
مِنَ النَّاسِ، إِنَّ عَنْهُ الْمَنِيَّةُ زَلَّتْ
يَكُونُ أَمَامَ الْخَيْلِ أَوْلَ طَاعِنٍ،
وَيَضْرِبُ أُخْرَاهَا، إِذَا هِيَ وَلَّتْ
عَشِيَّةً لَا يَدْرِي يَزِيدُ أَيْتَحِي
عَلَى السَّيْفِ أَمْ يُعْطِي يَدًا حِينَ سَلَّتْ؟
وَأَصْبَحَ كَالشَّقْرَاءِ تُنَحَّرُ، إِنْ مَضَتْ،
وَتُضْرَبُ سَاقَاهَا، إِذَا مَا تَوَلَّتْ
لِعَمْرِي! لَقَدْ جَلَى هُرَيْمٌ بِسَيْفِهِ
وُجُوهًا عَلَّتْهَا غُبْرَةٌ فَتَجَلَّتْ
وَقَائِلَةٌ: كَيْفَ الْقِتَالُ، وَلَوْ رَأَتْ
هُرَيْمًا لَدَارَتْ عَيْنُهَا وَاسْمَدَرَتْ
وَمَا كَرَّ إِلَّا كَانَ أَوْلَ طَاعِنٍ،
وَلَا عَايِنْتُهُ الْخَيْلُ إِلَّا اشْمَأَزَّتْ
أَتَاكَ ابْنُ مَرْوَانَ يَفْقُودُ جُنُودَهُ،
ثَمَانِينَ أَلْفًا، خَيْلُهَا قَدْ أَظَلَّتْ

فَلَمْ يُغْنِ مَا خَنَدَقْتَ حَوْلَكَ نَقْرَةً
مَنْ الْبَيْضِ مِنْ أَعْمَادِهَا حِينَ سَلَّتِ
كَأَنَّ رُؤُوسَ الْأَزْدِ حُطْبَانُ حَنْظَلٍ
تَخِرَّ عَلَى أَكْتَانِهِمْ حِينَ وَلَّتِ
أَتَتَكَ جُنُودُ الشَّامِ تَخْفِقُ فَوْقَهَا
لِهَا خِرْقٌ كَالطَّيْرِ حِينَ اسْتَقَلَّتِ
تُخَبِّرُكَ الْكُهَّانُ أَنَّكَ نَاقِضٌ
دِمَشْقُ التِّي كَانَتْ إِذَا الْحَرْبُ حَرَّتِ
صُخُورُ الشَّظَا مِنْ فَرْعِ ذِي الشَّرِي فَاثَمَّتِ
فَطَالَتْ عَلَى رَعْمِ الْعِدَى فَاشْمَخَرَّتِ

(٢٦٢/١)

أَلَمْ يَكُ لِلْبَرِشَاءِ هَادٍ يُقِيمُهَا
عَلَى الْحَقِّ إِذْ كَانَتْ بِهَا الْأَزْدُ ضَلَّتِ
أَتَابِعُهُ الْأَوْثَانَ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ،
وَقَدْ أَسْلَمْتُ تَسْعِينَ عَامًا وَصَلَّتِ؟

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ولو أسقيتهم عسلا مصفى

ولو أسقيتهم عسلا مصفى

رقم القصيدة : ٣٢٨٩

وَلَوْ أَسْقَيْتَهُمْ عَسَلًا مُصَفًّى

بِمَاءِ النَّيْلِ، أَوْ مَاءِ الْفُرَاتِ

لَقَالُوا: إِنَّهُ مِلْحٌ أُجَاجٌ،

أَرَادَ بِهِ لَنَا إِحْدَى الْهَنَاتِ

شعراء الجزيرة العربية << طلال الرشيد >> يا طاهرة
يا طاهرة

رقم القصيدة : ٣٢٩

نوع القصيدة : عامي

يا بنت انا ماني كذا وظنونك تكذب عليك
كلي عيوب وما قوت تخجلني ظنونك واتوب
اكذب عليك ودوم اخونك والبس الابيض واجيك
واعشق معك الفين وجه ويمتلي صدري قلوب
احلى الكلام ا قوله لك لوقلته البارح لذيك
يوقف على شفاهي معك مراهق صب لعوب
اكذب ولا ادري ليه اكذب اعشقتك ما ارتجيك
اخاف من صدق الحقيقه في الهروب من الهروب
والله احبك واعشقتك واعرف زمان اني ابيك
ولكنها هذي الحياة تعلمت من الذنوب
العين عجزت تعتقك القلب عيا يشتريك
في السجن خيال وفي في الصدر رجال كذوب
هذي الحقيقه ما يجي في الكون اطهر من يديك
وانا الذي انقظ وضوء الغيم والماء والهوب
انقل عيوي فوق متني وانتي لعيبك شريك
وباكر تبسملني وجيه لك يعبسها الشحوب
يا طاهرة حنا كذا والمظهر يكذب عليك
يمكن يجي يوم يجي نخجل من ظنوك نتوب

العصر الإسلامي << الفرزدق >> مهاريس أشباه كأن رؤوسها

مهاريس أشباه كأن رؤوسها

رقم القصيدة : ٣٢٩٠

مَهَارِسُ أَشْبَاهَ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا
مَقَابِرُ عَادٍ، جِلَّةُ الْبَكَرَاتِ
بِهَا تُتَقَى الْأَضْيَافُ إِنْ كَانَ صَوْبُهَا
صَقِيعاً عَلَى الْأَكْنَافِ وَالْحَجَرَاتِ
وَمَا كَانَ مِنْ أَوْطَانِهَا دَخُلٌ مِجْحَنٍ
مَقَاماً، وَلَا قِيْقَاءَ الْخَبِرَاتِ
وَلَنْ تَحْضُرَ الْجَرَعَاءُ تَرَعَى ثَمَامُهَا،
وَلَا تَرْتَعِي بِالذَّوِّ مِنْ خَرِبَاتِ
وَلَكِنْ بِعُثْمَانَ الْبَسِيطَةَ قَدْ تَرَى
بِهَا بُدْنًا أَفْحَاذُهَا وَفِرَاتِ
وَقَدْ كَانَ صَحْرَاوًا فُلَيْحٍ لَهَا حِمَى
إِذَا نَوَّرَ الْجَرْجَارُ بِالْكَدْرَاتِ
مَنَاعِيشُ لِلْمَوْلَى الصَّرِيكَ وَلَا تُرَى
عَلَى الصَّنِيفِ إِلَّا بَاكِرَ الْغَدَوَاتِ
إِذَا اغْبَرَّ أَهْلُ الشَّاءِ أَشْرَقَ أَهْلُهَا،
وَكَانَ لَهَا فَضْلٌ مِنَ الْأَدَوَاتِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد هتك العبد الطرماح ستره
لقد هتك العبد الطرماح ستره
رقم القصيدة : ٣٢٩١

لَقَدْ هَتَكَ الْعَبْدُ الطَّرْمَاحُ سِتْرَهُ،
وَأَصْلَى بِنَارٍ قَوْمَهُ فَتَصَلَّتْ
سَعِيرًا شَوَتْ مِنْهُمْ وُجُوهاً كَأَنَّهَا
وُجُوهُ خَنَازِيرٍ عَلَى النَّارِ مُلَّتِ
فَمَا أَنْجَبَتْ أُمَّ الْعِلَافِيِّ طَيِّئَةً،
وَلَكِنْ عَجُوزٌ أُخْبِثَتْ وَأَقَلَّتِ
وَجَدْنَا قِلَادَ اللَّوْمِ حِلْفًا لَطِيئَةً

مُقَارِنَهَا فِي حَيْثُ بَاتَتْ وَظَلَّتْ
وَمَا مَنَعْنَا دَارَهَا مِنْ قَبِيلَةٍ،
إِذَا مَا تَمِيمٌ بِالسِّيُوفِ اسْتَظَلَّتْ
بَنِي مُحْصَنَاتٍ مِنْ تَمِيمٍ نَجِيبَةٍ
لَأَكْرَمِ آبَاءِ مَنْ النَّاسِ أَدَّتْ
وَلَوْلَا حِدَارٌ أَنْ تُقْتَلَ طِيءٌ
لَمَا سَجَدْتُ لِلَّهِ يَوْمًا وَصَلَّتْ
نَصَارَى وَأَنْبَاطٌ يُؤَدُّونَ جَزِيَّةً
سِرَاعًا بِهَا جَمْرًا إِذَا هِيَ أُهَلَّتْ
سَقَتَهُمْ رُعَافَ السَّمِّ حَتَّى تَدْبُدُوا،
وَلَا قَوْا فَنَاتِي صُلْبَةً فَاسْتَمَرَّتْ
تُعَالِنُ بِالسُّوْءَاتِ نِسْوَانُ طِيءٍ،
وَأَحْبَبْتُ أَسْرَارٍ إِذَا هِيَ أَسْرَتْ
لَهَا جِبْهَةٌ كَالْفَهْرِ يُنْدِي إِطَارُهَا،
إِذَا وَرِمَتْ أَلْعَادُهَا وَاشْمَخَرَتْ

(٢٦٣/١)

أَتَذَكُرُ شَانَ الْأَزْدِ؟ مَا أَنْتَ مِنْهُمْ،
وَمَا لَقَيْتَ مِنَّا عَمَانُ وَذَلَّتْ
قَتَلْنَاهُمْ حَتَّى أَبْرْنَا شَرِيدَهُمْ،
وَقَدْ سُبَيْتَ نِسْوَانَهُمْ وَاسْتُحِلَّتْ
نَسِيْتُمْ بِقَنْدَابِيلَ يَوْمًا مُذَكَّرًا
شَهِيرًا، وَقَتَلِي الْأَزْدَ بِالْقَاعِ جُرَّتْ
حَمَلْنَا عَلَى جُرْدِ الْبِغَالِ رُؤُوسَهُمْ
إِلَى الشَّامِ مِنْ أَقْصَى الْعِرَاقِ تَدَلَّتْ
وَكَمْ مِنْ رَيْسٍ قَدْ قَتَلْنَاهُ رَاغِمًا

إِذَا الْحَرْبُ عَنْ رُوقِ قَوَارِحَ فُزَّتْ
بِمُعْتَرِكِ ضَنْكٍ بِهِ قِصْدُ الْقَنَا،
وَضَعْنَا بِهِ أَقْدَامَنَا فَاسْتَقَرَّتِ
تَرْكُنَا بِهِ عِنْدَ اللَّقَاءِ مَلَا حِمًّا،
عَلَيْهِمْ رَحَانًا بِالْمَنَايَا اسْتَحَرَّتِ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ يُؤَدِّي زَكَاةَهُ
إِلَيْنَا وَمُعْطٍ جِزْيَةً حِينَ حَلَّتِ
وَلَوْ أَنْ عَصْفُورًا يُمُدُّ جَنَاحَهُ
عَلَى طِيءٍ فِي دَارِهَا لَاسْتَظَلَّتْ
سَأَلْتُ حَجِيجَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ أَجِدْ
ذَبِيحَةَ طَائِيٍّ لِمَنْ حَجَّ حَلَّتْ
وَمَا بَرَّتْ طَائِيَّةٌ مِنْ خِتَانِهَا،
وَلَا وُجِدَتْ فِي مَسْجِدِ الدِّينِ صَلَّتْ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لو أن طيرا كلفت مهتل سيره
لو أن طيرا كلفت مهتل سيره
رقم القصيدة : ٣٢٩٢

لَوْ أَنَّ طَيْرًا كَلَّفْتُ مَهْتَلِ سَيْرِهِ
إِلَى وَاسِطٍ مِنْ إِيْلِيَاءَ لَكَلَّتِ
سَمًا بِالْمَهَارِي مِنْ فِلَسْطِينَ بَعْدَمَا
دَنَا الْفَيْءُ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ فَوَلَّتِ
فَمَا عَادَ ذَلِكَ الْيَوْمُ حَتَّى أَنَاخَهَا
بِمَيْسَانَ قَدْ حُلَّتْ عُرَاهَا وَمَلَّتِ
كَأَنَّ قُطَامِيًّا عَلَى الرَّحْلِ طَاوِيًّا،
إِذَا عَمْرَةُ الظُّلْمَاءِ عَنْهُ تَجَلَّتِ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ ابْنَ يُوسُفَ
قَطُوبٌ إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةُ سُلَّتِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لحي الله قوما شاركوا في دمائنا
لحي الله قوما شاركوا في دمائنا
رقم القصيدة : ٣٢٩٣

لَحَى اللهُ قَوْمًا شَارَكُوا فِي دِمَائِنَا،
وَكُنَّا لَهُمْ عَوْنًا عَلَى الْعَثْرَاتِ
فَجَاهَرْنَا ذُو الْعَشِّ عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ،
وَأَوْقَدَ نَارًا صَاحِبُ الْبَكَرَاتِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لما رأيت الأرض قد سد ظهرها
لما رأيت الأرض قد سد ظهرها
رقم القصيدة : ٣٢٩٤

لَمَّا رَأَيْتِ الْأَرْضَ قَدْ سُدَّ ظَهْرُهَا،
وَلَمْ تَرَ إِلَّا بَطْنَهَا لَكَ مَخْرَجًا
دَعَوْتَ الَّذِي نَادَاهُ يُؤْتِسُّ بَعْدَمَا
ثَوَى فِي ثَلَاثِ مُظْلِمَاتٍ، فَفَرَجًا
فَأَصْبَحْتَ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ سَرَتْ لَيْلَةٌ،
وَمَا سَارَ سَارٍ مِثْلَهَا حِينَ أَدْلَجَا
هُمَا ظَلَمَتَا لَيْلٍ وَأَرْضٍ تَلَاقَتَا
عَلَى جَامِحٍ مِنْ أَمْرِهِ مَا تَعَرَّجَا
خَرَجْتَ وَلَمْ يَمُنْ عَلَيْكَ طَلَاقَةٌ
سَوَى رَبِّدِ التَّقْرِيبِ مِنْ آلِ أَعْوَجَا
أَعْرَى مِنَ الْخَوْ الْجِيَادِ، إِذَا جَرَى
جَرَى جَرِي عُرْيَانِ الْقَرَا غَيْرِ أَفْحَجَا
جَرَى بِكَ عُرْيَانُ الْحَمَاتَيْنِ لَيْلَةٌ،
بِهَا عَنكَ رَاخِي اللهُ مَا كَانَ أَشْنَجَا

وَمَا احْتَالَ مُحْتَالٌ كَحِيلَتِهِ الَّتِي
بِهَا نَفْسُهُ تَحْتَ الصَّرِيحَةِ أَوْلَجَا
وَظِلْمَاءَ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ خَصَّتْ هَوْلَهَا،
وَلَيْلٍ كَلُونِ الطَّيْلَسَانِي أَدْعَجَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> غفرت ذنوبا وعاقبتها

غفرت ذنوبا وعاقبتها

رقم القصيدة : ٣٢٩٥

غَفَرْتُ ذُنُوبًا وَعَاقَبْتُهَا،
فَأَوْلَى لَكُمْ يَا بَنِي الْأَعْرَجِ
تَدْبُونَ حَوْلَ رِكْيَاتِكُمْ
دَيْبِ الْقَنَافِذِ فِي الْعَرْفَجِ
فَلَوْلَا ابْنُ أَسْمَاءَ قَلَدْتُكُمْ
قَلَابِدَ ذِي عَرَّةٍ مُنْصَجِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أبلغ بني بكر إذا ما لقيتهم

أبلغ بني بكر إذا ما لقيتهم

رقم القصيدة : ٣٢٩٦

(٢٦٤/١)

أُبْلِغُ بَنِي بَكْرٍ، إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ
وَمَنْ فِيهِمْ مِنْ مَلَزِقٍ أَوْ مُعْلَهَجِ
بِأَنِّي أَدَمَّ الْعَافِقِيَّ إِلَيْكُمْ،
وَوَالِبَةَ الْكَلْبِ الْهَجِينِ ابْنَ حَشْرَجِ

حَسِينَاهُمَا مِنْكُمْ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُمَا
عَجُوزَاهُمَا مِنْكُمْ إِلَى شَرِّ مَخْرَجٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> حنيفة أفتت بالسيوف وبالقنا
حنيفة أفتت بالسيوف وبالقنا
رقم القصيدة : ٣٢٩٧

حَنِيفَةُ أَفْتَتْ بِالسِّيُوفِ وَبِالْقَنَا
حَرُورِيَّةَ الْبَحْرَيْنِ يَوْمَ ابْنِ بَخْدَجٍ
حَنِيفَةُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ بِنَصْرِهِ
حَنِيفَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقِيلِي مُخْرَجٌ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا ما أردت العز أو باحة الوغى
إذا ما أردت العز أو باحة الوغى
رقم القصيدة : ٣٢٩٨

إِذَا مَا أَرَدْتَ الْعِزَّ أَوْ بَاحَةَ الْوَعَى
فَعِنْدَ الطَّوَالِ الشُّمِّ مِنْ آلِ بَخْدَجٍ
فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ وَابْنِ سَيِّدٍ،
وَمَنْ ضَارِبٍ بِالسَّيْفِ رَأْسَ الْمُتَوَجِّجِ
إِذَا مَا رَأَيْتَ الْبَخْدَجِيَّ رَأَيْتَهُ
لَهُ هَيْبَةٌ كَالصَّيْدَانِيِّ الْمُتَوَجِّجِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> هاج الهوى بفؤادك المهتاج
هاج الهوى بفؤادك المهتاج
رقم القصيدة : ٣٢٩٩

هَاجِ الْهَوَى بِفُؤَادِكَ الْمُهْتَاجِ

فقال الفرزدق:

فَأَنْظُرُ بِتَوْضِيحِ بَاكِرِ الْأُخْدَاجِ

فَأَنْشُدُ الرَّجُلَ:

هَذَا هَوَى شَعَثَ الْفُوَادِ مُبْرِحٌ

فقال الفرزدق

وَنَوَى تَقَاذِفُ غَيْرِ ذَاتِ خِدَاجِ

فأنشد الرجل

إِنَّ الْعُرَابَ بِمَا كَرِهَتْ لِمَوْلَعٍ

فقال الفرزدق

بَنَوَى الْأَحْبَةَ دَائِمَ التَّشْحَاجِ

شعراء الجزيرة العربية << طلال الرشيد >> آخر الحب

آخر الحب

رقم القصيدة : ٣٣٠

نوع القصيدة : عامي

كنت احسب اني عرفت الحب قبل اعرفك

وعشقت قبل اعشقتك واشتقت قبل التقيك

وكنت احسب اني لقيت احباب قبل اوصلك

واثري توهمت في غيرك وانا كنت ابيك

تعال نعطش وتشربني وانا اشربك

تعال قبل الوعد اجلس معي نحتربك

تعال شفني وانا استناك كم اشبهك

يطري علي الف راى و راى واحترار فيك

اجى مكان الوعد والا اسبقه انطرك

والا آخذ الموعد اللي يحتربك واجيك

يا آخر الحب ذقت الحب فى اولك

ويا اول الشوق اقصى الشوق ما ينتهيك

علمتني كيف اعرفك لين صرت اجهلك
ضيعتني في متاهاتك وكنت ارتجيك
حبيب الاحلام يابعدك ويامقربك
حرام يكفي تبعثرني وانا احتويك
ان شفتك بحلم صدفته وانا اتوهمك
وان شفتك بعلم كذبتة الين انتشيك
اخاف اغمض عيوني وان رمشت افقدك
واخاف افتح وتصيح حلم ولا التفيك

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لو كنت في الثأر الذي كنت طالبا
لو كنت في الثأر الذي كنت طالبا
رقم القصيدة : ٣٣٠٠

لَوْ كُنْتُ فِي الثَّأْرِ الَّذِي كُنْتَ طَالِبًا
كَفْتِيَانِ عَبَسٍ أَوْ شَبَابِ صُبْحِ
لَأَذْهَبْتُ عَنْكَ الْخَزْيَ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ،
وَأَصْبَحْتَ لَا يَلْحَى فَعَالِكَ لَاحٍ
وَأَخْرُ مَا أَلْقَتْ يَدَاكَ بِهِدِهِ
وَنَحَاكَ إِذْ حَاوَلْتَ أَمْرَكَ نَاحٍ
وَمَا كَانَ إِنْ لَمْ يَأْخُذِ الْحَقُّ مِنْهُمْ
جِرَاحٍ عَلَى مَقْصُوصَةٍ بِجِرَاحٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أصيبت تميم يوم خلى مكانه
أصيبت تميم يوم خلى مكانه
رقم القصيدة : ٣٣٠١

أَصِيْبَتْ تَمِيْمٌ يَوْمَ خَلَى مَكَانَهُ،
وَمَرَّتْ لَهُمْ بِالنَّحْسِ طَيْرٌ بَوَارِحُ

وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا اشْتَجَرَ الْقَنَا،
وَلَا حَتَّ بِأَيْدِي الْمُصْلِتِينَ الصَّفَايْحُ
فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ أَصَابَنَا
بِمَرْرِنَةٍ تَبْيِضُ مِنْهَا الْمَسَايِحُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا إن حبا من سكينه لم يزل

(٢٦٥/١)

ألا إن حبا من سكينه لم يزل
رقم القصيدة : ٣٣٠٢

ألا إن حبا من سكينه لم يزل
لَهُ سَقَمٌ تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ جَانِحُ
يَكَادُ إِذَا مَا لَاحَ أَوْ ذُكِرَتْ لَهُ،
تَقْضُقُضُ مِنْهُ فِي حِشَاةِ الْجَوَانِحُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألم تر أن أخت بني قشير
ألم تر أن أخت بني قشير
رقم القصيدة : ٣٣٠٣

ألم تر أن أخت بني قشير
أبَى شَيْطَانُهَا إِلَّا جِمَاحَا
فَإِنْ يَكُ فَاتَهَا بِالْمِصْرِ بَعْلًا،
فَقَدْ لَقِيَتْ بِمَا فَرَّتَا نِكَاحَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أمنزلي مي سلام عليكما

أمنزلي مي سلام عليكما
رقم القصيدة : ٣٣٠٤

أَمْنَزَلِيَّ مِي سَلَامٍ عَلَيَكُمَا
عَلَى النَّأْيِ، وَالنَّأْيِ يَوَدُّ وَيَنْصَحُ
وَدَوِّيَّةٌ لَوْ ذُو الرَّمِيمَةِ رَامَهَا
وَصَيْدُحُ أَوْدَى ذُو الرَّمِيمِ وَصَيْدُحُ
قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا
إِذَا حَبَّ آلٌ دُونَهَا يُتَوَضَّحُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن تسأل الأشياخ من آل مازن
إن تسأل الأشياخ من آل مازن
رقم القصيدة : ٣٣٠٥

إِنْ تَسْأَلِ الْأَشْيَاخَ مِنْ آلِ مَازِنٍ
تُرَدُّ إِلَى عِلْجٍ كَثِيرِ الْقَوَادِحِ
وَكَمْ فِي قَرْيِ مَيْسَانَ مِنْ عِلْجِ قَرْيَةٍ
قَرِيبٍ، بِكَفْيِهِ الْوُشُومُ، لِصَالِحٍ
يَقُولُونَ: صَبَّحَ صَالِحًا فَاسْتَعِثَ بِهِ!
وَمَا صَالِحٌ رِيحُ الْخُرُوءِ بِصَالِحٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لست بلائم أبدا عقيلا
لست بلائم أبدا عقيلا
رقم القصيدة : ٣٣٠٦

لَسْتُ بِلَائِمٍ أَبَدًا عَقِيلًا
وَلَا أَصْحَابُهُ فِي ضَرْبِ نُوحٍ
هُمْ كَرِهُوا الْقِصَاصَ مِنَ الْمَوَالِي،

وَهُمْ قَصَّوْا الصَّرِيحَ مِنَ الصَّرِيحِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تكاثر يربوع عليك ومالك

تكاثر يربوع عليك ومالك

رقم القصيدة : ٣٣٠٧

تَكَاتَرُ يَرْبُوعٌ عَلَيْكَ وَمَالِكُ

عَلَى آلِ يَرْبُوعٍ فَمَا لَكَ مَسْرُحُ

إِذَا اقْتَسَمَ النَّاسُ الْفَعَالَ وَجَدْتَنَا

لَنَا مَقْدَحًا مَجْدٍ وَلِلنَّاسِ مِقْدَحُ

فَأَغْضِ بِشُقْرِيبِكَ الدَّلِيلِينَ وَاجْتَدِخْ

شَرَابَكَ ذَا الْعَيْلِ الَّذِي كُنْتَ تَجْدِخُ

وَرَدَّ عَلَيْكُمْ مُرْدَفَاتِ نِسَاءِكُمْ

بِنَا يَوْمَ ذِي بَيْضِ صَلَادِمُ فُرْحُ

وَكُلُّ طَوِيلِ السَّاعِدِينَ كَأَنَّهُ

قَرِيْعٌ هِجَانٍ يُخْبِطُ النَّاسَ شَرْمُخُ

فَأَنْزَلْهُنَّ الصَّرْبُ وَالطَّعْنُ بِالْقَنَا،

وَبَيْضُ بَأَيْمَانَ الْمَغِيرَةِ تَجْرُخُ

وَرَدْنَا عَلَى سُودِ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ

ظُرَابِيُّ أَوْ هُمْ فِي الْقَرَامِيصِ أَقْبِخُ

إِذَا سَأَلُوهُنَّ الْعِنَاقَ مَنْعَنَّهُمْ

وَقَدَّيْنِ حَبِيٍّ مَالِكِ حِينَ أَصْبَحُوا

جَرِيرٌ وَقَيْسٌ مِثْلُ كَلْبٍ وَثَلَّةٌ

يَبِيْتُ حَوَالَيْهَا يَطُوفُ وَيَنْبِخُ

وَمَا هُوَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَبَاحَهُ

لِيُؤْنِعَ فِي أَلْبَانِهَا حِينَ يُصْبِحُ

وَعَانَقَ مِنَّا الْحَوْفَرَانَ، فَرَدَّهُ

إِلَى الْحَيِّ ذُو رَدِّ عَنِ الْأَصْلِ مِزْرُخُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا ما العذارى قلن عم فليتي
إذا ما العذارى قلن عم فليتي
رقم القصيدة : ٣٣٠٨

إذا ما العذارى قلن: عمّ، فليتي
إذا كان لي اسماً كنت تحت الصفائح
دَنُونٌ وَأَدْنَاهُنَّ لِي أَنْ رَأَيْتَنِي
أَخَذْتُ الْعَصَا وَابْيَضَ لَوْنُ الْمَسَائِحِ
فَقَدْ جَعَلَ الْمَفْرُوكُ، لَا نَامَ لَيْلُهُ،
بِحَبِّ حَدِيثِي وَالْعُبُورِ الْمَشَائِحِ
وَقَدْ كُنْتُ مِمَّا أَعْرِفُ الْوَحْيَ مَا لَهُ
رَسُولٌ سِوَى طَرْفٍ مِنَ الْعَيْنِ لَامِحِ

(٢٦٦/١)

وَقُلْتُ لِعَمْرٍو، إِذْ مَرَرْنَا: أَقَاطِعُ
بِهَا أَنْتَ آثَارَ الطَّبَائِ السَّوَانِحِ
لَيْنٌ سَكَنْتَ بِي الْوَحْشُ يَوْمًا لَطَالَمَا
ذَعَرْتُ قُلُوبَ الْمُرْشِقَاتِ الْمَلَانِحِ
لَقَدْ عَلِقْتُ بِالْعَبْدِ زَيْدٍ وَرِيحِهِ
حَمَالِقُ عَيْنَيْهَا قَدَى غَيْرِ بَارِحِ
وَمِنْ قَبْلِهَا حَنْتُ عَجُوزَكَ حِنَّةً
وَأُحْتِكَ لِلأَدْنَى حَيْنِ النَّوَانِحِ
تُبْكِي عَلَي زَيْدٍ، وَلَمْ تَلْقَ مِثْلَهُ
بَرِيئًا مِنَ الْحَمَى صَحِيحِ الْجَوَانِحِ
وَلَوْ أَنَّهَا يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ حُرَّةٌ،

سَقَنَكَ بِكَفِّهَا دِمَاءَ الدَّرَارِحِ
وَلَكِنَّهَا مَمْلُوكَةٌ عَافَ أَنْفُهَا
لَهُ عَرَقًا يَهْمِي بِأَخْبِثِ رَاشِحِ
لَنْ أَنْشُدْتُ بِي أُمَّ غَيْلَانَ أَوْ رَوْتُ
عَلَيَّ، لَسَرْتَدَّنَّ مِنِّي بِنَاطِحِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا ما كنت متخذًا خليلاً
إذا ما كنت متخذًا خليلاً
رقم القصيدة : ٣٣٠٩

إِذَا مَا كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا،
فَخَالِلٌ مِثْلَ حُسَّانَ بْنِ سَعْدِ
فَتَى لَا يَزُرُّهُ الْخُلَّانَ شَيْئًا،
وَيَزُرُّهُ الْخَلِيلُ بِغَيْرِ كَدِّ

شعراء الجزيرة العربية << طلال الرشيد >> لا تلمس الجرح
لا تلمس الجرح
رقم القصيدة : ٣٣١
نوع القصيدة : عامي

لا تلمس الجرح يا معود وصبح عزوم
البرد فتق ضلوعي وانت دوار صيت
ضيعت عمري اطاول في حزومي رجوم
وايست اباقول كل الشعر في شطر بيت
لا الوقت وقي ولا حلومي تطيع وتنوم
ولا الركائب وحادي العيس ترضيه ليت
ذهاب الذود راحت مع ذواهب قوم
لا صار لك الف قوماني فلك الف بيت

ترى اصعب الموت موت يذبحك كل يوم
واصعب حياتك تعيش وانت جواك ميت
اواه يا طول عمري لا حسبت الهموم
يا كني اكبر من الدنيا ولا قد شكيت
علمك دهاني يا لافي خير خل العلوم
اسرحت صفرا من همومي عليها حديث
واطلقت للبيد راحتي وفوق النجوم
راسي وانا كل راسي تيه فخر و هميت
واقول للي بيبي كرامتي لا تهوم
لا انتة ولا الف مثلك يهدم اللي بنيت

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أفي نوار تناجيني وقد علقت
أفي نوار تناجيني وقد علقت
رقم القصيدة : ٣٣١٠

أفي نَوَارَ تُنَاجِينِي وَقَدْ عَلَقْتُ
مِنِّي نَوَارُ بِحَبْلِ مُحَكَّمِ الْعُقْدِ
إِنْ كُنْتَ نَاقِلَ عِزِّي عَنْ أُرُومَتِهِ
فَانْقُلْ شَرُورِي فَأُورِدْهُ عَلَيَّ أَحَدِ
أَوْ كُنْتَ نَاقِلَ عِزِّي عَنْ أُرُومَتِهِ
فَانْقُلْ تَبِيرًا بِمَا جَمَعْتَ مِنْ سَبَدِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> بنو العم أدنى الناس منا قرابة
بنو العم أدنى الناس منا قرابة
رقم القصيدة : ٣٣١١

بَنُو الْعَمِّ أَدْنَى النَّاسِ مِنَّا قَرَابَةً،
وَأَعْظَمُ حَيٍّ فِي بَنِي مَالِكٍ رِفْدًا

أرى العزَّ والأخلامَ صارتَ إليهم،
وإنَّ تَوْبَ الدَّاعي رأيتهم حُشداً
أجابوا ضِراراً إذ دَعاهم بِفُرْحٍ
وَمَصْقُولَةٍ كَانَتْ لآبائهم تُلداً
وَكُروا حِفاظاً يَوْمَ شُعبَةَ بِالقِنا،
فكانتَ لَهُم ما كانَ آخِرهم مَجداً
وَيَوْمَ وَكيعِ إذ دَعَا يالَ مالِكِ،
أجابوا وَقَد خافَتَ كِتابيهُ الوردِ
وَسُورَةُ قَد جادُوا لَهُ بِدِمانِهِم
عَشِيَّةَ يَعْشُونَ الأَسِنَّةَ وَالصَّعدا
وَكيفَ يَلومُ النَّاسُ أنَ يَعْضَبوا لَنا
بِني العَمِّ وَالأَحلامُ قَد تَعْطِفُ الوُدا
وَأصلُهُم أَصلي وَفَرعي إِلَيْهم،
وَقَدتَ سُيورِي من أديمِهِم قَدا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أرى الموت لا يبقى على ذي جلادة
أرى الموت لا يبقى على ذي جلادة
رقم القصيدة : ٣٣١٢

أرى المَوْتَ لا يُبقي على ذي جِلاَدِ

(٢٦٧/١)

وَلَا غَيْرَةَ، إِلَّا دَنَا لَهُ مُرْصِداً
أما تُصْلِحُ الدُّنيا لَنا بَعْضَ لَيْلَةٍ
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا عَادَ شَيْءٌ فَأَفْسَداً
وَمَنْ حَمَلَ الخَيْلَ العِناقَ على الوِجا

تُقَادُ إِلَى الْأَعْدَاءِ مَشَى وَمَوْحَدَا
لَعَمْرُكَ مَا أَنْسَى ابْنَ أَحْوَزَ مَا جَرَتْ
رِيَاخٌ، وَمَا فَاءَ الْحَمَامُ وَعَرَدَا
لَقَدْ أَدْرَكَ الْأُوتَارَ إِذْ حَمَى الْوَعَى
بِأَرْذِ عُمَانَ، إِذْ أَبَا حَ وَأَشْهَدَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا من لمعتاد من الحزن عائدي
ألا من لمعتاد من الحزن عائدي
رقم القصيدة : ٣٣١٣

أَلَا مَنْ لَمُعْتَادٍ مِنَ الْحُزْنِ عَائِدِي،
وَهَمَّ أَتَى دُونَ الشَّرَاسِيفِ عَامِدِي
وَكَمْ مِنْ أَخٍ لِي سَاهِرِ اللَّيْلِ لَمْ يَنْمِ،
وَمُسْتَقْبَلٍ عَنِّي مِنَ النَّوْمِ رَاقِدِ
وَمَا الشَّمْسُ ضَوْءَ الْمَشْرِقِينَ إِذَا بَدَتْ،
وَلَكِنَّ ضَوْءَ الْمَشْرِقِينَ بِخَالِدِ
سَتَسْمَعُ مَا تُثْنِي عَلَيْكَ إِذَا التَّقْتُ
عَلَى حَضْرَمَوْتِ جَامِحَاتِ الْقَصَائِدِ
أَلَمْ تَرَ كَفِّي خَالِدٍ قَدْ أَدْرَبَا
عَلَى النَّاسِ رِزْقًا مِنْ كَثِيرِ الرِّوَاغِدِ
وَكَانَ لَهُ النَّهْرُ الْمُبَارَكُ فَارْتَمَى
بِمِثْلِ الرِّوَابِيِّ مُزِيدَاتِ حَوَاشِدِ
فَمَا مِثْلُ كَفِّي خَالِدٍ حِينَ يَشْتَرِي
بِكُلِّ طَرِيفٍ كُلَّ حَمْدٍ وَتَالِدِ
فَرِدُ خَالِدًا مِثْلَ الَّذِي فِي يَمِينِهِ
تَجِدُهُ عَنِ الْإِسْلَامِ مِنْ خَيْرِ ذَائِدِ
كَأَنِّي، وَلَا ظَلَمًا أَحَافُ، لَخَالِدِ
مِنَ الشَّامِ دَارٍ، أَوْ سِمَامِ الْأَسَاوِدِ

وَإِنِّي لِأَرْجُو خَالِدًا أَنْ يُفَكَّنِي،
وَيُطَلِّقَ عَنِّي مُثْقَلَاتِ الْحَدَائِدِ
هُوَ الْقَائِدُ الْمَيْمُونُ وَالكَاهِلُ الَّذِي
يُثُوبُ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ وَاقِدٍ
بِهِ تُكْشَفُ الظُّلْمَاءُ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ
بِضَوْءِ شَهَابٍ ضَوْؤُهُ غَيْرُ خَامِدٍ
أَلَا تَذَكُرُونَ الرَّحْمَ أَوْ تُفْرِضُونَنِي
لَكُمْ خُلُقًا مِنْ وَاسِعِ الْحَلِيمِ مَا جِدِ
فَإِنْ يَكُ قَيْدِي رَدَّ هَمِّي فَرُبَّمَا
تَرَامِي بِهِ رَامِي الْهُمُومِ الْأَبَاعِدِ
مِنَ الْحَامِلَاتِ الْحَمْدَ لَمَّا تَكْشَفَتْ
ذِلَالِهَا وَاسْتَأْوَرَتْ لِلْمُنَاشِدِ
فَهَلْ لَابِنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي شَاكِرٍ لَكُمْ
لِمَعْرُوفٍ أَنْ أَطَلَقْتُمْ الْقَيْدَ حَامِدِ
وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرِ كُلِّ عَشِيَّةٍ،
وَكُلِّ غَدَاةٍ زَائِرًا غَيْرِ عَائِدِ
يَقُولُ لِي الْحَدَّادُ: هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ،
وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخَرَ قَاعِدِ
كَأَنِّي حُرُورِي لَهُ فَوْقَ كَعْبِهِ
ثَلَاثُونَ قَيْدًا مِنْ قُرُوصٍ مُلَاكِدِ
وَإِنَّمَا بَدَيْنِ ظَاهِرٍ فَوْقَ سَاقِهِ،
فَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ دِينِي بِنَاقِدِ
وَرَاوٍ عَلَيَّ الشُّعْرَ مَا أَنَا قُلْتُهُ
كَمُعْتَرِضٍ لِلرَّمْحِ دُونَ الطَّرَائِدِ

العصر الإسلامي << الفرزدق << أراها نجوم الليل والشمس حية

أراها نجوم الليل والشمس حية

رقم القصيدة : ٣٣١٤

أَرَاهَا نَجُومَ اللَّيْلِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ،
زِحَامُ بَنَاتِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَادِ
نِسَاءً أَبُوهُنَّ الْأَعْرُ، وَلَمْ تَكُنْ
مِنَ الْحَتِّ فِي أَجْبَالِهَا وَهَدَادِ
وَلَمْ يَكُنِ الْجَوْفُ الْعَمُوضُ مَحَلَّهَا،
وَلَا فِي الْهَجَارِيِّينَ رَهْطُ زِيَادِ
وَلَيْسَتْ وَإِنْ نَبَاتُ أَنِي أَحَبَّهَا
إِلَى دَارِمِيَّاتِ النَّجَارِ جِيَادِ
أَبُوهَا الَّذِي أَدْنَى النَّعَامَةِ بَعْدَمَا
أَبَتْ وَأَثَلٌ فِي الْحَرْبِ غَيْرَ تَمَادِ
عَدَلْتُ بِهَا مَيْلَ التَّوَارِ فَأَصْبَحْتُ
وَقَدْ رَضِيَتْ بِالنَّصْفِ بَعْدَ بَعَادِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد عضت لثام بني فقيم
لقد عضت لثام بني فقيم
رقم القصيدة : ٣٣١٥

لَقَدْ عَضَّتْ لِثَامَ بَنِي فُقَيْمٍ
عَلَيَّ أَنَا مَيْلَ الصُّغْنِ الْحَسُودِ

(٢٦٨/١)

وَمَا نَهَضَتْ فُقَيْمٌ لِلْمَعَالِي،
بِرَنْدٍ فِي الْفَخَارِ وَعَلَا عَدِيدِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن المصيبة إبراهيم مصرعه

إن المصيبة إبراهيم مصرعه

رقم القصيدة : ٣٣١٦

إِنَّ الْمُصِيبَةَ إِبْرَاهِيمَ، مَصْرَعُهُ
هَدَّ الْجِبَالَ وَكَانَ الرُّكْنَ يَنْفَرِدُ
بَدْرُ النَّهَارِ وَشَمْسُ الْأَرْضِ نَدْفُهُ،
وَفِي الصَّدُورِ حَزَازٌ، حَزُهُ يَقْدُ
إِنِّي رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ غُرَّتْكُمْ،
وَالْمُطْعِمِينَ إِذَا مَا غَيْرُهُمْ جَحَدُوا
وَالسَّابِقِينَ إِذَا مَدَّتْ مَوَاطِنُهُمْ،
وَالرَّافِدِينَ إِذَا مَا قَلَّتِ الرُّفْدُ
وَالعَاطِفِينَ عَلَى المَوْلَى حُلُومُهُمْ،
وَالأَمْجِدِينَ فَمَنْ جَارَهُمْ مَجَدُوا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إليك حملت الأمر ثم جمعته

إليك حملت الأمر ثم جمعته

رقم القصيدة : ٣٣١٧

إِلَيْكَ حَمَلْتُ الأَمْرَ ثُمَّ جَمَعْتُهُ
إِلَيْكَ، وَأَشْلَاءَ الطَّرِيدِ المُشَرَّدِ
وَمَوْضِعِ خِمْسٍ خَفَقَهُ كُنْتُ سَادِسًا
لَهُنَّ وَقَدْ حَانَ العُدُوُّ لِمُعْتَدِي
أُنِيخَتْ إِذَا انشَقَّ العَمُودُ كَأَتَمَا
بِنَائِقُهُ مِنْ طَيْلَسَانَ وَمُجَسَّدِ
وَلَمْ يَتَوَسَّدْ غَيْرَ ألْوَاحِ سَاعِدِ،
وَحَيْثُ انْتَنَتْ مِنْ بَانْتِي رَكْبَةُ اليَدِ
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِيَّ
خَفَافًا، وَأَعْنَاقِ الهَدْيِ المُقَلَّدِ

لَقَدْ ظَلَمْتَ أَيْدِيكُمْ غَيْرَ ظَالِمٍ،
وَلَا لَهْوَانِ فِي الْفُيُودِ مُقَوِّدٍ
وَإِنِّي وَإِيَّاكُمْ وَمَنْ فِي حِبَالِكُمْ
كَمَنْ حَبَلُهُ فِي رَأْسِ نَبِيٍّ مُعَرِّدٍ
إِذَا ذَكَرْتُهُ الْعَيْنُ يَوْمًا تَحَدَّرَتْ
عَلَى الْخَدِّ أَمْثَالَ الْجُمَانِ الْمُفَرِّدِ
أَجِدُّوا عَلَيَّ سِيرَ النَّهَارِ وَلَيْلِهِ،
فَلَنْ تُدْرِكُوا حَاجَاتِكُمْ بِالتَّفَرِّدِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أبا خالد بادت خراسان بعدكم
أبا خالد بادت خراسان بعدكم
رقم القصيدة : ٣٣١٨

أَبَا خَالِدٍ بَادَتْ خُرَاسَانُ بَعْدَكُمْ،
وَقَالَ ذُوو الْحَاجَاتِ: أَيْنَ يَزِيدُ
فَلَا مُطِرَ الْمَرْوَانَ بَعْدَكَ قَطْرَةً،
وَلَا ابْتَلَّ بِالْمَرْوِينَ بَعْدَكَ عُودُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا تقاعس صعب في خزامته
إذا تقاعس صعب في خزامته
رقم القصيدة : ٣٣١٩

إِذَا تَقَاعَسَ صَعْبٌ فِي خِرَامَتِهِ،
أَوْ إِنْ تَعَرَّضَ فِي خَيْشُومِهِ صَيْدُ
رُضْنَاهُ حَتَّى يَزِدَّ الْقَسْرُ أَوْلَهُ،
كَمَا اسْتَمَرَ بِكَفِّ الْقَاتِلِ الْمَسْدُ
فَلَا تَكُونَنَّ كَمَنْ تَعُدُّو بِدِرَّتِهَا
أَوْلَادَ أُخْرَى، وَلَا يَبْقَى لَهَا وَلَدُ

إِنْ تُجْمَعُوا أَمْرُكُمْ تَصْلُحْ خِلافَتُكُمْ
وَفِي الْجَمَاعَةِ مَا يَسْتَمْسِكُ الْعَمَدُ

شعراء الجزيرة العربية << طلال الرشيد >> عيون الحب

عيون الحب

رقم القصيدة : ٣٣٢

نوع القصيدة : عامي

عيون الحب لا يمكن تناظر

عيوب الخل لو هو عيب كله

تماري فيه وبوصفه تكابر

ترى من فوق خلق الله محله

رفيق الليل في الشباك ناظر

وانثاري الليل شباك لخله

حفظ احلى الكلام وصار شاعر

بصبر ينتظر والصبر مله

حبيب عشت في دنياه عابر

حسب قوله ويا شعري فقله

انا ضحيت له وارحي وصابر

واذا عيا اقول الله يحله

على الملتاع الا يا بعد باكر

يبي السلوان والذكرى تظله

صحيح ان الهوى سحر المشاعر

يراه الصب عز لو يذله

عيون الحب في قلبي تناظر

تشوف اللي عيوني ما تدله

العصر الإسلامي << الفرزدق >> طرقت نوار معرسي دوية

طرقت نوار معرسي دوية

رقم القصيدة : ٣٣٢٠

طَرَقْتُ نَوَارَ مُعْرَسِي دَوِيَّةٍ،
نَزَلًا بِحَيْثُ تَقِيلُ عُفْرُ الْأَبْدِ

(٢٦٩/١)

نَزَلْتُ بِمُلْقِيَةِ الْجِرَانِ وَهَاجِدٍ،
وَالصَّبْحُ مُنْصَدَعٌ كَلَوْنِ الْمُسْنَدِ
حَرْفٌ وَمُنْخَرِقُ الْقَمِيصِ هَوَى بِهِ
سُكْرُ النَّعَاسِ فِخْرٌ غَيْرَ مُوسَدٍ
وَكَأَنَّمَا نَزَلْتُ بِنَا عَطَّارَةً
بِرِيَاضٍ مُلْتَفٍّ حَدَائِقُهُ، نَدِي

العصر الإسلامي << الفرزدق >> نعم أبو الأضياف في المحل غالب
نعم أبو الأضياف في المحل غالب
رقم القصيدة : ٣٣٢١

نَعَمَ أَبُو الْأَضْيَافِ فِي الْمَحَلِّ غَالِبٌ
إِذَا لَبَسَ الْغَادِي يَدِيهِ مِنَ الْبَرْدِ
وَمَا كَانَ وَقَافًا عَلَى الضَّيْفِ مُحْجِمًا،
إِذَا جَاءَهُ يَوْمًا، وَلَا كَابِي الزَّنْدِ
وَكَانَ إِذَا مَا أَصْدَرْتَهُ مَكَارِمٌ،
وَسَاوَرَ أُخْرَى غَيْرَ مُجْتَنِحِ الْوَرْدِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> آب الوفد وفد بني فقيم

آب الوفد وفد بني فقيم
رقم القصيدة : ٣٣٢٢

آبِ الْوَفْدِ وَفَدُ بَنِي فُقَيْمٍ
بِالْأَمِّ مَا تَتُوبُ بِهِ الْوُفُودُ
أَتُونَا بِالْقُدُورِ مُعَدَّلِيهَا،
وَصَارَ الْجُدُّ لِلجَدِّ السَّعِيدُ
وَشَاهَدَتِ الْوُفُودَ بَنُو فُقَيْمٍ
بِأَحْرَدٍ إِذْ تَقَسَّمَتِ الْجُدُودُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> كن مثل يوسف لما كاد إخوته
كن مثل يوسف لما كاد إخوته
رقم القصيدة : ٣٣٢٣

كُنْ مِثْلَ يَوْسُفَ لَمَّا كَادَ إِخْوَتُهُ،
سَلَّ الضَّعَائِنَ حَتَّى مَاتَتِ الْحِقْدُ
وَكَيْفَ تَرْمِي بِقَوْسٍ لَا تُؤْتِرُهَا،
إِذَا الْمُلُوكُ رَمَوْا وَاسْتَهْدَفَ النَّصْدُ
أَلَا تَرَى لَهُمْ فِي مُلْكِهِمْ عِلْمًا،
وَلَا تَرَى عِلْمًا إِلَّا لَهُ سَنَدُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن أستطع منك الدنو فإنني
إن أستطع منك الدنو فإنني
رقم القصيدة : ٣٣٢٤

إِنْ أَسْتَطَعُ مِنْكَ الدُّنُو، فَإِنِّي
سَأَدْنُو بِأَشْلَاءِ الْأَسِيرِ الْمُقَيَّدِ
إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ مَنْ يَسْتَعْتِ بِهِ

يَكُنْ مِثْلَ مَنْ مَرَّتْ لَهُ طَيْرٌ أَسْعُدِ
وَلَوْ أَنِّي أَسْطَيْعُ سَعِيًّا سَعَيْتُهُ
إِلَيْكَ وَأَعْتَاقِ الْهَدْيِ الْمُقَلَّدِ
خَلِيفَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَصْبَحَ ضَوْءُهُ
بِهِ كَانَ يَهْدِي لِلْهُدَى كُلِّ مُهْتَدٍ
فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُحِيطَةً
يَدَاؤُهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدٍ
فَلَسْتُ أَخَافُ النَّاسَ مَا دُمْتَ سَالِمًا
وَلَوْ أَجْلَبَ السَّاعِي عَلَيَّ بِحُسْدِي
سَيَأْبَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِعَدْلِهِ
عَلَى النَّاسِ وَالسَّبْعِينَ فِي رَاحَةِ الْيَدِ
وَلَا ظَلَمَ مَا دَامَ الْخَلِيفَةُ قَائِمًا،
هَشَامُ، وَمَا عَنْ أَهْلِهِ مِنْ مَشَرِّدٍ
فَهَلْ يَا بَنِي مَرْوَانَ تُشْفَى صُدُورَكُمْ
بِأَيْمَانِ صَبْرِ بَادِيَاتٍ وَعُودٍ
فَلَا رَفَعْتُ، إِنْ كُنْتُ قَلْتُ الَّتِي رَوَّوْا،
عَلَيَّ رِدَائِي، حِينَ أَلْبَسُهُ، يَدِي
وَنَحْنُ قِيَامٌ حَيْثُ كَانَتْ وَطَاءَةٌ
لِرَجُلٍ خَلِيلِ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مُحْتَدٍ
فَلَا تَتْرَكُوا عُذْرِي الْمُضْيءَ بَيَانُهُ،
وَلَا تَجْعَلُونِي فِي الرِّكْبَةِ كَالرِّدِي
وَكَيْفَ أَسْبُ التَّهْرَ اللَّهُ، بَعْدَمَا
تَرَامَى بِدَفَاعٍ مِنَ الْمَاءِ مُزِيدٍ
إِلَى كُلِّ أَرْضٍ قَادَ دِجْلَةَ خَالِدٌ
إِلَيْهَا، وَكَانَتْ قَبْلَهُ لَمْ تُقَوِّدِ
وَلَيْلَةَ لَيْلٍ قَدْ رَفَعْتُ سَنَاءَهَا
بِأَكِلَةِ اللَّثَاقِبِ الْمُتَوَقِّدِ
وَدَهْمَاءِ مِغْضَابٍ عَلَى اللَّحْمِ نَبَّهْتُ

عُبُونًا عَنِ الْأَضْيَافِ لَيْسَتْ بِرُقَدٍ
إِذَا أُطْعِمَتْ أُمَّ الْهَشِيمَةِ أُرْزَمَتْ،
كَمَا أُرْزَمَتْ أُمَّ الْحَوَارِ الْمُجَلَّدِ
إِذَا مَا سَدَدْنَا بِالْهَشِيمِ فُرُوجَهَا،
رَأَى كُلُّ سَارٍ ضَوْءَهَا غَيْرَ مُحَمَّدٍ
وَسَارٍ قَتَلْتُ الْجُوعَ عَنْهُ بَضْرِيَّةً،
أَتَانَا طُرُوقًا، بِالْحُسَامِ الْمُهْتَدِ

(٢٧٠/١)

عَلَى سَاقٍ مِفْحَادٍ جَعَلْنَا عَشَاءَهُ
شَطَانِبَ مِنْ حُرِّ السَّنَامِ الْمُسْرَهْدِ
وَطَارِقٍ لَيْلٍ قَدْ أَتَانِي، وَسَاقَهُ
إِلَى سَنَا نَارِي وَكَلْبٍ مُعَوَّدِ
وَمُسْتَنْبِحٍ أَوْقَدْتُ نَارِي لَصَوْتِهِ،
بِلا قَمَرٍ يَسْرِي وَلَا ضَوْءٍ فَرَقَدِ
وَنَارٍ رَفَعْنَا لِمَنْ يَبْتَغِي الْقَرَى،
عَلَى مُشْرِفٍ فَوْقَ الْجَرَائِمِ مَوْقَدِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا إن اللئام بني كليب

ألا إن اللئام بني كليب

رقم القصيدة : ٣٣٢٥

أَلَا إِنَّ اللَّئَامَ بَنِي كَلَيْبٍ،
شِرَارُ النَّاسِ مِنْ حَضْرٍ وَبَادِ
قُبَيْلَةُ تَقَاعَسُ فِي الْمَخَازِي،
عَلَى أَطْنَابِ مُكْرَبَةِ الْعِمَادِ

بَارِبَاقِ الْحَمِيرِ مُقَوِّدُوهَا،
وَمَا يَدْرُونَ مَا قَوْدُ الْجِيَادِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تزود منها نظرة لم تدع له
تزود منها نظرة لم تدع له
رقم القصيدة : ٣٣٢٦

تَزَوَّدَ مِنْهَا نَظْرَةً لَمْ تَدَعْ لَهُ
فُوَادًا وَلَمْ تَشْعُرْ بِمَا قَدْ تَزَوَّدَا
فَلَمْ أَرِ مَقْتُولًا وَلَمْ أَرِ قَاتِلًا
بِغَيْرِ سِلَاحٍ مِثْلَهَا حِينَ أَقْصَدَا
فَالَا تُفَادِي أَوْ تَدِيهِ، فَلَا أَرَى
لَهَا طَالِبًا إِلَّا الْخُسَامَ الْمُهَنْدَا
كَأَنَّ السُّيُوفَ الْمَشْرِفِيَّةَ فِي الْبَرَى
إِذَا اللَّيْلُ عَنِ أَعْنَاقِهِنَّ تَقَدَّدَا
حَرَاجِيحُ بَيْنَ الْعَوْهَجِيِّ وَدَاعِرِ
تَجْرُ حَوَافِيهَا السَّرِيحَ الْمُقَدَّدَا
طَوَالِبَ حَاجَاتِ بَرْكَبَانِ شُقَّةٍ،
يَخُضْنَ خُدَارِيًّا مِنَ اللَّيْلِ أَسْوَدَا
وَمَا تَرَكَ الْأَيَّامُ وَالسَّنَةُ الَّتِي
تَعَرَّقَ نَابَاهَا السَّنَامُ الْمُصَعَّدَا
لَنَا وَالْمَوَاشِي بِالْيَتَامَى يَقْدُنُهُمْ
إِلَى ظِلِّ قَدْرِ حَشَّهَا حِينَ أَوْقَدَا
أَخُو شَتَوَاتٍ يَرْفَعُ النَّارَ لِلْقَرَى،
إِذَا كَعَمَ الْكَلْبُ اللَّئِيمُ وَأَخْمَدَا
وَرِثَتْ ابْنَ حَرْبٍ وَابْنَ مَرْوَانَ وَالَّذِي
بِهِ نَصَرَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا
تَرَى الْوَحْشَ يَسْتَحْيِينَهُ إِذْ عَرَفْنَهُ،

لَهُ فَوْقَ أَرْكَانِ الْجَرَائِمِ سُجْدًا
أَبَى طَيْبُ كَفَيْكَ الْكَثِيرِ نَدَاهُمَا،
وَإِعْطَاؤُكَ الْمَعْرُوفَ أَنْ تَتَشَدَّدَا
لِحَقْنِ دَمٍ أَوْ ثَرْوَةٍ مِنْ عَطِيَّةٍ
تَكُونُ حَيَا مِنْ حَلِّ غَوْرًا وَأَنْجَدَا
وَلَوْ صَاحَبْتُهُ الْأَنْبِيَاءَ ذُوو النَّهْيِ
رَأَوْهُ مَعَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ الْمُسَوِّدَا
وَمَا سَالَ فِي وَادٍ كَأُودِيَّةٍ لَهُ،
دَفَعَنَ مَعًا فِي بَحْرِهِ حِينَ أَرْبَدَا
وَيَحْزُرُ أَبِي سُفْيَانَ وَابْنَيْهِ يَلْتَقِي
لَهُنَّ إِذَا يَعْلُو الْحَصِينَ الْمَشِيدَا
رَأَيْتَ مِنَ الْأَنْعَامِ فِي حَافَتَيْهِمَا
بِهَائِمٍ قَدْ كُنَّ الْغَنَاءَ الْمُنْصَدَا
فَلَا أُمَّ إِلَّا أُمُّ عَيْسَى عَلِمْتُهَا
كَأَمَلِكٍ خَيْرًا أُمَّهَاتٍ وَأَمْجَدَا
وَإِنْ عُدَّتِ الْآبَاءُ كُنْتَ ابْنَ خَيْرِهِمْ،
وَأَمْلَاكِهَا الْأَوْرِينَ فِي الْمَجْدِ أَرْبَدَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وأرعن جرار إذا ما تطلقت
وأرعن جرار إذا ما تطلقت
رقم القصيدة : ٣٣٢٧

وَأْرَعْنَ جَرَّارٍ، إِذَا مَا تَطَلَّقْتُ
كَتَابَتُهُ حَرَّتْ لَهُ الْجِنَّ سَجْدَا
لَهُ كَوَكَّبٌ تَعَشَى بِهِ الشَّمْسُ وَاضِحًا،
تَرَى فِيهِ أَبْنَاءَ الْمَنِيَّةِ رُودَا
يَقُودُ أَبُو الْأَشْبَالِ رَبِيعَانَ خَيْلِهِ
بِدَارِ الْمَنَايَا بَادِيَاتٍ وَعُودَا

على كل مدعان السرى غير مجمر،
تفاد إلى الأعداء مثنى وموحدًا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا أيها الناهي عن الورد ناقتي
ألا أيها الناهي عن الورد ناقتي
رقم القصيدة : ٣٣٢٨

ألا أيها الناهي عن الورد ناقتي

(٢٧١/١)

وراكبها، سدّد يمينك للرشد
فأي أيادي الورد فيه التي التقت
تخاف علينا أن نُخلّق بالورد
أكف ابن ليلى أم يد عامريّة،
أم الفاضلات الناس أيدي بني سعد

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا من مبلغ عني زيادا
ألا من مبلغ عني زيادا
رقم القصيدة : ٣٣٢٩

ألا من مبلغ عني زيادا
بأنني قد لجأت إلى سعيد
وأني قد فررت إليه منكم
إلى ذي المجد والحسب التليد
فزاراً من شتيم الوجه ورد،
يغز الأسد خوفاً بالوعيد

شعراء الجزيرة العربية << طلال الرشيد >> ما قلت احبك

ما قلت احبك

رقم القصيدة : ٣٣٣

نوع القصيدة : عامي

ماقلت احبك ولا قد قلت ما احبك

احب مالي عيوني وانت تسواها

لو تدري اش كثر تعني لي تعرف انك

اخر امل في حياتي واول مناهي

ياكثر احس ان بك مني وبني منك

روح قسمها على شخصين مولاها

لا تقول وش تحب فيني اعشقتك كلك

من ليل شعرك لكلك واخر اقصاها

سميتني نصفك الثاني وياشحك

انا بسميك كلي وانت معناها

تعبت اوديك له ياقلب ويردك

لا اخذ حلومي ولا خلاني انساها

كل الحمام استراح وناح في ظلك

والورد الاصفر سقته الروح من ماها

ليتك بعمري ثلاثة اشخاص ماملك

واحد معي دوم وواحد روحي يمالها

والثالث بجفن عيني لا فقد حسك

او غمض الجفن جاني فيك يتباهي

مو بس احبك انا والله من حيك

احب حتى ترى الارض اللي تطاها

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تقول أراه واحدا طاح أهله

تقول أراه واحدا طاح أهله

رقم القصيدة : ٣٣٣٠

تَقُولُ: أَرَاهُ وَاحِدًا طَاحَ أَهْلُهُ،
يُؤَمِّلُهُ فِي الْوَارِثِينَ الْأَبَاعِدُ
فَإِنِّي عَسَى أَنْ تُبْصِرِيَنِي كَأَنَّمَا
بُنِيَ حَوَالِي الْأَسْوَدُ اللَّوَابِدُ
فَإِنَّ تَمِيمًا، قَبْلَ أَنْ تَلِدَ الْحَصَى،
أَقَامَ زَمَانًا وَهُوَ فِي النَّاسِ وَاحِدٌ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أيوب إني لا إخالك تمثري

أيوب إني لا إخالك تمثري

رقم القصيدة : ٣٣٣١

أَيُوبُ إِنِّي لَا إِخَالَكَ تَمْتَرِي
فِي أَنْ تَكُونَ جَنِيبَةً لِلْقَائِدِ
وَلَدَتِكَ أُمُّكَ فِي كُنَاسَةِ دَارِهِمْ
حَتَّى اسْتَبْرَتْ مِنَ التَّرَابِ اللَّابِدِ
إِنْ كَانَ رَأْسُكَ جَاءَ حِينَ تَزْحَرْتُ،
وَصَلِيفُ أُذُنِكَ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدِ
فَلَقَدْ جَثَمْتَ عَلَى ذِرَاعِكَ بَعْدَمَا
خُطَّتْ لِأَفْضَلِ مِنْكَ عَظْمُ السَّاعِدِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إليك سمت يا ابن الوليد ركابنا

إليك سمت يا ابن الوليد ركابنا

رقم القصيدة : ٣٣٣٢

إِلَيْكَ سَمَتْ يَا ابْنَ الْوَلِيدِ رِكَابُنَا،

وَرَكْبَانُهَا أَسْمَى إِلَيْكَ وَأَعْمَدُ
إِلَى عُمَرٍ أَقْبَلَنُ مُعْتَمِدَاتِهِ
سِرَاعًا، وَنِعَمَ الرَّكْبِ وَالْمُتَعَمِّدُ
وَلَمْ تَجْرِ إِلَّا جِئْتَ لِلخَيْلِ سَابِقًا،
وَلَا عُدْتَ إِلَّا أَنْتَ فِي الْعَوْدِ أَحْمَدُ
إِلَى ابْنِ الْإِمَامَيْنِ اللَّذَيْنِ أَبُوهُمَا
إِمَامٌ لَهُ، لَوْلَا التَّبَوُّةُ، يُسَجِّدُ
إِذَا هُوَ أُعْطِيَ الْيَوْمَ زَادَ عَطَاؤُهُ
عَلَى مَا مَضَى مِنْهُ إِذَا أَصْبَحَ الْعَدُّ
بِحَقِّ امْرِئٍ بَيْنَ الْوَالِدِ قَنَاتُهُ
وَكَنْدَةَ فَوْقَ الْمَرْتَقَى يَتَصَعَّدُ
أَقُولُ لِحَرْفٍ لَمْ يَدْعُ رَحْلَهَا لَهَا
سَنَامًا، وَتَثْوِيرُ الْقَطَا وَهُوَ هُجْدُ
عَلَيْكَ فَتَى النَّاسِ الَّذِي إِنْ بَلَغْتَهُ
فَمَا بَعْدَهُ فِي نَائِلٍ مُتَلَدِّدُ
وَإِنْ لَهُ نَارَيْنِ كِلْتَاهُمَا لَهَا
قَرِيٌّ دَائِمٌ قَدَامَ بَيْتِيهِ تُوقَدُ
فَهَذِي لِعَبْطِ الْمُشْبَعَاتِ إِذَا شَتَا،

(٢٧٢/١)

وَهَذِي يَدٌ فِيهَا الْحُسَامُ الْمُهْتَدُ
وَلَوْ خَلَدَ الْفَخْرُ امْرَأً فِي حَيَاتِهِ
خَلَدَتْ، وَمَا بَعْدَ النَّبِيِّ مُخَلَّدُ
وَأَنْتَ امْرُؤٌ عُوذْتَ لِلْمَجْدِ عَادَةً،
وَهَلْ فَاعِلٌ إِلَّا بِمَا يَتَعَوَّدُ
تسائلني: ما بال جنبك جافياً

أهم جفا أم جفن عينيك أرقد
فقلت لها: مَا بَلُ عِيَالٍ أَرَاهُمُ
وَمَا لَهُمْ مَا فِيهِ لِلْعَيْثِ مَقْعُدُ
فَقَالَتْ: أليسَ ابْنُ الْوَلِيدِ الَّذِي لَهُ
يَمِينٌ بِهَا الْإِمْحَالُ وَالْفَقْرُ يُطْرَدُ
يَجُودُ وَإِنْ لَمْ تَرْتَحِلْ يَا ابْنَ غَالِبِ
إِلَيْهِ، وَإِنْ لَاقَيْتَهُ فَهُوَ أَجُودُ
مِنَ النَّيْلِ، إِذْ عَمَّ الْمَنَارَ غُثَاوُهُ،
وَمَنْ يَأْتِيهِ مِنْ رَاغِبٍ فَهُوَ أَسْعَدُ
فَإِنَّ ارْتِدَادَ الْهَمِّ عَجَزٌ عَلَى الْفَتَى
عَلَيْهِ كَمَا رُدَّ الْبَعِيرُ الْمُقَيَّدُ
وَلَا خَيْرَ فِي هَمٍّ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
زَمَاعٌ وَحَبَلٌ لِلصَّرِيمَةِ مُحْصَدُ
جَرَى ابْنُ أَبِي الْعَاصِي فَأَحْرَزَ غَايَةَ،
إِذَا أُحْرِزَتْ مَنْ نَالَهَا فَهُوَ أَمْجَدُ
وَكَانَ، إِذَا أَحْمَرَ الشَّتَاءُ، جِفَانُهُ
جِفَانٌ إِلَيْهَا بَادِئُونَ وَعَوْدُ
لَهُمْ طُرُقٌ أَقْدَامُهُمْ قَدْ عَرَفْنَاهَا
إِلَيْهِمْ وَأَيْدِيهِمْ مِنَ الشَّحْمِ جُمْدُ
وَمَا مِنْ حَنِيفٍ آلَ مَرْوَانَ مُسْلِمٍ،
وَلَا غَيْرِهِ إِلَّا عَلَيْهِ لَكُمْ يَدُ
إِذَا عَدَّ قَوْمٌ مَجْدَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ،
فَضَلْتُمْ إِذَا مَا أَكْرَمُ النَّاسِ عُدُّوْا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تزود فما نفس بعاملة لها

تزود فما نفس بعاملة لها

رقم القصيدة : ٣٣٣٣

تَزَوَّدُ فَمَا نَفْسٌ بِعَامِلَةٍ لَهَا،
إِذَا مَا أَتَاهَا بِالْمَنَايَا حَدِيدُهَا
فَيُوشِكُ نَفْسٌ أَنْ تَكُونَ حَيَاتُهَا،
وَإِنْ مَسَّهَا مَوْتُ، طَوِيلًا خُلُودُهَا
وَسَوْفَ تَرَى النَّفْسَ الَّتِي اكْتَدَحَتْ لَهَا
إِذَا النَّفْسُ لَمْ تَنْطِقْ وَمَاتَ وَرِيدُهَا
وَكَمْ لِأَبِي الْأَشْبَالِ مِنْ فَضْلِ نِعْمَةٍ
بِكَفِيهِ عِنْدِي أَطْلَقْتَنِي سُغُودُهَا
فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فَوْقَ رِجْلِي قَائِمًا
عَلَيْهَا وَقَدْ كَانَتْ طَوِيلًا قُعُودُهَا
وَكَمْ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ فَضْلِ نِعْمَةٍ
بِكَفِيكَ عِنْدِي لَمْ تُغَيِّبْ شُهُودُهَا
وَكَمْ لَكُمْ مِنْ قُبَّةٍ قَدْ بَنَيْتُمْ،
يَطُولُ عِمَادَ الْمُتَبَتِّينَ عَمُودُهَا
بَنْتَهَا بِأَيْدِيهَا بِجِيلَةَ خَالِدٍ،
وَنَالَ بِهَا أَعْلَى السَّمَاءِ يَزِيدُهَا
وَجَدْتُمْكُمْ تَعْلُونَ كُلَّ قُبَيْلَةٍ،
إِذَا اعْتَزَّ أَقْرَانَ الْأُمُورِ شَدِيدُهَا
وَكَانَتْ إِذَا لَاقَتْ بِجِيلَةَ غَارَةَ،
فَمِنْكُمْ مُحَامِيهَا وَمِنْكُمْ عَمِيدُهَا
وَكُنْتُمْ إِذَا عَالَى النَّسَاءَ دُيُولَهَا،
لِيَسْعِينَ مِنْ خَوْفٍ فَمِنْكُمْ أُسُودُهَا
وَمَا أَصْبَحَتْ يَوْمًا بِجِيلَةَ خَالِدٍ
وَالْأَلَا لَكُمْ أَوْ مِنْكُمْ مَنْ يَقُودُهَا
إِذَا هِيَ مَاسَتْ فِي الدَّرُوعِ وَأَقْبَلَتْ
إِلَى الْبَاسِ مَشِيًّا لَمْ تَجِدْ مِنْ يَدُودُهَا
لِعَمْرِي! لَكُنْ كَانَتْ بِجِيلَةَ أَصْبَحَتْ
قَدْ اهْتَصَمَتْ أَهْلَ الْجُدُودِ جَدُودُهَا

لَقَدْ تَذَلُّقُ الْغَارَاتِ يَوْمَ لِقَائِهَا،
وَقَدْ كَانَ صَرَابِي الْجَمَاجِمِ صِيدُهَا
مَعَاقِلُ أَيْدِيهَا لِمَنْ جَاءَ عَائِدًا،
إِذَا مَا التَّقَتْ حُمْرُ الْمَنَايَا وَسُودُهَا
وَكَانَتْ إِذَا لَاقَتْ بِجِيلَهُ بِالْقَنَا
وَبِالْهِنْدِوَانِيَّاتِ يَفْرِي حَدِيدُهَا
فَمَا خُلِقَتْ إِلَّا لِقَوْمٍ عَطَاوَهَا،
يَكُونُ إِلَى أَيْدِي بِجِيلَةَ جُودُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> بني نهشل لا أصلح الله بينكم
بني نهشل لا أصلح الله بينكم
رقم القصيدة : ٣٣٣٤

بَنِي نَهْشَلٍ لَا أَصْلَحَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ،
وَزَادَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بُعْدًا
أَمِنْ شَرِّ حَيٍّ لَا تَزَالُ قَصِيدَةٌ
تُعْنِي بِهَا الرُّكْبَانُ طَالِعَةً نَجْدًا

(٢٧٣/١)

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ عَلَنَكُمْ مُجَاشِعٌ،
وَكَانَ الَّذِي يَحْمِي ذِمَارَكُمْ عَبْدًا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أترع بالأمثال سعد بن مالك
أترع بالأمثال سعد بن مالك
رقم القصيدة : ٣٣٣٥

أُتْرِعُ بِالْأَمْثَالِ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ،
وَقَدْ قَتَلُوا مَثْنَى بِطْنَةَ وَاحِدٍ
إِذَا رَاحَ رُكْبَانُ الصَّلِيبِ دَعَاهُمْ،
بُيْرُقَةَ مَهْزُولٍ، صَدَى غَيْرِ هَامِدٍ
فَلَمْ يَبْقَ بَيْنَ الْحَيِّ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ
وَلَا نَهْشَلٍ إِلَّا دِمَاءُ الْأَسَاوِدِ
إِذَا فَأَصَابَتْكُمْ مِنَ اللَّهِ جَزَّةٌ،
كَمَا جَزَّ أَعْلَى سُنْبُلٍ كَفُّ حَاصِدٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> كل امرئ يرضى وإن كان كاملاً
كل امرئ يرضى وإن كان كاملاً
رقم القصيدة : ٣٣٣٦

كُلُّ امْرِئٍ يَرْضَى وَإِنْ كَانَ كَامِلًا
إِذَا كَانَ نِصْفًا مِنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ
لَهُ مِنْ قُرَيْشٍ طَيِّبُهَا وَقَبْصُهَا،
وَإِنْ عَضَّ كَفِّي أُمَّهُ كُلُّ حَاصِدٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا شئت غناني من العاج قاصف
إذا شئت غناني من العاج قاصف
رقم القصيدة : ٣٣٣٧

إِذَا شِئْتُ غَنَانِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ
عَلَى مِعْصَمِ رِيَّانٍ لَمْ يَتَّخِذْ
لِبَيْضَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَعِشْ
بِبُؤْسٍ وَلَمْ تَتَّبِعْ حَمُولَةَ مُجْحَدٍ
نَعِمْتُ بِهَا لَيْلَ التَّمَامِ فَلَمْ يَكُدْ
يُرْوَى اسْتِقْنَائِي هَامَةَ الْحَائِمِ الصَّدِيِّ

وَقَامَتْ تُخَشِّينِي زِيَادًا وَأَجْفَلْتُ
حَوَالِي فِي بُرْدٍ رَقِيقٍ وَمُجْسَدٍ
فَقُلْتُ: ذَرِينِي مِنْ زِيَادٍ، فَإِنِّي
أَرَى الْمَوْتَ وَقَافًا عَلَى كُلِّ مَرْصَدٍ
وَلَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي الْعِدَانُ مَقِيظُهَا،
يُرْحَنُ خِفَافًا فِي الْمَاءِ الْمُعَصَّدِ
وَلَكِنَّهَا يُجْبِي النَّصَارَى لِأَهْلِهَا،
وَتَنْمِي إِلَى أَعْلَى مُنِيفٍ مُشِيدٍ
حَوَارِيَّةً تَمْشِي الصُّحَى مُرْجِحَتَهُ،
وَتَمْشِي الْعَشِيِّ الْخَيْرَلَى رِخْوَةَ الْيَدِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لجارية بين السليل عروقتها
لجارية بين السليل عروقتها
رقم القصيدة : ٣٣٣٨

لَجَارِيَةٍ بَيْنَ السَّلِيلِ عُرُوقِهَا،
وَبَيْنَ أَبِي الصَّهْبَاءِ، مِنْ آلِ خَالِدٍ
أَحَقُّ بِأَعْلَاءِ الْمُهُورِ مِنَ الَّتِي
رَبَّتْ وَهِيَ تَنْزُو فِي حَجُورِ الْوَلَائِدِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمري لقد رد الزمان وريبه
لعمري لقد رد الزمان وريبه
رقم القصيدة : ٣٣٣٩

لَعَمْرِي! لَقَدْ رَدَّ الزَّمَانُ وَرَيْبُهُ
نَفِيسَةً مِنْ مُلْكٍ إِلَى شَرِّ مَقْعَدٍ
سَبِيَّةً قَوْمٍ لَوْ دَعَتْ لِأَجَابِهَا
بُنُو الْحَرْبِ ضَرَابُوا يَدَيَّ كُلَّ أَصِيدِ

وَلَوْ لَمْ يَمُتْ آلُ الْمُهَلَّبِ لَمْ تَكُنْ
تَنَاوُلُهَا بِالرَّجْلِ مِنْكَ وَلَا الْيَدِ
تَنْحَ! أَهَانَ اللَّهُ مَثْوَاكَ خَاسِئًا،
عَنِ اسْمِ نَبِيِّ الْمُسْلِمِينَ مُحَمَّدٍ

شعراء الجزيرة العربية << طلال الرشيد >> فراقك

فراقك

رقم القصيدة : ٣٣٤

نوع القصيدة : عامي

أموت من فراقك .. و أموت بلقائك
وأموت من جورك .. و أموت بحنانك
كل قضاء يموت مرّه .. و يفداك
و أنا أموت ألفين مرّه .. عشانك
أذكرك.. لا مني نسيت إني نسيته
أنساك .. لامني ذكرت نسيانك
رضيت أنا بالهم لرضاك مرضاك
و ارضيت لك قلب جرحته .. وصانك
أجيك في صدري عتاب .. و أبجفاك
و أرجع ألوم الوقت و أقول خانك
أحب فيك .. احساسني بلاماك
في عز خوفي منك أحس بأمانك
عجزت أفرق بين وصلك و فراقك
ياللي عطيت الناس بيدك عنانك
مر تجيني لين أقول إني إياك
و مر تروح بعيد و انسى أوانك
أقبل و تقفي .. و اعتذر عن خطاياك

و أقول ما عييت .. عيا زمانك
و إن خانتك دنياك .. أو خنت دنياك
إرجع و تلقابي .. مكانك .. مكانك

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ما ضرها أن لم يُلدها ابن عاصم
ما ضرها أن لم يُلدها ابن عاصم
رقم القصيدة : ٣٣٤٠

ما ضرَّها أن لم يُلدها ابنُ عاصمِ،
وأن لم يُلدها من زُرارة مَعْبُدُ
رَبِيَّةُ دَأَيَاتِ ثَلاثِ رَبِيئِها،
يُلَقِّمَنها مِن كلِّ سُخنٍ و مُبرِدِ
إذا انْتَبَهَتْ أَطْعَمَها وَسَقَيْها،
وإن أَحَدَتْها نَعْسَةً لم تُسَهِّدِ
وَسَبَّتْ فلا الأتْرابُ تَرْجو لِقاءَها،
ولا بَيْئُها مِن سامِرِ الحَيِّ مَوْعُدُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لولا جرير لم تكوني قبيلة
لولا جرير لم تكوني قبيلة
رقم القصيدة : ٣٣٤١

لَولا جَريرٌ لم تُكوني قَبيلَةً،
بَعِجِلٌ، وَلَكنْ جَدُّه بكِ أَصْعَدَا
بِهِ جَمَعَ اللهُ التَّشَّتتَ مِنكُمُ،
كَمَا جَمَعَتْ رِيحٌ جَهاماً مُبَدِّدا

وَنَهَنَهُ كَلْبًا عَنْكُمْ بَعْدَمَا سَمَتْ
لِحَالِدِهَا، فِي يَوْمِ صَنْكٍ، فَعَرَدَا
لِيَالِي يَدْعُو ابْنِي نِزَارٍ لِنَصْرِهِ،
إِلَى التَّسْبِ الْأَدْنَى إِلَيْهِ، فَأَيَّدَا
وَلَمْ يَدْعُ مَنْ كَانَتْ بَجِيلَهُ قَبْلَهُ
إِلَى التَّسْبِ الْمَغْمُورِ، لَكِنْ تَمَعَّدَا
أَخَالِدُ! لَوْ حَافِظْتُمْ وَشَكَرْتُمْ
عَرَفْتُمْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ عِنْدَكُمْ يَدَا
هُمُ مَنَعَوْكُمْ بَعْدَمَا قَدْ غَنَيْتُمْ
إِمَاءً لِعَبْدِ الْقَيْسِ ذَهْرًا وَأَعْبَدَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وقفت بأعلى ذي قساء مطيبي
وقفت بأعلى ذي قساء مطيبي
رقم القصيدة : ٣٣٤٢

وَقَفْتُ بِأَعْلَى ذِي قَسَاءِ مَطِيَّتِي،
أُمَايِلُ فِي مَرْوَانَ وَابْنَ زِيَادِ
فَقُلْتُ عُبَيْدُ اللَّهِ خَيْرُهُمَا أَبًا،
وَأَدْنَاهُمَا عُرْفًا لِكُلِّ جَوَادِ
فَتَى السِّنِّ كَهْلُ الْحِلْمِ قَدْ عَرَفْتُ لَهُ
قَبَائِلُ مَا بَيْنَ الدُّنَا وَإِيَادِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن يك سيف خان أو قدر أبي
إن يك سيف خان أو قدر أبي
رقم القصيدة : ٣٣٤٣

إِنْ يَكُ سَيْفٌ خَانَ أَوْ قَدَرٌ أَبِي،
وَتَأْخِيرُ نَفْسٍ حَتْفُهَا غَيْرُ شَاهِدِ

فَسَيْفُ بَنِي عَبَسٍ وَقَدْ ضَرَبُوا بِهِ
نَبَا بِيَدِي وَرَقَاءَ عَنْ رَأْسِ خَالِدِ
كَذَاكَ سَيْوْفُ الْهِنْدِ تَبُو ظُبَاتُهَا،
وَيَقْطَعْنَ أَحْيَانًا نِيَاطَ الْقَلَائِدِ
وَلَوْ شِئْتُ قَدْ السَّيْفُ مَا بَيَّنَّ أَنْفَهُ
إِلَى عَلَقٍ، تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ، جَامِدٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد كذب الحي اليمانون شقوة
لقد كذب الحي اليمانون شقوة
رقم القصيدة : ٣٣٤٤

لَقَدْ كَذَبَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ شِقْوَةً
بِقَحْطَانِهَا، أَحْرَازُهَا وَعَبِيدُهَا
يَزْمُونَ حَقًّا لِلْخِلَافَةِ وَاصِحًّا،
شَدِيدًا أَوْاسِيهَا، طَوِيلًا عَمُودُهَا
فَإِنْ تَصَبَّرُوا فِينَا تُقَرُّوا بِحُكْمِنَا،
وَإِنْ عُدْتُمْ فِيهَا فَسَوْفَ نُعِيدُهَا
لَقَدْ كَانَ، فِي آلِ الْمُهَلَّبِ، عِبْرَةٌ،
وَأَشْيَاعِهِمْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَرِيدُهَا
يُفَحِّمُهُمْ فِي السَّنَدِ سَيْفُ ابْنِ أَحْوَزٍ،
وَفُرْسَانُهُ شُهَبٌ يُشَبُّ وَقُودُهَا
أَسْوَدُ لِقَاءٍ مِنْ تَمِيمٍ سَمَتْ لَهُمْ،
سَرِيعٌ إِلَى وُلُغِ الدِّمَاءِ وَرُودُهَا
لَعَمْرِي! لَقَدْ عَابُوا الْخِلَافَةَ، إِذْ طَعَّوْا،
وَفِي يَمَنِ عِبَادُهَا إِذْ يُبِيدُهَا
فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا كِتَابُ أَصْبَحَتْ
تَدُوسُهُمْ، حَتَّى أُنِيمَ حَصِيدُهَا
فَصَارُوا كَمَنْ قَدْ كَانَ خَالَفَ قَبْلَهُمْ،

وَمِنْ قَبْلِهِمْ عَادٌ عَصَتْ وَثَمُودُهَا
أَبَتْ مُضَرَ الْحَمْرَاءَ إِلَّا تَكْرَمًا
عَلَى النَّاسِ، يَعْلُو كُلَّ جَدِّ جَدُودُهَا

(٢٧٥/١)

إِذَا غَضِبَتْ يَوْمًا عَرَانِينَ خِنْدِفٍ
وَإِخْوَتُهُمْ قَيْسٌ، عَلَيْهَا حَدِيدُهَا
حَسِبَتْ بَأْنَ الْأَرْضِ يُرْعَدُ مَتْنُهَا
وَصُمُّ الْجِبَالِ الْحُمْرُ مِنْهَا وَسُودُهَا
إِذَا مَا قَضَيْنَا فِي الْبِلَادِ قَضِيَّةً،
جَرَى بَيْنَ عَرَضِ الْمَشْرِقَيْنِ بَرِيدُهَا
لَنَا الْبَحْرُ وَالْبَرُّ اللَّذَانِ تَجَاوَرَا،
وَمَنْ فِيهِمَا مِنْ سَاكِنٍ لَا يُوودُهَا
لَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
بَأْنَ تَمِيمًا لَيْسَ يُغْمَرُ عُودُهَا
إِذَا نَدِبَ الْأَحْيَاءُ يَوْمًا إِلَى الْوَعَى،
وَرَاخَتْ مِنَ الْمَادِيَّ جَوْنًا جُلُودُهَا
عَلِمْتَ بَأْنَ الْعِزِّ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ،
إِذَا مَا التَّقَى الْأَقْرَانُ ثَارَ أُسُودُهَا
وَيَوْمًا تَمِيمٍ: يَوْمَ حَرْبٍ وَنَجْدَةٍ،
وَيَوْمَ مَقَامَاتٍ تُجْرُ بُرُودُهَا
كَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْ غَطَارِيفَ خِنْدِفٍ
إِذَا خَطَبَتْ فَوْقَ الْمَنَابِرِ صَيْدُهَا
إِذَا اجْتَمَعَ الْحَيَّانِ قَيْسٌ وَخِنْدِفٌ
فَتَمَّ مَعْدُ هَامُهَا وَعَدِيدُهَا
وَإِنْ أَمْرًا يَرْجُو تَمِيمًا وَعِزَّهَا،

كَبَاسِطٍ كَفَّ لِلتَّجُومِ يُرِيدُهَا
وَمِنَّا نَبِيُّ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ
بِهِ دُوحَتْ أوثَانَهَا وَيَهُودُهَا
وَمَابَاتٍ مِنْ قَوْمٍ يُصَلُّونَ قِبَلَهُ
وَلَا غَيْرُهُمْ إِلَّا قُرَيْشٌ تَقُودُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن تنصفونا يال مروان نقرب
إن تنصفونا يال مروان نقرب
رقم القصيدة : ٣٣٤٥

إِنْ تُنْصِفُونَا يَا لَ مَرْوَانَ نُنْقَرِبُ
إِلَيْكُمْ، وَإِلَّا فَأَذْنُوا بِيَعَادِ
فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَرَاحًا وَمَذْهَبًا
بِعَيْسٍ، إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ، صَوَادِي
مُخَيَّسَةً بُزِلَ تَخَايَلُ فِي الْبُرَى،
سَوَارٍ عَلَى طُولِ الْفَلَاةِ غَوَادِي
وَفِي الْأَرْضِ عَنْ ذِي الْجَوْرِ مَنْأَى وَمَذْهَبُ،
وَكُلُّ بِلَادٍ أَوْطَنَتَكَ بِلَادِي
وَمَاذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدُهُ،
إِذَا نَحْنُ خَلَفْنَا حَفِيرَ زِيَادِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أبلغ أمير المؤمنين رسالة
أبلغ أمير المؤمنين رسالة
رقم القصيدة : ٣٣٤٦

أُبَلِّغُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً،
فَعَجَّلْ، هَذَاكَ اللَّهُ، نَزَعَكَ خَالِدًا
بَنَى بَيْعَةً فِيهَا الصَّلِيبُ لِأُمَّه،

وَهَدَمَ مِنْ بُغْضِ الصَّلَاةِ الْمَسَاجِدَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أن الرزية لا رزية مثلها

أن الرزية لا رزية مثلها

رقم القصيدة : ٣٣٤٧

أَنَّ الرَّزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلُهَا

لِلنَّاسِ فَقَدْ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدٍ

مَلَكَيْنِ قَدْ خَلَّتِ الْمَنَابِرُ مِنْهُمَا،

أَخَذَ الْمَنُونُ عَلَيْهِمَا بِالْمَرْصَدِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تميم بن زيد قد سألتك حاجة

تميم بن زيد قد سألتك حاجة

رقم القصيدة : ٣٣٤٨

تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ قَدْ سَأَلْتُكَ حَاجَةً

لَتَجْعَلَهُ مِنْ بَعْضِ مَا كُنْتُ لِي تُهْدِي

وَكَانَ تَمِيمٌ لِي، إِذَا مَا دَعَوْتُهُ،

أَجَابَ كَنْصَلَ السِّيفِ سَلَّ مِنْ فَمَا بَتُّ إِلَّا بَيَّتْتُ أُمَّ عَارِضٍ

عَلَى عَارِضٍ، تَبْكِي، مُشَقَّقَةَ الْبُرْدِ

فَهَبَ لِي ابْنَهَا فِيمَا وَهَبْتَ فَرُبَّمَا

وَهَبْتَ طَرِيفَاتِ الْعَطَاءِ مَعَ التُّلْدِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ويل لفلج والملاح وأهلها

ويل لفلج والملاح وأهلها

رقم القصيدة : ٣٣٤٩

وَيْلٌ لِفَلَجٍ وَالْمِلَاحِ وَأَهْلِهَا،

إِذَا جَابَ دِينَارٌ صَفَاها وَفَرَّقَدُ
مِصْكَانٍ قَدْ كَادَتْ تَشِيْبُ لِحَاهُما،
وَآخِرُ مِنْ نُوبِ الْمَدِينَةِ أَسْوَدُ
وَمَرَّ كَمُرْدِيَّ السَّفِينَةِ مَتْنُهُ،
يَظَلُّ الصَّفَا مِنْ ضَرْبِهِ يَتَوَقَّدُ

شعراء الجزيرة العربية << طلال الرشيد >> تنهيدتين ونار
تنهيدتين ونار
رقم القصيدة : ٣٣٥

(٢٧٦/١)

نوع القصيدة : عامي

كَلَّمَنِي عَنكَ
أُبَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ عَنكَ مَنَّا
قَلْبِي وَشِ أَوْلَ جِرْوَحِكَ
قَلْبِي وَشِ آخِرَ أَمَلٍ تَرْجِيهِ رَوْحِكَ
إِحْكِي عَن طَبْعِكَ
وَعَن رِبْعِكَ
عَن اللَّيِّ يَهْزُ دَمْعِكَ
قَلْبِي وَشِ مَعْنَى الْحَيَاةِ
قَلْبِي بِأَنْفَاسِكَ مَتَى قَدْ قَلَّتْ آه
إِحْكْ لِي عَن الْحَبِّ
إِحْكْ لِي .. إِحْكْ لِي
إِحْكْ لِي عَن الشَّوْقِ
طَرِّبِي فَوْقَ .. فَوْقَ

خذني منك
وإحكّ لي .. عنك
الصدق
إن الأمل من قبل أعرفك .. كذب
والتضحيه أوهام
وإني أنا من قبل أعرفك
كنت أعرف أنا
كان السهر مو هالسهر
لعب .. و أغاني .. و إختصار
صار السهر تفكير
صار إنتظار
صار إحتظار
صار السهر .. تنهيدتين ونار
* * *

يا منتهى أمري
بالهمس قلّي مرّه يا عمري
وطر بي فوق .. فوق
خذني منك
وإحكّ لي .. عنك

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمري لئن مروان سهل حاجتي
لعمري لئن مروان سهل حاجتي
رقم القصيدة : ٣٣٥٠

لعمري! لئن مروان سهل حاجتي
وفكّ وثاقي عن طريدٍ مُشردٍ
لنعم فتى الظلماء والرّافد القرى
وضارب كَبش العارض المتوقّد

أَعْرَى، كَأَنَّ الْبَدْرَ فَوْقَ جَبِينِهِ،
مَتَى تَرَهُ الْبَيْضُ الدَّهَاقِينَ تَسْجُدِ
وَكَاثِنٌ لَكُمْ آلَ الْمُهَلَّبِ مِنْ يَدِ
عَلِيٍّ، وَمَعْرُوفٍ يَرْوَحُ وَيَعْتَدِي
وَمَا مِنْ غُلَامٍ مِنْ مَعَدٍّ عَلِمْتُهُ،
وَلَا يَمَنُ الْأَمْلاكِ مِنْ أَرْضِ صِيَهَدِ
لَهُ مِثْلُ جَدِّ ابْنِ الْمُهَلَّبِ وَالَّذِي
لَهُ عَدَدُ الْحَصْبَاءِ مِنْ ذِي التَّمَعُدِ
وَمَا حَمَلَتْ أَيْدِيهِمْ مِنْ جَنَازَةٍ
وَلَا أَلْبَسَتْ أَثْوَابَهَا مِثْلَ مَخْلَدِ
أَبُوكَ الَّذِي تُسْتَهْرَمُ الْخَيْلُ بِاسْمِهِ
وَإِنْ كَانَ مِنْهَا سَيْرٌ شَهْرٍ مُطَرَّدِ
وَقَدْ عَلِمُوا مُدَّ شَدِّ حَقْوِيهِ أَنَّهُ
هُوَ اللَّيْثُ، لَيْثُ الْغَابِ غَيْرُ الْمُعَرَّدِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لكل الداء بيطار وعلم
لكل الداء بيطار وعلم
رقم القصيدة : ٣٣٥١

لِكُلِّ الدَّاءِ بَيْطَارٌ وَعِلْمٌ،
وَبَيْطَارُ الْكَلَامِ أَبُو زِيَادِ
مِدَادٌ يُسْتَمَدُّ الْعِلْمُ مِنْهُ،
فَيَرُضَى الْمُسْتَمَدُّ مِنَ الْمِدَادِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن كنت تخشى ضلع خندق فانطلق
إن كنت تخشى ضلع خندق فانطلق
رقم القصيدة : ٣٣٥٢

إِنْ كُنْتَ تَخْشَى ضَلْعَ خَنْدِفٍ فَانْطَلِقْ
إِلَى الصَّيْدِ مِنْ أَوْلَادِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ
وَرَهْطِ ابْنِ ذِي الْجَدَّيْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ
إِلَى كُلِّ شِدَاخِ الْحَمَالَةِ سَيِّدٍ
وَرَهْطِ أُثَالٍ أَوْ قِتَادَةَ عَمِّهِ،
وَهَوْذَةَ فِي أَعْلَى الْبِنَاءِ الْمُشَيِّدِ
وَإِنْ تَأْتِ عِجَالًا مُطْرَحِمًا قَدِيمُهَا،
وَيَشْكُرُ فِي صَعْبِ الدُّرَى الْمُتَصَعِّدِ
وَفِي التَّيْمِ تَيْمِ اللَّاتِ بَيْتٌ وَجَدْتُهُ
إِلَى نَصْدِ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ الْمُمَرَّدِ
هَلِمَ إِلَى الْحَكَامِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ
وَلَا تَكِ مِثْلَ الْحَائِرِ لِلتَّرَدِّدِ
وَإِنْ شِئْتَ حَكْمَنَا أُثَالًا وَرَهْطَهُ،
وَإِنْ شِئْتَ حَكْمَنَا رَبِيعَ بْنِ أَسْوَدٍ
أُنَاسٌ لَهُمْ عَادِيَّةٌ يُهْتَدَى بِهَا،
لَهُمْ مِرْفَدٌ عَالٍ عَلَى كُلِّ مِرْفَدٍ
لَهُمْ قَسُورٌ لَمْ يَحْطِمِ النَّاسُ رَأْسَهُ،
أَبُو شَائِكٍ أَنْيَابُهُ لَمْ يُعَيِّدِ
بِأَحْلَامِهِمْ يُنْهَى الْجَهْلُ فَيَنْتَهِي،
وَهُمْ حُكَمَاءُ النَّاسِ لِلْمُتَعَمِّدِ
يُرُوكَ بِعَيْنِكَ الْهُدَى إِنْ رَأَيْتَهُ،
وَلَيْسَ كُتَيْبِي لِيخَيْرَ بِمُهْتَدٍ
فَقَالَتْ لَنَا حُكَّامُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ
عَلَى مَجْمَعٍ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ وَمَشْهَدٍ:
كُتَيْبٌ لِنَاْمِ النَّاسِ لَا يُنْكَرُونَهُ،
عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الدَّلِّ مِنْ كُلِّ مَقْعَدٍ
وَمَا يَجْعَلُ الظُّرْبَا إِلَى رَهْطِ حَاجِبٍ

وَرَهْطِ عِقَالِ ذِي النَّدَى بْنِ مُحَمَّدٍ

(٢٧٧/١)

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يمت بكف من عتبية أن رأى
يمت بكف من عتبية أن رأى
رقم القصيدة : ٣٣٥٣

يُمَّتْ بِكَفٍّ مِنْ عُتَيْبَةَ أَنْ رَأَى
أَنَامِلَهُ زُكْبَنٍ فِي شَرِّ سَاعِدِ
وَمِنْ قَعْنَبٍ، هِيَهَاتَ مَا حَلَّ قَعْنَبُ،
بَنِي الْخَطْفَى، بِالْمَنْزِلِ الْمُتَبَاعِدِ
وَمِنْ آلِ عَتَابِ الرَّدِيفِ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ بِشَاهِدِ
فَخَرَّتْ بِمَا تَبْنِي رِيَّاحٌ وَجَعْفَرٌ،
وَأَسْتَبِ بِمَا تَبْنِي كُتَيْبٌ بِحَامِدِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يا ابن ربيع هل رأيت أحدا
يا ابن ربيع هل رأيت أحدا
رقم القصيدة : ٣٣٥٤

يَا ابْنَ رَبِيعٍ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا
يُبْقَى عَلَى الْإِيَّامِ أَوْ مُخَلَّدًا؟
كَأَنَّمَا كَانَ عَبِيدًا أَرْمَدًا
بِالْعَوْرِ، حَتَّى أَنْجَدْتِ وَأُنْجَدًا
قَلَائِصًا، إِذَا عَلَوْنَ فَدَفَدًا

يَرْمِينِ بِالطَّرْفِ النَّجَاءَ الْأُبْعَدَا
إِذَا قَطَعْنَ جَدَجِدًا وَجَدَجِدَا،
كَأَنَّنَا إِذَا جَعَلْنَ نَمَهْدَا
ذَاتَ الْيَمِينِ وَافْتَرَشْنَ الْقَرْدَدَا،
نُعْوِجُ مِنْهُنَّ نِعَامًا أُبْدَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> حباني بها البهزي نفسي فداؤه
حباني بها البهزي نفسي فداؤه
رقم القصيدة : ٣٣٥٥

حَبَانِي بِهَا الْبَهْزِي، نَفْسِي فِدَاؤُهُ،
وَمَنْ يَكُ مَوْلَاهُ، فَلَيْسَ بَوَاحِدٍ
فِنِعَمِ الْفَتَى عَيْسَى، إِذَا الْبُرْزُلُ حَارَدَتْ،
وَجَاءَتْ بِصُرَادٍ مَعَ اللَّيْلِ بَارِدٍ
نَمْتُهُ النَّوَاصِي مِنْ سُلَيْمٍ إِلَى الْعُلَى
وَأَعْرَاقُ صِدْقٍ بَيْنَ نَصْرِ وَخَالِدٍ
بِحَقِّكَ تَحْوِي الْمَكْرَمَاتِ وَلَمْ تَجِدْ
أَبَا لَكَ إِلَّا مَا جِدًا وَابْنَ مَا جِدِ
وَأَنْتَ الَّذِي أَمَسْتَ نِزَارًا تَعْدُهُ
لِدَفْعِ الْأَعَادِي وَالْأُمُورِ الشَّدَائِدِ
سَأْتَنِي بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَأَعْدُهُ،
إِذَا الْقَوْمُ عَدَّوْا فَضَلَّهْمُ فِي الْمَشَاهِدِ
نَمَاكَ مُعِيثٌ ذُو الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
إِلَى خَيْرِ حَيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ، وَوَالِدِ
هُمْ مَعْقِلُ الْعِزِّ الَّذِي يَتَّقَى بِهِ،
إِذَا نَزَلَتْ بِالنَّاسِ إِحْدَى الْمَاوِدِ
وَهُمْ شَرَفُوا فَوْقَ الْبِنَاةِ وَقَاتَلُوا
مَسَاعِي لَمْ تَكْذِبْ مَقَالَةَ حَامِدِ

فِدَى لِكَ نَفْسِي، يَا ابْنَ نَصْرِ، وَوَالِدِي،
وَمَالِي مَالٍ مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يزيد أبو الخطاب أخرج له لنا
يزيد أبو الخطاب أخرج له لنا
رقم القصيدة : ٣٣٥٦

يَزِيدُ أَبُو الْخَطَابِ أَخْرَجَهُ لَنَا
شَفِيقٌ عَلَيْنَا فِي الْأُمُورِ حَمِيدُهَا
وَقَائِلَةٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِي وَقَائِلٍ،
وَفِي النَّاسِ أَقْوَامٌ بَوَادٍ حَسُودُهَا
عَلَى أَنَّهَا فِي الدَّارِ قَالَتْ لِقَوْمِهَا،
إِذَا مَا مَعَدُّ قَيْلٍ: أَيْنَ عَمِيدُهَا؟
رَأَتْ رَبَّةَ الرَّحْمَانِ أَخْرَجَهُ لَنَا،
وَجَدُّ، وَمَنْ خَيْرِ الْجُدُودِ سَعِيدُهَا
فَإِنْ تَمِيمًا إِنْ خَرَجْتَ مُسَلَّمَ
مَنْ السَّجْنِ، لَمْ تُخْلَقْ صِغَارًا جَدُودُهَا
وَكَمْ نَدَرْتَ مِنْ صَوْمِ شَهْرٍ وَحِجَّةٍ
نِسَاءُ تَمِيمٍ، إِنْ أَتَاهَا يَزِيدُهَا
هُوَ الْجَبَلُ الْأَعْلَى الَّذِي تَرْتَقِي بِهِ
تَمِيمٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ تَخْطُرُ صَيْدُهَا
لَهُ خَضَعَتْ قَيْسٌ وَخِنْدَفُ كُفُّهَا،
وَقِحْطَانُ طَرًّا كَهْلُهَا وَوَلِيدُهَا
وَبَكْرٌ وَعَبْدُ الْقَيْسِ وَابْنَةُ وَايِلٍ
أَقْرَبَتْ لَهُ بِالْفَضْلِ صُعْرًا خُدُودُهَا
إِذَا مَا، أبا حَفْصٍ، أَتَتْكَ رَأَيْتَهَا
عَلَى شُعْرَاءِ النَّاسِ يَعْلو قَصِيدُهَا
مَتَى مَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا حَدًّا بِهَا

من الشَّعْرِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ مُرِيدُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أتيتك من بعد المسير على الوجا

أتيتك من بعد المسير على الوجا

رقم القصيدة : ٣٣٥٧

(٢٧٨/١)

أَتَيْتُكَ مِنْ بَعْدِ الْمَسِيرِ عَلَى الْوَجَا،

رَجَاءَ نَوَالٍ مِنْكَ، يَا ابْنَ زِيَادٍ

خَوَاضِعَ يَعْغَمِينَ اللَّغَامَ، كَأَنَّمَا

مَنَاسِمُهَا مَعْلُولَةٌ بِجَسَادٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لا تمدحن فتى ترجو نوافله

لا تمدحن فتى ترجو نوافله

رقم القصيدة : ٣٣٥٨

لَا تَمْدَحْنَ فَتَى تَرْجُو نَوَافِلَهُ،

وَلَا تَزُرْ غَيْرَهُ، مَا عَاشَ عَبَادُ

إِذَا تَرَحَّلَ أَقْوَامٌ أَجْرَتَهُمْ،

عَادَتْ إِلَيْكَ، بِمَا يُثْنُونَ، عَوَادُ

أَلَسْتَ غَيْثَ حَيٍّ لِلنَّاسِ مَا طَرَهُ،

وَكُلُّ غَيْثٍ لَهُ فِي الْأَرْضِ رُؤَادُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يا ابن أبي حاضر يا شر ممتدح

يا ابن أبي حاضر يا شر ممتدح

يا ابنَ أبي حَاضِرٍ، يا شَرَّ مُمْتَدِحٍ،
أَنْتَ الْفِدَاءُ لِعَبَادِ بْنِ عَبَادٍ
أَنْتَ الْفِدَاءُ لِحَيْرٍ مِنْكَ مَأْتِرَةٌ،
عِنْدَ التَّنَائِي، وَحَيْرٍ مِنْكَ فِي التَّادِي
الْمَازِنِي الَّذِي يَشَاكَ أَوْلَهُ،
إِذَا جَرَيْتُمْ، يَا بَاءٍ وَأَجْدَادٍ
أَعْرُ أَرْوَعٍ مَحْضٌ غَيْرُ مُؤْتَشَبٍ،
مُرَدَّدٌ بَيْنَ أَمْحَاضٍ وَأَنْجَادٍ
صَلْتُ الْجَبِينِ كَرِيمِ الْعُودِ مُنْتَجِبٌ،
لَمْ يَدْرِ مَا طَعَمَ تُدْبِي أُمَّ أَوْلَادٍ
أَنْتَ ابْنُ عَلْقَمَةَ الْمَحْمُودُ نَائِلُهُ
وَخَالِكَ السَّعْرُ، سَعْرُ الْمِصْرِ وَالْبَادِي
تَرَى قُدُورَ ابْنِ عَبَادٍ مُعْسِكِرَةً،
وَالنَّاسُ مِنْ صَادِرٍ عَنْهَا وَوَرَادٍ
يَسْرِي فَيُصْبِحُ عَبَادٌ يُشَبِّهُهُ
صَدْرَ الْحُسَامِ نُقْيَ مِنْ بَيْنِ أَعْمَادٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> نصبتم له قدرا فلما غلت لكم

نصبتم له قدرا فلما غلت لكم

رقم القصيدة : ٣٣٦٠

نَصَبْتُمْ لَهُ قَدْرًا، فَلَمَّا غَلَّتْ لَكُمْ
تَحَسَّيْتُمُوهَا حِينَ شَبَّ وَقُودُهَا
صَرَبْنَا رُؤُوسَ الْمُوقِدِيهَا وَكَبَشَهَا
بِهِنْدِيَّةٍ يَفْرِي الْحَدِيدَ حَدِيدُهَا
جُنُودٌ لِدِينِ اللَّهِ تَضْرِبُ مَنْ طَعَى،

وَمَسَلَمَةُ السَّيْفِ الحُسَامُ يَقودُهَا
أَبُوهُ ابْنُ أوتَادِ الخِلَافَةِ، وَالَّذِي
بِهِ لُقْبُهُ كَانَ تَجْرِي سَعودُهَا
تَرَى صَدَأَ المَادِيِّ فَوْقَ جُلودِهِمْ،
وَفِي السَّلْمِ أَمْلَاكُ رِقَاقٍ يَرُودُهَا
أَبِي لَبْنِي مَرَوَانَ إِلَّا غُلُوهُمْ،
إِذَا مَا التَّقَتْ حُمُرُ المَنَايَا وَسودُهَا
أَبَارَ بَكْمٍ عَن دِينِهِ كُلِّ نَاكِثٍ،
كَمَا الأُمَّمُ الأُولَى أُبِيرَتْ تَمُودُهَا
أَرَى الدِّينَ وَالدُّنْيَا بَكْمٍ جُمعَا لَكُم
إِذَا اجْتَمَعَتْ لِلعَامِلِينَ جُدودُهَا
أَرَى كُلَّ أَرْضٍ كَانَ صَعْبًا طَرِيقُهَا
أُذِلَّ لَكُم بِالْمَشْرِفِيِّ كَوُودُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> من يبلغ الخنزير عني رسالة
من يبلغ الخنزير عني رسالة
رقم القصيدة : ٣٣٦١

مَنْ يُبْلِغُ الخِنْزِيرَ عَنِّي رِسَالَةً،
نُعِيمَ بَنَ صَفْوَانَ، خَلِيعَ بَنِي سَعْدِ
فَمَا أَنْتَ بِالقَارِي فَتُرْجَى قِرَاتُهُ،
وَلَا أَنْتَ إِذْ لَمْ تُفَرِّ بِالفَاسِقِ الجَلْدِ
وَلَكِنَّ حَيْرِيًّا أَصَابَ نَقِيعَةً،
فَرَعَزَعَهَا فِي سَابِرِيَّ وَفِي بُرْدِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> عرفت المنازل من مهدد
عرفت المنازل من مهدد
رقم القصيدة : ٣٣٦٢

عَرَفْتَ الْمَنَازِلَ مِنْ مَهْدَدٍ،
كَوْحِي الرَّبُورِ لَدَى الْعَرَقَدِ
أَنَاخْتُ بِهِ كُلُّ رَجَاسَةٍ،
وَسَاكِبَةِ الْمَاءِ لَمْ تُرْعِدِ
فَأَبْلُتُ أَوَارِيَّ حَيْثُ اسْتَطَا
فَ فَلُوُ الْجِيَادِ عَلَى الْمِرْوَدِ
بَرَى نُؤْيَهَا دَرَاجَاتُ الرِّيَا
حِ كَمَا يُبْتَرَى الْجَفْنُ بِالْمَبْرَدِ
تَرَى بَيْنَ أَحْجَارِهَا لِلرَّمَا

(٢٧٩/١)

دِ كَنْفِضِ السَّحِيقِ مِنَ الْإِثْمِدِ
وَبَيْضِ نَوَاعِمِ مِثْلِ الدُّمَى
كِرَامِ خَرَائِدَ مِنْ خُرْدِ
تُقَطِّعُ لِلْهُوَ أَعْنَاقَهَا
إِذَا مَا تَسَمَّعْنَ لِلْمُنْشِدِ
أَلَمْ تَرَ أَنَا بَنِي دَارِمِ
زُرَّارَةٌ مِنَّا أَبُو مَعْبَدِ
وَمِنَّا الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَا
تِ وَأَحْيَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُوَادِ
وَنَاجِيَةَ الْخَيْرِ وَالْأَفْرَعَانِ،
وَقَبْرَ بَكَاظِمَةَ الْمَوْرِدِ
إِذَا مَا أَتَى قَبْرَهُ غَارِمِ
أَنَاخَ إِلَى الْقَبْرِ بِالْأَسْعَدِ
فَذَاكَ أَبِي وَأَبُوهُ الَّذِي

لِمَقْعَدِهِ حُرْمُ الْمَسْجِدِ
أَلْسِنًا بِأَصْحَابِ يَوْمِ النَّسَا
رِ وَأَصْحَابِ الْوَيْةِ الْمَرْبِدِ
أَلْسِنًا الَّذِينَ تَمِيمٌ بِهِمْ
تَسَامَى وَتَفَخَّرُ فِي الْمَشْهَدِ
وَقَدْ مَدَّ حَوْلِي مِنَ الْمَالِكِيِّ
نِ أَوَاذِي ذِي حَدَبٍ مُزِيدِ
إِلَى هَادِرَاتِ صِعَابِ الرَّوِّ
سِ قَسَاوِرَ لِلْقَسُورِ الْأَصِيدِ
أَيَطْلُبُ مَجْدَ بَنِي دَارِمِ
عَطِيَّةٌ كَالْجُعَلِ الْأَسْوَدِ
وَمَجْدُ بَنِي دَارِمِ فَوْقَهُ
مَكَانَ السَّمَاكِينَ وَالْفَرْقَدِ
سَأَزْمِي وَلَوْ جُعِلَتْ فِي اللَّتَا
مِ وَرَدَّتْ إِلَى دِقَّةِ الْمَحْتِدِ
كُلَيْبًا فَمَا أَوْقَدَتْ نَارَهَا
لِقُدْحِ مُفَاضٍ وَلَا مِرْفَدِ
وَلَا دَافِعُوا لَيْلَةَ الصَّارِحِيِّ
نِ لَهُمْ صَوْتٌ ذِي غُرَّةٍ مَوْقِدِ
وَلَكِنَّهُمْ يَلْهَدُونَ الْحَمِي
رَ رُدَافِي عَلَى الظَّهِرِ وَالْقَرْدِ
عَلَى كُلِّ قَعَسَاءٍ مَحْزُومَةٍ
بِقِطْعَةٍ رَيْقٍ وَلَمْ تُلْبِدِ
مُوقِعَةَ بِيَاضِ الرُّكُوبِ
بِ كَهُودِ الْيَدَيْنِ مَعَ الْمُكْهَدِ
قَرْنِي يُسُوفُ قَفَا مُقْرِفِ
لَيْمٍ مَآثِرِهِ قُعْدِدِ
تَرَى كُلَّ مُصْطَرَّةِ الْحَافِرِ

نِ يُقَالُ لَهَا لِلنِّكَاحِ ارْكُودِي
بِهِنَّ يُحَابُونَ أَخْتَانَهُمْ
وَيَشْفُونَ كُلَّ دَمٍ مُفْصَدٍ
يُسُوفُ مَنَاقِعَ أَبْوَالِهَا
إِذَا أَقْرَدَتْ غَيْرَ مُسْتَقْرِدٍ
فَمَا حَاجِبٌ فِي بَنِي دَارِمٍ،
وَلَا أُسْرَةُ الْأَفْرَعِ الْأَمْجَدِ
وَلَا آلُ قَيْسِ بَنُو خَالِدٍ،
وَلَا الصَّيْدُ صَيْدُ بَنِي مَرْثَدٍ
إِذَا أَنْفَرُوا كُلَّ خَفَاقَةٍ
وَرَدْنَ بِهِمْ أَحَدَ الْأَثْمَدِ
بِأَخِيلٍ مِنْهُمْ إِذَا زَيْنُوا
بِمَغْرَتِهِمْ حَاجِبِي مُؤَجِدِ
حِمَارٌ لَهُمْ مِنْ بَنَاتِ الْكُودِ
دِ يَدْمِجُ بِالْوَطْبِ وَالْمِزْوَدِ
فَهَذَا سِبَابِي لَكُمْ فَاصْبِرُوا
عَلَى التَّاقِرَاتِ وَلَمْ أَعْتَدِ
إِذَا مَا اجْتَدَعْتُ أَنْوْفَ اللَّئِمِ
مِ عَفَرْتُ الْخُدُودَ إِلَى الْجَدِيدِ
يَغُورُ بِأَعْنَاقِهَا الْغَائِرُ
نَ وَيَخِيطُنَ نَجْدًا مَعَ الْمُنْجِدِ
وَكَانَ جَرِيرٌ عَلَى قَوْمِهِ
كَبْكُرٍ تُمُودٍ لَهَا الْأَنْكَدِ
رَغَا رَغْوَةً بِمَنَابِئِهِمْ
فَصَارُوا رَمَادًا مَعَ الرَّمْدِ
وَتَرَبُّقُ بِاللُّؤْمِ أَعْنَاقَهَا
بِأَرْبَاقِ لُؤْمِهِمِ الْأَثْلَدِ
إِلَى مَقْعَدِ كَمَيْتِ الْكِلَا

بِ قَصِيرٍ جَوَانِبُهُ مُبْلَدٍ
يُؤَارِي كَلْبِيًّا إِذَا اسْتَجَمَعَتْ،
وَيَعْجُزُ عَنِ مَجْلِسِ الْمُقْعَدِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أتوعدني قيس ودون وعيدها
أتوعدني قيس ودون وعيدها
رقم القصيدة : ٣٣٦٣

أَتُوْعِدُنِي قَيْسٌ وَدُونٌ وَعَيْدِهَا
ثِرَاءُ تَمِيمٍ وَالْعَوَادِي مِنَ الْأُسْدِ
سَأْهَدِي لِعَاوِي قَيْسِ عَيْلَانَ إِذَا عَوَى
لِشِقْوَتِهِ إِحْدَى الدَّوَاهِي الَّتِي أَهْدِي
وَأَجْعَلُ يَا قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ بَعْدَهَا
لِنُؤُكَائِكَ أَخْلَامًا تَعِيشُ بِهَا بَعْدِي
أَلَمْ تَرَ قَيْسًا لَمْ تَكُنْ طَيْرُهَا جَرَتْ
لَهَا بِمُعَافَاةٍ، وَلَا نَقَلَ عِنْدِي
رَمَى اللَّهُ فِيمَا بَيْنَ قَيْسٍ وَبَيْنَنَا،
عَلَى كُلِّ حَالٍ، بِالْعِدَاوَةِ وَالْبُعْدِ
وَزَادَهُمْ رَغْمًا وَعَصَّتْ رِقَابَهُمْ،
بِأَيْدِي تَمِيمٍ، مُصَلَّتَاتٌ مِنَ الْهِنْدِ
وَكُنْتُ إِذَا مَالَ النُّؤُكَ سَاقَ قَبِيلَةَ

(٢٨٠/١)

إِلَى مَعَ الْحَيْنِ الْمَعْيَبِ لِلرَّشْدِ
شَدَخَتْ رُؤُوسَ التَّابِحِينَ وَحَطَّمَتْ
جَمَاعَتَهُمْ مِرْدَاةً قَوْمٍ بِهَا أُرْدِي

أَجِينِ أَعَادَتْ بِي تَمِيمٌ نِسَاءَهَا،
وَجُرِدْتُ تَجْرِيدَ الْيَمَانِي مِنَ الْعِمْدِ
وَمَدَّتْ بَضْبَعِي الرَّيَابُ وَدَارِمٌ،
وَعَمَرُو، وَسَالَتْ مِنْ وِرَائِي بَنُو سَعْدِ
وَمِنْ آلِ يَرْبُوعٍ زُهَاءٌ، كَأَنَّهُ
دُجِي اللَّيْلِ، مَحْمُودُ التَّكَايَةِ وَالرَّفْدِ
وَهَرَّتْ كِلَابُ الْجِنِّ مِنِّي وَبَضْبَعَتْ
بِأَذَانِهَا مِنْ ضَعْمِ صِرْغَامَةٍ وَرَدِ
تَمَنَّى ابْنُ رَاعِي الْإِبِلِ حَرْبِي وَدُونَهُ
شَمَارِيخُ صَعْبَاتٍ تَشُقُّ عَلَى الْعَبْدِ
شَمَارِيخُ لَوْ أَنَّ التُّمَيْرِيَّ رَامَهَا
رَأَى نَفْسَهُ فِيهَا أَذْلًا مِنَ الْقِرْدِ
وَمَا زِلْتُ مَذَكُنْتُ الْخُمَاسِيَّ تُتَقَى
بِي الْحَرْبُ وَالْعَاوُونَ إِذْ نَبَحُوا وَحَدِي
فَلَوْلَا بَنُو مَرْوَانَ وَالِدَيْنِ إِنَّهُمْ
بَنُو أَمْنَاكَفُوا الشَّدِيدَ عَنِ الضَّهْدِ
لَقَدْ أَنْكَحْتَ عِرْسَاكَ رَاعِي مَخَاضِنَا،
وَبِعْنَاكَ فِي نَجْرَانَ بِالْحَذْفِ الْقَهْدِ
أَهْبُ يَا ابْنَ رَاعِي الْإِبِلِ إِنَّكَ لَمْ تَجِدْ
أَبَا لَكَ فِي جَيْشٍ يَسِيرٌ وَلَا وَفْدِ
إِذَا خِفْتَ أَوْ لَمْ تَسْتَطِعْ خَوْضَ غَمْرَةٍ
لِقَوْمِ ذَوِي دَرِيءٍ لَجَأْتَ إِلَى سَعْدِ
فَإِنْ تَكُ فِي سَعْدٍ فَأَنْتَ لَيْمَمُهَا،
وَفِي عَامِرٍ مَوْلَى أَذْلٍ مِنَ الْعَبْدِ
وَإِنْ تَسْأَلُوا أُذُنِي فُتَيِّبَةٌ تَشْهَدَا
لَكُمْ وَابْنَ عَجَلِي إِذْ يُسْحَجُ فِي الْبُرْدِ
أَبَا صَالِحٍ حَيْثُ انْتَقَيْنَا دِمَاعَهُ
مِنَ الرَّأْسِ عَنِ صَاحِ مَفَارِقُهُ جَعَدِ

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَثُودُهُ،
ضَرْبِنَاهُ فَوْقَ الْأَنْثِيِّينَ عَلَى الْكَرْدِ
وَأُورَثَكَ الرَّاعِي عُبَيْدُ هِرَاوَةَ،
وَمَا طَوْرَةٌ تَحْتَ السَّوِيَّةِ مِنْ جِلْدِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لبشر بن مروان علي كل حالة
لبشر بن مروان علي كل حالة
رقم القصيدة : ٣٣٦٤

لِبِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
مِنَ الدَّهْرِ فَضُلٌّ فِي الرَّخَاءِ وَفِي الجَهْدِ
قَرِيعٌ قُرَيْشٍ وَالَّذِي بَاعَ مَالَهُ،
لِيَكْسِبَ حَمْدًا حِينَ لَا أَحَدٌ يُجْدِي
يُنَافِسُ بِشْرٌ فِي السَّمَاحَةِ وَالتَّنْدِي،
لِيُحْرِرَ غَايَاتِ المَكَارِمِ بِالْحَمْدِ
فَكَمْ جَبَرَتْ كَفَاكَ يَا بَشْرٌ مِنْ فَتَى
ضَرْبِكَ وَكَمْ عَيَّلَتْ قَوْمًا عَلَى عَمْدِ
وَصَيَّرَتْ ذَا فَقْرٍ غَنِيًّا، وَمُثْرِيًّا
فَقِيرًا، وَكُلًّا قَدْ حَدَّوَتْ بِلَا وَعْدِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لا تنكحن بعدي فتى نمرية
لا تنكحن بعدي فتى نمرية
رقم القصيدة : ٣٣٦٥

لَا تَنكِحْنِي بَعْدِي، فَتَى، نَمْرِيَّةً لَا تَنكِحْنِي بَعْدِي، فَتَى، نَمْرِيَّةً
مُزْمَلَةً مِنْ بَعْلِهَا لِبَعَادِ
وَيَبِضَاءَ زَعْرَاءِ المَفَارِقِ شَجْنَةً
مُؤَلَّغَةً فِي خُضْرَةِ وَسْوَادِ

لَهَا بَشْرٌ شَتْنٌ كَأَنَّ مَضْمَهُ
إِذَا عَانَقَتْ بَعْلًا مَضْمٌ قَتَادِ
قَرَنْتُ بِنَفْسِي الشَّوْمَ فِي وِرْدِ حَوْضِهَا،
فَجَرَّعْتُهُ مِلْحًا بِمَاءِ رَمَادِ
وَمَا زِلْتُ حَتَّى فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَنَا،
لَهُ الْحَمْدُ مِنْهَا فِي أَدَى وَجْهِهِ
تُجَدِّدُ لِي ذِكْرِي عَذَابِ جَهَنَّمَ
ثَلَاثًا تَمَسَّيْنِي بِهَا وَتُعَادِي

العصر الإسلامي << الفرزدق >> رأى عبد قيس خفقة شورت بها
رأى عبد قيس خفقة شورت بها
رقم القصيدة : ٣٣٦٦

رَأَى عَبْدُ قَيْسٍ خَفْقَةَ شَوْرَتِ بِهَا
يَدَا قَابِسِ الْوَيْ بِهَا تَمَّ أَحْمَدَا
أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ قَرِيبًا
أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا
حِمَارٌ كَلْبِيِّينَ لَمْ يَشْهَدُوا بِهِ
رِهَانًا وَلَمْ يُلْفُوا عَلَى الْخَيْلِ رُودَا
عَسَى أَنْ يُعِيدَ الْمُوقِدُ النَّارَ فَالْتَمَسْ

(٢٨١/١)

بِعَيْنِكَ نَارَ الْمُصْطَلِي حَيْثُ أَوْقَدَا
فَمَا جَهِدُوا يَوْمَ النَّسَارِ، وَلَمْ تَعُدْ
نِسَاؤُهُمْ مِنْهُمْ كَمِيًّا مُوسِدَا
كُلْبِيَّةٌ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ وَجْهَهَا

كَرِيمًا وَلَمْ تَزُجْ لَهَا الطَّيْرُ أَسْعَدَا
فَكَيْفَ وَقَدْ فَقَأْتُ عَيْنَيْكَ تَبْتَعِي
عِنَادًا لِنَابِي حَيَّةٌ قَدْ تَرَبَّدَا
مِنَ الصُّمِّ تَكْفِي مَرَّةً مِنْ لُعَابِهِ،
وَمَا عَادَ إِلَّا كَانَ فِي الْعُودِ أَحْمَدَا
تَرَى مَا يَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْهُ، إِذْ اسْرَى،
صُدُّوعًا تَفْأَى بِالذِّكَادِكِ صُلْدَا
لَيْنُ عَيْتَ نَارِ ابْنِ الْمَرَاعَةِ إِنَّهَا
لَأَلَامٌ نَارِ مُصْطَلِينَ وَمَوْقِدَا
إِذَا أَنْقَبُوهَا بِالْكَدَادَةِ لَمْ تُضِيءِ
رَيْسًا وَلَا عِنْدَ الْمُنِيخِينَ مَرْفَدَا
وَلَكِنَّ ظِرِّي عِنْدَهَا يَصْطَلُونَهَا،
يَصْفُونَ لِلزَّرْبِ الصَّفِيحِ الْمُسْنَدَا
قَنَافِدُ دَرَامُونَ خَلْفَ جِحَاشِهِمْ
لِذَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوْدَا
إِذَا عَسْكَرَتْ أُمُّ الْكَلْبِيِّ حَوْلَهُ
وَوَظِيْفًا لَطُئُبُوبِ التَّعَامَةِ أَسْوَدَا
عَمَدَتْ إِلَى بَدْرِ السَّمَاءِ وَدُونَهُ
نَفَانِفُ تَشِي الطَّرْفَ أَنْ يَتَّصَعَدَا
هَجَوْتَ غَيْبِدًا أَنْ قَضَى وَهُوَ صَادِقٌ،
وَقَبْلَكَ مَا غَارَ الْقَضَاءُ وَأُنْجَدَا
وَقَبْلَكَ مَا أَحْمَتِ عَدِيَّ دِيَارَهَا،
وَأَصْدَرَ رَاعِيهِمْ بِفَلَجٍ وَأُورِدَا
هُمْ مَنَعُوا يَوْمَ الصُّلَيْعَاءِ سِرْبُهُمْ
بَطْعَنٍ تَرَى فِيهِ التَّوَافِدَ عُنْدَا
وَهُمْ مَنَعُوا مِنْكُمْ إِرَابَ ظَلَامَةٍ،
فَلَمْ تَبْسُطُوا فِيهَا لِسَانًا وَلَا يَدَا
وَمِنْ قَبْلِهَا عُذْتُمْ بِأَسْيَافِ مَارِنِ

غَدَاةٌ كَسَوْا شِيَابَ عَضْبًا مُهَنَّدَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> زارت سكينه أطلاقاً أناخ بهم

زارت سكينه أطلاقاً أناخ بهم

رقم القصيدة : ٣٣٦٧

زَارَتْ سُكَيْنَةَ أَطْلَاحًا أَنَاخَ بِهِمْ

شَفَاعَةُ النَّوْمِ لِلْعَيْنَيْنِ وَالسَّهْرِ

كَأَنَّمَا مَوْتُوا بِالْأَمْسِ إِذْ وَقَعُوا،

وَقَدْ بَدَتْ جُدُدُ أَلْوَانِهَا شُهُرُ

وَقَدْ يَهِيحُ عَلَى الشَّوْقِ، الَّذِي بَعَثَتْ

أَقْرَانَهُ، لِإِيْحَاتِ الْبَرْقِ وَالذِّكْرِ

وَسَاقِنَا مِنْ قَسَا يُزْجِي رَكَائِبَنَا

إِلَيْكَ مُنْتَجِعُ الْحَاجَاتِ وَالْقَدْرِ

وَجَائِحَاتٍ ثَلَاثٌ مَا تَرُكُنَ لَنَا

مَالًا بِهِ بَعْدَهُنَّ الْعَيْثُ يُنْتَظَرُ

ثِنْتَانِ لَمْ تَتْرُكَا لَحْمًا، وَحَاطِمَةً

بِالْعَظْمِ حَمْرَاءُ حَتَّى اجْتِيحْتَ الْغُرُ

فَقُلْتُ: كَيْفَ بِأَهْلِي حِينَ عَضَّ بِهِمْ

عَامٌ لَهُ كُلُّ مَالٍ مُعِينٌ جَزْرُ

عَامٌ أَتَى قَبْلَهُ عَامَانِ مَا تَرَكََا

مَالًا وَلَا بَلَّ عُودًا فِيهِمَا مَطْرُ

تَقُولُ لَمَّا رَأَيْتَنِي، وَهِيَ طَيِّبَةٌ

عَلَى الْفِرَاشِ وَمِنَا الدُّلُّ وَالْحَفْرُ

كَأَنِّي طَالِبٌ قَوْمًا بِجَائِحَةٍ،

كَصَرَبَةِ الْفَتَكِ لَا تُبْقِي وَلَا تَدْرُ:

أَصْدِرُ هُمُومَكَ لَا يَقْتُلُكَ وَارِدُهَا،

فَكُلُّ وَارِدَةٍ يَوْمًا لَهَا صَدْرُ

لَمَّا تَفَرَّقَ بِي هَمِّي جَمَعْتُ لَهُ
صَرِيمَةً لَمْ يَكُنْ فِي عَزْمِهَا خَوْرُ
فَقُلْتُ: مَا هُوَ إِلَّا الشَّامُ تَرْكِبُهُ،
كَأَنَّمَا الْمَوْتُ فِي أَجْنَادِهِ الْبَعْرُ
أَوْ أَنْ تَرُورَ تَمِيمًا فِي مَنَارِلِهَا،
بِمَرَوْ، وَهِيَ مَخُوفٌ، ذُونِهَا الْغَرُ
أَوْ تَعِطَفَ الْعَيْسِ صُعْرًا فِي أَرْمَتِهَا
إِلَى ابْنِ لَيْلَى إِذَا ابْرُوزَى بِكَ السَّفْرُ
فَعُجَّتْهَا قَبْلَ الْأَخْيَارِ مَنْرَلَةً،
وَالطَّيْبِي كُؤْلٌ مَا التَّائَتْ بِهِ الْأُرُ
قَرَبْتُ مُحَلَفَةً أَفْحَادَ أَسْنِمِهَا،
وَهُنَّ مِنْ نَعَمِ ابْنِي دَاعِرٍ سِرُّ
مِثْلُ النَّعَائِمِ يُزْجِينَا تَنْقَلُهَا
إِلَى ابْنِ لَيْلَى بِنَا، التَّهْجِيرُ وَالْبُكْرُ
خَوْصًا حَرَا جِيحَ مَا تَدْرِي أَمَا نَقَبْتُ

(٢٨٢/١)

أَشْكِي إِلَيْهَا إِذَا رَاحَتْ أُمُّ الدَّبْرِ
إِذَا تَرَوَّحَ عَنْهَا الْبَرْدُ حُلَّ بِهَا
حَيْثُ التَّقَى بِأَعَالِي الْأَسْهَبِ الْعَكْرِ
بِحَيْثُ مَاتَ هَجِيرُ الْحَمِضِ وَاخْتَلَطَتْ
لَصَافٍ حَوْلَ صَدَى حَسَانَ وَالْحَفْرِ
إِذَا رَجَا الرُّكْبُ تَعْرِيسًا ذَكَرْتُ لَهُمْ
عَيْثًا يَكُونُ عَلَى الْأَيْدِي لَهُ دِرْرُ
وَكَيْفَ تَرْجُونَ تَعْمِيضًا وَأَهْلُكُمْ
بِحَيْثُ تَلْحَسُ عَنْ أَوْلَادِهَا الْبَقْرُ

مَلْقُونِ بِاللَّبِّ الْأُفْصَى، مُقَابِلَهُمْ
عَطْفًا قَسًا، وَبِرَاقٍ سَهْلَةً عَفْرُ
وَأَقْرَبُ الرِّيفِ مِنْهُمْ سَيْرٌ مُنْجَذِبٍ
بِالْقَوْمِ سَبْعَ لَيَالٍ رِيْفُهُمْ هَجْرُ
سِيرُوا فَإِنَّ ابْنَ لَيْلَى مِنْ أَمَامِكُمْ،
وَبَادِرُوهُ فَإِنَّ الْعُرْفَ مُبْتَدَرُ
وَبَادِرُوا بِابْنِ لَيْلَى الْمَوْتِ، إِنَّ لَهُ
كَفَيْنَ مَا فِيهِمَا بُحْلٌ وَلَا حَصْرُ
أَلَيْسَ مَرْوَانَ وَالْفَارُوقُ قَدْ رَفَعَا
كَفَيْهِ، وَالْعُودُ مَاءَ الْعَرِيقِ يَعْتَصِرُ
مَا اهْتَزَّ عُودٌ لَهُ عِرْقَانِ مِثْلُهُمَا،
إِذَا تَرَوَّحَ فِي جُرْثُومِهِ الشَّجَرُ
أَلْفَيْتَ قَوْمَكَ لَمْ يَتْرُكْ لِأَثَلْتِهِمْ
ظِلٌّ وَعَنْهَا لِحَاءُ السَّاقِ يَتَّقَشِرُ
فَاعْقَبَ اللَّهُ ظِلًّا فَرَقَهُ وَرَقٌ،
مِنْهَا بِكَفَيْكَ فِيهِ الرِّيشُ وَالْتَمَرُ
وَمَا أُعِيدَ لَهُمْ حَتَّى أَتَيْتَهُمْ،
أَزْمَانَ مَرْوَانَ إِذْ فِي وَحْشَا غِرْرُ
فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ
إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بِشَرُّ
وَهُمْ إِذَا حَلَفُوا بِاللَّهِ مُقْسِمُهُمْ
يَقُولُ: لَا وَالَّذِي مِنْ فَضْلِهِ عُمَرُ
عَلَى قُرَيْشٍ إِذَا احْتَلَّتْ وَعَضَّ بِهَا
دَهْرٌ، وَأَنْيَابُ أَيَّامٍ لَهَا أَثَرُ
وَمَا أَصَابَتْ مِنَ الْأَيَّامِ جَائِحَةٌ
لِلْأَصْلِ إِلَّا وَإِنْ جَلَّتْ سُنْجَتَبِرُ
وَقَدْ حُمِدَتْ بِأَخْلَاقِ خُبْرَتِ بِهَا،
وَإِنَّمَا، يَا ابْنَ لَيْلَى، يُحَمِّدُ الْخَبْرُ

سَخَاوَةٌ مِنْ نَدَى مَرَّوَانَ أَعْرِفُهَا،
وَالطَّعْنَ لِلخَيْلِ فِي أَكْتافِهَا زَوْرُ
وَنَائِلٌ لِابْنِ لَيْلَى لَوْ تَصَمَّنَتْهُ
سَيْلُ الْفُرَاتِ لِأَمْسَى وَهُوَ مُحْتَقَرُ
وَكَانَ آلُ أَبِي الْعَاصِي إِذَا غَضِبُوا،
لَا يَنْقُضُونَ إِذَا مَا اسْتَحْصِدَ الْمِرُّ
يَأْبَى لَهُمْ طَوْلُ أَيْدِيهِمْ وَأَنَّ لَهُمْ
مَجْدَ الرَّهَانِ إِذَا مَا أُعْظِمَ الْخَطْرُ
إِنْ عَاقَبُوا فَالْمَنَايَا مِنْ عَقُوبَتِهِمْ،
وَإِنْ عَفَوْا فَذَوُّ الْأَحْلَامِ إِنْ قَدَرُوا
لَا يَسْتَيْبُونَ نِعْمَاهُمْ إِذَا سَلَفَتْ،
وَلَيْسَ فِي فَضْلِهِمْ مَنْ وَلَا كَدْرُ
كَمْ فَرَقَ اللَّهُ مِنْ كَيْدٍ وَجَمَعَهُ
بِهِمْ، وَأَطْفَأَ مِنْ نَارٍ لَهَا شَرُّ
وَلَنْ يَزَالَ إِمَامٌ مِنْهُمْ مَلِكٌ،
إِلَيْهِ يَشْخَصُ فَوْقَ الْمِنْبَرِ الْبَصْرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن الأرامل والأيتام قد يسوا
إن الأرامل والأيتام قد يسوا
رقم القصيدة : ٣٣٦٨

إِنَّ الْأَرَامِلَ وَالْأَيْتَامَ قَدْ يَسُوا،
وَطَالِبِي الْعُرْفِ إِذْ لَاقَاهُمُ الْخَبْرُ
أَنَّ ابْنَ لَيْلَى بَارِضِ التَّيْلِ أَدْرَكَهُ،
وَهُمْ سِرَاعٌ إِلَى مَعْرُوفِهِ، الْقَدْرُ
لَمَّا انْتَهَوْا عِنْدَ بَابٍ كَانَ نَائِلُهُ
بِهِ كَثِيرًا وَمِنْ مَعْرُوفِهِ فَجُرُ
قالوا: دَفَنَّا ابْنَ لَيْلَى، فَاسْتَهَلَّ لَهُمْ،

مِنَ الدَّمْعِ عَلَى أَيَّامِهَا، دَرُرُ
مِنَ أَعْيُنٍ عَلِمَتْ أَنْ لَا حِجَازَ لَهُمْ
وَلَا طَعَامَ إِذَا مَا هَبَّتِ القِرْرُ
ظَلُّوا عَلَى قَبْرِهِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ،
وَقَدْ يَقُولُونَ، تَارَاتِ، لَنَا العَبْرُ
يُقَبَّلُونَ تُرَاباً فَوْقَ أَعْظَمِهِ،
كَمَا يُقَبَّلُ فِي المَحْجُوجَةِ الحَجَرُ
لِلَّهِ أَرْضٌ أَجْنَتُهُ ضَرِيحَتُهَا،
وَكَيْفَ يُدْفَنُ فِي المَلْحُودَةِ القَمْرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تذكر هذا القلب من شوقه ذكرا
تذكر هذا القلب من شوقه ذكرا

(٢٨٣/١)

رقم القصيدة : ٣٣٦٩

تَذَكَّرَ هَذَا القَلْبُ مِنْ شَوْقِهِ ذِكْرًا،
تَذَكَّرَ شَوْقًا لَيْسَ نَاسِيَهُ عَصْرًا
تَذَكَّرَ ظَمِيَاءَ التِّي لَيْسَ نَاسِيَاءَ،
وَإِنْ كَانَ أَدْنَى عَهْدِهَا حِجَابًا عَشْرًا
وَمَا مُغْزِلٌ بِالعُورِ غُورِ تَهَامَةٍ
تَرَعَى أَرَاكًا مِنْ مَخَارِمِهَا نَضْرًا
مِنَ العُوجِ حَوَاءَ المَدَامِجِ تَرَعُوي
إِلَى رَشِيًّا طِفْلٍ تَخَالُ بِهِ فَتْرًا
أَصَابَتْ بِأَعْلَى الوُلُولَانِ جِبَالَهُ،
فَمَا اسْتَمْسَكَتْ حَتَّى حَسِبَنَ بِهَا نَفْرًا

بأحسنَ مِنْ ظَمِيَاءِ يَوْمِ لَقِيْتُهَا،
وَلَا مُزْنَةٌ رَاحَتْ غَمَامَتِهَا قَصْرًا
وَكَمْ دُونَهَا مِنْ عَاطِفٍ فِي صَرِيمَةٍ
وَأَعْدَاءِ قَوْمٍ يَنْذُرُونَ دَمِي نَذْرًا
إِذَا أَوْعَدُونِي عِنْدَ ظَمِيَاءِ سَاءَهَا
وَعَيْدِي وَقَالَتْ: لَا تَقُولُوا لَهُ هُجْرًا
دَعَانِي زِيَادٌ لِلْعَطَاءِ وَلَمْ أَكُنْ
لَأَقْرَبِهِ مَا سَاقَ دُو حَسْبٍ وَفَرَا
وَعِنْدَ زِيَادٍ لَوْ يُرِيدُ عَطَاءَهُمْ
رِجَالٌ كَثِيرٌ قَدْ يَرَى بِهِمْ فَقْرًا
قُوعُودٌ لَدَى الْأَبْوَابِ طُلَّابٌ حَاجَةٌ
عَوَانٍ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٌ بِكْرًا
فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ
أَدَاهِمَ سُودًا أَوْ مُحَدَّرَجَةً سُمْرًا
فَرِعْتُ إِلَى حَرْفٍ أَصْرَ بِنْيَهِهَا
سُرَى اللَّيْلِ وَاسْتَعْرَضْتُهَا الْبَلَدَ الْقَفْرًا
تَنْفَسُ مِنْ بَهْوٍ مِنَ الْجَوْفِ وَاسِعِ
إِذَا مَدَّ حَيْرًا وَمَاشِرًا سَيْفَهَا الضَّفْرًا
تَرَاهَا إِذَا صَامَ النَّهَارُ كَانَمَا
تُسَامِي فَنِيْقًا أَوْ تُخَالِسُهُ خَطْرًا
تَخْوِضُ إِذَا صَاحَ الصَّدَى بَعْدَ هَجْعَةٍ
مِنَ اللَّيْلِ مُلْتَجًا غِيَا طِلُّهُ خَضْرًا
وَإِنْ أَعْرَضَتْ زُرُورًا أَوْ شَمَّرَتْ بِهَا
فَلَا تَرَى مِنْهَا مَخَارِمَهَا غُبْرًا
تَعَادِيْنَ عَنِ صُهْبِ الْحَصَى وَكَأَنَّمَا
طَحَنَ بِهِ مِنْ كُلِّ رَضْرَاضَةٍ جَمْرًا
عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ كَأَنَّ مُتُونَهُ
ظُهُورٌ لِأَيِّ تَضْحِي قِيَا قِيَهُ حُمْرًا

وكم من عدوّ كاشحٍ قد تجاوزت
مخافته حتى يكون لها جسراً
يومَ بها المؤمنة من لَنْ تَرى له
إلى ابن أبي سُفيان جاهاً ولا عُذراً
وحِصنين من ظلماء ليلِ سريره
بأغيدٍ قد كان التعاسُ له سُكراً
رماه الكرى في الرأسِ حتى كأنه
أميمٌ جلاميدٍ تَركنَ به وقرأ
جرزنا وفديناه حتى كأنما
يرى بهوادي الصبحِ قنبلةً سُقرا
من السَّيرِ والإسَادِ حتى كأنما
سَقاه الكرى في كلِّ منزلةٍ خمرًا
فلا تُعجلاني صاحبي، فرِّمًا
سبقتُ بورِدِ الماءِ غاديةً كُدرا

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> أيظن

أيظن

رقم القصيدة : ٣٣٧

أَيظن أني لعبة بيديه؟
أنا لا أفكر في الرجوع إليه
اليوم عاد كأن شيئاً لم يكن
وبراءة الأطفال في عينيه
ليقول لي : إني رفيقة دربه
وبأنني الحب الوحيد لديه
حمل الزهور إليّ .. كيف أردّه
وصباي مرسوم على شفثيه
ما عدت أذكر .. والحرائق في دمي

كيف التجأت أنا إلى زنديه
خبأت رأسي عنده .. وكأني
طفل أعادوه إلى أبويه
حتى فساتيني التي أهملتها
فرحت به .. رقصت على قدميه
سامحته .. وسألت عن أخباره
وبكيت ساعات على كتفيه
ويدون أن أدري تركت له يدي
لتنام كالعصور بين يديه ..
ونسيت حقدتي كله في لحظة
من قال إنني قد حقدت عليه؟
كم قلت إنني غير عائدة له
ورجعت .. ما أحلى الرجوع إليه ..

العصر الإسلامي << الفرزدق >> كأن فريدة سفعاء راحت
كأن فريدة سفعاء راحت
رقم القصيدة : ٣٣٧٠

كأن فريدة سفعاء راحت
برخلي أو بكرت بها ابتكارا
لها بدخول حومل بحزجي

(٢٨٤/١)

تري في لون جدته احمرارا
كلون الارض يرقد حيث يضحى
بأعلى التلع أضمرت الحذارا

عَلَيْهِ فَلَمْ يَيْلُ، وَرَأَى خَلِيعُ
قَلِيلُ الشَّيْءِ يَتَّبِعُ الْفِقَارَا
تَحْرِيهَا إِلَيْهِ، وَحَيْثُ تَنَأَى
بِشِقِّ النَّفْسِ تَرْهَبُ أَنْ يُضَارَا
إِذَا جَمَعَتْ لَهُ لَبِنًا أَتَتْهُ
بِضْهَلٍ وَتَيْنِهَا تَخْشَى الْغَرَارَا
فَأَوْجَسَ سَمْعُهَا مِنْهُ فَأَصْغَتْ
غَمَاغِمَ بِالصَّرِيمَةِ أَوْ حُورَا
فَطَافَتْ بِالْهَبِيرِ بِحَيْثُ كَانَتْ
بِدِرَّتِهَا تَعَهَّدُهُ مِرَارَا
فَلَأَقَتْ حَيْثُ كَانَ دَمًا وَمَسْكَاً
حَدِيثَ الْعَهْدِ قَدْ سَدِكَ الْغُبَارَا
فَرَاخَتْ كَالشَّهَابِ رَمَى عِشَاءً
بِهِ الْعِلْمَانُ تَفْتَحِمُ الْخَبَارَا
فَتِيْلِكَ كَأَنَّ رَاحِلَتِي اسْتَعَارَتْ
قَوَائِمَهَا الْخَوَانِفَ وَالْفَقَارَا
وَإِنَّا أَهْلُ بَادِيَةِ، وَلَسْنَا
بِأَهْلِ دَرَاهِمِ حَضَرُوا الْقَرَارَا
أَزْكِي عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ مَالِي،
وَأَعْرَمُ عَنْ عَصَاةِ بَنِي نَوَارَا
فَالَا يَدْفَعُ الْجِرَاحَ عَنِّي،
أَكُنْ نَجْمًا بَعْرَبِ الْأَرْضِ غَارَا
فَلَوْلَا أَنْتَ قَدْ هَبَطْتَ رِكَابِي
مِنَ الْأَوْدَاةِ أُوْدِيَّةً قِفَارَا
قَوَاصِدَ لِلْإِمَامِ مُقْلَصَاتِ،
يَصِلُنَ بِلَيْلِهِنَّ بِنَا النَّهَارَا
كَأَنَّ نَعَائِمًا تَعْوِي بُرَاهَاً،
إِذَا سَفَرَتْ مَحَارِثُهَا الصَّفَارَا

وَمَنْ يَرَنَا، وَأَرْحَلْنَا عَلَيْهَا،
يُحِيلُ أَنْ تَمَّ بِهَا نَفَارًا
بِأَرْحَلِنَا يَحِدِنَ، وَقَدْ جَعَلْنَا
لِكُلِّ نَجِيَّةٍ مِنْهَا زِيَارًا
وَلَوْلَا مَوْقِعُ الْأَحْنَاءِ مِنْهَا،
وَمَسُّ حِبَالِهَا، حُسِبَتْ صُورًا
نُضَارُ الدَّاعِيَّةِ إِنَّ مِنْهَا
إِذَا نُسِبَتْ أَسْرَتْهَا، نُضَارًا
كَأَنَّ نَجَاءَ أَرْجُلِهِنَّ لَمَّا
ضَرَحْنَ الْمَرَوْ يَفْتَدُخُ الشَّرَارًا
كَأَنَّ نِعَالِهِنَّ مُخَدَّمَاتٍ
عَلَى شَرِكِ الطَّرِيقِ إِذَا اسْتَنَارًا
تَسَاقُطُ رِيَشِ غَادِيَّةٍ وَغَادٍ،
حَمَامِي قَفْرَةٍ وَقَعَا فَطَارًا
تَبِعْنَا مَوْقِعَ النَّسْرِينَ حَتَّى
تَرَكْنَا مَحَّ أَسْمَنِهِنَّ رَارًا
إِذَا لَأَقَمْتُ أَعْنَاقَ الْمَطَايَا
إِلَى مَلِكٍ، إِلَيْهِ الْمَلِكُ صَارًا
أَعْرَ تَنْظُرُ الْآفَاقُ مِنْهُ
غُيُومًا، غَيْرَ مُخْلِفَةٍ غَرَارًا
تُرَانًا غَيْرَ مُعْتَصِبٍ، وَلَكِنْ
لِعَدْلِ مَشُورَةٍ كَانُوا خِيَارًا
هُمْ وَرَثُوا الْخِلَافَةَ حَيْثُ شُقَّتْ
عَصَا الْإِسْلَامِ وَاشْتَعَرَ اشْتِعَارًا
قُلُوبٌ مُنَافِقِينَ طَغَوْا وَشَبَّوْا،
بِكُلِّ نَبِيَّةٍ بِالْأَرْضِ، نَارًا
وَلَكِنِّي اطْمَأَنَّ حَشَايَ لَمَّا
عَقَدْتُ لَنَا بَدْمَتِكَ الْجَوَارًا

وَمَنْ تَعْقِدُ لَهُ بِيَدَيْكَ حَبْلًا
فَقَدْ أَخَذَتْ يَدَاهُ لَهُ الْحِيَارَا
وَمَا تَكُ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِيْنَا،
فَلَا ظُلْمًا نَحَافُ وَلَا افْتِقَارَا
سَيِّلُغُ مَا جَرَيْتُكَ مِنْ ثَنَائِي،
بِمَكَّةَ، مَنْ أَقَامَ بِهَا وَسَارَا
ثَنَاءً لَسْتُ كَاذِبُهُ، كَفْتَنِي
يَدَاكَ نَوَائِبَ الْحَدِيثِ الْكِبَارَا
وَمَنْ يَعْقِدُ لَهُ الْجِرَاحُ حَبْلًا
فَلَا يَخْشَى لِذِمَّتِهِ غِرَارَا
إِذَا قَحَطَانُ بِالْخَيْفَيْنِ لَاقَتْ،
إِذَا احْتَصَرَتْ مَنَاسِكَهَا نِزَارَا
رَأَوْا لَكَ غُرَّةً فَضَلَّتْ عَلَيْهِمْ
مِنَ الْأَحْسَابِ وَالْعَدَدِ الْكُثَارَا
إِذَا قَرِعَ النَّسَاءُ فَلَا تُبَالِي
لَهَا سُوقًا خَرَجْنَ وَلَا حِمَارَا
خَفَضْنَ إِذَا رَأَيْتُكَ كُلَّ ذَيْلٍ
وَوَارِينَ الْخَلَاحِلِ وَالسَّوَارَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تمنى ابن مسعود لقائي سفاهة

تمنى ابن مسعود لقائي سفاهة

رقم القصيدة : ٣٣٧١

تَمَنَّى ابْنُ مَسْعُودٍ لِقَائِي سَفَاهَةً،

لَقَدْ قَالَ حِينَا يَوْمَ ذَاكَ وَمُنْكَرَا

مَتَى تَلْقَ مِنَّا عُصْبَةً يَا ابْنَ خَالِدِ
رَبِيئَةَ جَيْشٍ أَوْ يَقُودُونَ مِنْسَرًا
تَكُنْ هَدْرًا إِنْ أَدْرَكْتِكَ رِمَاحُنَا،
وَتُتْرِكَ فِي غَمِّ الْعُبَارِ مُقَطَّرًا
مَمَّتْ لَكَ مِنَّا أَنْ تُلَاقِيَ عُصْبَةً
حِمَامٌ مَنَابًا قُذِنَ حِينًا مُقَدَّرًا
عَلَى أَعْوَجِيَّاتٍ، كَأَنَّ صُدُورَهَا
قَنَا سَيَسْجَانٍ مَاؤُهُ قَدْ تَحَسَّرَا
ذَوَابِلَ تُبْرَى حَوْلَهَا لِفُحُولِهَا،
تَرَاهُنَّ مِنْ قَوْدِ الْمَقَانِبِ ضَمَّرَا
إِذَا سَمِعَتْ قَرَعَ الْمَسَاحِلِ نَازَعَتْ
أَيَّامُهُمْ شَرًّا مِنَ الْقَدِّ أَيْسَرَا
يَدُودُ شِدَادُ الْقَوْمِ بَيْنَ فُحُولِهَا
بِأَشْطَانِهَا مِنْ زُهْبَةٍ أَنْ تُكْسَرَا
وَكُلُّ فَتَى عَارِي الْأَشَاجِعِ لَاحَهُ
سَمُومُ الثَّرِيَّا لَوْنُهُ قَدْ تَغَيَّرَا
عَلَى كُلِّ مَذْعَانِ السُّرَى رَادِيَّةٍ
يَقُودُ وَأَيَّ غَمَرِ الْجِرَاءِ مُصَدَّرَا
شَدِيدَ ذُنُوبِ الْمَتَنِ مُنْغَمِسَ النَّسَا
إِذَا مَا تَلَقَّتْهُ الْجِرَائِمُ أَحْضَرَا
وَكَمْ مِنْ رَيْسٍ غَادَرْتُهُ رِمَاحُنَا
يُمَجِّ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَحْمَرَا
وَنَحْنُ صَبَحْنَا الْحَيَّ يَوْمَ قُرَاقِرِ
خَمِيسًا كَأَرْكَانِ الْيَمَامَةِ مَدْسَرَا
وَنَحْنُ أَجْرْنَا يَوْمَ حَزَنِ ضَرِيَّةٍ،
وَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ عَيْنِينَ مِنْقَرَا
وَنَحْنُ حَدَرْنَا طَيِّبًا عَنِ جِبَالِهَا،
وَنَحْنُ حَدَرْنَا عَنِ ذُرَى الْعَوْرِ جَعْفَرَا

بَارِعَنَ جَزَارٍ تَفِيءُ لَهُ الصُّوَى،
إِذَا مَا اغْتَدَى مِنْ مَنَزِلٍ أَوْ تَهَجَّرَا
لَهُ كَوَكَّبٌ إِذْ ذَرَّتِ الشَّمْسُ وَاصْحُ،
تَرَى فِيهِ مِنَّا دَارِعِينَ وَحُسْرَا
أَبِي يَوْمَ جَاءَتْ فَارِسٌ بِجُنُودِهَا
عَلَى حَمْضَى رَدِّ الرَّئِيسِ الْمَشُورَا
غَدَا وَمَسَاحِي الْخَيْلِ تَقْرَعُ بَيْنَهَا،
وَلَمْ يَكْ فِي يَوْمِ الْحِفَاطِ مُعَمَّرَا
كَأَنَّ جُدُوعَ النَّخْلِ لَمَّا عَشِيْنَهُ
سَوَابِقُهَا مِنْ بَيْنِ وَرْدٍ وَأَشْقَرَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لوى ابن أبي الرقراق عينيه بعدما
لوى ابن أبي الرقراق عينيه بعدما
رقم القصيدة : ٣٣٧٢

لَوَى ابْنُ أَبِي الرَّقْرَاقِ عَيْنَيْهِ بَعْدَمَا
دَنَا مِنْ أَعَالِي إِبِلِيَاءَ وَغَوْرَا
رَجَا أَنْ يَرَى مَا أَهْلُهُ يُبْصِرُونَهُ
سُهَيْلًا، فَقَدْ وَارَاهُ أَجْبَالُ أَعْفَرَا
فَكُنَّا نَرَى النَّجْمَ الْيَمَانِيَّ عِنْدَنَا
سُهَيْلًا فَحَالَتْ دُونَهُ أَرْضُ حَمِيرَا
وَكُنَّا بِهِ مُسْتَأْنِسِينَ كَأَنَّهُ
أَخٌ أَوْ خَلِيطٌ عَنِ خَلِيطٍ تَغْيِيرَا
بَكَى أَنْ تَغَتَّتْ فَوْقَ سَاقِ حَمَامَةٍ
شَامِيَّةً هَاجَتْ لَهُ فَتَدَكَّرَا
وَأَضْحَى الْعَوَانِي لَا يُرْدَنَ وَصَالَهُ،
وَبَيْنَا تَرَى ظِلَّ الْعِيَاةِ أَدْبَرَا
مَنْحَابِيءَ حُبِّ مِنْ حُمَيْدَةٍ لَمْ يَزَلْ

بِهِ سَقَمٌ، مِنْ حُبِّهَا، إِذْ تَأَزَّرَا
فَلَوْ كَانَ لِي بِالشَّامِ مِثْلُ الَّذِي جَبْتُ
تَقْيِفٌ بِأَمْصَارِ الْعِرَاقِ، وَأَكْثَرَا
فَقِيلَ: أَنَّهُ! لَمْ آتِهِ، الدَّهْرُ، مَا دَعَا
حَمَامٌ عَلَى سَاقٍ هَدِيلاً فَقَرَفَرَا
تَرَكْتُ بَنِي حَرْبٍ وَكَانُوا أَيْمَةً،
وَمَرَّوَانٌ لَا آتِيهِ، وَالْمُتَخَيِّرَا
أَبَاكَ، وَقَدْ كَانَ الْوَلِيدُ أَرَادَنِي
لِيُفْعَلَ خَيْرًا أَوْ لِيُؤْمِنَ أَوْجَرَا
فَمَا كُنْتُ عَنِ نَفْسِي لِأَرْحَلَ طَائِعًا
إِلَى الشَّامِ حَتَّى كُنْتَ أَنْتَ الْمُؤَمَّرَا
فَلَمَّا أَتَانِي أَنَّهَا تَبَيَّتْ لَهُ
بِأَوْتَادِ قَرْمٍ، مِنْ أُمِّيَّةٍ، أَزْهَرَا
نَهَضْتُ بِأَكْنَافِ الْجَنَاحِينَ نَهْضَةً
إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ فِرْعَاءَ وَعُنْصَرَا
فَحُبُّكَ أَغْشَانِي بِبِلَادِ بَغِيضَةٍ
إِلَيَّ، وَرُومِيًّا بِعَمَّانَ أَقْشَرَا
فَلَوْ كُنْتُ ذَا نَفْسِينَ إِنْ حَلَّ مُقْبِلًا
بِأَخْدَاهِمَا مِنْ دُونَكَ الْمَوْتُ أَحْمَرَا
حَيْثُ بِأُخْرَى بَعْدَهَا إِذْ تَجَرَّمْتُ

(٢٨٦/١)

مَدَاهَا عَسَتْ نَفْسِي بِهَا أَنْ تُعَمَّرَا
إِذَا لَتَعَالَتْ بِالْفَلَاةِ رِكَابُنَا
إِلَيْكَ بِنَا يَخْدِينَ مَشِيًّا عَشْنَزَرَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> فداك من الأقبام كل مزند
فداك من الأقبام كل مزند
رقم القصيدة : ٣٣٧٣

فَدَاكَ مِنْ الْأَقْبَامِ كُلِّ مَزْنَدٍ
قَصِيرِ يَدِ السَّرْبَالِ مُسْتَرِقِ الشَّبْرِ
مِنَ الْمُزْلَهَمِينَ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ
إِذَا احْتَضَرَ الْقَوْمَ الْحَوَانَ عَلَى وَتِرٍ
فَأَنْتَ ابْنُ بَطْحَاوِيِّ قُرَيْشٍ، فَإِنْ تَشَأْ
تَنْلُ مِنْ تَقِيفِ سَيْلِ ذِي حَدَبٍ غَمْرِ
وَأَنْتَ ابْنُ فَرَعٍ مَاجِدٍ لِعَقِيلَةٍ،
تَلَقَّتْ لَهُ الشَّمْسُ الْمُضِيئَةَ بِالْبَدْرِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وكان يجير الناس من سيف مالك
وكان يجير الناس من سيف مالك
رقم القصيدة : ٣٣٧٤

وَكَانَ يُجِيرُ النَّاسَ مِنْ سَيْفِ مَالِكٍ،
فَأَصْبَحَ يَبْغِي نَفْسَهُ مَنْ يُجِيرُهَا
فَكَانَ كَعَنْزِ السَّوِّءِ قَامَتْ بِظِلْفِهَا
إِلَى مُدْيَةِ وَسَطِ التَّرَابِ تُشِيرُهَا
سَتَعَلَّمُ عَبْدُ الْقَيْسِ إِنْ زَالَ مُلْكُهَا
عَلَى أَيِّ حَالٍ يَسْتَمِرُّ مَرِيرُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> دعاني إلى جرجان والري دونه
دعاني إلى جرجان والري دونه
رقم القصيدة : ٣٣٧٥

دَعَانِي إِلَى جُرْجَانَ وَالرَّيِّ دُونَهُ
أَبُو خَالِدٍ، أَنِي إِذَا لَزُورُ
لَاتِي مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ نَائِرًا
بَاعْرَاضِهَا، وَالِدَائِرَاتُ تَدُورُ
سَابِي وَتَأْبَى لِي تَمِيمٌ، وَرُبَّمَا
أَبَيْتُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيَّ أَمِيرُ
كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْمَنَافِي تَرْتَمِي
بِنَا، بِجَنُوبِ الشَّيْطِينِ، حَمِيرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يختلف الناس ما لم نجتمع لهم
يختلف الناس ما لم نجتمع لهم
رقم القصيدة : ٣٣٧٦

يَخْتَلِفُ النَّاسُ مَا لَمْ نَجْتَمِعْ لَهُمْ،
وَلَا اخْتِلَافَ إِذَا مَا أَجْمَعَتْ مُضْرُ
مِنَّا الْكَوَاهِلُ وَالْأَعْنَاقُ تَقْدُمُهَا،
وَالرَّأْسُ مِنَّا وَفِيهِ السَّمْعُ وَالْبَصْرُ
وَلَا نُحَالِفُ إِلَّا اللَّهَ مِنْ أَحَدٍ
غَيْرِ السِّيَوفِ إِذَا مَا اغْرُورِقَ النَّظْرُ
وَمَنْ يَمِلُ يَمِلُ الْمَأْتُورُ ذِرْوَتَهُ
حَيْثُ التَّقَى مِنْ حَفَافِي رَأْسِهِ أَمَا الْعَدُوُّ فَإِنَّا لَا نَلِينُ لَهُمْ،
حَتَّى يَلِينَ لَضُرْسِ الْمَاضِغِ الْحَجَرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ضيع أولاد الجعيدة مالك
ضيع أولاد الجعيدة مالك
رقم القصيدة : ٣٣٧٧

ضَيَعَ أَوْلَادَ الْجُعَيْدَةِ مَالِكُ،

خَنَاطِيلٍ، مِنْهَا رَازِمٌ وَحَسِيرٌ
سَتَعَلَّمُ مَا تُغْنِي رَوَاقِيدُ أُسَيْدَتِ،
لِهَا عِنْدَ أَطْنَابِ الْبُيُوتِ هَدِيرٌ
عَنِ الْإِبِلِ إِذَا جَاءَتْ حُدَابِيرَ رُزْحًا،
إِذَا لَمْ يُبْعَ بَزْرٌ لَهَا وَعَصِيرٌ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أمسكين أبكى الله عينك إنما
أمسكين أبكى الله عينك إنما
رقم القصيدة : ٣٣٧٨

أَمْسَكِينُ أَبْكَى اللَّهُ عَيْنَكَ، إِنَّمَا
جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا إِذْ تَحَدَّرَا
أَتْبَكِي امْرَأً مِنْ أَهْلِ مَيْسَانَ كَافِرًا
كَكَسْرَى عَلَى عِدَانِهِ أَوْ كَقَيْصِرَا
أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيَّهُ:
بِهِ لَا يَطْبِي بِالصَّرِيمَةِ أَعْفَرَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لبيك وكيعا خيل حرب مغيرة
لبيك وكيعا خيل حرب مغيرة
رقم القصيدة : ٣٣٧٩

لَيْبِكَ وَكَيْعًا خَيْلُ حَرْبٍ مُغِيرَةٌ
تَسَاقَى الْمَنَايَا بِالرُّدْيِيَّةِ السُّمْرِ
لَقُوا مِثْلَهُمْ فَاسْتَهَزَمُوهُمْ بِدَعْوَةٍ
دَعَوْهَا وَكَيْعًا وَالْجِيَادُ بِهِمْ تَجْرِي

وَيَبِينَ الَّذِي نَادَى وَكَيْعاً وَبَيْنَهُمْ
مَسِيرَهُ شَهْرٍ، لِلْمُقَصَّصَةِ الْبُتْرِ
وَكَمْ هَدَّتِ الْأَيَّامُ مِنْ جَبَلٍ لَنَا
وَسَابِغَةَ زَغْفٍ وَأَبْيَضَ ذِي أَثْرِ
وَإِنَّا عَلَى أَمْثَالِهِ مِنْ جِبَالِنَا
لَأَبْقَى مَعَدًّا لِلنَّوَابِ وَالذَّهْرِ
وَمَا كَانَ كَالْمَوْتَى وَكَيْعٌ فَيَمْنَعُوا
نَوَائِحَ لَارِثِ السَّلَاحِ وَلَا عَمْرٍ
فَإِنَّ الَّذِي نَادَى وَكَيْعاً، فَنَالَهُ،
تَنَاوَلَ صِدِّيقَ النَّبِيِّ أَبَا بَكْرٍ
فَمَاتَ وَلَمْ يُؤْتِرْ، وَمَا مِنْ قَبِيلَةٍ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَدْ أَبَاتَ عَلَى وَتِرٍ
فَلَوْ أَنَّ مَيْتًا لَا يُمُوتُ لِعَزِهِ
عَلَى قَوْمِهِ مَا مَاتَ صَاحِبُ ذَا الْقَبْرِ
أُصِيبَتْ بِهِ عَمْرُؤُ وَسَعْدُ وَمَالِكٌ
وَضَبَّةٌ عَمَّوَا بِالْعَظِيمِ مِنَ الْأَمْرِ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> في المقهى

في المقهى

رقم القصيدة : ٣٣٨

جوارى اتخذت مقعدها

كوعاء الورد في اطمئنانها

وكتاب ضارع في يدها

يحصد الفضلة من إيمانها

يثب الفنجان من لهفته

في يدي ، شوقا إلى فنجانها

آه من قبعة الشمس التي

يلهث الصيف على خيطانها
جولة الضوء على ركبته
زلزلت روعي من أركانها
هي من فنجانها شاربة
وأنا أشرب من أجفانها
قصة العينين .. تستعبدني
من رأى الأنجم في طوفانها
كلما حدقت فيها ضحكت
وتعرى الثلج في أسنانها
شاركيني قهوة الصبح .. ولا
تدفي نفسي في أشجانها
إنني جارك يا سيدتي
والربى تسأل عن جيرانها
من أنا .. خلي السؤالات أنا
لوحة تبحث عن ألوانها
موعدا .. سيدتي! وابتسمت
وأشارت لي إلى عنوانها ..
وتطلعت فلم ألمح سوى
طبعة الحمرة في فنجانها

العصر الإسلامي << الفرزدق >> سألنا عن أبي السحماء حتى
سألنا عن أبي السحماء حتى
رقم القصيدة : ٣٣٨٠

سألنا عن أبي السحماء حتى
أتينا خير مطروق لساري
فقلنا: يا أبا السحماء إنا
وجدنا الأزد أبعد من نزار

فَقَامَ يَجْرُ مِنْ عَجَلٍ إِلَيْنَا
أَسَابِي النَّعَاسِ مَعَ الْإِزَارِ
وَقَامَ إِلَى سُلَافَةِ مُسْلِحِ بِّ،
رَيْسِ الْأَنْفِ مَرْبُوبِ بِقَارِ
تُمَالُ عَلَيْهِمْ، وَالْقَدْرُ تَغْلِي،
بَأَبْيَضَ مِنْ سَدِيفِ الشَّوْلِ وَارِي
كَأَنَّ تَطَّلَعَ التَّرْغِيبِ فِيهَا
عَدَارٍ يَطْلِعْنَ إِلَى عَدَارِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد علمت يوم القبيبات نهشل
لقد علمت يوم القبيبات نهشل
رقم القصيدة : ٣٣٨١

لَقَدْ عَلِمْتُ يَوْمَ الْقُبَيْبَاتِ نَهْشَلٌ
وَحُرْدَانُهَا أَنْ قَدْ مُنُوا بِعَسِيرِ
عَشِيَّةً قَالُوا: إِنَّ أَحْوَاضَكُمْ لَنَا،
فَلَاقُوا جَوَازَ الْمَاءِ غَيْرَ يَسِيرِ
فَمَا كَانَ إِلَّا سَاعَةً ثُمَّ أُذْبِرَتْ
فُقَيْمٌ بِأَعْضَادِ رَبَّتْ وَظُهُورِ
وَقُلْتُ لَهُ: اسْتَمْسِكْ شِعَارَ فَإِنَّهَا
أُمُورٌ دَنْتَ أَحْنَاوَهَا لِأُمُورِ
لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ مَا رَغْمُ نَهْشَلِ
عَلِيٍّ، وَلَا حُرْدَانُهَا بِكَثِيرِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وصيابة السعدين حولي قرومها
وصيابة السعدين حولي قرومها
رقم القصيدة : ٣٣٨٢

وَصِيَابَةُ السَّعْدَيْنِ حَوْلِي قُرُومِهَا،
وَمِنْ مَالِكٍ تُلْقَى عَلَيَّ الشَّرَاشِرُ
فَلَيْسُوا بِقَوْمِ الْمُسْتَمِيَةِ مَذَلَّةً،
وَلَكِنْ لَنَا بَادٍ عَزِيزٌ وَحَاضِرٌ
وَكَمْ مِنْ رَبِيسٍ قَدْ أَقَادَتْ رِمَاحُنَا،
وَمِنْ مَلِكٍ قَدْ تَوَجَّهَتْهُ الْأَكَابِرُ
بِمَنْ حِينَ تَلْقَى مَالِكًا تَتَّقِي الْعَصَا،
وَمَا لَكَ إِلَّا قَاصِعَاءُكَ نَاصِرُ
فَإِنْ تَنْتَفِقُ تَأْخُذُ بِرَأْسِكَ حِيَّةً،
وَإِنْ تَنْحَجِرُ مِنِّي تَنْلِكَ الْمَحَافِرُ
أَتَسْأَلُنِي لَنْ أَخْفِضَ الْحَرْبَ بَعْدَمَا

(٢٨٨/١)

غَضِبْتُ وَشَأَلْتُ بِي قُرُومَ هَوَادِرُ
هَزِيرٌ تَفَادَى الْأُسْدُ مِنْ وَثْبَاتِهِ،
لَهُ مَرِيضٌ عَنْهُ يَحِيدُ الْمُسَافِرُ
إِذَا مَا رَأَتْهُ الْعَيْنُ غَيْرَ لَوْنُهَا
لَهُ، وَاقْشَعَرْتُ مِنْ عَرَاهُ الدَّوَائِرُ
وَنَحْنُ إِذَا مَا الْحَيِّ شُلَّ سَوَائِهِمْ
وَجَالَتْ بِأَطْرَافِ الدَّبُولِ الْمَعَاصِرُ
نَشْنُ جِيَادِ الْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا،
فَكُلُّ دِلَاصٍ سَكُّهَا مُتَطَاهِرُ
وَتَحْمِي وَرَاءَ الْحَيِّ مِنَّا عِصَابَةٌ
كِرَامٌ إِذَا أَحْمَرَ الْعَوَالِي مَسَاعِرُ
وَلَوْ كُنْتَ حُرَّ الْعَرِضِ أَوْ ذَا حَفِيظَةٍ
جَرَيْتَ وَلَكِنْ لَمْ تَلِدْكَ الْحَرَائِرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يا قوم إني لم أكن لأسبكم
يا قوم إني لم أكن لأسبكم
رقم القصيدة : ٣٣٨٣

يَا قَوْمُ إِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأُسْبِكُمْ،
وَدُو الْبُرِّ مَحْقُوقٌ بَأَنْ يَتَعَدَّرَا
إِذَا قَالَ غَاوٍ مِنْ مَعَدِّ قَصِيدَةً
بِهَا جَرَبٌ كَانَتْ عَلَيَّ بِرُؤُوبَرَا
تَنَاهَوْا، فَإِنِّي لَوْ أَرَدْتُ هِجَاءَكُمْ
بَدَا، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، أَعْرَى مُشَهَّرَا
أَيُنْطَفِئُهَا غَيْرِي وَأُرْمَى بِدَائِئِهَا،
فَهَذَا كِتَابٌ حَقُّهُ أَنْ يُغَيَّرَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وجدنا الأزد من بصل وثوم
وجدنا الأزد من بصل وثوم
رقم القصيدة : ٣٣٨٤

وَجَدْنَا الْأَزْدَ مِنْ بَصَلٍ وَثُومٍ،
وَأَذْنَى النَّاسِ مِنْ دَنْسٍ وَعَارٍ
صَرَارِيُونَ يَنْضَحُ فِي لِحَاهُمْ
نَفْيُ الْمَاءِ مِنْ خَشَبٍ وَقَارٍ
وَكَائِنٌ لِلْمُهَلَّبِ مِنْ نَسِيبٍ
تَرَى بِلَبَانِهِ أَثَرَ الرَّيَّارِ
بِخَارِكَ لَمْ يَقْدُ فَرَسًا وَلَكِنْ
يَقُودُ السَّاحَ بِالْمَرَسِ الْمُعَارِ
مِنَ الْمُتَنَطِّقِينَ عَلَى لِحَاهُمْ
ذَلِيلَ اللَّيْلِ فِي اللَّجَجِ الْعِمَارِ

يُنْسَىءُ بِالرِّيَّاحِ وَمَا أَتَتْهُ،
عَلَى دَقْلِ السَّفِينَةِ كَالصَّرَارِي
وَلَوْ رُذِّ الْمُهَلَّبِ حَيْثُ صَمَّتْ
عَلَيْهِ الْعَافِ أَرْضُ أَبِي صَفَارِ
إِلَى أُمِّ الْمُهَلَّبِ حَيْثُ أُعْطَتْ
بِثَدْيِ اللَّؤْمِ فَاهَ مَعَ الصَّغَارِ
تَبَيَّنَ أَنَّهُ نَبْطِيٌّ بَحْرِيٌّ،
وَأَنَّ لَهُ اللَّيْمَ مِنَ الدِّيَارِ
بِلَادٍ لَا يَعُدُّ بِهَا غُلَامٌ
لَهُ أَبْوَيْنَ مُغَزَلَةَ الْجَوَارِي
وَكَيْفَ وَلَمْ يَقْدِرْ فَرَسًا أَبْوَكْمَ،
وَلَمْ يَحْمِلْ بَيْنَهُ إِلَى الدَّوَارِ
وَلَمْ يَعْبُدْ يَغُوثَ وَلَمْ يُشَاهِدْ
لِحَمِيرَ مَا تَدِينُ وَلَا نِزَارِ
وَمَا لِلَّهِ تَسْجُدُ أَرْدُ بُصْرَى،
وَلَكِنْ يَسْجُدُونَ بِكُلِّ نَارِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا من لشوق أنت بالليل ذاكره
ألا من لشوق أنت بالليل ذاكره
رقم القصيدة : ٣٣٨٥

أَلَا مَنْ لَشَوْقٍ أَنْتَ بِاللَّيْلِ ذَاكِرُهُ،
وَأَنسَانَ عَيْنٍ مَا يُعَمَّضُ عَائِرُهُ
وَرُبْعِ كَجَثْمَانِ الْحَمَامَةِ أَدْرَجَتْ
عَلَيْهِ الصَّبَا حَتَّى تَنْكَرَ دَائِرُهُ
بِهِ كُلُّ ذِيَالِ الْعَشِيِّ كَأَنَّهُ
هَجَانٌ دَعَتْهُ لِلْجُفُورِ فَوَادِرُهُ
خَلَا بَعْدَ حَيِّ صَالِحِينَ، وَحَلَّهُ

نَعَامُ الْحَمَى بَعْدَ الْجَمِيعِ وَبَاقِرُهُ
بِمَا قَدْ نَرَى لَيْلَى، وَلَيْلَى مُقِيمَةً
بِهِ فِي خَلِيطٍ لَا تَنَائِي حَرَائِرُهُ
فَعَبَّرَ لَيْلَى الْكَاشِحُونَ، فَأَصْبَحَتْ
لَهَا نَظْرٌ دُونِي مُرِيبٌ تَشَارُزُهُ
أَرَانِي إِذَا مَا زُرْتُ لَيْلَى وَبَعْلَهَا
تَلَوَى مِنَ الْبَغْضَاءِ دُونِي مَشَافِرُهُ
وَإِنْ زُرْتُهَا يَوْمًا فَلَيْسَ بِمُخْلِفي
رَقِيبٌ يَرَانِي أَوْ عَدُوٌّ أَحَازِرُهُ
كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنَّاءِ، عَيْنًا بَصِيرَةً
بِمَقْعَدِهِ، أَوْ مَنْظَرٍ هُوَ نَاطِرُهُ
يُعَاذِرُ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسَ كُلَّهُم
مِنَ الْخَوْفِ لَا تَخْفَى عَلَيْهِم سَرَائِرُهُ

(٢٨٩/١)

غَدَا الْحَيِّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْيَالِ بَعْدَمَا
جَرَى حَدْبُ الْبُهْمَى وَهَاجَتْ أَعَاصِرُهُ
دَعَاهُمْ لِسَيْفِ الْبَحْرِ أَوْ بَطْنِ حَائِلٍ
هُوَّى مِنْ نَوَى حَيٍّ أَمَرَّتْ مَرَايِرُهُ
عَدُونََ بَرَهِنٍ مِنْ فُؤَادِي، وَقَدْ غَدَتْ
بِهِ قَبْلَ أَتْرَابِ الْجَنُوبِ ثَمَاضِرُهُ
تَدَكَّرْتُ أَتْرَابَ الْجَنُوبِ وَدُونَهَا
مَقَاطِعُ أَنْهَارٍ دَنَتْ وَقَنَاظِرُهُ
حَوَارِيَّةٌ بَيْنَ الْفُرَاتَيْنِ دَارُهَا،
لَهَا مَقْعَدٌ عَالٍ بَرُودٌ هَوَاجِرُهُ
تَسَاقَطُ نَفْسِي إِثْرَهُنَّ، وَقَدْ بَدَا

من الوجد ما أخفي وصدري مُخامرُه
إذا عبْرَةٌ ورَعْتُهَا فَتَكْفُكْفَتْ
قَلِيلًا جَرَتْ أُخْرَى بَدَمِعِ تَبَادُرُه
فَلَوْ أَنَّ عَيْنًا مِنْ بُكَاءٍ تَحَدَّرَتْ
دَمًا، كَانَ دَمْعِي، إِذْ رِدَائِي سَائِرُه
مَتَى مَا يُمُتُّ عَانِيكَ، يَا لَيْلٍ، ثَغْلِيمِي
مُصَابِيَةٌ مَا يُسِيدِي لِعَانِيكَ نَائِرُه
تَرِي خَطًّا مِمَّا انْتَمَرَتْ وَتَضَمَّنِي
جَرِيرَةٌ مَوْلَى لَا يُعَمِّضُ نَائِرُه
فَلَمْ يَبْقَ مِنْ عَانِيكَ إِلَّا بَقِيَّةٌ،
شَفَاءً، كَجَنَاحِ التَّسْرِ مُرَطَّ سَائِرُه
أَلَا هَلْ لِللَّيْلِ فِي الْفِدَاءِ، فَإِنِّي
أَرَى زَهْنَ لَيْلِي لَا تُبَالِي أَوَاصِرُه
لِعَمْرِي لَنْ أَصْبَحْتُ فِي السَّيْرِ قَاصِدًا
لَقَدْ كَانَ يَحْلُو لِي لِعَيْنِي جَائِرُه
لِعَمْرِي لَنْ أَصْبَحْتُ فِي السَّيْرِ قَاصِدًا
لَقَدْ كَانَ يَحْلُو لِي لِعَيْنِي جَائِرُه
وَجَوْنٍ عَلَيْهِ الْجِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ،
تَطْلُعُ مِنْهُ النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُه
حَلِيلَةٌ ذِي أَلْفَيْنِ شَيْخٍ يَرَى لَهَا
كَثِيرَ الَّذِي يُعْطِي قَلِيلًا يُحَاقِرُه
نَهَى أَهْلَهُ عَنْهَا الَّذِي يَعْلَمُونَهُ
إِلَيْهَا، وَزَالَتْ عَنْ رَجَاهَا ضَرَائِرُه
أَتَيْتُ لَهَا مِنْ مُخْتَلٍ كُنْتُ أَدْرِي
بِهِ الْوَحْشَ، مَا يُخْشَى عَلَيَّ عَوَائِرُه
فَمَا زِلْتُ حَتَّى أَصْعَدْتَنِي جِبَالَهَا
إِلَيْهَا، وَلَيْلِي قَدْ تَخَامَصَ آخِرُه
فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا فِي الْعَلَالِي، بَيْنَنَا

ذِكِّيْ أَتَى مِنْ أَهْلِ دَارَيْنِ تَاجِرُهُ
نَفَعْتُ غَلِيلَ النَّفْسِ إِلَّا لُبَانَهُ
أَبْتُ مِنْ فُوَادِي لَمْ تَرْمَهَا صَمَائِرُهُ
فَلَمْ أَرِ مَنْزُولًا بِهِ بَعْدَ هَجْعَةٍ
أَلَدَّ قِرَى لَوْلَا الَّذِي قَدْ نُحَاذِرُهُ
أُحَاذِرُ بَوَابِينَ، قَدْ وُكِّلَتْ بِهَا،
وَأَسْمَرَ مِنْ سَاجٍ تَبِطُّ مَسَامِيرُهُ
فَقُلْتُ لَهَا: كَيْفَ التَّنْزُولُ؟ فِإِنِّي
أَرَى اللَّيْلَ قَدْ وَلَّى وَصَوَّتَ طَائِرُهُ
فَقَالَتْ: أَقَالِيدُ الرَّتَّاجِينَ عِنْدَهُ،
وَوَطْهَمَانُ بِالْأَبْوَابِ، كَيْفَ تُسَاوِرُهُ
أَبَالْسَيْفِ أَمْ كَيْفَ التَّسْتِي لِمُوثِقِ،
عَلَيْهِ رَقِيبٌ دَائِبٌ اللَّيْلِ سَاهِرُهُ
فَقُلْتُ: ابْتِغِي مِنْ غَيْرِ ذَاكَ مَحَالَةً،
وَلِلْأَمْرِ هَيْئَاتٌ تُصَابُ مَصَادِرُهُ
لَعَلَّ الَّذِي أَصْعَدْتَنِي أَنْ يَرُدَّنِي
إِلَى الْأَرْضِ إِنْ لَمْ يَقْدِرِ الْحَيَنَ قَادِرُهُ
فَجَاءَتْ بِأَسْبَابِ طُؤَالٍ وَأَشْرَفَتْ
قَسِيمَةً ذِي زَوْرٍ مَخُوفٍ تَرَاتِرُهُ
أَخَذْتُ بِأَطْرَافِ الْجِبَالِ، وَإِنَّمَا
عَلَى اللَّهِ مِنْ عَوْصِ الْأُمُورِ مِيَاسِرُهُ
فَقُلْتُ: اقْعُدَا إِنَّ الْقِيَامَ مَزَلَّةٌ،
وَشُدًّا مَعًا بِالْحَبْلِ . إِنِّي مُخَاطِرُهُ
إِذَا قُلْتُ قَدْ نَلْتُ الْبَلَاطَ تَذَبَذَبْتُ
جِبَالِي فِي نَيْقٍ مَخُوفٍ مَخَاصِرُهُ
مُنِيفٍ تَرَى الْعِقْبَانَ تَقْصُرُ دُونَهُ
وَدُونَ كُبَيْدَاتِ السَّمَاءِ مَنَاظِرُهُ
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجَالِي فِي الْأَرْضِ نَادَتَا:

أَحْيِ يَرْجَى أَمْ فَتَيْلٌ نُحَاذِرُهُ؟
فَقُلْتُ: ازْفَعَا الْأَسْبَابَ لَا يَشْعُرُوا بِنَا،
وَوَلَّيْتُ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أُبَادِرُهُ
هُمَا دَلَّتَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً،
كَمَا انْقَضَ بَازٍ أَقْتَمِ الرَّيْشِ كَاسِرُهُ
فَأَصْبَحْتُ فِي الْقَوْمِ الْجُلُوسِ، وَأَصْبَحْتُ
مُغْلَقَةً دُونِي عَلَيْهَا دَسَاكِرُهُ

(٢٩٠/١)

وَبَاتَتْ كَدَوْدَاةَ الْجَوَارِي، وَبَعْلُهَا
كَثِيرٌ دَوَاعِي بَطْنِهِ وَقَرَاقِرُهُ
وَيَحْسِبُهَا بَاتَتْ حَصَانًا؛ وَقَدْ جَرَتْ
لَنَا بُرْتَاهَا بِالذِّي أَنَا شَاكِرُهُ
فِيَا رَبِّ إِنْ تَغْفِرْ لَنَا لَيْلَةَ النَّقَا،
فَكُلُّ دُنُوبِي أَنْتَ يَا رَبِّ غَافِرُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> كيف بيت قريب منك مطلبه
كيف بيت قريب منك مطلبه
رقم القصيدة : ٣٣٨٦

كَيْفَ بَيْتٍ قَرِيبٍ مِنْكَ مَطْلَبُهُ
فِي ذَاكَ مِنْكَ كِنَائِي الدَّارِ مَهْجُورِ
دَسْتُ إِلَيَّ يَا قَوْمَ إِنْ قَدَرُوا
عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرِ
إِلَيْكَ مِنْ نَفَقِ الدَّهْنِ وَمَعْقَلَةٍ
خَاضَتْ بِنَا اللَّيْلِ أَمْثَالُ الْقَرَاقِيرِ

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا
بِحَاصِبِ كَنْدِيفِ القُطَنِ مُنْثُورِ
عَلَى عَمَائِمِنَا يُلْقَى وَأَرْحُلِنَا،
عَلَى زَوَاحِفَ نُزْجِيهَا مَحَاسِيرِ
إِنِّي وَإِيَّاكَ إِن بَلَغَنَ أَرْحُلَنَا،
كَمَنْ بَوَادِيهِ بَعْدَ المَحَلِّ مَمْطُورِ
وَفِي يَمِينِكَ سَيْفُ اللهِ قَدْ نُصِرْتُ
عَلَى العَدُوِّ، وَرَزَقُ غَيْرِ مَحْظُورِ
وَقَدْ بَسَطْتَ يَدًا بَيْضَاءَ طَيِّبَةً
لِلنَّاسِ مِنْكَ بِقَيْضِ غَيْرِ مَنْزُورِ
يَا خَيْرَ حَيٍّ وَقْتٌ نَعْلٌ لَهُ قَدَمَاءُ،
وَمَيِّتٍ، بَعْدَ رُسُلِ اللهِ، مَقْبُورِ
إِنِّي حَلَفْتُ، وَلَمْ أُخْلِفْ عَلَى فَنَدِ،
فِتَاءَ بَيْتٍ مِنَ السَّاعِينَ مَعْمُورِ
فِي أَكْبَرِ الحَجِّ حَافٍ غَيْرِ مُنْتَعِلِ
مِنْ حَالِفٍ مُحْرِمٍ بِالحَجِّ مَضْبُورِ
بِالبَاعِثِ الوَارِثِ الأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنْتُ
إِيَّاهُمْ الأَرْضَ بِالدَّهْرِ الدَّهَارِ
إِذَا يَثُورُونَ أَفْوَاجًا كَأَنَّهُمْ
جَرَادٌ رِيحٍ مِنَ الأَجْدَاثِ مَنْشُورِ
لَوْ لَمْ يُبَشِّرْ بِهِ عِيسَى وَبَيِّنُهُ،
كُنْتُ النَّبِيِّ الَّذِي يَدْعُو إِلَى النُّورِ
فَأَنْتَ، إِذْ لَمْ تَكُنْ إِيَّاهُ، صَاحِبُهُ
مَعَ الشَّهِيدِينَ وَالصَّادِقِينَ فِي السُّورِ
فِي غُرْفِ الجَنَّةِ العُلْيَا الَّتِي جُعِلَتْ
لَهُمْ هُنَاكَ بِسَعْيِ كَانَ مَشْكُورِ
صَلَّى صُهَيْبٌ ثَلَاثًا ثُمَّ أَنْزَلَهَا
عَلَى ابْنِ عَقَّانٍ مُلْكًا غَيْرَ مَقْصُورِ

وَصِيَّةٌ مِنْ أَبِي خَفْصٍ لِسِتِّهِمْ
كَانُوا أَحِبَّاءَ مَهْدِيٍّ وَمَأْمُورِ
مُهَاجِرِينَ رَأَوْا عُثْمَانَ أَقْرَبَهُمْ
إِذْ بَايَعُوهُ لَهَا وَالْبَيْتِ وَالطُّورِ
فَلَنْ تَزَالَ لَكُمْ، وَاللَّهِ أَنْبَتَهَا
فِيكُمْ، إِلَى نَفْحَةِ الرَّحْمَنِ فِي الصُّورِ
إِنِّي أَقُولُ لِأَصْحَابِي، وَدُونَهُمْ
مِنَ السَّمَاءِ خَرَقٌ خَاشِعُ الْقُورِ:
سِيرُوا، وَلَا تَخْفَلُوا إِنْ عَابَ رَاحِلَةٌ،
إِلَى إِمَامٍ بِسَيْفِ اللَّهِ مَنْصُورِ
إِنِّي أَتَانِي كِتَابٌ كُنْتُ تَابِعُهُ
إِلَى مِنْكَ، وَلَمْ أُقْبَلْ مَعَ الْعَبِيرِ
مَا حَمَلَتْ نَاقَةٌ مِنْ سُوقَةِ رَجُلًا
مِثْلِي، إِذَا الرِّيحُ لَفَّتْنِي عَلَى الْكُورِ
أَكْرَمُ قَوْمًا وَأَوْفَى عِنْدَ مُضَلِّعَةٍ
لِمُثْقَلٍ مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ مَبْهُورِ
إِلَّا قُرَيْشًا، فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهَا
مَعَ التَّبَوَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالْخَيْرِ
مِنْ آلِ حَرْبٍ، وَفِي الْأَعْيَاصِ مَنْزِلَهُمْ،
هُمْ وَرَثَتُكَ بِنَاءً عَالِي السُّورِ
حَرْبٌ وَمَرْوَانٌ جَدَاكَ اللَّذَا لَهُمَا
مِنَ الرَّوَابِي عَظِيمَاتِ الْجَمَاهِيرِ
تَرَى وَجْهَ بَنِي مَرْوَانَ تَحْسِبُهَا،
عِنْدَ اللَّقَاءِ، مَشُوفَاتِ الدَّنَانِيرِ
الصَّارِبِينَ عَلَى حَقٍّ، إِذَا صَرَبُوا
يَوْمَ اللَّقَاءِ، وَلَيْسُوا بِالْعَوَاوِيرِ
عَلَيْتُمْ النَّاسَ بِالْحَقِّ الَّذِي لَكُمْ
عَلَيْهِمْ وَبِضَرْبٍ غَيْرِ تَعْدِيرِ

إِنَّ الرَّسُولَ قَضَاهُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ
لِلنَّاسِ، وَالنَّاسُ فِي ظُلْمَاءٍ دِيَجُورٍ
لَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الْأَزْدِيِّ جَاءَ بِهِ
يَقُودُهُ لِلْمَنَايَا حَيْنَ مَعْرُورٍ

(٢٩١/١)

حَتَّى رَأَاهُ عِبَادُ اللَّهِ فِي دَقَلٍ
مُنْكَسَأً، وَهُوَ، مَقْرُونٌ بِخَنْزِيرٍ
لَلسُّفْنِ أَهْوَنُ بَأْسًا إِذْ تُقَوِّدُهَا
فِي الْمَاءِ مَطْلَبِيَّةَ الْأُلُوحِ بِالْقَبِيرِ
وَهُمْ قِيَامٌ بِأَيْدِيهِمْ مَجَادِفُهُمْ
مُنْطَفِينَ عُرَاةً فِي الدَّقَارِيرِ
حَتَّى رَأَوْا لِأَبِي الْعَاصِي مُسَوِّمَةً،
تَعْدُو كِرَادِيَسَ بِالشُّمِّ الْمَعَاوِيرِ
مِنْ حَرْبِ آلِ أَبِي الْعَاصِي إِذَا غَضِبُوا
بِكَلِّ أَيْضَ كَالْمِخْرَاقِ مَأْتُورٍ
أَخْسَأُ كَلَيْبُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ كُمْ
قَدَمًا مَنَازِلَ إِذْ لَالٍ وَتَصْغِيرِ

العصر الإسلامي << الفرزدق << وقفت فأبكتني بدار عشيرتي
وقفت فأبكتني بدار عشيرتي
رقم القصيدة : ٣٣٨٧

وَقَفْتُ فَأَبَكْتَنِي بَدَارِ عَشِيرَتِي
عَلَى رُزْنِهِنَّ الْبَاكِيَاتُ الْحَوَاسِرُ
غَدَاوا كَسُيُوفِ الْهِنْدِ وَرَادَ حَوْمَةَ

مِنَ الْمَوْتِ، أَعْيَا وَرَدَّهِنَّ الْمَصَادِرُ
فَوَارِسُ حَامُوا عَنْ حَرِيمٍ وَحَافِظُوا
بِدَارِ الْمَنَائِيَا، وَالْقَنَا مُتَشَاجِرُ
كَأَنَّهُمْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ إِذْ غَدُوا
إِلَى الْمَوْتِ أُسْدُ الْغَابَتَيْنِ الْهَوَاصِرُ
فَلَوْ أَنَّ سَلَمَى نَالَهَا مِثْلَ رُزْنِنَا
لَهَدَّتْ، وَلَكِنْ تَحْمِلُ الرُّزْءَ عَامِرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أعيني إلا تسعداني ألمكما
أعيني إلا تسعداني ألمكما
رقم القصيدة : ٣٣٨٨

أَعْيَنِي إِلَّا تُسْعِدَانِي أَلْمُكَمَا،
فَمَا بَعْدَ بَشْرٍ مِنْ عَزَائٍ وَلَا صَبْرٍ
وَقَلَّ جَدَاءٌ عَبْرَةٌ تَسْفَحَانِيهَا،
عَلَى أَنَّهَا تَشْفِي الْحَرَارَةَ فِي الصَّدْرِ
وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا قَاتَلُوا الْمَوْتَ قَبْلَنَا
بَشِيءٍ، لَقَاتَلْنَا الْمَنِيَّةَ عَنْ بَشْرٍ
وَلَكِنْ فُجِعْنَا، وَالرُّزْيَةُ مِثْلُهُ،
بِأَبْيَضٍ مَيْمُونِ التَّقِيْبَةِ وَالْأَمْرِ
عَلَى مَلِكٍ كَادَ التَّجُومُ لِفَقْدِهِ
يَقْعَنُ، وَزَالَ الرَّاسِيَاتُ مِنَ الصَّخْرِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ هُدَّتْ جِبَالُهَا،
وَأَنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ بَعْدَكَ لَا تَسْرِي
وَمَا أَحَدٌ ذُو فَاقَةٍ كَانَ مِثْلَنَا
إِلَيْهِ، وَلَكِنْ لَا بَقِيَّةَ لِلدَّهْرِ
فَإِنْ لَا تَكُنْ هِنْدٌ بَكْتَهُ، فَقَدْ بَكَتْ
عَلَيْهِ الشُّرَيَّا فِي كَوَاكِبِهَا الرُّهْرِ

أَعْرُ، أَبُو الْعَاصِي أَبُوهُ، كَأَنَّمَا
تَفَرَّجَتِ الْأَثْوَابُ عَنْ قَمَرٍ بَدْرٍ
نَمَّتْهُ الرُّوَابِي مِنْ قُرَيْشٍ، وَلَمْ تَكُنْ
لَهُ ذَاتُ قُرْبَى فِي كَلْبٍ وَلَا صِهْرٍ
سَيَّأَتِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَعِيَّهُ،
وَيَنْمِي إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مِصْرٍ
بِأَنَّ أَبَا مَرْوَانَ بَشْرًا أَخَاكُمَا
نَوَى غَيْرَ مَتَّبِعٍ بَعَجَزٍ وَلَا غَدْرِ
وَقَدْ كَانَ حَيَاتُ الْعِرَاقِ يَخْفَنُهُ،
وَحَيَاتُ مَا بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْقَهْرِ
وَقَدْ أُثْرَتْ أَرْضٌ عَلَيْنَا تَضَمَّنَتْ
رَبِيعَ الْيَتَامَى وَالْمُقِيمَ عَلَى الثَّغْرِ
وَكَانَتْ يَدَا بَشْرٍ يَدُ تُمْطُرُ التَّدَى
وَأُخْرَى تُقِيمُ الدِّينَ قَسْرًا عَلَى قَسْرِ
أَقُولُ لِمَحْبُوكِ السَّرَاةِ، كَأَنَّهُ
مَنْ الْخَيْلِ مَجْنُونُ الْإِطَاقَةِ وَالْحَضْرِ
أَعْرُ صَرِيحِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ،
طَوِيلٍ أَمْرَتُهُ الْجِيَادُ عَلَى شَرِّ:
أَتَصْهَلُ عِنْدِي بَعْدَ بَشْرٍ وَلَمْ تَدُقْ
دُكُورَةَ قَطَاعِ الصَّرِيبةِ ذِي أُنْثَرِ
غَضِبْتُ، وَلَمْ أَمْلِكْ لِبَشْرٍ، بِصَارِمٍ
عَلَى فَرَسِي عِنْدَ الْجَنَازَةِ وَالْقَبْرِ
حَلَفْتُ لَهُ لَا يَتَّبِعُ الْخَيْلَ بَعْدَهَا
صَحِيحُ الشَّوَى حَتَّى يَكُوسَ مِنَ الْعَقْرِ
أَلَسْتُ شَحِيحًا إِنْ رَكِبْتُكَ بَعْدَهُ
لِيَوْمِ رِهَانٍ أَوْ غَدَوْتَ مَعِي تَجْرِي
وَكُنَّا بِيَشْرٍ قَدْ أَمِنَّا عُدُونَا

(٢٩٢/١)

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تمنى المستزيدة لي المنايا

تمنى المستزيدة لي المنايا

رقم القصيدة : ٣٣٨٩

تَمَنَّى الْمُسْتَزِيدَةُ لِي الْمَنَايَا، تَمَنَّى الْمُسْتَزِيدَةُ لِي الْمَنَايَا،

وَهُنَّ وَرَاءَ مُرْتَقِبِ الْجُدُورِ

فَلَا وَأَبِي لَمَّا أَحْشَى وَرَائِي

مِنَ الْأَحْدَاثِ وَالْفَرْعِ الْكَبِيرِ

أَجَلٌ عَلَيَّ مُرَزْنَةٌ، وَأَدْنَى

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالنُّشُورِ

مِنَ الْبَقْرِ الَّذِينَ رُزِنْتُ، خَلَّوْا

عَلَيَّ الْمُضْلِعَاتِ مِنَ الْأُمُورِ

أَمَا تَرْضَى عُدِيَّةً، دُونَ مَوْتِي،

بِمَا فِي الْقَلْبِ مِنْ حَزَنِ الصَّدُورِ

بِأَرْبَعَةِ رُزْنَتُهُمْ، وَكَانُوا

أَحَبَّ الْمَيِّتِينَ إِلَى ضَمِيرِي

بَنِي أَصَابَهُمْ قَدْرُ الْمَنَايَا،

فَهَلْ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ مُجِيرِي

دَعَاهُمْ لِلْمَنِيَّةِ، فَاسْتَجَابُوا

مَدَى الْأَجَالِ مِنْ عَدَدِ الشُّهُورِ

وَلَوْ كَانُوا بَنِي جَبَلٍ فَمَاتُوا،

لَأَصْبَحَ وَهُوَ مُخْتَشِعُ الصَّخُورِ

وَلَوْ تَرْضَيْنَ مِمَّا قَدْ لَقِينَا
لَأَنْفُسِنَا بِقَاصِمَةِ الظُّهُورِ
رَأَيْتِ القَارِعَاتِ كَسْرَنَ مِنَّا
عِظَامًا، كَسْرُهُنَّ إِلَى جُبُورِ
فَإِنَّ أَبَاكَ كَانَ كَذَاكَ يَدْعُو
عَالَيْنَا فِي القَدِيمِ مِنَ الدَّهْوَرِ
فَمَاتَ، وَلَمْ يَزِدْهُ اللهُ إِلَّا
هَوَانًا، وَهُوَ مُهْتَضَمُ النَّصِيرِ
رُزْنَنَا غَالِبًا وَأَبَاهُ كَانَا
سِمَاكِي كُلِّ مُهْتَلِكِ فَقِيرِ
وَلَوْ كَانَ البُكَاءُ يَرُدُّ شَيْئًا
عَلَى البَاكِي بِكَيْتُ عَلِي صُفُورِي
إِذَا حَنَّتْ نَوَارٌ تَهِيحُ مِنِّي
حَرَارَةً مِثْلَ مُلْتَهَبِ السَّعِيرِ
حَنِينِ الوَالِهَيْنِ، إِذَا ذَكَرْنَا
فُؤَادَيْنَا، اللَّذِينَ مَعَ القُبُورِ
إِذَا بَكِيَا حُورَاهُمَا اسْتَحْتَّتْ
جَنَاحِنِ جِلَّةِ الأَجْوَافِ حُورِ
بَكِينِ لَشَجْوَهَنَ فَهَجَنَ بَرَكَأً
عَلَى جَزَعِ لِفَاقِدَةِ ذُكُورِ
كَأَنَّ تَشْرُبَ العَبْرَاتِ مِنْهَا
هَرَاقَهُ شَنْتَيْنِ عَلِي بَعِيرِ
كَكَيْلِ مُهْلَهْلِ لَيْلِي، إِذَا مَا
تَمَنَّى الطَّوْلَ ذُو اللَّيْلِ القَصِيرِ
يَمَانِيَّةً، كَأَنَّ شَامِيَاتِ
رَجَحْنَ بِجَانِبِيهِ عَنِ العُورِ
كَأَنَّ اللَّيْلَ يَحْسِبُهُ عَلَيْنَا
ضِرَارًا، أَوْ يَكْرَهُ إِلَى نُذُورِ

كَأَنَّ نُجُومَهُ شَوْلٌ تَشَنَّى
لَأُدْهِمَ فِي مَبَارِكِهَا عَقِيرِ
تَمَنَّى الْمُسْتَزِيدَةَ لِي الْمَنَايَا،
وَهَنَّ وَرَاءَ مُرْتَقِبِ الْجُدُورِ
فَلَا وَأَبِي لَمَّا أَحْشَى وَرَائِي
مِنَ الْأَحْدَاثِ وَالْفَرَعِ الْكَبِيرِ
أَجَلٌ عَلَيَّ مَرْزِيَّةٌ، وَأُذْنِي
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالنُّشُورِ
مِنَ الْبَقَرِ الَّذِينَ رَزَيْتُ، خَلَّوْا
عَلَيَّ الْمُضْلِعَاتِ مِنَ الْأُمُورِ
أَمَا تَرْضَى عُذِيَّةً، دُونَ مَوْتِي،
بِمَا فِي الْقَلْبِ مِنْ حَزَنِ الصَّدُورِ
بَارِعَةً رَزَيْتُهُمْ، وَكَأَنُوا
أَحَبَّ الْمَيِّتِينَ إِلَى ضَمِيرِي
بَنِي أَصَابَهُمْ قَدْرُ الْمَنَايَا،
فَهَلْ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ مُجِيرِي
دَعَاهُمْ لِلْمَنِيَّةِ، فَاسْتَجَابُوا
مَدَى الْأَجَالِ مِنْ عَدَدِ الشُّهُورِ
وَلَوْ كَانُوا بَنِي جَبَلٍ فَمَاتُوا،
لَأَصْبَحَ وَهُوَ مُخْتَشِعُ الصَّخُورِ
وَلَوْ تَرْضَيْنَ مِمَّا قَدْ لَقِينَا
لَأَنْفُسِنَا بِقَاصِمَةِ الظُّهُورِ
رَأَيْتِ الْقَارِعَاتِ كَسْرَنَ مِنَّا
عِظَامًا، كَسْرُهُنَّ إِلَى جُبُورِ
فَإِنَّ أَبَاكَ كَانَ كَذَاكَ يَدْعُو
عَلَيْنَا فِي الْقَدِيمِ مِنَ الدَّهْورِ
فَمَاتَ، وَلَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا
هُوَآنًا، وَهُوَ مُهْتَضَمُ النَّصِيرِ

رُزِينَا غَالِبًا وَأَبَاهُ كَانَا
سِمَاكِي كُلِّ مُهْتَلِكِ فَقِيرِ
وَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ يَرُدُّ شَيْئًا
عَلَى الْبَاكِي بَكَيْتُ عَلَى صُفُورِي
إِذَا حَنَّتْ نَوَارُ تَهْيِجِ مَنِّي
حَرَارَةً مِثْلَ مُلْتَهَبِ السَّعِيرِ

(٢٩٣/١)

حَنِينِ الْوَالِهَيْنِ، إِذَا ذَكَرْنَا
فُؤَادِنَا، اللَّذِينَ مَعَ الْقُبُورِ
إِذَا بَكِيَا حُورَاهُمَا اسْتَحَثَّتْ
جَنَاحِنَ جِلَّةِ الْأَجْوَافِ حُورِ
بَكِيَنَ لَشَجُوهنَّ فَهَجَنَ بَرَكَأً
عَلَى جَزَعٍ لِفَاقِدَةِ دُكُورِ
كَأَنَّ تَشْرَبَ الْعَبْرَاتِ مِنْهَا
هَرَاقَةً سَنَّتَيْنِ عَلَى بَعِيرِ
كَلِيلِ مُهْلَهْلِ لَيْلِي، إِذَا مَا
تَمَنَّى الطَّوْلَ ذُو اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
يَمَانِيَّةً، كَأَنَّ شَامِيَاتِ
رَجَحْنَ بِجَانِبِيهِ عَنِ الْغُورِ
كَأَنَّ اللَّيْلَ يَحْبِسُهُ عَلَيْنَا
ضِرَارًا، أَوْ يَكُرُّ إِلَى نُذُورِ
كَأَنَّ نُجُومَهُ سُؤْلُ تَشَنَّى
لَأُدْهَمَ فِي مَبَارِكِهَا عَقِيرِ
وَكَيْفَ بَلِيلَةَ لَا نَوْمَ فِيهَا،
وَلَا ضَوْءَ لِصَاحِبِهَا مُنِيرِ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> على الغيم

على الغيم

رقم القصيدة : ٣٣٩

فَرَشْتُ أَهْدَابِي .. فلن تتعبني
نُزَهْتَنَا عَلَى دَمِ الْمَغْرِبِ
فِي غَيْمَةٍ وَرْدِيَّةٍ .. بَيْتِنَا
نَسْبِحُ فِي بَرِيقِهَا الْمُدْهَبِ
يَسُوقُنَا الْعَطْرُ كَمَا يَشْتَهِي
فَحَيْثُمَا يَذْهَبُ بِنَا .. نَذْهَبُ ..
خُذِي ذِرَاعِي .. دَرِينَا فَضَّةً
وَوَعْدُنَا فِي مَخْدَعِ الْكُوكَبِ
أَرْجُوكِ .. إِنْ تَمَسَّحَتْ نَجْمَةٌ
بِذَيْلِ فَسْتَانِكِ .. لَا تَغْضِبِي
فَإِنهَا صَدِيقَةٌ .. حَاوَلْتُ
تَقْبِيلَ رِجْلَيْكَ ، فَلَا تَعْتَبِي
ثَقِي بِحُبِّي .. فَهُوَ أَقْصُوصَةٌ
بِأَدْمَعِ النُّجُومِ لَمْ تُكْتَبِ
حُبِّي بِلَوْنِ النَّارِ .. إِنْ مَرَّةً
وَشَوْشْتُ عَنْهُ الْحَبَّ ، يَسْتَعْرِبُ
لَا تَسْأَلِينِي .. كَيْفَ أَحْبَبْتَنِي ؟
يَدْفَعُنِي إِلَيْكَ شَوْقُ نَبِي ..
وَاللَّهِ إِنْ سَأَلْتَنِي نَجْمَةً
فَلَعْتُهَا مِنْ أَفْقِهَا .. فَاطْلِبِي
هَلْ كَانَ يَنْمُو الْوَرْدُ فِي قَمَّتِي ؟
لَوْ لَمْ تَهْلِي أَنْتِ فِي مَلْعَبِي
وَمَطْلِبِي لَدَيْكَ مَا يَطْلُبُ

العصفورُ عند الجدولِ المعشبِ
و أنتِ لي ، ما العطرُ للوردة
الحمراء، لا أكونُ إن تذهبي ..

العصر الإسلامي << الفرزدق >> كم للملاءة من طيف يُورقني
كم للملاءة من طيف يُورقني
رقم القصيدة : ٣٣٩٠

كَمْ لِلْمَلَاءَةِ مِنْ طَيْفٍ يُورِقُنِي
وَقَدْ تَجَرَّتْ هَادِي اللَّيْلِ وَاعْتَكْرَا
وَقَدْ أُكْلِفُ هَمِّي كُلَّ نَاجِيَةٍ،
قَدْ غَادَرَ النَّصُّ فِي أَبْصَارِهَا سَدْرًا
كَأَنَّهَا بَعْدَمَا انْضَمَّتْ ثَمَائِلُهَا
بِرَأْسِ بَيْنَةِ فَرْدٍ أَخْطَأَ الْبَقْرَا
حَتَّى تُنَاحَ إِلَى جَزَلِ مَوَاهِبُهُ،
مَا زَالَ مِنْ رَاحَتِيهِ الْخَيْرُ مُبْتَدِرَا
قَرْمٌ يُبَارَى شِمَاطِيطَ الرِّيَاحِ بِهِ
حَتَّى تَقَطَّعَ أَنْفَاسًا وَمَا فَتْرَا
وَمَا بِجُودِ أَبِي الْأَشْبَالِ مِنْ شَبِّهِ
إِلَّا السَّحَابُ وَالْأَلْبَحْرُ إِذْ زَحْرَا
كَلْنَا يَدَيْهِ يَمِينٌ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ،
تُرْجِي الْمَنَايَا وَتَسْقِي الْمُجْدَبَ الْمَطْرَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لنا عدد يربي على عدد الحصى
لنا عدد يربي على عدد الحصى
رقم القصيدة : ٣٣٩١

لَنَا عَدَدٌ يُرْبِي عَلَى عَدَدِ الْحَصَى

وَيُضْعَفُ أَوْضَعًا كَثِيرًا عَذِيرَهَا
وَمَا حُمِلَتْ أَضْعَانًا مِنْ قَبِيلَةٍ
فَتَحْمِلَ مَا يُلْقَى عَلَيْهَا ظُهُورُهَا
إِذَا مَا التَّقَى الْأَحْيَاءُ ثُمَّ تَفَاخَرُوا،
تَفَاصَرَ عِنْدَ الْحَنْظَلِيِّ فُخُورُهَا
وَإِنْ عُذَّتِ الْأَحْسَابُ يَوْمًا وَجَدَتْهَا
يَصِيرُ إِلَى حَيِّي تَمِيمٍ مَصِيرُهَا
وَإِنْ نَفَرَ الْأَحْيَاءُ يَوْمَ عَظِيمَةٍ
تَحَاقَرَ فِي حَيِّي تَمِيمٍ نُفُورُهَا
نَمَتْنِي قُرُومٍ مِنْ تَمِيمٍ، وَخَلَّتْهَا
إِلَيْهَا تَنَاهَى مَجْدُ أَدُّ وَخَيْرُهَا
تَمِيمٌ هُمْ قَوْمِي، فَلَا تَعْدِلْتَهُمْ
بِحَيِّي إِذَا اعْتَزَّ الْأُمُورَ كَبِيرُهَا
هُمُ مَعْقِلُ الْعِزِّ الَّذِي يَتَّقَى بِهِ
ضِرَاسُ الْعِدَى وَالْحَرْبُ تَغْلِي قَدُورُهَا
وَلَوْ ضَمِنْتَ حَرْبًا لِحِنْدِفِ أُسْرَةٍ

(٢٩٤/١)

عَبَانًا لَهَا مِنْ خِنْدِفٍ مَنْ يُبِيرُهَا
فَمَا تُقْبَلُ الْأَحْيَاءُ مِنْ حَبِّ خِنْدِفٍ،
وَلَكِنْ أَطْرَافَ الْعَوَالِي تَصُورُهَا
بِحَقِّي أُضِيمُ الْعَالَمِينَ بِخِنْدِفٍ،
وَقَدْ فَهَرَ الْأَحْيَاءُ مِنَّا قَهُورُهَا
مُلُوكُ تَسُوسُ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرُهُمْ
إِذَا أَنْكَرَتْ كَانَتْ شَدِيدًا نَكِيرُهَا
وَرِثْنَا كِتَابَ اللَّهِ وَالْكَعْبَةَ النَّبِيَّ

بِمَكَّةَ، مَحْجُوبًا عَلَيْهَا سُتُورُهَا
وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ حِينًا
وَمَا صَمِنْتَ فِي الدَّاهِيَيْنِ قُبُورُهَا
لَنَا دُونَ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ
مِنَ النَّاسِ طُرًّا شَمْسُهَا وَيُدُورُهَا
أَحَدُنَا بِآفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ،
لَنَا بَرُّهَا مِنْ دُونِهِمْ وَيُحَوِّرُهَا
وَلَوْ أَنَّ أَرْضَ الْمُسْلِمِينَ يَحُوطُهَا
سِوَانَا مِنَ الْأَحْيَاءِ ضَاعَتْ نُغُورُهَا
لَنَا الْجِنُّ قَدْ دَانَتْ وَكُلُّ قَبِيلَةٍ
يَدِينُ مُصَلُّوهَا لَنَا، وَكُفُورُهَا
وَفِي أَسَدٍ عَادِيٍّ عِزٌّ، وَفِيهِمْ
رَوَافِدُ مَعْرُوفٍ غَزِيرٍ غَزِيرُهَا
هُمْ عَمَمُوا خُجْرًا وَكِنْدَةَ حَوْلَهُ
عَمَائِمَ لَا تَخْفَى مِنَ الْمَوْتِ نِيرُهَا
وَنَحْنُ صَرَبْنَا النَّاسَ حَتَّى كَانَتْهُمْ
خِرَارِيبُ صَيْفٍ صَعَصَعَتْهَا صُقُورُهَا
بِمُرْهَفَةٍ يُدْرِي السَّوَاعِدَ وَقَعُهَا،
وَيَفْلِقُ هَامَ الدَّارِعِينَ ذُكُورُهَا
وَنَحْنُ أَرْلْنَا أَهْلَ نَجْرَانَ، بَعْدَمَا
أَدَارَ عَلَى بَكْرِ رَحَانَا مُدِيرُهَا
وَنَحْنُ رَبِيعُ النَّاسِ فِي كُلِّ لُزْبَةٍ
مِنَ الدَّهْرِ لَا يَمْشِي بِمُخِّ بَعِيرُهَا
إِذَا أَضْحَتِ الْآفَاقُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،
عَلَيْهَا قَتَامُ الْمَخَلِّ بَادٍ بُسُورُهَا
وَشُبَّ وَفُودُ الشَّعْرَيْنِ وَحَارَدَتْ
جِلَادُ لِقَاحِ الْمُمَحْلِينَ وَخُورُهَا
وَرَاحَ قَرِيعِ الشُّوْلِ مُحَدَّوْدِ الْقَرَا

سريعاً وراحَتْ وَهِيَ حُدْبٌ ظُهورُها
يُبادِرُها كِنِ الكَنيفِ إِمَامُها،
كَمَا حَتَّ رُكُصاً بالسَّرايا مُعِيرُها
هنا لِكَ تَقْرِي المُعْتَفِينَ قُدُورُنا
إِذا الشُّوْلُ أعيَا الحالِينَ دُرُورُها
وَنَعْرِفُ حَقَّ المَشْرِفيَّةِ، كُلمًا
أَطارَ جُناةَ الحَرْبِ يَوماً مُطِيرُها

العصر الإسلامي << الفرزدق >> دعي الذين هم البخال وانطلقني
دعي الذين هم البخال وانطلقني
رقم القصيدة : ٣٣٩٢

دَعي الذين هُمُ البُخالُ وانطَلَقني
إلى كَثِيرٍ، فَتى الجُودِ ابنِ سَيارِ
إلى الَّذي يَفْضُلُ الفِتيانَ نائِلُهُ،
يَداهُ مِثْلُ خَلِيجي دِجَلَةَ الجارِ
إِنا وَجَدنا كَثِيراً يَفْدَحونَ لَهُ
بِخَيْرِ عَودٍ عَتِيقٍ، زَنَدُهُ واري
إِنَّ كَثِيراً كَثِيراً فَضُلُ نائِلِهِ،
مُرتَفَعٌ، في تَمِيمٍ، مُوقَدُ النَّارِ
المالِئُ الجَفَنَةَ الشَّيزى إِذا سَغبوا
وَالطَّاعِنُ الكَبشَ وَالْمَناعُ للجارِ
إِذا السَّماءُ غَدَتْ أرواحُ قَطِطِها
كَأَنَّهُ كُرْسُفٌ يُرْمى بِأوتارِ
تَرى المَرَضِيعَ بالأولادِ تَحْمِلُها
إلى كَثِيرٍ على عُسْرٍ وَأيسارِ
الحامِلُ الثَّقَلُ قَدَ أعياءُ حامِلُهُ
والمُوقَدُ النَّارَ للمُسْتَنبِحِ السَّاري

وَالْعَابِطُ الْكُومَ لِلأَضْيَافِ إِذْ نَزَلُوا
فِي يَوْمٍ صِرَّ مِنَ الصَّرَادِ هَرَارٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمري لقد سلت حنيفة سلة
لعمري لقد سلت حنيفة سلة
رقم القصيدة : ٣٣٩٣

لَعْمَرِي! لَقَدْ سَلَّتْ حَنِيفَةُ سَلَّةً
سُيُوفًا أَبَتْ يَوْمَ الْوَعَى أَنْ تُعَيِّرَا
سُيُوفًا بِهَا كَانَتْ حَنِيفَةُ تَبْتَنِي
مَكَارِمَ أَيَّامِ تُشِيبُ الْحَزُونَ
بِهِنَّ لَقُوا بِالْعَرَضِ أَصْحَابَ خَالِدٍ
وَلَوْ كَانَ غَيْرَ الْحَقِّ لَاقُوا لِأُنْكَرَا
أُرَيْنَ الْحَزُونَيْنِ يَوْمَ لَقِيَتْهُمُ

(٢٩٥/١)

بُيْرُقَانَ يَوْمًا يَقْلِبُ الْجُونَ أَشْقَرَا
فَأَبْدَتْ بُيْرُقَانَ السُّيُوفِ وَبِالْقَنَا
مِنَ النَّصْحِ لِلْإِسْلَامِ مَا كَانَ مُضْمَرَا
جَعَلْنَ لِمَسْعُودٍ وَرَيْنَبَ أُخْتِهِ
رِدَاءً وَجَلْبَابًا مِنَ الْمَوْتِ أَحْمَرَا
فَمَا شِيمَ مِنْ سَيْفٍ بِقَائِمِ نَصْلِهِ
يَدٌ مِنْ لُجِيمٍ أَوْ يُفَلِّ وَيُكْسِرَا
هُمُ نَزَلُوا دَارَ الْحِفَاظِ حَفِيظَةً،
وَهُمْ يَمْنَعُونَ التَّمَرَ مِمَّنْ تَمَصَّرَا
فَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ حَنِيفَةَ جَالِدُوا

بُزْرَقَانَ أَمْسَى كَاهِلُ الدِّينِ أُرُورًا
فِدَى لَّهُمْ حَيًّا نِزَارِ كِلَاهُمَا،
إِذَا الْمَوْتُ بِالْمَوْتِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا
لِيَالِي لُجَيْمٍ بِالذَّرَاةِ، وَأَيَّنَا
يُلَاقُوا يَكُونُوا فِي الْوَقَائِعِ أَذْكَرَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد علمت وعلم المرء أصدقه
لقد علمت وعلم المرء أصدقه
رقم القصيدة : ٣٣٩٤

لَقَدْ عَلِمْتُ وَعَلِمَ الْمَرْءُ أَصْدَقُهُ
مَنْ عِنْدَهُ بِالَّذِي قَدْ قَالَهُ الْخَبِيرُ
أَنْ لَيْسَ يُجْزَى أَمْرَ الْمُشْرِقِينَ مَعًا
بَعْدَ ابْنِ يُوسُفَ إِلَّا حَيَّةٌ ذَكَرُ
بَلْ سَوْفَ يَكْفِيكَهَا بَازُ تَغْلِبُهَا،
لَهُ التَّقْتُ بِالسَّعُودِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
فَجَاءَ بَيْنَهُمَا نَجْمٌ إِذَا اجْتَمَعَا
يُشْفَى بِهِ الْقَرْحُ وَالْأَحْدَاثُ تُجْتَبَرُ
أَعْرَى، يَسْتَمَطِرُ الْهَلَاكُ نَائِلُهُ،
فِي رَاحَتِيهِ الدَّمُ الْمَعْبُوطُ وَالْمَطَرُ
فَأَصْبَحَا قَدْ أَمَاتَ اللَّهُ دَاءَهُمَا،
وَقَوْمَ الدَّرَّةِ مِنْ مِصْرِيهِمَا عُمُرُ
حَتَّى اسْتَقَامَتْ رُؤُوسٌ كَانَ يَحْمِلُهَا
أَجْسَادُ قَوْمٍ وَفِي أَعْنَاقِهِمْ صَعْرُ
إِنَّ لَالَ عَدِيٍّ أَثْلَةٌ فَلَقْتُ
صَفَاةَ دُيَّانَ لَا تَدْنُو لَهَا الشَّجَرُ
مِنْهَا الثَّرَى وَحَصَى قَيْسٍ إِذَا حُسِبَتْ
وَالضَّارِبُونَ إِذَا مَا اغْرُورِقَ الْبَصْرُ

فلا يُكذَّبُ مِنْ دُبيَانَ فَاحِرُهَا،
إِذَا القَبَائِلُ عَدَّتْ مَجَدَهَا الكُبْرُ
أبى لَهَا أَنْ تُدَانِيهَا إِذَا افْتَحَرَتْ
عِنْدَ المَكَارِمِ، وَالأَحْسَابُ تُبْتَدِرُ
أَنَّ لآلِ عَدِيٍّ، فِي أرومَتِهِمْ،
بَيَّتِينَ قَدْ رَفَعَتْ مَجْدِيهِمَا مُضَرُّ
بَيْتُ لآلِ سُكَيْنٍ طَالَ فِي عِظَمِ،
وَأَلِ بَدْرِ هُمَا كَانَا إِذَا افْتَحَرُوا
بَيَّتِينَ تَفْعُدُ قَيْسُ فِي ظِلَالِهِمَا
حَيْثُ التَقَى عِنْدَ رُكْنِ القِبْلَةِ البَشْرُ
اسْمَعُ ثَنَائِي فَإِنِّي لَسْتُ مُمْتَدِحاً
إِلَّا أَمراً مِنْ يَدِيهِ الخَيْرِ يُنْتَظَرُ
وَأَنْتَ ذَاكَ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ
عِنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا مَا دُوخَلَ الحُجْرُ
وَكَمْ نَمَاكَ مِنَ الآبَاءِ مِنْ مَلِكِ
بِهِ لُدُبَيَانَ كَانَ الوَرْدُ وَالصَّدْرُ
يَا ابْنِي سُكَيْنِ إِذَا مَدَّتْ حِبَالُهُمَا
حَبْلَيْنِ مَا فِيهِمَا ضَعْفٌ وَلَا قِصْرُ
حَبْلَيْنِ طَالَا حِبَالَ النَّاسِ قَدْ بَلَغَا
حَيْثُ انْتَهَى مِنْ سَمَاءِ النَّاطِرِ النَّظْرُ
يَا بَنِي كَرِيمِي بَنِي دُبيَانَ إِنْ يَدَا
عَلِيٍّ خَيْرٌ يَدِ، لِلدَّهْرِ، تُدَخِرُ
أَنْتَ رَجَائِي بِأَرْضِي، أَنْتِي فَرِقٌ
مِنْ وَاسِطِ وَالَّذِي نَلْقَاهُ نَنْتَظِرُ
وَمَا فَرِقْتُ وَقَدْ كَانَتْ مَحَاضِرُنَا
مِنْهَا قَرِيباً، حِدَارِي وَرَدَّهَا هَجْرُ
اسْأَلُ زِيَاداً أَلَمْ تَرْجِعْ رَوَاحِلُنَا،
وَنَحُلُ أَفْأَنُّ، مَنِّي بَعْدَهُ نَظْرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أنا ابن خندف والحامي حقيقتها
أنا ابن خندف والحامي حقيقتها
رقم القصيدة : ٣٣٩٥

أنا ابنُ خندفِ والحامي حقيقتها
قد جعلوا في يديّ الشمسِ والقمرِ
ولو نفرت بقيسٍ لا حتقرتْهُمُ،
إلى تميمٍ تفوّد الخيلَ والعكرا
وفيهم مائتا ألفٍ فوارسُهُمُ،
وخرشفٌ كجشاء الليل إذ زخرا
كانوا إذا لتميمٍ لقمّةً ذهبّت

(٢٩٦/١)

في ذي بلاعيمٍ لهم، إذا فعرا
بات تميمٌ وهم في بعضٍ أوعية
من بطنه قد تعشاهم وما شعرا
يا أيها التابع العاوي لشفوته!
إلي أخبرك عما تجهل الخبرا
بأن حيات قيس، إن دلقت بها،
حيات ماء ستلقى الحية الذكرا
أصم لا تقرب الحيات هضبتة،
وليس حيي له عاش يرى أثرًا
يا قيس عيلان إن كنت قلت لكم
يا قيس عيلان أن لا تسرعوا الضجرا
إني متي أهنج قومًا لا أدع لهم

سَمِعَا إِذَا اسْتَمَعُوا صَوْتِي وَلَا بَصَرَا
يَا غَطْفَانَ دِي مَرَعَى مُهْنَاءِ
تُعَدِي الصَّحَاخَ إِذَا مَا عُرُّهَا انْتَشَرَا
لَا يُبْرِيءُ الْقَطِرَانَ الْمَحْضُ نَاشِرَهَا
إِذَا تَصَعَّدَ فِي الْأَعْتَاقِ وَاسْتَعْرَا
لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطْفَانَ لَا ذُنُوبَ لَهَا
إِلَيَّ لَمْ ذُووْ أَخْلَامِهِمْ عُمَرَا
مِمَّا تَشَجَّعَ مِنِّي حِينَ هَجَّهَجَ بِي
مَنْ بَيْنَ مَغْرِبِهَا وَالْقَرْنِ إِذْ فَطُرَا
إِنْ تَمْنَعِ التَّمْرَ مِنْ رَازَانَ مَائِرِنَا
فَلَسْتَ مَانِعَ جُلِّ الْحَيِّ مِنْ هَجْرَا
قَدْ كُنْتُ أَنْذَرْتُكُمْ حَرْبِي إِذَا اسْتَعْرْتُ
نِيرَانُهَا هِيَ نَارُ تَقْذُفِ الشَّرْرَا
فُجْحًا لِنَارِكُمْ وَالْقَدْرِ إِذْ نُصِبْتُ
عَلَى الْأَثَافِي وَضَوْءِ الصَّبِيحِ قَدْ جَشِرَا
لَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ مُجَاوِرِكُمْ
لَمَا أَنَاخَ، إِلَى أَحْفَاشِكُمْ، سَحْرَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يا عجا للعداري يوم معقلة

يا عجا للعداري يوم معقلة

رقم القصيدة : ٣٣٩٦

يَا عَجَبَا لِلْعَدَارَى يَوْمَ مَعْقَلَةٍ،
عَيَّرَنِي تَحْتَ ظِلِّ السِّدْرَةِ الْكَبِيرَا
فَظَلَّ دَمْعِي مِمَّا بَانَ لِي سَرِيًّا
عَلَى الشَّبَابِ إِذَا كَفَّكَفْتُهُ انْحَدَرَا
فَإِنْ تَكُنْ لِمَتِّي أَمَسْتُ قَدْ انْطَلَقْتُ
فَقَدْ أَصِيدُ بِهَا الْغَزْلَانَ وَالْبَقْرَا

هَلْ يُشْتَمَنَّ كَبِيرُ السِّنِّ أَنْ ذَرَفَتْ
عَيْنَاهُ أَمْ هُوَ مَعْدُورٌ إِنْ اعْتَدَرَا
يَا بَشْرُ إِنَّكَ سَيْفُ اللَّهِ صِيْلَ بِهِ
عَلَى الْعَدُوِّ وَعَيْثُ يُنْبِتُ الشَّجَرَا
مَنْ مِثْلُ بَشْرٍ لِحَرْبٍ غَيْرِ خَامِدَةٍ
إِذَا تَسْرَبَلِ بِالْمَآذِي وَاتَّرَا
الْعَاصِبِ الْحَرْبِ حَتَّى تَسْتَقِيدَ لَهُ
بِالْمَشْرِفِيَّةِ، وَالْعَافِي إِذَا قَدَرَا
سَيْفٌ يَصُولُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ
وَقَدْ أَعَزَّ بِهِ الرَّحْمَنُ مَنْ نَصَرَا
كَمْخَدِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْغَيْلِ ذِي لَيْدِ
ضِرْغَامَةٍ يَحْطِمُ الْهَامَاتِ وَالْقَصْرَا
تَرَى الْأَسْوَدَ لَهُ خُرْسًا ضِرَاغِمُهَا
يَسْجُدَنَّ مَنْ فَرَّقَ مِنْهُ إِذَا زَارَا
مُسْتَأْنَسٍ بِلِقَاءِ النَّاسِ مُعْتَصِبِ
لِلْأَلْفِ يَأْخُذُ مِنْهُ الْمِقْنَبُ الْحَمْرَا
كَأَنَّمَا يَنْضَحُ الْعَطَّارُ كَلْكَلَهُ
وَسَاعِدِيهِ بِوَرْسٍ يَخْضِبُ الشَّعْرَا
وَمَا فَرِحْتُ بِبُرِّهِ مِنْ ضَنْيِ مَرَضٍ
كَفَرَحَةٍ يَوْمَ قَالُوا أَحْبَرَ الْخَبْرَا
أَلْفَتْحِ عِكْرَمَةَ الْبَكْرِيِّ خَبَرْنَا
أَنَّ الرَّبِيعَ أَبَا مَرْوَانَ قَدْ حَصَرَا
فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ: هَدِي مُنِيَّةً صَدَقَتْ
وَقَدْ يُوَافِقُ بَعْضُ الْمُنِيَّةِ الْقَدْرَا
كُنَّا أَنْسَاءَ بَنِي اللَّأْوَاءِ فَانْفَرَجَتْ
عَنْ مِثْلِ مَرْوَانَ بِالْمَصْرَيْنِ أَوْ عَمْرَا
مُسَمَّرٌ يَسْتَضِيءُ الْمُظْلِمُونَ بِهِ،
يُنْكِى الْعَدُوَّ وَنَسْتَسْقِي بِهِ الْمَطْرَا

مَا التَّيْلُ يَضْرِبُ بِالْعَيْرِينَ دَارَهُ
وَلَا الْفُرَاتُ إِذَا آذِيَهُ زَحْرًا
يَعْلُو أَعَالِي عَانَاتٍ بِمُلْتَطِيمٍ،
يُلْقِي عَلَى سُورِهَا الزَّيْتُونَ وَالْعُشْرَا
تَرَى الصَّرَارِيَّ وَالْأَمْوَاجَ تَلْطُمُهُ،
لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِّيَّةٍ عَبْرًا
إِذَا عَلَتْهُ ظِلَالُ الْمَوْجِ وَاعْتَرَكَتْ
بِوَأَسْفَاتٍ تَرَى فِي مَائِهَا كَدْرًا

(٢٩٧/١)

بِمُسْتَطِيعٍ نَدَى بِشَرِّ عُبَابُهُمَا
وَلَوْ أَعَانَهُمَا الزَّابُ إِذَا انْحَدَرَا
لَهُ يَدٌ يَغْلِبُ الْمُعْطِينَ نَائِلَهَا،
إِذَا تَرَوَّحَ لِلْمَعْرُوفِ أَوْ بَكْرًا
تَعْدُو الرِّيَّاحُ فْتُمْسِي وَهِيَ فَاتِرَةٌ،
وَأَنْتَ ذُو نَائِلٍ يُمْسِي وَمَا فَتَرَا
تَرَى الرِّجَالَ لِبِشْرِ وَهِيَ خَاشِعَةٌ
تَحَاشَعُ الطَّيْرُ لِلْبَازِي إِذَا انْكَدَرَا.
مِنْ فَوْقِ مُرْتَقِبٍ بَاتَتْ شَامِيَّةً
تَلْفَهُ، وَسَمَاءٌ تَنْضَحُ الدَّرْرَا
حَتَّى غَدَا لِحِمًّا مِنْ فَوْقِ رَابِيَّةٍ،
فِي لَيْلَةٍ كَفَّتِ الْأَظْفَارَ وَالْبَصْرَا
إِذَا رَأَتْهُ عِتَاقُ الطَّيْرِ أَوْ سَمِعَتْ
مِنْ هَوِيًّا تَشَطَّتْ تَبْتَغِي الْوَرْرَا
أَصْبَحَ بَعْدَ اخْتِلَافِ النَّاسِ بَيْنَهُمْ
بِأَلِ مَرْوَانَ دِينَ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَا

مِنْهُمْ مَسَاعِرَةُ الشَّهَاءِ إِذْ خَمَدَتْ
وَالْمُصْطَلَوْهَا إِذَا مَشَبُوتُهَا اسْتَعْرَا
خَلِيفَةُ اللَّهِ مِنْهُمْ فِي رِعِيَّتِهِ،
يَهْدِي بِهِ اللَّهُ بَعْدَ الْفِتْنَةِ الْبَشْرَا
بِهِ جَلَا الْفِتْنَةَ الْعَمِيَاءَ فَاكْشَفَتْ
كَمَا جَلَا الصَّبْحُ عَنْهُ اللَّيْلَ فَاكْسَفَا
لَوْ أَنِّي كُنْتُ ذَا نَفْسَيْنِ إِنْ هَلَكْتُ
إِحْدَاهُمَا كَانَتْ الْآخَرَى لِمَنْ غَبْرَا
إِذَا لَجِئْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ وَجَلٍ،
وَمَا وَجَدْتُ حِدَارًا يَغْلِبُ الْقَدْرَا
كُلُّ أَمْرٍ آمِنٌ لِلْخَوْفِ أَمَّنُهُ
بِشْرُ بَنِ مَرْوَانَ وَالْمَذْعُورُ مِنْ دَعْرَا
فَرَعٌ تَفَرَّعَ فِي الْأَعْيَاصِ مَنْصِبُهُ،
وَالْعَامِرِينَ لَهُ الْعِرْزِينَ مِنْ مُضْرَا
مُعْتَصِبٌ بِرِدَائِ الْمُلْكِ، يَتَّبِعُهُ
مَوْجٌ تَرَى فَوْقَهُ الرَّايَاتِ وَالْقَتْرَا
مِنْ كُلِّ سَلْهَبَةٍ تَدْمِي دَوَابِرَهَا
مِنْ الْوَجَا وَفُحُولِ تَنْفُضِ الْعُدْرَا
وَالْخَيْلِ تُلْقِي عِتَاقَ السَّخْلِ مُعْجَلَةً
لَأَيًّا تُبَيِّنُ بِهَا التَّحْجِيلَ وَالْعُورَا
حَوًّا تَمَزَّقُ عَنْهَا الطَّيْرُ أَرْدِيَةً،
كَعِرْقِيءِ الْبَيْضِ كُنْتُ تَحْتَهَا الشَّعْرَا
شَقَائِقًا مِنْ جِيَادٍ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ،
كَمَا شَقَّقْتُ مِنَ الْعُرْضِيَّةِ الطُّرْرَا
يُزَيِّنُ الْأَرْضَ بِشْرًا أَنْ يَسِيرَ بِهَا،
وَلَا يَشُدُّ إِلَيْهِ الْمُجْرِمُ النَّظْرَا

أما قريش أبا حفص فقد رزئت

رقم القصيدة : ٣٣٩٧

أما قُريشُ أبا حَفصٍ فَقَدْ رُزِئْتُ
بالشامِ إِذِ فارقَتَكَ البأسَ وَالْمَطَرًا
إِنَّ الأَراملَ وَالأيتامَ إِذِ هَلَكُوا،
وَالخَيْلَ إِذِ هُزِمَتْ تَبكي على عُمرا
ما ماتَ مثلي أبي حَفصٍ لَمَلَحَمَةٍ،
وَلَا لَطالِبٍ مَعروفٍ إِذا افتَقَرًا
كَمَ من فَوارسٍ قَد نادوا إِذا لحقوا
بالخيلِ بِاسمِكَ حَتى يُطعموا الظَّفرا
لَقَدْ رُزِئْتُمُ بَني تَيمٍ وَغَيرُكمُ
على بوائِبِها الخَيرَينِ من مُضرا
وَالأُكُرمَينِ إِذا عُدَّتْ فُرُوعُهُما،
وَالأنعَسينِ إِذا مَولاهُما عَثرا
فابكي هَيلتِ أبا حَفصٍ وَصاحِبَهُ
أبا مُعاذَ، إِذا شُؤبُوبُها اسْتَعرا
حَرَبٌ إِذا لَاحَتَ كانَ التمامُ لَها
منهُ، إِذا نُتِجَتُهُ، الأُبلقَ الذُكرا
كَمَ من جَبانٍ لَدى الهَيجا دَنوتَ بِهِ
إلى القِتالِ، وَلَولا أنتَ ما صَبِرا
مَنهَنَّ أَيامُ صِدقٍ قَد بُلِيتَ بِها،
أَيامُ فارسَ وَالأَيامُ مِنْ هَجرا
يا أَيُّها الناسُ لا تَبكوا على أَحَدٍ
بَعَدَ الَّذي بَضَمَيرَ وَافقَ القَدرا
كَانَتْ يَداهُ يَدًا، سَيفًا يُعادُ بِهِ
مِنَ العَدوِّ وَغَيبًا يُنبتُ الشَّجرا
تَسْتَحِبُّ الخَيلَ في الهَيجا إِذا لِحقتُ

وَالْمُعْتَرُونَ قُدُورَ النَّاسِ وَالْحَجَرَ
مَنْ يَقْتُلُ الْجُوعَ بَعْدَ ابْنِ الشَّهِيدِ وَمَنْ
بِالسَّيْفِ يَقْتُلُ كَبْشَ الْقَوْمِ إِذَا عَكَرَا
إِنَّ التَّوَائِحَ لَا يَعْدُونَ فِي عُمَرِ

(٢٩٨/١)

مَا كَانَ فِيهِ وَلَا الْمَوْلَى إِذَا افْتَحَرَ
إِذَا عَدَدَنْ فَعَالًا أَوْ لَهُ حَسَبًا،
أَوْ يَوْمَ هَيْجَاءِ يُعْشِي بِأَسْهُ الْبَصْرَا
الْقَائِلَ الْفَاعِلَ الْحَامِي حَقِيقَتَهُ،
وَالْوَاهِبَ الْمَائَةَ الْمِعْكَاءَ وَالْعُرْرَا
لَا يُلْقِينَ بِيَدَيْهِ الدَّهْرَ ذُو حَسَبٍ
يَرْجُو الْفِدَاءَ إِذَا مَا رُمِحُهُ انْكَسَرَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا ليت شعري ما أرادت مجاشع
ألا ليت شعري ما أرادت مجاشع
رقم القصيدة : ٣٣٩٨

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا أَرَادَتْ مُجَاشِعُ
إِلَى الْغَيْطِ أَمْ مَاذَا يَقُولُ أَمِيرُهَا
أَلَمْ نَكُ أَعْلَى دَارِمٍ فِي دِيَارِهَا،
وَأَكْثَرَهَا إِنْ عُدَّ يَوْمًا نَفِيرُهَا
فَلَا تَفْرَحَا يَا ابْنِي رِقَاشٍ بِنَائِهَا
فَقَدْ كَانَ مِمَّا أَنْ تَطْمَ بِحُورِهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لو كنت مثلي يا خيار تعسفت

لو كنت مثلي يا خيار تعسفت

رقم القصيدة : ٣٣٩٩

لَوْ كُنْتُ مِثْلِي، يَا خِيَارُ، تَعَسَفْتُ
بِكَ الْبَيْدُ ضَرْبَ الْعَوْهَجِيِّ وَدَاعِرِ
وَكُنْتُ عَلَى أَرْضِ الْمَهَارِيِّ مُؤَمَّرًا
عَلَى كُلِّ بَادٍ مِنْ مَعَدٍّ وَخَاصِرِ
مُهَلَّلَةً الْأَعْضَادِ إِنْ سِرْتَ لَيْلَةً
بِهَا أَصْبَحَتْ خِمَسَ الْبَرِيدِ الْمُبَادِرِ
وَلَوْ كُنْتُ بِالْحَزْمِ احْتَزَمْتُ صُدُورَهَا
بِكُلِّ عِلَافِيٍّ مِنَ الْمَيْسِ قَاتِرِ
تَرَاهَا إِذَا الْحَادِي رَجَا أَنْ تَنَالَهَا
عَصَاهُ شَأْتَهُ كُلُّ حَقْبَاءِ ضَامِرِ
تَرَى إِبِلًا مَا لَمْ تُحَرِّكْ رُؤُوسَهَا،
وَهَنَّ إِذَا حَرَّكَنَّ غَيْرُ الْأَبَاعِرِ
وَكُنْتُ أَمْرًا لَمْ تَعْرِفِ الْأَمْرَ مُقْبِلًا
وَلَمْ تَكْ إِذْ أَنْكَرْتَهُ ذَا مَصَادِرِ
فَهَلَّا خَشِيتَ الْقَوْمَ إِذْ أَخْرَجْتَهُمْ
مِنَ السَّجَنِ حَيَاتٍ صِلَابِ الْمَكَاسِرِ
أُنَاسٌ تُرَاحِي الْكَرْبَ عَنْهُمْ سِيوفُهُمْ
إِذَا كَانَتْ الْأَنْفَاسُ عِنْدَ الْحَنَاجِرِ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> القبلة الأولى

القبلة الأولى

رقم القصيدة : ٣٤٠

عامان .. مرا عليها يا مقبلتي

وعطرها لم يزل يجري على شففتي

كأنها الآن .. لم تذهب حلاوتها
ولا يزال شذاها ملء صومعتي
إذ كان شعرك في كفي زوبعة
وكأن ثغرك أحطابي .. وموقدتي
قولي. أفرغت في ثغري الجحيم وهل
من الهوى أن تكوني أنت محرقتي
لما تصالب ثغرانا بدافئة
لمحت في شفيتها طيف مقبرتي
تروي الحكايات أن الثغر معصية
حمراء .. إنك قد حببت معصيتي
ويزعم الناس أن الثغر ملعبها
فما لها التهمت عظمي وأوردتي؟
يا طيب قبلتك الأولى .. يرف بها
شذا جبالي .. وغاباتي .. وأوديتي
ويا نبيذية الثغر الصبي .. إذا
ذكرته غرقت بالماء حنجرتي ..
ماذا على شفني السفلى تركت .. وهل
طبعتها في فمي الملهوب .. أم رثتي؟
لم يبق لي منك .. إلا خيط رائحة
يدعوك أن ترجعي للوكر .. سيدتي
ذهبت أنت لغيري .. وهي باقية
نبعا من الوهج .. لم ينشف .. ولم يمت
تركتني جائع الأعصاب .. منفردا
أنا على نهم الميعاد .. فالتفتي.

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لبست هدايا القافلين أتيتم

لبست هدايا القافلين أتيتم

رقم القصيدة : ٣٤٠٠

لَبِئْسَتْ هَدَايَا الْقَافِلِينَ أَتَيْتُمْ
بِهَا أَهْلَكُمْ يَا شَرَّ جَيْشِينَ عُنُصْرًا
رَجَعْتُمْ عَلَيْهِم بِالْهَوَانِ فَأَصْبَحُوا
عَلَى ظَهْرِ عُرْيَانِ السَّلَاقِ أَدْبْرًا
وَقَدْ كَانَ شَيْمِ السَّيْفِ بَعْدَ اسْتِلَالِهِ
عَلَيْهِمْ وَنَاءَ الْغَيْثِ فِيهِمْ فَاْمَطْرًا
رَدَدْتُمْ عَلَيْنَا الْخَيْلَ وَالتُّرْكَ عِنْدَكُمْ
تَحَدَى طِعَانًا بِالْأَسِنَّةِ أَحْمَرًا
إِلَى مَحَلِّ فِي الْحَرْبِ يَأْبَى إِذَا التَّقَتْ
أَسْنَتُهَا بِالْمَوْتِ، حَتَّى يُخَيَّرَا
إِذَا عَجَمْتُهُ الْحَرْبُ يَوْمًا أَمْرَهَا

(٢٩٩/١)

عَلَى قُتْرِ مِنْهَا عَنِ اللَّيْنِ أَعْسَرَا
وَلَمَّا رَأَى اللَّهُ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ،
وَأَنَّ ابْنَ سَيِّئِخْتِ اعْتَدَى وَتَجَبَّرَا
وَقَارَعْتُمْ فِي الْحَقِّ مَنْ كَانَ أَهْلُهُ
بِبَاطِلِ سَيِّئِخْتِ الصَّلَالِ وَذَكَرَا
رَمَاكُمْ بِمَيْمُونِ التَّقِيْبَةِ حَازِمِ
إِذَا لَمْ يُقَمِّ بِالْحَقِّ لِلَّهِ نَكَرَا
أَبِي الْمُنَى لَمْ تَنْتَقِضْ مِرَّةً بِهِ،
وَلَكِنْ إِذَا مَا أُوْرِدَ الْأَمْرُ أَصْدَرَا
أَخَا عَمْرَاتٍ يَجْعَلُ اللَّهُ كَعْبَهُ،
هُوَ الظَّفِيرُ الْأَعْلَى إِذَا الْبَأْسُ أَصْحَرَا
مُعَانٌ عَلَى حَقِّ، وَطَالِبٌ بَيْعَةٍ

لأفضلِ أحياءِ العَشِيرَةِ مَعَشَرًا
لآلِ أبي العاصي تُرَاثُ مَشُورَةٍ،
لِسُلْطَانِهِمْ فِي الْحَقِّ أَلَا يُغَيَّرَا
عَجِبْتُ لَنَوَكِي مِنْ نِزَارٍ وَحَيْنِهِمْ
رَبِيعَةَ وَالْأَحْزَابِ مِمَّنْ تَمَضَّرَا
وَمَنْ حِينِ قَحْطَانِي سَجِسْتَانَ أَصْبَحُوا
عَلَى سَيِّءٍ مِنْ دِينِهِمْ قَدْ تَغَيَّرَا
وَهُمْ مَائِنَا أَلْفٍ وَلَا عَقْلَ فِيهِمْ
وَلَا رَأْيَ مِنْ ذِي حِيلَةٍ لَوْ تَفَكَّرَا
يَسُوقُونَ حَوَاكَا لِيَسْتَفْتِحُوا بِهِ
عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، مِمَّنْ تَخَيَّرَا
عَلَى غُصْبَةِ عُثْمَانَ مِنْهُمْ، وَمِنْهُمْ
إِمَامٌ جَلَا عَنَّا الظَّلَامَ فَاسْفَرَا
خَلِيفَةُ مَرْوَانَ الَّذِي اخْتَارَهُ لَنَا
بِعِلْمٍ عَلَيْنَا مِنْ أَمَاتٍ وَأَنْشَرَا
بِهِ عَمَرَ اللَّهُ الْمَسَاجِدَ، وَأَنْتَهَى
عَنِ النَّاسِ شَيْطَانَ النَّفَاقِ فَأَقْصَرَا
وَلَوْ رَحَقُوا بَابِنِي شَمَامٍ كِلَيْهِمَا
وَبِالشُّمِّ مِنْ سَلَمَى إِلَى سَرِّو حَمِيرَا
عَلَى دِينِهِمْ وَالْهِنْدُ تُزَجِّي فُيُولُهُمْ
وَبِالرُّومِ فِي أَفْدَانِهَا رُومَ قَيْصَرَا
إِلَى بَيْعَةِ اللَّهِ النَّبِيِّ اخْتَارَ عَبْدَهُ
لَهَا ابْنَ أَبِي الْعَاصِي الْإِمَامَ الْمُؤَمَّرَا
لَقَضَّ الَّذِي أَعْطَى النُّبُوَّةَ كَيْدَهُمْ
بِأَكِيدَ مِمَّا كَايَدُوهُ وَأَقْدَرَا
أَتَانِي بِذِي بَهْدَى أَحَادِيثُ رَاكِبٍ،
بِهَا ضَاقَ مِنْهَا صَدْرُهُ حِينَ خَبَّرَا
وَقَائِعُ لِلْحَجَّاجِ تَرْمِي نِسَاؤَهَا

بأولاد ما قد كان مِنْهُنَّ مُضْمَرًا
فَقُلْتُ فِدَىُّ أُمِّي لَهُ حِينَ صَاوَلْتُ
بِهِ الْحَرْبُ نَابِي رَأْسِهَا حِينَ شَمَّرَا
سَقَى قَائِدِيهَا السَّمَّ حَتَّى تَخَاذُلُوا
عَلَيْهَا وَأَرَوَى الرَّاعِيَّ الْمُؤَمَّرَا
سَقَى ابْنَ رِزَامٍ طَعْنَةً فَوَزَّتْ بِهِ
وَمَحْرُوشَهُمْ مَأْمُومَةً فَتَقَطَّرَا
وَأَفَلْتُ رَوَاضَ الْبِغَالِ وَلَمْ تَدْعُ
لَهُ الْخَيْلُ مِنْ اخْرَاجِ زَوْجِيهِ مَعَشْرَا
وَأَفَلْتُ دَجَالَ التَّفَاقِ، وَمَا نَجَا
عَطِيَّتُهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَمْهَرَا
مِنَ الضَّفْدَعِ الْجَارِيِ عَلَى كُلِّ لُجَّةٍ
خَفِيفًا إِذَا لَاقَى الْأَوَازِيَّ أُبْتَرَا
وَرِاحَ الرِّيحَانِ إِذْ شَرَعَ الْفَنَّا
مُطَيَّرٌ، وَبِرَّادٌ، فِرَارًا عَدَوْرَا
وَلَوْ لَقِيَا الْحَجَّاجَ فِي الْخَيْلِ لَاقِيَا
حِسَابَ يَهُودِيِّينَ مِنْ أَهْلِ كَسْكِرَا
وَلَوْ لَقِيَ الْخَيْلَ ابْنُ سَعْدٍ لَقَتُّعُوا
عِمَامَتَهُ الْمَيْلَاءَ عَضْبًا مُدَكَّرَا
وَلَوْ قَدَّمَ الْخَيْلَ ابْنُ مُوسَى أَمَامَهُ
لَمَاتَ وَلَكِنَّ ابْنَ مُوسَى تَأَخَّرَا
رَأَى طَبَقًا لَا يَنْقُضُونَ غُهُودَهُمْ
لَهُمْ قَائِدٌ قُدَّامَهُمْ غَيْرُ أَعْوَرَا
وَهَمِيَانُ لَوْ لَمْ يَقْطَعِ الْبَحْرَ هَارِبًا
أَثَارَتْ عَجَاجًا حَوْلَهُ الْخَيْلُ عَشِيرَا
وَرَهْرَانُ أَلْقَى فِي دُجَيْلٍ بِنَفْسِهِ
مُنَافِقَهَا إِذْ لَمْ يَجِدْ مُتَعَبَّرَا
وَمَا تَرَكَتْ رَأْسًا لِبَكْرِ بْنِ وَاثِلِ،

وَلَا لِلْكَافِرِينَ إِلَّا مُكْرًا
وَأُفْلَتَ حَوَاكُ الْيَمَانِينَ بَعْدَمَا
رَأَى الْخَيْلَ تَرْدِي مِنْ كُمَيْتٍ وَأَشْقَرَا
وَدِدْتُ بِحَنَابَاءٍ إِذْ أَنْتَ مُوكِفٌ
حِمَارَكَ مَحْلُوقٌ تَسُوقُ بَعْفُزْرَا
تُؤَامِرُهَا فِي الْهِنْدِ أَنْ تُلْحَقَا بِهِمْ،
وَبِالصَّبِينِ صَبِينِ اسْتَانَ أَوْ تُرِكَ بَغَيْرَا

(٣٠٠/١)

رَأَيْتُ ابْنَ أَيُّوبٍ قَدْ اسْتَرْعَفَتْ بِهِ
لَكَ الْخَيْلُ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفًا وَأَكْثَرَا
عَلَى صَاعِدٍ أَوْ مِثْلِهِ مِنْ رَبِاطِهِ،
إِذَا دَارَكَ الرَّكْضَ الْمُغِيرُونَ صَدْرَا
يُبَادِرُكَ الْخَيْلَ الَّتِي مِنْ أَمَامِهِ
لِيَشْفِي مِنْكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَثَارَا
مَحَارِمَ لِلْإِسْلَامِ كُنْتَ أَنْتَهَكْتَهَا،
وَمَعْصِيَةً كَانَتْ مِنَ الْقَتْلِ أَكْبَرَا
دَعَوْا وَدَعَا الْحَجَّاجُ وَالْخَيْلُ بَيْنَهَا
مَدَى النَّيْلِ فِي سَامِي الْعَجَاجَةِ أَكْدَرَا
إِلَى بَاعِثِ الْمَوْتَى لِيُنْزِلَ نَصْرَهُ،
فَأَنْزَلَ لِلْحَجَّاجِ نَصْرًا مُؤَزَّرَا
مَلَائِكَةً، مَنْ يَجْعَلِ اللَّهُ نَصْرَهُمْ
لَهُ يَكُ أَعْلَى فِي الْقِتَالِ وَأَصْبَرَا
رَأَوْا جِبْرَيْلَ فِيهِمْ، إِذْ لَفَّوهُمْ،
وَأَمْتَالَهُ مِنْ ذِي جَنَاحِينَ أَظْهَرَا
فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ التَّفَاقِ سِلَاحَهُمْ

وَسِيمَاهُمْ كَانُوا نِعَامًا مُنْفَرًا
كَانَ صَفِيحَ الْهِنْدِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
مَصَابِيحُ لَيْلٍ لَا يُبَالِيْنَ مَغْفَرًا
بِأَيْدِي رِجَالٍ يَمْنَعُ اللهُ دِينَهُمْ،
بِأَصْدَقٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَصْبِرًا
كَانَ عَلَى دَيْرِ الْجَمَاجِمِ مِنْهُمْ
حَصَائِدُ أَوْ أَعْجَازُ نَخْلٍ تَقَعَّرَا
تَعَرَّفُ هَمْدَانِيَّةً سَبِيَّةً،
وَتُكْرَهُ عَيْنَيْهَا عَلَى مَا تَنْكَرَا
رَأَتْهُ مَعَ الْقَتْلِ، وَغَيْرَ بَعْلَهَا
عَلَيْهَا تُرَابٌ فِي دَمٍ قَدْ تَعَفَّرَا
أَرَاحُوهُ مِنْ رَأْسٍ وَعَيْنَيْنِ كَانَتَا
بِعِيدَيْنِ طَرْفًا بِالْخِيَانَةِ أَحْزَرَا
مِنَ النَّاكِثِينَ الْعَهْدَ مِنْ سَبِيَّةٍ
وَأَمَّا زُبَيْرِيٌّ مِنَ الذَّنْبِ أَعْدَرَا
وَبِالْخَنْدَقِ الْبَصْرِيِّ قَتْلَى تَحَالَهَا
عَلَى جَانِبِ الْفَيْضِ الْهَدْيِيِّ الْمُنْحَرَا
لَقِيْتُمْ مَعَ الْحَجَّاجِ قَوْمًا أَعِزَّةً،
غِلَاطًا عَلَى مَنْ كَانَ فِي الدِّينِ أَجْوَرَا
بِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ أَيْدِ اللهِ نَصْرُهُ،
وَسَوَى مِنَ الْقَتْلِ الرُّكْبِيِّ الْمَعْوَرَا
جُنُودًا دَعَا الْحَجَّاجُ حِينَ أَعَانَهُ
بِهِمْ، إِذْ دَعَا رَبَّ الْعِبَادِ لِيَنْصُرَا
بِشَهْبَاءَ لَمْ تُشْرَبْ نِفَاقًا قُلُوبُهُمْ،
شَامِيَّةً تَتْلُو الْكِتَابَ الْمُنَشَّرَا
بِسُفْيَانَ وَالْمُسْتَبْصِرِينَ كَانَتْهُمْ
جِمَالٌ طَلَاهَا بِالْكَحِيلِ وَقَيَّرَا
وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ نَافَقُوا كَانَ مِنْهُمْ

يَهُودِيَّتُهُمْ كَانُوا بِذَلِكَ أَعْدَرَا
وَلَكِنَّمَا اقْتَادُوا بِحَوَاكِ قَرِيَّةٍ،
لَيْسِمِ كَهَامٍ، أَنْفُهُ قَدْ تَفَشَّرَا
مُحَرَّقَةً لِلغَزْلِ أَطْفَارُ كَفِّهِ
لِتَدْقِيقِهِ ذَا الطَّرْتِينِ الْمُحَبَّرَا
عَشِيَّةً يُلْقُونَ الدَّرُوعَ كَأَنَّهُمْ
جَرَادٌ أَطَارَتْهُ الدُّبُورُ، فَطَيَّرَا
وَهُمْ قَدْ يَرُونَ المَوْتَ مِنْ بَيْنِ مُقَعَصٍ
وَمِنْ وَائِبٍ فِي حَوْمَةِ المَوْتِ أَكْدَرَا
رَأَوْا أَنَّهُ مَنْ فَرَّ مِنْ رَحْفِ مِثْلِهِمْ
يَكُنْ حَطْبًا لِلنَّارِ فِيمَنْ تَكَبَّرَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أتصرف عن ليلي بنا أم تزورها
أتصرف عن ليلي بنا أم تزورها
رقم القصيدة : ٣٤٠١

أَتَصْرَفُ عَنْ لَيْلَى بِنَا أُمِ تَزُورُهَا،
وَمَا صُرْمٌ لَيْلَى بَعْدَمَا مَاتَ زِيرُهَا
فَإِنْ يَلُوكُ وَارَاهُ التَّرَابُ، فَرَبَّمَا
تَجَرَّعَ مِنِّي غُصَّةً لَا يُحِيرُهَا
أَلَا لَيْلِمُ مَنْ صَنَّ بِالمَالِ نَفْسَهُ،
إِذَا ضَبْرُمُ بَانَتْ بَلِيلِ خُدُورُهَا
أَلَا رَبَّمَا إِنْ حَالَ لُقْمَانُ دُونَهَا
تَرَبَّعَ بَيْنَ الأَرَوَاتِينَ أَمِيرُهَا
مُقَابَلَةَ الثَّايَاتِ ثَايَاتِ ضَابِيءٍ
مَرَاتِعَ مِنْهَا لَا تُعَدُّ شُهُورُهَا
بِصَحْرَاءِ مَكْمَاءٍ تَرُدُّ جُنَاتُهَا
إِلَيْهَا الجَنَى فِي ثَوْبٍ مَنْ يَسْتَشِيرُهَا

إِذَا هِيَ حَلَّتْ فِي خُرَاعَةٍ وَأَنْتَوَتْ
بِهَا نِيَّةٌ زُورَاءُ عَمَّنْ يَزُورُهَا
فَرُبَّ رَيْعٍ بِالْبَلَالِيقِ قَدْ رَعَتْ

(٣٠١/١)

بِمُسْتَنْ أَعْيَاثٍ بُعَاقٍ ذُكُورُهَا
تَحْدَرُ قَبْلَ النَّجْمِ مِمَّا أَمَامَهُ
مِنَ الدَّلْوِ وَالْأَشْرَاطِ يَجْرِي غَدِيرُهَا
وَرَحْلٍ حَمَلْنَا خَلْفَ رَحْلِ وَنَاقَةٍ
تَرَكْنَا بَعْطُشَى لَا يُزْجِي حَسِيرُهَا
تَرَكْنَا عَلَيْهَا الدَّئِبَ يَلْطُمُ عَيْنَهُ
نَهَارًا، بِزُورَاءِ الْفَلَاقَةِ، نُسُورُهَا
وَلَمَّا بَلَّغْنَا الْجَهْدَ مِنْ مَاجِدَاتِهَا،
وَبَيْنَ مِنْ أَنْسَابِهِنَّ شَجِيرُهَا
تَجَرَّدَ مِنْهَا كُلُّ صَهْبَاءِ حُرَّةٍ
لِعَوْهَجٍ أَوْ لِلدَّاعِرِيِّ عَصِيرُهَا
مَشَى، بَعْدَمَا لَا مُخَّ فِيهَا بِأَدِهَا
نَجَابَةٌ جَدِّيَّهَا بِهَا،، وَضَرِيرُهَا
يُرْدُّ عَلَى خَيْشُومِهَا مِنْ صَجَاجِهَا
لِهَا بَعْدَ جَذْبٍ بِالْخَشَاشِ جَرِيرُهَا
وَمَحْدُودَةٌ بَيْنَ الْحِدَائِ الَّذِي لَهَا،
وَبَيْنَ الْحَصَى، نَعْلًا مُرِشًّا بَصِيرُهَا
طَوَتْ رَحْمَهَا مِنْهُنَّ كُلَّ نَجِيبَةٍ
مِنَ الْمَاءِ وَالتَّقَتْ عَلَيْهِ سُتُورُهَا
أَتَيْنَاكَ مِنْ أَرْضٍ تَمُوتُ رِيَاخُهَا
وَبِالصَّيْفِ لَا يُلْفَى دَلِيلٌ يَطُورُهَا

مِنَ الرَّمْلِ رَمَلِ الحَوْشِ يَهْلِكُ دُونَهُ
رَوَاحُ شَمَالٍ نَيْرِجٍ وَنُكُورُهَا
قَصَّتْ نَاقَتِي مَا كُنْتُ كَلَّفْتَ نَجَبَهَا
مِنَ الهَمِّ والحَاجِ البَعِيدِ نَعُورُهَا
إِذَا هِيَ أَذُنِّي إِلَى حَيْثُ تَلْتَقِي
طَوَالِبُ حَاجَاتٍ، بَعِيدِ مَسِيرُهَا
إِلَى المُصْطَفَى بَعْدَ الوَلِيِّ الَّذِي لَهُ
عَلَى النَّاسِ نَعْمَى يَمَلَأُ الأَرْضَ نَوْرُهَا
وَكَمْ مِنْ صَعُودٍ دُونَهَا قَدْ مَشَيْتُهَا
وَهَابِطَةٍ أُخْرَى يُقَادُ بَعِيرُهَا
وَمَا أَمَرْتَنِي النَّفْسُ فِي رَحْلَةٍ لَهَا،
فِيأَمْرَنِي إِلَّا إِلَيْكَ ضَمِيرُهَا
وَلَمْ تَدُنْ حَتَّى قُلْتُ لِلرَّكَبِ: إِنَّكُمْ
لَأَتُونَ عَيْنَ الشَّمْسِ حَيْثُ تَعُورُهَا
فَلَمَّا بَلَغْنَا أَرْجَعَ اللهُ رِحْلَتِي،
وَشَقَّتْ لَنَا كَفُّ تَفِيضِ بَحُورُهَا
نَزَلْنَا بِأَيُوبٍ، وَلَمْ نَرَ مِثْلَهُ،
إِذَا الأَرْضُ بِالنَّاسِ اقشَعَرَتْ ظَهُورُهَا
أَشَدَّ قُوَى حَبْلِ لَمَنْ يَسْتَجِيرُهُ،
وَأَطُولُ، إِذْ شَرُّ الحِجَالِ قَصِيرُهَا
جَعَلْتَ لَنَا لِلْعَدْلِ بَعْدَكَ ضَامِنًا،
إِذَا أُمَّةٌ لَمْ يُعْطِ عَدْلًا أَمِيرُهَا
أَقَمْتَ بِهِ الأَعْنَاقَ بَعْدَكَ فانتَهَتْ
إِلَيْكَ بِأَيْدِي المُسْلِمِينَ مُشِيرُهَا
دَعَوْتَ لَهُمْ أَنْ يَجْعَلَ اللهُ خَيْرَهُمْ
وَأَنْتَ بَدَعُوهُ بِالصَّوَابِ جَدِيرُهَا
أَرَادَ بِهِ البَاغُونَ كَيْدًا، فَكَادَهُمْ
بِهِ رَبُّ بَرَاتِ النَّفُوسِ خَيْرُهَا

وَلَوْ كَايَدَ الْعَهْدِ الَّذِي فِي رِقَابِهِمْ
لَهُ أَحْشَبَا جَنِّي مَنِي وَتَبِيرُهَا
لِيَنْقُضَنَّ تَوْكِيدَ الْعُهُودِ الَّتِي لَهُ
لَأَمَسَتْ ذُرَاهَا وَهِيَ ذُكُّ وَعُورُهَا
وَقَوْمٍ أَحَاطَتْ لَوْ تُرِيدُ دِمَاءَهُمْ
بِأَعْنَاقِهِمْ أَعْمَالُهُمْ لَوْ تُشِيرُهَا
عَلَيْهِمْ رَأُؤًا مَا يَتَّقُونَ مِنَ الَّذِي
غَلَّتْ قِدْرُهُمْ إِذْ ذَابَ عَنْهَا صُيُورُهَا
تَجَاوَزَتْ عَنْهُمْ فَضْلَ حَلِمٍ كَمَا عَفَا،
بِمُسْكِنٍ وَالْهِنْدِيِّ تَعْلُو ذُكُورُهَا
أَبُوكَ جُنُودًا بَعْدَمَا مَرَّ مُصْعَبٌ،
تَفَلَّدَ عَنْهُ، وَهُوَ يَدْعُو، كَثِيرُهَا
فَأَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْعَدْلِ وَالتَّقَى
وَأَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ الْحَيَا وَطَهُورُهَا
فَأَصْبَحْتُمَا فِينَا كَدَاوِدَ وَابْنَهُ،
عَلَى سُنَّةٍ يُهْدَى بِهَا مَنْ يَسِيرُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> كم من مناد والشريفان دونه
كم من مناد والشريفان دونه
رقم القصيدة : ٣٤٠٢

كَمْ مِنْ مُنَادٍ، وَالشَّرِيفَانِ دُونَهُ،
إِلَى اللَّهِ تُشْكِي وَالْوَلِيدِ مَفَاقِرُهُ
يُنَادِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ
مَلَأَ تَتَمَطَّى بِالْمَهَارِي ظَهَائِرُهُ
بَعِيدُ نِيَاطِ الْمَاءِ، يَسْتَسَلِمُ الْقَطَا
بِهِ، وَأَدِلَاءُ الْفَلَاةِ حَيَائِرُهُ

يَبِيْتُ يُرَامِي الذَّنْبَ دُونَ عِيَالِهِ،
وَلَوْ مَاتَ لَمْ يَشْبَعْ عَنِ الْعِظَمِ طَائِرُهُ

(٣٠٢/١)

رَأُونِي، فَتَادُونِي، أَسُوقُ مَطِيَّتِي،
بِأَصْوَاتِ هُلَاكِ سِغَابِ حَرَائِرِهِ
فَقَالُوا: أَغَشْنَا، إِنْ بَلَغْتَ، بِدَعْوَةٍ
لَنَا عِنْدَ خَيْرِ النَّاسِ، إِنَّكَ زَائِرُهُ
فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنْ يُبْلِغِ اللَّهُ نَاقَتِي
وَإِيَّايَ أَنِّي بِالَّذِي أَنَا خَائِرُهُ
بِحَيْثُ رَأَيْتُ الذَّنْبَ كُلَّ عَشِيَّةٍ
يُرْوَحُ عَلَيَّ مَهْزُولِكُمْ وَيُبَاكِرُهُ
لِيَجْتَرَّ مِنْكُمْ إِنْ رَأَى بَارِزاً لَهُ
مِنَ الْحَيْفِ اللَّائِي عَلَيْكُمْ حَظَائِرُهُ
أَغَشْتُ مُضْراً! إِنْ السِّنِينَ تَتَابَعَتْ
عَالِيهَا بَحْرٌ يَكْسِرُ الْعِظَمَ جَارِزُهُ
فَكُلُّ مَعَدٍّ غَيْرُهُمْ حَوْلَ سَاعِدِ
مِنَ الرَّيْفِ لَمْ تُحْطَرْ عَلَيْهِمْ قَنَاظِرُهُ
وَهُمْ حَيْثُ حَلَّ الْجَوْعُ بَيْنَ تَهَامَةٍ
وَخَيْبَرٍ وَالْوَادِي الَّذِي الْجَوْعُ حَاضِرُهُ
بِوَادٍ بِهِ مَاءُ الْكِلَابِ، وَبَطْنُهُ
بِهِ الْعَلَمُ الْبَاكِي مِنَ الْجَوْعِ سَاجِرُهُ
وَهَمَّتْ بِتَذْيِيقِ الْكِلَابِ مِنَ الَّذِي
بِهَا أَسَدٌ إِذْ أَمْسَكَ الْغَيْثَ مَا طِرُهُ
وَحَلَّتْ بِدَهْنَاهَا تَمِيمٌ، وَالْجَأَتْ
إِلَى رَيْفِ بَرْنِيِّ كَثِيرٍ تَمَائِرُهُ

كَأَنَّهُمْ لِلْمُبْتَغَى الزَّادِ عِنْدَهُمْ
بِخَاتِي جَمَالٍ صَمُورٍ قِيَاسِرُهُ
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ عَبَسَ تُقَاتِلُ مَسَهَا
مَنْ الْجُوعِ صُرٌّ لَا يُعَمَّضُ سَاهِرُهُ
وَلَكِنَّهُمْ يَسْتَكْرِهُونَ عَدُوَّهُمْ
إِذَا هَمَزَ خِرْصَانَ الرَّمَاحِ مَسَاعِرُهُ
أَلَا كُلُّ أَمْرٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ ضَائِعٌ
إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي رَاحَتِكَ مَرَائِرُهُ
وَكُلُّ وُجُوهِ النَّاسِ، إِلَّا إِلَيْكُمْ
يَتِيهُ بِضَالٍ عَنِ الْقَصْدِ جَائِرُهُ
أَعَشِي بِكُنْهِي فِي نِزَارٍ وَمُقْبَلِي،
فَإِنِّي كَرِيمُ الْمَشْرِقِينَ وَشَاعِرُهُ
وَإِنَّكَ رَاعِي اللَّهِ فِي الْأَرْضِ تَنْتَهِي
إِلَيْكَ نَوَاصِي كُلِّ أَمْرٍ وَآخِرُهُ
وَمَا زِلْتُ أَرْجُو إِلَّ مَرْوَانَ أَنْ أَرَى
لَهُمْ دَوْلَةً وَالدهرُ جَمٌّ دَوَائِرُهُ
لَدُنْ قِتَالِ الْمَظْلُومِ أَنْ يَطْلُبُوا بِهِ،
وَمَوْلَى دَمِ الْمَظْلُومِ مِنْهُمْ وَثَائِرُهُ
وَمَا لَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ وَمِنْهُمْ
خَلِيلُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَمُهَاجِرُهُ
مُلُوكٌ لَهُمْ مِيرَاثُ كُلِّ مَشُورَةٍ،
وَبِاللَّهِ طَاوِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ وَنَاشِرُهُ
وَكَائِنَ لَيْسَنَا مِنْ رَدَاءٍ وَدَبِقَةٍ
إِلَيْكَ وَمَنْ لَيْلٍ تُجِنَّ حِطَائِرُهُ
لِنَبْلُغَ خَيْرِ النَّاسِ إِنْ بَلَغَتْ بِنَا
مَرَّاسِيْلُ خَرْقٍ لَا تَزَالُ تُسَاوِرُهُ
إِذَا اللَّيْلُ أَغْشَاهَا تَكُونُ رِحَالُهَا
مَنَارِلُنَا حَتَّى تَصِيحَ عَصَافِرُهُ

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مِنْ ذَوَاتِ قِتَالِهَا
مِنَ الْمُخِّ إِلَّا فِي السُّلَامِي مَصَايِرُهُ
إِلَى مَلِكٍ، مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ
أَبُوهَا، وَلَا كَانَتْ كُليبُ تُصَاهِرُهُ
وَلَكِنْ أَبُوهَا مِنْ رَوَاحَةٍ تَرْتَقِي
بِأَيَّامِهِ قَيْسٌ عَلَى مَنْ تُفَاخِرُهُ
زُهَيْرٌ وَمَرْوَانُ الْحِجَازِ كِلَاهُمَا
أَبُوهَا، لَهَا أَيَّامُهُ وَمَا تَرَاهُ
بِهِمْ تَخْفِضُ الْأَذْيَالَ بَعْدَ ارْتِفَاعِهَا
مِنَ الْفَرْعِ السَّاعِي نَهَاراً حَرَاتِرُهُ
وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى لَوْ أَرَى الْمَوْتَ مَقْبِلاً
لِيَأْخُذَنِي، وَالْمَوْتُ يُكْرَهُ زَائِرُهُ
لَكَانَ مِنَ الْحِجَاجِ أَهْوَنَ رَوْعَةً
إِذَا هُوَ أَغْضَى وَهُوَ سَامٍ نَوَاطِرُهُ
أَدَبٌ وَدُونِي سَيْرٌ شَهْرٍ كَأَنِّي
أَرَاكَ، وَلَيْلٌ مُسْتَحِيرٌ عَسَاكِرُهُ
ذَكَرْتُ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَمَا
رَمَى بِي مِنْ نَجْدِي تَهَامَةً غَائِرُهُ
فَأَيْقَنْتُ أَنِّي إِنْ نَأَيْتُكَ لَمْ يَرِدْ
بِي النَّأْيُ إِلَّا كُلَّ شَيْءٍ أَحَاذِرُهُ
وَأَنْ لَوْ رَكِبْتَ الرِّيحَ ثُمَّ طَلَبْتَنِي،
لَكُنْتُ كَشَيْءٍ أَدْرَكَتَهُ مَقَادِرُهُ
فَلَمْ أَرِ شَيْئاً غَيْرَ إِقْبَالِ نَاقَتِي
إِلَيْكَ وَأَمْرِي قَدْ تَعَيَّتْ مَصَادِرُهُ
وَمَا خَافَ شَيْءٌ لَمْ يَمُتْ مِنْ مَخَافَةٍ

كما قد أسرت في فؤادي ضمائرُه
أخاف من الحجاج سورة مُخدرٍ
صوارب بالأعناق منه خوادِرُه

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يا حمز هل لك في ذي حاجة غرضت
يا حمز هل لك في ذي حاجة غرضت
رقم القصيدة : ٣٤٠٣

يا حمز هل لك في ذي حاجة غرِضتُ
أنضاؤُه، ببلادٍ غيرٍ ممطورٍ
وأنت أحرى قریشٍ أن تكونَ لها
وأنت بين أبي بكرٍ ومنظورٍ
بين الحواريِّ والصديقِ في شعبٍ
نبتن في طيب الإسلام والخيرِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> رعت ناقتي من أم أعين رعية
رعت ناقتي من أم أعين رعية
رقم القصيدة : ٣٤٠٤

رعت ناقتي من أم أعين رعيةً
يُشَلَّ بها وضعا إلى الحقب الصفرُ
يقولون، والأمثال تُضربُ للأسى:
أما لك عن شيءٍ فُجعت به صبرُ
وما ذرفت عيناك إلا لدمنةٍ
بخزوى محتها الريحُ بعدك والقطرُ
أقام بها من أم أعين بعدها
رمادٌ وأحجارٌ برايةٍ قفرُ
ووقوفاً بها صحبي عليّ، كأنني

بِهَا سَلَّمَ فِي كَفِّ صَاحِبِهِ تَارُ
فَقُلْتُ لَهُمْ: سِيرُوا لِمَا أَنْتُمْ لَهُ،
فَقَدْ طَالَ أَنْ زُرْنَا مَنَازِلَهَا الْهَجْرُ
أَمَا نَحْنُ رَاوُوا أَهْلِهَا غَيْرَ هَذِهِ،
يَدِ الدَّهْرِ، إِلَّا أَنْ يُلَمَّ بِهَا سَفَرُ
إِذَا كَانَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَشْيَبَ هَكَذَا
وَلَمْ يَنْهَ عَنْ جَهْلِ فُلَيْسَ لَهُ عُذْرُ
وَمَعْبُوقَةَ دُونَ الْعِيَالِ، كَأَنَّهَا
جَرَادٌ إِذَا أَجْلَى مَعَ الْفَرْعِ الْفَجْرُ
عَوَاسٍ مَا تَنْفَكَ تَحْتَ بَطُونِهَا
سَرَابِيلُ أَبْطَالٍ بِنَائِقِهَا حُمُرُ
تَرَكَنَ ابْنُ ذِي الْجَدَّيْنِ يَنْشِجُ مُسْنَدًا
وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْأَيَّاتُ قَبْرُ
وَهُنَّ بِشْرُ حَافٍ تَدَارَكُنَّ دَالِقًا،
عُمَارَةَ عَبَسَ بَعْدَمَا جَنَحَ الْعَصْرُ
وَهُنَّ عَلَى خَدَّيْ شَتِيرِ بْنِ خَالِدِ
أَثِيرِ عَجَاجٍ مِنْ سَنَابِكِهَا كُدْرُ
وَيَوْمًا عَلَى ابْنِ الْحَوْنِ جَالَتْ جِيَادُهُمْ
كَمَا جَالَ فِي الْأَيْدِي الْمُجَرَّمَةُ السُّمْرُ
إِذَا سُومَتْ لِلْبَاسِ أَعْشَى صُدُورِهَا
أَسْوَدٌ عَلَيْهَا الْمَوْتُ عَادَتْهَا الْهَضْرُ
غَدَاةً أَحَلَّتْ لِابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً،
حُصَيْنٌ، عَبِيطَاتِ السَّدَائِفِ وَالْخَمْرُ
بِهَا زَائِلُ ابْنِ الْجَوْنِ مُلْكَأً وَسَلْبَتْ
نِسَاءً عَلَى ابْنِ الْجَوْنِ جَدَّعَهَا الدَّهْرُ
خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا
وَجَالَتْ عَلَيْهِنَّ الْمَكْتَبَةُ الصَّفْرُ
إِذَا حَلَّتِ الْخَرَمَاءُ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ

وَسَأَلَتْ عَلَيْهَا مِنْ مَنَاكِبِهَا بَكْرُ
بَحْيٍ جَلَالٍ يَدْفَعُ الضَّيْمَ عَنْهُمْ
هَوَادِرُ فِي الْأَجْوَابِ لَيْسَ لَهَا سَبْرُ
رَأَيْتُ تَمِيمًا يَجْهَشُونَ إِلَيْهِمْ،
إِذَا الْحَرْبُ هَزَّتْهَا كَتَائِبُهَا الْخَضْرُ
وَإِنْ هَبَّتْ أَرْطَى لَهَا ظِعِينَةٌ
تَمِيمِيَّةٌ حَلَّتْ إِذَا فَرَعَ النَّفْرُ
وَلَيْسَ رَيْسٌ زَارَ ضَبَّةً مُخْطِئًا
يَدِيهِ اصْفِرَارًا بِالْأَسْتَةِ أَوْ أُسْرُ
يَهْزُونَ أَرْمَاحًا طَوَالًا مُتُونُهَا،
بِهِنَّ الْغِنَى يَوْمَ الْوَقِيْعَةِ وَالْفَقْرُ
وَأَوْثَقُ مَالٍ عِنْدَ ضَبَّةٍ بِالْغِنَى،
إِذَا اخْتَرَبَ النَّاسُ، الْإِبَاحَةُ وَالْقَسْرُ
وَكَانَتْ إِذَا لَاقَتْ رَيْسًا رِمَاحُهُمْ
عَلَيْهِمْ أَنْ يَبْعَجْنَ سُرَّتَهُ نَدْرُ
وَزَائِرَةٌ أَبَاءَهَا بَعْدَمَا التَّقَتْ
جَوَانِحُهَا مَا كَانَ سِيقَ لَهَا مَهْرُ
إِذَا مَا ابْنُهَا لَاقَى أَخَاهَا تَعَاوَرَا
عُيُونًا مِنَ الْبَغْضَاءِ أَبْصَارُهَا خُرْزُ
وَيَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ يَقُولَ: سَبِيَّةٌ،
بُنُونَ لَهَا مِنْ غَيْرِ أُسْرَتِهَا زُهْرُ
فَمَا ضَرَّ إِهْلَاكَ الْكَرَائِمِ غَالِبًا

(٣٠٤/١)

مِنَ الْمَالِ إِذْ وَارَى شِمَائِلَهُ الْقَبْرِ
وَلَا حَاتِمًا، أَرْمَانَ لَوْ شَاءَ حَاتِمٌ

مِنَ الْمَالِ وَالْأَنْعَامِ كَانَ لَهُ وَفُرِّ
وَمَا قَبِضَتْ كَفًّا يَدٌ دُونَ مَالِهَا
لِتَمْنَعَهُ، إِلَّا سَيِّمِلِكُهُ الدَّهْرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> جرى بعنان السابقين كليهما
جرى بعنان السابقين كليهما
رقم القصيدة : ٣٤٠٥

جَرَى بَعْنَانَ السَّابِقِينَ كِلَيْهِمَا جَرَى بَعْنَانَ السَّابِقِينَ كِلَيْهِمَا
أَبُو حَنْشٍ جَرَى الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ
وَقَالَ الْخَيْلُ تَجْرِي حِينَ تَجْرِي بِمَالِكِ
وَلَكِنَّمَا يَجْرِي الْمُعَلَى بِمُنْدِرِ
لَالِ الْمُعَلَى قُبَّةً يَبْتَنُونَهَا
بِأَيْدِي كِرَامٍ رَفَعُوهَا بِعَرَعَرِ
إِذَا سَمَكُوهَا بِالْمُعَلَى تَصَمَّمَتْ
رَبِيعَةً طَرًّا خَائِفِينَ وَمُعْتَرِي
سَبَقْتُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ حِينَ هَدَاكُمْ
بِهِ اللَّهُ إِذْ يَهْدِي لَهُ كُلَّ مُبْصِرِ
أَخَذْتُمْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ عِنْدَ مُحَمَّدِ
نَجَاةً مِنَ الْمُسْتَوْقِدِ الْمُتَسَعَّرِ
وَكُنْتُمْ مَتَى مَا تَرَحَّلُوا لَمْ تَنَلِكُمْ
يَدَا رَبِيعِيٍّ، مَدًّا، أَوْ مُتَمَصِّرِ
رَأَيْتُ بَنِي الْجَارُودِ يُغْلَوْنَ مَا اشْتَرَوْا
مِنَ الْحَمْدِ مَا يَغْلَوْنَ عَلَى كُلِّ مُشْتَرِي
وَمَا لِبَنِي الْجَارُودِ أَنْ لَا يُرَى لَهُمْ
عَلَى النَّاسِ مَجْدٌ فَرَعُهُ لَمْ يَقْصِرْ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ما كنت أحسبني جباناً قبل ما

ما كنت أحسبني جباناً قبل ما
رقم القصيدة : ٣٤٠٦

مَا كُنْتُ أَحْسِبُنِي جَبَانًا قَبْلَ مَا
لَاقَيْتُ لَيْلَةَ جَانِبِ الْأَنْهَارِ
لَيْثًا، كَأَنَّ عَلَى يَدَيْهِ رِحَالَةً،
جَسِدَ الْبَرَائِنِ مُوَجَّدَ الْأَطْفَارِ
لَمَّا سَمِعْتُ لَهُ زَمَائِمَ أَقْبَلْتُ
نَفْسِي إِلَيَّ وَقُلْتُ أَيْنَ فِرَارِي
فَضَرَبْتُ جِرْوَتَهَا وَقُلْتُ لَهَا اصْبِرِي
وَشَدَدْتُ فِي ضَيْقِ الْمَقَامِ إِزَارِي
فَلَأَنْتَ أَهْوَنُ مِنْ زِيَادِ جَانِبًا
فَاذْهَبْ إِلَيْكَ مُخَرَّمِ السُّفَارِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أرى ابن سليم يعصم الله دينه
أرى ابن سليم يعصم الله دينه
رقم القصيدة : ٣٤٠٧

أَرَى ابْنَ سُلَيْمٍ يَعْصِمُ اللَّهُ دِينَهُ
بِهِ، وَأَتَأْفِي الْحَرْبِ تَغْلِي قُدُورُهَا
هُوَ الْحَجَرُ الرَّامِي بِهِ اللَّهُ مَنْ رَمَى
إِذَا الْأَرْضُ بِالنَّاسِ أَقْشَعَرَتْ ظَهُورُهَا
وَكَانَ إِذَا أَرْضُ الْعَدُوِّ تَنَكَّرَتْ
فَبَابِ سُلَيْمٍ كَانَ يُرْمَى نَكِيرُهَا
تَرَى الْخَيْلَ تَأْتِي أَنْ تَدِلَّ لِفَارِسِ
سِوَى ابْنِ سُلَيْمٍ فِي اللَّقَاءِ دُكُورُهَا
وَرُومِيَّةٍ فِيهَا الْمَنَايَا صَرَبَتْهَا
بِشَهْبَاءٍ يُعْشِي النَّاطِرِينَ فَتِيرُهَا

وَيَوْمَ تَلَقَتْ حَيْلُ بَابِلَ بِالْقَنَا
كَتَائِبَ قَدِ أَبْدَى الصُّرُوسَ هَرِيرُهَا
فَتَحَتَ لَهُمَ بِالسَّيْفِ وَالْحَيْلِ تَلْتَقِي
عَلَى الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ الْفَرِيقَيْنِ زُورُهَا
تَرَى حَيْلَهُ غَبَّ الْوَقِيعَةَ أَصْبَحَتْ
مُكَلَّمَةً أَعْنَأَفُهَا وَنُحُورُهَا
وَإِنَّا وَكَلْبًا إِخْوَةٌ، بَيْنَنَا عُرَى
مِنَ الْعَقْدِ قَدِ شَدَّ الْقُوَى مِنْ يُغَيِّرُهَا
تُخَاصُ مِيَاةً لَا عُمُورَ لِمَائِهَا،
وَلَكِنَّ كَلْبًا لَا تُخَاصُ بُحُورُهَا
فَمَنْ يَأْتِنَا يَرْجُو تَفَرُّقَ بَيْنِنَا
يُلَاقِ جِبَالًا دُونَ ذَلِكَ وَغُورُهَا
حَلِيفَانِ بِالْإِسْلَامِ وَالْحَقِّ تَنْتَهِي،
إِلَى ابْنِ سُلَيْمٍ بِالْوَفَاءِ، أُمُورُهَا
هُوَ الْحَازِمُ الْمَيْمُونُ فِي كُلِّ وَقْعَةٍ
لَهُ حِينَ تُسْتَلَّ السِّيُوفُ بِشِيرُهَا
نُجِيرُ عَلَى كَلْبٍ فَيَمْضِي جِوَارُنَا،
وَيَعْقِدُ مِنْ كَلْبٍ عَلَيْنَا مُجِيرُهَا
لِكَلْبٍ حَصِيٍّ لَا يَحْسَبُ النَّاسُ قِبْصَهُ
وَأَكْثَرُ مِنْ كَلْبٍ عَدِيدًا نَصِيرُهَا

(٣٠٥/١)

قَبَائِلُ ضَمَّتْهَا قُضَاعَةٌ مِنْهُمْ:
هُدَيْمٌ وَجَسْرٌ حِينَ يَطْمُو نَفِيرُهَا
سِيرْهَبٌ مِنْ حَيْبِي قُضَاعَةٌ مِنْ عَوَى
إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَسَدِ الْغَوَادِي زَبِيرُهَا

إِذَا حَمِيرٌ قَبِيلَ أَحْسَبُوهَا، فَإِنَّهَا
قَلِيلٌ، فَكَلْبٌ فَاحْسَبُوهَا كَثِيرُهَا
أَلَمْ تَكُ أَرْبَاباً عَلَى النَّاسِ حَمِيرٌ،
لِيَالِي مَنْ عَزَّ الرَّجَالُ أَمِيرُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا هرت الأحياء حرباً مضرة
إذا هرت الأحياء حرباً مضرة
رقم القصيدة : ٣٤٠٨

إِذَا هَرَّتِ الْأَحْيَاءُ حَرْبًا مُضِرَّةً
تَرَى السَّمَّ مِنْ أَنْيَابِهَا يَتَقَطَّرُ
غَدَا فِي مَحَانِيهَا ابْنُ أَحْوَزَ غَدَوَةٌ
تُفَرِّجُ عَنْهُ، وَالْأَسِنَّةُ تَخْطُرُ
أَقَامَ عَلَى حَيِّ الْمَزُونِ قِيَامَةً
مِنْ الْمَوْتِ إِلَّا أَنَّهَا هِيَ أَشْهَرُ
وَقَدْ ضَاقَ ذَرْعاً مُصْطَلُوهَا بِحَرْهَا
وَعَادَتْ جَحِيمًا نَارُهَا تَتَسَعَّرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> طرقت نوار ودون مطرقها
طرقت نوار ودون مطرقها
رقم القصيدة : ٣٤٠٩

طَرَقَتْ نَوَارٌ وَدُونٌ مَطْرَقُهَا
جَذَبُ الْبَرَى لِنَوَاحِلِ صُعْرٍ
وَرَوَاحُ مُعْصِفَةٍ وَعَدْوُتُهَا،
شَهْرًا، تُوَاصِلُهُ إِلَى شَهْرٍ
أَدْنَى مَنَازِلِهَا لِطَالِبِهَا
خَمْسُ الْمُؤَوَّبِ لِلْقَطَا الْكُدْرِ

وَإِذَا أَنَامَ، أَلَمْ طَائِفُهَا
حَتَّى يُنْبِئَهُ أَعْيُنَ السَّفَرِ
إِنِّي يُهَيِّجُنِي، إِذَا ذُكِرْتُ
رِيحَ الْجَنُوبِ لَهَا عَلَى الدُّكْرِ
وَكَأَنَّمَا التَّبَسَّتْ بِأَرْحُلِنَا،
بَعْدَ الْمَنَامِ، ذِكِيئُ الشَّجْرِ
وَكَأَنَّ دُرْعَهَا بِأَرْحُلِنَا
يُزْقَلْنَ مِثْلَ نَعَائِمِ زُعْرِ
أَوْ عَانَةٍ يَبْسُتُ مَرَاتِعُهَا،
خَبَطْتُ سَفَا الْقُرْيَانِ وَالظَّهْرِ
وَكَأَنَّ حَيَاتٍ مُعَلَّقَةً
تَشْفِي أَرْمَتَهَا إِلَى الصُّفْرِ
لِلْعَوْهَجِيَّةِ مِنْ نَجَائِبِهَا،
وَالدَّاعِرِيِّ لِأَفْحَلِ صُحْرِ
وَإِلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي سَكَنْتُ
أُرْوَى الْهَضَابِ بِهِ مِنَ الدُّعْرِ
وَتَرَاجَعَ الطُّرْدَاءُ إِذْ وَثَقُوا
بِالْأَمْنِ مِنْ رَثِيلِ وَالشَّحْرِ
أَوْ كُلِّ دَائِرَةٍ كَأَنَّ بِهَا
قَارًا، وَلَيْسَ سَفِينُهَا يَجْرِي
أَوْ كُلِّ صَادِقَةٍ إِذَا طَلِبَتْ،
مِنْ دُونِهَا الرِّيحُ الَّتِي تُدْرِي
تُمْسِي الرِّيَاحُ بِهَا وَقَدْ لَغِبَتْ
أَوْ كُلِّ صَادِقَةٍ عَى الْفَتْرِ
كُنَّا نُنَادِي اللَّهَ نَسْأَلُهُ
فِي الصَّبْحِ وَالْأَسْحَارِ وَالْعَصْرِ
أَنْ لَا يُمِيتَكَ أَوْ تَكُونَ لَنَا
أَنْتَ الْإِمَامَ وَوَالِي الْأَمْرِ

فَأَجَابَ دَعْوَتَنَا، وَأَنْقَذَنَا
بِخِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ مِنْ ضُرِّ
يَا ابْنَ الْخِلَافِ لَمْ نَجِدْ أَحَدًا
يُبْقَى لِحَزِّ نَوَائِبِ الدَّهْرِ
إِلَّا الرُّوَاسِي، وَهِيَ كَائِنَةٌ
كَالْعِهْنِ، وَهِيَ سَرِيعَةُ الْمَرِّ
فَقَدْ ابْتَلَيْتَ بِمَا زَعَمْتَ لَنَا
إِنْ أَنْتَ كُنْتَ لَنَا عَلَى أَمْرٍ
كَمْ فِيكَ إِنْ مَلَكَتْ يَدَاكَ لَنَا،
يَوْمًا، نَوَاصِينَا مِنَ النَّدْرِ
مِنْ حَجِّ حَافِيَةٍ وَصَائِمَةٍ
سَنْتَيْنِ، أَمْ أَفَيْرِخِ زُعْرِ
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرُ أَلْسِنَةٍ،
وَأُعِظْمِ وَحَوَاصِلِ حُمْرِ
وَيُجْمَرُونَ بِغَيْرِ أُعْطِيَةٍ،
فِي الْبَرِّ مَنْ بَعَثُوا وَفِي الْبَحْرِ
وَيُكَلَّفُونَ أَبَاعِرًا ذَهَبَتْ
جِيْفًا بَلِيْنًا، تَقَادِمَ الْعَصْرِ
حَتَّى غَبَطْنَا كُلَّ مُحْتَمَلٍ
يُمَشَى بِأَعْظَمِهِ إِلَى الْقَبْرِ
وَتَمَنَّتِ الْأَحْيَاءُ أَنَّهُمْ
تَحْتَ التَّرَابِ وَجِيءَ بِالْحَشْرِ
وَالرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ مُبْتَهَلٍ،
مِنْ فَحِّ كُلِّ عَمَائِقِ غُبْرِ
مَا قُلْتُ إِلَّا الْحَقَّ تَعْرِفُهُ
فِي الْقَوْلِ مُرْتَجِلًا وَفِي الشُّعْرِ
مَا أَصْبَحَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ بِهَا
وَرَقٌّ لِمُخْتَبِطٍ وَلَا قِشْرٍ

إِنْ نَحْنُ لَمْ نَمْنَعِ بِطَاعَتِنَا
وَالْحُبِّ لِلْمَهْدِيِّ وَالشُّكْرِ
فَعَدَّتْ عَلَيْنَا فِي مَنَارِلِنَا
رُسُلُ الْعَذَابِ بِرِغْوَةِ الْبَكْرِ
أَشَقَى ثَمُودَ حِينَ وَلَّهَهُ
عَنْ أُمِّهِ الْمَشْوُومِ بِالْعَقْرِ
لَمَّا رَعَا هَمْدُوهَا، كَأَنَّهُمْ
هَابِي رَمَادٍ مُؤْتَفِ الْقَدْرِ
أَنْتَ الَّذِي نَعَتَ الْكِتَابُ لَنَا
فِي نَاطِقِ التَّوْرَةِ وَالزُّبُرِ
كَمْ كَانَ مِنْ قَسٍّ يُخَبِّرُنَا
بِخِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ، أَوْ حَبْرٍ
جَعَلَ الْإِلَهَ لَنَا خِلَافَتَهُ
بُرءَ الْقُرُوحِ وَعِصْمَةَ الْجَبْرِ
كَمْ حَلَّ عَنَّا عَدْلُ سُنَّتِهِ
مِنْ مَغْرَمِ ثَقَلٍ، وَمَنْ إِصْرٍ
كُنَّا كَرِيعَ مَاتَ، كَانَ لَهُ
سَاقٍ، لَهُ حَدَبٌ مِنَ النَّهْرِ
عَدَلُوهُ عَنْهُ فِي مُعْوَلَةٍ
لِلْمَاءِ، بَعْدَ جَنَانِهِ الْخَضِرِ
أَحْيَيْتُهُ بِعَبَابٍ مُثَلِّمٍ،
وَعَلَاهُ مِنْكَ مُعَرِّقُ الدَّبْرِ
أَحْيَيْتَ أَنْفُسَنَا، وَقَدْ بَلَغَتْ
مِنَا الْفَنَاءَ، وَنَحْنُ فِي دُبْرِ
فَلَقَدْ عَزَزْنَا بَعْدَ ذِلَّتِنَا

بِكَ، بَعْدَمَا نَأْتِي عَنِ الْقَسْرِ
أَصْبَحْتَ قَدْ بَخَعْتَ نَصِيحَتُنَا
لَكَ، وَالْمَقَامِ وَأَيْمَنِ السُّتْرِ
أَحْيَيْتَ أَنْفُسَنَا وَقَدْ هَلَكْتَ
وَجَبَرْتَ مِنَّا وَاهِيَّ الْكَسْرِ
بَلْ مَا رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ
يَوْمًا كَيَوْمِ صَوَاحِبِ الْقَصْرِ
يَوْمًا سَيُؤْمِنُ كُلُّ مُنْدَفِنٍ،
أَوْ لَاحِقِ بِأَيْمَةِ الْكُفْرِ
فَاذْكُرْ أَرْامِلَ لَا عَطَاءَ لَهَا
وَمُسَجِّينَ لِمَوْضِعِ الْأَجْرِ
لَوْ يُتَّبَلُونَ بِغَيْرِ سَجِيهِمْ
صَبَرُوا وَلَوْ حُبِسُوا عَلَى الْجَمْرِ
وَلَقَدْ هَدَى بِكَ كُلَّ مُلْتَبِسٍ
وَشَفَى بِعَدْلِكَ كُلَّ ذِي غَمْرِ
حَتَّى اسْتَقَامَ لَوَجْهِ سُنَّتِهِ،
وَدَرَى وَلَمْ يَكُ قَبْلَهَا يَدْرِي
وَأَخَذْتَ عَدْلًا مِنْ أَبِيكَ لَنَا
وَقَلَعْتَ عَنَّا كُلَّ ذِي كِبَرٍ
عَاتٍ إِذَا الْمَظْلُومُ ذَكَرَهُ،
أَغْضَى عَلَى عِظَمِ مِنَ الذُّكْرِ
إِنَّا لَنَرْجُو أَنْ تُعِيدَ لَنَا
سُنَنَ الْخَلَائِفِ مِنْ بَنِي فَهْرِ
عُثْمَانَ، إِذْ ظَلَمُوهُ وَانْتَهَكُوا
دَمَهُ صَيِّحَةً لَيْلَةَ النَّحْرِ
وَدَعَامَةَ الدِّينِ الَّتِي اعْتَدَلْتَ
عُمَرَاءَ، وَصَاحِبَهُ أَبَا بَكْرٍ
وَأَبْنَيْ أَبِي سُفْيَانَ، إِذْ طَلَبَا

عُثْمَانَ مَا بَاتَا عَلَى وَتِرٍ
وَأَبَا أَبِيكَ لِكُلِّ جَائِحَةٍ
مَرَّوَانَ سَيْفَ الدِّينِ ذَا الأَثَرِ
وَأَبَاكَ، إِذْ كَشَفَ الإِلَهِ بِهِ
عَنَّا العَمَى، وَأَضَاءَ كَالفَجْرِ
وَأَخَاكَ، إِذْ فَتَحَ الإِلَهِ بِهِ،
وَأَعَزَّهُ بِاليَمَنِ وَالتَّصْرِ
خُلَفَاءَ قَدْ تَرَكُوا فَرَائِضَهُمْ
فِينَا، وَسُنَّةَ طَيِّبِي الذِّكْرِ
تَبِعُوا رَسُولَهُمْ بِسُنَّتِهِ،
حَتَّى لِقْوَهُ، وَهُمْ عَلَى قَدْرِ
رُفَقَاءَ مُتَكَبِّرِينَ فِي عُرْفِ،
فَرِحِينَ فَوْقَ أَسْرَةِ خُضْرٍ
فِي ظِلِّ مَنْ عَنَتِ الوُجُوهُ لَهُ
حَكَمَ الحُكُومَ وَمَالِكَ القَهْرِ
وَلَقَدْ خَصَمْتُ بِهَا مُخَاصِمَكُمْ
وَشَفَيْتُ أَنْفُسَكُمْ مِنَ الخُبْرِ
مَا قُلْتُ إِلاَّ الحَقَّ، أُخْبِرُهُ
عَنْ أَهْلِ بَادِيَةِ، وَلَا مِصْرٍ
فَالْيَوْمَ يَنْفَعُ كُلَّ مُعْتَدِرٍ،
عِنْدَ الإِمَامِ، صَوَادِقُ العُدْرِ
أَنْتَ الَّذِي كَانَتْ تُوَطِّنُنَا،
تَرْجُوهُ أَنْفُسُنَا عَلَى الصَّبْرِ
مَاتَ المَظَالِمُ حِينَ كُنْتَ لَهَا
حَكَمًا وَجِئْتَ لَنَا عَلَى فِقْرِ
مِنَّا إِلَيْكَ كَفَقَرٍ مُمَحِلَّةٍ،
تَرْجُو الرِّبْعَ لِزَمِّ عَشْرِ
ذَهَبِ الزَّمَانِ بِخَيْرٍ وَالدِّهَا

عَنْهَا وَمَا لِنَبِيهِ مِنْ دَثْرِ
قَدْ خَنَقَتْ تِسْعِينَ أَوْ كَرَبَتْ
تَدْنُو لِآخِرِ أَرْذَلِ الْعُمْرِ
تُرِكَتْ تُبَكِّي فِي مَنَازِلِهِمْ،
لَيْسَتْ إِلَى وُلْدٍ وَلَا وَفِرٍ

(٣٠٧/١)

بَعَثَ إِلَهَ لَهَا، وَقَدْ هَلَكْتَ،
نُورَ الْبِلَادِ وَمَاطِرِ الْقَطْرِ
يَرْجُونَ سَيِّكَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ
كَالنَّيْلِ فَاضَ عَلَى قُرَى مِصْرِ
فَلَيْنَ نَعَشْتَهُمْ لَقَدْ هَلَكُوا،
وَالْيَسْرُ يُفْرَجُ لَزَبَةَ الْعُسْرِ
لَا جَارَ، إِلَّا اللَّهُ، مِنْ أَحَدٍ
أَوْفَى وَأَبْعَدُ مِنْكَ مِنْ غَدْرِ
تُعْطِي حَبَالًا مَنْ عَقَدَتْ لَهُ
لَيْسَتْ بِأَرْمَامٍ وَلَا بُتْرِ
أَصْبَحَتْ أَعْلَى النَّاسِ مَنَزَلَةً،
وَأَحَقَّهُمْ بِمَكَارِمِ الْفَخْرِ
وَوَلِيَّ أَمْرِهِمْ وَأَعْدَلَهُمْ،
وَنَهَارُهُمْ، وَضِيَاءَ مَنْ يَسْرِي
يَا لَيْتَ أَنْفُسَنَا تُقَاسِمُهَا
أَعْمَارُنَا لَكَ وَافِي الشَّطْرِ
لَمْ تَعُدْ مُدًّا أَدْرَكْتَ أَرْبَعَةً
إِلَّا بِسَابِقِ غَايَةِ تَجْرِي
وَنَمَتِكَ مِنْ غَطْفَانٍ مُنْجِبَةً

شَمْسُ النَّهَارِ لِكَامِلِ الْبَدْرِ
لَأَبِي الْوَلِيدِ، فَبَشَّرُوهُ بِهِ،
بِالسَّعْدِ وَافَقَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ
أَنْتَ ابْنُ مُعْتَرِكِ الْبِطَاحِ وَمِنْ
أَعْيَاصِهَا فِي طَيْبِ نَضْرِ
قَدْ يَعْلَمُ التَّفَرُّ الَّذِينَ مَشَوْا
مُتَعَلِّقِينَ، وَهُمْ عَلَى الْجَسْرِ
بَدَلُوا نُفُوسَهُمْ مُخَاطِرَةً،
وَهُمْ وَرَاءَ خَنَادِقِ الْحَفْرِ
أَنَّ الْأَمَانَ لَهُمْ، إِذَا خَرَجُوا
بِخِرَاكٍ، مِنْ فَرَقٍ مِنَ الدَّهْرِ
لَمَّا أَتَوْكَ كَأَنَّمَا عَقَلُوا
بِذُرَى مُشَمَّرَةٍ مِنَ الْعُبْرِ
دُونَ السَّمَاءِ ذُرَى مَعَاقِلِهَا،
عَنْهَا تَزِلُّ قَوَائِمُ الْعُفْرِ
خَرَجُوا وَذُونَهُمْ مَدَجَّةً،
وَمُخَنَّدِقٌ مُتَصَوِّبٌ الْقَعْرِ
بَلْ مَا رَأَيْتُ ثَلَاثَةً خَرَجُوا
مِنْ مِثْلِ مَخْرَجِهِمْ عَلَى الْخَطْرِ
أَبْنِي الْمُهَلَّبِ، قَدْ وَفَى لَكُمْ
جَارٌ، أَمْرٌ لَكُمْ عَلَى شَرِّ
حَبْلًا بِهِ رَجَعَتْ نُفُوسُكُمْ،
وَلَقَدْ بَلَغْنَ تَرَاقِي النَّحْرِ
إِنِّي أَرَى الْحِجَاجَ أَدْرَكَهُ
مَا أَدْرَكَ الْأَرْوَى عَلَى الْوَعْرِ
وَأَخَاهُ وَابْنِيهِ اللَّذِينَ هُمَا
كَانَا يَدِيهِ وَخَالِصَ الصَّدْرِ
ذَهَبُوا، وَمَا لَهُمْ الَّذِي جَمَعُوا

تَرْكُوهُ مِثْلَ مَنْصَدِ الصَّخْرِ
دَخَلُوا قُبُورَهُمْ إِذَا اضْطَجَعُوا
فِيهَا، بِأَوْعِيَةٍ لَهُمْ صِفْرٍ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> الشقيقتان

الشقيقتان

رقم القصيدة : ٣٤١

قلم الحمرة .. أختاه .. ففي
شرفات الظن، ميعادي معه
أين أصباغي .. ومشطي .. والحلي؟
إن بي وجدا كوجد الزوبعة
ناوليني الثوب من مشجبه
ومن الديباج هاتي أروع
سرحيني .. جمليني .. لوني
ظفري الشاحب إني مسرعة
جوربي نار .. فهل أنقذته؟
من يد موشكة أن تقطعه
ما كذبت الله .. فيما أدعي
كاد أن يهجر قلبي موضعة
رحمة .. يا هند هل أمضى له
وأنا مبهورة .. ممتقعة ..
إنه الآن .. إلى موعدنا
جبهة .. باذخة .. مرتفعة
ورداء يحصد الشمس .. جوى
وفم لون الفصول الأربعة
لا أسميه .. وإن كان اسمه
نقرة العود .. وبوح المزرعة

لو سألت الريش من أجفانه
أتقي البرد به .. لاقتله
ركزي يا هند شغلي .. فعلى
سحبات الرصد ميعادي معه

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يا ليت شعري هل أسيب ضمرا
يا ليت شعري هل أسيب ضمرا
رقم القصيدة : ٣٤١٠

يا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُسَيَّبُ ضَمْرًا
أَكَلْتُ عَرَائِكُهُنَّ بِالْأَكْوَارِ
مِثْلَ الذَّنَابِ، إِذَا غَدَتِ رُكْبَانُهَا
يَعْسِفْنَ بَيْنَ صَرَائِمٍ وَصَحَارِي
أَعْطَى خَلِيفَتُنَا، بِقُوَّةِ خَالِدٍ،
نَهْرًا يَفِيضُ لَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ
إِنَّ الْمُبَارَكَ كَاسِمِهِ يُسْقَى بِهِ
حَرثَ الطَّعَامِ وَلا حِقُّ الْجَبَّارِ
أَسْقَاهُ مِنْ سَيْحِ الْفُرَاتِ وَغَيْرِهِ
كُدْرًا غَوَارِيَهُ مِنَ التِّيَّارِ
لَمَا تَدَارَكَ لِلْمُبَارَكِ مَدُّهُ

(٣٠٨/١)

رَخِصَ الطَّعَامُ لِمَايِحِ وَتَجَارِ
وَلَوْ أَنَّ دِجْلَةَ أُنْبِئْتُ عَنْ خَالِدِ
بَاتَتْ مَخَافَتُهُ عَلَى الْأَقْتَارِ
يَا دِجْلَ إِنَّكَ لَوْ عَصَيْتَ لِيخَالِدِ

أَمْرًا سُقِيَتْ بِأَمْلَحِ الْأَمْرَارِ
إِنْ كَانَ أَثْحَنَ مَدَّ دِجْلَةَ خَالِدٍ
فَلَطَالَمَا غَلَبَتْ بَنِي الْأَحْزَارِ
يَا دِجْلُ كُنْتِ عَزِيْزَةً فِيمَا مَضَى،
فَلَقَدْ أَصَابَكَ خَالِدٌ بِصَغَارِ
اللَّهِ سَخَّرَهَا بِكَفِّي خَالِدِ،
وَلَقَدْ تَكُونُ عَزِيْزَةً الْأَضْرَارِ
حَتَّى رَأَيْتُ تُرَابَ دِجْلَةَ خَارِجًا
تَخِذُ الرِّكَابُ عَلَيْهِ بِالْأَوْقَارِ
يَجْتَازُ دِجْلَةَ لَا يَخَافُ خِيَاصَهَا
مَنْ كَانَ يَقْطَعُهَا عَلَى الْمِعْبَارِ
إِنِّي هَتَفْتُ بِخَالِدِ، وَلَقَدْ دَنْتُ
نَفْسِي لِشُعْرَةِ نَحْرِهَا لِحِظَارِ
أَنْتَ الْمُجِيرُ وَمَنْ تُجِرُ تَعْقِدُ لَهُ
عِنْدَ الْجَوَارِ أَشَدَّ عَقْدِ جَوَارِ
مَا زِلْتُ فِي لَهَوَاتِ لَيْثٍ مُخْدِرِ
حَتَّى تَدَارَكْنِي أَبُو سَيَّارِ
أَلْقَى إِلَيَّ عَلَى شَقَائِقِ هُوَّةِ،
حَبَلًا شَدِيدًا، غَارَةَ الْإِمْرَارِ
حَبَلًا أَخَذْتُ بِهِ، فَنَجَّانِي بِهِ
رَبِّي بِنِعْمَةِ مُدْرِكِ عَقَّارِ
أَرْجُو الْخُرُوجَ بِخَالِدِ، وَبِخَالِدِ
يُجَلِّي الْعِشَا لِكَوَاسِفِ الْأَبْصَارِ
إِنِّي وَجَدْتُ لِخَالِدِ فِي قَوْمِهِ
ضَوْءَيْنِ قَدْ ذَهَبَا بِكُلِّ نَهَارِ
فِي الشَّرْكَ قَدْ سَبَقَا بِكُلِّ كَرِيْمَةٍ
تَعْلُو الْقَبَائِلَ كُلَّ يَوْمٍ فَخَارِ
أَمَّا الْبُيُوتُ، فَقَدْ بَنَيْتُمْ فَوْقَهَا

بَيْتاً بِأُطُولِ أَدْرُجٍ وَسَوَارِي
بَيْتاً بِهِ رَفَعَ الْمُعَلَّى مَجْدَهُمْ
لَبْنِيهِ، يَوْمَ تَفَاضِلِ الْأَخْطَارِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> نعي لي أبا حرب غداة لقيته
نعي لي أبا حرب غداة لقيته
رقم القصيدة : ٣٤١١

نَعَى لِي أبا حَرْبٍ، غَدَاةَ لَقِيْتُهُ
بذاتِ الجَوَابِي، صَادِرًا أَرْضَ عَامِرٍ
فَقُلْتُ: أَتَنْعَى غَيْثَ كُلِّ يَتِيمَةٍ
وَأَرْمَلَةٍ وَالْمُعْتَقِينَ الْأَفَاقِرِ
لِيُنْكَ عَلَى سَلْمٍ يَتِيمٍ وَيَائِسٍ
وَمُسْتَنْزَلٍ عَن ظَهْرِ سَاطِ مُثَابِرٍ
تَدَاعَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ تَحْتَ عَجَاجَةٍ
مِنَ النَّقْعِ مَعْبُوطٍ عَلَى الْقَوْمِ نَائِرٍ
وَمُسْتَلْحِمٍ يَدْعُو كَرَّرَتْ وَرَاءَهُ
كَتْكَرَارٍ لَيْثِ الْغَابِتِينَ الْمُهَاصِرِ
وَكَمْ مِنْ يَدٍ يَا سَلْمُ لَا تَسْتَشِيْهَا
نَفَحَتْ إِلَى مُسْتَمِطِرٍ غَيْرِ شَاكِرٍ
وَإِنْ كَانَ سَلْمٌ مَا مَاتَ مَا بَنَى
وَلَا مَا أَتَى مِنْ صَالِحِ الْمَعَاشِرِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أترجو ربيع أن يجيء صغارها
أترجو ربيع أن يجيء صغارها
رقم القصيدة : ٣٤١٢

أَتَرْجُو رُبَيْعٌ أَنْ يَجِيءَ صِغَارُهَا

بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا رَبِيعًا كِبَارَهَا
عَثَلُونَ، صَخَابُو الْعَشِيِّ كَأَنَّهُمْ
جِدَاءٌ مِنَ الْمَعْرَى شَدِيدٌ يِعَارُهَا
إِذَا النُّجْمُ وَافَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ حَارَدَتْ
مَقَارِي عُبَيْدٍ وَاشْتَكَى الْقَدَرَ جَارُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إني من القوم الرقاق نعالهم
إني من القوم الرقاق نعالهم
رقم القصيدة : ٣٤١٣

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الرَّقَاقِ نِعَالُهُمْ،
وَأَسْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالِدِي الْفِرُّ
وَأَسْتُ بِعَبْدِي عَلِيٍّ فِي حَبْرَةٍ،
وَأَسْتُ بِسَعْدِي حَقِيبَتُهُ التَّمْرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لولا أن تقول بنو عدي
لولا أن تقول بنو عدي
رقم القصيدة : ٣٤١٤

لَوْلَا أَنْ تَقُولَ بَنُو عَدِيٍّ:
أَلَيْسَتْ أُمُّ حَنْظَلَةَ النَّوَارَا
إِذَا لَأَتَى بَنِي مَلِكَانَ قَوْلٌ
إِذَا مَا قِيلَ أَنْجَدَ ثُمَّ غَارَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أيهتف مكروب بيكر بن وائل
أيهتف مكروب بيكر بن وائل
رقم القصيدة : ٣٤١٥

أَيَهْتَفُ مَكْرُوبٌ بِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
تَحَوَّنَهُ كَابٍ مِنَ الْجَدِّ عَاثِرُ
تَسَوَّفُهُ ذُهَلُ بْنُ ضَبَّةٍ فَيْكُمُ،
عَلَى حَالَةٍ قَدْ أَفْرَدَتْهُ الْعَشَائِرُ
دَعَوْتُ لُجَيْمًا إِذْ تَجَنَّبْتُ خِنْدِفًا
وَلَمْ يَكْ مِنْهُمْ حَوْلَ بَيْتِي نَاصِرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أمن روى بيت شعر أو تمثله
أمن روى بيت شعر أو تمثله
رقم القصيدة : ٣٤١٦

أَمِنْ رَوَى بَيْتَ شِعْرِ، أَوْ تَمَثَّلَهُ،
هَجَوْتُمُوهُ؟ لَقَدْ أَسْرَعْتُمْ الضَّجْرَا
دَعُوا الْقَصَائِدَ وَالرَّأَوِينَ يَطْرُدُوا
إِرْسَالَهَا،، وَاسْمَعُوا بِالْمَوْسِمِ الْخَبْرَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> بنو دارم يا ابن المراغة أسرتي
بنو دارم يا ابن المراغة أسرتي
رقم القصيدة : ٣٤١٧

بَنُو دَارِمٍ يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ أُسْرَتِي،
إِذَا عَدَّ يَوْمًا عَزُّهَا وَنَفِيرُهَا
مَكَارِمُ مَا كَانَتْ كَلَيْبُ تَنَالُهَا
إِذَا مَا جَنَا تَحْتَ الطَّوِيلِ قَصِيرُهَا

وَدَارِ حِفَاظٍ قَدْ حَلَلْنَا، وَغَارَةٍ
ضَرَبْنَا عَلَيْهَا الْخَيْلَ تَدْمِي نَحْوَهَا
صَبَرْنَا لَهَا حَتَّى تَفْرَجَ عَمُّهَا،
وَعَادَ لَنَا أَسْلَابُهَا وَكَبِيرُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وطارق ليل من علية زارنا

وطارق ليل من علية زارنا

رقم القصيدة : ٣٤١٨

وَطَارِقٍ لَيْلٍ مِنْ عَلِيَّةٍ زَارَنَا،
وَقَدْ كَادَ عَنِي اللَّيْلُ يَنْفَدُ آخِرُهُ
فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا مَبِيتٌ، وَعِنْدَنَا
قَرَى طَارِقٍ مِنَّا، قَرِيبٍ أَوْاصِرُهُ
كَرِيمٍ عَلَيْنَا زَارَنَا عَنْ حَنَابَةِ
بِهِ اللَّيْلُ إِذْ حَلَّتْ عَلَيْنَا عَسَاكِرُهُ
فَبَاتَ وَبِتْنَا نَحْسِبُ اللَّيْلَ مُصْبِحاً
بِهَا عِنْدَنَا، حَتَّى تَجْرَمَ غَابِرُهُ
فَلَوْ لَمْ تَكُنْ رُؤِيًّا لِأَصْبَحَ عِنْدَنَا
كَرِيمٌ مِنَ الْأَضْيَافِ عَفٌّ سَرَائِرُهُ
فَيَا لَعِبَادِ اللَّهِ! كَيْفَ تَخَيَّلْتُ
لَنَا بَاطِلًا لَمَّا جَلَا اللَّيْلُ نَائِرُهُ
إِلَى أَسَدٍ سِيرِي فَإِنَّ لِقَاءَهُ
حَيَا الْغَيْثِ يُحْيِي مَيِّتَ الْأَرْضِ مَاطِرُهُ
إِلَيْكَ أبا الْأَشْبَالِ سَارَتْ وَخَاطَرَتْ
عَوَادِي لَيْلٍ كَانَ تُخَشَى بَوَادِرُهُ
لِتَلْقَى أبا الْأَشْبَالِ، وَالْمُسْتَعْيِثُهُ
مِنَ الْفَقْرِ أَوْ خَوْفِ تُخَافُ جَرَائِرُهُ
كَفَاهُ الَّذِي تَخَشَى مِنَ الْخَوْفِ نَفْسُهُ

وَسَدَّتْ بِاعْطَاءِ الْأُلُوفِ مَفَاقِرَهُ
دَعَانِي أَبُو الْأَشْبَالِ وَالنَّيْلُ دُونَهُ،
وَأَيُّ مُجِيبٍ إِذْ دَعَانِي وَرَائِرُهُ
وَمَا زَالَ مُذْ كَانَ الْخُمَاسِيَّ يَشْتَرِي
غَوَالِيَّ مِنْ مَجْدٍ عِظَامٍ مَآثِرُهُ
يَعُودُ عَلَى الْمَوْلَى نَدَاهُ وَمَالُهُ،
وَقَدْ عَزَّ وَسَطَ الْقَوْمِ مِنْ هُوَ نَاصِرُهُ
عَلَّتْ كَفُّكَ الْيُمْنَى، طِعَانًا وَنَائِلًا،
يَدَيَّ كُلِّ مِعْطَاءٍ وَقِرْنٍ تُسَاوِرُهُ
وَأَنْتَ الَّذِي تُسْتَهْزَمُ الْخَيْلُ بِاسْمِهِ
إِذَا لِحَقَّتْ وَالطَّعْنُ حُمْرٌ بِصَائِرُهُ
وَدَاعٍ حَجَزَتْ الْخَيْلَ عَنْهُ بِطَعْنِهِ
لَهَا عَانِدٌ لَا تَطْمَئِنُّ مَسَابِرُهُ
وَقَدْ عَلِمَ الدَّاعِيكَ أَنْ سَتَجِيبُهُ
بِحَاجِرَةٍ، وَالتَّفْعُ أَكْدَرُ ثَائِرُهُ
عَطَفَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلَ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ
وَقَدْ جَاءَ بِالْمَوْتِ الْمُظْلَّ مَقَادِرُهُ
رَدَّدَتْ لَهُ الرُّوحَ الَّذِي هُوَ قَدْ دَنَا
إِلَى فِيهِ مِنْ مَجْرٍ إِلَيْهِ يُبَادِرُهُ
وَأَنْتَ أَمْرٌ يُبْتَاعُ بِالسَّيْفِ مَا غَلَا
وَبِالرَّمْحِ لَمَّا أَكْسَدَ الطَّعْنَ تَاجِرُهُ
مَكَارِمٌ يُغْلِيهَا الطَّعَانُ إِذَا التَّقَّتْ
عَوَالٍ مِنَ الْخَطِيئِ، صُمَّ مَكَاسِرُهُ
وَأَنْتَ ابْنُ أَمْلَاكٍ وَكَانَتْ إِذَا دَعَا

إِلَيْهَا نِسَاءُ الْحَيِّ تَسْعَى حَرَائِرُهُ
يَدَاكَ يَدٌ إِحْدَاهُمَا النَّيْلُ وَالتَّدَى،
وَرَاخَتْهَا الْأُخْرَى طِعَانٌ تُعَاوِرُهُ
وَلَوْ كَانَ لِقَاهُ ابْنُ مَامَةَ لَانْتَهَى
وَجُودُ أَبِي الْأَشْبَالِ يِعْلُوهُ زَاخِرُهُ
فَمَا أَحْيَى لَا أَجْعَلُ لِسَانِي لِغَيْرِكُمْ،
وَلَا مَدَحِي مَا حَيَّ لِلزَّيْتِ عَاصِرُهُ
فَلَوْلَا أَبُو الْأَشْبَالِ أَصْبَحْتُ نَائِيًا
وَأَصْبَحَ فِي رِجْلِي قَيْدٌ أَخَذِرُهُ
تَدَارِكُنِي مِنْ هُوَّةٍ كَانَ قَعْرُهَا
بَعِيدًا وَأَعْلَاهَا كَوْوُدٌ مَصَادِرُهُ
فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ الظَّيِّ أَفَلْتُ بَعْدَمَا
مَنْ الْحَبْلِ كَانَتْ أَعْلَقَتُهُ مَرَائِرُهُ
طَلِيقًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلِلَّذِي
يَمُنُّ عَلَى الْأَسْرَى وَجَارٍ يُجَاوِرُهُ
طَلِيقَ أَبِي الْأَشْبَالِ، أَصْبَحَ جَارُهُ
عَلَى حَيْثُ لَا يَدْنُو مِنَ الطُّودِ طَائِرُهُ
فَمَا أَنَا إِلَّا مِنْكُمْ مَا تَعَلَّقْتُ
حَيَاتِي إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنَا صَائِرُهُ
وَمَا لِي شَيْءٌ كَانَ يُوفِي بِنِعْمَةٍ
عَلَيَّ لَكُمْ مِنْ فَضْلِ مَا أَنَا شَاكِرُهُ
وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا لِي تَمَنَّتْ سِوَى الَّذِي
لَقَيْتُ لَكَانَ الدَّهْرُ بِي ذَلٌّ عَائِرُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يا قاتل الله ليلا كنت أحرسه

يا قاتل الله ليلا كنت أحرسه

رقم القصيدة : ٣٤١٩

يا قاتلَ اللهَ لَبِلاً كُنْتَ أُحْرُسُهُ
لدى الخُرَيْبَةِ ما يَمْضِي فَيَنْحَسِرُ
يا آلَ مَرْوَانَ إِنَّ الثَّغَرَ، فَانْتَبِهُوا،
قَدْ ضَاعَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ لَهُ غَيْرُ
لا يُصْلِحُ الثَّغَرَ إِلَّا كُلُّ مُحْتَبِكٍ
ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ أَوْ صَمَّامَةٌ ذَكَرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إليك أبا الأشبال سارت مطيتي
إليك أبا الأشبال سارت مطيتي
رقم القصيدة : ٣٤٢٠

إِيكَ أبا الأشبالِ سارتِ مَطِيَّتِي
تُبَارِي حَرَّاجِجاً تَجُولُ ضُفُورُهَا
تَلَاقَتْ عُرَاها فَوْقَ لَازِقَةِ الدُّرَى
إِيكَ لَهَا رَوْحَاتُهَا وَبُكُورُهَا
تُقَاتِلُ بِالْأَفْوَاهِ عَنْهَا رِكَابُنَا،
إِذَا ما خَلَّتْ لِلوَاقِعَاتِ ظُهُورُهَا
تَرَى كُلَّ حَرَجُوجٍ تَخِرُّ نِعَالُها
إِذَا خَلَفَ كورِ الرِّحْلِ أُرْدَفَ كورُها
إِلى أَسَدِ سارتِ بَرَحِلي وَخَاطَرَتْ
عَوادِي مِنَ غَلْبِ يَكادُ زَيْبُها
تَصَدَّعُ مِنْهُ الأَرْضُ وَهِيَ صَحيحَةٌ
إِذَا سَمِعَتْهُ أَوْ تَقَلَّعَ قُورُها
وَكُنْتُ إِذَا جَاءَ البَرِيدُ سألْتُهُ
عَلَى دَهَشٍ، وَالنَّفْسُ يَخشى صَمِيرُها
حَوادِثَ أَحشى أَنْ يَمَسَّكَ بَعْضُها
إِذَا التَّرْكُ لاقَى المُسْلِمِينَ مُعِيرُها
وَأَنْتِ امرؤُ في النَّاسِ ما مِنْ قَبيلَةٍ

تُحَالِفُهَا، إِلَّا يَعِزُّ نَصِيرُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمري لئن كان ابن أُمي دعت به
لعمري لئن كان ابن أُمي دعت به
رقم القصيدة : ٣٤٢١

لَعَمْرِي لَئِن كَانَ ابْنُ أُمِّي دَعَتْ بِه
شَعُوبٌ مِنَ الْأَحْدَاثِ ذَاتُ ضَرِيرِ
لَقَدْ كَانَ مِعْجَالاً قِرَاهُ، وَجَارُهُ
أَعَزُّ مِنَ الْعَصْمَاءِ فَوْقَ نَبِيرِ
أَخِي مَا أَخِي؟ مَا مِنْ أَخٍ كَانَ مِثْلَهُ
لِلَّيْلَةِ رِيحٌ لِلْقَرَى، وَنَصِيرِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمري وما عمري علي بهين
لعمري وما عمري علي بهين
رقم القصيدة : ٣٤٢٢

لَعَمْرِي، وَمَا عُمْرِي عَلَيَّ بِهَيْنِ،
لَيْسَ مَنَاخُ الضَّيْفِ وَالْجَارِ عَامِرُ
وَمَا عَامِرٌ مِنْ دَارِمٍ، غَيْرَ أَنَّهَا
قَشَائِرُ أَعْيَا نَوُوهَا وَهِيَ تَائِرُ
لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ مَنَعْتُمْ قَلْبِكُمْ
لِحَاً وَرِقَابٌ عَرْدَةٌ وَمَنَاخِرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> مات الذي يرعى حمى الدين والذي
مات الذي يرعى حمى الدين والذي

رقم القصيدة : ٣٤٢٣

مات الذي يرعى حمى الدين والذي
يحوط حراه بالمتقفه السمر
اقام وشرذ الدين باق مريه،
فاصبح باقي الدين منتك الشرذ
وما احد الا الخليفة مثله،
يموت ولا واره منتصد القبر
فيا لك من يوم ومرزئه له
تسلته اسباب المية بالقهر

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمرى لا أنسى أيادي أصبحت
لعمرى لا أنسى أيادي أصبحت
رقم القصيدة : ٣٤٢٤

لعمرى لا أنسى أيادي أصبحت
علي ولا الفضل الذي أنا شاكره
دعاني أبو الأشبال لما تقادفت
بمطرح الأرجاء ما أنا حاذره
فأنقذني منها وقد خفت أن أرى
رهينة أمر ما ترام تراتره
ولست بناس منه نعماه إذ جلت
عشا بصر ما كان يسفر حائره

العصر الإسلامي << الفرزدق >> كيف نخاف الفقر يا طيب بعدما
كيف نخاف الفقر يا طيب بعدما

كَيْفَ نَخَافُ الْفَقْرَ يَا طَيْبَ بَعْدَمَا
 أَتْتَنَا بِنَصْرِ مِنْ هَرَاةٍ مَقَادِرُهُ
 وَإِنْ يَأْتِنَا نَصْرٌ مِنَ التُّرْكِ سَالِمًا
 فَمَا بَعْدَ نَصْرِ غَائِبٍ أَنَا نَاطِرُهُ
 تَنْظَرْتُ نَصْرًا وَالسَّمَاكِينَ أَيُّهُمَا
 عَلِيٍّ مِنَ الْغَيْثِ اتَّهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ
 مَضَى كَمْضِي السَّيْفِ مِنْ كَفِّ حَازِمٍ
 عَلَى الْأَمْرِ إِذْ صَاقَتْ عَلَيْنَا مَصَادِرُهُ
 إِذَا مَا أَبِي نَصْرٌ أَبَتْ خِنْدِفٌ لَهُ
 وَقَدْ عَزَّ مَنْ نَصْرٌ، إِذَا خَافَ، نَاصِرُهُ
 إِذَا مَا ابْنُ سَيَّارٍ دَعَا خِنْدِفَ الَّتِي
 لَهَا مِنْ أَعَزِّ الْمَشْرِقِيِّنَ قَسَاوِرُهُ
 أَتَتْهُ عَلَى الْجُرْدِ الْهَدَّالِيلِ، فَوْقَهَا
 دُرُوعٌ سُلَيْمَانٍ لَهَا، وَمَغَافِرُهُ
 أَرَى النَّاسَ مِنَّا رُبُّهُمْ حِينَ تَلْتَقِي
 إِلَى زَمْرِمٍ رُكْبَانُ نَجْدٍ وَغَائِرُهُ
 لَنَا كُلُّ بَطْرِيقٍ إِذَا قَامَ لَمْ يَقُمْ
 مِنَ النَّاسِ، إِلَّا قَائِمٌ هُوَ آمِرُهُ
 هُوَ الْمَالِكُ الْمَهْدِيُّ وَالسَّابِقُ الَّذِي
 لَهُ أَوْلُ الْمَجْدِ التَّلِيدِ وَآخِرُهُ
 تَنْظَرْتُ نَصْرًا أَنْ يَجِيءَ، وَإِنْ يَجِيءُ
 فَإِنِّي كَمَنْ قَدِ مَرَّ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ
 رَجُوتُ نَدَى نَصْرٍ، وَدُونََ يَمِينِهِ
 فُرَاتَانِ، وَالطَّافِي بِلِحِّ قَرَاقِرُهُ
 فَأَصْبَحْتَ أَعْطَى النَّاسِ لِلخَيْرِ وَالقُرَى
 عَلَيْهِ لِأَضْيَافٍ، وَجَارٍ يَجَاوِرُهُ

أَلَمْ تَرَ مَنْ يَخْتَارُ نَصْرًا جَرَتْ لَهُ
بَسْعِدِ السُّعُودِ الْخَيْرِ بِالْخَيْرِ طَائِرُهُ
لَهُ رَاحَتَا كَفَّيْنِ فِي رَاحَتَيْهِمَا
مِنَ الْبَحْرِ فَيَضُّ لَا يُنْهِنُهُ زَاخِرُهُ
لَهُ رَاحَتَا كَفَّيْنِ فِي رَاحَتَيْهِمَا
مِنَ الْبَصْرِ فَيَضُّ لَا يُنْهِنُهُ زَاخِرُهُ
أَلَمْ تَرَ نَصْرًا يَضْمَنُ الطَّعْنَ وَالْقِرَى
إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ أَوْ زَوَى السَّرْحَ ذَاعِرُهُ
وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا فِي السَّمَاءِ وَعِنْدَهَا
تَنَاوَلَهُ نَصْرٌ إِلَيْهِ يُسَاوِرُهُ
